

عَقْدُ الْخَوْفِ

عِلْمَاءُ الرَّجْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ

د. يُوْسُفُ الرُّحْسَانِي

أُحْتَاذُ الْحَرِيثِ وَالْفَقْهُ فِي طَلَبَةِ الشَّرِيعَةِ
بِجَامِعَةِ بَيْرُوتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

دار المعرفة

بَيْرُوت - لُبْنَان

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار المعرفة بيروت - لبنان

Copyright© All rights reserved
Exclusive rights by Dar El-Marefah Beirut - Lebanon.

ISBN 9953-446-01-6

الطبعة الاولى

1427 هـ 2006 م



DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص.ب: ٧٨٧٦ - هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٣٠ - فاكس: ٨٣٥٦١٤ بيروت - لبنان
Airport Bridge, P.O.Box: 7876, Tel: 834301, 858930, Fax: 835614, Beirut-Lebanon
E.mail: info@marefah.com
<http://www.marefah.com>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ۞ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿[العلق: ٤ - ٥] وفضل العلم والعلماء، ورفعهم على سائر الخلق في الدنيا والآخرة، وصلى الله على صفوته من خلقه، وإمام الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيقول أفقر الورى يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي: إنني لما فرغت من تأليف كتاب «نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر» استخرتُ الله في جمع ذيل له أذكر فيه علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري، وكثير منهم ممن عاصرتهم، وتلمذتُ عليهم، وذلك رعاية لحقهم، وبراً بهم، فهم أنسابي في الدين، ووصلتي إلى سيد المرسلين، كما ذكرت غيرهم ممن اشتهر في عصره ومُضِرّه، ولا يخفى ما في هذا العمل من حفظ لسيَرِهِم وتراجمهم وفضلهم.

وقد سَعَيْتُ جُهْدِي القاصر في جَمْع ما أستطيع من تراجم علماء أول هذا القرن، ممن توفي منهم، كما ذكرت بعض الأحياء ممن وقفت على تراجمهم، وذلك كله بحسب ما تُسَعِفُنِي المصادر، وأستغفر الله من إغفال من أغفلته، مِنْ صَالِحِي عُلماء زمانِي، ولم يصدر ذلك مِنِّي عن قصد، وإنما يعزُّ جمع تراجم علمية في زمانٍ تقطعت فيه أوصال العالم الإسلامي، وعَلاً فيهِ كُلُّ وَضِيع، وَوُضِعَ فيهِ كُلُّ شَرِيف، وانقلبت فيه المعايير والمقاييس، وأصبح التَّدِينُ عَارَاً، وَالشَّرَفُ هَمَجِيَّةً، والاستقامة تَحَلُّفاً، ولكن يبقى الخير في أمة الحبيب محمد ﷺ إلى آخر الزمان كما قال ﷺ: «الْخَيْرُ فِيَّ وَفِي أُمَّتِي إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ» وقوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله»، فإلى أجيالنا المؤمنة القادمة أقدم هذا الكتاب.

وقد نهجتُ في هذا العمل المنهج الذي اتَّبَعْتُهُ في كتاب «نثر الجواهر والدرر» من

حيث الترتيب الألفبائي، واختيار العلماء، واستبعاد الأذعياء والمُنَافِقين وأتباع المحافل والأحزاب والجمعيات السرية، ممن يُقَرُّ بالولاء والطاعة لأعداء الإسلام، ويُروَّجُ لهم ولأفكارهم الهدامة، ويبثها بين المسلمين بدعوى التجديد والحداثة، والمدنية، والتقدم، والحضارة، والرقى، وما إلى ذلك من الألفاظ الجوفاء البراقة الخادعة التي تحمل في طياتها السُّمَّ النافع لأمة الإسلام، والكَيْدَ للمسلمين - عليهم من الله ما يستحقون وفَضَحَهُمْ وَكَشَفَ نِفَاقَهُمْ وَخِدَاعَهُمْ وَزَيَّفَهُمْ - مُقَابِلَ دُرِيْهِمَاتٍ باعوا فيها دينهم، أو مَنْصِبٍ أو جَاهٍ، أو امرأة ساقطة، أو مصلحة شهوة من إغراءات إبليس وجنوده اشتروهم بها، فخسروا الدنيا والآخرة، وهؤلاء لا يَخْفَوْنَ على أحد ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠] و﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ [الزمر: ٦٠]، واقتصرْتُ على ذكر من اشتهر بالعلم والصلاح منهم.

وفي الختام، أرجو ممن قرأ هذا الكتاب أن يتجاوز عن أخطائي، وينبّهني إليها، وأسأله تعالى القبول والمثوبة، وِنِيَّةُ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب الفقير

أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي

بيروت في ١٨ شوال ١٤٢٢ هـ.

حرف الألف

آدم بابا بن محمد سهم الدين(*)
(١٣٦٢ - ١٤٠٩ هـ)

داعية مشارك.

يلقب بـ «دنجيغلا».

ولد في مدينة كوماسي بغانا.

حفظ القرآن الكريم على والده العالم، وأخذ منه مبادئ اللغة العربية والفقه والحديث، ومن آخرين مثل مالم حسين، وعبد الصمد حبيب الله المختار، وكان يراجع الدروس التي تعلمها منهم على والده بعد كل صلاة عشاء.

التحق بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وتخرج في كلية الشريعة سنة ١٣٩٨ هـ، ثم التحق بالمعهد العالي للقضاء في الرياض، وعاد إلى وطنه سنة ١٤٠٠ هـ ليدخل في ميدان الدعوة ونشر العلم، وكان على اتصال بالشيخ يوسف صالح أجرا بشمال غانا «تمالي». وكان في مدينة «تافو» مدارس كثيرة غير منظمة، فطلب من أصحابها توحيدها وتأسيس «المدرسة الازهرية» فوافقوه جميعاً، وولت إدارة المدرسة إليه.

توفي يوم الاثنين ٢٤ تشرين الأول (أكتوبر) وتخرج على يديه كثيرون.

آدم عبد الله الألوري(**)
(١٤١٢ - ٠٠٠ هـ)

أحد علماء نيجيريا العاملين.. باحث، مؤرخ، داعية.

يكتب بالعربية الفصحى بأسلوب مشوق وصياغة

متقنة، ويلمُّ بالأدب العربية، ويرتاد معالم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية. وكان عميد مركز التعليم العربي بنيجيريا.

رثاه عبد الواحد أريبي في قصيدة طويلة، مطلعها:

كُلِّمَ السِّيرَاغُ وَهَذَا مَرْكَبُهُ فَمَنْ

يَصِفُ الْمَصِيبَةَ ثَلَمَةً لَا تَبْرَحُ!

أَسِفَ الشَّعُورُ وَمَا إِخْلَالَ عَبِيرِهِ

أَرْجَا يَسْرُ بِهِ الزَّمَانُ وَيَفْرَحُ

حُزْنَ الْقَرِيضِ فَرَاخٍ يَضْرِبُ خِيَمَةً

فَوْقَ الشَّجُونِ لَعْلُهُ يَتَسَرَّحُ

نُعِي الْمَدَادُ فَهَاجَنَا النُّعْيُ الَّذِي

مَلَا الصَّحِيفَةَ عَبْرَةً تَتَفَسَّحُ

من مؤلفاته بالعربية:

- «الفواكه الساقطة». تحتوي على أشعار مشهورة

لدى أهل العلم بنيجيريا.

(جمع وترتيب وتصحيح). القاهرة: مكتبة القاهرة،

١٣٨ هـ، ١٩ ص.

- «منظومة صرف العنان عن طريق النيران إلى

طريق الجنان». نظم محمد مود بن محمد بن صلاح

ابن موسى الدوتوي القوي الفلاني الكشناوي (ت بعد

١١٨٦ هـ) (تقديم وتحقيق). القاهرة: مكتبة القاهرة

١٣٩٥ هـ، ٣٢ ص.

- «موجز تاريخ نيجيريا». بيروت: دار مكتبة

الحياة، ١٣٨٥ هـ، ١٧٣ ص.

إبراهيم أحمد بورقعة (**)

(١٣٢٣ - ١٤٠٣ هـ)

أبيب، شاعر مقل، من رجال القانون.
ولد بتوزر في تونس، وحفظ القرآن الكريم، ودرس
مبادئ الفقه والنحو.

وفي تونس العاصمة بدأ دراسته بجامع الزيتونة
عام ١٩٢٩ م، وكان منتمياً للحزب الدستوري، فكان
يجادل غيره ممن كان منتمياً لحزب الإصلاح، حتى
هُدِّد بالطرده من المعهد.

وتخرَّج من جامع الزيتونة محرراً شهادة التطويع،
وتابع دروس مدرسة الحقوق التونسية، وتحصل على
شهادتها سنة ١٩٢٧ م. ونجح حاكماً في المحاكم
العدلية التونسية، وزوال مهنة الوكالة «المحاماة»
بصفاقس..

التقى بمجموعة من المشايخ المفكرين، وتعرّف بهم،
وتعنّدت بينهم اللقاءات، وتولّد عن هذه اللقاءات
(جمعية كوكب الأدب)، و(جمعية الشبان المسلمين)،
و(مجلة مكارم الأخلاق).

لبث مباشراً لمهنة الوكالة «المحاماة» بصفاقس مدة
نصف قرن، إلى أن تقدمت به السن، وأنهكه مرض
السكر، فأحيل على التقاعد قبل وفاته بنحو سنتين.
كتب في الصحف والمجلات بحوثاً في الأدب والنقد
والتراجم، وله نشاط في الجمعيات الثقافية، فكان
عضواً في جمعية كوكب الأدب، وعضواً في اللجنة
الثقافية الجهوية.

توفي بصفاقس يوم الخميس الثاني من صفر.
مؤلفاته:

- «معجم الرجال التوزريين». توفي قبل طبعه.
- «المؤسسات الحديثة قيمة عند المسلمين».
- «الحن الخواص». (مراجعات لغوية).
- «في الغريبال»، (فصول نقدية).
- «مذكرات محام».

- «تاريخ الدعوة بين الأمس واليوم». (ط ٢).
القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٩ هـ.

- «الإسلام اليوم وغداً في نيجيريا». القاهرة:
مكتبة وهبة، ١٤٠٥ هـ، ١٨٤ ص.

آصف القدوائي (*)

(١٣٣٧ - ١٤٠٩ هـ)

كاتب إسلامي مبرز، يكتب باللغة الأردية
والإنجليزية.

كان حبّيس البيت ورهين الفراش قبل ثلاثة وأربعين
عاماً من وفاته، أي منذ شبابه، حيث أصيب عموده
الفكري عام ١٩٤٦ م بمرض عضال أقعده عن الحركة
والتنقل كلياً. وعلى الرغم من هذا ظل نشيطاً عبر
حياته، فقضاها في التأليف والترجمة، وعمرها بالعبادة
والتلاوة.. فقد ألف وترجم إلى الإنكليزية ما يبلغ
ثلاثين كتاباً، وهو لا يستطيع أن يقلب عطفه من شدة
المرض.. وقد كان طبيباً بارعاً يثق به المرضى!

كان من سكان «بهارة» بمديرية «باره نيكى»
بالولاية الشمالية من الهند، غير أن أسرته سكنت مدينة
بلكهتو. وقد حاز شهادة (بي إي) من الكلية المسيحية
بلكهتو، وشهادة (ايم إي) من جامعة لكهنؤ، ثم حاز
شهادة الدكتوراه في علم السياسة.
توفي في ٢٢ شباط (فبراير).

ومما ترجمه إلى الإنكليزية:

- كتاب «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» لأبي
الحسن الندوي.

- «إسلام كياهي - ما هو الإسلام» لمحمد منظور
النعمانى.

- «معارف الحديث» له أيضاً.

إبراهيم الإبياري = إبراهيم إسماعيل الإبياري
المُحقّق المصري (ت ١٤١٤ هـ).

إبراهيم إسماعيل الإبياري(*)

(١٠٠٠ - ١٤١٤ هـ)

شيخ مُحَقِّقِي كُتُبِ التُّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ.

ولد في طنطا.

درس في الكُتُب ثلاث سنوات، تعلم فيه القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وحفظ أجزاء من القرآن الكريم. ثم درس في مدرسة طنطا الابتدائية، وبعد أربع سنوات انتقل إلى دار العلوم التجهيزية، ثم القسم العالي.

بعد التخرج التحق بالقسم الأدبي في دار الكتب المصرية، حيث التدريب العملي، ومكتبة خاصة بالقسم، ومكتبة عامة تلبي جميع الطلبات. وتعرف على أحمد أمين، وطه حسين، وعباس العقاد، وله معهم زكريات واشترك في مؤلفات أو تحقیقات.

ثم شغل وظائف في وزارة الثقافة بعد تركه دار الكتب، ولكنها مثل سابقتها كانت موصولة بإحياء التراث ثم عمل في معهد مدريد للدراسات الإسلامية استاذًا، وجاهد أن يجعل منه مركزًا لإحياء التراث الأندلسي، وأنشأ به مطبعة عربية.

ويذكر أنَّ إقباله على كتب التراث كاد أن يصرفه عن الكتب الجديدة، إلا في القليل الذي لا بد منه، ولذلك لا يدين بأستاذية إلا لمكتبة دار الكتب.. على أنه لا ينكر أثر كاتبين في حياته، هما المويلحي والمنفلوطي.. وخاصة كتاب «حديث عيسى بن هشام» للأول، و«النظرات والعبرات» للثاني.

توفي في شهر شوال، الموافق لشهر نيسان (أبريل). كتب في البلاغ، والسياسة الأسبوعية، والمقتطف.

أخذ في كتابة القصة وهو طالب بدار العلوم. وأول ما شارك في تحقيقه هو الجزء السادس من كتاب «الأغاني» لأبي فرج الأصفهاني، وأول ما أخرجه هو «ديوان» أستاذه عبد المطلب، ثم «المعجم في بقية الأشياء» لأبي هلال العسكري.

من مؤلفاته وتحقيقاته:

- «المقتضب من كتاب تحفة القادم». اختيار وتقديم أبي إسحاق إبراهيم بن محمد البليفيقي (تحقيق). القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٢ هـ، ٢٥٧ ص.

- «العقد الفريد». ابن عبد ربه الأندلسي (شرح وضبط وتصحيح بالاشتراك مع أحمد أمين وأحمد الزين). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٣ - ١٣٩٣ هـ، ٦ مج (مج ٧: فهرس للكتاب وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ومحمد رشاد عبد المطلب).

- «الأغاني». لأبي الفرج الأصبهاني (إشراف وتحقيق). القاهرة: دار الشعب، ١٣٨٩ - ١٣٩٩ هـ، ٣١ ج في ١٠ مج.

- ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، المسمى، «التبيان في شرح الديوان». (ضبط وتصحيح وفهرسة بالاشتراك مع مصطفى السقا وعبد الحفيظ شلبي). بيروت: دار المعرفة، ١٤٠ هـ، ٢ مج.

- «ليون حافظ إبراهيم». (ضبط وتصحيح وشرح وترتيب بالاشتراك مع أحمد أمين وأحمد الزين). (ط ٤) القاهرة: وزارة المعارف العمومية، ١٣٦٧ هـ، ٢ مج.

- «دراسة الشعراء: امرؤ القيس، الأعشى، النابغة، زهير، الحطيئة» (بدأ به محمد حسن نائل المرصفي، وقام بإكماله من بعده إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي). القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٦٣ هـ، ٤٣٩ ص.

- «قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان». للقلقشندي (تحقيق وتقديم). القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٣ هـ، ٢٥٩ ص.

- «نهاية الأرب في معرفة انساب العرب». للقلقشندي (تحقيق). القاهرة: الشركة العربية، ١٣٧٨ هـ، ٤٩١ ص. (تراثنا العربي: ١).

- «التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية». الصغاني (تحقيق بالاشتراك مع

الصبور مرزوق). القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٣٨٨ هـ، ٦ مج.

- «مختار الأغاني في الأخبار والتهاني». اختيار ابن منظور محمد بن مكرم (تحقيق وتقديم بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، معهد المخطوطات العربية، ١٣٨٥ - ١٣٨٦ هـ، ٧ مج. (تراثاً).

- «تجريد الأغاني». ابن واصل الحموي (تحقيق بالاشتراك مع طه حسين). القاهرة: مطبعة مصر، ١٣٧٤ - ١٣٧٦ هـ.

- «شرح رسالة الحور العين». نشوان بن سعيد الحميري (تحقيق بالاشتراك مع كمال مصطفى). القاهرة: المقدمة ١٣٦٧ هـ، ٥٠، ٢٧٥ ص.

- «أزمة التعبير الأدبي بين العامية والفصحى». (بالاشتراك مع رضوان إبراهيم). القاهرة: دار الطباعة الحديثة، ١٣٧٨ هـ.

- «الأيام والليالي والشهور». أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (تقديم وتحقيق). (ط ٢) القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٠٠ هـ، ١٤٣ ص.

- «المعجم في بقية الأشياء». أبو هلال العسكري (تكميل وتعليق وضبط بالاشتراك مع عبد الحفيظ شلبي). القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٥٣ هـ، ١٧٤ ص.

- «الوزراء والكتاب». لأبي عبد الله محمد بن عيروس الجهشياري (تحقيق وفهرسة بالاشتراك مع مصطفى السقا وعبد الحفيظ شلبي). (ط ٢) القاهرة: شركة مطبعة مصطفى الحلبي، ١٤٠١ هـ، ٤٢٠ ص.

- «جنوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس». لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (تحقيق وتقديم). القاهرة: دار الكتب الإسلامية: دار الكتاب المصري، ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ، ٨٢٨ ص. (المكتبة الأندلسية؛ ٥).

- «مغيب دولة» القاهرة: مكتبة الآداب، ١٣٧٨ هـ، ٢١١ ص.

- «نهاية المطاف: الدولة الفاطمية». القاهرة: دار القلم، ١٣٨١ هـ، ١٠٩ ص.

عبد العليم الطحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم؛ راجعه عبد الحميد حسن، محمد خلف الله أحمد، محمد مهدي علام. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٠ - ١٣٩٩ هـ، ٦ مج.

- «مهنذ السيرة النبوية». القاهرة: دار المعارف.

- «لطائف المعارف». عبد الملك محمد الثعالبي (تحقيق بالاشتراك مع حسن الصيرفي) القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د. ت.

- «أزهار الرياض في أخبار عياض». أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ضبط وتحقيق وتعليق بالاشتراك مع مصطفى السقا وعبد الحفيظ شلبي). تطوان المعهد الخليفي للأبحاث المغربية؛ القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٨ - ١٣٦١ هـ، ٣ مج.

- «اختصار القدر المعلى في التاريخ المحلي». لابن سعيد علي ابن موسى المغربي. اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل (تحقيق). القاهرة: وزارة الثقافة، إدارة إحياء التراث العربي، ١٣٧٩ هـ، ٢٥٠، ٥٧ ص.

- «الجامع الصحيح»، للبخاري (تولّى تيسيرها وقدم لها وأرففها بمعجم). بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ، ١٤٧ ص. (مكتبة الحديث الشريف) (حذف منه الاسانيد والمكرر من الأحاديث).

- «تاريخ علماء الأندلس». لابن الفرغاني (تحقيق). القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني.

- «فقه اللغة وسر العربىة». أبو منصور الثعالبي (تحقيق وفهرسة بالاشتراك مع عبد الحفيظ شلبي). القاهرة: مكتبة مصطفى الحلبي، ١٣٥٧ هـ، ٤٢٢ ص.

- «الغصون اليناعة في محاسن شعراء المائة السابعة». علي بن موسى بن سعيد المغربي (تحقيق). (ط ٣). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٧ هـ، ١٧٥ ص. (نخائر العرب؛ ١٤).

- «الموسوعة القرآنية الميسرة». القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٣٩٤ هـ، ٥ مج.

- «الموسوعة القرآنية». (بالاشتراك مع عبد

٣ مج. (نخائر العرب: ١٩).

- «إعراب القرآن» المنسوب إلى الزجاج (تحقيق ودراسة). القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف،

١٣٨٣ - ١٣٨٤ هـ، ٣ مج. (نخائر العرب: ١٩).

- «معاوية الرجل الذي أنشأ دولة». بيروت: المركز العربي للثقافة والعلوم، ١٤٠ هـ، ٢٧٥ ص. (أعلام العرب: ١).

إبراهيم اليعقوبي (*)

(١٣٤٣ - ١٤٠٦ هـ)

العلامة الصوفي: إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الصديق بن محمد الحسن اليعقوبي الحسني الجزائري، ثم الدمشقي، ويرجع أصل أسرته إلى الجزائر.

هاجر جده الأعلى الشيخ محمد الحسن مع أسرته في الهجرة المسماة بهجرة المشايخ، في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، صحبة الشيخ محمد المهدي السكلاوي، والشيخ محمد المبارك الكبير، فوصل إلى دمشق سنة ١٢٦٣ هـ.

ولد بدمشق ليلة عيد الأضحى من سنة ١٣٤٣ هـ، ونشأ في رعاية والده الذي لقّنه وهو صغير مبادئ العقيدة والقرآن الكريم بقرأة ورش.

تلقّى مبادئ العلوم أولاً في مكتب (كتاب) الشيخ مصطفى الجزائري في زقاق الأربعين، ثم نقله أبوه بعد أشهر إلى مكتب الشيخ محمد علي الحجازي الكيلاني، فبقي فيه نحواً من ست سنوات، حفظ فيه أكثر القرآن الكريم.

تتلمذ على المرشد الشيخ محمد الهاشمي شيخ الطريقة الشاذلية، والذي كان يسكن القسم الأرضي من الدار التي يسكنها والد المترجم له. وكان الشيخ الهاشمي يصطحبه معه إلى جامع البريدي وجامع نور الدين الشهيد والمدرسة الشامية، حيث يقيم مجالس الذكر والعلم، فحفظ عليه آنذاك «نظم عقيدة أهل السنة»، وقسمًا من «ديوان المستغامي»، وقرأ عليه «شرح الرسالة» للشرنوبلي والزرقاني، و«بلغه السالك»

- «المطرب من أشعار أهل المغرب». عمر بن حسن بن حية (تحقيق بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: المطبعة الأميرية.

- «هند» القاهرة: دار المعارف.

- «أخبار مجموعة في فتح الأنديس ونكر أمرائها - رحمهم الله - في الحروب الواقعة بها بينهم». لمؤلف مجهول (تحقيق وتقديم). بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠١ هـ، ١٧٤ ص. (المكتبة الاندلسية: ١).

- «شرح لزوم ما لا يلزم للمعري». تأليف بالاشتراك مع طه حسين. القاهرة: دار المعارف، ١٣٧ هـ.

- «.. الجيم» (ويعرف بكتاب الحروف، وكتاب اللغات). لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (تحقيق وتقديم بالاشتراك مع عبد العليم الطحاوي)؛ راجعه محمد خلف الله أحمد، محمد مهدي علام). القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤ - ١٣٩٥ هـ، ٢ ج. في ١ مج.

- «قضاة قرطبة». الخشني القروي (تحقيق وتقديم). القاهرة: دار الكتاب الإسلامي؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٢ هـ.

- «قصص الحمراء». واشنطنجتن ارفنج (ترجمة): مراجعة إبراهيم زكي خورشيد. القاهرة: دار المعارف: مؤسسة فرانكلين ١٣٧٥ هـ، ٢٨٥ ص.

- «الإنباه على قبائل الرواة»، ابن عبد البر القرطبي (تحقيق وتقديم). بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ هـ، ١٧٠ ص.

- «السيرة النبوية» ابن هشام (تحقيق وضبط وفهرسة بالاشتراك مع مصطفى السقا وعبد الحفيظ شلبي). (ط ٢) القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٧٥ هـ، ٤ ج. في ٢ مج، (تراث الإسلام: ١).

- «سير أعلام النبلاء». شمس الدين الذهبي (تحقيق بالاشتراك مع صلاح الدين المنجد ومحمد أسعد طلس). القاهرة: جامعة الدولة العربية، معهد المخطوطات العربية: دار المعارف، ١٣٧٦ - ١٣٨٢ هـ،

الطرق. وكان يلقّنه الإنكار العامة والخاصة، ويشرف على سلوكه بحاله وبمقاله.

كتب المترجم له يقول في تلك: «فهو أول من أخذ عليّ العهد ولقّني الذكر، وسرت على نهجه، وفتح الله عليّ ببركته وأنواره، وعرفت الله تعالى بسببه ودلالته». انتفع بدروس الشيخ محمد المكي الكتاني، حضر عليه بداره، وقرأ عليه «الأربعين العجلونية»، و«شرح البخاري» للقسطلاني، و«لطائف المنن»، و«روح القدس»، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية القادرية، كما روى عن طريقه الأحاديث المسلسلة، كحديث الرحمة، والمشابكة، والمصافحة، وحديث معاذ بن جبل: «والله إني لأحبك»، وأجازه بخطه إجازة طويلة، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٧٨ هـ ثم أجازه مرة ثانية.

أخذ عن الشيخ محمد العربي العزوزي في دمشق، عند مقدمه من بيروت، واستضافه في داره مراراً، منذ سنة ١٣٧٨ هـ، فروى عن طريقه الأحاديث المسلسلة، وقرأ عليه «الأربعين العجلونية» في جلسة واحدة في بلدة مضايا، ورسائل في بعض علوم التصوف، وأجازه إجازة عامة، مؤرخة في ٨ شوال ١٣٨١ هـ.

لازم دروس الشيخ أحمد بن محمد بن يلس التلمساني في داره، فقرأ عليه «سبل السلام شرح بلوغ المرام»، و«شرح الحكم» لابن عجيبة، و«تيسير الوصول إلى جامع الأصول»، و«حاشية العروسي على شرح الرسالة القشيرية»، و«سنن ابن ماجه»، و«إيضاح المقصود من معنى وحدة الوجود» للشيخ عبد الغني النابلسي، كما حضر دروسه التي كانت تقام متنقلة في البيوت، يقرأ فيها «دليل الفالحين»، و«الفتوحات الربانية». وحضر عليه في الزاوية الصمائية كثيراً من مجالس الذكر، و«كتاب حاشية الباجوري على الشمائيل» للترمذي، و«غالية المواعظ»، وعنه أخذ الطريقة الشاذلية، وأجازه شفهيًا.

قرأ على الشيخ محمد صالح الفرفور «تفسير النسفي»، من أوله إلى سورة يس، و«شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»، و«شرح المنار» لابن ملك، و«شرح السراجية»، و«جواهر البلاغة»، و«أسرار البلاغة»، و«الكامل» للمبرد، و«تدريب الراوي»، و«الرسالة القشيرية». وحضر دروسه الصباحية في

في الفقه المالكي، و«شرح نظم عقيدة أهل السنة»، و«مفتاح الجنة»، و«الرسالة القشيرية».. دروساً خاصة في منزله.

وحضر عليه في الجامع الأموي وغيره شرح ابن عاشر للشيخ محمد بن يوسف الكافي المسمى «المرشد المعين»، و«تفسير ابن عجيبة»، و«البحر المديد»، و«شرح الحكم» لابن عجيبة، و«شرح البيقونية» للزرقاني، و«عوارف المعارف» للسهروردي، و«نواذر الأصول»، و«الفتوحات المكية»، و«الحكم العطائية»، و«الصحيحين».

ولجازه بخطه إجازة عامة، مؤرخة في ٢٤ شوال ١٣٧٩ هـ، في المعقول والمنقول وأوراد الطريقة الشاذلية.

حضر مع والده وهو صغير دروس المحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسني، كما كان يتردد على عمه الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، ويحضر دروسه العامة في محراب المالكية بالجامع الأموي وفي داره.

وقرأ على خاله الشيخ محمد العربي اليعقوبي في محراب المالكية بالجامع الأموي أيضاً. وقرأ الجزء الرابع من كتاب «الدروس النحوية» (لحفني ناصف ورفاقه)، على الشيخ محمد علي القطان، في دروس خاصة، في مكتبة (كتّابه) بسوق محة باشا. ولازم الشيخ حسين البغاتي في مكتبته أيضاً، واستفاد منه في علم الخط والتجويد والسيرة النبوية.

ولازم في تلك الفترة الدروس العامة التي كان يقيمها في جامع السنانية الشيخ علي الدقر، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمد شاكر المصري، الشهير بالحمصي، والشيخ عبد المجيد الطرابيشي. وعلى الأخير حضر في «ملتقى الأبحر»، و«مراقي الفلاح». وقرأ على الشيخ عبد الحميد القابوني القاري إمام الشافعية في السنانية «هداية المستفيد»، و«متن الغاية والتقريب». وقرأ على الشيخ عبد القادر الإسكندراني والشيخ محمد بركات.

كان والده الشيخ إسماعيل أول مربّ له ومرشد، وأهم أستاذ في حياته، أخذ عنه الطريقة الشاذلية الفاسية، وسلك على يديه، وانتفع بتوجيهاته، كما أخذ عنه الطريقة القادرية والخلوتية، ولجازه بمختلف

عابدين»، وقال: «إنَّ خليفتي في الفقه والأصول الشيخ إبراهيم اليعقوبي».

حصل على إجازات كثيرة غير ما ذكر، منها إجازة من الشيخ عبد الكريم الصقلي، وإجازة من الشيخ زين العابدين التونسي، وإجازة من الشيخ علي البوديلي.

حفظ متوناً كثيرة، زاد مجموعها عن خمسة وعشرين ألف بيت، كان يستشهد بالكثير منها في دروسه، كـ «الكافية الشافية» لابن مالك، و«الألفية» له، و«غاية المعاني» للبيتوشي، «نظم مغني اللبيب»، و«لامية الأفعال»، و«مثلثات قطرب»، و«نظم مختصر المنار»، و«الكواكبية» في الأصول، و«معونة الرحمن» في الفقه الحنفي، و«متن ابن عاشر»، و«تحفة الحكام» المعروفة بـ «العاصمية» في الفقه المالكي، و«متن الرُّيد»، و«نظم متن الغاية والتقريب» في الفقه الشافعي، و«الجوهرة» في التوحيد، و«الشيبانية»، و«بدء الأمالي». وفي المصطلح حفظ «البيقونية»، و«نظم نخبة الفكر»، وقريباً من نصف «ألفية العراقي»، وفي البلاغة «الجواهر المكنون» للأخضري، وفي المنطق «السلم»، و«نظم الشمسية»، و«نظم آداب البحث» للمرصفي، وفي الفرائض «الرحبية»، و«لامية الجعبري»، وفي التجويد «الجزرية»، و«تحفة الأطفال».

وحفظ من الآداب «ديوان الحماسة»، وقسمًا من «المفضليات»، و«المعلقات العشر»، وكثيراً من القصائد المشهورة، واستظهر «مقامات الحريري».

ومن المتون النثرية حفظ «الرسالة»، و«متن خليل» في الفقه المالكي، و«قطر الندى» و«شذور الذهب» في النحو، و«السنوسية»، و«متن نور الإيضاح»، و«المنار»، و«عقيدة الشيخ أرسلان»، و«الحكم العطائية».

بدأ التدريس دون العشرين في جامع سنان باشا، وعيّن مدرساً رسمياً تابعاً لمديرية أوقاف دمشق في جامع درويش باشا سنة ١٣٧٦ هـ. وعيّن قبلها سنة ١٣٧٣ هـ إماماً في جامع الزيتونة، ثم في جامع البريدي، ثم في الجامع الأموي، في المحرابين المالكي ثم الحنفي، حتى عام ١٣٩٠ هـ.

وعيّن مدرساً تابعاً لإدارة الإفتاء عام ١٣٧٨ هـ، إثر فوزه بمسابقة.

درّس في جامع العثمان سبع سنوات قبل وفاته.

«حاشية ابن عابدين»، و«صحيح الترمذي»، و«المنز الكبرى»، و«شرح الحكم» لابن عجيبة، و«اليواقيت والجواهر»، ونحوًا من ثمانية أجزاء من «عمدة القاري» للعين. كما حضر دروسه المسائية في «شرح القطب الرازي على الشمسية» في المنطق، لنجم الدين الكاتبي، و«حاشية العدوي على خلاصة الحساب» للعاملي، و«حاشية الباجوري على الجوهرة» مرات، و«شرح المسامرة» لابن أبي شريف. وحضر عليه بعد العصر في داره في «تفسير الكشف» للزمخشري، و«دلائل الإعجاز»، وإجازته بخطه.

قرأ على الشيخ عبد الوهاب الحافظ الشهير بديس وزيت «ملتقى الأبحر» بين العشاءين في الجامع الأموي، وحضر دروسه العامة في شهر رمضان، وطلب منه الإجازة، فأجازه شفهيًا مرات، ووعدته بكتابة إجازة خطية، توفي قبل إنجازها. وكان الشيخ عبد الوهاب يقول: «إذا أردت أن تسألوا عن حكم في المذهب الحنفي، ولم تجدوني، فاسألوا الشيخ إبراهيم اليعقوبي، في محراب المالكية بالجامع الأموي».

تردد على الشيخ أحمد الحارون، وأجازه بأوراده الخاصة، وأطلعه على بعض مؤلفاته.

وحضر بعض دروس الشيخ محمد سعيد البرهاني بالجامع الأموي، في كتاب «المنز الكبرى»، و«عوارف العارف»، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، وكانت بينهما مودة.

وحضر بعض دروس الشيخ محمد أبي الخير الميداني بدار الحديث، في كتاب «شرح المواهب اللدنية» للزرقاني، وسمع منه حديث الرحمة، وأخذ عليه الطريقة النقشبندية، وقرأ عليه أوائل «الجامع الصغير» للسيوطي، وأجازه إجازة عامة مطلقة لفظًا، ووعدته بإجازة مكتوبة.

وقرأ على الشيخ نوح الألباني في داره «رسالة السبط المارديني في العمل بالربيع المجيب».

قرأ على الشيخ القارئ المجوّد محمد صادق علوان ختمه كاملة، وقرأ عليه «شرح الجزرية»، و«منار الهدى» للأشموني.

وقرأ على الشيخ محمد أبي اليسر عابدين في مجلس خاص قبيل وفاته بسنوات بعض «رسائل ابن

ودرس في الثانوية الشرعية، ومعهد الفتح الإسلامي، ومعهد إسعاف طلاب العلوم الشرعية، ومدرسة الغزالي للأحداث، ومدرسة سجن قلعة دمشق.

حجَّ الغرض سنة ١٣٩٢ هـ، عن طريق البر، ولم يحجَّ سواها.

ترك عددًا كثيرًا من الكتب والمؤلفات منها:

- «قبس من السير النبوية». (مجلد ضخمة).

- «الجامع لشواهد علوم العربية». (لم يتم).

- «النور الفائن في علم الميراث والفرائض».

- «معيان الأفكار وميزان العقول والانتظار». (في المنطق).

- «رسالة الفرائد الحسان في عقائد الإيمان» (ط).

- «الكوكب الوضاء في عقيدة أهل السنة الغراء». (نظم).

- «شرح على بلوغ المرام». (لم يتم).

- «منظومة في آداب البحث والمناظرة».

- «شفاء التباريح والأدواء في حكم التشريع ونقل الأعضاء». (ط).

- «التذكرة». (ثبت مختصر بأسانيد شيوخه).

- «تقويم النفس». (محاضرات أخلاقية).

- «قلائد الفرائد». (في الأدب).

- «المحاضرات في تفسير القرآن الكريم» (دروس أملاها في جامع العثمان).

- «معجم الشيوخ والأقران».

- «العقيدة الإسلامية». (آلفه لطلاب الثانوية الشرعية بدمشق ودرسه عليهم).

- «نظم نور الإيضاح في الفقه الحنفي». (لم يتم).

- «اختصار سنن ابن ماجه».

- «ليون شعر». (ضم أغلب فنون الشعر وفيه مطولات).

وترك رسائل ومختصرات في علوم البلاغة، والعروض، والوضع، والإلغاز، وأصول الفقه. وله حواش على عدة كتب.

وله ملكة في ارتجال القصائد الطويلة.

حقق مجموعة من المخطوطات منها:

- «قواعد التصوف». للشيخ أحمد زروق.

- «الحكم العطائية». (نشرها لأول مرة سنة ١٣٨٤).

- «الأنوار في شمائل النبي المختار». للبغوي.

- «المنتخب من أصول المذهب». للأخسيكي.

- «بديع النظام في أصول الفقه». لابن الساعاتي. (لم يتم).

- «هدية ابن العماد في أحكام الصلاة».

- «الهيئة السنية في الهيئة السنية»، للسيوطي.

- «الفتح الرحماني في فتاوى السيد ثابت أبي المعاني». (الجزء الثاني).

من شعره قوله في معنى قول النبي ﷺ: «الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» الحديث:

تحنَّ قلوبنا لكم اشتياقا

وتأتي روحنا لكم وفاقا

وتجمعنا بكم خطوات سر

فنلقى بيننا فيها اتفاقا

وأرواح الرجال جنود غيب

تعارف بعضها لما تلاقى

فمن ذلك الأوان ائتلاف

فتجري نحوه اليوم استباقا

كان المترجم له متبحرًا في فنون كثيرة، متمكنًا في

فقه المذهبين الحنفي والمالكي، ودرس بهما، وقيل: إنه

يكاد يحفظ «حاشية ابن عابدين» عن ظهر قلب. دروسه

في الأصول دروس مجتهد، بسبب اطلاعه الواسع على

أصول المذاهب وأدلة الفقهاء، فقد درس «التلويح»

مرات، و«حواشي المرأة» في الأصول، و«الموافقات

للساطبي» مرات، و«مستصفى الغزالي»، وغيرها.

متبحر في علوم العربية، أقرأ «مغني اللبيب» لابن

هشام مرارًا، وكذا «شرح الرضي على الكافية» لابن

الحاجب، و«شروح الألفية»، و«كتاب سيبويه».

اهتم بالمنطق والفلسفة، فأقرأ «شروح الشمسية»،

و«شرح التهذيب»، و«البصائر النصيرية»، و«شرح

المقولات»، و«شرح الإشارات» للطوسي، و«شرح السلم» لإيساغوجي.

كان رجلاً ربعة يميل إلى القصر، أبيض اللون، أحمر الشعر، على وجهه إيناس محبب وبشاشة ولطف، يجذب الناس إليه، ويؤلفهم نحوه. عليه تواضع العلماء وسمتهم، لين الحديث، ولا يميّز نفسه عن الآخرين، يقبل عليهم بكلية إذا زاروه، ويمتّعهم بأحاديثه العذبة، ولا يملّ منهم، ولا يتملّل من أسئلتهم، التي يجيب عليها بوضوح وتفصيل، جواب العالم المتقن الشافي. ومع هذا فهو يحب العزلة، ويميل إليها، ويقول:

«لولا العلم وطلب العلم، لما قابلت من الناس أحداً». أحبّ الأوقات إليه ساعتان، ساعة درس يتلذذ فيها بالعلم، وساعة نجوى يقضيها بذكر الله تعالى.

ما بحث عن شهرة ولا سعى إليها، ولم يعمل لدنيا، وهو إذ يعلم ويخطب ويدرس بيتقي وجه ربه، فعاش عيشة كفاف، زاهداً لا تخلو حياته من مشقة، لانه وقفها كلها للعلم والبذل.

صبر لظروف مرت به شديدة، ورضي بما قسم الله له، توفي أحد أبنائه الصغار صباح أحد الأيام قبيل موعد درس في بيته، فسجى الطفل، واستقبل الطلاب، وأقرأهم في «الرسالة القشيرية» كالعادة، وقام نحوهم بواجب الضيافة، وعند فراغه أخبرهم بوفاته ولده.

يذكر الله كثيراً في خلواته، يحمل نفسه بالرياضات والخلوات، يربي من حوله بحاله ومقاله، وكان مظنة ولاية. وعنده أن التصوف الحقيقي ليس كلاماً فارغاً وإنكاراً جوفاء، ولهذا كان يقول: «التصوف هو العمل بالعلم، والتصوف أخلاق، فمن زاد عليك في الأخلاق فقد زاد عليك في التصوف، والاستقامة عين الكرامة، والأولياء يسترون على الكرامة».

يتكلم بطلاقة ساعات عديدة لا يتلکأ ولا يلحن، يسير على أسلوب في الشرح بسيط، يتناول أصعب المسائل وألقها، فيعرضها بشكل يجعلها مفهومة واضحة، ولذلك كانت دروسه محببة إلى القلوب.

ولم ينحصر في نطاق الكتب، بل اطلع على المذاهب المعاصرة والأفكار والنظريات المختلفة التي تهم المثقفين جميعاً في العالم الإسلامي وخارجه. لا يوجه النقد إلى مذهب قبل أن يدرسه ويتعرف عليه، قرأ

التوراة وطالع الإنجيل، واطلع على المناقشات والكتب التي ألّفت في الرد على العقائد غير الإسلامية، ويتابع في المكتبات ما تنشره من كتب حديثة وآراء جديدة.

كان شيوخه الذين درس عليهم يجلبونه ويحترمونه ويحبّونه، ويسألونه رايه في بعض المعضلات التي تشكل.

وكان صاحب الترجمة مصاباً بضيق الصمام التاجي نتيجة الإرهاق والتعب، ولما زاد مرضه بقي في داره متفرغاً للتأليف والإفتاء. وقبل وفاته بأيام ازداد مرضه فنقل إلى المستشفى. وتوفي ليلة الجمعة في ٢٦ ربيع الأول عام ١٤٠٦ هـ في المستشفى حيث غسله أبنائه، وصلى عليه ولده الأكبر محمد أبو الهدى في الجامع الأموي، وشيع في جنازة حافلة إلى مقبرة الباب الصغير، وأبّنه هناك تلميذه الدكتور محمد عبد اللطيف فرفور.

وكان قد أخبر أهله بنو أجله قبل ستة أشهر من وفاته، ثم أخبرهم قبل ثلاثة أيام أنه سيلحق بربه ليلة الجمعة، وأوصاهم أن يصلوا عليه عصر يوم الجمعة، وأن يدفن على والديه، وألا يرتكبوا خلال تشييعه مخالفة للسنة ولا محرماً، وأن يقضوا ديونه ويردوا ودائعهم.

ثم أقيم بعد أسابيع في جامع العثمان احتفال بذكره، حضره رجال العلم من دمشق وغيرها من المدن السورية.

إجازة الشيخ محمد العربي العزوي للشيخ

إبراهيم اليعقوبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجاز عباده الأبرار إلى جنة عدن تجري من تحتها الأنهار والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل خذوا عني ولو آية وعلى آله وأصحابه وحمة شريعته من بعده أما بعد فإن الله شرف هذه الأمة المحمدية بالإسناد إذ لولاه لقال من شاء ما شاء قال عبد الله بن المبارك الإسناد من الدين وفيه التحاق الخلف بالسلف وانتظام اسم الراوي باسم المصطفى في طرس واحد وهي منقبة يا لها من منقبة وفضيلة يا لها من فضيلة ولما كان الإسناد بهذه المزية الفريدة

طلب مني الانضمام في سلسلتها والانخراط في حزب أهلها العلامة الفاضل والهمام الكامل المتواضع المحب في العلم وأهله الأستاذ المتمسك بسنة جده سيدنا محمد ﷺ الشيخ إبراهيم اليعقوبي ولبيل على ذلك تنازله بطلب الإجازة مني مع اني لست أهلاً لأن إجاز فضلًا عن أجزيت فأقول إجابة لطلبه واستجلابًا لدعوته أجزت السيد المذكور بجميع ما تصح لي الإجازة به من منقول ومعقول وفروع وأصول وبجميع كتب السنة المحمدية من صحاح وسنن ومسانيد ومعاجيم ومستدركات ومستخرجات ولي لله الحمد أسانيد عالية لسائر كتب السنة المحمدية عن شيوخ متعددة من بين مغربي ومصري وحجازي ويمني وشامي وهندي كما أن لي روايات لعدة أثبات أخص منها ثبت الشيخ عابد السندي فإني أرويه عن المعمر الشيخ حسن بن محمد جبران عويدان الفيتوري الطرابلسي عن والده عن مؤلفه وكثبت ابن عابدين فإني أرويه عن مفتي الديار الشامية العلامة الصالح البركة أبو الخير عابدين والد المفتي الحالي أبو اليسر وكثبت الشيخ صالح الفلاني فإني أرويه عن مفتي المدينة المنورة السيد أحمد البرزنجي بسنده إلى مؤلفه وكثبت الأمير فقد رويته عن الشيخ حسن عويدان المذكور العمر ١٤٠ سنة بواسطة أو واسطتين عزب عني أي ذلك كان وكثبت سيدي جعفر الكتاني فإني أرويه عن ولده شيخنا العلامة المحدث الأكبر الولي الصالح السيد محمد بن جعفر الكتاني رضي الله عنه ونفعنا ببركته أمين. وكثبت العالم العلامة المشارك صاحب المؤلفات العديدة شيخنا السيد المهدي الوزاني فقد كتب لي الإجازة بالرواية عنه على ظهر ثبته المطبوع في حياته بمدينة فاس وكثبت العلامة المحدث العظيم والإمام الشهير صاحب جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد الذي جمع فيه أربعة عشر كتابًا من أمهات كتب الحديث وهو يغني عن كل كتاب ولا يستغني عنه وقد طبع في الهند في مجلدين وثبته يسمى صلة الخلف بموصول السلف وتوجد منه نسخة بخط يده في مكتبة الشيخ الصديق بحلب وهو أجمع ثبت رأيته أرويه عن شيخنا علامة الدنيا الولي الصالح سيدي محمد بن جعفر الكتاني بسنده عن مؤلفه وكثبت محمد

ابن الطيب الفاسي المدني العلامة للغوي الرحالة الشهير شارح القاموس والمزهر وفقه اللغة وغيرهم من كتب اللغة وهو شيخ الشيخ مرتضى الزبيدي رحمهم الله جميعًا. وكذا أجزيت السيد المذكور بثبتي إتحاف نوي العناية وبثبتي الكبير جامع الإثبات والمشخة والمسانيد وهو في جزأين أعانني الله على إخراجها وطبعه أمين ولا بأس هنا بذكر أعلى سند يوجد على وجه الأرض الآن وهو مسلسل بالمعمرين وهو أني أروي الصحيح الجامع عن والدي المعمر البركة الصالح محمد المهدي عن والده المعمر صاحب التأليف العديدة والفتاوى المفيدة شيخ الإسلام بالديار الفاسية سيدي محمد العربي بن محمد الهاشمي العزوزي الإدريسي الحسني عن شيخه المعمر العارف بالله المحب في مولانا رسول الله سيدي محمد العربي ابن المعطي التاللي صاحب كتاب ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج في ثمانين مجلدًا عن العلامة الشهير المحدث النسابة شارح القاموس المعمر الشيخ مرتضى الزبيدي بسنده إلى المعمر محمد بن شاذي بخت الفارسي الفرغاني بسماعه عن أبي لقمان يحيى بن عمار الختلائي المعمر ١٤٣ سنة وقد سمع جميعه من إمام المحدثين المعمر ثلاث مئة سنة بابا يوسف الهروي عن الفربري عن محمد بن إسماعيل بن بردزبه البخاري الجعفي رحمه الله ورضي الله عنه ونفعنا والمسلمين به وبعلومه أمين إذ بيني وبين الإمام البخاري إحدى عشرة واسطة وهذا في غاية العلو والحمد لله وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله ومحافظته على السنة والجماعة والمثابرة على نشر العلم ولا سيما كتب الحديث الشريف وروايتها لطلابها واقتناء كتبها والتنقيب عنها وجمعها والعمل بما فيها فإن ثمرة العلم والعمل وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وصلواته فتح الله عليه وبه أمين.

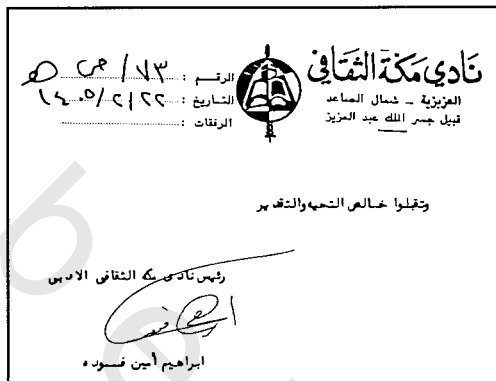
في تاريخ ٨ شوال سنة ١٣٨١ هـ

خادم الحديث وأهله

المحب في أهل الله محمد العربي

ابن محمد المهدي العزوزي

غفر الله له آمين



إبراهيم أمين فودة.. توقيعه من خلال رسالة إلى المؤلف

إبراهيم أمين فودة(*)

(١٣٤٢ - ١٤١٥ هـ)

أديب، شاعر.

ولد في مكة المكرمة في بيت علم وثقافة، حيث كان والده عالماً جليلاً وشاعراً وأديباً واسع الاطلاع، مما كان له أكبر الأثر في اتجاه ابنه، الذي تخرّج في مدرسة تحضير البعثات عام ١٣٦١ هـ، حيث شغل بعد تخرجه مناصب مختلفة في التعليم والمالية والإذاعة، كان آخرها عمله ممثلاً مالياً لدى مجلس الوزراء ومجلس الشورى ووزارة الخارجية.

كما ترأس نادي مكة الأدبي لثلاث دورات، ثم قدم استقالاته ليتيح المجال لغيره، وكان أول رئيس لنادي الوحدة الرياضي في مكة المكرمة، والأمين العام للجنة إصلاح مدارس الفلاح، وشارك بمقالاته وإبداعاته في الصحف والمجلات السعودية لمدة تزيد على نصف قرن، إضافة إلى المقابلات والحوارات الإذاعية والتلفازية التي أجريت معه.

وقد بدأ الكتابة ونظم الشعر وهو ابن السابعة عشرة، وأثرى المكتبة بمؤلفات عديدة هي:

- «بقايا وأغوار» (ديوان شعر).

- «تسبيح وصلاة» شعر. مكة المكرمة: الشاعر،

١٤٠٥ هـ، ٣٢٣ ص.

[illegible]

صورة عن إجازة الشيخ محمد الهاشمي

للشيخ إبراهيم اليقوبي

(*) الفیصل ع ۲۱۶ - جمادی الآخرة ۱۴۱۵ هـ. وله ترجمة في «الاثنينية»: ۴۱/۲ - ۷۲، و«موسوعة الادباء والكتاب

السعوديين»: ٦٢/٣، و«آفاق الثقافة والتراث» ع ٨ ص: ١١٤، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١٣/١.

عظيمة وتاريخية في مجال التربية والتعليم.

ولد بمكة المكرمة في محلة القشاشية، ويلقبه أهالي العاصمة المقدسة بفقيه مكة، فهو عالم من علمائها، عرف عنه الزهد والتقوى والورع، وتربى تربية ثقافية قوية، وكان لذلك أثره البالغ في أخلاقه وسلوكه، وهو عالم وفقيه وأديب وشاعر مثقف واسع الاطلاع. نشأ في كنف والده، حيث حفظ القرآن الكريم، وأدخله كتاب السيد حسين مالكي، وكان يأخذه دائماً معه إلى المسجد الحرام.

دخل المدرسة الهاشمية ودرس بها خمس سنوات، ونال شهادتها، وإجازه الكثير من المشايخ، منهم: محمد علي بن حسين المالكي المكي (ت ١٣٦٧ هـ)، وعباس عبد العزيز المالكي (١٣٥٣ هـ)، وقرأ على الشيخ سعيد بن محمد يمانى (ت ١٣٥٤ هـ)، وعيسى بن محمد حامد رؤس المكي (ت ١٣٦٥ هـ)، وأحمد بن عبد الله ناضرين المكي (ت ١٣٧٠ هـ)، وعمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨ هـ)، ومحمد يحيى بن محمد أمان المكي (ت ١٣٨٧ هـ)، ومحمد عائش بن محمود الغرضي (ت ١٣٦٠ هـ)، وحبيب الله الشنقيطي (ت ١٣٦٣ هـ)، ومحمد أمين بن صالح الكتبي (ت ١٤٠٤ هـ)، والمفتي عمر بن أبي بكر بن عبد الله باجنيد القحطاني الحضرمي (ت ١٣٥٤ هـ)، وحضر دروس محمد عبد الحي الكتاني المغربي (ت ١٣٨٢ هـ) عند زيارته للحجاز، لكنه لم يستجزه.

درّس في المسجد الحرام وهو في زهرة شبابه، درس جميع المواد التي تلقّاها لا سيما في الفقه الذي تضلّع منه، حتى صار حجة يرجع إليه الناس، وتعمّق في تدريس التفسير حتى عرف أنه فقيه مفسر، وكذلك عمل مدرّساً في دار الشيخ محمد علي بن حسين المالكي، وفي المعهد العلمي السعودي لمدة ثلاث سنين، وكذلك في تحضير البعثات، ثم نقل من التدريس إلى سلك القضاء.

- «حديث إلى المعلمين». مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤٠٤ هـ، ١١٩ ص (محاضرتان أقيتا في مديرية التعليم بمكة المكرمة).

- «حياة قلب» شعر. مكة المكرمة: الشاعر، ١٤٠٥ هـ، ٣٣١ ص.

- «الرياضة والهدف». مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤٠٤ هـ، ١١٢ ص. (ط ٢) مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٦ هـ، ١٣١ ص (محاضرتان أقيتا بنادي الوحدة الرياضية بمكة المكرمة عام ١٣٩٠ هـ).

- «الشاعر المحسن». [أي: عامر بن الحارث المعروف بجران العود]. مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤٠٤ هـ، ٧٩ ص.

- «صور وتجارب». شعر. مكة المكرمة: الشاعر، ١٤٠٥ هـ، ٢٦٦ ص.

- «مجالات وأعماق». مكة المكرمة: الشاعر، ١٤٠٥ هـ، ٣١٣ هـ.

- «مطلع الفجر». الرياض: مطابع الفرزنيق، ١٤٠٥ هـ، ٢٦١ ص.

- «المهمة الصعبة». [في الدعوة الإسلامية]. مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤٠٤ هـ، ٦٣ ص.

(ط ٢) مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٥ هـ، ٩٧ ص (محاضرة أقيت برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة).

إبراهيم بورقعة = إبراهيم أحمد بورقعة التونسي (ت ١٤٠٣ هـ).

إبراهيم داود فطاني (*)

(١٣٢٠ - ١٤١٣ هـ)

من أعلام مكة البارزين. الفقيه، العالم، الأديب، الشاعر: إبراهيم بن داود بن عبد القادر فطاني المكي الشافعي.

كانت حياته حافلة بالدعوة ونشر العلم، وله تجربة

١٣٩٩ هـ)، والمكتبات الخاصة في مكة: ٤١، و«تشنيف الاسماع بشيوخ الإجازة والسماع» لمحمد سعيد ممنوح ص: ١٥.

(*) المدينة ع ٩٣٩٧ - ١٤١٣/٨/١٤ هـ، العالم الإسلامي ع ١٣٠٣ (٨ - ١٤١٣/٩/١٤ هـ). وله ترجمة في «موسوعة الأبناء والكتّاب السعوديين»: ٢٨/٣، ومن «أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ٧/١ الفيصل ع ٢١ (ربيع الأول

إبراهيم الرفاعي(*)

(١٤٠٣ - ١٠٠٠ هـ)

من خطاطي حلب المشهورين.
تتلمذ على الخطاط بدوي الديراني، واستفاد من
الخطاط التركي الشهير حسين خليل حسني، وهو من
تلاميذ الشيخ علي الدقر في النحو والعلوم الشرعية.
وكان له اهتمام بالأدب والنحو.
ومن أبرز تلاميذه أحمد الباري، ومحبي الدين
بادنكجي.
له لوحات خط عديدة في مساجد حلب.
أصدر كراريس في تعليم الخط العربي (خط
الرقعة).



نموذج من خط إبراهيم الرفاعي

إبراهيم الصالح العواد(**)

(١٣٣٠ - ١٤٠٥ هـ)

عالم فاضل.
ولد في مدينة البكيرية بالسعودية، وتعلم القراءة
والكتابة، وجلس لطلب العلم على عدد كبير من علماء
القصيم، وتخصّص في الأدب والأنساب، وكان أميراً
لللهالية، وإماماً وخطيباً للجامع، وواعظاً ومرشداً
وموجهاً. كان مهيباً وقوراً محبوباً لدى الجميع.

إبراهيم الطحاوي(***)

(١٣٣٨ - ١٤١٢ هـ)

رئيس جمعيات الشبان المسلمين في مصر.
ويعد أحد الذين أسهموا في الحركة الإسلامية

ولي القضاء في عهد الملك عبد العزيز ابتداءً من
المحكمة المستعجلة، ثم نقل إلى المحكمة الشرعية
الكبرى بمكة المكرمة في عهد الشيخ عبد الله بن
دهيش، واستمر كذلك حتى أحيل إلى التقاعد.
وكانت داره مرجعاً علمياً..

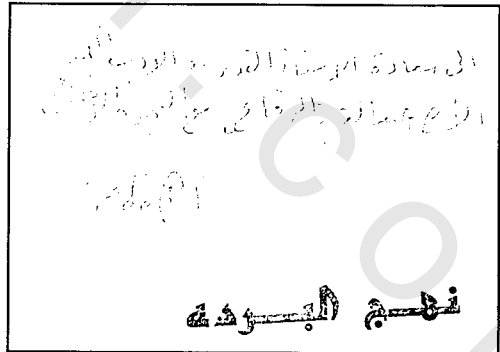
سئل مرة عن آلة (صيد) الذباب الكهربائية ألا تشبه
الحرق؟ وأنه لا ينبغي أن يحرق المخلوقات إلا الله؟
فكان رده: أنها هي دخلت هذه الآلة ولم نلقها نحن!
وحتى قبل وفاته بعشر دقائق كان يؤدي واجب
العلم، وكان مثلاً للزهد والوفاء والأمانة والقناعة
والعفة.

وكان قد أهدى مكتبته إلى جامعة الملك عبد العزيز
بمكة المكرمة، وقد تميّزت باحتوائها على مجموعة
كبيرة من تراث الفكر الإسلامي، وجميع نواحي الثقافة
والمعرفة.

ومما صدر له: «نهج البردة» (نظم). مكة المكرمة:
المؤلف، ١٣٩٨ هـ.

وقفت له على كتاب بعنوان: «نظم اصطلاحات
المنهاج في حكاية الخلاف» (طبع مع: «شرح دقائق
المنهاج». للنووي). مكة المكرمة: المطبعة الماجدية،
١٣٥٣ هـ، ٣٥ ص.

وكتب الزميل خالد عبد الكريم تركستاني المكي:
«الفتح الربّاني بذكر بعض أسانيد شيخنا الفطاني».



إبراهيم داوود قطاني.. خطه وتوقيعه على كتاب له

(**) «أعلام القصيم» ص: ٧.

(***) الفیصل ١٨٤ (شوال ١٤١٢ هـ) ص: ١٢٣.

(*) أفاد بهذه الترجمة الدكتور، الخطاط، عبد الناصر بشعان
الديراني.

إبراهيم بن عبد العزيز السويح ()**

(١٣٠٢ - ١٣٩٩ هـ)

قاض، من علماء نجد.

ولد في روضة سدير بالسعودية، وتولّى القضاء في العلا وتبوك وملحقاتها.

من مؤلفاته:

- «بيان الهدى من الضلال في الرد على صاحب الاغلال». القاهرة: المطبعة السلفية ومكنتها، ١٣٦٨ - ١٣٦٩ هـ، ٢ مج.

(وكتاب: هذي هي الاغلال / تأليف عبد الله علي القصيمي).

إبراهيم عبد المطلب يونس (*)**

(١٣٤٥ - ١٤١٣ هـ)

أديب، عالم، كاتب إسلامي.

ولد بقرية ميت عفيف، إحدى قرى محافظة المنوفية. حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية.

بعد حصوله على الشهادة الثانوية الأزهرية التحق بكلية دار العلوم، وتخرّج عام ١٩٥٤ م. نال دبلوم كلية التربية، ثم زاول مهنة التدريس في مصر والعراق والسودان. وفي السعودية قام بأعمال التوجيه التربوي بوزارة المعارف.

عضو اتحاد الكتاب، ورئيس جماعة أصدقاء الغد، وعضو برابطة العالم الإسلامي، وكاتب قصة إسلامية للأطفال، ونشاطه في مجالات الدين والأدب والثقافة. نشر عشرات المقالات الأدبية والتربوية في المجلات العربية.

وافته المنية في الأول من شهر رمضان المبارك، ورثاه مختار الليثي في قصيدة، جاء فيها:

أين الذي ملأ القلوب محبة

وأشاع فينا رقة الإنسان

قد كان للأطفال عند لهاتهم

حتى شذوا بروائع الألحان

والحياة السياسية في مصر، حيث شغل منصب الأمين العام لهيئة التحرير، وهي أول تنظيم سياسي في مصر بعد إلغاء الأحزاب. كما شغل منصب الأمين العام للمؤتمر الإسلامي.

إبراهيم عبد الله الجفالي (*)

(١٣٣٣ - ١٤٠٣ هـ)

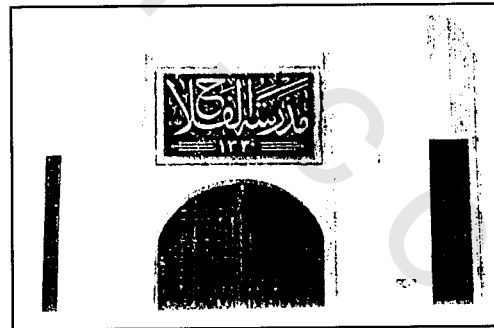
محسن، وجيه، رجل أعمال.

ولد بمكة المكرمة في ٢٨ ذي الحجة، وتلقّى علومه بمدرسة الفلاح بمكة، وأكمل السنة السادسة فيها.

انتقل إلى العمل التجاري في سن مبكرة من عمره، وكان هو وإخوانه المؤسسين لمحلّاتهم التجارية.. ولهم عمل رائد في الحجاز، حيث أسسوا شركة للكهرباء بدأت بالطائف، ثم في مكة المكرمة..

ومن أبرز خصائصه وفأؤه لمدرسته، ولأصدقائه، وتفقدتهم، والقيام بزيارتهم، ومن أعماله المجيدة تبرّعه بمبلغ ٢٣ مليون ريال من حسابه الشخصي لشراء أرض «ملعب إسلام» في جرول بمكة المكرمة لتبنى عليها مدارس الفلاح، وتكون الأرض وقفاً على هذه المدارس، وتبلغ مساحتها ٢٤ ألف متر مربع.

وبعد شهر من إجراءات وقفها على مدارس الفلاح، توفي في الثالث من شهر شوال، الموافق ١٣ تموز (يوليو).



مدرسة الفلاح

وله حوالي مائتي خطبة جمعة مسجلة على أشرطة.
وقد اختار طريقه داعياً إلى الله تعالى، فطاف أغلب
بلاد العالم شرقه وغربه، يبلغ دعوة الإسلام بإخلاص
وصدق، مما كان له أكبر الأثر في نفوس محبيه
وبخول كثير من الناس على مختلف مذاهبهم
وجنسياتهم في دين الله أقواجا.

وكان أولاً خطيباً في مسجد صغير «مسجد
المدينة» بمنطقة الدقي، ومن ثم انتقل إلى مسجد أنس
ابن مالك، الذي ضاق بالمصلين على سعته وتعدّد
طوابقه، فكان يصلي خلفه ما يربو على خمسة
وعشرين ألفاً في صلاة الجمعة، تضيق بهم الشوارع
المحيطة بالمسجد، حيث الميدان الذي يحيط به،
وخمسة شوارع تؤدي إليه!

توفي فجر الجمعة ٢١ رمضان وهو محرم بالعمرة،
فصلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بمكة المكرمة.

إبراهيم بن عقيل (**)

(١٣٢٧ - ١٤١٤ هـ)

الفقيه المسند، مفتي تَعَزَّ باليمن.

هو إبراهيم بن عمر بن عقيل بن عبد الله بن عمر
ابن يحيى العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي.

ولد بالمسيلة، وتربى على يد جديته والديته:
الشريفة زهراء والشريفة سيدة بنتي عبد الله بن
الحسن بن طاهر، وكانتا صالحتين دينيتين.

واخذ الفقه وغيره عن شيوخ وقته، وقد نكروهم في
منظومته «مشروع المدد القوي نظم السنن
العلوي»، نذكر منهم:

- ١ - حامد بن علوي البار.
- ٢ - حسين بن محمد الحبشي المكي.
- ٣ - سالم بن عبد الله بن قرموس التيمي.
- ٤ - صالح بن عبد الله العطاس.
- ٥ - عبد الله با هارون المحضار.
- ٦ - عبد الله صدقة دحلان المكي.
- ٧ - عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف الحضرمي.

ومضى بهم صوت الفضيلة بانياً
صرح المحبة باذخ في البنیان
قد علّم الخطباء أن يتفوهوا
وأتاح للشعراء حسن بيان
- أصدر سلسلة كتب شخصيات إسلامية.
- وسلسلة قصص صدر منها ثمانية أعداد تحت
عنوان: «قصة وآية».

- «قطري بن فجاءة: دراسة وتحليل».
- «إنباء نجباء الأبناء». ابن ظفر الصقلي
(تحقيق).

- اشترك في تأليف كتب وزارة التربية والتعليم في
الادب والنصوص.

- اشترك في تأليف الكتب المساعدة بعنوان
«المنجد»، للقسم الثانوي.

- «نزل الوحي»، (بالاشتراك مع وصفي آل
وصفي. القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٤ هـ).

- «طريقك إلى النجاح والتفوق» (بالاشتراك مع
حسني الطحاوي). الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠ هـ،
٤٧ ص.

إبراهيم عزّت (*)

(١٣٥٨ - ١٤٠٣ هـ)

داعية كبير، خطيب عظيم.

ولد في قرية من قرى محافظة سوهاج بصعيد
مصر، ونشأ نشأة طيبة في بيت مسلم كريم بين
أبوين محافظين على تعاليم الإسلام. وقد تلقى علومه
في مصر حتى حصل على درجة الماجستير في
الاقتصاد.

كان والده يعمل مديراً للتعليم الصناعي في المدينة
المنورة، فكان يقضي إجازة الصيف هناك، وكان كثير
التردد على مسجد رسول الله ﷺ والصلاة فيه، وتردّد
كثيراً على بيت الله الحرام خلال تلك الفترة مؤدياً
العمرة والحج.. مما كان له الأثر الكبير في تكوين
شخصيته المسلمة.

إبراهيم القطان(*)

(١٣٣٥ - ١٤٠٤ هـ)

تربوي، قاض، لغوي، دبلوماسي.
ولد في عثمان، وأنهى دراسته الابتدائية فيها.
ثم انتسب إلى الأزهر الشريف سنة ١٩٣٥ م،
وتخرج في قسم تخصص القضاء الشرعي، وحصل
على شهادة العالمية وتخصص القضاء.
ثم عمل في القضاء الشرعي (١٩٤٢ - ١٩٤٧ م)،
ومنه انتقل إلى وزارة المعارف مفتشاً للغة العربية
والدين حتى سنة ١٩٦١ م. وفي السنة التالية نخل
الوزارة قاضياً للقضاة ووزيراً للتربية والتعليم حتى
أواسط ١٩٦٣ م. وفي سنة ١٩٦٥ م عيّن رائداً لولي
العهد الأمير حسن إبان دراسته في لندن، وبقي معه
إلى سنة ١٩٦٧ م. وفي هذه السنة عيّن سفيراً
للأردن في المغرب إلى سنة ١٩٧٣ م، ومن المغرب
نقل إلى الكويت سفيراً للأردن فيه، ثم سفيراً في
باكستان.. ثم ظل في منصب قاضي القضاة بالأردن
حتى توفي يوم الخميس ٢٠ أيلول.

وأثناء وجوده في وزارة التربية شارك في تأليف
أكثر من ثلاثين كتاباً مدرسياً في الدين واللغة العربية.
وكان عضواً في اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة
والنشر حتى تأسيس مجمع اللغة العربية الذي صار
عضواً فيه منذ عام ١٩٧٧ م.

وكان أول عمل علمي كبير له كتاب «عثرات
للمنجد» الذي صدر عن دار القرآن عام ١٣٩٢ هـ
ثم تلاه بكتابه النفيس «تيسير التفسير» الذي صدر
منه جزآن قبل وفاته (راجعاه وقام بضبطه عمران أحمد
أبو حجلة.. عمان، الأردن، د.ن، ١٤٠٢ هـ).

إبراهيم لورقات(**)

(١٤١٣ - ١٤٠٠ هـ)

أستاذ داعية، من جنوب إفريقيا.
ساهم في نشر الثقافة والدعوة الإسلامية في بلده
عبر زيارته الميدانية التفقدية للمدارس والمؤسسات

٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل
مفتي تهامة.

٩ - عبد الرحيم بن عبد الله الخطيب.
١٠ - علوي بن طاهر الحداد.
١١ - علوي بن عبدالله الشهاب.
١٢ - علوي بن عباس المالكي.
١٣ - عمر بن حمدان المحرسي التونسي ثم
المني.

١٤ - غالب الأهدل.
١٥ - محمد الراضي.
١٦ - محمد بن عبد الله مكرم الزيرنوقي.
١٧ - محمد العقيلي.
١٨ - محمد بن علوي العطاس.
١٩ - محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي
(١٣٣٥ - ١٤١٠ هـ).

٢٠ - يحيى بن عبد الله مكرم الجماعي.
تولى الافتاء بلواء تعز، وصار علماً يشار إليه
بالبنان، وكان كثير الحج والتردد على الديار المقدسة،
فاخذ عنه عدد من أهلها والوافدين عليها.
ذكره شيخنا إسماعيل زين رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ (ت ١٤١٤ هـ) في
ثبته «صلة الخلف» ص ٢٠ ضمن شيوخه في مدينة
تَعَزْ وقال: «اجتمع به مرات في مكة المكرمة،
استجزت منه فاجازني في مجالس متعدّدة».

وأجازه شيخنا محمد ياسين الفاداني رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ (ت
١٤١٠ هـ) إجازة مطوّلة في كتاب سمّاه: «القول
الجميل في إجازة سماحة المفتي إبراهيم بن عمر بن
عقيل».

له: «شرح المدد القوي في نظم السند العلوي»
وهو نظم مطبوع.

وله: «الترقي وصنق التلقي» وهو مَبْنُوءٌ.
إبراهيم فطّاني = إبراهيم بن داود بن عبد القادر
المكي (ت ١٤١٣ هـ).

كثير منها. يمدُّ يده إلى الكتاب، فيفتحه، ويضع يده على السطر المقصود معناه مباشرة.

وكان ذا قامة معتدلة، صبور الوجه، نظيفاً، أنيقاً، هادئاً مع جلال، لا يستغني عن نظارته المقعّرة، قارب التسعين رحمه الله رحمة واسعة.

ليست له آثار علمية، مخطوطة أو مطبوعة. لكن كانت لديه فتاوى عديدة في مسائل مختلفة، استخراجها من بطون الكتب، ولو أنها جمعت لكان فيها خير كثير، وفائدة علمية كبيرة.

إبراهيم محمد الشوري (**)

(١٣٢٢ - ١٤٠٤ هـ)

الإداري، التربوي، الكاتب.

نشأ بالقاهرة، تخرّج في مدرستي القضاء الشرعي ودار العلوم العليا، واشتغل بالتدريس. ثم انتدب من الحكومة المصرية مفتشاً بالمعارف السعودية سنة ١٣٤٦ هـ، ويعد أول مصري أوفدته وزارة المعارف المصرية للتدريس بالحجاز في العهد السعودي، ثم تقلّد في حياته عدة مناصب منها:

مديرًا للمعهد العلمي السعودي بمكة.

وكيلًا لإدارة الدعاوى والحج بمكة المكرمة.

وكيلًا معاونًا لإمارة الظهران حتى عام ١٣٦٦ هـ.

أول مدير لإذاعة المملكة بمكة المكرمة حتى عام ١٣٧٥ هـ.

مستشارًا لوزارة المالية.

مديرًا للمكتب السعودي بالقاهرة.

مدير إدارة الثقافة الإسلامية برابطة العالم الإسلامي، وكان هذا آخر عمر تولاها.

أما نشاطه العلمي، فبالإضافة إلى تخرّج العديد من الطلبة الذين يحتلون مناصب كبرى على يديه، كانت له العديد من المؤلفات، منها:

- «طريق السلام وقواعد الإسلام».

الإسلامية في العديد من المناطق الإسلامية في جنوب إفريقيا.

إبراهيم محمد الزفكني (*)

(١٤١٥ - ١٠٠٠ هـ)

عالم جليل.

هو الملا إبراهيم ابن الملا محمد الزفكني البوطي.

إمام وخطيب الجامع الجديد بمدينة القامشلي (في سورية) لعقود من الزمن، شقيق مفتي المدينة نفسها، شارح «ديوان الملا أحمد الجزري الكردي» باللغة العربية، أشهر دواوين الشعر الكردي في التاريخ. أصلهم من بوطان (جزيرة ابن عمر).

كان غزير العلم، غائصًا في معانيه، متمكنًا في أنواع العلوم الشرعية واللغوية، بالإضافة إلى علم السلوك. في مكتبته الشرعية المتخصصة، داخل سور المسجد، خلف ديوان الأوقاف. وكانت له فيها مجالس فيها من المطارحات العلمية، والبحث في الفروع الفقهية، ولقط نواذر الشوارد، التي كان يحضرها علماء ومحبوّن للعلم، كان يتقن اللغة الفارسية، على عادة العلماء الكبار في ذلك الوقت من اطلاعهم على الألب الفارسي.

كان مقصودًا بالفتوى من أهل مدينته، ومن القرى المجاورة والبعيدة، وخاصة في أمور المعاملات وتطبيقاتها المعاصرة، ومشكلات الطلاق المعقدة، وما إلى ذلك مما لا يقدر على الغوص فيه إلا العلماء المتمكنون..

ولم تصدر منه مداينة أو مجاملة على حساب دينه، ولا تصرّفًا غير لائق به وبمكانته العلمية القديرة.

وكان طيبًا، هادئًا، عليه مهابة العلماء، مع سكينه وتواضع، مصغيًا إلى جلسيه، مؤنسًا إياه بأنواع الأخبار، حتى النواذر العلمية الطريفة كان يلقيها.

وكان عارفًا بمواضع العلوم وفروعها في الكتب، لا يرجع إلى فهراس الكتاب، بل إنه حافظ لأرقام صفحات

(*) «نيل الأعلام» لمحمد خير يوسف: ٢٤٣/١.

هؤلاء: ١١٠/١. ووردت ولادته في «معجم الكتاب والمؤلفين السعوديين: ١٣١٨ هـ».

(**) الفصيل ع ٩٠ (نو الحجة ١٤٠٤ هـ)، «معجم المطبوعات العربية: المملكة العربية السعودية: ٢٢٩/١ - ٢٣١، وعرفت

انتفعت بها، ونفع الله بها من سألني أو درس علي..
وأي قلم يوفيه حقه، وأي سِفْر يكون علمًا جامعا لما
أسداه لطلبة العلم الذين يتوافنون على مدرسة دويحس
ليرتشفوا من علمه وفضله..».

عاش أكثر وقته ينفع الناس ويخدمهم، يفتح مجلسه
من بعد العصر إلى العشاء يومياً لهذا الغرض. وقد
تحمل أعباء استقبال صنوف الناس المتعددة المزاج،
بل كان يستقبلهم بصدر رحب، وله طرق تربوية فريدة
في أسلوب هذا التعامل!

وكان عالماً بالفرائض، صالحاً مصلحاً بين الناس..
وتَحَمَّلَ المأ في جسده خمسين عاماً أو يزيد، نون أن
يعرف ذلك عنه أقربُ المقرَّبين له، فلم يشك ولم
يتضجّر! بل كان صابراً محتسباً مبتسماً حتى وهو
على سرير المرض، ولمدة طويلة، قبل وفاته بالدمام.

إبراهيم محمد هاشم الندوي ()**

(١٤١١ هـ - ١٤١١ هـ)

من أبناء ندوة العلماء، ممن تخرّجوا فيها عام
١٣٧٨ هـ وهو من أسرة علمية عرفت بخدماتها
الدينية والعلمية في الهند.

كان يشغل منصب رئيس القسم العربي بالجامعة
العثمانية بحيدرآباد بالهند، وقد منحته الحكومة الهندية
جائزة رئيس الجمهورية اعترافاً بخدماته العلمية باللغة
العربية. وكان عضواً في رابطة الأدب الإسلامية
العالمية على مستوى الهند.

خلف وراءه مؤلفات عديدة. وتوفي في حيدرآباد في
الأسبوع الثالث من شهر (يونيو) حزيران.

إبراهيم اليعقوبي = إبراهيم بن إسماعيل بن محمد
الصنّيق الدمشقي (ت ١٤٠٦ هـ).

الأبياري (المحقّق) = إبراهيم إسماعيل الأبياري
المصري (ت ١٤١٤ هـ).

- «العهد والميثاق في الإسلام».

- «النظافة والنظام في الإسلام».

- «الرياضة والرحلة في الإسلام».

- «أقوال المذاهب المختارة في الحج والعمرة

والزيارة».

- «صحائف خالدة عن جلالة الملك عبد

العزيز».

- «صحائف خالدة عن سعود بن عبد العزيز».

- «رجال بانفسهم».

- تحقيق كتاب «عمدة الفقه الحنبلي» لابن قدامة.

- «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو

المعطلة والجهمية»، وذلك بالمشاركة مع الشيخ عبد

الله بن حسن.

- «تذكّار الولاء والإخلاص».

- «الحركة العلمية». القاهرة: مطابع دار الكتاب

العربي.

- «حقوق الإنسان كما نص عليها القرآن».

- «المملكة العربية السعودية الحديثة»:

محاضرتان. القاهرة: لجنة نشر المؤلفات التيمورية،

الهيئة العلمية الثقافية لشؤون البلاد العربية، ١٣٧٠

هـ، ٦٤ ص.

إبراهيم بن محمد المبيض (*)

(١٣٢٨ - ١٤١٠ هـ)

العالم العامل.

ولد في الزبير^(١) - الدروزة (العبيلية).

وهو إمام مسجد الرواف، والمدرّس بمدرسة النجاة
الاهلية، وإمام مسجد النزهة بالكويت، وإمام وخطيب
مسجد الزبير بالدمام (الطبيشي).

تتلمذ على شيخه عبد الله بن عبد الرحمن الحمود
الحنبلي الزبيري (ت ١٣٥٩ هـ)، وقال فيه: «تغنيت
من لبنان علمه، ودرست عليه الدروس الشرعية التي

قرب سوق المربد المشهور عند العرب، وقرب البلدة التي أمر
ال خليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ببنائها لحماية
الثغور، وهي: البصرة القديمة.

(**) «البعث الإسلامي» مج ٣ ع ١٦ (صفر ١٤١٢ هـ) ص:
٩٨ - ٩٩.

(*) «الفتاوى الزبيرية/ عبد الله بن عبد الرحمن الزبيري»؛ تحقيق
وبراسة كاسب بن عبد الكريم البدران. - الرياض: مكتبة
الرشد؛ الدمام: دار النخاطر، ١٤١٥ هـ ١/٣٧، ٣٨، ٥٤ -
٥٥.

(١) الزبير بلدة انشئت في لوائل القرن الالف الهجري تقريباً،

أحرار الحق(*)

(١٣٥١ - ١٤١٤ هـ)

عالم فاضل.

وهو من سكان «بكري رسول بور» بمديرية «فيض آباد» بولاية «اترا ابرا انيش».

تلقى مبادئ القراءة وتعلم العربية حتى الصف الثالث الابتدائي حسب المنهج الدراسي النظامي في مدرسة «مصباح العلوم» بقرية «الن بور» المجاورة لقريته، كما تلقى بعض التعليم في المدرسة الإمدادية بمدينة بومباي، ثم التحق بالجامعة الإسلامية (دار العلوم) بمدينة ديوبند، حيث تخرج فيها عام ١٣٧٨ هـ. وعمل مدرساً في عدة مدارس، منها مدرسة «نور العلوم» ببهرانج، ثم عينته دار العلوم ديوبند مدرساً عام ١٤٠٥ هـ، وظل يعمل بها حتى وافته المنية.

وكان موضع حب وتقدير بين أساتذة الجامعة وطلابها، لصلاحه وتقواه وخلقه الحلو وتواضعه الجم، يقضي أوقاته كلها في الدراسة والتدريس والعبادة والذكر.

وكان بسيط الماكل والملبس، ترقص الابتسامة على شفتيه في أغلب الأوقات..

وقد بايع ﷺ شيخ الحديث العلامة محمد زكريا الكاندهلوي في جمادى الثانية ١٣٧٧ هـ، وتخرج عليه في التبرية، فأنن له الشيخ بتربية الناس في ٢٨ رمضان ١٣٨٨ هـ.

توفي يوم ١٩ رمضان بمدينة لکنهؤ.

إحسان إلهي ظهير بن ظهور إلهي(**)

(١٣٦٠ - ١٤٠٧ هـ)

كاتب إسلامي مبرز من لاهور، توفي إثر إلقاء قنبلة عليه وهو يخطب، وقد نقل إلى المستشفى العسكري بالرياض، وذلك صباح الاثنين ٣٠ رجب ١٤٠٧ هـ، ونفن بالمدينة المنورة.

ولد في سيالكوت، المدينة التي ولد فيها الشاعر

الإسلامي محمد إقبال، وحفظ القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية الأهلية في مدينة ججرانواله، وأكمل دراسته في الجامعة السلفية بفيض آباد، وحصل على الماجستير من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. ثم حصل على خمسة ماجستيرات أو أكثر من جامعة البنجاب، وكان يتقن الأردية والبنجابية والفارسية والعربية ويلم بالإنكليزية، وشغل منصب الأمين العام لجمعية أهل الحديث في باكستان، ومركزها لاهور، وكان رئيس تحرير مجلة «ترجمان الحديث». له مؤلفات عديدة، كلها في الفرق الإسلامية.

وهو شقيق الدكتور فضل إلهي، الداعية بالرياض، والذي عمل رئيساً لقسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود. وهو لا يحبذ العنف أو القسوة في المحاضرات والمحاورات أثناء الدعوة، وله كتب في الدعوة يكرس فيها منهج الرفق في قواعد علمية شرعية.

وقد ألف إحسان إلهي كتاب «القايانية» قبل التخرج، وترجمه إلى الإنكليزية، أما كتاب «الشريعة والسنة» فقد طبع أكثر من ثلاثين طبعة، وترجم إلى عدة لغات عالمية. وأما الجزء الأول من «التصوف» فقد أنجزه قبل وفاته، كما ترك مسودة عن «النصرانية»، وله كتابان بالأردية «رحلة الحجاز» و«سقوط دهاكه». وله مقالات كثيرة في موضوعات شتى.

ومما كتب في المترجم له رسالة بعنوان: «إحسان إلهي ظهير: الجهاد والعلم من الحياة إلى الممات». تصنيف محمد إبراهيم الشيباني.. الكويت: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٨ هـ ٢٤ ص.

وهذه قائمة ببعض كتبه التي وقفت عليها:

- «الإسماعيلية: تاريخ وعقائد» لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٦ هـ ٧٥٧ ص.
- «البابية: عرض ونقد». (ط ٣)، لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠١ هـ ٢٨٨ ص.

الإسلامي، مج ٣٢ ع ٢ ص: ١٠٠، والبيان ع ٦ (شوال ١٤٠٧ هـ) ص: ٩٢ - ٩٥.

(*) الداعي (الهند) س ١٧ ع ١٠ ص: ٤٦ - ٤٧.
(**) أقرأ في المجتمع: من قتل إحسان إلهي ظهير ع ٨١٢ /٩/ (١٤٠٧/٨ هـ) ص: ٢٢ - ٢٣، وله ترجمة في «البعث

أحمد أحمد الزويني(*)

(١٣٥٧ - ١٤١٥ هـ)

تربوي، داعية، محرر صحفي.

ولد في مدينة الصويرة بالمغرب، درّس مادة اللغة العربية منذ ١٣٧٧ هـ تقلّد عدة مناصب بين الحراسة العامة والإدارة في مجموعة من المؤسسات التعليمية للتعليم الأساسية، ثم تخلّى عن مناصبه جميعاً.

اشتغل في حقل الدعوة الإسلامية منذ ١٣٩٠ هـ وتنقّل ما بين مدن الدار البيضاء ومراكش وتطوان مربيّاً ومرشدّاً، وتركز نشاطه في الدار البيضاء حيث إقامته.

خطب بمسجد درب الطلبة. ساهم مع محمد زحل وعلال العمراني وآخرين في إصدار مجلة «الفرقان»، وكان محبّاً لها ولرسالتها إلى آخر أيام حياته، وعمل مساعداً رسمياً لتحريرها.

امتاز بالغيرة على الدين وحرماته، وعرف بالاستقامة والحزم، وخصال أخرى خيرة جعلته مربيّاً ناجحاً. توفي ليلة الجمعة ٢ شوال.

أحمد بن أحمد سلامة(**)

(١٣٣٥ - ١٤٠٧ هـ)

عالم، قاض، خطيب.

ولد بمدينة نمار في اليمن.

أخذ الفقه والحديث والعربية من علمائها، منهم الشيخ أحمد بن أحمد الوريث. تولى التدريس في بعض المعاهد بصنعاء، وقام بالإرشاد في مسجد الصياد، وخطب في جامع صنعاء.

رحل إلى مكة المكرمة، وأخذ هناك عن علماء الحرميين، ثم عاد إلى صنعاء، وقام بالتدريس. وهو أمين الجمعية العلمية.

وخطبه مؤثرة، يستحوذ بها على قلوب سامعيه. وقد منع من الخطابة في جامع صنعاء في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي علي إثر خطبة لاذعة.. ثم كان

- «البريلوية: عقائد وتاريخ». (ط ٣)، لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٣ هـ، ٢٥٣ ص.

(ط ٦) لاهور: إدارة ترجمان السنة؛ الرياض: توزيع دار الإفتاء، ١٤٠٤ هـ، ٢٥٤ ص.

- «البهائية: نقد وتحليل» (ط ٢) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠١ هـ ج ٢: ٢٧٥ ص.

- «التصوّف: المنشأ والمصادر». لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٦ هـ، ٢٩٦ ص.

- «الد الكافي على مغالطات الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه: «بين الشيعة وأهل السنة». لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٥ هـ، ٢٥١ ص.

- «الشيعة وأهل البيت». لاهور: إدارة ترجمان السنة، المقدمة ١٤٠٢ هـ، ٣١٦ ص (ط ٦)، ١٤٠٤ هـ.

- «الشيعة والتشيع: فرق وتاريخ». لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٤ هـ، ٤١٦ ص.

- «الشيعة والسنة». الرياض: دار طيبة، ١٣٩٣ هـ، ٢١٦ ص.

(ط ٢) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٣٩٥ هـ، ٢١٦ ص.

(ط ٣)، ...، ١٣٩٦ هـ.

القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٩ هـ.

(ط ٣٠) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٥ هـ لاهور، ...، ١٤٠٦ هـ، ١٨٠ ص.

القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٦ هـ، ١٨٠ هـ.

- «الشيعة والقرآن». (ط ٣) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٣ هـ، ٣٥٢ ص.

(ط ٥)، ...، ١٤٠٤ هـ، ٣٥٢ ص.

- «القاديانية: دراسات وتحليل». (ط ٤) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٣٩٦ هـ، ٢٢٠ ص.

الرياض: دار الإفتاء، ١٤٠٤ هـ.

(ط ١٥) لاهور: إدارة ترجمان السنة.

(**) «كواكب يمنية» ص: ٧٠٨. وله ترجمة في «نزهة النظر» لزبارة.

(*) الفرقان (المغرب) ع ٣٥ (صفر ١٤١٦ هـ) ص: ٥٦.

من كبار مدرّسي المعهد العالي للقضاء.

توفي في ١٤ جمادى الآخرة.

من مؤلفاته:

- «توحيد الخالق» (ألفه بمشاركة عبد المجيد الزنداني وعبد الله الجرافي). (ط ٣) الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية، ١٣٩٧ هـ.

- «كتاب الإيمان» (ألفه بالاشتراك مع آخرين). (ط ٤) بيروت: مؤسسة الرسالة؛ صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، ١٤١٤ هـ.

أحمد بن إسماعيل الحسني (*)

(١٣٣٤ - ١٤١٠ هـ)

من أحفاد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد، ومن أقرباء سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني النجوي.

من أبناء بلدة تونك.

درس في ندوة العلماء، وأتقن العربية والإنجليزية، ولازم أيام دراسته العلامة تقي الدين الهلالي يوم كان أستاذاً للأدب العربي في دار العلوم، ندوة العلماء. ثم توظّف في القسم العربي للإذاعة الهندية في شملّة، وهاجر إلى باكستان في مطلع تاريخها، وعيّن في وظيفة محترمة بالسفارة الباكستانية في القاهرة، ومنها انتقل إلى جدة، ثم عاد إلى باكستان وتوظّف هناك في المكتب السعودي بإسلام آباد.

توفي صباح يوم السبت ١٦ جمادى الأولى.

أحمد إسماعيلوفيتش (**)

(١٣٥٧ - ١٤٠٨ هـ)

داعية، أستاذ، إداري.

ولد في يوغسلافيا من أسرة برز فيها رجال علم ولين.

وقد تخرّج من المدرسة الشرعية «الغازي خسرو بيك» سنة ١٣٧٨ هـ، ثم ذهب إلى الأزهر، حيث تخرّج هناك من قسم اللغة العربية وآدابها. وتابع بعد

ذلك دراسة الماجستير (١٣٩٠ هـ) والكتوراه (١٣٩٤ هـ).

وبعد عودته إلى يوغسلافيا (١٣٩٥ هـ) بدأ عمله في المشيخة الإسلامية مديراً لمكتب رئيس العلماء، ثم انتخب رئيساً للمشيخة الإسلامية للبوسنة والهرسك وسلوفينيا، حيث بقي في هذا المنصب المهم عشر سنوات.

وعندما افتتحت الكلية الشرعية في سراييفو عام ١٣٩٧ هـ انتخب أستاذاً للعقيدة والفلسفة الإسلامية، حيث برز نشاطه الكبير، وبدأ تأثيره في الجيل الجديد من الأئمة الذين تخرّجوا من هذه الكلية.

وفي عام ١٤٠٥ هـ أزيح فجأة عن منصبه كرئيس للمشيخة في البوسنة، وبقي عدة سنوات في الظل، بعد أن كان مركز دائرة الضوء في يوغسلافيا والعالم الإسلامي.

وقد كشف النقاب عن أن القرار المتعلق بإزاحته عن منصبه كرئيس للمشيخة الإسلامية للبوسنة قد اتخذ خلال (غداء عمل) في فندق (زلاتشا) خلال آذار ١٤٠٥ هـ شارك فيه هرفويه اشتوك سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البوسنة، وميلان فوتشيت فيتش رئيس اللجنة الجمهورية للعلاقات مع الألبان، وحسين مويتش مفتي توزلا، وفرحات شطا مدير مدرسة الغازي خسرو بك في ذلك الحين.

وقد خصصت جريدة المشيخة الإسلامية للبوسنة «البعث الإسلامي» في عددها ١٥/٩/١٩٨٩ م مساحة واسعة للحديث عنه.

أحمد أومري (***)

(١٤١٢ - ٠٠٠ هـ)

عالم، مدرّس، من دمشق.

درّس في ثانويات دمشق، وفي السعودية، والكويت.

وكان غزير العلم، حتى رشحه الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي للتدريس في جامعة دمشق.

(*) المجتمع ع؟ - ١٤١٠ هـ، بقلم عبد الله سليمان.

(**) «البعث الإسلامي» مج ٣٤ ع ١٠ (رجب ١٤١٠ هـ) ص: ٩٩.

(***) «نبيل الاعلام» لمحمد خير يوسف: ١/٢٧.

أحمد بابا بن أحمد الصكتي (*)

(١٣٣٢ - ١٤٠٢ هـ)

واعظ، مدرّس للعلوم الشرعية.

هو أحمد بابا بن أحمد بن عيسى الصكتي، الملقّب بالواعظ.

ولد في مدينة كوماسي بفانا.

حفظ القرآن منذ طفولته في مدرسة (المالم) صلوا، ثم التحق بمدرسة الشيخ عبد الله (دانتانو) فأخذ عنه اللغة العربية، والنحو والصرف، وبرع بعد ذلك في الفقه والتفسير والبلاغة. اشتهر بالتدريس والوعظ والإرشاد، كما اشتهر بالتأليف.

توفي يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر، الموافق ٢٩ كانون الثاني (يناير). وكتب في سيرته الباحث الشيخ محمد بشير الواعظ.

ومن مؤلفاته:

- «الأجوبة الوطنية في الطلاق الثلاث».

- «رد النافي عن الزكاة النامي».

- النصيحة في زجر حلق اللحية».

- «البرهان في القضاء والقدر».

وغيرها من المؤلفات المفيدة.

أحمد باكير (**)

(١٣٤٧ - ١٤١١ هـ)

الأديب الفقيه، عميد جامع الزيتونة وأحد أعلامها البارزين.

ولد في سوسة.

وتخرج من جامع الزيتونة، واشتغل بالتدريس زمناً، ثم رحل إلى مصر وحصل منها على إجازة في اللغة والآداب العربية - جامعة القاهرة. ثم أحرز الدكتوراه من جامعة السوربون بفرنسا في الآداب والحضارة الإسلامية.

وعاد إلى تونس ليشغل بالتدريس في كلية الشريعة وأصول الدين، وأشرف على طروحات عديدة

لنيل الدكتوراه للتونسيين وغيرهم.

من مؤلفاته:

- «تاريخ المدرسة المالكية في الشرق».

١٣٨٢ هـ

- «دراسة موطا مالك بن أنس» (بالفرنسية)..

تونس، ١٣٨٢ هـ

- «مذاهب التربية والتعليم». تونس، ١٣٨٢ هـ.

- «كشف الغطاء عن حقائق التوحيد في الرد على أصحاب مذهب وحدة الوجود». لابن الأمل (تحقيق). تونس، ١٣٨٢ هـ

- «المعتمد في أصول الفقه المعتزلي». أبو الحسن البصري. دمشق: المعهد الثقافي الفرنسي، ١٣٨٥ - ١٣٨٦ هـ

- «المدارك في تراجم المالكية». للقاضي عياض (تحقيق). بيروت، ١٣٨٧ - ١٣٨٨ هـ، ٥ مج.

أحمد البسيوني = أحمد عبد الواحد البسيوني المصري (ت ١٤١٠ هـ).

أحمد بشير (***)

(١٤١٠ - ١٤١٠ هـ)

رئيس جمعية العلماء المسلمين في الفلبين.

كرّس حياته ﷺ في خدمة الإسلام والمسلمين في الأرخبيل الفلبيني، وساهم في المحافظة على الوجود الإسلامي في الفلبين. وقد كانت كلمته محترمة لدى جميع الأوساط والعهود في الفلبين. كان دائم التنقل بين أصقاع هذه الجزر، وخصوصاً بين مانيلا وجزيرة مندنا حيث أكبر تجمع للمسلمين. وقد أسس المعهد العربي الإسلامي الرئيسي في مدينة مراوي بجزيرة مندنا وبجنوب الفلبين، وأشرف على مسيرته حتى أصبح مثلاً يحتذى به هناك. وحصل للمعهد على اعتراف الأوساط العلمية والثقافية الإسلامية في الداخل والخارج، كالأزهر وجامعات السعودية وليبيا والخليج وغيرها.

(***) المجتمع ع ٩٢٧ - ١٧/٣/١٤١٠ هـ بقلم عبد الله شبيب.

(*) «الدعوة الإسلامية المعاصرة في غناء ص: ١١٣.

(**) «مشاهير التونسيين» ص: ٨٢ - ٨٤.

العالي بالسودان، قاد وفود جامعة أم درمان الإسلامية وممثلاً للسودان في كثير من المؤتمرات العالمية في كل من: مصر - السعودية - الولايات المتحدة الأمريكية.

قام بزيارة عدة دول زيارات رسمية وخاصة منها: مصر - السعودية - قطر - الكويت - أثيوبيا - لبنان - سوريا - إنجلترا - الولايات المتحدة الأمريكية. توفي في ٢٠ المحرم، الموافق للخامس من تشرين الأول (أكتوبر).

أحمد بن الجيلاني حنيف (**)

(١٣٤٨ - ١٤١٥هـ)

حافظ، مقرئ، زاهد.

هو أحمد بن الجيلاني بن العياشي الشيعي الحسيني حنيف.

من شياظمة الجنوبية نواحي الصويرة بالمغرب. تلا القرآن الكريم بالقراءات السبع على الشيخ أحمد الكنتري. قدم إلى الدار البيضاء سنة ١٣٨٨هـ فولى بالناس إماماً في عدة أحياء، ثم انتقل إلى مسجد الأندلس سنة ١٣٩١هـ ليصبح إماماً راتباً فيه.

كان ذا محبة عظيمة للقرآن الكريم، يتلوه آناء الليل وأطراف النهار، حافظاً له، متبحراً في قراءته وتجويده، جمع من كتبها الكثير، صابراً على نشر العلم وتعليمه الناس، مؤثراً العزلة، راضياً بقضاء الله وقدره فيما ابتلي من أمراض، متواضعاً، محباً للسنة، منابذاً للبدع والضلالات، يجلب أهل العلم ويحتفي بهم، رقيق الطبع، زاهداً في الدنيا، يحب الناس ويحب عليهم. توفي في ٢ شوال.

أحمد حسن الباقوري (***)

(١٣٢٥ - ١٤٠٥هـ)

من علماء الأزهر الشريف، أحد الخطباء المعهودين في العالم العربي.

من أهم آثار المؤلف العلمية كتابه القيم «تاريخ الإسلام في الفلبين» الذي أوضح فيه كفاح المسلمين الفلبينيين في وجه الغزو الأجنبي والتنصير.

أحمد التجاني عمر (*)

(١٤٠٥ - ١٤٠٥هـ)

أكاديمي، تربوي، داعية، باحث.

حاصل على ليسانس لغة عربية - جامعة الأزهر - مصر (١٩٥٥ م)، دبلوم تربية خاص - جامعة عين شمس - دبلوم لغة إنجليزية - الجامعة الأميركية بالقاهرة، ماجستير في النقد العربي بعنوان «العهد الأموي»، دكتوراه في الأدب العربي بعنوان «التصوير في الشعر العربي من العهد الجاهلي إلى القرن الخامس الهجري».

الأعمال والخبرات: مدرس لغة عربية بالمدارس المتوسطة بالسودان، ومعهد بخت الرضا، وعميد للمناهج والكتب بالمعهد، مدرس لغة عربية للناطقين بغيرها «أبناء جنوب السودان»، محاضر ومعد لبرنامج دبلوم التربية - كلية التربية - جامعة الخرطوم، محاضر في المركز الإسلامي الإفريقي - جامعة إفريقيا العالمية.

محاضر بدبلوم التربية العامة - جامعة أم درمان الإسلامية، عمل بإدارة قسم المناهج والكتب بوزارة التربية، مدير مدرسة الخرطوم الثانوية القديمة للبنين، أمين علم جامعة أم درمان الإسلامية.

الانشطة التربوية والثقافية: رئيس النادي الثقافي الأدبي بمدينة النهود بالسودان، أعد برنامجاً ثقافياً إذاعياً أسبوعياً كان يبيّن من إذاعة أم درمان بعنوان «الفن الشعبي عند قبائل الحمر»، وآخر بعنوان «حوار الفكر».

شارك في العديد من الندوات الدينية والثقافية في الداخل والخارج، دعي إلى إقامة ندوات دينية خلال شهر رمضان بدولة قطر، عضو بارز في مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية، عضو بارز في لجنة التعليم

(*) «نيل الاعلام» لمحمد خير يوسف: ٢٨/١. إعداد عبد السيد عثمان.

(**) الفرقان (المغرب) ع ٣٥ (شوال ١٤١٦ هـ) ص: ٥٧.

(***) «المجمعون في خمسين عاماً» ص: ٣٩ - ٤٠، «التراث

المجمعي» ص: ١٦٨، «البعث الإسلامي» مج ٣٠ ع ٧ (ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ) ص: ١٠٣ - ١٠٤، «أنشيد الدعوة الإسلامية» ٨٣/١ - ٨٧، الدعوة ع ٤٢١ ص: ٣٩.

العمامة»/ نعم الباز - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٨هـ، ١٧٥ ص.

ويحسن مراجعة مقال: «كيف احتوت قوى التخريب الشيخ الباقوري»^(١).

من أهم مؤلفاته:

- «إثر القرآن الكريم في اللغة العربية».

- «عروبة ودين».

- «خواطر وأحاديث».

- «في عالم الصيد».

- «مع القرآن».

- «مع الشريعة».

- «مع القرآن حول جزء تبارك».

- «الشريعة والبيزرة».

- «تحت راية القرآن».

- «صفوة السيرة المحمدية من دلائل النبوة».

- «قطوف من أدب النبوة».

أحمد بن الحسن العلوي (*)

(١٣١٤ - ١٤٠٢هـ)

العالم، العابد، الداعي إلى الله تعالى.

هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن حسن بن عبد الله الحداد العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي.

ولد بالغرفة باليمن، واعتنى به أبوه، فندفع به إلى المعلمين، فحفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى تريم ودرس بها، وإلى الحرمين وأندونيسيا فحصل علمًا جمًّا، واجتهد في الدعوة إلى الله تعالى وانتفع الناس به.

كان سخيًّا متواضعًا محبوبًا ومؤثره جمّة، أسس بعدة بلدان مجالس علمية وتربوية، وكانت الحمى تتردد عليه الحين بعد الحين، وكان صبورًا قليل الشكوى، ثم اشتدت عليه في أواخر حياته حتى توفي بمسقط رأسه، وازدحم الناس على جنازته.

لمع اسمه بين أبناء الأزهر منذ أن كان طالبًا إلى أن أكمل تعليمه في مراحل التعليم الأزهري.

وكان مولده في قرية باقور بمحافظة أسيوط، وإليها ينسب.

وبعد أن حفظ القرآن الكريم التحق بمعهد أسيوط الديني سنة ١٩٢٢، وحصل منه على الشهادة الثانوية سنة ١٩٢٨ م، ثم التحق بالقسم العالي وحصل منه على شهادة العالمية النظامية في سنة ١٩٣٢ م، ثم حصل على شهادة التخصص في البلاغة والأدب سنة ١٩٣٦ م.

وبعد تخرجه عيّن مدرّسًا في معهد القاهرة الأزهري، ثم نقل مدرّسًا بكلية اللغة العربية، واختير وكيلًا لمعهد أسيوط الديني. ثم نقل منه وكيلًا لمعهد القاهرة، ثم شيخًا لمعهد المنيا الديني. وفي سنة ١٩٥٢ م، بعد قيام الثورة بقليل، اختير وزيرًا للأوقاف، ثم وزيرًا للأوقاف في الوزارة المركزية للجمهورية العربية المتحدة من سنة ١٩٥٨ م إلى ١٩٥٩ م. وفي يوليو سنة ١٩٦٤ م عيّن رئيسًا لجامعة الأزهر حتى سنة ١٩٦٨ م.

وهو موسوعي المعرفة، في علوم الدين واللغة وبعض العلوم الحديثة، وله روح وثابة جعلته يشارك منذ كان طالبًا في كثير من حركات الإصلاح. وكان من أبرز مشاركاته اشتراكه في لجنة الطلبة سنة ١٩٣٤ م ممثلًا للأزهر، ثم زعامته سنة ١٩٣٥ م للثورة التي تعد من أبرز الثورات التي قام بها الأزهر. واشترك في بعض الجمعيات الإسلامية والخيرية. ثم عيّن رئيسًا للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين. كما أنه عيّن عضوًا في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. وانتخب عضوًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٦ م. وكان عضوًا في عديد من الهيئات، وحصل على جوائز وأوسمة عديدة.

وقد كتب مذكراته في جريدة «المسلمون» ثم مات فجأة في ٢٧ آب (أغسطس).

وصدر فيه كتاب بعنوان: «الباقوري: ثائر تحت

(١) الذي نشرته مجلة المجتمع ع ٧٣٨ (١٤٠٦/٢/٨ هـ) ص: (*) طوامع النور: ١٣٦/٢. (إعداد محمد الرشيد).

كانون الأول، وصلي عليه في جامع عبد الرحمن بن عوف في منطقة الشويكة - عقب صلاة الجمعة، وبفن في تربة الدقاقة بحي قبر عاتكة.

أحمد راتب النفاخ (***)

(١٣٤٧ - ١٤١٢هـ)

من العلماء المبرزين في علوم الفقه، والأدب، والقراءات. ولد في دمشق.

حصل على الماجستير في الآداب من جامعة القاهرة، ودرس في كلية الآداب بدمشق، واختير عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٧٦ م وقد أثنى مجلة المجمع بالمقالات العلمية. وكان له دور في التوجيه إلى تحقيق بعض كتب التراث، ولفت أنظار أهل العلم إليها^(١).

توفي يوم الجمعة ١١ شعبان، وخلف بعض المؤلفات والتحقيقات العلمية التي منها:

- «ديوان ابن النمينة». أبو العباس ثعلب (تحقيق). القاهرة: مكتبة دار العربية، ١٣٧٩هـ، ٥٩، ٣٠٠ ص. (كنوز الشعر؛ ١).

- «فهرس شواهد سيبويه: شواهد القرآن، شواهد الحديث، شواهد الشعر». بيروت: دار الإرشاد: دار الأمانة، ١٣٨٩هـ، ١٥٨ ص.
- «مختارات من الشعر الجاهلي». دمشق: دار الفتح، ١٣٨٦هـ.

أحمد صالح الشامي (****)

(١٣٢٢ - ١٤١٤هـ)

المفتي الحنبلي.

هو الشيخ أحمد بن صالح بن محمد أبيب بن

أحمد بن الحسين العاكولي (*)

(١٠٠٠ - ١٤١٥هـ)

إمام جامع الوحدة في القامشلي. كان محباً للعلماء وأهل الدين، يستأنس بأهل الفضل والأدب، ويستمتع بمجالستهم والتحدث إليهم والسماع منهم.

رأيت، وصليت خلفه مذ كنت طالباً في ثانوية عربستان بالقامشلي (سورية)، ثم جمعنا مجالس العلم والفقه عند العالم الجليل الملا إبراهيم الزفكني سنة ١٤٠٠هـ. عندما كنت إماماً وخطيباً في جامع زين العابدين بالقامشلي. وكان ما زال يحتفظ بلهجته الخاصة.. الواردة من تركيا، وتنعكس على لغته العربية عندما يخطب بالمسجد، وكان مطلعاً، له إلمام بالمسائل الفقهية والفتاوى الشرعية.

وقد بقي إماماً وخطيباً بالجامع المذكور لمدة تزيد على خمسة وثلاثين عاماً. رحمه الله.

أحمد الحَزَنَوِي = عز الدين أحمد النقشبندي (ت ١٤١٢هـ).

أحمد راتب بن خالد السيروان (**)

(١٠٠٠ - ١٤١٤هـ)

شيخ زاهد عابد.

كان والده الشيخ خالد رجلاً عارفاً بالله (توفي في ١٧ رمضان ١٢٨٦هـ وبفن في الدقاقة). فخلفه ولده الشيخ أحمد راتب في ذلك، فكان رجلاً صالحاً عارفاً بالله، نير الوجه، كثير العبادة والذكر.

وكان لا يحب الشهرة، منزوياً على نفسه، لا يعرفه إلا القليل من الناس، وهو من أسرة معروفة بالعلم والفضل والصلاح في دمشق.

توفي ظهر الخميس ٢٥ جمادى الآخرة، الموافق ٩

(*) نيل الأعلام، لمحمد خير يوسف ص: ٣٢.

(**) إعداد الأستاذ عمر النشوقاتي.

(***) المجتمع ع ٩٩٨ (١٧/١٠/١٤١٢هـ) ص ٤٣ بقلم محمد ابن ناصر العجمي. وله ترجمة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٦٧ ج ٢ (ص: ٣٥١ - ٣٥٤) والعدد التالي ص ٥٢٣ - ٥٥٦.

(****) كتب الترجمة الاستاذان عمر موفق النشوقاتي، ومحمد نور

يوسف، ومصادرهما هي:

- «تاريخ دومة» لمعروف زريق ٨٤، ٨٥، ١٠١.

- «أربعون عاماً في محراب التوبة»: ٨٢.

- «العارف بالله محمد سعيد البرهاني» أحمد عادل خورشيد ص: ٣١.

- «شروح رسالة الشيخ أرسلان»: ٢٧٤ - ٢٧٥.

- «مشاهدة عدد من معارفه ومحبيه».

أحمد بن عبد الله الكهالي (*)

(١٤٠٤ - ١٤٠٤ هـ)

قاض، زاهد، فاضل.

نسبته إلى كهال، إحدى مناطق النابرة، من لواء إرب باليمن.

كان على جانب كبير من الزهد وتحري الحق، حيث تولّى القضاء بجهة الخوخة من ١٣٦٤ هـ إلى ١٣٧٠ هـ، فشاع خبر عفّته وتشدّده في الحق.

وهو أحد أعضاء المحكمة الاستئنافية العليا بصنعاء، يشارك اللجان الحكومية التي تنتدبها الدولة في الجهات.

أحمد عبد الستار الجوّاري (**)

(١٣٤٤ - ١٤٠٨ هـ)

باحث، لغوي، أديب، إداري، وزير.

ولد في الكوخ ببغداد، وتوفي يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير).

اتّمّ دراسته الابتدائية والثانوية في الكرخ، ثم التحق بدار المعلمين العالية ليدرس فيها العربية وعلومها، ثم حصل من جامعة القاهرة على الليسانس سنة ١٩٤٥ م، والماجستير سنة ١٩٤٧ م، والدكتوراه سنة ١٩٥٣ م.

ثم عاد إلى بغداد للتدريس في دار المعلمين العالية. وانتخب نقيباً للمعلمين في العراق سنة ١٩٦٢ م، ورئيساً لاتحاد المعلمين العرب سنة ١٩٦٩ م، وتجنّد انتخابه في رئاستها حتى نهاية سنة ١٩٨٢ م، وتولّى عمادة كلية الشريعة سنة ١٩٦٣ م، وتولّى وزارة التربية سنة ١٩٦٣ م وسنة ١٩٧٥ م، ووزارة شؤون رئاسة الجمهورية سنة ١٩٧٠ م، ووزارة الأوقاف عام ١٩٧٩ م، وعمل مديراً في وزارة التعليم العالي، وقام بعدد من المهمات في البلاد العربية، وحضر كثيراً من المؤتمرات، وكان عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية

يوسف بوبس الشامي الدومي الحنبلي.

ولد بدوما، وتوفي والده قبل أن يبلغ سن الرشد، فصار يتكسّب لإعالة الأسرة بتجارة الأقمشة وغير ذلك.

درس في المدرسة الابتدائية، ثم تركها لالتزاماته المادية، ثم بدأ يطلب العلم، فكان يسير من دوما إلى دمشق سيراً على الأقدام، فتتلمذ في دمشق على الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي النقر، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت وغيرهم، كما تتلمذ على علماء بلدته، كالشيخ مصطفى الشطي مفتي دوما، والشيخ محمد مفيد الساعاتي (ت ١٣٥١ هـ) والشيخ حسين الشاش، والشيخ محمود السيد.

سلك في الطريقة الشاذلية على الشيخ محمد الهاشمي، والشيخ محمد سعيد البرهاني، وسلك أيضاً في الطريقة النقشبندية.

تولّى منصب الإفتاء في دوما سنة ١٣٧٠ هـ، وبقي فيه إلى آخر حياته. وقد بلغت جداول الفتوى التي أنجزها حتى سنة ١٣٨٩ هـ - (٣٦٧) جِولاً.

وتولّى رئاسة جمعية النهضة الخيرية لنشر العلوم الدينية التي تأسست في دوما سنة ١٣٥٥ هـ، كما تولّى التدريس في المسجد الكبير بدوما.

نبغ في العلوم الإسلامية ولا سيما الفقه الحنبلي والفرائض. وكان عالماً صالحاً تقياً زاهداً كريم الأخلاق، كريم النفس، وكان ينفق من ماله في سبيل الإصلاح بين الناس.

وكان رحمه الله قليل الكلام في غير العلم وذكر الله تعالى.

توفي عصر الأحد ٢٧ صفر الموافق ١٥ آب، وصُلّي عليه ظهر الاثنين في الجامع الكبير بدوما، وخرجت جنازته يشيعها الألوف من محبيه، وخرج فيها عدد كثير من علماء دمشق وأعيانها، ودفن في مقبرة دوما.

(*) «كواكب يمنية» ص: ٧٥٠.

(**) مجلة المجمع العلمي العراقي جـ ١ مج ٣٩ شعبان ١٤٠٨ هـ. وله ترجمة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق جـ ٣

(نو القعدة ١٤٠٨ هـ) ص: ٥٣٨، ومجلة مجمع اللغة العربية الأردني ع ٣٤ (جمادى الأولى شوال ١٤٠٨ هـ) ص: ٣٢١، و«مجمع المؤلفين العراقيين»: ٨٩/١.

في دمشق ومجمع اللغة العربية الأردني.

وقد غدّى مجلة المجمع العلمي العراقي بعدد من الدراسات القيّمة، وكان له دور مهم في وضع «المعجم الطبّي الموحد» الذي استمر إعداده سبع سنوات، من سنة ١٩٦٦ إلى سنة ١٩٧٣ م، وكانت مشاركته فعّالة في إعداد مصطلحات التربية وعلم النفس منذ تكوينها، وشارك في أعمال لجنة الطب وعلوم الحياة في المجمع العلمي العراقي ثماني سنوات، وقد تمّ إنجاز أعداد كبيرة من مصطلحات علوم الحياة وعلم الحيوان وعلم النبات، وكان له دور فعّال في إنشاء الدراسات الجامعية في الموصل والبصرة سنة ١٩٦٣ م.

وقد نشر له المجمع أربعة كتب هي:

- «نحو التيسير: دراسة ونقد منهجي». (ط ٢)،

١٤٠٤هـ.

- «نحو القرآن». عام ١٣٩٤هـ.

- «نحو الفعل». عام ١٣٩٤هـ.

- «نحو المعاني». عام ١٤٠٧هـ.

إضافة إلى كتبه في:

- «الحب العذري» عام ١٩٤٨ م، وكانت رسالته في الماجستير.

- «الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري» عام ١٩٥٦ م، وكانت رسالته للدكتوراه.

- «المقرب لابن عصفور» الذي قام بتحقيقه، وصدر في بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف، ١٣٩١ - ١٣٩٢هـ، ٢ ج في ١ مج. (إحياء التراث الإسلامي؛ ٢).

- «انتصار المنصورة». عام ١٣٩٣هـ.

أحمد عبد العزيز المبارك(*)

(١٣٤٩ - ١٤٠٩هـ)

عالم جليل.

هو أحمد عبد العزيز بن حمد عبد اللطيف، من أسرة آل المبارك التميمية المعروفة منذ القديم في

مدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية من السعودية.

وكان مولده في الأحساء، والأحساء من الهفوف، المعروفة في التاريخ الإسلامي باسم «هَجَر».

وقد عرفت أسرة آل المبارك بإقبالها على خدمة العلم والعمل على نشره.

بدأ تعلمه من السابعة على يد معلمة فاضلة هي الشیخة كلثم ابنة الشيخ شبيب، ثم انتقل إلى دبي، التي كان والده كثير التردد عليها لنشر العلم، فتعلّم الكتابة هناك، وأعادته والده إلى الأحساء ليحفظ القرآن الكريم، ثم ينتقل مرة ثانية إلى دبي ليلتحق بالمدرسة الاحمدية فيها، فدرس على والده وعمه حتى عام ١٣٥٠هـ.

ثم بدأ يتولّى التدريس، حيث استقبل طلاب العلم في داره.

في عام ١٣٥٥هـ أسندت إليه مهمة الخطابة في مسجد المديرية بمدينة الهفوف، حتى إذا كان عام ١٣٧٢هـ عُيّن قاضياً بالقطيف، وعُهد إليه بالخطابة في مسجد الظهران، واستمر على ذلك حتى عام ١٣٨٤هـ، حيث نقل قاضياً إلى محكمة الظهران، وظل في عمله هذا حتى عام ١٣٨٩هـ، حيث انتدب للعمل في محاكم أبو ظبي، ثم كان رئيس القضاء الشرعي في دولة الإمارات، والمستشار الديني للأمير زايد آل نهيان، وإمام الجمعة بمسجد أبو ظبي الكبير، بالإضافة إلى إمامة العيدين في مصلى الدولة الرئيسي.

وقد عرف بالنشاط الجم في خدمة الإسلام، فقد كان إضافة إلى أعماله الدعوية الرسمية يشارك في المؤتمرات الإسلامية ممثلاً لدولة الإمارات، في الهند وبغداد ومكة وطرابلس الغرب والرياض.

توفي يوم الأربعاء ٢ ربيع الأول، وصلي عليه في مسجد الإمام فيصل بن تركي بحضور عدد كبير من فقهاء الأحساء ومحبيه.

وله مؤلفات عديدة منها:

- «حول تعليم المرأة المسلمة».

له من كتاباته متحمسًا في الدفاع عن الدين، وشديد الحب والإعظام لمكانة رسول البشرية والسلام ﷺ. وقد كتب آلاف الصفحات في المواضيع المختلفة، ولم ينحرف عن الميدان، ولم يتجاوز حدود الأدب الإسلامي، ولم يتطرق بموالة الملاحدة والمارقين عن الدين.

* أقرت مجلة الفيصل في عدد شوال ١٤١١هـ ملحقاتًا خاصًا تضمن تعريفًا به، وآراء الأدباء فيه، مع قائمة ببليوجرافية بمؤلفاته المطبوعة ص: ٢٥ - ٣٥.

* وفي جدة نوقشت رسالة الدكتوراه في الآداب (تخصص أدب حديث) في كلية التربية للبنات، تقدمت بها الباحثة الشفاء عبد الله زيني عليل سنة ١٤١٤هـ وموضوعها: «أحمد عبد الغفور عطار وجهوده الأدبية إبداعًا ودراسة».

* كما ألف زمير محمد جميل كتبتي كتابًا بعنوان: «العطار: عميد الأدب». جدة: دار الفنون، ١٤١١هـ، ٢٩٣ ص.

* ومقال بعنوان: العالم الموسوعي أحمد عبد الغفور عطار، في مجلة المنهل مج ٥٤ ع ٥٠١ (رجب ١٤١٣هـ).

* ويبحث استكشافي بعنوان: «أحمد عبد الغفور عطار ناقدًا». عبد العزيز بن ناصر الخريف. - الرياض: كلية اللغة العربية، ١٤١٥هـ، ٢٥٤ ورقة.

من مؤلفاته التي وقفت على عناوينها كما في آخر كتابه «إننا عرب ومسلمون: لا.. لسنا عربًا ولا مسلمين» ومن مصادر أخرى ما يلي:

- «آداب المتعلمين ورسائل أخرى في التربية الإسلامية، لابن خلدون وغيره» القاهرة، ١٣٧٦هـ.

(ط ٢) بيروت، ١٣٨٦هـ.

- «آراء في اللغة» جدة: المؤسسة العربية للطباعة، ١٣٨٤هـ، ٢٢٣ ص.

- «حول الإسلام والمسلمين». ٥ ج.

- «الخطب المنيرية»، ١١ ج - (١٣٧٢هـ - ١٣٧٤هـ).

- «نظام القضاء في الإسلام».

- «العلاقة الزوجية في ضوء الإسلام».

- «رسالة المسجد».

- «الأساس الإسلامي لمناهج التربية والتعليم».

- «الطريق إلى الله».

- «مراحل تدوين السنة».

- «الفتاوى الفقهية».

ونشر بحوثًا ومقالات عديدة في الصحف والمجلات.

أحمد عبد الغفور عطار (*)

(١٣٣٧ - ١٤١١هـ)

مفكر، باحث، أديب إسلامي كبير، صاحب مؤلفات عديدة.

ولد في مكة المكرمة.

درس في كلية الآداب بجامعة القاهرة ولكنه لم يكمل الدراسة.

أسس جريدة عكاظ عام ١٣٧٩هـ، وتولى رئاسة تحريرها مرتين. كما أصدر في مكة مجلة شهرية بعنوان «كلمة الحق» عام ١٣٨٧هـ لكنها توقفت. وكتب مقالات كثيرة تحت أسماء مستعارة، مثل: الجاحظ، شريفة عبد الله، عبد الله مكي، عبيد الحازم.

نال جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٤٠٥هـ، وأهدى مكتبته إلى مكتبة الحرم المكي الشريف منذ عام ١٤٠٨هـ، وكانت تحتوي على خمسة وعشرين ألف مجلد.

وذكر الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي أن صلته به ترجع إلى عام ١٣٦٩هـ، وقال فيه بعد وفاته: «أشهد الله سبحانه وتعالى أنني وجدته في كل ما قرأت

السعوديين: ٢/٣٢٨، وأعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري: ٤٣/٤ - ٥٥، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر: ١٩/١ «دليل الكاتب السعودي» ص: ٢٢، «هوية الكاتب المكي» ص: ٣١، الجزيرة ع ٥٠٧١ (١٢/١٢/١٤٠٦هـ).

(*) «أخبار العالم الإسلامي، ع ١٢٠٣ - ١٤١١/٧/٢٠هـ وله ترجمة طويلة في كتاب: «علماء ومفكرون عرفتهم»: ٦٩/٢ - ٩٤، وأخرى في: «أبناء سعوديون» ص: ٢٩ - ٤٩، والاثنيينية: ٢/٢٢٧ - ٢٦٣، ومعجم مؤرخي الجزيرة العربية» ص: ١٠٤ - ١٠٦، وشعراء العصر الحديث في جزيرة العرب: ١/١٩١، وموسوعة الأبناء والكتاب

- «بناء الكعبة على قواعد إبراهيم فريضة إسلامية وواجب ديني». دمشق: مطبعة البيان، ١٣٩٨هـ، ١٣٢ ص.

(ط ٢): دار العلم العربي للطباعة، ١٣٩٨هـ، ١٣٢ ص.

(ط ٣) مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٩هـ، ١٣٢ ص.

- «البيان». نقد أبي - القاهرة، ١٣٦٩هـ.

- «بين السجن والمنفى». بيروت: مؤسسة جواد للطباعة، ١٤٠١هـ، ٣٠٤ ص.

- «التربية»، جدة: الأمل للطباعة، ١٤١٢هـ، ٢٧١ ص.

- «تهذيب الصحاح». معجم لغوي للزنجاني (تحقيق بالاشتراك مع عبد السلام هارون). القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٢هـ، ٣ مج: ١٣٨٣ ص.

- «توحيد لخناتون وثنية وكفر». بيروت: دار العلم للملايين، ١٤١٣هـ.

- «جحا يستقبل نفسه، وقصص أخرى». بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٩٩هـ، ٢٩٥ ص.

- «الجوهري: مبتكر منهج الصحاح». بيروت: دار الاندلس، ١٤٠٠هـ، ٤٧ ص.

- «الحجاب والسفور». الطائف: دار ثقيف، ١٣٩٩هـ، ١٧١ ص.

- «حجة النبي ﷺ وأحكام الحج والعمرة». بيروت: دار العلم للملايين.

(ط ٢) الرياض: وزارة الحج والأوقاف، ١٣٩٦هـ، ٤٦٤ ص.

- «حرب الأكايب» القاهرة، ١٣٧٧هـ.

(ط ٢) نشرت بجريدة عكاظ، الطائف، ١٣٨٠هـ.

(ط ٣) نشرت في الطبعة الثانية من كتاب «الإسلام والشيوعية». بيروت، ١٣٩١هـ.

- «الخراج والشرائع»، القاهرة، ١٣٦٥هـ.

- «دفاع عن الفصحى». بيروت: توزيع دار العلم للملايين؛ جدة: دار الشروق، ١٣٩٩هـ، ٩٣ ص.

- «خمس دقائق قبل الفطور» (معد للطبع).

- «الديانات والعقائد في مختلف العصور». بيروت: دار الاندلس، ١٤٠١هـ، ٤ مج.

- «ابن سعود وقضية فلسطين: التاريخ، المؤامرة، القضية». بيروت: المكتبة العصرية، المقدمة ١٣٩٣هـ، ٣٦٦ ص.

- «أحكام الحج والعمرة من حجة النبي ﷺ وعمره». مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٧هـ، ١٨٢ ص.

(ط ٤) جدة: مطابع شركة دار العلم، ١٤١١هـ، ١٧٥ ص.

(ط ٥) مكة المكرمة: مطابع المجموعة، ١٤١٢هـ، ١٧٣ ص.

(ط ٦) مكة المكرمة: المؤلف، ١٤١٤هـ.

- «الأدب الضاحك». (معد للطبع).

- «أريد أن أرى الله». مجموعة قصص؛ تقديم سيد قطب؛ رسوم اثنانيس مكريس. القاهرة، ١٣٦٦هـ.

(ط ٢) الطائف: دار ثقيف، ١٣٩٨هـ، ١٥٠ ص.

(ط ٣) الرياض: دار ثقيف، ١٤١١هـ، ١٥٠ ص.

- «الأزمنة». لقطرب (تحقيق، معد للطبع).

- «الأسرة». (معد للطبع).

- «الإسلام بين خاص أم عام» بيروت، ١٤٠٠هـ.

- «الإسلام طريقنا إلى الحياة». جدة، ١٣٨٤هـ.

- «الإسلام والشيوعية». القاهرة، ١٣٧٧هـ.

(ط ٢) مزينة ومنقحة. بيروت، ١٣٩١هـ.

- «أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة».

مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٩هـ، ١٣٠ ص.

طبعة أخرى: مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٧هـ، ١٢٤ ص.

- «انحسار تطبيق الشريعة في أقطار العروبة والإسلام». بيروت، ١٤٠٠هـ.

- «إنسانية الإسلام». (ط ٢) بيروت، ١٤٠٠هـ.

- «إنسانية الإسلام». (باللغة الإنجليزية). بيروت، ١٣٩٩هـ.

- «إننا عرب ومسلمون: لا.. لسنا عربًا ولا مسلمين». مكة المكرمة: المؤلف، ١٤١٢هـ، ٢١٣ ص.

- «بروتوكولات صهيون» (ترجمة). بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٦هـ، ١٦٧ ص.

(ط ٢) بيروت، ١٣٩٩هـ.

- «الرحلات». (معد للطبع).
- «الزحف على لغة القرآن». مكة المكرمة، ١٣٨٥هـ، ٣٠٤ ص.
- «الزنباق الحمر». مسرحية / رابندرانات تاغور (ترجمة عن البنغالية). ١٣٧١هـ.
- (ط ٢) الطائف: دار تقيف. ١٤٠٠هـ، ٢٦١ ص.
- «سعود: ولي عهد المملكة العربية السعودية». القاهرة: د. ن، ١٣٦٦هـ، ١٩١ ص.
- «الشرعية لا القانون» جدة، ١٣٨٤هـ.
- «الشيوعية: خلاصة كل ضروب الكفر والموبقات والشرور والعاهات». بيروت: دار الأنذلس، ١٤٠٠هـ، ١٢٦ ص.
- «الشيوعية والإسلام». (بالاشتراك مع عباس العقاد). (ط ٢). بيروت: دار الأنذلس، ١٣٩٢هـ، ٢١٣ ص.
- «الصباح: تاريخ اللغة وصحاح العربية». للجوهري (تحقيق). القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، المقدمة ١٣٧٦هـ، ٦ ج في ٣ مج.
- (ط ٢) جدة: حسن عباس شربتلي، ١٤٠٢هـ، ٦ مج + ١ مج مقدمة بقلم المحقق.
- (ط ٣) بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ، ٦ مج + ١ مج مقدمة.
- «الصباح ومدارس المعجمات العربية». القاهرة، ١٣٧٥هـ.
- (ط ٢) (صدرت مع معجم الصحاح للجوهري تحت عنوان: مقدمة الصحاح - في جزء مستقل). القاهرة، ١٣٧٧هـ.
- (ط ٣) بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٦هـ، ٢٤٤ ص.
- (ط ٤) مع معجم الصحاح للجوهري، (ط ٢) بيروت، ١٣٩٩هـ.
- «صقر الجزيرة»، القاهرة، ١٣٦٦هـ، ٣ مج.
- (ط ٢) جدة: مطابع المؤسسة العربية، ١٣٨٤هـ، ٣ مج.
- (ط ٣) جدة، ١٣٨٥هـ، ٣ ج في ١ مج.
- (ط ٢) بيروت: مطبعة الحرية، ١٣٩٢هـ، ٣ مج.
- (ط ٥) مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٩هـ.
- «عاشة أم المؤمنين» (رايته مطبوعاً).
- «عروبة فلسطين والقدس أصيلة منذ عشرات الآلاف من السنين». صيدا: بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٤هـ، ٩٤ ص.
- (ط ٢) مزيدة ومحقة. بيروت، ١٤٠٠هـ.
- (ط ٥) بيروت: دار الأنذلس، ١٤٠٠هـ، ٩٤ ص.
- «عشرون يوماً في الصين الوطنية»، تايبيه (الصين الوطنية)، ١٣٨٣هـ.
- «العقاد». جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٥هـ، ٣٨ ص.
- «غزوات الرسول ﷺ وسراياه». لابن سعد (تقديم). بيروت: دار بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٥ ص.
- «الفصحى والعامية». القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٧هـ، ٦٠ ص.
- (ط ٢) مكة المكرمة: المؤلف؛ بيروت: مطابع دار الأنذلس، ١٤٠١هـ، ٨٠ ص.
- «الفوائد المحصورة في شرح المقصورة». لابن هشام (تحقيق). بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٤٠٠هـ، ٥٢٧ ص.
- «في اللغة». (معد للطبع).
- «فيصل» (معد للطبع).
- «قال بينبا» (معد للطبع).
- «قاموس الحج والعمرة من حجة النبي ﷺ وعمره». بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ.
- «قضايا ومشكلات لغوية». جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٢هـ، ١٤٥ ص. (الكتاب العربي السعودي، ٥٤).
- «قطرة من يراع» القاهرة: المطبعة المنيرية، ١٣٧٥هـ، ١٥٩ ص.
- «كتابي: آراء وأبحاث شتى في الأدب والفلسفة وما يتعلق بهما». مكة المكرمة: مطبعة أم القرى، ١٣٥٤هـ، ٢٢٢ ص.
- «كشف الظنون». حاجي خليفة (تحقيق معد للطبع).
- «الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف سنة حتى اليوم». مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٧هـ، ٢٠٧ ص.
- (ط ٢) الرياض: وزارة الحج والاقاف، ١٣٩٨هـ، ٢٠٧ ص.

والتخريب». عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٤٠٨هـ، ٢٧٧ ص.

- «مذكرات لارا». (معد للطبع).

- «مسلمة في سيبيريا». (معد للطبع).

- «مع الكتب والمؤلفين». (معد للطبع).

- «مع الملوك والرؤساء». (معد للطبع).

- «المفتش». [مسرحية] / نقولا جوجول.. دمشق، ١٣٨٥هـ.

(ط ٢) الطائف: دار ثقيف، ١٣٩٨هـ، ٢٥٠ ص.

- «المقالات». القاهرة: د. ن، ١٣٦٦هـ، ٢٣٨ ص.

- «مقدمة الصحاح».

(ط ١) كتبت مقدمة لمعجم تهذيب الصحاح للزنجاني. القاهرة، ١٣٧٢هـ.

(ط ٢) القاهرة، ١٣٧٢هـ.

(ط ٣) جدة: حسن عباس الشربتلي، ١٤٠٢هـ، ٢١٢ ص.

- «مقدمة تهذيب اللغة للأزهري». القاهرة، ١٣٧٦هـ.

- «مقصورة ابن دريد» [بحث تاريخي أدبي]. القاهرة، ١٣٧٦هـ.

- «المكتبات» (معد للطبع).

- «من نفحات رمضان». بيروت، ١٤٠٢هـ.

- «مؤامرة الصهيونية على العالم». مع شرح بروتوكولات صهيون. بيروت: مطابع دار العلم للملايين، ١٣٩٦هـ، ٣٢٠ ص.

(ط ٤) مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٩هـ، ٣٢٠ ص.

- «مئة كلمة». (معد للطبع).

- «نقد كتاب كشف الظنون». (معد للطبع).

- «الهجرة» [مسرحية]. القاهرة، ١٣٦٦هـ.

(ط ٢) (ضمن مجموعة بحوث تحت عنوان الهجرة). بيروت، ١٣٩٩هـ.

- «الهوى والشباب» [نبوان شعر]. القاهرة، ١٣٦٥هـ.

(ط ٢) بيروت: مؤسسة جواد للطباعة، ١٤٠٠هـ، ١٩٦ ص.

- «كلام في الأدب» جدة: المؤسسة العربية للطباعة، ١٣٨٤هـ، ٢٣١ ص.

- «لا تؤمن بالاشتراكية لأننيؤمن بالإسلام» (معد للطبع).

- «ليس في كلام العرب». ابن خالويه (تحقيق). القاهرة، ١٣٧٦هـ.

(ط ٢) مزيدة ومحقة ومفهرسة. بيروت، ١٤٠٠هـ.

- «ما لتفق لفظه واختلف معناه». لأبي العميثل (تحقيق، معد للطبع).

- «الماسونية» صيدا: بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٤هـ، ٨٠ ص.

- «مجموعة المعاني» (مختارات شعرية) مطبعة الجواثب (تحقيق، معد للطبع).

- «محمد بن عبد الوهاب» القاهرة، ١٣٦٢هـ.

(ط ٢) القاهرة، ١٣٧٦هـ.

(ط ٣) بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٧هـ، ١٦٠ ص.

(ط ٥) بيروت ١٣٩٧هـ.

(ط ٧) بيروت، ١٣٩٧هـ.

- «محمد بن عبد الوهاب» (كتاب جديد غير السابق). مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩١هـ، ٢٢٢ ص.

(ط ٢) بيروت، ١٣٩١هـ.

(ط ٣) بيروت، ١٠ محرم ١٣٩٢هـ.

(ط ٤) بيروت، ٥ رجب ١٣٩٢هـ.

(ط ٥) بيروت، ١٣٩٤هـ.

(ط ٦) مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٧هـ، ٢٢٢ ص.

- «محمد بن عبد الوهاب». (باللغة الأربية): ترجمة محمد صادق خليل. لاهور، ١٣٩٥هـ (ط ٢) مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

(ط ٢) الرياض: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ، ٣٠٨ ص.

- «محمد بن عبد الوهاب». (باللغة الإنجليزية): ترجمة راشد البراوي. مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

(ط ٢) مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ (طبعة خاصة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض).

- «محمد رسول الله تحاربه قوى الشر»

والفرائض وغيرها، وقد رحل إلى صنعاء وأخذ من علمائها، ومنهم السيد عبد العزيز بن علي بن إبراهيم، أخذ عنه في المدرسة العلمية، والسيد عبد القادر بن عبد الله، أخذ عنه في الفرائض و«شرح الكامل للطبري»، ومنهم القاضي محمد بن علي الشرفي، والقاضي يحيى ابن محمد العنسي، وغير هؤلاء».

وبعد رجوعه إلى السعودية اشتغل بالتعليم والقضاء في «فيفا» و«بنغازي» و«فرسان» وكان طوال حياته الوظيفية مخلصاً أميناً وخادماً مطيعاً حتى وافاه الأجل المحتوم.

وكان إلى جانب عمله مهتماً بالشعر والأدب، وله الكثير من القصائد والملاحم الرائعة، خاصة في غرض المديح والثناء ومعالجة بعض القضايا الاجتماعية، ومن شعره المشهور قصيدة أورد بعض أبياتها أحمد بن محمد زبارة في كتابه السابق نذكر منها قصيدة له في زميله وصديق عمره القاضي «حسن بن محمد الحازمي» يقول في مطلعها:

نفذ القضاء وصال خطب فادح
ضرب القلوب بصارم بتار
فيما تجول الحادثات بحولها
هل للنوائب عندنا من ثار
وعلى النوى سطت المنيا لها
في قمة العلياء من أوطار
وتخيرت «حسن» الشمائل يا ترى
أثور حول القادة الأخيار
ومعظم قصائده مليئة بالحكم والعبر والمواعظ والصبر على الأقدار والرضى بحكم الله وقضائه.

توفي يوم الثلاثاء ١١ ربيع الأول.

أحمد بن عبد اللطيف الثلاً الأحسائي ()**
(١٣٢١ - ١٤٠٢هـ)

فقيه مشارك.

من كبار فقهاء الأحساء والمشتغلين بتاريخ المنطقة في السعودية.

- «وراء القضبان». (معد للطبع).

- «ورود من كلام». (معد للطبع).

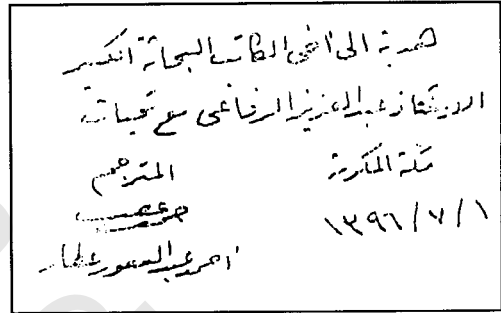
- «وفاء الفقه الإسلامي بحاجات هذا العصر وكل عصر». (ط ٢) بيروت: توزيع دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ، ٥١ ص.

- «وفاء اللغة العربية بحاجات هذا العصر وكل عصر». (ط ٢) مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ، ٥٦ ص.

- «ويلك آمن: تفنيد بعض أباطيل ناصر الألباني». الطائف: دار ثقيف، المقدمة ١٣٩٢هـ، ١١٦ ص.

- «اليهودية والصهيونية». بيروت: دار الأندلس، ١٣٩١هـ، ٢٠٢ ص.

(ط ٢) بيروت، ١٤٠٠هـ.



خط وتوقيع أحمد عبد الغفور عطار

أحمد بن عبد الفتاح الحازمي (*)
(١٣٣٣ - ١٤١٠هـ)

عالم، أديب من مدينة جازان بالسعودية.

طلب العلم منذ الصغر، فحفظ القرآن وبعض المتنون في مختلف العلوم والفنون، ثم سافر إلى صنعاء من أجل ذلك، وقد أورد له أحمد بن محمد زبارة في كتابه «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر» ترجمة كاملة، وذكر أنه «ولد بقرية العريش بالقرب من مدينة صبيا، حفظ القرآن وجوده على مشايخه، وحفظ «متن الأزهار»

(*) الأربعماء - ملحق المدينة ١٤١٠/٣/٢٦ هـ. وكتب حجاب يحيى الحازمي مقالاً فيه بعنوان: أحمد عبد الفتاح الحازمي: شاعر من بلادي. الفيصل ع ١٥٥ (جمادى الأولى ١٤١٠

(هـ) ص: ٩٦ - ٩٩.

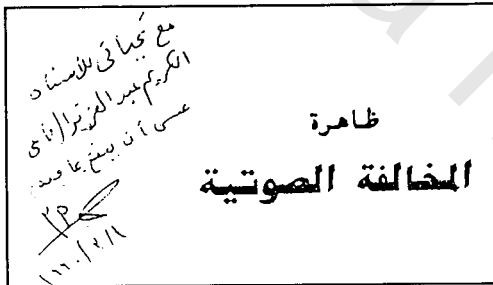
(**) «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج»: ١٦/١.

أما بحوثه فكثيرة، نشر بعضها في أعداد من موسوعة الفقه الإسلامي، وكثير منها ما زال مخطوطاً، مثل «نظام الحكم في الإسلام»، و«نظام القضاء في الإسلام»، و«نظام الزكاة»، و«الولاية على النفس والمال»، و«رؤية الهلال»، و«الإسقاط»، و«الولاية العامة والخلافة»، و«نظام الإقرار»، و«نظام الشهادة وقتل الجاسوس»، و«نظام تطبيق الحدود الشرعية».

ومن كتبه المطبوعة:

- «المذكر والمؤنث». سعيد بن إبراهيم بن التستري (تحقيق وتقديم وتعليق) القاهرة: مكتبة الخانجي: الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ، ١٢٨ ص. (روائع التراث اللغوي؛ ٧).

- «تلخيص كتاب المقولات». ابن رشد؛ تحقيق محمود قاسم؛ راجعه وأكمه وقدم له تشارلس بتروث، أحمد هريدي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ، ١٦٠، ١٦ ص.



أحمد هريدي.. خطه وتوقيعه على كتاب له

أحمد بن عاشور المكي

(١٣٩٩ - ١٤٠٠هـ)

• ترجمته بقلمه:

(شيخنا المقرئ المحدث، مُسَيِّد العصر، المُحَقِّق الجهد، بَقِيَّةُ السلف الصالح العلامة الدُّرَّاكَة الورع الزاهد): أبو عبد الله، أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمود بن صالح بن عاشور المكي الأصل، الشافعي، سَبُطُ بني سُبُل.

ووالدته هي أم أحمد بنت الشيخ جمال بن عبد الله

ولد بمدينة الهفوف.

وكان يتخذ من مجلسه دار ندوة ومجمع لأهل العلم والأدب.

توفي يوم الأحد التاسع من شهر رجب.

أحمد عبد المجيد هريدي (*)

(١٣٢٤ - ١٤٠٤هـ)

مفتي مصر، القاضي، اللغوي.

ولد ببلدة النقاقي التابعة لمركز ببا بمحافظة بني سويف في مصر.

وحفظ القرآن الكريم بكتاب القرية، ودرس بالجامع الأزهر، وعندما أنشئت كلية الشريعة التحق بها، وكان تخصصه في القضاء الشرعي، وتخرج منها سنة ١٩٣٦ م، وكان أول خريجها.

وقد بدأ حياته العملية موظفاً قضائياً بالمحاكم الشرعية، واختير للتفتيش القضائي الشرعي بوزارة العدل، ثم عيّن قاضياً من الدرجة الأولى في سنة ١٩٤٨ م، ثم وكيلاً للمحكمة الكلية الشرعية سنة ١٩٥٢ م، ثم رئيساً لمحكمة المنصورة الشرعية سنة ١٩٥٤ م، وعندما ألغيت المحاكم الشرعية عيّن رئيس نيابة بمحكمة النقض سنة ١٩٥٥ م.

وعيّن مفتياً لمصر من سنة ١٩٦٠ م حتى سنة ١٩٧٠ م، وفي سنة ١٩٧٣ م عيّن عضواً بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. واختير لعضوية اللغة العربية سنة ١٩٧٩ م.

له نشاط علمي في مجال الفقه الإسلامي، فقد شارك في عدة مؤتمرات ولجان، وأسهم ببحوث في هذا الميدان، فكان عضواً باللجنة التي اختارت قانون الأحوال الشخصية للمسلمين، وساهم في لجنة تعديل القوانين، واستمداد أحكامها من الشريعة الإسلامية سنة ١٩٧٢ بمصر والكويت، وشارك في لجان المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمكة المكرمة، وكان يحضر مؤتمرها السنوي. كما ساهم في المؤتمر الإسلامي بماليزيا سنة ١٩٦٨ م.

(*) «المجمعون في خمسين عاماً» ص: ٩٦، مجلة مجمع اللغة العربية (مصر) ج ٥٧ (صفر ١٤٠٦ هـ) ص: ٢٥٠.

ابن طاهر بن محمد أبي السعود ابن العلامة مفتي الحنفية محمد طاهر ابن المحنث صاحب الاوائل محمد سعيد ابن الفقيه بالمروة محمد سنبل القرشي المكي. وجنته هي السيدة عائشة بنت طاهر بن محمد سنبل، آخر من روى من آل سنبل بإسناد عال.

ولد أواخر القرن الماضي واعتنى به والداه، ونشأ محباً للعلم وأهله، وحفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، وقرأ عدة ختمات لحفص على الشيخ المقرئ الصالح أبي الحسن محروس بن عبد الحميد الشبراوي، وأحكم عليه التجويد ثم قرأ عليه ختمتين لورش، وأخذ عنه طرقاتاً صالحاً من علم القراءات.

واشتغل في فقه الشافعي على جماعة كالحبيب سالم بن عبد الله الشاطري في غير ما بلد، والحبيب زين بن إبراهيم بن سميح في المدينة، وسعيد بن محمد العمودي في الدمام، وأحمد بن جابر جبران يسيراً في مكة.

وقرأ ما تيسر في الأصول والآلة وغيرها، وحُبِّ إليه الحديث النبوي الشريف، فأكبَّ على سماعه وتحصيله.

وخرَّج، وانتقى على جماعة من شيوخه وغيرهم. وهو يسأل الله تعالى ستره وعافيته ورضاه، ولا حول ولا قوة إلا بالله. ● شيوخه:

أما شيوخه فهم كثرة، يزيون على الألف نذكر أسماء بعضهم ممن أجازوه على ترتيب حروف المعجم:

- أبرار الحق الهندي آخر خلفاء حكيم الأمة أشرف علي التهانوي.

- أحمد بن أحمد الكعكي الحمصي (١٣١٧ - ١٤١٧هـ).

- أحمد بن أحمد مهيب القليني.

- أحمد بن جبران الشبامي الحضرمي (ت ١٤١٧هـ).

- أحمد بن الحسن الإدريسي، نزيل الإمارات.

- أحمد بن صالح بن عبد الله المحضار اليمني الشافعي.

- أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الملاً الأحسايني.

- أحمد بن علوي بن علي الحبشي اليمني الشافعي.

- أحمد بن بكر الحبشي المكي الشافعي.

- أحمد بن عمر بن أحمد بافقيه اليمني الشافعي.

- أحمد بن عمر بن أحمد العطاس اليمني الشافعي.

- أحمد بن محمد الحامض الإدليبي.

- أحمد بن محمد بن محمد زبارة مفتي اليمن (١٤٢١هـ).

- أحمد مشهور الحداد اليمني الشافعي (ت ١٤١٦هـ).

- أحمد بن مصطفى المحضار اليمني الشافعي.

- أحمد مهدي بن محمد بشير الحداد الحلبي الحنفي.

- أحمد نصيب المحاميد الدمشقي الشافعي (ت ١٤٢١هـ).

- إدريس بن خالد العراقي.

- إدريس بن محمد بن جعفر الكتاني.

- إسماعيل بن إسماعيل بن زين اليمني الشافعي (ت ١٤١٤هـ).

- إسماعيل بن محمد بن ماضي الانصاري (ت ١٤١٧هـ).

- جعفر بن أحمد بن موسى الحبشي اليمني الشافعي.

- حامد بن علوي بن طاهر الحداد (١٣٣٥ - ١٤١٥هـ).

- حامد بن علوي الكاف اليمني، لازم الشيخ محمد ياسين الفاداني نحو أربعين عاماً.

- حبيب الله قربان المظاهري الهندي المدني الحنفي.

- حسن بن سقاف الكاف اليمني الشافعي.

- حسن بن محمد بن عبد الله باعمر الحضرمي الشافعي.

- حسين بن أحمد باعقيل اليمني الشافعي.

- حسين بن أحمد عسيران الصيدواي اللبناني الشافعي.

- حسين بن سالم بن حفيظ اليمني الشافعي.

- حسين بن محمد بن هادي السقاف اليمني الشافعي.

- خلفاء الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي.
- عبد الحميد بن عبد الحكيم البخاري.
 - عبد الرحمن بن أحمد الكاف اليمني (ت ١٤٢٠هـ).
 - عبد الرحمن بن أبي بكر الملاً الإحسائي (ت ١٤٢١هـ).
 - عبد الرحمن بن عبد الله بن علي المشهور الحسيني الحضرمي الشافعي.
 - عبد الرحمن بن عبد الحي الإدريسي.
 - عبد الرحمن بن عمر الكاف اليمني.
 - عبد الرحمن بن محمود الجهني المدني الشافعي.
 - عبد الرحمن بن نور الدين البورماوي (ت ١٤٢٠هـ).
 - عبد السبحان بن عبد المجيد البرماوي (ت ١٤٢١هـ).
 - عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري (ت ١٤١٨هـ).
 - عبد الغني بن علي الدقر الدمشقي.
 - عبد الفتاح بن حسين رواه المكي.
 - عبد الفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة الحلبي الحنفي (١٣٢٦ - ١٤١٧هـ) وهو عمده.
 - عبد القادر كرامة الله البخاري ثم الرباعي (ت ١٤٢٠هـ).
 - عبد المجيد الفيروزي.
 - عبد المعز بن محمد بن محمود الحموي الحنفي.
 - عبد الهادي بن محمد بن عمر اليمني.
 - عبيد بن سعيد باجبير اليمني.
 - عدنان بن كامل السرميني الحلبي.
 - عزيز الحق الداكوي البنغلاديشي.
 - علوي بن أبي بكر الحبشي المكي الشافعي.
 - علوي بن شيخ الحبشي اليمني.
 - علوي بن عبد الله الكاف اليمني.
 - علي بن حسين بن محمد الحداد.
 - علي بن عبد الله بن حسين مولى عبيد.
 - علي بن عبد الحي، أبو الحسن النُّووي الهندي (ت ١٤٢٠هـ).

- حمود بن العباس المؤيد الحَسَنِي اليمني، نائب مفتي اليمن.
- خليل أحمد الهندي.
- دمنهوري الجاوي المكي الشافعي.
- رياض المالح الدمشقي (ت ١٤١٨هـ).
- زوادي طبال الجزائري.
- زين بن إبراهيم بن سميط اليمني الشافعي.
- زين العابدين الجنبية الحلبي = محمد زين العابدين.
- سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري اليمني الشافعي لازمه كثيراً سفرًا وحضرًا.
- سالم بن عبد الله العطاس الشافعي (١٣٢٥ - ١٤١٧هـ).
- سعد الدين المراد الحموي المقيم بمدينة جدة الشافعي.
- سعيد بن محمد العمودي الحضرمي الشافعي.
- سعيد بن هاني الكحيل الحمصي.
- شيخ بن أحمد آل أبي بكر بن سالم اليمني الشافعي صاحب عيّنات المولود في حدود سنة ١٣١٩هـ.
- صادق بن عمر العيدروس الشافعي.
- طاهر بن حسين بن أحمد الكاف اليمني (١٣٣٤ - ١٤١٧هـ).
- عائشة بنت طاهر ابن سنبل، وهي جدته (١٣٤٠ - ١٤١٥هـ).
- عبد الله بن أحمد الناجبي اليمني.
- عبد الله بن حامد البار اليمني (١٣٢٠ - ١٤١٨هـ).
- عبد الله بن حسين بن محمد الكاف اليمني (ت ١٤١٦هـ).
- عبد الله بن صالح العطاس الحضرمي الشافعي.
- عبد الله بن عبد القادر التليدي الطنجي المغربي.
- عبد الله بن علوي بن محمد الكاف الهجري اليمني.
- عبد الحفيظ ملك عبد الحق الهندي المكي، أحد

- محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم السري اليمني.
- محمد بن عبد الله الهذّار اليمني (٠٠٠ - ١٤١٨هـ).
- محمد بن عبد الرحمن باشيخ اليمني.
- محمد عبد الرشيد النعماني الهندي.
- محمد عبد المحسن بن محمد بشير الحدّاد الحلبي (ت ١٤١٦هـ).
- محمد بن عبد الهادي المنوني المغربي (ت ١٤٢٠هـ).
- محمد بن علوي الحسني المالكي المكي.
- محمد بن علوي السقاف اليمني نزيل جاوه.
- محمد بن علوي الكاف اليمني (١٣٠٠ تقريبًا - ١٤١٦هـ).
- محمد علي المراد الحموي ثم المدني (١٣٣٦ - ١٤٢١هـ).
- محمد بن محمد عوامة الحلبي (١٣٥٩ - ١٤٠٠هـ).
- محمد بن محمود الحجّار الحلبي ثم المدني الشافعي.
- محمد مطيع الحافظ الدمشقي.
- محمود ميرة الحلبي.
- محمود بن قويدر الدمشقي.
- مرشد بن عابدين الدمشقي الحنفي.
- مُرْنة بنت محمد بن حسن عبيد.
- منصور بن حميدة المحجوب.
- موفق بن رسلان النشوقاتي الدمشقي الحنفي من تلاميذ الشيخ صالح فرفور (ت ١٤٢١هـ).
- نافع بن العربي بن أحمد الشريف السنوسي.
- نور الدين بن محمد صالح الخطيب الدمشقي.
- هشام بن كامل السرميني الحلبي.
- يحيى بن إبراهيم بن سعد الله البخاري نزيل المدينة المنورة.
- يحيى بن أحمد بن عبد البارئ العيروي اليمني (ت ١٤١٩هـ).
- يوسف التشادي الأزهري (ت ١٤١٥هـ).
- يوسف بن علي بن فرج الدمشقي التلي.

- عمر بن أحمد بن سالم مولى عبيد اليمني.
- عمر بن إسماعيل الأهل اليمني.
- عمر بن حسين الكاف اليمني.
- فايزة بنت محيي الدين ابن السيد أحمد الشريف السنوسي زوج السيد مالك العربي السنوسي.
- قاسم بن إبراهيم بن حسين البحر.
- مالك بن عربي بن أحمد الشريف السنوسي الليبي ثم المدني.
- مالك بن عمر بن حمدان المحرسي التونسي الأصل ثم المكي.
- محمد إبراهيم الفاسي ثم المكي (١٣١٧ - ١٤١٨هـ).
- محمد بن أحمد بن عمر الشاطري اليمني (١٣٣١ - ١٤٠٠هـ).
- محمد بن أحمد بن موسى الحبشي الشافعي.
- محمد بن إسماعيل بن فارس النحلاوي الدمشقي (١٣١٧ - ١٤٢١هـ) من أصحاب بدر الدين الحسني.
- محمد بن الأمين بو خبزة التطواني.
- محمد بن أبي بكر الحبشي اليمني.
- محمد تقي العثماني الهندي.
- محمد تيسير المخزومي الدمشقي (١٣٣٦ - ١٤٠٠هـ).
- محمد بن حسين بن حامد العطاس اليمني.
- محمد رشاد البيتي اليمني.
- محمد زكريا البخاري ثم المدني النقشبندي (١٣٢٧ - ١٤٠٠هـ).
- محمد زكي إبراهيم، شيخ العشيرة المحمدية بمصر (ت ١٤١٩هـ).
- محمد زين العابدين بن عطا الله الجذبة الحلبي.
- محمد الشانلي النيفر التونسي (١٣٢٩ - ١٤١٨هـ).
- محمد بن صالح السقاف (١٣١٧ - ١٤٠٠هـ).
- محمد بن صالح المحضار.
- محمد عاشق إلهي الهندي ثم المدني الحنفي.
- محمد عبد الله أَد الجكني الشنقيطي ثم المدني (١٣٣٠ - ١٤٠٠هـ).

أسماء شيوخه». في (١٤٤) بيتاً، شرح وتقديم يطبع
بمكتبة الإمام الشافعي في الرياض.

أحمد عبد الواحد البسيوني (*)

(١٣٣١ - ١٤١٠هـ)

عالم، داعية، محرر صحفي.

حصل على الشهادة العالية من كلية أصول الدين
جامعة الأزهر سنة ١٩٤٣ م. وعلى العالمية مع إجازة
الدعوة سنة ١٩٤٥ م. وعلى العالمية مع إجازة
التدريس سنة ١٩٥٠ م.

اشتغل بالوعظ والإرشاد منذ تخرجه، وتولّى
مناصب قيادية في الأزهر الشريف إلى أن عيّن مراقباً
عاماً للدعوة.

شارك في إقامة المجمع الإسلامي في حي المنيل
بالقاهرة.

ويضم المجمع مسجداً ومدرسة وداراً للحضانة
ومستوصفاً وداراً لتحفيظ القرآن الكريم.

واصل نشر الدعوة في البلاد العربية، حيث أدير
للسعودية ثم إلى لبنان واليمن والعراق وسلطنة عمان.
وأثناء وجوده في لبنان أقام مركزاً إسلامياً في بلدة
«البترون» ضم مسجداً ومدرسة.

وعمل في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة
الكويت عام ١٩٧٥ م في الوعظ والإرشاد، ثم تولّى
رئاسة تحرير مجلة الوعي الإسلامي لافقه الواسع
وعلمه الغزير، ولما له من خبرة في الكتابة، وقد أسهم
بقلمه وعلمه في كتابة موضوعات قيمة عن السنة في
المجلة، هذا بجانب قيامه باللقاء المحاضرات في
المساجد والمدارس والجمعيات الإسلامية ومن خلال
أجهزة الإعلام المختلفة.

تميز بغيرته الدينية وصلاحه في دينه ودمائه
خلقه وعفة لسانه.

توفي يوم الأحد ٣٠ كانون الأول (ديسمبر)، ودفن
في اليوم التالي بالقاهرة.

من مؤلفاته: «قبيسات من السنة».

وله كتب أخرى عديدة ما زالت مخطوطة، كان
يعتزم طبعها.

- أبو بكر بن عبد الله بن صالح العبدروس اليمني.

- أبو بكر العطاس الحبشي (١٤١٦ - ١٤٠٠هـ).

• مؤلفاته وإعماله العلمية:

له عشر كتب:

١ - «جامع الرواة للكتب والأجزاء والمسانيد».
ضمّ فيه التقييد لابن نقطة مع نيله للتقي الفاسي مع
الاستدراك والتعديل عليهما.

٢ - «المعرفة التامة لمن لجاز لأهل عصره
عامة». أطلّع عليه شيخه المحدث عبد الفتاح أبو غدة
كثّفة فاستحسنه، نكر فيه مئات من الشيوخ ممّن
أجازوا عامة لأهل عصرهم.

٣ - «مجلس من إملاء معمر بن الفاخر» (ت
٥٦٤هـ) تحقيق. طبع بدار ابن حزم. في بيروت
١٤١٨هـ.

٤ - «خمسة أحاديث من مرويات أبي بكر ابن
العربي المتلخر (ت ٦١٧هـ)» تحقيق. طبع بدار ابن
حزم في بيروت ١٤١٨هـ.

٥ - «جزء فيه من فوائد أبي شعيب الحراني،
ومن إملاء خسينك النيسابوري ومن انتقاء بعض
الحفاظ على أبي القاسم اللنوخى، ومن انتقاء أبي
الفتح الأزدي على ابن مريك» تحقيق. طبع بدار ابن
حزم في بيروت ١٤١٨هـ.

٦ - «الفوائد المنتقاة من حديث أبي محمد مالك
ابن العربي بن السنوسي». انتقاء وتخريج لشيخه
المذكور.

٧ - «جزء فيه الفوائد المنتقاة من حديث أبي
محمد حبيب الله قريان علي الترهتي الحنفي».
انتقاء وتخريج لشيخه المذكور.

٨ - «ثبت الحبيب سالم بن عبد الله بن عمر
للشاطري» شيخه.

٩ - «ثبت مسموعاته على جنته أم طاهر
عائشة بنت طاهر سنبل» جنته، في (٥) أجزاء
حديثية.

١٠ - «نظم محمد سعيد بن محمد سفر في

أحمد بن عبد الواسع الواسعي (*) (١٣٢٦ - ١٤٠٥هـ)

عالم، قاضٍ، تربوي.

ولد بصنعاء.

أخذ عن أبيه فقه الزيدية والحديث والعروض، وعن عمه الشيخ حسين بن يحيى العربية وعلم الأوقات، وعن القاضي لطف الله بن محمد الزبييري.. وأجازه كثير من مشايخه.

عين مدرّساً وناظرًا في دار المعلمين بمدينة صنعاء وأقام بها مدة طويلة، ثم مديرًا بدار العلوم في صنعاء. وهو أحد العلماء الذين أشرفوا على نقل رفات العلامة الشوكاني من ضريحه الأول، الذي كان مرور الرصيف عليه، وقد وضع رأسه في رداثه، ووضعوه مع بقية الرفات بمسجد الفليجي في صنعاء.

توفي مساء الجمعة ٢٠ شعبان.

ألف كتبًا مختصرة للطلاب في التفسير وغيره.

أحمد عبده الشرباصي (**)

(١٣١٧ - ١٤٠٤هـ)

العالم، الوزير، المهندس.

ولد بقرية «أبو ذكري» بمحافظة «الدقهلية» في مصر، وتلقى تعليمه الأول بقريته وبقريتين مجاورتين لها، هما «منشأة عاصم»، و«ميت الخولي عبد الله»، ثم بعث به والده إلى مدرسة المنصورة الابتدائية، وبعد أن حصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩١٤م انتقل إلى القاهرة، حيث التحق بمدرسة ثانوية أهلية أنشأها أوائل الخريجين في دار العلوم والمعلمين العليا، ثم التحق بعد حصوله على شهادة الكفاءة بالمدرسة الثانوية الكبرى وهي مدرسة أهلية. ثم حصل على الشهادة الثانوية، والتحق بمدرسة المعلمين العليا سنة ١٩١٨ م، وجاءت بعد ذلك ثورة ١٩١٩ م فاشترك في

المظاهرات التي شبت يوم ذاك، فاعتقل وسجن في المحافظة ثم في القلعة. وتتابع الأحداث السياسية وحرم من الامتحان، فترك مدرسة المعلمين العليا والتحق بمدرسة الهندسة، وتخرج منها سنة ١٩٢٤ م. ثم دخل الأزهر وكان ترتيبه الأول منذ دخل الأزهر إلى أن تخرج. وكانت رسالته في الماجستير بعنوان: «أمير البيان شكيب أرسلان»، والدكتوراه: «رشيد رضا: الأديب، الكاتب الإسلامي». وفي أيام العدوان ١٩٥٦ م و١٩٦٧ م كان حاضرًا في الجبهة، لسانًا مجاهدًا محرّضًا على القتال.

ثم التحق بتفتيش الري بالمنصورة، ثم تنقل بعد ذلك في كثير من أنحاء القطر المصري، وارتقى كثيرًا من المناصب في إطار مهنته. وفي سنة ١٩٥٣ م استدعته حكومة الثورة في القاهرة ليشغل منصب وزير الأشغال، فأسهم في مشروعات الري والصرف الزراعي، وشارك في دراسة السد العالي، ثم اختارته الثورة عضوًا في مجلس الرئاسة، ثم نائبًا لرئيس الوزراء لشؤون الأزهر والأوقاف ووزيرًا للأوقاف.

وانضمَّ إلى مجمع اللغة العربية سنة ١٣٨٤هـ.

وكان له في بيته بمصر الجديدة ندوة أسبوعية يلتقي فيها برجال الفكر والثقافة الرفيعة.

وقد صدر فيه كتاب بعنوان: «مع المهندس أحمد عبده الشرباصي قبل الرحيل». فرج الشرباصي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٦هـ، ٢٩٩ ص.

ومن إنتاجه العلمي:

- «رشيد رضا صاحب المنار: عصره وحياته ومصادر ثقافته». القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة التعريف بالإسلام، ١٣٨٩هـ، ٢٩٧ ص.

- «قصة التفسير». (ط ٢) بيروت: دار الجيل، ١٣٩٨هـ، ١٢٠ ص.

مصدر آخر أنه توفي سنة ١٩٨٠ م، فانتى توثيقه، وقد يكون أحد المصدرين الآخرين. ثم وقفت على تاريخ وفاته (١٤/٨/١٩٨٠ م) في كتاب: «حدث في مثل هذا اليوم»: ٢٣٠/١. وقد يكون هو الصحيح، فليلاحظ.

(*) «كواكب يمنية» ص: ٧٢٢، وله ترجمة في نزهة النظر لزبارة. (***) «المجمعون في خمسين عامًا» ص: ٤٧، و«التراث المجعي»: ص ١٧٠، و«رسائل الأعلام» ص: ١٤٤، و«المكتبات الخاصة في مكة المكرمة» ص: ٤٢، الجمهورية ع ١١٩١٥ (١٢/٧/١٤٠٦ هـ)، الأخبار ع ١١٠١٤ (١٠/١/١٤٠٨ هـ). وفي

- «حديث في رمضان». القاهرة: دار التعاون.

- «أسباب الخلاص من الأخطاء الواقعة في كتاب تحقيق كلمة الإخلاص». لابن رجب الحنبلي (تحقيق بالاشتراك مع محمود خليفة). القاهرة: مطبعة دار التأليف.

- «غربة الإسلام» ويسمى؛ «كشف الكربة بوصف حال أهل الغربة». لابن رجب الحنبلي (تحقيق وتعليق). القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ، ١٤٨ ص.

- «الموسوعة الشريافية في الخطب المنبرية». بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧هـ، ٥ مج.

- «هكذا يتحدث القرآن»، القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠١هـ، ٢٣٤ ص.

- «المعجم الاقتصادي الإسلامي». بيروت: دار الجيل، ١٤٠١هـ، ٤٩٨ ص.

- «في عالم المكفوفين». القاهرة: مطبعة نهضة مصر، ١٣٧٥هـ، ٣٩٩ ص.

- «شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية». القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للإنشاء والنشر، المقدمة ١٣٨٣هـ، ١١٢ ص.

- «الغزالي والتصوف الإسلامي». القاهرة: دار الهلال، ١٣٨٠هـ، ٢١٤ ص.

- «موسوعة أخلاق القرآن» (ط ٣) بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٧هـ، ٦ ج في ٣ مج.

- «بين الوفاء والفداء». القاهرة: دار الهلال، ١٣٩٥هـ، ١٧٨ ص (كتاب الهلال: ٢٩١).

- «الأئمة الأربعة: أبو حنيفة - مالك بن أنس - الشافعي - أحمد بن حنبل». بيروت: دار الجيل، ١٤٠٠هـ، ٢٠٧ ص.

- «النيل في ضوء القرآن». القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧١هـ، ١٢٥ ص.

- «أمين الأمة أبو عبيدة بن الجراح». القاهرة:

المؤسسة المصرية العامة للتأليف، ١٣٩٠هـ، ١٢٠ ص. (مذاهب وشخصيات).

- «المذاهب الأربعة» بيروت: دار القدس، ١٣٩٥هـ، ٨٠ ص. (سلسلة المعارف الحديثة: ١).

- «أيام الكويت». القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ.

- «الفداء في الإسلام»، القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٩هـ، ٢٣٨ ص. (اقرأ: ٢٤١).

- «عائد من الباكستان». ١٣٧١هـ.

- «الصراع». مسرحية تاريخية إسلامية في أربعة فصول. بيروت: دار الرائد العربي، ١٣٩١هـ، ١٥٩ ص.

- «عدو الإسلام» مسرحية دينية رمزية في ثلاثة فصول. بيروت: دار الرائد العربي، ١٣٩٠هـ، ١٢٨ ص.

ومن مؤلفاته الأخرى:

- «حركة الكشف».

- «بين عهدين».

أحمد عبید = أحمد بن محمد حسن بن يوسف الدمشقي (ت ١٤٠٩هـ).

أحمد عروة(*)

(١٣٥٣ - ١٤١٢هـ)

الطبيب، الداعية الإسلامي الجزائري. عميد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

وهو طبيب جراح، خريج جامعات فرنسا، وقد مارس العمل في القطاعات الصحية، لكنه كان أكثر اهتمامًا بلقاء المحاضرات والأحاديث الإنذاعية والتلفازية والكتابة للصحف والمجلات لإبراز المعاني السامية للدين الحنيف، والتركيز على الإعجاز الطبي للقرآن الكريم.

توفي في شهر شعبان.

من أعماله:

- «العلم والدين». مناهج ومفاهيم. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ، ١٩٦ ص.

- «الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا».

حيث أنشأ الجمعية الطبية الإسلامية، والمستوصفات الخيرية بأجر زهيد يتناسب مع أحوال الفقراء.. كل ذلك من غير دعاية ولا ضوضاء ولا إعلانات.

كان يؤمن بأن الإسلام الصحيح ليس مجموعة من المعارف وكفى، لكنه المعرفة التي تتصل بتقوى الله وخشيته، فكلما ازداد المسلم معرفة صفت نفسه، وسما إدراكه، واستشعر عظمة الخالق جل وعلا، وأدرك بحسه الصائق، رقابة الله على كل صغيرة وكبيرة، وعظم مسؤولية المسلم بعد ذلك، لأن المسؤولية على قدر المعرفة، وكلما ازداد علم المسلم بمولاه شعر بتضائله هو، وأدرك سابغ نعمة الله عليه.

وكان عابداً ناسكاً، قضى رمضان سنته الأخيرة معتكفاً في الحرم المكي.. وتوفي في مكة المكرمة بعد أن أدى مناسك الحج والعمرة وزيارة مسجد الرسول الحبيب ﷺ، وذلك صباح يوم الأحد ١٤ ذي الحجة، الموافق ١٥ أيار (مايو).

أحمد بن علي المناعي (***)

(١٣٠٨ - ١٤١٠هـ)

أنيب، شاعر، دُنّ.

ولد في رأس الخيمة، ودرس على يد الشيخ أحمد ابن حمد الرجباني علوم الدين، ومبادئ النحو، وحفظ «الافية ابن مالك»، و«العروض»، و«الملحة».

ذهب سنة ١٩٢٢ م إلى بغداد، ودرس فيها على يد الشيخ محمد عبد الفتاح.

ثم ذهب إلى السعودية، وعمل قاضياً في منطقة الزغيب، وظلّ فيها سنتين (١٣٦٤ - ١٣٦٥هـ). وبعد ذلك بعثه الشيخ سلطان بن صقر إلى جزيرة «أبو موسى» عام ١٣٦٨هـ وتولّى القضاء هناك ثلاث سنوات.

وفي سنة ١٣٧٠هـ ذهب إلى قطر، وعُيّن مدرّساً في المعهد الديني، ومكث هناك حتى سنة ١٣٧٤هـ. وفي هذه السنة ذهب إلى الدمام، وصار إماماً وخطيباً مسجد الأمير عبد العزيز بن جلوي، وبقي في هذا

أحمد علي فرج (*)

(١٣٣٠ - ١٤٠٣هـ)

شيخ فاضل.

هو الشيخ أحمد بن علي بن حسن بن أحمد فرج التلي الشافعي، من منطقة التل بدمشق.

نزل بدمشق، وطلب العلم في حلقات الشيخ محمد علي الدقر رحمته الله، وتخرّج من مدرسته الغراء، ثم تنقّل إماماً وخطيباً ومدرّساً في عدة قرى من ضواحي دمشق وغيرها.

توفي في يوم الجمعة ١٩ شوال الموافق ٢٩ تموز. ودفن في تربة سيدي قثم بن العباس في التل.

أحمد علي الملط (**)

(١٤١٥ - ١٠٠٠هـ)

هو طبيب مصري متخصص في الجراحة، وصاحب قلم فياض، ويد سخية معطاءة، كان يجاهد بماله ونفسه وقلمه في سبيل الله.

دعاء إلى الله، وصبر على المحن التي تعرّض لها طوال حياته، وسجن في عهد الملك فاروق والرئيس جمال عبد الناصر.

شارك في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ م ضد اليهود وهو شاب يافع. وبقي يدافع عن القضية الفلسطينية خمسين عاماً، وحتى آخر نفس في حياته، وكان يقول: قضية فلسطين هي قضية الإسلام الكبرى.

وخرج من المعتقل في السبعينات الميلادية ليواصل دعوته وجولاته في أوروبا وأمريكا وشرق آسيا، ليبُلِّغ الدعوة، وينصر الدين. فكان يتابع قضايا المسلمين.. سافر إلى أفغانستان أثناء حربها مع الشيوعيين، وأصلح بينهم وقد كبر سنه وأدركته العلل، وزار المستبعبدين من مسلمي فلسطين في مرج الزهور، وزار المحاصرين في سراييفو..

وفي داخل مصر كان داعية، محسنًا، وجيهاً، يسهر على المرضى خاصة الفقراء، وييسر سبل العلاج لهم،

(*) عن شقيق المترجم له يوسف فرج إمام وخطيب جامع مرنة/

التل، ولوحة قبره.

(**) المجتمع ع ١١٥٠ (٢٣/١٢/١٤١٥ هـ) ص: ٢٠ - ٢١.

(***) «رجال في تاريخ الإمارات العربية المتحدة: ١٩٧٠ - ١٠٧».

العمل من ١٣٧٦هـ إلى ١٣٨٤هـ، ثم عاد إلى رأس الخيمة. وكان يتردد كثيراً على الشارقة والبحرين وقطر وبنجلور في الهند.

له شعر وقصائد عديدة، معظمها اجتماعية وسياسية ومرثيات، منها قوله:

تفكر فإبرك المنى بالتفكر
وإبصر بعين القلب أي بالتبصر
وانظر لي خلف الستار بنظرة
تجد ما ترى حقاً ياتيك بالتفكر

أحمد عيسى عاشور (*)

(١٣١٧ - ١٤١٠هـ)

عالم، صحفي، داعية.

ولد في بلدة الشنياب من أعمال محافظة الجيزة في مصر يوم ٩ (أبريل) نيسان. وهو مؤسس مجلة «الاعتصام». وكان قد أصدر هذه المجلة قبل ثلاثة وخمسين عاماً لتكون مجلة أسبوعية، ولكنها ظلت تصدر شهرية مؤقتاً لأكثر من نصف قرن.

تعلم بالأزهر حتى حصل على شهادة العالمية، وخرج إلى الحياة العامة ليعمل ماثوياً شرعياً يوثق عقود الزواج والطلاق. ثم ترك هذا العمل إلى مجال التجارة الحرة، ولكن أشواقه كانت مركزة في مجال الدعوة لإلقاء الدروس والخطب وإرشاد المسلمين.. فأنشأ مجلة «الاعتصام».. لتكون اللسان المعرب عن «الجمعية الشرعية» التي تأسست لحماية الشريعة وتحافظ على السنة النبوية. وقد اتجهت المجلة منذ صدورها إلى محاربة البدع والخرافات والمفاسد الاجتماعية والسياسية، واهتمت بالدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية..

وقد تعرض هو وأولاده إلى الاضطهاد الذي وصل إلى سجن بعض أولاده وملاحقتهم ومحاصرتهم على مدى نصف قرن.

من مؤلفاته:

- «حكم تارك الصيام، وكيف تصوم». القاهرة: دار الاعتصام، الدمام: دار الإصلاح، ١٣٩٨هـ، ٥٤ ص.

- «غرائب الأخبار ونوادر الحكم واللطائف والأشعار». القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٧هـ، ٣٦٧ ص.

- «الفقه الميسر في العبادات والمعاملات». القاهرة: مكتبة الاعتصام، ١٣٩٩هـ، ٤٤٤ ص.

- «حديث الثلاثاء». وقد طبع عدة طبعات، ويضم الأحاديث التي كان يلقيها الشهيد حسن البنا في أمسيات الثلاثاء الأسبوعية؛ قام بجمعها أحمد عاشور. القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٥هـ، ٥١٠ ص.

- «نظرات في كتاب الله: نص محاضرات أحاديث الثلاثاء». حسن البنا (سجلها وأعداها للنشر أحمد عاشور). القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٨هـ.

- «متفرقات»، القاهرة: مطبعة الاعتصام، ١٣٧٠هـ، عدة أجزاء.

- «بر الوالدين وحقوق الأبناء والأرحام». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ.

طبعة أخرى: تونس: دار بوسلامة.

- «حكم تارك الصلاة وكيف تصلي». (ط ٥). القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٦هـ.

(ط ٦) القاهرة، دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ.

- «الدعاء الميسر». القاهرة: مكتبة القرآن.

طبعة أخرى: تونس: دار بوسلامة.

- «رسالة الحج والعمرة». القاهرة: دار الاعتصام.

طبعة أخرى: تونس: دار بوسلامة.

- «نظرات في إصلاح النفس والمجتمع». حسن البنا. (سجلها وأعداها للنشر أحمد عاشور) تونس: دار بوسلامة.

- «نظرات في السيرة». حسن البنا. (سجلها وأعداها للنشر أحمد عاشور). تونس: دار بوسلامة.

أحمد غول (**)

(١٤٠٥ - ١٤٠٠هـ)

القائد العسكري للمجاهدين الأفغان في منطقة باكيتيا.

نظم العديد من المظاهرات ضد حكم داود في

(*) المسلمون ع ٢٨١ - ٢٩/١١/١٤١٠هـ وله ترجمة في

(**) المجتمع ع ٧٥٠ (١٤٠٦/٥/٤) ص: ٣٠.

«البعث الإسلامي» مج ٣٥ ع ٧ ص: ٩٩.

أربعين جدّي السيد أحمد الشريف السنوسي، لأنه توفي يوم الجمعة ١٢ ذي القعدة عام ١٣٥١هـ. وسَمّاني أبي أول الأمر «أحمد» على اسم جدّي، ولكن السيد محمد إدريس ملك ليبيا عندما جاء إلى المدينة المنورة بعد وفاة جدّي بعث برسالة - موجودة عندي الآن في «بنغازي» - راجياً من والدي أن يُسمّيني ملكاً، فسَمّاني والدي في سجلّ المواليد «أحمد مالك». ولي من الإخوة تسعة نكور وإحدى عشرة أخت، والنكور هم: السيد نعمان، والشافعي، وحنبلي، ونافع، واسامة، وأبو بكر، وعمر، وعنان.

● طلبتي للعلم:

دخلتُ الكُتّابَ وأنا صغير في «مرسى مطروح» وأقراني القرآن سيدي مؤمن محمد، ثم بعد ذلك قرأت القرآن أيضاً على سيدي عطية بوعقوب البرعصي، ثم ختمته على يد والدي ختمة كاملة. ثم دخلتُ مدرسة ابتدائية في مَرْسَى مطروح إلى أن توفيت والدتي وكان عمري ١٦ سنة.

● الرحلة إلى ليبيا والسودان:

وفي عام ١٣٦٧هـ رجعت إلى ليبيا صحبة والدي وإخوتي، وكانت الإدارة البريطانية هي المشرفة على التعليم في ليبيا، فَرُشِّحْتُ في بعثة إلى السودان أنا واثنين من إخوتي هما السيد نعمان والسيد حنبلي. وصَحِبَنَا الوالدُ ﷺ إلى السودان، وتركني وإخوتي هناك ثم رجع إلى ليبيا، ومكثتُ أنا في السودان مع أخي نعمان مدة سنتين دراسيتين، بعدها رجعنا إلى بنغازي، واستقر بنا المَقام في «الأيبار» وهي بلدة تبعد عن بنغازي ٦٠ كلم حيث كان والدي والأسرة تسكن هناك، وتابعت فيها الدراسة الابتدائية، وحصلت الشهادة الابتدائية عام ١٣٧٢هـ. وجرّت محاولة أخرى إلى إفادنا إلى لبنان، ولكن لم تنجح.

● الانتقال إلى بنغازي:

ثم انتقلنا إلى بنغازي، وبخلفنا الإعدادية، واستمرينا من عام ١٣٧٣هـ إلى ١٣٧٦هـ، ثم انقطعنا عن الدراسة من عام ١٣٧٦هـ إلى عام ١٣٧٩هـ، ثم

السبعينات في منطقتي غارديز وخوست، وكان أول من طالب ونادى بالجهاد من العلماء في أفغانستان. وقد اعتقل فيما بعد لسته شهور في غارديز بتهمة اغتيال حاكم منطقة أرغون. وهو خريج دار العلوم في أكورا.

عمل في اللجنة المركزية (مجلس الشورى) لتحالف الأحزاب الإسلامية السبعة في أفغانستان، وتم تعيينه رئيساً للقضاة في باكيتيا، كما كان مديراً للتدريب والتعليم للحزب الإسلامي (جماعة يونس خالص).

اجري آخر لقاء معه في مجلة المجتمع، من العدد المثبت في الحاشية.

السَّيِّدُ مَالِكُ السَّنُوسِي (*)

(١٣٥١ - ١٤٠٠هـ)

(ترجمته بقلمه)

(شيخنا) أبو محمد أحمد مالك بن العربي بن أحمد الشريف، بن محمد الشريف، ابن الأستاذ الأكبر مؤسس الطريقة السنوسية محمد بن علي، ابن السيد السنوسي، ابن السيد العربي الأطرش، ابن السيد محمد، ابن السيد عبد القادر، ابن السيد أحمد شهيدة، ابن السيد محمد شائب الذراع، ابن السيد يوسف أبو ذهبية، ابن السيد عبد الله، ابن السيد خطّاب، ابن السيد علي أبو العَسَل، ابن السيد يحيى، ابن السيد راشد، ابن السيد أحمد المرابط، ابن السيد منداس، ابن السيد عبد القوي، ابن السيد عبد الرحمن، ابن السيد يوسف، ابن السيد زِيَان، ابن السيد زين العابدين، ابن السيد يوسف، ابن السيد الحسن، ابن السيد إدريس، ابن السيد عبد الله، ابن السيد أحمد بن محمد بن عبد الله ابن حمزة بن سعيد بن يعقوب بن داود بن حمزة بن علي بن عمران ابن مولانا إدريس الأصغر باني مدينة «فاس» ابن إدريس الأكبر أول ملوك الأدارسة بالمغرب، ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط، ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

● ولادتي وإسرتي:

ولدتُ في «مَرْسَى مَطْرُوح» في مصر يوم الجمعة الموافق ٢٧ ذي الحجة عام ١٣٥١هـ، وصانف يوم

دخلت الثانوية العامة من منازلهم، وحصلت على الشهادة الثانوية سنة ١٣٨٠هـ.

ثم تقدمت للدخول إلى الجامعة الليبية، كلية الآداب، قسم التاريخ في بنغازي سنة ١٣٨٠هـ وعندما كنت في السنة الثانية توفي والدي في أول رمضان سنة ١٣٨٢هـ، وتابعت دراستي حتى سنة ١٣٨٤هـ فتزوجت في هذه السنة وتخرجت من الكلية، وعُينت مدرّساً للتاريخ في مدرسة بنغازي الثانوية لمدة عام، ثم عُينت بعدها وكلياً للمدرسة لمدة سنتين.

● الرحلة إلى بيروت:

وفي عام ١٣٨٧هـ سافرت إلى بيروت في بعثة دراسية، وتحصلت بعد ذلك على شهادة تدريب في التخطيط التربوي، ومكثت فيها سنة دراسية، ثم رجعت عام ١٣٨٨هـ إلى بنغازي، فمكثت عامًا بدون عمل، ثم عُينت موجّهاً تربوياً من سنة ١٣٨٩هـ إلى سنة ١٣٩٥هـ لمدة ست سنوات، ثم قدمت إستقالتني بعد ذلك، ومارست أعمالاً حرة صناعية وزراعية.

● الرحلة إلى المدينة المنورة:

وبعد مصادرة أموالها هاجرت إلى المدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ، وعُينت مديراً لأوقاف السيد محمد بن علي السنوسي في المدينة المنورة وتوابعها. وأنا الآن مقيم بها، وأرجو الله تعالى أن يختم لي فيها بحسن الخاتمة في جوار المصطفى ﷺ في بقيع الغرقد.

● شيوخه:

أروي عن شيوخ كثيرين منهم عشرة من أعيان بلدنا، كلهم يروي عن جدّي السيّد أحمد الشريف السنوسي (ت ١٣٥١هـ)، ومنهم من شيوخ الحرمين، وأنا أنكر بعضهم:

- السيّد إبراهيم بن أحمد الشريف (ت ١٣٩٠هـ) وهو عمّي، سمعتُ عليه «الصحيح» وأجاز لي.
- السيّد أحمد بن محمد عابد بن محمد الشريف (ت ١٤١٠هـ) يُعرّف بابن إدريس، سمعتُ عليه «الصحيح» والمسلسلات العشر لابن السنوسي، وأجاز لي.

- السيّد أحمد - المعروف بحميدة - بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الريفي (ت ١٣٩٥هـ) أجاز لي.
- السيد إدريس بن محمد بن جعفر الكتاني.
- السيد إدريس بن محمد المهدي بن محمد بن

علي ابن السنوسي (ت ١٤٠٣هـ) ملك ليبيا السابق نفين البقيع، أجاز لي غير مرة، وهو زوج عمّي.

- السيّد الزبير بن أحمد الشريف (ت ١٤٠٦هـ) وهو عمّي، سمعتُ عليه «الصحيح» وأجاز لي.

- السيّد سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري اليمني.

- السيّد عبد الله بن أحمد الشريف (ت ١٤١١هـ)

وهو عمّي، سمعتُ عليه «الصحيح» وأجاز لي..

- الشيخ عبد الله بن عبد القادر التليدي الطنجي (١٣٤٧

- ١٤٠٠هـ) زارني بمنزلي في المدينة المنورة وأجازني.

- عبد الرحمن بن نور الدين بن واعظ البرماوي ثم المكي.

- عبد السبحان بن نور الدين بن واعظ البرماوي.

- عبد القادر كرامة الله البخاري ثم الرباعي (١٣٢٧

- ١٤٠٠هـ). أجاز لي.

- عبد المالك بن عبد القادر بن علي الدرنائي

الطرابلسي خاتم جدّي السيّد أحمد الشريف (ت

١٤١٧هـ) نفين المعلاة، أخذتُ عنه «مسلسل

الأسوئين» ومناولة السبحة» وأجاز لي.

- السيّد العربي بن أحمد الشريف (ت ١٣٨٢هـ)

والدي، قرأتُ عليه ختمة كاملة للقرآن الكريم برواية

ورش عن نافع، وسمعتُ عليه «صحيح البخاري»

و«موطأ يحيى الليثي عن مالك» وأخذتُ عنه «مسلسل

الأسوئين». وأجاز لي.

- الشيخ محمد تيسير المخزومي الدمشقي (١٣٣٥

..... هـ) أجاز لي وأجزته فتدبّجنا.

- الشيخ محمد عبد الله أذ الجكني الشنقيطي

(١٣٣٠ - ١٤٠٠هـ) أجاز لي.

- الشيخ محمد علوي بن عباس المالكي (تدبّجًا).

- الشيخ منصور حميدة المحبوب، أجاز لي.

- السيّد محيي الدين بن أحمد الشريف (ت

١٤٠٤هـ) وهو عمّي، نفين المعلاة سمعتُ عليه

«الصحيح» و«الموطأ» وأخذتُ عنه «مسلسل

الأسوئين»، وأجاز لي.

- الشيخ أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم

التواتي (ت ١٤٠٠هـ) سمعتُ عليه نصف المجلد

الأول من «فتح الباري» وأجاز لي.

ومما كتب فيه: «الفوائد المنتقاة من حديث أبي

محمد مالك بن العربي السنوسي»، انتقاء وتخريج

الزميل أحمد عاشور، وقد أطلعني عليه، وهو على

طريقة المحدثين، يسر الله إتمامه بفضله ومَنَّهُ.

أحمد محمد جمال (*)

(١٣٤٣ - ١٤١٣هـ)

الكاتب الإسلامي الكبير، الفقيه، المفسر، الباحث.

ولد بمكة المكرمة. تخرج من المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة سنة ١٣٥٩هـ واختير أستاذاً للثقافة الإسلامية سنة ١٣٨٧هـ بجامعة الملك عبد العزيز، ثم بجامعة أم القرى. وظل مدرّساً بها حتى وفاته لمادة تفسير القرآن الكريم والثقافة الإسلامية. وكان ذا ثقافة عميقة وعالية، شغوفاً بكتب سيد قطب وحسن البنا، ولا سيما في بداية حياته العلمية والثقافية. «وعندما اجتمع بالشهيد حسن البنا في بيت الله الحرام ما كان يتركه إلا لمأماً»^(١).

أشرف على سلسلة «دعوة الحق» التي تصدرها رابطة العالم الإسلامي حتى وفاته، التي تجاوزت أثناءها المائة كتاب. كما أشرف على مجلة التضامن الإسلامي لوزارة الحج والأوقاف. وقم استقالته للوزير قبل سنة من وفاته.

نشاطاته الفكرية الصحافية معروفة في أجهزة الإعلام المحلية والخارجية.

وله مشاركات متعددة في المؤتمرات والندوات الإسلامية داخل السعودية وخارجها.

اختاره المجمع الفقهي الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي عضواً خبيراً في المجمع منذ سنة ١٤٠٦هـ.

اختاره الملك فيصل - عندما كان ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء - سنة ١٣٨٢هـ عضواً في لجنة

«نظام الحكم» برئاسة الأمير مساعد بن عبد الرحمن، وقدم للجنة مشروعاً لنظام الحكم يجمع بين أحكام الشريعة الإسلامية والأساليب العصرية للحكم.

مثل رابطة العالم الإسلامي منذ تأسيسها في عديد من المؤتمرات والندوات والندوات الإسلامية في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا.

وكتابه: «مفكرات على الإسلام» طالب كثير من مديري الجامعات والسفراء السعوديين ترجمته إلى الإنجليزية والفرنسية.

وقد صدر كتاب في حياته بعنوان: «أحمد جمال: رجل الدعوة والفكر». زهير محمد جميل كتبي. مكة المكرمة: المؤلف، ١٤١٥هـ، ٢٥٤ ص.

وأخر بعنوان: «الأديب المكي: أحمد محمد جمال». محمد علي الجفري. جدة: مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ١٤١٥هـ.

وكتاب آخر بعنوان: «أحمد محمد جمال: الداعية، المفسر، الأديب». محسن أحمد باروم وآخرون. مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، قطاع الإعلام والثقافة ١٤١٥هـ (دعوة الحق: ١٤٤).

توفي في ٩ ذي الحجة بالإسكندرية، ودفن بمكة المكرمة^(٢).

وقد رثاه شاعر طيبة محمد ضياء الدين الصابوني في قصيدة مؤثرة، منها:

نبأ سري فائس كامن مهجتي

وغزا فؤاداً لم يكن متحملاً

إن النوائب في الحياة كثيرة

وأجلها فقد الحبيب معجلاً

يا (أحمد) والفضل فيك سجية

قد كنت في دنيا المعارف منهلاً

السعوديين: ١/١٥٧، و«أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري»: ٢٧/٤ - ٤٠، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ٢٧/١.

(١) أقاد هذه المعلومة علي حسين بنتنجي في كتابه «مظلمات ونور»: ص: ١٧٧، ٢٠٠.

(٢) صدر عدد خاص بتكريمه من «ملحق ألوان من لترك» التابع لجريدة المدينة، الصادر بتاريخ ١٤١٢/٢/٢٣ هـ (ع ١٩ س ١٩).

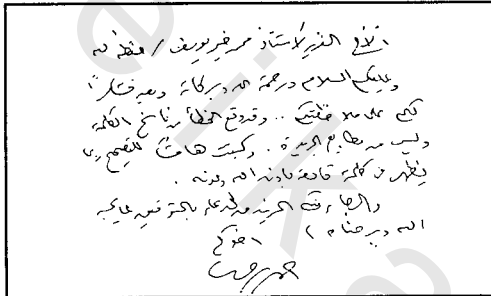
وملف خاص به في «الأربعاء»: ملحق أسبوعي يصدر عن جريدة المدينة، تاريخ ١٤١٢/١٢/١٩ هـ.

(*) له ترجمة قصيرة في «معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية». (ط ٢) مزيدة ومنقحة، ١٤١٣ هـ، ص ٣٠ رقم (١٠٨)، وفيها إغفال كتب إسلامية مهمة ومشهورة له، طبع بعضها عدة طبعات.

بالإضافة إلى: «علماء ومفكرون عرفتهم»: ١/١٣، و«أبناء سعوديون»: ص: ٧١ - ٨٩، المجتمع ع ١٠٦٧ ص: ٤٢، و«رجال من مكة المكرمة»: ٢٣/١، و«هوية الكتاب المكي»: ص: ٢٤، و«دليل الكتاب السعودي»: ص: ٢٦.

وله ترجمة في «الاثني عشر»: ١٦٥/٢ - ١٩١، و«معجم مؤرخي الجزيرة العربية»: ص: ٢١ - ٢٢، و«موسوعة الأدباء والكتاب

- مطابع دار الثقافة، ١٣٨٦هـ، ٢٢ ص.
- «تعليم البنات بين ظواهر الحاضر ومخاطر المستقبل». الطائف: النادي الأدبي، ١٤٠٩هـ، ١٢١ ص.
- «الجهاد في الإسلام: مراتبه ومطالبه». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠١هـ، ٨٠ ص.
- (دعوة الحق: ٢)



- أحمد محمد جمال.. خطه وتوقيعه من خلال رسالة بعث بها إلى المؤلف
- «خطوات على طريق الدعوة». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٨هـ، ٢٢٠ ص. (دعوة الحق: ٨٢).
- «خطوات على طريق الدعوة». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤١٣هـ، ١٢٠ ص. (دعوة الحق: ١٣٠).
- «دين ودولة». القاهرة: دار الكتاب العربي، المقدمة ١٣٧٢هـ، ١٧٠ ص. (على مائدة القرآن: ٢).
- (ط ٣) جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ، ٣٠٣ ص...
- «رفقًا بالقوارير». مكة المكرمة: نادي الوحدة، ١٣٨٥هـ، ٤٨ ص. (المحاضرة الثالثة التي أقيمت في الموسم الثقافي لنادي الوحدة سنة ١٣٨٤هـ).
- «سعد قال لي». مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨٠هـ، ٩٥ ص.
- «الشباب: دراسات ولقاءات». جدة: مطابع الروضة، ١٣٩٩هـ.

أبكيك من قلبي وأعلم أنه
لن ترجع الأحران ما قد سجلا
كانت حياتك حكمة وأرى مما
تك عبرة لمن غدا متأملا
ما مات من ترك المآثر بعده
ما مات من كان الأنيب الأمثلا^(١)

من آثاره:

- «أب وأبناء» (٩) (صور الجزء الثاني من الكتاب بعنوان: «الصحافة في نصف عمود»).
- «استعمار وكفاح». مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٧٤هـ، ٢٢٧ ص (صدر الجزء الثاني من الكتاب بعنوان: «نحو سياسة عربية صريحة»).
- «الإسلام أولاً». مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨٤هـ، ٣٦ ص.
- (المحاضرة الأولى في الموسم الثقافي لمديرية التعليم في مكة المكرمة).
- «إعلام العلماء الإعلام ببناء المسجد الحرام». عبد الكريم القطبي (تعليق بالاشتراك مع عبد العزيز الرفاعي وعبد الله الجبوري). الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ، ٢٠١ ص. (تواريخ مكة: ١).
- (ط ٢) الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٧هـ.
- «الاقتصاد الإسلامي: دراسات وتعقيبات». (ط ٢) مزينة ومنقحة مكة المكرمة: الغرفة التجارية الصناعية، ١٤٠٥هـ، ١٤٦ ص.
- «الأمة الواحدة» الرياض: جمعية الثقافة والفنون، ١٤٠١هـ.
- «أوصيكم بالشباب خيرًا». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤١٠هـ، ٢٦٤ ص. (دعوة الحق: ٩٥).
- «تاريخنا الإسلامي لم يُقرأ بعد» مكة المكرمة:

وبراسة بعنوان: من ديوان الشعر العربي السعودي: أحمد محمد جمال شاعرًا / محمد قطب عبد العال. الحرس الوطني ص ١٥ ع ١٣٨ (شعبان ١٤١٤ هـ).

(١) العالم الإسلامي ع ١٣١٦ (١٥/١/١٤١٤ هـ).

= وكتب عاصم حمدان: أحمد جمال.. وفقد العلماء» في مجلة «المسلمون» ع ٤٣٦ - ١٢/١٢/١٤١٣ هـ

وكتب عنه عبد الغفور بنجاني في «ملحق التراث» ع ٩٥٣٩ - ١١/١/١٤١٤ هـ

- «ما رواء الآيات». مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٧١هـ (على مائدة القرآن).

- «مأبئة الله في الأرض». بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤٠٤هـ، ٤٤٦ ص.

(ط ٢) بيروت: دار إحياء العلوم، ١٤٠٨هـ، ٤٤٠ ص.

- «ماذا في الحجاز؟». القاهرة: مطبعة دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٤هـ.

(ط ٢) مزينة ومنقحة. مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٤٠٨هـ، ٨٥ ص.

- «مأساة السياسة العربية». القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، ١٤٠٢هـ، ٢٠٢ ص.

- «مبادئ ومثل». مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٨١هـ (على مائدة القرآن).

- «مجتمعنا العربي كما ينبغي أن يكون». مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨٤هـ.

- «محاضرات في الثقافة الإسلامية». مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٩١هـ، ٢٩٤ ص.

(ط ٥) جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٨هـ، ٣١٨ ص.

- «المسلمون: حديث نو شجون(؟)».

- «مسؤولية العلماء في الإسلام» مكة المكرمة: مكتبة دار الثقافة، ١٣٨٦هـ، ٣١ ص.

- «مع المفسرين والكتّاب: دراسة ونقد لآراء ومذاهب». القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٧٢هـ (على مائدة القرآن).

(ط ٢) بيروت: دار الفكر، ١٣٩٤هـ، ٤٨٣ ص...

- «مفتريات على الإسلام». بيروت: دار الفكر، ١٣٩٢هـ، ٢٩٩ ص.

(ط ٣) القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ١٣٩٥هـ، ٢٧٨ ص.

- «مكانك تحمدي». بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر، ١٣٨٤هـ القاهرة: مطبعة أطلس، ١٣٩٦هـ، ٢٥٥ ص.

(ط ٣) جدة: مطابع الروضة، ١٣٩٧هـ، ٢٥٥ ص.

الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٠هـ، ١٣١ ص. (المكتبة الصغيرة؛ ٣١).

- «الصحافة في نصف عمود». مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٤١٢هـ، ٢٦٣ ص (صدر للمؤلف كتاب في موضوعه بعنوان: «أئب وألباء» واعتبر الأول الجزء الأول، وهذا الجزء الثاني).

- «الطلائع». القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٦٦هـ، ١١١ ص (أصدره نادي مكة الثقافي الأدبي بعنوان: «وداعًا أيها الشعر»).

- «عقود التامين بين الاعتراض والتأييد». مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي الأدبي، ١٤٠٠هـ، ١١٢ ص. (المكتبة السعودية؛ ١٧).

- «فكرة الدولة في الإسلام». الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٦هـ، ١٣٦ ص.

- «في مدرسة النبوة». مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤١٤هـ، ٢٥٥ ص.

- «القرآن الكريم: كتاب إحكمت آياته» مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٢ - ١٤٠٤هـ، ٤ مج. (دعوة الحق ١٣، ٣١، ٨٢، ٨٦).

- «القصص الرمزي في القرآن الكريم». (ط ٢) مزينة وموسعة. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٩هـ، ١٩٥ ص.

- «قضايا معاصرة في محكمة الفكر الإسلامي» (ط ٢) القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٧هـ، ٢٠٩ ص.

- «كرائم النساء: أمثلة روائح من أمجاد الأمومة البرّة». الرياض: توزيع مكتبة الرياض الحديثة؛ جدة: توزيع دار الشروق. ١٣٩٤هـ، ١٢٧ ص.

(ط ٢) مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٩٧هـ.

(ط ٣) الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٨هـ، ١١٦ ص. (المكتبة الصغيرة؛ ١١).

(ط ٤) الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٩هـ...

- «ليشهدوا منافع لهم: ومضة من نور الهداية المنبثق من مشكاة الكعبة». (بالاشتراك مع آخرين). مكة المكرمة: وزارة الحج والأوقاف، ١٣٩٤هـ، ١٥٧ ص.

أحمد عبيد (*)

(١٣١٠ - ١٤٠٩هـ)

المحقق، الأديب، الشاعر، الكتّابي: أحمد بن محمد حسن بن يوسف بن عبيد بن محمد سليمان بن عبد الرحمن، الدمشقي. وتنسب أسرته إلى سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه.

ولد بدمشق في ١٢ ذي الحجة ١٣١٠هـ الموافق ٢٧ حزيران ١٨٩٢ م. ولما صار عمره خمس سنوات دفع به إلى المكتب (الكتاب)، فحفظ فيه القرآن الكريم. وقد توفي أبوه آنذاك وتركه لرعاية أمه وأشقائه، وقد أثر ذلك في نفسه.

وبعدما ترك المكتب ألحق بالمدرسة الريحانية^(١). وكان في أثناء ذلك يميل إلى قرض الشعر. وبرزت فيه موهبته وفاز وقتها بجائزة الندوة الشعرية التي أقامها جاز الأسرة عبد الرحمن باشا اليوسف في داره بسوق ساروجة وحصل على ليرتين ذهبيتين. وكان لقصيدته في الندوة صدق واسع شجعه على قرض الشعر، فمضى ينهل من تراث العربية الشعري يشجعه ويوجهه ويمده بالكتب شيخه الشيخ محمد خير الطباع، مؤسس الكلية العلمية الوطنية.

وبعد الريحانية انتسب إلى المدرسة العثمانية. واشتد خلال ذلك انكبابه على مطالعة التراث يبحث عن كتبه في كل مكان، وشغف إلى جانب ذلك بالروايات التاريخية والمسرحيات الشعرية، ويكثر من اقتناء الكتب من دمشق وخارجها، وينسحقها عنده مصنفة مفهرسة بعد مطالعتها وحفظ ما يرغب حفظه.

ثم وجد حاجة في نفسه إلى تعلّم تجليد الكتب، فتعلّمه عند أحد الوراقين بسرعة لقاء مبلغ دفعه إلى المجلد.

وفي سنة ١٣٢٧ دخل في عداد طلاب المدرسة السلطانية المشهورة باسم (مكتب عنبر)، وأواخر المرحلة التي كانت تؤهله لدخول المدرسة الطبية كما أراد له أخوه الأكبر سليم.

(ط ٤) جدة: تهامة للنشر، ١٤٠١هـ، ٣٦١ ص. (الكتاب العربي السعودي؛ ٣٢).

- «من أجل الشباب». الرياض: توزيع مكتبة الرياض الحديثة، ١٣٩٥هـ، ٩١ ص.

(ط ٣) الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٨هـ، ٨٦ ص. (المكتبة الصغيرة، ١٥).

- «من كشمير، إلى فلسطين وخطر الصهيونية الصليبية على الإسلام». مكة المكرمة: مديرية التعليم، ١٣٨٥هـ، ٢٣ ص (محاضرة ألقاها المؤلف في الموسم الثقافي لمديرية التعليم بمكة المكرمة عام ١٣٨٥هـ).

- «مهمة الحاكم المسلم». مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٣٨٠هـ، ٤٠ ص.

- «نحو تربية إسلامية». جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٠هـ، ١٣٠ ص. (الكتاب العربي السعودي؛ ١١).

(ط ٣) مزينة ومنقحة. بيروت: دار إحياء العلوم، ١٤٠٧هـ، ١٦٨ ص.

- «نحو سياسة عربية صريحة». مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨١هـ (وهو الجزء الثاني من كتاب: استعمار وكفاح).

- «نساء وقضايا». الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٤هـ، ١٧٧ ص. (أفاق إسلامية؛ ١).

- «نساؤنا ونساؤهم». الطائف: دار ثقيف، ١٣٩٠هـ، ٤٩ ص.

(ط ٣) بريطانيا: جامعة أدنبره، ١٤٠٤هـ.

(ط ٤) الرياض: دار ثقيف، ١٤٠٧هـ، ٧١ ص.

(ط ٥) مزينة ومنقحة. الرياض: دار ثقيف، ١٤١٤هـ، ١١٨ ص.

- «وداعاً أيها الشعر». (ط ٢) مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، ١٣٩٧هـ (سبق صدوره بعنوان: «الطلائع»).

- «يسألونك». بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ، ٢٨٩ ص. (مقالات المؤلف في مجلة المسلمون).

- «شهداء الانتقام وجريح بيروت» دمشق ١٣٢٢
- «الأمثال الدارجة» دمشق ١٣٢٢
- «المسائل النفيسة الحسان في مذهب أبي حنيفة النعمان» دمشق ١٣٢٢
- «طرائد الفوائد فيما يجب على التلميذ من العقائد» (مدرسي) دمشق ١٣٢٣
- «الاسماء الإنكليزية بالأحرف العربية» دمشق ١٣٢٧
- «طرائف الحكمة» (جزآن) القاهرة ١٣٤٢ - ١٣٤٦
- «كلمات المنفلوطي» دمشق ١٣٤٢
- «سيرة عمر بن عبد العزيز» لابن عبد الحكم القاهرة ١٣٤٦
- «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» لابن قيم دمشق ١٣٤٦
- «الحكام فنظر» دمشق ١٣٤٨
- «تهذيب ابن عساكر لبدران» (الجزآن: ٦، ٧) دمشق ١٣٤٩ - ١٣٥١
- «نزهة العمر في التفصيل بين البيض والسود والسمر» للسيوطي دمشق ١٣٤٩
- «العراج في المزاج» لبدر الدين الغزي دمشق ١٣٤٩
- «مختصر المعيد في آداب المفيد والمستفيد» للعلمي دمشق ١٣٤٩
- «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى دمشق ١٣٥٠
- «الأرج في الفرج» للسيوطي دمشق ١٣٥٠
- «الآية الكبرى، شرح قصة الإسراء» للسيوطي دمشق ١٣٥٠
- «سحر قبلاغة وسر البراعة» للثعالبي دمشق ١٣٥٠
- «فتاوى شيخ الإسلام» للأنصاري دمشق ١٣٥٥
- «ترجمان اللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنكليزية» دمشق ١٣٦٠
- «الشهاب الناقب في نَمّ الخليل والصاحب» للسيوطي دمشق ١٣٦٨
- «الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري» دمشق ١٣٨٤
- «نشر ما انطوى» (نيوان شعره) دمشق ١٤٠٦
- وترك آثارًا مخطوطة منها:
- «الوجوه والنظائر» لابن الجوزي.
- «كتاب النساء وما يتعلق بهن» لابن الجوزي.
- «نور الاقتباس من مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس».

وحدث له في تلك الفترة أن رأى مع أحد العلماء في مسجد الاحمدية بسوق الحميدية قرب دكان أخويه نسخة من مخطوطة «لامية ابن الوردي»، فقرأها عليه وأعجب بها والتمعت في ذهنه فكرة إخراج الكتاب مطبوعًا وشجعه أخوه سعيد وأعطاه ليرة ذهبية لتكاليف الطبع. ثم بعد طبع الكتاب أقسح له أخوه في دكانه الكبير مكانًا صغيرًا لعرض الكتب وبيعها. فارتسم الطريق أمامه.

ثم تطور عمله حتى استقل بنفسه، فكان من أوائل العاملين في نشر التراث وتوزيعه بدمشق.

وبعدما أسس المكتبة العربية سنة ١٣٢٧/١٩٠٨، أصدر تقويمًا (روزنامة) كتب له الرواج والانتشار في دمشق ولا يزال يصدر كل عام^(١).

اشترك في تأسيس المسرح السوري، ونشر مقالات في النقد المسرحي في الصحف والمجلات السورية واللبنانية والمصرية. وكانت له رحلات كثيرة وإقامات طويلة في مواطن تلك الصحف.

ألف المترجم وحقق نيفًا وثلاثين كتابًا، كما طبع ونشر وتولّى إخراج بضعة وستين كتابًا بنفسه وعلمه أو برعايته وخبرته. ونذكر قائمة أعماله تاليفًا وتحقيقًا ونشرًا:

- «مشاهير شعراء العصر» (شعراء مصر) دمشق ١٣٤٠
- «الأحرف بن القيس» (تلخيص) دمشق ١٣٥١
- «ذكرى الشاعرين: شوقي وحافظ وما قبل فيهما» دمشق ١٣٥١
- «تخميس لامية ابن الوردي» لابن الملاح دمشق ١٣٢٧
- «حديقة الولهان» دمشق ١٣٢٩
- «مجموعة قصائد» دمشق ١٣٢٩
- «نيوان أبي الحسن الشيخ محمد خير الطباع» دمشق ١٣٣٠
- «الروايات الشعرية التي ينشدها الشيخ سلامة حجازي» دمشق ١٣٣٠
- «مجلة نفوس النفائس» (صدر منها تسعة أعداد) دمشق ١٣٣١
- «المسائل الشرعية في الأحكام الفقهية» (مدرسي) دمشق ١٣٣٢

يخلو بيت منها يتلقونها إبان صورها، ويزينون بها الجدران، فكانها إحدى علامات دمشق.

(١) وقد انضمت إليه في إخراج التقويم (الروزنامة) المكتبة الهاشمية، فصارت الروزنامة تسمى اليوم التقويم العربي الهاشمي، وغدا الدمشقيون يطلقون عليها اسم (هامشية)، ولا

هي رمز آثار الحضارة عندهم
رمزت به المدنية الخرقاء
وقال:

إذا رمت عزًّا في الأنام ورفعته
فلا تعمل إلا بالخضوع إلى الحق
فليس عليًّا من تعالى بباطل
ولكنه من دان بالحق للخلق
ومن لطيف شعره قوله وقد بلغ التسعين:
ثمانون عامًا جزتها بسلام
وعشرة أعوام مضت بتمام
تقلبت فيها بين لين وشدة
واخفاق آمال ونيل مرام
وما كان لي غير التجميل حلية
وغير أنراع الصبر حين صدام
وإني لأرجو أن أعود إلى الثرى
بخالص إيمان وحسن ختام
قال فيه حليم دموس: «والشاعر الأديب المدقق..
انكره تنويهاً وتقديرًا لفضله القدير وإعلانًا لأبيه الجَمِّ
الغزير» (ألف باء ١٩٢٧).

وقال محمد كرد علي: أثبت الأستاذ أحمد عبيد بما
نشر من تركة السلف حتى الآن أنه سائر على الطريقة
العصرية في نشر كتب الأدب والتاريخ يخدمها ويعلق
عليها ويشفعها بفهارس كثيرة تفتح مخابثها وتجلي
مغالقها.

وقال عيسى إسكندر المعلوف: «هو من مجتهدى
الشبان الألباء، ومن الألباء الذين يصح أن يقال عنهم
إنهم ألباء، واتخذ خطة جديدة في التأليف والجمع نوّد
أن يسير عليها ألباء العصر والمؤلفون عندنا، لما لها
من الشأن الكبير في عالم التصنيف».

لازم المترجم داره أواخر عمره، وكان يستقبل
زواره.. حتى توفي بدمشق في ٦ شعبان ١٤٠٩هـ/
٢ آذار ١٩٨٩ م، ودفن في مقبرة الباب الصغير.

وأقامت له وزارة الثقافة والإرشاد القومي في مكتبة
الأسد حفلة تأبين تكريمًا له مساء يوم السبت في ٨
شوال ١٤٠٩/ ١٣ أيار ١٩٨٩ م.

- «نخائر الحكمة»، لابن دريد.
- «معجم الأمثال والحكم».
- «نقول موجزة».
- «مثير العزم الساكن إلى اشرف المساكن».
- لابن الجوزي.
- «البر والصلة»، لابن الجوزي.
- «سلوان المطاع»، لابن ظفر الصقلي المكي.
- «الجواهر الزاهرة من العقود الفاخرة».
- «مختار الصحاح» (مقابلة على مخطوطتي
الصحاح في اللغة ومختار الصحاح).
- «السياسة الشرعية»، لابن تيمية.
- «بدائع البدائع»، لعلي بن ظافر الأزدي.
- «الاعتصام بالعزلة»، أحمد بن محمد الخطابي.
- «النافع في كيفية النطق بالفعل المضارع».
- لابي الفتح البعلبكي.
- «الفقيه والمتفقه»، للخطيب البغدادي.
- «رحلة الإمام الشافعي».
- «ديوان الإمام الشافعي».
- «شرح أسماء الله الحسنى» (عن مخطوطات
السيوطي والسنوسي الحسني وزروق وابن العربي).
- «عقلاء المجانين».
- «الزهرة».
- ومن الأعمال التي لم ينجزها:
- «ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه». للأصمعي.
- «أخبار الأصمعي».
- «ديوان أبي فراس الحمداني».
- «كتاب البعث والنشور»، لأبي بكر السجستاني.
- «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار». لابن
العربي.

ومن جميل شعره قوله:

في ميسلون لنا معالم عزة
هي للمغير صحائف سوداء
بثوا السرايا والجيوش يحثها
للظلم حاد شأنه الخيلاء

أحمد محمد الحوفي(*)

(١٣٢٨ - ١٤٠٣هـ)

الباحث، الموسوعي، اللغوي.

ولد بإحدى قرى محافظة البحيرة، بقرب دمنهور في مصر، وتلقى تعليمه الأولي بكتاب القرية حيث حفظ القرآن الكريم، ودخل دار العلوم العليا وتخرج منها عام ١٩٣٦ م، وعمل مدرسًا بالمدارس الابتدائية والثانوية بوزارة المعارف إلى أن ضمت دار العلوم إلى جامعة القاهرة، فرأت الاستعانة ببعض خريجيها، فعين الحوفي مدرسًا مساعدًا بها سنة ١٩٤٨، وحصل على الماجستير، والدكتوراه في سنة ١٩٥٢ م، وعين مدرسًا فاستاذًا ورئيسًا لقسم الدراسات الأدبية، وبعد بلوغه سن الستين عين استاذًا غير متفرغ. وقد انتخب عضوًا لمجمع اللغة العربية في سنة ١٩٧٣ م.

وشارك في عدة مؤتمرات أدبية وفكرية وإسلامية. وكان عضوًا في لجنة التعريف بالإسلام، ولجنة الخبراء بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. كما كان عضوًا باللجنة التأسيسية لجامعة الشعوب العربية والإسلامية.

أما نشاطه التأليفى فقد توزع بين خمسة دوائر كبيرة الأولى: دائرة الأدب العربي القديم، وله فيها ثمان مؤلفات:

- «الحياة العربية من الشعر الجاهلي».
- «الغزل في العصر الجاهلي».
- «تيارات ثقافية بين العرب والفرس».
- «أدب السياسة في العصر الأموي».
- «المرأة في الشعر الجاهلي».
- «أغاني الطبيعة في الشعر الجاهلي».
- «بلاغة الإمام علي».
- «الخطابة السياسية في العصر الأموي».

والدائرة الثانية: هي دائرة الأدب العربي الحديث، وله فيها:

- «النسيب في شعر شوقي».
 - «القومية العربية في الشعر الحديث».
 - الدائرة الثالثة: هي دائرة التراجم والسير، وله فيها:
 - «الجاحظ».
 - «الطبري».
 - «أبو حيان التوحيدي».
 - «الزمخشري».
 - والدائرة الرابعة: هي الدائرة الإسلامية، وله فيها:
 - «من أخلاق النبي ﷺ».
 - «الجهاد».
 - «سماعة الإسلام».
 - «تحت راية الإسلام».
 - «مع القرآن الكريم» (جزءان).
 - أما الدائرة الخامسة: وهي الكتب المتنوعة، فله فيها:
 - «البطولة والأبطال».
 - «حصار القلم».
 - «الفكاهة في الأدب العربي».
 - «نيوان شوقي» (جزءان). تحقيق وشرح.
 - «مع ابن خلدون».
- هذا إلى جانب العديد من المقالات التي تزخر بها الدوريات العربية.

أحمد محمد خليل الزبيدي(**)

(١٤٠٣ - ١٤٠٠هـ)

عالم، خطيب، زاهد.

خطيب الجامع الكبير بزبيد في اليمن. كان جامعًا لكثير من العلوم الشرعية واللسانية والطبيعية، وأهم ما اشتهر به تخصصه في علوم المساحة والفلك والرياضيات، من جبر ومقابلة وهندسة، وهي العلوم التي اشتهر بها أسلافه من آل الخليل.

(*) «المجمعون في خمسين عاماً» ص: ٦٦ - ٦٧.

(**) «كواكب يمنية» ص: ٧٤٩.

ولد في قرية «نصيب» سنة ١٢٣٠هـ الموافق ١٩١٢ م.

كان والده شيخاً لعشيرته وعمدة لقريته وهو الأمر الناهي فيهم، فنشأ شيخنا على مكارم الأخلاق وشيم الرجال على صلاح فيه، وأولع بركوب الخيل وتربيتها، وكان يذهب إلى المسجد لتعلم القراءة والكتابة، ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينة درعا مركز حوران فدرس هناك المرحلة الابتدائية وكان يستمع في المسجد للدروس التي كان يلقيها تلاميذ العلامة الجليل الداعية المربي الشيخ علي الدقر رحمه الله تعالى.

وفي مدينة نصيب تعرّف على الرجل الصالح الشيخ عبد الوهاب الكنانى، كانت له أراضٍ في حوران يؤجرها على الفلاحين، وهو الحلاق الخاص للشيخ السيد بدر الدين الحسنى والشيخ علي الدقر، فلما رأى الشيخ أحمد يكثر المجيء إلى المسجد تفرس فيه النجابة والنكاه، فطلب منه أن يذهب معه إلى دمشق ليطلب العلم هناك، فوافق هذا الرأي رغبة عند الشيخ أحمد، لكن والده لم يأنس له بالذهاب إلى دمشق لأنه يهيئه أن يستلم مكانه في وظيفته الموكلة إليه، وبعد محاورة بينهما اقتنع الأب بذهاب ابنه الشيخ أحمد إلى دمشق لطلب العلم، فذهب إلى دمشق وكان عمره سبعة عشر عاماً.

في دمشق التحق بالحلقات العلمية التي أسسها العالم الجليل الشيخ علي الدقر، فتلقّى بدايات العلم في مختلف الفنون على العلماء الأجلاء الفضلاء الآتية أسمائهم، كما كانت له مطالعات خاصة منفرداً أو مع رفقاءه.

فاول من قرأ عليه العلامة المربي الجليل عبد الكريم الرفاعي الدمشقي الشافعي (١٣٢٢ - ١٣٩٣هـ)، قرأ عليه «الأجرومية»، و«الأزهرية»، فهو أول أساتذته، لأن الشيخ عبد الكريم وغيره من تلاميذ الشيخ علي الدقر كانوا يدرّسون الطلبة المبتدئين.

العالم الجليل الشيخ جميل بن خليل الخوأم الدمشقي (١٣٢٨ - ١٤١٥هـ)؛ قرأ عليه أحكام التجويد.

ومشايقه كثيرون، منهم الشيخ حسين محمد الأصايب.

ومن تلاميذه محمد سعيد السحاري الزبيدي.

كان فاضلاً، شديد التواضع، وكثيراً ما كان يلبس لباس العامة، حافي القدمين، يحسبه من يراه من دهاء الناس، وهو المحقق المتضلّع من مختلف معارف العصر.

مات عن عمر يناهز الثمانين عاماً، في شهر رجب.

أحمد محمد رمضان (*)

(١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ)

عالم جليل.

ولد في تركيا، ودرس العلوم الشرعية على طريقة الأكراد.

ومن مشايخه الملا عبد اللطيف من عامودا (سورية).

ثم هاجر إلى سورية، وبقي إماماً في قرية «كزْمِيز» القريبة من مدينة عامودا حوالي (١٨) سنة، ولذلك كان يسمى «الملا أحمد الكرميري».

ثم هاجر منها إلى محافظة الحسكة، فكان إمام وخطيب مسجد المطار أكثر من (٢٥) عاماً، وأعطى فيه دروساً فقهية لسنوات طويلة. وكان مقصوداً بالفتوى، يصلح بين الناس، متواضعاً، بابه مفتوح للزوار ومصالحات الناس ليل نهار، لا يسام ولا يضجر. وكان ذا مكانة ووجاهة، وهو خليفة الشيخ معصوم ابن الشيخ أحمد الخزنوي.

مات ثالث أيام عيد الفطر عن عمر يناهز ٦٣ عاماً.

أحمد محمد نصيب المحاميد (**)

(١٣٣٠ - ١٤٢١هـ)

هو شيخنا العلامة المحدث الفقيه الألب خطيب الفقهاء الشيخ أحمد بن محمد سعيد بن حسن العلي المحاميد نسبة إلى القبيلة المشهورة في منطقة حُوران.

١٦٣، وفتح العلام بأسانيد ومرويات مُسنَد الشام، لمحمد الرشيد ص: ٧ - ١١.

(*) أقابني بالمعلومات السابقة الأستاذ رمضان سليمان من الحسكة.

(**) «معجم المعاجم والمشيخات» ليويسف المرعشلي ص: ١٦٠ -

ابن محمد رشيد العطار الدمشقي الحنفي (١٢٨٤ - ١٣٦٢هـ) «الأصول» للقاضي البيضاوي، و«نظم السلم المنورق»، و«مسند الإمام الشافعي»، و«إيساغوجي» في المنطق، وأجازته إجازة عامة.

العلامة الخطيب الشيخ عبد الجليل بن سليم الدرة الدمشقي (ت ١٣٦٦هـ) كان إماماً وخطيباً جامع تنكز، فكان الشيخ أحمد - حفظه الله - نائبه في الأوقاف، ويحضر عنده صلاة الجمعة، لأن الشيخ عبد الجليل مشهور بالخطابة وقوة الإلقاء والأخذ بقلوب المستمعين، وفي ذات يوم تأخر الشيخ عبد الجليل عن حضور الخطبة، فطلب المؤذن من الشيخ أحمد أن يقوم بالخطبة بدلاً من الشيخ عبد الجليل، وبينما كان الشيخ أحمد جالساً على المنبر إذا بالشيخ عبد الجليل يدخل من الباب، فأراه الشيخ أحمد أن ينزل ولكن الشيخ عبد الجليل أشار إليه أن اجلس مكانك، فلما انتهى المؤذن من الأذان خطب الشيخ أحمد ووفق في خطبته، حيث كان حافظاً لكتاب الله ولبعض الأحاديث الشريفة، وعندما انتهت الخطبة والصلاة ذهب ليسلم على الشيخ عبد الجليل، فبارك الشيخ عبد الجليل بتقبيل ما بين عيني الشيخ أحمد، ودعا له بالخير والتوفيق.

وكان بين الشيخين الجليلين علي الدقر وعبد الجليل الدرة صداقة ومحبة، فحدث الشيخ عبد الجليل الشيخ علي عن هذه الخطبة ومدى إعجابه بهذا التلميذ النجيب، فسرَّ الشيخ علي بنجاح وتفوق تلميذه الشيخ أحمد، فوجدها فرصة أن يطلب من الشيخ عبد الجليل أن يزيد في مكافئة الشيخ أحمد حيث كانت أربع مجيديات فزادها الدرة إلى ثمان مجيديات، وكان مرتب الدرة على الإمامة والخطابة أربع ليرات ذهبية، والليرة الواحدة ذهباً تعدل خمس مجيديات، وقد أجازته الشيخ الدرة بجميع مروياته.

العلامة المحنث النحوي الشيخ أبو الخير الميداني الدمشقي الحنفي (١٢٩٣ - ١٣٨٠هـ) قرأ عليه كتاب «البلاغة التطبيقية»، لازم الشيخ أحمد دروس الشيخ أبي الخير التي تقام بعد صلاة الفجر واستفاد منه كثيراً. سمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية الإضافية والمسلسل بالدمشقيين. وأجازته إجازة عامة. قرأ من أول القرآن إلى سورة الأنفال على العالم الجليل القارئ الشيخ عبد الحميد بن إبراهيم المدني

كما قرأ على العالم الفاضل الشيخ أحمد بن علي الدقر (١٣٢٥ - ١٣٩٧هـ)، «شرح ابن عقيل على الألفية»، و«قطر الندى».

كما قرأ على العالم الجليل الشيخ أحمد البصري، «متن الغاية» و«التقريب» في الفقه الشافعي.

كما قرأ على العالم المقرئ الشيخ عز الدين العرقسوسي بعض سور القرآن الكريم. وحفظ القرآن الكريم كاملاً على تلميذ العرقسوسي الشيخ محمد أبي الحسن الخباز.

كما قرأ على العلامة الكبير صاحب النهضة العلمية في البلاد الشامية الشيخ علي بن عبد الغني الدقر الدمشقي الشافعي (١٢٩٤ - ١٣٦٢هـ)، حضر دروسه العامة، وتلقى عنه الكتب التالية: «جوهرة التوحيد» لإبراهيم اللقاني، مع شروحها كـ «شرح ابنه عبد السلام»، و«شرح إبراهيم الباجوري»، و«حاشية الصاوي على الجلالين»، و«الترغيب والترهيب».

كما تلقى عنه «الباجوري على ابن قاسم» و«إعانة الطالبين». و«البجيرمي على الخطيب» كلها في الفقه الشافعي، وكذلك «الجواهر المكنون في ثلاثة فنون» و«إحياء علوم الدين» للغزالي و«إيساغوجي» في علم المنطق و«شرح الزرقاني على البيهقيونية»، و«سيرة ابن هشام» وكتباً أخرى، وقد أجازته شيخه الشيخ علي الدقر إجازة عامة.

كما قرأ على الإمام الحافظ السيد محمد بدر الدين الحسني (١٢٦٧ - ١٣٥٤هـ) «السنوسية الكبرى» في التوحيد، و«الرضي على الكافية»، وقسمًا من «صحيح الإمام البخاري»، وقسمًا من «صحيح الإمام مسلم»، والمجلد الأول من «الكشاف» للزمخشري، و«متن القاضي البيضاوي» في أصول الفقه، وشرح السيد بدر الدين على قصيدة «غرامي صحيح»، و«إيساغوجي» في علم المنطق، كما سمع منه الحديث المسلسل بالأولية الإضافية، والمسلسل بالسادة الشافعية، وأجازته إجازة عامة.

العلامة الأصولي الشيخ محمد أحمد سويد الدمشقي الحنفي (١٢٧٣ - ١٣٥٥هـ)، تلقى عنه أصول الفقه، فقرأ عليه «متن المنار»، وكان الشيخ أمين سويد يحفظ هذا الكتاب عن ظهر قلب، وأجازته الشيخ أمين إجازة عامة.

كما قرأ على العلامة الفقيه الأصولي الشيخ محمود

القابوني الشافعي (١٢٨٨ - ١٣٦٣هـ)، ولجازه إجازة عامة.

قرأ ختمه كاملة على العلامة الفقيه القارئ الحجة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحيم الشهير بدبس وزيت الكيلاني الدمشقي الحنفي (١٣١١ - ١٣٨٩ هـ)، وأجازه بجميع مروياته.

كما قرأ وتفقه على شيخ الشافعية بدمشق العلامة الفقيه الشيخ صالح بن أحمد العقاد الدمشقي الشافعي (١٣١٠ - ١٣٩٠هـ)، وقرأ عليه كتاب «شرح البهجة» لشيخ الإسلام زكريا الانصاري، ولجازه إجازة عامة ولقبه بقوله: (هذا خطيب العلماء وعالم الخطباء).

له: «فتح العلām بأسانيد ومرويات مسند الشام». تخريج تلميذه الزميل محمد بن عبد الله آل الرشيد. طبع في دمشق عام ١٤٢٠هـ في ٥٢ ص.
أجازني باستدعاء الأخ علي الخلفاوي الجزائري يوم ١٤١٨/٨/٨هـ.

أحمد محمد صبري (*)

(١٤١١ - ١٠٠٠هـ)

مدير معهد تحفيظ القرآن الكريم بالحرم المكي الشريف.

يعدُّ من المدرّسين الأوائل المؤسسين لجماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، وصاحب جهد وفضل كبيرين في تنمية وزيادة حلقات هذه الجماعة.

كانت وفاته يوم الخميس، الخامس من رمضان.

أحمد عساف (**)

(١٣٥٦ - ١٤٠٢هـ)

من علماء بيروت، مدير مجلس علمائها، الشيخ أحمد محمد عساف.

وقد ولد في بيروت عام ١٩٢٧ م وسط عائلة عرفت بالتقوى والصلاح والعلم الديني، فوالده هو الشيخ محمد عساف ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي عساف، ومن المعروف أن والده كان قد أسس المدرسة

الأزهرية الإسلامية عام ١٩٢٧ م والتي تلقى فيها الشيخ أحمد علومه الابتدائية، ثم انتقل الشيخ أحمد إلى مدرسة الفرير دي لاسال حيث أكمل تعليمه الثانوي ونال شهادة البكالوريا، ثم تلقى علومه الدينية على يد والده الشيخ محمد وبعض علماء بيروت، ومنهم زوج خالته العلامة الشيخ مختار العلابلي، والشيخ محمد الداعوق، والشيخ أحمد العجوز، وغيرهم من العلماء الذين عاصروهم.

كانت له نشاطات دينية منذ صغره، حيث كان يقود بعض الطلاب المسلمين يوم الجمعة من مدرسة الفرير لاداء صلاة الجمعة، وكان يمارس تدريس مادة الدين في المدرسة الأزهرية الإسلامية، ومارس الخطابة والتدريس في مسجد عائشة بكار في حياة والده.

وبعد وفاة والده رحمه الله عام ١٩٦٢ م اجتمع بعض علماء بيروت في منزل والده بعد أربعين يوماً من وفاته برئاسة سماحة المفتي الشيخ محمد علايا. وكان من بينهم سماحة الشيخ مختار العلابلي، وسماحة الشيخ محمد الداعوق، وسماحة الشيخ شفيق يموت، والشيخ أحمد العجوز، والشيخ محمد الغزال وغيرهم، وأجروا له امتحاناً في المواد الدينية والبسوه العمامة، وهنا ابتدأت حياة الشيخ أحمد عساف التي أعطاها كل حياته ووقته.

ومن مآثر الشيخ أحمد عساف، كما يلخصها ولده الشيخ محمد، هي إعادة بنائه لمسجد عائشة بكار، وتوسعته، وجعله مركزاً إسلامياً عريقاً، وكان من مواقفه التاريخية التركيز على أن المشاركة هي التطبيق العملي للعدالة والمساواة بين المواطنين، وأن مقام الإفتاء في لبنان ركن أساسي من أركان هذا الوطن، والتعرض له يعتبر مساساً بوحدة الوطن والمواطنين، وكان الشيخ أحمد عساف يعتبر أن إنشاء «المجالس المحلية» في بيروت مقدمة لتقسيم العاصمة، وبالتالي تفتيت الوطن إلى دويلات متقاتلة متناحرة، وهذا ماتريده الحركة الصهيونية، ويريده أعداء الوطن، كما كان يؤمن بأن العيش المشترك والانصهار الوطني هما

وله أيضاً: كتاب «بغية الطالبين من إحياء علوم الدين».

- كتاب «الأحكام الفقهية على المذاهب الإسلامية الأربعة قسم العبادات».

- كتاب «الأحكام الفقهية على المذاهب الإسلامية الأربعة قسم المعاملات».

وقد سقط الشيخ أحمد عساف اغتيالاً يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر نيسان ١٩٨٢ م عند الساعة التاسعة إلا ربعة مساءً، على بعد أمتار من مسجد عائشة بكار، وبغى في جبانة الباشورة في بيروت، باحتفال مهيب، حيث عمّ الإضراب الشامل في لبنان استنكاراً لعملية الاغتيال.

أحمد بن محمد القنبري(*)

(١٠٠٠ - ١٤٠١هـ)

عالم فاضل.

من أهل لنجة بإيران على الساحل الشرقي من الخليج مقابل الإمارات العربية المتحدة. نشأ بها وتعلم على يد أساتذتها، منهم الشيخ قاسم الصديقي، ثم ذهب إلى كوهج وقرأ على الشيخ أحمد النقشبندي، ثم رجع إلى لنجة، وأجبرته بعض الحوادث إلى تركها، فهاجر إلى دبي واشتغل بالتعليم، ثم تركها إلى مسقط، وأرسلوه إلى ظفار معلماً، فلم يصبر، وألحّت عليه فكرة الانتقال إلى الهند، فاستقرّ في بومباي، وأخذ يعلم أولاد العرب هناك، وتوفي هناك، ولم يتزوج.

أحمد محمد القاسمي(**)

(١٣١٢ - ١٤١٤هـ)

عالم، إداري، خطاط.

هو الشيخ أحمد بن محمد بن قاسم بن صالح الحلاق، الشهير بالقاسمي، الحسني، الجيلاني، الشافعي، ثم الحنفي.

والده عالم، وعائلته مشهورة بالعلم والعلماء، نشأ

الأساس في بناء الوطن، وأن لبنان لن يكون ممراً للإلحاد والعلمنة المستوردة، وسيبقى هذا الوطن عربياً مؤمناً وسداً منيعاً في مواجهة أعداء العرب والإسلام، وأن المسلمين لن يتنازلوا عن محاكمهم الشرعية التي هي حصن أحوالهم الشخصية، وأن الزواج المدني مرفوض لما يترتب عليه من تناقض مع أحكام الشريعة الإسلامية، ورفض الزعم القائل بأنه وسيلة لإلغاء الطائفية.

وقد تولّى الشيخ أحمد عساف عدداً من المهام والمناصب، ومنها أنه كان إماماً منفرداً لمسجد عائشة بكار، ورئيس المركز الإسلامي ومؤسساً له. ورئيس مجلس اتحاد الجمعيات والمؤسسات الإسلامية في بيروت، كما كان رئيساً لرابطة الشباب الإسلامي المثقف.

وكان الشيخ أحمد عساف علاوة على ذلك مقبلاً الطريقة الشاذلية اليسارية في لبنان، وأمين سر جمعية الحجاج في لبنان، وأمين سر الجمعية الوطنية الإسلامية الخيرية لمنطقة الزيدانية، وأمين عام رابطة لجان المساجد، ومدير مجلس العلماء في بيروت، ومدير المدرسة الأزهرية الإسلامية، وأمين سر جمعية مؤساسة السجين.

وكان إلى جانب ذلك رئيس بعثة الحج اللبنانية إلى الأراضي المقدسة، ومرشداً دينياً في السجون. ومدرّساً دينياً في المدارس الرسمية والخاصة في لبنان، وعضواً في المجلس الإسلامي.

وللشيخ المرحوم أحمد عساف عدد من المؤلفات القيمة منها:

- «قبسات من حياة الرسول».

- كتاب «خلاصة الأثر في سيرة سيد البشر».

- كتاب «قصص من التنزيل».

- كتاب «الحلال والحرام في الإسلام» وهو كتاب

جليل فيه ثبت بكل المحرمات التي حرّمها الله عز وجل مع الأدلة الشرعية المستقاة من الكتاب والسنة، وكذلك المباحات.

(*) «تاريخ لنجة» ص: ٦١.

(**) «موجز ثبت الدرر الغالية» ١٢، و«إتحاف نوي العناية» ٦٠،

و«تاريخ علماء دمشق» ١/ ٥٢١، و«أعلام دمشق» ٣٩٩.

و«منتخبات التواريخ» ٧٩٥/٢، و«روض البشر» ١٩٧،
وعالمنا العربي: سورية - الحلقة الأولى ص: ١٨٢.

أحمد القهوجي الرفاعي(*)

(١٣٣٧ - ١٤٠٦هـ)

أحمد بن محمد القهوجي الرفاعي، الدمشقي.

ولد في قرية طفس بحوران عام ١٢٣٧هـ، وتتلّمذ منذ صغره على عالم القرية آنذاك الشيخ عبد الرؤوف النابلسي، الذي اقترح على والده مؤذن المسجد محمد القهوجي - لما رأى حرصه على المذاكرة والعلم - أن يرسله إلى دمشق، وكان عمره لا يجاوز الحادية عشرة آنذاك.

بدأ علومه في دمشق عند الشيخ علي الدقر، فأقام في حلقاته بجامع السادات نحوًا من سبع سنين، وواظب فيها على حضور دروس الشيخ بدر الدين الحسني أيضًا، وحصل منه على إجازة خطية.

شارك طلاب الشيخ علي الدقر قيامهم بنشر العلم في المناطق البعيدة، فأمضى سنة في قرية كفر الماء بمنطقة فيق بالجلولان، وسنة أخرى في الدرخية قرب الكسوة، ثم في حيّ الميدان الفوقاني، فبقي في جامع القاعة ما يقرب من أربع سنوات، خطيبًا ومدرسًا وإمامًا.

سافر إلى العراق برًا، فزار الموصل وبغداد، وبقي فيها شهرين، وتعرّف على علمائها المشهورين، وألقى دروسه هناك.

حج أولى حجاته سنة ١٣٥٧هـ ورجع منها إلى حماة، فأمضى سنة في قرية مورك، إحدى قرأها، إمامًا وخطيبًا، ومنها توجه إلى طفس قريته، فبقي فيها سنة، رحل بعدها إلى الأردن، فنزل بمدينة الزرقاء ما يقرب من سنتين (١٣٦٢ - ١٣٦٤هـ)، حيث شارك بتأسيس مدرسة فيها، إلى جانب إلقاء دروس الوعظ والإرشاد.

وفي عام ١٣٦٥هـ نزل فلسطين واعظًا، متجولًا في قضاء صفد وحيفا، ثم غادرها عام ١٣٦٧هـ قبيل الاحتلال الصهيوني، حين رجع إلى دمشق.

تردد بعد ذلك إلى لبنان، متجولًا ما بين بيروت والبقاع ما يقرب من تسع سنوات، حتى عام ١٣٧٦هـ. وفي عام ١٣٧٧هـ عينته مديرية الأوقاف في

في حجر والده، وقرأ عليه، وأدرك كثيرًا من كبار علماء دمشق وأخذ عنهم، كالشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطاء الله الكسم، وغيرهما، وله إجازة منهما.

ومن أساتذته الخطاط التركي الشهير رسا أفندي، الذي أخذ عنه علم الخط.

دخل في سلك المدارس، ولما تخرج من المدرسة الإعدائية التحق بكلية صلاح الدين الأيوبي التي افتتحتها الدولة العثمانية في أوائل الحرب العالمية الأولى في القدس، ثم دُعي إلى الجندية، وحصل على رتبة وكيل ضابط، ثم ملازم ثان.

ولما وضعت الحرب أوزارها عُيّن مفتشًا في دائرة أوقاف دمشق عام ١٣٣٧هـ، وتقلّب فيها في عدة وظائف، وفي عام ١٣٥٦هـ عُيّن مديرًا لأوقاف الشام، فمديرًا لأوقاف حلب عام ١٣٦٣هـ وفي عام ١٣٦٨هـ رفع إلى رتبة مدير عام للأوقاف الإسلامية في سورية، فقام بهذه المهمة خير قيام، حيث نهض بالأوقاف الإسلامية ونمّى مالياتها، وأحسن جبايتها، وعمّر مساجدها، وزاد في رواتب موظفيها، وجدّد كثيرًا من أبنيتها.

تولى الإمامة والخطابة والتدريس في جامع حسان بمنطقة القنوات خلافة عن والده.

كان من علماء دمشق الكبار: فقيهاً، أديبًا متقنًا لأنواع الخطوط، وكان يتكلم بعدة لغات ويكثر من المطالعة، وله عدة محاضرات وتعاليم ونظم وقفية ومقالات اجتماعية نشرت في الصحف والمجلات، وألقى بعضها في الإذاعة السورية.

من تلاميذه: الشيخ محمد صالح الخطيب، والشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ محمد معتز السبيني، وأجاز لهم.

توفي ظهر السبت ١٢ صفر الموافق ٣١ تموز، وصلي عليه عصر الأحد في جامع لالا باشا، ودفن في تربة الباب الصغير قريبًا من قبر الشيخ جمال الدين القاسمي.

(*) ترجمة بقلم ولده الأستاذ محمد بدر الدين القهوجي، وتاريخ

الأول ١٩٨٥ م، على إثر نوبة قلبية. وشيّع من داره في العفيف بالمهاجرين، وصلي عليه في مسجد العفيف، ودفن بمقبرة نبي الله ذي الكفل عليه السلام.

أحمد محمد نصيب المحاميد = أحمد بن محمد سعد بن حسن الدمشقي (ت ١٤٢١هـ).

أحمد ناصيف (*)

(١٣١٠ - ١٤٠٥هـ)

العالم القارئ، إمام الجامع السليمي: أحمد بن محمد نصيف الرفاعي الشافعي الدمشقي، المشهور بناصيف.

ولد في شَبْعَا قرب حاصبيا بجنوب لبنان سنة ١٣١٠هـ. ولما شبّ رحل في طلب العلم، فأخذ عن الشيخ محمد عيسى بلّة قاضي حاصبيا، وتزوَّج ابنته فاطمة، التي كانت قد قرأت القرآن الكريم على أبيها، ثم استأنّذه للسفر سنة ١٣٤٧هـ، فقدم إلى دمشق، ولزم دروس الشيخ علي النقر، والشيخ حسني البغال.

حفظ متوناً عدّة في فنون مختلفة، وتلقّى القرآن الكريم وحفظه على الشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ عبد الحميد المدني القابوني.

اشتغل طوال عمره بالتدريس والإمامة، فدرّس القرآن الكريم وبعض العلوم في الجمعية الغراء. كما افتتح مكتباً (كتاباً) لتعليم القرآن الكريم في محلة البلطجية (في مدخل حي القنوت من باب الجابية)، ودرّس بجامع الشيخ محيي الدين إلى جانب الإمامة فيه، بتعيين من مفتي الشام الشيخ عطا الله الكسم، بعد وفاة إمامه الشيخ أمين الخربوطلي سنة ١٣٥٣هـ.

وفي سنة ١٣٧٣هـ رحل إلى إستانبول لتعليم القرآن الكريم، وبقي فيها سنة واحدة معزّزاً مكرّماً محبوباً، وكان من يعرفه هناك من أهلها يستبق إلى التبرّك به.

عالم قارئ متقن، عفيف النفس، عاش فقيراً يفضّل العزلة، ولا يرغب في تلبية الدعوات. عرضت عليه وزارة الأوقاف الحج هدية فلم يرض، وقال: «أريد الحج

دمشق خطيباً وإماماً لجامع الأفرم بالمهاجرين عند تجديده، وبقي فيه حتى عام ١٣٨٣هـ، وكان في هذه الأثناء تسلم منصب الإفتاء في إزرع بحوران وكالة ولمدة ستة أشهر عام ١٣٨٢هـ.

ثم سافر إلى الأردن، فبقي سنة ونيّفًا، يتولّى مسجد أبي درويش بالأشرفية في عمان.

وبعد رجوعه من عمان استقر في دمشق، فساهم مساهمة ذات شأن في بناء جامع الهدى بالمزة منطقة الجبل، وكان يقوم بالوعظ والإرشاد، وكان يسافر إلى مدينة جدة كل سنة في شهر رمضان، يقضيه هناك، ويلقي دروسه في أشهر مساجدها، ويؤدي مناسك العمرة والحج، وظلّ مواظباً على هذه السنة نحوًا من ثلاثين عامًا.

ترك آثاراً علمية منها الرسائل والكتب التالية:

- «رسالة الحق من هدي سيد الخلق ﷺ» (٥٠٠ حديث) (١).

- «رسالة الحق». (فقه العبادات).

- «رسالة الحق والانوار في الادعية والانكار».

- «رسالة الصلاة صلة بين العبد ومولاه».

- «رسالة الصيام شفاء من الأسقام».

- «أحكام الزكاة».

- «أحكام الحج للوافدين من كل فج».

- «أسمى الرسائل في أحكام المعاملات».

- «السيرة والهجرة تذكرة وعبرة».

- «تفسير الجزاين التاسع والعشرين والثلاثين».

- «ديوان خطب نبوية».

عالم فاضل ملتزم بالشريعة وأحكامها، يغار على حرّامات الله إذا انتهكت، ويقول كلمة الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، ويحسّ من يستمع إليه بإخلاصه وصدقه. وكان متواضعاً مرحّاً، خفيف الظل في بيته ومع أهله ومعارفه.

توفي بدمشق عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس ١٩ المحرم ١٤٠٦هـ، وفق ٣ تشرين

(١) وقد طبعت أكثر من مرة ووصلت الأحاديث فيها إلى ألف حديث.

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٤٥٥/٣ - ٤٥٦.

الإسلامية، عاملاً على إلقاء المحاضرات والدروس في الكليات والمدارس والمساجد، مدافعاً عن الإسلام وأهله، متصدياً لكل المؤامرات والدسائس التي تحاك للأمة الإسلامية، مؤلفاً للكتب والأبحاث، بانياً للمساجد والمآذن، مشمراً ساعديه في سبيل ترميم المساجد المتهدمة والمتصدعة في شتى أنحاء لبنان القريية والنائية، مربياً للنشء التربوية الإسلامية القويمة، ساعياً إلى إرشادهم وتوعيتهم.

ولد في بيروت عام ١٩٠٤ م من أبوين صالحين فوالده محيي الدين بن محمد العجوز وكان يصنع الحلويات بشراكة أخيه عمر بديكان شمالي الجامع العمري.

دخل أول عهده بالدراسة إلى كُتّاب الشيخ عبد الرحمن جمعة في منطقة العريس، ثم كتاب الشيخ خضر البعلبكي، ثم مدرسة الشيخ محمد توفيق خالد في محلة البسطة التحتا.

وحين وقعت الحرب العالمية الأولى أنزله أخوه محمود إلى مخزن التاجر مصباح قرنفل في سوق خان الدباغة للعمل، وعمل فيه أربع سنوات، تعلم خلالها اللغة التركية وأجادها قراءة وكتابة.

أخذ الطريقة الصوفية عن الشيخ سعد الدين تمساح في رأس النبع، ثم أخذ يدرس العلم الشرعي والدروس العربية في مدرسة الشيخ محمد توفيق خالد في جامع المصيطبة، وكان من زملائه المشايخ محمد أحمد سوبرة، ومختار العلايلي، وأحمد علاء الدين.

سافر إلى القاهرة لمتابعة تحصيله بالازهر الشريف، وتعمم بالعمامة الغبانية الصفراء، وحضر الدروس في جامع المؤيد، فحفظ بعض أجزاء القرآن الكريم، وحفظ المتن، وتعرف في مصر على الشيخ محمد أمين البغدادي وأخذ العهد على يديه وسلك طريقته الصوفية.

وفي عام ١٩٣٢ م أسس جمعية بناء وترميم

من مالي، الذي أجمعه بعرق جبيني».

كانت منزلته رفيعة عند الشيخ علي الدقر وتلامذته. أحبه الشيخ أبو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء، وكان الشيخ أحمد الحارون يكرمه ويجلّه.. رآه مرة يقف في الصالحية على فرن لشراء الخبز، فاستاء ومضى إلى البقال، فاشتري له كيس طحين حمله على ظهره إلى بيته.

مرض آخر عمره سنتين، مرضاً ألزمه الفراش.

توفي يوم الأحد ٢٨ شعبان ١٤٠٥ هـ، الموافق ١٨ أيار ١٩٨٥ م، وصلي عليه في الجامع السليمي، ودفن بمقبرة الشيخ إبراهيم بالسفح، قرب قبر ابن قدامة المقدسي.

أحمد محمود بن محمد الحافظ(*)

(١٣٢٥ - ١٤٠٦ هـ)

عالم، شاعر، من أعيان المتصوفة في البلاد الموريتانية.

اسمه الكامل: الشيخان أحمد محمود الملقب من أب ابن محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد الحافظ.

أخذ عن الشيخ إبراهيم إنياس، وهو أكثر خلفائه اتباعاً في موريتانيا.

دفن في قريته «بارينا».

ونشر الأستاذ الداه بن محمد عبد الرحيم الطلبة ديوانه (طبع في الدار البيضاء).

أحمد العجوز(**)

(١٣٢٤ - ١٤١٦ هـ)

يعتبر الشيخ أحمد بن محيي الدين بن محمد العجوز واحداً من أهم الشخصيات الدينية في لبنان وأوسعهم نشاطاً فقد عمل طيلة سبعين سنة في خدمة الإسلام والمسلمين مؤسساً للجمعيات الخيرية والإسلامية، مشاركاً في المؤتمرات الدينية والنوادر

السنة ٣٦ العدد: ٩٣٣٧، وعلماؤنا في بيروت، للداعوق ص ٥٠ - ٥٣، ومعجم المعاجم والشيوخ، ليوسف المرعشلي: ٩١/٣.

(*) «بلاد شنقيط: المنارة والرباط: عرض للحياة العلمية والإشعاع الثقافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البنية المتنقلة (المحاضر)» ص: ٥١٥.

(**) إعداد: خليل برهومي جريدة اللواء، السبت ١٨ تموز ١٩٩٨

- «مبادئ الدروس الإسلامية» في جزأين.
- «أنا مسلم».
- «الإسلام ديني». في خمسة أجزاء.
- «مناهج الشريعة الإسلامية». في خمسة أجزاء.
- «النهج الجديد في فن التجويد».
- «المناهج البهية في الخطب المنبرية». وهو مجلدان.

- كتاب «الميراث».
- «معالم القرآن في عوالم الأكوان».
- فضلاً عن قصائده الشعرية الرائعة التي تتناول شتى المواضيع والأفكار.

انتقلت روحه إلى خالقها في ١٤/٦/١٩٩٥ ودفن في مقابر الإمام الأوزاعي، وقد خسر المسلمون بوفاته عالماً جليلاً قلما يوجد الزمان بمثله.

أحمد مختار العلايلي = مختار بن عثمان العلايلي البيروتي (ت ١٤٠٤هـ).

أحمد مشهور الحداد

(١٣٢٥ - ١٤١٦هـ)

الإمام الحبيب العارف بالله العالم الداعية أحمد المشهور بن طه بن علي الحداد الباعلوي اليمني. كان والدّه من الرجال الصالحين، وأمّه السيّدة الصالحة صفية بنت طاهر بن عمر الحداد.

ولد في مدينة «قيدون» بوادي «نوعن» بحضرموت سنة ١٣٢٥هـ، وترّبى وأخذ عن جملة من أئمة عصره وعلى رأسهم الإمام أحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٣٤هـ)، والحبيب عبد الله بن طاهر الحداد (ت ١٣٦٧هـ)، والحبيب علوي بن طاهر الحداد (ت ١٣٨٢هـ)، والحبيب أحمد بن محسن الهدار (ت ١٣٥٧هـ).

رحل في طلب العلم وهو لم يبلغ العشرين من عمره إلى أندونيسيا، وأخذ فيها عن الحبيب علوي بن محمد الحداد (ت ١٣٦٠هـ)، والحبيب محمد بن أحمد الحضار (ت ١٣٤٤هـ).

ورحل عدّة رحلات إلى إقريقيا للدعوة إلى الله تعالى، أولها ابتداء من عام ١٣٤٧هـ، أخذ فيها عن الحبيب عمر بن أحمد بن سميّط (ت ١٣٩٦هـ)،

المساجد وانطلق بالعمل على هذا الصعيد، وقد قام ببناء وترميم أكثر من ٢٤٧ مسجداً في بيروت وكافة المناطق اللبنانية متحملاً المتاعب والأسفار والمشقات ومتعرضاً لكثير من المحن والأخطار، وما قام به الشيخ العجوز في هذا المضمار لم يسبقه إليه أحد ولا استطاعت أن تقوم به مديرية الأوقاف المنوط بها هذا العمل.

أسس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، وكان باكورة نشاطها مستوصف إسلامي فخم ما بين البسطة الفوقا ومحطة النويري، ثم تحول المستوصف إلى مستشفى كان يقع بين البسطين الفوقا والتحتا مكان المدرسة الرسمية.

وفي عام ١٩٣٨ م أسس «جمعية مكارم الأخلاق» ومن غاياتها نشر الفضائل الأخلاقية والأعمال السامية والطيبة، ولا تزال المدرسة الابتدائية التابعة للجمعية قائمة في مقرها في البسطة الفوقا وهي مؤلفة من عشرة صفوف، ثم اشترت الجمعية أربعة بيوت للأجرة بجانب جامع الشهداء لتكون عوناً للجمعية في نشاطها. وقد أسس الشيخ أحمد العجوز «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» التي تقوم بخدمة القرآن الكريم في حفظه واستظهاره، وإتقان لفظه وتجويده. وتمرين النشء والطلبة على ذلك في المدارس والمنازل، وقد تخرج من هذه الجمعية آلاف الطلبة والطالبات.

وهناك جمعيات أخرى أسسها الشيخ أحمد العجوز منها «جمعية الكفاء المسلمين» و«لجنة تعليم أبناء المسلمين في القرى»، و«جمعية الرابطة الإسلامية» و«جمعية المواصلة الخيرية البرجاولية».

وقد مارس الشيخ أحمد العجوز مهنة التدريس في مدارس المقاصد، وفي أزهر لبنان، بالإضافة إلى تدريسه في المساجد والبيوت.

وكان الشيخ أحمد العجوز عضواً في المجلس الإداري للأوقاف، وقد أسندت إليه مهمة إدارة الأوقاف في القرى والبقاع، فقام بإدارتها والتفتيش عليها ومحاسبة متوليها، واستطاع بهمته ونشاطه وإخلاصه من إعادة بعض الأوقاف الضائعة إلى مديرية الأوقاف الإسلامية.

وللشيخ أحمد العجوز مؤلفات كثيرة من أبرزها:

- «الدلة الشرعية في الحجاب والمدنية».

الزراعة في عهد الوحدة، وزار القاهرة وباريس وبروكسل، ثم اعتزل الحياة السياسية وتفرغ للمجلة والتأليف. وله شعر جيد.

أنشأ مدرسة إسلامية أسماها مدرسة التمدن الإسلامي.

وكان أستاذًا في عدة مجالات، كالصحافة والخطابة.

توفي في ١٢ ربيع الأول.

من آثاره:

- ديوانان من الشعر: أحدهما «دعوة المجد» طبع سنة ١٩٧٢ م.

- «المقدمات»: كلمات نشرت في مجلة التمدن الإسلامي - دمشق: جمعية التمدن الإسلامي، ١٣٩٤هـ.

- «عشرون حديثًا». طبع سنة ١٩٦٤ م.

- وله تفسير أجزاء من القرآن الكريم منفردة: «جزء عم، وتبارك، وقد سمع، والذاريات». نشرها له المكتب الإسلامي في عدة طبعات.

- وله محاضرات وأحاديث في محطة الإذاعة السورية في الأدب والشعر والتوجيه.

- وله كتابات مُجيدة في الدفاع عن الإسلام والحضارة الإسلامية.

أحمد مفتي زاده (**)

(١٣٥٢ - ١٤١٣هـ)

الزعيم الإسلامي السُّني في إيران. الشيخ، الفقيه، العالم، الداعية، العَلَم.

ولد في عائلة عريقة في الدين. وكان والده وعمه من أكابر علماء كرستان إيران.

أنشأ محضنًا للجيل المسلم باسم «مكتب القرآن»، فالتفت حوله شباب منطقة كرستان، وعموم شباب إيران من أهل السنة والجماعة.

أسس مجلس شورى أهل السنة والجماعة «شمس». اشتهر بمنحاه السلفي. ونجح في توضيح أن أهل

والحبيب صالح بن علوي جمل الليل (ت ١٠٠٠هـ) وقد نشر الله بهمته الإسلام، وأسلم على يديه ما يزيد على المائة ألف. وامتدت دعوته إلى أوروبا وشمال أمريكا وغيرها من البلدان.

حارب كثيرًا من الأفكار المدسوسة على الإسلام، مثل «القاديانية» و«البهائية» وغيرها حتى اندحرت من تلك الجهات. واستمر على عمله في الدعوة إلى الله حتى بعد أن أعياه المرض، وتقدم به السن، ولم يستطع السفر إلى إفريقيا، فجلس للتدريس والدعوة إلى الله وتربية مريديه حتى بلغ التسعين عامًا، ولم يتوقف عن نشاطه حتى دخل المستشفى على إثر شدة المرض والإعياء، وانتقل إلى جوار ربه عصر الأربعاء ١٤ رجب ١٤١٦هـ.

له: «الدر المنثور في ترجمة وأسانيد شيخنا الحبيب أحمد مشهور» جمع تلميذه الألمي محمد بن عبد الله بن عبيد آل الرشيد.

وله: «إجازة السيد أحمد بن مشهور الحذاد» وهي إجازة مطولة ذكر فيها أسانيده.

أحمد مظهر العظمة (*)

(١٣٢٩ - ١٤٠٣هـ)

كاتب إسلامي، باحث، تربوي، شاعر.

صاحب مجلة «التمدن الإسلامي».

ولد في دمشق، ودرس على كبار علمائها. وتخرج في معهد الحقوق بالجامعة السورية.

أسس مع عدد من نخبة الأبناء والكتّاب مجلة التمدن الإسلامي، وصدر العدد الأول منها في ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ، (١٩٣٥ م)، وكان رئيسًا لتحريرها، وفيها لها، يتحفها من عطائه ويغذوها من فكره وأدبه طوال حياته.

ثم عُيِّن عضوًا في لجنة التربية والتعليم في وزارة المعارف السورية، ثم مفتش دولة، ثم رئيسًا لتفتيش الدولة «أيام الحكم الوطني الأول» ثم تَوَلَّى وزارة

(**) المسلمون ع ٤٢٣ (١٩/١٤١٣هـ)، المجتمع ٩٢١

(١٧/١١/١٤٠٩) ص: ٢٠، وع ١٠٣٩ ص: ٤٣، وع

١٠٤٤ ص: ٣٨، وع ١٠٨٨ ص: ٤٠، وكرستان المجاهدة

ع ١٩٩٤ (م) ص: ٩.

(*) «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري»، ص: ٤٤،

و«شخصيات إسلامية»: ص: ١٣٦ - ١٣٧، و«الموسوعة

الصحفية العربية»: ٧٥/١، «تاريخ علماء دمشق»: ٤٣٣/٣،

«اناشيد الدعوة الإسلامية»: ٦٥/١ - ٦٩.

السجن، وكان قد اشتدَّ عليه المرض، وأصيب بالعمى، حتى توفاه الله.

وكانت آخر وصاياه: أوصيكم ألا تخافوا إلا الله.

أحمد ملحم (*)

(١٣١٨ - ١٤١٣هـ)

من علماء المسلمين في لبنان الشيخ أحمد ملحم من منطقة الكورة بمدينة طرابلس.

والشيخ أحمد ملحم هو ابن الشيخ الإمام والمصلح الشيخ ملحم خليل ملحم، الذي تميَّز بسعة العلم وعلو الهمة وبمائه الخلق، بحيث كان المرجع لجميع أهل منطقته يستشيرونه في كثير من الأمور الدينية والدنيوية.

ولد الشيخ أحمد ملحم في «أجد عبرين» بمنطقة الكورة عام ١٩٠٠ م، وقد تلقَّى علومه الشرعية عن فضيلة العلامة الشيخ محمد الحسيني، وعلى العلامة الشيخ عبد الكريم عويضة، ودرس علوم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً على يد والده الشيخ ملحم، وتلقَّن العلوم العصرية التي كانت تدرس في زمانه في مدرسة بشمزين الكورة.

يقول الباحث والمؤرِّخ الشيخ عصام الرفاعي الذي أرَّخ لسيرة معظم رجالات طرابلس الفخياء من العلماء المسلمين وأصحاب الفضيلة، والتي نشرها على حلقات متواليات في مجلة «التقوى»: إن الشيخ أحمد ملحم تلقَّى شرح «الفية ابن مالك» على الشيخ بشير جوهرة، وقد كان الشيخ أحمد يحب المطالعة ويقرأ ما تقع عليه يده بنهم شديد، فازداد علماً بمطالعاته وقراءاته لكتب التفسير والحديث والفقه.

تلقَّى علم الحديث النبوي عن الشيخ فائق الجمالي حيث قرأ عليه كتاب «مشكاة المصابيح» للتبريزي المشهور، ودخل المدرسة العلمية، الكائنة تحت مسجد التل والتي كان يرأس جمعيتها القاضي أمين عز الدين في تلك الحين، وكان مدير الإدارة في المدرسة يومذاك الشيخ وهيب البارودي، وعمدة الأساتذة المدرِّسين الشيخ محيي الدين الخطيب الذي منح الشيخ أحمد ملحم إجازة في العلوم الشرعية والعربية.

السنة في إيران ليسوا فقط من الأكراد «٤ ملايين» وإنما هناك مليونان في خراسان ومثلهم في البلوشي، إضافة إلى التركمان الذين يقيمون على حدود الجمهوريات الإسلامية شرق بحر قزوين، وكذلك قوم طوالش الذين يقطنون الحدود الشمالية الغربية من الجمهوريات الإسلامية. كما يوجد في الجنوب على امتداد ساحل الخليج قوم مخلطون من الفرس والعرب، وهؤلاء من أهل السنة والجماعة «في حدود المليون» ويمثل هؤلاء جميعاً ما يقرب من ثلث سكان إيران.

وهو من المتبحرين في العلوم الشرعية، يتميز بسلوك إسلامي مترفع عن الترف والاستكبار والعلو في الأرض، ساهم وإخوانه في الثورة على الحكم الامبراطوري، وكسَّ جهوده لدعم الثورة بتوعية أهل السنة والنهوض بهم لمسيرة إخوانهم الشيعة في وجه الطغاة، وساهموا في الثورة مساهمة فعالة، وقدموا في سبيل ذلك قافلة من الشهداء من خيرة أبنائهم، وكانت الوعود المقدمة إليهم بأن عهد الفرقة والظلم قد ولى واقترب عهد الفوز والسعادة، ولكن نبذت العهود وراء الظهور، وزج بمفتي زاده وأتباعه في السجن أواخر عام ١٩٨٢ م.

بعد أن أسخِل السجن حكم عليه بالسجن خمس سنين، وقد تعرض خلال سجنه لأقصى أنواع التعذيب النفسي والجسدي، فمرت عليه الشهور والشهور في زنازين مظلمة لا يدخلها شعاع الشمس، وحجز لأربعة أشهر متوالية في دورة المياه، ثم ترك يقاسي آلام مرضه دون تخفيف أو معالجة، حتى أصبح لا يستطيع أن يحرك يديه ليتيمَّم للصلاة، وحتى قال فيه الأطباء إنه على مقربة من الموت...

ومضت السنون الخمس، وتوقع الذين يحسنون الظن أن يفرج عنه، لكن ذلك لم يحدث، لقد طلبوا منه أن يوقع مكتوباً يلزمه بأن لا يعود لمثل ما كان عليه، وأبى الداعية العزيم ذلك، وهو الذي اتصف بالاستقامة والتمسك بالحق، ورفض التخلي عن الحق طالباً للنجاة بنفسه.

وأخيراً. فقد أفرج عنه بعد قضاء عشر سنوات في

من المهالك إذ مالوا لها وبغت
عليهم حينما اغتروا بنضرتها
وقد خمّس الشيخ أحمد ملح قمصيدة لابن الفارض
تعتبر من عيون الشعر.
وتوفي الشيخ أحمد ملح عام ١٩٩٣ م عن عمر
يناهز الثالثة والتسعين عامًا قضاهما في عمل الخير
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
أحمد ناصيف = أحمد بن محمد نصيف الدمشقي
الرفاعي (ت ١٤٠٥هـ).

أحمد نور الدين بن موسى طندينة(*)
(١٤١٣ - ١٠٠٠هـ)

عالم مشارك.
يلقب بسيسي وبالمفتي.
ولد في مدينة «وجيا» بدولة (بركينافاسو) ونشأ
بها.
حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، انتقل إلى غانا
عام ١٩٢٥ م، والتحق بمدرسة الشيخ عبد الله دانتانو.
كان معروفًا بالتفوق في علوم شتى، وخاصة النحو
والصرف والأدب، وتخرج على يديه تلاميذ عرفوا
بالبراعة في اللغة العربية والأدب، حتى أطلق بعضهم
على مدرسته اسم مدرسة البلغاء والأدباء.
وهو الذي أنشأ المدرسة الإسلامية العربية النظامية
في مدينة كوماسي بغانا، المعروفة بالمدرسة النورية.
مات عن عمر يناهز ٩٠ عامًا.
وألّف في حياته مذكرة بقلم مجموعة من تلاميذه.
أحمد الواسعي = أحمد بن عبد الواسع اليمني (ت
١٤٠٥هـ).

إدريس السنوسي (ملك ليبيا) = محمد إدريس بن
محمد المهدي (ت ١٤٠٣هـ).

أديب جمعة زبانية(**)
(١٣٠٤ - ١٤٠٤هـ)

صوفي نقشبندي، صالح، فاضل.
أخذ الطريقة النقشبندية عن شيخها الشيخ محمد

وقد مارس الشيخ أحمد ملح تعليم العلوم
الشرعية في منطقة عكار، وذلك في قرية بيت الحاج
وهي قرية سماعة مفتي عكار يومذاك الشيخ
عمرالكيلاني، فدرّس مدة سنتين، ثم انتقل عام ١٩٢٥
إلى بلدة دير عمار حيث منزل زوج عمته الحاج
إبراهيم الدهيبي، فمكث عنده، وهناك قام بتأسيس
مدرسة إسلامية واستقر في هذه القرية مدة أربع
سنوات.

ترك الشيخ أحمد ملح قرية دير عمار واتجه إلى
مسطر رأسه قرية «أجد عبرين» التابعة لقضاء الكورة
حيث افتتح مدرسة خاصة.

وقد عيّن الشيخ أحمد مدرّسًا رسميًا في لجنة
تعليم أبناء فقراء المسلمين التابعة لجمعية المقاصد
الإسلامية في بيروت، حيث تولّى التدريس بمنطقة
«القويطع» ثم في قرية «نده» الكورة، ثم في قرية
«كفيغان» في منطقة البترون. ثم مارس التدريس في
مسجد جبيل ومدرستهما الإسلامية، ثم «كفريا» ثم
«راسنحاش» بالكورة.

ولقد ظل الشيخ أحمد ملح يعمل مدرّسًا في
جمعية المقاصد قرابة الثلاثين سنة، ثم التحق بعد ذلك
بالأوقاف الإسلامية بطرابلس وأخذ ينتقل من مدرسة
حكومية إلى أخرى بين الكورة وطرابلس.

ولقد ملّ الله عزّ وجلّ على الشيخ أحمد ملح
بموهبة شعرية، فقد ترك عددًا من القصائد والأبيات
المنثورة البديعة الشيء الكثير، ولكن لم يقيض له أن
يجمعها في ديوان.

ومن قصائده في الزهد هذه الأبيات:

أزهد بدينياك لا تركزن لزهرتها
ولا تمل بالاماني نحو بهجتها
فهي الغرورة فاحذر أن تؤاخيها
فكل إخوانها باهوا بنقمتها
أما علمت بما زهراتها فعلت
بقوم عاد وفرعون وأيكتها

(*) «الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا» ص: ١١٤.

(**) ترجمة العلامة شيخ القراء الشيخ حسين خطاب/ علاء الدين

الحايك ص: ١٧، ٢٩، ومن بعض أحفاده. (إعداد عمر
النشوقاتي).

في جهد وسعي، وقام بجولات ورحلات دعوية في
جل أقطار شبه القارة الهندية.

وكان مواظبًا على فرائض الإسلام.. ملازمًا للصف
الأول، لا تقوته تكبيرة الإحرام.

توفي يوم ٢٥ شباط (فبراير)، وصلى عليه خلق
كثير في رحاب الجامعة، ودفن بالمقبرة القاسمية.

الأركاني = صالح أحمد بن محمد إدريس الرابغي (ت
١٤١٨هـ).

أرول كونكور (**)

(١٣٥٧ - ١٤٠٤هـ)

كاتب اجتماعي، باحث إسلامي تركي.

ولد في مدينة قيرشهر في الأناضول، وبعد أن أنهى
دراسته العالية في كلية الآداب التابعة لجامعة إستانبول
- فرع الفلسفة سنة ١٩٦١ م - عيّن معيدًا، حصل
على درجة الدكتوراه عام ١٩٦٥ م، وعلى لقب أستاذ
سنة ١٩٧٨ م. عيّن رئيسًا لجامعة سلجوق في قونية.
تركزت دراساته وبحوثه على المشكلات الاجتماعية
التي يعاني منها المجتمع الإسلامي المعاصر، كما
درس حركات التغريب التي ظهرت في البلدان المتأخرة
صناعيًا وخاصة بلدان الشرق الأوسط. وكذلك بيّن
التشوهات التي جرت في بنية المجتمعات الإسلامية
نتيجة التعامل بالمفاهيم المادية.

له مؤلفات متعددة وترجمات كثيرة من اللغتين
الإنجليزية والفرنسية، منها:

- «القومية والثقافية التركية». ١٣٩٥هـ.

- «القومية وتغير الثقافة» ١٤٠٠هـ.

- «مشاكل الإسلام المعاصرة» ١٤٠١هـ.

أسامة بن فؤاد منصوري (***)

(١٤١٣ - ٠٠٠هـ)

داعية مجاهد.

يعرف بأبي عبد الرحمن الشرقي.

تخرّج من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في

أمين الزملاكي، وأجازه خطيًا.

كان معروفًا بصلاحه ومحبته لأهل العلم، وكثرة
سعيه في أفعال الخير، فاكتمسب محبة العلماء له،
كالشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني،
الذي كان يصحبه في كثير من الأحيان، وصحبه في
أداء فريضة الحج.

من تلاميذه الشيخ حسين خطاب فإنه كان يتردد
عليه في صغره إلى مسجد مازي (غازي)، ويحضر
عنده الختم النقشبندي، وقد تفرّس فيه المترجم الخير،
وأقرأه القرآن في سن الثانية عشرة، ووجهه وشجّعه
على طلب العلم.

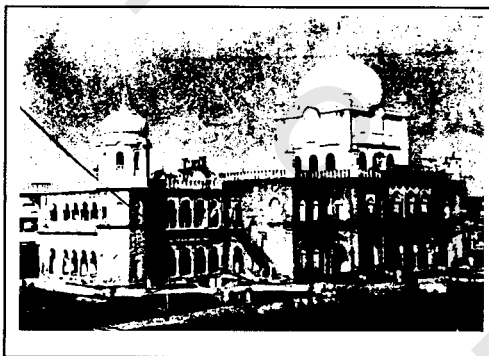
توفي في ٧ آذار.

إرشاد أحمد (*)

(١٤٠٩ - ٠٠٠هـ)

الشيخ العالم. أحد علماء الجامعة الإسلامية في دار
العلوم - ديوبند.

كان ممن يعمّرون أوقاتهم بالذكر والعبادة والإنابة،
والدعوة إلى الله، والعمل على محاربة البدع والخرافات.
عاش حياة حافلة بالأعمال الدعوية والنشاطات
التبليغية، وكان لسان حال الجامعة الإسلامية في
التعبير عن العقيدة الإسلامية. خدم الجامعة مدة مديدة



الجامعة الإسلامية بالهند

(***) المجتمع ع ١٠١٦ (١٤١٣/٢/١٨ هـ) ص: ٦٢، وع ١٠٢٩
(١٤١٣/٩/٢ هـ) ص: ٦١.

(*) الداعي «الجامعة الإسلامية» - الهند - ع ١٥ - ١٦ - ١٧ -
١٨، (٣ - ١٨ رمضان ٣ - ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ).

(**) نشرة الأخبار لمركز الأبحاث ع ٥ (رجب ١٤٠٤ هـ) ص: ٣٧.

عام ١٢٨٠هـ وكيلاً لإمارة مكة المكرمة، ولم يمكث فيها سوى عام واحد، إذ استقال منها في ١٢٨١هـ وظل مشرفاً على مدارس الفلاح حتى وفاته. وله كتب ومؤلفات كثيرة منها في المجال التربوي بالاشتراك مع إبراهيم نوري:

- «التهجاء»، للصف الأول الابتدائي.
- «مقرر السيرة النبوية»، للسنة الثالثة التحضيرية.
- «المطالعة العربية»، للصفوف من الثاني إلى السادس الابتدائي.
- «دروس في التاريخ الإسلامي»، للصفوف من الثالث إلى السادس الابتدائي.
- وله مؤلفات أخرى مخطوطة هي:
- «الاتباع والابتداع».
- «القول الوجيه في تنزيه الله تعالى عن التشبيه».
- «الفرق الإسلامية».
- «المنسك اللطيف».
- «الآيات البينات في وصول ثواب الطاعات والقراءة إلى الأموات».
- «الوجيز في سجدات التلاوة».
- «دفع الشبهات».
- «صلاة التراويح في الحرمين الشريفين من عهد النبوة إلى هذا العصر».
- «لطيب الذكرى في مناقب وإخبار خديجة الكبرى، وحزمة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسول الله وسيد الشهداء».

أسعد سيد أحمد ()**

(١٤٠٠ - ١٤٠٢هـ)

داعية، مجاهد، ناشر.

كان في مقتبل شبابه موضع ثقة أستاذه الشيخ حسن البناء، وظل على وفائه لتعاليمه حتى آخر لحظة من حياته، وكان ممن حملوا السلاح من أجل فلسطين

الدمام. وعمل بعد تخرجه معلماً وموجّهاً في متوسطة الفارابي بالخبر، ومدرّساً لمادة الرياضيات ب ثانوية العقيق بالمدينة المنورة. وعرفته ساحات الجهاد في أفغانستان شجاعاً مقداماً صبوراً تواقاً للاستشهاد، واستشهد على أرض البوسنة والهرسك إثر اقتحامه خط النار الأول، يوم السبت ٢٤ صفر.

كان كثير الصمت، كثير العمل، لا تكاد تسمع له رأياً أو كلمة إلا فيما يفيد وينفع. وكان كثير التلاوة لكتاب الله، مجيداً لأحكام التجويد.. بعيداً عن مواطن الرياء.. يقوم الليل بعد أن ينام زملاؤه المجاهدون، ويصوم كثيراً، على الرغم أن النهار في البوسنة يصل إلى ١٨ ساعة.

ويروي عنه زميله في الجهاد بالبوسنة محمود حامد خليل (أبو طلحة الأنصاري)، أنهم خاضوا مرة معركة مضنية استمرت قرابة اليوم واللييلة دون أن يناموا، ولما رجعوا خاضوا نهراً، وكان البرد شديداً جداً، حتى قال: «لا أستطيع أن أوقف حركة اصطكاك أسناني ولو بيدي، من شدة البرد»، ثم ذكر أنهم عثروا على غرفة من غير باب، فارتموا فيها وناموا، وعندما استيقظ بعد ساعتين رأى أسامة يتجول حول الغرفة يحرسهم.

إسحاق عقيل عزوز(*)

(١٣٣٠ - ١٤١٥هـ)

أحد الرعيل الأول لمدارس الفلاح، وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة.

وُلد بباب الباسطية في مكة المكرمة وبها تلقى تعليمه الابتدائي.

وابتعث عام ١٣٤٨هـ ضمن ٢٠ طالباً إلى بومباي بالهند لدراسة الفقه والعلوم الشرعية.

وبعد حصوله على الشهادة العليا عاد مدرّساً في مدارس الفلاح عام ١٣٥٢هـ، وتنقّل في الوظائف التربوية بوزارة المعارف، واختير لعضوية مجلس الشورى، وتولّى الإشراف على مدارس الفلاح، وعين

عزوز. وترجمت له أيضاً مجلة آفاق الثقافة والتراث س ٢ ع ٦ (ربيع الآخر) ١٤١٥ هـ، ورجال من مكة المكرمة: ٢/ ١٣٠.

(**) نيل الأعلام، لمحمد خير يوسف.

(*) الفصيل ع ٢١٥ (جمادى الأولى ١٤١٥ هـ) ص: ١١٧، وأهل الحجاز بعبقريهم التاريخي، ص: ٢٠٢، والعالم الإسلامي ع ١٣٧٠ (١٥/٢/١٤١٥ هـ). وورد اسمه في المصدر الأخير: إسحاق عقيل هاشم بن محمد بن هاشم

المسلمة، وممن أولوا أشد الإيذاء في محنتي ١٩٥٤م، ١٩٦٥م.

وهو صاحب دار الأنصار للنشر بالقاهرة.

رأيت له تقديمًا لكتابين:

- «مطارق النور تبدد أوهام الشيعة: محاوره بين ابن تيمية وابن مطهر» محمد آمال الله، القاهرة: دار الأنصار.

- «من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية في الألفاظ والمعاني». عمل أحمد حجازي السقا. القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٨هـ، ٧٦ ص (يليه: دلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية على ثبوت نبوة محمد ﷺ).

أسعد طرابزونى الحسيني (*)

(١٤٠٩ - ١٤٠٠هـ)

أحد أعيان المدينة المنورة..

ارتاد دنيا النشر وكان فيها من السابقين.. بدأ طريقه إليها شابًا حدث السن.. وكان في أعماقه هاجس ملح في أن يخرج للناس بعض ذخائر تراثهم.. وخاصة ذلك التراث النفيس الثاوي في مكتبات المدينة المنورة، وهي مكتبات عرفت بنفائس كتب التراث..

ومما نشره:

كتاب «عبث الوليد» لأبي العلاء المعري الذي ينقد فيه البحترى الشاعر، (وقد أشرفت على تنفيذ الكتاب وإخراجه دار الرفاعي بالرياض عام ١٤٠٥هـ).

كما نشر بعض الكتب التي تدور حول تاريخ المدينة المنورة، بلده الذي نشأ به، وكان له وفيًا، فكان مما نشره من الكتب التراثية المهمة.

- «عمدة الأخبار في مدينة المختار» للإمام العباسي.

- «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للإمام السخاوي.

- «التعريف في تاريخ المدينة» للإمام المطري.

ونشر أيضاً:

- «الأكليل في استنباط التنزيل» للإمام السيوطي.

- «السلوانيات في مسامرة الخلفاء والسادات» لابن

ظفر الصقلي.

- «ألب القاضي».

- «نكت الهميان في نكت العيمان».

- «تفسير ابن كثير».

- «تاريخ الأسرة الطرابزونية منذ قيامها من العراق حتى تركيا ومكة المكرمة والمدينة المنورة».

إسلام بريمي (**)

(١٤١٢ - ١٤٠٠هـ)

أحد رواد التعليم الإسلامي في الهند.

تخرّج على يديه أجيال عبر ٢٢ عامًا من العطاء في المدرسة النموذجية التي أنشأتها الجماعة الإسلامية في مدينة رام بور بشمال الهند، كذلك تولّى رئاسة تحرير مجلة «إنصاف» التابعة للجماعة.

إسماعيل زين (**)

(١٣٥٢ - ١٤١٤هـ)

شيخنا العالم العلامة، البحر الفهامة، ذو المعالي العلية، والأخلاق المرضية، الأستاذ الفاضل، الفقيه المطلع، مفيد الطالبين، قدوة الأنام وشيخ الإسلام: أبو الفداء، إسماعيل بن إسماعيل بن عثمان بن علي بن سالم بن عبد الرحمن بن أبي الغيث بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الزين، نسبة إلى الزين بن إسماعيل الحضرمي، وهو جده الثالث في سلسلة نسبه الشريف، وهو ابن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحضرمي - ويرجع نسبه إلى سيف بن ذي يزن - الضحوي، اليماني ثم المكي الشافعي.

ولد في شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٢هـ في مدينة «الضحى» باليمن، وكانت محطّ الحاج من زبيد قديمًا.

(**) صلة الخلف بأسانيد السلف، للمترجم، والفتح الرباني في ترجمة إبراهيم فطاني، لخالد تركستاني ص: ٧٨ - ٨١، والمساعد الرواية، لعبد الفتاح راوه ص: ٤٢.

(*) الجزيرة ١٤٠٩/٩/٥ هـ بقلم عبد العزيز الرفاعي، الفصيل ع ١٤٧ (رمضان ١٤٠٩ هـ) ص: ١١٤.

(**) الفصيل ع ١٨٧ (محرم ١٤١٣ هـ) ص: ١٤٣.

- ٢ - إبراهيم شويش اليمني، الشهير بالمعلم (ت ١٣٧٣هـ).
- ٣ - إبراهيم بن عقيل العلوي اليمني.
- ٤ - إبراهيم بن داود الفطاني المكي (ت ١٤١٣هـ).
- ٥ - أحمد بن إبراهيم الهذاري اليمني (ت ١٣٧١هـ).
- ٦ - أحمد حمادة المصري.
- ٧ - أحمد بن سالم بامساعد اليمني (ت ١٣٩١هـ).
- ٨ - أحمد بن محمد بن عامر اليمني.
- ٩ - أحمد بن محمد عبيد اليمني.
- ١٠ - أحمد بن مسلم شخاشيرو الشامي.
- ١١ - إسماعيل بن عثمان بن علي بن سالم زين اليمني، والد صاحب الترجمة (ت ١٣٦٦هـ).
- ١٢ - إسماعيل بن مهدي الغرياني اليمني (ت ١٣٩٨هـ).
- ١٣ - أمين بن أحمد الطرابلسي الليبي ثم المدني (ت ١٣٩٤هـ).
- ١٤ - بكري رجب الحلبي.
- ١٥ - حامد بن إبراهيم الهرري الحبشي.
- ١٦ - حامد قاري الحنفي المكي.
- ١٧ - حسن بن أحمد بن عبد الباري الأهدل اليمني.
- ١٨ - حسن بن سعيد بن محمد يمانى المكي (ت ١٣٩١هـ).
- ١٩ - حسن بن محمد المشاط المكي (ت ١٣٩٩هـ).
- ٢٠ - الحسن بن محيي الدين محمود المليباري (١٣٢٦ - ٥٠٠هـ).
- ٢١ - حسنين بن محمد مخلوف العدوي.
- ٢٢ - حسين بن محمد الزواك القديمي اليمني (ت ١٣٨٤هـ).
- ٢٣ - خالد الأصايبى اليمني.
- ٢٤ - دُرَيَّة الخرفان الشاويَّة.
- ٢٥ - رشيد الراشد الشامي.
- ٤٨ مكرر - زكريا بن يحيى الكاندهلوي = محمد زكريا بن محمد يحيى.

ونشأ في حجر والده، وتعلّم منه مبادئ العلوم، كالفقه الشافعي، والنحو، وحفظ عليه المتون كـ «نظم عقيدة العوام» في التوحيد، و«الدررة اليتيمة» في النحو. والتحق بالمدارس الحكومية، وتعلّم الكتابة والحساب، وأخذ القرآن الكريم برواية ورش عن قالون.

ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره توفي والده، فأكملت والدته تربيته الصالحة، ثم أقبل في سنّ الثامنة عشرة على التعلّم بكل جدّ، وبهمة عالية، فحفظ كثيراً من المتون العلمية على مشايخ القطر اليمني، ولازمهم واستفاد منهم، ومنهم الشيخ إبراهيم شويش، ثم دخل الزيدية، وأخذ عن السيد الحسين بن محمد الزواك، والشيخ أحمد محمد عامر، وغيرهما، وبالمنيّة عن السيد محمد بن يحيى يوم الأهدل.

وفي سنة ١٣٨٠هـ جاور ببيت الله الحرام، وحَبَّبَ إليه المُقام بمكة المكرمة، فلأزم علماءها كالسيد علوي المالكي، والشيخ العربي التباني، وخاصة حلقة الشيخ حسن محمد المشاط (ت ١٣٩٩هـ). ثم بدأ يدرّس بها، وعيّن عام ١٣٨٢هـ مُدرّساً «بالمدرسة الصولتية» إلى عام ١٤٠٥هـ، وكان شغله الشاغل العلم والتعليم، وقد درّس أيضاً بالمدرسة الرحمانية، و«دار العلوم»، وفي الحرم المكي الشريف وفي منزله، فكان يومه كلّه مليئاً بالدروس، لا ينال إلا قليلاً.

ورحل إلى جأوه، ومصر، والسودان، وأخذ عن علمائها، وعقد الدروس بمنزله، وانتفع به خلق.

وفي عام ١٤١٠هـ طلب منه مدير «المدرسة الصولتية» أن يقرئ «صحيح البخاري» في المدرسة ففقد مجالس لإقراءه في الفترة الصباحية.

وقد أثنى عليه علماء عصره، قال فيه السيد عبد الله الصديق الغماري: الأستاذ الفاضل، والشيخ الكامل، الفقيه المحقق. وقد أجاز له شيخنا محمد ياسين الفاداني إجازة كبيرة تقع في اثني عشر مجلداً سماها «عقود اللّجّين» في إجازة الشيخ إسماعيل عثمان زين.

● شيوخه:

يبلغ شيوخ صاحب الترجمة نحواً من سبعين شيخاً من شتى البلدان، نذكرهم في معجمه «صلة الخلف»، نذكرهم على ترتيب حروف المعجم:

١ - إبراهيم أبو النور الضرير السوداني الشافعي.

- ٤٨ - محمد زكريا بن محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ).
- ٤٩ - محمد زين الحبشي.
- ٥٠ - محمد بن سالم بن حفيظ اليميني.
- ٥١ - محمد طاهر الكردي المكي.
- ٥٢ - محمد بن عبد الله المديني اليميني.
- ٥٣ - محمد العربي بن التُّبَّاني المكي (ت ١٣٩٠هـ).
- ٥٤ - محمد الفاتح بن قريب الله السوداني.
- ٥٥ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن القديمي اليميني.
- ٥٦ - محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (ت ١٤١٠هـ).
- ٥٧ - محمد بن يحيى يوم الأهدل اليميني (ت ١٤٠٢هـ).
- ٥٨ - محمد يحيى بن محمد أمان المكي (ت ١٣٨٧هـ).
- ٥٩ - محمد يوسف إلياس الكاندهلوي (ت ١٣٨٤هـ).
- ٦٠ - محمد يوسف البنوري بن محمد زكريا الهندي (ت ١٣٩٧هـ).
- ٦١ - مطهر بن مهدي الغرياني.
- ٦٢ - المعوضة بن حسين دهموش الحشيبيري اليميني.
- ٦٣ - مكي بن محمد بن جعفر الكتاني.
- ٦٤ - مهدي بن قاسم المؤذن الضحوي اليميني (ت ١٣٧٥هـ).
- ٦٥ - يحيى بن عمر المقبولي الأهدل اليميني.
- ٥٨ مكرر - يحيى بن محمد أمان = محمد يحيى ابن محمد أمان.
- وله شيوخ آخرون سوى الذين ذكرهم في معجمه.
- مؤلفاته:
- ترك الشيخ كَلَّةً بعض المصنفات المفيدة في مواضع تهم أهل عصره، منها:
- «أربعون حديثاً في المواعظ والأحكام».

- ٢٦ - سالم بن أحمد بن حسين بن صالح اليميني (ت ١٣٩٥هـ).
- ٢٧ - سراج ششة المكي.
- ٢٨ - صالح بن عبد الله بن علي العمودي (ت ١٣٩٨هـ).
- ٢٩ - عبد الله بن أحمد الهذَّار اليميني (ت ١٣٩٦هـ).
- ٣٠ - عبد الله بن حسن الكوهجي اليميني.
- ٣١ - عبد الله بن زيد المعزبي اليميني (ت ١٣٨٩هـ).
- ٣٢ - عبد الله بن الصديق الغماري المغربي (ت ١٤١٣هـ).
- ٣٣ - عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليميني.
- ٣٤ - عبد الله بن علي العمودي اليميني (ت ١٣٩٨هـ).
- ٣٥ - عبد الرحمن بن حسن معوضة اليميني (ت ١٣٩٢هـ).
- ٣٦ - عبد الرحمن بن محمد الأهدل اليميني (ت ١٣٧٢هـ).
- ٣٧ - عبد العزيز بن الصديق الغماري المغربي.
- ٣٨ - عبد الغفور العباسي المدني.
- ٣٩ - عبد القادر القادري الحسني اليميني.
- ٤٠ - عبد الواسع بن يحيى الواسعي (ت ١٣٧٩هـ).
- ٥٣ مكرر - العربي ابن التُّبَّاني = محمد العربي.
- ٤١ - علوي بن عباس المالكي (ت ١٣٩١هـ).
- ٤٢ - علي بن محمد بن عبد الله البوديلمي التلمساني الجزائري.
- ٤٣ - عمر بن عوض الأهدل اليميني.
- ٤٤ - محمد إبراهيم الختني بن هلال (ت ١٣٨٩هـ).
- ٤٥ - محمد أمين الكتبي المكي (ت ١٤٠٤هـ).
- ٤٦ - محمد بن حسن بن عبد الباري الأهدل الملقب بـ «هنده» (ت ١٣٩٢هـ).
- ٤٧ - محمد خير بن يار الباكستاني (ت ١٣٩٤هـ).

حتى وافته المنية في منزله بمكة المكرمة. رحم الله الشيخ وجزاه عنا خير الجزاء. وقد خلف أربعة أولاد نكور علماء هم: محمد، وعبد الرحمن، وعبد الله، ونزار، سوى الإناث.

إسماعيل الأنصاري = إسماعيل بن محمد بن ماضي (ت ١٤١٧هـ).

إسماعيل حسين حريري (*)

(١٣٣٤ - ١٤٠٥هـ)

فاضل.

هو إسماعيل حسين بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن جمال حريري.

ولد ونشأ على يدي والده بمكة المكرمة الذي كان يصحبه إلى المسجد الحرام لقراءة القرآن الكريم وتعلم الكتابة والحساب.

ثم التحق بمدرسة الفلاح، وحفظ بعض المتون، وواصل دراسته على علماء الحرمين الشريفين، ومن شيوخه: حسن محمد المشاط، علوي مالكي، محمد نور سيف، وحصل منهم على إجازات علمية أفلته للالتحاق بالتدريس في المدارس الحكومية.

ثم اختير مديراً لجمرك المدينة المنورة. بعد ذلك عاد إلى مكة المكرمة وعمل بالتجارة والطوافة. ونظراً لاهتمامه بالعلم والعلماء فقد كون لنفسه مكتبة خاصة ضمت عدداً من الكتب القيمة في مختلف الدراسات الشرعية واللغة العربية وآدابها والتاريخ الإسلامي.

توفي صباح يوم الثلاثاء ٥ رجب، وقد قام ورثته بإهداء مكتبته إلى مكتبة الحرم المكي الشريف، وبلغ عدد كتبها المهداة (١٨١١) كتاباً وضعت ضمن مجموعات المكتبات الخاصة بالمكتبة.

إسماعيل خميرة (**)

(١٤١٤ - ١٠٠٠هـ)

من قادة حركة النهضة الإسلامية بتونس.

استشهد نتيجة التعذيب وهو رهين بالسجن المدني بتونس، بعد ثلاث سنوات من مرض عضال، زاده

- «إرشاد المؤمنين في فضائل ذكر رب العالمين».

- «إسعاف الطلاب بشرح نظم قواعد الإعراب» لشيخه محمد يحيى يوم الأهل.

- «الجواب الواضح الشهير في الغزوات» منظومة.

- «ديوان الخطب المنبرية والمواعظ الزينية».

- «رسالة في زيارة جبل أحد».

- «رسالة في موضوع الحلق والتقصير في النسك».

- «رسالة ترجم فيها حياة شيخه حسين الزواك (ت ١٣٨٤هـ)».

- «رسالة تتعلق بشجرة الرضوان».

- «رسالة حول استخدام مكبرات الصوت في المساجد».

- «رسالة تتعلق بالصلاة في الطائفة».

- «رسالة حول رمي الجمار قبل الزوال».

- «رسالة نكر فيها ما يقرب من عشر من المسلسلات».

- «ضوء الشمعة في خصوصيات الجمعة» منظومة.

- «فتح الملك الجليل». وهو شرح على «نظم التجيل في أحكام التأجيل».

وله: «صلة الخلف بإسانيد السلف» وهو ثبته، طبع على نفقة المؤلف عام ١٤٠٣هـ في (١٤٤) ص. وله: «مشجرة بإسانيد الفقه الشافعي». وضعها بالاشتراك مع شيخه محمد ياسين الفاداني.

وله: «كشف الغين عن حياة الشيخ إسماعيل زين» وهي ترجمة ذاتية.

ومن الكتب المؤلفة عنه: «ترجمة شيخنا الشيخ إسماعيل الزين» لتلميذه الشيخ طيفور.

وفي عام ١٤١٤هـ مرض شيخنا في كبده، فلزم فراشه، وترك التدريس بالصلواتية، واشتد عليه المرض

١٤٠٤هـ، ١٣٠ ص.

- «صياغة العلوم الاجتماعية صياغة إسلامية».
الولايات المتحدة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي،
١٤٠٩هـ.

- «العلوم الطبيعية والاجتماعية من وجهة
النظر الإسلامية». (بالاشتراك مع عبد الله عمر
نصيف)؛ ترجمة عبد الحميد محمد الخريبي، جدة:
شركة مكتبات عكاظ: جامعة الملك عبد العزيز،
١٤٠٤هـ، ٢٥٠ ص.

إسماعيل محمد خليل الخطيب (**)
(١٤٠٥ - ١٤٠٠هـ)

الأستاذ في كلية اللغة العربية بجامعة غزة
الإسلامية.

اغتيال في قطاع غزة وهو يؤدي واجبه العلمي
وسط ظروف القهر والابتلاء.. وذلك صباح السابع
عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) (١).

إسماعيل الأنصاري (***)
(١٣٤٠ - ١٤١٧هـ)

شيخنا العلامة الفهامة المحقق المنقّق المُسند
إسماعيل بن محمد بن ماضي الأنصاري ولاء المالي
الأصل، دفين الرياض، ابن عم شيخنا حماد بن محمد
الأنصاري المدني.

ولد في مالي بصحراء إفريقيا عام ١٣٤٠هـ، وتلقّى
تعليمه على الكثير من مشايخ بلده منهم: محمد العتيق
ابن سعد الدين الحسني الإدريسي، والمحمود بن حماد
الإدريسي، وحمد بن محمد، ومحمد حنّ بن محمد،
أحمد الشريف الإدريسي، وعيسى بن محمد،
واستجازهم وهؤلاء كلهم يروون عن الشيخ عيسى بن
تحمّد بإسناد عالٍ.

استفحالياً ما تعرّض له من أصناف التعذيب، ثم ترك
مهملاً دون عناية، ومنع من العلاج وتناول الدواء،
وحجز في زنزانة ضيقة.. حتى لقي ربه.

إسماعيل راجي الفاروقي (*)
(١٤٠٦ - ١٤٠٠هـ)

مفكر إسلامي، شخصية إسلامية متميزة، وهبت
نفسها للعمل الإسلامي..

وقد شغلته قضية «إسلامية المعرفة» حتى أصبحت
حياته وهدفه. وكان بحكم كونه أستاذاً في الجامعات
الأمريكية يسخر معرفته وخبرته لخدمة هذه القضية
وهذا الهدف.

وله آراء متميزة وفريدة، منها: ضرورة تحويل
كارتة فلسطين إلى قوة دافعة للشعب الفلسطيني لكي
يرتبط بالفكرة الإسلامية.

وقد اغتيل، ولم يعثر على القاتل إلا بعد أن أعلن
«المعهد العالمي للفكر الإسلامي» عن جائزة كبرى
قدرها خمسون ألف دولار. وعندها تبين أن القاتل
زنجي أسود بهائي اسمه جوزيف يانج، وكان يحمل
سكيناً كتب عليه الرقم ١٩، وذكر أنه قتله لأنه يعلم
أنه يكره الرقم «١٩».

وقد أعلن الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية
بالتعاون مع منظمة علماء الاجتماع المسلمين
A.M.S.S عن إنشاء مؤسسة الفاروقي للإعانة. ومن
بين ما تهدف إليه: إيجاد منح دراسية سنوية لبعض
الطلبة الجامعيين، إضافة إلى التصميم على إكمال
الأبحاث الفكرية التي بدأها.

ومن مؤلفاته:

- «أسلمة المعرفة: المبادئ العامة وخطة
العمل». (ترجمة عبد الوارث سعيد) بنسلفانيا: المعهد
العالمي للفكر الإسلامي؛ الكويت: دار البحوث العلمية،

(١) ويلاحظ في كتاب «حدث في مثل هذا اليوم»: ٤١/١: أنه
اغتيال بتاريخ ١٧/١/١٩٨٤ م.

(***) «موسوعة الأدباء والكتّاب السعوديين» لأحمد سعيد سلم: ١/
٢٧.

(*) المسلمون ع ٢١٧ - ١٤٠٩/٨/٢٥ هـ المجتمع ع ٧٧٠
(١٤٠٦/٩/٢٦ هـ) ص: ٨، البعث الإسلامي مج ٣١ ع ٤
(نو الحجة ١٤٠٦ هـ) ص ٩٨ - ٩٩.

(**) المجتمع ع ٦٩٣ (١٤٠٥/٣/٤ هـ) ص: ٢٠ - ٢١، وع
٧٤٣ (١٤٠٦/٣/١٤ هـ) ص: ١٦.

ثم هاجر فأرأى بدينه من بلاده بسبب اضطهاد
الفرنسيين إلى الحجاز عام ١٢٦٩هـ فعُيِّن مدرِّسًا
بالمدرسة الصولتية في مكة المكرمة عام ١٢٧٠هـ،
وُدِّسَ بالمسجد الحرام عام ١٢٧٢هـ التوحيد
والحديث، وُدِّسَ بالمعهد العالي في الرياض عام
١٢٧٤هـ ثم اختاره مفتي السعودية الشيخ محمد بن
إبراهيم ليدرِّسَ بمسجده، ثم عيَّنه عضوًا بمركز
الإفتاء، فكان يدرِّس الفتوى، وينقِّحها. ولم يزل على
حاله إلى أن توفاه الله بمدينة الرياض عام ١٤١٧هـ.

● شيوخه:

للشيخ ما يزيد على أربعين شيخًا نذكر أسماء من
عرفناهم على ترتيب حروف المعجم:

١ - أحمد بن محمد بن محمد زبارة الحسني
اليمني، مفتي اليمن حاليًا.

٢ - أحمد بن محمد نصيب المحاميد الدمشقي.

٣ - حبيب الرحمن الأعظمي الهندي (ت ١٤١٣هـ).

٤ - حسن بن محمد بن عباس المشاط المكي
(١٣٩٩ - ١٤١٧هـ).

٥ - حماد بن محمد الأنصاري المدني (١٣٤٤ -
١٤١٨هـ).

٦ - حمد بن محمد المالي.

٧ - حمود بن عبد الله التويجري (ت ١٤١٣هـ).

٨ - عبد الله بن محمد الصديق الغماري (١٣٢٨ -
١٤١٣هـ).

٩ - عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي العمري
الهندي ثم المكي (١٣٠٢ - ١٣٩٣هـ).

١٠ - عبد العزيز بن عبد الله الزهراني.

١١ - عبد العزيز بن محمد الصديق الغماري
(١٣٣٨ - ١٤١٨هـ).

١٢ - عبد الفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة
الحلبلي الحنفي بفين المدينة المنورة (١٣٣٦ -
١٤١٧هـ).

١٣ - عبد القادر كرامة الله البخاري ثم الرابغي،
تدبَّج معه.

١٤ - عُبَيْد الله الرحمان بن محمد عبد السلام
المباركفوري الهندي (ت ١٤١٤هـ).

١٥ - عيسى بن محمد المالي.

١٦ - فضل الله بن أحمد بن محمد علي الجيلاني
الهندي صاحب «فضل الله الصمد بشرح الآب
المفرد».

١٧ - محمد حنه بن محمد أحمد الشريف
الإدريسي.

١٨ - محمد الشاذلي النيفر التونسي (١٣٢٩ -
١٤١٨هـ).

١٩ - محمد شعراني البنجري المرتفودي الهندي.

٢٠ - محمد صالح بن محمد إدريس المكي الجاوي
الشافعي.

٢١ - محمد عبد الحفيظ بن أحمد الحافظ
الدمشقي.

٢٢ - محمد عبد الشكور الديوبندي.

٢٣ - محمد العتيق بن سعد الدين الحسني
الإدريسي.

٢٤ - محمد علوي بن عباس المالكي المكي.

٢٥ - محمد المختار الكنتي القرشي.

٢٦ - محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد
ابن جعفر الكتاني.

٢٧ - محمد ياسين بن محمد عيسى الفاراني المكي
(١٣٣٥ - ١٤١٠هـ).

٢٨ - المحمود بن حماد الإدريسي.

٢٩ - أبو بكر بن سالم بن عيروس البار الحسيني
المكي الشافعي.

٣٠ - أبو بكر بن محمد أحمد الهاشمي التنبكتي.

● مؤلفاته:

كتب الشيخ كثيرًا من البحوث والمقالات في الدعوة
والإرشاد، وألف كتبًا نحو العشرة، وحَقَّق عشرة كتب،
وهذه هي أسماء مؤلفاته أولاً:

١ - «الإرشاد في القطع بقبول حديث الآحاد».

٢ - «الإمام بشرح عمدة الأحكام». في مجلدين.

٣ - «التحفة الربانية بشرح الأربعين النووية».

وتكملتها، لابن رجب.

٤ - «تصحيح حديث صلاة التراويح عشرين

ركعة، والردّ على الألباني في تضعيفه».

٥ - «تعقيبات على سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» للألباني.

٦ - «رسالة في شأن الخضر عليه السلام».

٧ - «سند قصيدة «بانث سعاد» والتحقيق العلمي في رجاله».

٨ - «القول الفصل في حكم الاحتفال بمولد خير الرسل».

٩ - «النبهة النحوية في الأسئلة والأجوبة النحوية».

• تحقيقاته:

١ - «الأعلام العلية في مناقب الشيخ ابن تيمية». لأبي حفص البزار. طبع دار الإفتاء.

٢ - «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». للخلال. طبع دار الإفتاء.

٣ - «تطهير الاعتقاد» للصنعاني. طبع بمؤسسة النور بالرياض.

٤ - «الحيدة». لعبد الله الكناني. طبع بمطابع القصيم بالرياض.

٥ - «درجات الصاعدين إلى مقامات الموحدين». طبع دار الإفتاء.

٦ - «العجالة السنية في شرح الألفية في السيرة النبوية». للعراقي بشرح المناوي. طبع دار الإفتاء.

٧ - «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» لعبد الوهاب. طبع بدار الإفتاء.

٨ - «الفقيه والمتفقه» للخطيب البغدادي. طبع دار الإفتاء.

٩ - «النهاية في الفتن والملاحم» لابن كثير. طبع بمؤسسة النور في الرياض في جزئين.

١٠ - «الهداية في فقه السادة الحنابلة». لابن الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوزاني.

ومما كتبه عنه:

- «هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل

الأنصاري». تخريج تلميذه عبد العزيز بن فيصل الراجحي، جمعه في حياة الشيخ وعرضه عليه قبل وفاته رحمه الله بقليل. طبع بدار ابن حزم في بيروت ١٤١٨هـ.

- «لبيل القاري» إلى أسانيد إسماعيل الأنصاري». تخريج تلميذه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي، جمعه في حياة الشيخ وأطلعه عليه.

- «إعلام أهل الرسوخ بأسانيد الشيوخ». ثبت خرجه له محمود سعيد ممدوح القاهري. مخطوط في مجلد.

الأعظمي = حبيب الرحمن الأعظمي الهندي (ت ١٤١٢هـ).

أمين كتبي = محمد أمين كتبي المكي (ت ١٤٠٤هـ).

أمين مژدآد = محمد أمين مرداد المكي الحنفي (ت ١٤١١هـ).

الأنصاري = إسماعيل بن محمد بن ماضي المالي دفين الرياض (ت ١٤١٧هـ).

الأنصاري = حماد بن محمد المالي ثم المندي (ت ١٤١٨هـ).

إنعام الرحمن خان (*)

(١٣٣١ - ١٤١٤هـ)

أحد أعلام الهند ودعاتها الكبار.

انضم إلى الجماعة الإسلامية سنة ١٩٤٧ م وأصبح من أهم شخصياتها. وكان عضو مجلس شورى الجماعة منذ سنة ١٩٥٦ م إلى وفاته سوى فترة واحدة. وكان أمير الجماعة الإسلامية بولاية مادهايا براديش منذ سنة ١٩٧٢ م، وكان قد تعرض للسجن مرتين سنتي ١٩٥٣ و ١٩٧٥ م، وذلك لانتماه إلى الجماعة. وحكاية سنوات السجن يرويها كتابه «روداد قفس» (قصة السجن) الذي كان قيد الطبع حين توفي رحمه الله.

وقد عرف خطيباً وكاتباً. وله عدد من المؤلفات المطبوعة.

توفي ليلة ٢٣ أغسطس (آب).

أنور سليم سلطان(*)

(١٣٣٣ - ١٤٠١هـ)

العالم المربي، خطيب وإمام مسجد التكية السليمانية: أنور بن محمد سليم بن عبد القادر بن محمد بن الأمير محمد شفيق بن الأمير محمد قاسم، المعروف بسلطان الداغستاني، الدمشقي.

ولد بدمشق من أسرة عريقة معروفة بالعلم والتقوى سنة ١٣٣٣هـ.

ولما نشأ سلك مسلك والده وأسرته، فتلقى العلم في مدارس دمشق، ونال شهادة دار المعلمين، ثم شهادة مدرسة الأدب العليا (كلية الآداب) من الجامعة السورية سنة ١٣٥١هـ، ١٩٣٢ م، ثم أوفدته وزارة المعارف سنة ١٣٦٢هـ، ١٩٤٣ م إلى القاهرة للتخصص بالعلوم الدينية الإسلامية لمدة أربع سنوات نال بعدها شهادة العالمية من كلية أصول الدين، وشهادة التخصص في الوعظ والإرشاد مع دبلوم في التربية وأصول التدريس.

أخذ عن المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، والتقى عدداً من الاساتذة خلال دراسته كالاستاذ محمد كرد علي، والاستاذ شفيق جبري؛ مدير مدرسة الأدب العليا، والاستاذ سليم الجندي، وغيرهم، كما لازم عدداً من

علماء مصر كالشيخ محمود شلتوت، والشيخ مصطفى المراغي، والشيخ أمين الخولي، والاستاذ عبد الوهاب عزلم، والدكتور طه حسين، والاستاذ أحمد أمين، وغيرهم.

عمل في سلك التدريس بمدارس دمشق الإعدادية والثانوية، وبقي فيه نحواً من أربعين عاماً كما تولى مع تلك الخطابة والإمامة في مسجد التكية السليمانية، وبقي فيها منذ عام ١٣٧٤هـ حتى وفاته. تولى رئاسة جمعية المساعدة الخيرية، ودار العجزة التابعة لها في حي العمارة لعشرات السنين. وتولى رئاسة اتحاد الجمعيات الخيرية بدمشق لبضع سنوات. عرفه الناس بأحاديثه الصباحية الدينية في إذاعة دمشق، وعرفته ندوات (التلفاز) بتوجيهاته وإرشاداته.

كان رقيق القلب، قوي العاطفة، محباً للخير، يعطف على الفقراء، ويمشي في مصالح الناس دون تردد، محبوباً ممن يعرفه لأخلاقه السامية وهدوء نفسه.

توفي يوم الجمعة ١٤ شوال سنة ١٤٠١هـ بعد أن أدى خطبة الجمعة، وأعقبها بحديث مباشر من (التلفاز).

الأهدل = محمد الأهدل اليمني نزيل الكويت (ت ١٤٠٦هـ).

الأهدل = محمد بن يحيى يوم اليمني (ت ١٤٠٦هـ).

حرف الباء

«درغاه شريف» واقام بها مدرسة التحق بها الشيخ أبو محمد - صاحب الترجمة - فتلقى فيها على بعض الشيوخ مبادئ العربية، وغيرها من العلوم، ولا تزال هذه المدرسة موجودة الآن، ولقد من الله على الشيخ بجودة الحفظ، فحفظ القرآن الكريم بنفسه في أقل من أربعة أشهر، وكان حينئذ ابن ثلاث وعشرين سنة، ومن غريب ما وقع له أنه حفظ سورة النور على ظهور الجمال في بعض أسفاره.

● شيوخه:

تلقى العلم والرواية عن كثير من أهل العلم، بعضهم بالقراءة عليهم، وبعضهم بالإجازة، فمن شيوخه بالقراءة:

- ١ - الشيخ الحافظ أمين محمد الكشي
- ٢ - الشيخ بهاء الدين خان الجلال آبادي
- ٣ - الشيخ شفيع محمد المنكيو السكرندي
- ٤ - الشيخ عبد الله الكدهري.
- ٥ - الشيخ عبد الكريم النواب شامي
- ٦ - الشيخ قطب الدين الهاليجوي
- ٧ - الشيخ محب الله شاه الراشدي، وهو أخوه الأكبر، وكان محدثاً علامة.
- ٨ - الشيخ محمد إسماعيل البنت عربي
- ٩ - الشيخ محمد السندي الهالائي ثم المدني ثم الكراتشوي

- ١٠ - الشيخ محمد نور عيسى خيلي.
- أما شيوخه بالإجازة، فهم كثيرون، إذ كان حريصاً على علم الإسناد، فأخذ الإجازة مع القراءة من عدة

البابا (الخطاط) = كامل سليم البابا الصيداوي (ت ١٤١٤هـ).

البار = علي بن عيدروس بن سالم البار المكي (ت ١٤٠٩هـ).

باغلوي = أحمد مشهور بن طه الحذاد اليمني (ت ١٤١٦هـ).

البخاري = حامد بن أحمد بن أكرم المدني (ت ١٤٠٠هـ).

بدر الدين عابدين = محمد بن محمد كامل الدمشقي (ت ١٤٠٢هـ).

بدر الدين الغلاييني = محمد بن إبراهيم الغلاييني الدمشقي (ت ١٤١١هـ).

بَيْعُ الدِّينِ الرَّاشِدِيِّ(*)

(١٣٤٢ - ١٤١٦هـ)

الشيخ العلامة المحدث الفقيه الفهامة، مفيد الطلبة، عالي الرتبة: السيد الشريف أبو محمد، بيع الدين شاه ابن السيد الشريف إحسان الله شاه ابن السيد الشريف رشد الله شاه ابن السيد الشريف رشيد الدين شاه ابن السيد الشريف محمد ياسين شاه ابن السيد الشريف محمد راشد شاه الراشدي الحسيني.

● ولادته ونشأته:

ولد عام ١٣٤٢هـ بقرية «بير جنده» من قرى السند، وهي موطن آبائه، وانتقل والده الشريف إحسان الله شاه منها وأسس قرية جديدة تسمى

(*) من مقال بقلم مشعل بن باني الجبرين المطيري الكويتي، نشر

في «مجلة المشكاة» العدد الثاني، ص - ص: ٣١٤ - ٣٢٩.

شيوخ ذكرهم في «ثبته» منهم:

١ - المحدث أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري.

٢ - المحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد ابن محمد بن هاشم الهاشمي.

٣ - الشيخ محمد خليل بن محمد سليم الخربوري.

● هجرته إلى مكة المكرمة وحالاته:

بلغت شهرة الشيخ الأفاق، وذاع صيته، وحرص الطلاب على تلقّي العلم عنه وأتوه من كل حذب وصوب، وقد تصدّى للتدريس ببلده، فأخذ عنه جماعة، ثم هاجر إلى مكة المكرمة في أواخر سنة ١٣٩٥هـ وجاور بيت الله الحرام أربع سنوات، ودرس فيه الكتب الستة، و«المحلى» لابن حزم، وكان في كل سنة يذهب إلى بلاده وذلك للوعظ والإرشاد، وزار الكويت عام ١٤١٤هـ وقرأ عليه الطلبة كتابي التوحيد والاعتصام بالسنة من «صحيح البخاري»، وكتاب «الباعث الحثيث» لابن كثير، و«الورقات في أصول الفقه» لإمام الحرمين الجويني، مع شرحها، واستجازه الناس من بلاد السند والهند، والشام والعراق، وجزيرة العرب، وبلاد المغرب، وفي أواخر القرن الرابع عشر، امتحن الشيخ بمكة، فعاد إلى بلاده.

وكان يقطن مكتبة ضخمة عامرة بأمنيات الكتب ونواديرها، من مخطوطات ومطبوعات، من ذلك كتاب «مسند الشاميين» للطبراني، فقد كان لديه نسخة منقولة عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ثم لما فقد الأصل، صارت نسخته الوحيدة في العالم، وعليها اعتمد الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي في إخراج الكتاب وتحقيقه.

● مؤلفاته

للشيخ يدٌ طويلة في التأليف، وله أكثر من (٨٠) كتاباً أغلبها لا يزال مخطوطاً، وقد تناولت مؤلفاته وتحقيقاته فنوناً عديدة ومشائل شتى، تعالج كثيراً من القضايا الشرعية، منها:

١ - «الإجابة مع الإصابة في ترتيب أحاديث

البيهقي على مسانيد الصحابة».

٢ - مقدمة التفسير، وتفسير القرآن المسمى «الاستنباط العجيب».

٣ - «الفتاوى البديعية».

٤ - «جزء منظوم في أسماء المدلسين».

٥ - «الصريح الممهد في وصل تعليقات موطأ الإمام محمد».

٦ - «تراجم شيوخ الإمام البيهقي».

٧ - «مسند السنن الكبرى للبيهقي».

٨ - «التبويب لأحاديث تاريخ الخطيب».

٩ - «غاية المرام في تخريج جزء القراءة خلف الإمام».

١٠ - «القول اللطيف في الاحتجاج بالحديث الضعيف».

١١ - «رفع الارتياح عن حكم الأصحاب».

١٢ - «تحفة الأحباب في تخريج أحاديث قول الترمذي: «وفي الباب»».

وبعد حياة حافلة بالعطاء العلمي، قضى الشيخ رحمه الله يوم ١٧ شعبان عام ١٤١٦هـ بعد مرض أقعده.

له: «منجد المستجيز لرواية السنة والكتاب العزيز» وهو ثبته، طبع في الباكستان في (٥٦) صفحة، من القطع الصغير.

البُزْمَاوِي = عبد السُّبْحَان بن نور الدين المكي (ت ١٤٢١هـ).

بشير الجلال (*)

(١٣٣٦ - ١٤٠٣هـ)

بشير بن عبد الله الجلال الدمشقي.

ولد بدمشق في حي الكلاسة سنة ١٣٣٦هـ تقريباً لأسرة معروفة بالصلاح. توفي والده بعد ولادته بأربعة أعوام فنشأ برعاية والدته التي زرعت في قلبه محبة العلم وتقدير العلماء.

ولما نشأ طلب العلم على أقران أبيه، كالشيخ علي

الدق، والشيخ هاشم الخطيب، في جامع العداس وجامع تنكز، مع طلاب الجمعية الغراء، ثم أخذ يشارك طلبة العلم في الجمعية خروجهم إلى القرى للدعوة والإرشاد والتعليم.

عُيِّن بعد ذلك إماماً في مسجد القرماني، وبقي فيه ما ينوف على ثلاثين سنة. ثم لما هدم المسجد بالتنظيم نقل إلى مسجد الكتاب، فامضى فيه بقية عمره، بالإضافة إلى الإمامة في جامع سيدي هشام بالسوق الطويل، وكالة عن الشيخ لطفي الفيومي. وكان له مكان مقابل هذا الجامع يتكسَّب فيه ببيع الأقمشة.

لم ينقطع عن التردّد على العلماء الذين عاصروهم، فحضر مجالس الشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ صالح العقاد، والشيخ لطفي الفيومي، وغيرهم.

كان الشيخ بشير متواضعاً زاهداً، يرضى بالقليل، على جانب من الخلق والاستقامة.

توفي ليلة الاثنين ١٦ رمضان ١٤٠٣ م، وفق ٢٦ حزيران ١٩٨٣، بعد أن مرض من أول الشهر، وصلى عليه بجامع سيدي عبد الرحمن الشيخ لطفي الفيومي، ودفن بمقبرة السحاح.

بشير حدّاد (المقرئ) = محمد بشير بن أحمد حدّاد الحلبي (ت ١٤١٣هـ).

البغدادي (الخطاط) = محمد أمين بن مصطفى (ت ١٤٠٦هـ).

أبو بكر بن محمود جومي (*)

(١٣٤١ - ١٤١٣هـ)

العالم، الداعية.

ولد في نيجيريا، وكان أبوه عالماً من علماء الدين، فدرس على يديه القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية والفقه، ثم التحق بالتعليم، حيث تخرج في كلية الشريعة عام ١٩٤٧ م.

عمل بعد تخرّجه بالقضاء، ثم التدريس، وحاول السفر للقاهرة لمواصلة دراسته، إلا أن سلطات الاستعمار حالت دون ذلك خوفاً من التحاقه بالإخوان

المسلمين، وأرسلته مع آخرين إلى السودان.

وأدّى فريضة الحج عام ١٩٥٥ م أثناء دراسته في السودان، والتقى في الحج بالزعيم أحمدو بللو الذي جعله إماماً لحجاج بلاده، ولما عاد إلى نيجيريا ارتبط مع بللو، وحجّ معه مرة أخرى عام ١٩٥٧ م، وقربه وجعله مترجماً له، ومنحه وساماً ذهبياً.

عُيِّن بعد استقلال نيجيريا مساعداً لرئيس القضاء في محكمة الاستئناف الشرعية العليا، ثم أصبح رئيساً للقضاء بالإقليم الشمالي، حتى صار عام ١٩٧٦ م المفتي الأكبر للبلاد.

وكان الساعد الأيمن للزعيم الإسلامي النيجيري أحمدو بللو في الدعوة الإسلامية ومحاربة البدع والخرافات، وشارك في إنشاء منظمة «جماعة نصر الإسلام» كما كان عضواً في كل من المجلس الأعلى العالمي لشؤون المساجد، والمجمع الفقهي بمكة المكرمة، ومجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، والمجلس الأعلى للجامعات الإسلامية، ورابطة العالم الإسلامي، ومجلس كبار العلماء في نيجيريا، وجامعة أحمدو بللو، وكان آخر مناصبه رئاسة مجلس التعليم التربوي في نيجيريا.

وحاز على جائزة الملك فيصل العالمية عام ١٤٠٩هـ اعترافاً بالخدمات التي أداها للإسلام في مجال الدعوة.

توفي يوم السبت ١٥ ربيع الأول بعد حياة حافلة بالجهاد والتضحيات من أجل خدمة الدعوة الإسلامية والدفاع عن قضايا الإسلام والمسلمين في العالم، توفي في أحد مستشفيات لندن، وكان قد دخلها قبل أسبوعين من وفاته بسبب الإصابة بسكتة دماغية.

له عدة مؤلفات في الدعوة وتبيين الحق:

- ترجم معاني القرآن الكريم إلى لغة الهوسا (طبع في لبنان على نفقة الملك فيصل يرحمه الله).
- فسر القرآن الكريم في كتاب سمّاه «رد الأذهان إلى معاني القرآن».

بنان علي الطنطاوي (**)

(١٤٠١ - ١٤٠٠ هـ)

هي ابنة بديع زمانه، وفريد عصره، العالم العلامة، الشيخ علي الطنطاوي، وزوجة الداعية الإسلامي عصام العطار.

استشهدت في مدينة آخن بألمانيا في السابع عشر من شهر آذار (مارس) بعد أكثر من سبعة عشر عامًا من التشرد والغربة مع زوجها.

قتلت بخمس رصاصات: اثنتان في الرأس، واثنان في الصدر، وواحدة تحت الإبط. وكانت وحدها في البيت عندما اقتحمه المجرمون وقتلوا فيه، وكان زوجها هدفًا للاغتيال كذلك، لكنه كان أثناءها غائبًا في أحد المصحات.. وسبق أن تعرضت للاغتيال قبل ذلك مرات عدة مع زوجها. وقد صُلِّي عليها بمدينة آخن، وشارك في تشييع الجنازة وفود من جميع الاتحادات الإسلامية في أوروبا.

قلت: وقد كان والدها الشيخ الجليل يحبها حبًا جمًّا، وقد رأيته يبكي عليها بكاء مرًّا أليماً في التلفزيون بعد اغتيالها أمام ملايين المشاهدين الذين كانوا يتابعون برنامجه المشوّق «نور وهداية».

ولها كلمات ومقالات ورسائل ومواقف نادرة تنبئ عن بطولة وشجاعة عجيبة، تنكّرنا بمواقف بطولات النساء المجاهدات في تاريخنا الإسلامي.

كتبت لزوجها عام ١٣٨١ هـ: عندما رفضت في سبيل الله المناصب والوزارات، أصبحت في نفسي أكبر من المناصب والوزارات، ومن كل بهارج الدنيا.. فسُيّر في طريقك الإسلامي الحر المستقل كما تحب، فساكون معك على الدوام... ولن يكون هناك من شيء أجل في عيني، ولا أحب إلى قلبي، ولا أثلج لصدري من أن أعيش معك أبسط حياة وأصعبها وأخطرًا في أي مكان من الأمكنة، أو وقت من الأوقات، أو ظرف من الظروف... ما دام هذا كله في سبيل الله عز وجل، ومن أجل مصلحة الإسلام والمسلمين.

وكان أول مؤلفاته كتاب: «العقيدة الصحيحة بموافقة الشريعة» الذي صدر في بيروت عن الدار العربية عام ١٣٩٢ هـ، ٨٠ ص.

أبو بكر مصطفى بن رحمون (*)

(١٣٤٠ - ١٤٠٤ هـ)

الشاعر، المعلم، اللغوي.

وُلد بقصرية (ليانة) بدائرة (سيد عقبة) بالزاب الشرقي في الجزائر.

حفظ القرآن الكريم، وتعلّم مبادئ اللغة العربية والفقه الإسلامي على الشيخ محمد الصغير المصمودي، ثم تتلمذ على الشيخ ابن باديس، في الجامع الأخضر.

عمل محرّرًا صحفيًا في جريدة (الوفاق) التي تصدر في وهران عام ١٩٤٠ م، فكتب فيها المقالات السياسية والأدبية التي دافع فيها عن الجزائر المسلمة، ثم تنقّل بين مدن بسكرة والعاصمة والأوراس، ممتنًا للتعليم ومنصرفًا إلى التأليف وقول الشعر، وعاد بعد الاستقلال إلى بسكرة التي بقي يعيش فيها حتى عام ١٩٨٤ م، حياة الزهد والفاقة الشديدة، حتى ذهب به الأمر إلى اقتراش الأرض والتحاف السماء دون أن يجد من يواسيه ويقدر مواهبه الشعرية والأدبية الفذة ودفاعه عن الإسلام واللغة العربية.

له: «ديوان» شعر نشرت معظم قصائده في مجلة (الأزهر) المصرية، ومجلة (الثريا) التونسية، ومجلة (الأديب) اللبنانية، ثم نشر الديوان في الجزائر عن طريق المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع.

من أهم قصائده (أغنية الوجدان) التي قالها في مدح اللغة العربية وتحذّي بها عسف الاستعمار الفرنسي ومحاولاته لطمس اللغة العربية في الجزائر.

توفي يوم الثلاثاء في ٤ شوال بمدينة بسكرة.

بهاء الدين أكرمي الندوي (*)
(١٠٠٠ - ١٤١١هـ)

عالم، صحفي، داعية.

من زملاء الدراسة مع العلامة أبي الحسن علي الحسيني الندوي أيام دراسته في دار العلوم (ندوة العلماء). وهو من تلاميذ العلامة سليمان الندوي، الذي أشار عليه بتدوين تاريخ المسلمين في جنوب الهند، فقام بذلك خير قيام.

شارك بجهوده وخطبه في حركة الخلافة التي استهدفت تحرير بلاد الهند من الاستعمار.

وكان له إسهام في الصحافة الإسلامية في جنوب الهند وفي بومباي، وأصدر مجلة شهرية باسم «النواطة». وكان معروفًا بنشاطاته الدينية والاجتماعية في جميع الأوساط، وكانت له بصيرة نافذة في الفقه الشافعي، وقد وفق إلى وضع كتاب قيم في موضوع وصول الجاليات العربية الإسلامية إلى الهند، والخدمات الإسلامية التاريخية التي قام بها المسلمون في جنوب الهند، بعنوان «العرب وبنار الهند» قدم له فيه الشيخ أبو الحسن الندوي.

توفي في ٧ كانون الأول (ديسمبر) في مدينة باتكل بجنوب الهند.

بهجت طالب قاسم (**)
(١٠٠٠ - ١٤١٠هـ)

عالم فاضل.

هو الشيخ بهجت بن طالب بن قاسم بن أحمد الشافعي الشهير بالمسطول أو المصطول.

تعلم عند الشيخ محمد هاشم الخطيب وتخرج في مدرسته.

وكتبت لزوجها عندما أصابه الشلل في بروكسل وهو مشرد في ديار الغرب:

لا تحزن يا عصام، إنك إن عَجَزْتَ عن السَّيْرِ سِرْتَ بأقدامنا، وإن عَجَزْتَ عن الكتابة كَتَبْتَ بأيدينا.. تابع طريقَكَ الإسلامي المستقل المتميز الذي سلكته وأمنت به، فنحن معك على الدوام، ناكل معك - إن اضطررنا - الخبز اليابس، وننام معك تحت خيمة من الخيام.

ولا أحبُّكَ وأُعْجِبُ بك يا عصام لأنني أرى من ورائك الناس؛ ولكن أحبُّكَ وأُعْجِبُ بك لأنك تستطيع أن تقف مع الحق على الدوام، ولو تخلَّى عنك من أجل ذلك أقرب الناس.

وكتبت له أيضًا:

ما سمعتُ بشاب من شبابنا استشهد في سبيل الله إلا تصورتُ أنني أمه وأنه ولدي، وأحسستُ لفقده بمثل إحساس الأم الرؤوم لفقد ولدها البار.

يا إلهي! كيف يستطيع إنسان أن يقتل إنساناً آخر بغير حق؟! وكيف يستطيع إنسان أن يعذب إنساناً مهما كانت الأسباب؟!

وفي كلمة لها إلى أخواتها الفلسطينيات أيام «تل الزعتر» سنة ١٣٩٦هـ خاطبتهن قائلة: لماذا تستنرفن دموعكن، وتمزقن حناجركن - أيتها الأخوات الفلسطينيات - بنداء حكام العرب والمسلمين؟! أما علمنَّ بعد أن المعتصم لم يعد له وجود، وأن نخوة المعتصم قد ماتت من زمن طويل؟!

وكتب فيها زوجها قصيدة طويلة حزينة يرثيها، صدرت في ديوان صغير باسم «رحيل».

وصدر لها كتاب بعنوان: «دور المرأة المسلمة». (ط ٢) ألمانيا: الدار الإسلامية للإعلام، ١٤١٣هـ، ٤٦ ص.

وفي آخر الكتاب قصيدة في رثائها - لم يذكر صاحبها - مطلعها:

صوتها الحرُّ على رقتِه
ملا الباطل حقداً وفزع

بيبي أبو بكر حاجي (*)

(١٣٤٨ - ١٤٠١هـ)

زعيم إسلامي بارز في الجماعة الإسلامية بـ «كيرالا».

وهو مدرّس للغة العربية، وزعيم إسلامي في مالاباري.. وإمام سابق في مسجد المجاهدين في بونور، وكان قد أدلى بشهادة أمام المحكمة حول قضية المسجد الذي تمتلكه طائفتان إسلاميتان.

اغتيال إثر إلقاء قنبلة في غرفته بمنزل في «بونور يتمرسيري» التي تبعد من مدينة كوزيكودي ٦٥ كلم.

بيلاً = زكريا بن عبد الله بن حسن الأندونيسي ثم المكي (ت ١٤١٣هـ).

تولّى سنة ١٢٧٣هـ إمامة مسجد السنانية بحي باب الجابية، وكانت تقام في هذا المسجد جماعتان: الأولى للشيخ أحمد المقداد البصري، والثاني للمترجم له، فلما توفي الشيخ أحمد المقداد سنة ١٣٨٣هـ بقي المسجد على جماعة واحدة، إلا أنه انقطع لمرضه، فلما توفي خلفه على الإمامة الشيخ عبد الهادي الخرسة.

تولّى المترجم له الخطابة في مسجد كفرسوسة الكبير، كما كان يدرّس في المدرسة التجارية التي كان يديرها الشيخ محمود العقاد.

توفي (٧) صفر الموافق ٨ أيلول، ودفن بالبواب الصغير عند قبر والده.

البيانوني = محمد غياث أبو النصر بن أحمد عزّ الدين الحلبي (ت ١٤٠٧هـ).

حرف التاء

منفذاً لبث الروح الوطنية والدينية، مما كان له الأثر البعيد في تفكير الطلاب واتجاهاتهم المستقبلية، وتخرج عليه الكثير من الطلاب المبرزين، كان أحدهم الدكتور إحسان عباس.

ثم التحق بالقضاء الشرعي، فعين قاضياً شرعياً في المحكمة الشرعية ببيسان، ثم بالقدس، فالرملة، فاللد، وأخيراً في حيفا.

بعد قيام الثورة الفلسطينية واستشهاد الشيخ عز الدين القسام، اندمج الشيخ تقي الدين في العمل السياسي، فأسس جمعية الاعتصام الإسلامية عام ١٩٣٨ م، وكان من أهدافها طرد المحتلين الإنكليز، ومقاومة الهجرة اليهودية.

بعد نكبة ١٩٤٨ م التجأت عائلته إلى بيروت، وبعد إلحاق الضفة الغربية بالأردن عين عضواً في محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس، ثم استقال من عمله بالقضاء الشرعي، وعمل مدرساً في الكلية الإسلامية في عمان.

في عام ١٩٥٢ م استقال من التدريس وتفرغ للعمل الديني، فأسس حزب التحرير الإسلامي الذي يدعو إلى إقامة الخلافة الإسلامية، وأخذ يثب دعوته في الأقطار العربية والإسلامية مما أوجب سفره إلى العديد من الدول.

إلا أن دعوته هذه لم تلق استجابة من الحكومات العربية، فأصبح عرضة للسجن والاضطهاد، فاضطر أن يختفي حتى توفي في بيروت.

ألف عدداً من المؤلفات الفكرية والسياسية التي

تانسري داتو حاجي محمد عصري مودا = داتي حاجي محمد عصري مودا (ت ١٤١٣هـ).

تانسري عبد الجليل = عبد الجليل حسن.

أبو تُراب الظاهري = علي بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي الهندي (ت ١٠٠٠هـ).

تقي الدين إبراهيم النبهاني (*)

(١٣٢٦ - ١٣٩٨هـ)

الشيخ المجاهد، القاضي، مؤسس حزب التحرير الإسلامي.

ولد في قرية إجزم «قرب حيفا». وتعود عائلة النبهاني بأصولها إلى عشيرة النباهين من قبيلة الحناجرة، وبنو نبهان بطن من (بني سمالك) من لخم. نشأ في بيئة علمية دينية، فوالده الشيخ إبراهيم كان معلماً ومفتياً في بلاد الشام، وأخذت والدته العلوم الدينية عن والدها الشيخ يوسف النبهاني.

تلقى أولى مراحل دراسته الابتدائية في سوريا، ثم عاد والده إلى قريته إجزم حيث أكمل تقي الدين دراسته الابتدائية عام ١٩٢٢ م، ثم قصد مصر لإكمال دراسته في الأزهر الشريف، فتخرج في الأزهر وحصل على العالمية في الشريعة، ثم دخل المعهد العالي للقضاء الشرعي التابع للأزهر، فحصل على الاجازة في القضاء، ثم انتسب إلى دار العلوم لدراسة اللغة العربية وعلومها فامضى بها عامين، حصل بعدها على دبلوم اللغة العربية وآدابها.

بعد إتمام تحصيله الديني والعلمي عاد إلى فلسطين حيث عمل مدرساً في مدارس حيفا، فاتخذ عمله هذا

وهو الابن السابع للسلطان عبد الحليم شاه. تلقى تعليمه في كلية السلطان عبد الحميد في الوراستان وفي مدرسة بينانج الحرة، ثم سافر إلى بريطانيا، ومن هناك حصل على درجة البكالوريوس في القانون من جامعة كمبردج، وعاد إلى بلاده عام ١٩٣١ م، حيث تقلد عدة مناصب، ثم رجع إلى لندن في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٩ م، حيث دعي إلى امتحان الزمالة، وفي عام ١٩٥١ م انتخبه اتحاد الملايين الوطني رئيساً له، ثم أصبح رئيساً للوزراء، وقام بدور بارز في تحقيق استقلال بلاده عام ١٩٥٧ م، وقادها على مدى (١٣) عاماً نحو تحقيق أمنياتها.

وعلى الصعيد الإسلامي، قام بدور كبير لجمع كلمة المسلمين. حيث تولى منصب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كما رأس عام ١٩٧٤ م المنظمة الإسلامية الخيرية التي كان أحد مؤسسيها، وقام بمجهودات كبيرة لخدمة الإسلام والمسلمين، الأمر الذي أهله للحصول على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام عام ١٤٠٣ هـ بالمشاركة مع الشيخ حسنين مخلوف رحمهما الله.

وفي سنوات عمره الأخيرة فقد بصره، وتوفي في شهر جمادى الأولى.

التَّوْجِجِي = حمود بن عبد الله النجدي (ت ١٤١٣ هـ).

التيجاني عبد الرحمن أبو جديري ()**

(١٤٠٤ - ١٤٠٠ هـ)

الداعية الإسلامي العالمي. الأمين العام لمنظمة الدعوة الإسلامية.

ولد في مدينة الأبيض عاصمة إقليم كردفان بغرب السودان ونال تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدارس الأبيض، وتعليمه الثانوي بمدرسة خور طقت الثانوية. وانضم في هذه المرحلة (عام ١٩٥٤ م) لتنظيم الإخوان المسلمين، وعمل في الحركة الإسلامية منذ ذلك التاريخ بجد ونشاط وإخلاص.

التحق بجامعة الخرطوم كلية الزراعة عام ١٩٦١ م،

تقوم عليها دعوة الحزب، وقد تبنى الحزب هذه الأفكار، وأصبحت مصدر الثقافة العامة لحزب التحرير. من مؤلفاته:

- «إنقاذ فلسطين». مطبعة ابن زيدون. دمشق ١٩٥٠.

- «نظام الإسلام». منشورات حزب التحرير - القدس ١٩٥٢.

- «نظام الحكم في الإسلام». منشورات حزب التحرير - القدس ١٩٥٢.

- «النظام الاقتصادي في الإسلام». منشورات حزب التحرير - القدس ١٩٥٢.

- «النظام الاجتماعي في الإسلام». منشورات حزب التحرير - القدس ١٩٥٢.

- «مقدمة الدستور». منشورات حزب التحرير - القدس ١٩٥٢.

- «الدولة الإسلامية» منشورات حزب التحرير - القدس ١٩٥٢.

- «الشخصية الإسلامية». (١٣ جزءاً) منشورات حزب التحرير - القدس ١٩٥٣.

- «الخلافة». منشورات حزب التحرير - القدس ١٩٥٣.

- «التكتل الحزبي». منشورات حزب التحرير - القدس ١٩٥٣.

- «التفكير». منشورات حزب التحرير - بيروت ١٩٧٣.

- «سرعة البنية». منشورات حزب التحرير - بيروت ١٩٧٣.

التليدي = عبد الله بن عبد القادر الططواني المغربي (ت ١٤٠٠ هـ).

تنكو عبد الرحمن (*)

(١٣٢١ - ١٤١١ هـ)

أول رئيس لوزراء ماليزيا، أحد أقطاب العمل الإسلامي.

له صلات واسعة بالعالم الإسلامي وعلاقات مع العاملين للإسلام في كل قطر من أقطار المسلمين وأوروبا وأمريكا، وهو عضو في كثير من المنظمات الإسلامية، أهمها ندوة الشباب الإسلامي العالمي.

توفي صباح الثلاثاء ٢٤ إبريل (نيسان) في حادث حركة اليم بمنطقة القصارف أثناء عودته من السعودية حيث كان يعمل على وضع الترتيبات الأخيرة لافتتاح المقر الرئيسي لمنظمة الدعوة الإسلامية ومشروعاتها، وكان الأمين العام لهذه المنظمة الرائدة التي أنشئت عام ١٤٠٠هـ، ومقرها الخرطوم.

تيسير المخزومي = محمد تيسير بن محمد توفيق الدمشقي (ت ١٠٠٠هـ).

وعمل عند تخرجه في مشروع الجنيد، ثم أصبح رئيسًا لقسم الأبحاث في سكر الجنيد إلى عام ١٩٦٩م.

ابتعث إلى الولايات المتحدة لنيل درجة الدكتوراه، حيث وفق لنيل درجتين بدل درجة.

أثناء وجوده في أمريكا كان رئيسًا لاتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة، وهب نفسه لوضع الأسس الصحيحة لهذا الاتحاد، وحقق في عهده إنجازات رائعة.

عند عودته من أمريكا ترك الوظيفة الحكومية وتفرغ للعمل الإسلامي بعد المصالحة، وعمل بالتجارة.

وكان عضوًا بارزًا في مجلس الشعب السوداني، وعُيّن وزيرًا للزراعة في السبعينات الميلادية.

حرف الجيم

جمال الدين قبلان(*)

(١٣٤٥ - ١٤١٥هـ)

داعية إسلامي.

ولد في قرية دينغيز، قضاء أسبير، في محافظة أرضروم التركية.

تلقى علوم الإسلام وتعلم اللغة العربية في طفولته من أبيه الذي كان عالمًا. وتابع دراسته في كلية العلوم بأنقرة، وتخرج فيها عام ١٣٨٦هـ.

عمل مفتشًا في «رئاسة الشؤون الدينية» التي تتولى شؤون المسلمين في تركيا، ثم عين مديرًا للشؤون الخاصة فيها، وعمل مفتيًا لأضنة حتى عام ١٤٠١هـ، عندما تقدم باستقالته ليتفرغ للتعاون مع زعيم حزب السلامة الوطني نجم الدين أربكان، وعمل في هذه الدعوة بألمانيا خاصة.

وكان عام ١٤٠٢هـ محطة فاصلة في مسيرته، إذ قام بزيارة لإيران لتلبية لدعوة من آية الله الخميني، وإثر الزيارة أعلن انفصاله عن النظرة الوطنية التي يمثلها أربكان، منصرفًا إلى الدعوة إلى إقامة دولة إسلامية في تركيا، الأمر الذي عرّضه لنزع جنسيته التركية في ١١ تموز (يوليو) ١٩٨٤ م.

وغير اسم عائلته من قبلان (أي النمر) إلى خوجا أوغلو. ونال اللجوء السياسي في ألمانيا، وبدأ شن حملة مكثفة على تركيا والاتاتورية، الأمر الذي أطلق عليه في أجهزة الإعلام التركية «الصوت الأسود».

وأسس «اتحاد الجمعيات والجماعات الإسلامية» عام

١٤٠٥هـ، وانضم إليه أكثر من ٨٠٪ من أنصار أربكان، وأعلن في عام ١٤٠٧هـ تأسيس «دولة الأناضول الإسلامية الفيدرالية» منصبًا نفسه خليفة لها، وأعلن افتتاح أول «سفارة» لها في برلين.

لكن تقلص نفوذه بعد ذلك لنجاح أربكان في إعادة «النظرة الوطنية» في ألمانيا وأوروبا، وإعاقة نشاط أتباعه.

وكان يدعو إلى تحقيق ثورة إسلامية في تركيا على غرار الثورة الإيرانية تحت زعامة «الإمام» أي قبلان نفسه. واعتبر هدم النظام الكمالي في تركيا وإقامة نظام الشريعة في مقدم أولويات جهاده... وكان اعتماده في ذلك على «التبليغ»، عن طريقشرطة التسجيل والفيديو. وكان ارتباطه بإيران عبر ترجمة خطبه ومواعظه التي كان الإيرانيون يطبعونها ويوزعونها داخل ألمانيا وتركيا.

وفي السنوات الأخيرة كان يعيش في شبه عزة في كولونيا، وتوفي هناك في ١٥ أيار (مايو)، ونقل جثمانه إلى تركيا ودفن في أرضروم.

جنيد بن محمد البخاري(**)

(١٣٢٤ - ١٤١٣هـ)

وزير سكتو بنيجيريا، فقيه، عالم، شاعر، من أبرز الوجوه الثقافية والسياسية في غرب إفريقيا.

ولد بعد ثلاث سنوات من الاحتلال الإنجليزي لنيجيريا. توفي والده عام ١٩١٥ م فكفله عمه الوزير

(**) لمحات عن الإسلام في نيجيريا بين الأمس واليوم، ص: ١٤٤.

(*) الوسط ع ١٧٤ (١٤١٥/١٢/٢٩ هـ) ص: ٣٠ - ٣١، الشرق الأوسط ع ٦٠١٥ (١٤١٥/١٢/١٨ هـ).

محمد سبو بن أحمد، ولما توفي هو الآخر انتقلت رعايته إلى أخيه الوزير عبد القادر بن محمد البخاري مشيدو.

ختم القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره، ثم جالس العلماء لدراسة العلوم الإسلامية، وكان أول معلم له إمام مسجد محمد بيلو، الذي قرأ عليه الكثير من كتب الشيخ عثمان بن فودي، ثم قرأ الأدب والشعر على يحيى ابن الوزير خليل، ثم انتقل إلى القاضي يحيى ابن الوزير عبد القادر، حيث قرأ عليه كتب الحديث، ثم انتقل إلى المعلم بوي ثم إلى المعلم الفا نوح، الذي طلب منه أن يبدأ بالتدريس، فعين معلمًا في المدرسة المتوسطة بسكتو وذلك عام ١٩٣٤ م، حيث درس عليه الشيخ شاغاري، الرئيس السابق لنيجيريا، وفي عام ١٩٣٠ م تم تعيينه مدرسًا في كلية المعلمات في المدرسة المتوسطة بسكتو. وفي عام ١٩٤٠ م تم تعيينه مستشارًا للسلطان في الشؤون الدينية، وفي عام ١٩٤٨ م تم تعيينه وزيرًا لسكتو خلفًا لأخي الوزير عباس.

وقد ساهم كثيرًا في النواحي السياسية، فكان عضوًا في مجلس الأمراء والرؤساء بكانونا عاصمة الولايات الشمالية آنذاك، وذلك ما بين ١٩٥٢ - ١٩٦٦ م، وكان ممثلًا لسكتو في مجلس النواب الشمالي، هذا بالإضافة إلى استمراره في وظيفته مستشارًا للسلطان. ورأس وفودًا عديدة لكثير من دول العالم. وساهم كذلك في تأسيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي يجمع بين المسلمين في كل نيجيريا، وكان أول رئيس لجماعة نصر الإسلام، المنظمة التي أنشأها أحمد بيلو أول رئيس وزراء لشمال نيجيريا، المنصب الذي تسلمه منه سلطان سكتو السيد أبو بكر.

وفي عام ١٩٦١، منحته جامعة أحمد بيلو كبرى الجامعات في إفريقيا درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب، وعين أول رئيس لمركز المخطوطات والوثائق بولاية سكتو ١٩٧٦ - ١٩٧٧ م.

ويعتبر مرجعًا تاريخيًا ولغويًا وأدبيًا، بالإضافة إلى أنه شاعر بارع، له ملكة تصوير الحياة على طبيعتها، وغير ذلك من القدرات العلمية، وهو يكتب بثلاث لغات: اللغة العربية، اللغة الهوسية، واللغة الفلانية.

- وكتب كتبًا كثيرة تفوق الخمسين، منها:
- «إتحاف الحاضرين بمراثي المسافرين».
- «إتحاف الأكياس بأخبار إقدس».
- «إتحاف الإخوان بالتبرك بالأمكن التي نزل بها الشيخ عثمان».
- «إسعاف الزائرين بترب الأولياء الصالحين».
- «إفادة الطالبين ببعض قصائد أمير المؤمنين محمد بيلو».
- «الباكورة الجنية في تعليم اللغة الفلانية».
- «تأنيس الأحباء بذكر أمراء غواندر».
- «التحفة السنية بذكر بلدة سكتو البهية».
- «التنزيل على كتاب خليل».
- «تسليّة القلوب عما أصابها من الكرب».
- «تعليم الإخوان بذكر من تعلمت منه لغة الفلاني».
- «تقريب قصيدة أسماء في التوسل بأولياء الله».
- «تفريح النفس بذكر زيارة العراق والقدس».
- «تلخيص إسعاف الزائرين».
- «تنشيط الزائرين لمزار أمير المؤمنين محمد بيلو؟»
- «التوسل بالأتقياء والكرام من النساء».
- «رحلة إقدس».
- «الرحلة الفاخرة في زيارة ليبيا والسودان والقاهرة».
- «رحلة غينيا والسنغال والمغرب الأقصى وليبيا».
- «روائع الأزهار في روض الجنان».
- «دلائل الشيخ عثمان».
- «ديوان القصائد التي مدح بها أمير المؤمنين محمد بيلو».
- «العادات على سنة الرسول ﷺ وتابعيه السادات».
- «عرف الريحان بذكر المشهورين من أولاد الشيخ عثمان».

للدكتوراه بعد أسبوع واحد للمناقشة في قسم تاريخ العلوم بجامعة إستانبول.

ساهم في العديد من مشروعات البحث والنشر.

ومن البحوث التي ألقاها: بحثه حول «العلوم في إمارة الطون أورده إبان حكم جاني بك خان ١٣٤٢ - ١٣٥٧» في الندوة الدولية حول العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي، كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ م. ومما صدر له تأليفًا أو إعدادًا:

- «فهرس مخطوطات الطب الإسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية في مكتبات تركيا». (بالاشتراك مع رمضان ششن وجميل آفيكار)؛ إشراف أكمل الدين إحسان أوغلي. إستانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ١٤٠٤هـ، ٥٢٥ ص. (سلسلة دراسات ومصادر في تاريخ العلوم: ١).

- «فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي». (بالاشتراك مع رمضان ششن وجميل آفيكار)؛ تقديم أكمل الدين إحسان أوغلي. إستانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ١٤٠٦هـ، ٣ مج.

- «ببليوجرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في العالم الإسلامي». (تحت الطبع).

جواد علي (**)

(١٣٢٥ - ١٤٠٨هـ)

الباحث، المؤرخ اللغوي.

ولد في الكاظمية بالعراق، وتلقى تعليمه في بغداد، ثم ألمانيا، حيث حصل على الدكتوراه في التاريخ العربي عام ١٩٣٨ م من جامعة هامبورغ. وعاد إلى العراق حيث التحق بالخدمة العسكرية. وفي عام ١٩٤١ م تطوع للدفاع عن بلده ضد الإنجليز، وأثناء عودته إلى بغداد ألقى القبض عليه، ثم أفرج عنه.

وتولّى وظيفة سكرتير لجنة التأليف والترجمة والنشر التي كانت نواة المجمع العلمي العراقي الذي

- «عقد المرجان على لغة الفلان».

- «شرح تقريب قصيدة أسماء».

- «شرح قصائد المحب لأخي محمد ليم في التفسير».

- «ضبط الملتقطات من الأخبار المتفرقة والمؤلفات».

- «قلائد العقيان في ذكر أمور الشيخ عثمان».

- «قصيدة التوسلات» - «أدعية منظومة».

- «المبادئ للضرورة في الدروس العروضية».

- «متحف الإخوان بما أتى في الكشف والبيان».

- «مرتج الأذهان على لغة الفلان».

- «مزار الشيخ عبد الله بن فودي».

- «مزار الشيخ عثمان بن فودي».

- «المرشد المواتي في تهجية لغة الفلاني».

- «مورد الظلمآن في التبرك بذكر بعض خواص الشيخ عثمان».

- «نسخ كتاب سعد على حروف أبجد».

- «النفحة الزكية عن الرياض الحجازية».

- «نيل الأرب في استقصاء النسب الفلاني».

- «نيل الأمل بذكر قرية دغل».

جواد إيزكي (*)

(١٣٧٥ - ١٤١٥هـ)

باحث، متخصص في تاريخ الثقافة والعلوم في الإسلام.

ولد بقضاء بتوركة، التابعة لولاية ملاطية في تركيا، وعمل في قسم دراسة المخطوطات والببليوجرافيات منذ التحاقه بأسرة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة بإستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

توفي في حادث سيارة بعد عيد الفطر بأسبوع، التاسع من آذار (مارس)، وكان يستعد لتقديم رسالته

(*) نشرة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ع ٣٦، ص: ٣١.

(**) أخبار التراث العربي ع ٣٤ (ربيع الأول - الآخر ١٤٠٨ هـ)، الفيصل ع ١٢٩ (ربيع الأول ١٤٠٨ هـ). وله ترجمة في

أنشئ عام ١٩٤٧ م، فأصبح عضواً فيه، وسكرتيراً له.

عمل عضواً عاملاً ومراسلاً ومؤازراً في العديد من اللجان العلمية في العالم، وأستاذاً زائراً في بعض جامعات العالم.. وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام ١٩٥٢ م، وعضواً في المجمع الأردني.

وكانت وفاته في الثالث من صفر، الموافق ٢٦ أيلول (سبتمبر) بعد مرض عضال.

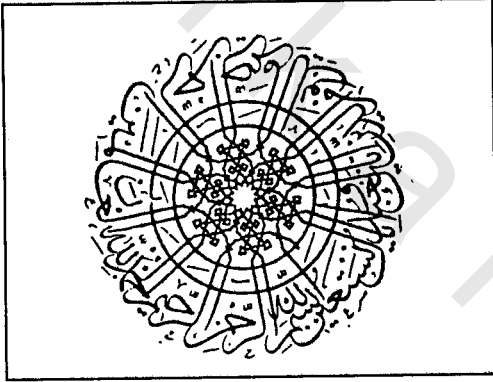
ويعد أحد أبرز المؤرخين في العصر الحديث، وقد أثرى المكتبة بمجموعة كبيرة من البحوث والدراسات الأدبية والتاريخية العميقة، منها:

- «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام».. ١٩٤٦ م.

جُويجاتي = مصطفى حمدي الدمشقي (ت ١٤١١هـ).

حرف الحاء

توفي في إستانبول، ودفن عند قدمي شيخ الخطاطين
حمد الله الأماصي، في مقبرة أبي أيوب الأنصاري.



نموذج من خط حامد الأمدي

حامد بن أكرم البخاري (*)**
(١٣٨٧ - ١٤٠٠ هـ)

هو: أبو عبد الرحيم حامد بن أحمد بن أكرم بن
سيد محمود المدني، أصله من مدينة خوقند بوادي
فرغانة من بلاد ما وراء النهر، هاجر جده أكرم بن
سيد محمود إلى الحرمين الشريفين، واستقر في
المدينة المنورة، وفيها ولد ابنه أحمد - والد المترجم له
- عام ١٣٦٢ هـ تقريباً.

• مولده:

ولد في المدينة المنورة قبيل فجر يوم الثامن عشر
من شهر رجب الفرد عام سبعة وثمانين وثلاث مائة

الحافظ غلام مصطفى (*)
(١٣٣٦ - ١٤١٤ هـ)

من أعلام الهند المسلمين.
عمل أستاذًا محاضرًا في قسم العلوم الدينية
بجامعة عليكرة الإسلامية.
وافته المنية في شهر ديسمبر (كانون الأول).
وله مؤلفات، منها:
- «الاتجاهات الإسلامية في الشعر العربي
الإسلامي». (بالإنجليزية).
- «عمر بن الفارض». (بالأوردية).

حامد أيتاج الأمدي ()**
(١٣٠٩ - ١٤٠٣ هـ)

أشهر خطاط للقرآن الكريم في القرن الرابع عشر
الهجري.
واسمه الحقيقي هو «موسى عزمي ابن نو الفقار
آغا».

ولد في ديار بكر بتركيا، ودرس فن الخط في
إستانبول، وتعلم على يد الخطاط محمد نظيف،
واتسعت شهرته في العشرينات، حيث احترف فن
الخط وأصبح يدرسه، الأمر الذي أكسبه احترام الكثير
من الطلبة والاتباع في كل أنحاء العالم، وكان في
حياته قد نسخ مئات من مصاحف القرآن الكريم، كان
آخرها ثلاثة مصاحف.

(*) كتاب «خطاطون مبدعون» ص: ١٧٩، و«معجم مصطلحات
الخط العربي والخطاطين» ص: ٢٧، (وانظر المستدرک).

(***) ترجمة ذاتية

(*) «أفاق الثقافة والتراث» ع ٥ (محرم ١٤١٥ هـ) ص: ١٤٢.
(**) الفصيل ع ٦٦ (نحو الحجة ١٤٠٢ هـ)، وإضافة معلومات من
الخطاط الطبيب عبد الناصر بشعان البدراني، وله ترجمة في

والف للهجرة النبوية الشريفة، ولما بلغ الرابعة من عمره أدخله جده لأمه فضيلة الشيخ عبد الرحيم بن مرزا مؤمن في مدرسة الازبك، المعروفة بمدرسة القاري عباس البخاري لتحفيظ القرآن الكريم، الواقعة بحارة الشونة مقابل باب السلام قرب المسجد النبوي الشريف، وبدأ بقراءة الحروف الهجائية ودراسة القاعدة البغدادية، ثم بحفظ القرآن الكريم بالمدرسة المذكورة على يد الشيخ إسلام أحمد حافظ، واستمر على ذلك حتى أنهى دراسته في المدرسة المذكورة عام ١٣٩٧هـ، ثم التحق بمدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم الابتدائية وهو ابن عشر سنين، وأثناء ذلك كان يتلقى على جده لأمه الشيخ عبد الرحيم - الذي كان يعتني به عناية فائقة، وهو الذي حبيب إليه طلب العلم الشرعي وحثه عليه - بعض العلوم الشرعية كعلم الفقه والتوحيد والتفسير والتجويد، إضافة إلى مراجعة القرآن الكريم حتى توفي الشيخ رحمه الله في شعبان سنة ١٤٠٠هـ، وبعد إنهائه المرحلة الابتدائية التحق بمدرسة الإمام نافع الليثي المتوسطة ثم بمدرسة الإمام عاصم بن أبي النجود الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم، وبعد أن أنهى المرحلة الثانوية التحق بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأثناء دراسته في الكلية كان يدرس على عدد من المشايخ والعلماء في شتى العلوم الشرعية خارج الكلية في بيوتهم أو في المساجد، فمن ذلك أنه قرأ القرآن الكريم بالقراءات السبع من طريق الشاطبية على فضيلة الشيخ العلامة الفقيه المقرئ التلميذي محمد بن محمود الجكني الشنقيطي وحصل على إجازة منه فيه.

كما حضر في التفسير - في «تفسير ابن كثير» و«ابن جزي الكلبي» - على الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، وقرأ «الموطأ» برواية يحيى ابن يحيى الليثي - إلا بعض أقوات منه - على فضيلة الشيخ العلامة الفقيه المحدث القاضي محمد عبد الله ابن محمد بن أد الجكني الشنقيطي، كما قرأ عليه شيئاً من «صحيح مسلم» و«تفسير القرطبي» وأجازة عامة، وقرأ على الشيخ محمد سعد اليوبي «كتاب الوراق» للجويني، كما حضر دروس أصول الفقه من مذكرة

الشيخ الأمين الشنقيطي على الشيخ أحمد محمود عبد الوهاب الشنقيطي، وقرأ على الشيخ سيف الرحمن بن أحمد الدهلوي نصف «موطأ الإمام مالك» برواية يحيى، و«صحيح البخاري» إلا أنه لم يكمل لوفاة الشيخ رحمه الله، وقرأ على الشيخ محمد بن مطر الزهراني في «شرح علل الترمذي» لابن رجب، وقرأ القرآن الكريم على شيخه الذي حفظ عليه القرآن في صغره الشيخ إسلام أحمد حافظ ثلاث مرات في صلاة التراويح من رمضان سنة ١٤٠٩ و ١٤١٠ و ١٤١١هـ عرضاً لنصفه وسامعاً لنصفه من شيخه، ثم أجازة شيخه المذكور أن يروي عنه عن الشيخ حسن الشاعر رواية حفص عن عاصم، وقرأ على الشيخ صفي الرحمن بن عبد الله المبارك فوري جزءاً من «صحيح البخاري» وأطراف الكتب الستة و«الموطأ»، كما قرأ أوائل الكتب الستة على سماحة الشيخ أبي الحسن النوي، وقرأ «الموطأ» برواية محمد بن الحسن الشيباني في أربعة وعشرين مجلساً، و«صحيح البخاري» على السيد رشيد الدين الحميدي الفيض آبادي الحسيني، وقرأ أيضاً على الشيخ صالح الحديثي في كتاب «العدة شرح عمدة الفقه» للمقنسي، ولزم الشيخ أبا عمر إبراهيم بن محمد نور بن سيف بن هلال عدة سنوات قرأ عليه خلالها في عدة كتب، منها: «فتح الباري» للعسقلاني، و«فتح المغيث» للسخاوي، و«تدريب الراوي» للسيوطي، و«سنن الترمذي»، وغيرها من الكتب وأجازة عامة، كما لازم الشيخ أبا صهيب عاصم ابن عبد الله القريوتي سنوات عدة قرأ خلالها عليه عدداً من الكتب منها: «كتاب الرسالة» للإمام الشافعي، و«المنتقى» لابن الجارود، و«السنة» لابن أبي عاصم، إضافة إلى بعض الأجزاء الحديثية وأجازة عامة، وحضر في «تفسير ابن كثير» في مسجد الجامعة الإسلامية على الشيخ حكمت بشير ياسين إضافة إلى قراءته عليه في الكلية، وحضر بعض دروس الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي، كما قرأ شيئاً من «صحيح البخاري» على الشيخ يوسف المرعشلي، كما قرأ على الشيخ المقرئ سيد لاشين أبو الفرج القرآن الكريم بالقراءات السبع من أول القرآن إلى أثناء سورة آل عمران، ثم انقطع لانشغاله ببعض الأمور، وأيضاً

حضر دروس الشيخ القاضي العلامة عطية محمد سالم في «شرح الموطأ» في بيته رحمته، كما حضر في بعض دروس سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمته في بيته بمدينة الرياض وفي منى أثناء أداء مناسك الحج، وكذا حضر في بعض دروس الشيخ محمد بن صالح العثيمين في المسجد النبوي الشريف وفي مخيمه بمنى، وقرأ جزءًا صالحًا من «صحيح البخاري» على الشيخ عبد القادر بن كرامة الله البخاري ثم الراغبى بها.

وقد أجازته جمع من أهل العلم من الحرمين الشريفين ومن الوافدين لها لأداء الحج أو العمرة أو الزيارة، وبعضهم أجازته مراسلة؛ منهم:

أبرار الحق الهندي.

إبراهيم بن محمد نور بن سيف بن هلال.

أبو الحسنات محمد طيب حسين البنجلاديشي.

أبو الفضل فيض الرحمن الثوري البلوشي رحمته.

أبو الفيض محمد حبيب الله الباكستاني.

أحمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي الحسيني.

أحمد بن عايش اللطيف الشامي.

أحمد بن علي بن محمد بن عمر الأهدل.

أحمد بن محمد زبارة مفتي اليمن ت ١٤٢١هـ.

أحمد بن محمد نور بن سيف بن هلال.

أحمد جابر جبران المكي.

أرشد ابن السيد حسين أحمد المدني.

إسلام أحمد حافظ - أجازته في القرآن الكريم برواية حفص -

إسماعيل بن عثمان بن زين اليمني المكي رحمته.

إسماعيل بن محمد بن ماضي الانصاري رحمته.

أمين الإسلام البنجلاديشي.

أنور البديخشاني الباكستاني.

أنور ابن السيد محمود بن نذير الطرازي البخاري.

التلميذي محمد بن محمود الجكني الشنقيطي - أجازته في القرآن الكريم بالقراءات السبع -

الطيب بن علي بن عثمان التونسي المالكي.

تقي الدين الندوي الهندي.

تيسير بن توفيق المخزومي الدمشقي.

جميل خان الباكستاني.

حبيب الله قربان علي المظاهري الهندي.

حسين بن أحمد عسيران البيروتي.

خورشيد أحمد السلفي، شيخ الحديث بالجامعة السلفية بنيبال.

رشيد الدين الحميدي الفيض آبادي الحسيني.

زهير بن مصطفى الشاويش الحسيني الحضرمي.

سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري الحسيني الحضرمي.

سرفراز خان الباكستاني.

سيف الرحمن بن أحمد الدهلوي.

صالح بن حامد الرفاعي.

صغير أحمد شاغف - أبو الأشبال -

صفي الرحمن بن عبد الله المبارك فوري.

عائشة بنت طاهر سنبل رحمها الله ت ١٤١٥هـ.

عاصم بن عبد الله القريوتي.

عباس بن أحمد صقر الجمازي الحسيني.

عبد الرؤوف النيبالي الرحمانى ت ١٤٢١هـ.

عبد الرحمن أبو مضاي العلوني الجهني.

عبد الرحمن البرماوي المكي رحمته.

عبد الرحمن بن أبي بكر الملا الأحساني الحنفي ت ١٤٢١/١٠/٢٧هـ رحمته.

عبد الرحمن بن أحمد الكاف الحسيني الحضرمي رحمته.

عبد الرحمن بن الطالب بن الطيب شطو المغربي.

عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني الحسني.

عبد الرحيم النعماني الباكستاني رحمته ت ١٤٢٠هـ.

عبد الرشيد النعماني الباكستاني رحمته.

عبد السبحان البرماوي رحمته.

عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري الحسني رحمته.

عبد الغفار حسن الرحمانى.

عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.

عبد الغني الدقر الدمشقي.

يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي.

● أعماله:

بعد تخرجه من كلية الحديث الشريف وحصوله على شهادة الليسانس عام ١٤١٤هـ عين مدرّساً للعلوم الشرعية بمدينة تبوك ومكث فيها عاماً، ثم نقل إلى المدينة المنورة وهو بها إلى الآن يدرّس العلوم الشرعية بثانويات المدينة، إضافة إلى ذلك فهو إمام وخطيب لأحد مساجد المدينة المنورة.

● مؤلفاته:

- «تحقيق شرح الشاطبية» لملا علي القاري

الهروي.

- «إجابة الناسك إلى أحكام المناسك»، وهي رسالة في مناسك الحج مختصرة ألفها بطلب من بعض إخوانه وهي متداولة بينهم.

- «التقاط الدرر من الأسانيد الغرر الموصلة إلى سيد البشر». وهو ثبت جمع فيه تراجم بعض شيوخه وأسانيدهم.

أجازني عامة ما له خطياً مساء ٢٨/١٢/١٤١٧هـ، وأجزته فتنبجاً.

حامد حسين(*)

(١٤٠٦ - ١٤٠٠هـ)

من أعيان الجماعة الإسلامية والمسؤولين عنها في الهند.

كان فقيهاً ذا بصيرة، ويلمّ بالثقافة العصرية. ويلقي محاضرات قيمة في المؤتمرات والاحتفالات والمخيمات التي كانت تقيمها الجماعة الإسلامية في الهند، ويبيدي رأيه ويعرض أفكاره في البحث عن حلول للمشكلات المعاصرة.

توفي في ٢٠ أيلول (سبتمبر) إثر حادث اصطدام في طريق مكة - المدينة، وكان قد سافر لأداء فريضة الحج، ودفن بمكة المكرمة.

حامد بن علوي الحداد(**)

(١٣٣٥ - ١٤١٥هـ)

الفقيه، الزاهد، المسند.

هو حامد بن علوي بن طاهر بن عبد الله بن طه الحداد العلوي الحسيني الحضرمي ثم الجدي الشافعي.

ولد في قيدون بحضرموت، ورحل والده وهو صغير، فاعتنت به والدته، ودفعت به إلى شيوخ بلده، فترس برباط قيدون، وقرأ القرآن الكريم، وحفظ العديد من المتون العلمية المتداولة كـ «الزب»، و«الملحة»، و«الرحبية»، و«ألفية ابن مالك»، و«السفينة»، وغيرها.

ثم رحل إلى تريم، وأخذ عن علمائها وهم كثير، في مقدمتهم المربي عبد الله بن عمر الشاطري وغيره.

ثم عاد فدرّس بالرباط مع دراسة على شيوخه، ثم سافر إلى ماليزيا ولازم بها والده مفتي جوهور علوي بن طاهر الحداد ملازمة أكيدة (وهو ممن يستدرك على الاعلام).

ورحل إلى جاوة، فدرس على من بها من العلماء، مثل علوي بن محمد بن طاهر الحداد، قرأ عليه «الإبريز»، و«زاد المعاد» للإمام ابن القيم، وغير ذلك، وكانت بينهما مودة كبيرة.

ثم انتقل مع والده وأهله إلى حضرموت، ثم إلى الحجاز، فجاور بمكة المكرمة سنة، ثم عاد إلى اليمن فعمل بمحكمة الاستئناف بلحج، وعاد إلى الحجاز ثانية بعد انصرام القرن فسكن بجدة، ودرّس بمنزله جمهرة من الطلبة، وقصده الراغبون في العلوم والرواية.

وقد أخذ له والده الإجازة من كبار الشيوخ في وقته مثل محمد راغب الطباخ، ومحمد زاهد الكوثري، والحسين العمري، والقاضي عبد الحفيظ القاسمي وغيرهم.

كان زاهداً، ورعاً، متواضعاً، مكرماً للناس، حسن الخلق.

عرضت له نوبة قلبية نقل على أثرها إلى المستشفى، فتوفي في أواخر ذي الحجة بجدة، ثم نقل إلى مكة ودفن بالمعلاة.

(**) «نور الأبصار، لعلوي بن طاهر الحداد (والترجمة بقلم عدنان ابن علي الحداد، زوّنا بها الشيخ محمد الرشيد).

(*) «البعث الإسلامي»، مج ٣٠ ع ٦ (ربيع الأول ١٤٠٦ هـ) ص: ١٠٨.

الحبشي = محمد بن علي الحبشي الحضرمي (ت ١٤١٤هـ).

حبيب الله قُربان المَظَاهِرِي

(١٣٦٣ - ١٤٠٠هـ)

شيخنا المحدث المفيد، أبو محمد، حبيب الله بن قربان علي الترهتي البيهاري المظاهري الهندي ثم المدني الحنفي.

ولد عام ١٣٧٢هـ في ولاية «بيهار» بالهند، ودرس في المدارس الحكومية، ثم التحق بمعهد ديني، ثم سافر إلى «سهارنפור» ودرس بجامعة «مظاهر العلوم» وتخرج منها.

• شيوخ الإجازة:

قرأ على الشيخ زكريا الكاندهلوي المسلسلات كاملة، هي الرسائل الثلاث للشاه ولي الله الدهولي، و«الأوائل السنبليّة»، وجزءاً من «المشكاة»، وكثيراً من «صحيح البخاري»، وأجازه.

وأجازه أيضاً الشيخ مفتي عبد الستار الملتاني الباكستاني في «جامعة خير المدارس» عن الشيخ خير محمد جالندهري، عن ياسين السرهندي.

• شيوخ القراءة:

وقرأ على الشيخ محمد يونس الجنفوري شيخ الحديث في جامعة مظاهر العلوم «البخاري» سماعاً من لفظ الشيخ محمد يونس الجنفوري و«صحيح مسلم» أكثره بقراءة صاحب الترجمة، وبعضه بقراءة غيره. و«موطأ مالك» رواية محمد بن الحسن، كاملاً.

وقرأ «الترمذي» كاملاً أكثره بقراءته وبعضه بقراءة غيره على المفتي مظفر حسين رئيس «جامعة مظاهر العلوم سارنפור»، وكذلك «شعائل الترمذي» و«العلل الصغير للترمذي».

وقرأ «سنن أبي داود» كلّها بقراءته إلا بعض الأحاديث - على الشيخ محمد عاقل بن محمد أيوب السهارنفوري رئيس المدرّسين «بجامعة مظاهر العلوم» وخن الشيخ زكريا الكاندهلوي، وكذلك «سنن النسائي» و«موطأ الإمام مالك» إلى كتاب الحج، رواية يحيى بن يحيى الليثي، و«سنن ابن ماجه» كاملاً.

وقرأ أيضاً على المفتي محمد يحيى بن محمد أيوب، المفتي بالجامعة.

• تأليفه:

شارك صاحب الترجمة الشيخ محمد عاقل في التعليق على «صحيح مسلم» ويسمى «الحلّ المفهم في التعليق على صحيح مسلم» طبع في مجلدين.

كما شاركه في التعليق على «سنن النسائي» ويسمى: «الفيض السمائي في التعليق على النسائي» طبع منه مجلد.

وله «تعليقات» على «مقدمة لامع الدراري» للشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي

و«تعليقات» على كتاب «فضائل الصلاة على خير الأنام» للشيخ محمد زكريا أيضاً.

ويشتغل الآن في تأليف: «نخب الأفكار شرح معاني الآثار» تخريج وإكمال.

عمل مدةً بإدارة «مكتبة الإيمان» في المدينة المنورة فاكسبها شهرة واسعة، ثم تركها ولازم منزله. والشيخ الآن حيّ مقيم في المدينة المنورة، يقصده الطلبة للقراءة في منزله، وهو يعطيهم نفيس وقته وراحته، ويصبر على إسماعهم وإقراءهم جزاء الله خيراً، وله اهتمام زائد بالكتب، وله ومكتبة عامرة كبيرة تحوي نفائس كتب الحديث والتفسير والتراجم والفقهاء الحنفي.

ومما كُتب عنه: «جزء فيه الفوائد المنتقاة من حديث أبي محمد حبيب الله بن قربان علي الترهتي الحنفي» انتقاء وتخريج تلميذه الألمعي أحمد بن عبد الملك عاشور المكي.

حبيب الحلاق = حبيب بن عمر بن يوسف (ت ١٤٠٧هـ).

حبيب الرحمن الأعظمي (*)

(١٣١٩ - ١٤١٢هـ)

العالم البَحَّاثَة، المحقّق المدقّق الهندي، رئيس المجلس العلمي في كراتشي، وأحد أبرز علماء الحديث في شبه القارة الهندية، وهو مؤسس المعهد العالي

للعلوم الدينية في مأو، ورئيس هيئة التدريس بجامعة
مفتاح العلوم في المدينة نفسها التابعة لولاية أوتار
برائيس.

وقد درس العلوم العربية والإسلامية على أيدي
أساتذة أجلاء.

كتبه ببنانه ، الفقير إلى رحمة الله سبحانه
حبيب الرحمن بن صابر بن
عناية الله الأعلنى المروى

نموذج من خط حبيب الرحمن الأعظمي

فقرأ «الأوائل السنبلية» على الشيخ الفقيه المحدث
أبي الأنوار عبد الغفار بن عبد الله المئوي (ت
١٣٤١هـ)، وأخذ عن الشيخ محمد أنور شاه بن معظم
شاه الكشميري الديوبندي (١٢٩٢ - ١٣٥٢هـ)، وهو
يروي عن شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي
(١٢٦٨ - ١٣٣٩هـ) عن عبد الغني بن أبي سعيد
الدهلوي (١٢٣٥ - ١٢٩٦هـ) عن أبيه أبي سعيد
المجددي الدهلوي (١١٩٦ - ١٢٤٩) عن الشاه عبد
العزیز بن ولي الله أحمد الدهلوي (١١٥٩ - ١٢٣٩هـ)
عن أبيه شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي
(١١١٤ - ١١٧٦هـ) بأسانيده.

وقضى شطر عمره في التدريس والتأليف، كما كان
من الناشطين في حركة الاستقلال، ومثل بلده ما بين
عام ١٩٥٢ - ١٩٥٧ م في المجلس النيابي المحلي
للولاية، ولجهوده البارزة في التعليم والتكليف في مجال
اللغة العربية منحه الحكومة الهندية جائزة رئيس
الجمهورية التقديرية.

• مؤلفاته وتحقيقاته

قام بتحقيق عدد من المخطوطات في الحديث
الشريف وطبعها، منها:

- «الزهد والرقائق». لعبد الله بن المبارك (ت
١٨١هـ). طبع بالهند. عن مجلس إحياء المعارف، عام
١٣٨٦هـ، في ٨١٩ ص. وطبع بدار الكتب العلمية في
بيروت.

- «السنن»، لسعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) طبع
بالهند، عن مجلس إحياء المعارف، عام ١٣٨٧هـ، في
٤١٠ ص. ويطلع بدار الكتب العلمية في بيروت
١٤٠٥هـ.

- «كشف الأستار عن زوائد مسند البزار» لنور
الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) طبع في بيروت، عن
مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٠هـ، في ٤ ج.

- «مختصر الترغيب والترهيب» للمنزري، اختصار
الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). طبع في
الهند عن إدارة إحياء المعارف عام ١٣٨٠هـ في ٢٣٥
ص.

- «مسند الحميدي». أبي بكر عبد الله بن الزبير (ت
٢١٩هـ). طبع في كراتشي، عن المجلس العلمي عام
١٣٨٢هـ، في ٢ ج، وطبع بدار الإفتاء بالرياض عام
١٤٠٠هـ.

- «المصنّف». للصنعاني عبد الرزاق بن همام (ت
٢١١هـ) صدر عن المجلس العلمي، والمكتب الإسلامي
في بيروت عام ١٣٩٠هـ، في ١١ ج.

- «المصنّف». لأبي بكر بن أبي شيبة. صدر عن
المكتبة الإمدادية بمكة المكرمة عام ١٤٠٣هـ.

- «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية». لابن
حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) طبعه مجرداً من
الأسانيد بالمطبعة العصرية في الكويت ١٣٩٠هـ، في
٤ ج، إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الحج. وكان
يعمل بتحقيق النسخة المُسنَّدة منه فعاجلته المنية قبل
إتمامه.

- «جزء خطبات النبي ﷺ». (طبع مع كتاب «حجة
الوداع» لمحمد زكريا الكاندلوي) بالمجلس العلمي.

- «مجمع بحار الأنوار». للملا محمد طاهر الفتني.

- «الحاوي على رجال الطحاوي»،

- وله: «تعقيبات» على أحمد شاکر (المصري) في
تحقيقه لـ «مسند الإمام أحمد بن حنبل».

- وله: «رسالتان» حول عدد ركعات التراويح.

انتقل إلى رحمة الله عام ١٤١٢هـ.

حبيب الرحمن يزداني(*)

(٠٠٠ - ١٤٠٧هـ)

أحد كبار العلماء في باكستان.

قتل في انفجار قنبلة بتاريخ ٢٣ رجب في الحادث الذي استهدف الشيخ إحسان إلهي ظهير، عندما أقامت جمعية أهل الحديث حفلًا خطابيًا في مركزها بمدينة لاهور.

حبيب الحلاق(**)

(١٣٣٢ - ١٤٠٧هـ)

الصوفي، خطيب داريا: حبيب بن عمر بن يوسف ابن محمد الحلاق، الداراني ثم الدمشقي.

ولد في بلدة داريا بدار والده سنة ١٣٣٢هـ.

ولما نشأ قصد دمشق، فدرس على الشيخ علي الدقر، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمد الواوي. وحضر عند الشيخ بدر الدين الحسني. وكانت أكثر دراسته على الشيخ محمد الهاشمي، في جامع النورية، وفي بيته، وقرأ عليه بعض كتب التصوف، ونسب إلى الطريقة الشاذلية الدرقاوية.

عمل في الزراعة، وعين خطيبًا وإمامًا لجامع المنبر بداريا، ثم انتقل إلى جامع طه فيها، وبقي فيه حتى وفاته.

كان معتدل القامة إلى الطول أقرب، أبيض اللون، مشربًا بالحمرة، أشعر الجسم، عاطفي المزاج، سهل المآخذ، حلو الفكاهة، كريمًا، يحب الضيوف. حج تسع حجات، وقصد للزيارة والعمرة ثلاث مرات، ولم يسافر إلى بلد غير الديار المقدسة.

توفي بداريا في ١٢ ربيع الأول سنة ١٤٠٧هـ في داره، ودفن بالمقبرة الشمالية.

الحبيب بن عباد(***)

(٠٠٠ - ١٤١٥هـ)

من أشهر خطاطي تونس.

تتلمذ في البداية على يد البشير العربي الذي كان يدرّس مادة الخط بالقبيرون، فدرّسه هناك بأحد أروقة جامع عقبة سنة ١٩٤٨ م.

وبعد أن انتهى من استكمال المرحلة الأولى من الدراسة الثانوية بالقبيرون، التحق بتونس لدراسة المرحلة الثانية، وهناك تتلمذ على المع الخطاطين بتونس: حمد الصالح الخماسي.

ثم اعتكف مع آخرين في مقصورة ليفهرسوا المكتبتين الأحمديّة والعبدليّة، ويعودوا جذّاذات لمحتوياتهما.

وقد صار يخط للشاشة الصغيرة منذ انطلاق بثها في تونس، كما عمل في جريدة «العمل»، ولفترة طويلة عمل كذلك في مجلة «الهداية» التي أصدرتها إدارة الشؤون الدينية، ثم المجلس الإسلامي الأعلى.

وكان يشكو من الربو.. مع حساسية.. إلى أن توفي في شهر آذار (مارس).

الحَدَّاد = أحمد مشهور بن طه الباعلوي اليميني (ت ١٤١٦هـ).

حَدَّاد (المقرىء) = محمد بشير بن أحمد الحلبي (ت ١٤١٣هـ).

الحَدَّاد = محمد بن يحيى الحَدَّاد اليميني (ت ١٤٠٨هـ).

حزام بن علي البهلول(****)

(١٣٧٣ - ١٤٠٢هـ)

ولد في السده - ناحية الشحر في شمال اليمن.

درس القرآن في طفولته، ثم انتقل إلى مكة المكرمة ودرس في دار الحديث، وحفظ القرآن كاملاً وهو في الثانية عشرة من عمره على يد إمام الحرم المكي الشيخ عبد المهيم.

التحق بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وتخرّج فيها عام ١٣٩٣هـ، ثم انتقل إلى كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة نفسها، وحفظ

(***) الحرية ع ٢٢١٠ (٢١/١٠/١٤١٥ هـ) بقلم البشير العربي.

(****) المجتمع ع ٥٦٣ (٢٧/٥/١٤٠٢ هـ).

(*) البيان ع ٦ (شوال ١٤٠٧ هـ) ص: ٩٣.

(**) ترجمة بقلم الأستاذ عبد الأكرم السقا تلميذه، وتاريخ علماء دمشق: للحافظ: ٥٠١/٣.

سلطات الاحتلال، وحكمت عليه بالسجن لمدة أربعة عشر عامًا مع الأشغال الشاقة.

وحينما وقعت النكبة عام ١٩٤٨ م أقام في دمشق حتى وفاته في القابون قرب دمشق.

حسن الشاعر ()**

(١٢٩٠ - ١٣٩٨ هـ)

شيخ القراء، عضو رابطة العلماء بالمدينة المنورة، حسن بن إبراهيم الشاعر.

حفظ القرآن الكريم غيبًا وهو في التاسعة، وجوَّده على كبار العلماء، ثم تلقَّى علوم القراءات السبع، ثم العشر، ثم الأربع عشرة على مشاهير القراء في الجامع الأزهر. وألقى دروسًا ومحاضرات في مختلف المعاهد والكليات الإسلامية بالمدينة المنورة.

وحفظ القرآن على يديه آلاف الطلبة من العرب والعجم، كما أخذ عنه القراءات العشر مئآت من كبار العلماء وأئمة المساجد العالمية في مختلف أنحاء البلدان الإسلامية.

زار كثيرًا من البلاد الإسلامية، مثل الشام وبخارى وباكستان.

وقضى عمره في خدمة القرآن الكريم وعلومه. له كتاب: «تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن». جدة: دار الأصفهاني، ١٣٩٨ هـ، ٢٩ ص.

حسن السياغي (*)**

(١٣٢٦ - ١٤٠٧ هـ)

العالم، القاضي، الإداري: حسن بن أحمد السياغي اليمني.

تخرَّج على والده في علم العربية والفقه، وأخذ عن الشيخ أحمد بن علي الكحلاني، والحسين بن علي العمري في «شرح الأزهار»، و«بهجة المحافل»، وجميع

القرآن الكريم على جميع قراءاته السبع، وتخرَّج منها عام ١٣٩٧ هـ.

عاد لصنعاء، وعمل مدرسًا في المعاهد العلمية، ثم التحق بمعهد القضاء العالي التابع لوزارة العدل، وأخيرًا عين مديرًا لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم.

بالإضافة لعمله الرسمي كان إمامًا وخطيبًا لمسجد الدعوة في باب شعوب بمدينة صنعاء.

كان طاقة لا تفتر، وعزيمة لا تنضب، دائم التجوال مع إخوانه. في صراع دائم مع قوى الشر والإلحاد والشيوعية، حيث خاض معارك عديدة.

وفي ١٩ آذار (مارس) بينما كان عائداً من إحدى العمليات الجهادية (معركة شمير) أصابته رصاصة استقرت في قلبه الطيب بذكر الله، وكان آخر ما نطق به لسانه مخاطبًا إخوانه:

استودعكم الله.. أستودعكم الله.. ولم يكمل العبارة الثالثة حتى فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها.

حسام الدين القدسي = محمد حسام الدين.

حسن إبراهيم الباير (*)

(١٣١٣ - ١٤٠٤ هـ)

مجاهد، من أنصار الشيخ عز الدين القسام.

ولد في قرية برقين (قرب مدينة جنين).

في عام ١٩٢٦ م سافر إلى حيفا، حيث اجتمع بالشيخ عز الدين القسام وأصبح عضوًا في الجماعة التي كان يترأسها، وشارك القسام في أكثر جولاته التي كان يقوم بها داعيًا للجهاد ضد الاحتلال الإنكليزي والهجرة اليهودية، وكان له دور في شراء الأسلحة التي تزوّدت بها الجماعة، وكان من الدعاة النشيطين.

خرج مع القسام للجهاد في سبيل الله، وأسر في المعركة التي استشهد خلالها الشيخ القسام، وحكمته

(*) «أعلام فلسطين من القرن الأول حتى القرن الخامس عشر»، ص: ١٢٧ - ١٢٨.

(**) «موسوعة الأبياء والكتاب السعوديين»، ٩٤/٢ - ٩٥، ونكر أن سنة وفاته تقريبية، و«أهل الحجاز بعقبهم التاريخي»، ص:

٣٥٦ - ٣٥٨.

(***) «كوكب يمنية»، ص: ٧٣٢، وله ترجمة في «نزهة النظر» لزبارة.

هاجر الشيخ أحمد المذكور من دمشق إلى بيروت في القرن الحادي عشر الهجري، فأقام فيها، وتقلد إمامة الجامع العمري الكبير زهاء سبعين عامًا.

● ولادته:

أمّا الشيخ حسن فقد توفي والده وهو حَمَلٌ، فوُلدَ يتيمًا في عام ١٢٣٧هـ / ١٩١٨ م، فكفله جدّه، وفَقَدَ بصره وهو ابن سنتين بإصابة عين مؤثّرة لساعتها.

● طلبه للعلم ومحفوظاته:

كان الشيخ عجيبة من عجائب الدهر في الحفظ، فقد ابتدأ بطلب العلم بحفظ القرآن الكريم وأتمّه وهو ابن ثلاثة عشر سنة على الحاج يوسف سويرة البيروتي (ت ١٣٧٢هـ)، ثم أقبل على حفظ المتون والقراءة على الشيوخ، فحفظ من المتون: «تحفة الأطفال» للجزيري، و«الجزرية» لابن الجزري، كلاهما في تجويد القرآن الكريم، و«الشاطبية» و«الدرة المضيئة» في القراءات الثلاث المتممة للعشرة المرضية» لابن الجزري، كلاهما في القراءات، و«الرائية» للشاطبي في علم الرسم القرآني، و«جمع الجوامع» لابن السبكي في أصول الفقه، و«السلم المنورق» في علم المنطق، و«الرحبية» في علم الموارد والفرائض، و«البردة» و«الهَمْزِيَّة»، كلاهما للبوصيري في سيرة النبي ﷺ ومعجزاته. و«صحيح البخاري» بأسانيده. و«نظم نهاية التدريب» للعمري في الفقه الشافعي، و«السنوسية»، و«الجوهرة» كلاهما في التوحيد على مذهب السادة الأشاعرة، و«الأجرومية»، و«الفية ابن مالك» كلاهما في النحو، و«الجواهر المكنون» للخضري، و«عقود الجمان» في المعاني والبيان، و«البيقونية»، و«الفية العراقي» كلاهما في مصطلح الحديث. وغيرها من المنظومات كثير.

● شيوخه:

وقرأ على كبار علماء بيروت وأفاضل شيوخها؛ فمَن قرأ عليه:

«صحيح البخاري»، و«سنن النسائي»، و«صحيح مسلم»، و«شرح عمدة الأحكام» لابن دقيق العيد.. وشاركه زيارة الصنعاني في أكثر مقروءاته.

تولّى وزارة الأوقاف اليمنية في عهد الجمهورية، وعمل مبرات كثيرة. وكان يعمل بهمة ونشاط. وحصل معلومات تاريخية وغيرها. ثم شغل وكيل رئيس المجلس الأعلى للقضاء.

حسن الباير = حسن إبراهيم الباير (ت ١٤٠٤هـ).

حسن تميم = حسن بن محمود تميم البيروتي (ت ١٤٠٥هـ).

حسن ثابت مافوتو مينجي (*)

(١٣٤٢ - ١٤١٥هـ)

العالم، الداعية.

ولد في زائير، وفيها درس العلوم الشرعية بمدرسة والده، ثم رحل في طلب العلم، وتولّى خطابة الجامع الكبير في مدينة كسنجالي، وأصدر صحيفة «مرشد المسلم». وكان رئيسًا للجمعية الزائيرية، وعضوًا مؤسسًا لرابطة العالم الإسلامي.

قضى معظم حياته في خدمة الإسلام والمسلمين، في بلاده وفي البلدان المجاورة.

توفي يوم الاثنين ١٢ جمادى الأولى.

حسن دمشقية (**)

(١٣٣٧ - ١٤١٢هـ)

● اسمه ونسبه:

شيخنا العالم العلامة، الحافظ المقرئ، الفقيه الشافعي، اللغوي المفسر المحدث، خاتمة الحفاظ، شيخ القراء ببيروت والعالم الإسلامي: حسن بن حسن بن عبد المجيد بن مصطفى بن عبد الرزاق ابن الشيخ أحمد دمشقية، من عائلة (دمشقية) وهي عائلة بيروتية عريقة، تعود أصولها إلى المدينة المنورة، هاجر بعض أفرادها إلى دمشق نصرة لأهلها أيام تيمورلنك، ثم

(*) المعال بشرح تحفة الأطفال، لرمزي دمشقية، وقد أقرده المذكور الشيخ بكتاب مستقل.

(*) «آفاق الثقافة والتراث» ص ٢ ع ٨ (شوال ١٤١٥ هـ) ص: ١٥٥.

(**) «علمائنا في بيروت» للداعوق ص: ٥٤ - ٥٦، ومقدمة «تقريب

القراءات، والشرح الحنيف، لينشره بين طالبيه والراغبين فيه. فبأشر بالتعليم والتدريس، فدرّس في «أزهر بيروت» والذي كان يسمى «الكلية الشرعية» مدة ثمانية عشر عامًا، وفي «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» مدة ست سنوات، وفي المساجد، وبيوت الوزراء والأعيان فيها، باذلاً لكل طالب ما يرغب في تعلمه من تجويد وتلاوة القرآن الكريم، وجمع قراءات وإفراد روايات لبعض أئمة القراءة، وغير ذلك من كل فنّ درّسه وعلم قرأه وكتاب تلقّاه.

فتلقّى عنه الكثير من طلبة العلم لا يقدرون على الألف من أعيان بيروت، في شتّى العلوم، أجاز منهم بالقراءات السبع: الشيخ رشيد قاسم الحجّار، وبالعشرة الصغرى شيخنا الشيخ عبد السلام سالم البيروتى، والشيخ محمد سليم المناصفي، وبرواية ورش عن نافع الشيخ محمد عبد النبي، والشيخ سعد أحمد رمضان، وأجاز الحاج محيي الدين سليم الإستانبولي برواية حفص الدوري عن أبي عمرو بن العلاء، أما رواية حفص عن عاصم فلا يُعدّ من قرأ عليه بها ولا يُحصون كثرة، وكثير من علماء بيروت ولبنان من طلابه وتلامذته.

وفي أواخر عمره رحمه الله تعالى تعرّض عليه الخروج من بيته، فجلس في منزله يقوم بواجب التعليم والإقراء للقاطدين إليه يومياً من بعد صلاة الفجر حتى بعد صلاة العشاء، في أيام الأسبوع جميعها.

كان رحمه الله تعالى معظماً للقرآن الكريم وعلومه غاية التعظيم، ناشراً للسنة النبوية، فقهياً شافعياً ملتزماً، فصيحاً في لفظه ومنطقه، متحريراً للصواب باحثاً عنه في كل ما يعترضه من المسائل.

أما محبته وعنايته بالكتب فشيء لا يُوصف، كان يحرص على اقتناء الكتاب وإن كان في بلاد بعيدة، ويتخير منه أفضل الطباعات وأجودها، ثم يكلف من يقرأه له من الجلدة إلى الجلدة. وقد يسر الله له مكتبة حافلة حوت من كل العلوم مع عناية بالغة بترتيبها وتنسيقها. فكانت مكتبته هي كل ما يملك في هذه الدنيا.

أما أخلاقه رحمه الله فقد غلب عليه الزهد والتقلل من الدنيا والبعد عن الشهرة، مع حرصه على النصيح

١ - الشيخ العلامة، مختار بن عثمان العلايلي أمين الفتوى السابق ببيروت المحروسة (ت ١٤٠٤هـ): قرأ عليه الفقه، والتوحيد، والبلاغة، والتفسير، والأصول، والمنطق والفرائض، والمعاني والبيان، وحفظ عليه المتن.

٢ - وعلى السيد الشريف الشيخ محمد العربي العزّوزي المغربي أمين الفتوى كذلك (١٣٨٢هـ) قرأ علم مصطلح الحديث، والكتّاب الحديثية: الصحيحين، والسنن، ومسنّد أحمد وغيرها، وكتب الرجال.

٣ - وعلى الشيخ خليل القاطرجي إمام الجامع العمري رحمه الله تعالى: قرأ علمي النحو والصرف.

٤ - وعلى الشيخ المقرئ عبد الحميد العيتاني رحمه الله تعالى: أخذ عنه القراءات السبع من طريق «الشاطبية».

٥ - وعلى الشيخ توفيق الباشا الدمشقي الأستاذ في كلية المقاصد: قرأ متون علوم القراءات العشر.

٦ - ثم ارتحل الشيخ حسن عليه رحمة الله إلى دمشق عام ١٩٣٧ م فسكنها، ولزم الشيخ المقرئ البركة محمد سليم الحلواني (ت ١٣٦٣هـ)، وقرأ عليه العشرة الصغرى من طريق «الشاطبية» و«الدرّة»، وأجازه بها عن والده الشيخ أحمد الحلواني الكبير (ت ١٣٠٧هـ) بالإسناد إلى الشاطبي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كما تلقّى «رأية الشاطبي» في الرسم.

٧ - ثم توجه إلى «عزّين» وهي قرية من ضواحي دمشق، ولزم عبد القادر بن أحمد سليم قويدر العزّيني (ت ١٣٧٩هـ) فاتم عليه ختمة للأئمة العشرة من طريق «طيبة النشر»، كما أخذ عنه «الرأية» في الرسم.

٨ - وخلال إقامته بالشام استجاز عدداً من علمائها، فممن استجازه: العلامة المحدث الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي (ت ١٣٧٠هـ)، فأجازه بما يرويه عن مشايخه وأساتذته.

وقد قاربت أسانيد الشيخ رحمه الله بالأئمة العشرة القراء الألف طريق، إلى جانب أسانيد المتصلة بالكتب الحديثية، مع ما تفضّل به عليه المولى من علوم شرعية وعربية.

ثم عاد إلى بيروت حاملاً ما أكرمه الله به من علوم

لخدمته في الحقلين التربوي والديني، لمدة تزيد عن خمسة وخمسين عامًا.

وبعد هذا العمر المبارك في خدمة كتاب الله وعلوم الشرع الحنيف انتقل إلى رحمة الله تعالى بعد مرض عَضَالٍ أَلَمَ به، توقَّف بسببه مدة ستة شهور فقط عن إعضاء الدروس المعتادة. وقد كانت وفاته في يوم الخميس ٢٣ جمادى الأولى عام ١٤١٢هـ الموافق ١٩٩١/١١/١٨ م، فَنَعْنُهُ دَارُ الْفَتْوَى، وجمعية المقاصد، ومُديرِيَّةُ الْأَوْقَاف وغيرها من المؤسسات الإسلامية، وقد صَلَّيْنا على جثمانه الطاهر عقب صلاة الجمعة ٢٤ جمادى الأولى بجامع الإمام الأوزاعي، ودُفِنَ في ثُرْبَةِ مَقْبَرَتِهِ، رَجِمَهُ اللَّهُ وَأَحْسَنَ مَوَاهِدَهُ.

وللشيخ حسن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فقد خَلَفَ ابْنًا هو الأستاذ الفاضل: «محمد حسن دمشقية»، وبنْتًا هي الأخت الكريمة «وسيلة».

وقد أقرّد الزميل رمزي سعد الدين دمشقية كتابًا في ترجمته، من إملاء الشيخ عليه سَمَاهُ: «شيخ القراء علامة بيروت الشيخ حسن حسن دمشقية».

له: «النفحة المِسْكِيَّة في أسانيد الشيخ حسن دمشقية» تخريج الفقير كاتب هذه السطور.

وقد أجازني خطيًا يوم ١٤٠٩/١١/٢٧هـ. بعد أن قرأت عليه ختمه كاملة للقرآن بقراءة حفص عن عاصم، وحفظت عليه «متن الجزرية» و«تحفة الأطفال» في التجويد، وقرأت شرحهما عليه، وحفظت عليه «ألفية العراقي» في مصطلح الحديث، وقرأت شرحه للنظام.

حسن خالد (*)

(١٣٤٠ - ١٤٠٩هـ)

مفتي لبنان.

من مواليد مدينة بيروت. تابع دراسته الأولى في مدارس المقاصد الإسلامية، ودراسته الثانية في الكلية

والإرشاد وتصحيح ما خالف الشريعة الغراء من أقوال وأفعال، بل لقد كان شوكة في حلق أدعياء العلم والمتاجرين به.

وقد ميَّز الشيخ - عليه الرحمة والرضوان - مَنَهْجُهُ الدقيق المُنْضَبِط في كلِّ أمور حياته، ومع تلامذته وأحبابه، فلم يكن يرضى مثلاً للطلاب بتخطي مرحلة دون إتقانها، أو تجاوز مسألة في الدرس دون حلِّ مشكلتها وكشف غامضها. بل لقد عمَّت الدقَّة مَسْكَنَتَهُ وَمَلْبَسَتَهُ وطريقة أكله، ولكل شيء عنده أصول وتفاصيل وأحيان ومواعيد.

أما مؤلفاته فقليلة نادرة، وسبب ذلك انشغاله في غالب أيامه بالتدريس والتعليم، كما يحده حرصه على كتب السابقين واستصغار النفس في مقابل مؤلفاتهم، ولكم سمع الطلبة منه قوله: ليتنا غبار على كتبهم. ومع ذلك فله من المصنفات ما ألجأه إليه إلحاح طالبه أو عدم مناسبة مؤلف سابق فيه، هي:

١ - «هداية المبتدئين إلى تجويد الكتاب المبين».

٢ - «رسالة في قراءة أبي عمرو ابن العلاء من رواية حفص الدوري».

٣ - «رسالة في ترجمة الحفاظ من الصحابة والتابعين وأئمة القراءات العشرة للقرآن الكريم».

٤ - «تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال».

وقد عُيِّنَ عُضْوًا مُحَكِّمًا في قراءة القرآن الكريم بمكة المكرمة، ونال شهادة تقدير والوسام المُدَّوَّب من وزارة الحج والأوقاف بالملكة العربية السعودية في الاحتفال السنوي الأول لتلاوة القرآن الكريم وتجويده بمكة المكرمة عام ١٣٩٩هـ.

كما منحه رئيس الجمهورية اللبنانية إلياس الهراوي في ١٢/٤/١٩٩٠ م وسام المعارف المُدَّوَّب، تقديرًا

٧٧، وهدليل الإعلام والأعلام، ص: ٤٣٥. وأقرأ في مجلة المجتمع: «من قتل الشيخ حسن خالد، ع ٩١٧ (١٠/١٨/١٤٠٩هـ)» ص: ١٤ - ١٥ المجتمع ع ٩١٩ (١١/٣/١٤٠٩هـ) ص: ٦٦، «معجم أعلام المورد» ص: ١٧٧.

(*) أخبار العالم الإسلامي ع ١١٢١ - ١٤٠٩/١٠/١٧هـ، الفصيل - ذو القعدة ١٤٠٩هـ، الرائد (الهند) ١٠/١٠/١٤٠٩هـ، وله ترجمة في كتاب «رجال وراء جهاد الرابطة»، ص: ٣١ - ٣٢. والبيان، ع ١٩ (نو الحجة ١٤٠٩هـ) ص:

(مايو) أيار بمقربة من دار الإفتاء في منطقة عائشة بكار.

وقد تم افتتاح مؤسسة تحمل اسمه هي مؤسسة الشهيد حسن خالد للتربية والتعليم، عام ١٩٩٣ م. ورثاه الأستاذ الشاعر عمر بهاء الدين الأميري في قصيدة طويلة، جاء فيها:

قتلتموه فسما خالدًا
مبوءًا مقعده في السماء
فعشتم في حومة من ردى
هلكى.. وغرقى في بحار الدماء
و«خالد» حي قريّر لردى
خالقه الرحمن في الأصفياء
شهادة يرقى الذي نالها
إلى ركاب الرسل الأنبياء
وله عدة مؤلفات دينية واجتماعية وسياسية، منها:
- «آراء ومواقف».

- «الإسلام والتكامل المادي في المجتمع».
- «أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية».

- «أحاديث رمضان». بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ، ١٣٣ ص.

- «التوراة والإنجيل والقرآن والعلم». مورييس بوكاي (ترجمة). (ط ٢) بيروت: دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ، ٢٩٦ ص.

- «الزواج بغير المسلمين».
- «الشهيد في الإسلام» (ط ٢) بيروت: دار العلم للملايين.

- «مسار الدعوة الإسلامية في لبنان خلال القرن الرابع عشر الهجري»، بيروت: دار الدعوة، ١٤٠٠هـ.

- «المسلمون في لبنان والحرب الأهلية». بيروت: دار الكندي، ١٣٩٨هـ.

- «المسلمون وحرب السنتين».

- «المواثيق في الشريعة الإسلامية وما يجري عليه العمل في المحاكم الشرعية». (بالاشتراك مع عدنان نجا) (ط ٢) بيروت: دار لبنان، ١٤٠٠هـ، ٣٧٥ ص.

- «موقف الإسلام من الوثنية واليهودية

الشرعية ببيروت، ثم انتقل إلى مصر، وهناك تخرج في كلية أصول الدين بالأزهر عام ١٩٤٦ م، وبعد تخرجه عين أستاذًا في الكلية الشرعية ببيروت مدرّسًا لمادتي المنطق والتوجيه، ثم نقل إلى محكمة بيروت الشرعية، وفي عام ١٩٥٤ عين نائبًا لقاضي بيروت الشرعي، وفي عام ١٩٥٧ م عين قاضيًا شرعيًا لقضاء عكار، ثم نقل إلى محكمة محافظة جبل لبنان الشرعية عام ١٩٦٠ م. وفي عام ١٩٦٦ م اختير مفتيًا للجمهورية اللبنانية خلفًا لمحمد عليا، وهو منصب يشغله صاحبه مدى الحياة. وفي عام ١٩٦٧ م منحه جامعة الأزهر شهادة الدكتوراه الفخرية.

وهو شخصية معروفة في المجالين العربي والإسلامي. فإلى جانب زيارته المتكررة للعاصمة السورية للبحث في الوضع السياسي اللبناني مع زعماء وقادة مسلمين قام بزيارات إلى بلدان عربية كالإمارات والسعودية ومصر والمغرب والجزائر والأردن. وزار كذلك دولاً إسلامية عدة بينها إيران وباكستان وأندونيسيا، ودولاً أجنبية كالاتحاد السوفياتي وبولندا والولايات المتحدة وكندا وإنجلترا وفرنسا.

وكان عضوًا في رابطة العالم الإسلامي، وعضوًا في مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف بالقاهرة ومؤسسات إسلامية عالمية. وقد توالى على لبنان في فترة توليه منصبه أحداث سياسية استثنائية دامية، تمثلت بالحرب الأهلية المدمرة المستمرة منذ سنة ١٩٧٥ م، وجعلت هذه الأحداث من دار الفتوى مرجعًا للبحث في الشؤون السياسية التي تهم المسلمين بوجه خاص واللبنانيين بشكل عام. وغدت هذه الدار مقرًا لاجتماعات يورية يعقدها الزعماء السياسيون المسلمون، كما شهدت عدة لقاءات بين الزعماء اللبنانيين المسلمين والزعماء الدينيين المسيحيين.

وقد توفي إثر انفجار سيارة ملغومة. وذهب ضحية هذه الكارثة ١٦ شخصًا، واثنان من حرسه، وعديد من أصحابه وضباط من البوليس، ولحقت بذلك أضرار كبيرة بالمباني، واحترقت نتيجة ذلك عشر سيارات. وذلك في شهر شوال، ظهر اليوم السادس عشر من

حسن طنون ()**

(١٤١٣هـ - ١٠٠٠هـ)

عالم جليل، داعية بليغ.

امضى حياته في الدعوة والإصلاح، بين أرجاء الكويت، ينشر العلم، ويرطب القلوب بمواعظه.

تعرض لحادث انقلبت فيه سيارته أثناء زيارته البيت الحرام، أصيب على أثرها بشلل نصفي في الجزء السفلي من جسده، وظل صابراً على هذا البلاء ما يزيد على عشر سنوات، إلى أن أسلم روحه لخالقه مساء الجمعة ٦ تشرين الثاني (نوفمبر).

حسن بن عبد الله الرضوان (*)**

(١٣٩٧هـ - ١٠٠٠هـ)

عالم فاضل.

من مدينة لنجة بإيران، على الساحل الشرقي من الخليج مقابل الإمارات العربية المتحدة.

تتلمذ على الشيخ قاسم بن أحمد الصديقي اللنجاوي، ودرس في المدرسة الاحمدية إلى وقت اضمحلال شان لنجة، فهاجر إلى بُني عام ١٣٦٠هـ، ولبت بها حتى وفاته.

حسن عثمان محمد (**)**

(١٤١٣هـ - ١٣٣٢هـ)

عالم فاضل.

من مواليد قرية هسكان بتركيا.

قرأ في الكُتّاب، ودرس العلوم الشرعية المتنوعة على منهج الاكراد مدة خمسة عشر عاماً، وبقيت له دراسة كتاب واحد ليحصل على الإجازة، ولكنه انشغل بعد زواجه، وبقي كذلك.. فكان لا يلبس لبس العلماء من أجله، ولكنه أم الناس في أربع قرى، آخرها في قرية «علي بدران» التابعة لناحية الجوادية في سورية. ولم يكن يأخذ من الناس أجراً لقاء إمامته.

والنصرانية». بيروت، ١٤٠٦هـ.

بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات الدينية والاجتماعية التي تعالج قضايا مهمة في التشريع والاجتماع والأخلاق.

حسن خالد الدباس (*)

(١٤٠٧هـ - ١٣٠٧هـ)

عالم، فقيه، مقرئ، مربّ.

هو حسن بن خالد الدباس الكفريطناني الشافعي، أبو غالب.

تعلم عند الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان مقرباً إليه، وكان المترجم له يحبه حباً شديداً بالغاً.

شارك في الحرب العالمية الأولى مع الدولة العثمانية، وكان من القلة القليلة الذين رجعوا إلى بلادهم سالمين، ولاقى في طريقه كثيراً من المشاق والمتاعب حتى وصل إلى دمشق.

اشتغل بالعلم، وتمكّن في الفقه الشافعي، وكان حافظاً لكتاب الله عزّ وجلّ، مجوّداً، متقناً، دقيقاً في مخارجه، وقد علّم القرآن في قرية كفر بطنا قريباً من أربعين سنة، وجمع إليه كثيراً من جهلاء البلدة، فأرشدهم، وعلمهم القرآن، وهداهم الله على يديه.

وجمع إلى تمكنه في الفقه الورع في الفتوى، فكان يتحاشى الشبهات كالتصوير وغيره، فلم تؤخذ له صورة إلا خلسة، كما كان يرفض الإفشاء بالطلاق البتّة.

حسن دمشقية = حسن بن حسن بن عبد المجيد (ت ١٤١٢هـ).**حسن الرضوان** = حسن بن عبد الله الرضوان اللنجي (ت ١٣٩٧هـ).**حسن السياغي** = حسن بن أحمد السياغي (ت ١٤٠٧هـ).**حسن الشاعر** = حسن بن إبراهيم الشاعر (ت ١٣٩٨هـ).

(*) هذه الترجمة بقلم الشيخ عمر موفق نشوقاتي الدمشقي.

(**) المجتمع ع ١٠٢٥ (١٤١٣/٥/٢٣هـ) ص: ٤٣.

(***) «تاريخ لنجة» ص: ١٣٨، ١٤٦.

(***) كتب هذه الترجمة حفيد المترجم له الأستاذ عبد الغني، درس الهندسة في جامعة حلب، والشريعة في المدينة المنورة.

وحصل على شهادته الابتدائية بقسميها الفرنسي واللبناني في سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، وكان المرحوم والده بحكم جوار منزله لمنزل سماحة الشيخ محمد توفيق خالد، يزور سماحته ويحييه ويتوَدَّد إليه، الأمر الذي أنشأ لدى والده فكرة إلحاقه بالكلية الشرعية في بيروت التي كانت قد أسسها المرحوم الشيخ محمد توفيق خالد، وأخذ يختار لها النابهين من أبناء العائلات الإسلامية.

دخل الكلية الشرعية سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، وتلقَّى علومه الشرعية فيها، ونال شهادتها سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

وفي أواخر صيف سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م استدعاه سماحة الشيخ محمد توفيق خالد، وخيَّره بين الوظيفة في المحاكم الشرعية وبين الالتحاق بالأزهر الشريف لتحصيل الإجازة العالية من إحدى كلياتها. وكانت الكلية الشرعية في بيروت تبعث من طلابها المتخرجين بعثة للتخصص في الأزهر الشريف في كل عام، وتجعل لكل منهم منحة مدرسية سنوية، فاختار الشيخ حسن تميم خريج الكلية الشرعية حينئذ الوظيفة لظروفه الخاصة.

وفي مطلع سنة ١٩٥٠م، عين مساعداً قضائياً في محكمة زحلة الشرعية، وأسند إليه بالوقت نفسه سماحة الشيخ محمد توفيق خالد وظيفة الخطابة في جامع مُعلَّقة زحلة.

وفي أواسط سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م نقل إلى مثل وظيفته في محكمة صيدا الشرعية حيث لم يمكث أكثر من شهر ونيف نقل بعده إلى محكمة بيروت الشرعية، ثم إلى المحكمة الشرعية العليا.

وفي أواخر سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م عيَّن رئيساً لقلم المديرية العامة للأوقاف الإسلامية في بيروت. وفي أواخر سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م أسندت إليه وظيفة مدير عام الأوقاف الإسلامية بالوكالة بعد أن وضع خارج ملاك المحاكم الشرعية.

وفي إدارة الأوقاف بدأت تظهر كفاءاته الإدارية وآثار

وكان عالماً تقيّاً ورعاً، من تلاميذ الشيخ إبراهيم حقي، يحث الناس على التقوى والعمل الصالح.. وذكر أنه لم تفته صلاة منذ سن الرشد، ما عدا في الأيام الأخيرة من حياته، حيث أصيب بفالج، وأجريت له عملية في المرارة، وكان أن فاتته ثلاث صلوات نتيجة التخدير، فكان يندم أيما ندم!

له ديوان شعر مخطوط باللغتين العربية والكردية.

حسن بن عمير الشيرازي(*)

(١٢٩٥ - ١٣٩٩هـ)

الشيخ، العالم، الداعية، المعمّر.

هو حسن بن عمير الشيرازي الزنجباري الشافعي. درس بمسقط رأسه زنجبار، وأخذ عن الشيخ أحمد ابن أبي بكر بن سميّط، وعمل كاتباً له بالمحكمة الشرعية، ثم ترك ذلك وتجرّد للدعوة إلى الله تعالى ونشر الدين، فسافر إلى تنزانيا، وأوغندا، وراوندا، وملايو، وموزمبيق، وزائير، وغيرها. نخل تلك البلدان ودعا أهلها حتى أسلم على يديه عدد كبير جداً يعنون بالآلاف. توفي في ١٦ ذي القعدة.

وله مؤلفات، منها:

- «تفسير القرآن» باللغة السواحلية، وضمنه ردّاً على القاديانية الضالة.

وله أيضاً:

- «الفتح الكبير في شرح المختصر الصغير».

- «وسيلة الرجا في شرح سفينة النجا».

- «الفوائد الزنجبارية بشرح المقدمة الحضرمية». وغير ذلك.

حسن محمد تميم(**)

(١٣٥٠ - ١٤٠٥هـ)

ولد في بيروت سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، ونشأ في كنف والدين متوسطي الحال.

تلقى علومه الابتدائية في إحدى المدارس الأهلية التي تعنى بتدريس القرآن إلى جانب البرامج المقررة.

(*) «لوامع النور»: ١٢٨/٢. (إعداد الشيخ محمد الرشيد).

(**) «علمائنا في بيروت» للداعوق، ص: ٤٠ - ٤٢.

حسنيين محمد مخلوف(*)

(١٨٩٠ - ١٤١٠هـ)

مفتي الديار المصرية.

من مواليد ٦ مايو (أيار) بالقاهرة. تلقى دروسه في مختلف العلوم على كبار الشيوخ في الأزهر. حصل على الشهادة العالمية من الأزهر عام ١٩١٤ م.

عمل في التدريس بالأزهر، ثم عُيِّن قاضياً بالمحاكم الشرعية، ثم أصبح رئيساً لمحكمة الإسكندرية في أواخر عام ١٩٤١ م.

عُيِّن رئيساً للتفتيش بوزارة العدل فساهم في المشروعات الإصلاحية الهامة. ومنها إصلاح قانون المحاكم الشرعية، وقانون المجالس الحسبية، ومحاكم الطوائف المحلية.

قام بتدريس الشريعة في قسم التخصص بمدرسة القضاء الشرعي.

صدر مرسوم ملكي في أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٢٤ م، بتعيينه نائباً للمحكمة العليا الشرعية، ثم عُيِّن مفتياً للديار المصرية عام ١٩٤٥ م.

بعد انتهاء مدة خدمته القانونية اتجه لخدمة المسلمين من خلال دروسه التي كان يلقيها في المساجد الكبيرة يومياً، ونشر العلم، وإصدار الفتاوى التي تنشرها الصحف.

اختير عضواً في هيئة كبار علماء الأزهر ١٩٤٨ م. منح كسوة التشريف العلمية مرتين.. إحداهما حين كان رئيساً لمحكمة طنطا، والأخرى حين كان مفتياً لمصر.

اختير عضواً لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وتولى رئاسة جمعية البحوث الإسلامية بالأزهر، وتولى رئاسة جمعية النهوض بالدعوة الإسلامية، وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية.

توفي في ٢٠ رمضان.

من مؤلفاته:

نشاطه، وفي بداية سنة ١٩٦٢ م فاز بمباراة القضاء الشرعيين، وعُيِّن قاضياً شرعياً في بيروت.

وقام منذ أوائل سنة ١٩٦٢ م حتى أواخر عام ١٩٦٦ م بخطبة الجمعة في الجامع العمري الكبير في بيروت بصورة متقطعة، وذلك في الفترات التي ينقطع فيها الخطيب الأصيل.

عرف عن الشيخ حسن تميم ميله الأدبي منذ أن كان طالباً في الكلية الشرعية، ففي أواسط سنة ١٩٤٨م كان من عادة الجمعية الأدبية في الجامعة الأميركية أن تقيم مباراة أدبية بين طلاب المدارس الثانوية في لبنان؛ وفي مباراة ذلك العام اشتركت الكلية الشرعية بالمباراة وانتدبته لتمثيلها، ففاز بالمرتبة الأولى بين طلاب البكالوريا اللبنانية؛ وقدمت له الجمعية الأدبية تقديرًا لتفوقه وسامًا مذهبًا، ومجموعة من الكتب الأدبية كهدية، كما قُدم له سماحة الشيخ محمد توفيق خالد ساعته الذهبية التي رافقته طوال أربعين سنة، وما زال فضيلته يحتفظ بها كأخلص تذكّار من الإنسان الذي يكنّ له عواطف التقدير، ويحمل له في نفسه آيات الاحترام والإقرار بالفضل.

وفي سنة ١٩٥٦ م اشترك في تحرير جريدة «بيروت - المساء» متعاوناً مع الأستاذ عبد الله المشنوق، وكتب فيها العديد من المقالات الانتقادية والأدبية باسم مستعار، كما شارك بتحرير جريدة «صوت العروبة» متعاوناً مع الأستاذ عنان الحكيم.

ويُعدّ صاحب الفضيلة الشيخ حسن تميم من الأوائل في الأدب العربي إذ اشرف على إعادة طبع وتصحيح الكثير من المؤلفات الأدبية والدينية القديمة... كما وأنه عكف على إخراج بعض كتب التراث الأدبي الأندلسي التي لم تنزل مخطوطة.

توفي رحمه الله يوم ٨ آذار عام ١٩٨٥ م.

أبو الحسن النُّنُوي = علي بن عبد الحي بن فخر الدين الهندي (ت ١٤٢٠هـ).

(جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ)، «رجال وراء جهاد الرباطة، ص: ٣٢ - ٣٤، والنور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر، ص: ٣٢ - ٣٣.

(*) مجلة الخيرية (الكويت) شوال ١٤١٠ هـ وله ترجمة طيبة مع مقابلة في جريدة «المسلمون» في عهدها الأول (١٩) - ١٤٠٥/٥/٢٥ هـ) ص: ١٩ - قبل وفاته، الفيصل ع ٧١

- «أسماء الله الحسنى والآيات الكريمة الواردة فيها». القاهرة: دار المعارف، المقدمة ١٣٩٤هـ، ١٠٢ ص.
- (ط ٢) القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٢هـ، ١٠٢ ص.
- «أضواء من القرآن الكريم في فضل الطاعات وثمراتها وخطر المعاصي وعقوباتها». مكة المكرمة: مؤسسة مكة للطباعة، المقدمة ١٣٩٣هـ، ٤٣ ص.
- «أضواء من القرآن والسنة في وجوب مجاهدة جميع الأعداء». القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٩٤هـ.
- «بلوغ السؤل في مدخل علم الأصول». (تحقيق). (ط ٢) القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٨٦هـ.
- «تفسير سورة يس». القاهرة: مطبعة الكيلاني، ١٤٠٢هـ، ٢٤ ص.
- «جزء عم وبهامشه كلمات القرآن: تفسير وبيان». جدة: دار القبة للثقافة الإسلامية، ١٤٠٠هـ، ٣٢ ص.
- «الحديقة الأنيفة في شرح العروة الوثقى في علم الشريعة والطريقة والحقيقة»، محمد بن عمر الحريري المعروف ببهرق (ت ٩٣٠هـ) (تحقيق وتعليق). القاهرة: مطبعة المدني، المقدمة ١٣٨٠هـ، ٢٣٩ ص. (من وحي القرآن والسنة).
- «حكم الشريعة في ماتم ليلة الأربعاء وفيما يعملها الأحياء للأموات من الطاعات» (ط ٣) بزيادات هامة. القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٦٦هـ، ٦٢ ص (أصلها فتوى أصدرتها لجنة الفتوى بالأزهر).
- «الدعوة التامة والتذكرة العامة». عبد الله بن علوي الحداد (تحقيق).. القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٣هـ.
- «الرفق بالحيوان في الشريعة الإسلامية». (ط ٢). القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٤هـ، ٤٢ ص.
- «شرح الشفا في شمائل صاحب الاصطفا». الملا علي بن سلطان محمد القاري الهروي (تحقيق). القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٩٨هـ، ٥ مج.
- «صفوة البيان لمعاني القرآن». القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٧٥هـ، ٢ مج.
- (ط ٣) الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٠٧هـ، ٨٣٥ ص.
- «عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين». محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ) (شرح). (ط ٢). القاهرة: مطبعة المدني، ١٤٠٣هـ، ٢٠٠ ص.
- «فضائل نصف شعبان».
- «فضل القرآن العظيم وتلاوته».
- «فتاوى شرعية وبحوث إسلامية». القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧١هـ، ٢٧٥ ص.
- «كلمات القرآن: تفسير وبيان». (ورد بأكثر من عنوان في طبعات مختلفة. وبهامش بعضها (لباب النقل في أسباب النزول للسيوطي): الرياض: مكتبة المعارف، المقدمة ١٣٧٥هـ، ٤٤٧ ص.
- بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ، ٥٢٧ ص.
- جدة: دار القبة للثقافة الإسلامية؛ دمشق؛ بيروت: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ، ٦١٢ ص.
- جدة: توزيع دار القبة: مكتبة مرزا، ١٤٠٠هـ، ٤٤٧ ص.
- المدينة المنورة: مكتبة دار التراث؛ دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٠هـ، ٤٩٠ ص.
- «الموارث في الشريعة الإسلامية». جدة: دار المدني، ١٤٠٠هـ، ٢٤٠ ص.
- «النصائح الدينية والوصايا الإيمانية». عبد الله بن علوي الحداد (تحقيق وتعليق). القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨١هـ، ٢٦٤ ص.
- «هداية الراغب بشرح عمدة الطالب». عثمان بن أحمد بن قائل النجدي (ت ١٠٩٧هـ). (تحقيق). القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٧٩هـ، ٥٨٤ ص.
- «إخطار المعاصي والآثام ووجوب التوبة منها إلى الملك العلام».
- «دعاء يوم عرفة».
- «رسالة في ختم القرآن الكريم ووجوب بر الوالدين».
- «تفسير آية الكرسي وسورة الإخلاص وسورة الضحى».
- «تفسير سورة القدر».
- «أدعية من وحي القرآن الكريم والسنة».

حسین عسیران

(۱۳۲۹ - ۱۴۰۰) (۱۹۱۱ - ۲۰۰۰ م)

ترجمته بقلمه:

(شيخنا) حسين بن أحمد عسيران، المولود في
صيدا جنوبي لبنان يوم الاثنين تاسع محرّم ١٣٢٩ هـ
تاسع كانون الثاني ١٩١١ مساءً.

تَعَلَّمْتُ في مدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية العلوم الابتدائية، ثم قَدِمْتُ امتحانًا للدخول إلى «مدرسة الصنائع والفنون» في بيروت، فنجحتُ فيه، وتعلَّمْتُ فيها أربع سنوات تَخَرَّجْتُ في نهايتها بشهادة دبلوم متخصصًا بعلوم الكهرباء نظريًا وعمليًا، حصلت على إثرها على وظيفة كهربائي فني في الجيش الإفرنسي.

فبقيت ثلاث سنوات قضيتُ معظمها في مدينة «دير الزور» شمالي سوريا، حيث تعرّفتُ هناك على الطريقة النقشبندية التي كان يرأسها حضرة المرشد الكامل الشيخ محمد علاء الدين (ت ١٣٧٤هـ)، والد الشيخ الحالي حضرة الشيخ محمد عثمان سراج الدين النقشبندی (ت ١٤١٧هـ) قدس الله سرهما.

فَحَبِّبَ اللهُ إِلَيَّ التَّفَقُّهَ فِي الدِّينِ، وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ بِأَثَارِ
 سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ، فَذَابَتْ عَلَى مِلَازِمَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 وَالتَّقْوَى فِي أَوْقَاتٍ فَرَاعِي، وَحُضُورِ مَجَالِسِ الْعِلْمِ
 وَالذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ وَالنَّوَادِي.

ثم تركتُ العمل في الجيش الإفرنسي، ورجعتُ إلى مدينة بيروت، واشتغلتُ في «شركة سكة الحديد» بصفة «فني» ولازمتُ فيها العمل مدة ثلاث عشرة سنة لم انقطعُ خلالها عن ممارسة اكتساب العلم الشريف على شيوخ وأساتذة بيروت أثناء فراغي غدوة وعشيًا. وحفظتُ قدرًا كبيرًا من القرآن الكريم على يد القارئ الكبير الشيخ توفيق راغب البابا (ت ١٣٦١هـ) رَحِمَهُ اللهُ الَّذِي لَزِمْتُهُ إِلَى وفاته بعدما أجازني بعلم التوحيد، و«مقدمة الجزرية».

وفي تلك الأثناء كنتُ حاولتُ استظهار متن «الشاطبية» في القراءات السبع، فنصحني الشيخ راغب القباني (ت ١٣٥٤هـ) ﷺ بأن أُجِدِّدَ علم الصرف والنحو قبل الضلوع في فن القراءات، فلزمته مُدَّةً

– «نفحات زكية من السيرة النبوية».

- «شرح الوصايا النبوية: من النبي ﷺ إلى عبد

اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما».

- «شرح وصايا الإمام علي بن أبي طالب».

الحارة

[illegible]

إحازة بخت محمد حسنين مخلوف

فاستجاب لله الحمد جمعٌ غفيرٌ من أنحاء لبنان، وأجازني الأستاذان الشيخان علاء الدين، وسراج الدين قنّس الله سرهما بتعليم الراغبين وتلقينهم الآداب والذكر الشريفين.

شيوخه:

أروي عن عشرين شيخاً بالقراءة والإجازة^(١)، وقد أجازني عشرة منهم، ثلاثة بالمكاتب، وستة بالقراءة، وهم:

١ - الشيخ محمد توفيق بن محمد سعدي الأيوبي (ت ١٣٥١هـ) حضرت له درساً واحداً في جامع البحر في صيدا سنة ١٢٤٣هـ في الحديث الشريف.

(ج) ٢ - الشيخ توفيق راغب البابا (ت ١٣٦١هـ) قرأت عليه القرآن الكريم كاملاً برواية حفص، مع شرح الجزية، وأجازني.

(ج) ٣ - الشيخ جميل الميداني (ت ١٣٥٩هـ) وهو ممن أخذ عن أبي الصفا المالكي. قرأت عليه عشرين جزءاً من القرآن الكريم برواية حفص، وأجازني.

(ج) ٤ - الشيخ حسن حسن دمشقية (ت ١٤١١هـ) قرأت عليه كتاب «الجواهر المكنون» مع شرحه في المعاني والبيان والبيدع، وقرأت عليه ختمه كاملة للقرآن الكريم برواية ورش، وستة أجزاء برواية قالون، ومنظومة «مورد الظمان» في الرسم والضبط للقرآن الكريم، وأجازني.

٥ - الشيخ راغب القباني (ت ١٣٠٠هـ) قرأت عليه «كتاب البركوي» في العوامل شرخاً وتطبيقاً.

(ج) ٦ - الشيخ سعد رمضان (حفظه الله) قرأت عليه ختمه كاملة للقرآن الكريم برواية ورش وأخرى برواية قالون، وأجازني.

٧ - الشيخ عبد الله بن أحمد أحرار الوزي النقشبندى القادري (١٣١٢ - ١٣٩٩هـ) أخذت عنه الطريق.

(ج) ٨ - الشيخ عبد الله الصديق الغماري (١٣٢٨ - ١٤١٣هـ) أجازني برواية الحديث الشريف إجازة عامة مكاتباً من طنجة.

(ج) ٩ - الشيخ عبد الله الهرري الحبشي العبدري (ت ١٣٠٠هـ) قرأت عليه التوحيد، والفقهاء الشافعي،

حتى قرأت عليه «كتاب البركوي» في العوامل، شرخاً وتطبيقاً.

ثم حبّب الله إليّ علم الحديث الشريف، فقصدت في سنة ١٣٦٠هـ / ١٩٤١ م العلامة المحدث الشريف السيد محمد العربي العزّوزي (ت ١٣٨٢هـ) فاشتراط عليّ حفظ «الفية ابن مالك» في الصرف والنحو، و«الفية الحافظ العراقي» في مصطلح الحديث، فاتقنت حفظهما في عشرة أشهر والحمد لله، فعند ذلك تكرم عليّ وشرح لي «الفية العراقي» ولازمته ثلاث عشرة سنة، أقرأ وأرّس عليه متون الكتب الحديثية: «البخاري»، «مسلم»، «أبي داود»، «الترمذي»، «النسائي»، «ابن ماجه»، «الموطأ» للإمام مالك، «شمائل الترمذي»، «الأربعين العجلونية»، «مسند الشهاب القضاعي»، فأجازني بهذه الكتب بعدما درستّها عليه.

ثم انتقل عملي من سكة الحديد إلى «وزارة البريد والبرق»، فكنّيتُ أعمل موظفاً كاتباً فيها، وأترددت في الوقت نفسه على بعض علماء الفقه في بيروت أمثال الشيخ محمد الفيومي (ت ١٣٠٠هـ)، والمرحوم الشيخ محمد عمر البربير (ت ١٣٥٩هـ)، والمرحوم الشيخ مصطفى النقّاش (ت ١٣٠٠هـ)، فحفظتُ متن «العمريني» قسم العبادات في فقه الشافعية.

ثم درستُ الفرائض على فضيلة الشيخ محمد الداعوق (ت ١٤١٧هـ)، والمعاني والبيان على فضيلة الشيخ حسن دمشقية (ت ١٤١١هـ)، وأيضاً أجازني برواية ورش من طريق الشاطبية، ومنظومة «مورد الظمان» في الرسم والضبط للقرآن الكريم.

ولما نُقلتُ وظيفتي البريدية إلى خارج بيروت اضطررتُ للتوقف عن حضور دروس العلم إلا في الأعياد والمناسبات التي تعطل فيها الدولة، فترددتُ على فضيلة الشيخ عبد الله الهرري، وأجازني «بمسند الإمام أحمد» و«سنن البيهقي» وذلك بعد وفاة المغفور له سيدي الشيخ محمد العربي العزّوزي رحمته الله (ت ١٣٨٢هـ).

وفي جميع هذه المدة التي تمسكت فيها بالطريقة العلمية النقشبندية كنت أقوم بالدعاية للانتساب إليها،

(١) وضعنا حرف (ج) قبل اسم الشيخ الذي أجاز.

البيروتي (ت ١٤١٦هـ) رئيس المحاكم الشرعية قرأ عليه «كفاية الأخيار» للفتي الحصري في الفقه الشافعي، و«شرح ألفية ابن مالك» لابن عقيل في النحو، و«الرحبية» في الميراث.

١٩ - الشيخ مصطفى النقاش (ت ١٠٠٠هـ) حفظت عليه «متن العمري» في الفقه الشافعي.

٢٠ - الشيخ هاشم دفتردار المدني (ت ١٤١٤هـ) قرأت عليه، وحضرت دروسه في التفسير في الجامع الكبير في بيروت.

كما وأروي عن شيوخ كثيرين نحو المائة أجازوا عامة لأهل عصرهم، منهم: الشيخ بوصيري عصره يوسف النبهاني رحمته (ت ١٣٥٠هـ)، ومحمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ) صاحب «فهرس الفهارس»، وعبد الحفيظ الفاسي (ت ١٣٨٣هـ) صاحب الثبث المسمى «رياض الجنة»، ومحمد إبراهيم الختني المدني (ت ١٣٨٩هـ)، ومحمد ياسين الفاداني المكي (ت ١٤١٠هـ) صاحب المؤلفات الكثيرة في الأسانيد، وغيرهم.

وبعد حصولي على التقاعد من الوظيفة رجعت إلى بيروت، ولزمتُ ترويج العلم الشريف بما اكتسبته وتعلمته، لكي يستفيد منه الراغبون، وكذلك من يريد الالتزام بتقوى الله تعالى والتعرف إليه من طريق مشايخنا بالطريق العلية قَسَّ الله أسرارهم. (إلى هنا انتهى ما كتبه الشيخ بخطه).

وهو الآن مُسنَدُ الديار اللبنانية، ومقرؤها ومحدثها وفقهها، ولغوئها، يقصده الطلاب من جميع أنحاء العالم للقراءة عليه، والاستجازة منه، وتحصيل أسانيده، حفظه الله ومتّعنا بحياته، ونفعنا ببركته وعلمه.

له: «مئة الرحمن في أسانيد حسين عسيران» وهو تَبَّتُهُ، وقد طبع في بيروت عام ١٤١٨هـ في (١١٢) ص وقد ناولنيه وأجازني بما فيه.

حسين مرداد (*)

(١٠٠٠ - ١٤١٤هـ)

أحد الرعيل الأول للحركة العلمية والتعليمية في السعودية: حسين أمين مرداد المكي.

وأوائل «مسند أحمد»، و«السنن الكبرى» للبيهقي، وأجازني.

(ج) ١٠ - الشيخ ملا محمد باقر البالكي (١٣١٦ - ١٣٩١هـ) أجازني مكاتبة.

١١ - الشيخ محمد عمر البربير البيروتي (ت ١٣٥٩هـ) قرأت عليه القرآن الكريم، والفقه الشافعي، وكتاب «إعجاز القرآن» لمصطفى صابق الرافي.

١٢ - الشيخ محمد جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) حضرته درساً واحداً له في الجامع الكبير في صيدا، لما زارها سنة ١٣٤٤هـ، وهو أعلم من لقيت.

(ج) ١٣ - الشيخ محمد العربي العزوزي (ت ١٣٨٢هـ) لازمته منذ العام ١٣٥٧هـ إلى ١٣٧٠هـ وحفظتُ عليه: «ألفية العراقي» في المصطلح مع شرحها للنظام في خمسة أشهر، و«ألفية ابن مالك» في النحو مع شرحها لابن عقيل في ستة أشهر، وقرأت عليه الكتب الستة كاملة، و«الموطأ» برواية يحيى الليثي، والشمال للترمذي، والأربعين العجلونية، و«مسند الشهاب القضاعي» وأجازني، وهو شيعي في الحديث الشريف.

(ج) ١٤ - الشيخ محمد عثمان سراج الدين بن محمد علاء الدين بن عمر ضياء الدين العثماني الطويلي النقشبندي (١٣١٤ - ١٤١٧هـ) لازمته منذ العام ١٣٩٠هـ إلى عام وفاته، وكنتُ غاسله ودافنه، أخذتُ عنه الطريق، وأجازني.

(ج) ١٥ - الشيخ محمد علاء الدين بن عمر ضياء الدين بن عثمان سراج الدين، العثماني الطويلي النقشبندي (١٢٧٧ - ١٣٧٤هـ) وهو شيعي في الطريق مكاتبة، وقد آذن لي بالختم الشريف.

١٦ - الشيخ محمد الفاخوري (ت ١٣٥٠هـ) قرأت عليه كتابه «الكفاية لذوي العناية» وأحاديث ابن أبي جمرة عن ابن عباس. وهو عالم بالمنطق.

١٧ - الشيخ محمد الفيومي (ت ١٣٦٠هـ) قرأت عليه «فتح العلّام شرح مرشد الأنام» للجرداني، في الفقه الشافعي، و«حاشية الباجوري» أيضاً، و«صحيح مسلم» وكان يُقرئه في مسجد البسطة التحفا ببيروت.

١٨ - الشيخ محمد محمد أمين جمعة داعوق

توفي إثر حادث مروري مروّع، حيث انحرفت الحافلة التي تقلّه مع أكثر من ثمانين شخصاً عن جادة الطريق، فهوت في منحدر سحيق، ولم ينج بحياتهم إلا شخصان: طفل صغير، وامرأة فقدت عقلها..
حسين خطّاب = حسين بن رضا خطّاب (ت ١٤٠٨هـ).

حسين دلول (**)

(١٤١٠هـ - ١٤٩٠هـ) (١٩٩٠م - ١٤٩٠م)

فقيه شافعي، عالم صالح، متواضع، زاهد. تعلم عند الشيخ علي الدقر. تولى الخطابة والإمامة في جامع الإصلاح في حي الشاغور بدمشق، ودفن بتربة الباب الصغير.

حسين خطّاب (***)

(١٣٣٧ - ١٤٠٨هـ)

شيخ قراء بدمشق: حسين بن رضا بن حسين خطّاب.

ولد بدمشق في حي الميدان سنة ١٣٣٧هـ لوالد يُدعى تقيّ عابد ورع يلزم مجالس العلم ويكثر من قراءة القرآن الكريم، وعلى سيرته نشأ أولاده. وكان المترجم له أكثرهم تأثراً به.

ولما صار في سنّ التمييز دفع به والده إلى مكتب (الكتّاب) فقرأ فيه على الشيخ رشيد الدرخباني والشيخ ياسين الزرزور وغيرهما. وتعلّم الكتابة والقراءة ومبادئ الحساب وتلقّى القرآن الكريم. وكان حسن الخط.

وفي سنّ مبكرة عمل في صناعة النحاسيات قرب محلة باب المصلّى، وأتقن صناعة أباريق القهوة المرّة (الدولات) وهو دون البلوغ، وكان يعطي أباه كل ما يكسبه من عمله.

وكان في طريقه إلى عمله أو عدوته منه يمرّ بجامع منجك بالجزماتية فيلاحظ تواقد طلاب العلم هناك

بدا حياته العملية بالمدرسة الليلية الأولى في مكة المكرمة، ومنها انتقل إلى المدرسة السعودية عام ١٣٥٥هـ، وتقلّب في مراكز التعليم المختلفة إلى عام ١٣٧٥هـ حيث صار وكيلاً لمدرسة مكة المكرمة، وكانت آخر محطاته.

وله عدة مؤلفات أبرزها مؤلف في علم التجويد وكيفية القراءة.

حسين حاج عمر (*)

(١٤١٣هـ - ١٤١٣هـ)

الشيخ، المعلم، الداعية، المشرف على المدارس الإسلامية في منطقة «باتي» بشمال مقاطعة «ولو» في إثيوبيا.

وهو من الشخصيات الإسلامية البارزة في إثيوبيا، فقد جاهد من أجل إعلاء كلمة الله منذ نعومة أظفاره، حيث قاسى ما قاسى في طلب العلم حتى وفّق الله في التخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فنذر نفسه في خدمة التعليم الإسلامي، فواجه المشكلات العُضال من بعض الذين حاربوه بكل أسلحة الهجوم المفتعلة والإشاعات المضادة، ولكنه لم يضعف ولم يهن، وكان يعاني ضيق اليد وشحّ الموارد التي تعينه على دفع عجلة التعليم وتسيير مدارسه التي تعمل بالنظاميين الإسلامي والحكومي لأجل تحقيق الموازنة وإرضاء طموح الطلاب الذين يتطلعون إلى تحصيل الشهادات التي تؤهلهم لدراسة علوم الدنيا بجانب تحصيلهم علوم الدين.

وقبل أسبوعين من وفاته، قال في لقاء معه، بعد أن صار يشرف على عدد هائل من المدارس:

أمامي مشكلتان: الأولى أنّ المدارس مهددة بالقفل لأننا لا نملك رواتب الشهر القادم.. والثانية مشكلة الطالبات اللائي يدرسن في نفس المكان مع الطلاب.. هل أحرمن نعمة التعليم.. أو أترك الوضع هكذا حتى يفرج الله كربتنا.

ومجلة عالم الكتب مج ٩، عدد ٤، ص: ٥٨٨، ومقابلة مع المترجم له قبل وفاته بل شهر قليلة رحمه الله ورضي عنه، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٥٢٦/٣ - ٥٣١.

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٠٤ (١٥ - ١٤١٣/٩/٢١هـ).

(**) إعداد الأستاذ عمر النشوقاتي، من إفادة والده.

(***) ترجمة بقلم الشيخ كريم راجح بتاريخ ١٠/١٢/١٩٨٩م.

خطيباً وإماماً ومدرّساً في جامع القاعة، وبقي فيه حتى آخر حياته.

ولإتقانه القراءة سعى إليه طلاب هذا العلم والراغبون به وتوجهت إليه الأنظار، وأقام حلقات القراءة وانتفع به كثيرون، ثم آلت إليه مشيخة قراء الشام بعد وفاة شيخ القراء الدكتور محمد سعيد الحلواني، الذي كان شيخ القراء بعد أخيه الشيخ أحمد^(١).

وخاض الشيخ حسين إلى جانب المجالات العلمية غمار السياسة بلأن شيخه اهتماماً منه بأمر العامة، وبدأ ذلك بترشيح نفسه إلى المجلس النيابي، وحصل على أصوات كثيرة حتى قال له رئيس مجلس الأمة أيام الوحدة بين سورية ومصر: «كان ينبغي أن تكون أنت رئيس المجلس لأنك فزت بأكثر الأصوات».

وبعد الوحدة رشّح نفسه لعضوية مجلس الشعب ففاز أيضاً، وبقي يخدم مواطنيه آنذاك ويقف معهم من أجل الصالح العام، ثم اعتزل العمل السياسي وفضل الاهتمام بالنفع عن طريق المسجد والاجتماعات الشعبية.

مؤلفاته:

- «إتحاف حرز الاماني برواية الاصبهاني» (ط).
- «رسالة البيان في رسم القرآن» (ط). (أكد فيها على وجوب رسم القرآن الكريم كما ورد عن السلف).
- «رسالة الطهارة والصلاة والصوم».
- «رسالة في الفرائض».

- وأشرف على إخراج المنظومات الثلاث التي ألفها الشيخ أحمد الحلواني في مقدمة أصول القراءة وزيادات طيبة النشر على حرز الاماني والدرة وما جاء في رسم القرآن الكريم على رواية حفص (ط).

كان الشيخ جميل الطلعة، واضح الجبهة، يرى أثر الصلاح على وجهه، مربوع القامة، هادئاً مع نشاطه، عالي الهمة، محبوباً طيب الخلق والمعاملة، صبوراً صادقاً متواضعاً، لطيفاً كريماً ودوداً، يقول الحق ولو

فتلهف للاستطلاع.. وكان ربما اطلّ من الشبابيك الخارجية للجامع، فيرى الشيخ حسن حبنكة بهيئته الجليلة المهيبة وحوله طلابه فيحبّ أن يكون بينهم.. وما لبث أن سعى إلى الشيخ. وحينما أتاه تفرّس الشيخ فيه الخير فانداه واهتم به.

انضم المترجم له أولاً إلى الشيخ صادق حبنكة وإلى بقية الطلاب الذين سبقوه في الطلب على الشيخ حسن مقتصرًا في حلقات الصباح والمساء دون باقي يومه الذي خصصه للكسب.. وقد حفظ القرآن الكريم آنثى ولم يجاوز الرابعة عشرة.

ثم ترك عمله في صنع الابريق وانصرف بكليته إلى العلم منقطعاً إلى الشيخ حسن، وأخذ ينهل من العلوم المختلفة الشرعية والعربية حتى ترقى وتقدم. ولم يقرأ على غيره شيئاً إلا علم القراءة. إذ أرسله الشيخ حسن هو والشيخ كريم راجح حفظه الله إلى شيخ القراء في وقته الشيخ محمد سليم الحلواني ليجمع عليه القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة، فحفظا عليه الشاطبية. وحينما توفي وخلفه على المشيخة أكبر أولاده الشيخ أحمد الحلواني جمعا عليه الشاطبية والدرة.

ثم أرسلهما الشيخ حسن إلى الشيخ عبد القادر قويدر الشهير بالصمادية شيخ قرية عربيل ليجمعا عليه القراءات العشر أيضاً من طريق طيبة النشر، فجمعاها عنده على غاية الإقتان، وكانا في مسيرتهما إلى كلا الشيخين يتدارسان العلم والقراءات، وحصلاً من كلا الشيخين الحلواني وقويدر على الإجازة في القراءات.

ومنذ تعلّم المترجم له أخذ يعلم الطلاب، وكان من أوائل المدرّسين بالمدرسة التي بناها الشيخ حسن في جامع منجك، وما ترك التعليم في المساجد والبيوت والمدارس حتى آخر حياته.

وإذ برز شأن الشيخ حسين خطاب وعرف بالعلم وتفوق بالخطابة طمع به كثير من الناس أن يكون خطيب مسجدهم، فسبق أهل محلة القاعة في جنوب الميدان إلى الشيخ حسن يطلبونه منه، فأرسله إليهم

على نفسه، ولا يواجه أحدًا بما يكره، ويعمل بصمت. بسيط المعيشة يرضى بالقليل.

وكان كثير العبادة والذكر شغوفًا بالصلاة على النبي ﷺ. ومنذ حج سنة ١٣٨٠هـ لم يترك الحج إلا سنة واحدة قبيل وفاته حين أقعده المرض. كما كان يواظب على السفر إلى الحجاز لأداء العمرة كل سنة.

وكان إلى جانب اهتمامه بشؤون العامة مصلحًا اجتماعيًا، موفقًا في إصلاحه بين الناس. وكان بيته مقصد المختصمين وموئل المستفهمين والمستفتين. وظلّ يستقبل الأسئلة ويجيب عليها حتى على الهاتف إلى أن دخل المستشفى في مرضه الأخير.

أحبّه الذين يعرفونه فكانوا يرغبون أن يزورهم. وكثيرًا ما كان يدعى إلى حفلات متعددة في وقت واحد، فيحاول أن يلبيها كلها، فيجلس في كل حفل - وخاصة عقود الزواج - وقتًا يسيرًا ينطلق منه إلى غيره ليدخل السرور على الذين دعوه كلهم.

ساهم في بناء المساجد، فكان أول الأمر رئيسًا للجنة بناء مسجد القاعة الذي أنشأه إنشأه جديدًا. كما عمر مساجد أخرى كثيرة. وما كان يملّ العمل أبدًا.

كانت له عقيدة حسنة برجال التصوف ورغبة في مطالعة كتبهم، كما كان يحب أن يقفو أثرهم في مجالس الذكر مع حضور القلب. يكره من يهاجم الصوفيين الحقيقيين وينتصر لهم.

خطيب بارز مفوه، ولذا غدا مسجده في محلة القاعة قبلة الكثيرين. وكان في خطبه جهوري الصوت حسن الإلقاء مترسلًا في جملة، يخطب وكأنه يرتل، يختار الجمل بالفاظ سهلة ومعنى واضح وأسلوب شيق، وكان كثير الاستشهاد في الخطب يرتجل ويجيد ويخطب على البداة في أي موضوع طلب منه.

وقبل وفاته بنحو أربع سنوات أصيب بنوبة قلبية ألزمته دخول المستشفى، ثم نُقل إلى القطر الأردني، فأجريت له عملية جراحية^(١)، شُفي بعدها وزاول أعماله الاعتيادية وتحمل الجهد والتعب.

ثم أصيب ثانية في قلبه، ورأى الأطباء ضرورة أن

تجرى له عملية أخرى في مستشفى الحسين بالأردن أيضًا، إلا أنه توفي قبل الدخول إلى العملية في المستشفى المذكور ظهر يوم الجمعة ١١ شوال ١٤٠٨هـ الموافق ٢٧ أيار ١٩٨٨ م، فنقل إلى دمشق يوم السبت، وصلى عليه الشيخ كريم راجع عند صلاة العصر في الجامع الأموي، وخرجت جنازته حافلة، مشيت فيها دمشق وراء نعشه على الأقدام حتى مقبرة بوابة الله في الميدان.

وقد امتلأ الجامع من أجل الصلاة عليه حرمة وصحنه حتى اضطرت الشرطة إلى إغلاق أبوابه قبل إقامة الصلاة. وتكلم الخطباء في تأبينه منهم الشيخ كريم راجع والشيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي والشيخ عبد الرزاق الحلبي وأثنوا عليه بما هو أهله.

قال العارفون: لم تشهد دمشق جنازة مثلها إلا جنازة الشيخ بدر الدين الحسني محدث الشام.

وقال الشيخ كريم راجع عن جنازته: «غصت شوارع دمشق على رحبها بالناس وامتلات السطوح والشرفات وأشجار المدينة والجسور بالآلاف وما كنت تستطيع أن ترى الجدران والأرض حتى وكان الشوارع تمشي والأرض كأنها تزحف».

ثم كانت التعزية به في الجامع الأموي أيضًا، فكان المعزون بالآلاف يقصدون الجامع ويقعدون على الأرض يملؤون صحن المسجد ليستمعوا إلى الخطباء الذين يعظون الناس وينكرون مناقب الشيخ. وأقام بعض وجهاء محلة القاعة موائد الطعام على روحه، كانت تنصب في الطرقات ويأكل منها الآلاف محبة بالشيخ وأسفًا وترحمًا عليه.

وكتب على لوحة قبره أبيات رثاه بها الشيخ صادق حبنكة:

هذا ضريح الذي أفتى مواهبه

في العلم والنصح والإصلاح والرشد

قد كان سمحًا ودودًا ناسكًا فطنًا

أرضى الإله ولم يحقد على أحد

(١) كانت العملية كما قال الأطباء غير مضمونة النتائج، وقد وافق عليها بعد أن رأى شيخه في المنام يقول له: «اعملها وتوكل على الله».

مصر، وصارت إلى مدينة بلبيس، وهاجر جده إبراهيم إبراهيم إلى القاهرة، وسكن في جوار الأزهر الشريف.

درس المترجم له في مدارس مصر الابتدائية والثانوية، ثم دخل الجامعة في القاهرة، واختار كلية الهندسة، وتخرج فيها، ونال شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية مع مرتبة الشرف سنة ١٩٣٨ م. وتابع دراسته العليا، فحصل على الماجستير في المساحة التصويرية سنة ١٩٤٣ م، ثم نال شهادة الدكتوراه في المساحة التصويرية سنة ١٩٥٠ م.

وقام برحلات علمية أمدته بكثير من المعلومات والمعرفة في عدد من البلاد العربية والبلاد الأوروبية والأمريكية.

وقد عمل مدرساً في جامعة القاهرة، وما زال يترقى في الدرجات العلمية حتى بلغ رتبة الأستاذ. وكان من أنصار تدريس العلوم التجريبية والتطبيقية باللغة العربية، وقد نادى بضرورة التعريب في كل مناسبة، وألف عدداً من الكتب العلمية الرصينة في موضوع تخصصه باللغة العربية.

ذهب إلى العراق، وأسهم في إنشاء كلية الهندسة، ودرس هناك. وعمل في جامعة أسيوط أستاذاً لمادة المساحة. ورئيساً لقسم المساحة، وكان في الوقت نفسه وكيلاً لكلية الهندسة في أسيوط. وعمل أستاذاً منتدباً في المعهد العالي للمساحة بالقاهرة، وفي جامعة الأزهر، ثم تعاقبت معه جامعة الرياض، فكان رئيساً لقسم المساحة في كلية الهندسة. ثم انتقل إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وعين عضواً في هيئة مشروع المدينة الجامعية، ثم عين أستاذاً مشرفاً على مركز البحوث الفلكية، وظل يعمل في جامعة الإمام إلى ما قبل وفاته بسنتين.

أما اللجان والهيئات العلمية التي شارك فيها فكثيرة:

* فقد كان عضواً في لجنة المساحة التصويرية.

* وفي لجنة إنشاء كلية الهندسة بالجامعة الأزهرية ووضع المناهج الخاصة بها.

كم دام يتلو كتاب الله منكرًا

فعاش وهو ينجي الله في رعد

له مواقف لا تحصى محامداً

أفاد من وعظه خلقاً بلا عدد

أنهى الحياة (غني القلب صافيه)

وراح يطلب عفو الواحد الصمد

١٤٠٨هـ

أولاده: رضوان، ومحمد رياض، وضياء، وصفوح.

حسين عبد القادر خلوف(*)

(١٣٦٢ - ١٣٩٩هـ)

طبيب، داعية، مجاهد.

ولد في حماة. تربى في أسرة مؤمنة متوسطة الحال. حاز على الشهادة الثانوية في حماة عام ١٣٨٢هـ التحق بدار المعلمين، ثم بكلية طب الأسنان بدمشق، وتخرج فيها عام ١٣٨٧هـ بعد أداء الخدمة العسكرية استقر طبيباً للأسنان في حماة.

تتلمذ على يد شيخ حماة الشيخ محمد الحامد، وكان من المريدين المقربين له، يلازمه في دروسه العامة والخاصة، وفي نزاهته وسهراته، وكان له في قلب الشيخ منزلة خاصة لم تحصل لأحد من إخوانه. ومن أبرز إخوانه الشيخ مروان حديد.

كان باراً بوالديه، محسناً لإخوته، محبباً لدى أسرته وأقاربه جميعاً، حسن الجوار.

حُسَيْن عُسَيْرَان = حسين أحمد عُسَيْرَان الصَيِّدَاوِي

حسين كمال الدين بن أحمد الحسيني()**

(١٣٣٢ - ١٤٠٧هـ)

العالم، المجاهد، الداعية، الفلكي، الطبوغرافي، المساح، المهندس.

ولد في القاهرة، وعاش في كنف والده العلامة الشيخ أحمد إبراهيم، وتلقى على يديه مبادئ الإسلام. وتنحدر أسرته من نسل الحسين بن علي رضي الله عنهما، وكانت في الأصل في الحجاز، ثم نزحت إلى

(**) الفیصل ع ١٣٥ (رمضان ١٤٠٨ هـ) ص ٤٨ - ٥٠ بقلم الدكتور محمد بن لطفي الصباغ.

(*) الدعوة (مصر) ع ٤١٦ (نو الحجة ١٣٩٩ هـ) ص: ٤٨ - ٤٩، وقبله ع ٤١٣ (رمضان ١٣٩٩ هـ) ص: ٦٦.

المساحة المستوية وطرق رسم الخرائط المستوية.
 - «المساحة الطبوغرافية». ويبحث في طرق قياس الخرائط الطبوغرافية ورسمها.
 - «المساحة الجيوديسية». ويبحث في الشبكات المثلثية، وكروية سطح الأرض، وقياس قواعد الشبكات المثلثية، وأبراج الرصد ونظرية الأخطاء والاحتمالات، وتصحيح الأرصاد وتعيين نقتها.
 - «جدول مواقيت الصلاة». ويقع في أربعة مجلدات. كل مجلد في نحو أربعمئة صفحة.
 - «جداول اتجاه القبلة». ويقع في مجلدين، نشرته جامعة الإمام بالرياض.
 - «منحنيات مواقيت الصلاة».
 - «تعيين أوائل الشهور العربية».
 - «بحث في مواقيت الصلاة والصوم عند اختلال الزمن». (وهو فصل من كتاب المرشد لاتجاهات القبلة والمواقيت).
 - «بحث في وقت العشاء بالنسبة لوقت المغرب».
 - «بحث في بيان فرق الارتفاع بين مكان المصلي ومكان شروق الشمس أو غروبها».
 وقد ظهرت هذه المباحث العلمية المتخصصة كلها باللغة العربية، ونقل بعضها إلى الإنجليزية بجانب الطبعة العربية.
 حسين مرداد = حسين أمين مرداد المكي (ت ١٤١٤هـ).

الخطاب بوشناق(*)

(١٣١٤ - ١٤٠٤هـ)

العالم الفاضل، المفتي الحنفي.
 من أعلام الجامعة التونسية، اختص في علوم العربية حتى لقب بسيبويه تونس! ملا رحاب تونس علماً وفضلاً، وتخرج على يديه أجيال كانوا مفخرة الزيتونة. اشتغل «مفتي حنفي» ثم «كاهية شيخ الإسلام».

* وفي لجنة إنشاء المعهد العالي للمساحة بمصر.
 * وفي لجنة الترقيات العلمية لدرجة الأستاذية بالجامعات المصرية.
 * وفي لجنة دراسة المساحة الجوية بمصلحة المساحة المصرية.
 * وفي لجنة التحضير والمتابعة لمؤتمر الفقه الإسلامي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٩٧٦ م.
 وحصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٣٩٨هـ.

وقد وضع الخطوط الأساسية لإنشاء أطلس جديد يُسمى «الأطلس المكي» ويمتاز بإظهار موضع مكة المكرمة بالنسبة إلى القارات الأرضية، واستعمال الإسقاط المكي للعالم في إنشاء خرائط هذا الأطلس، وبيان خطوط اتجاهات الصلاة على هذه الخرائط.

واستطاع أن يتوصل إلى معادلات وبرامج استفيد منها في تصنيع ساعة تضبط مواقيت الصلاة، وتعطي إشارة صوتية عند حلول وقت الصلاة حسب البلد الذي يحدّد في الساعة. وهي في الوقت ذاته تحدّد اتجاه القبلة في أي مكان من الأرض. وقد صُنِّعت وأصبحت في متناول أيدي الناس.

وكان مضرب المثل في خلقه وتواضعه ومعاملته الطيبة التي كانت سبباً في حب طلابه له إلى درجة كبيرة، وقد سجن مرات عدة في أيام فاروق وجمال عبد الناصر، ولكن أشد ما لاقاه كان في عهد عبد الناصر.

وأصيب بمرض الربو في آخر حياته.

توفي يوم الخميس ١٢ ذي الحجة في القاهرة رَحِمَهُ اللهُ.
 أما البحوث التي نشرها في المجالات العلمية فكبيرة جداً، وكذلك الكتب التي ألفها ونشرها، وكان أكثرها باللغة العربية، وبعضها بالإنجليزية، وكل هذه الكتب والبحوث أصيل مفيد، وجديد عميق. ويقع بعض هذه المؤلفات في مجلدات منها:

- «المساحة المستوية». ويبحث في مبادئ

وهو من مؤسسي المجلة الزيتونية، وركن من أركانها.

حفيظ الرحمن واصف بن محمد كفاية الله الدهلوي (*)

(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)

مدير المدرسة الأمينية في بلهي.

وهو نجل العلامة، المفتي الكبير محمد كفاية الله الدهلوي، الذي يعتبر من أعلام علماء الهند وزعماء حرب التحرير ضد الإنجليز.

كان عالماً دينياً، مشغولاً بتدوين فتاوى والده مفتي الهند الكبير، فتجمعت لديه مجموعة ضخمة من الفتاوى مما يتعلق بجميع نواحي الحياة الاجتماعية والفردية، وقد وفق أن يقوم بتحقيق وتلويح هذه الفتاوى كلها ونشرها في تسعة مجلدات، وهو مشروع جليل يشكر عليه وينكر من جميع الأوساط العلمية والدينية.

توفي في ١٣ آذار (مارس).

حقي تورانليتش (**)

(١٤١٣هـ - ١٩٩٠م)

نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك للشؤون الاقتصادية.

اغتالته مجموعة القوات الصربية التي كانت تحاصر سراييفو من جهة المطار بالاتفاق مع قوات الأمم المتحدة على التفصيل التالي:

«سيناريو» الاغتيال بدأ بعد اللقاء الذي تم في المطار بين حقي تورانليتش وبين أورهان كلارجي أوغلو وزير شؤون اللاجئين البوسنيين في الحكومة التركية، الذي جاء ليصطحب معه جميع تلاميذ مدرسة سراييفو الابتدائية وعددهم ٦٠٠ تلميذ، بعد أن قررت تركيا فتح مدرسة لهم في مدينة «يلوى» قرب بورصة ليواصلوا دراستهم فيها. وبعد انتهاء الاجتماع وفي

أثناء عودة المسؤول البوسني، اعترضت أربع مدرعات صربية و٥٠ جندياً سيارة الأمم المتحدة المدرعة التي كان يستقلها، وذلك على بعد ٤٠٠ متر من المطار، وفي العادة لا يتم اعتراض أية سيارة تحمل علم الأمم المتحدة، ولا تسمح قوات الأمم المتحدة بالتفتيش، ولكن هذه المرة قامت القوة الدولية بالسماح بالتفتيش. وبعد مشادة دامت نحو ساعتين مع قوة الأمم المتحدة، قام جندي صربي بإطلاق عدة طلقات على تورانليتش بعد أن أطلعت القوة الدولية الصرب على جواز سفره.

وهذا جعل الحكومة البوسنية تصدر بياناً تدين فيه القوات الدولية وقائدها الجنرال الفرنسي فيليب موريون.

حَمَّاد الأنصاري (***)

(١٣٤٤ - ١٤١٨هـ)

● اسمه ونسبه:

شيخنا الجليل، بقية السلف، مفيد الطلاب، العلامة الحبر البحر المحدث المفسر الفهامة، المشارك المعمّر: أبو عبد اللطيف حَمَّاد بن محمد بن محمد بن حنة الأنصاري التانمكي المالبي ثم المنني.

● ولادته ونشأته:

ولد عام ١٢٤٣هـ في مدينة «تَانَمَكَة» - ومعناها عندهم «هذه مكة» لأنها واقعة مثلها بين أربع جبال - وتقع بين الجزائر ومالي، وكانت تُعرف بـ «السوق» من «مالي» بإفريقيا الغربية، من أسرة ذات علم شهيرة في «تنبكتو» عاصمة المنطقة الشرقية من مالي، ينتهي نسبها إلى بني نصير موالي الأنصار، آخر من حكم غرناطة، آخر معاقل الإسلام في الأندلس، وقد عُرفت أسرته بالعلم والفُتْيَا والقضاء قبل الاحتلال الفرنسي وبعده.

وبدا بطلب العلم في تَانَمَكَة، فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب وهو في الخامسة عشر من عمره، ثم

(***) «علماء ومفكرون عرفتهم»، لمحمد المجنوب: ٤٩/١ - ٦١، وهو موسوعة الأبناء والكتب السعودية، لأحمد سعيد بن سيلم: ٧٩/١.

(*) «البحث الإسلامي»، مج ٣٢ ع ٢ (شوال ١٤٠٧هـ - ص: ١٠٠).

(**) المسلمون ع ٤١٥ - ١٤١٣/٧/٢٢هـ.

وسعى لشراء ما يُطبع منها، حتى صارت مكتبته إحدى أشهر مكتبات الحجاز، فيها ما يزيد على خمسة آلاف كتاب، يقصدها الطُّلاب من جميع الأنحاء، يجدون فيها بغيتهم، وهو لا يمنع أحدًا أن يصوِّر منها ما يشاء. مع إفادة الطُّلاب بما يحتاجونه من مسائل العلم ومعرفة الكتب والمصادر.

وله رحلات متعدّدة إلى بلاد الشام، وتركيا، ومصر ودول الشمال الإفريقي، والاندلس، والهند، حيث صوِّر منها أهم مخطوطات الحديث الشريف. وآخر من استجازه الأخ خليل السبيعي، وخالد الزير.

● شيوخه:

كان له عدّة شيوخ في بلاده تلقّى عليهم العلم، وله آخرون أيضًا من الحرمين الشريفين أو الوافدين إليهما، نذكر منهم من وقفنا على أسمائهم حسب ترتيب حروف المعجم:

- ١٢ (مكرر) - البحر = محمد بن أحمد بن محمد.
- ١ - حمود بن عبد الله التَّوَجْرِي النجدي (ت ١٤١٣هـ).
- ٢ - حمود بن محمود الشريف الحسني التَّائِمَكِي الْفَرَضِي.
- ٣ - عبد الحفيظ الفلسطيني.
- ٤ - عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن هاشم الْعُمري الهندي ثم المكي (١٣٠٢ - ١٣٩٣هـ).
- ٥ - عبد الشكور الهندي.
- ٦ - عبد العزيز بن عبد الله الزهراني.
- ٧ - عبد الغفار حسن الرحماني بن عبد الستار حسن بن عبد الجبار العمرقوري الباكستاني.
- ٨ - عبيد الله الرحماني المباركفوري الهندي صاحب «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» وهو تلميذ الشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) صاحب «بذل المجهود» و«تحفة الأحوذِي».
- ٩ - عَمَّار المغربي.
- ١٠ - قاسم بن عبد الجبار الْفَرَّغاني الأندجاني.
- ١١ - محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة السعودية الراحل.

حفظ كثيرًا من متون العلم على عدد من مشايخ بلاده في العربية، والتوحيد، والفقه، والحديث، والتفسير، والبلاغة، وأصول الفقه الشافعي، والمنطق، والفلك. وكان يعيش ظروفًا قاسية، يسهر الليالي يقرأ على ضوء القمر، أو على وهج النار عند انتشار الظلام، وكان عليه أن يُدَوِّن ما يقرأ ويحفظ بأقلام يحنّتها بيده من العيدان، وبمداد يصنعه من هباب القدور ممزوجًا بصمغ الشجر، ومع ذلك فقد كانت تلك الفترة من حياته مُحِبَّةً إلى قلبه لها قداسة خاصة في نفسه، ومن شيوخه الذين قرأ عليهم في هذه الفترة المبكرة من عمره: عمّه الشيخ محمد أحمد بن محمد الذي كان يلقَّب بـ «البحر» لتبحُّره في العلوم، وخاله: محمد أحمد ابن تقي، وابن عمه موسى بن الكسائي، والفرضي حمود بن محمود الشريف الحسني، يقول الشيخ: «سمعت من هؤلاء بالأسانيد المتصلة إلى المؤلفين في معظم ما درستُ عليهم من العلوم» وقد أجازوه فيما سواها.

● رحلته للحجاز:

ثم ضاعف الفرنسيون ضغطهم على بلاده في الحرب العالمية الثانية، وشدّدوا تضيقهم عليه حتى اضطر إلى الهجرة من مسقط رأسه مشيًا على الأقدام مسافات طويلة بين عدّة بلدان حتى انتهى به المطاف إلى المملكة السعودية التي يصفها بأنها البقيّة الباقية للإسلام على الأرض ووصل ميناء جدّة عام ١٣٦٦هـ، ثم اتصل بالعلماء في مكة، وحضر دروس الحرم المكي، وجاور فيها ثلاث سنوات إلى سنة ١٣٦٩هـ.

ثم انتقل عام ١٣٦٩هـ إلى المدينة المنورة، والتحق بدار العلوم الشرعية في قسم التخصص بالحديث، ثم انتقل للرياض حيث درّس بكلية الشريعة وبمعهد القضاة، ثم انتقل إلى مكة ودرّس فيها بكلية الشريعة.

واستقرّ أخيرًا في المدينة المنورة، ودرّس في الجامعة الإسلامية التوحيد، والحديث، وشهدت الجامعة على يديه نهضة قوية في علم الحديث الشريف وتخرّج به خلق كثير، وفتح داره العامرة للتدريس، وأمّة طلاب العلم من كل ناحية.

وكان له اهتمام خاصّ بالكتب، وخاصّة كتب الحديث، فصوِّر كثيرًا من المخطوطات النفيسة النادرة،

- ٥ - «الإعلان بأن (العمرى) ليس من الأيمان».
- ٦ - «البت في الطواغيت السيئة».
- ٧ - «بُلغة القاضي والداني من تراجم شيوخ الطبراني». طُبِع منه الجزء الأول ويحتوي على تراجم (٧٠٤) شيوخ، بمكتبة الغرباء في المدينة المنورة عام ١٤١٥هـ في (٣٩٤) ص.
- ٨ - «نفع الاشتباه عن حديث (مَنْ صلى في مسجد أربعين صلاة)».
- ٩ - «سبيل الرشيد في تخريج أحاديث ابن رشد». في أربعة أجزاء.
- ١٠ - «فتح الوهاب في الألقاب». مطبوع.
- ١١ - «كشف الستار عما جاء في شد الرحل إلى القبر».
- ١٢ - «كشف اللثام عما ورد في دخول مكة بلا إحرام».
- ١٣ و ١٤ - «منظومتان». واحدة في الأسماء المتشابهة لرواة الحديث.
- أصيب الشيخ في أواخر شهر رمضان من العام ١٤١٧هـ بجلطة دم في رجله، ثم انتقلت إلى دماغه، ففقدته وعيه، فنقل إلى المستشفى التخصصي بالرياض ومكث بها أشهرًا على حاله، ثم نُقِلَ إلى مستشفى طيبة بالمدينة المنورة، ولا زالت حالته تنتكس إلى أن لاقى ربه صباح السبت ٢١/٦/١٤١٨هـ.
- حمد بن إبراهيم الحقييل (*)**
(١٣٣٨ - ١٤١٥هـ)
- أبيب، عالم، ومؤرخ.
- ولد في المجمععة بالسعودية. تلقى علومه الأولية ببلنته، ثم على عدد من العلماء. عيّن إمامًا لقصر الحكومة بالمجمععة عام ١٣٥٣هـ، ثم إمامًا ومرشدًا ومفتيًا للجيش السعودي الذي جهز لمحاربة اليهود في فلسطين عام ١٣٨٨هـ. وهو كاتب يُعنى بالتاريخ والأنساب والأدب.

- ١٢ - محمد بن أحمد بن تقي التادمكي، خاله.
- ١٣ - محمد بن أحمد بن محمد، الملقب بالبحر، التادمكي، وهو عمه.
- ١٤ - محمد بن علي بن محمد بن منصور بن تركي النجدي المدرّس بالحرم النبوي الشريف (١٢٩٩ - ١٣٨٠هـ).
- ١٥ - محمد الخيال النجدي.
- ١٦ - محمد راغب بن محمود الطبّاخ الحلبي (١٢٩٣ - ١٣٧٠هـ).
- ١٧ - محمد الشعراوي البنجري المرتفوري.
- ١٨ - محمد عبد الله بن محمود المدني إمام المسجد النبوي.
- ٥ مكرر - محمد بن عبد الشكور الهندي = عبد الشكور.
- ١٩ - محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد ابن جعفر الكتّاني.
- ٢٠ - محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (١٣٣٥ - ١٤١٠هـ).
- ٢١ - موسى بن الكسائي التادمكي، ابن عمه.
- ٢٢ - أبو بكر التنبكتي.
- مؤلفاته:
- للشيخ ما يزيد على عشرة مؤلفات مابين رسالة ومجلد، ونظم، يغلب عليها علم الحديث الشريف، نذكر ما وقفنا على اسمه على ترتيب حروف المعجم:
- ١ - «الإبانة عن أصول الديانة». لأبي الحسن الأشعري، قدّم له. طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة ١٤٠٩هـ.
- ٢ - «إتحاف نوي الرسوخ بمن نلّس من الشيوخ».
- ٣ - «إتحاف القاري بنبّت الأنصاري». جمع فيه إجازات شيوخه وقد ناولني بيده فسوّرت، وهو لا يزال مخطوطاً.
- ٤ - «الأجوبة الوفية عن أسئلة الألفية».

من مؤلفاته:

- «كنز الأنساب ومجمع الآداب». (ط ١٢)، منقحة وفيها ما يزيد على ألف عائلة عن الطبقات السابقة. الرياض: المؤلف، ١٤١٣هـ، ٦١٩ ص.

- «عبد العزيز في التاريخ: تاريخ وأدب». (ط ٣)، مزودة ومنقحة، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠هـ، ٢٤٦ ص.

- «زهر الأدب في معرفة أنساب ومفاخر العرب». القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٤هـ، ٢٥٨ ص.
- «الوحشيات والأولاد لشعراء في الجاهلية والإسلام». القاهرة: مطابع سجل العرب، ١٤٠٠هـ، ٣٤٩ ص.

- «صيد القلم: شذرات ونوادر». الرياض: المؤلف، ١٣٨٩هـ، ١٨٨ ص.

حمد الحقييل = حمد بن إبراهيم الحقييل السعودي (ت ١٤١٥هـ).

حمد بن مزيد المزيدي (*)

(١٣١١ - ١٤٠٧هـ)

فقيه، قاض.

ولد في مدينة المجمع، وتلقى علومه حتى حفظ القرآن الكريم وجوَّده عن ظهر قلب، وطلب العلم على علماء المجمع وسدير والرياض، حتى فاز بنصيب كبير من العلم في اللغة العربية والفرائض والحساب وعلم العروض.

في عام ١٣٣٧هـ عيِّن في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجمع. وفي عام ١٣٤٠هـ عيِّن قاضيًا في بلدة قبة، ثم نقل للعمل قاضيًا في الرياض عام ١٣٧١هـ، إلى أن طلب إعفائه سنة ١٣٧٩هـ وتوفي بالرياض. وله شعر.

حمد فلاح أبو جاموس (**)

(١٣١٦ - ١٤١٠هـ)

فاضل، مشارك.

ولد في عمَّان، ودرس على أيدي المشايخ. انضم

إلى القوات المسلحة، وعمل في دائرة الإفتاء عام ١٩٤٥ م بصفته عالمًا، وواصل علومه الشرعية على نفسه. وكان من القلائل بين رجال العشائر الذين درسوا الدين الإسلامي وتعمَّقوا فيه.

شارك في القتال لحماية المقدسات في القدس عام ١٩٤٨ م، كما شارك في حرب ١٩٦٧ م على الرغم من تقدُّمه في العمر. وكان لا يألو جهدًا في عمل الخير وإصلاح ذات البين.

حمزة شنوف (بوكوشة) (***)

(١٤١٥ - ٠٠٠هـ)

العالم المصلح، المربي الداعية.

اسمه حمزة شنوف، ويدعى «بوكوشة».

وهو من جيل العلماء الذي قام بدور بارز في الحقبة الاستعمارية التي مرت بها الجزائر.

شارك في الاجتماع التأسيسي لجمعية العلماء المسلمين سنة ١٩٣١ م، ثم أصبح عضوًا نشيطًا عاملًا في صفوف الجمعية، ومعلمًا في مدارسها، وكاتبًا صحفيًا، وناقداً أدبيًا، ومحللاً سياسيًا على أعمدة جرائدها.

كما تقلَّد عدة مناصب، وكُلِّف بمهام عدة، منها: إرساله من طرف الجمعية سنة ١٩٣٧ م إلى مدينة «ليون» الفرنسية ليقوم بمحاضرات ودروس توجيهية بين العمال الجزائريين هناك.

حمزة عبد السلام (****)

(١٣٤٣ - ١٤١٠هـ)

داعية مشارك، ناظم.

من غانا. برز بنشاطه الدعوي في الستينات الميلادية مثالاً للقوة الصالحة. وكان متَّصفًا بالحكمة والورع والتواضع، مسموع الكلمة، مشهورًا بمناظرة النصاري، يؤلف القصائد الإسلامية الدعوية.

وكان يصرِّح في كثير من المناسبات قائلاً: «عندما ندعو المسلمين إلى تصحيح إسلامهم يجب أن

(*) «شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب»: ٢٦٢/١.

(**) «من هو»: ١٨٢/٦.

(***) المسلمون ع ٥٢٠ - ١٩/٨/١٤١٥هـ.

(****) «الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا»: ص ١٩٥.

طُلب للتعليم بالمعاهد العلمية إبان افتتاحها، ثم بكلية الشريعة، ثم بالجامعة الإسلامية، ثم للعمل بدار الإفتاء، لكنه اعتذر عن ذلك كله، وأثر التفرغ للعلم والبحث والتأليف.

ولم يجلس الشيخ للطلبة، لأسباب لم يوردها ابنه في ترجمته، ولهذا قلّ تلاميذه، ومن بين من تتلمذ على يديه حين كان قاضياً بالزلفي: عبد الله الرومي، عبد الله محمد الحمود، ناصر الطريحي، زيد الغانم.

كما قرأ عليه أبناؤه عبد الله ومحمد وعبد العزيز وعبد الكريم وصالح وإبراهيم وخالد بعض الكتب وكثيراً من مؤلفاته، وقد أجازهم بجميع مروياته.

كما أجاز عدداً من العلماء والدعاة منهم: إسماعيل الأنصاري، صالح بن عبد الله بن محمد بن حميد إمام المسجد الحرام، سفر بن عبد الرحمن الحوالي، سلمان ابن فهد العودة، عبد الرحمن الفريوائي، وغيرهم.

كان قليل الكلام، كثير الفكر، يجلس مع أولاده وأهل بيته، وينبسط معهم. وكان محباً للاستشارة، مطبقاً لها، وقافاً عند حدود الله متى ثبت عنده الدليل.

وكان قوياً في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، مجانباً لأهل البدع والأهواء، محارباً لهم بلسانه وقلمه.

وكان حريصاً على أداء عمله بنفسه، يقوم بأعماله الخاصة دون أن يسأل أحداً شيئاً أو يستعين به ولو كان أقرب الناس إليه.. وكان لسان حاله يردد حديث: «بايعوني على أن لا تسالوا الناس شيئاً»..

وكان نهاره للعلم بحثاً وكتابة، منذ بزوغ الشمس إلى صلاة العشاء، وربما جلس بعد صلاة العشاء قليلاً بمكتبته يكمل ما ابتدأه بالنهار، وذلك في أخريات حياته.

وأما ليله فيقضي جزءاً كبيراً منه في التهجد والصلاة، حضراً كان أو سفيراً. ولم يكن يدع صيام ثلاثة أيام من كل شهر. وحجاً مراراً كثيرة، وكان يعتمر كل سنة ويحرص عليها في رمضان.

وابتدا المرض به قبل وفاته بثلاث سنوات تقريباً،

نشعرهم أنهم منا ونحن منهم، ولا نعد أنفسنا مجتمعاً مسلماً منفصلاً عن باقي المسلمين، لأن ذلك يعزلنا عنهم، والواجب أن نكون أرفأ بهم، متمثلين - قبل كل شيء - كل ما ندعوههم إليه، فهم حقل الدعوة الذي نبذر فيه بذور دعوتنا».

حمود التَّوْجِري = حمود بن عبد الله بن حمود (ت ١٤١٣هـ).

حمود بن عبد الله التَّوْجِري (*)

(١٣٣٤ - ١٤١٣هـ)

عالم، قاض، كاتب، نجدي.

ولد بمدينة المجمعة (في السعودية). وابتدأ القراءة على يد الشيخ أحمد الصانع عام ١٣٤٢هـ. وذلك قبل وفاة والده بأيام قلائل.

تعلم على يديه مبادئ القراءة والكتابة، ثم حفظ القرآن ولم يتجاوز الحادية عشرة من عمره.

ثم ابتدأ القراءة على الفقيه الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري قاضي المَجْمَعَة وتوابعها وفقهها، ولازمه ما يزيد على ربع قرن من الزمن؛ قرأ عليه في شتى العلوم والفنون.

وقد أجاز له الشيخ بإجازة مطوّلة في رواية الصحاح والسنن والمسانيد، وفي رواية كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وفي رواية مذهب الحنابلة، كما أجاز له بجميع مروياته لكتب الأثبات.

وقرأ على الشيخ الفقيه محمد بن عبد المحسن الخيال قاضي المدينة سابقاً، في النحو والفرائض. وقرأ على الفقيه عبد الله بن محمد بن حميد حين عُيِّن قاضياً بالمَجْمَعَة، قرأ عليه في اللُغَة والفرائض.

ألزِمَ الشيخ بالقضاء في رحيمة ورأس تنورة بالمنطقة الشرقية وذلك عام ١٣٦٨هـ، وبقي بها نحواً من ستة أشهر، ثم ألزِمَ بالقضاء مرّة أخرى في مدينة الزُّلفي عام ١٣٦٩هـ، وبقي بها إلى آخر سنة ١٣٧٢هـ، ثم اعتذر عن القضاء.

(شعبان ١٤١٣ هـ) ص ٩٨ - ١٠٠، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر ٤١/١.

(*) الاصل (الأردن) ع ٣ - ١٤١٣/١٨/١٥ هـ، ص ٣١ - ٣٧

بقلم ابنه عبد الكريم. وله ترجمة في مجلة المجتمع ع

١٠٣٤ ١٣٣٤/٧/٢٦ هـ) ص ٤٩، ومجلة البيان ع ٦٠

«مشابهة المشركين»، د. ن. د. م. ١٣٨٠ هـ، ٢٥٤ ص.
(ط ٢) الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٠٥ هـ، ٢٩٠ ص.

(وقد اختصره عبد الله الجار الله، وصدر في الرياض سنة ١٤٠٣ هـ).

- «تحذير الأمة الإسلامية من المحنات التي دعت إليها ندوة الأهلّة الكويتية». الرياض: دار الصميقي، ١٤١٣ هـ، ٤٠ ص.

- «تحريم الصور والرد على من لبّاحه». ١٤١٠ هـ.

- «تحفة الإخوان بما جاء في الموالات والمعاداة والحب والبغض والهجران». الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٠ هـ، ٨٧ ص.

- «تغليظ الملام على المتسرّعين إلى الفتيا وتغيير الأحكام» الرياض: دار الصميقي، ١٤١٣ هـ، ١٢٠ ص.

- «تنبيه الإخوان على الأخطاء في مسألة خلق القرآن». الرياض: دار اللواء، ١٤٠٣ هـ، ٦٤ ص.

(ط ٢) الرياض: دار اللواء، ١٤٠٤ هـ، ٦١ ص.

- «الدلائل الواضحات على تحريم المسكرات والمفترقات» (ط ٢) الرياض: مطابع القصيم، ١٣٨٦ هـ، ٢٠٣ ص.

- «نيل الصواعق لمحو الأباطيل والمخارق». الرياض: المؤلف، ١٣٩٠ هـ، ٣٦٧ ص.

- «الرد الجميل على أخطاء ابن عقيل [أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري]» الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٩٢ هـ، ٧٤ ص.

- «الرد على الكاتب المفتون»، الرياض: دار اللواء، ١٤٠٧ هـ، ٢٥٠ ص.

- «الرد على من أجاز تهذيب اللحية» ط، جديدة. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦ هـ، ٥٤ ص.

- «الرد القويم على المجرم الأثيم»، الرياض: دار الإفتاء ١٤٠٣ هـ، مج ١: ٣٨٠ ص (وهو رد على من تعرّض لصحيح البخاري).

- «الرد القوي على الرفاعي والمجهول وابن علوي وبيان أخطائهم في المولد النبوي». الرياض: دار اللواء، ١٤٠٣ هـ، ٢٦٧ ص.

حتى اشتد عليه، ووافاه أجله في آخر ساعة من يوم الثلاثاء ٥ رجب. ودفن بمقبرة النسيم، وكانت جنازته مشهودة.

أول كتاب طبع له هو «إنكار التكبير الجماعي».

وله تنبيهات وتعليقات على كتب كثيرة، منها: «تنبيهات على تصحيح الشيخ أحمد شاعر لبعض الأحاديث»، وقد نوّنها بهامش المسند للإمام أحمد بتحقيقه. ومنها: «تعقيبات على مستدرک الحاكم، نوّنها بهامشه.

كما أن له ثبّتاً في رواية الحديث والأثبات سماه «إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء».

وقد بلغت مؤلفاته أكثر من خمسين مؤلفاً، طبع منها نحو من أربعين مؤلفاً.

ومما وقفت على عناوين كتبه:

- «إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشرط الساعات». الرياض: المؤلف، ١٣٩٤ - ١٣٩٦ هـ، ٢ مج.

(ط ٢) الرياض: دار الصميقي، ١٤١٤ هـ، ٣ مج.

- «إثبات علو الله ومباينته لخلقه والرد على من زعم أن معية الله للخلق ذاتية». الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥ هـ، ١٧٣ ص.

- «الإجابة الجلية على الأسئلة الكويتية». (ط) جديدة. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦ هـ، ٤٥ ص.

- «الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر». (ط ٢) بريدة: مكتبة دار العليان الحديثة، ١٤٠٦ هـ، ٤٢٣ ص.

- «إعلان النكير على المفتونين بالتصوير». الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٢ هـ، ١١٨ ص.

- «إقامة البرهان في الرد على من أنكر خروج المهدي والنجال». الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥ هـ.

- «إيضاح المحجة في الرد على صاحب طنجة». الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٥ هـ، ١٩٧ ص. (وهو رد على كتاب «مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية». أحمد بن محمد الغماري، ت ١٣٨٠ هـ).

- «الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الأكثرون من

- «القول المحرر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

حمود محمد المحنبي (*)
(١٣٢٤ - ١٤٠٩هـ)

فقيه، مشارك.

هو الشيخ حمود بن محمد بن إسماعيل المحنبي الهتاري.

ولد بالتربية - تصغير ثرية - الواقعة شرقي زبيد باليمن. والجد الجامع لآل الهتار هو الولي الصالح عيسى بن إقبال، وقد تفرقوا في تهامة اليمن وجبالها. تلقى كل علومه على أبيه، كبير علماء زبيد في عصره، الذي تتلمذ له أكابر من فضلاء اليمن. وكان خبيراً بعلم المساحة، المهنة المتداولة في بيت آل المحنبي منذ أجيال. كما أخذ عن علماء زبيد، كآل الاهدل وغيرهم. ومن تلاميذه: عبد الرحمن العسكر، صاحب «كواكب يمنية».

وكان مستظهِراً لكثير من المتون في شتى الفنون، لا يكاد يفارق الكتاب في حضر ولا سفر، عاكفاً على مكتبته الكبرى، التي لم تكن تدانيها مكتبة خاصة في لواء الحديدة، فيها مخطوطات نادرة لآل الأمير اقتناها أسلافه.

حج عدة مرات، واعتمر وزار. وعرض عليه القضاء في حيس فرفض، إيثاراً للسلامة. وكان غاية في التودد والعطف على الضعفاء وإيواء المحاويج. وله سليقة مؤاتية في النظم.

توفي فجر الخميس ٨ ربيع الآخر.

- «الرؤيا»، الرياض: دار اللواء، ١٤١٢هـ، ٢٠٤ ص.

- «السراج الوهاج لمحو لباطيل الشلبي عن الإسراء والمعراج» ط، جديدة. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ، ١٢٢ ص.

- «الصارم البتار للإجهاز على من خالف الكتاب والسنة والإجماع والآثار» (وهو رد على من أباح الربا في البنوك).

- «الصارم المشهور على أهل التبرج والسفور». حلب: مكتبة الهدى، ١٣٩٤هـ، ١٩٨ ص (رد على كتاب «حجاب المرأة المسلمة» لمحمد ناصر الدين الألباني).

- «الصواعق الشديدة على اتباع الهيئة الجديدة». الرياض: المؤلف، ١٣٨٨هـ، ١٩١ ص.

- «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن». (ط ٢) الرياض: دار اللواء، ١٤٠٩هـ، ١٣٧ ص.

- «فتح المعبود في الرد على ابن محمود». الرياض: دار الإفتاء، ١٣٩٩هـ، ١٩٦ ص.

- «فصل الخطاب في الرد على أبي تراب» الرياض: مطابع النصر، ١٣٨٨هـ، ٢٥١ ص (ط ٢) الرياض: المؤلف، ١٣٩٦هـ، ٢٥١ ص.

(وهو رد على أبي تراب الظاهري في بحث له بمجلة الرائد، ذهب فيه إلى أن سماع الأغاني وما شابه ذلك حلال).

- «القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ». الرياض: دار الصميعي، ١٤١٤هـ.

حرف الخاء

حضرة الشيخ مولانا خالد(*)

(١٣١٥هـ - ١٤١٨هـ)

هو خالد ابن الشيخ محمد علاء الدين، وشقيق حضرة الشيخ محمد عثمان سراج الدين الثاني (ت ١٤١٨هـ)، وولي عهده، رافقه أثناء الدراسة وتحصيل العلم كأنهما توأمان، وقد يلاطفه حضرة الشيخ قائلاً: أنا أكبر من مولانا بسنة واحدة وهو أكبر مني بعشر سنوات، وتشاهد في سيماء صورة لحضرة علاء الدين لمن تشرف برؤيتهما.

وله صلاح وتقوى وإرشاد وتوجيه، وله علم في الفراسة والقيافة، وتحرير الأدوية، وعلاج مرضى النفوس والأعصاب، وله نكاه فائق للتعرف على الأشخاص.

يعيش الآن في عزّ وطاعة وعبادة في الخانقاه الذي أسسه على التقوى الرجل الصالح المخلص الحاج جلال أحمد رشيد في: هـ واري تازة، في مركز محافظة السلیمانیة، ويقوم حضرة مولانا خالد بالنصح وإصلاح القلوب، وإطعام الطعام، ورعاية العلماء، وعلى الأخص العالم المؤدب الوفي الملا خالد ابن العالم الصالح ملا صلاح الذي يقوم بإمامة الجماعة في الخانقاه المذكور.

ولسماحته أولاد أفاضل تأدبوا فبلغوا مراقي عالية ودرجات رفيعة ومنزلة من الثقافة والأدب، منهم: الشيخ عابد، والشيخ أسعد، والشيخ فاروق، والشيخ أمجد. ولكمال أبيه مع أخيه الأكبر لا يظهر نفسه

كمُرشد وهو أهل لذلك وجدير به، زاد الله من فيضهم علينا، آمين.

توفي إلى رحمة الله قبل أخيه بيوم واحد عام ١٤١٨هـ

خالد معلّا الأحمدي(**)

(١٣٧٣ - ١٤٠٩هـ)

الشاب المجاهد الشهيد.

تخرّج في كلية الآداب، قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة عام ١٤٠٧هـ. وكان يعمل في قسم الكمبيوتر بشركة بترومين قبل سفره إلى الجهاد في أفغانستان. وذهب عدة بعثات دراسية إلى لندن والولايات المتحدة الأمريكية.

ويقول والده في ذكرياته مع ابنه: إنه في العامين الأخيرين قبل وفاته تفرّغ للقراءات الدينية، وقبلها بعام استأجر محلاً بجوار الحرم المكي الشريف، حيث كان يذهب إليه بعد انتهاء دوامه في العمل بجدة، وفي العشر الأواخر من رمضان اعتكف بالحرم المكي، وبعد ذلك أدّى ٦ عمرات وجاء ليعلن رغبته في السفر للمرة الثانية للجهاد في أفغانستان، وكان قد سافر قبل ذلك وأخذ معه أسرته، حيث تولّت زوجته في بشاور التدريس لأبناء المجاهدين.

ويستطر الأب قائلاً:

أنا عارضت ذهابه إلى أفغانستان من أجل أطفاله فقط. قلت له: لو لم تكن متزوجاً لرحبت، فكلنا نحب الجهاد لأنه إعلاء لكلمة الله.. ولكنه رد عليّ قائلاً: يا

المترجم.

(**) المسلمون ع ٢١٨ (١ - ١٤٠٩/٩/٧هـ).

(*) هذه الترجمة بقلم عبد اللطيف بن عبد الكريم، في كتاب «تفسير سورة التين» للشيخ محمد عثمان سراج الدين أخي

ثم أوصى زوجته أن تربي الأولاد تربية إسلامية، وأن تدخل بدر وعهود وخلود مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

خديجة الزهيري (*)

(١٣٢٦ - ١٤٠٤هـ)

الصوفية النقشبندية: خديجة بنت أحمد بن حسن ابن مصطفى عمرو الزهيري، المصري الأصل ثم الدمشقي. والدتها الشيخة صفية الخاني.

ولدت في دمشق عام ١٣٢٦هـ، ونشأت في بيت والدها، في حي السوق، بمحلة قصر حجاج، وبقيت فيه برغم رحيل والدتها عنه، بعد أن طُلقت.

تعلمت مبادئ القراءة والكتابة، وقرأت القرآن الكريم، ثم سمعت الفقه من والدها. كما كانت تتردد على منزل خالها الشيخ عبد القادر الخاني، حيث تقيم والدتها، فتعلمت منها أصول التصوف والزهادة، وأخذت عنها الطريقة النقشبندية، ولما تبلغ السادسة عشرة. ثم اشتغلت بالذكر والعبادة معها.

شرعت في الوعظ والإرشاد، وكانت دروسها التي لا تنقطع تنمّ على تبحر في الصوفية، خصصت يومي الاثنين والجمعة لتعظ في دار آل الخاني، الملاصقة لمسجد المرادية بحي السوق، ويوم الأربعاء في تكية الشيخ خالد النقشبندي بحي الأكراد (ركن الدين)، ويوم الأحد في مسجد إبراهيم الخليل ببرزة. وفي أشهر الصيف كانت تعظ بدارها في بلدة مضايا، وربما وعظت بمنزلها بقبيلات المزة أيام الأربعاء.

اهتمت في دروسها بموضوعات الصوفية التي تدور عن الأولياء والصالحين والمحبة الإلهية، ولذة الطاعة وتجليات قيام الليل. وكانت دروسها تغصّ بالنسوة اللواتي يأتين إليها من مختلف الأحياء، بل ومن القرى المجاورة، لا يبالين صيفاً ولا شتاء.

وانتفعت المريدات بدروسها، فزهدت قلوبهن بالدنيا والمال والجاه. وهي في تربيتها معهن ذات فراسة بأحوالهن، تسلك معهن بالحكمة ورجاحة العقل. تعبت في تربيتهن، لأنهن كن مختلفات المشارب والبيئات،

أبي، الله ورسوله أحب إليّ من أي شيء آخر، أما أطفالي فلهم ربّ يتولاهم.. ثم أنت وأمي وأهم تبذلون ما تستطيعون، وإذا لم أستشهد في أفغانستان ساستشهد إن شاء الله في فلسطين.

وعن كيفية استشهادة يقول الدكتور عبد الله عزام أمير المجاهدين العرب بأفغانستان:

بينما كانت المعركة محتدمة في جلال آباد، انهال على مجموعة المجاهدين المهاجمة وإبل من الرصاص، فسقطت قنيفة بينه وبين شاب من بيت المطوع في السعودية يدعوونه باسم «أبو الدرداء» وعندما انفجرت القنيفة أصابت شظية منها نحر «أبو الدرداء» فسقط شهيداً في الحال، أما خالد فأصابته شظية في رأسه، وشظية كبيرة في بطنه، وشظية كبيرة في عضده.

برغم ذلك كانت حالته جيدة كأنه لم يصب بشيء. حمله شخص لبناني كان يدرس الهندسة في أمريكا وجاء مع خالد للجهاد. خاطر بنفسه وحمله على كتفه وسط القذائف المنهمرة كالمطر عليهما.

في الطريق قال له خالد: أريد أن أشرب.. فقال له: نحن على مسافة قريبة من النهر، وسنصل إليه لتشرب إن شاء الله. وقبل أن يصل إلى النهر فاضت روحه الطاهرة.

وكانت وصيته: أوصيكم بتقوى الله فإنها جماع الأمر كله، وأوصيكم باتباع منهج المصطفى ﷺ والسير على خطاه. والله، والله، والله، لقد عرفنا عزة الإسلام حينما جئنا إلى أرض المسلمين المؤمنين.. أرض أفغانستان الطاهرة. لقد أمنا بالجهاد والقتال في سبيل الله حينما جئنا لأداء هذه الفريضة التي غفل عنها المسلمون إلا من رحم ربي.

ونرى اليوم حالنا وما أصابنا من خنوع وذل.. ولقد صلق رسول الله ﷺ حينما قال: «وما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا» والله لقد شبع أعداؤنا كلاماً وشجياً وتنديداً واستنكاراً، ولن يكسر شوكتهم إلا الجهاد لاسترداد العزة، ولن تقوم لنا قائمة إلا بهذا العطاء ألا وهو الجهاد.

(*) ترجمة خطية بقلم السيدة عفة زكريا تلميذة المترجمة،

وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٩٩٤/٢ و٤٤٨/٣ - ٤٥١.

للمخارج من أجل العلاج، وطال غيابه، ولم تعرف ماذا جرى له، فأخبرتها أنه سيكملها اليوم على الهاتف، ووصفت لها ما يرتدي من ثياب، وما يتطيب من طيب، وفي المساء اتصل الشاب بأمه، وطمأنها، فسألته عن حاله، فأجاب بما كانت أخبرت به شيختها.

ضايقها أهلها إحدى ليالي الاثنين أو الجمعة، وكان من عابثها الخلوة فيهما، وأصروا على البقاء في غرفتها مازحين، فإذا الإضاءة تنقطع في الغرفة، مع بقاء النور في بقية الغرف.

أصاب إحدى تلميذاتها مرض في عينيها، وقرر الأطباء ضرورة التدخل الجراحي، ورأى شقيقها أن يذهب إلى الشيخة وكانت في مضاي، ليسألها الدعاء بالعافية، فاستجيب لها في الحين، ولم تحتج إلى الجراحة.

دعيت مرة لحضور عرس في بيت إحدى مريداتها، ولما حانت الصلاة دعته المريدة إلى غرفتها للصلاة فيها بعيداً عن الحضور، ثم قدمت لها شيئاً من فاكهة قليلة ليس عندها سواها، فما كان من الشيخة إلا أن دعت كل النسوة لمشاركتها بين فزع المضيفة ودهشتها، فأفرغت الفاكهة بصحن كبير، ثم أكل من أراد وزاد.

وفي أخريات حياتها ألم بها مرض لم يظهر أثره، ثم استمرت بين التوكل والصحة، حتى وافاها الأجل. وتوفيت يوم ١٧ ذي القعدة ١٤٠٤هـ.

الخَرَزَوِي = عز الدين أحمد التشقبندي (ت ١٤١٢هـ).
الخطيب = محمد سهيل بن عبد الفتاح بن محمد الدمشقي (ت ١٤٠٢هـ).

الخطيب = محمد صالح بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي (ت ١٤٠١هـ).

الخطيب = محمد بن عبد الله الخطيب الدمشقي (ت ١٤٠٣هـ).

الخطيب (أبو الفرج) = محمد بن عبد القادر بن أبي الفرج الدمشقي (ت ١٤٠٧هـ).

الخطيب (القاريء) = أصف بن رضا الدمشقي ثم البيروتي (ت ١٤١٨هـ).

وتحمّلت ذلك بصبر وجهد، دون تملل ولا شكاية. وكان وعظها مؤثراً في النفوس، يدخل القلب، ويستثير الدموع. اهتمت بها كثيرات من النسوة بعد ضلال.

ومن أقوالها في دروسها:

- الناس كالنار إن اقتربت منهم أحرقوكم.

- الشيخ من غير كرامات كذاب.

- الناس مثل كير الحداد، إن لم يصيبكم شراره أنتكم ريحه.

- النفس الأمارة بالسوء أقوى من سبعين شيطناً.

- النفس لها دساسة، والعلم له رئاسة.

كانت أنيسة العشرة حلوة الحديث، عليها سمت الأبرار وهيبة الملوك، ذات وجه بشوش، حلوة الحديث، رفيعة العبارة مع أنب جمّ وعلو في الموضوع، جادة في التربية لا تتهاون في أصول الدين، تلتزم بالشرعية والحقيقة معاً، فلا تقبل بواحدة دون الأخرى، خاشعة القلب، غزيرة الدمع، مرهفة الوجدان، كريمة سخية، إذا أولمت سرت الضيفات اللواتي كن يجدن البركة في طعامها، توزّع ما يفضل من الطعام على فقراء الحي، تتواضع لمن يحدثها، أسلوبها في الحياة البساطة في منزلها ولباسها. أفعالها تصدق أقوالها، تأتمر بما تأمر به الآخرين، كثيرة العبادة في الليل، وكانت دارها مقصداً لصاحبات الحوائج، ولهذا فدارها تفصّ بالزائرات، تحرص على الحج كل عام، وربما اعتمدت مع جماعة من مريداتها.

اشتهرت كرامات المترجمة في زمنها، وحكى لها قصص غريبة فيها، منها أن المريدات دعونها يوماً للنزهة في دمر، وكان من بينهن واحدة وافتها برقية من زوجها المسافر تخبرها بقدمه في ذلك اليوم، ورأت بعد تقلب الرأي أن تحضر الغداء مع شيختها، ثم تسارع إلى المطار لاستقبال الزوج. وبعد الغداء قالت الشيخة لها: «لا أرى زوجك قادماً اليوم، وأنصح لك ألا تشقّي على نفسك بالذهاب إلى المطار»، فما نزلت عند رأيها، وفي المطار أرسل إليها زوجها مع أحد المسافرين يخبرها أنه أجل القدوم إلى حين.

سألها إحدى المريدات عن ولدها الذي رحل

خليل أحمد الحامدي (*)

(١٤١٥ - ١٤٠٠ هـ)

أحد أبرز قادة الجماعة الإسلامية في باكستان.
مدير دار العروبة الإسلامية للدعوة الإسلامية.

عمل طوال عمره في خدمة قضايا الإسلام
والمسلمين. وكان مساعداً للشيخ أبي الأعلى المودودي،
وقام بترجمة كثير من أعماله العلمية إلى اللغة العربية.

توفي إثر حادث مروري.

من كتبه التي ألفها:

- «الإمام أبو الأعلى المودودي: حياته، دعوته،
جهاده» (ط ٢) الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٣ هـ، ٧١
ص.

ومن الكتب التي ترجمها لأبي الأعلى المودودي:

- «الإسلام في مواجهة التحيزات المعاصرة» (ط
٤) الكويت: دار القلم، ١٤٠٠ هـ، ٢٨٤ ص.

- «بِرُّ الأمان»، جدة: الدار السعودية للنشر،
١٤٠٤ هـ، ٤٥ ص.

(ط) أخرى: جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٧ هـ،
٤٥ ص.

- «حول تطبيق الشريعة الإسلامية في العصر
الحاضر». الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٣ هـ، ٤٤ ص.

- «ختم النبوة في ضوء القرآن والسنة».
الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٣ هـ، ٥٣ ص.

- «المبادئ الأساسية لفهم القرآن». (ط ٢)
الكويت: الدار الكويتية، ١٣٨٩ هـ.

(ط ٣) الكويت: دار القلم، ١٣٩١ هـ، ٦٦ ص.

(ط ٦) الكويت: دار القلم، ١٤٠٠ هـ، ٦٦ ص.

(ط ٢) جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٧ هـ، ٥٦
ص.

خليل الله الخليلي (**)

(١٤٠٧ - ١٤٠٠ هـ)

من أكبر الشعراء الذين أنجبتهم أفغانستان في
عصرها الحديث، ومن أقدر كتّابها، فضلاً عن كونه أحد
رجالها المرموقين وساستها المحنكين.

وكان معروفاً بحبه للعرب، وتحمّسه للقضايا
الإسلامية، وإيمانه بدورهم في رفعة شأن المسلمين
وإعادة مجدهم التليد.

ولد في برون على مقربة من كابل سنة ١٢٨٥ هـ
(الشمسية البحرية)، ومنذ نعومة أظفاره تلقى علوم
العربية والفقه والتفسير، ودرس فنون الشعر والأدب
على يد كبير شعراء أفغانستان في عهده «أستاذ
بيتاب» الملقب «بملك الشعراء»! وعركت الخليلي
الخطوب، واستطاع أن ينل ما جابهه من صعاب،
فعمل معلماً لعدة سنين، ثم تقلّد مناصب إدارية شتى
في الدولة، وعين أستاذاً في الجامعة ومساعداً لمديرها،
ثم تسلّم منصب أمين سر مجلس الوزراء، وأسند إليه
الإشراف على هيئة المطبوعات ورئاسة تنظيم
الصحفيين، ولعلو منزلته اختير مشاوراً صحفياً للبلاد،
ثم نخل السلك الدبلوماسي، فتقلّد منصب سفير
أفغانستان في السعودية ثم في العراق.

وقد نظم الكثير من القصائد التي هاجم بها
الاستعمار وحذر أبناء الشرق من أحابيل المستعمرين
وفتنهم.

وعندما اقتحمت قوات الاتحاد السوفياتي حدود
بلاده سارع في الانضمام إلى المقاومة بشاعريته ثم
التحق بصفوفهم فيما بعد.

وكان له دوره في تقديم الحركة الأدبية والعلمية
ورفدها بآثاره ونشاطه منذ صباه، فعندما تأسست في
كابل الجمعية الأدبية (انجمن أدبي) كان من أهم

١٤١٥ هـ) ص: ٦٢.

(**) للشرق الأوسط ع ٣١٠٦ - ١٤٠٧/١٠/٤ هـ بقلم زكي
الصراف.

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٨٥ - ١٤١٥/٧/٣ هـ وانظر مجلة
المجتمع حيث أجري معه لقاء طويل، ع ٦٥٥ (٤/٢١)
١٤٠٤ هـ) ص: ٢٨ - ٣١، وترجمة له في ع ١١٢٨ (٣/٢)
١٤١٥/٧ هـ) ص: ٣٦، والرائد (ألمانيا) ع ١٦٧ (شعبان

العاملين في صفوفها، كما كان من أنشط الأعضاء العاملين في المجمع العلمي الأفغاني. فقد اشترك في وضع الجزء الأول من «دائرة المعارف أريانا»، وساهم في تأليف السفر الضخم لتاريخ أفغانستان. وله تأليف وبحوث علمية عديدة في التاريخ والسير والأدب الدرّي والعربي، منها: «أثار هرات». و«تاريخ غزنة» و«سلطنة الغزنويين».

وله: دراسة عن ناصر خسرو.

وبحث عن مرقد بابر في كابل.

ودراسة عن الشاعر جلال الدين الرومي.

وأخرى عن الشاعر سنائي الغزنوي.

وبحث عن الشعر الجديد والشعراء المحدثين.

كما له كتاب جمع فيه خطبه ومحاضراته التي ألقاها خلال زيارته لعدد من أقطار المشرق الإسلامي.

هذا فضلاً عن مقالاته التي نشرها في المجالات الأدبية مثل: «كابل» و«أدب» و«عرفان»..

أما في ميدان الشعر فقد كان من المبرزين، ويعد أمير شعراء أفغانستان المعاصرين، كما يلقّب، وذلك لموهبته الشعرية المتدفقة وقريحته الخصبة، وإبداعه في فنون الشعر المختلفة.

وكان يتبع «المذهب العراقي» وهو مذهب شعري معروف في آداب أقطار المشرق الإسلامي، يتّسم بالركة والعذوبة وعدم التقيد، كما يتميز بمعانيه الطريفة وتأنج العاطفة فيه.

وطبع ديوانه أكثر من مرة في أفغانستان وفي سواها من البلدان المجاورة.

وقد طبقت شهرته الآفاق، حيث تجاوزت حدود بلاده إلى البلدان المجاورة الأخرى.

وكان مطلعاً على الأدب العربي بمختلف تياراته، متبحراً بالأدب الشرقية، ومع إجادته للغة البشتو كان يفضل أن يقرض شعره بالدرية. وهاتان اللغتان رسميتان في أفغانستان.

وكان معجباً بالشاعر جلال الدين الرومي لنزعت

الإنسانية، وبالشاعر محمد إقبال لدعوته الإسلامية.

وألهمته الديار المقدسة - عندما كان سفيراً هناك - روائع الشعر، حتى قساوة مناخ الصحراء والقيظ الشديد كان قد استوحى منه قطعة شعرية جميلة!

وعندما عصفت الأحداث بأفغانستان وغزتها قوات الاتحاد السوفياتي قدم استقالته احتجاجاً على ذلك، وكان يومئذ سفيراً لبلاده في بغداد، ومكث فترة في العراق، وقبل أن تتم إجراءات تعيينه استأذناً في قسم الدراسات الشرقية في جامعة بغداد غادر البلاد وقدم المملكة المتحدة وحصل على حق الإقامة، ومع ذلك غادر لندن إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأقام في نيوجرسي.

ولكن طيف بلاده كان يؤرقه، فقفّل راجعاً إلى لندن، وهنا أسرّ إلى أحد أصدقائه أن شباب بلاده من المقاومة الوطنية بحاجة إليه.. لا بدّ من الذهاب إليهم ليشدّ عزيمتهم وينكي فيهم روح الحماسة.. لا يكفي أن يكون شاعر المقاومة يتغنون بشعره وهو يعيش بعيداً عنهم.. لا بدّ له من الذهاب إليهم.

وعلى رغم نصيحة أصدقائه، واعتلال صحته، وما كان ينوء به من أعباء سنوات عمره التي تجاوزت الثمانين، شدّ الرحال إلى باكستان.

وهناك.. على أرض أفغانستان.. هوى في ساحة الجهاد وأرض المعركة!

خليل فتح الله الحامدي(*)

(١٣٤٠ - ١٤٠٦هـ)

فاضل.

ولد في قرية عينكاف بتركيا.

ودرس على والده، وعلى الملا إسماعيل، وغيره من العلماء. وكان لا بأس به في العلوم الشرعية، لا سيما في الفقه وعلم السلوك.

أخذ الإجازة في الطريقة عن عمه الشيخ سيف الدين، وأجازته إجازة عامة في الطريقة، فكان يربّي المريدين ويرشد السالكين.

خيرو محمد حسنين (**)

(١٠٠٠ - ١٤٠٣هـ)

عالم فاضل.

من حرستا بدمشق. طلب العلم عند الشيخ عبد
القادر قويدر العربيلي الشهير بالشيخ عبدو صمادية.
تولى الخطابة في جامع العمري بحرستا، ثم في
جامع الزمراء، كان شيخاً صوفياً على درجة من
الصلاح والعلم، رثاه الشاعر سيف الدين الخطيب فقال:
مات الحبيب فموته يبكيها
والدمع يسكب فاتراً وسخيناً
والشيخ خيرو في التراب موسدٌ
والعين تذرف للفرق حنيناً
وفتوره عنا يؤجج حزننا
فترى العيون تزيده تسخيناً
قد كان فينا عالماً متصوفاً
بصفاته من همنا يجليها
فيك العزاء وفيك أعظم عبرة
تبكي النفوس لتستريح يقينا

كان صبيح الوجه، متواضعاً، زاهداً، محباً للصحة.
توفي في عينكاف.

ابن الخوجة = علي محمود ابن الخوجة التونسي (ت
١٤٠٢هـ).

خير الله أحمد الأحمر (*)

(١٣١١ - ١٤٠٧هـ)

شيخ فاضل.

ولد لوالد عالم. شافعي من التل.

نزل دمشق، وتعلم في مدرسة الخياطين عند الشيخ
حسن الخطيب، كما استفاد من علم أخيه الشيخ عبد
اللطيف الأحمر.

تولى الإمامة والخطابة في عدد من القرى في
ضواحي دمشق وغيرها، وكان شديداً في الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر. ولم يكن في علمه مثل
الشيخ عبد اللطيف الأحمر.

توفي في ٢٧ صفر، الموافق ٢٩ تشرين الأول
(أكتوبر)، ودفن في تربة قثم بن العباس في التل.

(*) مشافهة السيد كمال الأحمر أخي المترجم له، ولوحة قبره (***) «تاريخ حرستا» ص: ١٢٥، ١٢٨ (إعداد محمد نور).

(إعداد عمر النشوقاتي).

حرف الدال

داتو حاجي محمد عصري مودا(*)

(١٣٤٢ - ١٤١٣هـ)

رئيس الحزب الإسلامي الماليزي تانسري.

كان عالمًا وخطيبًا طوال حياته العملية. تقلّد منصب كبير وزراء ولاية كلنتان، ووزير في حكومة ماليزيا. وكان من أبرز الرجال الذين قاوموا الاستعمار لتخليص إتحاد الملايو والفوز بالاستقلال.

وهو أحد أبرز المنافحين عن الإسلام في بلاده. أسس «مركز الدراسات الإسلامية العالمية» في مدينة نيلم فوري عام ١٣٨٥هـ. وفاز بجائزة رجل العام على مستوى ماليزيا عام ١٤١٢هـ. ونكرت إحدى بناته أنه أوصاها بصرف أمواله في تبني أيتام المسلمين في البوسنة والهرسك ورعايتهم.

الداعوق (رئيس المحاكم الشرعية) = محمد بن محمد جمعة البيروتي (ت ١٤١٦هـ).

داود بن محمد الحمصي(**)

(١٣٣١ - ١٤٠٧هـ)

صوفي، صالح، داعية.

ولد في دمشق بحي القنوات، وأخذ النقشبندية من

شيخه محمد أمين كفتارو، ثم تتلمذ على ابنه أحمد.. ونكرت له كرامات.

قام بالدعوة إلى الله في منزله، وفي دور أحبابه، وفي مسجد التعديل بحي القنوات.

توفي ليلة ٢٧ شعبان، ودفن في مقبرة الباب الصغير.

الدروبي = عبد الوكيل الدروبي الحمصي ثم الدمشقي الشافعي الكُتبي (ت ١٤١٣هـ).

النُقَر = عبد الغني بن محمد علي الدمشقي (ت ١٠٠٠هـ).

الفندراوي = هاشم بن صادق العَيْطَة الدمشقي (ت ١٤٠٥هـ).

دهمان = محمد بن أحمد بن خالد الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ).

(*) العالم الإسلامي ع ١٢٧٧ - ٣/٢٤ - ١٤١٣/٤/١ هـ، (**) «الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة»: ٨٩٢/٢ - ٨٩٣.

الفيصل ع ١٩١ (جمادى الأولى ١٤١٣ هـ).

حرف الراء

فوكيلاً بجامع الازبك. ثم إماماً وخطيباً في جامع شاكر العاني.

وحاضر بمدرسة القرآن التابعة لرئاسة ديوان الاوقاف، حيث كان يدرس العقائد والسيرة وعلم التجويد، وأخيراً خطيباً لجامع القبانجي.

وهو عضو في جمعية اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، وعضو في جمعية المحاربين، وعضو في رابطة علماء بغداد.

وله مؤلفات. قِيَمَ منها: كتاب «هيت في إطارها للقديم والحديث». المطبوع ببغداد، ٢ جـ.

وله مؤلفات مخطوطة، وديوان شعر لا يزال أيضاً مخطوطاً.

وله مقالات عديدة، وأحاديث دينية أُنِيعَت من بغداد. توفي وهو ساجد يوم الجمعة ٢٧ صفر، ودفن بمدينة هيت نفسها.

رشدي عرفة (**)

(١٣٢٧ - ١٤٠٦هـ)

العالم القارئ: رشدي بن محمد عيد بن حامد بن محمد عرفة، الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٢٢٧هـ.

قرأ القرآن الكريم صغيراً، وجوّده على الشيخ عز الدين العرقسوسي. ثم قرأ على عدد من العلماء، منهم الشيخ طه المكتبي، والشيخ محمود العطار، والشيخ عبد القادر الأشهب، والشيخ عبد القادر الإسكندراني،

الراشدي = بديع الدين شاه ابن إحسان الله السنيدي (ت ١٤١٦هـ).

راؤه = عبد الفتاح بن حسين بن إسماعيل الجاوي ثم المكّي (ت ١٠٠٠هـ).

رشاد محمد سعيد الخطيب الهيتي (*)

(١٣٣٠ - ١٤٠١هـ)

عالم، خطيب، واعظ.

ولد في أسرة علمية دينية بمدينة هيت في العراق. وينتهي نسب عائلته إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما.

أنهى الدراسة الابتدائية ودخل المدرسة العلمية الدينية في مدرسة «نائلة خاتون» في بغداد، ودرس مختلف العلوم الدينية والعربية على كبار علماء بغداد، منهم العلامة الشيخ قاسم القيسي، والعلامة محمد رشيد، والشيخ نجم الدين الواعظ.

عين في الجيش (إمام درجة ٤) عام ١٩٣٤ م، ثم تدرّج إلى رتبة إمام من الدرجة الممتازة، فوصل إلى منصب رئيس أئمة الفرقة الرابعة المدرعة (إمام أقدم) وذلك عام ١٩٦٣ م.

وحصل على أوسمة وإنواط عسكرية.

ودخل دورة إعداد المعلمين للتهذيب فكان الأول فيها. وأحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٣ م.

وفي هيت شيد جامعاً سمي بجامع ضياء الخطيب، واشتغل في مساجد بغداد، فكان خطيباً لجامع المأمون،

(*) «تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري» ص: (***) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٤٨٨/٣ - ٤٨٩.

محمد الأشمر، وكانت مهمته معهم نقل الإمداد والخيرة والتموين، وقام بذلك خير قيام، فلما شعر به الفرنسيون طلبوه، ففرَّ إلى بيروت واستقرَّ بها هناك مدة من الزمن في مسجد الصبايا عند الشيخ شريف اليعقوبي.

توفي ليلة الأربعاء ٢٥ شوال، الموافق ٦ نيسان (أبريل)، وصلي عليه في جامع أبي النور، ودفن في تربة الباب الصغير.

رشيد بن محمد نوري الديرشوي (**)

(١٣١٥ - ١٣٩٧هـ)

شيخ، عالم، مقرئ، فقيه، صوفي.

ولد في قرية «شاخ» منتجع أمراء مقاطعة بوطان من الجزيرة الفراتية في تركيا.

بدأ بالدراسة حسب المنهاج المقرر في البلاد، فدرس العلوم الشرعية والنحو والصرف والمنطق والمناظرة، وخاض في دراسة علم البلاغة العربية.

ولما تمَّت هجرة العائلة إلى البلاد العراقية واستقرَّت في مدينة الموصل، بدأ بقراءة القراءات السبع على الشيخ صالح الحبار، وتعلَّم التجويد على الملا تاج الدين، الذي أقام في مدينة بومباي الهندية من بعد، ثم أصبح أستاذًا في القراءات السبع لأستاذه تاج الدين.

وكان من المريدين المخلصين للشيخ الكبير إبراهيم حقي. وقد زاره الشيخ رشيد في قرية (حداد) بسورية، فأجازه بالخلافة في الطرق الخمس في ٢١ ربيع الآخر ١٣٦٠هـ. كما كان خليفة لوالده الشيخ محمد نوري، حيث أجازه في الطرق الخمس مشافهة، وأجازه في الطريقة الرفاعية أيضًا.

وهاجر مع عائلته إلى سورية، التي صارت من بعد منفصلة عن تركيا وتحت سيطرة الاستعمار الفرنسي، هاجروا مع مجموعة في رحلة عصيبة شاقة محفوفة بالمخاطر.. وقد ذكر المترجم له لابنه الشيخ محمد

قرأ عليه «مغني اللبيب» لابن هشام، والشيخ محمود ياسين. وحضر دروس الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ عبد المحسن الأسطواني، قرأ عليه «حاشية ابن عابدين»، والشيخ عبد القادر بدران، أخذ عنه النحو. رحل إلى مصر، وجاور بالجامع الأزهر نحوًا من أربع سنوات، وحصل على شهادته العالمية.

درَّس في مدارس حلب، ثم مدارس دمشق، ثم عيَّن مديرًا لمدرسة التهذيب والتعليم. كما درَّس في بلدة عرعر، وبلدة تبوك، بالمملكة العربية السعودية، مع صديقه الشيخ سعد الدين غلاييني، وصديقه الآخر الشيخ أبي بكر الفيحاني.

له مؤلفات في الأدب والقواعد، بالاشتراك مع الأستاذ نسيب سعيد، والأستاذ محمد المجنوب. منها:

- كتاب «المرشد إلى اللغة العربية وآدابها»، لطلاب الشهادة المتوسطة^(١).

- معجم في النحو.

- وشارك الأستاذ أنور سلطان في إخراج سلاسل كتب دينية.

توفي بدمشق سنة ١٤٠٦هـ، ودفن في مقبرة الباب الصغير، قرب مدافن آل البيت رضي الله عنهم.

رُشْدِي العَلْبِي = رشيد محمد العَلْبِي الدمشقي (ت ١٤١٤هـ).

رشيد محمد العلبلي (*)

(١٣٢٢ - ١٤١٤هـ)

صوفي، صالح، فاضل.

ويعرف باسم رشدي العلبلي. ولد في حي مسجد الاقصاب بدمشق.

طلب العلم عند الشيخ محمد صالح العقاد وغيره. وسلك في الطريقة النقشبندية على الشيخ محمد أمين الزمלקاني، ثم على الشيخ أمين كفتارو.

اشترك في الثورة السورية بصحبة المجاهد الشيخ

(**) «القطوف الجنية في تراجم العائلة الديرشوية» محمد نوري رشيد الديرشوي، ص: ٩٩ - ١٤١ (مخطوط).

(١) (ط) دمشق ١٩٤٩، ١٩٥٠.
(*) «الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة»: ٢/ ٩٠٢ - ٩٠٣، ومعلومات من الأستاذ عمر النشوقاتي.

وتوفي والده وهو صغير لا ينكر أنه يعرفه. فكفله أخوه الأكبر حمدي تاجر مال فاتورة، فنشأ يعاني في طفولته من اليتيم كل المعاناة.

قرا عندما نشأ في المدرسة الامينية عند الشيخ شريف الخطيب، وبقي فيها حتى الصف الرابع، فتركها ليلتحق بالعمل في محل أخيه المذكور، ثم ما لبث أن استقل عنه فصار يبيع على بسطة صغيرة، وفق بعدها إلى افتتاح دكان صغير في سوق الخياطين تجاه جامع نور الدين الشهيد فصار يبيع الخيوط، ثم حوَّله إلى بيع الأقمشة، ثم انتقل إلى محل آخر قريب منه أخذ يبيع فيه البالات (الملابس المستعملة المستوردة)، ثم انتقل إلى دكان في سوق البزورية بجانب خان أسعد باشا لبيع السكاكر والشوكولاته، وبعد سنوات طويلة افتتح معملًا في داره بالعمارة لصنع الملابس والسكاكر والعلكة.

اهتم بالرياضة منذ شبابه المبكر، وأتقن ألعابًا كثيرة كالمصارعة والجري وكرة القدم. وحصل على المركز الأول في بطولة سورية بالجري إحدى المرات من ميسلون إلى دمشق، ونال كأس البطولة من فخري البارودي.

التحق بحلقات الشيخ صالح فرفور في الجامع الأموي ولزمه، لكنه لم ينقطع عن عمله التجاري ولا عن اهتماماته الرياضية، ولقي من الشيخ عناية وإكرامًا خاصين، ومن الغريب أن شيخه كان يتلقاه من باب النادي مرارًا ليأخذه إلى حلقات العلم.

واظب على الدروس بعد الفجر في جامع فتحي وجامع النطة وكلاهما بالقيصرية وبين العشاءين في الجامع الأموي، وقد بدأت هذه الدروس بالفقه الحنفي في «نور الإيضاح ومراقي الفلاح»، وتدرجت بعدئذ في الارتقاء. وكان يحكي عن نفسه أنه نفر من النحو ابتداء واشترط على شيخه ألا يدرسه إياه في بداية الطلب، فلما وجد تقدم أقرانه في هذه المادة دفعته غيرة العلم إلى الأخذ بها ففاق أقرانه حينذاك، وشهد له الشيخ بالتفوق شفاهاً وكتابة.

ثم أسند إليه الشيخ صالح تدريس بعض الحلقات

نوري أنه لم يسمع بالتاريخ الميلادي حتى دخل سورية!

وسكنوا في رميلان الشيخ بمنطقة المالكية بين الحدود العراقية والتركبة.

كان زاهدًا متقشفًا، بذلاً جوادًا، لا يلخر قوت غده عند احتياج الناس إليه، متعففًا عن السؤال، يعطي من يسيره الكثير، وينفق إنفاق من لا يخشى الفقر.

وكان شفيقًا بأهله خاصة وبالمسلمين عامة، يهتم أمر المسلمين، ويوجد بنفسه في سبيلهم، ولا يخشى في الله لومة لائم.

وكان عابدًا قانتًا، يمضي أكثر ليله في العبادة والذكر. ويختم القرآن الكريم في عشرة أيام، وستة، وخمسة، وفي الآونة الأخيرة كان يختمه في ثلاثة أيام، على الرغم من مرضه وكبر سنه.

وأعال فقراء وأرامل، كما أعال أيتامًا حتى زوّجهم. وبنى مساجد كثيرة في القرى، وجمع التبرعات من أهالي المنطقة، لبناء المسجد الواقع وسط مدينة المالكية، ثم لبناء المسجد الكبير الواقع شرقي المدينة، وأعاد بناء قبة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه الكائن في قرية «باعوس»^(١)، المشهورة منذ أقدم العصور.

وأصيب الشيخ بالفالج، وتوفي صباح يوم السبت غرة ذي الحجة، الموافق ١٢ تشرين الثاني، ودُفن في الجبانة الشرقية التي أنشئت من أجله رحمه الله.

وله أولاد معظمهم دينون، منهم الشيخ محمد مطيع، وأبرزهم الشيخ الجليل محمد نوري، المملوء علمًا ويعتبر مرجع أهل المنطقة مما يليهم، وهو شديد النزعة الصوفية، وفقهم الله جميعًا وسدد خطواتهم.

رمزي البزم (*)

(١٣٣٦ - ١٤١١هـ)

الفقيه الحنفي، المشارك: رمزي بن عبد الله البزم، ويرجع أصل الأسرة إلى قبائل من العراق على ما ذكر الشاعر محمد البزم.

ولد بدمشق في حيّ الشاغور سنة ١٣٣٦هـ.

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٥٦٦/٣ - ٥٦٩.

(١) وتقع شرقي الطريق المؤدية من المالكية إلى عين ديوار على بعد ٤ كم تقريبًا.

ملا رمضان البوطي(*)

(١٣٠٦ - ١٤١٠هـ)

الفقيه الزاهد: (مُلاً) رمضان بن عمر بن مراد الكردى البوطي، ثم دمشق.

ولد في بلاد الأكراد بقرية جيلكا التابعة لجزيرة بوطان المعروفة بجزيرة ابن عمر على نهر بجلة، ونشأ وتعلم فيها.

ثم تنقل في القرى والبلدان لطلب العلم، وكان من أبرز شيوخه الشيخ سعيد المشهور بسيدا وعنه تلقى الطريقة النقشبندية، وملا محمد الزنكي وأجازاه، وقد برع في علوم الشريعة كلها ولا سيما الفقه الشافعي ثم الفقه الحنفي، واتقن مختلف علوم الآلة. واهتم بـ «حاشية ابن عابدين» و«تفسير البيضاوي» و«الرسالة القشيرية»، ولما اشتد طغيان أتاتورك كره المقام في بلاده، وتعلّق قلبه بالشام فتوجّه إلى دمشق عام ١٣٥٢هـ تقريباً مع أطفاله الثلاثة في ظروف عسيرة جداً، فوصلها بعد جهد ومشقة وأقام في دار صغيرة بحي الأكراد.

عمل ببيع الكتب الدينية، بادئاً من رأس مال صغير جداً، فكان يشتري من دمشق الكتب المرغوبة عند الأكراد، ويسافر بها إلى الجزيرة فيبيعها ويشتري بثمنها ما يتيسر له من الأقوات التي تكثر في الجزيرة، فيحملها إلى دمشق ويبيعها وهكذا، حتى عاش على الكفاف مترفعاً عن المسألة وعن اتخاذ الدين وسيلة للرزق، وكان في الوقت نفسه يتابع مطالعته ويقرى الطلاب ويقوم بالنشاطات العلمية التي كان يمارسها في بلاده.

شارك خلال حقبة من الزمن مع رابطة العلماء بدمشق في الأنشطة الإسلامية لكنه أثار العزلة، إلا أنه كان يستقبل زواره جميعاً بالترحاب مع استمراره في التدريس الذي اقتصر في سنواته الأخيرة على كتاب

«إحياء علوم الدين» للغزالي.

كان الشيخ كثير الورع، حتى إنه لم يكن ليتناول طعاماً مشبوهاً كما لم يكن يتناول طعام من كدح موظف في الدولة، ولذا فقد عفت نفسه عن رزق ابنه الذي كان موظفاً في التعليم.

واقبل الشيخ على الله فاستغرق في التعبد والتبتّل ورق قلبه، وكان كثير البكاء لا سيما في أخريات الليالي والأسحار، لا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى إلا أن تشغله عن الذكر موعظة أو نصيحة، أو مذاكرة في مسألة علمية. ولهذا فكانت مجالسه مجالس نور وعلم، فلذا سمع من جلسه غيبة تلطف في إسكاته، فإن لم يسكت استعمل معه العنف.

لم يعيش له من الذكور إلا ابنه الأستاذ الدكتور محمد سعيد، وكان حريصاً على تربيته التربية الإسلامية الحق منذ طفولته الأولى، واتفق أن مرض الشيخ مرضاً شديداً ولم يكن لابنه من العمر سوى عام واحد فخشي أن يموت وينشأ الطفل نشأة جهل وغواية، فلما أبل من مرضه عكف على كتابة رسالة وجّهها لابنه تكون له منهجاً فيما لو حال الموت بينهما.

ولما أيفع ولده وجّهه إلى طلب العلم الشرعي، فأسلمه بيده إلى معهد التوجيه الإسلامي، الذي كان يترأسه الشيخ حسن حبنكة الميداني رحمته الله، وقبل أن يترك ولده في المعهد قال له كلمة مؤثرة: «اعلم يا بني أنني لو علمت أن الوصول إلى الله يكون بكسح القمامة لجعلت منك زبالاً، ولكنني نظرت فوجدت الطريق إلى الله محصوراً في سبيل العلم، فاسلك هذا الطريق ولا تحد عنه».

وامتد عمر الشيخ فجاوز المئة إلى خمسة أعوام، وبقي على طريقتة حتى توفي في ٢٠ شوال ١٤١٠هـ، فخرجت دمشق في وداعه إلى مثواه الأخير

أما بعد، فأوصي أولادي وكل من يسمع كلامي ألا يتخذوا من دون الله وليًا ولا نصيرًا ولا حاكمًا أو قديرًا، وأسأل الله تعالى أن يفهمهم معنى كلامي ويدبر أمورهم تدبيرًا. ملا رمضان.

الرنكوسي = محمود بن قاسم الدمشقي (ت ١٤٠٥هـ).

في الباب الصغير عند قبر الشيخ إبراهيم الغلاييني والشيخ عبد الكريم الرفاعي، وقدر عدد الذين خرجوا في جنازته بنحو ألف ألف شخص.

وقد أملى قبل وفاته بسنة تقريبًا وصية بكلمات قليلة قال فيها:

«الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه الكرام وكل مؤمن اتبع سنته.

حرف الزاي

زَكْرِيَّا بَيْلَا (**)

(١٣٢٩ - ١٤١٣هـ)

الشيخ العلامة زكريا بن عبد الله بن حسن بن زينل بيللا الأندونيسي الأصل ثم المكي.

ولد بمكة المكرمة، ونشأ بها بتوجيه من والديه، فأبوه هو العالم الفاضل الشيخ عبد الله بن حسن بيللا (ت ١٣٥٦هـ) وقد حضر دروسه، وكانت والدته سارة بنت يوسف كردي تشجعه على طلب العلم، ثم الحقه أبوه بالمدرسة الهاشمية الابتدائية، ثم في سنة ١٣٤٤هـ، بالمدرسة الصولتية، فقرأ على شيوخها، وحضر دروس المسجد الحرام.

ثم تخرج عام ١٣٥٣هـ من المدرسة الصولتية، وحمل وسام الشرف والمجد، وصار أحد مدرسيها بقسميها الثانوي والعالي، وفي عام ١٣٥٤هـ أجاز بالتدريس في المسجد الحرام في الحديث، والفقه وأصوله وقواعده، والعربية.

من شيوخه: حسن بن محمد المشاط (ت ١٣٩٩هـ)، وعبد الله نيازي النمكاني البخاري (ت ١٣٦٣هـ)، وعمر بن حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ)، ومحسن بن علي المساوي (ت ١٣٥٤هـ)، ومختار بن عثمان محنوم السمرقندي البخاري (ت ١٣٦٧هـ)، وهاشم بن عبد الله شطا (ت ١٣٨٠هـ)، وعمر بن أبي بكر باجنيد (ت ١٣٥٤هـ)، وأبو بكر بن سالم البار (ت ١٣٨٤هـ)، ومحمد عبد الله بافيل الحضرمي (ت ١٣٨٤هـ).

زكريا أحمد البري (*)

(١٤١١ - ١٤١١هـ)

فقيه، كاتب، وزير.

يعد أحد المتخصصين في الفقه الإسلامي والأحوال الشخصية، وله مؤلفات عدة في هذين المجالين، فضلاً عن مئات الدراسات التي نشرت في مختلف الصحف والمجلات العربية.

وفضلاً عن توليه منصب وزير الأوقاف، فقد عمل أيضاً رئيساً لقسم الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وأستاذاً زائراً في جامعات السوربون، الكويت، قطر، الخرطوم، أم درمان، وصنعاء.

توفي عن عمر يناهز السبعين عاماً.

من آثاره:

- «الفقه الإسلامي: أطواره في الماضي والحاضر والمستقبل». مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ، ٤٨ ص. (بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي؛ ١٩).

- «أحكام الأولاد في الإسلام». القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الدار القومية، ١٣٨٤هـ، ١٠٢ ص. (المكتبة العربية: التعريف بالشريعة الإسلامية؛ ٦).

زكريا بيللا = زكريا بن عبد الله بن حسن الأندونيسي ثم المكي (ت ١٤١٣هـ).

ومحمود سعيد معلوح في «تشنيف الأسماع» ص: ٢١٩، وعاتق بن غيث البلادي في «نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين»: ١٨٧/١.

(*) الفيصل ع ١٧٢ (شوال ١٤١١ هـ) ص: ١٢.

(**) عمر عبد الجبار في جريدة البلاد ٢٧/١٠/١٣٧٩ هـ، وعبد الرحمن المغربي في جريدة المدينة ٢١/٢/١٤١٣ هـ،

زكريا الكاندهلوي = محمد زكريا بن محمد يحيى الهندي (ت ١٤٠٢هـ).

زكي الموصلي (*)

(١٢٩٧ - ١٤٠٢هـ)

صوفي، معمر.

زكي بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن أيضاً ابن درويش بن أحمد بن أسعد الموصلي الشيباني الدمشقي الشافعي.

سلك في الطريقة الموصلية القادرية، بمشربها الأشعري.

عمل في تجارة الأغنام والصوف والحبوب والالبان زمناً طويلاً في حوران وجبل العرب والجولان. كما عمل في الطباعة. وحجّ مراراً.

صوفي فاضل، نمت الأخلاق، وكانت له أياد بيضاء في خدمة الأقارب والأصدقاء.

توفي يوم السبت ١١ شوال ١٤٠٢هـ المصادف ٣١ تموز ١٩٨٢ م، وصلي عليه عقب صلاة الظهر في جامع منجك بالميدان، ودفن في تربة الأسرة بزاويتها.

زكي النقاش (**)

(١٣١٤ - ١٤٠٨هـ)

مؤرخ، كاتب.

ولد في بيروت.

ختم القرآن الكريم في سن الثامنة. وفي مدرسة القديس يوسف للراهبات ثم في المدرسة البطريركية تمكن من العربية والفرنسية، وفي المدرسة اليسوعية - التي أصبحت جامعة - قضى ثلاث سنوات حتى توقفت بسبب الحرب العالمية الأولى، فالتحق بالجامعة الأمريكية، وتخرج منها عام ١٩٢٢ م حاملاً شهادة بكالوريوس في التاريخ والتربية.

واختارته مدرسة النجاح النابلسية (١٩٢٣ - ١٩٢٨) أستاذاً للتاريخ واللغة الإنجليزية، وتأثر به

(١٣٥١هـ)، ومحمد علي بن حسين المالكي (ت ١٣٦٧هـ)، وسالم شفي (ت ١٣٦٨هـ).

ولجازه إجازة عامة كل من: عبد الستار الدهلوي (ت ١٣٥٥هـ)، وعبد الله غازي (ت ١٣٦٥هـ)، وعبد القادر شلبي (ت ١٣٦٩هـ)، ومحمد عبد الحي أبو خضير المدني (ت ١٣٠٠هـ)، وملاً عبد الرحمن بن عبد الكريم بخش الهندي (ت ١٣٦٨هـ)، وعمر بن حسين الداغستاني (ت ١٣٦٥هـ)، ومحبي الدين بن صابر القاشي البخاري (ت ١٣٦٩هـ)، ومحمد ياسين الفاداني (ت ١٤١٠هـ)، ومحمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)؛ ومحمد يوسف البنوري (ت ١٣٩٧هـ)، ومحمد بدر عالم (ت ١٣٨٥هـ)، وزكريا الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ)، ومحمود بن محمد رشيد العطار الدمشقي (ت ١٣٦٢هـ)، وإبراهيم الغلاييني (ت ١٣٧٧هـ)، وعيسى البيانوني الحلبي (ت ١٣٦٢هـ)، ومحمد بن عوض بافضل التريمي (ت ١٣٦٩هـ)، وغيرهم كثير.

له عدة تأليف منها:

- «منظومة قواعد الإعراب».

- «إعلام نوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام.

- «نظم الأزهار الوردية في علم الفرائض».

- «المختصر في حكم الإحرام من جدة».

- «أسنى التقريرات في شرح نظم الورقات».

- «الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء

والأعيان».

- «الدر المقبول في نظم لب الأصول».

- «النزهة العلية في الأخلاق البهية».

- «تقييد الفوائد على خلاصة القواعد».

- «القول الميسر في استقبال الحجر».

- «الخلل السننسية في الصلاة على خير

البرية».

- وله أيضاً تعليقات ومقدمات لمؤلفات كثيرة.

بين الحقيقة والظلال».

وله أيضًا:

- «الجغرافيا الإقليمية الاقتصادية: حوض البحر الأبيض المتوسط» (بالاشتراك مع محمد إسماعيل إبراهيم). (ط) مزيدة ومنقحة. بيروت: مكتبة منيمنة، ١٣٩٠هـ، ٣١٦ ص.

- «تاريخ العرب المصور». (بالاشتراك مع عمر فروخ) (ط ٢) بيروت: المكتب التجاري، ١٣٨١هـ.

الزمزمي الغماري = محمد الزمزمي بن محمد بن الصديق الطنجي (ت ١٤٠٨هـ).

أبو زهرة = محمود أبو زهرة المصري (ت ١٤٠٤هـ).

زين العابدين سجاد الميرتي (*)

(١٤١١هـ - ١٠٠٠)

من أنشط أعضاء جمعية علماء الهند والعاملين فيها.

شغل منصب رئيس القسم الديني بالجامعة الملّية الإسلامية في دهلي إلى مدة. وكان عضو مجلس الشورى لدار العلوم ديوبند، وعضو المجلس التنفيذي لندوة العلماء.

أنجز كتبًا ومؤلفات عديدة، وأصدر مجلة إسلامية باللغة الأوردية، وله كتاب في اللغة بعنوان «القاموس الجديد» نال رواجًا كبيرًا بين أوساط الطلاب والمدرسين في المدارس الإسلامية.

توفي في شهر رمضان.

الطلاب هناك، حيث كان يتّقد حماسة قومية وغيره إسلامية، وكان خطيبًا مفعّمًا. وعاد ليدرس في جمعية المقاصد الخيرية في بيروت، وفي عام ١٩٣٩ م اتجه إلى بغداد، وبقي هناك ثلاث سنوات يدرس التاريخ، وعاد ليدبر كلية المقاصد والتفتيش في مدارسها.

نال الماجستير من الجامعة الأمريكية عن موضوع «العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين العرب والإفرنج خلال الحروب الصليبية»، والدكتوراه من جامعة القاهرة عن أطروحته «فرقة الحساسين» وهي المعروفة خطأ - حسب اجتهاده - بـ «فرقة الحشاشين» - وأثرها في السياسة والاجتماع.

أقيمت عليه دعوى وهو في مصر بتهمة إثارة النعرات الطائفية، لكن قاضيًا نصرانيًا أصدر حكمه ببراءته، وذلك عندما ألّف كتابًا بالغ الأهمية عنوانه «التبشير وسيلة من وسائل الاستعمار» وقد منحه المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين في مصر الجائزة الأولى في المسابقة التي نظمها للموضوع.

وكان يتابع بدون هوادة ما يصدر من كتب مدرسية في التاريخ والتربية، ويلفت نظر الرأي العام والمسؤولين إلى ما كان يحتوي بعضها من مغالطات بسوء نية من حيث التوجيه الوطني والعداء لـ «العروبة».

وقد اشترك مع زميله الدكتور عمر فروخ في تأليف «سلسلة تاريخ سورية ولبنان» من منطلق «قومي».

ولما نشر بشارة الخوري - رئيس لبنان - مذكراته بعنوان «حقائق لبنانية» نشر المترجم له دراسة تحليلية ونقدًا موضوعيًا لها في كتاب عنوانه «لبنان

حرف السين

وفي عام ١٣٦٦هـ انتقل مديرًا لمدرسة الصحراء بمنطقة المسيجيد التي تبعد عن المدينة المنورة ٨٣ كلم. وظل مديرًا لهذه المدرسة ستة عشر عامًا، حيث تم تعيينه رئيسًا لقسم التعليم العام بإدارة تعليم المدينة، ثم رئيسًا لقسم التوجيه التربوي للمرحلة المتوسطة الثانوية عام ١٣٨٩هـ وفي عام ١٣٩٢هـ عين محاميًا لمنطقة المدينة المنورة التعليمية حتى تقاعد.

سالم حسن بلخير ()**

(١٣٢٢ - ١٣٠٩هـ)

الشيخ، الفقيه، الشاعر.

هو سالم بن حسن بن سالم بلخير الدوعني ثم الجدي الشافعي.

ولد بفيل بلخير بدوعن في اليمن ونشأ بها، فقرأ القرآن، وتعلم المبادئ، ثم صحبه أبوه إلى تريم سنة ١٢٣٨هـ فدرس بها على كبار العلماء.

ثم عاد إلى دوعن فدرّس برباط الحداد، ثم انتقل إلى حريضة فبقي بها نحو ثمان سنوات مدرّسًا بمدرسة آل محسن العطاس، ثم رجع إلى بلده، ثم ذهب إلى القويرة فدرّس عند آل المحضار مدة، ثم عند آل العمودي مدة عشر سنوات.

ثم رحل إلى الحجاز سنة ١٣٦٨هـ فحج وزار، وعُين مدرّسًا بمدرسة الفلاح نحو عامين، ثم تحول إلى مدرسة ابن لادن بجدة، وكان خطيبًا بمسجدهم،

سالم البحري = سالم محمد البحري التونسي (ت ١٤٠٩هـ).

سالم الجراشدي = سالم بن سعيد الجراشدي (ت ١٤٠١هـ).

سالم بلخير = سالم حسن بلخير الدوعني اليمني (ت ١٤٠٩هـ).

سالم جعفر داغستاني (*)

(١٣٣٥ - ١٤١٢هـ)

من أقدم المعلمين في المدينة المنورة.

ولد في المدينة بحبي التاجوري، وتعلّم في كُتّاب الشيخ حسين عويضة. ثم درس في المدرسة الأميرية (الناصرية)، وكان حريصًا على العلم ذا أخلاق فاضلة، تلقى علومه في المسجد النبوي على يد الشيخ محمد العايش حيث درس اللغة العربية. ودرس المذهب الحنفي عند الشيخ أحمد بساطي.

وفي عام ١٣٥٥هـ عين مدرّسًا في المدرسة التحضيرية الأولى. وواصل تعليمه بالمسجد النبوي الشريف بعد العصر وبعد المغرب وبعد صلاة العشاء مدة اثنتي عشرة سنة. ونال إجازة التدريس في المسجد النبوي الشريف، وصدرت له شهادة من المحكمة الشرعية بالمدينة عام ١٣٥٨هـ، فعُين وكيلًا للمدرسة التحضيرية الثانية.

وفي عام ١٣٦١هـ ألغيت المدارس التحضيرية، فعُين مدرّسًا في المدرسة الناصرية بالدرجة الأولى.

(*) «طبية ونكريات الأحبة، ص: ١٢١ - ١٢٢.

(**) «لوامع النور»: ١٨١/٢، (إعداد محمد الرشيد).

باعتثمان النحو والفقه، وعن الشيخ سالم بُكَيْر الفقه، وعن جماعة كثيرين.

ثم رحل سنة ١٢٧٦هـ إلى الحرمين، فحَجَّ وزار، ثم أقام بمكة يدرس على شيوخها، فلزم السيّد علوي ابن عباس المالكي (ت ١٢٩١هـ) كثيرًا، وأخذ عنه جُلُّ الفنون الشرعيّة والألفية وغيرها، وأخذ عن الشيخ حسن محمد المشاط (ت ١٢٩٩هـ) السيرة والنحو، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن أحمد الجاري دروم (ت ١٤٠٧هـ) الصرف، وعن الشيخ حسن بن سعيد اليماني (ت ١٢٩١هـ) الفقه، وعن الشيخ عبد الله بخاش الحساب، ودرّس في «دار العلوم الدينية» وحصل شهادة الدراسات العليا بها.

وكان شديد المثابرة، عالي الهمة، وحصل في مدة مُقامه بمكة، وهي أربع سنوات، شيئًا كثيرًا، وقد كتب خلالها مجاميع عذّة شحنها بالفوائد، في مجلّدات ربما زادت على العشرة.

وعاد إلى اليمن سنة ١٢٨١هـ فأقام بعدن خمسة عشر سنة يدرّس ويَعْظ ويُفتي ويدعو إلى الله عزّ وجلّ، ويترنّد في أثناء ذلك إلى المدن والقُرى لنفس الأغراض وأوْذِي كثيرًا، وكاده الشيوعيون وحاولوا قتله مرارًا، كان آخرها أن استأجروا من يصدمه بسيارة نقل ضخمة، فسلمه الله تعالى من الموت، ونجا بأعجوبة، وأصيب إصابات بالغة. وكُسِر عدة كسور، ولا يزال يعاني منها حتى الآن، أجره الله تعالى، ثم إنهم اعتقلوه سنة ١٣٩٦هـ مدة تسعة أشهر، أذاقوه خلالها أصناف العذاب الوحشي، ثم فرّج الله عنه، فخرج مهاجرًا بيديه إلى الحجاز، فأقام بالمدينة المنورة معلّمًا وداعيًا إلى الله تعالى بضعة عشر سنة، رجع بعدها إلى مسقط رأسه «تريم» ليقوم مقام والده.

وهو الآن شيخ «تريم» ومفتيها وعالمها الأكبر، وهو القائم بربط تريم والمشرف عليه، ويحاضر في «جامعة الأحقاف».

سمع الحديث وأجيز به من جماعة، فإنه رحل إلى «جاوة» وكثير من بلدان العرب، وإلى «كينيا» وغيرها،

وبقي كذلك نحو ٣٠ سنة. وواظب عند جماعته آل بلخير بإلقاء دروس علمية دورية في كتب السنة والفقه وغيرها فختمت فيه عدة كتب.

وله قصائد في مناسبات شتى، وصنف في نسب قومه آل بلخير «القصبة في معرفة العصبية».

وضعف في آخر عمره ثم توفي ودفن بالمعلاة.

سالم داغستاني = سالم جعفر داغستاني المدني (ت ١٤١٢هـ).

سالم بن سعيد البراشدي (*)

(٠٠٠ - ١٤٠١هـ)

عالم.

تولى القضاء بسناو في سلطنة عُمان منذ عهد محمد بن عبد الله الخليلي حتى وفاته.

سالم السقّاف = سالم بن عمر السقّاف الحضرمي (ت ١٤١٢هـ).

سالم السيابي = سالم بن حمود السيابي الإباضي (ت ١٤١٤هـ).

سالم الشاطري = سالم بن عبد الله بن عمر التريمي اليمني (ت ٠٠٠هـ).

الحبيب سالم الشاطري (**)

(١٣٥٩ - ٠٠٠هـ)

شيخنا الحبيب أبو محمد سالم بن عبد الله بن عمر ابن أحمد بن عمر الشاطري التريمي اليمني.

ولد سنة ١٣٥٩هـ بتريم، وحلّ عليه نظر والده وجده لأمّه الحبيب محمد بن حسن عينيّد، إلّا أنّهما لم ينشبا أن توفيا في سنة واحدة عام ١٣٦١هـ. ولما ترعرع أقبل على التحصيل، فأخذ عن أخيه أبي بكر، وأخيه مهدي كثيرًا، والشيخ عبد الله باز غيفان.

وبعد التمييز التحق بربط تريم، فأخذ عن الحبيب علوي بن عبد الله ابن شهاب الفقه والتصوّف، وعن الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ النحو، والفقه، والفرائض، والبلاغة، والفلك، وعن الشيخ محفوظ

١٤ - زيني بويان الجاوي، قرأ عليه التجويد والقراءات.

(ج) ١٥ - سالم بن أبي بكر بن سالم ابن جندان (ت ١٣٩٥هـ) سمع منه الأولى بمكة وأجازه.

(ج) ١٦ - سالم بن حفيظ بن عبد الله (ت ١٣٧٨هـ) تبرك به في بلده تريم وأجازه.

١٧ - سالم سعيد بكير باغيثان التريمي (ت ١٣٨٦هـ)، درس عليه.

١٨ - سالم بن طالب العطاس، قرأ عليه الفقه.

(ج) ١٩ - طاهر بن علوي بن طاهر الحداد (ت ١٠٠٠هـ) التقى به في مكة وتبرك به وأجازه.

٢٠ - عبد الله بن أحمد دريوم الجاوي (ت ١٤٠٧هـ) قرأ عليه النحو والصرف بمكة المكرمة.

٢١ - عبد الله بخاش (ت ١٠٠٠هـ) قرأ عليه الحساب بمكة المكرمة.

(ج) ٢٢ - عبد الله بن محمد سعيد بن محمد عبادي اللحجي المكي (ت ١٤١٠هـ) قرأ عليه قواعد الفقه بمكة وأجازه.

(ج) ٢٣ - عبد الله بن صالح بن هاشم الحبشي (ت ١٠٠٠هـ) قرأ عليه البخاري كاملاً وعلم الفلك بتريم، وأجازه.

(ج) ٢٤ - عبد الله محفوظ الحداد (ت ١٠٠٠هـ) قرأ عليه وأجازه.

٢٥ - عبد الله بن محمد بن سعيد باز غيفان (ت ١٠٠٠هـ) درس عليه ببلادة تريم.

(ج) ٢٦ - عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري المغربي (ت ١٤١٣هـ) أجازه بمكة المكرمة.

٢٧ - عبد الحميد الجاوي الفلكي.

(ج) ٢٨ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف (ت ١٣٧٦هـ) تبرك به في بلده وأجازه.

(ج) ٢٩ - عبد الفتاح بن محمد بشير أبو غدة الحلبي (ت ١٤١٧هـ) أجازه.

(ج) ٣٠ - عبد القادر بن أحمد بن محمد السقاف (ت ١٣٨٢هـ) أجازه.

٣١ - عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد، صاحب كينيا (ت ١٠٠٠هـ) قرأ عليه.

ولقي الفضلاء وباحثهم، وحصل الكتب النفيسة في صنوف المعارف، ولا زال على ذلك زاده الله تعالى من فضله، ونفع به المسلمين، وعافاه في دينه ودنياه آمين.

● شيوخه

له شيوخ كثيرون وقد أملا علي منهم أسماء (٥٥) شيخاً انكروهم على ترتيب حروف المعجم، وأرمز بالحرف (ج) لمن أجازه منهم:

١ - أحمد بن حامد السواحلي المنصب ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، قرأ عليه النحو.

(ج) ٢ - أحمد المشهور بن طه الحداد الباعلوي (ت ١٤١٦هـ) قرأ عليه وأجازه.

(ج) ٣ - أحمد بن موسى بن عمر الحبشي (ت ١٠٠٠هـ) تبرك به في بلده وأجازه بمكة.

(ج) ٤ - أبو بكر بن سالم البار (ت ١٣٨٤هـ) قرأ عليه «التنبيه» للشيرازي في الفقه الشافعي بمكة، وأجازه.

(ج) ٥ - أبو بكر بن عبد الله بن عمر الشاطري، أخو المترجم، قرأ عليه ببلادة تريم وأجازه.

(ج) ٦ - أبو بكر العطاس بن عبد الله الحبشي (ت ١٤١٦هـ) قرأ عليه بالمدينة المنورة وأجازه.

(ج) ٧ - جعفر بن أحمد العيدروس، تبرك به وأجازه ببلادة تريم.

(ج) ٨ - حامد بن علوي بن طاهر الحداد (ت ١٤١٥هـ) تبرك به وأجازه بجدة.

(ج) ٩ - الحسن بن عبد الله بن عمر الشاطري، شقيق المترجم، قرأ عليه بتريم.

(ج) ١٠ - حسن بن محمد سعيد يمانى (ت ١٣٩١هـ) قرأ عليه أكثر «المنهاج» للنووي في الفقه الشافعي، في مكة المكرمة، وأجازه.

(ج) ١١ - حسن بن محمد فدعق الحسيني المكي (ت ١٤٠٠هـ) تبرك به في مكة وأجازه.

(ج) ١٢ - حسن بن محمد المشاط (ت ١٣٩٩هـ) قرأ عليه النحو، ومنظومته في المغازي، في مكة وأجازه.

١٣ - حسين بن عبد الرحمن ابن شهاب الدين (ت ١٠٠٠هـ) قرأ عليه.

٤٧ - محمد بن سالم البيهاني العدني (ت ١٣٩١هـ) قرأ عليه المنطق والتاريخ والأصول.

٤٨ - محمد العربي النُبَّاني الجزائري ثم المكي (ت ١٣٩٠هـ) تبرَّك به في مكَّة.

٤٩ - محمد محمود بن زيدان الشنقيطي (ت ١٣٠٠هـ) تبرَّك به في المدينة المنورة.

(ج) ٥٠ - محمد المهدي بن عبد الله بن عمر الشاطري (ت ١٣٠٠هـ) أخو المترجم قرأ عليه بترميم وأجازه.

٥١ - محمد نور سيف الهلالي المكي (ت ١٤٠٣هـ) تبرَّك به في مكَّة.

(ج) ٥٢ - محمد بن هادي بن حسن السقَّاف (ت ١٣٨٢هـ) تبرَّك به في بلده تريم وأجازه.

(ج) ٥٣ - مصطفى بن أحمد بن محمد بن علوي المحضار (ت ١٣٧٤هـ) تبرَّك به في بلده تريم وأجازه.

(ج) ٥٤ - هَدَّار بن محمد الهَدَّار ابن الشيخ أبو بكر بن سالم (ت ١٣٠٠هـ) تبرَّك به في المدينة المنورة وأجازه.

(ج) ٥٥ - يحيى بن أحمد بن عبد الباري بن شيخ العيدروس (ت ١٣٠٠هـ) قرأ عليه في جدَّة وتبرَّك به وأجازه.

ومما كُتِبَ عنه: «ثبَّت الحبيب سالم بن عبد الله ابن عمر الشاطري» تخريج تلميذه أحمد بن عبد الملك عاشور المكي.

و «جزء فيه الحديث المسلسل بيوم عاشوراء من مروياته» تخريج المذكور.

سالم بن عمر السقَّاف(*)

(١٣٣١ - ١٤١٢هـ)

الفقيه، المسند، القاضي.

هو سالم بن عمر بن عبد الرحمن بن علي السقَّاف، العلوي، الحسيني، الحضرمي، ثم المكي، الشافعي.

درس ببلدة سيوون بحضرموت على الشيخ أحمد

٣٢ - علوي بن أحمد بن عبد الله الكاف (ت ١٣٠٠هـ) قرأ عليه متن «الأجرومية» في النحو.

(ج) ٣٣ - علوي بن طاهر الحدَّاد مفتي جوهور (ت ١٣٨٢هـ) قرأ عليه الفاتحة وأجازه.

(ج) ٣٤ - علوي بن عباس المالكي المكي (ت ١٣٩١هـ) قرأ عليه بمكة الحديث والتفسير وأصول الفقه، وأكثر أخذه عنه في الحرم وفي منزله، قرأ عليه الكتب الستة وأجازه.

(ج) ٣٥ - علوي بن عبد الله ابن شهاب الدين (ت ١٣٠٠هـ) قرأ عليه بترميم النحو والصرف والبلاغة، وأجازه.

(ج) ٣٦ - علي بن عبد الرحمن الحبشي الاندونييسي المعمر (ت ١٣٨٨هـ) قرأ عليه في الحج وأجازه.

٣٧ - علي بن محمد باخْمِيش (ت ١٣٠٠هـ) قرأ عليه في عدن الأصول والنحو.

(ج) ٣٨ - عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (ت ١٣٠٠هـ) قرأ عليه النحو والأنساب وأجازه.

٣٩ - عمر عوض حدَّاد (ت ١٣٠٠هـ) درس عليه ببلده تريم.

(ج) ٤٠ - عمر اليافعي (ت ١٣٠٠هـ) من تلاميذ عيدروس بن سالم البار، قرأ عليه «البخاري» كاملاً، و«فتح المعين» وأجازه.

٤١ - فضل بن عبد الرحمن بافضل (ت ١٣٠٠هـ) قرأ عليه.

٤٢ - مبارك باعبده (ت ١٣٠٠هـ) وهو من المَهْرَة في اليمن، قرأ عليه مسائل العدة.

(ج) ٤٣ - محفوظ بن سالم بن عثمان التريمي (ت ١٣٠٠هـ) درس عليه في بلده وأجازه.

(ج) ٤٤ - محمد بن أحمد الشاطري (ت ١٣٠٠هـ) قرأ عليه وأجازه.

(ج) ٤٥ - محمد أمين الكتبي (ت ١٤٠٤هـ) تبرَّك به وأجازه في مكَّة.

(ج) ٤٦ - محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم باعلوي (ت بعد ١٣٩٠هـ) أجازه.

سجاد حسين (**)

(٠٠٠ - ١٤١١هـ)

القاضي، رئيس المدرسة العالية «فتحجوري» في دلهي.

من أبناء مديرية بجنور. تخرّج في دار العلوم - ديوبند، وعمل في التدريس بدلهي حوالي ٤٥ عامًا. وكان من أعضاء اللجنة التنفيذية في ندوة العلماء. توفي في ٢٥ (ديسمبر) كانون الأول.

نقل بعض المواد العلمية والأدبية من الفارسية إلى العربية، مثل:

- «كلستان». سعدي الشيرازي.

- «ديوان الحافظ».

- «تحقيق فتاوى التاتارخانية». وطبعها في خمسة مجلدات بدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد.

سراج الدين = عبد الله بن محمد نجيب الحلبي (ت ١٠٠٠هـ).

سراج الدين = محمد عثمان بن محمد علاء الدين الطولي (ت ١٤١٨هـ).

سعد محمد حسن (***)

(١٣٣٠ - ١٤٠٨هـ)

البَحَاثَة، المَطَّلَع.

تخرّج في الأزهر الشريف، ودرّس بمصر وليبيا، وأولع بالكتب المطبوعة والمخطوطة، واشتغل باقتنائها وتحصيلها، حتى اجتمعت لديه مكتبة نادرة واسعة.

وكانت له صلة بالزركلي، وربما أمده ببعض المعلومات لكتابه الاعلام كما يظهر لمن يطالع.

وقد عرضت له حاجة في آخر حياته اضطرته إلى بيع قسم كبير من مكتبته، فلما توفي باعت زوجته الباقي!!

من مؤلفاته:

- «المهنية في الإسلام منذ أقدم العصور حتى

ابن عبد الرحمن السقاف، والشيخ محمد بن هادي السقاف، وغيرهما، وتصدّر للتدريس والإفادة بعد ذلك.

تولّى القضاء بترميم سنة ١٣٦٥هـ، بعد إذن شيوخه، ودرس برباطها، وبقي على ذلك ٢٥ سنة حتى داهمت الشيوعية جنوب اليمن وحضرموت، فلم يتساهل مع حكومتها ولم يطاوعهم، فتعرّض للسجن والتعذيب، ولما سحنت له الفرصة انتقل إلى أثيوبيا، ثم إلى مكة المكرمة، وبقي بها يدرّس الطلبة نحو ١٥ سنة، فلما شاخ انتقل مع ولده إلى الرياض. ولم تمض عليه ٤ أشهر حتى توفي يوم الأحد، السابع والعشرين من ربيع الثاني، ودفن بمقبرة العود بالرياض، وخلف مكتبة قيّمة.

سالم محمد البحري (*)

(١٣٦٠ - ١٤٠٩هـ)

داعية إسلامي.

أنهى دراسته الابتدائية في مدينة المهديّة بتونس، والثانوية بمدينة سوسة، حيث تابع دراسة شعبية ترشيح المعلمين، وتخرج برتبة مدرّس، وعمل في عدد من المدارس الابتدائية في تونس وسيدي علوان والأكواش والسواس والقراحة وتاجروين ونهج المقطر وفي المهديّة نفسها.

ثم تابع الدراسة العليا بكلية الشريعة وأصول الدين «الجامعة الزيتونية» وتخرّج للتدريس في المعاهد الثانوية طوال أعوام ٧٣ و٧٤ و١٩٧٥. وفي عام ١٩٧٦ اختير ضمن بعثة تربوية للتدريس في المركز الإسلامي في بروكسل. وذلك للفترة من ١١/٢٢ / ١٩٧٦ م وحتى ١١/١٨ / ١٩٨٢ م حيث عمل مُعلِّمًا بالمعهد الملكي بلاكن، التابع للمملكة البلجيكية تحت إشراف المركز الإسلامي والثقافي في بروكسل.

وفي عام ١٤٠٣هـ، تمّ اختياره سكرتيرًا للأمانة العامة للمجلس القارّي للمساجد في أوروبا.

اغتيال عام ١٤٠٩هـ مع زميله عبد الله الأهدل ودفن في قريته «هييون» على مقربة من مدينة المهديّة بسوسة.

(***) من منكرات محمد عبد الله الرشيد (مخطوط).

(*) أخبار العالم الإسلامي ع ١١١٧، ١٤٠٩/٩/٤هـ.

(**) البعث الإسلامي مج ٣٦ ع ١ (رمضان ١٤١١هـ) ص: ١٠١.

سعود بن عامر المالكي (*)

(١٤٠٠ - ١٤٠٣هـ)

عالم، فقيه، قاض، شاعر.

قرض الشعر منوعاً موضوعاته بين العلم والأدب.
وكان زاهداً في الدنيا، مسموع الكلمة، محبوباً.
وله مجموعة أسئلة وأجوبة منظومة شعراً.

سعيد الأحمر ()**

(١٣٢٠ - ١٤٠١هـ)

عالم، مجاهد.

سعيد بن أحمد، الأحمر.

ولد في بلدة القل قرب دمشق سنة ١٣٢٠هـ
لأسرة عرفت بالعلم والفضل؛ إذ كان أبوه عالماً عاملاً
مشهوراً، ثم لم يلبث هذا الوالد أن توفي وعمر
المتروك اثنا عشر عاماً، فعاش في رعاية أخيه الأكبر
الشيخ عبد اللطيف الأحمر. وتوجه به.

أرسله أخوه إلى دمشق ليطلب العلم، فنزل في
مدرسة الخياطيين أولاً، وكان يديرها إذ ذاك الشيخ
حسن الخطيب، ثم انتقل إلى مدرسة السمساطية؛
فلازم مديرها والمشرّف عليها الشيخ توفيق الأيوبي،
وانتفع به علماً وعملاً. تردّد كذلك إلى جملة من مشايخ
دمشق الأعلام، منهم: الشيخ أبو الخير الميداني،
والشيخ محمد الهاشمي.

شارك في الثورة السورية الكبرى مع مَنْ شارك من
العلماء والمجاهدين، وأبلى فيها بلاء حسناً.

وعندما خمدت الثورة أشار عليه أخوه الشيخ عبد
اللطيف بالسفر إلى الأزهر لما رأى فيه من حب للعلم،
واقبال عليه، فطابت همته ورحل إلى مصر؛ فمكث فيها
خمس سنين حصل بعدها على شهادة التخرّج للوافدين.

استقر حين عاد إلى بلاده في بلدة حرسنا؛ فتولّى
بها الإمامة والتعليم، وخلال ذلك فتح الله عليه؛ فتعلّم
مهنة تصليح الساعات في البلدة نفسها، دفعه إليها
رغبته في الكسب الحلال من عمل يده، حتى إذا أتقن
مهنته رحل إلى دمشق فسكنها.

درّس في الجامع الأموي احتساباً مع اشتغاله
بمهنته واشتهاره بها، كما درّس في جامع القيمرية

الكثير من التهديدات والإنذارات، وخيروني في أحد
إنذاراتهم مرة بين أمرين: أن أقبل منهم مليون دينار
أرمني سراً مقابل السماح لهم بدخول ساحات المسجد
الأقصى والصلاة فيه، أو اغتالي عند رفض ذلك.

قال: وقد عقدت في حينها مؤتمراً شعبياً من
المسلمين في الأرض المحتلة، وقلت بالحرف الواحد:
ليكن معلوماً لإسرائيل وللنّديا كلها، إن ملء الأرض
ذهباً لا يساوي عند المسلم ذرة من تراب المسجد
الأقصى المبارك.

قال: وحينما هُدّوا باغتالي أقدموا على هذا العمل
القبيح بالفعل، وذلك بأن وضعوا قنبلة في مكتبي في
شارع صلاح الدين بالقدس قبل نقله إلى المسجد
الأقصى المبارك.

وكانت القنبلة كافية لنسف حي بأكمله، غير أن
رحمة الله تعالى سبقت، إذ اكتشفت هذه القنبلة قبيل
انفجارها.

وليس هذا فقط، فقد أقدموا على إحراق بيتي
وسيارتي ظانّين أن مثل هذه الممارسات من شأنها أن
ترهبنا، أو تغيّر من موقفنا، وهو وهم وظن يجافي
الحقيقة والواقع، فإصرارنا شديد، وتصميمنا قوي على
الدفاع عن مقدساتنا وحقوقنا، مهما كلفنا ذلك.

وكان دائم التحذير من ممارسات الكيان الصهيوني
ضد المقدسات الإسلامية بالأرض المحتلة، وكان
يجوب دول العالم مشاركاً في المؤتمرات الإسلامية
وهو يردّد على أسماع الدنيا أن «المسجد الأقصى في
خطر»...

توفي في القدس الشرقية يوم السبت ٦ شباط
(فبراير).

له كتاب: «وثائق الهيئة الإسلامية العليا». القدس
١٣٨٧ - ١٤٠٥هـ.

(ط ٢) عمان: دار الكرمل، صامد، ١٤٠٦هـ، مج ١،
(كتاب صامد؛ ٥).

السَّعْدِي = هاشم بن صابق العَيْطَة الدمشقي (ت
١٤٠٥هـ).

سَعْدِي المَكِّي = سعيد رحمة الله الكيرانوي الهندي
(ت ١٤٠٩هـ).

من متخرجي دار العلوم بديوبند، ثم درس اللغة الإنجليزية، ونال شهادة ماجستير من جامعة مدنية. فجمع بذلك بين القسمين من المعرفة، القسم الديني الإسلامي، والقسم العصري. وكان خلال دراسته في دار العلوم بديوبند متصلاً بالعالم الجليل الشهير أنور شاه الكشميري رئيس قسم الحديث فيها، فكسب بذلك تعمقاً وغازة في العلوم الدينية.

ثم اشتغل بالتدريس والتأليف، خدم بهما الثقافة والعلم الإسلاميين خدمة طويلة، تنقل أثناء ذلك من تدريس بكلية مدنية في دهلي إلى رئاسة هيئة التدريس في المدرسة العالية في كلكتا، إلى رئاسة قسم تدريس العلوم الإسلامية في جامعة علي كره الإسلامية، ولما أحيل منها على المعاش عيّن رئيساً لأكاديمية شيخ الهند في ديوبند التي أنشئت بجهوده هو.

توفي وهو في مستشفى من مستشفيات كراتشي بسبب مرض لحقه قبل أشهر من وفاته لم يشف منه. ألف عدداً من الكتب القيمة في موضوعات مهمة، وكان من مؤسسي أكاديمية ندوة المصنفين في دهلي، مع زميله المفتي عتيق الرحمن رحمته، ولهذه الأكاديمية الإسلامية سهم كبير في تزويد المكتبة الإسلامية بمؤلفات قيمة في موضوعات إسلامية علمية عديدة، كما كان يرأس تحرير مجلة «برهان» الشهرية، وهي لسان حال هذه الأكاديمية، دامت هذه المجلة منبراً علمياً للبحوث العلمية الإسلامية، وهو من الأساتذة الذين كثر تلاميذهم، وحاز عدد منهم على الشهرة، (وانظر المستدرک).

سعيد أحمد الكنكوهي (**)

(١٣٠٩ - ١٤٠٦ هـ)

أحد أساتذة الجامعة الإسلامية المسنين بالهند. ينحدر من سلالة العلامة الفقيه رشيد أحمد الكنكوهي المتوفى ١٣٢٣ هـ، الذي كان أحد أعضاء الطائفة المؤمنة الواعية التي أسست هذه الجامعة العملاقة لصيانة الكيان الإسلامي في القارة الهندية. وكان من أقدم الأساتذة فيها، ومن ثم فإن معظم

(وهو المشهور بين الناس بجامع القطط).

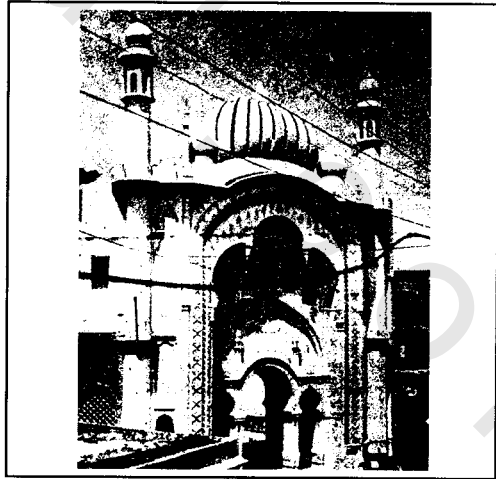
عالم فاضل متواضع، يحرص على كسب الحلال، عرضت عليه وظائف التدريس والخطابة في دائرة أوقاف دمشق فرفض، ليفسح المجال أمام محتاجي الوظيفة، لم يعلق أمله بالدنيا، يبذل الصدقات، ويترك أبواب الخير، يحب العلماء ويعظمهم، متعلق القلب بالنبي ﷺ وآل بيته، يتواضع من غير تكلف؛ فيحبه من حوله، وتنشر صدورهم إلى لقاءه، صادق اللهجة، سليم الصدر، لا يحمل على أحد ولو أوزي، يرغب في مجالس العلم والذكر والصلاة على النبي ﷺ، لا يدع وقتاً يمر دون فائدة يستفيد منها من علم أو عمل صالح، يسير في قضاء حوائج الناس، يغلب عليه الخوف من الله تعالى، يسرع إليه البكاء في أثناء كلامه أو صلاته، اهتم بأولاده فعلمهم جميعاً القرآن الكريم، والعلم والأدب وحبب إليهم العمل الصالح، واختار لبناته أزواجاً صالحات.

توفي ١٣ شعبان سنة ١٤٠١ هـ، وهو يصلي سنة الفجر في المسجد.

سعيد أحمد الأكبر آبادي (*)

(١٤٠٥ - ١٤٠٠ هـ)

من كبار علماء الإسلام في الهند.



الباب الرئيس لمسجد الجامعة الإسلامية في الهند

استقرَّ بعض أعضاء أسرته في مكة المكرمة وأنشأوا المدرسة الصولتية الإسلامية التي انجبت كبار العلماء والدعاة.

وهو من رجال الخير المعروفين، أسهم في نشر العلوم الإنسانية والدعوة بمساعداته السخية، وكانت المدارس الإسلامية في مختلف بقاع العالم الإسلامي وخاصة بالهند تحظى بعنايته الخاصة، وكان ذا صلة بنبوة العلماء والمدارس التابعة لها، وبحركة الدعوة والتبليغ في الهند وقلنتها.

توفي في ١٠ (نوفمبر) تشرين الثاني.

سعيد شفا = سعيد حسن شفا المكي (ت ١٤١٥هـ).

سعيد محمد حوَّى (***)

(١٣٥٤ - ١٤٠٩هـ)

أبرز الدعاة الإسلاميين.

اسمه سعيد بن محمد بن ييب حوَّى. ولد في حماة بحي العلبيات بتاريخ ٢٧ أيلول. وينتهي نسبه إلى الرسول ﷺ.

عاش في كنف والده الذي عرف بشجاعته وجهاده ضد الفرنسيين. وتوفيت والدته وهو في الثانية من عمره، وتربى في كنف جنته، وكانت مربية صارمة يحبها وتحبه.

وعمل مع والده منذ صغر سنه في بيع الحبوب والخضار والفواكه. ثم دخل مدرسة ليلية لمتابعة دراسته، وعشق المطالعة، وقرأ القرآن على شيخة كفيفة من قريباته.

ودخل الجامعة في عام ١٣٧٦هـ منتسباً إلى كلية الشريعة.

ودرس على يد عدد كبير من المشايخ، منهم: شيخ جملة وعالمها محمد الحامد، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ عبد الكريم

الأساتذة المعاصرين كانوا من تلاميذه، وكان صواماً قواماً، وقافاً عند حدود الله، عامراً أوقاته كلها بالذكر والعبادة، فكان يجلسه جميع الأساتذة والطلاب وجميع منسوبي الجامعة، وكان على شاكلة أمثاله من عباد الله الصالحين، محبوباً في الناس، ومغبوطاً عندهم.

وقد لفظ أنفاسه الأخيرة وهو في الصلاة يوم ٢٨ ربيع الأول فيما بين العصر والمغرب.

وصلى عليه جميع الأساتذة والطلاب والموظفين وأهالي مدينة ديوبند، وبفن في المقبرة القاسمية.

سعيد شفا(*)

(١٤١٥ - ١٠٠٠هـ)

العالم، الفقيه: سعيد حسن شفا المكي.

كان بحرًا من بحور العلم، وحجة في علوم الحديث والنحو والمتون واللغة العربية، حيث تتلمذ على يديه كثير من طلاب العلم إبان قيامه بالتدريس في الحرم المكي الشريف.. وقد كان من حملة كتاب الله الكريم.

وعمل موظفًا في إدارة التعليم بالأمانة العامة في رابطة العالم الإسلامي.

توفي في شهر ربيع الأول، وبفن بمقابر العدل بعد الصلاة عليه في الحرم المكي الشريف عقب صلاة العشاء.

سعيد حوَّى = سعيد محمد حوَّى الحَمَوِي (ت ١٤٠٩هـ).

سعيد رحمة الله(**)

(١٤٠٩ - ١٠٠٠هـ)

من رجالات التعليم الإسلامي، يعرف بالشيخ سعدي المكي.

وهو من أسرة رحمة الله الكيرانوي، صاحب «إظهار الحق» الكتاب المعروف في الرد على النصرانية. وقد

(***) المعلومات مأخوذة من منكراته المشار إليها، ومجلة المجتمع ع ٩٠٩ - ١٤٠٩/٨/١٤ هـ، وفيها تعريف به وآخر حديث له (مقابلة)، وع ٩١٢ ١٤٠٩/٩/٦ هـ.

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٧١ (١٤١٥/٣/٢٢ هـ).
(**) البعث الإسلامي مج ٣٣ ع ٩ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص: ١٠٠.

الرفاعي، والشيخ أحمد المراد، والشيخ محمد علي المراد.

و درس على يد الأساتذة: مصطفى السباعي، ومصطفى الزرقاء، وفوزي فيض الله، وحسن حبنكة، ومعروف الدواليبي، وعمر الحكيم، وصالح الأشقر، وغيرهم.

وقد مرّت به أحداث كثيرة جرت في سورية، وله ذكريات وملاحظات وتقييمات على ما جرى في وقته، مثل الاحتلال الفرنسي، وأول دستور لسورية بعد الاستقلال، وحرب فلسطين، وثورة حماة ١٣٨٤هـ، وجمعية العلماء بحماة، والانقسامات السياسية في سورية، والحركة التصحيحية، وانتخابات الإدارة المحلية، والسجن... دونها وغيرها في ذكرياته التي نشرت بعنوان «هذه تجربتي وهذه شهادتي»، التي رأيت فيها صراحة عجيبة.

وقد تخرج من الجامعة سنة ١٩٦١ م، ودخل الخدمة العسكرية سنة ١٩٦٣ م ضابطاً في كلية الاحتياط، وتزوج سنة ١٩٦٤ م ثم رزقه الله بأربعة أولاد، وحاضر وخطب في سوريا والسعودية والكويت والإمارات والعراق والأردن ومصر وقطر والباكستان وأمريكا وألمانيا، وشارك مشاركة رئيسية وفعالة في أحداث الدستور سنة ١٩٧٣ م وسجن خمس سنوات (٥ آذار ١٩٧٣ - ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٨ م) وقد ألف في السجن «الأساس في التفسير» - ١١ مجلداً - وعدداً من كتبه الأخرى، دخل العزلة الاضطرارية بتاريخ ١٤/٣/١٩٨٧ م بسبب إصابته بشلل جزئي إضافة لأمراضه الأخرى الكثيرة: السكري - الضغط - تصلب الشرايين - الكلى - مرض العيون.

دخل في غيبوبة الموت من تاريخ ١٤/١٢/١٩٨٨ م إلى ٩ آذار ١٩٨٩ م لم يصح خلالها، وتوفي ظهر يوم الخميس ٩ آذار الموافق ١ شعبان في عمان بالأردن.

وقد رثاه «أبو أسامة» في قصيدة، قال فيها:

هذا فؤادي فيه آلاف الجمل

هذا فؤادي فيه آلاف العلل

هذا فؤادي قد شكالي حاله

شكواه نادت كل ضلع فاشتعل

يبكي فؤادي حرقه متألماً
لا جازعاً والدمع فاض من المقل

كيف اللقاء وقد فقدت معلمي

كيف التلاقي بالحبيب وقد رحل

لكن يشاء الله أمراً غير ما

كنا نؤمل غير أني لم أنل

أتلو الضراعة للإله تنللاً

الا يديم فراقنا حتى الأزل

فلن افترقنا في الحياة فلإننا

نرجوه يوم الحشر تحت العرش ظل

فلتبق دوماً في الفؤاد وكن له

مصباحه ومشعاعه حتى الأجل

توجد دراسة عن بعض مؤلفاته بعنوان: «مؤلفات

سعيد حوّي: دراسة وتقويم»، سليم الهلالي، ١٤٠٣هـ.

وكان قد كُلف بوضع مناهج تربوية وتعليمية مما

جعل حياته تكريساً للدعوة والتأليف، وقد طبعت

طباعت عديدة وانتشرت في أنحاء العالم الإسلامي.

وقد أورد صاحب الترجمة قائمة بمؤلفاته حتى عام

١٤٠٧هـ في آخر منكراته، فأوردتها هنا، مع توثيقها

ببليوجرافياً، وإضافة ما استجد، حسبما وقفت عليه،

وهي حسب تقسيم المؤلف:

أولاً: سلسلة الأصول الثلاثة:

(أ) «الله جل جلاله». بيروت: دار الدعوة، ١٣٨٩هـ، ١٧١ ص.

القاهرة: مكتبة وهبة.

بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ.

(ب) «الرسول» بيروت: دار الإرشاد، ١٣٨٩هـ، ٢

مج.

ط ٤. د. م. د. ن، ١٣٩٧هـ.

(ج) «الإسلام». راجعه وهبي سليمان غارجي.

بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٣٨٩ - ١٣٩٠هـ، ٤ ج في

١ مج.

ثانياً: سلسلة الأسس في المنهج:

(أ) «الأساس في التفسير». ١١ مج.

(ب) «الأساس في السنة وفقهها».

(ج) «الأساس في قواعد المعرفة وضوابط

الفهم للنصوص».

في الله ويُبغض في الله، لا تفارقه الرزاة والجنية عند العمل.

سلمان الندوي (**)

(١٤١٠ - ١٤٠٠هـ)

المجاهد المسلم، رئيس تحرير مجلة «الدعوة» الهندية الصادرة باللغة العربية لمدة (١٤) عامًا، وكانت تصدر عن «الجماعة الإسلامية» بلهلي. والمعروف عنه أنه شارك في كثير من النشاطات الإسلامية بعد أن دخل الإسلام، حيث كان في الماضي هندوكيًا. وكان عضوًا بمجلس الشورى الخاص بالجماعة الإسلامية في الهند. كما كان عضوًا في اللجنة التنفيذية لجامعة «الفلاح».. إلى جانب عضويته في عدد من المدارس والجمعيات الإسلامية. وله كتابات إسلامية دافع فيها عن حقوق المسلمين في الهند. ووقف مع قضاياهم. وكان يقضي معظم وقته لصالح الدعوة الإسلامية ومناصرة الأقلية المسلمة في الهند.

توفي في ١١ ربيع الآخر.

وقفت له على كتاب لابي الحسن الندوي ترجمه إلى اللغة العربية بعنوان: «الإسلام والغرب». لكهنؤ: ندوة العلماء، ١٤٠٣هـ، ٣٢ ص. (بحث أقي بمناسبة افتتاح مركز إسلامي بجامعة أكسفورد في سنة ١٤٠٣هـ). طبعة أخرى: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ، ٣٢ ص.

وقد وجدت كتبًا أخرى باسم سلمان الندوي لكن آباءهم مختلفون، فلم أوردها خشية الالتباس..
أبو سلمة = شفيق أحمد الهندي (ت ١٤٠٦هـ).

سليم الحامض (***)

(١٤٠٠ - ١٤٠٠هـ)

من علماء إلب بسورية.
إمام مسجد في جسر الشغور.
استشهد.

ثالثًا: سلسلة «الفقهاء الكبير والأكبر»:

(أ) «جولات في الفقهاء الكبير والأكبر وأصولهما: أبحاث تجيب على أهم الأسئلة في نظريات الثقافة الإسلامية». الإسكندرية: دار القادسية، ١٤٠٠هـ.

عمان: دار الأرقم، ١٤٠٠هـ.

(ط ٢) القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١هـ، ١٥١ ص.

(ب) «تربيتنا الروحية». بيروت؛ دمشق: دار الكتب العربية، ١٣٩٩هـ، ٣٢٦ ص.

(ج) «المستخلص في تركية الأنفس».

(د) «مذكرات في منازل الصديقين والربانيين».

رابعًا: سلسلة في البناء:

(أ) «جند الله ثقافة وإخلافاً». د. م. د. ن، ١٣٩١هـ.

(ط ٢) (بدون بيانات نشر).

(ط ٣) القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٠هـ.

(ب) «من أجل خطوة إلى الإمام على طريق الجهاد المبارك». د. م. د. ن، ١٣٩٨هـ، ٢١١ ص.

(ط ٢) مكة المكرمة: دار الباز، ١٣٩٩هـ، ٢١٦ ص.

(ط ٢) القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٩هـ، ١٥٨ ص.

(ج) «المدخل إلى دعوة الإخوان المسلمين» (ط ٢) عمان: دار الأرقم، ١٣٩٩هـ.

سلمان خان الندوي (*)

(١٤١١ - ١٤٠٠هـ)

من متخرجي ندوة العلماء وأبنائها القدامى.

تولّى منصب نائب العميد لدار العلوم تاج المساجد بوفال (الهند)، ووضع كل إمكانياته وطاقاته لرفع مستوى التعليم والدراسة فيها.

وكان ذا صلة عميقة بعمل الدعوة والتبليغ في الهند، فكان يسافر في سبيل الدعوة إلى مسافات بعيدة. وكان ذا أخلاق عالية، وأوصاف متوازنة، يُحب

(*) «البعث الإسلامي» مج ٣٦، ع ٧ (ربيع الأول ١٤١٢ هـ) ص: ٩٩ - ١٠٠.

(***) «البعث الإسلامي» مج ٢٥، ع ١٠ (رجب ١٤٠١ هـ) ص: ٩٩.

(**) الفصيل ع ١٥٨ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص: ١٢٢. وله ترجمة

الأكاديمية حتى صار عميداً لكلية اللغة العربية بالزقازيق.

سافر إلى معظم الدول العربية والإسلامية محاضراً وداعية له مكانته العلمية في نفوس الكثيرين، وسجلت أحاديث له إذاعات عديدة.

وانطلق برسائله ودعوته في خدمة العلم والدين من خلال المنابر الإسلامية، فكانت خطبه ومواعظه تجعل من المسجد جامعة شاملة لأنشطة الثقافة والتوعية الدينية والفكرية، والعلاج والتعليم والخدمات الاجتماعية، في تطور وتنظيم مستمر. وقد منعه السادات من الخطبة في المساجد التي كان يخطب فيها وتزجهم بالآلاف من المصلين لسماع خطبه. وكان يبذل جهداً كبيراً لمقاومة الدعوات الهدامة والمذاهب المتحللة.

وله أياد كريمة، ومشروعات طبية مباركة أنعمت حياة الكثيرين.

فقد أقام أكبر مؤسسة اجتماعية وثقافية ودينية بحي مصر الجديدة تحت اسم «جمعية الخلفاء الراشدين» عام ١٢٨٥هـ بالتعاون مع أهل الإيمان الذين يسارعون في الخيرات، وقد أبعد عن جمعيته تلك، حتى أنصفه القضاء وعاد إلى أداء رسالته. وقد رعت هذه الجمعية الفقراء والمساكين والمحتاجين من أبناء المنطقة، وتم إنشاء أول دار للمناسبات تحجز بأسعار زهيدة لتشجيع الجنازات والعزاء مع خدمات تقدمها سيارات الجمعية.

كما أنشأ مستشفى خيرياً كبيراً يجمع مختلف الأطباء في جميع التخصصات العلاجية، وأحدث الطرق العلاجية للأمراض المزمنة، وخاصة مرض الفشل الكلوي، حيث استورد جهازاً للغسيل الكلوي ليكون بأسعار مخفضة ومتاحة للمرضى.

وقد ألحق بالدور العلاجية مبنى للمسنين الذين لا يجدون من يقوم بخدمتهم، فأتاح لهم الراحة الكاملة، من خدمات ومعاشات يومية، وعوضهم خيراً عن أبنائهم وأقاربهم الذين أهملوا رعايتهم وحقوقهم بعد أن كبروا في السن.

سليم النعيمي

(١٤٠٠ - ١٤٠٤هـ)

باحث، لغوي، محقق.

من أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق، وهو من العراق.

من تحقيقاته:

- «شمامة العنبر والزهر المعنبر». محمد بن مصطفى الغلامي (تحقيق). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٧هـ.

- «الروض النضر في ترجمة أدباء العصر». عصام الدين عثمان بن علي العمري (تحقيق). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٥هـ.

- «ربيع الأبرار ونصوص الأخيار». محمود بن عمر الزمخشري (تحقيق). بغداد.

سليمان الجعبري(*)

(١٣٨٠ - ١٤١٥هـ)

مفتي القدس الشريف.

توفي عن عمر يناهز ٨٠ عاماً في مستشفى عين كارم بالقدس.

وكان قد تولّى الإفتاء خلفاً للشيخ سعد الدين العلمي.

سليمان خاطر = سليمان محمد عبد الحميد خاطر البطل العسكري المصري (ت ١٤٠٦هـ).

سليمان ربيع(**)

(١٣٢٩ - ١٤٠٩هـ)

عالم جليل، داعية كبير، محسن عظيم.

ولد في بلدة كفر براش، مركز مشتول السوق في الشرقية بمصر، حفظ القرآن الكريم قبل الحادية عشرة. درس بالمعهد العلمي في الزقازيق. التحق بكلية اللغة العربية. حصل على الدكتوراه من جامعة الأزهر في الأدب العربي عام ١٩٤٤ م. وترقى في المناصب

وديح هاديء، متدين، معتز بكرامته، صريح وصامت، يؤدي فرائض الصلاة في الجامع، يصوم الاثنين والخميس أسبوعياً، يصلي إماماً بالناس في الجامع، لا يعرف العلاقات المنحرفة، دائماً متوضىء.

وقد نشرت الصحف بعض الصور له وقد كتب على بعض البراميل في وحدته شعارات مثل: الله أكبر والله الحمد، الله غايتنا، والرسول زعيمنا، والإسلام ديننا. وغيرها من الشعارات الإسلامية.

ودُعي إلى الجيش فكان رقيباً.. ردَّ على الغارة الإسرائيلية على تونس بإفراغ ٢٥١ طلقة من مدفعه الرشاش على مجموعة من الصهاينة العراة، السكارى، الذين تسلقوا إلى موقعه العسكري في نوبيج بصحراء سيناء، وبصقوا على العلم المصري، واستهزؤوا بالجندي وسلاحه.. وحكمت عليه المحكمة بتاريخ ٢٨/١٢/١٩٨٥ م بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة. عندها صرخ في وجوه القضاة قائلاً: لقد خدعتموني طلبتم مني ألا أبوح بالأسرار من أجل مصر، وأنكم ستحكمون ببراءتي.. لكم الله!!

قال في محاكمته: إنني أؤمن بالله عز وجل، ولا أخشى الإعدام، وكل ما أخشاه أن يكون الحكم علي سبباً في تردد أو تخايل الجنود، لأنهم يخشون حساباً جائراً على أداء الواجب.

ونشرت الصحف أن أحد المصورين الصحفيين الإسرائيليين ضربه على رأسه بالكاميرا داخل السجن، ففقد وعيه، وأصيب بغيوبة، ونقل إلى المستشفى العسكري.. ثم شفي وتمتع بصحة جيدة.

وظهر الثلاثاء ١٧/١/١٩٨٦ م أنيع بيان من مستشفى السجن العسكري أنه وجد معلقاً بمشمع الفرش الخاص به، بالقضبان الحديدية، بشباك غرفته بالمستشفى، بينما كان يعالج من مرض البلهارسيا..

وأعلن محاميه أنه يستحيل أن ينتحر بينما ١١

وفي طريق طلب العلم ونشره أنشأ معهداً كبيراً وضمه للزهر، وهو معهد الفتيات بمصر الجديدة. كما أتم بالحي نفسه بناء خمسة عشر مسجداً، وألحق بكل مسجد دوراً للعلاج وحضانة للأطفال وتعليمهم.

ومع كل هذا العمل والنشاط قدم للمكتبة الإسلامية مؤلفات عديدة في مجالات الدعوة، وكتباً أخرى في تاريخ الأديب العربي، أشهرها عن حياة أمية بن أبي الصلت، حيث كان المترجم له متخصصاً في علوم البلاغة والبيان والأدب. رحمه الله.

سليمان بن عبد الله العسكر (*)

(١٤٠٣ - ١٤٠٣هـ)

مقرىء، حافظ، عالم.

من مدينة المجمع بالسعودية. حفظ القرآن الكريم وأتقنه. تولى الإمامة في مسجد الأمراء ما يقرب من أربعين سنة، وتولى الخطابة في الجامع القديم فترة من الزمن.

كان صالحاً، عابداً، زاهداً، ورعاً.

توفي في شهر رمضان المبارك.

سليمان خاطر (**)

(١٣٨٠ - ١٤٠٦هـ)

البطل العسكري: سليمان محمد عبد الحميد خاطر، ولد في سبتمبر (أيلول) عام ١٩٦٠ م، من بلدة اكباد مركز فاقوس في محافظة الشرقية. له خمسة أشقاء هو أصغرهم، من أسرة ريفية متدينة، جُند في ٤/١٠/١٩٨٢ م، وانضم إلى قوات الأمن المركزي بسياء في ١٦/٦/١٩٨٣ م.

حصل على الثانوية العامة سنة ١٩٨٣ القسم الأدبي، التحق بكلية الحقوق في جامعة الزقازيق. نحيل الجسم، نظيف الملبس في غير تكلف، طويل، وسيم،

(*) «اتحاد الإخوان بترجمة العم عبد الرحمن» فهد المزعل - جدة: دار عكاظ، ١٤١٥ هـ، ص: ١٨ (الهامش).

(**) المجتمع ع ٧٥٠ (١٤٠٦/٥/٤ هـ) ص ١٨ «الحركات الإسلامية في مصر من ١٩٢٨ إلى ١٩٩٣: رؤية من قرب» محمد مورو. القاهرة: الدار المصرية للنشر والإعلام، ١٤١٤ هـ، ص: ١٨١ - ١٨٣، نقلاً عن كتاب: «ثورة الابن» مصطفى

بكري: كتاب الحرية، وتحقيقات النيابة العسكرية، وجريدة الاهالي ١٦/١٠/١٩٨٥، والشعب ١٧/١٢/١٩٨٥ م.

وهو غير سليمان خاطر (والده عبد الستار)، الذي صار عميداً لمعهد البحوث والدراسات الإفريقية سنة ١٤٠٨ هـ، وله العديد من الدراسات العلمية المنشورة في مجال الجغرافيا.

تربى على يديه أجيال من الخطاطين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وقد ترك بصماته واضحة على مسيرة الخط العربي، ولن ينسى تصديه بشدة لمحاولة تغيير الحروف العربية خلال مشاركته في لجنة تيسير الكتابة العربية التابعة لمجمع فؤاد الأول عام ١٩٤٧ م. ومما قد لا يعرفه معظم الناس عنه أنه كان شاعرًا مجيدًا، وكان أحد مؤسسي جماعة أبوللو التي ترأسها في أول عهدها أحمد شوقي. ونشرت مجلتها أشعارًا رقيقة له، منها:

كَلِفْتُ نَفْسِي بِالْفَنِّ
وَكَمْ لَلْفَنِّ سَحَرُ
قَدْ أَضَاعَ الْعَمْرُ فِي
رِيْعَانِهِ خُطَّ وَشَعْرُ
كَلِمَا سَطَرَتْ سَطْرًا
ضَاعَ مِنْ عَمْرِي سَطْرُ

وترك إلى جانب قصائده التي لم يضمها ديوان مجموعة من المقالات الأدبية نشرت في مجلات ثقافية عدة، كما خلف تراثًا مطبوعًا في مجال الخط العربي ينذر أن يتكرر مثله، وكان قد أعد موسوعة بعنوان «نماذج من الخط العربي» وقد وافاه الأجل قبل أن ينشره، في الثامن والعشرين من شهر رجب.

من أعماله:

- «فن الخط العربي: نماذج من الخط الثلث والنسخ والفارسي والرقعة والديواني». جدة: شركة المدينة للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ، ٧٣ ورقة.

- «الخط العربي». ألفتها وكتبتها للمملكة العربية السعودية لجنة مكونة من سيد إبراهيم وآخرين. الرياض: وزارة المعارف، ١٣٩٢هـ، ٤٨ ص.

- «خط النسخ».

- «خط الرقعة».

شخصًا يتولون حراسته.. وأنه لم يكن يشكو من مرض البلهارسيا..

ومما ألف في بطولته وقضيته:

- «سليمان خاطر: بطل سيناء: الجندي المسلم الذي دافع عن كرامة مصر وجيشها». محمد مورو.

- «من رأس برقة إلى السجن الحربي: قصة سليمان خاطر». هاني عياد. - دمشق: دار طلاس، ١٤٠٧هـ، ٣٥٢ ص.

- «من قتل سليمان خاطر؟» محمد مورو، أيمن نور. القاهرة: شركة الإنسان للخدمات الصحفية، ١٤٠٦هـ.

- «سليمان خاطر: السلام - الموساد - الموت». عادل حمودة، خالد يوسف. القاهرة: سينا للنشر، ١٤٠٦هـ، ٢٣٠ ص.

السنانيري = محمد كمال الدين بن محمد علي (ت ١٤٠٢هـ).

السنوسي = أحمد مالك بن العربي بن أحمد الشريف الليبي ثم المدني (ت ١٠٠٠هـ).

السنوسي (ملك ليبيا) = محمد إدريس بن محمد المهدي (ت ١٤٠٣هـ).

سيد إبراهيم (*)

(١٣١٤ - ١٤١٤هـ)

شيخ الخطاطين العرب وعميدهم.

عشق الخط العربي منذ أن وعى الكتابة، وقاده هذا العشق للالتحاق بكلية دار العلوم، وفيها تخرج ليعمل عام ١٩١٩ م مدرسًا للخط في المدارس المصرية، ثم استأذًا في مدرسة تحسين الخطوط، وكلية دار العلوم، والجامعة الأمريكية في القاهرة، ومعهد المخطوطات العربية، إلى جانب عضويته في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ومشاركاته في لجان تطوير تدريس الخط على مستوى العالم العربي.

بعدها على منحة دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتحضير رسالة الدكتوراه.

وفي أوائل سبعينيات القرن العشرين قدم إلى السعودية لقضاء سنة أستاذًا زائرًا، ووجد في رحاب جامعة الملك عبد العزيز الإمكانات التي توفرت له لإرساء منهج علمي لدراسة أوضاع الأقليات المسلمة، حيث رأى الدكتور عبد الله عمر نصيف مدير جامعة الملك عبد العزيز آنذاك تكوين وحدة أكاديمية عرفت باسم معهد شؤون الأقليات المسلمة تحت إدارة الدكتور أحمد باحفظ الله، الذي كان حينذاك الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي.

وقد عمل البروفيسور سيد زين العابدين مشمولاً بالرعاية التي شجعت على الاهتمام بشؤون المسلمين، وحقق آماله في إجراء الدراسات والبحوث التي تتناول كافة جوانب الأقليات المسلمة وظروفهم، وترأس إصدار أول نشرة متخصصة باسم «نشرة معهد شؤون الأقليات المسلمة» باللغتين العربية والإنجليزية، وكانت تتضمن نشاط المعهد وأخبار الأقليات المسلمة، وما لبث أن تطور إلى مجلة علمية متخصصة، صدر العدد الأول منها في صيف عام ١٩٧٩ م، وكان سيد زين العابدين مدير تحريرها. وبالرغم من إحالته إلى التقاعد مع انتهاء عمله أصر رحمته على الاستمرار في إصدار المجلة إلى آخر يوم في حياته. وكان يمثل هيئة تحرير كاملة لإصدارها: من إعداد المواد، ومراجعتها، وتدقيقها، ثم تبويبها وإخراجها، إلى أن يتم نشرها، ولم يكن كبر سنه ومعاناته من آلام الكلى يثنيه عن الاهتمام بدراسة مشكلات الأقليات المسلمة، وكان يتحمل صعوبات مالية جمة يستعين على حلها من مخراته ومكافآته في سبيل مواصلة صدور مجلة معهد شؤون الأقليات المسلمة من لندن في بريطانيا.

وبالإضافة إلى هذا النشاط الفعّال في نشر الدراسات والبحوث فقد كان يقف خلف كل المؤتمرات الدولية التي عقدت لمناقشة أوضاع الأقليات المسلمة في العالم.

- «روائع الخط العربي». وقد طبع في الولايات المتحدة الأمريكية، بإشراف محمد علي حافظ وطلال خالد حافظ.



نموذج من خط سيد إبراهيم (وانظر المستدرك)

سيد حامد علي (*)

(١٤١٣ - ١٤٠٠هـ)

أحد أشهر علماء المسلمين في الهند.

اشتهر بمقدرته السديدة في مجال تفسير القرآن الكريم، وعلوم الحديث الشريف، ومقارنة الأديان، كما كان خطيباً وصحفيًا بارزًا.

له أكثر من مائة كتاب ورسالة في مجالات العلوم الإسلامية والتاريخية المختلفة، أشهرها ترجمة كتاب الشهيد سيد قطب «في ظلال القرآن» إلى اللغة الأوردية.

وكان من أكثر الشخصيات نشاطاً في مجال الحركة الإسلامية في الهند، علاوة على عضويته في لجنة الأحوال الشخصية للمسلمين في الهند.

توفي في شهر رمضان المبارك عن عمر ناهز السبعين عاماً.

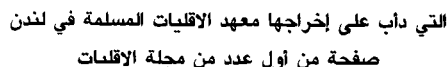
سيد زين العابدين (**)

(١٣٤٧ - ١٤١٣هـ)

عالم إسلامي بارز، متخصص في قضايا وشؤون الأقليات المسلمة.

ولد في شمال الهند، وحصل على درجة البكالوريوس في آداب اللغة الإنجليزية بجامعة عليكرة الإسلامية بمدينة عليكرة في شمال الهند، تحصّل

وكان مرشحاً لنيل جائزة الملك فيصل العالمية.
توفي في ١٣ ذى الحجة.



والدراسات العلمية عن ظروف الأقليات المسلمة
وأوضاعها كانت عديدة، واشتغل بها الغربيون أكثر من

حرف الشين

الشاذلي بلقاضي (**)

(٠٠٠ - ١٣٩٨ هـ)

من اعلام الفكر الإسلامي في مجال الفقه، أحد رجال العلم البارزين. وهو من مؤسسي «المجلة الزيتونية»، وكان عضواً في رابطة العالم الإسلامي.

الشاذلي مكي (***)

(١٣٣٩ - ١٤٠٩ هـ)

عالم.

ولد بمدينة «سيدي ناجي» بولاية «تبسة». وفي مطلع شبابه انضم إلى صفوف مجاهدي الحركة الوطنية الجزائرية لمقاومة الاستعمار الفرنسي الغاصب. وأصبح بعد ذلك عضواً بارزاً في حزب جبهة التحرير الوطني، حيث شارك في تمثيلها في مؤتمر بانونغ سنة ١٩٥٥ م. وعمل بعد الاستقلال في سلك التعليم، ثم أسندت إليه عدة مهام في وزارة الشؤون الدينية.

ساهم لفترة طويلة في تقديم العديد من المحاضرات الدينية في التلفزة والإذاعة الوطنية الجزائرية.

توفي يوم الجمعة ٢ سبتمبر (أيلول).

الشَّاطِري = سالم بن عبد الله بن عمر التريمي اليمني (ت ٠٠٠ هـ).

الشاذلي عطاء الله (*)

(١٣١٧ - ١٤١١ هـ)

شاعر، كاتب، مجاهد تونسي.

ابتدأ تعليمه الابتدائي بالمكاتب القرآنية، وبعد أن حنق في قراءة القرآن تثقّف على شيوخ العلم بالقيروان، فأخذ عنهم علوم اللسان، وأصول العقيدة، وعلوم اللغة، فتعمّق في التفسير، ودرس الحديث، واستعرض أمهات الدواوين الشعرية والكتب الأدبية والتاريخية، وظهر نبوغه المبكر في مجالس العلماء، وندوات المفكرين من قادة الرأي بالقيروان، فأصبح الخطيب الفصيح والمحاضر المبدع، فنشر بحوثاً مفيدة في مجالات «المباحث» و«الثرى» و«الجامعة» و«مكارم الأخلاق».

وساهم في كل جمعية تأسست بالقيروان. واعتقله الاستعمار في سجنونه القاسية مراراً بمناسبة المظاهرات المقامة أثناء الكفاح الوطني. ووضع أثناء الاحتلال بمحتشد «مونتوزان» وتفنّن الفرنسيون في تعذيبه، وكان أكبر مشجّع لرفاقه على عدم الرضوخ لشروط الهزيمة والاستسلام.

من أشهر أعماله الشعرية المنشورة «ديوان الشاذلي عطاء الله».

وله دراسات عديدة في السيرة النبوية، وأعلام الأدب القيرواني، وألف في الربا، وغلاء المهور.

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٢٤٤ - ٢٤٥.

(**) «مشاهير التونسيين» ص: ٢٤٢.

(***) الفصيل ع ١٤٢ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) ص: ١١٦.

شفيق أحمد (أبو سلمة) (*)

(١٤٠٦ - ١٤٠٠هـ)

من علماء الهند الأفاضل.

كان له شغف زائد بالعلم والتحقيق، ويعتبر من أساتذة الحديث وشيوخه، درّس الحديث والتفسير في المدرسة العالية في كلكتة، واشتغل بوظيفة التعليم إلى مدة طويلة، فكانت الأوساط العلمية والدينية تعرف فضله ومكانته في مجال التعليم والتحقيق والدراسة. أول عمل علمي قام به هو تحقيق كتاب «معرفة السنن والآثار» للإمام البيهقي ونشره، وحقق كذلك كتاب «أسماء الصحابة والرواة» لابن حزم الأندلسي ونشره.

وكذلك كان شغوفاً بجمع النواير من الكتب والمؤلفات القديمة، وإخراجها بلباس قشيب.

وفي أوائل السبعينات أقام مؤسسة علمية باسم (إدارة الترجمة والتأليف) وكان يستهدف من ورائها، نشر وترجمة الكتب والموضوعات القيمة التي تتعلق بالسيرة النبوية، فهو الذي أعاد طبع كتاب العلامة الشيخ مناظر أحسن الكيلاني «النبى الخاتم» وكان مفقوداً في المكتبات، وكذلك نشر الجزء الخاص بالسيرة النبوية لكتاب ابن قتيبة «المعارف» حيث ترجمه نجله السيد طلحة بن أبي سلمة الندوي إلى اللغة الأردية.

كان مثالاً للاجتهاد العلمي، والشغف بالعلم، يجلب أصحاب العلم والدين ويحبهم، ويكرم وفانتهم كلما زاروه في كلكتا، وكان يهتم بالمناسبات التي تجمع أهل العلم والدين ويفرح بها. خلف مكتبة إسلامية قيّمة، وجماعة من تلاميذه، وتوفي في أواخر شهر ديسمبر (كانون الأول).

شفيق يموت (**)

(١٣٣٨ - ١٣٣٠هـ)

● نبذة عن تاريخ حياته:

ولد الشيخ شفيق يموت في بيروت بتاريخ ١٩١٩م. وترعرع في منطقة رأس بيروت في رحاب عائلة

بيروتية عريقة. وأمضى طفولته في بيت عليه مائر التدين، وروح خدمة المساجد، فقد كان أبوه قِيماً على جامع الداعوق في محلة رأس بيروت لم يسبقه التكبير الأولى فيه أحد سحابة أربعين سنة. وقد كان ذا صوت جهوري جميل يجذب المصلين من المنطقة الواسعة المحيطة بالجامع إلى أداء الفرائض الخمس بأذانه. وبطبيعة الحال فقد كان رفيق والده في صباحه ومسائه إلى المسجد.

عاش فرداً من أسرة كبيرة واسعة، إذ كان يتشارك السكنى في منزل أبيه واحد وعشرون من أبناء المرحوم أبيه، منهم اثنتي عشر أنثى وأحد عشر نكراً، وكان لطبيعة عمل رب الأسرة في المسجد أثر كبير في تكوين نفسية أولاده وتربيتهم وميلهم الفطري إلى الدين والإكثار من قراءة القرآن الكريم، ولعل هذا ما شجّع والده ووالدته وعمر الداعوق المتولي على الجامع وبانيه... على أن يدفع بالفتى اليافع الذي لمسوا فيه سيماء النجابة إلى التعليم الديني، وصاحب الفضل الأكبر في توجيهه هذه الوجهة في الحياة هو عمر الداعوق، الذي كثيراً ما يشاهده بصحبة والده في المسجد، والذي لفت نظره فيه السمة العلمية والإقبال على حفظ القرآن الكريم، والصوت الرضي بالتلاوة.

وفي هذه الفترة بالذات كان المغفور له الشيخ توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية يضع الأسس الأولى لكلية بيروت الشرعية، ويوقف لها الأوقاف ذات الغلة، ويختار لها المؤهلين من أبناء العائلات البيروتية لطلب العلم، ويهيئ لها جهازاً تعليمياً. وكان أن تلاقى رغبة والد الشيخ مع توجيه عمر الداعوق، كان أن تلاقى كل ذلك المسعى النافع الجليل الذي يسعاه سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية فنخل الشيخ شفيق ورافق تأسيس الكلية الشرعية في بيروت، وتلقّى تعليمه الابتدائي فيها على أيدي أساتذة مبعوثين من الأزهر الشريف، ونال شهادة من الكلية الشرعية. ثم سافر إلى القاهرة لمواصلة تحصيله العالي في الكليات التي تدرّس الشريعة وعلمائها بالأزهر الشريف.

(*) البعث الإسلامي مج ٣١ ع ١ (رمضان ١٤٠٦ هـ) ص: (**) «علمائنا في بيروت، للداعوق، ص: ١٢ - ١٦.

فعالة يشهد له بها أهل البقاع، مسلمين ومسيحيين. وعلى إثر وفاة الشيخ محمد توفيق خالد شغل مركز مستشار لدى المحكمة الشرعية العليا، وكان من نصيب الشيخ شفيق الذي تسلمه سنوات قليلة تابع فيه خدمته في حقل القضاء الشرعي. ثم انتقل إلى قضاء بيروت وقضى فيه ما يقارب خمس سنوات.

وفي سنة ١٩٥٣ م تسلم الرئاسة الأولى لدى المحكمة الشرعية العليا وهي وظيفته إلى الآن.

● أعمال ومواقف مشهورة:

١ - في المرحلة التي أعقبت العهد الاستقلالي منذ بدايته نهض الشيخ شفيق إلى تأليف جمعية تضم عناصر العلماء في لبنان يكون من أهدافها النهوض بهذا الفريق الجليل من المواطنين وتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والمالية لهم. ومساعدتهم على أداء رسالتهم الدينية السامية. ودعيت هذه الجمعية باسم (رابطة العلماء في لبنان).

٢ - في سنة ١٩٥٧ م دعي الشيخ شفيق لحضور احتفال عيد الحرية التي تقيمه البعثة الدبلوماسية الفرنسية في بيروت، فاعتذر عن حضورها ببرقية مشهورة وجَّهها إلى هذه البعثة، وكادت تحدث أزمة دبلوماسية قال فيها:

إنشاء الله ساحتفل بعيد الحرية على أرض الحرية (أرض الجزائر) ومع شعب الحرية البطل الجزائري عندما يتحقق لهذا الشعب البطل النصر القريب بإذن الله.

٣ - هزت الشيخ نكسة انفصال الجمهورية السورية عن الجمهورية العربية المتحدة وحركت مشاعره وقفة العزة والشهامة التي وقفها الرئيس جمال عبد الناصر، فأرسل إليه برقية ندد فيها بعملية القدر التاريخية، وناشد فيها الرئيس العربي الكبير أن يتابع مسيرته الطاهرة في قيادة الأمة العربية غير عابئ بالعراقيل والمؤامرة الاستعمارية، ومؤكداً بالنهاية حتمية الانتصار.

٤ - لم يتمالك الشيخ نفسه من أن يعلن النصيحة الدينية في قالب لا يخلو من العاطفة الوطنية المتأججة المتألّمة إلى عبد الكريم قاسم يوم صدق حكم الإعدام على أربعة من قادة العراق الأحرار؛ ناظم الطقجلي

وفي عام ١٩٤٣ عاد إلى بيروت الشيخ شفيق عالماً ازهرياً يحمل بين جنبه قلباً ينبض بحب الإسلام والوفاء له والإصرار على خدمته وخدمة أتباعه، كما يحمل بين يديه شهادة الليسانس من كلية الشريعة بالأزهر الشريف، والدكتوراة من الجامعة الفخرية.

وكانت بيروت في ذلك الحين عطشى إلى علماء عاملين يقومون بواجب حمل الرسالة في الجامع والمدرسة، فهذا الواجب الذي كان الحرص عليه من أول الأسباب التي دعت المرحوم الشيخ توفيق خالد لتأسيس الكلية الشرعية.

دخل الشيخ شفيق يموت الخدمة الإسلامية من بابها الواسع، إذ كان المفتي في ذلك الحين يحضه المحبة، ويخصه بكثير من الاحترام والتقدير، ويعلق عليه الآمال العراض في تحقيق الأهداف السامية التي كان سماحته ينذر نفسه ووقته وجهده من أجلها. وسرعان ما عهد إلى الشيخ شفيق بخطابة الجمعة في أكبر مساجد العاصمة بيروت أعني به الجامع العمري الكبير. ولا شك أن وظيفة الخطابة هذه في ذلك المركز الحساس وخلال فترة كان فيها مرّجلاً الوطنية وشيك الغليان، وكانت فيها المطالب الشعبية والحركات التحريرية في لبنان وكافة الوطن العربي بلغت أوجها، ومن هنا برزت دراية الشيخ في خطبه، وظهرت بوادر العواطف الوطنية على لسانه الصائق الجريء نابعة من قلبه الكبير، فانطلق من فوق منبر الجامع العمري الكبير يدعم الوعي الوطني، ويشجّع الحركات التحريرية بروح مرنة وأسلوب مجد لا تجريح فيه ولا تنفير ولا استفزاز ولا تحديات، وانطلق صوته داوياً مجلجلاً متجاوباً مع العواطف الوطنية والأهداف القومية والغايات الدينية النبيلة، ولسنا نجافي الحقيقة إذا قلنا إن الشيخ قد اختط في منهاج خطابته طريقة جديدة في الدعوى كان لها أثرها البارز في التوجيه الجماهيري في أحلك الظروف وأهدئها على السواء.

ولم يلبث الشيخ أن دخل باب القضاء الأوسع أيضاً، إذ تسلم وظيفة قاض شرعي في البقاع. فبعث في المنطقة كلها روحها الوثابة بنشاطه المستمر، وشارك في النشاطات الاجتماعية والوطنية مشاركة

ورفاقه قال فيها: «هم الشهداء الأبرار سيبقى على الدهر المشعل الذي يضيء طريق الثار أمام الأمة العربية، وسيظل مشعل النضال العربي من المحيط إلى الخليج».

٥ - حفلت حياة الشيخ بالنشاط الفكري والعمل والتوجيهي، وواكب بعزيمة مخلصه وثابة القضايا الوطنية والعربية والإسلامية التي لم تخل واحدة منها من موقف مشرف له، نذكر منها على سبيل المثال أزمة إلغاء قانون (٢ نيسان) الذي استتبع المطالبة بإلغاء المحاكم الشرعية، ومنها كارثة فلسطين، والدعوة إلى الوحدة الوطنية في حادثة شكر.. وفي الموقف الوطني السليم الذي وقفه في مطلع ثورة سنة ١٩٥٨م، ومنها تحصيل التعويضات عن جامعي الهال والصنائع، ومنها مشاعره الوطنية أثناء أزمة قناة السويس والعدوان الثلاثي الغاشم على مصر.

ولا بد لنا أن نشير هنا إلى بعض أبرز أعماله التي كان لها أطياف الأثر على صعيد تحسين القضاء الشرعي وتركيز أوضاعه المادية والمعنوية، وأن نشير إلى أنه منذ أن تسلّم الرئاسة الأولى في هذا القضاء فهو دائب على خدمته، بحيث توصّل إلى أن جعل نظرة الدولة إلى القضاء الشرعي متساوية مع نظرتها إلى القضاء المدني؛ وأولى جانباً مهماً من جوانب كيان القضاء الشرعي عنايته الكبيرة، وهو تأمين صرح يضم كافة المحاكم الشرعية ودوائرها، ويكون لاثقاً مع مقام هذا القضاء الشريف ورسالته. ولقد وفق والحق يقال في إيجاد مبنى ضخماً في بيروت جعله وقفاً خاصاً للقضاء الشرعي.

شكري فيصل (*)

(١٣٣٧ - ١٤٠٥هـ)

العالم الأديب البخّاثة: شكري بن عمر فيصل، الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٣٣٧هـ بحي العقبية لأسرة متواضعة ترجع أصولها إلى حمص، ونشأ في رعاية

خاله المربي العلامة الشيخ محمود ياسين، بل وفي بيته ومدرسته (مدسة التهذيب الإسلامي) في سوق المسكية. فكان خاله مربياً له وموجّهاً ومدرّساً، في حياته العلمية والأدبية والعملية، ومن ذلك إرشاده لكسب العيش مبكراً، مع طلب العلم. وقد أحبه خاله كل المحبة، وأثّر على كثيرين ممن حوله، وقربه لانه تفرّس فيه النبوغ.

ثم انتسب إلى مدرسة (أنموذج البحصّة)، فحصل منها على شهادة الدراسة الابتدائية، فانتقل إلى المدرسة التجهيزية السلطانية (مكتب غنبر)، وكان من أساتذته فيها: الشيخ زين العابدين التونسي، وأبو الخير القواس، والشاعر محمد البزم، والعلامة محمد سليم الجندي، والشيخ عبد القادر المبارك.

عُرف شكري فيصل بالذّاب والدراسة الجادة منذ صغره، فلم يكن يكتفي بدروس التجهيز النظامية، بل جمع إليها الحضور في الحلقات العلمية الخاصة التي كانت بمشق تزخر بها في البيوت والمساجد، ولزم بشكل خاص حلقات خاله ودروسه، وحلقات علماء حي أسرته، كالشيخ أبي الخير الميداني والشيخ محمد سليم الحلواني وغيرهما، فاستفاد منها أيّ فائدة، كما انتفع بخزانة كتب خاله العامرة بالمؤلفات الجليّة.

ولما كانت أحواله المادية مضطربة فقد لجأ إلى العمل برغم انشغاله في طلب العلم، فوجد في مهنة الوراقة وتجليد الكتب طلبته بتشجيع خاله، لأنها لا تبعده عن جو العلم، بل تزيده قرباً من العلماء، مع أنها لم تكسبه من المال إلا القليل. وكان للأستاذ أحمد عبيد صاحب المكتبة العربية الفضل في توجيهه إلى هذه المهنة وتعليمه إياها، وبقي يقر له بالفضل حتى أخريات أيامه. ومنذ ذلك الوقت وحتى وفاته امتلات حياة شكري فيصل بالذّاب، وعرف به.

وبعد حصوله على شهادة (البكالوريا) بقسميها العلمي والفلسفي التحق بكلية الآداب في جامعة القاهرة، حتى إذا منعه ظروف الحرب العالمية الثانية من السفر إليها لمتابعة الدروس تولّى تدريس العربية

التربية والتعليم التي تولت تخطيط برامج التعليم ومراقبة الكتب الدراسية في سورية.

كانت نفس شكري فيصل نفساً متوثبة، جعلته شعلة دائبة الحركة في العمل وفي النشاط الثقافي والفكري، فانتسب إلى جمعيات عديدة ونوادٍ دمشقية وغير دمشقية، وشارك في المهرجانات والاحتفالات الأدبية وساهم في الكتابة بالمجلات المرموقة كمجلات الرسالة والثقافة والكتاب والآداب والأديب والمعرفة والفكر العربي وغيرها في أرجاء الوطن العربي، مما جعل اسمه معروفاً عند الأدباء والمثقفين ورجال الفكر.

فمن المهرجانات التي اشترك بها: (مؤتمر الأدباء العرب) المنعقد في بلودان سنة ١٩٥٧ م، و(مهرجان القاهرة لأمير الشعراء) في العام نفسه، و(مؤتمر الأدباء العرب) المقام في الكويت. وقد مثل في كل هذه المؤتمرات بلده سورية. وعُيِّن عضواً في (المؤتمر العاشر لهيئة الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية) ببيروت سنة ١٩٦٠ م، وحضر ندوات عربية كثيرة جداً، ولم يكن يتأخر عن أي مؤتمر توجه إليه دعوته.

عين شكري فيصل بعد حصوله على درجة الدكتوراه أستاذاً مساعداً للآداب العربي القديم بكلية الآداب بدمشق، ثم صار أستاذاً سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦ م فاؤفنته الجامعة مبعوثاً إلى ألمانيا للاطلاع في العام الدراسي ١٩٥٦ - ١٩٥٧ م فتابع هناك دراسة الألمانية التي كان بدأها في جامعة القاهرة. وعُني أيضاً بدراسة المخطوطات العربية بجامعات توبنغن وماربورغ وبرلين، واستطاع أن يختار طائفة منها لمكتبة المجمع العلمي العربي.

عرف عن الدكتور شكري أنه كان أستاذاً جامعياً ناجحاً ومن الطراز الأول على ما يذكره زملاؤه وتلامذته ويشهدون له. تمكن بالمواد التي درّسها، وكان في محاضراته ودروسه أستاذاً محبوباً، يرحب بأسئلة الطلاب ويردّ بمعلومات مستفيضة ينطلق بها لسانه كالسيل الهذّار ويشدّ إليه الطلاب بأسلوبه الجذاب حتى يكونوا معه بكل جوارحهم، ويحرصون على حضور محاضراته كلها. ومع أنه عين لتدريس الأدب والنقد، إلّا أنه درّس مواد عديدة كالنحو والبلاغة وغيرهما.

وأوتي شكري فيصل وعياً فكرياً ونضوجاً عقلياً،

في المدرسة التجارية الثانوية، ومع كل هذا فقد حصل على إجازة الآداب سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢ م وبدرجة امتياز، وكان الأول من بين خريجي دورته. وخلال إقامته في القاهرة اشتغل بمهنة الوراقة إلى جانب تحرير المقالات في المجلات والصحف وأخذ يرسل مما يكسبه - على قلته - إلى والده ووالدته، ليقوم ببعض نفقاتهما، ويحصل على برهما، وبرغم أنهما كانا منفصلين بعضهما عن بعض.

وما إن تخرج من مصر حتى انتسب إلى كلية الحقوق بالجامعة السورية، في الوقت الذي كان يدرّس العربية في ثانويات دمشق، وحصل على إجازة الحقوق سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦ م.

وفي تلك السنة وحينما حصلت سورية على استقلالها التام، وعينت دائرة المعارف لجنة لتعديل برامج التعليم كان شكري فيصل عضواً فيها، واختاره مشاور للجنة الفني ساطع الحصري ليساعده في هذه المهمة، فأشرف على صياغة وطبع التقارير اللازمة، كما كان يساعده في جمع المعلومات التي تضمنتها مؤلفاته تحت اسم (حوليات الثقافة العربية). وفي السنة نفسها وحينما تقرر توسعة أقسام كلية الآداب بالجامعة السورية اختارته مدرّساً فيها. ثم أوفدته إلى القاهرة لتحضير الدكتوراه في الآداب.

ولم يكن شكري فيصل طالباً عابياً هذه المرة، بل عمل بالإضافة إلى تحضيره للدراسات العليا في وظيفة ملحق ثقافي لدى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، يوم كان رئيسها أحمد أمين، فساعدته شكري فيصل في وضع الترتيبات التي انتهت إلى ما سمي فيما بعد بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إذ قامت بإنشاء متحف التعليم والسجل الثقافي ووضعت مشروعات الترجمة والمؤتمرات الثقافية.

وحصل شكري فيصل سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨ م على درجة الماجستير في الآداب بدرجة جيد جداً، ثم في السنة التالية نال ببلوم معهد اللهجات العربية (قسم اللغات الشرقية). حتى إذا كانت سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١ م تقلد درجة الدكتوراه في الآداب بدرجة جيد جداً أيضاً.

وحينما عاد إلى سورية كلف مؤقتاً بعضوية لجنة

ثم ما لبث المجمع أن انتخبه أميناً عاماً سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م فازدات أعباؤه وزاد بالتالي من مضاعفة الجهد. ولم يمنعه عمله الجديد من متابعة التدريس في جامعة دمشق إضافة إلى تدريسه في جامعتي عمان وبيروت.

وعهد إليه المجمع رئاسة فريق عمل كلف الإشراف على تحقيق تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر، فوضع له برنامجاً دقيقاً يقوم على المنهج العلمي الرفيع في التحقيق، وأعاد لهذا العمل حياته بعد أن توقف مدة طويلة بوفاة صاحب الفكرة الأساسية بنشره وهو الأستاذ محمد كرد علي، فأصدر شكري فيصل مع ثلة من طلابه جزءاً كبيراً يتضمن بعض التراجم المبدوءة بحرف العين (جزء عاصم - عايد) وكان التحقيق في هذا العمل منهجاً ذا شأن. ثم تابع العمل فيه بنشر جزئين آخرين مع تلاميذه الذين اختارهم لهذا العمل الذي بقي مستمراً على بطن.

وندى المجمع شكري فيصل لتمثيله في (حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها) التي عقدت في دمشق سنة ١٩٧٥ م، فكان له اليد الطولى في صياغة البيان الذي انتهت إليه الحلقة، كما كانت جهوده كبيرة في نص صياغة التقرير الذي وضعت اللجنة التي دعت إليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتعقد ببغداد سنة ١٩٨٠ م من أجل وضع أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه.

ومثل شكري فيصل مجمع اللغة العربية وسورية في مؤتمرات التعريب التي كانت تعقدها المنظمة العربية المذكورة كل أربع سنوات، وكانت المؤتمرات تنتخبه مقررًا عاماً لها لما تعهده من كفايات قل نظيرها.

وانتخبه المجمع ممثلاً له في لجنة الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري، كما رشحه بعدئذٍ لنيل جائزة الملك فيصل العالمية لعام ١٤٠١هـ عن الألب العربي قبل الإسلام وحتى نهاية القرن الهجري الأول. وكانت مؤسسة هذه الجائزة قد اختارته محكماً في قسم الألب العربي.

ولشهرة شكري فيصل ومكانته في العربية وآدابها

مع روح مخلصه وطنية، وحين وجد الأجواء السياسية من حوله مضطربة بسبب الانتداب وكان آنئذ في التجهيز طالباً نظامياً، رأى أنَّ عليه المشاركة فيما يفيد الوطن فانتسب إلى (عصبة العمل الوطني)، الحزب الذي تأسس سنة ١٩٣٣ م، وأخذ يكتب في جريدته المسماة (جريدة العمل القومي) موقعاً بأسماء مستعارة. وكان كل ذلك بهدوء وصمت. وجعل يشرف مع الكتابة على تصحيح التجارب وتنقيح المقالات الواردة إلى الجريدة، وبقي يساعد رئيس التحرير أو يستقل بتحريرها منفرداً إلى أن توقفت في أوائل الحرب العالمية الثانية.

ولقد استفاد من عمله الصحافي بالتعرف على نخبة ممتازة من رجال السياسة والمفكرين من أبناء سورية والوافدين عليها، فأنشأ مع كثير منهم صداقات كان لها أثر على حياته فيما بعد وعلى شهرته التي عرفت بالوطن العربي كله. ومع أنه توقف بعد حين قصير عن الصحافة القومية والتحرير السياسي، إلا أنه لم ينقطع يوماً عن الصحافة اليومية أبداً، وبقي يرغد المجلات والدوريات بمقالاته التي يخطها قلمه السيال على الدوام.

ومن اهتماماته السياسية والوطنية ترشيحه نفسه إلى الانتخابات النيابية عن مدينة دمشق سنة ١٩٥٤ م، إلا أنه لم يحصل إلا على أصوات المثقفين التي لم تكن كافية للفوز. ثم نجح في انتخابات الاتحاد القومي لعهد الوحدة بين مصر وسورية سنة ١٩٥٨ م فلم يلبث اسمه أن ظهر في قائمة أعضاء مجلس الأمة وكان من الأعضاء النشيطين.

وبرز اسم شكري فيصل بعدئذٍ في مجمع اللغة العربية بدمشق فانتخب عضواً عاملاً فيه سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦١ م في الكرسي الذي شغل بوفاة الشاعر خليل مردم بك. وأخلص شكري لعمله المجمع كل الإخلاص، ووهب له قسماً كبيراً من نفسه وجهده وقلبه، فتولّى عضوية لجنة المجلة والمطبوعات، ولجنة المخطوطات وإحياء التراث وقام بعمله فيهما خير قيام. فأخذ يشرف على مجلة المجمع إشرافاً كاملاً كلّفه سهر الليالي لتحافظ المجلة على مكانتها الرفيعة، وبذل من أجلها جهداً عظيماً.

(وهو رسالته لنيل درجة الماجستير) (ط). القاهرة ١٩٥٢ م.

- «المجتمعات الإسلامية في القرن الأول، نشأتها ومقوماتها وتطورها اللغوي والأدبي». (وهو رسالته الأصلية لنيل درجة الدكتوراه) (ط) القاهرة ١٩٥٢ م.

- «حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول، دراسة تمهيدية لنشأة المجتمعات الإسلامية» (وهو رسالته الإضافية لنيل درجة الدكتوراه) (ط) القاهرة ١٩٥٢ م.

- «مقدمة شرح حماسة أبي تمام». للمرزوقي (تحقيق).

- «خريدة القصر وجريدة العصر». للعماد الأصفهاني ١ - ٤ (تحقيق).

- «تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام، من امرئ القيس إلى ابن أبي ربيعة». (ط ١) دمشق ١٩٥٩ م، (ط ٢) دمشق ١٩٦٤ م.

- «أبو العتاهية، أشعاره وأخباره»، (ط) دمشق ١٩٦٥ م.

- «ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت» (محققاً عن أصل فريد) (ط) ١٩٦٨ م.

- «الوافي بالوفيات» للصفدي، القسم ١١ من الجزء ٦، (ط) ١٩٨١ م (قسم ثامر - الحسن).

- «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر. (ثلاثة أجزاء منه).

- «عوائق في طريق التعريب». (بحث أقي في ندوة التعريب بليبيا سنة ١٩٧٤ م).

- «مشكلة اللغة العربية في الأدب المعاصر» (بحث أقي في مؤتمر أدباء العرب بليبيا سنة ١٩٧٧ م).

- «اللغة العربية خلال ربع قرن في ميدان التعلم والتعليم». (بحث أقي في ندوة اتحاد المجامع العربية بعمان سنة ١٩٧٨ م).

- «موقع الندوة من حركة التعريب». (بحث أقي في ندوة التعريب بالخرطوم سنة ١٩٧٩ م).

فقد رحبت به المجامع العربية في الأقطار المختلفة؛ فانتخبه المجمع العلمي العراقي عضواً مراسلاً سنة ١٩٧٠ م، واختاره المجمع الهندي العربي عضواً كذلك سنة ١٩٧٥ م، وسمي عضواً مؤزراً في مجمع اللغة العربية الأردني سنة ١٩٨٠ م، وعيّن عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٤ م ودعاه للاشتراك باحتفالات عيده الخمسين. كما دعاه اتحاد المجامع العلمية للغوية العربية إلى ندوة الرباط سنة ١٩٨٤ م لإلقاء محاضرة في التعريب بعنوان (تعريب التعليم العالي والجامعي في سورية في ربع القرن الأخير). هذا بالإضافة إلى انتخابه عضواً في اتحاد الكتاب العرب بسورية.

وشارك شكري في فصل في لجنة عهد إليها وضع مشروع وثيقة لحقوق الإنسان في الإسلام، فكان إسهامه فيها كبيراً، وكان عمله خير عامل لإخراج مشروع اللجنة السورية كاملاً نال التقدير والثناء ممن اطَّلَعُوا عليه من أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي^(١).

وقبل وفاته بأعوام تلقّفته الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة استأذاً فيها ومشرفاً على رسائل الدراسات العليا، ولم يرغب بالعمل في تلك الجامعة إلا لقربها من النبي ﷺ وكانت داره في المدينة المنورة موثلاً للطلاب والباحثين والزوار والأصدقاء. ولقد أحبّ العمل هناك وأقبل عليه بإخلاص ومحبة، فلم يرض أن يتركه حينما عرضت عليه دولة خليجة أن يتولّى فيها عمادة إحدى كليات الآداب.

ترك شكري فيصلاً أثاراً علمية وأدبية أغنى بها المكتبة العربية، منها المؤلف ومنها المحقق مما تتضمنه القائمة التالية:

- «الفنون الأدبية». (كتاب مدرسي).
- «الزاد من الأدب العربي». (كتاب مدرسي بالمشاركة).
- «النصوص الأدبية» ١ - ٢. (كتاب مدرسي بالمشاركة).
- «مناهج الدراسة الأدبية، عرض ونقد واقتراح»

الزحيلي، والأستاذ رفيق الجويجاتي، والمقرر السيد إسماعيل ماجد الخمرائي، واحتوى المشروع على ١٢٥ مادة.

(١) ضمت اللجنة كلاً من الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب، والأستاذ الدكتور شكري فيصل، والأستاذ الدكتور وهبي

جمع شكري فيصل صفات عظيمة رفعت مكانته بين الناس، فتميّز بأخلاقه العالية الرفيعة، وحيائه الجَمِّ، وتواضعه المحبِّ للصغير وللكبِير، واحترامه للجميع، فكان جليسه يشعر أنه - على رفعة قدره - مع إنسان بسيط لا يحمل عقداً نفسيةً، ولا يدلُّ بقدره على الآخرين. وهو في شخصيته نموذج العالم الدمشقي الأصل المحبوب.

وكان مع هذا التواضع دائم البشر يكلم كل امرئ بحسب مستواه، يشيع المرح حوله حتى ليداعب الطفل الصغير والموظف البسيط، ويلقي في كل مناسبة وما أكثرها فكاهات لطيفة يرطب بها جو العمل القاتم، ويعلق التعليقات المضحكة حيناً واللاذعة حيناً آخر حتى ليظنه الجميع صديقاً لهم، وبقي ثناؤه على السنتهم يذكرونه كل حين بالخير.

إلا أنه لم يعدم حساداً عنيفين كانوا ينالون منه ويتهمونهم اتهامات شديدة كانت تصله، إلا أنه لم يكن يلقي لها بالاً ولا يعيرها اهتماماً ولا تعوقه عن عمله، بل كان يتلقاها بالابتسام الساخر.

وعرف شكري فيصل كما أشرنا بالدأب في حياته، فلم يكن يعرف الفراغ ولا شبه الفراغ، يكلف نفسه فوق طاقتها بكثير، كما يكلف الموظفين بالأعمال المفيدة للمجمع، ويشدهم إلى العمل ويحفز المقصرين منهم. وكان مشغولاً على الدوام بكتاب يقرؤه أو بحث يحضره أو مقال ينظر فيه. وهو مع هذا يهتم بأشغال طلابه القدامى فهو إذا لقيهم شجعهم على متابعة العمل وسألهم عن أشغالهم.

ولما تولّى الأمانة العامة في المجمع لم يكن يترك لأحد من الموظفين وقت فراغ حتى في غيابه، فكان إذا سافر ترك لكل موظف ورقة صغيرة مملوءة بقائمة أعمال لا ينتهي من إنجازها إلا حين عودته من سفره فيطالبه بها. ولهذا فإن الإنجازات التي تحققت في زمن تولّيه لأمانة المجمع كانت كبيرة وناجحة.

وكان من أخلاق شكري فيصل الصبر، فأتت عليه محن متلاحقة شديدة تلقاها بالإيمان والدعاء والصلاة ثم توجت تلك المصائب بفقد والدته التي كان لها المقام الأول في نفسه فلشد ما برّها صغيراً، وحذب عليها كبيراً، وحمد الله على كل حال وعزّى نفسه حتى

- «تعريب التعليم العالي والجامعي في ربع القرن الأخير». (بحث ألقى في ندوة اتحاد المجامع العربية بالرباط سنة ١٩٨٤ م).

- «تاريخ الأدب العربي» ١ - ٢ (وهو المحاضرات التي أملاها طه حسين على طلاب كلية الآداب بالقاهرة).

- «دراسة في الصحافة الأدبية». (درس فيها مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق).

- «الحركة اللغوية في الوطن العربي خلال خمسين عاماً» (خ).

- «دراسات عن المؤرخ المدني». (خ).

- «دراسات في الأدب السعودي». (خ).

- «محاضرات في الأدب». (وهي الأمالي التي ألقاها على طلابه) (خ).

- «دراسة عن الحافظ ابن عساكر». (ألقاها بمهرجان ابن عساكر المنعقد بدمشق سنة ١٩٧٩ م بمناسبة مرور ألف عام على ولادته).

هذا بالإضافة إلى عدد كثير جداً من المقالات الأدبية والنقدية والفكرية التي كان يزود بها المجلات العربية المختلفة التي أشرنا إليها، وخاصة مجلات المجامع العربية ومجلة المعرفة السورية.

ومن آثاره اللطيفة تقديمه لعديد من الكتب خطّها بقصد التعريف بتلك الكتب أو تقديمها للقراء. ومن روائعها دراسته للنقد الأدبي عند طه حسين، وهي مقالة ضافية أوفى فيها حق النقد عليه وحلّل الاتجاهات الفكرية لطله حسين مبيناً السليم منها والمشبوه. مشيراً إلى ما رجع فيه إلى الحق وما ظلّ مكابراً عليه. ومن مقدماته للكتب نذكر:

- مقدمة كتاب (كتب ومؤلفون) لطله حسين، (ط)

بيروت ١٩٨٠ م.

- مقدمة ديوان (نوح العنليلب) لشفيق جبيري.

- مقدمة كتاب (تاريخ مدينة دمشق) للحافظ ابن

عساكر.

من قصور في وظائف القلب، ويضطر إلى مراجعة طبيب في ألمانيا حين ساءت صحته كثيراً، ونصح له بإجراء عملية سريعة، فنخل إحدى مستشفيات جنيف، إلا أنه لم يحتمل مضاعفات العملية الجراحية، فلحق بربه راضياً في ٢٤ ذي القعدة من سنة ١٤٠٥هـ الموافق ١٠ آب ١٩٨٥ م.

وأكرمه الله بمحبته للنبي ﷺ أن حمل جثمانه من تلك البلاد القصية إلى المدينة المنورة، فصلي عليه في مسجدنا الأنور، ووري في مداخل البقيع الطاهرة مع الصحابة والعلماء والصالحين.

وكثر التأسف عليه من محبيه وعارفي فضله وأصدقائه وطلابه، وأقام اتحاد الكتاب العرب بدمشق حفلاً تابينياً لذكراه، تلاه ندوة اشترك فيها مجمع اللغة العربية بدمشق وكلية الآداب واتحاد الكتاب العرب، تحدث فيها بعض العلماء والأدباء عن أئب شكري فيصّل وخدماته الجليلة للثقافة العربية والآداب في العصر الحديث.

الشماع = محمد بن توفيق الشماع القاضي الدمشقي (ت ١٤١٥هـ).

شمس الحق الأفغاني الباكستاني (*)

(١٣١٨ - ١٤٠٣هـ)

المحدث العالم.

ولد يوم السابع من شهر رمضان. وكان من أبناء الجامعة الإسلامية «دار العلوم» ديوبند، وأستاذاً لمادة التفسير فيها قبل تقسيم الهند، وكان عالماً ضليعاً في علوم الكتاب والسنة، قضى عمراً حافلاً بخدمات إسلامية عن طريق التدريس والتأليف والخطابات والمحاضرات والرحلات للدعوة الإسلامية، وقد شغل عدداً من المناصب العلمية والثقافية فيه في كثير من المعاهد والجامعات الإسلامية في باكستان.

الشمُنيطي = محمود بن أحمد البيروتي (ت ١٤٢١هـ).

الشنقيطي = محمد المختار بن محمد الأمين (ت ١٤٠٥هـ).

فرج الله عنه وكان يردد نوماً: انتظار الفرج عبادة. إلا أن ذلك كله أكل من صحته أكلاً وأثر على جسمه.

وكذلك كان براً بوالده يعينه بقدر استطاعته ويبدل لذلك جهده ولم ينسه أبداً، وحينما افتقده لم ينقطع عن زيارة قبره والدعاء له بالرحمة والمغفرة.

وبقي شكري فيصّل محباً لخاله وفيّاً له معتقداً بسداد رأيه، فظل يمشي على تعاليمه وآرائه حتى في أيام الدراسات العليا، وسعد بتزويجه ابنته التي أخلص لها كثيراً واحترمها مثلما سعدت هي به وبابنته مشاعره نحوها، فكانت الزوجة المخلصة الوفية.

وأحب شكري العلماء وقدرهم، وزار الصالحين وكان يؤازرهم ويحترمهم فيود الأحياء منهم ويزور قبور موتاهم، ويسألهم الدعاء ويتواضع لهم كل التواضع. وقد ساهم بعمارة جامع الشيخ رسلان الجديد ويهتم بزيارته.

وحذب على الفقراء وشعر نحوهم بالعطف، وكانت له صدقاته السرية.

عرف عنه طلابه وزملاؤه منهجاً خاصاً في تحقيق التراث التزمه من بعده طلابه وتابعوه عليه، واتضح هذا المنهج في (خريدة القصر) دقة في إخراج النص وتعليقاً مناسباً وشرحاً في المكان الملائم، فكان من نتيجة ذلك ظهور فريق العمل الذي أشرنا إليه عند الحديث عن تاريخ مدينة دمشق لابن عسكرك.

كما عرف عن شكري فيصّل أسلوبه الأدبي المتميز وتعمقه في التحليل الأدبي والغوص على المعاني العميقة.

وعرف عنه كذلك أسلوبه الخاص في التربية، وقد نهج فيه الاعتماد على القيم الإسلامية والعربية الأصلية بأسلوب حديث.

وأما في النقد الأدبي فحدثوا عنه الحديث الواسع، وبقي كتابه «مناهج الدراسة» أحد المقررات في كليات الآداب ببعض الجامعات العربية.

وبعد هذا الجهد المتواصل والتعب المستمر عجز الجسد عن احتمال الإرهاق، فإذا بشكري فيصّل يعاني

شوكت الجبالي(*)

(١٣٥١ - ١٤٠٩هـ)

المربّي، الفرضي: شوكت بن علي بن عبد الله الجبالي، ثم الدمشقي.

ولد في مدينة يافا سنة ١٣٥١هـ لأسرة متوسطة الحال. ومنذ نشأ كان جده الشيخ عبد الله يحثه على الطاعات والمحافظة على الصلوات. ولما بلغ الخامسة عشرة رحل إلى غزة بصحبة والده الذي ما لبث أن توفي أمام عينيه إثر الحوادث التي اجتاحت غزة آنذاك، ودفن هناك. وكانت أمه الدمشقية وقتها عند أهلها في دمشق هي وإخوته.

سافر إلى القاهرة واشتغل بالطباعة عند عم له يعمل فيها، وأقام عنده سنتين، ثم رحل إلى دمشق عام ١٣٧٠هـ لزيارة أمه، وأقام معها في بيت جده في حيّ الفحامة قرب جامع زيد بن ثابت.

وفي دمشق أخذ يتردّد على حلقات الشيخ عبد الكريم الرفاعي في جامع زيد ولازمه حتى وفاته عام ١٣٩٣ هـ وانتفع به كل الانتفاع. وأضاف إلى الأخذ عنه الدراسة في كلية الشريعة بجامعة دمشق وحاز على إجازتها سنة ١٣٩٠ هـ. وخلال ذلك كان يشتغل في مطبعة الجامعة ليكتسب مؤونة أمه وإخوته الأربعة.

رحل إلى القاهرة مرة أخرى فانتسب إلى كلية الشريعة في الأزهر، وحاز منها على درجة الدبلوم في الشريعة.

أتقن علم الفرائض وتمكن فيه.

تولّى الخطابة والإمامة في بعض مساجد دمشق حتى استقر أخيراً في جامع الصحابي عبد الرحمن بن عوف وبقي فيه حتى وفاته.

أشرف على مكتبة موسوعة الفقه الإسلامي في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وبقي فيها نحوًا من عشر سنوات إلى جانب التدريس بالكلية.

عرض عليه التدريس والعمل في بلاد عربية فرفض. وفي عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٤ م وجّهت عليه وظيفة التدريس الديني في مساجد دمشق، وكان من قبل يتولّاها حسبة في جامع زيد وغيره من المساجد المحيطة به.

عالم عامل فاضل، دعا إلى الله بصمت، وكان له أثر في نفوس الناس، يحثّهم على اتباع سنن الحق ويحذرهم من الانغماس في المادية، وكان لئن الجانب يتواضع للكبير وللصغير، بشوش الوجه لا تفارقه البسمة، عفيف النفس. ابتلي بصحته فصبر ولم تعقه بلواه عن الدعوة إلى الله، وكان يداوم على المطالعة وتحضير الدروس برغم اشتداد مرضه، فكان وأنبوب الأوكسجين في فمه يحضر الدروس للطلاب ويفتح بابه لاستقبالهم وتعليمهم، وكان يقول لطلابه الذين يرون مرضه ويطلبون منه تأجيل موعد الدرس: «حياة طالب العلم بالعلم والتعليم».

توفي فجأة بدمشق يوم الخميس ٢٥ رجب ١٤٠٩هـ/ ٢ آذار ١٩٨٩ م، وصلي عليه في الجامع الأموي عصر اليوم التالي. وكانت جنازته حافلة حضرها وزير الأوقاف ومحافظ دمشق فضلاً عن كبار العلماء وطلاب العلم. وتكلم جماعة من أهل العلم بعد الصلاة عليه منهم الشيخ كريم راجح شيخ القراء، والشيخ عبد الرزاق الحلبي، والدكتور مصطفى البغا، والشيخ نذير المكتبي. وخرج نعشه محمولاً على الأكف، ودفن بمقبرة الباب الصغير. وأقيم عليه العزاء في جامع زيد بن ثابت. وتكلّم في العزاء عدد من العلماء منهم الدكتور سعيد رمضان البوطي.

شيخموس أحمد الشبخاني

(١٣٢٤ - ١٤٠٨هـ)

الفقيه الشافعي الكردي الحسيني.

ولد في «كودو» إحدى قرى الشبخان، منسوب إلى آل البيت. كان يقول: جدنا الحسين، ويقصد به الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

نشأ يتيماً، ومع ذلك استطاع أن يتلقّى العلوم الشرعية حسب الطريقة المتبعة بين الأكراد (نظام طلبة الفقه) ومذهب الشافعي، إذ يتكفل أهل القرية الفقهاء بإطعامهم وإيواءهم لما في ذلك من الأجر والمثوبة.

وكان شديد الثورة على الظلم، ويدعو إلى الله بما يقدر عليه. حجّ إلى بيت الله الحرام بعد الرابعة

والسبعين من عمره، فأصابه المرض للمشقة التي نالته لدرجة أنه لم يتمكّن من رمي الجمرات، فأناوب من رمى عنه، وبعد قفوله من الحج لم يمكث سوى سنوات معدودات.

وهو والد الأستاذ أكرم شيخاني أستاذ اللغة العربية البار، وعم الأستاذ يونس معد هذه الترجمة.

حرف الصاد

صالح بن إبراهيم البليهي (*)

(١٣٣١ - ١٤١٠هـ)

العالم، الفقيه، الداعية، الكاتب.

من مواليد الشماسية بالقصيم في السعودية، تعلّم على المشايخ والعلماء، وقام بتدريس الحديث والفقه، وعين مشرفاً على مكتبة بريدة ومدرّساً بالمعهد العلمي بها.

صدرت في سيرته رسالة بعنوان: «الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي رحمه الله». أحمد بن عبد العزيز الحصين؛ تقديم إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن. بريدة: مكتبة دار الحصين، ١٤١٠هـ، ٥٣ ص. من مؤلفاته:

- «الهدى والبيان في أسماء القرآن». (ط ٢). الرياض: المطابع الأهلية، ١٤٠٤هـ.

- «الإرشاد إلى توضيح مسائل الزاد» (زاد المستقنع لابن قدامة). (ط ٥) الرياض: جامعة الإمام، ١٤٠٥هـ.

- «يا فتاة الإسلام اقربي حتى لا تُخدعي». (ط ٤) القصيم: دار البخاري، ١٤٠٨هـ.

- «عقيدة المسلمين والرد على الملحدين والمبتدعين». الرياض: المطابع الأهلية، ١٤٠١هـ.

- «السلسلة في معرفة الليل» حاشية على زاد

المستقنع. (ط ٢) القاهرة: الشركة المصرية للطباعة، ١٣٩٦هـ، ٣ مج.

- «أربع كلمات مفيدة في الأحكام والعقيدة». بريدة: مطابع سلمان، ١٤٠٠هـ.

صالح بن أحمد الخريصي (**)

(١٣٢٧ - ١٤١٥هـ)

العالم، الورع، الزاهد.

ولد في بريدة بالسعودية، وتعلم القرآن الكريم والنحو على يد الشيخ صالح الكريديس، وباقي العلوم الشرعية على عدد من المشايخ، منهم: محمد بن عبد الله الحسين، ومحمد السليم قاضي القصيم، وعبد الله ابن محمد بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى.

تولّى الإمامة، وفتح حلقة نكر وتدرّس في المسجد عام ١٣٥٤هـ وعمره آنذاك ٢٧ سنة، وتولّى القضاء في القصيم عام ١٣٦٠هـ وعمره ٣٣ سنة، ثم في منطقة الأسياح، ثم الدلم، ثم تولّى رئاسة المحكمة الكبرى ببريدة. وفي عام ١٣٧٨هـ عيّن رئيساً لمحاكم منطقة القصيم، وله تلامذة كثيرون، منهم الشيخ عبد الله بن عثمان البشر، والشيخ صالح المالك، الداعية المعروف.

كان لا يدع الحج والعمرة، ولا يدع صيام ثلاثة أيام من كل شهر، ولا يدع قيام الليل سفراً وحضراً، وكان زاهداً، وربما بكاءً من خشية الله. وكان شافعياً

(**) المسلمون ع ٥٣٠ (٣٠/١٠/١٤١٥هـ)، المجتمع ع ١١٤٤ ص: ٥٧، والمجلة العربية ع ٢١٥ (نو الحجة ١٤١٥هـ) ص: ١٠٤ - ١٠٦، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر: ٥٩/١.

(*) معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية، ص: ٢٠، وله ترجمة في «موسوعة الأبناء والكتاب السعوديين»: ١٠٣/١، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر: ٥٥/١.

أجل دينهم ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (٨) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾. [البروج: ٨ - ٩].

• رحلاته:

فرَّ والده منها مع أهله مُتَوَجِّهًا إلى «كراتشي» حيث أقام فيها مُدَّةً يطلب العلم ويقرأ القرآن الكريم، وقرأ «تعليم الإسلام» للمفتي كفاية الله الدهلوي، وغيره من الكتب على يد الشيخ نور الزمان الأركاني.

ثم رحل مع والديه إلى الإمارات العربية، ونزلوا في «نبّي» فقرأ هناك على الشيخ محمد شفيع الأركاني وهو من تلاميذ الشيخ بشير الله بن عبد الجبار الأركاني الديوبندي المكي الحنفي (ت ١٤١٣هـ).

ثم رحل من «نبّي» إلى «حضر موت» موطن آبائه وأجداده صحبة الشيخ محمد شفيع، وتعرف هناك على كثير من العلماء بواسطة والده، ثم ساروا إلى مدينة «الشيخ عثمان» باليمن الشمالي، ثم إلى «عَدَن» حيث لازم الشيخ حسين شريف الأركاني (ت ١٣٨٩هـ) بمدرسته مُدَّة سنتين، قرأ عليه خلالها كتبًا كثيرة، وهو أحد تلاميذ الشريف حسين بن مصطفى المدني (ت ١٢٨٨ - ١٣٥٣هـ) وبواسطته لقي كبار العلماء باليمن، كالعلامة الشيخ إسماعيل بن مهدي الغراني (ت ١٤٠٠هـ)، والعلامة الشيخ علي المزمل، والعلامة أحمد بن علي الكحلاني الصنعاني (ت ١٣٧٦هـ) وغيرهم، وقد كاتب له الشيخ حسين الأركاني بعض علماء الهند والباكستان فأجازوه.

• استقراره بالحجاز:

ثم واصل رحلته مع والديه صُحْبَةَ الشيخ حسين الأركاني، والشيخ محمد شفيع متَوَجِّهين إلى مَكَّة المكرمة حيث استقروا بها، وهناك تعرّف الشيخ بواسطة الشيوخين على كثير من علماء الحرمين الشريفين، فطلب الشيخ حسين الأركاني من العلامة الشيخ محمد إبراهيم الختني (١٣١٤ - ١٣٨٩هـ) أن يجيزه فأجازاه، وطلب منه أن يستجيز له علماء الشام والهند، فاستجاز له كلاً من الشيخ بدر عالم الميرتهي،

لأصحاب الحاجات والغارمين واليتامى والمساكين والأرامل.. بسيطاً في ملبسه، ومسكنه، ومركبه، وكان جلَّ وقته لقضاء مصالح المسلمين الشرعية، فبعد دوامه الرسمي وذهابه إلى منزله يظلُّ أصحاب الحاجات يراجعونه في منزله ومسجده، وربما تبعوه إلى مزرعته التي يستريح بها شيئاً من الوقت بعد العصر. ولا يضيق بأحد، بل يحتفي بهم ويبش لهم.. وقلماً يفارق مسجده، فبعد قضاء الصلاة وانتهاء درسه يمكث في خلوة المسجد، تالياً للقرآن، ذاكرًا الله، وربما دخل عليه صاحب حاجة من حوائج الدنيا وبيده ورقته، فيضع عليها الشيخ ختمه وهو مواصل لقراءته لا يقطعها.. رحمه الله.

له بعض الرسائل المطبوعة، منها:

- «تذكير ونصيحة». د. م. د. ن، ١٣٨٠هـ، ١٢

ص (طبع على نفقة عبد العزيز المعارك).

- «نصيحة شهر رمضان المبارك». الرياض:

توزيع عبد العزيز المعارك، ١٣٨٣هـ، ٨ ص.

- «ختمه القرآن الكريم» بريدة: مطابع المنصور،

١٤٠٤هـ، ٢٧ ص.

صالح الأركاني (*)

(١٣٦٤ - ١٤١٨هـ)

• اسمه ونسبه:

شيخنا المُكْتَبَرُ المُسْنَدُ، المحدث الرُّخْلَةُ: أبو يونس صالح أحمد بن محمد إدريس بن محمد بن محمد إدريس بن عبد الرحمن بن علي بن عاصف بن عبد الله الحضرمي الأصل، الأركاني مولدًا ثم المكي ثم الرابغي، المُفْتَرَى عليه.

• ولادته ونشأته:

وُلد سنة ١٣٦٤هـ «بأركان» في بورما، ونشأ هناك بين أحضان والديه، واهتم به أبوه منذ الصغر فربّاه التربية الصالحة. وكانت أوضاع المسلمين في بورما غير مستقرّة، فكانوا يقاسون أشدَّ أنواع الاضطهاد والتعذيب والتقتيل والتشريد من أعداء الإسلام، من

الرباني في ترجمة إبراهيم فطاني، لخالد تركستاني ص: ٨٦، و«معجم المعاجم» ليويسف المرعشي ١٢٣/٢ - ١٤٨.

(*) انظر: «إتحاف نوي الرسوخ بذكر من أجازني من الشيوخ» للأركاني، وذكر جملة من اثباتي ومؤلفاتي، له أيضاً، و«الفتح

كما تدبج الشيخ صالح مع كثير من العلماء، منهم: الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (١٣٣٥ - ١٤١٠هـ) زاره إلى منزله برباغ مع جمع من تلامذته يوم ٢٨/٨/١٤١٠هـ قبل وفاة الشيخ الفاداني بأربعة أشهر، وتدبج أيضًا مع العلامة المفتي السيد إبراهيم بن عمر بن عقيل باعلوي الحُسَيْنِي (ت ١٤١٥هـ)، والشيخ محمد المقرئ، وعبد الواسع الذبحاني، وإسماعيل إسماعيل عثمان زين اليمنِي (ت ١٤١٤هـ)، وإسماعيل بن محمد الأنصاري (ت ١٤١٧هـ)، وزين العابدين بن عطا الله الجذبة الحلبي (حفظه الله)، وشيوخه كثيرون يزيدون على ٢٠٠ شيخ نكرهم في تأليفه.

ثم انتقل بأسرته إلى مدينة «رباغ» بالسعودية، فأقام بها، وأم بمسجد ابن كريم العوفي برباغ، ودرّس فيه، وقصده الناس من جميع أنحاء العالم للاستفادة منه، وحمل راية الإسناد بعد وفاة الشيخ محمد ياسين الفاداني رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

ثم أصيب بهبوط حاد في قلبه نقل على إثره إلى المستشفى بجدة، حيث توفي يوم الثلاثاء ١٥ رمضان عام ١٤١٨هـ، وصُلِّيَ عليه بالحرم المكي يوم الأربعاء، ودفن بالمعلاة رحمه الله رحمة واسعة.

صالح الأركاني = صالح أحمد بن محمد إدريس (ت ١٤١٨هـ).

صالح الأشر (*)

(١٤١٣ - ٠٠٠هـ)

أبيب، محقق. معروف في مجال الدراسات الأدبية العربية.

عمل أستاذًا للأدب العربي بجامعة حلب ودمشق. ومثّل بلاده في العديد من المنتديات والملتقيات الأدبية والعلمية.

من أعماله:

- «أخبار الباحثري نيل الأخبار». لأبي بكر الصولي (تحقيق وتعليق).

ثم المهاجر المدني (١٣١٦ - ١٣٨٥هـ)، والمفتي الشيخ مهدي حسن الشاهجهانفوري ثم الديوبندي مفتي راننيد (ت ١٣٩٢هـ).

وكذلك استجاز له الشيخ حسين الأركاني كلاً من المشايخ: محمد إبراهيم البلياوي الديوبندي الهندي (١٣٠٤ - ١٣٨٧هـ)، والمُعَمَّر رسول خان هزاوري (ت ١٣٩١هـ)، وفخر الدين أحمد المرادآبادي (١٣١٠ - ١٣٩٢هـ) وغيرهم.

وكذلك أجازته مَن راسلهم: العلامة الشيخ محمد أسعد الله بن رشيد الله السهرنفوري (١٣١٤ - ١٣٩٩هـ).

ومَن لَقِيَهُمُ الشيخ صالح: المفتي بباكستان محمد شفيع الديوبندي (١٣١٤ - ١٣٩٢هـ)، ومحمد يوسف ابن محمد زكريا البُتُوري (١٣٢٦ - ١٣٩٧هـ)، وظفر أحمد العثماني (١٣١٠ - ١٣٩٤هـ)، ومحمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي (١٣١٥ - ١٤٠٢هـ)، ومحمد الطيّب القاسمي الديوبندي (ت ١٤٠٤هـ).

ومَن لَقِيَهُمُ من علماء الحجاز: السيّد علوي بن عباس المالكي المكي (١٣٢٧ - ١٣٩١هـ)، ومحمد أمين بن محمد الكتبي المكي (ت ١٤٠٤هـ)، والسيد محمد العربي بن التُّبَّاني الجزائري ثم المكي (١٣١٥ - ١٣٩٠هـ)، ومحمد نور سيف هلال المكي (ت ١٤٠٣هـ)، وحسن بن محمد المشاط المكي (١٣١٧ - ١٣٩٩هـ)، وحسن بن سعيد بن محمد اليماني المكي (١٣١٢ - ١٣٩١هـ)، وزكريا بن عبد الله بيلا الأندونيسي ثم المكي (١٣٢٩ - ١٤١٣هـ)، ومحمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الجاوي ثم المكي (١٣٣٥ - ١٤١٠هـ)، وعدنان الأندونيسي المكي، وإسماعيل بن إسماعيل بن عثمان زين اليمنِي ثم المكي (١٣٥٢ - ١٣١٤هـ)، ومحمد يحيى بن محمد أمان السندي ثم المكي (١٣١٢ - ١٣٨٧هـ)، وعبد الله ابن سعيد بن محمد اللحجي اليمنِي ثم المكي (ت ١٤١٠هـ)، ومحمد حسين التكنافي الديوبندي (ت ١٤٠٠هـ)، وسلامة الله الأركاني ثم المكي (ت ١٤٠٠هـ) وغيرهم.

وشيحاً لعلماء الصعيد في أسيوط، وعضواً في هيئة كبار العلماء في الأزهر. وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م عين سكرتيراً عاماً للأزهر. وتفرغ للتدريس في كلية أصول الدين بالقاهرة وأسيوط، واختير عضواً في مجمع البحوث الإسلامية، وكان رئيساً لأكثر من لجنة بالمجمع.

عرضت عليه مشيخة الأزهر أكثر من مرة، وكان يُسأل عن موضوعات معينة اختبأاً له، فكان يجيب بصراحة دون مواربة أو نفاق، غير أنه بإغراء ومنصب. فحُصر عنه النظر! وكان قوياً في علمه وبيانه وحججه، مبتسماً مع محاوره أياً كان. وقد عرف بأنه «فقيه المذاهب الأربعة»، وشيخ علماء الصعيد وعلماء المالكية، وبزاً أقرانه في علمي التوحيد والمنطق.

اشترك في أكثر من مؤتمر إسلامي داخل مصر وخارجها، وأشرف على عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه في الأزهر والجامعات الأخرى في مصر والخارج، وله تلامذة كثيرون علماء ومسؤولين. وله أحاديث إذاعية وتلفزيونية عديدة سجلت له خارج مصر، واستمر لسنوات عديدة يجيب على أسئلة القراء في صحيفة الأخبار.

وله مؤلفات، منها:

- «رسالة في التوحيد».
- «رسائل وكتب في المنطق».
- «رسالتان في شرح الاقتصاد على الاعتقاد».
- «التشابه بين آيات القرآن الكريم مع بيان السر في التشابه».

- تحقيق كتاب «المسيرة» لكمال بن الهمام.

صالح شعبان (***)

(١٣٣٩ - ١٤٠٩ هـ)

مترجم، مذيع، مثقف إسلامي. ولد في يوغسلافيا، وتخرج في معهد العلوم الإسلامية هناك.

- «إعتاب الكتاب». لابن الأبار (تحقيق).

- «الهفوات النادرة». غرس النعمة (تحقيق).

- «في شعر النكبة». بحث تخطيطي في أصداء نكبة فلسطين في الشعر العربي المعاصر.

- «أندلسيات شوقي». بحث تطبيقي في أدب شوقي في المنفى وأثر الأندلس في شخصيته وفنه.

- «مأساة فلسطين وأثرها في الشعر المعاصر».

- «قصائد بحثرية لم تنشر» (تحقيق وتعليق).

صالح بلوا (*)

(١٣٤٤ - ١٤١٥ هـ)

فاضل، من أبناء مكة المكرمة.

درس على جملة من المشايخ، والتحق بالمدرسة الصولتية، إلى أن تخرج فيها، ولكنه لم يشتغل بالتدريس في ذلك الوقت، بل اشتغل بالطواف وخدمة الوفود وهي صنعة الأجداد، ومع ذلك فإنه لم يترك الحرم الشريف، فكان بعد العصر يجلس عند الشيخ محمد العربي التباني العالم الجليل، وبعد المغرب يجلس عند الشيخ محمد نور سيف، وكان يرجع إليه في بعض المسائل في الفقه الحنفي، وعند السيد علوي المالكي أثناء دروسه في الحرم المكي. وكان رجلاً صالحاً مشهوداً له في مكة وخاصة في حارة الشبيكة محل سكناه.

وكان متعصباً للمذهب الحنفي.. فإذا ثار نزاع كوفيته البلدية ورمى بها في الأرض تائبداً لرأيه.

صالح شرف (**)

(١٣٠٧ - ١٤٠٥ هـ)

العالم، الفقيه.

ولد في بني عديان من مركز منفوط في محافظة أسيوط.

بدأ حياته العملية إماماً وخطيباً لأحد المساجد. عين مدرساً في معهد أسيوط الديني، وفي كلية أصول الدين بالقاهرة، ثم وكيلاً لمشيخة علماء الأزهر،

وهو مجموعة أبحاث نافعة في موضوعات متفرقة، تنتظم أبواب الشريعة في الاعتقاد والفقهيات والآداب العامة وقضايا مستجدة معاصرة. وكان ينشرها في جريدة البلاد منذ عام ١٣٧٨هـ.

توفي بمكة المكرمة.

صالح عُثَيْمِين = صالح بن عبد العزيز بن عثيمين (ت ١٤١٢هـ).

صالح الفرفور = محمد صالح بن عبد الله الدمشقي (ت ١٤٠٧هـ).

صالح بن محمد التويجري ()**

(١٣٣٥ - ١٤١٢هـ)

قاض، محسن.

ولد في القصيم بالسعودية.

ونشأ في أحضان والده محمد بن عبد الله التويجري، الذي اهتم بتربية أبنائه. ودرس عليه، وعلى المشايخ صالح الرشيد، وعبد الله بن سليم، وعمر بن سليم، ثم انتقل إلى الرياض فدرس على الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ. والشيخ عبد العزيز بن باز.

وعمل في بواكير حياته مع والده واعظاً، وبعد وفاته انتقل إلى الحجاز، حيث أكمل تعليمه على أيدي مشايخ الحرم المكي الشريف، إلى جانب ممارسته التدريس في مدرسة العزيزية الابتدائية.

تولّى عام ١٣٦٣هـ القضاء في حائل، ومنها انتقل إلى أبها نائباً لرئيس المحاكم، ثم رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فرئيساً لمحاكم تبوك، حتى انتقله إلى هيئة التمييز عام ١٣٩٥هـ، وظلّ بها إلى عام ١٤٠١هـ.

من المناصب التي تولّاها في مجال الدعوة الإسلامية منصب نائب الرئيس الأعلى لدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة، ورئاسة اللجنة الرباعية الدائمة لهيئة الإغاثة الإسلامية، كما كان عضواً في مجلس الاوقاف بمكة المكرمة.

هاجر إلى تركيا، عمل مترجماً ومذيعاً في قسم البرامج الألمانية في دار الإذاعة التركية «صوت تركيا» خلال الفترة (١٩٦٢ - ١٩٨٢ م). وكان يتقن اللغات الصربية والألمانية والإنجليزية بالإضافة إلى التركية، وإلمامه الجيد بالعربية.

التحق بمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول عام ١٤٠٦هـ، واستمر في أداء عمله حتى وفاته. وقد أسهم بشكل فعال في مشروع «الثقافة الإسلامية في دول البلقان».

ترجم عددًا من الأعمال حول الثقافة الإسلامية صدرت في لغات مختلفة إلى اللغة التركية، كما ترجم كتاب «الإسلام بين الشرق والغرب» للرئيس البوسني علي عزت بيجوفتش من اللغة الصربية - الكرواتية إلى التركية عام ١٤٠٧هـ.

صالح عثماوي (*)

(١٤٠٤ - ١٤٠٠هـ)

رافق الشيخ حسن البنا في جهاده وحركته لتأسيس أكبر الحركات الإسلامية التي شهدتها التاريخ الإسلامي الحديث.

وقد ترأس تحرير مجلة الدعوة، منذ تأسيسها، حتى أوقفت في ١٩٥٤ م. وفي منتصف السبعينات واصل إصداره للمجلة مديرًا لتحريرها برئاسة الشيخ عمر التلمساني.

شيع جثمانه من مسجد عمر مكرم عصر يوم الاثنين ٧ ربيع الأول، الموافق ١٢ ديسمبر (كانون الأول).

صالح بن عبد العزيز بن عثيمين

(١٤١٢ - ١٤٠٠هـ)

فقيه. عضو المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي. صدر له كتاب بعد وفاته بعنوان «مقاصد الإسلام»، الرياض؛ الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤١٣هـ، ٤٠٦ ص.

ولد الشيخ صبحي إبراهيم الصالح في ميناء طرابلس عام ١٩٢٦ م، وأخذ يتردد منذ نعومة أظافره على حلقات العلم في الجامع المنصوري الكبير وينهل من العلوم الشرعية ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

وقد منحه الله عز وجل نعمة النبوغ والنباهة وحدة الذكاء منذ صغره، فما كاد يدخل «دار التربية والتعليم الإسلامية، بطرابلس ويدرس شيئاً من العلوم المدنية إلى جانب الدروس الدينية التي كان يتلقاها من المساجد حتى ذاع صيته ولمع نجمه خطيباً مفوهاً وصاحب فكر نير متجدد، وأصبح في حيه ومدينته طرابلس على كل شفة ولسان وهو لم يتم بعد الثانية عشرة من عمره.

تنبأ له علامة طرابلس الشيخ عبد الكريم عويضة بمستقبل زاهر، مؤكداً أن الإسلام سوف يفوز بعالم مجدد يختلف عن سبقه من العلماء، فاحتضنه ودعا وجهاء المدينة لرعايته ومساعدته ليتابع دراسته في الأزهر الشريف بالقاهرة. وهكذا كان فقد سافر إلى مصر والتحق بكلية أصول الدين وحصل على الشهادة العالمية (الدكتوراه) عام ١٩٤٩ م، في الوقت الذي كان يتابع فيه دراسة الأدب العربي في جامعة القاهرة ويحصل منها على الإجازة بدرجة الامتياز عام ١٩٥٠ م.

ولم يقف طموح الشيخ صبحي الصالح عند هذا الحد، بل أراد أن يتزود من العلوم العصرية، فاقترح جامعة السوربون بباريس ومكث فيها أربع سنوات منقياً بين مكتباتها وحاز منها على شهادة الدكتوراه في الآداب على أطروحتين اثنتين وضعهما، الأولى بعنوان «الدار الآخرة في القرآن الكريم» والثانية بعنوان «الإسلام وتحديات العصر».

وقد أنشأ الشيخ الدكتور صبحي الصالح مع صديقه الباحث الإسلامي الشهير محمد حميد الله الحيدرآبادي في باريس أول مركز ثقافي إسلامي في العالم. وظل يلقي خطب الجمعة في مسجد باريس ويشترك في تعليم الأفارقة المسلمين اللغة العربية

وكان محباً للخير، رحيماً بالفقراء، عطوفاً على المساكين.

توفي بمكة المكرمة في شهر رجب.

صبحاح الدين عبد الرحمن (*)

(١٤٠٨ - ١٤٠٠ هـ)

مدير المجمع العلمي المعروف بـ «دار المصنفين» في مدينة أعظم كره بالهند.

قضى فيه جل حياته، واستطاع أن يؤلف كتباً ذات قيمة كبيرة حول الموضوعات التاريخية والأدبية. وكان متخصصاً في تاريخ الهند الإسلامي، والفترة المغولية بالذات، فقد درس الموضوع بغاية من التدقيق والتحقيق. وألف ما يربو على عشرين كتاباً، عدا مؤلفاته الأخرى.

ومن جهوده في المجمع إشرافه على ندوة عقدت عن الاستشراق والمستشرقين سنة ١٤٠١ هـ، فكانت أول ندوة علمية بموضوعها، وحضرها عدد وجيه من العلماء والمحققين من الهند وخارجها، وأسهموا فيها ببحوث علمية هادفة وذات أهمية.

توفي إثر حادث اصطدام، بعد حضوره إلى لكهنو للمشاركة في ندوة أدبية عقبتها رابطة الأدب الإسلامي حول «حركة الإمام السيد أحمد بن عرفان الشهيد الجهادية وأثرها على اللغة الأرية وآدابها»، وذلك في ٢٥ ربيع الأول.

صبحي الصالح (**)

(١٣٤٥ - ١٤٠٧ هـ)

من خيرة العلماء ثقافة وسعة اطلاع ونصاعة فكر فضيلة العلامة الشيخ الدكتور صبحي الصالح المتخرج من جامعتي الأزهر والسوربون، والذي كان يؤمن بأن المسلم يجب أن يمشي ركب الحضارة والمدنية، وأن يستشرف آفاق المستقبل بكل تطلعاته واحتياجاته، لأن الإسلام دين التطور والحضارة، لا دين التجمد والركود.

المسلمين وركود الحركة الإسلامية الاجتهادية، وهو يرى أن حرية الاجتهاد هي أعظم ضمانات النمو الإسلامي واليقظة الإسلامية.

أما المناصب الدينية التي شغلها الدكتور صباحي الصالح فهي: نائب رئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الذي يرأسه سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية وقد شغل هذا المركز باستشهاده ولا يزال شاغراً حتى اليوم، ونائب رئيس المجلس الاستشاري لسماحة مفتي الجمهورية، ورئيس اللجنة العليا للقرن الخامس عشر الهجري في لبنان، والأمين العام لرابطة العلماء في لبنان، ورئيس الجمعية الخيرية لرعاية أطفال المسلمين في لبنان، ومؤسس أول مركز ثقافي إسلامي في باريس، وحائز جائزة التفكير الاجتهادي في الإسلام من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس عام ١٩٨٦ م.

وأما المناصب العلمية التي عهدت إليه فكانت: عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة، وعضو أكاديمية المملكة المغربية، وعضو المجمع العلمي العراقي في بغداد، وعضو لجنة الإشراف العليا في الموسوعة العربية بدمشق.

وأما المناصب الجامعية التي شغلها مدة ثلاث وثلاثين سنة في التدريس الجامعي منذ العام ١٩٥٤م: أستاذ في جامعة بغداد، وأستاذ في جامعة دمشق، وأستاذ في جامعة بيروت العربية منذ إنشائها عام ١٩٦٠ م، وأستاذ زائر في الجامعة الأردنية، ورئيس قسم أصول الدين فيها، وأستاذ زائر في كلية الشريعة وأصول الدين في الجامعة التونسية، ومصنف برتبة أستاذ في ملك الجامعة اللبنانية عام ١٩٧٠ م في مادتي الحضارة الإسلامية وفقه اللغة، وانتخب رئيساً لقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية، ومديراً لكلية الآداب في نفس الجامعة، وأستاذاً زائراً في جامعة محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، ومشرفاً على رسائل الدكتوراه في جامعة ليون الثالثة في فرنسا، ومشاركاً في مناقشة دكتوراه الدولة في جامعة الحقوق والاقتصاد في باريس، ومحاضراً في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية في جامعة محمد الخامس في الرباط.

ويحاضر في الاندية الثقافية الفرنسية، وأخذ الفرنسيون يستمعون إلى أسلوب جديد في طرح الفكر الإسلامي.

وعاد الشيخ صباحي الصالح إلى طرابلس عام ١٩٥٤ م متسلحاً بثقافة إسلامية رفيعة المستوى من الأزهر الشريف وبثقافة فكرية عصرية عالية من جامعة السوربون، وأخذ يزاوّل نشاطاته الإسلامية سواء عن طريق خطب المساجد وإلقاء المحاضرات في المنتديات الفكرية والمعاهد والجامعات.

وقد تبخّر الشيخ الدكتور صباحي الصالح في شتى العلوم الإسلامية وسائر الدراسات الأدبية واللغوية والحضارية والفلسفية، وعمل في شرح وتحقيق ودراسة العديد من كتب التراث، وكتب باللغة الفرنسية وحاضر بها في أرقى المعاهد والجامعات، وعزّب عدداً من المؤلفات والبحوث، وكتب المقالات في شتى الصحف والمجلات، وكثيراً ما كانت الموسوعات العربية والعالمية تستكتبه في بعض أجزائها وخاصة في ما يتعلق منها بالتفسير القرآني والسيرة النبوية والدراسات الإسلامية واللغوية والأدبية.

يقول الأستاذ عبد القادر الخالد عن مؤلفاته: «لم تكن مؤلفات الشيخ الصالح تكراراً لما خاض فيه السلف، أو مسابقة لذي هوى، أو تجميعاً أو توليفاً لما تنأثر في بطون أمهات الكتب، بل كان كل مؤلف يطرحة حيناً بارزاً، وارتجاج بركة ماء راكدة تنداح فيها دوائر الاهتمام والفضول إلى جديد الشيخ الدكتور».

وليس من المبالغة القول إن الفكر الإسلامي في عهد الدكتور صباحي الصالح قد انتقل من مرحلة السذاجة والبساطة والتحجر والانزواء إلى مرحلة النضوج والعمق والاستنارة.

وقد عمل الشيخ الدكتور صباحي الصالح على إيجاد حوار جاد وراقي بين ديني الإسلام والنصرانية باعتبارهما أكبر ديانتين سماويتين في العالم.

لقد كان يرفض العنف فإذا به يسقط صريعه عام ١٤٠٧هـ أثناء طريقه إلى دار أنشأها لتقوي المشريدين والأيام. كان دائم التطلع إلى قضايا التجدد والتجديد، كما يقول صهره، مفتي طرابلس والشمال سماحة الشيخ الدكتور طه الصابونجي: يؤرقه دون يأس واقع

الصديقي = محمد عبد الرحيم الصديقي (ت ١٤١٠هـ).

صلاح أبو إسماعيل (*)

(١٣٤٦ - ١٤١٠هـ)

داعية إسلامي كبير. وعن نشأته يتحدث ابن عمته: «الحمزة دعبس» فيقول: «قد بادر كَلَّه في سن مبكرة بالاختلاط بالناس، فكان لم يتجاوز الخامسة عشرة عندما وقف بينهم خطيباً فأخذت فصاحته بالألالباب، وكشفت كلماته عن عقل راجح وذكاء متوقد.

وإذا بالشيخ صلاح في باكورة عمره محط احترام وتوقير من حوله، يلجأون إليه للإصلاح بين المتخاصمين، وحل مشكلات المحيطين به، وقد نمت هذه الخاصية معه، فكان نجم فض المنازعات واستئصال نوازع الشر من قلوب العائلات، ليس في بلده بهرمس فقط، ولكن في بلاد كثيرة من جمهورية مصر العربية.

تلقى علومه في الكتاتيب والمعاهد الأزهرية، ثم تخرج من الأزهر عالماً ومارس التعليم في المدارس الحكومية المصرية، وانخرط في سلك الدعوة الإسلامية منذ وقت مبكر. عاش تجربة الاعتقال مرتين: الأولى عام ١٩٥٤ م، والثانية عام ١٩٦٥ م وخاض الحياة النيابية مناضلاً في سبيل مبادئه.. ولم يثنه حظر العمل الإسلامي رسمياً عن التماس السبل للمصداق بكلمة الحق.. فانخرط في حزب مصر، ثم حزب الوفد، حيث نجح نائباً في مجلس الشعب، ثم ترك حزب الوفد لينضم لحزب الأحرار ويصبح نائب رئيس الحزب.

رفع شعار «أعطني صوتك لنصلح الدنيا بالدين». وكان قد دخل البرلمان المصري منذ عام ١٩٧٦ م وحتى وفاته كَلَّه.

أقام العديد من المبارزات الفكرية والدينية.. وضرب المثل لإنفاق المال في خدمة الدين، فأنشأ في بلده مجمعاً ضخماً للمعاهد الأزهرية يضم مختلف مراحل

أما مؤلفاته فكثيرة من أهمها:

- «مباحث في علوم القرآن» (١٧ طبعة).

- «علوم الحديث ومصطلحه».

- «دراسات في فقه اللغة».

- «معالم الشريعة الإسلامية».

- «الإسلام والمجتمع المعاصر».

- «أحكام أهل النعمة» لابن القيم الجوزية في مجلدين.

- «شرح الشروط العمرية» لابن القيم.

- «الإسلام ومستقبل الحضارة».

- «منهل الواردين شرح رياض الصالحين».

- «النظم الإسلامية».

- «شروحات أدبية لنماذج من الأحاديث الشريفة».

- «المرأة في الإسلام».

- «نهج البلاغة» (تحقيق وشرح).

- «فلسفة الفكر الديني» (٣ مجلدات) بالاشتراك مع الدكتور فريد جبر.

- «الدار الآخرة في القرآن الكريم» (باللغة الفرنسية).

- «رد الإسلام على تحديات عصرنا» (باللغة الفرنسية).

- «نثر اللآلي في ترجمة أبي المعالي الشيخ عبد الكريم عويضة».

- «الأمة ثم الدولة».

- «الحضارة بيدها».

بالإضافة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم بالفرنسية التي اشترك فيها إلى جانب دنيس ماسون، ومئات الدراسات العلمية والأدبية باللغتين العربية والفرنسية في عدد كبير من الصحف والمجلات والموسوعات المختلفة.

هـ، وع ٢٨٤ - ١٤١٠/١٢/٢١ هـ وله ترجمة طويلة في كتاب: «علماء ومفكرون عرفتهم» ١٤١/٢ - ١٥٩.

(*) الخيرية (الكويت) ع ١٦ (نو الحجة ١٤١٠ هـ)، المجتمع ١٤١٠/١١/١٥ هـ، المدينة ١٤١٠/١١/١٥ هـ، المسلمون ع ٢٧٩ - ١٤١٠/١١/١٥ هـ، وع ٢٨١ - ١٤١٠/١١/٢٩ هـ.

كان له من أثر في السياسة الإسلامية، وما أحدثه من تغييرات..

- جمعت جمعية عبد الله النوري الخيرية مجموعة أحاديث له عن «اليهود في القرآن» وأخرجتها في كتاب بهذا العنوان، طبع أكثر من مرة، ووزع مجاناً، منها طبعة لدار الصحوة بالقاهرة.

- وصدر كتاب بعنوان: «شهادة الشيخ صلاح أبو إسماعيل في قضية تنظيم الجهاد». (ط ٢) القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٤هـ، ٣٢٨ ص. (شهادة حق في قضية العصر).

- وله حلقات إذاعية في تفسير القرآن العظيم لتلفاز أبو ظبي وصلت إلى ٥٠٠ حلقة في عام ١٤٠٥هـ أو بعده.

- «تفسير سورة يوسف» في ثلاثين حلقة لتلفاز دولة البحرين.

- ومئات الحلقات لتلفاز قطر في إطار البرامج الدينية.

- وعشرات المشاركات في الحلقات الدينية لتلفاز سلطنة عُمان.

- وثلاثون حلقة في التفسير لتلفاز السعودية.

- وموضوعات متعددة سجلها لإذاعة الكويت، انتظم كل منها ثلاثين حلقة، منها: أسلوب الإسلام في بناء الإنسان، العدل في الإسلام، الإسلام والقتال..

الصوَّاف = محمد محمود الصوَّاف العراقي (ت ١٤١٣هـ).

التعليم.. وشيد مسجداً كبيراً.. وساهم بالمال وبالجهود في إنشاء حوالي خمسين معهداً دينياً.

وقد عرفته الجماهير المسلمة وهو يدعو للإسلام من منابر المساجد، وفي الندوات، والمحاضرات، وفي المؤتمرات الإسلامية، وعبر صفحات الجرائد، وفي البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وله كتابات كثيرة، ومقالات عديدة، ومواقف شهيرة.

وكانت بداية نشاطه عن طريق خطبة الجمعة في زاوية صغيرة في حي الدقي بالقاهرة، وسرعان ما اجتذب إليها مئات المصلين، وتزايدت أعدادهم.. كان من المجمع قادة الصحوة الإسلامية - كما يقول الشيخ محمد الغزالي - ومن أنصعهم بياناً وأعمقهم إيماناً.. وكان يعتمد في دعوته إلى الإسلام على تفسير القرآن الكريم.

واحتلت مقاومة العلمانيين والشيوعيين جانباً بارزاً في حياته. وقد جاهد مع زملائه في البرلمان لإصدار قوانين الشريعة الإسلامية، وقد جمع هذه القوانين وأعدّها لتكون تحت مسؤولية المجلس.. ولم يترك فرصة إلا وتكلم في المجلس منادياً بتطبيق الشريعة الإسلامية، ومنقداً للقوانين التي تتعارض معها، ومطالباً بتعديلها.

أدركه الأجل يوم الاثنين ٤ ذو القعدة، ٢٨ أيار (مايو) في مطار أبو ظبي وهو يستعد للعودة إلى مصر.. بعد جولة له علمية. ونقل جثمانه إلى القاهرة.

قلت: وقد سمعت الشيخ علي الطنطاوي يثني عليه كثيراً ويعدّه من عباقرة المسلمين في هذا العصر، لما

حرف الضاد

ضياء الحسن الأعظمي القاسمي (*)

(١٤٠٩ - ١٤٠٩ هـ)

عالم، محدث، محقق.

أحد أبناء الجامعة الإسلامية، دار العلوم - ديوبند، أستاذ الحديث والفقه في دار العلوم ندوة العلماء - لكهنؤ.

تلقى التعليم في مدينة «مئو» ثم في الجامعة الإسلامية دار العلوم - ديوبند، حيث حاز منها على شهادة الفضيلة، ثم التحق بدار العلوم ندوة العلماء، وتلقى منها شهادة الاختصاص في اللغة العربية وأدائها.

وتنقل مدرّساً في عديد من المدارس والجامعات الإسلامية في الهند، ثم استقر به النوى في دار العلوم ندوة العلماء، وقد قضى مدة بالمكتب الإسلامي في بيروت لتحقيق أعمال طباعة كتاب «مصنف ابن عبد الرزاق» بتحقيق العلامة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي.

يقول فيه نور عالم خليل الأميني:

«كان يتمتع بصلاح العالم ورزانة المؤمن ووقار نوي العلم، كان يخزن لسانه إلا فيما يعنيه، ما وجدت أحداً فيمن عاشرتهم أكثر احتراماً لمشاعر الناس وعواطف زملائه وجلسائه منه، كان مجبلاً على تعظيم أهل العلم، وعلى حب الناس، والعطف على الصغير، ومواساة الصديق ويحتضن في صدره قلباً رؤوفاً رحيماً.

دراسته للحديث وفنونه كانت عميقة واسعة، وقد قام بتدريس الحديث الشريف والعلوم المتعلقة في ثقة، وكان يتمتع بقدرة كافية على إقناع الطلاب وكان الطلاب يحبونه ويجلّونه لعلمه وفضله وتقواه وجدواه.

ويقول عبيد الله الكيرالوي: كان بارعاً، متبحراً في علم الحديث، رزيناً، حليماً، أبي النفس، تبدو على ملامحه آثار الكفاية والخبرة، كثير الصمت لكنه يملك ناصية البيان حينما يقوم بالتدريس في الحديث.

وافاه الأجل في ٢ كانون الثاني (يناير) في مدينة لكهنؤ بعد مرض السكر المؤذي الذي امتص قواه كالإسفنج، ونقل جثمانه إلى وطنه مدينة «مئو» أعظم جراه بولاية «أترابرايش» حيث دفن بعدما صلى عليه خلق كثير.

وكان في نحو ٥٠ من عمره.

وهو صاحب التحقيقات النادرة والدراسات النافعة في علم رجال الحديث الذي حقق كثيراً من كتب الحديث وأخرجها إلى النور لأول مرة، ككتاب «الترغيب والترهيب»، و«الزهد والرقائق» لابن المبارك.

ضياء الدين رجب (**)

(١٣٣٠ - ١٣٩٦ هـ)

شاعر، مؤرخ، قاض، مستشار شرعي.

ولد في المدينة المنورة. درس في المدارس الأميرية، وفي المسجد النبوي على الشيخ محمد الطيّب الأنصاري.

(**) من «ديوانه» المذكور، و«معجم المطبوعات العربية»: المملكة العربية السعودية: ١/٤٨٦، و«شعراء من الجزيرة العربية»: ١٧٥/١.

(*) الداعي (الجامعة الإسلامية - الهند) ع ٩ - ١٠ تاريخ ١ - ١٤٠٩/٦/١٦ هـ، الراشد (الهند) ١٥ تاريخ ٦ - ٦/٢٣ - ١٤٠٩/٧/٩ هـ، «البعث الإسلامي» مج ٣٤ ع ١.

اشتغل بعد تخرجه بالتدريس في المدينة المنورة. اشترك في تحرير صحيفة المدينة في بداية صدورها. ساهم بشعره وبحوثه ودراساته العلمية والأدبية في الصحف المحلية، وكان يكتب عموداً يومياً في جريدة «البلاد» تحت عنوان «قطوف»، وكتب في «المدينة» أيضاً عموداً ثابتاً بعنوان «رداذة». ونظم أول قصيدة سنة ١٣٣٤هـ عندما كان في الرابعة عشرة من عمره. عُيِّن في عام ١٣٩١هـ قاضياً بمدينة العلا، ثم عين مستشاراً قضائياً لأمانة العاصمة، فعضواً لمجلس الشورى، ثم عاد إلى الاشتغال بالمحاماة، حيث كان له مكتب للمحاماة والاستشارات القضائية والقانونية. توفي بالرياض في ٢٤ صفر.

صدر فيه كتاب بعنوان: «شعر ضياء الدين رجب بين الموقف والصياغة» عبد الله أحمد باقازي المدينة المنورة، النادي الأدبي ١٤١٢هـ، ١٣٩ ص. له كتب عديدة، لم يصدر منها في حياته شيء، بل

صدر ديوانه بعد وفاته بسنوات، وهو: «ديوان ضياء الدين رجب» جُذَّة، دار الإصفهاني للطباعة، المقدمة ١٤٠٠هـ، ٤٥٦ ص. وهو يحوي ثلاثة دواوين له هي: «زحمة العمر»، «سبحات»، «رثاء»، وله من الدواوين مما لم يُطبع: «النور الظامي»، «الظلم المنير»، «سراب»، «أسراب» «الصاعقة».

وله من المخطوط أيضاً: «وقف في ديار ثمود» ذكر أنه تعب فيه واستغرق تأليفه زمناً طويلاً ويقع في ٧٠٠ ص.

- «اليوميات». ٢ مج.

- «عشرة أعوام في عشرة فصول». مجموعة دراسات تاريخية.

- «مذكرات قاض».

- «الفقه الإسلامي، حقيقة وشريعة» بحث مقارن عن القوانين الوضعية والتشريع الإسلامي.

- «نصف قرن يتكلم».

حرف الطاء

طاهر خير الله
(١٤١٣ - ١٤١٣هـ)

من علماء حلب.
توفي بالمدينة المنورة.

الطرابلسي = عبد المالك بن عبد القادر الدرنائي
الليبي ثم المكي (ت ١٤١٧هـ).
الطرازي = محمود نذير الطرازي التركستاني ثم
المني (ت ١٤١١هـ).

حرف الظاء

كجامعة دمشق، وجامعة عمّان. وحاضر في عديد من الجامعات كذلك، واشترك في الحركة الوطنية السورية، وانتُخب نقيباً للمحاميين بدمشق سنة ١٩٥٥ م، ثم ترك السياسة إلى العلم بعد الاستقلال السوري.

توفي في باريس عصر الجمعة ٦ جمادى الآخرة. له مؤلفات، وهو الذي قام بنشر تفسير والده، وترجم له في مجلد كبير.

من مؤلفاته:

- «نظام الحكم في الشريعة والتاريخ». بيروت: دار النفائس، ١٤٠٥هـ - ١٤٠٧هـ، ٢ مج. (صدرت الطبعة الأولى عام ١٣٩٤هـ).
- «الحياة الاجتماعية عند العرب». (ط ٢). بيروت: دار النفائس، ١٤٠١هـ، ٢٦٣ ص.
- «نظرات في الشعر الإسلامي والأموي». بيروت: دار النفائس، ١٣٩٨هـ، ١٥٢ ص.
- «فصول في اللغة والأدب». بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٣٨٤هـ، ٢٤٥ ص.
- «الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام». بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٢هـ، ٥٦٨ ص.
- الظاهري (أبو تراب) = علي بن عبد الحق الهندي ثم المكي (ت ١٠٠٠هـ).

ظافر القاسمي (*)

(١٣٣١ - ١٤٠٤هـ) (١٩١٣ - ١٩٨٤ م)

عالم، أديب، لغوي، مفسّر.

ولد في حي القنوات بدمشق، وهو ابن علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي. وتوفي والده وعمره أقل من سنتين.

درس على علماء عصره، كالشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ عطاء الله الكسم، وتخرج ببيكالوريوس في الآداب من جامعة باريس، ودّرس في عدة جامعات،

نظام الحكم في الشريعة والتاريخ

تأليف

ظافر القاسمي

مترجم: هادي هادي
وأستاذ العلوم الإسلامية في المدرسة اللبنانية

الجزء الأول

دار النفائس

حرف العين

القراء، أمثال محمود الحصري ومصطفى إسماعيل والمنشاوي وغيرهم كثير. وفي عام ١٩٤٧ م عين شيخاً لمقراءة الإمام الشافعي، وهي من أكبر المقارء المصرية..

وقد تلقى على يديه الوزراء السابقون: إبراهيم بدران، وتوفيق عبد الفتاح، وعبد الرحمن الشانلي، وإبراهيم سالم، وعبد المحسن أبو النور. وكلهم كانوا وزراء في الستينات وما بعدها.. وحضرت الدكتورة كريستينا من ولاية كاليفورنيا لتحفظ القرآن بطريقة سليمة مجودة على يديه عام ١٩٦٩ م.

أشرف على تنفيذ مشروع المصحف المرتل عام ١٩٦٣ م.

كانت مؤلفاته - التي هي حصيلة علمه في القراءات - يوزعها مجاناً على تلاميذه ومحبي كتاب الله.

سافر إلى السعودية بعد إلحاح شديد ليكون مستشاراً لمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة لتصحيح المصاحف عام ١٩٨٤ م. وهناك راجع عليه الشيخ الحذيفي قارئ السعودية تسجيلاً كاملاً للمصحف المرتل. وظل مرجعاً لعلوم القرآن وتاريخ المصحف بالمدينة حتى وافته المنية في ٢٠ أيار (مايو)، ودفن بالقيع. يرحمه الله.

ومما وقفت له على مطبوع:

- «كيف يتلقى القرآن: آداب التلاوة وأحكام التجويد». دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير؛ المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤٠٥ هـ، ٩٩ ص.
(ط ٢) دمشق...، ١٤٠٦ هـ...

عابدين (أبو اليُسّر) = محمد بن محمد (أبي الخير) ابن أحمد الدمشقي (ت ١٤٠١ هـ).

عابدين (بدر الدين) = محمد بن محمد كامل الدمشقي (ت ١٤٠٢ هـ).

عاشق إلهي = محمد عاشق إلهي بن محمد صديق الهندي ثم المدني (ت ١٠٠٠ هـ).

عامر السيد عثمان (*)

(١٣١٩ - ١٤٠٨ هـ)

عالم، فقيه، متمكن في أصول القراءات وطرقها الصحيحة، حجة في علوم القرآن، مرجع في تصحيح المصاحف وضبطها في مختلف الدول العربية والإسلامية.

ولد في قرية ملاس بمحافظة الشرقية بمصر، أجاد حفظ القرآن الكريم وهو لا يتجاوز التاسعة.. ثم صار قارئاً مرموقاً في محافظة الشرقية، والتحق بالأزهر ودرس القراءات. وقامت ثورة ١٩١٩ م فناصرها.. ثم تفرغ لكل ما يتصل بعلوم القرآن، ويبحث مخطوطاتها في مخازن المكتبات القديمة.. يراجعها ويحققها.

وفي بداية ١٩٣٥ م، اتخذ مجلساً لنفسه في ساحة الأزهر بعد أن شهد له العلماء وأئمة القراءات بالنبوغ والقراءة والإقراء.. وقام بتصحيح ومراجعة المصاحف للمكتبة الحلبية والمطبعة الملكية في عهدي الملك فؤاد ثم فاروق.. أصبح إماماً كبيراً في القراءات، ولذلك عين أول أستاذ للقراءات عند إنشاء أول معهد للقراءات بالأزهر عام ١٩٤٣ م. تخرج على يديه كثير من

وكانت صوامة قوامة، مجتهدة في الطاعة قدر استطاعتها، إذ قد لحقتها الأمراض مبكرًا بسبب معاناتها في أوائل عمرها، وما زالت الأمراض تتكالب عليها وتنتشر حتى توفيت في صبيحة يوم الخميس ٨ جمادى الأولى بـجدة، ونقلت إلى المدينة المنورة حيث صُلي عليها بالمسجد النبوي الشريف، ودفنت بالبقيع بوصية منها.

وقد خرَّج لها بعض أسباطها «ثبناً» وترجم لها ضمن تراجم سلفها من آل سنبل.

عائشة بنت عبد الله (**)

(٠٠٠ - ١٤٠٠هـ)

من السابقات في ميدان الدعوة الإسلامية. عملت في أول أسرة للأخوات بالمغرب، وبقيت ثابتة على دعوتها حتى وفاتها.

عباس أحمد الزواوي (***)

(١٣٣٣ - ١٤٠٨هـ)

كاتب، إداري، مصلح.

ولد في مكة المكرمة، ودرس في مدرسة «النوري» التي أسسها الشيخ عبد المعطي النوري بحارة الباب. ثم سافر مع والده والأسرة إلى «سنغافورة» عام ١٣٤٢هـ، ودرس هناك بمدرسة «السقاف»، ثم عاد مع والده والأسرة إلى مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ.

التحق بمدرسة «الفلاح» في مكة، وتخرَّج منها عام ١٣٥٢هـ. وتلقى علومه الدينية على كبار العلماء بالمدرسة وحلقات المسجد الحرام، أمثال الشيخ عيسى رواس، والشيخ عمر حمدان، والسيد محمد أمين كتيبي، والسيد علوي عباس مالكي، رحمهم الله جميعاً.

كما درس الألب على الأستاذة عبد السلام عمر، وحامد محمد كعكي.. وغيرهم.

كانت أول وظيفة تولّاها كاتب حسابات السلف والتصنيف في الخزينة العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني عام ١٣٥٤هـ. ثم عين رئيساً لديوان الواردات

(ط ٢) بيروت: دار ابن زيدون، ١٤٠٦هـ، ٩٥ ص.
- «لطائف الإشارات لفنون القراءات» شهاب الدين أحمد بن محمد العسقلاني (تحقيق وتعليق بالاشتراك مع عبد الصبور شاهين). القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٢هـ. (إحياء التراث الإسلامي: ٢٦).

عائشة بنت طاهر سنبل (*)

(١٣٤٠ - ١٤١٥هـ)

الشيخة الصالحة الناسكة، أسند نساء وقتها، المربية الجليلة الفاضلة.

هي أم طاهر عائشة بنت طاهر بن عمر بن عبد المحسن بن محمد طاهر بن محمد سعيد بن محمد سنبل القرشية، المنيّة، الحنفية.

ولدت بالمدينة المنورة، وتلقّت مبادئ العلوم، وأجاز لها والدها وهي صغيرة، فتقرّنت عنه، وعلا سندها. أخذ عنها الكثير من الفضلاء وأهل العلم وطلبته.

وهي تروي عن والدها العلامة الشيخ محمد طاهر (وهو أحد شيوخ السيد عبد الحي الكتاني)، عن أبيه الشيخ الأديب عمر، عن أبي الشيخ المحدث عبد المحسن، عن أبيه مفتي الحنفية محمد طاهر، عن أبيه المحدث الفقيه محمد سعيد سنبل صاحب «الأوائل السنبلية» المشهورة، وقد تزوجها الشيخ جمال بن عبد الله سنبل الذي كان صديقاً للزركلي، وكان من مؤسسي وزارة الخارجية مع الملك فيصل.

سكنت مع زوجها في مكة فترة ثم عُيّن زوجها في القنصلية السعودية بالإسكندرية فانتقلت معه وأولادها، وبعد مدة ليست بطويلة توفي زوجها وبقيت أرملة وهي حديثة السن، وعندها أطفال أيتام، لا يعدو أكبرهم سن الخامسة عشرة، فقامت بعون الله تعالى على تربيتهم خير قيام وتعليمهم، حتى غدا منهم نحو ستة أطباء، ومعلمة، وإداري، وكلهم على دين وخلق.

وكانت كثيرة الإحسان والصدقة، حسنة المعاملة جداً، فأورثها ذلك محبة في قلوب الناس عظيمة.

(**) «المجتمع» ج ٤٨١ (٧/٥/١٤٠٠هـ) ص: ٤٩.

(***) «الفيصل» ج ١٣٩ (محرم ١٤٠٩هـ) ص: ١١٢.

(*) من منكرات أحمد عبد الملك عاشور (إعداد الشيخ محمد الرشيد).

للنحو بدار العلوم، وظل بها، رقي أستاذًا مساعدًا، فأستاذًا، إلى أن أُحيل على المعاش، واختير لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٧ م.

وله نشاط علمي مرموق برز من خلال ثلاثة كتب تركها، أهمها:

كتابه «النحو الوافي» الذي يعد مرجعًا قيمًا، وهو يتألف من أربعة أجزاء كبار.

وكتابه الثاني من الكتب المهمة التي تناولت «قضية اللغة والنحو بين القديم والحديث»، وهو العنوان الذي اختاره لهذا الكتاب.

وكتابه الثالث هو كتاب «المتنبي وشوقي» وقد تناول فيه ناحية ريبانته للشعر في عصره.

كما قد اشترك في كتاب «المطالعة الوافية» بجزيائه للتعليم الثانوي.

عباس الحسين (**)

(١٣٣١ - ١٤٠٩هـ)

الشيخ عباس ابن الشيخ الحسين. إمام وشيخ جامع باريس.

قضى معظم سني حياته في خدمة الإسلام والمسلمين في فرنسا، ومنحته الحكومة الفرنسية وسام الفروسية الفرنسي في شهر نيسان (أبريل) عام ١٩٨٨ م تقديرًا لجهوده، وكان يتولى إمامة مسجد باريس منذ عام ١٩٨٢ م.

عبد الله إبراهيم الأنصاري (***)

(١٣٤٠ - ١٤١٠هـ)

عالم، باحث، داعية، محقق، محسن.

ولد في مدينة الحوز بقطر.

وتلقى العلم في بداية حياته على يد والده، حيث

العامّة المساعد، ثم رئيسًا لديوان الموظفين العام.. وعند تأسيس ديوان المراقبة العامة برئاسة الأمير مساعد بن عبد الرحمن الفيصل عين بوظيفة مراقب عام المصروفات للدولة.. وأحيل للتقاعد عام ١٣٧٨هـ.. ثم عمل في عام ١٣٨٦هـ مديرًا عامًا لإدارات جريدة «النودة».. ثم ترك العمل لمرضه. وتمّ علاجه في لندن.. وأجريت له عملية جراحية في القلب عام ١٤٠٠هـ.

كان أحد مؤسسي «الجمعية الخيرية» في مكة المكرمة، وعمل أمينًا عامًا لها مساهمة منه في أعمال الخير.

توفي يوم الجمعة ١٠ ذي القعدة نتيجة إصابته بفشل كلوي.

كان كثير الاطلاع على الكتب العلمية والأدبية، ولديه مكتبة زاخرة ينهل دائمًا من معارفها، وكان محبًا للخير، ساعيًا للإصلاح بين الأسر، وجمع شمل العوائل لكلمته المسموعة.

أما عطاءاته الأدبية فلا تعرف منها مطبوعة، ولعله كان زاهدًا في نشرها في حياته، فلم يطبع منها شيئًا وبقيت مخطوطة في مكتبته.

عباس حسن (*)

(١٣١٨ - ١٣٩٨هـ)

الأديب، النحوي.

ولد بمدينة منوف بمحافظة المنوفية في مصر.

تلقى تعليمه الأول في كتّاب القرية، وبعد أن حفظ ما تيسر له من القرآن وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، التحق بالأزهر، ثم التحق بدار العلوم.

وبعد أن تخرج منها سنة ١٩٢٥ م عمل مدرسًا بمدرسة الناصرية الابتدائية، ثم تنقّل في بعض المدارس الثانوية في القاهرة، وانتقل للعمل مدرسًا

(*) «المجمعين في خمسين عامًا» ص: ١٣٥.

(**) «الفصل» ع ١٥٠ (نو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص: ١٢١.

(***) الرائد - الهند - ١٤ ربيع الأول وغرة ربيع الآخر ١٤١٠ هـ، أخبار العالم الإسلامي ١٤١٠/٣/٢٤ هـ، المجمع ٢/٢٤/١٤١٠ هـ، المسلمون ع ١٨٥ - ١٤٠٩/١/٧ هـ وله ترجمة طيبة في كتاب «علماء ومفكرون عرفتهم» ٨٥/٢ -

٩٦، ورجال وراء جهاد الرابطة، ص: ٤٢، والمجتمع، ع ٩٣٨ (١٤١٠/٣/٢٤ هـ) ص: ٤٠، وع ٩٤٠ (١٤٠٨/٤/١٠ هـ) ص: ٥٢، ٥٣، والبعث الإسلامي مج ٣٤ ع ٨، اليمامة ع ٩٢١ (١٤٠٧/١/١٢ هـ)، وحتى يتحقق الشهود الحضاري، من: ٣٥٢ - ٣٥٥.

العاري، وتعليم الجاهل، حتى آخر لحظة من حياته، فكان ﷺ لا يتوانى رغم كبر سنه وضعف صحته عن حضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي من شأنها أن تعزز مسيرة العمل الخيري في داخل العالم الإسلامي وخارجه.

وكانت له مواقف شجاعة في نصرته الإسلام والدفاع عنه وتعزيز مسيرة الجهاد في كل بقعة من أرض الإسلام. فقد وقف إلى جانب الجهاد الإسلامي في أفغانستان منذ أن انطلقت رصاصته الأولى، يغذيه بالمال والجهد والوقت، كما وقف إلى جانب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وكل همه أن يتحرّر الأقصى ويرفرف عليه راية الإسلام.

وكان ينبّه إلى أن المسلمين قصّروا في مجال الدعوة إلى الله عز وجل يوم حصروا مهمة الدعوة في أشخاص احترقوا الدعوة وتخصّصوا فيها ووقفوا جهودهم عليها، ويدعو إلى تصحيح هذا، فعلى المسلمين جميعاً أن يكونوا دعاة في مجالات عملهم المختلفة. ويدعو إلى ضرورة أن يعمل كل داعية إلى تكيف أساليبه ووسائله وفقاً لحاجة المجتمع الذي يمارس فيه نشاطه حتى لا يصطدم بالمدعويين. ويطلب منهم أن يتزودوا بما يعينهم في أداء رسالتهم الإسلامية، وأن يدرسوا الفرق والتيارات والفلسفات الأخرى دراسة واعية، والسبب الذي جعلها تكسب مساحات من الأرض، وتستولي على آلاف العقول..

وقد كان الشيخ يقوم بمهام الوعظ والإرشاد والدعوة والإفتاء في قطر، وكان مدير عام إدارة التراث الإسلامي. توفي في ١٦ ربيع الأول.

وقد نشر كتباً ومراجع إسلامية عديدة، وأشرف عليها وصحّحها وقدم لها، وكان يوزّعها مجاناً، فجزاه الله خير الجزاء.

ومن أعماله تأليفاً وتحقيقاً:

- «الأدعية والإنكار النبوية».

- «إرشاد الحيران لمعرفة آي القرآن». إبراهيم بن عبد الله الأنصاري (ت ١٢٨٠هـ) (تحقيق). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٤٠٠هـ، ٥١٧ ص.

- «التقاط الدرر واقتطاف الثمر من كتب أهل العلم

حفظ القرآن الكريم في الثانية عشرة من عمره، ثم درس على يده مجموعة من كتب الفقه.. ثم انتقل إلى مدينة الأحساء وبقي فيها ثلاث سنوات يدرس على أيدي علمائها، ثم اتجه إلى مكة المكرمة وتلقّى دراسات في الفقه والأصول والحديث والتفسير على أيدي كبار علماء الحرم الشريف. وكان ممن درس في المدرسة الصولتية.

أسس إدارة الشؤون الدينية التي سميت فيما بعد بإدارة إحياء التراث الإسلامي، وقد تولّى إدارتها بنفسه، وزوّد بها كافة الوسائل الحديثة للتحقيق والدراسة، وقد تبنتها الحكومة كمؤسسة علمية ذات طابع علمي كبير.

وكان عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وعضو المجلس الأعلى للمساجد، وعضو مجلس أمناء الجامعة الإسلامية في إسلام آباد بباكستان، وعضو الهيئة التأسيسية للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وعضو مجلس إدارتها.. وغيرها من المحافل الإسلامية المتعددة..

وقد قدّم خدمات جليلة للمسلمين والدعوة الإسلامية عن طريق طبع المصحف الشريف والمراجع المختلفة في العلوم الإسلامية في التفسير والحديث والفقه والأصول والعقيدة وكتب الفكر الإسلامي.. وبخاصة السيرة النبوية. كما أن له خدمات لا تنسى في مجالس التعليم والتربية بقطر.. ونشاطات نبوية وجولات دعوية في أنحاء العالم للحضور في المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي كانت تعقد على المستوى العالمي.. وكان المؤتمر العالمي للسيرة والسنة النبوية الذي عقد في الدوحة في محرم ١٤٠٠هـ نتيجة لمجهوداته... وقد تلا ذلك مؤتمرات عالمية للسيرة والسنة.

لقد نذر كل وقته وماله وجهده للعمل الخيري الإسلامي، وكان حريصاً على دعم ومساندة أي عمل خيري يرفع الظلم والفاقة عن إخوانه المسلمين في شتى بقاع العالم، وكان مثلاً يحتذى لرجل الدعوة الذي ظل يجاهد في سبيل الحق والخير ونشر دعوة الإسلام، وإغاثة الملهوف، ورعاية اليتيم، وكساء

عبد الوهاب بن عبد الرزاق الأنديلسي (تحقيق ومراجعة). الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة، ١٤٠٥هـ. ٨٣٤ ص.

- العطر اليماني من أشعار البيحاني». (تحقيق وإشراف على الطبع). الدوحة: الشؤون الدينية، د. ت.

- «عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي». إسماعيل بن أبي بكر بن المقرئ اليماني (ت ٨٣٧هـ) (تحقيق). (ط ٥) جدة: مكتبة جدة، ١٤٠٦هـ، ٢١٤ ص.

- «الكشاف الفريد عن معالول الهدم ونقائض التوحيد» خالد محمد علي الحاج (تحقيق ومراجعة). الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٣هـ، ٥٥٣ ص.

- «مجموعة المتون الفقهية». الدوحة: مطابع الخليج، ١٤٠١هـ.

- «مصرع الشرك والخرافة». خالد محمد علي الحاج (تحقيق). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٣٩٨هـ، ٦٥٧ ص.

- «معرفة الصواب في موافقة الحساب: للموافقات الهجرية والميلادية لمائة عام: ١٣٥٠ - ١٤٥٠ (حساب وإعداد)». الدوحة: مطابع قطر الوطنية، ١٤٠٨هـ، ٢٢٣ ص.

- «مفيد العلوم ومبيد الهموم». جمال الدين أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت ٣٨٣هـ) (مراجعة وتحقيق وتقديم). صيدا؛ بيروت المكتبة العصرية، ١٤٠٠هـ، ٦٢٤ ص.

- «من خلق القرآن». محمد عبد الله بن دراز (تحقيق). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٣٩٩هـ، ٢٤٥ ص.

- «مواقيت الصلاة حسب توقيت لندن» (تحقيق وتنظيم). الدوحة: مؤسسة دار العلوم، ١٣٩٠هـ، ٤٣، ٣٣ ص (بالعربية والإنجليزية).

عبد الله الأنصاري = عبد الله إبراهيم الأنصاري (ت ١٤١٠هـ).

عبد الله التقليدي = عبد الله بن عبد القادر بن محمد الطنجي (ت ١٠٠٠هـ).

والأثر»، حسن بن غانم بن خليل الغانم (مراجعة وتحقيق). الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة، ١٤٠٥هـ.

- «تجريد البيان لتفسير القرآن من صفوة التفاسير» (تلخيص) الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة، ١٤٠٤هـ، ٢ مج (مجرد من صفوة التفاسير / لمحمد علي الصابوني؟).

- «التحقيق الباهر في معنى الإيمان باليوم الآخر». لأبي الفضل عبد الله بن محمد (تحقيق). صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، د. ت.

- «تفسير ابن عطية» (تحقيق؟).

- «التقويم القطري بالتوقيات الغروبي والزوالي منذ عام ١٣٧٦هـ». (حساب وإعداد).

- «حدائق الأنوار ومطابع الأسرار في سيرة النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله المصطفين الأخيار». وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن الديبع (ت ٩٤٤هـ) (تحقيق). (ط ٢) الدوحة: رئاسة الشؤون الدينية، ١٤٠٣هـ، ٣ مج.

- «الخمرة أم الخبائث»، الدوحة: الشؤون الدينية، د. ت.

- «ردود على أباطيل ورسائل الشيخ محمد الحامد». (تحقيق). صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية.

- «الروضة الندية: شرح الدرر البهية» لأبي الطيب صديق حسن بن علي الحسين القنوجي (تحقيق ومراجعة). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٤٠٠هـ، ٢ مج.

بيروت: المكتبة العصرية..

- «زاد المحتاج بشرح المنهاج». عبد الله بن حسن الكوهجي (تحقيق ومراجعة). الدوحة: إدارة الشؤون الدينية، ١٤٠٠هـ، ٤ مج.

صيда؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٢هـ، ٤ مج.

- «صفة التحية في الإسلام».

- «صيحة الحق»، محمد درويش (تحقيق). بيروت؛ صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٠٢هـ، ٣٧٠ ص.

- «عتاب من الكبد». (بالاشتراك مع أحمد

مصطفى زهرة). الدوحة: مطابع علي بن علي، د. ت.

- «العذب الزلال في مباحث رؤية الهلال». محمد بن

عبد الله بن جابر الله الجار الله (*)

(١٣٥٤ - ١٤١٤هـ)

كاتب، داعية، مكث في التأليف والإعداد والتجميع.

ولد في مدينة المنذب بالسعودية، ودرس في كتاتيبها على يد الشيخ عبد الرحمن الصالح المطلق، وقام والده بتحفيظه القرآن الكريم.

وانتقل إلى الرياض حيث أتتحت له فرصة الدراسة، وتخرج في كلية الشريعة عام ١٤٠٤هـ ونال درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء، وعمل منذ تخرجه إلى أن تقاعد في التدريس بالمدارس.

توفي بمكة المكرمة ليلة الاثنين ٢٥ رمضان، ودفن في مقابر العود بالرياض.

ورثاه «أسامة الفراء» في قصيدة مؤثرة، جاء في أولها:

هذي المقادير من ربِّ عبدناه
 في حكمه الخير حتى لو جهلناه
 والحي يسعى لموتٍ سوف يلقاه
 والحتفُ حتمٌ على كلِّ علمناه
 لكن فجعنا ويا الله من نبيلٍ
 أتى علينا بحزنٍ إذ سمعناه
 العالمُ الشيخُ (عبدُ الله: ودّعنا
 فهل دمعٌ على الخدين مجراه
 الكُتُبُ تُندبُ في حزنٍ مؤلفها
 ومجلسُ العلم ملتاعٌ لفرقاه
 وفي آخرها:

يا ربِّ أعظمْ له بالأجر منزلة
 واجعل جزاءً له الفردوسَ مأواه
 واخلفْ علينا مصيبتنا بعالمنا
 نصرًا وعزًّا لدينِ الله نحياه
 قلت: وتسجلُ له الريادة في تأليف ونشر الرسائل
 الصغيرة التي اشتهر بها الكتاب الإسلامي في

السعودية قبل غيرها من البلاد، وخاصة بما آل إليه من روعة في الإخراج، وإبداع في شكل الغلاف، وأفراد موضوعات قيّمة في أمثال هذه الرسائل التي تهم أوساطًا كبيرة من شرائح المجتمع. وله في ذلك نحو مائة وخمسين كتابًا ورسالة، نشرتها له دور النشر السعودية في طبعات عديدة، وطبع من كتابه «زاد المسلم اليومي» أكثر من ثلاثة ملايين نسخة!

ومما وقفت له على هذه العناوين - مرتبة على الحروف الهجائية -:

- «إتحاف أهل الإيمان بما يعصم من فتن هذا الزمان».

- «إتحاف أهل الإيمان بوظائف شهر رمضان».

(بالاشتراك مع رزق بن حمد المصري).

- «إتحاف بفوائد الصلاة».

- «إتحاف الخلق بمعرفة الخالق».

- «إتحاف شباب الإسلام بأحكام الفسل من الجنابة والاحتلام».

- «أحكام الجنائز».

- «أحكام الجمعة والعيدين والأضحية».

- «أحكام الحج والعمرة والزيارة».

- «أحكام الزكاة».

- «الإخبار بسببب نزول الأمطار».

- «الأخوة الإسلامية وآثارها».

- «أربع البضاعة في فوائد صلاة الجماعة».

- «إرشادات وفتاوى ومسائل يحتاج إليها الصائم».

- «أسباب دخول الجنة والنجاة من النار».

- «أسباب الرحمة».

- «أسباب المغفرة في رمضان».

- «أسئلة وأجوبة في الحج والعمرة».

- «الإفادة فيما ينبغي أن تشغل به الإجازة».

وله ترجمة طيبة في مقدمة كتابه: «الحديقة البانعة من العلوم النافعة». الرياض: دار الصميعي، ١٤١٥ هـ وأبيات الرثاء من المصدر الأخير.

(*) الفيصل ع ٢١٠ (نو الحجة ١٤١٤ هـ) ص: ١٣٦. وله ترجمة في «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ١٣٠/١، والأصالة. ع ١١ (١٥/١٢/١٤١٤ هـ) ص: ٥٤ - ٥٨، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر: ١٠٤/١.

- «الأوصاف الحميدة للمرأة المسلمة الرشيدة».
- «بهجة الناظرين فيما يصلح الدنيا والدين».
- «البيان في آفات اللسان».
- «البيان المطلوب لكبائر الذنوب» (ملخص من كتاب الكبائر للذهبي، ويليه كتاب الكبائر لابن القيم).
- «تذكير الأنام بأحكام السلام».
- «تذكير البشر بأحكام السفر».
- «تذكير البشر بخطر الشعوذة والكهانة والسحر وتحذير المسلمين من أعمال السحرة والكهنة والمشعوذين».
- «تذكير البشر بفضل التواضع ونم الكبر».
- «تذكير الخلق بأسباب الرزق».
- «تذكير الشباب بما جاء في إسبال الثياب».
- «تذكير العباد بحقوق الأولاد».
- «تذكير القوم بآداب النوم».
- «تذكير المسلمين بأحكام المجاهدين والخائفين».
- «تذكير المسلمين بتوحيد رب العالمين».
- «تذكير النفوس النبيلة بأضرار الشيعة (النارجيلة)».
- «ترجيئات إلى أصحاب الفيديو والتسجيلات».
- «التوكل على الله وأثره في حياة المسلم».
- «الثمار البانعة من الكلمات الجامعة».
- «الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد» (وهو لمحمد بن عبد الوهاب).
- «الجهاد في سبيل الله وأسباب النصر على الأعداء».
- «الحديقة البانعة من العلوم النافعة».
- «حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة».
- «محمد بن صالح العثيمين (تقديم وتخريج أحاديث)».
- «حكم اللحية والغناء والتصوير من الإسلام».
- «حكم وإرشادات».
- «الحياء وأثره في حياة المسلم».
- «خطر الجريمة الخلقية».
- «خلاصة الكلام في أحكام الحج والعمرة إلى بيت الحرام».
- «خلاصة الكلام في أحكام الصيام».
- «خلاصة الكلام في أركان الإسلام».
- «خلاصة معتقد أهل السنة» عبد الله بن سليمان المشعل (تحقيق وتعليق).
- «الدعوات المستجابة ويلها أدعية جامعة نافعة».
- «الدلالة إلى الهداية» في إحدى عشرة رسالة.
- «دور الشباب المسلم في الحياة».
- «رسالة إلى الأخوات المسلمات» (بالاشتراك مع رزق بن حمد المصري).
- «رسالة إلى أغنياء المسلمين».
- «رسالة إلى أئمة المساجد وخطباء الجوامع».
- «رسالة إلى أئمة المساجد والمؤننين والمأمومين».
- «رسالة إلى القضاة».
- «رسالة إلى كل مسلم».
- «رسالة إلى المدرسين والمدرسات».
- «رسالة رمضان: فضائل - خصائص - أحكام - فوائد - آداب».
- «زاد المسلم اليومي من الإنكار الصحيحة المشروعة للمسلم».
- «الزواج وفوائده».
- «غلاء المهور وأضراره».
- «الزواج وفوائده وآثاره النافعة».
- «الصبر وأثره في حياة المسلم».
- «الطريق إلى السعادة الزوجية في ضوء الكتاب والسنة».
- «عقيدة الفرقة الناجية وتوحيد الأنبياء والمرسلين».
- «العلم والتربية والتعليم».
- «فتاوى مهمة في الحج والعمرة».
- «فضائل القرآن الكريم».
- «قصص عظيمة لماذا لا نقرأها».
- «قضايا تهم المرأة».
- «قوارب النجاة».
- «كلمات مختارة: عقائد - أحكام - مواظ».
- «كلمات مضيئة: عقائد - أحكام - مواظ».

- «الأوصاف الحميدة للمرأة المسلمة الرشيدة».
- «بهجة الناظرين فيما يصلح الدنيا والدين».
- «البيان في آفات اللسان».
- «البيان المطلوب لكبائر الذنوب» (ملخص من كتاب الكبائر للذهبي، ويليه كتاب الكبائر لابن القيم).
- «تذكير الأنام بأحكام السلام».
- «تذكير البشر بأحكام السفر».
- «تذكير البشر بخطر الشعوذة والكهانة والسحر وتحذير المسلمين من أعمال السحرة والكهنة والمشعوذين».
- «تذكير البشر بفضل التواضع ونم الكبر».
- «تذكير الخلق بأسباب الرزق».
- «تذكير الشباب بما جاء في إسبال الثياب».
- «تذكير العباد بحقوق الأولاد».
- «تذكير القوم بآداب النوم».
- «تذكير المسلمين بأحكام المجاهدين والخائفين».
- «تذكير المسلمين بتوحيد رب العالمين».
- «تذكير النفوس النبيلة بأضرار الشيعة (النارجيلة)».
- «ترجيئات إلى أصحاب الفيديو والتسجيلات».
- «التوكل على الله وأثره في حياة المسلم».
- «الثمار البانعة من الكلمات الجامعة».
- «الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد» (وهو لمحمد بن عبد الوهاب).
- «الجهاد في سبيل الله وأسباب النصر على الأعداء».
- «الحديقة البانعة من العلوم النافعة».
- «حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة».
- «محمد بن صالح العثيمين (تقديم وتخريج أحاديث)».
- «حكم اللحية والغناء والتصوير من الإسلام».
- «حكم وإرشادات».
- «الحياء وأثره في حياة المسلم».
- «خطر الجريمة الخلقية».
- «خلاصة الكلام في أحكام الحج والعمرة إلى بيت الحرام».

- الرحمن بن ناصر السعدي (تصحيح وتعليق. ومعه: رسالة مختصرة في أصول الفقه).
- مواضيع تهم الشباب.
- نصح وإرشاد. إبراهيم بن محمد الضبيعي، عبد الله بن محمد بن عبيد (تخريج أحاديث).
- الهداية لأسباب السعادة.
- الهدى النبوي في الطب.
- واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.
- الورد اليومي.
- وسائل حفظ الأمن.
- وصف النار وأسباب دخولها وما ينجي منها.
- مختصر من كتاب: التخويف من النار، لابن رجب).

عبد الله بن حسن البريكاني(*)

(١٣٢٧ - ١٤١٠هـ) (١٩٠٩ - ١٩٩٠ م)

فقيه، فَرَضِي.

أحد علماء عنيزة بالسعودية. يرجع نسبه إلى الجفالي من بني خالد. ولد في عنيزة، وقرأ القرآن ومبادئ العلوم في الكتاتيب.

وشرع في طلب العلم، فلازم قضاة عنيزة. ومن أبرز مشايخه الشيخ صالح بن عثمان القاضي قاضي عنيزة، والشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي، وهو أكثر مشايخه ملازمة له، وكان كثيراً ما يثني عليه بسعة الاطلاع وقوة الذاكرة وسرعة الفهم، ومن مشايخه سليمان العمري قاضي المدينة والأحساء.

حينما افتتح المعهد العلمي بعنيزة تعيّن مدرّساً فيه عام ١٣٧٣هـ، وفي عام ١٣٧٤هـ رشع للقضاء في نجران، فامتنع، وظل في تدريسه بالمعهد إلى عام ١٣٨٩هـ، وكان واسع الاطلاع في الفروع، وفرضياً شهيراً، ومرجعاً في قسمة التركات وعمل المناسخات.

وفي عام ١٤٠٨هـ توالى عليه الامراض بارتفاع الضغط، وفي عام ١٤٠٩هـ حصل له حادث سيارة نقل على أثره للمستشفى العسكري بالرياض إلى أن

- «كيف تستقبل شهر رمضان المبارك».
- «ما يعصم من الفتن».
- «المجموع المفيد».
- «مجموعة فتاوى مهمة».
- «مختارات من مسؤولية المرأة المسلمة».
- «مختصر الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الاكثرون من مشابهة المشركين». لمحمود بن عبد الله التويجري.
- «مختصر طبقات المكلفين»، لابن القيم (من كتابه: طريق الهجرتين وباب السعادتين).
- «مسؤولية المرأة المسلمة».
- «مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية».
- «معلومات تهمك».
- «مقومات الثبات على الهداية».
- «من أحكام الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي».
- «من أحكام الزكاة».
- «من أحكام الصيام».
- «من أحكام الطهارة والصلاة».
- «من أحكام الفقه الإسلامي وما جاء في المعاملات الربوية وأحكام المداينة».
- «من أحكام المريض وآدابه والوصايا الطبية النافعة».
- «من أضرار المسكرات والمخدرات». (يليه خلاصة ما جاء في المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات المنعقد في المدينة المنورة عام ١٤٠٢هـ).
- «من السيرة النبوية».
- «من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية». (تقديم وتعليق).
- «من محاسن الإسلام».
- «من مشاهد القيامة وأهوالها وما يلقيه الإنسان بعد موته».
- «منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين» عبد

عبد الله سِرَاج الدين = عبد الله بن محمد نجيب
الكلبي (ت ١٠٠٠هـ).

عبد الله اللحجي ()**

(١٣٤٣ - ١٤١٠هـ)

فقيه، عابد، مطلع.

هو عبد الله بن سعيد محمد بن محمد عبادي
اللحجي الحضرمي الشحاري، ثم المكي، الشافعي.

تلقى مبادئ العلوم ببلده، ثم دخل المروعة سنة
١٣٦١هـ فلزم السيد عبد الرحمن بن محمد الأهدل
وتلمذ له حتى مات سنة ١٣٧٩هـ وبه تخرج.

ثم رحل إلى مكة المكرمة فآخذ عن كبار شيوخها،
كالسيد علوي المالكي، والشيخ حسن بن محمد سعيد
يماني، وغيرهما.

وجاور بمكة حتى مات.

كان حسن الشماثل، درّس بالحرّم المكي الشريف
بدار العلوم الدينية.

● شيوخه

مكرر - إبراهيم الختني = محمد إبراهيم بن سعد
الله الختني المدني.

١ - حسن بن محمد المشاط المكي (١٣١٧ -
١٣٩٩هـ).

٢ - حسن بن محمد سعيد بن محمد بن أحمد
اليمني المكي الشافعي (١٣١٢ - ١٣٩١هـ).

٣ - خير محمد بن يار محمد الباكستاني البنجابي
نزير مكة (١٣١٢ - ١٣٩٤هـ).

٤ - سالم بن أحمد بن حسين بن جندان العلوي
(ت ١٣٩٥هـ).

٥ - سلامة العزامي القضاعي المصري الشافعي
(ت ١٣٧٦هـ).

٦ - عبد الله بن أحمد الهذّار الحضرمي (ت
١٣٩٦هـ).

توفي مساء الجمعة ١٥ ذي القعدة.

عبد الله الخليفي = عبد الله بن محمد الخليفي إمام
الحرّم المكي (ت ١٤١٤هـ).

عبد الله خياط = عبد الله عبد الغني خياط إمام الحرم
المكي (ت ١٤١٥هـ).

عبد الله بن دهيش = عبد الله بن عمر بن دهيش
الإحساني (ت ١٤٠٦هـ).

عبد الله الدويش = عبد الله محمد الدويش السعودي
(ت ١٤٠٩هـ).

عبد الله رجب الفيلاوي (*)

(١٣٧٤ - ١٤٠٥ هـ) (١٩٥٤ - ١٩٨٤ م)

داعية، مجاهد.

تخرج من جامعة الكويت - كلية الآداب سنة
١٣٩٨هـ.

التحق بشركة نفط الكويت لمدة سنتين، ثم استقال
وأكمل دراسته العليا في المدينة المنورة. انتهى من
دراسة الماجستير في المعهد العالي للدعوة بجامعة
محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٠٣هـ. ثم ذهب
لمواصلة دراسة الدكتوراه في باكستان، ومن هناك
التحق بالمجاهدين في أفغانستان، واستشهد مساء ١٣
كانون الأول (ديسمبر) في محافظة هيلمند الصحراوية
في أفغانستان، وكان أول شاب كويتي يشارك في
الجهاد الإسلامي هناك.

وقد كان مع مجموعة من المجاهدين يقطعون
صحراء محافظة هيلمند متجهين إلى أحد مراكز
المجاهدين في هزار جفت قرب مدينة نوزاد، وكان
عددتهم أربعة عشر مجاهداً عندما نصبت لهم القوات
الشيوعية كميناً، ودارت على إثر ذلك معركة لمدة ٤
ساعات، استشهد خلالها عشرة مجاهدين من بينهم
أبو عثمان (المترجم له).

وقد سيطرت القوات الشيوعية على المنطقة لمدة
أسبوع، ثم هاجم المجاهدون الموقع مرة أخرى
واحتلوه، ودفنوا شهداءهم في المعركة السابقة.

(*) «المجتمع» ع ٧١٥ (١٠/١٤٠٥هـ) ص: ١٩.

(**) «المصاعد الراوية» لعبد الفتاح راوه ص: ٤١، وهامش

عبد الله سلطان الكليب (*)

(-1410 - ...)

من أعلام الدعوة الإسلامية، ووجوه البر والإحسان.

نشأ - في الكويت - على التقوى والخلق والاستقامة منذ نعومة أظافره، وكان من المؤسسين لجمعية الإرشاد الإسلامي، التي أصبحت فيما بعد جمعية الإصلاح الاجتماعي، وقد عقدت أول اجتماعاتها للتأسيس في ديوان والده، وواصل جهوده مع الجمعية في بواكير نشأتها، وذهب مع الحاج عبد الرزاق المطوع إلى مخيمات اللاجئين في الأردن في أوائل الخمسينات، موفدين عن الجمعية لتوزيع المعونات على اللاجئين الفلسطينيين، فكانوا بذلك أول من اهتم بهم، ومن سن سنة حسنة في رعايتهم، يقوم عليها الآن عدة هيئات، منها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ولجان الطالبات..

ولم يقتصر عمله على الساحة الفلسطينية، بل تعداها إلى مناطق أخرى في العالم الإسلامي.. فقد كان يبذل من ماله ونفسه وجهده ووقته لعمل الخير ومساعدة المحتاجين، ودعم الدعوة إلى الله.

وكان ذا رأي سديد وفكر ثاقب واطلاع واسع، وخصوصاً في القضايا الإسلامية، وخاصة القضية الفلسطينية وما يتعلق بها. وكان مولعاً بتتبع المؤامرات الصهيونية وفروعها كالماسونية وسواها.. مما أطلعه على كثير من الحقائق المذهلة التي لم يمهله الأجل لتسجيلها أو كشفها.

عبد الله بن سليمان بن حميد ()**

(-514.4 - 1322)

عالم، قاض.

ولد في بريدة بالسعودية، وتعلّم فيها القراءة والكتابة، ثم بدأ بطلب العلم على مشايخ آل سليم، حتى أدرّك وصار من العلماء. وقد رشّحه شيخه عمر ابن محمد آل سليم للقضاء في البرك، ثم تنقل في

٧ - عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله معوضة الأهدل (١٣١٩ - ١٣٩٢هـ).

٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل
المرأوي (١٣٠٧ - ١٣٧٢هـ).

٩ - عبد السلام بن عبد القادر بن سودة الفاسي.

١٠ - علوي بن عباس المالكي المكي (١٣٢٧ - ١٣٩١هـ).

١١ - علي بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبكر
ابن طاهر بن حسين بن المساوي الأهمل (١٣١٥ -
١٣٨٢هـ).

١٢ - محمد إبراهيم بن سعد الله الختني المدني
(١٣١٤ - ١٣٨٩هـ).

١٣ - محمد أمين بن محمد بن محمد الكتبي
الحسني المكي الحنفي (ت ١٤٠٤هـ).

۱۴۔ محمد زکریا بن محمد یحییٰ الکاندھلوی -
(۱۳۱۵ - ۱۴۰۲ھ)۔

١٥ - محمد العربي بن التَّبَّاني الجزائري ثم المكي المالكي (١٣١٥ - ١٣٩٠هـ).

١٦ - محمد بن يحيى يوم الحسيني الأهل
اليماني الشافعي (١٣٢١ - ١٤٠٢هـ).

١٧ - محمد يحيى بن محمد أمان السندي ثم
المكي الحنفى (١٣١٢ - ١٣٨٧هـ).

١٨ - مهان بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبكر
ابن طاهر الأهدل.

هذه لسيدي القاض
السيد حامد الخاف
باعثني حفظه وعافاه
عن ح ١٠١٦/١٠١٦

إعانة رب الحرية

على جمع نراجع رجال الحديث المسائل بالأولية

للعلامة للباحث

عبد الله بن - فهد محمد عادي اللعوي المضمري الشواري
عكة السكرية

نمؤذج من خط عبد الله اللحجي على كتابه
«إعانة رب العروة»

عبد الله الصديق الغماري = عبد الله بن محمد
الصديق الطنجي (ت ١٤١٣هـ).

عبد الله بن العباس الجزاري (**)

(١٣٣١ - ١٤٠٢هـ)

مؤرخ، مربّ، كاتب إسلامي.

ولد في الرباط، وبدأ حياته الدراسية في الكتّاب،
فحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بجامع القرويين،
وحصل منها الشهادة العالمية ١٩٣٨ م، كما حصل
شهادة تربوية من الجامعة الأمريكية بلبنان.

مارس التدريس، واختير ليكون مفتشاً للمكتاتيب
القرآنية، ورُتب في صف الوطنيين الأحرار، لمشاركته
في الحركة التحريرية.

كتب في «النجاح» الجزائرية، و«البرق» الجزائرية،
وفي السعادة، والمودة، والحق، والإرشاد، والعهد
الجديد، والإيمان، وكذلك في جريدة العلم.

كتب في التاريخ والتربية ومشاهير رجالات المغرب.
ومن مؤلفاته:

- «دروس التاريخ المغربي». (ط ٢) بيروت: دار
الكشاف، ١٣٦٩هـ، ٥ مج.

- «شيخ الجماعة العلامة محمد المكي البطاوري
الرباطي». الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة،
١٣٩٨هـ.

- «شيخ الجماعة العلامة أبو العباس التابلي
الرباطي». الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة،
١٤٠٠هـ.

- «تقدم العرب في العلوم والصناعات
واستانيتهن لأوروبا». القاهرة: دار الفكر العربي،
١٣٨٠هـ.

- «العلامة الرياضي محمد المهدي متجنوش».
الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٤٠٢هـ.

- «القول المحتم في لبس الخاتم».

- «المحدث الحافظ أبو شعيب «الدكالي»». (ط ٢)
الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٣٩٩هـ.

لمحكمة جيزان، ثم نقل رئيساً لمحكمة البكيرية، ثم
نقل رئيساً لهيئات الأمرين بالقصيم، ثم أحيل على
التقاعد في ١٣٨٣هـ.

وله نشاط في الدعوة والإرشاد والنصح، وقد تولّى
في آخر حياته الإشراف على مدارس تحفيظ القرآن في
القصيم، وكان يجلس للتدريس في آخر حياته لما
استقر به المقام في أحد مساجد بريدة، وقد التف عليه
عدد غير قليل من الطلبة، ونفع الله بعلمه.

توفي يوم الاثنين ٣ جمادى الآخرة.

من مؤلفاته:

- «نصيحة عامة»، دمشق: مطبعة العلوم والآداب،
١٣٧٤هـ، ١٥ ص.

- «الأربع الرسائل المفيدة»، الرياض: مطابع نجد،
١٤٠٠هـ، ١٣٢ ص (وهي: نصيحة المسلمين عن بدع
المبتدعين الضالين، رسالة في الربا والتحذير منه،
رسالة الهدية الثمينة فيما يحفظ المرء به دينه، رسالة
حسن الإفادة إلى طريق السعادة).

عبد الله بن سليمان المعيوف (*)

(١٣٢٨ - ١٤١١هـ)

الشيخ الزاهد.

ولد بالزلفى، وحفظ القرآن الكريم، وانضم إلى
حلقات سماعة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ
المفتي العام. وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم، بحيث
إنه كان يختم في كل ثلاثة أيام غالباً، كما كان مغرمًا
بالمطالعة في الكتب العلمية.

ولم يتولّ وظيفة قط، سوى إمامة مسجد حتى
توفي.

وقد بلغ به الحرص أنه لم يُدخل بيته التلفاز
والمذياع والجرائد والمجلات ونحوها، وكان لا يحب
التدخل فيما لا يعنيه، ولم يكن له شأن بالسياسة مثلاً.
وبقي كذلك حتى توفي بالرياض في الخامس من
ذي القعدة.

انتقلت أسرته في أواخر القرن الثاني عشر الهجري من مدينة حماة بالشام إلى الحجاز، وإلى مكة المكرمة تحديداً. وحرس والده على تنشئته وتنشئة دينية، فانخرط - وهو صبي - في حلقة من حلقات المسجد الحرام برغم أنه كان متنظماً في الدراسة النظامية بمدرسة الخياط بالمسعى. وكان من أبرز شيوخه: الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ، الشيخ أبو بكر خوقير، الشيخ سلمان الأزهري.

ابتدأ حياته بالتدريس في المدارس الابتدائية والمتوسطة، ثم تولى عمادة كلية الشريعة بمكة، ثم أصبح مديراً للتعليم بمكة، ثم مستشاراً في وزارة المعارف، بالإضافة إلى خطابه في المسجد الحرام.

وكان قد تولى تدريس أنجال الملك عبد العزيز، وهذا معروف عند أهل مكة.

وكانت لديه ذاكرة قوية جداً، فقد كان يحفظ المعادلات الغريبة دون فهمها كي يجتاز اختبارات الجبر ومادة خواص الأجسام وتقويم البلدان والجغرافيا واللغة الإنجليزية.

وكان ذا مواهب متعددة، علمية وإدارية، وليس أعظم من تلاوته للقرآن العظيم الذي تخشع له القلوب. وكان جَمَ التواضع، فيه أخلاق العلماء، وشيم الصالحين. كانت له أنوار مشرفة ومشرقة، ربى أجيالاً كثيرة، منهم الحاكم والمحكوم، والطالب والإداري، والعالم وأستاذ الجامعة. وكما كان بارزاً في علمه كان بارزاً في إدارته، فتولى إدارة تعليم أعظم وأقدس بلد «مكة المكرمة» فكانت سيرته فيها عطرة.

ويذكر ابنه عبد الرحمن عن أسلوبه التربوي بأنه كان يراعي الصغير والكبير، ويسدي لهم النصائح والتوجيهات التي تؤدي بهم إلى ما فيه صلاح الدين والدنيا، مراعيًا الظروف الاجتماعية والنفسية.

كان عالماً مطلعاً، تظهر في دروسه سعة اطلاعه، ويملك ناصية الحديث، ولديه القدرة على الإجابة عن

- «نكريات المؤمن».

- «التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين».

- «نقض النقد لما احتوى عليه الدر المنظم في الحل والعقد».

- «الغاية من رفع الراية».

- «التربية الإسلامية». للسلك الثاني الثانوي.

- «شذرات تاريخية».

عبد الله بن عبد الرحمن الجاسر(*)

(١٣١٣ - ١٤٠١هـ)

قاض، فقيه.

من مواليد بلدة أشيقر بالسعودية.

تعلم على علماء وشيوخ عصره، وتولى القضاء بمكة المكرمة، ثم الطائف، فالمدينة المنورة. رأس محكمة التمييز حتى عام ١٣٩٤هـ في مكة المكرمة.

له كتاب: «مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام». القاهرة: شركة مكتبة مصطفى الحلبي، ١٣٧٢هـ، ٢٢٧ ص.

عبد الله بن عبد الرحمن آل مبارك(**)

(١٤٠٠ - ١٤٠٦هـ)

فقيه.

من الأحساء بالسعودية. كان من المعلمين الأوائل في بدايات التعليم في المنطقة الشرقية. تقلد عدداً من المناصب القضائية.

توفي في ٢٧ محرم بالأحساء.

عبد الله عبد الغني خياط(***)

(١٣٢٦ - ١٤١٥هـ)

إمام وخطيب الحرم المكي الشريف لمدة تزيد على ثلاثين عاماً، من كبار العلماء.

١٤١٥/٩ هـ - وله ترجمة في «موسوعة الأبناء والكتاب السعوديين»: ٢٣٤/١، «وآفاق الثقافة والتراث» ع ٨ ص: ١١٥، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر: ١/ ٧٩، (انظر مصادر أخرى في المستترك).

(*) «معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية»، ص: ٢٧. وله ترجمة في «روضة الناظرين»: ٥٤/٢ - ٥٥. (***) «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج»: ١٠٤/١. (***) المسلمون ع ٥١٩ - ١٤١٥/٨/١٢ هـ - وع ٥٢٣ - ١١/

جميع استفسارات الطلبة الموجهة إليه في شتى فنون الشريعة. وقد كان ملمًا بالحديث والفقه، كما أنه واعظ ومرشد وموجه.

وخطبه التي ألقاها في المسجد الحرام طبعت منذ عهد بعيد، استفاد منها كثير من خطباء المساجد، وله آثار علمية عديدة، وله بصماته التربوية المميزة، وهو أول من سجل بصوته القرآن الكريم مرتلاً في السعودية.

من أبرز تلاميذه: جمع من الأمراء السعوديين، عبد الوهاب أبو سليمان (عضو هيئة كبار العلماء)، عبد الملك بن دهيش (رئيس تعليم البنات).

وهذا موجز منتخب في تاريخ حياته:

ولد في مكة المكرمة.

توفي والده في عام ١٣٤٣هـ وله سبعة عشر ربيعاً حينها.

في عام ١٣٤٥هـ رشحه شيخه عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس قضاة الحجاز لتولي إمامة الحرم المكي في صلاة العشاء، وقد صلى بالناس في الحرم إماماً العشر الأواخر من رمضان ولم يكمل التاسعة عشرة من عمره.

في ١٣٤٦/٢/٢٣هـ عيّن إماماً لمسجد الدندراوي بمكة.

في عام ١٣٤٦هـ عيّن بأمر ملكي إماماً للمسجد الحرام بالاشتراك مع الشيخ عبد الظاهر أبو السمح.

في ١٣٤٧/١/٢٠هـ صدر أمر من النائب العام بتعيينه عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

في ١٣٥٠هـ تخرّج في المعهد العلمي السعودي بمكة.

في ١٣٥٢/٢/١٢هـ عيّن مديراً للمدرسة الفيصلية بمكة.

في عام ١٣٥٦هـ انتقل إلى الرياض بناء على رغبة الملك عبد العزيز وتولّى إدارة مدرسة الأمراء أنجال الملك السعودي المؤسس.

تولى وكالة كلية الشريعة بمكة ثم عمادتها.

في عام ١٣٧٣هـ تعين إماماً وخطيباً للحرم المكي

واستمر حتى ١٤٠٥هـ نظراً لاعتلال صحته.

في ١٣٩١/٧/٨هـ صدر قرار ملكي من الملك فيصل بتعيينه ضمن أول أعضاء لهيئة كبار العلماء بعد تأسيسها مباشرة.

في عام ١٤١٣هـ أعفي من عضوية هيئة كبار العلماء لكبر سنه.

في ١٤١٥/٨/٧هـ الموافق ١٩٩٥/١/٨ م توفي في مكة المكرمة يرحمه الله.

وقد صدر كتاب في سيرته بعنوان: «الشيخ عبد الله عبد الغني خياط: الخطيب في المسجد الحرام»، تأليف محمد علي حسن الجفري. جدة: مؤسسة عكاظ، ١٤١٢هـ، ١٥٨ ص. (الأعلام: سلسلة عكاظ).

له مشاركات إعلامية صحفية وإذاعية، وله إنتاج علمي.

ومن مؤلفاته المطبوعة:

- «اعتقاد السلف». د. م. د. ن، ١٣٩٠هـ ٢٢ ص.
- «تأملات في دروب الحق والباطل». جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٢هـ، ٣٦٦ ص. (الكتاب العربي السعودي: ٥٢).

- «تحفة المسافرين: أحكام الصلاة، الصيام، الإحرام في الطائفة». جدة: أبو حسن، ١٤٠٢هـ، ٣١ ص. (كتاب أبو حسن للمسافرين).

- «التفسير الميسر»، للجنة الأولى بدار التوحيد ومعاهد المعلمين الابتدائية والمدارس المتوسطة.. بيروت: دار لبنان، ١٣٨٠هـ، ١٥٦ ص.

- «التفسير الميسر: خلاصات مقتبسة من أشهر التفاسير المعتبرة». مقرر التفسير بالسنة الثانية المتوسطة. جدة: مكتبة النجاح: مكتبة شاكر، ١٣٨٠هـ، ٤٤ ص.

- «التفسير الميسر...» الجزء الثالث من مقرر التفسير للسنة الثالثة بالمدارس المتوسطة: شرح مفرداته وأشرف على طبعه محمد سعيد مصطفى باعشن. جدة: مكتبة النجاح: مكتبة شاكر، ١٣٧٧هـ، ١١٥ ص.

- «التفسير الميسر...» مقرر التفسير للسنة الأولى الثانوية: جزء عم - جزء تبارك (ط ٢) القاهرة: دار

مصر للطباعة، ١٣٨٠هـ، ٢١٥ ص.

- «التفسير الميسر:» مقرر التفسير للسنة الثانية الثانوية: ق ٢: جزء الذاريات، جزء قد سمع. القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٣٧٦هـ، ١٨٣ ص.

- «حكم وإحكام من السيرة النبوية». الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠١هـ، ٢٩٧ ص. (سلسلة المصابيح: ١).

- «الخطب في المسجد الحرام: في الدين والاجتماع». مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٨٨هـ.

مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٩هـ، ٦ مج.

(نفسه): «مواظب دينية، خلقية، اجتماعية». (ط ٢) الطائف: مكتبة المؤيد، ١٣٩١هـ، ٤ ج في ١ مج. (ط ٣)...، ١٤٠٥هـ، ٥ مج.

(ط ٤). جدة: مكتبة جدة، ١٤٠٦هـ، ٦ ج في ٣ مج.

- «ليل المسلم في الاعتقاد، العبادات». (ط ٣). مكة المكرمة: مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، ١٣٩٩هـ (ترجم إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والروسية).

- «ليل المسلم في الاعتقاد على ضوء الكتاب والسنة». خرّج أحاديث وعلق هوامشه وأعدّ فهراسه أسامة عبد الله خياط (ط ٤)، منقحة وفيها زيادات مهمة. مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٥هـ، ١٢٤ ص.

- «الربا في ضوء الكتاب والسنة». الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٨هـ، ٤٧ ص. (سلسلة المصابيح: ٢).

- «الرواد الثلاثة». الطائف: النادي الأدبي، ١٣٩٨هـ، ١١٠ ص (وهم: سعد بن أبي وقاص، مصعب بن عمير، أبو هريرة، رضي الله عنهم).

(ط ٢) الرياض: دار العلوم، ١٤٠٢هـ، ١١٠ ص.

- «صحائف مطوية» الرياض: المطابع الأهلية، ١٣٩٨هـ، ٣٩ ص.

- «ما يجب أن يعرفه المسلم عن نيته». الرياض: وزارة الحج، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٣٨٥هـ، ١٠٣ ص.

(ط ٢) الرياض: وزارة الحج، ١٣٨٥هـ، ١٠٣ ص.

(ط ٣) جدة: دار المدني، ١٤٠٧هـ، ٩٦ ص.

- «مبادئ السيرة النبوية». لتلاميذ السنة الثالثة بالمدارس التحضيرية - مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٥٣هـ، ق ٢: ١٦ ص.

- «المجموعة المفيدة من خطب المسجد الحرام». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٣٩١هـ، ١٧٧ ص.

- «مقرر التفسير للصف الأول المتوسط» (ط ٣) المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ، ١٤٩ ص.

(ط ٨) الرياض: وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ، ١٤٤ ص.

عبد الله التليدي (*)

(١٣٤٧ - ١٤٠٠هـ)

(ترجمة بقلمه):

(شيخنا) الفقير إلى ربّه أبو محمد وأبو الفتح، عبد الله بن عبد القادر بن محمد التليدي، ويتصل نسبه بسيد عبد الله ابن المولى إدريس دفين «فاس» ابن مولانا إدريس فاتح المغرب، ابن مولانا عبد الله الكامل، ابن مولانا الحسن المثنى، ابن مولانا الحسن السبط، ابن الإمام علي ومولانا فاطمة الزهراء بنت سيّد العالمين صلوات الله وسلامه عليهم.

وُلد بقرية «الصفاء» التابعة لقبيلة «بني جرفط» عمالة تطوان يوم السبت الخامس عشر من شعبان عام ١٣٤٧هـ

هاجر مع والده وباقي الأسرة إلى مدينة «طنجة» وسنّه دون العاشرة.

• شيوخ القراءة:

حفظ القرآن الكريم مبكراً دون البلوغ على شيخه المرحوم السيّد عبد السلام الشقاق، وختمه تصحيحاً على جماعة من المقرئين. وتلقى العلم في مساجد طنجة مدة ثمان سنوات كلّها جد واجتهاد، قرأ فيها

وسمع منه كثيرًا من دروسه الوعظية.

ودرس على العلامة السيد المختار الحساني: «المقنع» و«الرسالة المارينية، في الفلك والتوقيت».

وشد الرحلة لفاس، فقرأ على العلامة السيد عبد العزيز بن الخياط: مقدمة «جمع الجوامع»، وعلى العلامة السيد العباس البناني: «توحيد ابن عاشر»، وعلى العلامة السيد إدريس العراقي: «مختصر خليل»، ولم تطل إقامته بفاس للاضطرابات والفتن السائدة آنذاك من طرف المستعمر الفرنسي.

شد الرحلة بعد ذلك إلى «سلا» فاتصل بالحافظ أبي الفيض أحمد بن الصديق فلزمه في منفاه، وقرأ عليه بعض كتب الحديث، وانتفع به كثيرًا في علم الحديث الشريف، ولزمه حتى هاجر لمصر مرته الأخيرة.

● شيوخ الإجازة:

أجازه جماعة من الاعلام منهم:

- ١ - العلامة البركة السيد محمد الباقر الكتاني.
 - ٢ - والعلامة الصوفي الشيخ المرئي السيد علي البوديلي التلمساني.
 - ٣ - والعلامة الحافظ أحمد بن الصديق الغماري.
 - ٤ - والعلامة المشارك عبد الله بن الصديق.
 - ٥ - وشقيقهما المحدث الناقد عبد العزيز بن الصديق.
 - ٦ - والعلامة المحدث مُسَدِّد الدنيا وراوية الحرمين السيد محمد ياسين الغاداني المكي.
 - ٧ - والعلامة السيد عبد الله بن محمد اللحجي الحضرمي مفتي الشافعية بمكة.
 - ٨ - والعلامة المحدث السيد محمد عاشق البرني الهندي المندي.
 - ٩ - والعلامة شيخ الطريقة الشاذلية بالحجاز السيد محمد إبراهيم الفاسي حفيد الإمام تقي الدين الفاسي.
- استقل بنفسه بعد ذلك، فلزم بيته، وعكف على القراءة في مختلف العلوم الإسلامية واللغوية والتاريخية والفلسفية... وهو أميلُ إلى الحديث والتفسير والفقه والزهديات. له مسجد يقوم فيه بتدريس العلوم الإسلامية، وخطبة الجمعة منذ أكثر من ربع قرن. وقد ألقى دروسًا مع الطلبة بمسجد سيدي بوعبيد

على كبار علماء البلد والطارئين؛ درس على: العلامة السيد الحسن للمتوني «ألفية ابن مالك» مرّات، ودرس على العلامة السيد محمد السكيج «المقنع» في التوقيت وبعض الكتب الأدبية، ودرس على العلامة السيد محمد الساحلي الوسيني «توحيد ابن عاشر» و«رسالة القيرواني» وجملة من التفسير.

ودرس على العلامة الحاج عبد الله بن عبد الصائق «ألفية ابن مالك» و«موطأ مالك» و«رسالة القيرواني» و«مختصر خليل بشرح الدردير»، و«تحفة ابن عاصم» و«جمع الجوامع» و«نور اليقين» في السيرة.

ودرس على العلامة السيد عبد الحفيظ كنون: «السنوسية» في التوحيد، و«رسالة القيرواني» مرّتين، و«مختصر ابن أبي جمرّة»، و«سنن ابن ماجه» إلى أبواب النكاح، وبعض «صحيح البخاري».

ودرس على العلامة السيد أحمد بوحسين: «التفسير» إلى سورة المائدة، و«الجواهر المكنون» في البلاغة.

ودرس على العلامة السيد عبد الله كنون: «الورقات» في الأصول لإمام الحرمين.

ودرس على العلامة السيد محمد المنتصر الكتاني: «الورقات»، و«البيقونية»، و«نور اليقين» وخمسة أحزاب من التفسير.

ودرس على العلامة السيد عبد السلام الخنوس: «الأجرومية»، و«ألفية ابن مالك»، و«المرشد المعين» مرّات، و«رسالة القيرواني» مرّة، و«ابن بري» في قراءة نافع، وقطعًا من «الشاطبية» و«همزية» البوصيري بشرح بنيس، و«لامية الأفعال» و«السلم» في المنطق، ومقدمة «جمع الجوامع».

ودرس على العلامة السيد عبد العزيز بن الصديق: «سنن الترمذي»، و«ألفية العراقي»، و«نخبة الفكر»، و«تفسير الجلالين» إلى سورة هود، كما سمع عليه بعض كتب الحديث.

ودرس على العلامة السيد عبد الحي بن الصديق: «نخبة الفكر» و«مفتاح الوصول» وطرفًا من «سبل السلام»، و«الجواهر المكنون».

ودرس على العلامة السيد محمد الزمزمي بن الصديق: «بلوغ المرام» وطرفًا من «لب الأصول»

- ٩ - «الصارم المبيد». طبع بالقاهرة عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠ م.
- ١٠ - «القدس الشريف وكيف احتلّه الصهاينة».
- ١١ - «قمع الأغبياء باستحباب شدّ الرحال لزيارة الأولياء». طبع بتطوان عام ١٣٨٣هـ.
- ١٢ - «المبشرات التليدية». طبع بتطوان عام ١٣٨٢هـ.
- ١٣ - «المُبشرون بالجنة». طبع بطنجة عام ١٣٠٨هـ، وببيروت عام ١٤١٠هـ.
- ١٤ - «المرأة المتبرجة وأثرها السيئ في المجتمع». طبع في بيروت عام ١٤١١هـ.
- ١٥ - «مشاهد الموت». طبع في بيروت عام ١٤١٢هـ.
- ١٦ - «المطرب في مشاهير أولياء المغرب». طبع في طنجة عام ١٤٠٧هـ.
- ١٧ - «من عجائب الأقدمين». طبع بتطوان عام ١٣٩٧هـ، وببيروت عام ١٤٠٧هـ.
- ١٨ - «منهاج الجنة». طبع بتطوان عام ١٣٨٧هـ، وبطنجة عام ١٤٠٨هـ.
- ١٩ - «نشر الاعلام برؤية الله في المنام». طبع بتطوان عام ١٣٨٢هـ.
- ٢٠ - «نصب الموائد لذكر الفتاوى والفوائد». طبع في بيروت عام ١٤١٣هـ، والجزء الثاني تحت الطبع.
- ٢١ - «الوظيفة النبوية». طبع بطنجة عام ١٤٠٨هـ، وببيروت مرات باسم «زاد المتقين».
- أما المخطوطات فهي:
- ٢٢ - «إتحاف المسلم بالزوائد الصحيحة على البخاري ومسلم».
- ٢٣ - «أحاديث الشفاعة وأنواعها».
- ٢٤ - «الأنوار الباهرة بفضائل الذرية الطاهرة».
- ٢٥ - «بداية الوصول بلبّ صحيح أحاديث الأمهات والأصول».
- ٢٦ - «البراهين السامية في التوحيد».
- ٢٧ - «تخريج أحاديث شرح البُرْدَة لابن عجيبة».

وبوعراقية مدة، كما ألقى دروسًا بتطوان ومرتيل وشفشاون والناظور وكثير من القرى... وألقى دروسًا بالمسجد النبوي الشريف سنين أيام موسم الحج، وبالعراق، والكويت بمحضر وزير الدولة الشيخ الرفاعي، وألقى دروسًا بطرابلس الغرب، وبالجزائر العاصمة بالجامع الكبير.

زار الكثير من الدول الإسلامية وغيرها، فدخل الجزائر وتونس وليبيا ومصر والحجاز والكويت والعراق والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان وتركيا، ولقي في هذه الأقطار كثيرًا من العلماء والمفكرين والدعاة والصالحين والمتعبدين.

له تلامذة لا يُحصىون كثرة، فيهم الأئمة والخطباء والدعاة والأساتذة والدكاترة والقضاة والمهندسون والمتعبنون.

سلفي العقيدة، ويدين الله في الفروع بمذهب أهل الحديث، مع احترام باقي الأئمة والعلماء ويوالي الصوفية المخلصين وينتمي إليهم، ويدعو إلى الاقتداء بهم والانخراط في طريقهم ويتبرأ من الادعاء منهم الكذابين النصابين.

• مؤلفاته المطبوعة

له آثار وتآليف فيها المطبوع والمخطوط. فمن المطبوع:

- ١ - «اختصار الاستنفار لغزو التشبه بالكفار». طبع في تطوان، وببيروت عام ١٤٠٩هـ.
- ٢ - «أسباب هلاك الأمم». طبع مرتين بتطوان عام ١٣٩٦هـ، وببيروت عام ١٤٠٦هـ.
- ٣ - «الأنس والرفيق بمآثر سيدي أحمد ابن الصديق» الغماري (ت ١٣٨٠هـ) طبع بتطوان عام ١٣٨٢هـ.
- ٤ - «بزوغ القمر بوجوب تقصير صلاة السفر».
- ٥ - «تحفة القاريء». طبع بتطوان عام ١٣٨٤هـ.
- ٦ - «تهنيب جامع الترمذي». طبع في بيروت.
- ٧ - «تهنيب الخصائص النبوية». طبع في المغرب عام ١٤٠٦هـ، وفي بيروت عام ١٤١٠هـ.
- ٨ - «حياة الشيخ أحمد بن الصديق». طبع بتطوان عام ١٣٨٢هـ.

العالم الإسلامي، مثل السيد رشيد رضا، والشيخ عز الدين القسام، والشيخ أمجد الزهاري، كما كان له رحلات متعددة لزيارة علماء الكويت وقطر والبحرين وعمان والهند وباكستان، فالتسعت دائرة معارفه، وأصبح ذا تصوّر عالمي للدين والدعوة.

كان جريئاً في الحق، مدافعاً عن المظلومين، لا يهاب في الله لومة لائم، وقد عرف الناس عنه ذلك سواء كانوا حكاماً أو محكومين، كما عرفوا علمه وفضله وإخلاصه في النصيح والمشورة، فكان الملك عبد العزيز بن سعود، ومن بعده الملك سعود، ثم الملك فيصل؛ يدعونه لزيارتهم ويتقبّلون نصائحه وإرشاداته، كما كان حكام الشارقة لا يطيقون غيابه، فيرسلون في طلبه، وفي الوقت نفسه كان عالي الهمة، عفيف النفس، صادق الكلمة، فكان يرفض أي عطاء ويقول: إن خير ما تكرمني به أن تسمع مني ولا تتأثر في قسوة قلبي.

وشغل عدة مناصب، فكان أول مدير للشؤون الإسلامية والأوقاف بالشارقة، واختير عضواً في الهيئة التأسيسية لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، واختير عضواً في المجلس الأعلى العالمي للمساجد، واختير عضواً في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية، كما اختير رئيساً عاماً لمركز الدعوة الإسلامية في إمارة الشارقة، ورئيساً للجنة الخاصة للإشراف على مشروع المصحف المسجل مع الترجمة الإنكليزية لمعانيه. وكان بالإضافة لكل ذلك مستشاراً لحاكم الشارقة في الشؤون الدينية وغيرها.

عبد الله بن عمر بن دهيش ()**

(١٣٢٢ - ١٤٠٦هـ)

عالم، قاض.

ولد في الأحساء، وتولّى والده تعليمه ونشأته، وحفظ القرآن الكريم، وتعلّم الخط، ودرس على علماء من الأحساء، وسافر إلى الهند لطلب العلم، كما سافر لقطر من أجل ذلك، وعاد إلى الأحساء ليتابع تعليمه، ثم إلى الرياض، قرأ على الشيخ حمد بن فارس،

٢٨ - «در الغمام الرقيق برسائل سيدي أحمد ابن الصديق».

٢٩ - «دلائل التوحيد من الكتابين المقروء والمنظور».

٣٠ - «زوائد الترمذي على الصحيحين».

٣١ - «شرح منهاج الجنة في فقه السنة».

٣٢ - «شفاء العليل بملاحظات حول «مختصر خليل».

٣٣ - «الطرح والرفض لمن أنكر الرفع عند كل رفع وخفض».

٣٤ - «فضائل القرآن وسوره في السنة الصحيحة».

٣٥ - «القنوت في السنة».

٣٦ - «المبشرات المنامية عبر العصور».

٣٧ - «مشاهير زواة للصحابة».

٣٨ - «مفتاح التاريخ الكبير للبخاري».

٣٩ - «مفتاح المعجم الصغير للطبراني».

وبهذه الأخيرة لم تتم. والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات.

عبد الله العريس = عبد الله بن مصطفى بن عبد الله البيروتي (ت ١٠٠٠هـ).

عبد الله عزّام = عبد الله يوسف عزّام الجنيني الفلسطيني الشهيد (ت ١٤١٠هـ).

عبد الله علوان = عبد الله ناصح علوان الحلبي (ت ١٤٠٧هـ).

عبد الله بن علي المحمود (*)

(١٤٠٠ - ١٤٠٢هـ)

عالم، داعية، وجيه، مستشار.

ولد في إمارة الشارقة لأب من كبار التجار المتمسكين بدينهم.

تلقّى العلم على الشيخ قاسم البكري «من أهالي البكيرية في السعودية»، واتصل بكبار العلماء في أقطار

والشيخ سليمان بن سحمان، وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن بشر.

عين قاضيًا سنة ١٣٥٢هـ حتى ١٣٦١هـ بالأحساء، ثم نقل إلى مكة المكرمة ليعمل في هيئة التمييز معاونًا لرئيسها الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، ثم نقل إلى قضاء الرياض، وبعد ذلك نقل إلى مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية، ثم أعيد إلى مكة ليعمل في رئاسة المحكمة الكبرى، ومنها أحيل إلى التقاعد.

ودرس في المسجد الحرام مدة.

توفي صباح يوم الاثنين ١٠ جمادى الأولى.

له أبحاث ودراسات وفتاوى عديدة حول بعض المسائل الفقهية نشرت في الصحف اليومية المحلية، وله عدد من المؤلفات، بعضها ما يزال مخطوطًا، وهي:

- «المنافلة بالأوقاف وما وقع في ذلك من النزاع أو الخلاف». أحمد بن حسن بن قدامة الحنبلي الشهير بابن قاضي الجبل (تحقيق). جدة: مطابع دار الأصفهاني، ١٣٨٦هـ، ٧٤ ص.

- «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» لابن عبد الهادي (تحقيق)، ١٣٩٨هـ.

- «تحرير مسائل الخلاف على أبواب الكشف، مع تخرّيج إحيائ الكشاف» (مخطوط).

- «مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام». لابن عبد الهادي (تصحيح وتعليق، ١٣٨٨هـ).

- «كتاب القضاء». (يحتوي على أكثر من مائة مسألة في الشروط التي يجب توفرها في القاضي وشروط الحكم) (مخطوط).

- «الأضواء والشعاع على كتاب الإقناع». (مخطوط).

- «التعليق الحاوي على إقناع الحجاوي» (مخطوط).

- «الفقه القيم من كتب ابن القيم» (مخطوط).
عبد الله الغُمّاري = عبد الله بن محمد الصديق الطنجي (ت ١٤١٣هـ).

عبد الله الفياض (*)

(١٣٣٦ - ١٤٠٤هـ)

باحث، مؤرخ.

قضى معظم عمره في الدراسة والبحث. عمل أستاذًا لمادة التاريخ الإسلامي في جامعة بغداد، كما تقلّد عدة مناصب أكاديمية، منها عميد كلية أصول الدين.

من مؤلفاته:

- «تاريخ البرامكة».

- «تاريخ الثورة العراقية».

- «تاريخ العرب» (بالاشتراك).

- «مشاهداتي في تركيا».

- «الحركة الفدائية في الإسلام قديمًا وحديثًا».

- «الحالة الثقافية في الحجاز في عصر الرسالة».

عبد الله قزيها (**)

(١٤٠٦ - ١٤٠٠هـ)

إمام وخطيب جامع الدلّة^(١): عبد الله قزيها الدمشقي.

قرأ على جده لأمه الشيخ نجيب كيوان، ولزم الشيخ محمد الهاشمي والشيخ سعيد البرهاني.

كانت له حلقة في جامع الدلّة، الذي تولى الخطابة والإمامة فيه.

توفي يوم الاثنين ٢٢ ذي القعدة ١٤٠٦هـ، وصلي عليه ظهر اليوم التالي بجامع المرباط في المهاجرين، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

أولاده: محمد ناجي، محمد عرفان، محمد أسامة، محمد.

(١) جامع الدلّة نسبة إلى شجرة دلب كبيرة جدًا اشتهرت في دمشق عند سوق الهال القديم مقابل جامع المؤيدية.

(*) الفصيل ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ).

(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٤٩٨/٣.

عبد الله كنون الحسني (*)

(١٣٢٦ - ١٤٠٩هـ)

العالم العلّامة رئيس رابطة علماء المغرب.

ولد بمدينة فاس من أسرة سنية محافظة. حفظ القرآن صغيراً بالكتاب، وأتقن حفظ المتن، وأجاد رواية الحديث ورواية الشعر، ثم لحق بالقرويين ليتلقّى علوم عصره على كبار المشايخ يومئذ، واستقرّ مع والده في طنجة.

وهو مؤسس المعهد الإسلامي بطنجة، الذي تولّى إدارته حتى سنة ١٩٥٣ م، إذ هاجر إلى تطوان احتجاجاً على خلع الملك محمد الخامس من قبل سلطات الاحتلال الفرنسي، وأقام في تطوان مدرساً في المعهد العالي ومديراً لمعهد الحسن للأبحاث، ولم يلبث أن عين وزيراً للعدل في حكومتها.. وبعد توحيد بلاد المغرب أكلت إليه وظيفة الحاكم العام في طنجة. كما كان أحد مؤسسي الجمعية الوطنية الأولى بقيادة محمد عبد الكريم الخطابي. وكذلك أسهم في تأسيس كتلة العمل الوطني التي انبثقت منها الأحزاب السياسية الكبرى بعد ذلك.

وفي سنة ١٩٥٦ م عين عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وفي عام ١٩٦١ م انتخب عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وانتخب أيضاً أميناً عاماً لرابطة العلماء في المغرب، ولما انشأ مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر سنة ١٩٦٣ م عين عضواً عاملاً فيه. وبعد نحو عشر سنوات انتخب عضواً عاملاً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وكان عضواً شرفياً في مجمع اللغة العربية الأردني منذ تأسيسه عام ١٩٧٧ م وعضواً بالمجمع العلمي العراقي، إضافة إلى عضويته في المجمع الملكي لبحوث الحضارة.

وقد ترأس صحيفة الميثاق - لسان حال رابطة

علماء المغرب - حتى وفاته في الخامس من شهر ذي الحجة، الموافق للتاسع من تموز (يوليو).

ومما كتب فيه:

- «الدراسات الأدبية في المغرب: الأستاذ عبد الله كنون نموذجا». أحمد الشايب. طنجة: جامعة الملك السعدي.

- «عبد الله كنون: سبعون عاماً من الجهاد المتواصل». عدنان الخطيب. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤١٢هـ.

- «عبد الله كنون وموقعه في الفكر الإسلامي السياسي الحديث». عبد القادر الإدريسي. القاهرة: دار الزهراء للإعلام العربي.

وزادت مؤلفاته المنشورة على الخمسين كتاباً، منها:
- «أحاديث عن الأدب المغربي الحديث». (ط ٢) الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٣٩٨هـ، ٢٠٦ ص.

ثم (ط ٣) ١٤٠٢هـ، ثم (ط ٤) ١٤٠٥هـ.
- «أدب الفقهاء». بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ، ٢٦٣ ص.

- «الإسلام أهدى». (ط ٢) الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٤٠٥هـ، ١٣٥ ص.

- «إسلام رائد». (ط ٢) الرباط: المطبعة الملكية، ١٣٩٨هـ، ١١١ ص.

- «أمرؤنا الشعراء».

- «أنجم السياسة وقصائد أخرى». الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٤١٠هـ.

- «محاذي الزقاقية». (في التشريع الإسلامي بالمغرب).

وصدر بعد وفاته:

- «فتاوى العلامة عبد الله كنون». جدة: جمعية مكتبة عبد الله كنون، ١٤١٥هـ.

عبد الله اللّخجي = عبد الله بن محمد سعيد الحضرمي ثم المكي (ت ١٤١٠هـ).

(*) الرابطة - جمادى الآخر ١٤١٠هـ - مآب (الأردن) محرر

١٤١٠هـ - الرائد (الهند) ٤ - ١٣/١/١٤١٠هـ - الجزيرة

١٣/١/١٤١٠هـ - وله ترجمة طويلة في كتاب: «شخصيات

إسلامية معاصرة» ص: ٢٨٧ - ٣١٨، وأخرى في: «شعراء

الدعوة الإسلامية في العصر الحديث: ٥٧/٧ - ٨٣، و«أعلام

القرن الرابع عشر الهجري»: ١٠٥/١ - ١١٢، و«التراث

المجمعي» ص: ١٩١. و«أعلام الكتب» مج ١٦ ع ٦ ص:

٥٥٢، وحتى يتحقق الشهود الحضاري» ص: ٣٤٥ - ٣٤٨.

عبد الله بن محمد البيتي (*)

(١٣٢٤ - ١٤٠٥هـ)

العالم، الصالح، العابد، الزاهد.

هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله البيتي السقاف العلوي الحسيني الحضرمي، ثم المكي الشافعي.

ولد بحجر، ودرس بها يسيرًا، ثم دخل تريم فدرس بها سنتين، ثم عاد لبلده فانتفع به أهلها، ثم انتقل بأهله إلى مكة فجاور بها حتى مات.

وكان مشغلاً في أواخر حياته بالصلاة والاعتكاف وحضور مجالس العلم المختلفة، وعرض له مرض فتوفي به في صفر، ودفن بالمعلاة.

عبد الله محمد بن حميد (**)

(١٣٢٩ - ١٤٠٢هـ)

عالم جليل.

ولد بمدينة الرياض في شهر رمضان، وتربى تربية حسنة، وفقد بصره في طفولته.

قرأ القرآن في طفولته وحفظه عن ظهر قلب، وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة، فقرأ على علماء الرياض والوافدين إليها، ونبغ في فنون كثيرة، وكان مشايخه يتفرون فيه الزكاء.

ومن مشايخه: الشيخ حمد بن فارس قرأ عليه في علوم العربية والحديث، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق، قرأ عليه في أصول الدين وفروعه، والشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، قرأ عليه ولازمه في أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير، وغيرهم.

درس المبتدئين، وعين قاضياً في الرياض عام ١٣٥٧هـ، ثم قاضياً في سدير، ثم في بريدة وما يتبعها، وإماماً لجامعها، ومرجعاً لأهلها.

ثم طلب إعفاهه من القضاء عام ١٣٧٧هـ وفي عام ١٣٨٤هـ عينه الملك فيصل رئيساً للإشراف الديني

على المسجد الحرام، ومدرساً فيه، ومفتياً، فنفع الله بعلمه. وفي عام ١٣٩٥هـ عينه الملك خالد رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء، وعضواً في هيئة كبار العلماء، ورئيساً للمجمع الفقهي، وعضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

توفي يوم الأربعاء ٢٠ من ذي القعدة، وصلي عليه في المسجد الحرام، وخرج في جنازته خلق كثير. وقد رثاه ثلثة من العلماء والأبهاء منهم: أحمد الغنام بقصيدة من أبياتها:

عزاء بنسي الإسلام قد عظم الأمر
وليس لنا إلا التجلُّد والصُّبرُ
فشيخ المعالي غاب عنا مسافراً
إلى ربِّه ضمه اللحد والقبرُ
لقد ثلّمت في الدين يا صاح ثلماً

بموت حميد السعي وانقصم الظهر
فتأواه في البيت المحرم حجة
بفتواه كلُّ يهتدي البدو والحضر
فإن غبت عنا أنت في القلب حاضرُ

مأثرك الجلى هي الطيب والذكر
وقد رثاه الشيخ محمد بن عبد الله السبيل، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وإمام وخطيب المسجد الحرام بقصيدة منها:

على مثل هذا الخطب تهمل النواظرُ
وتذري نداءً مقلّة ومحاجرُ

ألا أيها الناعي لنا علم الهدى
أصدقاً تقول أم مصاباً تحاير
لئن كان هذا النعي حقاً فإنما

نعيت الذي يبكيه باد وحاضرُ
وتبكيه دور للعلوم ينيرها

بفهم دقيق يجتنيه المنابر
بكته نوح الحاجات إذ كان ملجأ

يدافع عن ملهوفهم ويناصر

(*) «لوائح النور»: ١٢١/٢.

(**) من مقدمة كتاب: «الدعوة إلى الله: وجوبها وفضلها وأخلاق الدعاء للمترجم له. وله ترجمة في كتاب: «رجال وراء جهاد الرابطة، ص: ٨٥، والمجتمع ع ٥٨٧ (١٤٠٢/١١/٢٦) هـ»

ص ٦، و«روضة الناظرين» ٥٥/٢، و«موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين» ٢٧٨/١، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر» ٩٥/١، «دراسات الأعلام» ص: ٥٠، «قادة الفكر الإسلامي» ص: ٥١٢.

طبعة أخرى: القاهرة: مكتبة ابن تيمية؛ جدة: مكتبة العلم، ١٤١٤هـ - ٣٢ ص.

- «المجموعة العلمية السعودية: من رد علماء السلف الصالح». حققها وراجع أصولها عبد الله بن محمد بن حميد. مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٣٩٤هـ، ١٧٧ ص.

المحتويات:

- أ - عقيدة الإمام ابن جرير الطبري.
- ب - عقيدة الإمام أبي جعفر الطحاوي.
- ج - عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي.
- د - عقيدة الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي.

هـ - العقيدة الواسطية / ابن تيمية.

و - التوحيد الذي هو حق الله على العبيد؛ كشف الشبهات؛ ثلاثة الأصول وأدلتها؛ أربع القواعد؛ شروط الصلاة / محمد بن عبد الوهاب.

ز - كمال الشريعة الإسلامية وشمولها لكل ما يحتاجه البشر / للمترجم له.

- «هداية الناسك إلى أهم المناسك؛ تبيان الأدلة في إثبات الأهلة؛ الدعوة إلى الجهاد في القرآن والسنة» (ط ٨) الرياض: وزارة العدل، ١٤٠٠هـ، ١٦٦ ص.

- «هداية الناسك إلى أهم المناسك؛ كمال الشريعة وشمولها لكل ما يحتاجه البشر، الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحقيقة دعوته؛ الرسائل الحسان في نصائح الإخوان» (ط ٧) الرياض: وزارة العدل، ١٣٩٨هـ، ١٧٦ ص.

الرياض: توزيع مكتبة أبي بكر الصديق الخيرية، ١٣٩٦هـ.

طبع أيضًا ضمن: مجموعة رسائل مفيدة.

عبد الله بن محمد الخليلي (*)

(١٣٤٨ - ١٤١٤هـ)

إمام وخطيب الحرم المكي الشريف. العالم المرثي. ولد في مدينة البكيرية بالقصيم، وكان والده من

مضى ابن حميد بالمفاخر والثقى

فلله عمر بالفضائل زاهر
وكان مهتمًا بتعليم الناس وإفتائهم، ومشغولاً بالقضاء.. فلم يتفرغ للكتابة، لكن له رسائل، وله فتاوى لو جمعت لجاءت في مجلدات..
ومن رسائله:

- «الإبداع»: شرح خطبة حجة الوداع.

- «إنضاح ما توهمه صاحب اليسر في يسره من تجويزه نبج الهدي قبل وقت نحره». مكة المكرمة: الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام، ١٣٨٠هـ، ١١٢ ص.

- «توجيهات إسلامية». مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٣٨٥هـ، ٣١ ص.

الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية، ١٤٠١هـ، ٤٢ ص.

- «حكم اللحوم المستوردة ونبائح أهل الكتاب وغيرهم». الرياض: دار العلوم، ١٤٠١هـ، ١١٦ ص (يليه: تنبيهات على أن جدة ليست ميقاتًا).

- «الدعوة إلى الله: وجوبها وفضلها وأخلاق الدعاة». اعتنى به أحمد بن صالح بن إبراهيم الطويان. الرياض: دار طويق، ١٤١٤هـ، ٤٨ ص.

- «دفاع عن الإسلام».

- «الرسائل الحسان في نصائح الإخوان: مقالات صحفية». الرياض: علي الهزاع، ١٤٠٨هـ، ٤٧ ص.

اعتنى به وخرّج أحاديثه إبراهيم عبد الله الحازمي. الرياض: دار الشريف، ١٤١٤هـ، ٦٨ ص.

- «غاية المقصود في التنبيه على أوهام ابن محمود». الرياض: مطابع الجزيرة، ١٣٩١هـ، ١١٥ ص. (رد على كتاب: «الدلائل العقلية والنقلية في تفضيل الصدقة عن الميت على الضحية» عبد الله بن زيد آل محمود).

- «كمال الشريعة الإسلامية وشمولها لكل ما يحتاجه البشر». طبع ضمن: «الجامع المفيد المبني على بيان تحقيق التوحيد» جمعه عبد الله الفهد الصقبي. بريدة: دار العليان، المقدمة ١٣٨٩هـ.

(*) المجلة العربية ع ١٩٥ (ربيع الآخر ١٤١٤هـ) ص: ٤٩ - ٥٧، العالم الإسلامي ع ١٣٢٣ (٦ - ١٢/٣/١٤١٤هـ)، الفصيل ع ٢٠٢ (ربيع الآخر ١٤١٤هـ) ص: ١٣٤، وله

ترجمة في «أعلام القصيم» ص: ٣٨ - ٤٠، والمجتمع ع ١٠٦٤ ص ١٦، و«أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر» ٩٩/١.

للاستاذ أحمد المرشد. وخصّصت له «المجلة العربية ملفاً» في الهامش المثبت عن مصادر ترجمته.

وله العديد من المؤلفات والرسائل. ومشاركات في الكتابة للصحف والمجلات وأحاديث إذاعية، ومن أعماله المطبوعة:

- «أدب الإسلام وحضارته ومزياه».

- «تحذير الورى من علامات الربا».

- «الحث على العلم والعمل والنهي عن البطالة والكسل».

- «التنبيهات الحسان في فضائل شهر رمضان».

- «إرشاد المسترشد في المقدم في مذهب أحمد».

راجعه وصححه محمد زهدي النجار. القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٥هـ؛ ٥٤٢ ص.

- «التربية الإسلامية من هدي خير البرية: كتاب حكم وتوجيهات وآداب».

د. م. د. ن، ١٤٠٠هـ، ١٩١ ص.

- «الثقافة العامة والدروس الهامة: تحقیقات وتوجيهات ومواعظ وحكم».

مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٠هـ، ١٥٤ ص.

- «خطب الجمع».

(ط ٢) جدة: مطابع دار الأصفهاني، ٣٦٦ ص.

- «الدروس النافعة».

- «دعاء ختم القرآن».

(ط ٣) الرياض: مطبعة سفير، ١٤١١هـ، ٣٢ ص. (يليه: دعاء القنوت؛ دعاء الاستخارة).

- «دعاء القنوت ودعاء ختم القرآن (الأخير لابن تيمية)».

الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠١هـ، ٢٤ ص.

الرياض: المطابع الأهلية، ١٤٠٣هـ، ٣٠ ص.

حائل: دار الأندلس، ١٤٠٣هـ، ٣٠ ص.

- «دواء القلوب والأبدان من وساوس الشيطان».

الرياض: مطبعة المدينة، ١٣٩٠هـ، ٢٢٣ ص.

(بآخره: دعاء ختم القرآن؛ دعاء عرفة؛ وظائف رمضان / للمؤلف).

- «فضل الإسلام وتعاليمه السمحة».

جدة: دار الأصفهاني، ١٤٠٣هـ، ١٩٧ ص (يتضمن تحقیقات إسلامية وأنبية واجتماعية).

مشايخها المعروفين. وآل الخليفى عشيرة كبيرة من الأكراد، تقيم في مدينة عنيزة بالقصيم، فنزح بعض أفرادها إلى بلدة البكيرية.

حفظ القرآن الكريم على يدي والده في سن مبكرة، ثم درس العلوم الشرعية على أيدي كبار مشايخ المنطقة، منهم الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ.

انتقل بعد ذلك إلى مكة المكرمة، حيث درس علوم القرآن وتجويده، وصار يلقي دروساً في المسجد الحرام ومساجد أخرى. وعمل مدرساً للعلوم الدينية بالثانوية العزيزية في مكة، ثم مديراً لمدرسة القرارة الابتدائية، ثم انتقل بأسرته إلى المعابدة - بمكة - حيث أنشئت مدرسة جديدة هناك باسم مدرسة حراء الابتدائية.

وهو حاصل على شهادة كفاءة المعلمين، وشهادة حفظ القرآن الكريم، وشهادة التجويد في القراءات السبع، وإجازة في التدريس بالمسجد الحرام.

ومن أهم ما يتعلق بشخصيته أنه كان عطوفاً، لين القلب، رقيق العواطف، لا يحتمل أن يرى الدموع، خصوصاً دموع اليتيم، والمريض، والعاجز؛ فكانت دمعه تسبق كلامه، وكان يتأثر في كثير من المواقف.

وكان بيته عامراً بالضيوف والزوار. ولم يعرف إلا كريماً معطاء. وكان في موسم كل حج يقيم مخيماً في منى على حسابه الخاص، وذلك لمن أراد الحج من أقاربه وضيوفه للإقامة فيه حتى انتهاء الفريضة.

وقد رثي من قبل باحثين ومفكرين وشعراء.. منهم الشاعر مصطفى زقزوق، حيث رثاه في قصيدة بعنوان «دموع وخشوع»، جاء فيها:

ما لدمعي لنزفه إحجام

بعد أن مات شيخنا والإمام

وأرى الناس باكياً وحزيناً

فبكاه الإيمان والإسلام

يا تقياً لا يرتجي من حياة

مرزقتها الأحقاد والأثم

كنت عنها العزوف منها ضحوكاً

فتسامت بذكرك الأيام

وقد وافاه الأجل المحتوم مساء الاثنين ٢٨ صفر.

وصدر كتاب عن دار طويق بالرياض في سيرته

- «القول المبين في رد بدع المبتدعين». (ط ٢)
جدة: مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر، ١٣٧٤هـ،
٦٣ ص.

- «مختصر المناسك في أحكام الناسك». جدة:
مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر، ١٣٨٠هـ، ٤٨
ص.

- «المسائل النافعة والفوائد الجامعة». (ط ٢).
جدة: دار الاصفهاني، ١٤٠٠هـ، ٧٨ ص.
- «مناسك الحج».

- «النهي عن المعاملات الربوية».

عبد الله بن محمد الدويش (*)

(١٣٧٣ - ١٤٠٩هـ)

مدرس، كاتب إسلامي.

ولد في الزلفي بالسعودية، وتعلم على أيدي الشيوخ
والعلماء، وقضى عمره في التدريس. ومن مشايخه:
صالح بن أحمد الخريص، عبد الله بن محمد بن حميد،
محمد بن صالح المطوع.

توفي في ٢٨ شوال، مساء يوم السبت.

له عدد من الكتب المطبوعة، هي:

- «تنبيه القارئ لتقوية ما ضغفه الألباني»؛
ويليه: «تنبيه القارئ لتضعيف ما قواه الألباني»،
(تقديم عبد العزيز بن باز؛ إشراف وتصحيح عبد
العزيز بن أحمد المشيقح).

بريدة: دار العليان، ١٤١١هـ، ٢٢٤ ص.

- «لخي الشاب: كيف تواجه الشهوة؟». الرياض:
دار الوطن، ١٤١١هـ، ٤٤ ص.

- «المورد الزلال في التنبيه على لخطاء تفسير
الظلال». بريدة: دار العليان، ١٤٠٧هـ، ٣٢٥ ص
(يعني في ظلال القرآن لسيد قطب).

- «البشائر بنصرة الإسلام» (تقديم سلمان بن
فهد العودة). الرياض: دار الوطن، ١٤١٠هـ، ٤٨ ص.

- «التوضيح المفيد لشرح مسائل كتاب
التوحيد».

- «الزوائد على مسائل الجاهلية».

- «الالفاظ الموضحات لأخطاء دلائل الخيرات».

- «دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم
على صورة الرحمن».

- «التنبيهات النقيات على ما جاء في امانة
مؤتمر الشيخ محمد بن عبد الوهاب».

- «الكلمات المفيدة على تاريخ المدينة».

- «إرسال الريح القاصف على من أجاز فوائد
المصارف».

- «مختصر بدائع الفوائد».

- «التعليق على فتح الباري».

عبد الله بن محمد السعد (**)

(١٤١٤ - ١٤٠٠هـ)

أحد رواد النهضة التعليمية في السعودية.

حصل على بكالوريوس كلية الشريعة في الرياض،
وتقلّب في مناصب مختلفة بجامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية، حتى عين وكيلاً لشؤون المعاهد
العلمية.

من أولاده: ابنه محمد، مدير العلاقات العامة بمكتبة
الملك فهد الوطنية بالرياض.

● كتبه:

وألف كتباً منها:

- «المراقبة إلى الرواية والرواة»، ذيل به على
«الإرشاد» لحسن المشاط.

- «إيضاح القواعد الفقهية لطلاب المدرسة
الصولتية».

- «الأجوبة المكية على الأسئلة الجاوية».

- «منتهى السؤل شرح وسائل الوصول إلى
شمائل الرسول ﷺ». في ٤ مجلدات.

- «حسنات الزمن في تراجم علماء اليمن».

(*) معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية ص: ٥٩ - ٦٠ (ط ٢)،

ومن اعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر: ١/ ١٢٠ -

١٢٢. ووريت وفاته في المصدر الأول: ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

(**) الفصيل ع ٢٠٤ (جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ) ص ١٣٤.

وكان ممن يسير في سبيل الدعوة والإرشاد والنصح للامة، داعيًا إلى الخير.

توفي يوم ٢٥ شوال، حيث وافاه الأجل بالولايات المتحدة على إثر عملية أجراها هناك. وصلى عليه بجامع المربع بالرياض جمع غفير من العلماء والمشايخ وطلبة العلم، ودفن بمقابر العود.

عبد الله بن محمد الشيبية (*)**

(١٤٠٨ - ١٤٠٠ هـ)

القاضي، الوجيه.

ينتمي إلى قبيلة النعيمي من آل بوخريبان، وهم فخذ من آل بوننين. ولقب بالشيبية لأن والده تزوج من والدته وهو في الثمانين من عمره، ونظرًا لفارق السن بين الولد وأبيه كان ينادى بـ «ولد الشيبية» لكبر سن والده.. ومع الأيام أصبح هذا اللفظ لقبًا للعائلة.

درس في كتاتيب عجمان، وبعد ذلك درس على يد عالم من فارس يدعى «أبو الهدى»، ثم التحق بالمدرسة التيمية المحمودية، إلى أن أنهى دراسته، ولنباهته كان ضمن أول بعثة دراسية إلى قطر، وقد استفاد كثيرًا من دراسته على يد الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، التي أهلته للإمامة والقضاء بعد عودته إلى عجمان. فكان من أشهر قضاتها، كما كان مشهورًا بتجارة اللؤلؤ (الطوايش) في إمارات الساحل.

توفي في السادس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) ١٩٨٨ م.

عبد الله الغماري (**)**

(١٣٢٨ - ١٤١٣ هـ)

شيخنا السيد العلامة العلم الجهيز الحبر، المدقق

- ترجمة شيخه عبد الرحمن الأهل وأسمها: «فتح المنان».

- «منظومة في المغازي».

- «إسعاف أهل الخبرة بحكم استعمال الصائم للإبرة».

- «إعانة رب البرية في ترجم رجال الحديث المسلسل بالأولية». طبع سنة ١٣٨٦ هـ بمطبعة المدني في القاهرة بآخر كتاب «الإرشاد» لحسن المشاط، ص: ١٧ - ٥٦.

عبد الله بن محمد السليمان (*)

(١٤٠٤ - ١٤٠٠ هـ)

فاضل.

من مدينة المجمعة بالسعودية. درس على الشيخ أحمد بن صالح الصانع، وعبد الله بن محمد بن حميد، والشيخ عبد الله العنقري.

عمل مدرسًا في المدرسة العزيزية، ثم كاتبًا في الوحدة الصحية، ثم أمينًا للمكتبة العامة. وعمل إمامًا لأحد المساجد القديمة بمدينته.

كان دينًا، حليماً، عابداً، له محبة في قلوب أهل بلده، يتابع بين الحج والعمرة.

عبد الله بن محمد بن شديد ()**

(١٤١٣ - ١٤٠٠ هـ)

عالم، قاض.

قام بالتدريس في مستهل حياته، ثم تقلد عدة مناصب في القضاء في كل من الدرعية والدوامي وجيزان بالسعودية، فكان رئيساً لمحاكم منطقة جيزان.. ثم قاضي تمييز بالرياض.

الغماري، وفي «السفينة» له أيضًا، و«سبحه العتيق» لأحمد الصديق الغماري، و«الأعلام الشرقية» لزيكي مجاهد، ونيل «عقود الجوهر فيمن له خمسون مصنفًا أو أكثر» لعبد الحكيم هندي المصري. و«تشنيف الاسماء» لمحمود سعيد مملوح ص: ٣٤٦، و«الكواكب الدراري» له ص: ٣٦٩، و«المصاعد الرواية» لعبد الفتاح راوه ص: ٤٣، و«فتح العزيز» في أسانيد السيد عبد العزيز ص: ١٤.

(*) «إتحاف الإخوان بترجمة العم عبد الرحمن» بقلم فهد المزعل جدة: دار عكاظ، ١٤١٥ هـ، ص: ٩ (الهامش).

(**) المسلمون ع ٤٣١ - ١٤١٣/١١/١٦ هـ بقلم عبد الله أحمد أبو عامرية، كاتب عدل بمنطقة جيزان.

(***) «رجال في تاريخ الإمارات العربية المتحدة»: ٥٩/١ - ٦٨.

(****) «سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله الصديق» كتبها لنفسه، «بغية المريد» للفاذاني، و«صلة الخلف» لإسماعيل زين اليمني ص: ٧٤، و«تعريف» المؤتسي بترجمة نفسي، لعبد العزيز

عامّة، ومحمد بن إبراهيم السمالوطي (ت ١٣٥٣هـ) وأجازته عامّة.

وروى عن أحمد رافع الطهطاوي (ت ١٣٥٥هـ)، وعبد الواسع اليماني (ت ١٣٦٩هـ)، وعبد الحفيظ الفاسي (ت ١٣٨٣هـ)، ومحمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ)، وعبد الباقي اللكنوي (ت ١٣٦٤هـ)، ومحمد بن محمد زبارة الحسنسي اليماني (ت ١٣٨٠هـ)، وبدر الدين الحسنسي البيباني البمشقي (ت ١٣٥٤هـ)، وعمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ)، ومحمد محمود خفاجة اليمياطي (ت...هـ)، وعويد بن نصر الخزاعي المكي ثم المصري الضرير (ت ٠٠٠ هـ)، وعبد الهادي نجا الإبياري (ت ١٣٠٥هـ)، ومحمد بويدار الكفراوي التلاوي المصري المعمر فوق المائة (ت...هـ)، وغيرهم كثير نكرمهم في «بدع التفاسير» وفي ترجمته.

وفي عام ١٣٥٠هـ حصل شهادة «عالمية الغرباء» ثم «عالمية الأزهر» والتقى بالشيخ محمود شلتوت فهنّاه وقال: نحن نهنّئ الأزهر والشهادة الأزهرية بحصول الشيخ عبد الله عليها.

وكان واسع الرواية كثير الشيوخ، ومن شيوخه: أخوه أحمد، والملك إدريس السنوسي ملك ليبيا، وعبد الحي الكتاني، والطاهر بن عاشور، وعبد المجيد اللبّان، ومحمد الخضر حسين، ويوسف النبهاني، ومحمد راغب الطباخ الحلبي.

ثم درّس بالأزهر الحديث والفقه والأصول والبلاغة والمنطق والنحو والتفسير، وكتب مقالات في الصحف والمجالات، ووُصف بـ «العلامة المحدث» وسنّه لم تتجاوز السادسة والعشرين، وانهالت عليه الأسئلة والفتاوى من جميع الأنحاء، وتصدّى لنشر الإسلام والدفاع عنه ضد أعدائه، وكتب الردود على الملحدين والمشككين، ومما كتبه «الردّ للمحكم المتين».

كان صاحب حافظة قوية، وأطلاع واسع على كتب الحديث والفقه والأصول والتفسير، وكتب التراجم والرجال، وأثنى عليه القاصي والداني، وفاق الشيوخ والأقران، لا يُسال عن مسألة إلا أجاب عنها كأنه طالعها لوقته. وقد وصفه بالحفظ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (ت ١٤١٧هـ)، ومحمد عوّامة.

المحقّق، جامع المعقول والمنقول، المحدث المفيد الأصولي النحوي المنطقي النظائر شيخنا عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد ابن عبد المؤمن، الحسّني الإدريسي المؤمني الغماري الطنجي، أبو الفضل وأبو الإسعاد، وأبو سالم.

ولد بثغر طنجة بالمغرب الأقصى، وهو شريف حسّني من جهة أبويه، كما مرّ في ترجمة أخيه أحمد، ونشأ في رعاية والده، فحفظ القرآن الكريم، ثم شرع في حفظ المتن، ثم حضر على ابن عمّه الفقيه السيد محمد بن عبد الصمد، وشقيقه السيد أحمد.

ثم سافر إلى فاس لقراءة العلم بالقرويين، فحضر على السيد الحبيب المهاجي، والشيخ مَخْمَد - بفتح الميم الأولى - ابن الحاج، ومحمد الصنهاجي، وأحمد القادري، وعبد الله الفضيلي، وعبد الرحمن بن القرشي، وأبي الشتاء الصنهاجي، والقاضي السيّد الحسين العراقي، والسيد الراضي الحنشي، والقاضي العباس ابن أبي بكر البنانّي، وله مشايخ آخرون بالقرويين أكثر عليهم من القراءة في الحديث، والتفسير والفقه والنحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق، والمقولات، وحضر دروس محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) بفاس، وكان يقربه إليه.

وأجازته جماعة بفاس منهم السيد محمد المهدي بن العربي العزوزي (ت ١٣٤٥هـ).

ثم رجع إلى طنجة فدرّس بالزاوية الصديقية، وحضر دروس والده (ت ١٣٥٤هـ)، وأثناء ذلك ألف أوّل مصنّفاته وهو «تشبيد المباني لتوضيح ما حوته المقدمة الأجرومية من الحقائق والمعاني» وهو شرح موسّع على الأجرومية، وقام باختصار «إرشاد الفحول للشوكاني».

وفي سنة ١٣٤٩هـ سافر إلى مصر، والتحق بالأزهر الشريف، فحضر على الشيخ حامد جاد، ومحمد حسنين مخلوف (ت ١٣٥٥هـ)، وعبد القادر الزنتاني، ومحمود الإمام عبد الرحمن المنصوري الحنفي، ومحمد عزّت، وعبد المجيد الشرقاوي، ومحمد إمام بن إبراهيم السقّا (ت ١٣٥٤هـ) الشافعي وأجازته عامّة، ومحمد بخيت المطيعي (ت ١٣٥٤هـ) وأجازته

- «النفحة الزكية في بيان أن الهجر بدعة شركية».

- «الصباح السافر في تحرير صلاة المسافرين».

- «الرأي القويم في وجوب إتمام المسافر خلف المقيم».

- «تفسير القرآن الكريم».

- «إتقان الصنعة في بيان معنى البدعة».

- «التحقيق الباهر في معنى الإيمان بالله واليوم الآخر».

- «تنوير البصيرة ببيان علامات الكبيرة».

- «الغرائب والوحدان في الحديث الشريف».

- «كيف تكون محبًا؟».

- «كيف تشكر النعمة؟».

- «التوقي والاستنزاه عن خطايا... في معنى الإله».

- «توضيح البيان بوصول ثواب القرآن».

- «الإعلام بأن التصوف من شريعة الإسلام».

- «نوق الحلاوة بامتناع نسخ التلاوة».

- «حسن التفهم والدرك لمسألة الترك».

- «إعلام النبيه بسبب براءة إبراهيم من أبيه».

- «الألة الراجحة على فرضية قراءة الفاتحة».

- «لجوبة هامة في الطب».

- «استمداد العون في بيان كفر فرعون».

- «سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق».

- «فتح الغني الماجد بحجة خبر الواحد».

- «كمال الإيمان في التداوي بالقرآن».

- «القول الجزل فيما لا يعذر فيه بالجهل».

- «توجيه العناية بتعريف الحديث رواية ودراية».

- «دفع الشك والارتياب عن تحريم نساء أهل الكتاب».

- «الفتاوى».

- «إزالة الالتباس عما أخطأ فيه كثير من الناس».

كما درس عليه واستجاز منه خلق كثير من أهل العلم وطلبته، منهم: محمد الحامد الحموي، وعبد العزيز عيون السود الحمصي، وعبد الوهاب عبد اللطيف صالح الجعفري، وعبد الفتاح أبو غدة، ومحمد ياسين الفاداني.

كما روى عنه خلق كثير.

مرض في آخر أيامه، وتوفي بطنجة بعد ظهر الخميس ١٩ شعبان، وشيع جنازته خلق كثير جداً، ودفن بزاويتهم بجوار والده.

ومن مؤلفاته العديدة:

- «إتحاف الأنكباء بجواز التوسل بسيد الأنبياء».

- «الأربعون الصيفية في مسائل اجتماعية».

- «بيني وبين الشيخ بكر أبو زيد».

- «مصباح الزجاجاة في صلاة الحاجة».

- «سمير الصالحين».

- «حسين البيان في ليلة النصف من شعبان».

- «فضائل القرآن».

- «تشديد المباني لما حوته الأجرومية من المعاني».

- «لختصار إرشاد الفحول للشوكاني».

- «قرة العين بآلة إرسال النبي ﷺ إلى الثقلين».

- «قصص الأنبياء».

- «فضائل رمضان وزكاة الفطر».

- «نهاية الآمال في شرح وتصحيح حديث عرض الأعمال».

- «الحجج البيّنات في إثبات الكرامات».

- «واضح البرهان على تحريم الخمر في القرآن».

- «دلالة القرآن المبين على أن النبي ﷺ أفضل العالمين» = «فضائل النبي في القرآن».

- «شرح الإرشاد في فقه المالكية».

- «إعلام النبيل بجواز التقبيل».

- «الفتح المبين لشرح الكنز الثمين».

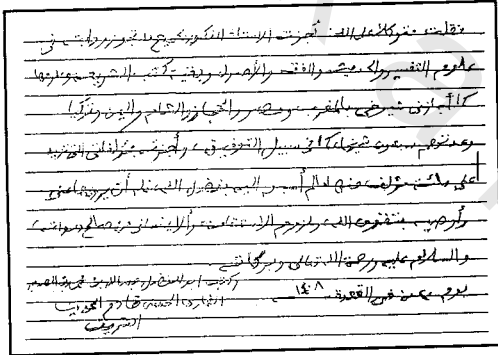
- «مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه». جلال الدين السيوطي (تحقيق وتحشية)؛ نسقه وأشرف على طبعه عبد الشكور عبد الفتاح فدا. مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، ١٤٠٢هـ، ٢٥٥ ص.
- «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشهورة على الألسنة». شمس الدين السخاوي (تصحيح وتعليق وتحشية)؛ قدمه وترجم للمؤلف عبد اللطيف، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ، ٥١٠ ص.
- «الكنز الثمين في لحايات النبي الأمين» (ط ٢) بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ، ٦٨٢ ص.
- «أكام المرجان في غرائب الأخبار وأحكام الجان». محمد بن عبد الله الشبلي (تصحيح وتعليق). القاهرة: مكتبة محمد علي صبيح، ١٣٧٦هـ.
- «تمام المنة ببيان الخصال الموجبة للجنة». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٠هـ، ٢٥٦ ص.
- «الرد المحكم المتين». د. م. د. ن، ١٣٦٥هـ، ٢٩٥ ص.
- «بلوغ المرام من أدلة الأحكام». ابن حجر العسقلاني (تصحيح وتعليق). القاهرة: عبد الحميد حنفي، ١٣٨٠هـ، ٣٠٦ ص.
- «النفحة الإلهية في الصلاة على خير البرية». (طبع بآخر كتاب «فضائل النبي في القرآن»). - «مسالك الدلالة على مسائل متن الرسالة» أحمد محمد الصديق (تصحيح ومراجعة). (ط ٢). القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٩١هـ.
- «الحاوي في فتاوي الحافظ أبي الفضل عبد الله الصديق الغماري». القاهرة: دار الأنصار، ١٤٠٢هـ، ١٨٢ ص.
- «الاستقصاء لأدلة تحريم الاستمناء أو العادة السرية من الناحيتين الدينية والصحية». بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٤هـ، ٨٤ ص.
- «الإحسان في تعقب الإتيان للسيوطي». القاهرة: دار الأنصار.
- «الأربعين الغمارية في شكر النعم». القاهرة: مطبعة أمين عبد الرحمن.

- «القول السديد في اجتماع الجمعة والعيد».
- «إتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء».
- «قمع الأشرار عن جريمة الانتحار».
- «نهاية التحرير في حديث توسل الضرير».
- «المعارف الذوقية في أنكار الطريقة الصديقية».
- «الأحاديث المنتقاة في فضائل رسول الله ﷺ».
- «البيان المشرق لجووب صيام المغرب برؤية المشرق».
- «الرؤيا في القرآن والسنة».
- «المهدي المنتظر».
- «التنصل والانفصال في فضيحة الإشكال».
- «الحجة البينة لصحة فهم عبارة الصوفية».
- «تنوير البصيرة ببيان علامات الكبيرة».
- «منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي».
- «تنبيه الباحث المستفيد لما في الأجزاء المطبوعة من التمهيد».
- «رفع الإشكال عن مسألة المحال».
- «التنصيص على أن الحلق ليس بتنميص».
- «أمنية المتمني بتحريم التبني».
- «حسن التلطف ببيان وجوب التصوف».
- «إعلام الراكع الساجد بمعنى اتخاذ القبور مساجد».
- «الأحاديث الشاذة».
- «أولياء وكرامات».
- «أفضل مقول في أفضل رسول».
- «نقد البردة».
- «تعريف أهل الإسلام بأن نقل العضو حرام».
- «القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع».
- «عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٠هـ، ١٤٣ ص.
- «القول المسموع في بيان الهجر المشروع».
- القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٩٣هـ، ٤٠ ص.

(وكتاب اللمع هو لأبي إسحاق الشيرازي)؛ خرج أحاديثه وعلق عليه يوسف عبد الرحمن المرعشلي. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ، ٤٣٩ ص.

- «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» ابن عراق الكناني (تحقيق وتعليق بالاشتراك مع عبد الوهاب عبد اللطيف). القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٧٨هـ، ٢ ج في ١ مج. ومما كُتب عنه في حياته:

- «ارتشاف الرحيق من أسانيد عبد الله الصديق» لمحمود سعيد ممدوح. طبع بمط. المدني بمصر عام ١٤٠٠هـ، بأخر كتاب: «ثبت العلامة عبد الله الشبراوي».



نموذج من خط عبد الله الغماري

وله أيضًا: «الكوكب الساري في مناقب سيدي عبد الله الغماري».

عبد الله بن محمد الصيخان (*)
(١٣٥٦ - ١٤٠١هـ)

عالم، محدث.

ولد في عنيزة بالسعودية، ونشأ نشأة حسنة، وفقد بصره بعد مرض الجدري، وحفظ القرآن الكريم غيبًا، وقرأ على علماء عنيزة، ومن مشايخه عبد الرحمن بن ناصر السعدي الذي لازمه سنوات طويلة.

- «بدع التفاسير». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٥هـ، ١٨٩ ص.

- «جواهر البيان في تناسب سور القرآن». (ط ٢) بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ، ١٦٦ ص.

- «خواطر بينية». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ، ٢٠٨ ص.

- «أوضح البرهان على تحريم الخمر والحشيش في القرآن». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٩٢هـ، ١١٥ ص.

- «الأحاديث المختارة في الأخلاق والآداب، المسمى الغرائب والوحدان». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٩٠هـ، ١١٦ ص.

- «فضائل النبي في القرآن» أو «دلالة القرآن المبين على أن النبي أفضل العالمين». القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٠هـ، ١٥٩ ص.

وبآخره: «النفحة الإلهية في الصلاة على خير البرية».

- «الاستخراج لأحكام الخراج». ابن رجب الحنبلي (تحقيق وتصحيح). بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٩هـ (مطبوع مع كتابي الخراج لأبي يوسف ويحيى بن آدم).

- «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (أي: منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي)؛ علق عليه وضبط تخريجاته سمير طه المجنوب. بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥هـ، ٢٩٥ ص.

- «البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار». المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى (تعليق بالاشتراك مع عبد الله بن عبد الكريم الجرافي وعبد الحفيظ سعد عطية). القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ، ٦ مج (وبهامشه: «جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار» لمحمد بن يحيى بهران الصعدي الزيدى).

- «تخريج أحاديث اللمع في أصول الفقه»

المدرسة العثمانية لحفظ القرآن الكريم، فحفظ القرآن وجوّده على الوجه الأكمل، وحفظ متن «الجزرية» في التجويد وقرأ شرحه للشيخ بشير الغزي، فحفظ عليه القرآن الكريم في سنتين، وأقرأه القواعد النحوية المصنّفة، وقواعد الصرف، وتأهل للانتساب «للمدرسة الخسروية».

ثم انتسب عام ١٣٥٥هـ «للمدرسة الخسروية للعلوم الشرعية»، وحضر فيها الصف التحضيري، وهو ما يقرب خمس شهور مستمعاً قبل التسجيل استعداداً لفحص الانتساب، ثم حضر في الصف الأول في الثالثة عشرة من عمره، ولما وصل إلى الصف السادس، تغيّر منهاج المدرسة، وأدخل فيها دراسة اللغة الأجنبية والعلوم الكونية، وفُرض على طلاب الصف السادس العودة للصف الرابع لحضور هذه المواد، فانسحب الشيخ بعد مضي ثلث العام هو وبعض زملائه، لأن رغبتهم في العلوم الشرعية فحسب.

ثم حبّب الله إليه علم الحديث، لما كان يسمعه من الأحاديث في دروس والده، فنظر في كتب الحديث وحفظ جملة من كتاب «مختصر البخاري» للعلامة الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، وحفظ كتاب «تيسير الوصول المختصر من جامع الأصول». وحفظ متون العلم كـ «الفية ابن مالك» في النحو، و«السلم» في المنطق، و«عقود الجمان» في البلاغة، و«الفية السيوطي» في المصطلح.

ثم قرأ كتب الحديث من جوامع وصحاح وسنن وترغيب وترهيب، و«مشكاة المصابيح»، وحفظ منها ما ليس موجوداً في «تيسير الوصول». ثم حصل على كتاب «جامع الأصول» أول ظهوره مطبوعاً فاستعان به. وقرأ «مسند الإمام أحمد»، وكانت مكتبة والده جامعة لكتب الحديث، وأضاف إليها هو مجموعة كبيرة. وأخذ غرفة والده في «المدرسة الشعبانية» بعد أن خرج من «المدرسة الخسروية» وإلى جانبها غرفة المرحوم الشيخ ياسين سريو وهو من أجلّة شيوخه، وجاور في الغرفة المذكورة مدة طويلة يطالع فيها

تخرج من المعهد العلمي بالرياض، ثم من كلية الشريعة، وكان متفوقاً على زملائه.

عُيّن قاضياً في الطائف عام ١٣٨٠هـ، ثم مدرّساً بالمعهد العلمي في شقراء، ثم في المعهد العلمي بالرس، ثم بعنيزة حوالي عام ١٣٩٢هـ، ثم نقل إلى مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، وظلّ فيها حتى قرب وفاته.

وكان نابغة نكياً، يسمى «أبا عيسى الترمذي» لحفظه، ولأنه كان ضريراً مثله. كان يحفظ كثيراً من المتون، كـ «متن الزاد»، و«الدليل»، و«العمدة»، و«البلوغ» في الحديث، و«الواسطية»، و«السفارينية» في الأصول، و«الملحة»، و«الأجرومية»، و«قطر الندى»، و«الافية» في النحو.

توفي في ١٣ محرم.

عبد الله سراج الدين (*)

(١٣٤٢ - ١٤٤٢هـ)

شيخنا المحدث المفسّر، المحبّ للحضرة النبوية بوصيري عصره: أبو النجيب عبد الله بن محمد نجيب ابن محمد بن يوسف سراج الدين الحسيني الحلبي الحنفي.

ولد بحلب، ونشأ وتربّى في كنف والده. ولما بلغ عمره خمس سنين عام ١٣٤٧هـ ألحقه والده «بكتّاب جامع سليمان» لتعلّم القرآن الكريم والكتابة، ثم نقله إلى «مدرسة دار الفلاح السلطانية» أمام قلعة حلب، وكان يديرها ويدرس بها الشيخ محمد خير الدين بن محمد بن مصطفى أسبير الحلبي الحنفي (١٣٠٩ - ١٣٩٠هـ)، فأكمل فيها تعلّم القرآن الكريم وتجويده وتلاوته على الشيخ عثمان بن قنديل الطنطاوي المصري ثم الحلبي (ت ١٣٨٨هـ)، والفقه والنحو وبعض أشعار العرب وخطبهم على الشيخ محمد خير أسبير، ودرس فيها الرياضيات والحساب.

ولما بلغ العاشرة من عمره عام ١٣٥٢هـ نقله والده من «مدرسة الفلاح» لمكتب الأستاذ المقرئ الشيخ عبد الوهاب المصري الحلبي التابع لوقف

ويُدْرَس العلوم، وخاصة علم أصول الفقه ومصطلح الحديث.

ولازم دروس الفقه في «المدرسة الإسماعيلية»، عند الشيخ أحمد بن محمد عساف الحجي الكردي، أمين فتوى حلب ثم المفتي العام فيها، فحضر عليه الجزء الأول من «الدر المختار» و«خلاصة الحاشية»، واستفاد منه كثيراً، وكان أستاذه في الخسروية، وكان حضر عليه «شرح الميداني على القنوري».

● وظائفه ومناصبه العلمية

ثم أُسِنِدَ إليه التدريس «بمسجد أبي درجين»، فدرّس الفقه والنحو وغير ذلك يومياً ما عدا يوم الجمعة، ثم دُعِيَ للتدريس في «معهد العلوم الشرعية» في «المدرسة الشعبانية» الذي أنشأته دائرة الأوقاف عوضاً عن «المدرسة الخسروية» فدرّس فيه الحديث، والتفسير والفقه الحنفي، ومصطلح الحديث، وبعد مدة أُسِنِدَ إليه تدريس علم الأصول، فكان يرجع إلى المصنفات المطوّلة ويلخّص منها.

ثم دُعِيَ للتدريس في «الثانوية الشرعية» بعدما أُتِمِجَ «معهد العلوم الشرعية» بها والحق طلابه فيها، فدرّس الحديث، والمصطلح، والفقه. وكان يُلقِي صباح كل يوم درساً في «جامع الحموي» خلفاً عن والده، كما أُسِنِدَ إليه درّس في «الجامع الأموي الكبير» بدلاً عن درس «مسجد أبي درجين»، كما أُسِنِدَ إليه درس المحافظة، وكانت أيامه كلّها مشغولة بالتدريس.

وبعد وفاة والده، وفّقهُ الله لفتح مدرسة صغيرة بجامع الحموي، ثم سعى لإحياء المدرسة الشعبانية وعمارته بعد موتها وتهديم بعض جوانبها، فعمرها وأحيائها، وكمل صفوفها الستة، وهو الآن يرأس «جمعية التعليم الشرعي»، وفروعها وهي: «مدرسة التعليم الشرعي»، و«مدرسة دار الحديث والتفسير»، و«مدرسة حفظ القرآن الكريم».

مرض الشيخ في أواخر عمره، وانتقل إلى رحمة ربه الكريم مساء الثلاثاء ٢١/٣/١٤٢٢هـ.

● شيوخه:

أما شيوخه الذين أجازوه فهم عشرة نذكرهم حسب ترتيب حروف المعجم:

١ - حبيب الرحمن الأعظمي، محدث الهند (١٣١٩ - ١٤١٢هـ).

٢ - حسن بن محمد المشاط المكي المالكي (١٣١٧ - ١٣٩٩هـ).

٣ - عبد العزيز بن محمد عيون السود الحمصي الحنفي شيخ القراء (ت ١٣٩٩هـ).

٤ - عبد القادر بن أحمد السقّاف الحضرمي ثم الحجازي (ت ١٣٨٢هـ).

٥ - محمد إبراهيم بن سعد الله الختني ثم المدني الحنفي (١٣١٤ - ١٣٨٩هـ).

٦ - محمد خير الدين بن مصطفى أسبير الحلبي الحنفي (١٣٠٩ - ١٣٩٠هـ).

٧ - محمد راغب بن محمود الطّبّاح الحلبي الحنفي (١٢٩٣ - ١٣٧٠هـ).

٨ - محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي ثم المدني (١٣١٥ - ١٤٠٢هـ).

٩ - محمد مكّي بن محمد جعفر الكتاني الحسني الفاسي المغربي ثم الدمشقي المالكي (١٣١٢ - ١٣٩٣هـ).

١٠ - محمد نجيب بن محمد بن يوسف سراج الدين الحلبي، والد صاحب الترجمة (١٢٧٤ - ١٣٧٣هـ).

● مؤلفاته:

للشيخ نحو (١٥) مؤلفاً في الإيمان، والسلوك، والسيرة والخصائص النبوية، والفقه، والحديث، نذكرها حسب ترتيب حروف المعجم:

١ - «إملاءات في علم مصطلح الحديث». مخطوط في (٣٠٠) ص جمعها كخلاصات مقرّرة على طلاب الثانوية الشرعية بحلب بصفوفها الثلاثة، قامت إدارة المدرسة بطبعها وتوزيعها على الطلاب.

٢ - «الإيمان بعوالم الآخرة».

٣ - «الإيمان بالملائكة».

٤ - «التقريب إلى الله تعالى».

٥ - «الدعاء».

٦ - «شرح المنظومة البيقونية في علم مصطلح الحديث».

٧ - «شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله».

٨ - «صعود الأقوال ورفع الأعمال إلى الكبير المتعال».

٩ - «الصلاة على النبي ﷺ».

١٠ - «محمد رسول الله ﷺ، شمائله الحميدة وخصاله المجيدة». طبع بجمعية التعليم الشرعي بحلب عام ١٣٩٤هـ في (٤٣٠) ص ثم طبع بعد ذلك عدة طبعات.

١١ - «مختصر مناسك الحج».

١٢ - «هدي القرآن الكريم في النظر والتفكر في عالم الأكوان».

ومما كتب عنه: «إعلام الطلبة الناجحين فيما علا من إسانيد الشيخ عبد الله سراج الدين». جمع الشيخ أحمد بن محمد سردار الحلبي. طبع بدار القلم العربي بحلب، عام ١٤١٤هـ في (٢٠٤) ص.

عبد الله محمد النوري(*)

(١٣٢٣ - ١٤٠١هـ)

العالم، الخطيب، الكاتب، المحامي.

ولد في الزبير، ونشأ في الكويت، ووالده كان مدرساً دينياً، أصله من الموصل، وعيّنته الحكومة في الزبير سنة ١٣٢٠هـ، ووالدة المترجم له نجدية.

تعلم الكتابة وهو في الرابعة من عمره، وختم القرآن الكريم في التاسعة، والتحق بمدارس الاحتلال البريطاني حتى أنهى تعليمه الابتدائي، ودخل دار المعلمين في بغداد، لكنه تركه وهاجر مع والده إلى الكويت سنة ١٣٤١هـ ودرس هناك على المشايخ، ولتفتح كثيراً بالشيخ عبد الله خلف آل نحيان.

عمل بالتجارة، فسافر إلى الهند وسيلان والعراق والبحرين وإمارات الساحل الغربي للخليج العربي، لكنه لم يوفق في التجارة لولعه بالعلم.. فواصل تعليمه مرة أخرى في المباركية حيناً وفي الاحمدية حيناً آخر..

وترقى في وظائف المحكمة، ثم عين مفتشاً للأوقاف، ومرشداً عاماً للأئمة، فمديراً للإذاعة الكويتية الناشئة. وفي عام ١٣٧٥هـ اتجه إلى الأعمال الحرة، وفتح مكتباً للمحاماة سنة ١٣٨٠هـ كما أنيطت به وظيفة الإمامة والخطابة في مسجد سمان قصر الإمارة، ورشح ليكون عضواً في لجنة الفتوى سنة ١٣٨٤هـ بعد الاستقلال، وكان برنامج التلفزيوني في الرد على تساؤلات الناس من أنجح البرامج.

وله شعر قوي متماسك، منه قوله في رثاء والده (الذي توفي سنة ١٣٤٥هـ).

أصِبتُ بوالدي نوري كريماً
عفيف السبيل مذ لبى الإله
فيا أبوي إنني في شجون
يمزق مهجتي خرقاً اذاها
سابلي وحدتي وأسحُ بمعا
وأسأل ربي المولى الإله
سحائب فضله تترى لنوري

وزوجته إلى يوم أراها
وله مؤلفات علمية تجاوزت العشرين كتاباً، متنوعة في موضوعاتها، تدل على ثقافة عالية لصاحبها، وهي: - «سألوني». ضمنها الاجوبة الفقهية، بما فيها من عبادات ومعاملات، ويقع في عدة أجزاء.

- «يوميات زائر للشرق الأقصى»، أو، «٣٥ يوماً في للشرق الأقصى». د. م. د. ن، ١٣٩٧هـ - ١٤٩ ص.
- «مذكرات عن حياة المرحوم الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت العاشر». الكويت: ذات السلاسل، ١٣٩٨هـ. ٩٣ ص.

- «شهر في الحجاز». (كتبها في سفره الثاني للحج).

- «مذكرات عودة». (كتبها في سفره الثاني للحج).

- «للشرق الأقصى: وصف ورحلات».

- «الدعوة الإسلامية».

- «من غريب ما سألوني». الكويت: دار القبس.

- «المرأة المسلمة».

هناك ليستفيد منها فقراء المسلمين، وترتب على فتواه إقامة مصانع بالسعودية لتصنيع وتعليب الذبائح وإرسالها إلى المسلمين الفقراء في العالم. وله غير ذلك من فتاوى في تحديد أوائل الشهور العربية، وفي فرق القيمة الذي لم يعتبره رباً، وأجاز نقل الأعضاء، وأجاز التأمين على الحياة.

توفي في ٢٣ (سبتمبر) أيلول.

من مؤلفاته:

- «تقرير عن أحوال المسلمين في بلاد الصومال وأرتريا، ١٩٥٧ م».

- «علي مبارك: حياته ودعوته وآثاره».

بالاشتراك مع محمود الشرقاوي، ١٩٦٢ م.

- واشترك مع أمين الخولي في تأليف كتاب «الآداب الدينية الاجتماعية»، ١٩٦٦ م.

عبد الله العريس (**)

(١٣٣٧ - ١٠٠٠ هـ)

شيخنا العلامة الفقيه الشافعي النقي الحسيب عبد الله بن مصطفى بن عبد الله بن عبد القادر العريس الحُسَيْنِي البيروتي النقشبندي.

ولد سنة ١٩١٨ م قبيل انتهاء الحرب العالمية الأولى في بيروت. ولد من أبوين كريمين، وينتهي نسبه إلى زين العابدين علي بن الحسين رضوان الله عليهم. بَشَرَ بصلاحه وتَوَقَّعَ له مقاماً محموداً لبوادر ظهرت منه وهو في بطن أمه المغفور له الشيخ عبد الرحمن الحوت.

دخل كلية المقاصد الإسلامية في بيروت في سن العاشرة، فرشف ما استطاع من علومها، فبرع في العلوم الدينية وأحكام القرآن الكريم في زمن المغفور له الشيخ توفيق البابا، واضطر لترك المدرسة سنة ١٩٣٥، فزاول الأعمال التجارية والصناعية حتى سنة ١٩٤٤ حيث أصبح تاجراً وصاحب مصنع للبرشام الصيدلي، ممارساً مع ذلك بعض الألعاب الرياضية، راغباً في الحركة الكشفية. فاشترك في تأسيس جمعية الجراح للرياضة والكشفية سنة ١٩٣٨ م، فكان كاتب

- «العروة الوثقى». وقد تكلم فيه عن القرآن، النعمة الكبرى، وصلته بالعرب واللغة العربية، وإعجازه، وصلته بالحياة وقصصه.. وغير ذلك.

- «المعجزة الخالدة».

- «الرشد». مجموعة مقالات، وهي دروس في الوعظ بعضها القى في مسجد الخالد في الكويت ما بين ١٣٤٦ و ١٣٥٢ هـ وبعضها القى في مساجد الكويت أيام كان مفتشاً لأوقافها منها سنة ١٩٥١، ١٩٥٢ م.

- «لحائث». مجموعة مقالاته في الإذاعة والتلفزيون.

- «المعبر». يحتوي على ما يزيد على مائة خطبة ألقيت في مناسبات عدة.

- «المحمديات». مقالات وخطب ألقاها في مناسبات وذكريات المولد والإسراء.

- «البهائية سراب»، نقد للبهائية وكشف لانحرافات العقيدة وأهدافها الخبيثة.

- «من الكويت». ديوان شعر.

- «الأمثال الدارجة في الكويت».

- «حكايات من الكويت». الكويت: الدار الكويتية للطباعة والنشر، ١٣٨٨ هـ، ١٤٣ ص.

- «قطف الأزاهير». تعليقات كتبها على المنظومة المسماة (حديقة السرائر في نظم الكباثر).

- «قصة التعليم في الكويت من ١٣٠٠ -

١٣٦٠ هـ». الكويت: ذات السلاسل، د. ت، ٨١ ص.

عبد الله المخلافي = عبد الله بن ناجي اليمني ثم المدني (ت ١٠٠٠ هـ).

عبد الله المشد (*)

(١٣٢١ - ١٤١١ هـ)

فقيه مجتهد، من كبار العلماء.

عضو بمجمع البحوث الإسلامية ورئيس لجنة الفتوى بالأزهر، ومستشار ديني لبعض البنوك الوطنية. له العديد من الفتاوى، منها: جواز نبح «الهدى» خارج الأراضي الحجازية إذا لم يجد الحاج من يكل نبيحته

الجمعية وأمين سرها وخطيبها في الحفلات وشاعرها في المناسبات. ثم ترك الجمعية بعد أن سعى في تسليم رئاستها للمرحوم الأستاذ عبد الوهاب الرفاعي سنة ١٩٤٥ م ليتابع هو دراسته ويشبع نهمة. فتنلمذ على الأستاذ المغفور له الشيخ محمد أحمد سويرة صفة مشايخ زمانه واشدهم ورعاً، فدرس عليه الفقه على المذهب الشافعي مع علم الفرائض واستمع عنده إلى قراءة تفسير كتابي شيخي الحديث البخاري ومسلم، وبقي ملازماً له حتى توفاه الله سنة ١٩٦٥ م. فقام بمهمة التدريس والإرشاد متمماً بذلك رسالة شيخه رحمته في مدرسة ليلية خاصة في مقبرة الشهداء المشهورة في بيروت وبتوجيه من المديرية العامة للأوقاف الإسلامية، كما أسندت إليه مهمة الخطابة والتدريس في الجوامع والمدارس الرسمية وسجون بيروت بعد أداء الامتحان المقرر ونجاحه فيه. كما قرأ القرآن كذلك على الشيخ سعدي ياسين، وعلى شيخ مشايخ قراء المدينة المنورة والمملكة السعودية سيدي الشيخ حسن الشاعر، فأجازاه الإجازة الرسمية في قراءة القرآن وتعليمه.

وبعد استقالة المغفور له الشيخ محمد عليا من منصب الإفتاء رغب إليه بعض إخوانه العلماء الاجلاء في بيروت أن يرشح نفسه لهذا المنصب، فاستجاب لرغبتهم طمعا في المصلحة العامة، ثم انسحب للشيخ حسن خالد نزولا عند رغبة إخوانه المخلصين، ودرءاً للفتنة، بعد أن أخذ عليه العهد أمام كبار المسؤولين، على أن يعمل على إجلال العلماء ورفع مستواهم وحفظ كرامتهم، وأن يكون للمسلمين أخاً باراً وأباً رحيماً، وأن يرفع من شأن مركز الإفتاء ﴿فَمَنْ تَكُنْ فَإِنَّمَا يَتَكَّنْ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [الفتح: ١٠]

ثم انصرف لمتابعة الدرس والعلم والتدريس والإرشاد، فوضع رسالة في الحج أسماها: «توضيح الأحكام لحجاج بيت الله الحرام» وذلك سنة ١٩٦٧ م ووزعها مجاناً، فقبولت بالاستحسان والقبول، وأكرم بسببها من قبل وزارة المعارف في المملكة السعودية بإقامة حفلة تكريمية على شرفه، وتقديم هدية رمزية

له في تلك السنة أثناء موسم الحج.

واشترك مع الشيخ محمود الشميطلي بمراجعة وتنقيح كتاب «الكفاية» للشيخ عبد الباسط الفاخوري والتعليق عليه.

وبعد أن دخل في العقد السادس، وأصبح أباً لثمانية أطفال كان لا زال راغباً في تحصيل العلم، فالتحق بجامعة الأزهر الشريف وحصل على الشهادة العالمية من كلية القسم العالي للدراسات الإسلامية مرئداً قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ [طه: ١١٤] وقد كلف مؤخراً باستلام منصب المحاسب وأمين الصندوق في مجلس علماء بيروت الذي كان يرأسه فضيلة الشيخ مختار العلايلي (ت ١٤٠٤هـ).

ثم صار يتروّد إلى الكويت، وعاد إلى بيروت عام ١٤٢٠هـ.

مجلس العلماء في لبنان

في ١١ أيار سنة ١٩٥١ م تأسس في بيروت مجلس العلماء من أصحاب السماحة والفضيلة وبرئاسة العلامة الشيخ محمد توفيق خالد.

وفي سنة ١٩٦٩ م أعيد انتخاب الهيئة الإدارية فكان العلامة الشيخ مختار عليا رئيساً، والشيخ أحمد العجوز نائباً للرئيس، والعلامة الشيخ عبد الله العلايلي أميناً عاماً، والشيخ محمد سويد، والشيخ محمد علي الجوزو مستشارين، والشيخ أحمد عساف مديراً مسؤولاً، والشيخ عبد الله العريس محاسباً وأمين صندوق، والشيخ حسن تميم مقرراً.

وغاية هذا المجلس الكريم رفع المستوى الأخلاقي، وتوجيه النصح العام لعامة المسلمين دون استثناء، ورفع شأن خدمة العلم الشريف والعلماء، وتنظيم المرافق الدينية والدعوة إلى الحق.

عبد الله المخلافي (*)

(١٣٩٠ - ١٤٠٠هـ)

هو أبو عبد العزيز، عبد الله بن ناجي بن محمد بن سيف بن أحمد بن صالح بن عبد الله محمد الحصيني المخلافي الحنبلي.

محمد بن صالح العثيمين حين قدومه إلى المدينة المنورة، كما حضر عليه دروس رمضان بالمسجد الحرام بمكة المكرمة في العشر الأواخر، كما حضر مواعظ الشيخ عبد الفتاح عثماوي رحمه الله بالمسجد النبوي.

وحضر على الشيخ العلامة عبد المحسن بن محمد المنيف في الفقه الحنبلي، وفي العقيدة على مشائخ منهم: الشيخ عبد الله بن محمد الزاحم، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، والشيخ عبد الله العثمان الصالح، والشيخ صالح بن محمد العقيل، والشيخ منصور بن عبد العزيز السماري، وفي الأصول على مشائخ منهم: الشيخ أحمد محمود عبد الوهاب الشنقيطي، وفي اللغة على الشيخ أحمد أحمد عمر، كما حضر على سماحة العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز بعض دروسه، وغيرهم.

• شيوخ للقراءة والإجازة:

قرأ على الشيخ عبد القادر كرامة الله البخاري أكثر «صحيح الإمام البخاري»، وقرأ إلى نهاية كتاب الصلاة من «صحيح البخاري» على الشيخ يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، وقرأ «الموطأ» كاملاً برواية يحيى ابن يحيى الليثي على الشيخ محمد عاشق إلهي، وأطرافاً من الكتب الستة على مشائخ كثر. وقرأ الثلاثيات للبخاري على مشايخ منهم محمد عبد الله الصومالي، ومحمد عبد الرشيد النعماني، ومحمد رفيع العثمان، وعاصم بن عبد الله القريوتي، وغيرهم، وسمع الأولي من جملة صالحة من الشيوخ، كما سمع جملة من المسلسلات، والأوائل كأوائل العجلوني.

وقد حصلت له الإجازة من شيوخ كثر نذكر منهم مائة وخمسين وهم:

السيد إبراهيم بن محمد بن الصديق الغماري.

الشيخ إبراهيم بن محمد نور سيف وكيل مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

العلامة المحدث أبو الأشبال أحمد بن خدابين شاغف، الباحث الشرعي بهيئة الإعجاز العلمي برباطة العالم الإسلامي.

سماحة العلامة أبو الحسن علي الحسني الندوي (ت ١٤٢٠هـ).

ولد في اليوم الثاني من شهر رمضان المبارك عام ١٣٩٠هـ في مكة المكرمة، وبعد سنتين انتقل به والده إلى المدينة المنورة، وكان والده (١٣٤٣ - ١٤١٥هـ) رحمه الله عالماً رحل في طلب العلم صغيراً من مدينة نَجَرَ إلى عدن فسمع على علمائها، ثم قدم مكة المكرمة عام ١٣٦٦هـ ماشياً على قدميه لطلب العلم، فتعلّم وقرأ ودرس على علماء الحرم المكي ومنهم: الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان رحمهما الله، والشيخ علوي بن عباس المالكي رحمهما الله، والشيخ حسن بن محمد المشاط رحمهما الله، والشيخ أبو زكريا يحيى بن عثمان بن الحسين المدرس المكي، والشيخ أبو محمد عبد الحق ابن عبد الواحد الهاشمي رحمهما الله، والشيخ أبو سعيد محمد عبد الله اللكنوي رحمهما الله، والشيخ محمد عبد الله الصومالي، والشيخ عبد الله الحسامي، والشيخ أبو السمع عبد المهيم إمام المسجد الحرام رحمهما الله، والشيخ عبد العزيز بن ناصر الرشيد رحمهما الله، والشيخ محمد مخدوم البخاري، والشيخ أبو تراب الظاهري عبد الجميل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، والشيخ محمد نور سيف رحمهما الله... وغيرهم.

درس المترجم (عبد الله) على والده رحمهما الله شيئاً من القرآن الكريم والتجويد والنحو ومبادئ القراءة والكتابة، وكان له فضل كبير في تربيته وتوجيهه لطلب العلم على الشيوخ، ثم التحق بالمدارس النظامية، فدرس المرحلة الابتدائية بمدرسة الإمام الشافعي بالمدينة المنورة، ثم الحق والده رحمهما الله بالجامعة الإسلامية فدرس فيها المرحلة المتوسطة والثانوية، والجامعية، حتى تخرج منها عام ١٤١٢هـ من كلية الشريعة، وأتم خلال دراسته حفظ القرآن الكريم في المرحلة الثانوية وأجيز به من الشيخ أحمد إسماعيل محمد عبد الكريم مكتبي المصري، برواية حفص عن عاصم، ثم شرع في دراسة القراءات عليه أيضاً.

وحضر على بعض شيوخ المسجد النبوي الشريف دروسهم منهم: الشيخ أبو بكر الجزائري في التفسير و«صحيح البخاري» و«السيرة النبوية»، والشيخ عطية محمد سالم دروساً في أصول الفقه وشرح «الموطأ» و«بلوغ المرام»، والشيخ محمد أمان بن علي الجامي، والشيخ محمد بن حمود الوائلي في الفقه، والشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي في الفقه، والشيخ

الشيخ أبو الحسنات محمد طيب حسين.

الشيخ المقرئ المعمر أبو الحسن محيي الدين
الكردي شيخ مقارئ زيد بن ثابت بدمشق.

الشيخ أبو تراب الظاهري عبد الجميل بن عبد الحق
الهاشمي.

الشيخ أحمد بن أحمد مهيبوب إمام وخطيب مسجد
الشيخ عبد الله العمودي بعدن.

الشيخ السيد أحمد بن المهدي بن الحسن بن
الصديق العلوي مدير الخزانة الملكية بالرباط سابقاً.
العلامة المقرئ المعمر أحمد بن عبد العزيز
الزيّات.

السيد أحمد بن علي بن محمد بن عمر الأهل
الملقب بـ (الطور).

الشيخ أحمد بن عمر بن أحمد بافقيه.
السيد أحمد بن محمد بن محمد زبارة مفتي اليمن
(ت ١٤٢١هـ).

السيد أحمد حيدر مشيخ.

الشيخ العلامة أحمد محمد أحمد عمر عامر.

الشيخ العلامة أحمد محمد نور سيف.
الشيخ أحمد محمد يحيى المقرئ مدير المجمع
الإسلامي بالرابطة سابقاً.

الشيخ العلامة أحمد نصيب المحاميد.

الشيخ العلامة المحدث المعمر الزاهد أحمد الله بن
نصر الله النعماني (ت ١٤١٨هـ).

الشيخ إدريس محمد العابد العراقي.

الشيخ العلامة إسماعيل بن محمد ماحي الأنصاري.

الشيخ العلامة الفقيه إسماعيل عثمان زين المكي.

الشيخ الصديق الروندة.

الشيخ الطيب بن علي بن عثمان التونسي.

الشيخ القادري علي محمد الحرازي.

الشيخ العلامة القاضي المختار أحمد الخمال
العمرائي الواعظ بالمسجد الأعظم بالعرائش بالمغرب.

الشيخ السيد أيوب أسد أبكر بن علي الأهل.

الشيخ بشير محمد عيد الباري مفتي الشافعية
بدمشق.

السيد جعفر محمد حسين السقاف المشهور بأبي
كاظم.

الشيخ جميل أحمد المظاهري.

السيد حامد بن علوي الكاف.

الشيخ حبيب الله قربان علي المظاهري.

الشيخ السيد حسن بن إبراهيم بن حسن بن هبة
الله الأهل.

السيد حسن بن عبد الرحمن الكاف.

الشيخ حسين بن أحمد عسيران الصيداوي اللبناني.

الشيخ حسين بن محمد بن أحمد المرحم المشهور
بالخطيب.

الشيخ العلامة القاضي المعمر حسين بن محمد بن
مصطفى ابن الشيخ أبو بكر.

الشيخ حكمت بشير ياسين.

الشيخ العلامة حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل
السلفي.

الشيخ العلامة حمود بن العباس المؤيد نائب مفتي
اليمن سابقاً.

الشيخ خليل أحمد المولوي قاري إمام وخطيب
المسجد الجامع في بلدة سكر بباكستان وناظم الجامعة
الأشرفية بها.

الشيخ العلامة رشيد الدين حميدي.

الشيخ الفاضل رضا بن محمد صفى الدين بن
محمد الصابق السنوسي.

الشيخ زهير بن مصطفى الشاويش.

الشيخ العلامة الفقيه زين بن إبراهيم بن سميط.

الشيخ السيد سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري.

الشيخ سراج الحق بن حبيب الرحمن البرماوي.

الشيخ سعاد أقدمر بن الحاج عبد الرحمن
الإسعري المشهور بالملا سعاد.

الشيخ سعيد بن محمد العمودي الفقيه.

الشيخ سيف الرحمن عبد المالك المهند.

الشيخ صالح أحمد بن محمد إدريس الأركاني.

الشيخ صفى الرحمن بن عبد الله المباركفوري.

الشيخ العلامة طه عبد الواسع البركاتي مدير الوعظ

والإرشاد والمدرّس بالحرم المكي.
 الشيخ عاصم بن عبد الله بن إبراهيم آل معمر
 القريوتي الباحث بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية.
 السيد عباس بن أحمد صقر الجمازي.
 الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد عظيم
 قندهاري.
 الشيخ العلامة عبد الصمد بكر آل عابد مدير مركز
 خدمة السنة والسيرة النبوية.
 الشيخ عبد الغفار بن محمد بن حميدة حميدة.
 الشيخ العلامة عبد الغني بن علي الدقر.
 الشيخ عبد القادر الأرناؤوط.
 الشيخ عبد القادر بن عبد الله شرف الدين.
 الشيخ الفقيه المعمر عبد الله بن أحمد الناخبي.
 الشيخ عبد الله بن محمود السيد الدومي الحنبلي
 مفتي الحنابلة.
 الشيخ عبد المنان بن عبد الحق النور فوري.
 الشيخ عبد الباري بن الملا خليل التركي مفتي
 إستانبول سابقاً.
 الشيخ العلامة المحدث المعمر عبد الرؤوف نعمة
 الله النيبالي عضو رابطة العالم الإسلامي.
 الشيخ العلامة المعمر عبد الرحمن بن أبي بكر
 الملا.
 الشيخ عبد الرحمن بن أحمد السربازي.
 السيد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الكاف.
 الشيخ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفيرواني.
 السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني.
 الشيخ الفقيه الفرضي عبد الرحمن بن محمود أبو
 مضاي العلوني الجهني.
 الشيخ المعمر عبد الرحمن عبد المجيد البرماوي.
 الشيخ عبد السبحان نور الدين واعظ البرماوي.
 السيد العلامة المحدث عبد العزيز بن محمد بن
 الصديق الغماري.
 الشيخ العلامة المحدث عبد الغفار حسن الرحمان.
 الشيخ عبد الغفور البلوشي الباحث بمركز خدمة
 السنة والسيرة النبوية.

الشيخ عبد الفتاح بن حسين رواء المكي المدرّس
 بالمسجد الحرام.
 الشيخ عبد القادر المرغلاني.
 الشيخ عبد القادر حسين البانديالي.
 الشيخ عبد القادر نبوان آل الفقيه.
 الشيخ العلامة الفلكي المشارك عبد القادر كرامة الله
 البخاري.
 الشيخ عبد الله بن عبد القادر التليدي.
 الشيخ المعمر عبد المالك بن عبد القادر بن علي
 الطرابلسي مدير مكتبة مكة المكرمة.
 فضيلة الشيخ عبد المجيد بن حسن الجبرتي إمام
 المسجد النبوي الشريف.
 الشيخ عبد المجيد محمد يوسف الحنفي.
 الشيخ الفقيه الفرضي عبد المحسن بن محمد بن
 عبد المحسن المنيف الحنبلي.
 الشيخ عبد المنعم بن عطية بن عبد القوي سكران
 الباحث بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية سابقاً.
 الشيخ عبد الهادي محمد عمر.
 الشيخ عدنان السرميتي.
 الشيخ الفاضل عز الدين الغرياني.
 الشيخ علاء الدين بن جمال الدين الأفغاني.
 السيد علي بن حسين بن محمد بن طاهر الحداد.
 السيد علي بن صالح بن علوي العيدروس السقاف.
 الشيخ علي بن علي الصهباني.
 الشيخ العلامة المعمر علي بن محمد عبد الرب
 الحبسي.
 الشيخ عماد الدين بن عصام الدين البخاري.
 الشيخ العلامة الفقيه عمر بن حسن بن عثمان
 فلانة المدرس بالمسجد النبوي الشريف.
 السيدة فاطمة أحمد الشريف السنوسي.
 الشيخ العلامة ماء العينين مصطفى الشنقيطي.
 الشيخ مالك بن عمر حمدان المحرسي.
 الشيخ الفاضل النبيه مجد بن أحمد المكي الحنفي.
 الشيخ محمد أمين الإسلام.
 الشيخ محمد أبو الاجفان.

والإرشاد والمدرّس بالحرم المكي.
 الشيخ عاصم بن عبد الله بن إبراهيم آل معمر
 القريوتي الباحث بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية.
 السيد عباس بن أحمد صقر الجمازي.
 الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد عظيم
 قندهاري.
 الشيخ العلامة عبد الصمد بكر آل عابد مدير مركز
 خدمة السنة والسيرة النبوية.
 الشيخ عبد الغفار بن محمد بن حميدة حميدة.
 الشيخ العلامة عبد الغني بن علي الدقر.
 الشيخ عبد القادر الأرناؤوط.
 الشيخ عبد القادر بن عبد الله شرف الدين.
 الشيخ الفقيه المعمر عبد الله بن أحمد الناخبي.
 الشيخ عبد الله بن محمود السيد الدومي الحنبلي
 مفتي الحنابلة.
 الشيخ عبد المنان بن عبد الحق النور فوري.
 الشيخ عبد الباري بن الملا خليل التركي مفتي
 إستانبول سابقاً.
 الشيخ العلامة المحدث المعمر عبد الرؤوف نعمة
 الله النيبالي عضو رابطة العالم الإسلامي.
 الشيخ العلامة المعمر عبد الرحمن بن أبي بكر
 الملا.
 الشيخ عبد الرحمن بن أحمد السربازي.
 السيد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الكاف.
 الشيخ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفيرواني.
 السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني.
 الشيخ الفقيه الفرضي عبد الرحمن بن محمود أبو
 مضاي العلوني الجهني.
 الشيخ المعمر عبد الرحمن عبد المجيد البرماوي.
 الشيخ عبد السبحان نور الدين واعظ البرماوي.
 السيد العلامة المحدث عبد العزيز بن محمد بن
 الصديق الغماري.
 الشيخ العلامة المحدث عبد الغفار حسن الرحمان.
 الشيخ عبد الغفور البلوشي الباحث بمركز خدمة
 السنة والسيرة النبوية.

الشيخ محمد إسفنديار عبد الجميل.

الشيخ محمد أشرف علي.

الشيخ العلامة محمد الأمين بوخبزة.

الشيخ محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

الشيخ العلامة محمد الشاذلي النيفر.

الشيخ العلامة محمد المنتصر الكتاني.

الشيخ العلامة المشارك محمد باي بن محمد عبد

القادر القبلاوي الساهلي التواتي المشهور بمحمد باي بلعالم.

الشيخ محمد بدر الدين المصري.

السيد محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي.

السيد العلامة محمد بن أحمد بن عمر الشاطري.

الشيخ العلامة محمد بن إسماعيل العمراني.

الشيخ المعمر محمد بن إسماعيل النحلاوي.

الشيخ محمد بن المفضل التهامي.

الشيخ العلامة المفتي محمد بن حماد الصقلي.

الشيخ العلامة الفقيه المشارك محمد بن عبد الله بن محمد أد.

الشيخ العلامة المؤرخ المشارك محمد بن عبد

الهادي المنوني.

الشيخ محمد بن علي محمد ثاني إمام المسجد

النبوي سابقاً والمدرّس فيه.

السيد محمد بن محمد إسماعيل المنصور نائب

مفتي اليمن.

الشيخ محمد تقي العثماني.

الشيخ محمد تيسير المخزومي.

الشيخ محمد حميدة المغربي.

الشيخ محمد درويش الخطيب.

الشيخ محمد ديب بن أحمد بن زيب الكلاس

المشهور بـ «أديب الكلاس» مفتي الحنفية بدمشق.

الشيخ محمد رفيع العثماني.

الشيخ محمد زرولي خان.

الشيخ محمد زكي الدين بن إبراهيم الخليل بن علي

المصري الأزهري.

الشيخ محمد طاهر نور ولي.

الشيخ محمد عبد الجبار الجاتجاني.

الشيخ محمد عبد الرب محمد مقبل النظاري.

الشيخ العلامة محمد عبد الرشيد النعماني.

الشيخ العلامة المحدث محمد عبد الله الصومالي.

الشيخ محمد عدنان الغشيم.

الشيخ محمد علي المراد الحموي.

الشيخ محمد محمود الحجار.

الشيخ محمد مرشد عابدين.

الشيخ محمد نمر الخطيب.

الشيخ محمد هارون إسلام آبادي.

الشيخ العلامة المحدث محمد يونس الجنفوري.

الشيخ محمد جميل خان بن عبد السميع.

الشيخ المفتي محمد خالد ميم بن عبد الرحمن

ميم السندي.

الشيخ العلامة المفتي محمد عاشق إلهي البرني.

الشيخ العلامة المحدث مساعد بن بشير بن حاج

سعد الحسيني المشهور بحاج سديره.

الشيخ مصطفى بن محمد بن عبد الرحمن العلوي

السناري.

الشيخ وصفي المسدي.

الشيخ العلامة يحيى بن عثمان بن الحسين

المدرّس.

الشيخ الفاضل النبيه يوسف بن عبد الرحمن

المَرعشلي.

وجميع من تقدم قد أجازوه عامة وله غيرهم أجازوه

كذلك.

له عدة مؤلفات وتحقيقات في طريقها للنشر منها:

- «الحواشي المرضية على المقدمة الجزرية في

تجويد كلام رب البرية». (تأليف).

- «آداب المعلم والمتعلم في حلقات تحفيظ

القرآن الكريم». (تأليف).

- «شرح قاعدة الضرورات تبيح المحظورات».

(تأليف).

- «التعليقات على متن الورقات». (تأليف).

- «رسالة الهدى في الاتباع للنبي المقتدى».

لمحمد سعيد سفر المدني (تحقيق).

- «حاشية العلامة يوسف الغزي على نظمته لنخبة الفكر». (تحقيق).

- «شرح للورقات» لابن إمام الكاملية. (تحقيق) وغيرها.

وله في فن الإجازات والأسانيد مشاركة حيث صنع عدة أثبات لبعض مشايخه، وله أثبات منها:

- «العقد المنظوم الوافي بذكر شيوخ وإجازات ومسلسلات المخلافي». ترجم فيه لشيخه، وهو الثب الكبير.

- «الوجيز للمستجيز». وهو الثب الصغير، ذكر فيه بعض شيوخه ومسلسلاته.

- «كتاب في المسلسلات التي تلقاها عن شيوخه».

أروي عنه مباشرة، فقد أجازني من لفظه بالمسلسل بالأولية ثم أجازني عامة مساء يوم السبت ١٣/١/١٤١٨هـ في المدينة المنورة حفظه الله، وأجزته فَنَبَّجْنَا.

عبد الله ناصح علوان(*)

(١٣٤٧ - ١٤٠٧هـ)

العالم، الفقيه، الداعية، المربي.

ولد في مدينة حلب. تلقى بها علومه الشرعية والكونية في الثانوية الشرعية، ونال شهادتها سنة ١٩٤٩ م. أكمل تحصيله العالي في الأزهر، ونال شهادة كلية أصول الدين سنة ١٩٥٢ م، ونال شهادة تخصص التدريس التي تعادل (الماجستير) سنة ١٩٥٤ م، وأخرج من مصر في العلم نفسه، درّس في مدارس حلب الثانوية ومساجدها.

حصل على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من باكستان، وكان أستاذًا في جامعة الملك عبد العزيز

بجدة.

يقول ابنه عمار: إن والده مرّ في ثلاث مراحل:

أولها: مرحلة التحصيل العلمي في سوريا، ثم مصر، وحصل على الدكتوراه في فقه الدعوة والداعية، والتقى ببعض العلماء مثل القرضاوي وعبد القادر عودة وسيد قطب وعبد الله عزام.

وثانيها: مرحلة العطاء، من تأليف تجاوز خمسين كتابًا، إضافة إلى تدريسه في الجامعة ومحاضراته المنبرية ومواعظه الإرشادية، وواجباته الأسرية أيضًا.

أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة المرض، حيث أصيب بمرض في كبده وهو في الستين من عمره، فتك به وأحاله إلى مجرد هيكل.

ولكنه لم يضعف، إذ مضى يؤلف ويكتب وهو على سرير المرض، وكثيرًا ما كان يخلع ثوب المستشفى ويستبدله بملابسه العادية وييمم تجاه قاعات الجامعة لإلقاء المحاضرات ثم يعود للمستشفى.

وكانت حجرته في المستشفى منبر علم، حيث يتوافد الناس - المرضى والزائرون - للفتوى والاستشارة والمؤانسة، إلى أن وافاه أجله وهو على حاله تلك.

قال: لقد كانت آماله كبارًا تجاه أمته ولم يكن له من نفسه من حظ. كان يتمنى أن يرى الأمة في أحسن حال. وكثيرًا ما كان يؤلمه انحطاط الأمة وضياعها وتفريق كلمتها.

وكشأن الدعاة إلى الحق فقد دفع في سبيل دعوته الكثير: الولد، والمال، والصحة، محتسبًا كل ذلك عند الحي القيوم.

كانت وفاته في شهر محرم، يرحمه الله رحمة واسعة.

ورثاه «طاهر حمدو» في قصيدة طويلة، جاء في مطلعها:

وفي العدد الذي يليه ص ٤١. وله ترجمة في آخر كتابه «تربية الأولاد في الإسلام»، وذكر في أولها أن اسمه الكامل «عبد الله ناصح علوان»، وقال في آخرها: ورحم الله والدي «الحاج سعيد علوان» الذي كنت غرسه من غرساته في العلم والدعوة إلى الله.

(*) المسلمون ع ٤٦٤ (١١/٧/١٤١٤هـ)، عالم الكتب مج ٨

ع ٤ (ربيع الآخر ١٤٠٨هـ)، المجتمع ع ٨٢٢ (١/٨/١٤٠٨هـ)

ع ٤٥، وفي العدد الذي يليه ص ٣٨ - ٤٠،

وع ٣٨٤ (٢٢/١/١٤٠٨هـ) ص ٢٧، وع ٨٤٠ (٤/٣/١٤٠٨هـ)

ص ٢٧، وع ٨٥٠ (١٥/٥/١٤٠٨هـ) ص ٣٣،

في نمة الله ما أمسيْتُ أبكيه
ومن بقلبي ونفسي روح ماضيه
من كان بالأمس مزدانًا ببهجته
يفيض منها على الظلامي فيرويه
قد كنتُ قبل إذ ما اشتدَّ يحزبني
همُّ هرعت إلى عمي يداويه
شهدتُ باه - والموتى محاسنهم
تتلى - فذو الحاجة يدنيه
في نفسه رقة يبكي لذي ألم
في كفه رهق للمال يعطيه
ورثاه الدكتور محمد وليد في قصيدة جاء في
مطلعها:

أبا سعد رحلت وكنتُ فينا
مثالاً للدعاة.. المخلصينا
بكى لفراقك الأحباب طراً
وحياك الهداة المؤمنونا
تفطر قلبهم حزنًا دفينا
وفاضت عينهم دمعا سخينا
كما رثاه شاعر طيبة محمد ضياء الدين الصابوني
في قصيدة طويلة جاء في أولها:

قالوا قضى الشيخ علوان فقلت لهم
ذاكم أبو سعد ألا يا نفس فاعتبري
ما كنتُ أحسب أن الموت يرصده
حتى دهاه، ونمضي نحن بالآثر
إنني لأنكر أعوامًا بصحبته
فأنثني ودموع العين كالنهر
عرفته فعرفت الفضل شيمته
عف الضمير سديد الرأي والنظر
وله مؤلفات إسلامية عديدة، منها:

- «آداب الخطبة والزفاف وحقوق الزوجين». (ط)
(٤) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ١٥٦ ص. (بحوث
إسلامية هامة؛ ١٠).

- «أحكام الزكاة على ضوء المذاهب الأربعة».
(ط ٤) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٦هـ، ١١٩ ص.
(بحوث إسلامية هامة؛ ٥).

- «لخلاقيات الداعية». القاهرة: دار السلام،
١٤٠٥هـ، ٨٠ ص.

(سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه
الدعوة والداعية؛ ٧).

- «الأخوة الإسلامية». الزرقاء، ١٤٠١هـ.

(ط ٢)، ١٤٠٣هـ.

(ط ٤)، ١٤٠٧هـ.

(ط ٢) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٩هـ، ٩٦ ص.

- «الإسلام شريعة الزمان والمكان». (ط ٤)
القاهرة: دار السلام، ١٤١٠هـ، ١٢٨ ص. (بحوث
إسلامية هامة؛ ١٩).

- «الإسلام والجنس». (ط ٢) القاهرة: دار السلام،
١٤٠٥هـ، ٣٧ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢٣).

- «الإسلام والقضية الفلسطينية». الزرقاء، الأردن:
مكتبة المنار.

- «إلى كل أب غيور يؤمن بالله». (ط ٣) الزرقاء:
مكتبة المنار، ١٤٠٨هـ، ٦٠ ص.

(ط ٤)، الزرقاء مكتبة المنار، ١٤٠٠هـ؟

(ط ٩)، جدة: دار المجتمع، ١٤٠٧هـ، ٦٣ ص.
(بحوث إسلامية هادفة؛ ١).

- «إلى كل أب غيور يؤمن بالله». تحقيق وتخريج
إبراهيم بن عبد الله الحازمي. الرياض: دار الشريف
١٤١٤هـ، ٤٣ ص.

- «إلى ورثة الأنبياء والدعاة إلى الله». د. م. د.
ن، ١٣٧٣هـ.

(ط ٨) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٩٣
ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٤).

- «بين العمل الفردي والعمل الجماعي». القاهرة:
حلب: دار السلام، ١٤٠٨هـ، ٢٢٣ ص. (سلسلة
مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛
١٢).

- «تربية الأولاد في الإسلام». بيروت: دار السلام،
١٣٩٦هـ، ٢ مج.

(ط ٣)، حلب: بيروت: دار السلام، ١٤٠١هـ، ٢
مج.

(ط ٨)، القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ٢ مج.

(ط ٩)، القاهرة: دار السلام، ١٤٠٦هـ، ٢ مج.

- «تعدد الزوجات في الإسلام والحكمة من تعدد

- «صفات الداعية النفسية». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ.

- «صلاح الدين الأيوبي: بطل حطين ومحرر القدس من الصليبيين». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٤، ٢٠٤ ص.

- «عقبات الزواج وطرق معالجتها على ضوء الإسلام». (ط ٥) حلب: القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ١٧٩ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٨).

- «عقبات في طريق الدعاة وطرق معالجتها في ضوء الإسلام». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٢ ق. (سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛ ١١).

- «فضائل رمضان وأحكامه». (ط ٤) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ٦١ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢).

- «فضل الدعوة والداعية». (طبع مع: وجوب الدعوة).

- «قصة الهداية: قصة إسلامية هادفة». حلب: دار السلام، ٢ مج (١٠٤٠ ص).

- «القومية في ميزان الإسلام». (ط ٢) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٤هـ، ٩٣ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢١).

- «كيف يدعو الداعية؟». القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ١٧٠ ص. (سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛ ٩).

- «ماذا عن الصحوة الإسلامية في العصر الحديث». القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٨٧ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٣٠).

- «محاضرة: تكوين الشخصية الإنسانية في نظر الإسلام». (ط ٤) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٧٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٥).

- «محاضرة في الشريعة الإسلامية وفقهها ومصادرها». (ط ٢) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ١٢٧ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢٦).

- «مسؤولية التربية الجنسية من وجهة نظر الإسلام». (ط ٤) القاهرة: دار السلام، ١٤١٠هـ، ١٧٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٢).

- «معالم الحضارة في الإسلام وأثرها في

أزواج النبي ﷺ». (ط ٢)، القاهرة: دار السلام، ١٤٠٤هـ، ١٠٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٤).

- «التكافل الاجتماعي في الإسلام». جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠١هـ، ١١٩ ص. (ط ٣). د. م. د. ن.

- «ثقافة الداعية». القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ١٤٤ ص.

(سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛ ٨).

- «حتى يعلم الشباب»، (ط ٧) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤١٠هـ، ١٥٩ ص. (بحوث دعوية).

- «حرية الاعتقاد في الشريعة الإسلامية». (ط ٢) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ١٨٧ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢٠).

- «حكم الإسلام في التامين (السوكرة)». (ط ٣) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ٦٣ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٣).

- «حكم الإسلام في وسائل الإعلام». (ط ٦) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ١٠٢ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٦).

- «حين يجد المؤمن حلاوة الإيمان». جدة: دار المجتمع، ١٤٠٣هـ، ٨٣ ص.

(ط ٤) القاهرة: دار السلام: جدة: دار المجتمع، ١٤٠٧هـ، ٨٠ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢٥).

- «الدعاة إلى أين؟»

- «الدعوة الإسلامية والإنقاذ العالمي». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ.

- «الدعوة إلى الإسلام وأركانها». القاهرة: دار السلام.

- «نور الشباب في حمل رسالة الإسلام». (ط ٣) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٨هـ، ٧٨ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٢٢).

- «روحانية الداعية». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ.

- «الشباب المسلم في مواجهة التحديات». دمشق: دار القلم، ١٤٠٧هـ.

- «شبهات ورنود حول العقيدة الربانية وأصل الإنسان». (ط ٦) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ١٠٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ٧).

النهضة الأوروبية». بيروت؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٠هـ.

(ط ٢) القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٤هـ، ١٧٦ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٧).

- «مواقف الداعية التعبيرية». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ١٦٨ ص.

(فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية).

- «نظام الرق في الإسلام». (ط ٣). القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٦هـ، ١٠٨ ص. (بحوث إسلامية هامة؛ ١٨).

- «هذه الدعوة: ما طبيعتها». القاهرة: دار السلام، ١٤٠٥هـ. (سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية؛ ١).

(ط ٢) القاهرة: دار السلام، ١٤٠٦هـ، ٨٦ ص...

- «وجوب تبليغ الدعوة؛ فضل الدعوة والداعية». القاهرة؛ حلب: دار السلام، ١٤٠٥هـ، ٧٢ ص. (سلسلة مدرسة الدعاة: فصول هادفة...؛ ٣ - ٤).

(ط ٢) القاهرة...، ١٤٠٦هـ...

عبد الله النوري = عبد الله محمد النوري الزبيري الكويتي (ت ١٤٠١هـ).

عبد الله يوسف عزام (*)

(١٣٦٠ - ١٤١٠هـ)

العالم، الشجاع، المجاهد، المصلح. أمير المجاهدين العرب في أفغانستان.

ولد في «سيلة الحارثية» من أعمال مدينة جنين بفلسطين. وتلقى علومه الابتدائية والإعدادية في مدرسة القرية، واكمل دراسته في خضورية الزراعية في مدينة طولكرم. وقد كان ملازمًا لتلاوة القرآن، كما كان ملازمًا لمسجد القرية يعطي الدروس الدينية.

تابع دراسته الجامعية في جامعة دمشق «كلية الشريعة» ونال منها شهادة الليسانس في الشريعة عام

١٩٦٦ م. وفي هذه الفترة اشترك في بعض العمليات على أرض فلسطين، منها معركة المشروع أو الحزام الأخضر، وقد حصلت هذه المعركة في منطقة الغور الشمالي، كما اشرف على عمليات في معركة ه حزيران ١٩٧٠ م.

ثم انتسب إلى جامعة الأزهر ونال الماجستير في أصول الفقه سنة ١٩٦٩ م، وعمل بعد ذلك محاضرًا في كلية الشريعة في عمان ١٩٧٠ - ١٩٧١ م، ثم أوفد إلى القاهرة لنيل شهادة الدكتوراه، وقد حصل عليها في أصول الفقه بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٧٣ م.

ثم عمل مدرسًا في الجامعة الأردنية (كلية الشريعة) ١٩٧٣ - ١٩٨٠ م، ثم انتقل للعمل في جامعة عبد العزيز في جدة، وبعدها عمل في الجامعة الإسلامية بإسلام آباد عام ١٩٨٤ م، ثم قدم استقالته من الجامعة الإسلامية وتفرغ للعمل في الجهاد الأفغاني.

وقد كان له نور مهم في مسيرة هذا الجهاد، إذ كان حلقة اتصال بين المجاهدين الأفغان والمؤيدين لهم في البلدان العربية. كما اشرف على عمليات واسعة لتقديم الخدمات والمساعدات المختلفة من تعليمية وصحية وعسكرية للمهاجرين والمجاهدين الأفغان وأولادهم منذ عام ١٩٨٣ م.

وأسس مجلة «رسالة الجهاد» لتكون منبرًا إعلاميًا شهريًا لنشر أخبار الجهاد الأفغاني.. وكذلك «لهيب المعركة»، وهي نشرة أسبوعية خاصة بالجهاد الأفغاني تتناول آخر الأحداث.

استشهد مع اثنين من أبنائه (محمد وإبراهيم) في ٢٦ ربيع الآخر بينما كانوا متوجهين إلى مسجد «سبع الليل» لإلقاء خطبة الجمعة.

وقد دفن الشهيد في يوم استشهاده، ولاحظ المشيوعون - وهم الوف - رائحة المسك التي انبعثت

(جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٧٧، ع ٢٦ ص ٨٤ - ٨٨،

وعن ولديه في مجلة «الجهاد» ع ٦٣ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ)، «حتى يتحقق الشهود الحضاري»: ٣٤٠ - ٣٤٤.

(*) لهيب المعركة ١٤١٠/٥/٤ هـ أخبار العالم الإسلامي ٢٩/

١٤١٠/٤ هـ الجزيرة ٢٧/٤/١٤١٠ هـ، المجتمع؟ ١٤١٠ هـ،

رسالة الإسلامية ع ١٠٥ ص ٢٢، البيان ع ٢٤.

والنهي عن المنكر». بيروت: دار ابن حزم؛ صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، ١٤١٢هـ، ٥٦ ص.

- «حماس: الجنور التاريخية والميثاق». ١٤٠٩هـ.

- «الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان» إسلام آباد: دار الأمان، ١٤٠٦هـ. جدة: توزيع دار المجتمع، ١٤٠٨هـ، ٩٤ ص.

- «دلالة الكتاب والسنة على الأحكام من حيث البيان والإجمال أو الظهور والخفاء». باكستان، ١٤١٤هـ (وهي رسالته للدكتوراه، التي نوقشت في كلية الشريعة والقانون بالأزهر عام ١٣٩٢هـ).

- «السرطان الأحمر». عمان: مكتبة الأقصى، ١٤٠٠هـ.

- «عبر وبصائر للجهاد في العصر الحاضر». جدة: دار المجتمع، ١٤٠٨هـ.

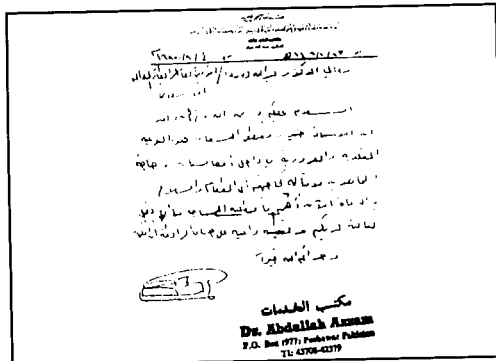
- «العقيدة وأثرها في بناء الجيل». (ط ٣) عمان: مكتبة الرسالة.

(ط ٣) مزيدة ومنقحة - عمان: مكتبة الأقصى، ١٤٠٠هـ، ٢٣٢ ص.

- «المأثور في ثوبه الجديد». حسن البناء (تخريج وتنقيح وتعليق بالاشتراك مع إرشاد الحق الأثري) جدة: دار المجتمع، ١٤١٠هـ، ١١٧ ص.

- «المنارة المفقودة». (ط ٢) جدة: دار المجتمع، ١٤٠٨هـ، ١٠٣ ص.

- «وصية الشيخ الشهيد عبد الله عزام». بيشاور: مكتب الخدمات، ١٤٠٦هـ، ٤٨ ص.



نموذج من خط وتوقيع الشيخ عبدالله عزام

من دمه الزكي، وبقيت هذه الرائحة الزكية حتى تم دفنه. كما لوحظ - وهذا من إكرام الله سبحانه - أن جسده قد حفظ من التشويه، على الرغم من أن الانفجار نتج عن (٢٠ كغ من ت. ن. ت)، وقد أحدث دويًا هائلًا، وقطع تيار الكهرباء، وحفر حفرة في الأرض، وتناثرت أجزاء السيارة في الهواء، وقد وجدت جثته على مقربة من الحادث.

ومما كتب في سيرته وجهاده:

- «الشهيد عبد الله عزام مجاهدًا في فلسطين وأفغانستان». بقلم حسن خليل حسين، الرياض: دار أسامة، ١٤١٠هـ، ٨٣ ص.

- «الشيخ المجاهد عبد الله عزام: الرجل الذي ترجم الأقوال إلى أفعال»، محمد عبد الله العامر، الكويت: مكتبة دار البيان، ١٤١٠هـ، ٤٠٠ ص.

- «عبد الله عزام: أحداث ومواقف». عدنان علي النحوي، الرياض: دار النحوي، ١٤١٤هـ، ١١٦ ص.

- «من مناقب الإمام الشهيد عبد الله عزام» أحمد سعيد عزام. بيشاور: د. ن، ١٤١٢هـ، ٩٥.

- ويعد الأستاذ حيدر بشعان البدراني كتابًا شاملاً فيه.

وله كُتُب كثيرة، طبعت طبعات عديدة، منها:

- «آيات الرحمن في جهاد الأفغان» (ط ٢) الزرقاء، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ، ١٩٤ ص.

(ط ٣) إسلام آباد، دار الأمان.

(ط ٤) جدة: دار المجتمع، ١٤٠٥هـ، ١٩٥ ص.

(ص ٥) جدة: دار المجتمع، ١٤٠٥هـ، ١٩٤ ص.

(ط ٨) جدة: دار المجتمع، ١٤٠٦هـ، ١٩٤ ص.

(ط ٧) جدة: دار المجتمع، ١٤٠٧هـ، ١٩٤ ص.

- «أذكار الصباح والمساء الصحيحة» جدة: دار المجتمع.

- «الإسلام ومستقبل البشرية». الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٠هـ.

(ط ٢) الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤٠٢هـ.

- «الحق بالقافلة» (ط ٣) الكويت: مكتبة الصحوة، ١٤٠٩هـ، ٤٧ ص.

- «حكم العمل في جماعة، والأمر بالمعروف

عبد الباري الندوي (*)

(١٣٩٦ - ١٠٠٠هـ)

صوفي فاضل، كاتب إسلامي.

أستاذ الفلسفة الحديثة في الجامعة العثمانية

بحيدرآباد (الهند).

توفي في ٢٧ محرم.

وله مؤلفات، منها:

- «بين التصوف والحياة». تعريب محمد الرابع

الندوي.

- «الدين والعلوم العقلية». تعريب واضح رشيد

الندوي. القاهرة: المختار الإسلامي، ١٣٩٨هـ.

عبد الباسط عبد الصمد (**)

(١٣٤٦ - ١٤٠٩هـ)

شيخ المقرئين المصريين، رئيس نقابة قراء

ومحفظي القرآن الكريم في مصر، عضو المجلس

الأعلى الإسلامي.

كان من رواد قراءة القرآن الكريم في الإذاعة

والتلفزيون، قرأه لأكثر من ٣٥ عامًا. وحصل على

العديد من الأوسمة والنياشين من ملوك ورؤساء العالم،

كان آخرها الوسام الذي حصل عليه في يوم الدعاة

في السنة التي قبل وفاته.

قلت: وقد رزقه الله من حسن الصوت والأداء بما لا

يوصف. ولم يُر من يضاهيه في هذا العصر. وكان

يتنقل بين بلدان العالم وخاصة في شهر رمضان

لقراءة القرآن الكريم في مساجدها ومراكزها

الإسلامية. وكان حتى النصارى وغيرهم يستمعون

إليه، لحسن صوته ونقائه وجمال أدائه. ونكر لي أن

والده من أكراد العراق، تزوج من والدته المصرية.

ويحدثنا أحد أعضاء مجلس إدارة نقابة القراء عن

سيرته فيقول:

الشيخ من مواليد بلدة آرمنت التابعة لمحافظة قنا،

حفظ القرآن وهو لا يتجاوز العاشرة من عمره على

يدي الشيخ محمد سليم. ثم تلقى القراءات السبع على يديه، وكان شيخه يحبه ويصطحبه معه في الحفلات وعمره لم يتجاوز الرابعة عشرة، لحلاوة صوته ونبراته القوية التي تدل على نبوغه منذ الصغر كقارئ مجيد.

وقد بدأت شهرته في محافظات الصعيد مع إحياء ليالي شهر رمضان من بداية عام ١٩٤٥ م، ومن خلال حضوره مولد سيد أبي الحجاج بالأقصر، وسيدي القناني بقنا، وسيدي الفرغل بسوهاج، وكان يستمع إلى أصوات مشاهير القراء بالوجه القبلي، أمثال المشايخ صديق المنشاوي، وعبد الراضي، وعوض القوصي، وغيرهم.. ليستفيد من طرقيهم ومدارسهم، ومن الأصوات التي تتلمذ على نهجها قبل أن يأتي إلى القاهرة أصوات المشايخ محمد رفعت، والشعشاعي، ومصطفى إسماعيل، وزاهر، وعلي حزين، وكانت أجهزة الراديو قليلة في الصعيد في ذلك الوقت، فكان يذهب الأميال إلى مقهى معين فيه راديو ليستمع إلى هؤلاء القراء الأفذاذ والاساتذة الأقطاب.

وفي عام ١٩٥٠ م قام بأول زيارة إلى القاهرة.. وكان اليوم قبل الأخير لمولد السيدة زينب رضي الله عنها، وقدمه إمام المسجد الشيخ علي سبيع للقراءة، وكان يعرفه لأنه من قنا، وكاد الشيخ عبد الباسط يعتذر لهيبة الموقف.. لكنه قال له: لا بد أن تقرأ حتى تحصل لك البركة وسوف يفتح الله عليك، فقرأ من سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَلَكَ كَتَبْتُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]. فامتلا المسجد بالناس لسماع هذا الصوت الذي شد انتباههم وجذب أذانهم، وسيطر على قلوبهم.

وقرأ أكثر من ساعة، والتفَّ حوله الآلاف لمعرفة إقامته، ولكنه أخبرهم أنه قادم للزيارة من الصعيد، فطلبوا منه أن يتقدم للإذاعة حتى لا تحرم الجماهير من سماع صوته الجميل.

وفي عام ١٩٥١ م تقدم للإذاعة ومنحته اللجنة

(*) رسائل الاعلام، ص: ١٤ (الهامش).

(**) الشرق الأوسط والمسنانية ٢٢/٤/١٤٠٩ هـ الاخبار ٩/

كان مجيؤه إلى قطر مديراً لمعارفها أول تنظيم للتعليم فيها، حيث ألفت لجنة للمعارف برئاسة الشيخ قاسم الدرويش ضمت عدداً من أفاضل أهل البلاد.

ولما انتقل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بدعوة من حاكم دبي الشيخ راشد المكتوم وحاكم الشارقة، أنشأ مدارس الإيمان ليسد ثغرة غفل عنها الكثيرون بعد أن استغل هذا الفراغ المنصرون، فقامت هذه المدارس بواجبها الإسلامي، وعلى الأخص أقسام الحضنة والإناث.

وقد حرص على أن يؤدي واجب الدعوة في بلده مصر بعد أن جال الأقطار والأمصار، وخلف آثاراً طيبة في الشرق والغرب، وأدركه القدر وهو عائد من محاضرة القاها في منطقة نائية، في شهر ربيع الآخر، الموافق لشهر ديسمبر (كانون الأول).

ويقول فيه زهير الشاويش، الذي ذكر صلته به قبل أربعين عاماً من وفاته:

«لقد كان الأخ عبد البديع عنوان الصفاء في مظهره ومخبره، وسريع التأثير بالخير، مبادراً إلى فعل المكرامات، والوفاء بالوعد، والصق في القول، والبذل لما في يده، مع الزهد والورع، وحسن العبادة، ونداوة التلاوة للقرآن الكريم، وكان رجاءاً للحق بمجرد أن يتبين له من غير مكابرة ولا محاجة، وما وجبته - والله - إلا أميناً تقياً ناصحاً لنفسه كما لغيره في زمن قل فيه الناصحون لأنفسهم فضلاً عن غيرهم».

مؤلفاته:

بدأ التأليف أيام نشأته الأولى، فكتب عدداً من الرسائل ثم أتلّفها، ولم يخرج منها سوى رسالة «كيف ندعو الناس» التي جمع فيها خلاصة الدروس التي ألقاها في قسم إعداد الدعاة.

كما شارك في كتب المعارف القطرية. وله «الخطب والمواعظ»، وفي مناسك الحج رسالة سماها «رحلة الحج وما يلزمها»، ووضع حاشية قيمة على رسالة «الخطوط العريضة»، وألّف نقداً لبردة البوصيري،

القبول. وكانت مكونة من كبار العلماء، وعلى رأسهم الشيخ محمد البنا وكيل الوزارة للشؤون الدينية، والشيخ محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية، والشيخ شلتوت قبل أن يلي مشيخة الأزهر. وذاع صيته مع أول إذاعة في افتتاح مسجد ببور سعيد، وأصبح من أوائل القراء الممتازين بالإذاعة، تذاق تلاوته أسبوعياً مساء كل سبت. وانتقلت شهرته إلى إذاعات العالم كله.

وقد عُيِّن عام ١٣٧٢هـ قارئاً لمسجد الإمام الشافعي، ثم قارئاً لمسجد سيدنا الحسين خلفاً لزميله الشيخ محمود البنا سنة ١٤٠٦هـ، كما عُيِّن نائباً لعموم مشيخة المقارئ سنة ١٤٠٢هـ.

وكان له فضل في إنشاء نقابة محفظي وقرّاء القرآن الكريم. وتم انتخابه نقيباً للقراء سنة ١٤٠٥هـ.

وافته المنية بمصر يوم الأربعاء ٢١ ربيع الآخر، ٣٠ كانون الأول (ديسمبر)، بعد أن سجل القرآن الكريم كله عشرات المرات بالقراءات السبع الصحيحة لكل الدول العربية والإسلامية والأجنبية، وذلك خلال رحلاته العديدة التي تجاوزت المائة رحلة حول العالم كله!

عبد البديع السيد صقر (*)

(١٤٠٧ - ١٤٠٠هـ)

العالم، الداعية، المرّبي.

من الرواد الأوائل في التعليم بمنطقة الخليج قبل أن تقوم فيه وزارات للتربية والتعليم.

ولد أواخر الحرب العالمية الأولى في بلدة كفر صقر، التابعة لمركز أبو كبير في محافظة الشرقية بمصر من عائلة عربية معروفة، وكان متأثراً بوالده ورجال قريته من الفلاحين الذين عرّكتهم التجارب.

ثم انتقل إلى القاهرة والتحق بكلية الآداب، وكان يقول بأنه لم يستفد منها سوى ورقة الشهادة الرسمية.

(*) وانظر «البعث الإسلامي» مج ٢١ ع ١٠ (رجب ١٤٠٧ هـ) ص: ٨٩ - ٩٢، و«الرسالة الإسلامية» ع ٨١ ص: ٢٨.

(*) «المجتمع» ع ٧٩٨ (١٤٠٧/٤/٢٨ هـ) ص: ٣٧ بقلم زهير الشاويش، وكتب فيه أيضاً الشيخ معوض عوض إبراهيم بالمجلة نفسها ع ٨٢٦ (١٤٠٧/١١/٢٥ هـ) ص: ٤١،

عبد الجبار المنوي(*)

(١٠٠ - ١٤١٤هـ)

محدث، أكاديمي.

أحد نجباء تلاميذ الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي
محدث الهند الكبير.درس في جامعة مفتاح العلوم، وعُيِّن أستاذًا
للتفسير والحديث. وكان ذا أسلوب مؤثر في التربية
والتعليم.

وافته المنية في شهر كانون الأول (ديسمبر).

من مؤلفاته:

- «التصويبات لما في حواشي البخاري من
التصحيفات».

- وترجم كتاب: «الزهد والرقائق».

عبد الجليل حسن()**

(١٣٣٣ - ١٤١٠هـ)

داعية إسلامي، مفتي، أستاذ.

عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي
في ماليزيا، ومدير مكتب الرابطة في كوالالمبور سابقًا،
واقاه الأجل، بعد حياة حافلة بتحصيل العلم والعمل
في خدمة الدعوة الإسلامية.وهو من مواليد موار بولاية جوهر بماليزيا، حصل
على الشهادة العالمية من كلية أصول الدين بالأزهر
عام ١٣٥٨هـ، كما حصل في عام ١٣٦٤هـ على
الشهادة العالمية مع الإجازة في تخصص الوعظ
والإرشاد من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر.وقد تقلد عدة مناصب، منها مساعد مفتي جوهر
١٩٤٧ م، ثم مفتي حكومة جوهر عام ١٩٦٢ م، ثم
رئيسًا للكلية الإسلامية بكلنج سلانجور عام ١٩٦٤ م،
ثم رئيسًا للكلية الإسلامية بفتالينج جاي عام ١٩٦٦ م،
ثم عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية
بماليزيا، ورئيسًا لقسم أصول الدين والفلسفة بالجامعةوعمل دليلاً لجغرافية قطر، ورسم لها أول خارطة
عربية بيّن فيها المواضع والأبعاد، ولم يكن لقطر قبلها
سوى خرائط وضعها المستعمر لأغراضه الخاصة،
وشارك في الإشراف على طباعة عدد من الكتب التي
كان يأمر بطباعتها الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني
وابنه الشيخ أحمد، والكتب التي تطبع لمعارف قطر.
وله أيضًا:- «كيف ندعو الناس؟» (ط ٢) الكويت: الاتحاد
الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، ١٤٠٣هـ، ١٦٥
ص.- «شاعرات العرب» (جمع وتحقيق). بيروت:
المكتب الإسلامي، ١٣٨٧هـ، ٤٨٨ ص.- «التجويد وعلوم القرآن». (ط ٩) بيروت: المكتب
الإسلامي ١٤٠٧هـ، ١٥٧ ص.- «نساء فاضلات: صديقات وصحابيات -
عابدات وصابرات - مصلحات وكريمات». القاهرة:
دار الاعتصام، ١٤٠٤هـ، ١٧٦ ص.- «الوصايا الخالدة». (جمع وتحقيق بالاشتراك مع
مصطفى جبر). الدوحة: مطابع العروبة، ١٣٨٦هـ،
٢٥٩ ص.- «التربية الأساسية للفرد المسلم». نبي: دار
الأمّة، ١٤٠٧هـ.- «مختار الحسن والصحيح من الحديث
الشريف». (اختيار وتعليق). بيروت: المكتب الإسلامي،
١٣٩١هـ، ٣٩١ ص.- «مختصر مشكاة المصابيح ومختارات من
سواه». (اختيار وتعليق). بيروت: دار العربية،
١٣٨٨هـ.- «١٢ عامًا مع الأستاذ البنا». الإسكندرية: دار
المدائن، ١٤١٣هـ.- «مختصر التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن
تيمية». بالمشاركة مع الشيخ زهير الشاويش.ص: ٣٦ - ٣٧، وهو في المصدر الأخير: تانسري عبد
الجليل حسن. وقد تكون اللفظة الأولى لقبًا..(*) «أفاق الثقافة والتراث» ع ٥ (محرم ١٤١٥ هـ) ص: ١٤٢.
(**) أخبار العالم الإسلامي ع ١١٦٩ - ١٤١٠/١١/٤ هـ، ع
١١٧٣ - ١٤١٠/١٢/٣ هـ، ورجال وراء جهاد الرابطة.

نفسها، كما عمل رئيسًا للجنة الفتوى الوطنية للشؤون الإسلامية بماليزيا.

وكان عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة.
له عدة مؤلفات منها:

- كتاب عن خطبة الجمعة.
- رسالة عن الفلسفة والثقافة الإسلامية.
- كما ترجم إلى الميلاوية كتابًا عن المسلمين في تركستان الشرقية.

عبد الجليل شلبي = عبد الجليل عبده شلبي
المصري (ت ١٤١٥هـ).

عبد الجليل عبده شلبي (*)

(١٤١٥ - ١٠٠٠هـ)

العالم، الباحث، الداعية.

في الثانية عشرة من عمره أتم حفظ القرآن الكريم وتجويده في بلدته غرب الوقف البحري بمركز مطوبس بمحافظة كفر الشيخ، والتحق بالمعهد الأزهرى بالإسكندرية، وواصل دراسته حتى حصل على الشهادة العالية، وإجازة التدريس من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ونظرًا لتوقف العمل في الدراسات العليا بالأزهر - لفترة من الأربعينات - فقد لجأ للمدارس المدنية، حيث حصل على الابتدائية والثقافة (وهو مدرس)، والتحق بجامعة الإسكندرية (قسم اللغة العربية بكلية الآداب)، ثم فرع الخرطوم جامعة القاهرة حيث كان يعمل في السودان، ثم عاد للعمل في مصر، وأكمل تعليمه الجامعي، وحصل على الليسانس ثم الماجستير.

وعندما اختير إمامًا للمركز الإسلامي في «لندن» حصل على رسالة الدكتوراه وهو هناك، بعدها عاد إلى القاهرة ليعين أمينًا عامًا لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وبعد إحالته للمعاش عيّن عضوًا في لجنة الفتوى. وكان عميد معهد إعداد الدعاة في مصر.
ظل طوال ١٣ عامًا يكتب مقالًا يوميًا بجريدة

«الجمهورية» القاهرة بعنوان «قرآن وسنة»، يناقش من خلاله قضايا الإسلام والمسلمين.

توفي في شهر رمضان المبارك، عن عمر يناهز الثمانين عامًا.

وتركزت معظم مؤلفاته - البالغة ٢٢ كتابًا - على التصدي للمفتريات على الإسلام وقضايا الاستشراق والتصوير منها:

- «الخطابة وإعداد الخطيب». (ط ٣) القاهرة: مصر العربية للنشر، ١٤٠٤هـ، ٥٦٢ ص.
- «رد مفتريات المبشرين على الإسلام» (ط ٢) الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ، ٢٦٢ ص.
- «معاني القرآن وإعراجه / للزجاج». (شرح وتحقيق). بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ، ٥ مج.
- «رد مفتريات على الإسلام». الكويت: دار القلم، ١٤٠٢هـ.

- «الإرساليات التبشيرية». كتاب يبحث في نشأة التبشير وتطوره وأشهر الإرساليات... الإسكندرية: منشأة المعارف.

- «الشيوعية والشيوعيون في ميزان الإسلام». القاهرة: دار الشروق.

- «عظماء قادة الأيمان» القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٤١٢هـ.

- «معركة التبشير والإسلام: حركات التبشير والإسلام في آسيا وإفريقيا وأوروبا». القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٤٠٩هـ.

عبد الجليل عيسى حرب (**)

(١٣٠٦ - ١٤٠١هـ)

الشيخ الأزهرى الجليل، العالم، المفسر، أبو النصر. ولد في محافظة كفر الشيخ، حيث تلقى علومه الأولى بالجامع الاحمدى في طنطا، ثم حصل على العالمية الأزهر عام ١٩١٤ م وعيّن مدرّسًا بمعهد طنطا، وبعدها عاش أيام ثورة ١٩١٩ م ضد الوجود

وردت نسبته في هذا المصدر «حرب» بينما ورد اسمه على كتابه «اجتهاد الرسول ﷺ»: عبد الجليل عيسى أبو النصر، ووردت تحته هذه العبارة: شيخ كليتي اللغة العربية وأصول الدين بالأزهر الشريف.

(*) المسلمون ع ٥٢٥ - ١٤١٥/٩/٢٥ هـ، وع ٥٣٠ (٣٠/١٠/١٤١٥ هـ)، والموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة: ص: ١٨٨.

(**) دلائل شخصية مصرية وشخصية: ص: ١٣٩ - ١٤١. وهكذا

وآدابهما. وشغل عدة مناصب، حيث مثل الرابطة في اليونسكو بباريس، وشارك في وضع الموسوعة الإسلامية، كما حضر العديد من المؤتمرات والندوات الإسلامية.

توفي آخر أيام شهر ربيع الأول. له بحث قدمه إلى المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي الذي عقد في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وصدر بعنوان: «تخريج المعلمين حسب التربية الإسلامية»، عام ١٤٠٣ هـ، ٥٩ ص. وأخذ الرقم (١٥) من سلسلة البحوث.

عبد الحميد أحمد عباس (**)

(١٣٢٧ - ١٤٠٨ هـ)

عالم، وجيه.

بعد دراسته في الكتاب التحق بالمدرسة الهاشمية في المدينة المنورة. وفي حياته العملية كان عاملاً على جباية الزكوات، ثم عضواً في هيئة الزراعة، ورئيساً لهيئة حفر الآبار، ورئيس هيئة الزراعة والجمعية التعاونية الزراعية.

وبعد ابتعاده عن الحياة العملية اتخذ لنفسه مجلساً يدرس فيه كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ومن خلال هذه الدروس كان يحل العديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية.

وكان حافظاً للقرآن الكريم، ومحدثاً بارعاً، يضاف إلى ذلك شاعريته العميقة ووصفه الدقيق لما يصفه، منها قوله:

كم تذكرنا زمائنا
في «قبا» يشفي العليل
فسي ظلال وعيون
تحت أشجار النخيل
ويصف مجالسه بقوله:

نعم الجليس كتاب الله ندرسه
في مجلس طاب زواراً ورواداً
لا لغو فيه ولا إثم ولا هذر
بل ننشد إصلاحاً وإرشاداً
توفي في ١٧ جمادى الآخرة.

الإنجليزي في مصر، وشارك فيها مع علماء الأزهر الأجلاء.

وفي منتصف الثلاثينات تم تعيينه شيخاً لمعهد سوق الديني، ثم شيخاً لمعهد شبين الكوم عام ١٩٣٧م، وإلى جانب تلك المهام الرسمية حصل على عضوية كل من مجمع البحوث الإسلامية في مطلع السبعينات، ومن قبلها عضوية لجنة الفتوى بالأزهر. وكان أيضاً عضواً بالمجلس الأعلى للثقافة.

وعين عميداً لكلية أصول الدين في منتصف الأربعينات الميلادية، كما عين عميداً لكلية اللغة العربية في نهايتها مدة خمس سنوات، قبل تقاعده من الجامعة الأزهرية في منتصف الخمسينات.

وكان في مقدمة تلك القائمة الشهيرة من الأزهرين الأحرار الذين فصلهم الملك فؤاد مطلع الثلاثينات في أعقاب احتجاجهم على الممارسات الوحشية للاستعمار الإيطالي في ليبيا على أثر إعدام المجاهد عمر المختار. وإلى جانب بحوثه المكثفة في علوم الدين قدم للمكتبة الإسلامية العديد من المؤلفات القيمة، ويأتي في مقدمتها كتابه «صفوة صحيح البخاري» في أربعة أجزاء، وكتابه «تيسير التفسير» ذلك المؤلف الضخم الذي احتوى على تفسير كامل للقرآن الكريم. وقد صدر عام ١٣٧٧هـ، وعنوانه الكامل: «تيسير القرآن الكريم للقراءة والفهم المستقيم».

ومن كتبه أيضاً:

- «المصحف الميسر» (ط ٣) القاهرة: دار القلم، ١٣٨٥ هـ، ٨٣٦ ص.

- «اجتهاد الرسول ﷺ»، الكويت: دار البيان، ١٣٨٩ هـ.

عبد الجليل أبو النصر = عبد الجليل عيسى حرب الأزهرى المصري (ت ١٤٠١ هـ).

عبد الحليم خلدون الكنانى (*)

(١٤١٠ - ٠٠٠ هـ)

الكاتب والمفكر الإسلامي.

مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي في باريس. كان من المتمكنين باللغتين العربية والفرنسية

عبد الحميد حباب(*)

(١٣٣٧ - ١٤٠٢هـ)

عضو جمعية أرباب الشعائر الدينية، العالم المشارك:
عبد الحميد بن سليم حباب، الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٣٣٧هـ.

تولّى الخطابة في جامع الدويدار، والتدريس بجامع
الخلبوني.

ساهم بأعمال الخير فكان عضواً عاملاً في جمعية
البر والإحسان الخيرية بمحلة قبر عاتكة.

توفي بدمشق مساء الأربعاء ٢٢ جمادى الأولى
١٤٠٢هـ الموافق ١٧ آذار ١٩٨٢ م، وصلي عليه بعد
ظهر اليوم التالي في جامع الخلبوني، ودفن في مقبرة
بوابة الله بالميدان.

أولاده: محمد فؤاد وعبد الرحمن ومحمد علي
ومحمد أسامة.

عبد الحي حسن كمال(**)

(١٣٢٥ - ١٤١٢هـ)

من أعلام مدينة الطائف.

ولد فيها ونشأ بها، وشارك مشاركة فعالة في
النهضة التعليمية بالسعودية.

تلقّى دراسته بالمدرسة الهاشمية بالطائف، وتخرّج
فيها عام ١٣٣٩هـ. أتمّ تحصيله العلمي على أيدي
المشايخ: عبد الله بن بكر كمال قاضي الطائف، وأبي
بكر بابصيل قاضي الطائف، وعبد العزيز الرشيد
قاضي الظفير، ومحمد نوري المارديني قاضي الطائف،
وغيرهم.

عيّن مدرّساً بمدرسة الطائف السعودية من عام
١٣٤٧هـ. ونقل إلى الظفير من بلاد غامد، مديراً
لمدرستها سنة ١٣٥٥هـ.

زاوّل القضاء بالظفير سنتين، ثمّ نقل إلى التدريس

بمدرسة الأمراء النموذجية بالطائف عام ١٣٧٣هـ، وفي
عام ١٣٧٨هـ انتقل إلى التدريس بمدرسة سلاح
الإشارة، وفي عام ١٣٨٠هـ عيّن قاضياً في الباحة
والعقيق من بلاد غامد حتى عام ١٣٩٠هـ.

أربعون عاماً قضاها في التدريس والتعليم أكسبته
خبرة وتجربة، وتخرّج على يديه آلاف الطلاب.

قال فيه الشيخ عبد الله البسام رئيس محكمة
التمييز بالمنطقة الغربية وعضو هيئة كبار العلماء: قد
اطلعت على الكثير من أعماله القضائية والقضايا التي
نظرها وحكم فيها، فوجدتها في منتهى الدقة والإتقان.
من آثاره العلمية المطبوعة:

- «الأحاجي والألغاز الأدبية». الطائف: مكتبة
المعارف، ١٣٨٢هـ.

(ط ٢) الطائف: النادي الأدبي، ١٤٠١هـ، ٢٩٦ ص.

- «حروف المعاني». الطائف: مكتبة المعارف
١٣٩١هـ، ٢٢٤ ص.

- «الطائف وأسماء أسره القيمة وبعض
عاداتهم». الطائف: مطابع دار الحارثي، ١٤٠٠هـ، ٤٧
ص.



صورة لأغلفة بعض كتب عبد الحي كمال

أدباء الطائف المعاصرين» ص: ٩٥ - ٩٩، و«موسوعة الأدباء
والكتاب السعوديين»: ٣/١٣٠، و«من أعلام القرن الرابع عشر
والخامس عشر»: ١/١٣٥.

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٤٣٠.

(**) المدينة المنورة ١٤١٢/٨/٢٤هـ، عكاظ ع ٩٣٢٩ - ٨/٣/١٤١٢هـ. وله ترجمة في: «الموسوعة الأدبية: دائرة معارف
لأبرز أدباء المملكة العربية السعودية»: ٣/٢٤ - ٢٥، و«من

عبد الحي الغماري = عبد الحي بن محمد الصديق
الطنجي (ت ١٤١٥ هـ).

عبد الحي بن محمد الغماري

(١٣٣٥ - ١٤١٥ هـ)

الشيخ، الفقيه، المحقق، المدقق.

هو عبد الحي بن محمد بن الصديق الغماري
الحسني. من علماء طنجة بالمغرب. تخرج في الأزهر،
وتخصص في أصول الفقه.

له مؤلفات عديدة، منها:

- «المجتبى».

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الصلاة الجليل السيد محمد بن عبد
الله الرشيد.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد، فقد وصلني مشريف خطابكم
في تحريزنا في روضة شريفنا السيد
عبد الله، جزاكم الله ووفاكم كل مكره
ومد في عمركم ووفقكم للأعمال الناجحة
في الدين والدنيا، انه سبحانه ودوبج
مجدب.

وقد أنجبت رغبتكم وأبرزت طلبكم في
اجازتكم، وان كنت لست ذاعنا في
بالاسانيد وجهكم، لما ذكره في
الجزء الثاني من كتاب المجتبى، ان شاء
الله تعالى.

وابلغوا سلامنا وشكرنا للشيخ الجليل
عبد الفناح أبو غدة، ودمتم حني
حفظ الله تعالى والسلام عليكم ورحمة
الله تعالى.

طنجة ١٨ شوال ١٣٤١ هـ.

عبد الحي بن محمد الصديق

نموذج من خط عبد الحي الغماري

عبد الخالق قدوسي(*)

(.... - ١٤٠٧ هـ)

نائب أمير جمعية أهل الحديث بلاهور.

قتل في انفجار قنبلة بتاريخ ٢٣ رجب في الحادث
الذي استهدف الشيخ إحسان إلهي ظهير، عندما كانوا
يقيمون حفلاً خطابياً في مركز الجمعية بالمدينة.

عبد الرحمن بن إبراهيم آل يحيى(**)

(١٣٥٦ - ١٤٠٤ هـ)

قاض.

ولد في بلدة ملهم بالسعودية، حصل على الشهادة
العالية من كلية الشريعة بالرياض مع شهادة كلية اللغة
العربية.

عين في سلك القضاء بعد تخرجه بمحكمة الرياض
الكبرى عام ١٣٨١ هـ، ثم تولى قضاء محكمة الشعيب
بحريملاء خلفاً للشيخ عبد الرحمن بن سعد، واستمر
في قضائها إلى أن انتقل منها إلى عضوية المحكمة
الكبرى في الرياض عام ١٣٩٤ هـ.

عمل في محكمة الرياض، ثم عين رئيساً لمحاكم
حائل، ثم نقل رئيساً لمحاكم الخرج.

توفي في حادث سيارة على طريق الرياض -
الخرج، وذلك في ١٣ رمضان المبارك.

عبد الرحمن التلمساني(***)

(١٣٥١ - ١٤٠٣ هـ)

العالم، الصوفي: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن
يُلس، التلمساني، المالكي، الشاذلي، الدمشقي.

ولد بدمشق في حي الدقاقين؛ قرب الشاغور سنة
١٣٥١ هـ.

أخذ العلم في مدرسة والده (مدرسة الإرشاد
والتعليم)، وتابع دراسته في المدارس الرسمية بدمشق،
ومنها حصل على الشهادة الثانوية، ثم انتسب إلى كلية
الشريعة بالجامعة السورية، وبقي فيها حوالي سنتين.

(***) «تاريخ علماء دمشق»: ٩٨٥/٢.

(*) «البيان» ع ٦ (شوال ١٤٠٧ هـ) ص: ٩٣.

(**) «تاريخ قضاة حريملاء» ص: ٣٨.

عبد الرحمن رافت الباشا(*)

(١٣٣٩ - ١٤٠٦هـ)

الأديب الإسلامي.

ولد باريحا - قرب حلب - ودرس في إلب، وحصل على المرتبة الأولى في الابتدائية، ثم حصل على الثانوية العامة من كلية الشريعة الخسروية في حلب عام ١٩٤١ م، وابتعث إلى الأزهر، حيث واصل دراسته في كلية أصول الدين، عام ١٩٤٣ م، وفي الوقت نفسه التحق بكلية آداب جامعة فؤاد الأول، وحصل على الشهادة العالية لأصول الدين في عام ١٩٤٥ م، كما حصل على إجازة في التدريس عام ١٩٤٧ م، وفي عام ١٩٤٨ م، حصل على الليسانس في اللغة العربية من جامعة فؤاد الأول، ونال جائزة فؤاد الأول لحصوله على المرتبة الأولى، ثم عاد إلى سورية، وعمل مدرّساً، ثم مفتشاً للغة العربية في حلب، ثم مفتشاً أول في عام ١٩٥٥ م بدمشق، ثم مديراً للمكتبة الظاهرية في عام ١٩٦٢ م، وفي الوقت نفسه، عمل محاضراً في جامعة دمشق حتى عام ١٩٦٤ م، حيث أعيير للعمل مدرّساً في المعاهد العلمية بالسعودية.

وكان رحمه الله قد حصل على الماجستير في عام ١٩٦٥ م، من كلية آداب جامعة القاهرة، والدكتوراه في عام ١٩٦٧ م، وعمل أستاذاً بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ورئيساً لقسم البلاغة والنقد، وقد أشرف على عدد من الرسائل العلمية، وشارك في عدة مؤتمرات ولجان، كما شارك في تأسيس رابطة الأديب الإسلامي، وانتخب نائباً للرئيس، ورئيساً لمكتب البلاد العربية للرابطة، وعضواً في مجلس الأمناء.

توفي بتركيا.

ورثاه الدكتور الشاعر عدنان علي رضى النحوي بقصيدة جاء فيها:

وخلال ذلك توظّف في المجلس النيابي، وبقي فيه عشر سنوات تقريباً.

ارتحل إلى الجزائر موطن أجداده، فأتّم تحصيله العالي، وعين أستاذاً بثانوية ابن باديس في وهران. وهناك سعى في عمارة مسجد تلمسان باسم جده الشيخ محمد التلمساني، وأقام فيه شعائر الطريقة الشاذلية.

ثم قصد باريس للمعالمجة، وتعرف فيها إلى الدكتور (إيف دي فترى) ^(١) أستاذة الفلسفة الفرنسية في جامعة السوربون، واتفق معها على تقديم دكتوراه عن (تصوّف أبي مدين المغربي التلمساني). كما تعرف إلى المستشرق جاك بيرك؛ رئيس قسم الفلسفة الذي شجّعه على عمله. ولكن الأجل حال نون إتمام العمل.

كان كل سنة ينزل دمشق في دار عمه أبي زوجته الشيخ سهيل الخطيب بالمهاجرين.

كان عالماً صابراً محتسباً، سيّداً كريماً أبي النفس لا يشتكي رغم مرضه الثقيل، بل تمتلئ نفسه بالأمل والتوكّل على الله في كل أحواله. يغلب عليه مشرب التصوّف. ومال إليه بكلّيته علماً وعملاً. كانت له اليد الطولى في نشر التصوّف على الطريقة الشاذلية في الجزائر، وازدب على حلقة كل يوم جمعة قبل الصلاة يقرأ فيها (روح البيان) لإسماعيل حقي الإزميرلي في التفسير. عمل على طبع بعض أورد العارف أحمد العلوي، ونشرها في الجزائر إلى جانب نشر كثير من العقائد الصوفية.

وفي إحدى زياراته لدمشق رأى النبي ﷺ في نومه يثنّي عليه، ويقول له: «أنت منّا»، ثم اشتد عليه مرضه فتوفي يوم الاثنين ١١ شعبان ١٤٠٣/٢٣ أيار ١٩٨٣ م، ونفن بمقبرة الباب الصغير في قبر جده.

(١) أسلمت هذه الدكتوراه منذ ثلاثين سنة، وهي تهتم بقراءة الإمام الغزالي، وانظر مقالة عنها في مجلة (سيدتي) العدد ١٠٩ السنة الثالثة / ١٧ نيسان ١٩٨٣ م.

(*) «الفصل» ع ١١٥ (محرم ١٤٠٧ هـ) ص ١٤١. وكتب فيه

محمد حسن بريش في «المجتمع» ع ٧٧٩ (١٢/٧/١٤٠٦ هـ) ص: ٤٩. وانظر «البعث الإسلامي» مج ٣١ ع ٥ (محرم ١٤٠٧ هـ) ص: ٩٥ - ١٠٠. وانظر «تفضيل الكلاب» تحقيق زهير الشاويش الصفحة: ٦٦.

الجامعة، ١٤٠٢هـ، ١٥٨ ص.
 - «النحو». للسنة الأولى المتوسطة.
 (ط ٦) الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود
 الإسلامية، ١٤١٠هـ، ٢٢١ ص.
 - «نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد». قبرص:
 دار الأدب الإسلامي، الرياض: توزيع دار البردي،
 ١٤٠١هـ، ٢٥٠ ص.
 وله مما لم يطبع: «فن القراءة»، «فن الدراسة»،
 «فن الامتحانات».

عبد الرحمن التلمساني = عبد الرحمن بن أحمد بن
 محمد بن يسّ الدمشقي (ت ١٤٠٣هـ).

عبد الرحمن بن سالم الكريديس (*)
 (١٤٠٢ - ١٤٠٠هـ)

العالم العابد.

ولد في البكيرية بالسعودية، ونشأ نشأة حسنة،
 وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب.

شرع في طلب العلم بهمة ونشاط، فقرأ على علماء
 البكيرية وقضاتها، ومن أبرز مشايخه الشيخ عبد الله
 ابن سليمان بن بلهد، وعبد الله بن محمد بن سليم
 حينما كان قاضياً في البكيرية، ورحل إليه في بريدة
 ولازمه فيها، كما لازم الشيخ عمر بن محمد بن سليم،
 وقرأ على الشيخ محمد بن مقبل الورع الزاهد ولازمه
 سنين، وهو أكثر مشايخه نفعا له. وقرأ على عبد
 العزيز السبيل.

ثم جلس للطلبة في جامع تركي التركي بالبكيرية،
 والتفت إليه طلبة من البكيرية وما حولها، ومنذ عام
 ١٣٥٠هـ إلى حوالي عام ١٣٨٠هـ وحلقاته تكتظ
 بالطلبة. ومن أبرز تلامذته الشيخ صالح بن محمد
 اللحيدان، وصالح بن ناصر الخزيم، ومحمد العلي
 البراك، رشح للقضاء مراراً فامتنع تورعاً وخوفاً من
 غائلته، وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية
 والصفات الحميدة، مستقيماً في دينه وخلقه.

أين الهزار وأين اللحن والوتر
 أين الشذا والندى.. والأيك والشجر
 كانت تموج فطواها الردى فنأت
 وعاد منها لنا الأصدا والصور
 أبا يَمَانٍ.. وكم خلفت رابية
 تلفت الشوق فيها والهوى خضر (١)
 • من مؤلفاته:

- «أرض البطولات» قصة. القاهرة: دار الشروق،
 ١٣٩٨هـ، ٢٥٥ ص.

- «الراية الثالثة». قصة.

- «شعر الطرد إلى نهاية القرن الثالث الهجري».
 بيروت: مؤسسة الرسالة: دار النفائس، ١٣٩٤هـ، ٤٤٠
 ص. (الأصل: رسالة نكتوراه - جامعة القاهرة).

- «صور من حياة التابعين». الرياض: مكتبة
 العبيكان، ١٤٠٠ - ١٤٠٣هـ ٦ مج. (كتب للفتيان
 والفتيات؛ ١ - ٦).

(ط ٢) .. ١٤٠٣هـ.

(ط ٤) الرياض: وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ.

(ط ٦) أبو ظبي: وزارة التربية والتعليم، ١٤٠٧هـ.
 - «صور من حياة الصحابة» (ط ٥) بيروت:
 مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨هـ، ١٥٢ ص. (كتب للفتيان
 والفتيات).

(ط ٣) بيروت: مؤسسة الرسالة: دار النفائس،
 ١٣٩٩هـ، ٨ مج.

(ط ٢) الرياض: الرئاسة العامة للبنات، ١٤٠٣هـ.

(ط ٢) الرياض...، ١٤٠٥هـ، ١٦١ ص.

(ط ٤) الرياض: وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ.

- «الصيد عند العرب: أدواته وطرقه - حيوانه
 الصائد والمصيد». بيروت: مؤسسة الرسالة: دار
 النفائس، ١٣٩٤هـ، ٢٧٢ ص.

- «علي بن الجهم: حياته وشعره».

- «النحو». للصف الأول المتوسط في المعاهد
 والدور التابعة للجامعة الإسلامية. المدينة المنورة:

(١) «المجتمع» ع ٧٨٨ (١٧/٢/١٤٠٧هـ) ص: ٤٥.

(*) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ٢٤٣/١ - ٢٤٤.

توفي بالمدينة المنورة يوم الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة.

وله مؤلفات، منها:

- «ديوان شعره».

- وكتاب «الهدف المقصود من إرشاد الضباط والجنود».

- وكتاب في التعريف بوالده.

عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي ()**
(١٤٠٧ - ١٤٠٠هـ)

باحث إسلامي، محقق.

تخرّج على والده أحد أئمة اللغة العربية وأعلام أدائها وتحقيقها في شبه القارة الهندية، وقرأ عليه قواعد اللغة العربية وعلم المعاني والبيان، والأدب، والتفسير والحديث والتاريخ.

ثم عكف على البحث والتحقيق والتأليف، فأكمل النصف الأخير من «المعجم العربي الأوردي» الذي كان يؤلفه محمد السورتي، ونقل «تاريخ الأدب العربي» لأحمد حسن الزيات إلى الأوردية، وألف معجماً (عربي - أوردي) باسم «بحر العرب»، وحقق وصحح المعجم القرآني «لغات القرآن».

وله مؤلفات في تدريس اللغة العربية، أدرج بعضها في منهج التدريس بباكستان، وقد عالّج عدة موضوعات أدبية وتربوية، فألف «كتاباً عن أبي العلاء المعري»، و«التعليمات الاجتماعية الإسلامية»، وحقق «تفسير مجاهد»، وأعد «بحثاً حول الإصلاح الاجتماعي في القرآن والسنة»، ونقل عدة كتب مهمة إلى اللغة الأوردية، واشتغل استاذاً مشاركاً في مجمع البحوث الإسلامية.

توفي في ١٠ كانون الثاني (يناير). من أعماله التي وقفت عليها:

- «تفسير مجاهد» (تقديم وتحقيق وتعليق).
النوحة: رئاسة الشؤون الدينية، ١٣٩٦هـ، ٧٩٨ ص.

تجرّد للعبادة ولازم المسجد آخر عمره لا يخرج منه إلا قليلاً، وتوالت عليه الأمراض، ووافاه أجله المحتوم في شعبان.

عبد الرحمن الصديقي الدكالي (*)
(١٣٢٧ - ١٤٠٣هـ)

شاعر المملكة المغربية.

ولد بمكة المكرمة من أب مغربي وأم مكية.

حفظ القرآن الكريم وتلاه بالسبع على الشيخ محمد ابن المعاشي أستاذ والده في علم القراءات، ودرس علوم العربية والفقه والحديث على والده محدث الشمال الإفريقي ورافع راية الدعوة السلفية بالمغرب الشيخ أبي شعيب الصديقي الدكالي، وعلى غيره من علماء الرباط.

ارتحل إلى مصر في سن العشرين، والتحق بدار العلوم هناك، وقام بنشاط لتعزية السياسة الفرنسية بالمغرب، وفصح مؤامرة ما يعرف بالظهير البربري، وكتب في الأهرام، وكوكب الشرق، والسياسة، مما أثار غضب السفارة الفرنسية في القاهرة، فأبعد من هناك، ورجع إلى المغرب، وشكره الملك محمد الخامس، وعينه بمجلس الاستئناف الشرعي كاتباً للضبط، وبعد سنين أقبل على تدريس العلم بالرباط ومراكش، ثم تولّى القضاء وتقلّب في وظائفه المختلفة سنين عديدة. ثم عين مرشداً عاماً للقوات المسلحة الملكية برتبة رائد، ثم رقي إلى رتبة عقيد، كما عين كاتباً عاماً لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ويحمل أوسمة من بلاد عربية مختلفة، وهو عضو في أكاديمية المملكة المغربية.

وبالإضافة إلى رسوخ قدمه في الشعر، فإنه طويل الباع في علوم العربية والفقه والحديث.. وله في الشعر «عرشيات» في مدح الملك.. وفي الميدان العلمي أشرف على طبع «المصحف الحسنّي»، وكتاب «المدارك» للمقاضي عياض، وكتاب «التمهيد» لابن عبد البر، وإنشاء مجلة الإرشاد.

(ط ٢) (علق عليه أيمن عبد الرزاق الشوا). دمشق: توزيع مكتبة الغزالي، ١٤١٤هـ، ١٦٠ ص.

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بودي ()**

(١٤٠٨ - ١٤٠٠هـ) (١٩٨٨ - ١٩٠٠ م)

من فقهاء الأحساء بالسعودية.

توفي يوم الأحد ١٤ شوال.

عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ (*)**

(١٣٣٢ - ١٤٠٥هـ)

كاتب، مؤرخ.

ولد في مدينة الرياض، وتلقى علومه على علماء عصره.

اهتم بالفقه والتاريخ والتراجم.

توفي في حادث سيارة في شهر شعبان بين مكة والطائف.

من مؤلفاته:

- «لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب» (تحقيق). الرياض: دار الملك عبد العزيز، ١٣٩٠هـ.

- «دعوة الشيخ ومناصروها». القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨١هـ.

- «مشاهير علماء نجد وغيرهم». الرياض: دار الإمامة، ١٣٩٢هـ.

- «عنون المجد في تاريخ نجد». عثمان بن عبد الله بن بشر (تحقيق وتعليق). الرياض: دار الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ.

- «عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر». إبراهيم ابن صالح بن عيسى (تحقيق). الرياض: وزارة المعارف، ١٣٩٠هـ (وهو نيل على كتاب: «عنون المجد في تاريخ نجد» لعثمان بن بشر).

- «آل سعود». الرياض: المؤلف، ١٣٨٨هـ.

- «الرسائل القشيرية». حققها وعلق عليها وقدم لها وترجمها محمد حسن: تعريب وتلخيص السورتي. بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٨٠هـ، ٣٠، ٨٠ ص (المحتويات: ١ - شكايه أهل الإسلام، ٢ - السماع، ٣ - ترتيب السلوك).

عبد الرحمن عزام (*)

(١٣١٠ - ١٣٩٦هـ)

سياسي، إداري، مناضل.

أول أمين لجامعة الدول العربية.

ولد بقرية الشوبك في مركز البدرشين بمحافظة الجيزة في مصر. حصل على إجازة في القانون. انضم إلى الحزب الوطني القديم الذي أسسه مصطفى كامل. اشترك مع إخوانه الليبيين في جهادهم ضد الغزو الإيطالي. عضو اللجنة التنفيذية والسكرتارية العامة للمؤتمر الإسلامي والعربي الذي عقد بالقدس سنة ١٩٣١.

كان له دور بارز في إنشاء الجامعة العربية، وكان أول أمين لها منذ إنشائها في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٤٥م، إلى أن قدم استقالته من منصبه في التاسع من شهر آب (أغسطس) سنة ١٩٥٢ م.

ومما كتب فيه:

- «أسرار الجامعة العربية وعبد الرحمن عزام» وحيد الدالي. القاهرة: مكتبة روز اليوسف، ١٤٠٢هـ، ٤٦٤ ص.

- «صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام». جميل عارف. القاهرة: المكتب المصري الحديث، ١٣٩٧هـ.

ومن مؤلفاته:

- «الرسالة الخالدة». القاهرة، ١٣٦٥هـ.

- «بطل الأبطال، أو أبرز صفات النبي ﷺ» (ط ٢) جدة: مكتبة النجاح: مكتبة شاكر، د. ت، ١١٤ ص.

(ط ٧) الرياض: وزارة المعارف، ١٣٩٧هـ، ١٦٤ ص.

بمدينة المحرق، ثم أصبح مديرًا لمدرسة، ثم عضوًا في المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي.

توفي يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر، وترك مكتبة كبيرة تضم شتى العلوم الإسلامية.

عبد الرحمن بن علي الربيعية (***)

(١٣٢٧ - ١٤٠٥هـ)

عالم، فَرَضِي.

ولد بحريملاء في السعودية في بيت دين وغنى، وحفظ القرآن على الشيخ عبد العزيز بن سودة ولم يتجاوز العاشرة من عمره، ودرس على علماء بلنته.

ومن أبرز مشايخه الشيخ محمد بن فيصل المبارك، والشيخ إبراهيم بن سليمان بن ناصر الراشد.

وقد كان نكيًا قوي الذاكرة، حفظ كثيرًا من المتون والمختصرات، ومن ذلك «متن الرحبية»، و«كتاب التوحيد»، و«بلوغ المرام»، وغير ذلك.

وكان فرضيًا يرجع إليه في القسمة والحساب.

وكان مع زميله الشيخ محمد بن عبد العزيز بن ميهزغ فرسي رهان في حلقة الدرس.

توفي في الرياض ودفن بها يوم الأحد الخامس من المحرم.

عبد الرحمن بن محمد المزعل (****)

(١٣٣٧ - ١٤٠٨هـ)

قارئ، مدرّس، مشارك.

ولد في مدينة المجمععة بالسعودية، ونشأ نشأة صالحة، وكانت والدته صالحة عابدة قانته، فوجّهته إلى طريق الخير.

قرأ وتعلم في مدرسة أحمد بن صالح الصانع، واثق القرآن الكريم تجويدًا، وكوفىء على ذلك بعباءة من صوف كان يلبسها إلى أن توفي. سافر إلى الرياض لطلب الرزق، وعمل مع الشيخ عبد الله بن

«نسب آل سعود». الرياض: المؤلف، ١٣٨٧هـ.

- «السوابق» وهي تدوين حوادث نجد قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أي من سنة ٨٥٠ إلى آخر ١١٥٦هـ لابن بشر (تحقيق) طبع في آخر المجلد الثاني من «عنوان للمجد».

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتيق (*)

(١٣٠٤ - ١٤٠٢هـ)

قاض، معلم، وجيه، صاحب رأي ومشورة.

أصله من نجد، حيث جاء من منطقة الدلم بالسعودية، وينتمي إلى آل مسلم.

هاجر من الرياض إلى البحرين، ثم انتقل إلى الحميرية، وعلم أبناءها شيئًا من علوم الدين، ثم انتقل إلى أم القيوين بالإمارات العربية المتحدة وسكن فيها. ومارس هناك التعليم.. ولما ذاع صيته في البلد دعاه الشيخ راشد بن أحمد المعلا حاكم أم القيوين إلى تعليم ابنائه، ثم أصبح إمام مسجد الشيخ راشد، وقاضيًا، وواعظًا، وخطيبًا، مدة خمسين عامًا، حتى عام ١٣٧٧ م، ومارس القضاء حتى عام ١٣٩٢هـ.

وفي عام ١٩٤٥ م أسّس أول مدرسة في أم القيوين كانت تدّرس علوم الدين، وكان مقرّها في بيت أخيه إبراهيم. وكانت تعقد فيها حلقات الدرس في فناء المنزل، ويحضر إليه الطلبة، ومنهم أبناء الحاكم.

عبد الرحمن علي الجودر (**)

(١٤١٠ - ٠٠٠هـ)

أحد الشخصيات الإسلامية البارزة.

عمل في حقل الدعوة الإسلامية ربخًا من الزمن، وهو من دولة البحرين. وعضو جمعية الإصلاح فيها، والعضو المؤسس للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، الذي شارك في العديد من اجتماعاتها وأنشطتها.

وقد بدأ حياته العملية إمامًا وخطيبًا في جامع

(***) «الحلّة العلمية في حريملاء منذ عهد الشيخ محمد بن عبد

الوهاب، ص: ٢٥ - ٢٧.

(****) «من كتابه «إتحاف الإخوان بترجمة العم عبد الرحمن».

(*) «رجال في دولة الإمارات العربية المتحدة»: ١١١/١ - ١١٤.

(**) المجتمع ٧ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ «الفهرست المفيد في

تراجم أعلام الخليج»: ٨٦/١، البعث الإسلامي مج ٣٤ ع

عبد الرحمن بن مقبل الذكير ()**

(٠٠٠ - ١٤٠١هـ)

أبيب بارع. كان محباً لاقتناء الكتب.

توفي في ٢٧ رمضان في السعودية.

عبد الرحمن يوسف عبد الصمد (*)**

(١٣٤٦ - ١٤٠٨هـ)

داعية، عالم.

هو عبد الرحمن بن يوسف بن محمود بن حسين عبد الصمد.

ولد في بلدة عنبتا قضاء طولكرم التابعة لنابلس في فلسطين. وهو من عائلة الفقهاء، وهي قبيلة كانت تسكن ضواحي مكة المكرمة، نزح منها فخذ يقال لهم الفقهاء، وسكنوا بلبقاء الأردن، ولا يزالون إلى الآن يسمون بهذا الاسم. طلب العلم والدعوة إلى الله بين سوريا والسعودية، ثم كان إماماً وخطيباً في مسجد الوفرة بالكويت، وقبل ذلك كان إماماً وخطيباً في بلدة كرنان من أعمال حماة.

توفي إثر حادث مروري في أستراليا أثناء قيامه بمهمة الدعوة هناك، في السابع عشر من شهر شوال.

صدر كتاب في حياته بعنوان: «المقتصد من حياة الشيخ أبو يوسف عبد الرحمن عبد الصمد: ترجمته - مواقفه - فقهه - رسائله - رثاؤه».

من مؤلفاته:

- «خطاب مفتوح إلى دائرة الإفتاء بحماة».

- «رسالة في إجابات عن الأسئلة لل سبع».

- «كتاب الرسالة العظمى».

- «رسالة في اللحية».

وله تعليقات على مؤلفات، وأشرطة كاسيت مسجلة له.

واشتهر كتابه: «مسئلة طال حولها الجدل»، الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٤٠٣هـ، وصدرت طبعته

محمد بن حميد، ثم كُفَّ بصره، وكان ذا ذاكرة عجيبة، يحفظ الكثير من الوقائع والأيام، وخاصة فيما يتعلق بتاريخ نجد.

وفي سنة ١٣٧٤هـ التحق بالمعهد العلمي في المجمعة، ثم كلية الشريعة بالرياض، ودرّس في معهد المعلمات بالخبر، ثم بالمجمعة، مدة تقرب من إحدى وعشرين سنة.

وكان حافظاً للقرآن الكريم عن ظهر قلب، يختمه كل سبعة أيام، وفي شهر رمضان كل ثلاثة أيام. وتعيّن إماماً في مسجد ركية ناصر، وكان مواظباً فيه على عمارته بالصلاة وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن الكريم. عُرف ببره لوالديه، والسخاء، والتواضع، والتقليل من الدنيا، وحسن المحادثة، وتوخي الحق، والاعتراف بالمعروف.

وكان قد أصيب بمرض السكر منذ نراسته بالجامعة، ولم يمنعه ذلك من القيام بعبادة أو طاعة أو تدريس، إلى أن فاضت روحه وهو يلهج بقراءة القرآن الكريم، في ليلة الأربعاء، غرة جمادى الآخرة.

صدر فيه كتاب بعنوان: «إتحاف الإخوان بترجمة العم عبد الرحمن». بقلم فهد بن عبد الله المزعل. جدة: دار عكاظ، ١٤١٥هـ، ٢٥ ص.

عبد الرحمن محمد النجار (*)

(١٣٤٢ - ١٤٠٨هـ)

من علماء الدعوة الإسلامية.

بدأ حياته بالتدريس في المعاهد الإسلامية، ثم عمل في حقل الدعوة بوزارة الأوقاف المصرية حتى وصل إلى منصب وكيل الوزارة، وله مؤلفات عديدة بالمراكز الإسلامية خارج مصر.

من آثاره:

- «رحلة بينية إلى إفريقيا». القاهرة: دار

المعارف، ١٤٠٦هـ، ٢٨٣ ص. (اقرأ: ٥١٢).

- «خواطر مؤمنة» بيروت: دار الرائد العربي.

(***) الفرقان: رجب ١٤١٠ هـ، «المجتمع» ع ٨٦٩ (٢٣/١٠)

(١٤٠٨ هـ) ص: ١٠.

(*) «الفصل» ع ١٣١ (جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ) ص: ١١٠.

(**) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ٢/

عبد الرحيم بن صديق ()**

(١٤٠٨ - ١٠٠٠ هـ)

من العلماء المهتمين بالحديث النبوي. قام بجمع مخطوطات كثيرة في حياته، ورحل إلى عدد من الدول بحثاً عنها.

ولا يعرف له كُتُبٌ كتاب من الكتب، أو تحقيق من التحقيقات أو مؤلف يضم استدراكاته وتعليقاته، التي كان دونها على هوامش وحواشي كتبه المطبوعة والمخطوطة؛ مما يعرفه ابنائوه من تلاميذه، وخلصاؤه من أصنافه.

توفي في مكة المكرمة أواخر شهر جمادى الآخرة.

عبد الرحيم المجددي (*)**

(١٣٣٩ - ١٤١٤ هـ)

عالم، تربوي، أكاديمي.

أحد الأعضاء النشطين في هيئة الأحوال الشخصية بالهند.

وأبرز أعماله هو تأسيسه لمدرسة كبيرة باسم «جامعة الهداية» بمدينة «جي بور» بولاية «راجستان».

وكان يرى أن العلماء الذين يتخرجون في المدارس والجامعات الإسلامية، لا بد أن يميلوا إلى تعلم الصناعات والتقنية الحديثة حتى يقدروا على كسب لقمة العيش ويتفرغوا لخدمة الدعوة والدين في غنى وفي هدوء البال، نون أن يشغل تفكيرهم كسب الرزق.. وربما كان في طليعة من أدركوا هذه الحاجة وعملوا على تحقيقها في واقع الحياة، ومن هنا ركز في جامعته على تعليم الصناعة والكمبيوتر وبعض الحرف اليدوية بجانب التعليم الديني.

وقد عُني كُتُبُه بجامعته مضموناً وشكلاً، فلم يكتف بالاهتمام بجانبه المخبري فقط، وإنما عُني بجانبه المظهري أيضاً، فأنشأ مبانيها بحيث تبدو في أناقة لائقة تسر الناظرين.

توفي يوم الخميس ٢٣ رجب في مدينة بومباي.

الثالثة عام ١٤١٥ هـ عن رمادي للنشر في الدمام بالسعودية، ويقع في ١٤٤ ص.

عبد الرحيم الشاطر الحمصي (*)

(١٤١١ - ١٠٠٠ هـ)

حافظ للقرآن، زاهد، عالم، شاعر.

عبد الرحيم الشاطر الحمصي.

ولد في حمص، وتلقى العلم منذ صباه على الشيخ شاكِر الحمصي، واجتمع بكثير من علماء عصره كالشيخ سليم خلف والشيخ أبي النصر خلف وغيرهم، وتأثر بهم وبأقوالهم وأفعالهم، وشاهد كثيراً من كراماتهم.

هاجر إلى دمشق وأخذ عن علمائها.

نظم الشعر صغيراً، ثم كانت له قصائد في مدح النبي ﷺ وأشياخه، وأتقن فن الأنغام فكان عارفاً فيها ومدرّباً، كما كان له صوت شجي في تلاوة القرآن، وإنشاد القصائد والتوسلات.

التقى كثيراً بالعلماء والصالحين فكان راوية لأخبارهم وأحوالهم وكراماتهم وخاصة للشيخ شاكِر الحمصي.

صحب في دمشق كثيراً من العلماء منهم الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ والشيخ سعيد البرهاني وغيرهما، واتخذ لنفسه سكناً في غرفة في جامع نور الدين الشهيد فكان مقصداً للزائرين والمحبين.

أحبه الكثير من أهل الشام لصلاحه وتقواه وزهده وبعده عن مظاهر الدنيا.

توفي يوم الثلاثاء ٥ محرم ١٤١١ هـ / ١٦ تموز ١٩٩١ م وصلي عليه بالجامع الأموي ظهرًا ودفن بمقبرة الباب الصغير.

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٥٦٠/٣.

(**) المدينة ع ٧٦٠٠ غرة رجب ١٤٠٨ هـ، «المكتبات الخاصة في مكة المكرمة» ص: ٤٧.

(***) «الداعي» (الهند) س ١٧ ع ٧ - ٨ (شوال ١٤١٤ هـ) ص:

٤١ - ٤٢. وفي مجلة آفاق الثقافة والتراث ورد اسمه «عبد

الرحمن» (انظر ع ٥ محرم ١٤١٥ هـ ص: ١٤٣)، وفي «العالم الإسلامي»: محمد عبد الرحيم! (ع ١٣٤٥ تاريخ ١٣/

٨ / ١٤١٤ هـ).

عبد الرزاق حسين الخالدي(*)

(١٣٣٧ - ١٤١٣هـ)

عالم قدير، شاعر متمكن.

ولد في مدينة دير الزور بسورية، ونشأ في بيت علم ودين، فوالده كان علامة، مفتيًا على المذاهب الأربعة، متبحرًا في علوم العربية والتصوف، وله تصانيف عديدة، وجده «رمضان» أيضًا كان من العلماء في عصره.

وكان للندوات والمساجلات الفكرية التي يحضرها مع والده في طور نشأته أثرٌ بالغ في صقل شخصيته وتربيته وحبّه للعلم، وخصوصًا وأنه كان يحضرها كبار العلماء في دير الزور في ذلك الوقت، أمثال الشيخ محمد سعيد العرفي، والملا أحمد بن شبيب البدراني، والشيخ محمد سعيد ابن الملا أحمد البدراني، والعلامة حسين الأزهرى..

وقد أخذ العلم على والده، ثم على عدد من علماء سورية. وكانت له لقاءات كثيرة مع علماء الشام وحلب، أمثال الشيخ محمد الهاشمي، والشيخ عبد الكريم الآوي، والشيخ أحمد الحارون، والشيخ الكتاني، والدكتور مصطفى السباعي.

وكان عالمًا مطلقًا موسوعي المعرفة، له إلمام واسع في علوم القرآن، والتفسير، واللغة العربية، وحتى علوم الطب!

درّس في الثانوية الشرعية بمدينته، وكان بيته منتدى يؤمّه طلبة العلم ومحجّوه، يسألونه ويستفسرون منه، فيجيبهم ويشرح لهم.. وممن كان يحضر مجلسه الشيخ أحمد السراج، والشيخ قطب الدين الحامدي.

وقد خلف عددًا من الطلبة الذين نهلوا من معين علمه، أمثال الشاعر حيدر مصطفى بشعان البدراني، وأخيه الطبيب عبد الناصر، والدكتور حسن حسني،

والشاعر شريف القاسم.

توفي في المدينة التي ولد بها بتاريخ ٢٨ رجب. ترك شعرًا كثيرًا في الأخلاق والآداب، يمتاز بالصفاء والرقّة، وقد جُمع في ديوان ضخّم يبلغ أكثر من خمسمائة صفحة (ما زال مخطوطًا)، ونشر عددًا من القصائد والمقالات في النوريات العربية، وله عدة كتب، منها: «وحدة الشهود»، وله تعليق على «الحكم العطائية»، وشروحات وتعليقات ووصايا وحكم جمعها منه الدكتور عبد الناصر البدراني في أواخر حياته.

ومن شعره في رثاء العلامة الدكتور مصطفى السباعي قصيدة جاء في مطلعها:

عَلَّمَ هَوَى فَلَئِنْ بَكَ الْإِيَّامُ

وَلَيْتَنِي عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

ومن شعره في نكزى الهجرة النبوية الشريفة:

وَسَلَى التَّرَابَ حَثَّةُ كُفٍّ مُحَمَّدٍ

إِذَا بَاتَ طَرْفُ الشُّرُكِ وَهُوَ حَسِيرٌ

اغْبَارُهُ أَمْ سَرُّ كُفٍّ الْمُصْطَفَى

تَرَكَتُ لَدَى الْبَاغِي قُؤَاهُ تَخَوُّرٌ

يَا قَبْضَةً بِيَدِ النَّبِيِّ لَوْ أَنَّهَا

دَهَتْ الْوُجُودَ لَبَاتَ وَهُوَ يَمُورٌ

عبد الرزاق عفيفي عطية(**)

(١٣٢٣ - ١٤١٥هـ)

أحد أبرز علماء المسلمين.

ولد بشنشور التابعة لمركز أشمون في محافظة المنوفية، درس المراحل التعليمية ثم المرحلة الثانوية، ثم مرحلة القسم العالي، وبإتمامه دارستها اختبر ومنح الشهادة العالمية عام ١٣٥١هـ، ثم درس مرحلة التخصص في شعبة الفقه وأصوله، ومنح شهادة التخصص بعد الاختبار في الأزهر.

(*) أقابني بترجمته الدكتور عبد الناصر، المشار إليه. وهو غير «عبد الرزاق الخالدي» صاحب مؤلفات سياسية وتاريخية في الخليج العربي.

(**) «فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء» جمع وترتيب أحمد بن عبد الرزاق الدويش. الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٢هـ، ص ٣ - ٤. ومقال بعنوان: قصة حياة وجهاد، بقلم محمد صفوت نور الدين رئيس جمعية أنصار السنة

المحمية، المنشور في مجلة «المسلمون» ع ٥٠٣ (١٨/٤) ١٤١٥هـ.

وله ترجمة في «المجتمع» ع ١١١٩ ص: ٥٦ - ٥٧، و«الأصالة» ع ١٣ - ١٤ (١٥/٧/١٤١٥هـ) ص: ٣٢ - ٣٤، و«الفصل» ع ٢١٥ (جمادى الأولى ١٤١٥هـ) ص: ٧٤ - ٧٦، «من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر» ٨٥/١.

وقد ابتلاه الله ببلايا عظيمة فكان صابراً محتسباً، من ذلك أن مات ولده أحمد في حرب رمضان ضد العدو الصهيوني، ثم مات ولده عبد الرحمن في حادث سيارة بالسعودية، ثم مات ولده عبد الله في حياته - أيضاً - كل ذلك والشيخ صابر محتسب.

وقد أصيب بمرض لازمه أكثر من ربع قرن، واشتد به المرض في السنوات الأخيرة، ولم يمنعه ذلك من ممارسة عمله وانتقاله إلى مقر عمله ومكتبه، والإفتاء والبحث؛ بل الصلاة في الجماعة في المساجد.

من مؤلفاته التي وقفت عليها:

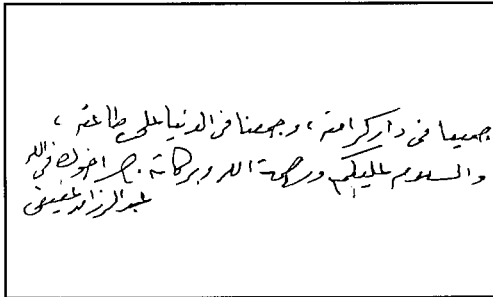
- «الإحكام في أصول الأحكام». علي بن محمد الأمدي (تعليق). الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٧ - ١٣٨٨ هـ، ٤ مج.

- «تفسير الجلالين» مقرر التفسير بالمعاهد العلمية (تعليق). الرياض: الرئاسة العامة للكتابات والمعاهد العلمية، ١٣٨٥ هـ، ٢٠٦ ص (طبعة أخرى عام ١٣٨٩ هـ) ثم أصدرته دار الوطن بالرياض عام ١٤١٥ هـ.

- «عقيدة أهل السنة والفرقة الناجية» ابن تيمية (تعليق). القاهرة: مكتبة أنصار السنة، ١٣٨٠ هـ، ٦٤ ص.

- «مذكرة التوحيد». بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣ هـ، ١١١ ص. الرياض: دار الوطن، ١٤١٣ هـ، ١٥٤ ص. (رسائل ودراسات في منهج أهل السنة؛ ٢٣).

وقدم وأشرف وراجع رسائل وكتباً عديدة.



نموذج من خط عبد الرزاق عفيفي عطية

وهو أول وكيل لجماعة أنصار السنة المحمدية، وثاني رؤسائها بعد رحيل مؤسسها الأول الشيخ محمد حامد الفقي، ولقد عاصر تأسيس الجماعة، وكان من أبرز كتاب مجلة «الهدى النبوي» التي صدر عددها الأول في ربيع الآخر لسنة ١٣٥٦ هـ.

عين مدرّساً بالمعاهد العلمية التابعة للأزهر فدرّس بها سنوات، ثم ندب إلى المملكة العربية السعودية للتدريس بالمعارف السعودية عام ١٣٦٨ هـ، ثم كان مدرّساً بدار التوحيد بالطائف، ونقل بعد سنتين إلى معهد عنيزة العلمي في عام ١٣٧٠ هـ، ثم نقل إلى الرياض في آخر شهر شوال عام ١٣٧٠ هـ للتدريس بالمعاهد العلمية، ثم نقل للتدريس بكليتي الشريعة واللغة العربية، ثم كان مديراً للمعهد العالي للقضاء عام ١٣٨٥ هـ، ثم نقل إلى الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد عام ١٣٩١ هـ وعين بها نائباً لرئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، مع جعله عضواً في مجلس هيئة كبار العلماء بالسعودية.

عني بعلوم اللغة والتفسير والأصول والعقائد والسنة والفقه، حتى إذا تحدّث في علم من هذه العلوم ظن السامع أنه تخصّصه الذي شغل فيه كامل وقته، وقد كان له عناية خاصة في دراسة أحوال الفرق، وكان الطلاب يقصدونه ويسمعون منه، وانتفع بعلمه خلق كثير، وأشرف على رسائل بعض الدارسين في الدراسات العليا، ويلقي بعض الدروس حسبما يتيسر، وكان يلقي محاضرات، ويشارك في أعمال التوعية في موسم الحج.

كان غني النفس، بعيداً عن حب الظهور، وكان ينفق راتبه أول كل شهر على الفقراء من المسلمين، ولقد أسكن في بيته رجلاً من المسلمين لمدة خمسة وعشرين عاماً دون أجر يتقاضاه.

وكان له أيام الملك عبد العزيز درس كل يوم أربعاء، وكان الملك يحضره.

وعلى الرغم من كبر سنه فقد كان منظماً في علمه، محافظاً على وقته بين الدرس والتدريس، ومراجعة الرسائل العلمية، وإعداد الأبحاث، وتسطير الفتاوى، لا تراه أبداً إلا في عمل مثمر نافع، ولقد نفع الله بجهده فصار تلامذته من كبار العلماء.

عبد الرزاق محمود السامرائي(*)

(١٣٤٤ - ١٣٩٩هـ)

عالم فاضل.

ولد في سامراء، وبخل الكتاتيب، فقرأ القرآن الكريم، وتعلم الخط والكتابة عام ١٩٣٣ م خلال سنة. وحصل على الشهادة العلمية في سامراء عام ١٩٤٣ م.

وتعيّن إماماً في قضاء الصويرة، ودرّس في مدارسها هناك، كما كان يشرف على إدارة أملاك الأوقاف فيها، وكانت المحكمة ترسل له تنظيمات القسامات الشرعية.

وكان يخرج للوعظ والإرشاد بين الحين والآخر لتعليم أبناء الريف تعاليم دينهم.

وفي عام ١٣٨٢هـ نقل إلى جامع الحارثية بالكرخ، ثم أضيفت له جهة الوعظ.

توفي في السادس عشر من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ م.

عبد الرزاق نوفل(**)

(١٣٣٦ - ١٤٠٤هـ) (١٩١٧ - ١٩٨٤ م)

العالم، الباحث، المفكر.

ولد في ٨ فبراير (شباط) بالقاهرة، وحصل على شهادة بكالوريوس الزراعة سنة ١٩٣٩ م، وشهادة الدراسات الاستراتيجية القومية من الأكاديمية العسكرية العليا عام ١٩٦٧ م.

له العديد من محاولات تبسيط العقيدة الإسلامية للأطفال على هيئة سلسلة تحت اسم «الإسلام في قصص».

ومن المعروف أنه كان يقوم بإعداد التفسير العلمي الشامل المبسط للقرآن الكريم.

أول ما ألف كتاب «الله والعلم الحديث» الذي صدر في أول إبريل (نيسان) عام ١٩٥٧ م، وقد ظل يبعده لمدة ١٨ سنة، وهو أول كتاب يصدر عن ربط

الدين بالعلم الحديث على مستوى العالم، وترجم إلى معظم لغات العالم، وصدرت طبعته الحادية عشرة عام ١٤٠٠هـ.

كانت له مساهمات في الفكر الإسلامي دولياً، حيث اشترك في عدد من المؤتمرات الإسلامية الدولية، وترجمت كتبه إلى كثير من لغات العالم، التي تبلغ في مجموعها ٦٨ كتاباً.

توفي يوم السبت ١١ شعبان، وكان يعاني من أعراض الملاريا التي أثرت على الكبد، حتى فاجأته نوبة قلبية ڤلّله.

من مؤلفاته:

- «الله والعلم الحديث». القاهرة: مكتبة مصر، ١٣٧٦هـ.

- «الإعجاز العددي للقرآن الكريم». (ط ٥). بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

- «بين الدين والعلم» (ط ٢) القاهرة: دار الشعب، ١٣٩٠هـ.

- «مسلمون بلا مشاكل». بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ.

- «التأروت وسحر هاروت وماروت». (ط ٢). القاهرة.

- «فريضة الزكاة». القاهرة: دار الإسلام؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٠هـ.

- «السنة والعلم الحديث». القاهرة: دار الشعب.

- «المسلمون والعلم الحديث» القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة، ١٣٧٩هـ، ١٥٦ ص.

- «عالم الجن والملائكة». القاهرة: دار الشعب، ١٣٨٨هـ.

- «صلاة الفريضة». القاهرة: الشعب.

- «تلاوة القرآن الكريم». بيروت؛ دار الكتاب العربي، ١٣٩٠هـ.

- «فريضة الحج». القاهرة: دار الشعب، ١٣٩٠هـ.

(رمضان ١٤٠٤ هـ). وله ترجمة طويلة في كتاب: شخصيات

إسلامية معاصرة ص ٢٦٧ - ٢٨٦. والمجتمع ع ٦٧٤ (٥/

١٤٠٤ هـ) ص ٤١، «أيام من شبابهم» ص: ١١٩.

(*) «تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري» ص: ٣٧٢.

(**) الفصيل ع ٤٢ (نو الحجة ١٤٠٠ هـ) ص ٥٢، وع ٨٧.

ودرس على شيوخها، منهم: الشيخ محمد العربي بن الثُّبَّانِي بن الحسين القسنطيني الجزائري ثم المكي المالكي (١٣١٥ - ١٣٩٠هـ)، والشيخ حسن بن محمد ابن عباس المَشَّاط المكي المالكي (١٣١٧ - ١٣٩٩هـ)، والسيد علوي بن عباس المالكي المكي (١٣٢٧ - ١٣٩١هـ)، والشيخ محمد نور سيف الهلالي المكي المالكي، المدرس بالحرم المكي (ت ١٤٠٣هـ)، والشيخ عبد الله بن محمد سعيد اللحجي اليميني ثم المكي (ت ١٤١٠هـ)، والشيخ محمد ياسين الفاداني ثم المكي (١٣٣٥ - ١٤١٠هـ)، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي ففين المدينة المنورة (١٣٣٦ - ١٤١٧هـ).

والشيخ الآن حي مقيم بحي «المسجلة» في مكة المكرمة.

● مؤلفاته:

للشيخ نحو عشرين كتابًا في مواضيع مختلفة كالفقه، وأصوله، والبلاغة، والنحو والصرف وغير ذلك نذكرها على ترتيب حروف المعجم:

- «الاعتباسات الشرعية من باب الوقف والوكالة المفيدة المحققة لمن يريد عنه المدرسة الدينية الاستقالة».

- «الإنذار التام عن انتهاك حرمت البيت الحرام».

- «الاهتداء في رفع الأيدي عند الدعاء».

- «ليسر المسالك في باب المناسك» (باللغتين العربية والأوردوية).

- «تعليم الدين» (باللغة الأوردوية).

- «تيسير الوصول في علم الأصول».

- «دروس البلاغة».

- «نفع الافتراء والبهتان عن الإمام أبي حنيفة للنعمان».

- «الدين الكامل».

- «رفع الإيهام عن جواز الاقتداء بكل إمام».

- «عقد اللاكي والمرجان في أسانيد عبد السُّبْحَان». طبع الجزء الأول منه بمطابع سفنكس

- «القرآن والعلم الحديث». بيروت: دار الكتاب العربي.

- «السماء وأهل السماء». القاهرة، ١٣٨٩هـ.

- «الدعوة إلى الإسلام» القاهرة: دار الإسلام.

- «يوم القيامة». القاهرة: دار الشعب.

- «يوحنا المعمدان: النبي يحيى عليه الصلاة والسلام». (ط ٢). القاهرة: دار الشعب.

- «محمد رسولاً ونبيّاً» بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٤هـ.

- «من أسرار الروح». القاهرة: المركز الثقافي الروحي، ١٣٩٨هـ.

- «صوم رمضان». القاهرة: الشعب، ١٣٨٠هـ.

- «أسرار وعجب». القاهرة: دار الإسلام؛ بيروت: دار الكتاب العربي.

- «كيف ولماذا؟». ط، مزيدة ومنقحة. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ.

- «الشهادة: أول ركن من أركان الإسلام». القاهرة: دار الإسلام، ١٣٩٠هـ.

- «معجز الأرقام والترقيم في القرآن الكريم». بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ.

- «كانوا». القاهرة: بيروت: دار الشروق، ١٣٩٣هـ.

وله مقالات عديدة في مجلة «الرسالة الإسلامية».

عبد السُّبْحَان البُرْماوي (*)

(٠٠٠ - ١٤٢١هـ)

شيخنا العالم المُسَيِّد عبد السُّبْحَان بن نور الدين عبد المجيد بن واعظ البُرْماوي ثم المكي الحنفي.

رحل إلى الهند فالتحق بمدرسة مظاهر العلوم بسهارنפור سنة ١٣٦١هـ، وبقي بها أربع سنوات، درس خلالها على عدة شيوخ منهم: الشيخ محمد أسعد الله بن رشيد الله الرامفوري (ت ١٣٩٩هـ) قرأ عليه «الهداية» و«سنن النسائي»، والشيخ منظور أحمد (ت ١٣٨٨هـ) قرأ عليه «صحيح مسلم» و«المشكاة»، والشيخ محمد زكريا الكاندهلوي (١٤٠٢هـ) قرأ عليه أواخر «صحيح البخاري».

ثم قَدِمَ مكة سنة ١٣٨٢هـ فاستوطنها حتى الآن،

(*) من كتابه «عقد اللاكي والمرجان في أسانيد عبد السُّبْحَان».

بمصر عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ م في ٤٢ ص.

- «كتاب الصرف».

- «لقطات فقهية من احكام النفقة وغيرها».

- «مأساة المسلمين في بورما».

- «مقرر الأدب» منظومات مختارة مشروحة.

- «المقولات الفاضلة في الجواب عن النازلة».

- «منهج المسلم المتزوج».

- «ميزان الصرف والمنشعب».

عبد الستار أحمد فراج (*)

(١٣٣٥ - ١٤٠١هـ)

أديب، باحث، لغوي، محقق.

أثرى اللغة والتراث بعدد من البحوث والمناظرات المهمة.

وقد شغل - إضافة لنشاطه الأدبي - وظيفة مسؤول التراث العربي بوزارة الإعلام الكويتية، وساهم في مجلة «العربي» ببحوث لغوية وتراثية، وذلك تحت عنوان «صفحة في اللغة».

من أعماله في التأليف والتحقيق:

- «انتصار المنصورة». القاهرة: مكتبة مصر.

- «الورقة». لابن الجراح (تحقيق بالاشتراك مع عبد الوهاب عزام). (ط ٣). القاهرة: دار المعارف.

- «تاج العروس من جواهر القاموس». محمد مرتضى الزبيدي (تحقيق بالاشتراك مع آخرين). الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، ١٣٨٥ - ١٣٩٩هـ.

- «مآثر الأناقة في معالم الخلافة». القلقشندي (تحقيق). (ط ٢). الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٥هـ، ٣ مج.

- «أشعار الخليفة الحسين بن الضحاك». (جمع وتحقيق). بيروت: دار الثقافة، ١٣٨٠هـ، ١٥٨ ص.

- «شرح أشعار الهنليين» الحسن بن الحسين السكري (تحقيق). القاهرة: مكتبة دار العروبة، ١٣٨٤هـ، ٣ مج. (كنوز الشعر؛ ٣).

- «الفروع»، لابن مفلح [تحقيق]. القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٣٧٩ - ١٣٨٣هـ، ٥ مج.

- «نيوان مجنون ليلي». (جمع وتحقيق وشرح). القاهرة: مكتبة مصر، ١٣٩٩هـ، ٣٤٢ ص.

- «الوزراء»، أو، «تحفة الأمراء في تاريخ

الوزراء». أبو الحسن الهلال الصابي (تحقيق).

القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨هـ، ٤٦٣ ص.

- «نسيم الخلفاء». القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٢هـ،

١٢٧ ص. (اقرأ: ١٠٩).

- «أخبار أبي نواس» أبو هفان المهزومي (تحقيق).

القاهرة: مكتبة مصر، ١٣٧٣هـ، ١٥٨ ص. (عيون

الأدب العربي).

- «خلق الإنسان». ابن أبي ثابت (تحقيق). (ط ٢).

الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٥هـ، ٤٨٣ ص.

- «جمهرة النسب». للكلبي (تحقيق وتكميل

وتنسيق). الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٣هـ، ٥١٦ ص.

(التراث العربي؛ ٢١).

عبد الستار الدوجي (**)

(١٤١٢ - ١٤٠٠هـ)

عالم حنفي فاضل دمشقي.

حفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد بشير الشلاح.

تولّى إمامة جامع القاري قرب مكتب عنبر. وكان عضواً عاملاً في «جمعية الهداية الإسلامية» بدمشق.

توفي مساء يوم الأربعاء في ١٦ ذي الحجة، الموافق ١٧ حزيران، ونفن بمقبرة النحداح.

عبد الستار الزعيم (***)

(١٣٩٩ - ١٤٠٠هـ)

داعية، مجاهد.

استشهد في أحداث حماة بسورية وهو في الثلاثين من عمره.

(*) الفصيل ع ٤٨ (جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ).

(**) «تاريخ علماء دمشق: ٩٩٦/٢، بيان جمعية الهداية الإسلامية الصادر سنة ١٣٨١ هـ، من إعداد الأستاذ عمر

النشوقاتي، مع إضافات وإفادات من والده.

(***) المجتمع ع ٤٥٧ (١٢/١٦ ١٣٩٩ هـ) ص: ٢٦ - ٢٧.

الإسكندرية ١٩٤٥ م. وفي ١٩٥٠ م أصبح أستاذًا مساعدًا بكلية دار العلوم بالقاهرة. ثم رئيسًا لقسم النحو بها ١٩٥٩ م.

في ١٩٦٦ م سافر إلى الكويت واشترك في إنشاء جامعتها، كما أسس قسم اللغة العربية وقسم الدراسات العليا ورأسهما حتى عام ١٩٧٥ م.

في ١٩٦٩ م اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة خلفًا للمقعد الخالي بوفاة محمد فريد أبو حديد - كما يجري عرف المجمع العلمي.

حصل على الجائزة الأولى لمجمع اللغة العربية في التحقيق والنشر ١٩٥٠ م. وجائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي ١٩٨١ م.

أشرف على أكثر من (١٠٠) رسالة ماجستير وبتكواه.

وعندما سئل عن هو أستاذه قال: «سوف تعجب إذا قلت لك إن ابن عمتي الأستاذ الشيخ أحمد محمد يفتكر كان أستاذي وكنت أستاذه! كنا نتعاون جميعًا على نشر التراث، أعلمه ويعلمني. كان مختصًا بالأمور الدينية، وكان إمام أهل الحديث في عصره.. كانت طريقتي مماثلة لطريقته، وطريقته مماثلة لطريقتي».

وكان آخر لقاء صحفي معه في الدوحة، قبل أسبوع واحد من وفاته، نشرته جريدة «المسلمون» في العدد ٢٦٧ - ١٩ شعبان ١٤١٠ هـ وكانت وفاته بالقاهرة في ١٦ نيسان (أبريل).

أما مكتبته العامرة، التي حوت أنواع العلوم وفنونها ونوادرها، فقد اشترتها مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، وقد اطلعت عليها، ورأيت له تعليقات وتصحيحات كثيرة على موادها، سواء على كتبه أو كتب غيره، وكانت نافعة جدًا، تستحق استدراكها

عبد الستار المعروف (*)

(١٤١٤ هـ - ١٠٠٠)

أحد كبار علماء الحديث في الهند. نسبته إلى قرية «فور» معروف.

انكب على الدراسة والمطالعة بصبر نادر. وكان أحد مدرسي كلية الشريعة بجامعة ندوة العلماء. مات في مطلع السنة الميلادية ١٩٩٤.

عبد السلام خليف (**)

(١٣٣٠ - ١٤٠٨ هـ)

من علماء مدينة صفاقس.

أحرز الشهادة العالمية على المذاهب الأربعة من الأزهر بمصر سنة ١٩٣٦ م.

وفي عام ١٩٤٥ م تولى الإمامة بالشيحية في تونس، ثم الإمامة بجامع سيدي عبد المولى من ١٩٥٥ م إلى تاريخ وفاته. كما تولى إدارة المدرسة العلمية الحرة بكتاب (سيدي الخراط) بعد عهد الحاج خليفة الطيارني.

عبد السلام محمد هارون (***)

(١٣٢٧ - ١٤٠٨ هـ)

شيخ المحققين، الأديب، الباحث، اللغوي.

ولد في الإسكندرية. وحفظ القرآن في العاشرة من عمره.

دخل الأزهر عام ١٩٢١ م، درس العلوم الدينية والعربية، التحق بتجهيزية دار العلوم ونال منها البكالوريا ١٩٢٨ م.

في ١٩٣٢ م أتم دراسته بدار العلوم العليا.

عين مدرسًا بالتعليم الابتدائي، ثم مدرسًا أول بآداب

(*) أنه كتب كلمة جامعة عنه، واستقصى فيه كل أعماله المجيدة، ونشرها في ثلاثة أعداد من ملحق التراث بجريدة المدينة في شهري ربيع الآخر وجمادى الأولى ١٤٠١ هـ - وبحث طويل فيه كتبه عبد العال سالم مكرم في المجلة العربية للعلوم الإنسانية مج ٨ ع ٣٠ (ربيع ١٩٨٨ م) ص: ٣٢٦، والتراث المجمعي، ص: ١٨٩، الجمهورية ع ١٢٥٧٢، الأخبار ع ١٠٦٤٧.

(*) «أفاق الثقافة والتراث» ع ٥ (محرم ١٤١٥ هـ) ص: ١٤٣.

(**) «مشاهير التونسيين» ص: ٣٠٧ - ٣٠٨.

(***) «المسلمون» ع ٢٦٧ - ١٩ / ١٤١٠ هـ - وله ترجمة في مجلة «مجمع اللغة العربية الأرنبي» ع ٣٤ (جمادى الأولى - شوال ١٤٠٨ هـ) ص: ٣٢٥، ومدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، محمود محمد الطناحي، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٥ هـ، ص: ٩٩، ونكر صاحب الكتاب الأخير في الهامش

- «البرصان والعرجان والعميان والحوالان». الجاحظ (تحقيق وشرح). بغداد: وزارة الثقافة والإعلام: دار الرشيد: بيروت: دار الطليعة، ١٤٠٢هـ - ٦٨٦ ص. (سلسلة كتب التراث؛ ١١٤).
- «البيان والتبيين». الجاحظ (تحقيق وشرح). (ط ٤)، مزينة ومنقحة. بيروت: محمد فاتح الداية، ١٣٦٧هـ (مكتبة الجاحظ؛ ٢).
- (ط ٥). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٥هـ - ٤ مج. - «تحقيق النصوص ونشرها». (ط ٤). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٧هـ.
- (ط ٥) القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٠هـ.
- «تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب». مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ - ٥٣٩ ص. (من التراث الإسلامي؛ ٣).
- (ط ٢). بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧هـ - ٥٣٩ ص.
- «التراث العربي». القاهرة: دار المعارف.
- «تهذيب إحياء علوم الدين للغزالي». القاهرة: دار سعد مصر، ١٣٨٠هـ - ٢ مج.
- «تهذيب الحيوان للجاحظ». القاهرة: مكتبة نهضة مصر، د. ت، ٢ مج. (في الألب والنقد؛ ٥).
- «تهذيب سيرة ابن هشام». (ط ٢). القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٣٨٣هـ - ٤٧١ ص.
- (ط ٥)، القاهرة: مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ - ٣٨٣ ص.
- (ط ١٥)، بها إضافات وتنقيحات جديدة. الكويت: دار البحوث العلمية؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ - ٤١٦ ص.
- حلب: مكتبة ربيع، د. ت.
- «تهذيب الصحاح». محمود بن أحمد الزنجاني (تحقيق مع أحمد عبد الغفور عطار). القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٢هـ - ٢ مج؛ ١٣٨٣ ص.
- «تهذيب اللغة» أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (تحقيق بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٨٤ - ١٣٩٦هـ - ١٧ مج. (تراثنا). بآخره مستترك وفهارس.

لطباعات تالية، وقد تقدمت بطلب إلى إدارة المكتبة بتصفح هذه الكتب جميعاً، ونقل هذه الحواشي والتصحيحات، ومن ثم جدولتها وطبعها في كتاب لتوزيعه نظراً لمكانة الباحث وأرائه العميقة وتقييماته النافعة.. قبل أن تصنف وترقّف وتضيق بين مجاميع الكتب الأخرى.. ولكن لم يستجب للطلب.

وصدر فيه كتاب بعنوان: «الأستاذ عبد السلام هارون: معلماً ومؤلفاً ومحققاً» وبيعة طه النجم، عبده بدوي - الكويت: جامعة الكويت، ١٤١٠هـ.

وهذه جملة تالياته وتحقيقاته التي وقفت عليها، مع توثيقها، وترتيبها:

- «الأساليب الإنشائية في النحو العربي». (ط ٢). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٢هـ - ٢٣٢ ص.
- «أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى». عرام بن الأصبع السلمي (تحقيق). القاهرة: مطبعة أمين عبد الرحمن، ١٣٧٣هـ - ١١١ ص.
- «الاشتقاق». محمد بن الحسين بن دريد (تحقيق وشرح). القاهرة: مؤسسة الخانجي، ١٣٧٨هـ - ٢ ج. في ١ مج.
- «إصلاح المنطق». يعقوب بن إسحاق بن السكيت (شرح وتحقيق). (ط ٢). القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٥هـ - ٤٧٦ ص. (نخائر العرب؛ ٣).
- «الأصمعيات» للأصمعي (تحقيق وشرح بالاشتراك مع أحمد شاكر). (ط ٣) القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٧هـ - ٣١٠ ص. (ديوان العرب: مجموعات من عيون الشعر؛ ٢).
- (ط ٤). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٦هـ - ٣١١ ص...
- «الألف المختارة من صحيح البخاري». (اختيار وشرح). القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٩هـ.
- (ط ٢). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٩هـ - ٢ مج.
- «أمالي الزجلجي» (تحقيق) = «مجالس العلماء».
- «بحوث في اللغة والأدب». (بالاشتراك مع آخرين). إعداد وإشراف سهام الفريخ. الكويت: مكتبة المعلا، ١٤٠٨هـ.

تفضيل البطن على الظهر، النبل والتنبُّل ونم الكبير، المودة والخلطة، استحقاق الإمامة، استنجاز الوعد، تفضيل النطق على الصمت، صناعة الكلام، تفضيل صناعة الكلام، مدح التجارة ونم عمل السلطان، الشارب والمشروب، الجوابات واستحقاق الإمامة، مقالة الزيدية والرافضة.

- «شرح ديوان الحماسة»، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (تحقيق بالاشتراك مع أحمد أمين).

(ط ٢). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٧ هـ، ٤ مج (٢٤، ٢١٣٣ ص).

- «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات». لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (تحقيق وشرح). القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٣ هـ، ١٥، ٧١٩ ص. (نخائر العرب؛ ٣٥).

(ط ٢). القاهرة: دار المعارف ١٣٨٩ هـ، ٧١٦ ص.
- «العثمانية». الجاحظ (تحقيق وشرح). القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٧٤ هـ، ٢٠، ٣٦٧ ص. (مكتبة الجاحظ؛ ٣).

- «فهارس المخصص للإمام ابن سيده اللغوي». (ط ٢). بيروت، ١٤١١ هـ، ٦٣٣ ص.

- «فهارس معجم تهذيب اللغة» للأزهري. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٦ هـ.

- «قطوف أنبية: دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث». القاهرة: مكتبة السنة، ١٤٠٩ هـ، ٥٩٩ ص.

- «قواعد الإملاء». القاهرة: دار سعد مصر، ١٣٧٨ هـ، ٤٧ ص.

(ط ٣). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٦ هـ، ٧٩ ص.

- «كتاب سيبويه». (تحقيق وشرح). القاهرة: دار القلم: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٨٥ - ١٣٩٧ هـ، ٥ مج. (تراثنا).

(ط ٢). القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي، ١٣٩٧ - ١٤٠٣ هـ، ٥ مج.

- «كناشة النوادر». القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٥ هـ.

- «جمهرة انساب العرب» علي بن أحمد بن حزم (تحقيق وتعليق). القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٢ هـ، ٧٠٩ ص. (نخائر العرب؛ ٢).

(ط ٥). القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٢ هـ، ٦٩٥ ص.
- «حول ديوان البحتري: دراسة نقدية أدبية لغوية». القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر، ١٣٨٤ هـ، ١١٠ ص (نقد كتاب: ديوان البحتري، الذي صدر بتحقيق حسن كامل الصيرفي).

- «الحيوان» الجاحظ (تحقيق وشرح). القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٥٦ - ١٣٦٤ هـ، ٥ مج. (مكتبة الجاحظ؛ ١).

(ط ٢). القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٨٤ - ١٣٨٩ هـ، ٨ مج.

(ط ٣). بيروت: المجمع العلمي العربي الإسلامي، ١٣٨٨ هـ.

- «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب». عبد القادر بن عمر البغدادي (تحقيق وشرح). القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ هـ، ١ مج / ٢٤، ٤٨٣ ص.
القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الرياض: دار الرفاعي، ١٣٩٩ - ١٤٠٦ هـ، ١٣ مج. (تراثنا).

- «رسائل الجاحظ». (تحقيق وشرح). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٩ هـ، ٤ ج في ٢ مج. (في ج ٢ - ٤ مختارات من كتب الجاحظ بقلم عبيد الله بن حسان ق ٤هـ).

المحتويات: مناقب الترك، المعاش والمعاد، أو، الأخلاق المحمودة والمنمومة، كتمان السر وحفظ اللسان، فخر السودان على البيضان، رسالة في الجد والهزل، رسالة في نفي التشبيه، الفتيا، رسالة إلى أبي الفرج بن نجاح الكاتب، فصل ما بين العداوة والحسد، رسالة في صناعات القواد، رسالة في النابتة، الحجاب، مفاخرة الجواري والغلمان، القيان، نم أخلاق الكتاب، البغال، الحنين إلى الأوطان، الحاسد والمحسود، كتاب المعلمين، التربيعة والتنوير، في مدح النبيذ وصفة أصحابه، طبقات المغنين النساء، حجج النبوة، خلق القرآن، الرد على النصراني، الرد على المشبهة، مقالة العثمانية، المسائل والجوابات في المعرفة، المعاد والمعاش، الوكلاء، الأوطان والبلدان، البلاغة والإيجاز،

- «مجالس ثعلب». أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب (تحقيق وشرح). القاهرة: دار المعارف، ١٣٦٨ - ١٣٦٩هـ، ٢ مج. (نخائر العرب).
- (ط ٢). القاهرة: دار المعارف، المقدمة ١٣٧٥ - ١٣٨٠هـ، ٢ مج (٢٧، ٧٤٦ ص). (نخائر العرب).
- «مجالس العلماء». أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (تحقيق). (ط ٢). القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ، ٣٤٤ ص.
- (ط ٢). الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٤هـ، ٤١٩ ص.
- «المصون في الأدب». الحسن بن عبد الله العسكري (تحقيق). (ط ٢). القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٢هـ، ٢٨٧ ص.
- (ط ٢). الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٤هـ، ٢٨٤ ص.
- «معجم شواهد العربية». القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٢هـ.
- «معجم مقاييس اللغة» أحمد بن فارس (تحقيق وشرح). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٦ - ١٣٧١هـ، ٦ مج.
- (ط ٢). القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٨٩هـ، ٦ ج في ٣ مج.
- (ط ٣). القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الرياض: وزارة المعارف، ١٤٠٢هـ، ٦ مج.
- «معجم مقيدات ابن خلكان. [في وفيات الأعيان]». القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٧هـ، ٤٤٧ ص.
- «المفضليات». المفضل بن محمد الضبي (تحقيق بالاشتراك مع أحمد أمين). القاهرة: دار المعارف، ١٣٦١ - ١٣٦٣هـ، ٢ ج في ١ مج.
- «ديوان العرب: مجموعات من عيون الشعر».
- (ط ٢) القاهرة: دار المعارف، ١٣٧١هـ، ٤٦٦ ص.
- (ط ٥). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٦هـ، ٥٣٥، ٣١٠ ص (مع هذه الطبعة: الأصمعيات، تحقيق بالاشتراك مع أحمد شاکر).
- (ط ٧). القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٣هـ، ٥٣٥ ص...
- «الميسر والأزلام: دراسة تاريخية اجتماعية انبية ودعوة إلى إصلاح اجتماعي». القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٧٣هـ.
- (ط ٢). الكويت: مكتبة الأمل، ١٣٨٨هـ، ١٠٦ ص.
- «نواذر المخطوطات». (تحقيق). (ط ٢). القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٩٢هـ، ٢ مج. (نواذر المحفوظات؛ ١ - ٨).
- سبق صدور السلسلة (٥ - ٦) الداخلة في الطبعة السابقة. عن مكتبة الخانجي بالقاهرة ومكتبة المثنى ببغداد سنة ٧٣ - ١٣٧٤هـ.
- المحتويات:
- ١ - «الرسالة المصرية». أمية بن عبد العزيز الداني، أبو الصلت.
 - ٢ - «المريقات من قريش». علي بن محمد المدائني.
 - ٣ - «من نسب إلى أمه من الشعراء» محمد بن حبيب.
 - ٤ - «تحفة الأبية فيمن نسب إلى أبيه» محمد ابن يعقوب الفيروزآبادي.
 - ٥ - «خطبة واصل بن عطاء التي تجنب فيها حرف الراء».
 - ٦ - «رسالة في إعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها».
 - ٧ - «العصا». أسامة بن منقذ الكتاني.
 - ٨ - «رسالة التلميذ». عبد القادر بن عمر البغدادي.
 - ٩ - «رسالة في الشعوبية». أبو عامر بن غرسية.
 - ١٠ - «رسالة في الرد على ابن غرسية». أحمد اللودين.
 - ١١ - «رسالة في الرد على ابن غرسية». عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون.
 - ١٢ - «الرق والرقيق». المحقق.
 - ١٣ - «رسالة جامعة لفنون نافعة في شري الرقيق وتقليب العبيد». المختار بن الحسن بن بطلان.
 - ١٤ - «هداية المريد في تقليب العبيد» محمد الغزالي.

١٥ - «الرسالة النبروزية». الحسين بن عبد الله ابن سينا.

١٦ - «نكر ما جاء في النبروز». بطليموس.

١٧ - «حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق» محمد ابن محمد مرتضى الزبيدي.

١٨ - «العققة والبرزة». أبو عبيدة معمر بن المثنى.

١٩ - «أسماء جبال تهامة وسكانها». عزام بن الأصبع السلمي.

٢٠ - «أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قُتل من الشعراء». محمد بن حبيب.

٢١ - «هُمُورَات أبي تمام». تحقيق وشرح. (ط ٢)، القاهرة، دار المعارف، ١٣٧٢هـ، ٧٩ ص.

٢٢ - «ممع الهوامع في شرح جمع الجوامع». جلال الدين السيوطي. تحقيق وشرح بالاشتراك مع عبد العال سالم مكرم. الكويت، دار البحوث العلمية، ١٣٩٤ - ١٤٠٠هـ، ٧ مج.

٢٣ - «وقعة صفين». نصر بن مزاحم المنقري. تحقيق وشرح. (ط ٢)، القاهرة: مكتبة الخانجي، المؤسسة العربية الحديثة، ١٤٠١هـ، ٦٣٩ ص.

عبد الصمد بن حبيب الله المختار (*)

(١٣٤٢ - ١٤٠٧هـ)

عالم، داعية.

ولد في مدينة كوماسي بغانا.

تعلم القرآن الكريم على يدي عالم موريتاني اسمه أحمد الموريتاني، الملقب بـ «إمام العرب»، وعلوماً أخرى عن عالم عبد الله دنتانو.

افتتح مدرسة سماها «مدرسة الصمدانية» في حي سابون زغفو، درس فيها العلوم الإسلامية واللغوية،

سلك في الطريقة التجانية حوالي ثلاثين سنة، حتى تبخر فيها وصار شيخاً كبيراً، ثم تركها وسماها «العقيدة الشريفة»، بعد أن رأى فيها مخالفات للشريعة الإسلامية، ومن ثم اطلعه على كتب الشيخ ابن تيمية وتلاميذه، وأخذ يدعو إلى المنهج الجديد، مواجهاً عراقيل جمّة. وصار له أصحاب جدد، وخاصة من الشباب. وكان قد اتخذ مسجداً، يقوم فيه بالإمامة والخطابة، ويلقي فيه دروس التفسير، وخاصة في شهر رمضان.

شارك في المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة الذي نظّمته الجامعة الإسلامية في عام ١٣٩٨هـ، والتقى برجال الدعوة هناك، واستفاد من خبراتهم الدعوية. وكان على صلة وثيقة بالطلاب المتخرجين من الدول العربية من غانا، حيث كانوا يترددون عليه بعد عودتهم إلى تلك البلاد.

توفي في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر).

مؤلفاته هي:

- «ما دعا إليه دين الله». ١٣٨٧هـ.

- «رسالة الداعي إلى السنة الزاجر عن البدعة». ١٣٩٧هـ.

عبد العزيز أحمد الرفاعي (**)

(١٣٤٢ - ١٤١٤هـ) (١٩٢٣ - ١٩٩٣ م)

الأديب الباحث، المفكر، الأستاذ المعلم، الهادي، الحليم، صاحب الخلق الرفيع، والصدر الواسع الرحب، محب الناس ومحبيهم، راعي الندوة الخميسية، التي دامت أكثر من ربع قرن!

عرفته عن كثب، وعشت معه سنوات، وعملت معه، وجلست إليه، وحضرت ندوته، وقلبت كتبه وأوراقه، ولم أر منه سوى المعاملة الطيبة، والخلق الحسن، والنصح الرشيد.

والخامس عشر: ١/١٣٩، «دليل الكاتبات السعوديات»: ١٢٨، «رسائل الأعلام»: ١٥١، «الرحلات وأعلامها»: ٢٧٤. وهو غير «عبد العزيز الرفاعي» سفير سورية في قطر، وغير «عبد العزيز الرفاعي» الخطاط التركي، المتوفى ١٣٥٣ هـ.

(*) «الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا» ص: ١٢٥ - ١٣٣.

(**) له ترجمة في كتاب «أبناء سعوديين» - الذي أصدرته دار الرفاعي - ص: ٢٤٣، و«شعراء عرفتهم» ص: ١٢، و«الاثني عشر»: ١/٣٨٢ - ٤٣٢، و«موسوعة الأبناء والكتاب السعوديين»: ١/٤٠٨، و«من أعلام القرن الرابع عشر

الترجمة، كما عُثر على مخطوطات أخرى له، بعضها كتب كاملة، لم تكن بين المهيأة للترتيب، وكان يحتفظ بكل شيء ولا يفرط بورقة مهما كان شأنها، وعنده دفاتر المعهد العلمي منذ أيام صباه، بل محفظته لذلك الوقت ما زالت موجودة في مكتبته!

وله شعر رقيق، طبع في رسالة صغيرة بعنوان «ظلال ولا أغصان»، وأخرى في مدح الرسول ﷺ.

وقبل وفاته بأيام صدر كتاب فيه بعنوان: «عبد العزيز الرفاعي أديباً» بقلم الدكتور محمد بن مريسي الحارثي، صدر عن نادي جدة الأدبي عام ١٤١٤هـ.

ورأيت كتاباً مخطوطاً فيه وفي أبيه، تأليف أحد الكتاب من مصر، أرسله إليه بالبريد ليعطيه لناسر من السعودية، ولكن توفاه الله قبل أن يقع بين يديه، ولا أعرف ماذا كان من أمره بعد.

كما أن هناك من يعد عنه رسالة ماجستير في جامعة الملك سعود، عنه وعن أبيه، أثناء إعداد هذه الترجمة.

وصدر فيه عدد خاص من «الأربعاء»، وهو ملحق أسبوعي يصدر داخل صحيفة المدينة التي تصدر في جدة، وهو بتاريخ ٢٩/٣/١٤١٤هـ، وفيه حديث نو شجون، لكتاب وأدباء ومعارف كثيرين له، وفيه صورته، وسيرته الخاصة بأقلام مقربين إليه.

كما صدر كتاب يصف ندوته ويؤرخ لها بعنوان: «ندوة الرفاعي» عائض الراددي. الرياض: مطابع الشريف، ١٤١٤هـ، ١٤٢ ص.

وكانت وفاته ﷺ في جدة، صباح يوم الخميس ٢٣ ربيع الأول، الموافق ٩ سبتمبر (أيلول).

وقد رثاه شعراء، منهم محمد حسن فقي في رباعية له بقوله:

عبد العزيز رحلت اليوم مؤتزرا
من المآزر ما يسمو به البشرُ

وكننت أكرم فينا من يثير نهى

ومن يثيروا أحاسيس وندكر

ونزدهي بيراع كله قبس

من الرشاد فما يغوي ولا يزروا

يصونه خُلق ما شأنه عوج

فالنورد منه قويم النهج والصدُرُ

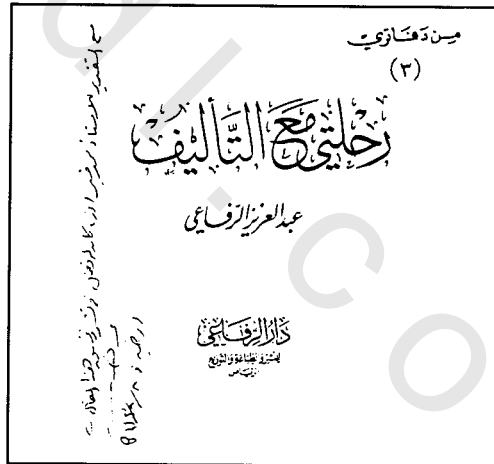
كان واسع الثقافة، ملماً بالأدب الإسلامي، القديم منه والحديث، مطلقاً على التراجم، محباً للكتب، معروفاً في الساحة الأدبية العامة، وله معارف وزملاء في معظم الدول، يرأسهم، ويتابع أخبارهم.

كان صابراً في مرضه الأخير، يعتصره الألم، وهو لا يظهر ألماً ولا امتعاضاً.

وقبل أيام قليلة من وفاته سألني عن آخر الإصدارات، والكتب النافعة الموجودة في سوق المكتبات، فنولته كتاباً من سلسلة الكتب النادرة، التي كان يحبها، فأخذه ولمسه بيديه، ونظر إليه بشوق. ثم سألني عن الحارث المحاسبي وآثاره، وقال: إنه يتلّفه لكتبه، ويفضّل طريقته، ومنهجه في التربية والسلوك.

خُلف مكتبة كبيرة، فيها من الكتب والدوريات النادرة ما لا يوجد في غيرها من المكتبات العامة والخاصة. وقد أبقاها أولاده عندهم ليستفيد منها القراء والباحثون، وكان نصيبي من الاستفادة منها كثيراً، لهذا الكتاب وغيره.

وكان بها زيادات ومكررات كثيرة، فانتظروا لتحويلها إلى المسجد الذي أوصى ببنائه في بلدة «أملج» التي ولد بها.



خط عبد العزيز الرفاعي وتوقيعه على كتاب له

كما ترك آثاراً علمية، المخطوط منها أكثر من المطبوع، وكان قد أمر بترتيبها قبل وفاته بأكثر من سنة تمهيداً لطبعتها، ولما تنته بعد حتى إعداد هذه

وهذا تعريف، أو نقاط في تاريخ حياته، كما أورده الملحق المشار إليه:

ولد في بلدة أملج الواقعة على الشريط الساحلي للبحر الأحمر بين ينبع والوجه، وتتبع إمارة تبوك إدارياً.

نشأ بمكة المكرمة، والتحق بمدارسها الحكومية المنظمة عام ١٣٥٠هـ، وحضر دروس بعض علماء المسجد الحرام، وتخرج في المعهد العلمي السعودي عام ١٣٦١هـ، وقد أتاحت له هذه النشأة المعية أن ينهل من مناهل مكتبات مكة المكرمة الشهيرة، ونمت لديه الرغبة الجامحة في شراء واقتناء الكتب، وكانت هذه النشأة أحد المصادر الفكرية والأدبية له.

عمل في عدة وظائف إدارية وحكومية، منها مدير الإدارة السياسية بديوان رئاسة مجلس الوزراء، وكان آخرها مستشاراً بالديوان الملكي، وتقاعد في غرة المحرم عام ١٤٠٠هـ وكان آخر مظاهر التكريم والتقدير له هو اختياره عضواً بمجلس الشورى.

شارك في إنشاء وتأسيس مجلة عالم الكتب، وهي مجلة متخصصة في شؤون الكتاب تصدر كل شهرين.. كما أنشأ بعد تقاعده في ١٤٠٠هـ دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، تمكن من خلالها إصدار سلسلة المكتبة الصغيرة، وسلاسل ثقافية وأدبية وإسلامية أخرى.

كان عضواً بارزاً في كثير من المؤتمرات واللجان والمؤسسات الصحفية والإعلامية، وكذلك الهيئات العلمية رفيعة المستوى سواء داخل المملكة أو خارجها في الوطن العربي، منها:

مجلس الإعلام الأعلى، مجلس إدارة دار الملك عبد العزيز، لجنة الإشراف في المجلة العربية، لجنة الإشراف في مجلة التضامن الإسلامي، لجنة تحرير جريدة عرفات الأسبوعية، لجنة اللجنة التأسيسية في رابطة العالم الإسلامي، عضو مجمع اللغة العربية بمصر، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، عضو اللجنة الشعبية لمجاهدي فلسطين، لجنة الإعداد لمؤتمر أبناء مكة.

ونال عدة أوسمة ونياشين من داخل المملكة وخارجها، كما احتفى به كثير من الهيئات الأدبية والصحفية، منها:

وسام الاستحقاق الثقافي عام ١٩٧٠ م من تونس. وثيقة التقدير الذهبية عام ١٩٨٢ م من رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.

شهادة تقدير عام ١٤٠٦هـ بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على صدور مجلة التضامن الإسلامي (الحج سابقاً).

وسام التكريم من قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم العاشرة بمسقط في ٢٠ جمادى الأولى عام ١٤١٠هـ.

كما ساهم بفاعلية في عدد كثير من المؤتمرات الأدبية التي عقدت خارج المملكة، أهمها: مؤتمر الأدباء العرب الخامس في لبنان عام ١٩٥٦م.

مؤتمر الأدباء العرب السادس في الكويت عام ١٩٥٨م.

مؤتمر الأدباء العرب السابع في العراق عام ١٩٦٩م.

مؤتمر الأدباء العرب الثامن في تونس عام ١٩٧٠م.

مؤتمر الأدباء العرب التاسع في الجزائر عام ١٩٧١م.

مؤتمر الأدب الإسلامي الأول بالهند عام ١٤٠٠هـ.

الملتقى الثقافي الإسلامي في عام ١٤٠٦هـ بتطوان بالمغرب.

أعماله:

له أعمال أدبية ومساهمات فعالة في الصحافة المحلية وكذلك الإذاعة.

- اشترك مع الأستاذ أحمد محمد جمال في التعليق على كتاب «إعلام العلماء الإعلام ببناء المسجد الحرام» لعبد الكريم النهروالي الشهير بالقطني.

- كما اشترك الدكتور عبد الله الجبوري مع الرفاعي وأحمد جمال في التعليق على هذا الكتاب في طبعته الثالثة.

- «خمسة أيام في ماليزيا». (من أدب الرحلات) الرياض، ١٤٠٣هـ.

- «جبل طارق والعرب». الرياض، ١٤٠٣هـ.

- «أم عمارة الصحابية الباسلة» (الرياض: مطابع الجزيرة ١٣٩٢هـ).

- «من عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب والموظفين». (الرياض: شركة مطابع الجزيرة ١٣٩٣هـ).

إبراهيم آل الشيخ، وتولّى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والوعظ والإرشاد بالجوف وسكاكا، ثم تولّى القضاء، ثم جاور بالمدينة المنورة وتوفي بها، وبفن بالبقيع. له مؤلفات منها:

- «مختصر نيل الأوطار».
- «لليل المستفيد على كل مستحدث جديد».
- «نظرات في كتاب حجاب المرأة المسلمة للألباني». طبع مرارًا.
- «سنريهم آياتنا في الآفاق». طبع في عدة مجلدات.

عبد العزيز بن راشد آل حسين (**)

(١٣٢٣ - ١٤٠٣هـ)

العالم، المدرّس، الواعظ. ولد في بلدة المفجر التابعة للحريق في السعودية. ونشأ نشأة حسنة، وقرأ القرآن الكريم، ثم حفظه عن ظهر قلب، وأخذ مبادئ العلوم في بلده، وعلى عبد العزيز بن بشر بالرياض، وعلى غيره. وبعد أن تجاوز العشرين من عمره سمت به همة فسافر إلى القاهرة، والتحق بالأزهر الشريف. وبعد أن تضلع من العلوم واتسعت مداركه رجع إلى السعودية بعد بلوغه الخمسين، فرغب في سكنى مكة، فسكنها عام ١٣٧٣هـ وكان له صحبة مع مدير المعارف آنذاك الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، وكان يشرف على التدريس في الحرم المكي، فطلب منه أن يدرّس وقتين وفي المواسم، وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة، واستمر على تدريسه وإرشاده في الحرم سنين طويلة.

توفي يوم الأحد ١٤ محرم.

وله مؤلفات، منها:

- «تيسير الوحيين». فيه فوائد، ولا يخلو من نقد في عدة مواضع، ويأتي بشواهد. وردّ عليه بعضهم.
- «مقشابه القرآن».
- وله أيضًا:

- «الحج في الأدب العربي: لمحات عابرة». (الرياض: مطابع الشرق الأوسط ١٣٩٥هـ).

- «ضرار بن الأزور الشاعر، الصحابي، الفارس». (الرياض: شركة مطابع الشرق الأوسط ١٣٩٧هـ).

- «توثيق الارتباط بالتراث العربي». (الرياض: مطبعة المدينة ١٣٩٧هـ).

- «خولة بنت الأزور». (الطائف: مطابع الزايد، ١٣٩٧هـ).

- «زيد الخير» (جدة: تهامة، ١٤٠٢هـ).

- «أرطاة بن سهية: حياته وشعره». (جدة: مطابع الروضة، ١٣٩٩هـ).

- «الرسول كانك تراه». (الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ).

- «ظلال ولا أغصان». ديوان شعر. (الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٣هـ).

- «رحلتي مع المكتبات: مكتبات مكة المكرمة». (الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٣هـ).

- «رحلتي مع التأليف». (الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٣هـ).

- «عبد الله بن عمرو بن أبي صبيح المزني». (الرياض، ١٤١١هـ).

- «خارجة بن فليح المللي». (الرياض، ١٤١١هـ).

- «كناشة الرفاعي». (الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٦هـ).

- «عناية الملك عبد العزيز بالنشر». وقد طبعها مكتبة الملك فهد بالرياض..

- «ابن جبير في الحرمين الشريفين». وهي محاضرة نشرها بنك الرياض عام ١٤١٠هـ.

عبد العزيز بن خلف الخلف (*)

(١٣٢٩ - ١٤٠٨هـ)

القاضي، الفقيه.

درس بحائل ثم بالرياض على المفتي محمد بن

(**) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين» ١/

(*) «زهر الخمائيل في تراجم علماء حائل» ص: ٢٨، ومذكرات

وتوفي والداه وهو صغير، وكفله أخوه عثمان وأدخله الكتاب، حيث تعلم على الشيخ أحمد الصانع، وحفظ القرآن الكريم في صغره ولم يتجاوز عمره العاشرة.

وتلقى علوم الشريعة على المشايخ والعلماء الكبار، أمثال: الشيخ عبد الله العنقري، والشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم، والشيخ عبد الله بن حميد.

وأتم دراسة التجويد على شيخ القراء بالمسجد النبوي الشريف الشيخ حسن الشاعر.

ونبغ في صباه في العلم والفضل، فاختر لمساعدة إمام الجامع بالمجموعة لصلاة التراويح، وكان في السادسة عشرة من عمره، ثم عين إماماً في الجامع، فرئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وعين في سلك القضاء بالرياض مع الشيخ عبد الله ابن زاحم، وذلك عام ١٣٦٣هـ.

وفي ١٣٦٤هـ اختاره الشيخ عبد الله بن زاحم ليكون معه بمحكمة المدينة المنورة.

وبدأ الإمامة بالمسجد النبوي في شعبان ١٣٦٧هـ مساعداً للشيخ صالح الرغبي وخطيباً للجمعة.

ولما توفي الشيخ الرغبي عام ١٣٧٢هـ عين إماماً وخطيباً بالمسجد النبوي. وفي ١٣٧٤هـ أسندت إليه رئاسة المحاكم بالمدينة المنورة وذلك بعد وفاة الشيخ ابن زاحم، كما عين عضواً بهيئة كبار العلماء حتى عام ١٤١٢هـ.

لقد ارتبط لأكثر من خمسين عاماً بإمامة المسجد النبوي، والخطبة المرتجلة من على منبر رسول الله ﷺ، وأعطى دروساً علمية في الحرم المدني. وصار له تلاميذ كثيرون لا ينكرون فضله. وما أكثر الأسر والبيوتات التي تذكر إحسانه.

وكان ذا صوت رخيم، خاشع في قراءته للقرآن الكريم.

- «رد شبهات الإلحاد عن أحاديث الآحاد». (ط) بيروت دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ، ١٠٨ ص.

- «أصول السيرة المحمدية». (ط ٢). كفر الدوار، مصر: دار الطباعة والنشر الطبي، ١٣٩٨هـ، ٢٧٠ ص.

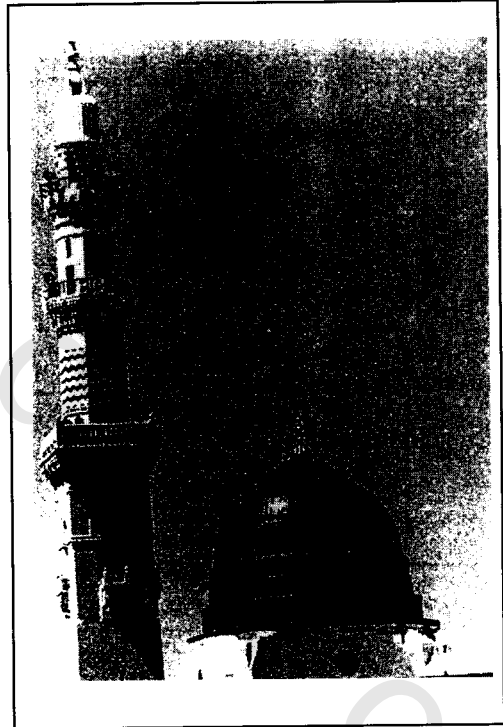
- «هاتف الأمن». القاهرة: مطبعة الإمام.

عبد العزيز بن صالح الصالح (*)

(١٣٢٨ - ١٤١٥هـ)

إمام، عالم، خطيب، واعظ.

ولد في بيت كريم بمنطقة المجمعة بالسعودية.



الحرم المدني الشريف

حيث كان يخطب ابن صالح قرابة ٥٠ عاماً

والتراث - ٢ ع ٦ (١٤١٥هـ) وفيه أن ولادته ١٣٣١هـ / ١٩١٢ م، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١٢٧/١، وفيه أن ولادته عام ١٣٢٩هـ.

(*) الداعي (الهند) ع ٢ س ١٨ (ربيع الأول - الآخر - ١٤١٥هـ)، والمسلمون س ١٠ ع ٤٩٧ (٥ ربيع الأول ١٤١٥هـ) وفي المصدر الأخير أن ولادته عام ١٣٣٠هـ وأفاق الثقافة

بكثير من أموره الخاصة.. وكثيراً ما كان يردد أنه
يحمد الله إذ لم يؤذ أحدًا طوال حياته.

كان مهيب الجانب قوي الشخصية. كنت إذا رأيته
لأول مرة تقول إنك لا تستطيع الوصول إليه لمهابته،
فإذا وصلت إليه وجدته لطيفاً محبوباً لين الجانب.

وكثيراً ما كان يعطيني مبالغ تقدر بمئات الألوف،
فيسرُّ إلي أنها منه شخصياً ويطلب مني أن أخصَّ بها
الآيتام....

توفي يوم الاثنين ١٧ صفر.

عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ (*)

(١٣٢٧ - ١٤١٣هـ)

كاتب إسلامي فاضل.

ولد في الرياض بالسعودية، ودرس العلوم الشرعية
في مصر.

من مؤلفاته:

- «مقدمة مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد».
القاهرة: مطبعة الإمام، ١٣٦٠هـ، ٦٣ ص (وكتاب مفيد
المستفيد هو لمحمد بن عبد الوهاب).

- «الحيدة». للإمام عبد العزيز بن يحيى الكناني
(تحقيق). القاهرة: مطبعة الإمام، ١٣٨٠هـ، ١٠٤ ص.

عبد العزيز بن عبد الله الأحسائي (**)

(١٣١٨ - ١٤٠٨هـ)

فقيه.

من الاحساء بالسعودية.

كان كفيف البصر. توفي عصر الخميس ١٧ محرم.

عبد العزيز بن عبد الله السبيل (***)

(١٤١٢ - ١٤١٢هـ)

من أبرز علماء منطقة القصيم.

وهو شقيق الشيخ محمد عبد الله السبيل رئيس

وقال فيه الشيخ محمد عطية سالم، المدرس
بالمسجد النبوي وقاضي التمييز بالمحكمة الكبرى
بالمدينة: «عرف أهل المدينة عظمته لما كان يبذل في
السعي لمصالحهم، سواء لدى المسؤولين الذي كانوا
يكرمونه ويستجيبون له، أو لدى بعضهم البعض، مع
سمو في أخلاقه، وتعفف في نفسه، يغتفر الإساءة،
ويكافئ عليها بالحسنة.

عرف عظمته المتخصصون على كرسي القضاء،
عدالة وأمانة، وتعففًا ونزاهة، وتقى وورعًا، يحسن
الإصغاء للخصمين، ويدين السؤال للطرفين، حاضر
البديهة، متوقد الذكاء...».

وكان الملك فيصل ينتدبه إلى الاقطار الإسلامية،
يخطب فيهم ويؤمهم، فقد ذهب إلى باكستان،
وإندونيسيا، والسنغال، ونيجيريا، وكثير من الاقطار
الإسلامية.

وقال فيه الشيخ محمد الحافظ المدرس بالمسجد
النبوي: «كان يجيد النقاش والإقناع، وكان مهذبًا، سواء
في المحكمة أو المسجد عندما كان مدرّسًا، ثم عندما
تفرّغ للجلوس بعد المغرب في بيته لاستقبال الزائرين
من طلبة العلم والمشايخ وكثير من وجهاء المدينة
ونوي الحاجات، وكان خبيرًا بأحوال الناس، يجيد
الإقناع أثناء المناقشة في الموضوعات التي تطرأ
وتعرض عليه داخل المحكمة أو خارجها... وكان
شجاعًا في كلمة الحق، ومتى تبين له الحقيقة يقف
عندها، ويجمع القضاء للقضايا الشائكة والجنائية،
ويرأس الجلسة بنفسه، ويناقش القضية بصدر رحب.
وكثيراً ما أحييت له قضايا أيام نشاطه من خارج
المدينة بعد أن نظرت فيها محاكمها...».

ويقول الشيخ حمد بن حمدي الحربي، القاضي
بالمحكمة الشرعية أيضًا: «عرفته عبر مصاحبتي له في
المحكمة خلال أكثر من ثلاثين عامًا، كنت خلالها قريباً
جداً منه، وقد عملت سبع سنوات سكرتيراً خاصاً له
في القضايا المشتركة والحقوقية، وكان يُفضي إلي

(***) الرياض ع ٨٤٧٠ - ١٤١٢/٢/٢٣ هـ، وع ٨٤٨١ - ١٤١٢/٢/٢٣ هـ

١٤١٢ هـ

(*) «معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية، ص: ٨٧ (ط ٢).

(**) «الفهرست المفيد في تراجم اعلام الخليج».

شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ولد في البكيرية، وبها قضى جل عمره متعلماً وعالماً وقاضياً وراثاً من رواد العلم والمعرفة. تولى القضاء بها وبالخبراء ورياض الخبراء والهلالية والشجيرة، ولم يؤثر عنه إلا الاستقامة والعدل فيما يقع تحت يديه من قضايا وأحكام.

وقد تولى التدريس في معهد الحرم المكي. وكانت له حلقة علم عامرة بالجامع الكبير في القصيم، وأخرى بالجامع القديم في البكيرية.

توفي ليلة السبت ٢١ صفر من عمر يقارب ٩٠ عاماً، وصُلي عليه بالمسجد الحرام.

عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ(*)

(١٣٣٨ - ١٤١٠هـ)

عالم، تربوي.

درس على يد والده الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ وعلى بعض المشايخ في وقته، كما تخرج في كلية الشريعة.

عين وكيلاً لوزارة المعارف، ثم وزيراً لها، كما تسلم رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان إماماً وخطيباً للحرم المكي الشريف حتى توفاه الله.

توفي في مدينة الرياض في أواخر شهر جمادى الآخرة.

من مؤلفاته:

- «جهود الملك عبد العزيز في خدمة العقيدة الإسلامية». الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ، ٤٠ ص. (من أبحاث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز الذي عقدته جامعة الإمام من ١١ - ١٦ ربيع الأول ١٤٠٦هـ).

- «خطب المسجد الحرام». (ط ٣). القاهرة: دار مصر للطباعة. ١٣٩٠هـ.

- «من أحاديث المنبر». الرياض: الجمعية العربية

السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ.

- «لمحات حول القضاء في المملكة العربية السعودية». الرياض: دار الشبل، ١٤١١هـ.

- «لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية». الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٢هـ.

- «رسائل في الجهاد». (بالاشتراك مع عبد العزيز ابن باز وصالح بن محمد اللحيدان). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، اللجنة الإعلامية، ١٤١١هـ. (من بحوث مهرجان الجهاد).

عبد العزيز بن علي المساعد()**

(١٤١١ - ١٤١٠هـ)

أحد كبار علماء ومشايخ مدينة عنيزة.

قضى حياته في طلب العلم وتعليمه، حيث أمضى حوالي ستة وعشرين عاماً في تدريس مواد الدين في المعهد العلمي بعنيزة بالسعودية، ثم تقاعد بعد ذلك متفرغاً لإمامة أحد مساجد عنيزة والفتوى والتدريس في المسجد.

مات عن عمر يناهز ٦٥ عاماً.

عبد العزيز الغماري = عبد العزيز بن محمد الصنيق الطنجي (ت ١٤١٨هـ).

عبد العزيز كامل(*)**

(١٣٣٨ - ١٤١١هـ)

الكاتب، المفكر، وزير الأوقاف.

ولد بحي راغب في مدينة الإسكندرية في نهاية (يناير) كانون الثاني، حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٤٠ م، ثم حصل على الدكتوراه مع مرتبة الشرف من الجامعة نفسها عام ١٩٥٧ م. وعمل بالتدريس في الجامعة حتى حصل على درجة أستاذ مساعد عام ١٩٦٣ م. وفي النصف الثاني من عام ١٩٦٧ م تولى وزارة الأوقاف، وشارك في وزارة

(*) الفيصل ع ١٥٨ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص: ١١٧.

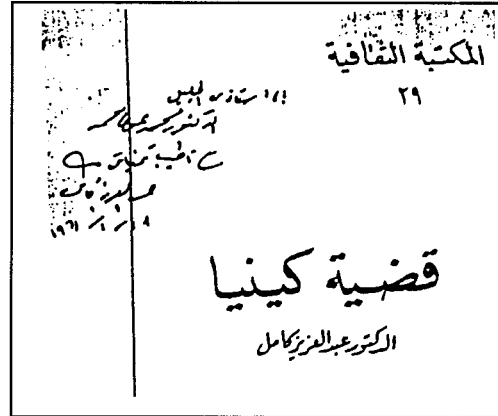
(**) الجزيرة ع ٦٧٣٠ - ١٧/٨/١٤١١ هـ

(***) كلمة في رثاء الدكتور عبد العزيز كامل / أحمد كمال أبو

المجد، (ضمن: الإنسان ومستقبل الحضارة: وجهة نظر إسلامية: كتاب المؤتمر العام التاسع، عمان، ٢٣ - ٢٥ محرم ١٤١٤ هـ، ص: ٥٠٠ - ٥٠٦) مع زيادات ببليوجرافية.

- «دروس من سورة يوسف». الكويت: ذات السلاسل، ١٤٠٠هـ، ٢١٨ ص.
- «الإسلام والعروبة في عالم متغير». الكويت: مجلة العربي، ١٤٠٩هـ، ٣٢٠ ص.
- «الإسلام والمستقبل». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٥هـ، ٢٤٤ ص. (اقرأ: ٤٠١).
- «الإسلام والعصر». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٢هـ، ٢٣٧ ص. (اقرأ: ٣٥٩).
- «خطوات نحو القيس». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٥هـ، ٢١٦ ص. (اقرأ: ٣٩٤).
- «نحو تخطيط علمي لدراساتنا الإفريقية». القاهرة.
- «أحاديث رمضان». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩١هـ، ١٦٠ ص. (اقرأ: ٣٤٦).
- «دراسات في الجغرافيا البشرية للسودان». القاهرة: دار المعارف.
- «من آداب الأسرة والكتيبة». د. م: المكتبة الكبرى، د. ت.
- «قضية كينيا». القاهرة: دار القلم.
- «في أرض النيل». القاهرة: عالم الكتب.
- «الدين والحياة». القاهرة: دار الشعب.
- «جغرافية الإسلام في إفريقيا». القاهرة: دار الشرق العربي، ١٣٨٧هـ.
- «مواقف إسلامية». القاهرة: دار المعارف.
- «دروس من غزوة أحد». القاهرة: عالم الكتب.
- «مدخل جغرافي إلى قصص القرآن الكريم». القاهرة: الأزهر، الإدارة العامة للثقافة، ١٣٧٩هـ.
- «دراسات في إفريقية المعاصرة». القاهرة: دار القلم.
- «وجه العالم الإسلامي».
- «المقريزي وفيضان النيل».
- «التفرقة العنصرية في جنوب إفريقيا».
- «جغرافية الإسلام في عهد النبوة».
- «دروس في الدين والحياة».

محمود فوزي وعزيز صدقي والسادات. وعُيِّن نائبًا لرئيس الوزراء عام ١٩٧٤ م. ثم سافر إلى الكويت، وبقي فيها ستة عشر عامًا مدرسًا ومديرًا لجامعتها ومستشارًا لأميرها.



خط عبد العزيز كامل على كتاب له

كان مشاركًا في حمل المسؤولية الرسمية عن الدعوة الإسلامية في مصر سنين غير قليلة. ويرى «ضرورة فض الاشتباك بين حركات الشباب المسلم الغاضب وبين الحكومات، مؤمنًا بأن التزام الدعاة منهجًا علميًا صادقًا ومتكاملًا في تعليم الشباب من شأنه أن يضعهم على طريق خدمة الإسلام دون أن يعرضهم للاضطهاد بسلطان الحكم والقانون» (من مقال له).

وكان مشاركًا نشطًا في الحوار الإسلامي المسيحي، إيمانًا بإمكان إيجاد قاعدة مشتركة من التعاون يجري من خلالها إسهام المسلمين في بناء ثقافة عالمية مؤمنة.

كما تعاون مع اليونسكو وشارك في أنشطتها. وأسهم في الرد على ما اشتملت عليه الطبعة الإنجليزية من المجلد الثالث من كتاب «تاريخ البشرية» من أخطاء ومغالطات وتجنُّ على الإسلام وتاريخ أهله، وعن القرآن الكريم.

توفي في السابع عشر من شهر رمضان (الأسبوع الأول من شهر أبريل - نيسان).

ومن مؤلفاته العديدة:

عبد العزيز الغماري(*)

(١٣٣٨ - ١٤١٨هـ)

شيخنا العلامة، المُحدث المفيد الناقد، السيد عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري الحسني. ينتهي نسبه إلى إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط عليه السلام.

وهو شريف النسب لجهة أمه أيضًا، فهي حفيدة الإمام العلامة الولي المشهور سيدي أحمد بن عجيبة الحسني (ت ١٢٢٤هـ) صاحب التفسير و«شرح الحكم» و«الفهرسة» وغيرها.

وُلد في طنجة في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٣٨هـ، وتعهده والده من صِغَره، فبعد قراءة القرآن الكريم اشتغل بالطلب عليه، وكان مهتمًا به غاية الاهتمام، ونلك بالرعاية والنصح والإرشادات التي قربت إليه الأقصى في كثير من المسائل، لما كان عليه من سعة الاطلاع وحسن البيان والتعليم والتبليغ. وأخذ عنه الطريق الشاذلية، وإذن له في تلقين وردها المعروف، فله منه الاخذ التام، والمدد الخاص والعالم.

وبعد وفاة والده سنة ١٣٥٤هـ، سافر إلى القاهرة سنة ١٣٥٥هـ وأخذ عن شيوخها لا سيّما الأكابر منهم، كالشيخ عبد المعطي الشرشيمي من كبار علماء الهيئة، والشيخ محمود إمام، والشيخ عبد السلام غنيم الدميّاطي، ومحمد عزّت، وآخرين ممن أدركوا كبار شيوخ الأزهر، واستفاد من شقيقه الحافظ السيد أحمد الصديق (ت ١٣٨٠هـ) في شتى العلوم، خاصة الحديث الذي برّ فيه وبرع، وله في صناعته اليد الطولى.

وقرأ كثيرًا من كتب الحديث المسندة، والأجزاء الحديثية، وسمع بعضها، ونسخ العشرات منها. ومصفاته كلّها شاهدة بتفوّقه في الحديث وتضلّعه في فنونه، ورسوخه في صناعته، أثنى عليها أصحاب هذا الشأن. وأما أبحاثه العلمية التي نشرها في المجلّات والصحف فهي كثيرة، منها ما نشر بمجلّة «الإسلام»

منذ نحو أكثر من خمسين عامًا عندما كان بالقاهرة، وما نُشر بمجلّة «البلاغ» الغراء التي صدرت بطنجة. وهو واسع الاطلاع، قويّ النظر، جيد الاستحضار، حافظ للحديث مرجعًا لأهل زمانه.

• شيوخه:

نذكر هنا بعض شيوخه ممن وقفنا على أسمائهم، ومن أراد التوسع فليرجع إلى «معجم الشيوخ» له، وهذه أسماءهم على ترتيب حروف المعجم:

١ - أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني، شقيقه (١٣٢٠ - ١٣٨٠هـ).

٢ - أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الحسيني القاسمي الطهطاوي (١٢٧٥ - ١٣٥٥هـ).

٣ - أحمد بن محمد بن محمد الدلبشاني الموصلي الحنفي البصير.

مكرر - بدر الدين الحسني = محمد بن يوسف

٤ - خليل جواد بن بدر بن مصطفى بن خليل القرشي المقدسي (١٢٨٢ - ١٣٦٠هـ).

٥ - عبد الباقي بن محمد علي بن محمد معين بن محمد مبین الأنصاري اللكنوي المدني (١٢٨٦ - ١٣٦٤هـ).

٦ - عبد الحسين شرف الدين بن يوسف الموسوي العاملي.

٧ - عبد السلام غنيم الدميّاطي الأزهرى الضرير (١٣٨٧ - ٠٠٠هـ).

٨ - عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، شقيقه (١٣٢٧ - ١٤١٣هـ).

٩ - عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي (١٢٩٠ - ١٣٦٥هـ).

١٠ - عمر بن حمدان المخرّسي التونسي ثم المدني (١٢٩٢ - ١٣٦٨هـ).

١١ - محسن بن ناصر بن صالح بن أبي حربة.

١٢ - محمد الخضير بن حسين التونسي شيخ الجامع الأزهر (١٢٩٢ - ١٣٧٧هـ).

- عبادة». مخطوط. ثم اختصره.
- ٨ - «الإلماع بأبلة متن أبي شجاع». مخطوط.
- ٩ - «إمامة المرأة». مطبوع.
- ١٠ - «الإنارة بما ورد في تحريك المصلي إصبعه عند الإشارة». مطبوع.
- ١١ - «الباحث عن علل الطعن في الحارث». مطبوع.
- ١٢ - «البغية في ترتيب أحاديث الحلية». مطبوع.
- ١٣ - «بلوغ الأماني من موضوعات الصغاني». مطبوع.
- ١٤ - «التانيس بشرح منظومة الذهب في أهل التليس». مطبوع.
- ١٥ - «التبيان لحال حديث: «أنا ابن النُبَيْحَيْن»». مخطوط.
- ١٦ - «تحذير الأغبياء من مذهب النشوء والارتقاء». مخطوط.
- ١٧ - «التحذير مما ذكره النابلسي في التعبير». مطبوع.
- ١٨ - «التحفة العزيرية في الحديث المسلسل بالأولية». مطبوع.
- ١٩ - «تخريج أحاديث البعث لابن أبي داود». مخطوط.
- ٢٠ - «تذكرة الأحاديث الموضوعة والتي لا أصل لها». مخطوط.
- ٢١ - «ترتيب أحاديث الزهد للإمام أحمد». مخطوط.
- ٢٢ - «تسهيل المدرج إلى المدرج». مطبوع.
- ٢٣ - «تصحيح البنية بما ورد في تحليل اللحية». مخطوط.
- ٢٤ - «التعريف بجهل من أنكر العمل بالحديث الضعيف». مخطوط.
- ٢٥ - «تعريف المؤتسي بأحوال نفسي». مخطوط.
- ٢٦ - «التعطف في تخريج أحاديث التعرف». مخطوط.

- ١٣ - محمد راغب بن محمود بن هاشم الطَّبَّاح الحلبي (١٢٩٣ - ١٣٧٠هـ).
- ١٤ - محمد زاهد بن الحسين بن علي الكوثري الحنفي (١٢٩٦ - ١٣٧١هـ).
- ١٥ - محمد بن الصليق بن أحمد بن محمد المؤمني الثُمَارِي الحَسَنِي الإدريسي، والده (١٢٩٥ - ١٣٥٤هـ).
- ١٦ - محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكَتَّانِي الحَسَنِي (١٣٠٠ - ١٣٨٢هـ).
- ١٧ - محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي الشافعي (١٣٣٥ - ١٤١٠هـ).
- ١٨ - محمد بن يوسف بدر الدين الحسني الببباني الدمشقي (١٢٦٧ - ١٣٥٤هـ).
- ١٩ - يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني (١٢٦٥ - ١٣٥٠هـ).

● مصنفاة:

- كان الشيخ من المكثرين في التصنيف، فقد بلغت تصانيفه نحو السبعين كتاباً طبع منها (٢٥) والباقي لا يزال مخطوطاً، ويغلب عليها علم الحديث الشريف، وله رسائل في مواضيع تهتم أهل عصره، وسنذكر بعض ما وقفنا عليه من تصانيفه حسب ترتيب حروف المعجم:
- ١ - «إتحاق نوي الفضائل المشتهرة بما وقع من الزيادات من نظم المتناتر على الأزهار المتناترة». مطبوع.
- ٢ - «إتحاف ذوي الهمم العلية بشرح متن العشماوية». مطبوع.
- ٣ - «إثبات المزية بإبطال كلام الذهبي في حديث «من عادى لي ولياً». مطبوع.
- ٤ - «الأجوبة ذات الشأن عن الأسئلة الواردة من مرشان». مخطوط.
- ٥ - «إحياء الموات بحكم القراءة للموات». مخطوط.
- ٦ - «أزهار الكمامة في صفة حديث الغمامة». مخطوط.
- ٧ - «الإفادة بطرق حديث «النظر إلى علي

- ٤٨ - «قطع الوتين ممّن يحبّ السمن ويغبط للسمن». مخطوط.
- ٤٩ - «القول الأسد في إبطال حديث: «رايتُ ربّي في صورة شاب أمرّد». مطبوع.
- ٥٠ - «القول الماثور بجواز إمامة المرأة بريّات الخدور». مطبوع.
- ٥١ - «المجرب عن أنلّة استحباب الركعتين قبل المغرب». مطبوع.
- ٥٢ - «محاضرة النشوان في الجواب عن سؤال عالم تطوان». مطبوع.
- ٥٣ - «المستدرّك على مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي». مخطوط.
- ٥٤ - «المشير إلى ما فات المغير على الأحاديث الموضوعية في الجامع الصغير». مخطوط.
- ٥٥ - «مفاتيح الذهبان لترتيب أحاديث تاريخ إصبهان». مطبوع.
- ٥٦ - «معجم الشيوخ». مخطوط.
- ٥٧ - «المقتطف من حديث المخصوص بكامل العزّ والشرف». مخطوط.
- ٥٨ - «نظم اللال فيما أخذ للشمس ابن طولون من كتب الجلال». مخطوط.
- ٥٩ - «النفحة الإلهية في شرح الوصية الصديقية». مخطوط.
- ٦٠ - «نهاية الرسوخ في معجم الشيوخ». مخطوط.
- ٦١ - «هداية المكتفي في تخريج أحاديث النسفي». لم يتم.
- ٦٢ - «وثبة الظافر لبيان حال حديث: «ترعون عن نكر الفاجر». مطبوع.
- ٦٣ - «الوقاية المانعة من ابن العربي في قوله تعالى ﴿حَافِظَةٌ رَأْفَةٌ﴾». مطبوع.
- توفي الشيخ عصر يوم الجمعة الموافق ٧/٧/١٤١٨هـ رحمه الله رحمة واسعة.
- ومما كتب عنه: «فتح العزيز في إسانيد السيد عبد العزيز» تخريج تلميذه محمود سعيد ممدوح. طبع بدار البصائر في دمشق عام ١٤٠٥هـ، في (٤٠) ص.

- ٢٧ - «تنبيه الغبي إلى طهارة المني». مخطوط.
- ٢٨ - «تنزيه الرسول عن افتراء الغبي الجهول». مطبوع.
- ٢٩ - «التهاني في التعقّب على موضوعات الصغاني». مطبوع.
- ٣٠ - «الجامع المصنّف لما في الميزان من حديث الراوي المضعف». في ثلاثة مجلدات. مطبوع.
- ٣١ - «جزء في بيان حال حديث: «أُخْبِتَ خَبِيبُكَ هَوْنًا ما». مخطوط.
- ٣٢ - «جزء في طرق حديث: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد». مخطوط.
- ٣٣ - «جلاء الدامس عن حديث: «لا تردّ يد لأمس». مخطوط.
- ٣٤ - «جنى الباكورة في طرق حديث: «لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة». مخطوط.
- ٣٥ - «الجواهر الغوالي في الاستدراك على اللآلئ». مخطوط.
- ٣٦ - «الجواهر المرصوعة في ترتيب أحاديث اللآلئ المصنوعة». مخطوط.
- ٣٧ - «حسن السمعة بإبطال اشتراط العدد والمكان الخاص لصلاة الجمعة». مطبوع.
- ٣٨ - «حكم تحديد النسل». مطبوع.
- ٣٩ - «دفع الجور عمّن يقول بان الحج واجب على الفور». مخطوط.
- ٤٠ - «دفع الوصب على إمامة العزب». مخطوط.
- ٤١ - «دوران الأرض عند علماء المسلمين». مطبوع.
- ٤٢ - «رفع الضرر عمّن يقول بإمكان الوصول إلى القمر». مطبوع.
- ٤٣ - «رفع العلم بتخريج أحاديث: «إيقاظ الهمم في شرح الحكم». مخطوط.
- ٤٤ - «السفينة». مخطوط في مجلدين كبيرين.
- ٤٥ - «السوانح». مخطوط في مجلد.
- ٤٦ - «الفتاوى». مخطوط.
- ٤٧ - «الفتح الوهبي في الكلام على محمد بن السائب الكلبي». مخطوط.

عبد العزيز محمد عيسى(*) (١٣٢٧ - ١٤١٥هـ)

أحد أعلام الأزهر الشريف، وزير شؤونها.

كان والده من علماء القراءات فحفظه القرآن الكريم صغيراً، والتحق بالأزهر للدراسة فأظهر نبوغاً، حيث أتمّ المرحلتين الأوليين في خمس سنوات بدلاً من تسع، ونال شهادة إجازة التدريس من كبار شيوخ الأزهر وهو دون العشرين، مما جعله أستاذاً لشيوخ يقاربونه في السن أو يصغرونه بقليل، مثل الشيخ متولي الشعراوي، والشيخ جاد الحق علي جاد الحق، وغيرهما.

وكان عضواً في لجنة التقريب بين المذاهب الإسلامية، وتميز بعلمه الغزير، إلا أنه لم يترك مؤلفات مطبوعة سوى رسالة في الحج والعمرة طبع باللغتين العربية والإنجليزية، وكان يوزعها مجاناً، وكان حين يسأل عن سر عزوفه عن التأليف يشير إلى مؤلفات العلماء الكبار في مكتبته ويقول: إنني أستحي أن أضع نفسي إلى جوار هؤلاء، ويا ليتنا نستوعب ما خلفوه لنا، وهو كثير كثير!

وافته المنية في نهاية شهر جمادى الأولى، أو غرة الآخرة.

عبد الغفور محمد إسماعيل(**) (١٤٠٧ - ١٤٠٠هـ)

الشيخ الحافظ. رئيس الجامعة الأثرية الإسلامية بمنطقة جهلم بباكستان.

كان بالإضافة إلى مسؤوليته الأكاديمية يبذل جهداً فائقاً لخدمة الإسلام والمسلمين، فهو مؤسس جامعة العلوم الأثرية للبنين، والجامعة الأثرية للبنات بجهلم لدراسة العلوم والآثار الإسلامية، كما عمل أميراً لجمعية أهل الحديث بولاية بنجاب الباكستانية.

عبد الغني الدقر(***) (١٣٣٥ - ١٤٠٠هـ)

● اسمه:

هو شيخنا العلامة الفقيه اللغوي المحدث الشيخ عبد الغني بن محمد علي بن عبد الغني بن محمد علي الدقر أبو علي الدمشقي الشافعي.

● ولادته ونشأته:

وُلد شيخنا في دمشق سنة (١٣٣٥هـ) الموافق سنة (١٩١٧ م) في حي زقاق البُرغل في باب الجابية. ونشأ في أسرة علم وتقوى، فوالده هو العلامة المربي الشيخ العلامة محمد علي الدقر، الذي قام في أوائل القرن العشرين بنهضة علمية شاملة في دمشق وقراها، وكان من نتيجة هذه النهضة تأسيس عدد كبير من المدارس الشرعية، وروضات الأطفال، والمستوصفات الخيرية، وجمعيات مساعدة الفقراء والمحتاجين.

وعلى عادة أهل دمشق أرسله والده إلى «الخجا» وهي امرأة تقوم بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال الصغار - فقرأ عندها القرآن الكريم وتلا من سورة الناس إلى سورة الضحى.

ولما بلغ الخامسة من عمره أحقه والده بالكتاب، فقرأ فيه ختمة كاملة نظراً على الشيخ المقرئ عز الدين العرقسوسي، وهو أحد أصدقاء والده، وأقيم له حفل الختم ولم يتجاوز عمره سبع سنوات.

ثم انتسب إلى المدرسة التجارية بدمشق لصاحبها الشيخ محمود العقاد رحمته، ولما لوحظ نبوغه ومهارته أُدخل في الصف الرابع مباشرة فدرس في هذه المدرسة من الصف الرابع إلى الصف التاسع، أي ست سنوات كاملة.

تخرج من المدرسة عام (١٩٢٨ م) وعمره اثنا عشر عاماً، ولم يحز منها على شهادة، لأن هذه المدرسة كانت مدرسة خيرية لا تمنح شهادات للطلبة،

(***) مقدمة «غنيمة العمر» بأسانيد الشيخ عبد الغني الدقر، لنور الدين طالب و«معجم المعاجم والمشيوخ» ليرسوف المرعشلي: ١٨٠/٣ - ١٨٦.

(*) «الفيصل» ج ٢١٧ (رجب ١٤١٥ هـ) ص: ١٢٣، المسلمون ع ٥١٠ (١٤١٥/٦/٨ هـ).

(**) «الفيصل» ج ١١٨ (ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ) ص: ١٤٧.

ومن ذلك الوقت دأب شيخنا على قراءة الأدب الأصيل، وكان أنيسه كتب الجاحظ والمبرد وأبي علي القالي.

وفي أثناء ذلك عادت قناعته إليه بضرورة الرجوع إلى حلقات العلم والتعليم فمشى في اتجاهين متوازيين:

● اتجاه الدراسة والتحصيل.

● اتجاه التدريس والإلقاء.

أما الاتجاه الأول: فقد رجع لملازمة الشيوخ في حلقات العلم المسجدية، كما سنفصله عند ذكر شيوخه.

وأما الاتجاه الثاني: فقد عقد له والده العلامة محمد علي الدقر مجلساً لإلقاء النحو في جامع (السنانية) بدمشق، ولم يتجاوز عمره خمسة عشر عاماً، فبدأ مع الطلبة بـ «متن الأجرومية» ثم شرحها للأزهري، ثم انتقل إلى «قطر الندى وبل الصدى» لابن هشام فأعاده درساً خمس مرات، ثم انتقل إلى «شنور الذهب» فأعاده مرتين، ثم انتقل إلى «شرح ابن عقيل على الألفية» وانتهى من تدريسه وعمره سبعة عشر عاماً!!

ولا شك أن هذا النبوغ المبكر قد لفت أنظار الكثيرين من العلماء الوافدين إلى دمشق، مما جعل ذكر شيخنا يجري على لسان كثير من المعجبين به.

ثم حول درسه بعد ذلك إلى جامع «العداس» بدمشق، حيث استلم غرفة في المسجد، وضع فيها مكتبته القيمة وبقيت تحت تصرفه قرابة خمس وعشرين سنة.

● شيوخه:

تلقى شيخنا علومه على عدد من علماء دمشق كان من أبرزهم:

١ - العلامة المحدث شيخ الشام محمد بدر الدين ابن يوسف المغربي الحسني (ت ١٣٥٤هـ) رحمته الله.

لازمه شيخنا مدة طويلة، وكان يحضر مع والده درساً خاصاً عنده وسمع عليه معظم «صحيح الإمام البخاري» و«معظم صحيح الإمام مسلم»، وكتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، وكتاب «السنوسية الكبرى» في العقائد، وكتاب «شرح الرضي

كما أن شيخنا لم يحصل على شهادة قط بعدها.

وكانت مقروءاته في المدرسة التجارية شاملة لكافة العلوم الشرعية:

فقرأ القرآن الكريم على الشيخ المقرئ عبد الوهاب دبس وزيت، وقرأ الفقه الشافعي على الشيخ الفقيه عبد الرحمن الخطيب، وقرأ النحو والبلاغة على الشيخ اللغوي هاشم الخطيب، وقرأ علم الكلام والعقائد على الشيخ حسني البقال، وقرأ علم الحساب على الشيخ واصف الخطيب، كما قرأ غير ذلك من الفنون والعلوم.

ثم إن شيخنا ترك الدراسة بعد ذلك لعدة أسباب منها:

● المحنة التي واجهها والده في تلك الفترة.

● القسوة والشدة التي واجهها مع زملائه في المدرسة التجارية.

● موت أحد أصدقائه في المدرسة غرقاً أثناء رحلة صيفية فآثر ذلك في نفسه.

اتجه بعد تركه للدارسة للصيد وركوب الخيل والسباحة، فكان يخرج إلى مزارع الأسرة في المزة وداريا، فيقبض وقتاً طويلاً في الصيد حتى مهر فيه واشتهر به.

لكن حبه للغة العربية وشغفه بها لم يتركه طويلاً خارجاً عن نطاقها، فعاد إليها عوداً حميداً عندما أهداه صديقه وأستاذه الشيخ منير الفقير رحمته الله كتاب «في سبيل التاج» للأديب المنفلوطي، فما إن أمسكه حتى وجد نفسه في نهايته، فكان إعجابه به كبيراً، وكانت فاتحة خير له حيث طلب من صديقه أن يوفر له كتب المنفلوطي كاملة فقرأها وتأثر بها، ثم إنه استخرج الألفاظ الغريبة منها ورتبها أبجدياً، ثم استل شرحها من القاموس المحيط وجعل يحفظها حتى آتمها، فكان ذلك ثروة لغوية له وعمره لم يتجاوز الرابعة عشر.

ثم اتجه بعد ذلك لمطالعة كتب الأقدمين، فقرأ البيان والتبيين للجاحظ قراءة إمعان وتدبر، ولاحظ الفرق بين أسلوب الجاحظ وأسلوب المنفلوطي الذي كان معجباً به من قبل حتى خرج بنتيجة أدبية نقدية عن كتابات المنفلوطي فقال: «المنفلوطي يحبه المتألب وينكره الأديب».

٥ - العلامة المقرئ الفقيه عبد الوهاب بن عبد الرحيم ببس وزيت الحافظ (ت ١٣٨٩هـ) رحمته.

لازمه شيخنا منذ صغر، وقرأ عليه ختمة كاملة نظراً، وأجازه إجازتين: إجازة خاصة في القرآن الكريم، وإجازة عامة بسائر مروياته، كلاهما مشافهة - كسائر إجازات شيخنا -

٦ - العلامة المربي الشيخ حسن بن مرزوق حنكاه الميداني الدمشقي (ت ١٣٩٨هـ) رحمته.

لازمه مدة، وكان شيخنا يده أول شيخ له، وقرأ عليه في النحو: «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» لابن هشام، وفي أصول الفقه: «منتهى السؤل في علم الأصول للسيف الأمدي»، وأجازه إجازة عامة بسائر مروياته.

٧ - العلامة المفتي الشيخ الطيب محمد أبو اليسر عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٤٠١هـ) رحمته.

لازمه شيخنا مدة، وقرأ عليه أصول الأحناف، وكان الشيخ أبو اليسر يحب شيخنا ويجلّه ولطالما تعقب شيخنا شيخه أبا اليسر في مسائل اللغة، فلا يقتنع الشيخ أبو اليسر بكلامه حتى يراجع، ثم لما راجع مسائل كثيرة وجد الصواب ما كان يقرره شيخنا أصبح يأخذ كلامه مسلماً دون مراجعة، هذا مع سعة إطلاع الشيخ أبي اليسر في اللغة وإتقانه لها. وقد أجازه إجازة عامة بسائر مروياته.

• أقرانه وطبقته:

كان من طبقة شيخنا الذين نشأ معهم:

الشيخ نايف العباس، والشيخ عبد الرحمن الزعبي، والشيخ أحمد البصري، والشيخ عبد الكريم الرفاعي - وقد قرأ معه «المحلى» لابن حزم كاملاً في مجلس أسبوعي - والشيخ أحمد نصيب المحاميد، والشيخ يوسف بن صائق عرار - تدارسا معاً العربية -

• وظائفه:

شغل شيخنا عدداً من الوظائف والمناصب، أولها تعيينه مدرساً للصفوف الابتدائية التابعة للجمعية الغراء، ثم مدرساً للصفوف الثانوية في المعهد الشرعي بجانب جامع نكز، وقد مكث في هذه الوظيفة قرابة خمسين سنة، أقرأ خلالها النحو والبلاغة والأدب في

على كافية ابن الحاجب، في النحو، كما لازم درسه العام الذي كان يقيمه كل جمعة تحت قبة النسر في المسجد الأموي، وسمع عليه بعض الأحاديث المسلسلة: وهي المسلسلة بالأولية، والمسلسلة بأئمة الشافعية، والمسلسلة بالدمشقيين، ومسلسلة المحبة، والمسلسلة بأقسام بالله وأقسام لله، وأجازه إجازة عامة.

وكان الشيخ بدر الدين يحب شيخنا ويجلّه وشهد له بحسن الفهم والاستنباط، وذلك حين أشكلت عبارة على الطلبة في كتاب «السنوسية الكبرى»، وأخذوا في تفسيرها يميناً وشمالاً، والشيخ بدر الدين كعانته يستمع إلى أقوالهم، ثم أبدى شيخنا فيها رايه، فرفع الشيخ بدر الدين رأسه وقال: «هي كما قال الشيخ عبد الغني»، وطارت هذه الكلمة بين الطلبة، وأصبحوا يتناقلونها حتى غدت التزكية والشهادة لأحد، مما دفع الشيخ نايف العباس - وهو صديق شيخنا في الطلب - ليقول له: «هذه الشهادة من الشيخ بدر الدين لم يشهد بها لأحد غيرك».

٢ - العلامة المربي محمد علي بن عبد الغني الدقر - والده - (ت ١٣٦٢هـ) رحمته.

تربى شيخنا على يديه، ونشأ في مدرسته وتلقى عنه الفقه الشافعي وأصوله، وكان مما قرأ عليه: «حاشية الباجوري»، و«حاشية البجيرمي على الخطيب»، و«مغني المحتاج في حل ألفاظ المنهاج» للخطيب الشربيني، كما قرأ عليه في أصول الشافعية كتاب «نهاية السؤل»، وأجازه إجازة عامة في سائر مروياته.

٣ - العلامة الأصولي الفقيه محمد أمين بن محمد ابن سويد الدمشقي الحنفي (ت ١٣٥٥هـ) رحمته. لازمه شيخنا مدة، وقرأ عليه في المنطق «شرح نظم السلم المنورق»، وفي الأصول: «متن القاضي البيضاوي»، وأجازه إجازة عامة بسائر مروياته.

٤ - العلامة المفسر الفقيه محمود بن محمد رشيد العطار الدمشقي الحنفي (ت ١٣٦٢هـ) رحمته.

لازمه شيخنا مدة، وقرأ عليه في التفسير: «تفسير القاضي البيضاوي» من الفاتحة إلى سورة الانعام، وفي النحو: «شرح المفصل» لابن يعيش، وأجازه إجازة عامة بسائر مروياته.

- ٤ - «الأحاديث الضعيفة في العبادات» (تأليف). (خ).
- أصول الفقه:
- ١ - «قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام» (تحقيق). (ط).
- التاريخ:
- ١ - «تاريخ دمشق» لابن عساكر، قسم الأحمدين. (تحقيق). (ط).
- ٢ - «محاضرات في الدين والتاريخ» (تأليف). (ط).
- التراجم:
- ١ - «الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة» (تأليف). (ط).
- ٢ - «الإمام سفيان بن عيينة شيخ شيوخ مكة في عصره» (تأليف). (ط).
- ٣ - «الإمام سفيان الثوري» (تأليف). (ط).
- ٤ - «الإمام الشافعي» (تأليف). (ط).
- ٥ - «الإمام مالك إمام دار الهجرة» (تأليف). (ط).
- ٦ - «النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين» (تأليف). (ط). (وقد طبعت هذه التراجم الست ضمن سلسلة أعلام المسلمين بدار القلم بدمشق).
- النحو:
- ١ - «معجم النحو» (تأليف). (ط).
- ٢ - «معجم قواعد اللغة العربية في النحو والصرف ونيل بالإملاء» (تأليف). (ط).
- ٣ - «شرح شذور الذهب لابن هشام» (تأليف). (ط).
- اللغة والأدب:
- ١ - «تحرير ألفاظ التنبيه للإمام النووي» (تحقيق). (ط).
- ٢ - «قصص دينية وأدبية» (تأليف). (ط).
- ٣ - «لمحات من الكتاب والنبوة والحكمة» (تأليف). (ط).
- ٤ - «الدعوة من القرآن وإلى القرآن» (تأليف). (ط).

عدة كتب من أبرزها «الكامل» للمبرد فقد أقرأه ما يزيد على عشرين سنة.

كما عمل مدرساً بالفتوى في كثير من مساجد دمشق كجامع الحلبوني، وجامع المرباط، وجامع الحمد. كما تولى الخطابة في جامع السادات بعد وفاة والده واستمر فيه حتى سنة (١٤١١هـ) حيث ترك الخطابة لمشقتها عليه في مثل سنه، وترأس الجمعية الغراء بعد وفاة أخيه الشيخ أحمد بن محمد علي الدقر، وما زال رئيساً لها يقوم بواجبه فيها أتم قيام (١٤١٩هـ) أمد الله في عمره ونفع به المسلمين.

● مطالعته:

عُرف شيخنا بحب القراءة والبحث والإطلاع، فقد كان أنيسه كتابه، حتى إنه ليقراً في اليوم الواحد قرابة عشر ساعات مع كل أشغاله وأعماله.

وقد جرد بنفسه عدداً من المطولات في كافة الفنون، فمنها: «مغني المحتاج»، و«نهاية المحتاج» كلاهما في الفقه الشافعي، و«فتح الباري» شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، و«المنهاج» شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام النووي، و«المحلى» للإمام ابن حزم، و«مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية»، و«الكامل» للمبرد، و«الأمالي» للقالبي... إلخ.

● آثاره:

صنف شيخنا تصانيف كثيرة في النحو والأدب والحديث والتفسير والأصول والمصطلح والتاريخ والتراجم، منها ما سار في الأفق وبخل كل بلد وأصبح عمدة لكل طالب علم، وهذا ثبت بمصنفاته مرتب على مواضعها:

● التفسير:

- ١ - «مختصر تفسير الخازن» (ثلاث مجلدات، (تأليف). (ط).
- ٢ - «شرح بعض الآيات» (تأليف). (ط).
- الحديث:

- ١ - «صحيح الآثار في الادعية والأذكار» (تأليف). (ط).
- ٢ - «علم مصطلح الحديث» (تأليف). (ط).
- ٣ - «الجامع للكتب الستة» (تأليف). (خ).

٥ - «إبليس والراهب» - قصة قصيرة - (تأليف).
(ط).

● الفهارس:

١ - «فهارس مخطوطات الفقه الشافعي بالمكتبة الظاهرية» (تأليف). (ط).

فهذه نبذة لطيفة والماعة يسيرة من حياة شيخنا حفظه الله تعالى وأطال في عمره خدمة ونفعاً للمسلمين آمين.

انظر: (مقدمة غنيمة العمر بأسانيد الشيخ عبد الغني الدقر لنور الدين طالب ص: ١٣ - ٢٢). له:

- «غنيمة العمر بأسانيد الشيخ عبد الغني الدقر» تخريج تلميذه الزميل نور الدين طالب الدومي الدمشقي. طبع عام ١٤٢٠هـ في دمشق في ١٢٢ ص.
أروي بالإجازة الخطية عن الشيخ (حفظه الله).

عبد الفتاح راوة(*)

(١٣٣٤ - ١٤٠٠هـ)

شيخنا المسند المعمار، المدرس بالمسجد الحرام: عبد الفتاح بن حسين بن إسماعيل بن علي طيب راوه الجاوي ثم المكي.

وُلد بمكة المكرمة، وتلقّى مبادئ القراءة والكتابة في بعض كتاتيب مكة على بعض المشايخ الأفاضل، ثم أُدخل «مدرسة المسعى» المعروفة في ذلك الحين بـ «مدرسة الخياط». ثم تلقّى علومه بـ «مدرسة الفلاح» و«الصوليّة» وبالمسجد الحرام على عدد من المشايخ، منهم: الشيخ عمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ)، وعيسى بن محمد بن حامد رواس (ت ١٣٦٥هـ)، ومحمد علي بن حسين المالكي (ت ١٣٦٧هـ)، والشيخ حسن المشاط (ت ١٣٩٩هـ) وغيرهم. ونال إجازات كثير منهم.

وفي عام ١٣٥٧هـ أُجيز بالتدريس بالحرم المكي الشريف. وفي عام ١٣٥٩هـ عُيّن مدرّساً، «بمدرسة الأيتام» بمكة المكرمة إلى نهاية العام المذكور، ثم انتقل إلى مديرية المعارف في آخر عام ١٣٥٩هـ، فعُيّن

مديرًا لمدرسة خميس مشيط، وكان أول مدير لها، وقد تخرّج على يديه بهذه المدرسة جمع ممّن شغلوا مناصب هامة في الحكومة. ثم عُيّن مدرّساً من الدرجة الأولى بـ «المدرسة السعودية» بجدة لفترة من الزمن. ثم نُقِلَ إلى مكة عام ١٣٦٥هـ فعُيّن مدرّساً بـ «المدرسة الفيصلية»، ثم مساعد مدير «المدرسة الرحمانية»، خلال الفترة ١٣٧٣ - ١٣٧٩هـ، وبعد ذلك عُيّن مدرّساً ثانوياً بـ «المدرسة العزيزية الثانوية»، إلى أن أُحيل إلى التقاعد من العمل الحكومي عام ١٣٩٤هـ. وفي عام ١٣٩٥هـ عُيّن مدرّساً بـ «معهد المسجد الحرام» التابع للرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين. ودرّس بمسجد ابن عباس، ومسجد الهادي بالطائف.

● شيوخه:

عاش المُترجم في مكة، فتسنّى له الأخذ عن مشايخها، وعن الوافدين إليها، وأخذ عن المدرّسين في «مدرسة المسعى» و«الفلاح» و«الصوليّة» من كبار العلماء، وعن المدرّسين بالحرم المكي الشريف، وله نحو خمسين شيخاً نذكر من وقفنا على أسمائهم وممن نكره في ثبته «المصاعد الراوية» ورتّبناهم حسب حروف المعجم:

١ - إبراهيم بن موسى الخزاعي السوداني ثم المكي المقرئ (١٢٦٧ - ١٣٧٠هـ).

٢ - أحمد بن عبد الله ناضرين المكي الشافعي (١٣٠٠ - ١٣٧٠هـ).

٣ - أحمد منصور الفقيه المكي، مدير «دار العلوم» بمكة، والمدرّس بـ «الصوليّة».

٤ - إسحاق العزوز المكي.

٥ - أسعد الحديدي المكي المدرّس بـ «مدرسة الفلاح» بمكة.

٦ - إسماعيل بن إسماعيل عثمان زين اليمني المكي (ت ١٣٥٢ - ١٤١٤هـ).

٧ - أنعم اليمني المدرّس بمدرسة الفلاح بمكة.

(*) «نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين»، لعاتق البلادي: ١/

٣٦٩، وثبته: «المصاعد الراوية».

- ٨ - أبو بكر بن سالم البار المكي الشافعي.
 ٩ - حامد كعكي المدرّس بمدرسة الفلاح بمكة.
 ١٠ - حسن بن سعيد يمانى المكي (١٣١٢ - ١٣٩١هـ).
 ١١ - حسن السناري المكي المدرّس بمدرسة الفلاح.
 ١٢ - حسن بن محمد المشاط المكي (١٣١٧ - ١٣٩٩هـ).
 ١٣ - حمدي المكي المدرّس بالفلاح.
 ١٤ - زبير بن أحمد بن إسماعيل فلفلاني الأندونيسي المكي، مدير «دار العلوم» بمكة (١٢٢٣ - ١٣٠٠هـ).
 ١٥ - زكريا بن عبد الله بيلال الأندونيسي المكي (١٣٢٩ - ١٤١٣هـ).
 ١٦ - زيني عبد الهادي كتبي المدرّس بـ «مدرسة الفلاح» بمكة.
 ١٧ - سعيد بن محمد بن - أحمد - الخليدي اليميني (١٢٦٥ - ١٣٥٤هـ).
 ١٨ - سليمان بن فرج الغزاوي المكي المقرئ الخطاط.
 ١٩ - طاهر بن محمد بن حسين الحبشي.
 ٢٠ - عبد الله خوجه المكي (ت ١٤٠٩هـ).
 ٢١ - عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللحجي اليميني ثم المكي (ت ١٤١٠هـ).
 ٢٢ - عبد الله بن علي بن محمد بن حميد القصيمي النجدي مفتي الحنابلة بمكة (١٢٩٠ - ١٤٠٢هـ).
 ٢٣ - عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري المغربي (١٣٢٨ - ١٤١٣هـ).
 ٢٤ - عبد الله بن محمد نيازي النمنكاني البخاري ثم المكي (١٣٠٠ - ١٣٦٢هـ).
 ٢٥ - عبد الحميد المليباري المكي (ت ١٣٠٠هـ).
 ٢٦ - عبد الرحمن أسعد اليميني.
 ٢٧ - عبد السلام بن عمر داغستاني المكي المدرّس بـ «مدرسة الفلاح» بمكة.
 ٢٨ - عبد الفتاح بن محمد أبو غدة الحلبي دفين
- المدينة المنورة (ت ١٤١٧هـ).
 ٢٩ - عبد الوهاب الآشي الشافعي المكي الأديب (ت ١٤٠٥هـ).
 ٣٠ - علوي بن عباس المالكي المكي (١٣٢٧ - ١٣٩١هـ).
 ٣١ - عمر بن حمدان المحرسي التونسي ثم المدني (١٢٩٢ - ١٣٦٨هـ).
 ٣٢ - عيروس بن سالم البار اليميني المكي (١٢٩٩ - ١٣٦٧هـ).
 ٣٣ - عيسى بن محمد بن حامد رواس المكي الحنفي (١٢٩٥ - ١٣٦٥هـ).
 ٣٤ - محمد أمين بن محمد بن محمد الكتبي (ت ١٤٠٤هـ).
 ٣٥ - محمد بن سليمان النوري المكي المدرّس بـ «مدرسة الفلاح».
 ٣٦ - محمد الطيّب بن محمد بن علي المراكشي ثم المكي (١٢٩٦ - ١٣٦٤هـ).
 ٣٧ - محمد العربي بن التُّبَّاني بن الحسين الجزائري ثم المكي (١٣١٥ - ١٣٩٠هـ).
 ٣٨ - محمد علي بن حسين المالكي المكي (١٢٨٧ - ١٣٦٧هـ).
 ٣٩ - محمد نور سيف بن هلال المالكي المكي (١٤٠٣ - ١٤٠٠هـ).
 ٤٠ - محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (١٣٣٥ - ١٤١٠هـ).
 ٤١ - محمد يحيى بن محمد أمان السندي ثم المكي (١٣١٢ - ١٣٨٧هـ).
 ٤٢ - أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي المكي (١٣٢٠ - ١٣٧٤هـ).
- مصنفاته:
 ولصاحب الترجمة مصنفات مفيدة في السيرة النبوية ومناقب الصحابة، وفي الفقه والتاريخ نذكرها حسب حروف المعجم.
- ١ - «إتحاف الصديق بمناقب الصديق أبي بكر رضي الله عنه».
 ٢ - «الاتزان في مناقب عثمان رضي الله عنه».

إسماعيل الجاوي المكي (ت ١٠٠٠هـ).

عبد الفتاح أبو غدة = عبد الفتاح بن محمد بن
بشير الحلبي (ت ١٤١٧هـ).

عبد الفتاح أبو غدة(*)

(١٣٣٦ - ١٤١٧هـ)

شيخنا محدث العصر، المحقق المبدق، بقيّة السلف
الصالح، العلامة المدرك الفهامة عبد الفتاح بن محمد
ابن بشير بن حسن المخزومي الخالدي - نسبة إلى
الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه -
الحلبي الحنفي، نغين البقيع بالمدينة المنورة.

وُلد في مدينة «حلب» بسورية سنة ١٣٣٦هـ/
١٩١٧ م لأسرة متوسطة الحال، ذات بروز في
محيطها، تعمل في التجارة. ودرّس في «المدرسة
العربية الإسلامية» الخاصة: الدراسة الابتدائية، ودرّس
في «المدرسة الحُسُورِيَّة» التي أنشأها حُسُورُ باشا
رحمه الله تعالى بحلب، والتي سُميت بعدما ضَعُفَ
شأنها: «الثانوية الشرعية» من عام ١٣٥٥هـ/١٣٣٦ م
حتى عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢ م، وكان متفوقاً على أقرانه
فيها في كلِّ سِنِي الدراسة السِتِّ.

وكان من أبرز أساتذته فيها المشايخ: الشيخ راغب
الطباخ (ت ١٣٧٠هـ)، وعيسى الببانوني (ت ١٣٦٢هـ)،
وإبراهيم السلقيني الجدّ، ومحمد الحكيم، وأسعد عَجْجِي
(ت ١٣٩٣هـ)، وأحمد الكُردي رحمهم الله تعالى، إلى
جانب الشيخ محمد السلقيني، والشيخ مصطفى الزرقا
أمدَّ الله تعالى في عمرهما بالعافية والسلامة، وقد
لازمهما في أثناء الدراسة وفي الدروس النظامية
بالمدرسة، وفي دروس خاصة خارج المدرسة، كما
لازم الأستاذ الفقيه الحنفي المتقن الشيخ محمد
الرشيد رحمه الله تعالى، تلميذ العلامة الفقيه الكبير
الشيخ محمد الزرقا (ت ١٣٤٣هـ)، وابنه الفقيه الجليل
الشيخ أحمد الزرقا والد الشيخ مصطفى الزرقا.

ثم دخل كَلِيَّة الشريعة في الجامع الأزهر بمصر في
عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤ م، ومن أبرز من درّسه فيها
المشايخ: الشيخ محمود خليفة، وعبد الرحيم الفرغلي،

٣ - «الإفصاح عن مسائل الإيضاح على مذهب
الأئمة الأربعة الأعلام وغيرهم». طبع عام ١٤٠٣هـ،
في (٤٨٦) ص.

٤ - «تاريخ أمراء البلد الحرام عبر عصور
الإسلام». طبع عام ١٤٠٧هـ.

٥ - «التعليق الأسنى شرح منظومة لسماء الله
الحسنى». نظمت في اثني عشر بيتاً سهلة الحفظ.

٦ - «الدرر اللؤلؤية على النخلة الحسنية شرح
التحفة السنية» في علم الفرائض.

٧ - «الدعاء المقبول الوارد عن الرسول ﷺ».

٨ - «زيادة تعليق على رياض الصالحين».

٩ - «سؤال وجواب في الأحوال الأربعينية». في
علم الفرائض.

١٠ - «سيد ولد آدم ﷺ». في السيرة النبوية.

١١ - «السيدة الكبرى خديجة بنت خويلد رضي
الله تعالى عنها». رسالة في مناقبها.

١٢ - «الكوكب الأغر على قطف الثمر في
موافقات عمر رضي الله عنه للقرآن والتوراة
والأثر».

١٣ - «المجموعة الراوية شرح المنظومة
الرحبية». في علم الفرائض.

١٤ - «مختصر إتحاف أهل الإسلام
بخصوصيات الصيام». اختصر فيه كتاب العلامة
أحمد بن حجر الهيتمي المكي.

١٥ - «مرشد الحاج والمعتزم السائر إلى أعمال
الحج والعمرة والزيارة».

١٦ - «المصاعد الراوية إلى الأسانيد والكتب
والمتون المرضية». ذكر فيه شيوخه وتراجمهم،
وصور إجازاتهم طبع عام ١٤٠٤هـ في (٤٦) ص.

١٧ - «ملتقى الأصفياء في مناقب الإمام علي
والبسطين والزهراء رضوان الله عليهم جميعاً».

عبد الفتاح الحلو = عبد الفتاح محمد الحلو المنوفي
المصري المُحَقِّق (ت ١٤١٤هـ).

عبد الفتاح راوّه = عبد الفتاح بن حسين بن

سنتين، وقام خلالها بإتمام وإنجاز كتاب «معجم فقه المَحَلِّي لابن حزم» وكان قد سبقه إلى العمل فيه بعض الزملاء، فاتَّهَمه وأنهى خدمته، وطَبَعَتْه جامعة دمشق في ضمن مطبوعاتها في مجلدين كبيرين.

ورحل لمدة نحو ثلاثة أشهر رحلة علمية شخصية خاصة إلى الهند وباكستان سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢ م، والتقى بأجلَّة الشيوخ والعلماء في تلك الديار، من أمثال المشايخ: الشيخ محمد شفيع مفتي باكستان (ت ١٣٩٢هـ)، والمفتي عتيق الرحمن كبير علماء دهلي بالهند، ومحمد يوسف الكاندهلوي أمير جماعة التبليغ (ت ١٣٨٤هـ)، ومحمد زكريا السهارنفوري (ت ١٤٠٢هـ)، ومحمد إدريس الكاندهلوي (ت ١٣٩٤هـ)، ومحمد يوسف البنوري (ت ١٣٩٧هـ)، وأبو الوفاء الأفغاني رئيس دائرة المعارف النعمانية، وأخذ عنهم وانتفع بهم، وأصبحت الصلات بينه وبينهم وثيقة متصلة ما داموا في الحياة رحمهم الله تعالى.

ويبلغ عدد شيوخه الذين لقيهم وأخذ عنهم واستجاز منهم أكثر من (١٥٠) شيخاً.

وفي سنة ١٣٨٥هـ تعاقد مع كَلِيَّة الشريعة بالرياض التي غدت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لاحقاً، ودرَّس فيها وفي المعهد العالي للقضاء، ثم درَّس نحو عشر سنوات في الدراسات العليا في كَلِيَّة أصول الدين من الجامعة نفسها للحديث الشريف وعلومه، وبقي يعمل مع جامعة الإمام مدة ٢٣ سنة إلى عام ١٤٠٨هـ، ولقي فيها من إدارة الجامعة ومنسوبيها كلَّ تكريم وتقدير.

ثم تعاقد مع جامعة الملك سعود بالرياض، فدرَّس علوم الحديث في كَلِيَّة التربية لمدة سنتين، في السنة الأخيرة من الكلية وفي الدراسات العليا، ثم تقاعد عن التدريس في سنة ١٤١١هـ.

وشارك في وضع مناهج وخطط دراسة في سورية، ثم في مناهج المعهد العالي للقضاء وكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد الإسلامية.

وانتُدب استاذاً زائراً للتدريس في «جامعة أم نُرمان الإسلامية» في السودان لعام ١٣٩٦هـ، واستاذاً زائراً لليمن عام ١٣٩٨هـ، واستاذاً زائراً عام ١٣٩٩هـ «لجامعة نوة العلماء» في لكنو بالهند، التي يرأسها

وعبد الرحيم الكَشْكِي، ومحمد الخضر حسين التونسي شيخ الجامع الأزهر فيما بعد (ت ١٣٧٧هـ)، وأحمد أبو شوشة، وعبد المجيد يرَّاز، وعبد الحليم محمود شيخ الأزهر فيما بعد (ت ١٣٩٦هـ)، ومحمود شلتوت شيخ الأزهر فيما بعد (ت ١٣٨٣هـ).

ودرس خارج الأزهر على الشيخ عبد الله الصديق الغُماري (ت ١٤١٣هـ)، وحضر محاضرات الأساتذة عبد الوهاب خلاف (ت ١٣٧٥هـ)، ومحمد أبو زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، وعبد الوهاب حَوْدَة رحمهم الله تعالى، وكانت له تلمذة خاصة لشيخ الإسلام مصطفى صبري (ت ١٣٧٣هـ)، ولوكيل شيخ الإسلام الشيخ محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ) رحمهما الله تعالى، ولازمهما لمدة ست سنوات ملازمة تامة.

وتخرَّج في عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨ م حائزاً على الشهادة العالمية من كلية الشريعة، ثم درَّس في «تخصّص أصول التدريس» في كَلِيَّة اللغة العربية بالجامع الأزهر أيضاً لمدة سنتين، وتخرَّج عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠ م. وقد التقى بالإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله تعالى (ت ١٣٦٨هـ) طوال وجوده في مصر، وكان من رُوَّاد دروسه في يوم الثلاثاء، من أول دخوله إلى مصر إلى سنة استشهاده.

وبعد عودته لسورية تقدَّم لمسابقة اختيار مدرّسي الديانة والثقافة الإسلامية في وزارة المعارف لعام ١٣٧١هـ/ ١٩٥١ م فكان الناجح الأول فيها، ودرَّس لمدة (١١) سنة في ثانويات حلب مادة التربية الإسلامية، كما درَّس العلوم الشرعية المختلفة في «المدرسة الشعبانية» و«الثانوية الشرعية»، التي تخرَّج منها، وألَّف خلالها ستّة كتب دراسية للمرحلة الثانوية بالاشتراك مع الأستاذ الشيخ أحمد عزّ الدين البيانوني (ت ١٣٩٥هـ) رحمه الله تعالى.

ثم انتُخب عضواً في المجلس النيابي بسورية في سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢ م للمدة التي سمحت الظروف السياسية فيها ببقاء المجلس النيابي. ثم انتُخب للتدريس في كَلِيَّة الشريعة بجامعة دمشق، ودرَّس فيها لمدة ثلاث سنين: الفقه الحنفي، وأصول الفقه، والفقه المقارن بين المذاهب، ثم قام بعدها بإدارة «موسوعة الفقه الإسلامي» في كلية الشريعة بدمشق لنحو

سماحة الشيخ أبو الحسن النَّووي سَلَّمه الله تعالى
وامتعه به.

واختير عضوًا في المجلس العلمي في جامعة
الإمام، وشارك في مؤتمرات وندوات كثيرة جدًا في
سورية والعراق واليمن والسودان والهند وباكستان
والمغرب، وفي أوروبا وأمريكا وغيرها.

وله من الخدمات العلمية والأثار المطبوعة ما بين
محققات ومؤلفات أكثر من (٥٠) كتابًا في علوم
القرآن، والحديث، والمصطلح، والرجال، والفقه،
والأخلاق، والتاريخ، ولديه تحت العناية والإخراج بعون
الله تعالى نحو (١٥) كتابًا، يرجو من الله تعالى
التيسير والإمداد لإخراجها، لتكون في خدمة العلم
والدين، والله ولي التوفيق.

(إلى هنا انتهت الترجمة الذاتية).

وقد نال «جائزة سلطان بروناي» للدراسات
الإسلامية في علوم الحديث في عام ١٤١٥هـ /
١٩٩٥ م، ودُعِيَ للعودة إلى سورية عام ١٤١٦هـ من
قبل الرئيس السوري تكريمًا لمكانته العلمية الرفيعة،
ولقي فيها التكريم الرسمي والترحيب الشعبي الواسع.

انتقل إلى جناب الكريم ورحمة الرحيم سحر يوم
الأحد التاسع من شوال عام ١٤١٧هـ الموافق ١٦/
٢/ ١٩٩٧ م في المستشفى التخصصي بالرياض،
وَقِيلَ جثمانه على طائرة خاصة إلى المدينة المنورة
بامر من ولي العهد السعودي إنفاذًا لوصيته بأن يُدفن
في البقيع بجوار الحبيب الشفيق، وصُلِّي عليه
بالمسجد النبوي الشريف، وكانت جنازته حافلة.

وللشيخ رَحْمَةُ اللهِ مِنْ الْاَوْلَادِ ثَلَاثَةٌ ذَكَرَ هُمْ: المهندس
محمد زاهد، والدكتور أيمن، والشيخ سلمان، وله ثمانية
بنات.

رحم الله الشيخ رحمة واسعة، فقد أحدث نهضة
علمية قوية في العالم الإسلامي.

● شيوخه (شيوخ الإجازة).

أولاً: مكة المكرمة

١ - محمد يحيى بن محمد أمان السندي (ت
١٣٨٧هـ).

٢ - محمد العربي بن التُّبَّاني الجزائري (ت
١٣٩٠هـ).

٣ - علوي بن عباس المالكي المكي (ت ١٣٩١هـ).

٤ - حسن بن محمد بن عباس مَشَّاط المكي (ت
١٣٩٩هـ).

٥ - محمد أمين بن محمد كَتَّبي المكي (ت
١٤٠٤هـ).

٦ - محمد ياسين بن محمد عيسى القاداني المكي
(ت ١٤١٠هـ).

٧ - عبد القادر بن عبد الشهيد الساعاتي البخاري.

ثانيًا: المدينة المنورة

٨ - عبد القادر بن توفيق الشلبي الطرابلسي (ت
١٣٦٩هـ).

٩ - صالح بن الفضل التونسي ثم المدني (ت
١٣٧٦هـ).

١٠ - محمد إبراهيم بن سعد الله الختني المدني
(ت ١٣٨٩هـ).

ثالثًا: حلب

١١ - عيسى بن حسن البيانوني (ت ١٣٦٢هـ).

١٢ - محمد راغب بن محمود الطَّبَّاح (ت
١٣٧٠هـ).

١٣ - محمد سعيد بن أحمد الإنلبي الشامي (ت
١٣٧٠هـ).

١٤ - أحمد بن محمد الشماخ.

١٥ - أحمد بن محمد عساف الكردي.

١٦ - محمد نجيب بن محمد عمر خياطة الحلبي
(ت ١٣٨٧هـ).

١٧ - محمد جميل بن محمد ياسين العقَّاد (ت
١٣٨٧هـ).

١٨ - محمد أسعد بن أحمد العبيدي (ت ١٣٩٣هـ).

١٩ - محمد الرشيد الحلبي الحنفي.

رابعًا: الأحساء

٢٠ - محمد بن إبراهيم آل الشيخ مبارك المالكي.

٢١ - أحمد بن عبد العزيز آل الشيخ مبارك
المالكي.

خامسًا: إستانبول

٢٢ - محمد زاهد الكوثري وكيل مشيخة الإسلام (ت ١٣٧١هـ).

٢٣ - مصطفى صبري عابدين التوقادي، شيخ الإسلام (ت ١٣٧٣هـ).

سادسًا: بغداد

٢٤ - فؤاد بن شاكر ابن أبي الثناء محمود الألويسي، حفيد المفسر (ت ١٣٨٢هـ).

٢٥ - أمجد الزهاوي (ت ١٣٨٧هـ).

٢٦ - عبد القادر الخطيب البغدادي الحنفي (ت ١٣٨٩هـ).

٢٧ - محمد بهجت الأثري (ت ١٤١٧هـ).

٢٨ - عبد الكريم المدرس (حفظه الله).

سابعًا: حضرموت

٢٩ - أحمد مشهور الحداد (ت ١٤١٦هـ).

٣٠ - أبو بكر العطاس (ت ١٤١٦هـ).

٣١ - عبد القادر السقاف (حفظه الله).

٣٢ - عبد الرحمن الكاف

٣٣ - محمد بن أحمد الشاطري.

ثامنًا: حماه

٣٤ - أحمد سليم المراد عم الشيخ محمد علي المراد (ت ١٣٧٩هـ).

٣٥ - محمد سعيد النعسان (ت ١٣٨٦هـ).

٣٦ - محمد توفيق الصباغ (ت ١٣٩١هـ).

٣٧ - محمود الشقفة (ت ١٣٩٩هـ).

تاسعًا: حمص

٣٨ - محمد أبو النصر خلف (ت ١٣٦٨هـ).

٣٩ - توفيق الاستاسي (ت ١٣٨٥هـ).

٤٠ - محمد طاهر الرئيس (ت ١٣٩٥هـ).

٤١ - عبد العزيز عيون السود المقرئ (ت ١٣٩٩هـ).

عاشرًا: دمشق

٤٢ - علي بن محمد التكريتي (ت ١٣٦١هـ).

٤٣ - محمود رشيد العطار (ت ١٣٦٢هـ).

٤٤ - إبراهيم الغلاييني مفتي قننة (ت ١٣٧٧هـ).

٤٥ - محمد جميل الشطي (ت ١٣٧٨هـ).

٤٦ - محمد يحيى المكتبي (ت ١٣٧٨هـ).

٤٧ - محمد بن يوسف الكافي (ت ١٣٧٩هـ).

٤٨ - محمد أبو الخير الميداني (ت ١٣٨٠هـ).

٤٩ - محمد بن أحمد الهاشمي (ت ١٣٨١هـ).

٥٠ - محمد سعيد البرهاني (ت ١٣٨٦هـ).

٥١ - عبد الوهاب بيس وزيت (ت ١٣٨٩هـ).

٥٢ - محمد مكي الكتاني (ت ١٣٩٣هـ).

٥٣ - محمد أبو اليسر عابدين (ت ١٤٠١هـ).

٥٤ - محمد رفيق السباعي (ت ١٤٠٣هـ).

٥٥ - أحمد نصيب المحاميد (حفظه الله).

حادي عشر: نير الزور

٥٦ - حسين رمضان الكردي (ت ١٣٧٩هـ).

ثاني عشر: رابغ

٥٧ - عبد القادر كرامة الله البخاري (حفظه الله).

ثالث عشر: السودان

٥٨ - مجنوب المنذر الحجازي (ت ١٤٠٦هـ).

٥٩ - محمد البصير.

٦٠ - محمد بن إبراهيم النور.

رابع عشر: طرابلس الشام.

٦١ - عبد الكريم بن محمد عويضة (ت ١٣٧٥هـ).

خامس عشر: مصر

٦٢ - يوسف البجوي (ت ١٣٨٥هـ).

٦٣ - أحمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧هـ).

٦٤ - محمد الحافظ التيجاني (ت ١٣٧٨هـ).

٦٥ - حسنين محمد مخلوف (ت ١٤١٠هـ).

سادس عشر: المغرب

٦٦ - محمد الخضر حسين شيخ الأزهر (ت ١٣٧٧هـ).

٦٧ - أحمد بن محمد الصديق الغماري (ت ١٣٨٠هـ).

٦٨ - محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ).

٦٩ - محمد عبد الحفيظ الفاسي (ت ١٣٨٣هـ).

٧٠ - محمد الباتر بن محمد الكتاني (ت ١٣٨٠هـ).

(١٣٨٤هـ).

٧١ - الجواد الصقلي (ت ١٣٩١هـ).

٧٢ - محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ).

٧٣ - محمد بن أبي بكر التطواني (ت ١٤١٠هـ).

٧٤ - عبد الله بن محمد الصديق الغماري (ت ١٤١٣هـ).

سابع عشر: اليمن

٧٥ - ثابت بن سعد بهران (١٣١٤ - ١٤٠٠هـ).

٧٦ - يحيى بن محمد الكبسي (١٣١٢ - ١٤١٠هـ).

ثامن عشر: الهند

٧٧ - أبو المحاسن عبد الله الحيدر آبادي (ت ١٣٨٤هـ).

٧٨ - محمد يوسف بن محمد إلياس (ت ١٣٨٤هـ).

صاحب جماعة التبليغ.

٧٩ - محمد بدر عالم ميرتهي (ت ١٣٨٥هـ).

٨٠ - خير محمد الجالندري (ت ١٣٩٠هـ).

٨١ - عميم الإحسان النكوي البنغاليديشي (ت ١٣٩٤هـ).

٨٢ - ظفر أحمد العثماني (ت ١٣٩٤هـ).

٨٣ - أبو الوفا الأفغاني (ت ١٣٩٥هـ).

٨٤ - مفتي محمد شفيع الديوبندي (ت ١٣٩٦هـ).

٨٥ - محمد يوسف البتوري (ت ١٣٩٧هـ).

٨٦ - محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ).

٨٧ - محمد الطيّب النانوتوي (١٣١٥هـ - ١٤٠٣هـ).

٨٨ - حبيب الرحمن الأعظمي (١٣١٩ - ١٤١٢هـ).

٨٩ - منظور أحمد النعماني (ت ١٤١٧هـ).

الشيخوخ الذين تَبَيَّح معهم:

١ - محمد عبد الحفيظ الفاسي (ت ١٣٨٣هـ)

أجازه بخطه على طُرّة كتابه «الأربعين البلدانية»

وترجمه بالعالم العلامة الحافظ سيدي عبد الفتاح بن

محمد أبو غدة الحلبي قال: وسمع مني كما سمعتُ

منه الأولية وتَبَيَّحنا الإجازة في الحادي والعشرين من

شهر رمضان ١٣٨٣هـ

٢ - حبيب الرحمن الأعظمي (ت ١٤١٢هـ).

٣ - أحمد مشهور الحداد.

٤ - عبد القادر بن أحمد السقاف باعلوي.

٥ - محمد بن أحمد الشاطري.

٦ - أحمد نصيب المحاميد.

٧ - عبد الكريم بن محمد المدرّس الكردي البغدادي.

٨ - عبد القادر كرامة الله البخاري الراقي.

٩ - عبد الله بن أحمد الناجبي.

١٠ - عبد الفتاح راوه.

١١ - محمد عبد الرشيد النعماني.

١٢ - محمد عبد الله آده الجكني الشنقيطي.

١٣ - محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني (ت ١٤١٠هـ).

● من روى عنه

روى عنه نحو عشرين ألف رجل وامرأة نذكر منهم:

- د/ يوسف القرضاوي

- الحبيب سالم الشاطري.

- د/ محمود ميرة.

- الشيخ محمد عوامة

- الشيخ مجد مكي

- سلمان الندوي

- عبد الوهاب أبو سليمان

- الحبيب زين بن سميط

- الحبيب عمر بن حفيظ

- السيد علي بن عبد الرحمن الجفري

- محمد عبد المحسن الحداد

- حبيب الله قربان

- محمد ضياء الدين الكردي حفيد صاحب «التنوير»

- أحمد مختار رمزي

- د/ أحمد معبد عبد الكريم

- أحمد الحربي

- الترمذي». مطبوع.
- ٤ - «ترجم سبعة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وأثارهم الفقهية». مطبوع.
- ٥ - «ترتيب تخريج أحاديث الإحياء للمحافظ العراقي». مطبوع.
- ٦ - «ثلاث رسائل في استحباب الدعاء ورفع اليدين فيه بعد الصلوات المكتوبة: (الأولى) لمحمد هاشم القنوي السندي (والثانية) لأحمد بن الصديق الغماري (والثالثة) لمحمد بن عبد الرحمن الأهدل». مطبوع.
- ٧ - «الجمع والترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب». مطبوع.
- ٨ - «الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم». مطبوع.
- ٩ - «السنة النبوية في بيان مدلولها الشرعي والتعريف بحال سنن الدراقطني». مطبوع.
- ١٠ - «صفحات من صبر العلماء». طبع ثلاث طبعات.
- ١١ - «صفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحققين». مطبوع.
- ١٢ - «العلماء الغرّاب الذين آثروا العلم على الزواج». مطبوع أربع طبعات.
- ١٣ - «قيمة الزمن عند المسلمين». طبع سبع طبعات.
- ١٤ - «كلمات في كشف إباطيل وافتراءات». مطبوع مرتان.
- ١٥ - «لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث». طبع أربع طبعات.
- ١٦ - «مسألة خلق القرآن وأثرها في صفوف الرواة والمحدثين وكتب الجرح والتعديل». مطبوع.
- ١٧ - «من أدب الإسلام». طبع ثلاث طبعات.
- ١٨ - «منهج السلف في السؤال عن العلم». مطبوع.
- ١٩ - «نماذج من رسائل الأئمة السلف وأدبهم العلمي».
- وأما الكتب التي حقّقها فتبلغ ضعفًا تكليفه التي

- سعود السرحان
- د/ إبراهيم نور سيف
- محمد توفيق المخزومي
- بديع السيد اللّخام
- عمر النشوقاتي
- أحمد سليم الحمّامي
- معزّز السبيني
- عبد الحفيظ المكي الهندي
- محمد تقي العثماني
- محمد رفيع العثماني
- سعيد الندوي
- محمد الرشيد
- حسن قاطرجي البيروتي
- محمود سعيد ممدوح القاهري
- غسان نويلاتي
- رمزي دمشقية
- عبد الرحمن الحجار الحلبي
- السيد محمد علوي المالكي
- د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي

● مؤلفاته:

كان الشيخ رحمه الله من المكثرين في التأليف، وله ما يزيد على ستين كتابًا كلّها مطبوعة وأغلبها في علم الحديث، وقد كتب منها نحو (٢٠) كتابًا في مواضيع توجيهية للعلماء وطلاب العلم، فيها نصائح تربوية للأجيال، وحثّهم على الاقتداء بالسلف الصالح في أخلاقهم وآدابهم كـ «الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم» و«من أدب الإسلام»، و«العلماء الغرّاب الذين آثروا العلم على الزواج» و«قيمة الزمن عند المسلمين» وغير ذلك، كما له منها تحقيقات على كتب الأئمة القدامى تزيد على (٤٠) كتابًا. ونبدأ بذكر أسماء كتبه التي ألفها، ثم نُنَبِّهها بذكر تحقيقاته:

- ١ - «الإسناد من الدين، وصفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحققين». مطبوع.
- ٢ - «أمرء المؤمنين في الحديث». مطبوع.
- ٣ - «تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع

٢٢ - «تصحيح الكتب وصنْع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب وسبق المسلمين الإفرنج في ذلك». لأحمد شاکر (ت ١٣٧٧هـ). مطبوع.

٢٣ - «التصريح بما تواتر في نزول المسيح». للكشميري محمد أنور شاه (ت ١٣٥٢هـ)، مطبوع خمس طبعات.

٢٤ - «توجيه النظر إلى أصول الأثر». ٢/١. للشيخ طاهر الجزائري (ت ١٣٢٨هـ).

٢٥ - «ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث (وهي: رسالة الإمام أبي داود السجستاني، وشروط الأئمة الستة، وشروط الأئمة الخمسة)». مطبوع.

٢٦ - «جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل». مطبوع.

٢٧ - «الحث على التجارة والصناعة والعمل». لأبي بكر الخلال (ت ١٣١١هـ). مطبوع.

٢٨ - «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال». للخزرجي (ت ٩٢٣هـ). مطبوع خمس طبعات.

٢٩ - «نكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل». للإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) طبع أربع طبعات.

٤٠ - «رسالة الإلفة بين المسلمين». لابن تيمية (ت ١٣٢٩هـ) مطبوع.

٤١ - «رسالة في الإمامة». لابن حزم الأندلس (ت ٤٥٦هـ) طبع مع «رسالة الإلفة».

٤٢ - «رسالة المسترشدين». للحارث بن أسد المحاسب (ت ٢٤٣هـ). طبع ثمان طبعات.

٤٣ - «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل». للكنوي (ت ١٣٠٤هـ). طبع ثلاث طبعات.

٤٤ - «سباحة الفكر في الجهر بالذکر». للكنوي (ت ١٣٠٤هـ) طبع خمس طبعات.

٤٥ - «سنن النسائي الصغرى». طبع أربع طبعات.

٤٦ - «ظفر الأمانى بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث». للكنوي (ت ١٣٠٤هـ) طبع ثلاث طبعات.

كتبها، ويغلب على تحقیقاته اختياره لكتب الحديث الشريف، وله مشاركة في العقيدة وأصول الدين، وعلوم القرآن، والفقه، والزهد والآداب.

٢٠ - «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة»، لمحمد عبد الحي الکنوي (ت ١٣٠٤هـ). مطبوع طبعتين.

٢١ - «الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام». للقرافي (ت ٦٨٤هـ). مطبوع طبعتين.

٢٢ - «أربع رسائل في علوم الحديث (وهي: قاعدة في الجرح والتعديل، وقاعدة في المؤرخين، والمتكلمون في الرجال، ونكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل)». مطبوع.

٢٣ - «إقامة الحجة على أن الإكثار من التعبد ليس ببدعة». للکنوي (ت ١٣٠٤هـ). مطبوع طبعتين.

٢٤ - «الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء: مالك والشافعي وأبو حنيفة». لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ). مطبوع.

٢٥ - «الباهر في حكم النبي ﷺ في الباطن والظاهر». للسيوطي (ت ٩١١هـ). مطبوع.

٢٦ - «بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب». للمرتضى الزبيدي محمد بن محمد (ت ١٢٠٥هـ). طبع مع «قفو الأثر».

٢٧ - «التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان». لطاهر الجزائري (ت ١٣٢٨هـ). مطبوع.

٢٨ - «التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز». وهو ثبت شيخه محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ). مطبوع.

٢٩ - «تحفة الأخيار بإحياء سنة سيد الأبرار». للكنوي (ت ١٣٠٤هـ). مطبوع.

٣٠ - «تحفة النساء في فضل السواك»، لعبد الغني الغنيمي الميداني الدمشقي (ت ١٢٩٨هـ). مطبوع.

٣١ - «الترقيم وعلاماته في اللغة العربية». لأحمد زكي باشا (ت ١٣٥٣هـ). مطبوع.

- ٤٧ - «العقيدة الإسلامية التي يُنشأ عليها الصغار» لأبي زيد القيرواني (ت ٢٨٦هـ). مطبوع.
- ٤٨ - «فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية في الفقه الحنفي». للملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) الجزء الأول مطبوع.
- ٤٩ - «فقه أهل العراق وحديثهم» للإمام المحقق محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ). طبع طبعتان.
- ٥٠ - «قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين». لتاج الدين السبكي (ت ١٠٠٠هـ). طبع خمس طبعات.
- ٥١ - «قصيدة عنوان الحكم». لأبي الفتح علي بن محمد بن الحسين البُستي (ت ٤٠٠هـ) مطبوع مرتين.
- ٥٢ - «قفو الأثر في صفو علوم الأثر». لرضي الدين محمد بن إبراهيم ابن الحنبلي الحلبي (ت ٥٠٠هـ). مطبوع.
- ٥٣ - «قواعد في علوم الحديث». لظفر أحمد العثماني التهانوي الهندي (ت ١٣٩٤هـ). طبع ست طبعات.
- ٥٤ - «كتاب الكسب». لمحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ) مطبوع.
- ٥٥ - «كشف الالتباس عما أورده الإمام البخاري على بعض الناس». لعبد الغني الغنيمي الميداني الدمشقي (ت ١٢٩٨هـ). مطبوع.
- ٥٦ - «لسان الميزان». للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ).
- ٥٧ - «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع». للملا علي القاري الهروي المكي (ت ١٠١٤هـ). طبع خمس طبعات.
- ٥٨ - «مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث» لمحمد عبد الرشيد النعماني الهندي. طبع أربع طبعات.
- ٥٩ - «المتكلمون في الرجال» لشمس الدين عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) طبع أربع طبعات.
- ٦٠ - «المنار المنيف في الصحيح والضعيف». لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن القيم (ت ٧٥١هـ) طبع ست طبعات.
- ٦١ - «الموقظة في علم الحديث». لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) طبع طبعتان.
- ٦٢ - «نخبة الأنظار على تحفة الأخبار». لمحمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ). مطبوع.
- للشيخ آثار علمية أخرى كان يشتغل بإعدادها قبل وفاته ﷺ ثم وافاه الأجل قبل إنجازها، وبعضها قيد الطبع.
- ٦٣ - «إمداد الفتاح باسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح» تخريج تلميذه الألمي محمد بن عبد الله آل الرشيد. طبع بمكتبة الإمام الشافعي في الرياض عام ١٤١٨هـ.
- ٦٤ - «التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز» وهو ثبت شيخه محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١هـ) أعاد طبعه وقدم له وعلق عليه وصنع فهرسه. طبع بمكتب المطبوعات الإسلامية في حلب عام ١٤١٣هـ، في (١٦٤) ص.
- ٦٥ - «الشذا الفياح من أخبار سيدي الشيخ عبد الفتاح» لمحمود سعيد ممدوح القاهري.
- عبد الفتاح محمد الحلو(*)
- (١٣٥٦ - ١٤١٤هـ) (١٩٣٧ - ١٩٩٤ م)
- الاستاذ البَحث، المحقق العلّامة.
- كاتب مبرز، وأديب رفيع، ومحقق منقّق. خدم التراث الإسلامي خدمة نادرة، وعُرف بإتقانه في تحقيقات النصوص، ودقة فهرسه التفصيلية المفيدة للباحثين. جمعنا مرة الندوة الخميسية في منزل الأديب عبد العزيز الرفاعي، فالفيته شخصاً رزيناً، هادئاً، قليل الكلام.
- وُلد في المنوفية، وتخرّج في كلية دار العلوم عام ١٣٨١هـ، ونال منها درجة الماجستير عام ١٣٨٨هـ، والدكتوراه عام ١٣٩٤هـ.

(*) «آفاق الثقافة والتراث» ع ٢ (ربيع الآخر ١٤١٤ هـ) ص: ٢٠ - ٢١، وع ٥ (محرم ١٤١٥ هـ) ص: ١٤٣. وله ترجمة في

«أخبار التراث العربي» مج ٦ ع ٦١ - ٦٣ (رجب ١٤١٤ - محرم ١٤١٥ هـ) ص: ٤٠ - ٤٢.

١٧٧٥هـ) (تحقيق). الرياض: دار العلوم، ١٣٩٨هـ، ٤ مج. صدر له فهرس شامل مفيد عن الدار نفسها سنة ١٤٠٨هـ.

(سبق صنوره عن مطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة).

- «طبقات للشافعية الكبرى». تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ). (تحقيق بالاشتراك مع محمود محمد الطناحي). القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٢٨٣ - ١٣٨٦هـ، ١٠ مج.

- «تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم». لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي (ت ٤٤٢هـ) (تحقيق). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١هـ، ٣٤٠ ص.

- «دمية القصر وعصرة أهل العصر». لأبي الحسن علي بن الحسن الباخريزي (ت ٤٦٧هـ) (تحقيق). القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٨ - ١٣٩١هـ، ٢ مج.

- «نيوان ابن المقرب». علي بن مقرب (ت ٦٢٩هـ) (تحقيق وشرح). الأحساء: مكتبة التعاون الثقافي، ١٣٨٣هـ، ١٥، ٧٠٣ ص.

(ط ٢) الأحساء: مكتبة التعاون الثقافي، ١٤٠٨هـ - «فهرست المخطوطات: الأدب والنقد والبلاغة» (إعداد). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ، ٤٠٨ ص.

- «التمثيل والمحاضرة»، لأبي منصور عبد الملك ابن محمد إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨١هـ، ٣٢، ٦٠٠ ص.

- «أسامة بن زيد» (تأليف). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥هـ، ٣٠ ص. (قصص إسلامية للأطفال؛ ١٢).

- «ريحانة الألبا وزهرة للحياة الدنيا». لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) (تحقيق). القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي، ١٣٨٦هـ، ٢ مج.

وقد عمل باحثاً في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ثم معيداً في مركز الدراسات العربية بها أيضاً، ثم اشتغل بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عام ١٣٩٩هـ، وشارك في وضع فهرس للمخطوطات، وسافر في بعثات أرسلها المعهد لاختيار المخطوطات وفهرستها، وذلك إلى اليمن والسعودية وإسبانيا والاتحاد السوفياتي.

تولّى التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض في كلية اللغة العربية وكلية العلوم الاجتماعية، وأشرف على مخطوطات هذه الجامعة في المجلس العلمي لمركز البحوث بها.

التحق بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أستاذاً زائراً، وقد بعثه المركز إلى مكتبة الكونغرس لفحص مجموعة المخطوطات العربية فيها وفهرستها.

وهو عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إلى جانب كونه عضواً في اتحاد الكتاب، وقام أخيراً على إدارة مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية في القاهرة منذ عام ١٤٠٥هـ وهو مؤسسة خاصة تهدف إلى تجميع العلماء والمتخصصين من أجل خدمة التراث الإسلامي وتحقيقه ونشره، وإعداد الموسوعات الموسعة والمتوسطة، وتقديم الدراسات العربية الإسلامية المتّصّفة بالتحقيق العلمي والدقة والجدة مما ألفه أساتذة الجامعات أو المفكرون في مجال المعرفة.

وفي القاهرة أصيب بالفشل الكلوي، ثم حادته سيارة، إلى أن توفاه الله في شهر ذي القعدة.

صدرت له مجموعة قيمة من المصادر الموسوعية المحققة، ومؤلفات أخرى، وهذه قائمة ببعض أعماله:

- «الطبقات السنية في تراجم الحنفية». تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي (ت ١٠١٠هـ) (تحقيق). الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ، ٣ مج. صدر الجزء الرابع بالاشتراك مع هجر للطباعة والنشر.

(سبق صدور الجزء الأول منه عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة عام ١٣٩٠هـ).

- «الجواهر المضية في طبقات الحنفية». محيي الدين عبد القادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي (ت

- «الشريف الرضي: حياته ودراسة شعره».
(تأليف). القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ، ٢ ج.
- «النوادر والزيادات». لابن أبي زيد القيرواني.
(تحقيق) ٢٠ مج.
- «نيل نفحة الريحانة» للمحبي أيضًا (تحقيق).
- «الجواهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء
البوسنة».

عبد الفتاح المرصفي(*)

(١٣٤٢ - ١٤٠٩هـ)

من علماء القراءات.

ولد بمرصفا في مصر. أتم حفظ القرآن ولم يتجاوز
العاشرة من عمره. ومن مشايخه محمد عفيفي
المرصفي، ورفاعي أحمد المجولي، ومحمد حسن
الأنور شريف. وقد درس في الأزهر وحفظ أمهات
المتون في القراءات.

وعمل في ليبيا عام ١٩٦٢ م في جامعة السنوسي
الإسلامية، وألف كتابه الكبير «الطريق المأمون». وفي
عام ١٣٩٧هـ عمل في كلية القرآن في المدينة المنورة
حوالي ١١ سنة، وألف كتابه «هداية القارئ إلى
تجويد كلام الباري». وعين عضواً ومستشاراً في
مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم.

توفي يوم الأربعاء في ١٧ جمادى الآخرة بعد
العصر عندما كان أحد تلامذته يقرأ عليه ختمة.

عبد القادر أحمد حداد(**)

(١٣٦٥ - ١٤٠٩هـ)

من أبرز شعراء الدعوة الإسلامية.

ولد في مدينة حماة بسورية، ونشأ في بيت كريم
من بيوتها، وجد فيها رعاية وتوجيهاً سليماً، ودرس
حتى نال شهادة الليسانس في الأدب العربي من

- «نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة». محمد
أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبي (ت
١١١١هـ) (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية،
١٣٨٧ - ١٣٩١هـ، ٦ مج.

- «شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى
القرن الرابع عشر» (تأليف). القاهرة: مطبعة الفجالة
الجديدة، ١٣٧٩هـ.

(ط ٢) منقحة. بيروت: دار القلم، ١٣٩٩هـ، ١ - ن،
٦١٠ ص.

(ط ٢) الرياض: دار العلم، ١٤٠١هـ، ٦٢٢ ص.

- «الأنساب» عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت
٥٦٢هـ)؛ (تحقيق وتعليق بالاشتراك مع عبد الرحمن
ابن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦هـ)، محمد
عوامة). (ط ٢) بيروت: محمد أمين دمج، ١٤٠٠ -
١٤٠١هـ، ١٠ مج.

- «عقد الدرر في أخبار المنتظر». يوسف بن
يحيى السلمي (ت بعد ٦٥٨هـ) (تحقيق). القاهرة:
مكتبة عالم الفكر، ١٣٩٩هـ، ٤٦٨ ص.

- «المغني: شرح مختصر الخرقى». موفق الدين
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت
٦٢٠هـ) (تحقيق بالاشتراك مع عبد الله بن عبد
المحسن التركي). القاهرة: مركز البحوث والدراسات
العربية والإسلامية: هجر للطباعة والنشر، ١٤٠٦ -
١٤١١هـ، ١٥ مج.

- «فهارس البيان والتحصيل، لأبي الوليد بن
رشد القرطبي» (إعداد). بيروت: دار الغرب الإسلامي،
١٤١١هـ، ٣ مج، ١: فهارس؛ ٢ - ٣: كشف
المواد الفقهية.

- «ديوان الشريف الرضي ٣٥٩ - ٤٠٦هـ»
صنعة أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري (ت
٤٧٦هـ) (تحقيق). بغداد: وزارة الإعلام، ١٣٩٧هـ،
٣٨٢ ص.

والمجمع، ع ٨٨٩ (١٤٠٩/٣/٢١هـ) ص: ٤٤. والمجمع
ع ٨٨٥ (١٤٠٩/٢/٢٣هـ) ص: ٤٥، والعدد التالي،
الصفحة نفسها.

(*) «المجمع» ع ٩١٢ (١٤٠٩/٩/٦هـ) ص: ٥٧.
(**) «المفيد في تراجم الشعراء والأبهاء»، مجلة المجمع ٣/٢١/
١٤٠٩هـ، شعراء الدعوة الإسلامية: ١٠٣/٢ - ١١٦.
ونعته رابطة الألب الإسلامي مع ترجمة موجزة له في مجلة

وناعورة واسيت بالشعر بثها
تسائل ولهى بالضياء الدياجيا
ألا أي لحن كنت نشوى بعزفه
يناجي العلا شدوا مع الليل ساجيا
فردّ الصدى بوخا ونوخا وأنه
ودنّ الدجى بالباكيات لياليا
كما رثاه الشاعر محمد منير الجنباز في قصيدة
حزينة، جاء في مقدمتها:

أبكى، كم بكيت على حبيب
وبمع الحزن حرّ كاللهيب
فدمعي في الشباب بدا عصيا
وبات اليوم أقوى في الصبيب
أودع كل يوم من صحابي
وكانوا إخوتي عند الكروب
فلا الدار التي عشنا سويا
تجمّعنا إلى وقت الغروب
جفتنا لا لنذب أو عقوق
ولكن خوف جلد رهيب

عبد القادر أحمد عطا(*)

(١٤٠٠ - ١٤٠٤هـ)

كاتب إسلامي، غزير التأليف والتحقيق، في مصر.
كان على حدة في طبعه مفطورا على الخير،
مطبوعا على رقة الوجدان، ذا مروءة ومودة.

له مؤلفات وتحقيقات عديدة، منها:

- «حقائق الإسلام وأسراره». عبد الغني بن
إسماعيل النابلسي (دراسة وتحقيق). القاهرة: دار
التراث العربي، ١٤٠٦هـ، ٣٢٢ ص.

- «اللقاء بين الزوجين في ضوء الكتاب
والسنة». القاهرة: دار التراث العربي، ١٤٠٠هـ، ١٢٧
ص.

- «أسرار أركان الإسلام: نموذج رفيع للفهم
الجديد في شريعة الإسلام». عبد الوهاب الشعراني

جامعة دمشق عام ١٩٦٩ م، ثم نال دبلوم الدراسات
الإسلامية من معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة عام
١٩٨٤م.

كان يعمل في حقل التعليم مدرسا ومربيا. ويعدّ
أديبا إسلاميا فذا، وكان عضوا من أعضاء رابطة الأدب
الإسلامي. سخر مواهبه للدعوة والتربية، فأصدر
مجموعة من أشعار الأطفال منها: «بستان الأناشيد
للبراعم» وهي مجموعة أشعار للأطفال. وله أيضًا:
«ملحمة بدر» وهي مجموعة شعرية في حماة، وديوان
شعر «ظلال الأمانى» و«من وحي المولد» مجموعة
قصائد في المولد النبوي الشريف. إضافة إلى عدد من
القصائد المنشورة في عدد من المجلات الإسلامية.
وقد أمضى أكثر حياته مدرسا لمادة اللغة العربية. وله
رسالة صغيرة في «تسهيل الصرف».

عبر في شعره عن أصالة التراث الإسلامي، وكان
يجد في كل المناسبات متنفسا يعبر فيه عن مكنون
عواطفه ويصور آلام أمته وآمالها.

عندما أقدم الصهاينة عام ١٩٦٩ م على إحراق
أولى القبيلتين وثالث الحرمين كان لذلك أشد وقع في
نفس الشاعر، فقال في قصيدة بعنوان «الحريق في
الأقصى»:

عجبا لبیت الله کیف یضام
من أمة طاشت بها الأحلام
لم يبق في حرس سوى أقداسنا
فإذا هوت فعلى الحياة السلام
المسجد الأقصى وتهدر في نمي
نار كتلك، يزيدها الإضرار
لم ننتبه إلا على إحراقه

لكننا صرعى لهم أحلام
توفي في ٢٥ شعبان في الأردن، ورثاه الشاعر
أحمد الخاني في قصيدة مؤثرة، جاء في مطلعها:

بكتك القوافي والندى والنوايا
ونهر جرى في غربة الشعر داميا

- «لماذا بُعث الرسول ﷺ في مكة ولم يبعث في غيرها». القاهرة: دار العلوم، ١٣٩٩هـ.

- «عمل اليوم والليلة: سلوك النبي ﷺ مع ربه» - أبو بكر بن السني (تحقيق). بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٩هـ ٢٨٢ ص.

- «صيد الخواطر». لابن الجوزي (تحقيق). ط، محققة تحقيقاً علمياً. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٩هـ ٦٢٧ ص.

- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال (دراسة وتحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ١٣٦ ص.

- «أحكام النساء». أحمد بن حنبل (تحقيق ودراسة). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ٧٢ ص.

- «التوبة». الحارث المحاسبى (تعليق). تونس: دار بوسلامة، ١٤٠٥هـ، ١٠٨ ص.

- «هذا حلال.. وهذا حرام». (ط ٢) مزيدة منقحة. القاهرة: دار التراث العربي، ١٤٠٠هـ، ٢٨٢ ص.

- «أسرار التكرار في القرآن». محمود بن حمزة ابن نصر الكرمانى (دراسة وتحقيق). القاهرة: دار الاعتصام. ١٣٩٧هـ، ٢٧٠ ص (وهو: البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان).

- «قصص الأنبياء». لابن كثير (تحقيق وتعليق).. القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠١هـ، ج ١ مج.

- «خطب الجمعة والعيدى للمنبر والوعظ والإرشاد» (ط ٢) جريدة مزيدة ومنقحة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ، ٣٤٢ ص.

- «المنشورات وعيون المسائل للمهمات». النوى (تحقيق). القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٢هـ، ٣٠٤ ص.

- «الرسول والمذاهب الهدامة». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ.

- «الرعاية لحقوق الله». الحارث المحاسبى (تحقيق). (ط ٣) القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٩٠هـ.

(تحقيق). القاهرة: دار التراث العربى، ١٤٠٠هـ، ١١١ ص. (بدائع التراث؛ ١).

- «نواب الأعمال الصالحة». (جمع وتحقيق). القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ، ١١٨ ص.

- «من أسرار التنزيل». فخر الدين محمد بن عمر الرازى (تحقيق). القاهرة: دار المسلم، ١٤٠٠هـ، ١٤٢ ص.

- «تناسق الدرر في تناسب السور». السيوطى (دراسة وتحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ١٥٩ ص.

- «أسرار ترتيب القرآن». السيوطى (دراسة وتحقيق). (ط ٢) القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٨هـ (نواذر التراث؛ ٣) (وهو نفسه السابق).

- «روضة التعريف بالحب الشريف» لسان الدين بن الخطيب (تحقيق وتعليق وتقديم).. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٣٨٦هـ، ٧٠٢، ١١٢ ص.

- «السراج الوهاج في حقائق الإسراء والمعراج». لأبي إسحاق محمد بن إبراهيم النعمانى (تحقيق وتعليق). القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٠هـ، ٧٦ ص.

- «عجائب القرآن»، فخر الدين الرازى (تحقيق). القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٢هـ، ١٩٨ ص.

- «الطريق إلى الجنة: مختصر حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح». القاهرة، مكتبة التراث الإسلامى.

- «ثلاث رسائل في عقيدة المسلم». للحارث المحاسبى والإمام الغزالى (تحقيق). الكويت: دار البيان، ١٣٩٧هـ.

- «مكفرات الذنوب وموجبات الجنة». ابن الديبع الشيبانى؛ (هذب وزاد عليه). القاهرة: دار الاعتصام.

- «الرسول والشباب». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ.

- «تأويل مختلف الحديث في الرد على أعداء أهل الحديث» (تحقيق). القاهرة: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٢هـ.

- «الكبائر والصغائر» القاهرة: دار البيان، ١٣٩٨هـ.

- «معجزات الرسول ﷺ». محمد متولي الشعراوي (إعداد). القاهرة: دار المسلم، ١٤٠١هـ، ٤٧ ص.

- «شبهات وأباطيل خصوم الإسلام والرد عليها». محمد متولي الشعراوي جمع وإعداد وترتيب. بيروت: دار القلم، ١٣٩٠هـ، ١٣٩ ص.

- «الأربعين في صفات رب العالمين». الذهبي (تحقيق). المينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

- «آداب النفوس». الحارث المحاسبي (جمع وإعداد وترتيب). (ط ٢) بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨هـ، ١٩٩ ص.

عبد القادر بركة = عبد القادر بن صانق بركة الدمشقي (ت ١٤٠٦هـ).

عبد القادر الحنّاوي(*)

(١٣١٩ - ١٤٠٢هـ)

الفقيه الحنبلي: عبد القادر الحنّاوي^(١)، الدمشقي الدومي.

ولد في بلدة دوما شمال دمشق سنة ١٣١٩هـ لأسرة فقيرة. ولما شبّ وقوي عوده اشتغل عاملاً بقوة ساعديه ليكسب قوته، وكان مع عمله يشتغل بطلب العلم.

قرأ على الشيخ مصطفى الشطي مفتي دوما، وأخذ عنه الفقه الحنبلي، والمنطق، وعلوم البلاغة، وبرع في العلوم حتى تفوّق على أقرانه. كما قرأ على الشيخ عبد القادر بدران جملة من العلوم، وأخذ العربية عن الشيخ حسين الشاش، ودرس على الشيخ محمد الهاشمي.

أقرأ الطلاب في دوما. وكان له درس خاص في جامع حسينية بالبلدة بقي مستمراً فيه حتى آخر حياته ونفع الله به.

شارك في تصحيح وإخراج أكثر كتب الفقه الحنبلي التي طبعت في زمنه بدمشق منها: «الكافي» لابن قدامة المقدسي، و«المبدع شرح المقيّ» لابن مفلح، و«مطالب

أولي النهي، وشرح غاية المنتهى» للسيوطي الرحيباني مصطفى بن سعد بن عبده (ت ١٢٤٣ هـ) وغيرها.

عالم فاضل كريم الخلق، عفيف، يترفع عن صفائر الأمور، مرج النفس، حسن الجواب، يصبر على نوائب الدهر، أحبّه العوام والخواص. وكان حاداً في مناقشاته مع أقرانه، وهو أحد مراجع الفتوى في دوما وقتذاك. وكان سريع الإجابة، وشهد له بالنكاء وقوة الحفظ.

توفي في دوما سنة ١٤٠٢هـ ودفن بها.

عبد القادر حذّاد = عبد القادر أحمد حذّاد الحَمَوِي الشاعر (ت ١٤٠٩هـ).

عبد القادر (نبيح الله)(**)

(١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م)

أحد أبرز القادة العسكريين في الجهاد الأفغاني وأعضائه السابقين.

وهو القائد العام للثورة المسلحة للمجاهدين في مقاطعة مزار شريف في شمال أفغانستان والمناطق المتاخمة مع حدود الاتحاد السوفيتي.

و«نبيح الله» لقبه الجهادي الحركي.

تخرّج من مدرسة أدية الثانوية الدينية، ثم التحق بالمعهد العالي للتعليم الديني لفترة سنتين، فأكمل الدراسة في ذلك المعهد، ثم اختار وظيفة التدريس في معهد المعلمين في المقاطعة نفسها، والتحق بالحركة الإسلامية منذ بداية تأسيسها، وصار من أبرز أعضائها.

سجن في عهد داود فترة من الزمن بسبب أفكاره الإسلامية والجهادية، وتحمل قسوة ووحشية نظامه في ظلمات سجنه.

انتخب من قبل إخوانه قائداً عسكرياً عاماً في المقاطعة بعد إعلان الجهاد المسلح في أفغانستان، وسار في الطريق قائداً منتصراً ومجاهداً بطلاً ضرب في ذلك السبيل أروع الأمثلة الجهادية، وخاض بطولات

قرى عسقلان (معجم البلدان ٢/٢١٧، تكملة الإكمال ٢/٤٧٨).

(**) «المجتمع» ع ٧٠٥ (٢٩/٥/١٤٠٥ هـ) ص: ٤٦.

(*) ترجمة بقلم الاستاذ محمود أرناؤوط، و«تاريخ علماء دمشق»: ٤٣١/٣.

(١) الحنّاوي: بفتح الحاء والتاء المشددة نسبة إلى حنّاوة من

لا تنسى. على أن أبرز أعماله الجهادية، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- أسس جبهة قوية منظمة صامدة قوامها ١٥ ألف جندي مسلح، لترباط في الخنادق.

- أسس بيت المال لينفق منه على الأمور الجهادية، كما أسس المدارس من أجل تربية أولاد الشهداء وأبناء المنطقة، وكان يهتم بتربية أولاد الشيوعيين الذين قتلوا على يد المجاهدين، حتى لا يتربوا في أحضان الإلحاد معادين للإسلام والمسلمين في المستقبل.

- كان يقاتل بروح وحنوية ولم يؤخذ عليه أبدًا أي نوع من أنواع العصبية.

- كان شرع الله حكمًا سائدًا في المناطق التي حرّرها من يد الإلحاد والقوات الروسية.

- شنّ هجومًا ناجحًا على معسكر مزار شريف والذي كان قوامه عشرة آلاف جندي. وغنم منه كل ما فيه من الأسلحة، واستولى على المعسكر لبضعة أيام، كما شنّ هجمات متتالية على قوافل الأسلحة الروسية وغنم منها أسلحة كثيرة جعلته في غنى عن أية مساعدة عسكرية.

- ضرب المطار الجوي المدني في محافظة مزار شريف بالصواريخ ودمر فيها عددًا من الطائرات العسكرية.

- ضرب القاعدة العسكرية الجوية في محافظة مزار شريف بالصواريخ ودمر فيها عددًا من الطائرات.

- سيطر على المحافظة بأكملها سيطرة تامة، وكان قائد عملية اختطاف ١٤ من كبار مستشاري الروس من سوق العاصمة أثناء تجولهم في الشوارع، بما فيهم زوجات المستشارين، وفي وضح النهار!

- استطاع أن ينقل الروح الجهادية إلى داخل المناطق الإسلامية التي تقع شمال أفغانستان والتي رزحت منذ زمن بعيد تحت احتلال الروس، وأن يثير فيهم الروح الجهادية والقتالية، واستطاع أيضًا أن يعبر نهر أمو ويغنم من داخل معسكرات الروس أسلحة من

جنود الروس ويقتل عددًا منهم ويرجع إلى قاعدته منتصرًا والحمد لله.

استشهد أثناء تفقده لمراكز المجاهدين بينما كان يستقل سيارة جيب غنمها من الروس، وكان معه نائبه وسبعة من كبار المجاهدين في المنطقة، وذلك بتاريخ ١٤ (ديسمبر) كانون الأول بواسطة انفجار لغم كان مزروعًا في الطريق. ومن أجل المصلحة الجهادية لم يعلن المجاهدون خبر استشهاده في وقته.

عبد القادر سوار = عبد القادر عبد الله سوار المقرئ الدمشقي (ت ١٤١٤هـ).

عبد القادر بركة(*)

(١٣٣٠ - ١٤٠٦هـ)

الفقيه، اللغوي، الأصولي: عبد القادر بن صادق بركة، الدمشقي.

ولد في بلدة القدم عام ١٣٣٠هـ، وكان وحيد أبويه، ثم ما لبث والده أن توفي وهو في الرابعة، فكفله خاله سليم بن أحمد بركة.

قرأ على الشيخ عبد الرحمن الزعبي، ثم على الشيخ حسن زكريا، ثم لزم دروس الشيخ محمود العطار في الصباح والمساء، فقرأ عليه «الأجرومية»، و«شرح الألفية»، و«الكافية»، و«مغني اللبيب»، و«تلخيص المفتاح»، و«زهرة الألب»، و«جمع الجوامع»، و«متن الشيبانية»، و«رسالة الباجوري»، و«بنية المباحث»، و«خلاصة الفرائض»، و«شرح البردة»، و«بانت سعاد»، و«البيقونية»، و«منظومة الصبّان»، و«المجموع» للنووي، و«الكنز»، و«مفتاح العلوم»، و«علم المواقيت»، و«الحساب والمساحة». وقرأ في أثناء غياب شيخه العطار بالهند في المعهد الإسلامي بدمشق بعض العلوم منها: «تفسير الكشاف»...

كان نشاطه في جامع باب المصلّى وجامع منجك. وتولّى الخطابة والتدريس والإمامة في جامع القدم الكبير مدة طويلة، وأنشأ في هذا الجامع مكتبة ما زالت إلى اليوم.

المذكور، وكان له مكتب يعلم فيه المبادئ للصغار، ومن تعلم عنده في صغره الشيخ عبد الوهاب نجيب المنجد.

عمل في المدرسة التجارية التي كان يديرها أخوه الشيخ مراد.

توفي ليلة الجمعة ٢٧ جمادى الأولى الموافق ٢٢ تشرين الأول، وصلي عليه في جامع البزوري عقب صلاة الجمعة، ودفن في تربة البقاقة بحي قبر عاتكة في زاوية آل سوار بجانب قبر أخيه الشيخ مراد سوار، رحمهما الله تعالى.

عبد القادر عيسى (**)

(١٤١٢هـ - ١٠٠٠هـ)

شيخ الطريقة الشاذلية، أحد أعلام حلب البارزين، له صيت كبير وشهرة واسعة.

أخذ الطريقة عن الشيخ محمد الهاشمي. درس في جامع العائلية الكبير، والتفّ حوله طلبة كثيرون، وله تلاميذ ومريدون، منتشرون في أنحاء كثيرة من العالم الإسلامي، وخاصة في سورية، ومنها مدينة حلب، وريفها الواسع.

من كبار تلاميذه محمد أنور شبارق، وبكري حياني. هاجر إلى الأردن، فالسعودية، ثم إلى تركيا. وكان خليفته من بعده الشيخ أحمد فتح الله الجامي الكردي، المقيم في مرعش بتركيا، الذي أنن له المترجم له بالورد الخاص قبل وفاته بست سنوات.

له كتاب: «حقائق عن التصوف». طبع في حلب: المطبعة العربية، ١٣٨٤هـ، ٢٨٢ ص.

وصدرت طبعته الخامسة في دمشق: مؤسسة الشام، ١٤١٤هـ، ٧٠٢ ص.

وهو الكتاب الوحيد الذي ألفه، وعندما سئل عن سبب عزوفه عن التأليف قال: إني أهتم بتأليف الرجال، لا بتأليف الكتب.

توفي في إستانبول، ودفن في مقبرة أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

أقرأ كثيرًا من الطلاب، منهم الشيخ محمد شقير، وأسعد خضير. وله طلاب عديون تخرجوا في معهد التوجيه الإسلامي، الذي أقرأ فيه نحوًا من عشر سنين.

كان له في بلدة القدم مجلس، اشتهر باسم مجلس الخميس، درس فيه شرحي البخاري ومسلم للقسطاني والنووي. وقد نكره أحد الفضلاء بقوله:

مالي على صوغ غالي الدر من قدم
لوصف مجلس علم في ربي القدم
صرح من العلم عين الله تكلؤه
وحبل ودّ متين غير منفصم
هم خير صاحب كفره حول مرشدهم

كالسبعة الزهر حول القطب في النجم
عالم زاهد، متواضع، لا يحب الظهور. قالوا عنه: إنه نسخة عن شيخه العطار، أبيض اللون مشرب بالحمرة، لحبته خفيفة، محبوب، يقول الحق لا يتردد فيه، يتعرض للناس بالنصيحة. حاضر البنية. انتهت إليه الفتوى في بلدة القدم.

قال الشيخ حسين خطاب في درس له بالقدم: يا أهل القدم ملئت الكتب من الشيخ عبد القادر، ولم يملّ هو منها. وقال عنه الشيخ كريم راجح: هو عزة للقدم. لزمه المرض آخر حياته، فلزم بيته، حتى توفي سنة ١٤٠٦هـ، وخرجت جنازته حافلة، حضرها علماء دمشق، وتحذثوا بعد الصلاة عليه عن فضله ومكانته.

عبد القادر عبد الله سوار (*)

(١٣٢٣ - ١٤١٤هـ)

شيخ فاضل، قارئ، معلّم.

نشأ في حي قبر عاتكة بدمشق، واستفاد من أخيه العالم الفاضل مراد سوار، وكان المترجم له يحبه كثيرًا ويحترمه. كان صالحًا فاضلاً مريبًا، حفظ كتاب الله وإتقنه، وكان مجودًا كثير التلاوة.

تولّى الإمامة والخطابة في جامع البزوري بحي قبر عاتكة، كما كان شيخ المحيا السواري في الجامع

عبد القادر مطلق الرحباوي

(١٩١٠ - ١٤١٠هـ)

إمام وخطيب مسجد الوسط في الميادين بسورية.

وهو من خلفاء الشيخ محمود شقفة.

له مجموعة من الكتب المطبوعة، منها:

- «الصلاة على المذاهب الأربعة مع أنلة

أحكامها». (ط ٤) القاهرة: حلب: دار السلام،

١٤٠٦هـ، ٢٥٥ ص.

- «اليوم الآخر» (ط ٢) حلب: دار البلاغة،

١٣٩٣هـ.

(ط ٨) القاهرة: حلب: دار السلام، ١٤٠٧هـ، ١٦٦ ص.

عبد الكريم الخطيب = عبد الكريم محمود يونس

المصري (ت ١٤٠٦هـ).

عبد الكريم زيدان(*)

العالم المجاهد

(١٩١٧ - ٢٠٠٠ م)

لا يخلو تاريخ الأمة من بزوغ أنوار علماء أجلاء، يجددون أمر الدين، ينافحون عنه ويدعون إليه، يشرعون ما استشكل من مفايقه، ويفتحون أبواب التغيير في الفكر والأخلاق، ينيرون القلوب، ويزيلون ما ران على الأنفس والأرواح من أدران المادة.

وها نحن نفتتح في هذا العدد من عالم الرسالة نافذة لنطل منها على عالم جليل مجاهد متواضع الدكتور عبد الكريم زيدان.

هذا الرجل الذي نذر نفسه للعلم يعيش به ويعيش له، متخذاً إياه نوراً يهدي به الأجيال إلى طريق الحق والعزة والانتعاق، متممًا رسالة الأنبياء في التبليغ، وإجلاء الحقائق وخدمتها. مؤبياً بذلك الأمانة الملقاة على عاتقه بكل صلب وصبر. لم يثره قول حاسد ولا افتراء مفتر، وهاهو ينتقل باحثاً عن مواطن الرباط ليشد إليها رحاله مترفعاً عن مكاسب الدنيا الفانية ومتاعها الزائل.

هذا العالم المجاهد الذي أبى عليه تواضعه حب الظهور، وشرفه شراء المناصب، وكرامته التمسح

بأصحاب الجاه والسلطان، كان علينا أن نعترف بفضل هذه الشخصية التي انطلقت من ربوع العراق في ربيع عمرها لتحط رحالها في خريفه في اليمن السعيد، بين هاتين المرحلتين وعلى امتداد أربعة وثمانين سنة بجميع تقلباتها في الدراسة والمناصب. نطلع على حياته وأعماله ومؤلفاته. لنلفت انتباه أجيال الأمة كي تنهل من علمه وتتشرب من أخلاقه وإخلاصه. فمن هو الدكتور عبد الكريم زيدان؟

ولد الدكتور عبد الكريم زيدان بهيج العاني ببغداد سنة ١٩١٧ م ونشأ فيها وتدرج.

تعلم قراءة القرآن الكريم في مكاتب تعليم القرآن الأهلية.

أكمل دراسته الابتدائية والثانوية ثم الجامعية ببغداد حيث درس الحقوق وتخرج فيها.

ثم التحق بعد ذلك بمعهد الشريعة الإسلامية من جامعة القاهرة وتخرج سنة ١٩٦٢ م برتبة الشرف الأولى.

تخصص الدكتور عبد الكريم في الفقه الإسلامي وأطلع على مراجعه المهمة وبخاصة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزية، كما دارس وناقش أهل العلم في مسائل فقهية عديدة قبل وبعد التحاقه بمعهد الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة.

وقد تنقل بين مناصب عدة في العراق وخارجها. تولى استاذية الشريعة الإسلامية ورئيس قسمها بكلية الحقوق، ثم أستاذ الشريعة الإسلامية ورئيس قسم الدين بكلية الآداب جامعة بغداد سابقاً. كما تولى استاذية الشريعة الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية ببغداد.

تولى عمادة هذه الكلية كذلك وهو الآن أستاذ الشريعة الإسلامية بقسم الدراسات الإسلامية ودراسة الماجستير بجامعة صنعاء وبغداد.

● نشاطاته: شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الفقهية ولا يزال. ولعل أهم ما يميز فكر هذا الرجل تمكنه من اختصاصيين علميين: الحقوق والشريعة الإسلامية بل وبراعة التعامل معهم، لذا فقد قام بإلقاء محاضرات في أسبوع الفقه الإسلامي في دولة الكويت في الستينات.

عبد الكريم محمد المدرّس (*)

(١٣٢٣ - ١٤١٥هـ)

من أبرز علماء الأكراد في العراق. عالم صوفي كبير.

اسمه الكامل عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد الكردي الشهرزوري. ولد في قرية «تكية» على مقربة من مركز ناحية خورمال، من عشيرة «هوز قاضي» القاطنين في مركز ناحية السيد صادق وغيره. ختم القرآن الكريم ودرس في الكتاتيب، وتجوّل في المدارس وترقى.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سافر إلى السلিমانيّة، وسكن في مسجد ملكندي أولاً، ثم في مسجد الملا محمد أمين البالكدي في محلة سرشقام. ولما ظهرت بادرة القحط في السلیمانيّة رجع إلى «هه ورامان» وبخل مدرسة خانقاه دورود في إدارة الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر فرعاني. وسكن بعدها في بيارّة، في مدرسة أبي عبيدة، عند العالم الجليل الملا محمد سعيد العبيدي. ثم انتقل إلى السلیمانيّة، ليتابع العلم والدرس هناك في خانقاه مولانا خالد، من فقه وحديث وتفسير ومنطق وحساب وهندسة وإسطرلاب.. إلخ، وحصل على الإجازة في حفل كبير حضره علماء أجلاء سنة ١٣٤٣هـ.

وانتقل بعدها مع عدد من الطلاب إلى قرية «نركسه» جارة قرب حلبجة، فاجتمع عنده طلاب كثير، واتسعت دائرة الإفادة وخدمة المسلمين، وبقي هناك إلى سنة ١٣٤٨هـ.

ثم عيّن مدرّساً في مدرسة خانقاه بيارّة. فاستفاد هناك وأفاد من ١٣٤٨ إلى ١٣٧١هـ، وتخرّج على يديه علماء كثيرون.

ثم تعيّن مدرّساً في مسجد الحاج حان في محلة ملكندي بالسلیمانيّة.

وفي سنة ١٣٧٤هـ انتقل إلى كركوك، وبقي في تكية الحاج جميل الطالباني، إلى أن شغرت مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد بوفاة المدرس

الشيخ محمد القزلي، فذهب إلى بغداد، وقدم طلباً للإمامة، فتعين إماماً في جامع الأحمد، ومدرّساً في جامع الشيخ علي.

واجتمع لديه عدد كثير من الطلاب، من جاوه وتركيا والمغرب والجزائر والعراق.

وأحيل إلى التقاعد سنة ١٣٩٣هـ لكنه بقي في محله لإفتاء المسلمين في الأحكام الشرعية، والقيام بالإمامة في صلاتي الظهر والعصر، وكانت إقامته في غرفة المدرّس بجامع الشيخ عبد القادر.

وقد داوم على التدريس بعد تخرّجه مباشرة، ونكر أنه تخرّج على يديه أكثر من خمسين عالماً. وحجّ عام ١٣٨٨هـ مع جماعة من العلماء.

وآلف كتباً بالفارسية والكردية والعربية، وهي: - «رسالة شمشير كاري». بالفارسية، في رد من أنكر التقليد والاجتهاد.

- «رسالة الإيمان والإسلام». نظم باللغة الكردية. - «رسالة أساس السعادة». منشور باللغة الكردية في آداب الإسلام وأركان الإيمان.

- «رسالة ثلوى حيات» في تاريخ الرسل الكرام وأسمائهم وأحوالهم الشريفة.

- «جل جرای اسلام في أربعين حديثاً شريفاً». وتفسيرها باللغة الكردية للوعظ وإرشاد المسلمين.

- «نورونه جات» قصيدة كردية في مدح سيد الرسل وأصحابه وأحوالهم ومناقبهم الشريفة المباركة.

- «مولونامه وميعراج نامه» باللغة الكردية.

- «بورشته». منظومة على شكل قاموس عربي كردي.

- «شريعة تي اسلام» ترجمة لكتاب منهاج النووي، في أحكام الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه.

- «به هاروكول زار» بالنثر والنظم في الإرشاد والحكم والأدب، وتفسير بعض الآيات والأحاديث الشريفة.

- «وتاری آئینی یوروزانی هه ینی». في الخطب المنبرية بالعربية وبيانها باللغة الكردية.

(*) وقد ترجم لنفسه في كتاب «علمائنا في خدمة العلم» ٣٢٥ -

٢٢٢، وما أثبت مقتطفات فيه. وله ترجمة في كتاب: «تاريخ

- «نور القرآن»، نظم ونثر في تاريخ القرآن وتجويده وما يتعلق بذلك.

- «حج نامه»، في آداب المناسك، نظم ونثر.

- «شرح منظومة العقيدة المرضية»، في العقائد للسيد عبد الرحيم المولوي.

- «شه مامه ي بيندار» في الحكم والنصائح.

- وهذه الكتب كلها باللغة الكردية (ولم تطبع إلى الآن).

- «شرح ديوان الملا مصطفى البيساراني»، باللغة الكردية.

- «يادي مه ردان»، في بيان أحوال الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي وأولاده الأربعة وأحفاده الثلاثة، باللغة الكردية.

- «به ي ره وان»، يبحث عن الخلفاء البارزين للشيخ عثمان سراج وأولاده.

- «بنه ماله كاني كوردستان» يبحث عن ترجمة أحوال رجال البيوتات المعروفة بالعلم والدين في الأكراد.

وهذه الكتب الأربعة الكردية لم تطبع بعد.

- «تفسير القرآن الكريم» باللغة الكردية، ٩ مج.

- «الإسلام»، باللغة العربية، يبحث في بعض آداب وأمر اعتقادية لا بد للمسلم من الاطلاع عليها (طبع).

- «علمائنا في خدمة العلم والدين» (يعني الأكراد). بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٤٠٣ هـ، مجلد ضخم.

عبد الكريم محمود الخطيب(*)

(١٣٢٨ - ١٤٠٦ هـ)

المفكر الإسلامي، الباحث، المفسر.

اسمه الكامل: عبد الكريم محمود يونس أحمد حسن الخطيب.

ولد في قرية «الصوامعة غرب» التابعة لمركز طهطا بمديرية جرجا بصعيد مصر.

- «باراني ره رحمه ت». في الدين، باللغة الكردية.

- «يادي مه ردان». بيان حال مولانا خالد ذي الجناحين، وأدبه، ومكاتبه.

- «ديوان المولوي». وشرح غزلياته الأدبية في التصوف وما شاكله.

- «شرح ديوان الشاعر المشهور (نالي)». باللغة الكردية.

- «شرح ديوان المحوي». باللغة الكردية.

- «ديوان فه قي قادر الهموندي». والتعليق عليه باللغة الكردية.

- «إقبال نامه» حكمة منظومة باللغة الكردية.

- «الصرف الواضح للمبتدئين». في علم الصرف باللغة العربية.

- «مفتاح الآداب». في النحو للمبتدئين أيضًا.

- «خلاصة البيان في الوضع والبيان».

- «المفتاح».

- «الورقات».

- «العزيزة».

- «الوجيهة».

وهذه الكتب الأربعة في المنطق على حسب التدرج في المراتب.

- «المقالات في المقولات العشرة».

- «جواهر الفتاوى». وهي مجلدات ثلاث تحتوي على فتاوى علمائنا الواقعة في نثر الأحكام الفقهية.

- «الوسيلة في شرح الفضيلة». وهذا الكتاب شرح كاشف عن محتويات المنظومة المسماة بالفضيلة، نظمها العالم الجليل عبد الرحيم الملقب بالمولوي، وهي في أصول الدين، وعدد أبياتها ألفان وواحد وثلاثون بيتًا.

- «المواهب الحميدة في حل الفريدة». حلل به نظم الفريدة لجلال الدين السيوطي.

وهذه الكتب كلها مطبوعة.

مصر، وفي السعودية حيث أتيح له أن يعمل بكلية الشريعة في الرياض في عام ١٣٩٤هـ والعام الذي بعده.

وكان عذب الحديث، رقيق الحاشية، صافي الذهن والقرينة.. رضي النفس، سمح الخلق، متواضعاً، عازفاً عن الشهرة، بعيداً عن الزهو.

وقد تخرج على يديه كثيرون.

وكتبت عنه رسالة جامعية في إحدى الكليات الأزهرية، كما ألف في سيرته كتاباً الأستاذ السيد أبو ضيف المنني.

توفي في شهر صفر الخير.

وقدم العديد من الدراسات والبحوث في مختلف المجالات الدينية، التي تدور حول إعجاز القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، ومفهوم الألوهية والوحدانية، إلى جانب عشرات الأبحاث الأخرى، ومئات المقالات، والعديد من النوات والأحاديث الإنذاعية، مما جعله يعد من أشهر الكتاب المسلمين في وقته. وترك ما يربو على الخمسين كتاباً، منها:

- «التفسير القرآني للقرآن». ٦ مج (حوالي ٨٠٠٠ ص).

- «سد باب الاجتهاد وما ترتب عليه».

- «القصص القرآني».

- «التعريف بالإسلام في مواجهة العصر الحديث وتحدياته».

- «الحدود في الإسلام».

- «اليهود في القرآن».

- «ليام الله».

- «المهدي المنتظر ومن ينتظرونه».

- «الدعوة الوهابية، ١٣٧٩هـ». (ط ٢: ١٣٩٤هـ).

- «قضية الألوهية بين الفلسفة والدين في كتابين: الأول «الله ذاتاً وموضوعاً» والثاني «الله والإنسان».

- «القضاء والقدر بين الفلسفة والدين».

- «إعجاز القرآن في كتابين: الأول بعنوان

تعلم في كتاب القرية، فحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة الأولية بالقرية، ثم بمدرسة المعلمين بسوهاج في ١٩٢٥ م، وتخرج في مدرسة المعلمين سنة ١٩٢٨ م، وعمل مدرساً بالمدارس الأولية، ثم حصل على شهادة «البكالوريا» من تجهيزية دار العلوم، وبهذا أمكن له الالتحاق بمدرسة دار العلوم وتخرج فيها سنة ١٩٣٧ م، ومن زملائه في هذه الدفعة الشاعر العوضي الوكيل، والقصاص محمد عبد الحليم عبد الله.

وبعد أن تخرج من دار العلوم اشتغل مدرساً بالمدارس الابتدائية بالتعليم الحر، ثم نجح في امتحان المسابقة الذي أجرته وزارة المعارف، فعيّن مدرساً للغة العربية بمدرسة «الصنائع» بسوهاج، كما اشتغل بمدرسة المعلمين بقنا، ثم أسيوط، وفي سنة ١٩٤٢ م تم نقله إلى مدرسة المنيرة الابتدائية بالقاهرة، ثم نقل إلى المدرسة السعيدية.

وفي سنة ١٩٤٦ م اختاره علي عبد الرزاق وزير الأوقاف ليكون سكرتيراً برلمانياً له، وظل في وزارة الأوقاف مديراً لمكتب الوزير للشؤون العامة حتى أحيل على المعاش بقرار جمهوري بعد أن ظل معتقلاً بالسجن الحربي من ٩ (فبراير) شباط سنة ١٩٥٩ م إلى ٢٠ (أكتوبر) تشرين الأول من العام نفسه.

وقال بأنه قبض عليه ظلماً دون سبب هو ومجموعة من كبار موظفي الوزارة، وأودعوا في السجن الحربي وسوموا على أن يدلوا بشهادة باطلة ضد وزير الأوقاف أحمد حسن الباقوري فأبى هو ورفاقه، فلم يجد المسؤولين بداً من إطلاق سراحهم وفصلهم من وظائفهم.

وقد أتاح له فرصة الفصل من الأعمال الحكومية الاتصال الدائم بالكتاب قراءة ودراسة، كما أفسحت له من الوقت ما أمكنه من مراجعة كثير من الموضوعات التي كان يعالجها ثم يدعها قبل أن تنضج وتكتمل، وكان من هذا أن شارك في إخراج مجموعة من المؤلفات الدينية والأدبية، هذا إلى جانب المئات من المقالات في الصحف المصرية والعربية، والمئات من الأحاديث الدينية في الإنذاعات المسموعة والمرئية في

ما يزيد عن ضروريات حياته، ويتحرى في صدقته الذين لا يسألون الناس، ويساعد على فعل الخير، ويأمر به. أعان بعض طلاب العلم في داريا على الرحلة إلى طلب العلم بالأزهر. وكان يحضر مجالس الناس ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم. توفي بداريا سنة ١٤٠٤هـ.

عبد اللطيف حسين عتر (**)

(١٣٤٣ - ١٤١٢هـ)

من علماء حلب.

وهو من تلاميذ الشيخ محمد النبهان. عمل إمامًا وخطيبًا في جامع الترماني، ودرس في الجامع الكبير، ومسجد الفرقان دروس التجويد والتفسير، بالمدينة نفسها.

ومن تلاميذه الدكتور عبد الناصر بشعان البدراني.

عبد اللطيف زايد (***)

(١٤١٣ - ١٠٠٠هـ)

واحد من كوكبة حملت مشاعل الدعوة من أبناء مصر. كان ذا خلق حسن وفضائل جمة.

له: «اقتباس النظام العسكري في عهد النبي ﷺ». (بالاشتراك مع محمود شيت خطاب ومحمد جمال الدين علي محفوظ)؛ عني بنشره عبد الله إبراهيم الأنصاري. الدوحة: مطابع قطر الوطنية، ١٤٠٠هـ، ٢٨٢ ص. (من بحوث المؤتمر العالمي الثالث للسنة والسيرة النبوية).

عبد اللطيف سلطان = عبد اللطيف علي سلطاني المجاهد الجزائري (ت ١٤٠٤هـ).

عبد اللطيف طاهر الحامدي (****)

(١٣٢٣ - ١٤٠١هـ)

عالم فاضل.

ولد في قرية طناب بتركيا، ودرس العلم على والده،

«الإعجاز في دراسات السابقين» والثاني بعنوان «الإعجاز في مفهوم جديد».

- «من قضايا القرآن».

- «المسيح في التوراة والإنجيل والقرآن».

- «النبي محمد إنسان الإنسانية ونبي الأنبياء».

- «عمر بن الخطاب الوثيقة الخالدة للدين الخالد».

- «علي بن أبي طالب بقية النبوة وخاتم الخلافة».

- «الخلافة والإمامة».

- «السياسة المالية في الإسلام».

- «الدين ضرورة حياة».

- «الإسلام في مواجهة المايين الملحنيين».

- «الإنسان والشيطان».

- «التصوف والمتصوفة».

- «مسلمون وكفى».

عبد الكريم المُدرّس = عبد الكريم بن محمد بن فتاح الكردي الشهرزوري (ت ١٤١٥هـ).

عبد اللطيف الأحمر (*)

(١٣٠٣ - ١٤٠٤هـ)

مفتي داريا: عبد اللطيف بن أحمد بن علي الأحمر. ولد في داريا سنة ١٢٠٣هـ، ولما نشأ تلقى علومه على والده، وكان يرافقه في أكثر مجالسه ودروسه. قصد دمشق فنزل في مدرسة الخياطين، وقرأ على الشيخ عبد القادر الخطيب، والشيخ جمال الخطيب، والشيخ حسن الخطيب، والشيخ عطا الكسم.

وبعد وفاة والده تسلم مهام التدريس والإمامة في جامع داريا الكبير، وبقي فيه حتى وفاته. وكان يفتي على المذاهب الأربعة. وتفرغ آخر حياته للمطالعة والإفتاء وتحفيظ القرآن الكريم.

عالم زاهد ورع متواضع، يأكل من كسب يده. عمل مدة في نحت الحجارة وبنائها وكان كريماً، ينفق كل

(*) «تاريخ علماء دمشق»: ٤٥٢/٣.

(**) هذه الترجمة بقلم د. عبد الناصر بشعان البدراني.

(***) المجتمع ع ١٠٣٣ (١٩/٧/١٤١٣هـ) ص: ٦٦.

(****) «الشجرة الدرية في مناقب السادة الحامدية» ص: ٣١٢ (الهامش).

وكان معروفًا بالحلم وحسن الخلق.

درّس، وأرشد، وأفتى.

توفي في القرية المذكورة.

عبد اللطيف الطيباوي (*)

(١٣٢٨ - ١٤٠١هـ)

باحث، تربوي.

ولد بقرية طيبة بني صعب، من قرى فلسطين، قضاء طولكرم.

حفظ القرآن صغيرًا في كُتّاب القرية على الشيخ خليل إبراهيم. ثم انتقل إلى مدرسة طولكرم الأميرية، فبرز في دراسته، مما أتاح له النجاح والقبول في كلية المعلمين بالقدس التي سميت فيما بعد «الكلية العربية». وبعد تخرّجه منها حصل على منحة دراسية في الجامعة الأمريكية ببيروت، وتخرّج منها عام ١٩٢٩ م، وكان خلال دراسته ينشر بحوثًا ومقالات في مجلات «المقتطف» و«الكلية» و«الكشاف» وغيرها.

وعاد إلى فلسطين ليتقلّد وظائف في التعليم والإدارة والتفتيش، وكان ذلك أيام الانتداب البريطاني على فلسطين. وتزوج وهو في ريعان شبابه فتاة نمساوية هي «جرترود راين».

وأولى الشؤون السياسية جانبًا من اهتمامه، وكتب مقالات انتقد فيها السياسة البريطانية في فلسطين. وكان مفتشًا عامًا في الإدارة المركزية بالقدس. ثم حصل على منحة إلى بريطانيا لمدة ستة أشهر لدراسة أنظمة التربية والتعليم فيها، على أن يعود لخدمة بلاده في مجال التربية والتعليم. لكن قرار التقسيم والنكبة التي حلت بفلسطين والمسلمين عامة لم تسمح له بالعودة، فبدأ صفحة جديدة في حياته بلندن، فلاذ بالدرس والعلم، ومارس التعليم في مدارس بريطانيا، وقدم لجامعة لندن أطروحته «المعارف في فلسطين تحت الاحتلال والانتداب البريطاني من ١٩١٧ إلى ١٩٤٨» فنال بها درجة الدكتوراه في الفلسفة.

ثم توسع نشاطه، فكتب في كبريات المجالات

العلمية في أوروبا وأمريكا والبلاد العربية، وحاضر في جامعات عديدة.

ولما توقف عن عمله الرسمي الجامعي قدم له زملاؤه سفرًا تكريميًا حُرر باللغة الإنجليزية بعنوان «إكليل غار عربي إسلامي» لندن ١٩٧٧ م، وقد شارك في الكتاب ما ينوف على ثلاثين أستاذًا جامعيًا من مختلف أنحاء العالم.

وبينما كان في طريقه إلى كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بلندن، صدمته سيارة، فقضى نحبه في صباح الجمعة ١٧ ذي الحجة.

وقد نشر عشرات المقالات والمراجعات في التاريخ والتربية والأدب، عدتها مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مج ٥٨ ج ١). وصنّف كتبًا باللغتين الإنجليزية والعربية، فمن كتبه الإنجليزية:

- «التعليم العربي في فلسطين في عهد الانتداب». لندن ١٩٥٦ م.

- «المصالح البريطانية في فلسطين ١٨٠٠ - ١٩٠١». أكسفورد ١٩٦١ م.

- «المستشرقون الناطقون بالإنجليزية». لندن ١٩٦٤ م.

- «الرسالة القدسية للغزالي وترجمتها إلى الإنجليزية». لندن ١٩٦٥ م.

- «المصالح الأميركية في سورية ١٨٠٠ - ١٩٠١». أكسفورد ١٩٦٦ م.

- «التغلغل الثقافي الروسي في سورية وفلسطين في القرن التاسع عشر». لندن ١٩٦٦ م.

- «تاريخ سورية الحديث المشتمل على تاريخ لبنان وفلسطين». لندن ١٩٦٩ م.

- «القدس ومكانتها في الإسلام وفي التاريخ العربي». لندن ١٩٦٩ م.

- «التربية الإسلامية: تقاليدها وتحديثها في النظم العربية القومية». لندن ١٩٧٢ م.

- «بحوث عربية وإسلامية في التربية والتاريخ

(*) من مقدمة كتاب «دراسات عربية وإسلامية» للمؤلف بقلم شاكِر الفحام. وانظر مراجعه هناك. وله ترجمة في مجلة اللغة

العربية بدمشق مج ٥٧ (ربيع الأول - جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ) ج ١ - ٢ ص ٢٨٦ - ٢٨٧ بقلم صفاء خلوصي.

والأدب». لندن ١٩٧٣ م.

- «العلاقات البريطانية العربية ومسألة فلسطين ١٩١٤ - ١٩٢١». لندن ١٩٧٧ م.

- «الأوقاف الإسلامية في القدس: أصلها وتاريخها واغتصاب إسرائيل لها». لندن ١٩٧٨.

ومن كتبه باللغة العربية:

- «التصوف الإسلامي العربي»، القاهرة ١٩٢٨ م.

- «محاضرات في تاريخ العرب والإسلام» (جزءان)، بيروت ١٩٦٣.

- «دراسات عربية إسلامية». دمشق: دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٢٤٨ ص.

- «القدس الشريف في تاريخ العرب والإسلام». دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٠هـ، ١١٠ ص.

وقد ترجم كتابه «المستشرقون الناطقون بالإنجليزية» إلى العربية بواسطة قاسم السامرائي، وصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٤١١هـ، ٢١٤ ص.

عبد اللطيف بن عبد العزيز المبارك (*) (١٣٢١ - ١٤٠٦هـ)

عالم.

قرأ عليه عدد من فقهاء الأحساء ورجالها، كالأمير محمد بن فهد بن جلوي أمير الأحساء، وهو أخ للشيخ أحمد بن عبد العزيز الذي كان مستشاراً لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة المتوفى سنة ١٤٠٩هـ المتقدمة ترجمته.

توفي صباح يوم الاثنين ٢٥ ربيع الآخر بالأحساء في السعودية.

عبد اللطيف عتر = عبد اللطيف حسين عتر الحلبي (ت ١٤١٢هـ).

عبد اللطيف علي سلطاني (**) (١٤٠٤ - ١٤٠٠هـ)

العالم، الداعية، المجاهد.

من المجاهدين في سبيل الاستقلال والمحاربين للاستعمار الفرنسي، إلى جانب جهاده في سبيل الدعوة الإسلامية، حيث مارس التأليف والتدريس والعمل الدعوي، وقد كان له شرف المساهمة في إحياء اليقظة الإسلامية في الجزائر، وتثبيت الروح الإسلامية للآلاف من أبناء الجزائر.

نشأ يتيمًا، وفتح عينيه على الاستعمار الفرنسي في الجزائر، الذي مارس كل أساليب المسخ والتشويه لهذه الأمة وعقيدتها، ورأى فرنسا تسمى بلاده «الجزائر الفرنسية». وكانت بدايته التوجه نحو تعلم العلوم الشرعية، فتعلم العربية هناك، وانتقل إلى جامع الزيتونة بتونس، فدرس هناك من سنة ١٣٤٨هـ، وله زكريات وآراء في علمائها، وبيان لأحباب بورقية في إبعاد الإسلاميين ممثلين بالزعيم الإسلامي عبد العزيز الثعالبي.

وبعد رجوعه إلى الجزائر انضم إلى الحركة الإصلاحية التي مثلتها «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» فأزّر مؤسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس، ومن بعده الشيخ محمد البشير الإبراهيمي على قدر جهده آنذاك.

بقي في قسنطينة زمناً طويلاً يلقي الدروس في المساجد، ويعظ الناس، ويجيب على أسئلتهم الفقهية الكثيرة. ونظرًا لاحتكاكه الكبير بالناس، ولكثرة ممارسته للفقه المالكي، صار مرجعاً لأئمة المساجد ولعامة الناس على السواء.

بعد أن نالت الجزائر استقلالها المادي عن فرنسا حاول مع مجموعة من إخوانه مثل مالك بن نبي وأحمد سحنون وعباسي مدني أن يقفوا في وجه الخطر، بعد أن كشفت الحكومة الأولى عن وجهها الاشتراكي، فأسسوا بعد جهاد مرير «جمعية القيم الإسلامية» على شرط أن تكون خيرية. يقول في هذا الشأن: «قد يخطر على البال سؤال يوجه إلى العلماء وهو: لماذا انتم ساكتون عن هذا الهنيان أو الأباطيل من هؤلاء المحمومين؟ وما لكم لا ترون عليهم بهتانهم،

(*) «الفهرست المفيد في تراجم اعلام الخليج»: ٩٦/١.

(**) «المجتمع» ع ٦٦٩ (١٤٠٤/٧/٣٠هـ) ص: ١٨ وع ٦٧٠

(١٤٠٤/٨/٢١هـ) ٦٧٢ وع ٢٧ - ٢٦ ص: ١٤٠٤/٨/٧

(هـ) ص: ٣٠ - ٣٣، وع ٧١٥ (١٤٠٥/٨/١٠هـ) ص: ٣٩.

وتقنعونهم إن كانوا يريدون الاقتناع بأن آراءهم خاطئة وأفكارهم مسمومة بسم الإلحاد والملاحدة، والاستعمار والمستعمرين، وكل هؤلاء خصوم وأعداء للإسلام والمسلمين، يعملون بكل طاقاتهم على محو الإسلام وأثاره من هذه الأرض؟.

نجيب بأن العلماء على علم من هذا وأمثاله، غير أنه لم يسمح لهم بنشر الردود على افتراءات المفكرين، وكم من رد أرسلوه للصحف لينشر فاهمل.

ثم نذكر ظروف تأسيس تلك الجمعية وما سُمح لهم به، وكيف أنهم أرسلوا ببرقية التماس لجمال عبد الناصر ليتدخل من أجل تخفيف حكم الإعدام عن سيد قطب، فكانت النتيجة حل الجمعية، والمجلة أيضاً، من أجل تلك البرقية!! قال: «وهذا هو النظام الاشتراكي في كل بلد، فإنه لا يسمح بتأسيس أية هيئة أو تشكيلة - كيفما كانت - إلا إذا كانت تخدم مبادئه، وتحمّد أفعاله وتؤيدها».

وفي الوقت الذي طغت فيه موجة الاشتراكية والإلحاد، وانحسار المد الإسلامي، وقف الشيخ في وجه التيارات المنحرفة بكل شجاعة وحماس، فصوّبت إليه جميع سهام.

ويذكر كيف أن التعليم كان مفعماً بأفكار ماركس الاقتصادية، ولينين الثورية، وستالين الفكرية الديكتاتورية، وأنه أبعد ما يكون عن الإسلام ونهجه.

وعندما بدأت الاعتقالات، اعتقل مع أحمد سحنون وعباسي منني، وتوالى عليه التعذيب الشديد - وهو شيخ كبير - لأكثر من أسبوعين، وكانت آثاره فيه ظاهرة. وأحيل بعد ذلك إلى الإقامة الجبرية. وبقي يشكو من آثار التعذيب حتى توفاه الله يوم الخميس ١٠ رجب (١٢ أبريل) نيسان.

ووفد أبناء الجزائر من جميع أنحاء البلاد للمشاركة في تشييع جنازته، وكانوا فيما يقرب من ثلاثة أرباع المليون شخص.

ومن مؤلفاته المطبوعة:

- «المزكية هي أصل الاشتراكية». الدار البيضاء: دار الكتب، ١٣٩٤هـ (وبخل الجزائر سنة ١٣٩٩هـ).

- «سهام الإسلام»، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر، ١٤٠٠هـ.

- «في سبيل العقيدة الإسلامية». الجزائر: دار البعث، ١٤٠٢هـ.

عبد اللطيف بن محمد بن شديد (*)

(١٣٤٥ - ١٤١٣هـ)

قاض.

ولد في الدلم (الخرج) بالسعودية، ولزم الشيخ عبد العزيز بن باز مذ كان قاضياً بالخرج سنة ١٣٥٧هـ.

عين مدرّساً بالمدرسة السعودية الابتدائية، ثم مديراً لمدرسة المحمدي، وكلفه الشيخ ابن باز بالعمل مع المحتسبين، كما عمل لدى سماحته بالمحكمة فترة.

تخرّج في كلية الشريعة بالرياض، وعين قاضياً في محكمة الحريق عام ١٣٧٩هـ، ثم بالدرعية، ثم رئيساً لمحاكم جازان، فالدوامي، وأخيراً نائباً لرئيس محكمة التمييز لدائرة الحقوق الأولى، إلى أن توفي في ٢٥ شوال.

عبد الماجد العاني = ماجد العاني الفقيه الشافعي
الدمشقي (ت ١٤٠١هـ).

عبد الماجد عبد اللطيف

العظيم آبادي الندوي ()**

(١٣٤٦ - ١٤٠٥هـ) (١٩٢٧ - ١٩٨٥ م)

عالم لغوي.

تخرّج في دار العلوم بالهند (ندوة العلماء)، واشتغل بالتدريس فيها لمدة عشرين عاماً، متخصصاً في مواد اللغة العربية والأدب العربي.

ألف كتباً متعددة في الإنشاء العربي، والنحو العربي، قرّرت في مناهج تعليم اللغة العربية في مدارس الهند.

(*) «علماء وقضاة الدلم»: ٥٢/١ - ٥٣.

(**) الفصيل ع ١٠١ (نو القعدة ١٤٠٥ هـ)، «البعث الإسلامي».

في إستانبول بعد سقوط دولة الخلافة وبخول الحلفاء لإستانبول، وتعذر عليه العودة إلى ليبيا، ومكث في مِجَيْتِه وخِمْتِه مدة خمسة عشر سنة في تركيا، وسوريا، والسعودية، حتى توفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٥١هـ، وكنت مُدَّة وجودي عنده اتلَقَى العلوم الشرعية، واللغة العربية، والتاريخ الإسلامي.

كما نَرَسْتُ في المدينة المنورة ومكة المكرمة بالحرمين الشريفين على السادة المشايخ العلماء، ومنهم: الشيخ عمر حمدان المحرسي (١٢٩٢ - ١٣٦٨هـ)، والشيخ محمد العربي التبانتي (١٣١٥ - ١٣٩٠هـ) في مكة. وبالمدينة درست على المشايخ: الشيخ محمد البيضاوي الفقه، والشيخ صالح التونسي (ت ١٣٥٣هـ) الفقه المالكي، والشيخ عبد الرؤوف المصري (ت ١٣٥٣هـ) الحديث واللغة العربية، وغيرهم من أفاضل العلماء.

وفي عام ١٣٥٥هـ التحقت بالتعليم، وعُيِّنْتُ مُدرِّسًا «بمدرسة أبها» ثم بعد ستة أشهر عُيِّنْتُ مديرًا لها، وسَعَيْتُ في افتتاح أربع مدارس في عسير، وتخرَّج منها طلاب أصبحوا فيما بعد ضبَّاطًا بالأمن العام، وأئمة ومرشدين وقضاة ووعاظ، وبعضهم مناصب قيادية رفيعة.

ثم توفيت زوجتي سنة ١٣٦٢هـ فقنمت استقالي، ورجعت إلى مكة فتوليت إدارة «دار الأيتام» فعملت بها مدة ستة أشهر، ثم رَشَحْتَنِي مديرية المعارف لافتتاح «مدرسة المربع» بالرياض في حارة الغوطة بجوار القصر الملكي، ثم «دار الأيتام».

وفي عام ١٣٦٧هـ رُفِعْتُ إلى وظيفة «معمد المعارف» بنجد، ومشرفًا على دار الأيتام فقامت بجولة على بعض مدن وقرى نجد كالخرج، وسدير، والعارض، والوشم والقصيم، وطالبتُ بافتتاح ٣٨ مدرسة ابتدائية، وقد تم ذلك بحمد الله.

وفي عام ١٣٦٨هـ نُقِلْتُ إلى المنطقة الغربية، وعملتُ مديرًا لـ «المدرسة السعودية» بالطائف، ثم مديرًا للعزيرية الابتدائية بمكة عام ١٣٧٠هـ وفي عام

وقد انتقل إلى الحجاز، واشتغل في الإناعة السعودية بجدة، حتى وافاه الأجل المحتوم هناك، يوم الأربعاء ١٨ رجب.

عبد المالك الطرابلسي(*)

(١٣١٨ - ١٤١٧هـ)

(ترجمة ذاتية)

عبد المالك بن عبد القادر بن علي الشهير بالطرابلسي الدرناوي الليبي الأصل المكي هجرة. وُلِدَ في العام الثامن عشر بعد الثلاثمائة وألف (١٣١٨هـ) في منطقة الجبل الأخضر بليبيا «ببرقة» في ضاحية تسمى «تَلْفَرَا» المُسمَّاة حاليًا «البيضاء» عاصمة الجبل الأخضر.

ونشأ نشأة ابن البادية من أسرة كريمة تسمى «عائلة ابن علي» والمتفرعة من قبيلة «الدُرْسَة» المعروفة من قبائل «الحَرَّابي» الذين يرجع نسبهم إلى قبائل بني سليم المشهورين بالجزيرة العربية، وهم من القبائل النازحة إلى شمال إفريقية بسبب الجهاد والفتوحات الإسلامية.

وعندما بلغ السادسة أُخِذَ الكُتَّاب في بلدة «برنة» وتدرَّج حتى حفظ القرآن الكريم عندما بلغ الحادية عشرة من عمره. ثم اختير من جملة طُلاب تلك القبائل «الحرابي» وتمَّ ابتعاثهم من قبل الحكومة العثمانية إلى إستانبول عاصمة الخلافة العثمانية عام ١٣٢١هـ/ ١٩١٢ م، وواصل الدراسة في إستانبول حتى بلغ المرحلة الثانوية. وبسبب قيام الحرب العالمية الأولى عام ١٣٢٣هـ/ ١٩١٤ م وانتهائها سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩١٨ م تقريبًا وانتهاء الخلافة العثمانية وتمزيقها تعطلت في إستانبول الحركة التعليمية وغيرها.

وفي آخر سنوات الحرب العالمية الأولى قَدِمَ إلى إستانبول المجاهد الأكبر ورافع علم الجهاد في ليبيا السيد أحمد الشريف السنوسي (١٢٨٤ - ١٣٥١هـ) وتمَّ اختياري من قبل سيادته سكرتيرًا له و مترجمًا للغة التركية. وقد انحاز السيد أحمد الشريف السنوسي

١٣٧١هـ أنشُجِبْتُ مشرفًا ومديرًا «لدار التوحيد» بالطائف ومكثتُ بها خمس سنوات، ثم نُقِلْتُ إلى جُدَّةَ مديرًا للأقسام الداخلية بـ «مدينة الملك سعود العلمية» ثم عُدْتُ إلى الطائف، وعُيِّنْتُ مرة أخرى مديرًا لـ «دار التوحيد» لمدة عامين ونصف.

بعدها رُفِعْتُ إلى التفتيش بإدارة تعليم الطائف، ثم طلبتُ نقل خدماتي إلى وزارة الحج والأوقاف بالمدينة المنورة. وعُيِّنْتُ مساعدًا للمكتبة العامة بالمدينة لمدة خمس سنوات، ثم نُقِلْتُ إلى مكة بنفس الوظيفة مساعدًا لمدير مكتبة مكة.

وبعد عام ١٣٨٦هـ أُجِلْتُ على التقاعد، وطلبْتُ من وزارة الحج والأوقاف التعاقد معها على إدارة مكتبة مكة، ولا زلتُ بها حتى الآن والحمد لله.

إلى هنا انتهى كلامه.

توفي إلى رحمة الله في اليوم التاسع من شهر صفر عام ١٤١٧هـ بمكة المكرمة، ويُفَنّ بالمعلاة.

له: «ترجمة السيد أحمد الشريف السنوسي» (ت ١٣٥١هـ) و«الفوائد الجليلة».

عبد المتعال محمد الجبري(*)

(١٤١٥ - ١٠٠٠هـ)

العالم الداعية، من أعلام الصحو الإسلامية.

لقي في سبيل دعوته العنت والظلم، ومُرَّ على سجون كل العهود التي عاصرها في مصر: فاروق وعبد الناصر والسادات ومبارك. وأخيرًا استقرَّ به المطاف داعية إلى الله في الولايات المتحدة الأمريكية، وبقي في ولاية نيوجرسي اثني عشر عامًا، يدير المركز الإسلامي.

وتوفي هناك بعد أربعة أعوام من المرض.

من مؤلفاته:

- «نظام الحكم في الإسلام باقلام فلاسفة

النصارى». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٤هـ، ١٩٢ ص.

- «المرأة في التصور الإسلامي». (ط ٢) مزينة

ومنقحة. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ، ٢٠٤ ص.

(ط ٧) «القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٥هـ، ١٩١ ص.

- «الضالون كما صورهم القرآن الكريم». (ط ٢).

مزينة ومنقحة. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٤هـ، ٢٩٥

ص.

- «سلسلة ولا تتبعوا السبل».

- «الناصرية في قفص الاتهام». القاهرة: دار

الاعتصام، ١٣٩٩هـ، ١٨٧ ص.

- «جريمة الزواج بغير المسلمات: فقها

وسياسة». القاهرة: دار الأنصار، ١٤٠٠هـ، ١١١ ص.

- «المشتهر من الحديث الموضوع والضعيف

والبديل الصحيح». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ،

٢٢٤هـ

- «شطحات مصطفى محمود في تفسيراته

العصرية للقرآن الكريم». القاهرة: دار الاعتصام،

١٣٩٦هـ، ٢٤٨ ص.

- «حجية السنة ومصطلحات المحدثين

وأعلامهم». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ

- «الأضحية: لحكامها وفلسفتها التربوية».

القاهرة: دار الصحو، ١٤٠٥هـ، ٥٦ ص.

- «لا.. نسخ في القرآن: لماذا؟». القاهرة: مكتبة

وهبة، ١٤٠٠هـ، ١٦٠ ص.

- «لماذا اغتيل الشهيد حسن البنا رحمه الله».

القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ، ١١٤ ص.

عبد المجيد السيد قطامش

(١٠٠٠ - ١٤١٤هـ)

الأستاذ، الباحث، المحقق.

سافر من مصر منذ فترة طويلة، وعمل أستاذًا بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، ومحققًا باحثًا في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالجامعة نفسها، وأشرف على رسائل جامعية عديدة، وخاصة في كلية التربية للبنات بجدة.

وكان حصوله على درجة الماجستير منذ عام

١٣٨٥هـ، وذلك لتحقيق كتاب «الأمثال السائرة» لحمزة الأصفهاني، ومنذ ذلك الحين وهو مهتم بدراسة الأمثال العربية الفصيحة وتحقيقها، ويبدو ذلك من خلال مؤلفاته التالية:

- «الإقناع في القراءات السبع» لأحمد بن علي بن الباناش (تحقيق وتقديم). مكة المكرمة؛ جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ١٤٠٣هـ، ٢ مج. (من التراث الإسلامي؛ ٢٣).

- «جوهرة الأمثال»، لأبي هلال العسكري (تحقيق وتعليق ووضع فهرس بالاشتراك مع محمد أبو الفضل إبراهيم). القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٣٨٤هـ، ٢ مج.

- «الأمثال». لأبي عبيد القاسم بن سلام (تحقيق وتعليق وتقديم). مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي؛ دمشق؛ بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ، ٥٠٧ ص. (من التراث الإسلامي؛ ٧).

- «الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة». حمزة بن الحسن الأصفهاني (تحقيق وتقديم ووضع فهرس). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٢هـ، ٦٩٨ ص. (نخائر العرب؛ ٤٦).

- «الأمثال العربية: دراسة تاريخية تحليلية». دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ.

عبد المجيد لطفي (*)

(٠٠٠ - ١٤١٤هـ)

قاض، أنيب، من العراق.

توفي وهو في حالة معيشية سيئة، دون أية رعاية.

عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ (**)

(١٣٢٤ - ١٤٠٤هـ)

عالم مشارك.

ولد في الرياض، وتلقى العلوم الشرعية على أيدي العلماء.

عُيِّن رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الغربية والجنوبية والمدينة المنورة.

رأس الهيئة الملكية للمساجد، كما اختير عضوًا باللجنة الملكية للإشراف على عمارة المسجد الحرام.

شارك بمقالاته في الصحافة، كما قدم بعض البرامج للإذاعة.

عبد المنعم أحمد النمر (***)

(١٣٣٢ - ١٤١١هـ) (١٩١٣ - ١٩٩١ م)

عالم، كاتب إسلامي، وزير.

وُلد في مدينة بسوق، وتخرج من كلية أصول الدين، وحصل عام ١٩٧٢ م على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي.

وتقلد عدة مناصب أهمها: الأمين المساعد لمجمع البحوث الإسلامية، وكيل الأزهر، وزير الأوقاف، كما كان عضوًا في مجلس البحوث الإسلامية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والمجلس الأعلى للفنون والآداب، والمجلس الأعلى للصحافة، كما رأس لجنة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، وأسهم في إصدار العديد من المجلات الإسلامية بالبول العربية.

وقد كرمته الدولة بمنحه وسام الجمهورية وجازتها التقديرية في الآداب.

وينكر هنا أيضًا أن لجنة الفتوى بالجامع الأزهر عندما بيّنت عدم جواز الصلح مع اليهود بتاريخ ٨/٥/١٣٧٥هـ برئاسة الشيخ حسن بن محمد مخلوف، كتب الشيخ عبد المنعم النمر - شيخ الجامع الأزهر بالنيابة - تعليقًا في صحيفة السياسي الأسبوعي، المصرية يوم ١٢/١١/١٩٧٨ م يبطل فتوى الأزهر بعدم جواز الصلح مع اليهود، مبيّنًا أن كل فتوى لها ظروفها وأسبابها، وكل حكم له علته وبواعيه، فإذا تغيرت الظروف والأسباب والعلل تغير الحكم تبعًا لذلك.

(*) «الفصل، ع ٢٠٨ (شوال ١٤١٤ هـ) ص: ١٤٢.

(**) «معجم للكتّاب والمؤلفين في السعودية» ص: ٨٨ (ط ٢).

(***) «الفصل، ع ١٧٥ (محرم ١٤١٢ هـ) ص: ١٢. وله ترجمة

٣٦٣٨٢ (٤١/١١/١٤٠٦ هـ).

(*) «الفصل، ع ٢٠٨ (شوال ١٤١٤ هـ) ص: ١٤٢.

(**) «معجم للكتّاب والمؤلفين في السعودية» ص: ٨٨ (ط ٢).

(***) «الفصل، ع ١٧٥ (محرم ١٤١٢ هـ) ص: ١٢. وله ترجمة

عبد النور الندوي (**)

(٠٠٠ - ١٤١٣هـ)

أبيب إسلامي نشيط، أستاذ بكلية اللغة العربية في دار العلوم (ندوة العلماء) لكتاؤ بالهند.

تخرج من دار العلوم (ندوة العلماء) بامتياز وبعد تخرجه من مرحلة الفضيلة عين أستاذًا في دار العلوم أحمديّة سلفية بدريهنة لمدة سنتين، وبعد ذلك بمدة سافر إلى القاهرة لتلقي العلوم الأدبية في الأزهر، حيث مكث أكثر من خمسة أعوام، وأحرز شهادة الماجستير بامتياز من قسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية في الأزهر، وأعد رسالة لنيل هذه الشهادة بعنوان «الذوق الأدبي».

وفي أوائل الثمانينات انتدبت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لتدريس اللغة العربية في المعهد، ولكنه رجع إلى جامعة ندوة العلماء على حساب رابطة العالم الإسلامي كأستاذ مبتعث. وتابع نشاطه العلمي والأدبي بالندوة. وشارك في جميع البرامج الأدبية والعلمية، حتى إذا قامت رابطة الأدب الإسلامي العالمية أسهم في برامجها وأنشطتها بحماس وإخلاص، وعين سكرتير الرابطة في مكتب الرابطة بندوة العلماء، وأدى مسؤوليته بعناية بالغة. وشارك في مؤتمر رابطة الأدب الإسلامي العالمية في إستانبول عام ١٩٨٩ م مع وفد ندوة العلماء برئاسة العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي رئيس الرابطة.

وقام قبل مدة من وفاته بجولة أدبية برفقة وفد رابطة الأدب الإسلامي إلى مدن الهند الكبرى برئاسة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي الأمين العام للرابطة ونائب الرئيس العام.

توفي في ٧ شعبان، الموافق ٢١ كانون الثاني (يناير)، وصلى عليه الشيخ أبو الحسن الندوي في جمع عظيم من طلبة دار العلوم وأساتذتها.

توفي يوم الاثنين ٢٠ ذي القعدة.

له العديد من المؤلفات التي تتناول الدعوة الإسلامية وفقه منها:

- «إسلام لا شيوعية».
 - «الإسلام والشيوعية».
 - «الإسلام والغرب وجهًا لوجه».
 - «الإسلام والمبادئ المستوردة».
 - «إلى الشباب: في الدين والحياة».
 - «تاريخ الإسلام في الهند».
 - «حضارتنا وحضارتهم».
 - «السنة والتشريع».
 - «الشيعة - المهدي - الدروز: تاريخ ووثائق».
 - «علم التفسير».
 - «علوم القرآن الكريم».
 - «كفاح المسلمين في تحرير الهند».
 - «الماركسية بين النظرية والتطبيق».
 - «مشاركنا في ضوء الإسلام».
 - «المؤامرة على الكعبة من القرامطة إلى الخميني: تاريخ ووثائق».
 - «النحلة اللقيطة: البائية والبهائية».
- عبد المنعم عبد الرؤوف (*)
(٠٠٠ - ١٤٠٥هـ)

سياسي، داعية.

رافق انطلاق الحركة الإسلامية في مصر. وهو من أوائل الضباط المصريين الذين هبوا من أجل تغيير الأوضاع الفاسدة التي سادت مصر في عهد الملك فاروق، وكان له دور كبير في نجاح الحركة الانقلابية عام ١٩٥٢ م. وحين بدأت هذه الحركة بالانحراف عن الخط الذي رسم لها اضطر إلى الابتعاد عنها، مؤثرًا خط الدعوة بين الجماهير.

عبد الهادي قدور الصباغ(*)

(١٣٤٢ - ١٤٠٧هـ)

عبد الهادي بن إبراهيم قدور الشهير بالصباغ،
الدمشقي.

ولد سنة ١٣٤٢هـ، ولما نشأ قرأ على علماء عصره، ثم سافر إلى مصر فحصل على الشهادة العالية من كلية أصول الدين بالجامع الأزهر سنة ١٩٥٢/١٣٧٢. كما أوفد إلى الأزهر أيضًا سنة ١٣٧٩هـ فدرس سنة واحدة بكلية أصول الدين نال بعدها شهادة الوعظ والإرشاد.

تولّى وظيفة التدريس تابعًا لدائرة الفتوى بوزارة الأوقاف منذ سنة ١٣٧٧هـ فعين أولًا مدرّسًا بعين العرب، وبعد عام نقل إلى الحسكة، ثم في العام الذي يليه نقل إلى عفرين حتى نقل إلى دمشق عام ١٣٨٠هـ فدرّس فيها قريبًا من سنتين طلب بعدهما إجازة استيداع وسافر إلى المملكة العربية السعودية مدرّسًا في مدرسة الفلاح بمكة المكرمة مدة ست سنوات تقريبًا، رجع بعدها إلى دمشق سنة ١٣٩١هـ، فعين على التدريس في بلدة اللجا التابعة لدرعا حتى سنة ١٤٠٢هـ حين نقل إلى دمشق.

حج سنة ١٣٨٢هـ، وسافر لأداء العمرة والزيارة سنة ١٣٩٩هـ وزار الكويت عام ١٣٩٤ لمدة شهر واحد.

له مولد سماه مولد الهدى والنور يتضمن أناشيد في مدح النبي ﷺ، وكان صاحب صوت جميل ينشد مع فرقة سمت نفسها فرقة دراويش الخير.

توفي بدمشق سنة ١٤٠٧هـ (١١ كانون الثاني ١٩٨٧م).

أولاده: محمد مكي، وإبراهيم، وصالح، وبنات واحدة.

عبد الواحد الخلجي(**)

(١٤١٥ - ٠٠٠هـ)

أحد علماء الهند الدعاة.

قضى عمره في خدمة الدعوة الإسلامية، وتعليم أبناء المسلمين، في ولاية بنجاب الهندية.

توفي عن أكثر من سبعين عامًا في الرابع من شهر آب (أغسطس).

عبد الوحيد عبد الحق السلفي(***)

(١٣٤٣ - ١٤١٠هـ)

أمير جمعية أهل الحديث، وأمين عام الجامعة السلفية ببينارس - الهند.

كان من الرجال البارزين الذين لا ينساهم تاريخ الهند الإسلامي المعاصر، لما قدّمه من أعمال وخدمات ودفاع عن قضايا المسلمين في شبه القارة الهندية.

ولد في «منفوره» ببينارس، في أسرة علمية محافظة على العمل بالكتاب والسنة، وتلقّى دراسته الدينية والعصرية على أيدي مجموعة من كبار العلماء هناك.

تولّى الأمانة العامة للجامعة الرحمانية في مدينة بنارس، التي أنشأها جدّه، وبقي أمينًا لها ما يقارب سبعة وثلاثين عامًا. وكانت من أشهر المدارس السلفية في الهند.

اختير أمينًا عامًا للجامعة السلفية ببينارس عند تأسيسها (١٣٨٣هـ)، وظلّ في منصبه إلى أن توفاه الله تعالى.

تمّ اختياره أميرًا لجمعية أهل الحديث بالهند قبل عقد من الزمن. وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في ٢٦ ربيع الآخر.

عبد الوكيل الدروبي(****)

(١٤١٣ - ٠٠٠هـ)

شيخ جليل، عالم فاضل، كتبي.

ولد في حمص، ورحل إلى دمشق مؤخرًا بالزبداني في القطار، فالتقى بالشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن

(***) الفرقان ع ١٣ س ٢ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ)، الخيرية (الكويت) جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ، صوت الأمة (الهند) رجب ١٤١٠ هـ، البعث الإسلامي مج ٣٤ ع ١٠.
(****) أعد الترجمة الأستاذ عمر النشوقاتي.

(*) مقامة مولد الهدى والنور، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٥٠٣ - ٥٠٢/٣.

(**) «تمة الاعلام للزركلي». لمحمد خير رمضان يوسف: ١/ ٣٥٨.

الغزي (ت ١٣٧٠هـ) فأعجب به ولزمه وقرأ عليه. ومن مشايخه في دمشق الشيخ محمد الهاشمي، ومنهم الشيخ أحمد بن حسن الصوفي (ت ١٣٧١هـ)، وكان الشيخ الأخير يدرس في جامع درويش باشا في حي باب الجابية، فقرأ عليه الشيخ عبد الوكيل كتاب «شرح الباجوري على جوهرة التوحيد».

كان المترجم له عالماً فقيهاً شافعياً متمكناً، وكان رجلاً صالحاً صوفياً، يحب الانزواء ولا يحب الظهور، ظريفاً، أنيس المجلس، محبوباً بين الناس، لا يمل من حديثه.

تولّى إمامة جامع درويش باشا، وكانت له فيه غرفة يقيم فيها طوال النهار، فكانت تلك الغرفة مقصداً للعلماء والزوار والمحبين. وكان يشتغل بتجارة الكتب في غرفته.

توفي ليلة السبت ٢٥ شوال ورثاه عمر النشوقاتي، مؤرخاً بالتاريخ الهجري:

حسبنا الله لقد مات النبيل
كان في الإرشاد للناس الدليل
مرجع الناس بفقه الشافعي
مات دون خلفٍ صبرٌ جميل
إن ربنا بذا - أرخ - حكم
نعم شيخاً كان عبداً للوكيل
 $1613 = 68 + 160 + 911 + 71 + 77$
١٢٦.

توفي بعد مرض ألزمه بيته بضعة أشهر، ودفن في تربة الحقل بالميدان.

عبد الوهاب حسن علي (*)

(١٣١٨ - ١٤٠٨هـ)

عالم فاضل.

هاجر من تركيا وهو شاب، ونشأ يتيمًا، ودرس العلوم الشرعية في «تل معروف» قرب القامشلي في الجزيرة الفراتية، على علماء عند الشيخ أحمد

الخنزوي.

عمل إماماً في قريتي «خربة عنزة» و«بركو» ما يقرب من عشر سنوات، وهما تابعتان لمنطقة القامشلي. ثم استوطن المدينة مع أولاده عام ١٣٩٠هـ.

وكان كثير المطالعة، ولم يكن يراني بعلمه، على الرغم من إمامه الواسع. وقد قرأ «البداية والنهاية» لابن كثير كله في أواخر حياته..

وكان رقيق القلب، يبكي مع قراءة القرآن الكريم، وخاصة في سورة يوسف، حيث كان يبكي من أول قراءته لها حتى آخرها.

كان هادئاً متواضعاً، وقوراً، ربعة، كُتِّ اللحية. وله أولاد، بعضهم درس الشريعة. منهم الأستاذ حسن مدرّس التربية الإسلامية، ومن أبرزهم «محمد رشاد» صاحب الخلق الرفيع.

عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس (**)

(١٣١٨ - ١٤٠٣هـ)

فقيه، عالم.

أصله تميمي نجدي، جاء أجداده إلى الكويت سنة ١٢٠٠هـ من بلدة روضة سدير.

حفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، ثم انتقل إلى المدرسة المباركية وتعلم فيها الكتابة والحساب والتجويد على يد سيد عمر الإزميري، والنحو والفقه على يد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، فدرس عليه الفقه الشافعي والمالكي والحنبلي، ولما جاء العالم النحوي محمود بن شاکر الشطري درس عنده اللغة العربية.

ثم أخذ يعلم الصبيان القرآن الكريم في كتاتيب السيد هاشم الحسينان سنة واحدة، ثم اختاره الشيخ أحمد الخميس مدرّساً في مدارس دار الأيتام، فمكث

بقلم أحمد بن عبد العزيز الحصين. وأورد ترجمته بتصرف من المصدر الأول صاحب كتاب «علماء الكويت»، ص: ١٤١ - ١٤٤.

(*) هذه الترجمة أقاد بها ابنه حسن.

(**) «سير وتراجم خليجية في المجلات الكويتية»، ص: ١٦٢ - ١٦٦، «المجتمع» ع ٦٠٦ (١٨/٤/١٤٠٣ هـ) ص: ١١.

وبعدما تخرّج وقف حياته على الدعوة. فكان العمل الدعوي شعاره، ونداره، يصبح عليه ويمسي، ويعيش على زاده وغذائه، لم يكن له أي اهتمام بشيء آخر، لأنه كان يرى أن الدعوة إلى الله تعالى وظيفته الأصلية التي أكرمها الله بها، ويقول: إن العودة إلى دين الله علاج كامل لكل مشكلة وحاجة، ولكل ضعف وشقاء يعاني منه المسلمون في أي مكان في العالم، كان يقتفي أثر مؤسس جماعة الدعوة والتبليغ الشيخ محمد إلياس رحمه الله تعالى، الذي تربّى على يده وتلقّى منه أصول الدعوة وقواعد التبليغ، فتمسك بها ونذر حياته لهذا العمل.

وكان من زملاء سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي، فكان رفيقه الكريم في الرحلة الدعوية والعلمية التي قام بها في عام ١٢٧٠هـ إلى مصر والسودان وسورية وفلسطين، وقد تحدث عنها في مذكراته التي صدرت باسم «مذكرات سائح في الشرق العربي» وظل رفيقه في هذه الرحلة التي استغرقت ستة أشهر.

وقد قام برحلات دعوية في معظم أقطار العالم بالإضافة إلى تدريسه لكتب الحديث في مدرسة «كاشف العلوم» الواقعة في مقر جماعة الدعوة في «مسجد بنكلي والي» بمنطقة «نظام الدين» بدلهي الجديدة.

كان من أهم أركان الجماعة، وأبرز رجالها، وكان جامعاً بين العلم العميق والفهم النقيق والوعي الدعوي، ملتزماً بالمقولة الحكيمة «كلموا الناس على قدر عقولهم». كانت خطاباته ومحاضراته تشف عن معرفته بأعماق النفس البشرية والعقد العقلية والفكرية. وبذلك كان يقدر على إقناع شتى الطبقات والقطاعات وضمها إلى السلك الدعوي.

وهو أحد السنة جماعة الدعوة الفصيحة البليغة، وربما كان أبلغها.

توفي في ٨ جمادى الآخرة.

خمس سنوات من ١٢٤٦هـ لغاية ١٢٥٠هـ، ولما أغلقت هذه المدرسة أخذ يدرّس أولاد الخالد في مجلسهم [الدنيوية] اللغة العربية لمدة ثلاثة سنوات.

كانت له حلقة بعد صلاة المغرب في مجلسه يدرّس فيها الفقه واللغة العربية، واستمرت هذه الحلقة لمدة طويلة، ولما فتحت دائرة المعارف [وزارة التربية حالياً] المعهد الديني التحق به للتدريس بأمر من الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذي كان رئيس دائرة المعارف. فدرّس في هذا المعهد الفقه الحنبلي تسعة عشر عاماً.

ثم عاش منزوياً، ما كنت تراه إلا ذاكراً أو شاكراً، داعياً للناس في صلواته وخلواته، محسناً إليهم.

وكان يسير يوماً برفقة صديقه الشيخ محمد الجراح فصدمتها سيارة، فسقطا في حفرة وجرحا، وحين علما أنّ السائق كان سكران امتنعا عن مقاضاته وصفحا عنه، خوفاً من أن يقفا مع سكران في موقف واحد. وتوفاه الله في اليوم التالي من يوم الخميس ٢٢ ربيع الأول.

وله عدة مذكرات فقهية ألّفها لطلبة العلم. وحقق مع الشيخ محمد سليمان الجراح ومحمد سليمان المرشد كتاب «كشف المخدرات شرح لخصر المختصرات» على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وهو من تأليف عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد البعلي.

عبيد الله البلياي الكوركهيوري(*)

(١٣٤٠ - ١٤٠٩هـ)

كبير المبْلِغين والدعاة في مركز «نظام الدين» للدعوة والتبليغ في دلهي.

ولد في مدينة «بليا» ثم اقتطن «كوركهبور» وتخرّج في مدرسة «مظاهر العلوم» بمدينة «سهارنفور» في العلوم الشرعية.

وانتسب إلى جماعة الدعوة والتبليغ في حياة الشيخ محمد إلياس مؤسس الجماعة، عندما كان طالباً في مدرسة مظاهر العلوم ولم يتجاوز عمره ١٥ سنة.

عبيد الله بن عبد السلام الرحمانى المباركفوري(*)

(١٣٢٧ - ١٤١٤هـ)

عالم، فقيه، محدث.

تلقى علومه على كبار الاساتذة في الهند، وتخرج عام ١٣٤٥هـ في المدرسة الرحمانية في دلهي وعُيّن مدرساً فيها، واضطر أثناء استقلال الهند إلى ملازمة بيته والاشتغال بالتأليف والإفتاء نتيجة لضياع المدرسة الرحمانية.

وهو قائد جماعة أهل الحديث في شبه القارة الهندية؛ ونظراً لمكانته العلمية عينته جمعية أهل المركزية بالهند مشرفاً أعلى ومستشاراً لها لسنوات طويلة. كما شغل منصب نائب رئيس هيئة الأحوال الشخصية لمسلمي الهند. وكان عضواً كبيراً في هيئة التعليم الديني بولاية «أتر ابراديش»، بالإضافة إلى عضويته وقيادته لعدد من المؤسسات التعليمية والدينية.

وله مؤلفات عديدة باللغتين العربية والأرية، على رأسها شرحه الضافي لمشكاة المصابيح: «مرعاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح».

وله بالأرية: «تاريخ المنوال»، «فضائل الصيام وأحكامها»، «حكم التأمين في الإسلام»، إضافة إلى فتاوى ومقالات في مجالات وجرائد قديمة.

توفي يوم ٢٢ رجب بوطنه مباركفور بمديرية أعظم كره بولاية أتر ابراديش عن ٩٥ عاماً.

عتيق الرحمن العثماني(**)

(١٣٢١ - ١٤٠٤هـ)

أحد أبرز القادة والعلماء المسلمين في الهند: اسمه: عتيق الرحمن عزيز الرحمن العثماني.

ولد في نيوبند من أسرة علم وفضل ودين وصلاح، وكان أبوه رئيس هيئة الإفتاء في جامعة نيوبند، وعمه هو المحدث الفذ النابغة شبير أحمد العثماني، الذي عُرف بشيخ الإسلام في باكستان، وكتابه «فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم» مشهور.

قضى عمره في الخدمات الدينية والعلمية والاجتماعية، فقد رأس لفترة طويلة جداً المجلس الاستشاري الإسلامي، الذي يعتبر جبهة موحدة للجماعات الإسلامية المختلفة للدفاع عن حقوق المسلمين، وكان يحظى بثقة واحترام الأوساط المختلفة، وقد تشكل المجلس الاستشاري عام ١٩٦٤م في أعقاب المجازر الدموية التي وقعت ضد المسلمين في مدينة راوريكلا وجمشيدفور.

وكان يشكل مع الشيخ أبو الليث الإصلاحي أمير الجماعة الإسلامية والشيخ أبو الحسن الندوي المراجع الرئيسة للطائفة الإسلامية في الهند.

وقد أنشأ مجمعاً علمياً في دلهي عام ١٩٣٨ م. وفي عام ١٩٤٧ م تعرض المجمع لهجوم من قبل جماعة من الهندوس فأحرقوه وحاولوا قتله، إلا أنه نجا من أيديهم ليعود إلى بناء المجمع من جديد، ويصدر مجلة علمية راقية باسم «برهان» وقد صدر عن المجمع ما يزيد على ١٥٠ كتاباً تعالج القضايا الإسلامية وتدحض أضاليل المستشرقين.

كان مجلسه يجمع الوزراء والعلماء ورجال الفكر والصحفيين والشعراء من المسلمين وغيرهم. وفي السنوات الأخيرة من عمره كان متفرغاً للاستماع إلى مشكلات الناس والسعي لحلها.

توفي في دلهي بتاريخ ١٣/٥/١٩٨٤ عن عمر يناهز الثالثة والثمانين.

عثمان سراج الدين النقشبندى = محمد عثمان بن محمد علاء الدين (ت ١٤١٨ هـ).

ع ٩ (١٥/٨/١٤١٤ هـ) ص: ٨٣ - ٨٥، وع ١٢ (١٥/٢/١٤١٥ هـ) ص: ٤٤ - ٥١. وتاريخ الولادة من المصدر الأخير.

(**) «المجتمع» ع ٦٧٣ (٢٨/٨/١٤٠٤ هـ) ص: ١٨، والبحث الإسلامي مج ٢٩ ع ٢، والثقافة (الهند) س ٢ ع ١٨ - ١٩.

(*) «الداعي» (الهند) س ١٧ ع ٧ - ٨ (شوال ١٤١٤ هـ) ص: ٤١ - ٤٢، «أفاق الثقافة والتراث» ع ٤ (شوال ١٤١٤ هـ) ص: ١٢١، الفيصل ع ٢٠٧ (رمضان ١٤١٤ هـ)، وفي المصدرين الآخرين أنه توفي عن عمر يناهز ٨١ عاماً، وأنه توفي «مؤخراً»، مع إثبات سنة الولادة: ١٩٠٩ م. «الأصالة»

عثمان عبد اللطيف العثمان(*)

(١٣١٥ - ١٤٠٥ هـ)

الواعظ، القاضي، المرئي.

أحد رجالات الكويت البارزين، وأحد الأساتذة الأوائل الذين أرسوا دعائم التعليم فيها. تخرج على يديه الكثير من الأعلام. وعرف باسم «ملاعثمان».

تعلم بالمدرسة المباركية على يد السيد عبد المحسن البحر. وافتتح مدرسته الخاصة عام (١٣٥٢) للهجرة، وعمل في تدريس القرآن الكريم وعلوم الدين الإسلامي واللغة العربية ومبادئ الحساب. وانتقل إلى المدرسة الأحمدية عام (١٩٢١ م).

وكان إماماً لأحد مساجد الكويت، حيث كان يؤم المسلمين ويخطب فيهم أيام الجمع والأعياد، كما كان يعمل ماثوناً شرعياً معتمداً من وزارة العدل أو «المحاكم سابقاً» ويصلح بين الناس ويحل مشكلاتهم الاجتماعية.

توفي يوم الجمعة ٢٦ نيسان (إبريل).

العُجُوز = أحمد محيي الدين البيروتى (ت ١٤١٦ هـ).

أبو العرفان خان الندوي(**)

(١٤٠٩ - ١٠٠٠ هـ)

من علماء الهند البارزين.

جمع بين الدراسة الواسعة للكتاب والسنة وعلومهما ولا سيما التفسير، وبين التاريخ، والفلسفة والمنطق وعلوم المعاني والبيان، والأدب والشعر والعلوم الاجتماعية، مع الانفتاح على الأوضاع الحاضرة والمتطلبات المعاصرة، بالإضافة إلى الأهلية الإدارية والنكاه العجيب، والذاكرة القوية.

وقد خلف تلاميذ كثيرين أثر فيهم بعلمه الغزير، وأثار فيهم نوق الدراسة، وزودهم بالشعور الثقافي.

قرأ مبادئ العلوم على والده دين محمد في مسقط رأسه ووطنه مدينة «جونبور» بولاية «أترابرايش» كما قرأ المنطق والفلسفة على بعض العلماء في مدينة «الله آباد»، ثم قصد الجامعة الإسلامية الأم: دار العلوم ديوبند، حيث نهل من مورها ما شاء الله أن ينهل، ثم التحق بدار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ، وتخرج منها، ثم أشبع هوايته الدراسية تحت إشراف سليمان الندوي في دار المصنفين بأعظم كره.

وبعدئذ شغل في دار العلوم أستاذًا وعميدًا، عبر ٢٥ عامًا، سوى فترة قصيرة قضاها في كشمير.

وكان له شغف بدراسة تراث ابن تيمية وأحمد بن عبد الرحيم المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي، وتاريخ الإسلام في الهند، والتاريخ الإسلامي العام، وكانت نظراته عميقة في المناهج الدراسية في الهند الإسلامية، والتطورات التي مرت بها.

وكان يدعى إلى الندوات العلمية العالمية والملتقيات الفكرية في كبرى الجامعات العصرية والمراكز الثقافية.

توفي ليلة الخميس ٦ ربيع الآخر.

من مؤلفاته:

- «الأئمة الأربعة».

- «علم الكلام».

- «الثقافة الإسلامية في الهند».

الحسني الراثي (ترجمة من الأوردية).

عروج أحمد قادري(***)

(١٣٣٣ - ١٤٠٦ هـ)

صحفي، داعية.

رئيس تحرير مجلة «زندكي» الإسلامية، عضو مجلس الشورى للجماعة الإسلامية في الهند.

وهو من الكتاب البارزين في مجال الدعوة الإسلامية في الهند، وكان له شغف بدراسة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وتجربة طويلة لتوجيه

(***) «البعث الإسلامي» مج ٣١ ع ٤ (نو الحجة ١٤٠٦ هـ) ص:

٩٩، «المجتمع» ع ٧٧٣ (٢٤/١٠/١٤٠٦ هـ) ص: ١٦.

وورد اسمه في المصدر الأخير: أحمد عروج قادري!

(*) «المجتمع» ع ٧١٥ (١٠/٨/١٤٠٥ هـ) ص: ٥٧.

(**) «الداعي» (الجامعة الإسلامية بالهند) - ع ٩ - ١٠، ١٦/

١٤٠٩/٦ هـ، «البعث الإسلامي» مج ٣٢ ع ٩ (جمادى

الأخرة ١٤٠٩ هـ) ص: ١٠١.

هـ، ولكنه استقال من التدريس في العام نفسه، إذ توفي أخوه الأكبر الشيخ محمد زكي - رحمه الله تعالى - الذي كان يشغل منصب والده، فجلس الشيخ علوان مكانه، حيث أضحى من بعده شيخاً للطريقة في الجزيرة الفراتية بسورية، وسكنه بقرية حلوة، التي تبعد عن مدينة القامشلي ٢٠ كم. وقد بقي في هذا المنصب من عام ١٣٩٢ - ١٤١٢ هـ أي عشرين سنة تقريباً، وكان ﷺ يعمل خلالها بجد ونشاط دائبين إلى أن وافاه أجله في دمشق إثر نوبة قلبية حادة، حيث كان يشكو من الربو.

وترك من الأبناء الدكتور أحمد معاذ حقي (أبو محمد)، أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة، الذي فجع قبل وفاة والده برحيل والدته أيضاً، فكان صبوراً محتسباً، وهو يعمل مدرساً في الجامعات السعودية. ثم الشيخ عبد الملك (أبو عمر) الاجتماعي اللبيب، الخطيب في جامع الغزالي بناحية القحطانية، والحبیب یاسر، الذي كان والده يقول فيه: هو أشبه أولادي بي خلقاً، فقيل له: وَخُلُقًا يا شيخنا؟ فقال: أرجو ذلك. ثم أصغروهم حسان المحترم، بالإضافة إلى شقيقتهم الكبرى (أم عبد السميع).

كان رحمه الله تعالى يهتم بأمور المسلمين ويتقصى أخبارهم فيفرح للخبر السار عنهم، كما يحزن لما يصيبهم من المصائب. ويستاء للواقع المر الذي يعيشه المسلمون ويعزو ذلك إلى بعدهم عن الإسلام ويقول: إِنَّ الإسلام سِجَاحٌ منيع وحصن حصين للوقاية من جميع الأدواء المادية منها والمعنوية.

وأخر ما كان يحدث به قبيل وفاته بأيام قليلة - بعد أن كان قد سمع حواراً من إحدى الإذاعات بين مذيعة وطبيب متخصص بالإدز حين سألتها المذيعة: كم هو عدد المصابين بهذا المرض في أوروبا؟ فأجابها: عدد المصابين غير معروف بالضبط لكنه مخيف، إذ يتجاوز مئات الألوف، وهو في ارتفاع، وفي بلاد الشرق الأوسط لا يتجاوز المئات. فلما استفسرت منه عن سبب هذا التفاوت بين النسبتين أجابها: ذلك يعود في

الحركة الإسلامية في الهند، وكان من المتحمسين لفكرة الجماعة الإسلامية ومنهجها، دافع عنها في مجلته، وانتقد المذاهب والأفكار الأخرى بقوة وصراحة. صدرت له عدة مؤلفات، وثلاثة دواوين شعر بالأردية.

توفي في الثالث عشر من شهر أيار (مايو).

عز الدين أحمد الخزنوي(*)

(١٤١٢ - ١٠٠٠ هـ)

من شيوخ الطريقة النقشبندية في الجزيرة الفراتية بسورية.

له مريدون كثيرون في دول أخرى غير سورية، مثل تركيا وألمانيا وغيرهما. وقد صار شيخ الطريقة بعد وفاة أخيه الشيخ علاء الدين رحمه الله. عُسَيْرَان = حسين أحمد الصيداوي ثم البيروتي (ت ١٠٠٠ هـ).

علوان شيخ إبراهيم حقي العلواني(**)

(١٣٤٦ - ١٤١٢ هـ)

العالم المربّي الصوفي.

تلقى دراسته الابتدائية في العراق، ونال شهادتها عام ١٣٥٨ - ١٣٥٩ هـ من مدرسة الفلاح بالموصل. تربى في بيت علم وتقوى، وكان أول ما تلقى عن والده الذي كان منازاً للعلم وعلماً من أعلامه، فنشأ في رياض الفضائل والقيم الأخلاقية النبيلة، وترعرع على الصدق والعبادة والأمانة منذ نعومة أظفاره حتى بلغ مرحلة الشباب، فأرسله والده في الأربعينات إلى دمشق لدراسة العلم الشرعي برفقة أخيه الشيخ عنان، ثم لحق بهما أخوهما خاشع.

حصل على الثانوية الشرعية عام ١٣٧٩ هـ، وانتسب إلى كلية الشريعة بدمشق، وتخرج منها عام ١٣٨٤ هـ، ثم تعاقد مع السعودية ودرّس في بلدي بلجرشي والباحة من بلاد غامد في الجنوب خمس سنوات، ثم تقدم إلى مسابقة انتقاء المدرّسين في وزارة التربية في سورية، فتمتعين مدرساً عام ١٣٩٢ هـ.

(*) هذه الترجمة بقلم شقيق المترجم الشيخ خاشع.

(*) تتمة الاعلام للزركلي، لمحمد خير رمضان يوسف: ٣٦٨/١.

نظري إلى ثلاثة عوامل: الأول: أن القوم يختتنون، والثاني أنهم يتنظفون ولا سيما من الجنابة، والثالث وهو الأهم أن الواحد منهم يقتصر على زوجته، ولأن لديهم أخلاقاً تمنعهم من الانحرافات والوقوع في الرذائل. هـ. والصحيح أن الإسلام هو العامل الأول والأخير لا الأخلاق المجردة من الدين. ثم يعقب الشيخ على ذلك ويقول: الإسلام يحميننا ولسنا نحن الذين نحميمه، ثم ينفجر باكياً، وتنهمر الدموع عن عينيه غزيرة.

وكان ﷺ يتحلى بالصبر وسعة الصدر، ويعامل الناس ويعاشرهم بالطف والحلم، فاكسب ودهم؛ كما كان يكره الإطراء والمدح في وجهه ويقول: نو الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله. وإذا ما مدحه أحدهم قال: اللهم اجعلني خيراً مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون.

كما كان جُمّ التواضع في كل أحواله، حتى أضحى ذلك سجية له. كما كان يكثر من ترديد حديث رسول الله ﷺ: «صل من قطعك، وأعط من حرمك، وأعف عمن ظلمك».

ويقول في التصوف: ينحصر التصوف في هذه الكلمات: أن تنصف الناس من نفسك ولا تنتظر إنصافهم، وتبدي لهم شيأك، وتكون من شيئهم آيساً.

وقد وجدت وريقة بخطه تحت وسادته بعد وفاته كتب فيها: «اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة، وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة، وارزقنا صدق التوكل عليك، وحسن الظن بك، وامنن علينا بكل ما يقرنا إليك، مقرونًا بعوافي الدارين برحمتك يا أرحم الراحمين».

توفي ﷺ يوم الاثنين ١٧ جمادى الآخرة، الموافق ٢٣ كانون الأول (ديسمبر).

وتولى الخلافة من بعده الشيخ الفاضل، الأستاذ الأديب البليغ عدنان حقي، وفقه الله وأعانه على كل خير.

ومؤلفاته هي:

- «نظام الحالات في أحوال التركات». (بالاشتراك مع الشيخ محمد نوري الدبرشوي)؛ تقديم الملا يوسف يعقوب. القامشلي: مطبعة الرافدين، ١٣٩٠ هـ. - «سيرة والده الشيخ إبراهيم حقي» (مخطوط).

علي أحمد البراق(*)

(١٣٠٩ - ١٤٠١ هـ)

المقرئ الشهير.

ولد بالقيروان، وحفظ القرآن والمبادئ الدينية، وشهد الحلق الفقهية ببلده، وساهم في الكثير من الاحتفالات والمواسم الإسلامية.

حج سنة ١٣٧٠ هـ، ورث القرآن بالحرمين الشريفين.

له في الإذاعة والتلفزة التونسية آثار صوتية كثيرة من التلاوات القرآنية والمدائح والأذكار.

علي بن أحمد السبالي(**)

(١٣٢٥ - ١٤٠٩ هـ)

معلم، حافظ.

ولد بقرية بني سار، إحدى قبائل زهران بمنطقة الباحة في السعودية.

توجه إلى مكة المكرمة طلباً للرزق، فعمل في بيت آل الدهلوي، وهناك وجَّهوه للالتحاق بمدرسة الفلاح، فدرس هناك، وحفظ القرآن الكريم، وتعلَّم العلوم الشرعية.

وفي سنة ١٣٤٦ هـ حصل على الشهادة الثانوية مع إخوانه عبد الله عبد الغني خياط، وعبد الله مرداد، وغيرهما.

عاد إلى قريته، وبدأ تدريس القرآن في جامع القرية. افتتحت مدرسة بالرقوش الابتدائية فعمل بها، ثم افتتحت مدرسة النصباء الابتدائية فعمل مديراً لها من عام ١٣٧٧ هـ إلى ١٣٨٠ هـ ثم مديراً لمدرسة الحكماء من عام ١٣٨٠ هـ إلى أن أحيل إلى التقاعد.

علي حسن عبد القادر ()**

(١٣١٨ - ١٤١٠ هـ)

عضو هيئة كبار العلماء بمصر، شيخ الطريقة الشاذلية.

درس في المعهد الأزهري بالإسكندرية، ثم انتقل إلى الأزهر. وكان من بين أساتذته دراز وأبو الفضل الجيزاوي. حاز شهادة العالمية عام ١٩٢٨ م، وشهادة التخصص في الفلسفة عام ١٩٣٠ م.

حصل على الدكتوراه من جامعة برلين عام ١٩٣٩ م. وبكتواره أخرى من جامعة لندن عام ١٩٤٩ م. وفي لندن شارك في تأسيس المركز الإسلامي، وأنشأ مجلة إسلامية باللغة الإنجليزية. وفي مصر تولى عمادة كليتي أصول الدين والشريعة الإسلامية بالأزهر، ودرس الفقه والتوحيد.

وكان عضواً بهيئة كبار العلماء، وعضواً بمجمع البحوث الإسلامية، علاوة على أنه كان شيخ الطريقة الشاذلية القادرية. وخارج مصر كان أستاذاً للفقه الإسلامي في جامعة لندن، وأستاذاً لجامعة كولومبيا، ومديراً للمركز الإسلامي بواشنطن. كما أشرف على المركز الإسلامي بكندا وجزر البحر الكاريبي توفي في ١٤ أيار (مايو).

وله مؤلفات منها:

- «التصوف الإسلامي».

- «رسالة المعتزلة».

- «العقيدة والشريعة في الإسلام: تاريخ للتطور العقدي والتشريعي في الديانة الإسلامية». أجناس جولد تسيهر (ترجمة بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٣٦٦ هـ. بيروت: دار الرائد العربي، ١٣٩٠ هـ، ٣٨٨ ص.

- «المعراج». عبد الكريم بن هوازن القشيري (تخريج وتحقيق) القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٤، ١٣٥ ص. (مكتبة الآداب الصوفية: ٢).

- «نظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي». (ط ٣) القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥ هـ، ٣٢٨ ص.

ثم مرض آخر حياته، وتوفي ليلة ٢٩ شعبان.

زكاه علماء أجلاء في الجامعة الإسلامية بعد سماعهم لحفظه القرآن. وحصل على جائزة الدولة من الدرجة الثالثة باعتباره أحد الرواد في السعودية.

علي البار = علي بن عيروس بن سالم البار المكي (ت ١٤٠٩ هـ).

علي البراق = علي أحمد البراق المقرئ التونسي (ت ١٤٠١ هـ).

علي بن أبي بكر بن علوي المشهور (*)

(١٣٣٤ - ١٤٠٢ هـ)

العالم، العابد الجليل.

هو علي بن أبي بكر بن علوي المشهور العلوي الحسيني الحضرمي ثم الجُدِّي الشافعي.

أدرك جدّه علوي المشهور صغيراً فلأخذ عنه يسيراً، ثم على أبيه، الذي دفع ولده إلى الشيوخ، فحفظ القرآن متقناً، والتحق بالرباط، ولزم شيوخه، مثل عبد الله الشاطري، وعلوي بن شهاب، ومحمد بن الحسن عبيد، الذي زوجه إحدى بناته، فلما ماتت زوجه أخرى.

انتقل إلى إحدى مدن حضرموت، وانصرف للتعليم والدعوة إلى الله تعالى، ثم انتقل إلى الحجاز عام ١٣٩٢ هـ واستقر بعد فترة بجهة، وعمل بها إماماً لبعض المساجد، ثم أصابته أمراض عديدة، كان آخرها نوبة قلبية حادة نقل بعدها إلى المستشفى، فبقي أياماً ثم توفي.

وقد أفرد ترجمته وأخباره وأفية الفاضل السيد أبو بكر العيني في كتاب سماه: «قبيسات من نور في ترجمة الولد علي المشهور» ما زال مخطوطاً.

علي حافظ = علي عبد القادر حافظ المدني (ت ١٤٠٨ هـ).

علي الحمد الصالحي (*)

(١٣٣٣ - ١٤١٥ هـ)

عالم مشارك، مفسر، ناشر.

هو الشيخ أبو محمد علي بن الحمد المحمد الصالحي عبد الله الصالحي.

ولد في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم، وكان والده محباً للعلماء، فشحجه على حفظ القرآن الكريم، وزجّه في حلقات العلم والعلماء، حتى حفظ كثيراً من المتون والأشعار، ودرس أمهات الكتب وهو في سن مبكرة، ولازم شيخه عبد الرحمن بن ناصر السعدي، وعهد إليه تدريس النشء. ومن شيوخه أيضاً محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعبد الرزاق عفيفي، وعبد العزيز ابن باز.

ومن تلاميذه البارزين محمد بن صالح العثيمين، وعبد الرحمن اليوسف الشبل، ومحمد عثمان القاضي.

انتسب إلى المعهد العلمي بالرياض، ثم إلى كلية الشريعة، فالمعهد العالي للقضاء، وكان مثال الجد والاجتهاد.

ويعد من المؤسسين لمكتبة عنيزة العامة بأمهات الكتب، وعمل مديراً لمستودعات الكتب بدار الإفتاء في السبعينات الهجرية، وأنشأ مؤسسة النور للطباعة والتجليد التي تعتبر من أقدم المطابع في الرياض، وقد أعادت طباعة أمهات الكتب.

وكان باذلاً للمعروف داعياً إليه، صبوراً، حازماً لا يحابي أحداً، وله مشاريع خيرية داخل السعودية وخارجها.

وافاه الأجل وهو منهمك في مراجعة كتاب «الضوء المنير على التفسير» في الأجزاء الأخيرة منه، وفارق الدنيا يوم الأربعاء ٢١ جمادى الأولى.

طبع على نفقته مجموعة من الكتب، وترك مجموعة من المؤلفات هي:

- «الضوء المنير على التفسير». الرياض: مؤسسة النور للطباعة: مكتبة دار السلام، [١٤١٥ هـ]، ٦ مج.

وقد جمعه من كلام العلامة ابن القيم من خلال مؤلفاته، وبقي فيه قرابة خمسة عشر عاماً.

- «البيان: مقدمة وخاتمة». (بالاشتراك مع عبد الرحمن بن محمد الدوسري). الرياض: مؤسسة النور للطباعة ١٣٨٥ هـ، ١٦ ص.

- «التنبيهات حول المقام ومنى واقتراحات». الرياض: مطابع مؤسسة النور، ١٣٩٤ هـ، ٦٤ ص.

- «رسالة الإمام عبد العزيز الأول». (طبع وتصحيح). الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٦٠ هـ، ٥٦ ص (يعني رسالة عبد العزيز بن محمد آل سعود المتوفى سنة ١٢١٨ هـ).

- «نواة التفسير لجزء عم وتبارك». الرياض: مؤسسة النور للطباعة.

- «دعوة المسلمين إلى احترام شعائر الدين». الرياض: مكتبة دار السلام، ١٤١٣ هـ، ٣١ ص. (وترجمه إلى الإنجليزية).

- «ثلاثة الأصول وأنتها» محمد بن عبد الوهاب (طبع وتصحيح). الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٥ هـ، ١٥ ص.

- «العطار والقاسم في الميزان». ١٣٨٤ هـ.

علي الحوأس = علي عبد الله الحوأس السعودي (ت ١٤١٠ هـ).

علي سليق (**)

(١٣١٨ - ١٤٠٩ هـ)

علي بن خليل بن علي سليق.

ولد في زقاق البرغل بدمشق سنة ١٣١٨ هـ لوالدين صالحين. قرأ عند الشيخ محمود الحمامي في مدرسته بزقاق المحكمة، قرأ عليه «كتاب زيني بحلان» في النحو، و«شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك»، وشيئاً من البلاغة، و«شرح الرحبية» في الفرائض، و«الشرقاوي على التحرير» في الفقه، وكذا «البيجيري على الخطيب»، و«إعانة الطالبين»، و«الباجوري على ابن قاسم»، و«شرح النووي على صحيح مسلم». وحضر

انتقل بعدها إلى الجوف ليعمل كاتبًا للعدل. حتى سعى إليه جمع من أهل المدينة يرجونه العودة إلى المدينة التي ولد ونشأ فيها.

وكانت شخصيته الفذة ونزاهته التي اشتهر بها وحبّه في إحقاق الحق وما يمتاز به من فطنة ونكاه، كل ذلك جعله موضع انظار المسؤولين لتولي بعض المناصب الإدارية والحكومية البارزة في المدينة، ولكن يتدخل زهده وتقف قناعاته حائلًا بون ذلك، وقنع من القوت بالحلال القليل، ورضي بأن يكون محامياً لإدارة الأوقاف بالمدينة، ونافح في سبيل ذلك وانبرى لإظهار كثير مما كان يخفى على غيره من الحقوق العائدة للحرم النبوي الشريف.

وبعدما صار محامياً لمالية المدينة، وأبلى فيها مثل بلائه السابق، حتى أحيل على المعاش برغبة منه. ولكنه لم يفلت من خدام المسجد النبوي الشريف (الأغواث) الذين كلفوه بالمحاماة وعمل لهم، فكان مثلاً وقدرة عجيبة في المحافظة على حقوقهم، حتى تفرغ لأعماله الخاصة ونظارة وقف آل هاشم، فأصبح لوقفهم شأن بعد إشرافه ونظارته عليه، حيث تضاعف دخله، ونمت موارده، وتعدّلت بفضل الله ثم بحنكته وخبرته وتجربته.

ووصفه الدكتور نايف الدعيس بقوله:

«غفل عن الإشادة بذكره أصحاب الأقلام وهو من أحقّ من يذكر وأجدر من يتحدث عنه، فقد كان طيب السريرة، نقي القلب، هادئ الطبع، أبرز صفاته ومفتاح شخصيته العزم والعزيمة، والإرادة والتصميم، لا يعرف عنه التراجع في اتخاذ القرارات، قوي الشكيمة، عميق الفكر. نظرتة ثابتة، ولمحاته ذكية، لا يلتفت إلى غير خصوصياته، وهو دائم الصمت، قليل الكلام، وحديثه على قدر معناه.

كان مثلاً للجود والكرم، داره مفتحة الأبواب للقاصي والداني، القريب والبعيد».

توفي يوم الخميس ١٢ ذي الحجة.

علي السبالي = علي أحمد السبالي المقرئ السعودي (ت ١٤٠٩ هـ).

دروس الشيخ بدر الدين الحسني. وقرأ على الشيخ إبراهيم الغلاييني. وحفظ متوناً كثيرة كـ«الالفية»، و«الأجرومية» و«الرحبية» و«متن الغاية» و«التقريب» و«الجوهرة».

سلك في التصوّف على الطريقة الرشيدية.

أقرأ في مدرسة سعادة الأبناء سنة ١٣٧٠ هـ سنة دراسية واحدة، كما درّس في مدرسة الإرشاد والتعليم النحو والخط والحساب، وكان أحد الذين يرسلهم الشيخ علي الدقر في رمضان للقرى للتدريس والخطابة.

ومن تلاميذه الشيخ عبد الله النمري مفتي إزعر والشيخ أنيب الكلاس.

كان يتكسب من أجر بيتين له، لم ينتفع بهما كثيراً. توفي بدمشق يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٤٠٩ هـ، الموافق ١٧ آذار ١٩٨٩ م.

علي رضا إبراهيم آل هاشم (*)

(١٣٢٦ - ١٤٠٧ هـ)

القاضي العادل، المحامي الصانع.

اسمه الكامل: علي رضا إبراهيم جعفر هاشم، عماد آل هاشم وركنهم، ومحط اعتزازهم وفخرهم.

ولد في المدينة المنورة في أسرة عريقة النسب شريفة السلالة، يعود تسلسلها إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وقد تلقى تعليمه الأول فيها، وكان منافساً لأقرانه بذكائه وسماته القيادية، وترك دراسته لبعض المواقف التي لم يستحسنها من بعض مشايخه لتقديم أحد زملائه عليه مجاملة، لا إنصافاً وعدلاً.

وقد بدأ حياته العملية كاتباً ثانياً في المحكمة المستعجلة بالمدينة المنورة، ثم انتقل كاتباً أولاً في المحكمة الشرعية بتبوك، وهناك اشتهر عنه النزاهة والزهد في سقط المتاع ومحرم المورد، حتى ذاع صيته، ولجأ إليه كل صاحب حق ضائع ينشده الدفاع عنه والبحث عن حقه.

علي سليق = علي بن خليل بن علي الدمشقي (ت ١٤٠٩ هـ).

علي طالب الله (*)

(٠٠٠ - ١٤٠٤ هـ)

الداعية الإسلامي الكبير.

أول سكرتير لأول لجنة للإخوان المسلمين تتكون في السودان وسط الأربعينات من هذا القرن الميلادي، وأول من دخل السجن بسببها، وهو أول مراقب عام للإخوان المسلمين، وأول عضو بالهيئة التأسيسية للجماعة في السودان. كما أنه أول من بايع الإمام البنا على دعوته. وقد عيّن مراقبًا عامًا من قبله عندما كان في السجن.

ولد في بلدة القطينة القريبة من أم درمان. ونشأ نشأة دينية، واستشهد أخواله الأربعة في الحروب المهدية، مما رغب إليه حبّ سير المجاهدين وتمنّى الاستشهاد.

أول ما تعرف على الإخوان من رسائل الإمام البنا الثلاث (نحو النور) (والى أي شيء ندعوا الناس) (ودعوتنا بين الأمس واليوم) وكان يحفظ هذه الرسائل ويردّها في أحاديثه دائماً.

عاصر الحركة الوطنية، وساهم في حركة مؤتمر الخريجين، وعمل مديراً لمجلة الخريجين، واختاره إسماعيل الأزهرى مع آخرين فيما يسمى باللجنة الثلاثية لتهنئة الجنوبيين بعد تمرّد أغسطس ١٩٥٥ م، ثم عيّن سكرتير الاتصال بمجلس الوزراء.

كان آخر منصب تولاه (مدير مكتب مقاطعة إسرائيل) ثم أُحيل إلى المعاش بعد الانقلاب العسكري في ٢٥ مايو ١٩٦٩ م.

تمكّن من فتح أول دار علنية للإخوان وأسمائها (دار الإخوان المسلمين) بالغرب من المدرسة الأهلية (بيت المال) بأم درمان، وعرفت فيما بعد بالمركز العام للإخوان المسلمين.

استمرّ مسؤولاً عن العمل الإسلامي للإخوان

المسلمين حتى مجيء استقلال السودان ١٩٥٦ م. ومنذ ذلك الوقت حتى ثورة أكتوبر (١٩٦٤ م) خفّ نشاطه، واقتصّر على إشرافه على أسرة النور (وهو أسرة بنائية هدفها تدارس القرآن وتلاوته والعيش في معانيه).

دخل السجن ومكث فيه قرابة سنة.

في أحداث المحنة المعروفة ١٩٥٤ م بمصر وإصدار أحكام الإعدام وغيرها قاد المظاهرات التي عمّت السودان كله لمعارضة النظام الحاكم في مصر، وقد اتفق مع إسماعيل الأزهرى - رئيس الوزراء وقتئذٍ - على ألا يتعرض البوليس للمظاهرات، وقام بعد ذلك بتكوين اللجنة الوطنية لمواجهة الديكتاتورية العسكرية في شمال الوادي (مصر)، وكان ذلك سبباً في عدم تسليم الأخوين الهاربين حينئذٍ (جمال عمار ومصطفى جبر) للسلطات المصرية.

توفي في شهر يناير (كانون الثاني).

علي بن عبد الله الحواس (**)

(١٣٣٧ - ١٤١٠ هـ)

عالم، كاتب، مدرّس.

ولد في بريدة بالسعودية، ودرس العلوم الشرعية. تخرّج من كلية العلوم الشرعية عام ١٣٨٢ هـ، واهتم بالبحث والتأليف.

عمل مدرّساً بالمعهد العلمي بحائل، والأحساء، ثم بالرياض.

عيّن موجّهاً دينياً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حتى أُحيل إلى التقاعد عام ١٤٠٢ هـ من أعماله:

- «النقول الصحيحة الواضحة الجلية عن السلف الصالح في معنى المعية الإلهية الحقيقية». الرياض: مطابع الخالد، ١٤٠٤ هـ، ١١٢ ص.

- «النقل الصريح الصحيح عن الثقات من العلماء». الرياض: المؤلف، ١٤٠٠ هـ، ٣١ ص.

- «الحجج العقيدية والأدلة القطعية في الرد على

من قال إن الأضحية عن الميت غير شرعية». الرياض المطابع الأهلية، ١٣٩٧ هـ، ٣٠٣ ص.

أبو تراب الظاهري(*)

(١٣٤٣ - ١٠٠٠ هـ)

شيخنا العلامة المحدث اللغوي المسند أبو تراب، علي (وعمر وعبد الجميل، فله ثلاثة أسماء وهو ممن اشتهر بكنيته) ابن عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد ابن هاشم الهاشمي، نسبة إلى جدّه هاشم، العمري، الهندي.

دخل أحد جنوده إلى الهند بقيادة محمد بن القاسم في خلافة عبد الملك بن مروان، وسكن قرية سُميت «بقريّة الشيوخ» في الهند، وفيها ولد الشيخ عبد الحق والد المترجم المتقدم، ثم هاجر إلى مكة المكرمة سنة ١٣٦٨ هـ، واستقرّ فيها، وعُيّن مدرّساً بالحرّم المكيّ.

وُلد المترجم في الهند سنة ١٣٤٣ هـ، وتربّى في حجر والده، ثم رحل إلى مكة صحبتته وكان يحضر دروسه في الحرم، وينهل من علومه.

ثم انتسب للمدارس الحكومية، وحاز على شهادة الماجستير في علوم اللغة العربية، وهو يجيد اللغات العربية والفارسية والأوردية. ثم عمل بالتدريس في مدارس الحكومة، وعمل مديراً للنشرة التي تصدر عن المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، ومراقباً للمطبوعات بوزارة الإعلام. وله الكثير من المشاركات الصحفية المتنوعة، وخاصّة في مجالي اللغة والتراث، بالإضافة إلى مشاركته الإذاعية والتلفازية. وهو ممن أفتى بإباحة الغناء في الإذاعة السعودية، والشيشة، والبخان، ثم ندم على ذلك عفا الله عنه.

• شيوخه:

تلقى العلم عن كثير من علماء الحرمين ومن الوافدين عليهما، ونذكر بعض أسماء شيوخه ممن وقفنا عليهم على ترتيب حروف المعجم:

١ - أحمد محمد شاكر المصري (١٣٠٩ - ١٣٧٧ هـ).

٢ - أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي مؤسس

مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة (١٢٩٣ - ١٣٥٨ هـ).

٣ - أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (١٣٢٠ - ١٣٨٠ هـ).

٤ - ثناء الله بن علي خان الامرتسري الهندي (١٢٨٦ - ١٣٥٨ هـ).

٥ - حسين أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي المدني (١٢٩٦ - ١٣٧٧ هـ).

٦ - عبد الله غازي الهندي ثم المكي الكحل (١٣٦٥ - ١٠٠٠ هـ).

٧ - عبد التواب الملتاني (١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ) تلميذ نذير حسين.

٨ - عبد الحق الطنافسي.

٩ - عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، أبوه (١٣٠٢ - ١٣٩٤) قرأ عليه أكثر من مائتي ألف حديث من سائر الكتب.

١٠ - عبد الرحمن المعلمي اليماني (١٢٨٦ - ١٠٠٠ هـ).

١١ - علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي المكي (١٣٢٧ - ١٣٩١ هـ).

١٢ - عمر بن حمدان المحرسي المدني (١٢٩٢ - ١٣٦٨ هـ).

١٣ - لطف بن حسين المحفدي اليمني.

١٤ - محمد أشرف علي بن عبد الحق التهانوي (١٣٠٨ - ١٣٦٢ هـ) أجازته خاصة بكتابه «أعمال القرآن» بالأوردية.

١٥ - محمد زاهد بن الحسن الكوثري (١٢٩٦ - ١٣٨١ هـ).

١٦ - محمد شفيع بن محمد ياسين الديوبندي مفتي باكستان (١٣١٤ - ١٣٩٦ هـ).

١٧ - محمد بن عبد الرزاق حمزة.

١٨ - محمد بن علي بن محمد بن منصور بن عبد الله التركي النجدي ثم المدني المدرّس بالحرّم النبوي (١٢٩٩ - ١٣٨٠ هـ).

ومما كتب فيه: «مُلءُ الأوطاب ووصل الأتراب بما حسن وطاب من أسانيد أبي تراب». تخريج تلميذه شيخنا أحمد بن عبد الملك عاشور، وقد أطلعني على بعضه.

وكذلك «إعلام الأحباب بإجازة الشيخ أبي تراب». جمعه تلميذه زميلنا عبد الله ابن ياسين الشمراني، وفيه مقدمة في الأسانيد، وترجمة للشيخ، ولوالده الشيخ عبد الحق، وشيوخهما وأسانيدها.

وهو الآن حيٌّ مُقيمٌ بمدينة جدة، ويمتلك مكتبة ضخمة غنية بالمصادر المطبوعة والمخطوطة، يقصده الطلاب من جميع الأقطار للقراءة والاستفادة، حفظه الله.

أبو الحسن الندوي (*)

(١٣٣٣ - ١٤٢٠ هـ)

• اسمه ونسبه:

شيخنا المفكر الإسلامي الكبير، المحدث المفسر، الداعية إلى الله: أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني التتوي الهندي، رئيس دار العلوم «جامعة ندوة العلماء» بلكنو الهند، وينتهي نسبه إلى محمد ذي النفس الزكية ابن عبد الله المحض، ابن الحسن المثنى، ابن الإمام الحسن السبط الأكبر، ابن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ولد في قرية «تكية» من مديرية «راشي بريلي» من الولاية الشمالية بالهند في المحرم سنة ١٣٣٢ هـ، من أسرة ذات أصل عربي عريق تعيش في الهند منذ قرون، وهو ابن العلامة الشريف عبد الحي الحسني أحد كبار مؤلفي عصره. وكان أول من هاجر إلى الهند من أسرته الشيخ قطب الدين بن محمد المدني عام ٦٠٧ هـ، وكانت أمه بنت الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي، ويصل نسبه من الطرفين إلى السيد عبد الله المحض ابن السيد الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان سبب هجرته إلى الهند أن رأى في منامه رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة يأمره بالتوجه إلى الهند

١٩ - محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي (١٢٨٧ - ١٣٦٧ هـ).

٢٠ - محمد محمد بن يحيى ابن زبارة اليميني (١٣٠١ - ١٣٨٠ هـ).

٢١ - محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني (١٣٣٢ - ١٤١٨ هـ).

• مؤلفاته:

له تأليف في اللغة والأدب والسيرة النبوية وغير ذلك، ننكرها حسب ترتيب حروف المعجم:

- «الأثر المقتفى لقصة هجرة المصطفى». طبع بدار القبلة في جدة عام ١٤٠٥ هـ

- «لصاحب الصفة». طبع بدار القبلة في جدة عام ١٤٠٤ هـ

- «أوهام الكتاب». طبع بدار البلاد في جدة عام ١٤٠٣ هـ

- «التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم «جدة»». مقال نُشر بمجلة «المنهل» عام ١٣٨٥ هـ

- «ذهول العقول بوفاة الرسول ﷺ». طبع بدار القبلة في المدينة المنورة عام ١٤٠٤ هـ

- «سرايا الرسول ﷺ». طبع بشركة تهامة في جدة عام ١٤٠٤ هـ

- «شواهد القرآن». طبع بالنادي الأدبي في جدة عام ١٤٠٤ هـ

- «صفة الحجة النبوية». طبع بدار البيان العربي في جدة عام ١٤٠٤ هـ

- «كبوات اليراع». طبع بالنادي الأدبي في جدة عام ١٤٠٢ هـ

- «لجام الأقلام». محاضرات ومقالات، طبعت بشركة تهامة في جدة عام ١٤٠٢ هـ

- «الموزون والمخزون». طبع بشركة تهامة في جدة عام ١٤٠٢ هـ

- «وفود الإسلام». طبع بدار القبلة في الرياض عام ١٤٠٤ هـ

وقد أخذ عن شيوخه علوم: القرآن الكريم، والتفسير، والحديث الشريف، والتاريخ، والأدب.

● مناصبه وأعماله وجهوده

ترأس الشيخ دار العلوم جامعة ندوة العلماء بالهند. وشارك في عضوية دائمة بالمجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منذ تأسيسها. وهو عضو مراسل في مجمعي اللغة العربية بدمشق والقاهرة.

وهو مؤسس المجمع العلمي الإسلامي في الهند ورئيسه.

ويرأس المجلس التعليمي لولاية «أثر بردلش».

وهو عضو تنفيذي لمعهد ديوبند.

ومن أعضاء المجلس التنفيذي لدار المصنفين في «أعظم كرة». بالهند.

وأحد رؤساء التحرير لمجلة «معارف» العلمية الأكاديمية للمسلمين في الهند وهذه المشاركات الواسعة تؤكد الصفة العالمية لهذا الشيخ الذي أجمع على تقديره رجال الفكر والدعوة من مختلف الأقطار. وهو أحد مفكري العالم الإسلامي في العصر الحديث وقد شارك في كثير من الندوات والمحاضرات والاجتماعات لعرض الإسلام والدعوة إليه.

● مؤلفاته

للشيخ مشاركة كبيرة في التأليف، ويغلب على تأليفه الفكر الإسلامي المعاصر، والدعوة إلى الإسلام، وله ما يزيد على ثلاثين مؤلفاً مطبوعاً باللغات العربية والأزنية، ومئات من المقالات المنشورة في المجالات والصحف وسنذكر أسماء كتبه المطبوعة التي وقفنا عليها على ترتيب حروف المعجم:

- «إذا هبت ريح الإيمان».
- «الأركان الأربعة».
- «إلى الإسلام من جديد».
- «تأملات في سورة الكهف».
- «ترجمة محمد زكريا الكاندهلوي».
- «حديث مع الغرب».
- «ربانية لا رهبانية».
- «رجال الفكر والدعوة في الإسلام». جزءان.

للجهاد، ويبشّره بالفتح المبين. وقد حافظت الأسرة على فضائلها الموروثة طوال القرون، إذ عُرفت بالتزام السنن الواضح من الاستقامة والحرص على مبادئ الإسلام، والدعوة إليه، والجهاد في سبيله، وقد نال كثير منهم الشهادة في سبيل الله، وقد نبغ من هذه الأسرة عدد من العلماء، منهم السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، قائد أكبر الحركات الإصلاحية المجاهدة في الهند. وكان للأسرة أثر عميق في نشأة الشيخ المترجم وانصرافه التام إلى خدمة الإسلام.

● شيوخه:

تلقى الشيخ دراسته الأولى في العربية من الشيخ خليل محمد اليماني، حفيد المحدث الجليل الشيخ حسين بن محسن الانصاري (ت ١٣٢٧ هـ) وأتم دراسته الأدبية على الدكتور محمد تقي الدين الهلالي، رئيس تدريس الأدب العربي بندوة العلماء يومئذ.

ثم تعلم في دار العلوم ندوة العلماء ودار العلوم في ديوبند، وجامعة لکنهو يتفوق ممتاز والتحق بمدرسة الشيخ أحمد علي في لاهور وتخرج عليه في علم التفسير. واستفاد في الحديث من الشيخ حيدر حسن ابن أحمد حسن خان الطونكي (١٢٨١ - ١٣٦١ هـ) فقرأ عليه الكتب الستة، ونال الإجازة منه، ومن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ) صاحب «تحفة الأحوزي» وقد قرأ عليه أوائل الكتب الستة، وحضر دروس العالم الكبير حسين أحمد المنني (١٢٩٦ - ١٣٧٧ هـ) في الحديث بدار العلوم في ديوبند، فجمع بين جهادة الأدب والحديث والتفسير.

ومن الذين أثروا في توجيهه: أخوه الدكتور عبد العلي الحسن، ويصفه بأنه جمع بين الثقافتين الدينية والعصرية، وأنه كان ذا فضل كبير على ثقافته، ومنهم: الشيخ أحمد علي اللاهوري (ت ١٣٠٠ هـ)، والشيخ محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٦٤ هـ) مؤسس حركة «الدعوة والتبليغ» في الهند، والمربي الجليل الشيخ عبد القادر الرائيبوري (ت ١٣٨٢ هـ)، وشاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال (ت ١٣٥٧ هـ)، والسيد طلحة الحسيني (ت ١٣٠٠ هـ) أحد كبار الأساتذة في جامعة البنجاب.

وقد تُرجمت لعدة لغات.

توفي رَحْمَةُ اللهِ فِيهِ في الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٤٢٠ هـ، الموافق له ٣١ كانون الأول ٢٠٠٠ م.

ومما كُتِبَ عنه: «نفحات الهند واليمن في أسانيد الشيخ أبي الحسن» تخريج تلميذه د/محمد اكرم النُدُوي الباحث بمركز الدراسات الإسلامية في أوكسفورد. طبع في المركز الإسلامي بأوكسفورد عام ١٤١٧ هـ وأعاد طبعه بمكتبة الإمام الشافعي في الرياض عام ١٤١٩ هـ.

علي عبد العظيم (*)

(٠٠٠ - ١٤٠١ هـ)

كاتب إسلامي، أديب.

«كان مفطوراً على الخير، مطبوعاً على الحلم والصفاء والجود والأريحية، لم يعرف السخيمة أو المداينة، عاش يعمل في صمت، أظُلُّ بدوحته أجيالاً من العلماء وأولي الفضل».

من مؤلفاته التي وقفت عليها:

- «ديوان ابن زيدون ورسائله». (شرح وتحقيق). القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٧٦ هـ، ٨٠٩ ص.
- «الدعوة والخطابة». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٩ هـ.

- «وإنه لتنزيل رب العالمين». القاهرة: دار الاعتصام.

- «إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور» محمد بلو بن عثمان بن فودي (تحقيق بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: دار الشعب، ١٣٨٣ هـ، ٢٤٣ ص.

علي عبد القادر حافظ ()**

(١٣٢٧ - ١٤٠٨ هـ)

من رواد الصحافة.

ولد في المدينة المنورة، ودرس في مدارسها، ثم

- «روائع إقبال».

- «السيرة النبوية».

- «الصراع بين الإيمان والمادية».

- «الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية».

- «الطريق إلى المدينة».

- «العرب والإسلام».

- «في مسيرة الحياة». ٣ أجزاء.

- «القائمان والقائمان».

- «القراءة الراشدة» ثلاثة أجزاء.

- «قصص النبيين للأطفال». خمسة أجزاء.

- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين».

- «مختارات في الأدب العربي». (مقرر دراسي في كثير من المدارس والجامعات).

- «مذكرات سائح في الشرق العربي».

- «المسلمون في الهند».

- «المسلمون وقضية فلسطين».

- «النبوة والأنبياء في ضوء القرآن».

- «النجي الخاتم والدين الكامل وما لهما من أهمية في تاريخ الأديان والملل».

- «نحو التربية الإسلامية الحرة في البلاد الإسلامية».

- «نفحات الإيمان بين صنعاء وعَمَّان».

٢٨ - «وامعتصماه».

وهناك عشرات من المؤلفات الأخرى باللغة الأُردِيَّة لم نعرفها، ويقول الشيخ: إن أحب هذه الكتب إليه هي «الطريق إلى المدينة» و«النبوة والأنبياء في ضوء القرآن»، وأثرها إطلاقاً هو «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»، و«الأركان الأربعة» و«الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية»، وكلها طبع أكثر من طبعة، ولها انتشار واسع في العالم الإسلامي،

١٣٩٩ هـ، وعضواً في مؤتمر الإعلام الإسلامي المنعقد في جاكارتا عام ١٤٠٠ هـ توفي في السادس من شهر رمضان من مؤلفاته المطبوعة:

- «فصول من تاريخ المدينة المنورة» طبع عام ١٣٨٨ هـ وأعيد طبعه في ١٢ ربيع الأول سنة ١٤٠٥ هـ مع ملحق له يشتمل على أهم الأحداث التي جرت بعد الطبعة الأولى.

- «سوق عكاظ» من منشورات المكتبة الصغيرة - دار الرفاعي.

- «بحث في حقوق الإنسان في الإسلام» قدمه إلى مؤتمر الصحافة العالمي في طوكيو وترجم للإنكليزية.

ومن كتبه:

- «أضواء من تاريخ المدينة». وهي مجموعة أحاديث قدمها للإذاعة السعودية.

- ولديه مجموعة المقالات التي نشرتها له جريدة المدينة من عام ١٣٥٦ هـ إلى عام ١٤٠٥ هـ

- وبحث عن الإسلام في شعر شوقي الذي قدمه لمؤتمر الأباء السعوديين الأول عام ١٣٩٤ هـ

- وكتيب عن نخل المدينة المنورة.

- وديوان باسم «أولافنا».

علي عبد الواحد وافي(*)

(١٣١٩ - ١٤١٢ هـ)

رائد علم الاجتماع في مصر.

ولد في أم درمان لأب مصري تخرّج في أول دفعة في دار العلوم، وكان يعمل وقتذاك أستاذًا للغة العربية والشريعة الإسلامية بالمدارس الأميرية، ثم بكلية غرون. ولما انتهت مدة عمله بالسودان عام ١٩٠٥ م عاد مع الأسرة إلى القاهرة.

تخرّج المترجم له في دار العلوم عام ١٩٢٥ م، وحصل على درجة الليسانس في قسم الفلسفة والاجتماع من كلية الآداب بجامعة السوربون بفرنسا

التحق بالدراسة في المسجد النبوي الذي كان يعتبر جامعة ذلك الزمان الذي كان يعتبر جامعة ذلك الزمان التي تخرّج العلماء، وبعد عدّة سنوات حصل على شهادة التدريس.

وتدرّج في الحياة الوظيفية حيث بدأ كاتباً في قسم المحاسبة بمديرية المالية بالمدينة المنورة، ثم كاتباً في المحكمة الشرعية، ثم رئيساً للمكتاب، ثم مديراً لفرع وزارة الزراعة، ثم رئيساً لبلدية المدينة المنورة حتى عام ١٣٨٥ هـ حيث تفرّغ لأعماله الخاصة والكتابة.

أسّس مع أخيه عثمان حافظ جريدة المدينة المنورة عام ١٣٥٦ هـ، وتدرّجت من أسبوعية إلى نصف أسبوعية، ثم يومية عندما أصدرها في جدة عام ١٣٨٢ هـ، وقد اشتركاً في إدارتها وتحريرها قرابة ثلاثين عاماً، حتى انتقل امتيازها إلى مؤسسة المدينة للصحافة.

أسّس مع أخيه عثمان حافظ عام ١٣٦٥ هـ مدرسة الصحراء الابتدائية بالمسيجيد على بعد ٨٣ كيلو متراً من المدينة المنورة، وهي أول مدرسة لتعليم أبناء البادية في الجزيرة العربية، وظلا يشرفان عليها حتى انتشرت المدارس الحكومية في الصحراء والبادية، فسلماهما إلى وزارة المعارف عام ١٣٨١ هـ، وتخرّج منها المئات.

عمل لفترة طويلة رئيساً للمجلس البلدي في المدينة المنورة، وعضواً في المجلس الإداري، وشارك كعضو في الوفود الحجازية التي دعاها الملك عبد العزيز عام ١٣٦٠ هـ لحضور أول مؤتمر وطني أخوي سعودي بالرياض، وشارك أيضاً كعضو في عدد من اللجان الاجتماعية والأدبية والتعاونية.

واختير عضواً في مؤتمر الأباء السعوديين المنعقد بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٩٤ هـ ومنح لقب رائد، والميدالية الذهبية للمؤتمر، وعضواً في المؤتمر الصحفي العالمي في طوكيو عام ١٣٩٨ هـ، وعضواً في مؤتمر الصحافة الإسلامية الذي نظّمته رابطة العالم الإسلامي المنعقد في قبرص الإسلامية عام

(*) علم الاجتماع والاجتماعيون: تجارب وخبرات ص ٧ - ٨... وله ترجمة في الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة ص ٢٣٩.

- «الادب اليوناني القديم ودلالته على عقائد اليونان».

- «نظرية اجتماعية في الرق» وهي رسالته في الدكتوراه.

- «الفرق بين رق الرجل ورق المرأة».

علي بن عيدروس البار (*)
(١٣٣٣ - ١٤٠٩ هـ)

العالم الجليل: علي بن عيدروس بن سالم البار. ولد في جبل الكعبة بمكة المكرمة، وأخذ عن والده الجليل السيد عيدروس بن سالم البار، وعلماء آخرين في الحجاز، وأجازته والده بالتدريس في المسجد الحرام قبل بلوغه العشرين عاماً، وخضع لتفتيش رئاسة القضاء فكان أهلاً لذلك.

وكان ذا ثقافة علمية وفقهية عالية، دائم التوجيه والنصح، وكانت مجالسه العلمية في جبل الكعبة معروفة لأهل العلم والمرتادين إليها، وقد أعطت وأنارت الطريق للكثيرين.

توفي بعد أداء صلاة الفجر يوم ٢١ ذي القعدة.

علي بن عبده دغريري ()**
(١٣٧٧ - ١٤١٤ هـ)

داعية مشارك.

ولد بقرية الدغاريير، التابعة لمنطقة جازان بالسعودية، ووالده من أهل العلم، متخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فربي على الخير والصلاح وحب العلم، وكان من أوائل الناجحين في كل مراحل دراسته.

بدأ حفظ القرآن الكريم، ودرس بالمدرسة السلفية في المدينة المنورة، وتخرج في معهد سامطة العلمي سنة ١٣٩٨ هـ، وحصل على الإجازة من قسم أصول الدين في كلية الشريعة واللغة العربية بأبها، وعلى الماجستير في موضوع «أصول العقيدة في ضوء سورة القصص» من قسم العقيدة بالرياض في جامعة

عام ١٩٢٨ م، كما حصل على ٤ دبلومات عالمية في الاجتماع والأخلاق والاقتصاد والتربية وعلم النفس والفلسفة من الكلية ذاتها في الفترة من ١٩٢٦ - ١٩٢٩ م.

عمل وكيلاً لكلية الآداب ورئيساً لقسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ولقسم الاجتماع، وأستاذاً لعلم الاجتماع بجامعة القاهرة. كما عمل عميداً لكلية التربية بجامعة الأزهر، وعميداً بكلية الآداب وكلية العلوم الاجتماعية، وأستاذاً ورئيساً بقسم الاجتماع بجامعة أم درمان، وكذا أستاذاً ورئيساً لقسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقسنطينة بالجزائر، ومحمد الخامس بالرباط.

وهو عضو بمجمع اللغة العربية، وعضو بالمجالس القومية المتخصصة. وعمل رئيساً لشعبة الرعاية الاجتماعية بالمجلس القومي للخدمات، وعضو شعبة العلوم الإنسانية في هذه المجالس، وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

اختير رئيساً للجمعية العلمية المصرية، وللجمعية المصرية لعلم الاجتماع، وأشرف على إصدار بعض مؤلفاتها.

ترجم لنفسه، وذكر تجربته في علم الاجتماع، وعدد مؤلفاته في كتاب: «علم الاجتماع والاجتماعيون: تجارب وخبرات» ص: ١٧٥ - ٢٠٣.

له نحو ٥٠ عملاً، لعل أبرزها تحقيقه مقدمة ابن خلدون، ومن أهم مؤلفاته:

- «علم الاجتماع».

- «الأسرة والمجتمع».

- «مشكلات المجتمع المصري والعالم العربي

وعلاجها في ضوء العلم والدين».

- «المسؤولية والجزاء».

- «غرائب النظم».

- «عبقريات ابن خلدون».

أسس حزب الكتلة الوطنية الحرة، ونُد بمطامح الاستعمار، فاعتقل عام ١٩٤٨ م.

اختير عضواً مراسلاً، ثم عاملاً في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٨١ هـ.

كان عالماً متبحراً، وبخانة متمكناً في علوم التاريخ والتراجم واللغة والأدب، وله في ذلك مؤلفات وبحوث ومقالات وتعقيبات شتى. ومؤلفه المشهور هو «أعيان ليبيا».

علي محمد ابن الخوجة = علي محمود ابن الخوجة التونسي (ت ١٤٠٢ هـ).

علي محمد الزبيري (**)

(١٤١١ - ١٤٠٠ هـ)

مدير إدارة هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة التابع لرابطة العالم الإسلامي.

وكان قد التحق بهيئة الإعجاز في عام ١٤٠٩ هـ، وعمل قبلها محاضراً بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

كما عمل إماماً وخطيباً لمسجد الزاهد في مدينة جدة.

توفي إثر حادث مروع.

علي بن محمد المطلق (***)

(١٣٣٢ - ١٤٠٣ هـ)

العالم الكريم، المحسن الكبير.

ولد في بريدة بالسعودية، وقرأ على علمائها من آل سليم وغيرهم، ثم سافر إلى مكة، فجالس العلماء وطلبة العلم، ثم عاد إلى بريدة، فكانت له مع الشيخ سليمان بن ضويان مجالس بحث مفيدة.

ونزح إلى الرياض، فلازم العلماء وطلبة العلم هناك، وقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، وغيرهما.

وكان منزله كالمدرسة ليلاً ونهاراً، فلا يجلس

الإمام، وعمل محاضراً في كلية الشريعة التي تخرج منها.

ابتعث إلى خارج السعودية، حيث كُلف بالتدريس في المعهد الإسلامي بجيبوتي، فساهم هناك في أعمال الخير، والدعوة إلى الله تعالى بلسانه وقلمه وسلوكه، وشارك في البرامج الإعلامية، وساهم في إنشاء المراكز الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم هناك، وانتهت فترة ابتعائه في نهاية عام ١٤١٣ هـ، وكان قد سجل الدكتوراه في موضوع «الوعد والوعيد بين أهل السنة والمخالفين: دراسة مقارنة».

وبينما كان متوجهاً مع بعض زملائه من أبها إلى المعرض الدولي للكتاب الذي أقامته جامعة الملك سعود في ١٤١٤/٧/١ هـ بالرياض لجمع ما يلزم من المراجع لموضوع رسالته، وافته المنية مع آخرين قبل أن يصلوا إلى «الأفلاج» عندما انقلبت بهم السيارة.

كان حليماً، متواضعاً، كريم الطبع، صادق الحديث، يقابل الإساءة بالإحسان.

وبالإضافة إلى رسالته في الماجستير، صدر له كتاب بعد وفاته، يحوي موضوعات شارك بها في مؤتمرات إسلامية، ومنها محاضرات وخطب، جمعها له والده، وهو بعنوان: «موضوعات مهمة في حياة الأمة»، جدة: الأمل للطباعة الإلكترونية، ١٤١٦ هـ، ١٨٨ ص.

علي الفقيه حسن (*)

(١٣١٦ - ١٤٠٦ هـ)

العالم البخّات.

ولد بمدينة طرابلس الغرب، وتلقى علوم الدين والعربية على أيدي الشيوخ العلماء، واطلع على أمهات كتب التاريخ والأدب.

هاجرت به أسرته إلى الإسكندرية سنة ١٣٢٢ هـ فراراً من طغيان الاستعمار، وواصل هناك دراسة الفرنسية، وواصل دراساته العربية، وعاد إلى موطنه بعد خمس سنوات.

(**) أخبار العالم الإسلامي ع ١١٧٥ - ١ محرم ١٤١١ هـ
(***) «علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم»: ٤٠٨/٢ - ٤١٣.

(*) «مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق» مج ٦١ ج ٣ (شوال ١٤٠٦ هـ) ص: ٦٣٤ - ٦٣٦. وله ترجمة في «مجلة مجمع اللغة العربية بمصر» ج ٦١ (ربيع الأول ١٤٠٨ هـ) ص: ٢٩٧ - ٣٠٥، و«الفتاوى المجمع» ص: ١٩٧.

«ثلاثة الأصول». وخصاله الحميدة أكثر من أن تحصى رحمه الله رحمة واسعة.

علي محمود بن الخوجة (*)

(١٣١٠ - ١٤٠٢ هـ)

عالم مشارك، فقيه حنفي.

ولد بتونس، وبخل الكتاب فحفظ القرآن الكريم، ثم انخرط في سلك تلامذة جامع الزيتونة، فأخذ العلم فيه عن جماعة من المشايخ كالصديق بن ضيف، ومحمد الصادق النيفر، ومحمد الطاهر بن عاشور، وحميدة النيفر، والخضر حسين وغيرهم.

واختير للخطابة بجامع يوسف صاحب الطابع بعد وفاة والده في سنة ١٣٢٩ هـ، فكان الإمام والخطيب بالجامع المذكور، وفي العشرين من رمضان يلقي درس الختم، وواظب على إلقاء الدروس بجامع صاحب الطابع.

انتصب للإشهاد بوصفه من الموظفين بالديوان. وكان من رجال المجلس الشرعي يعتمدون تحقيقاته، لتحرّيه وإطلاعه الواسع وعلمه الكبير بالتوثيق.

أدى الحج عام ١٢٤٦ هـ، واستمرّ على شدّ الرحال إلى الحج والعمرة، وترأس الوفد الرسمي عدة مرات.

في عام ١٩٣٧ م أصبح مدرّساً من الطبقة الأولى، فانقطع عن الإشهاد، وفي أوائل عام ١٩٤٣ م سمي مفتياً حنفياً، فباشر هذه الخطة حتى توحيد القضاء وحذف المحكمة الشرعية إثر الاستقلال.

عيّن مفتياً، حتى توحيد القضاء وإحداث المحكمة الشرعية سنة ١٤٠٢ هـ.

أسّس مكتبة في رحاب جامع صاحب الطابع، وأخرى بجامع محمد باي المرادي، وجامع سيدي محرز.

ومن نشاطاته الاجتماعية مشاركته في اللجنة التي أسّست الحي الزيتوني، وجمعت الأموال لبنائه. وقد كان عضواً في الجمعية الخيرية الإسلامية، وأستاذاً بالمدرسة القرآنية مع شيخه وصديقه الشيخ محمد

مجلساً إلا ويكون فيه قراءة وتعليق أو بحث ومذاكرة. وكان منزله منذ أن كانت أحواله المادية متوسطة موثلاً لطلبة العلم والغرباء والضعفة والمساكين، لا يستأثر بشيء من لذيذ الطعام بونهم، ولما وسّع الله عليه ورزقه صار في بيته أمكنة للغرباء والفقراء والمساكين والمعوزين، وكان يقربهم ويتواضع لهم ويعطيهم، ويبقى بعضهم عنده الأيام الطويلة، بل الأشهر، وربما بقي عنده بعضهم السنة والسنتين، وقد يخصّص لبعضهم مرتبات شهرية، واستمرّ على ذلك حتى توفي رحمه الله.

وله مائدة تقدّم ثلاث مرات في اليوم واللييلة في حضوره وغيباه، وإذا سافر من بلد إلى بلد كالمدينة ومكة والشام ومصر يصحب معه بعض هؤلاء الفقراء. وكان كل من دخل عليه تصوّر أنه أعزّ الناس عنده، فهو يرحّب بكل زائر. ويسأله عن حاله، ومع ذلك فقد كان رحمه الله صبوراً محتسباً يحسن إلى بعض الناس فيسيئون إليه، فيتحمّل ويتناسى أذاهم. فإذا دخل عليه إنسان قد أذاه بشيء رَحّب به كان لم يكن منه عليه شيء. وقد بنى مساجد قيل إنها تزيد على الثلاثين مسجداً، وشارك في بناء عشرات المساجد، وقد وسّع الله عليه في الرزق، إذ قد باع واشترى في العقارات.

وكانت له مجالات كثيرة في الخير والبر والإحسان، فكم أفرج أناساً من السجون بكفالتهم، أو سند عنهم ديونهم.

وقد مرض أخيراً، وأدخل أحد المستشفيات بالشام، وكان معه ابنه أحمد يلازمه ليلاً ونهاراً، فكان وهو في شدة المرض يأمره بقراءة القرآن ويشرح له بعض المعاني، حتى غرغرت روحه وفاضت، يوم الاثنين ١٢ رجب.

وقد أوصى رحمه الله لما يقرب من ثمانين رجلاً أو امرأة من أقربائه وأصدقائه ومشايخه وطلبة العلم، كما أوصى بمبالغ طائلة لأعمال البر وبناء المساجد، فقد أوصى ببناء وترميم مائة مسجد في القرى والضواحي، منها خمسة عشر جوامع، وأوصى بمائة حجة له ولوالديه، وعشرة آلاف مصحف، وعشرة آلاف

علي النجدي ناصف (*)**

(١٣١٦ - ١٤٠٢ هـ)

أنيب، لغوي.

ولد في قرية الصنافين القبلية التابعة لمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية في مصر، ودخل الكتاب حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم انتقل إلى الأزهر الشريف ينهل فيه من موارد اللغة والأدب. ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا، وتخرج منها في سنة ١٩٢١.

واشتغل بالتدريس، واختير للتفتيش، ورشحته بحوثه اللغوية التي كان يعدها وينشرها في صحيفة دار العلوم، ليشغل وظيفة مدرّس بكلية دار العلوم في سنة ١٩٤٣ م، وتدرّج في وظائف هيئة التدريس من مدرس إلى أستاذ.

وبعد أن أُحيل إلى المعاش، ظلّ أستاذًا غير متفرّغ إلى حين وفاته. وظل نحو أربعين سنة بدار العلوم يحاضر، ويخرج طلابًا، ويشرف على كثير من رسائل الماجستير والدكتوراه واختير عضوًا بلجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وانتخب عضوًا عاملاً بمجمع اللغة العربية في سنة ١٩٧٤ م.

وله نشاط علمي غزير، ما بين بحوث لغوية زخرت بها الدوريات العربية والمصرية وبخاصة صحيفة دار العلوم، ومجلة مجمع اللغة العربية، وبين تأليف كثيرة وهي:

- «سبويه إمام النحاة».
- «دراسة في حماسة أبي تمام».
- «من قضايا اللغة والنحو».
- «أبو الأسود الدؤلي».
- «تاريخ النحو».
- «الدين والأخلاق في شعر شوقي».
- «القصة في الشعر العربي إلى أوائل القرن الثاني الهجري».

مناشور، وكان عضوًا في جمعية الشبان المسلمين، وهو من مؤسسي مجامع حفظ القرآن الكريم مع صديقه وصفيّه الشيخ عبد العزيز الباوندي.

توفي يوم الجمعة ٨ جمادى الآخرة.

آثاره العلمية:

- «كنز في الفقه، جامع». في أربعة أجزاء من القالب الكبير، وهو كتاب فقه قضائي من الدرجة الأولى، إذ به مجموعة أحكام مشروحة مفسّرة مبينة المصادر.

علي المشهور = علي بن أبي بكر بن علوي الحضرمي (ت ١٤٠٢ هـ).

علي مصطفى يعقوب (*)

(١٤١٥ - ١٠٠٠ هـ)

داعية إسلامي من اثونيسيا.

قضى حياة حافلة بالعمل والاجتهاد من أجل خدمة الصوحة الإسلامية، ونشر الثقافة الإسلامية.

وكان الرئيس العام لاتحاد المبلّغين بآثونيسيا، وعضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد التابع لرابطة العالم الإسلامي.

توفي بجاكرتا في شهر شعبان.

علي مظفریان ()**

(١٤١٣ - ١٠٠٠ هـ)

داعية، مفكر.

كان من الشيعة، ثم انتقل داعية إلى مذهب أهل السنة والجماعة في بلدة «شيراز» بإيران، وذلك أيام دراسته بالجامعة، ثم حصل على الدكتوراه.

وقد هدى الله على يديه خلقًا من الناس، والتفّ حوله أهل السنة في بلده، وأصبح موجّها لهم وداعيًا، وثبت وصبر على المضايقات الشديدة التي تعرّض لها بسبب جهره بالدعوة، مما حدا بالسلطات إلى اعتقاله ثم إعدامه، بعد إلصاق التهم به، ومنها الجاسوسية وغيرها.

(***) «المجمعون في خمسين عامًا» ص: ٢٠٨ - ٢٠٩، والترك المجمي» ص: ١٩٨.

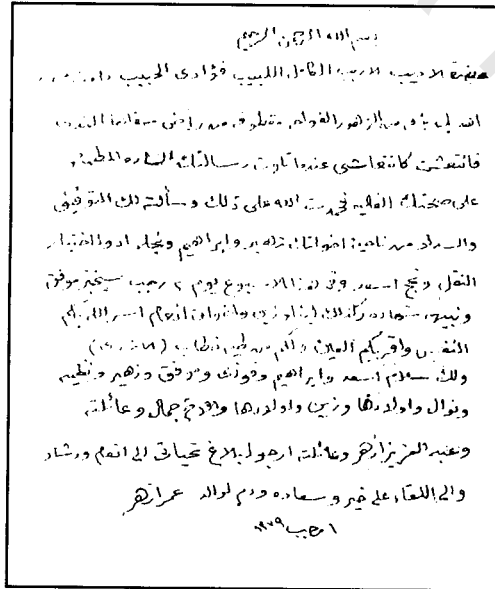
(*) «العالم الإسلامي ع ١٣٩٠ (١٤١٥/٨/٨ هـ).
(**) «البيان» ع ٥٧ (جمادى الأولى ١٤١٣ هـ) ص: ٧٩.

وقد اعتبر من رواد التعليم في مكة المكرمة، وله جهود في سلك التربية والتعليم ونشر العلم والمعرفة ما يزيد عن ٣٧ عامًا، حيث عمل مدرّسًا بالمدرسة الرحمانية والخلادية.

وكان حافظًا للقرآن الكريم عن ظهر قلب، أستاذًا في تجويده وتفسيره وقراءته، بالإضافة إلى اهتماماته الأدبية والشعرية التي احتفظ بها ولم ينشرها. وهو ذو خط جميل جدًا.

وكان يتمتع بالحزم والجدية في التعليم، وعرف بالتواضع، وحب الفقراء، والحنان على أبنائه وطلابه، والوفاء لأهله وأصدقائه، والحرص على أداء الصلوات في المسجد الحرام جماعة، وحب العمل، والحفاظ على السلامة اللغوية أثناء التحدث، وترك مكتبة غنية بأنواع العلوم، بالإضافة إلى الخرائط والخطوط العربية.

توفي يوم الأربعاء ٢ شعبان، ودفن في مقابر المعلاة بالحجون في مكة المكرمة.



خط عمر إبراهيم الأزهر

- «ابن قيس الرُّقَيَات شاعر السياسة والغزل».
- «المطالعة الوافية للمدارس الثانوية». (جزآن)
بالاشتراك.

أمّا محققاته فهي:

- «الجزء المتمم للعشرين من كتاب الأغاني».
لأبي الفرج الأصفهاني.

- مجلدان من كتاب «الاستنكار في فقه السنة المقارن». للحافظ ابن عبد البر القرطبي.

- كتاب «المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» لابن جني. (بالاشتراك).

- كتاب «الحجة في علل القراءات السبع» لأبي علي الفارسي (بالاشتراك).

- الجزء الثالث من «لسان العرب».

علي النيفر (*)

(١٣١٩ - ١٤٠٥ هـ)

فقيه، أديب، شاعر.

من مشاهير علماء جامع الزيتونة. له كثير من القصائد الشعرية في شتى الأغراض.

توفي في الرابع عشر من (سبتمبر) أيلول.

عمر إبراهيم أزهر (**)

(١٣٣١ - ١٤١٢ هـ)

تربوي، حافظ، مقرر.

ولد في مكة المكرمة. لاحظ عليه والده علامات الذكاء فأدخله الكتاب. حفظ القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره. كان والده كثير الأسفار، فيسافر معه ابنه، ويتلقيان العلم ويجالسان العلماء. تخرّج في مدرسة الفلاح. درس الفقه الحنفي ودرّسه. من مشايخه: عمر حمدان، محمد سعيد بشناق، عباس عبد العزيز المالكي. عمل موظفًا في البريد، ثم بالأمن العام، ثم قضى عمره في الطوافة، في خدمة الحجيج. وكان يجيد العربية والإنجليزية والفارسية والتركية قراءة وكتابة وتحدثًا، والأوردية تخاطبًا.

ولد ونشأ في حلب، وحصل إجازة الحقوق من جامعة دمشق، ودرس الأدب وفقه اللغة في جامعة السوربون بباريس، وعمل في المحاماة، وكان يجيد الفرنسية والأوردية والتركية.

مثل بلاده وزيراً مفوضاً في السعودية وباكستان.

واشترك في حرب فلسطين متطوعاً في جيش الإنقاذ عام ١٩٤٨ م. وجاهد بقلمه وشعره دفاعاً عن القدس وفلسطين، يصف الهزيمة ويبشر بالنصر، في ديوانه «الهزيمة والفجر» ثم في ديوان «الأقصى وفتح»، إلى كثير من قصائده الحماسية التي تناثرت في دواوينه الأخرى.

واسهم في عدد من المؤتمرات العربية والإسلامية في العالم.

وعمل مدرساً للحضارة الإسلامية في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس في مدينة فاس. كما عمل أستاذ كرسي الدراسات الإسلامية والتيارات المعاصرة في دار الحديث الحسنية في الرباط، إضافة إلى قسم الدراسات الإسلامية العليا والدكتوراه في جامعة القرويين.

وكان عضو شرف في رابطة الأدب الإسلامي، وينصح العاملين في هذه الرابطة أن يبذلوا ما يناسب أهدافها النبيلة من الجد والجهد المتواصل الدؤوب.

وعندما سئل عن تأثر في بداية حياته الأدبية قال: «تأثرت أكثر ما تأثرت - ومن فضل الله تعالى - بمدرسة القرآن الكريم، وتأثرت بإشعاع الرسول الأمين ﷺ، وتأثرت بعظماء أفاضل امتنا عبر التاريخ الطويل».

قال: «وبدأت نظم شعري وأنا في التاسعة من عمري، وأحرقت ديواني الأول وأنا في الثانية عشرة، وضاع من شعري الربع، في الأسفار، والتوزع تحت نجوم السماء، وأذكر من طلائع شعري قولِي:

عمر بدران(*)

(١٣٤٥ - ١٤٠٣ هـ)

الفقيه الحنبلي، المشارك: عمر بن إسماعيل بدران، الدومي الممشقي.

ولد بدوما سنة ١٣٤٥ هـ ولما نشأ رجل إلى دمشق، فقرأ في مدرسة دار الحديث حتى عام ١٣٧٨. حفظ القرآن الكريم، وأتقن العربية. تلقى علومه على الشيخ أحمد العربيلي، والشيخ محمد جميل الشطي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ أبي اليسر عابدين.

عين مدرساً ببلدة النشابية ١٣٨٢ هـ ثم نقل إلى دمشق بالوظيفة نفسها عام ١٤٠١ هـ.

وتولى مع تلك الخطابة والإمامة والتدريس بجامع خويان بالسमानة منذ عام ١٣٧٨ هـ. كما درس بالمعاهد الشرعية كمعهد الفرقان (مدرسة إسعاف العلوم الشرعية) بباب الجابية.

حجّ مراراً.

كان مهيب الطلعة، لا يحب مخالطة الناس، لازم جامع السماننة سنوات عديدة، وكان له فيه غرفة عالية يقيم فيها طوال النهار يعتزل مع كتبه فلا ينزل منها إلا للصلاة، وعاش حياة بسيطة فقيرة ليس فيها تكلف وقد أحبه أهل السماننة.

توفي بالمستشفى بدمشق، بعد رجوعه من الحج سنة ١٤٠٣ هـ، (٢٧ كانون الثاني ١٩٨٢ م).

عمر بدران = عمر بن إسماعيل بدران الدومي الممشقي (ت ١٤٠٣ هـ).

عمر بهاء الدين الأميري(**)

(١٣٣٧ - ١٤١٢ هـ)

شاعر الإسلام، صاحب الفكر، والجهاد، والإبداع، والتفوق.

(*) الإسلامي: دراسة تطبيقية: ٧/٢ - ٢٤، وفي آخر كتابه: «حجارة من سجيل»، والمجتمع: ع ٩٩٩ (١٤١٢/١١/٢) هـ: ص: ٤٢ - ٤٣، والعهد الذي يليه ص: ٤٢، وع ١٠٧٤ ص: ٣٦، والثانية: ٥/٦ - ٤٢، والحرس الوطني ع ١٣٦ (جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ)، ومن الشعر الإسلامي الحديث ص: ١٥.

(*) مقابلة مع بعض معارفه، وإضبارته بدائرة الفتوى، وتاريخ علماء دمشق، لل حافظ: ٤٤٥/٣ - ٤٤٦.

(**) والفصل، ع ٨ (نو الحجة ١٣٩٨ هـ) ص: ١٢٤ - ١٢٩، وع ١٩٧ (نو القعدة ١٤١٣ هـ)، المسلمون ع ٣٨٣ - ٤/١٢٠٢ هـ وله ترجمة في كتاب: «مشاهير الشعراء والأدباء» ص: ١٧١، وكتاب: «شعراء وأبناء على منهج الأدب

- «حجارة من سجيل». شعر وفكر وسياسة: إلى أبطال الانتفاضة الجهادية في فلسطين. الدوحة: توزيع دار الثقافة، ١٤٠٩ هـ، ١٥١ ص.
- «رياحين الجنة». شعر في الطفولة والأطفال. عمان: دار البشير؛ د. م: رابطة الأدب الإسلامي، مكتب البلاد العربية، ١٤١٢ هـ، ٩٢ ص.
- «المجتمع الإسلامي والتيارات المعاصرة». بيروت: دار الفتح، ١٣٨٨ هـ، ٦٨ ص. (من أبحاث الندوة العالمية للدراسات الإسلامية التي عقدت في جامعة بنجاب في لاهور ٧ - ١٥/٦/١٣٧٧ هـ).
- «مع الله» شعر. (ط ٢) بيروت: دار الفتح، ١٣٩٢ هـ، ٤٠٧ ص.
- «ملحمة الجهاد». تحية لجهاد المغرب العظيم في ذكرى الملك والشعب: شعر. الكويت: دار البيان، ١٣٨٨ هـ، ٦٨ ص.
- «ملحمة النصر» من وحي الجهاد المؤمن في رمضان المبارك، ١٣٩٤ هـ: شعر. بيروت: دار القرآن الكريم، ١٣٩٤ هـ، ٧٥ ص.
- «من وحي فلسطين». أمسية شعر وفكر في تطوان. بيروت: دار الفتح، ١٣٩١ هـ، ١٨١ ص.
- «نجاوى محمديّة» جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤٠٧ هـ، ٣٨٤ ص.

عمر بهاء الدين الأميري

تَقَدَّمْ لَكُمْ دِيوانه الجديد «أب» مع
أطيب تحياته وتحياته ، وسيكون معترفاً
بسماع - أيكم فيه ، ونقدكم له ، والسلام عليكم
ورحمته الله وبركاته

خط عمر بهاء الدين الأميري

عمر تلمساني = عمر عبد الفتاح المصري
(ت ١٤٠٦ هـ).

- نام كل الناس إلّاي أنا
مقلتي لم تستطع غير السّهر
فجميع الكون في رقدته
وأنا في وحدتي أرعى القمر
وإذا رمت سلّوا عاقني
أنني مالي من الذكرى مفر
أه، لو أنّ الهوى لم يأتني
أو أتاني وفؤادي من حجر»
وقصيدته «أب» أعجب بها عباس محمود العقاد -
على قلة ما يعجبه من شعر المعاصرين - وعدّها من
عيون الشعر الإنساني. ولا غرابة أن يجعلها الأميري
عنواناً لديوانه الذي ضمّ قصائده في أبنائه.
- وقد تعددت معه اللقاءات، وكثرت فيه الكتابات، فقد
جمع بين الأصالة والمعاصرة، وطرق موضوعات
إسلامية في جوانب عميقة، ونفذ بعاطفته الجياشة -
في شعره ونثره - إلى أعماق النفس البشرية.
- ومما كتب فيه:
- «عمر بهاء الدين الأميري: شاعر الأبوة الحانية
والنبوة البارة والفن الأصيل». محمد علي الهاشمي.
بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦ هـ، ١٢٠ ص.
- ومن أعماله المطبوعة:
- «أب» شعر. بيروت: دار القرآن الكريم، ١٣٩٤ هـ،
١٢٧ ص.
- «الإسلام في المعترك الحضاري». محاضرة.
بيروت: دار الفتح، ١٣٨٨ هـ، ٥٤ ص. (دراسات
حضارية معاصرة: ١).
- الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي.
- «الإسلام وأزمة الحضارة الإنسانية المعاصرة
في ضوء الفقه الحضاري». محاضرة. الدوحة:
مؤسسة الشرق للنشر والترجمة، ١٤٠٣ هـ، ٥٣ ص.
- الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي.
- «إشراق». شعر. الكويت: دار القلم، ١٤١٠ هـ.
- «ألوان طيف» شعر. الكويت: دار البيان، ١٣٩٠ هـ،
٤٨١ ص. (وطبع كذلك مع ديوان: مع الله).
- «أم الكتاب». بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٦ هـ،
١٢٨ ص. (في رحاب القرآن: إشراقات وتأمّلات
وخواطر من أجواء القرآن الكريم؛ ١).

عمر رضا كحالة (*)

(١٣٢٣ - ١٤٠٨ هـ)

أحد أبرز أعلام دمشق، واحد من المؤرخين المسلمين الذين وضعوا مؤلفات عديدة ساهمت في توثيق وثبت العديد من جوانب التاريخ الإسلامي.

وكان آخر المناصب التي تسلمها مديراً إدارة المكتبة الظاهرية. منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام ١٤٠٢ هـ تقديرًا لنشاطه العلمي في مجال البحث والتأليف، حيث ترك أكثر من ٧٠ مجلدًا.

كما مُنح وسام الاتصالات العلمية في المجلس الأعلى للعلوم بدمشق تقديرًا للبحث العلمي الذي شارك فيه في أسبوع المعلم التاسع بدمشق عام ١٣٨٨ هـ.

ولادته في دمشق، ووفاته عصر الثلاثاء، الأول من كانون الأول (ديسمبر)، ونفن في مقبرة باب الصغير بدمشق.

من أعماله:

- «الأدب العربي في الجاهلية والإسلام». دمشق: توزيع المكتبة العربية، ١٣٩٢ هـ، ٣٨١ ص.

- «أعلام للنساء في عالمي العرب والإسلام». بيروت: مؤسسة الرسالة، المقدمة ١٣٧٩ هـ، ٥ مج.

- «إفريقيا الغربية للبريطانية». دمشق: مكتبة عرفة، د. ت.

- «تاريخ معرة النعمان». محمد سليم الجندي (تحقيق وتعليق وفهرسة). دمشق: وزارة الثقافة، مديرية التأليف والترجمة، ٨٣ - ١٣٨٧ هـ، ٣ مج. (سلسلة بلادنا؛ ٤ - ٥).

- «جغرافية شبه جزيرة العرب». راجعه وعلق عليه أحمد علي. (ط ٢) مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٤ هـ، ٦٨٣ ص.

- «الجمال البشري». نبذ في وصف جمال المرأة

العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ.

- «الحب». (طبع بأخر كتاب «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» لابن قيم الجوزية، بتحقيق السيد الجميلي. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ هـ).

- «دراسات اجتماعية في العصور الإسلامية». دمشق: المطبعة التعاونية، ١٣٩٣ هـ، ٢٨٣ ص.

- «الزنا ومكافحته». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧ هـ، ثم ١٣٩٩ هـ.

- «الزواج». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧ هـ، ٢ مج، ثم ١٤٠١ هـ، ثم ١٤٠٥ هـ.

- «سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه: جاهليته وإسلامه». (ط ٢) دمشق: مكتبة الملاح، ١٣٧٩ هـ.

- «العالم الإسلامي: العرب قبل الإسلام» دمشق: المكتبة العربية، ١٣٩٧ هـ، ٣٧٥ ص.

(ط ٣) (العالم الإسلامي). دمشق: الشركة المتحدة للتوزيع، ١٤٠١ هـ، ٢٠٦، ٣٧٨ ص.

- «العرب: من هم وما قيل فيهم؟». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩ هـ، ١٦٠ ص.

- «العلوم للبحث في العصور الإسلامية» (ويليه: العلوم العملية في العصور الإسلامية). دمشق: المؤلف، ١٣٩٢ هـ، ٣٦٥، ٣٠٧ ص. (سلسلة حضارة العرب والإسلام؛ ٦).

- «علوم الدين الإسلامي» (ويليه: اللغة العربية وعلومها). دمشق: مكتبة النسر، ١٣٩١ - ١٣٩٤ هـ، ٢ ج في ١ مج. (سلسلة حضارة العرب والإسلام؛ ٣).

- «الفلسفة الإسلامية وملحقاتها». دمشق: المؤلف، ١٣٩٤ هـ، ٢٨٥ ص. (سلسلة حضارة العرب والإسلام؛ ٢).

- «فهرس مجلة المجمع العلمي العربي»، دمشق: المجمع، ١٣٧٥ - ١٣٩١ هـ، ٤ مج.

(*) عالم الكتب مج ٩ ع ١ (رجب ١٤٠٨ هـ) من رسالة سورية

الثقافية بقلم محمد نور يوسف، نقلًا عن تشرين ع ٤٠٤٣ - ١٩٨٧/١٢/٧ م. وترجم لنفسه في مقدمة كتابه «المستشرق

على معجم المؤلفين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ - وله ترجمة في «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» ص: ٣٨٢ - ٣٨٣.

عمر بن طاهر باعمر (*)
(١٣١٢ - ١٤٠٨ هـ)

قاض.

ولد في صلالة بسلطنة عُمان. اشتهر بإصلاحه بين الناس وبين الدولة والرعية. وكان يتدخل لرد الحقوق إلى أصحابها، ويتصدى لكل المشكلات القبلية المستعصية، فطارت شهرته وثقة الناس به، وأصبحوا يلتزمون بحكمه. وكانت له منزلة خاصة لدى السلطان سعيد بن تيمور.

عمر عبد الله فروخ ()**
(١٣٢٤ - ١٤٠٨ هـ)

من أعلام الأدب العربي في العصر الحديث. ولد في بيروت، وترعرع في كنف أسرة متدينة تحب العلم وتكرم أهله. تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدارس بيروت، ثم دخل الكلية السورية الإنجيلية (الجامعة الأمريكية حالياً) فحاز شهادتها في اللغة العربية وآدابها، ثم في العلوم.

انصرف إلى التدريس الثانوي متنقلاً بين فلسطين وبيروت وبغداد وسورية، إلى أن سافر إلى ألمانيا لمتابعة دراساته العليا في اللغة والتاريخ والفلسفة، فنال شهادة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٣٧ م.

آب إلى بيروت واشتغل بالتدريس الجامعي في الجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية وجامعة دمشق محاضراً عن التاريخ الإسلامي والعربي وتاريخ العلوم عند العرب، كما عمل أستاذاً في جمعية المقاصد الإسلامية الخيرية.

وقد شارك في مؤتمرات إسلامية وعربية في لبنان وسورية والقاهرة والسعودية والمغرب العربي وباكستان وموريتانيا وأندونيسيا، وساهم في تأسيس جمعيات إسلامية وثقافية، وهو عضو فعال في المجامع العلمية العربية في القاهرة ودمشق والعراق.

- «مباحث اجتماعية في عالمي العرب والإسلام»، دراسات اجتماعية في العصور الإسلامية. دمشق: مطبعة الحجاز: المطبعة التعاونية، ١٣٩٣ - ١٣٩٤ هـ، ٢٣٣، ٢٨٣ ص.

- «المرأة في عالمي العرب والإسلام». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨ هـ (سلسلة البحوث الاجتماعية؛ ٦ - ٧).
(٣) ١٤٠٢ هـ

- «المرأة في القديم والحديث». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩ هـ (سلسلة البحوث الاجتماعية؛ ٨ - ١٠).
(٢)، ١٤٠٣ هـ

- «المستدرك على معجم المؤلفين». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ، ٨٩٣ ص، ثم ١٤٠٨ هـ - «معجم قبائل العرب القيمة والحديثة». دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٣٦٨ هـ

(ط ٢) بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨ - ١٣٩٥ هـ، ٥ مج (مج ٤ - ٥: مستدرك على الكتاب).
(ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨ هـ، ٥ مج. (ط ٥) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ، ٥ مج. (وقد نقد هذا الكتاب أحمد الجاسر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٢٥ ج ٤ (نو الحجة ١٣٦٩ هـ) ص ٥٣٥ - ٥٥٠.

- «معجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ والترجم والجغرافية والرحلات». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ، ٦٩٦ ص.

- «معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية». بيروت: دار إحياء التراث العربي، المقدمة ١٣٧٦ هـ، ١٥ ج في ٨ مج.

بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ (ضم إليه المستدرك).

- «النسل والعناية به». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ

والمستشرقون، ص: هـ، «معجم أعلام المورد» ص: ٣٢٢، الشرق الأوسط ع ٢٨٠٥ (١١/٢٧/١٤٠٦ هـ).

(*) «ليل أعلام عمان» ص: ١٢٠.
(**) «المجلة العربية» ع ١٢٤، جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ، بقلم محمد حمد خضر التراث المجعي ص: ٢٠٠، الإسلام

فقد شارك في المؤتمر العالمي الأول للتربية والتعليم في مكة المكرمة، وفي ندوة الدعاة والأئمة في نواكشوط، وفي المؤتمر الأول للإعلام الإسلامي في جاكارتا، كما حضر حفل توزيع جائزة الملك فيصل العالمية في الرياض، وحاضر في نادي مكة الثقافي الأدبي، وساهم في جلسات رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

ودافع عن الفصحى وعن التراث الإسلامي، وصحح الكثير من الآراء الشعبية التي وجهها أعداء الدين إلى تراثنا العريق.

وله مقالات ودراسات عديدة في مجلات إسلامية وعربية واجنبية، وكانت آخر محاضرة له قبل أسبوع من وفاته في النادي الثقافي العربي بمناسبة مرور ثمانمائة عام على معركة حطين، وقد تساءل في نهاية كلامه بمرارة: أين هو صلاح الدين منقذ هذه الأمة اليوم؟

وفاته الأجل في ١٦ ربيع الأول، الموافق ٧ تشرين الثاني إثر نوبة قلبية وهو يكتب على الآلة الكاتبة مقالاً عن «التراث الإسلامي».

أصدر مجمع اللغة العربية بدمشق كتاباً في سيرته بعنوان: «الدكتور عمر فروخ: كفاح خمس وستين عاماً دفاعاً عن العربية والإسلام». عدنان الخطيب، ١٤٠٨ هـ، ٦٢ ص.

وقد تجاوزت مؤلفاته الخمسين كتاباً، منها:

- «ابن الرومي».

- «ابن طفيل وقصة حي بن يقظان». بيروت:

المؤلف، ١٣٧٨ هـ، ٨٠ ص. (دراسات قصيرة في الأدب والتاريخ والفلسفة: ١٧).

(ط ٢) بيروت: دار لبنان، ١٤٠٢ هـ، ١٥٠ ص.

- «أبو تمام».

- «أبو العلاء المعري: الشاعر الحكيم». بيروت:

دار الشرق الجديد، ١٣٨٠ هـ، ١٧٦ ص. (أعلام الفكر العربي؛ ٥).

- «أبو فراس».

- «الأسرة في الشرع الإسلامي مع لمحة عن

تاريخ التشريع إلى ظهور الإسلام». (ط ٢) بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٤ هـ، ١٩١ ص.

- «الإسلام على مفترق الطرق». محمد أسد (ترجمة).

(ط ٧) بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩١ هـ.

طبعة أخرى: بيروت دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ، ١١٩ ص.

- «الإسلام منهج حياة». فيليب حتي (ترجمة). (ط

٣). بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٣ هـ، ٣٦٧ ص.

- «الألمانية من غير معلم». (ط ١٨). بيروت: دار العلم للملايين.

- «باكستان دولة ستعيش». بيروت: دار الكشف، ١٣٧١ هـ، ١١٦ ص.

- «بحوث ومقارنات في تاريخ العلم وتاريخ الفلسفة في الإسلام». بيروت: دار الطليعة.

- «بشار بن برد وفاتحة العصر العباسي». بيروت: دار لبنان، ١٣٩٩ هـ، ١٦٠ ص.

- «تاريخ الأدب العربي» (ط ٤) بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠١ هـ، ٦ مج.

- «تاريخ الجاهلية». بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٤ هـ.

- «تاريخ الإسلام المصور». سلسلة جديدة للمدارس الابتدائية. بيروت: المكتب التجاري المقدمة، ١٣٨٦ هـ.

- «تاريخ العرب المصور». (بالاشتراك مع زكي النقاش). (ط ٢) بيروت: المكتب التجاري، ١٣٨١ هـ، ثم (ط ٣) ١٣٨٢ هـ.

- «تاريخ العرب المصور للمدارس الثانوية». بيروت: مكتبة منيمة، ١٣٦٦ هـ.

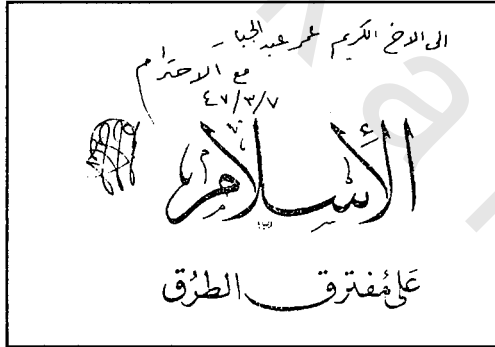
- «تاريخ العلوم عند العرب». بيروت: دار العلم للملايين.

- «تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون» (ط ٢) بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٩ هـ، ٧٢٧ ص.

- «التبشير والاستعمار في البلاد العربية». عرض لجهود المبشرين.. (بالاشتراك مع مصطفى خالدي). (ط ٤) صيدا، بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٠ هـ، ثم (ط ٥) ١٣٩٣ هـ و ١٤٠٦ هـ، ٢٧٩ ص.

- «تجديد التاريخ في تحليله وتدوينه: إعادة النظر في التاريخ». بيروت دار الباحث، ١٤٠١ هـ، ٣١٩ ص.

- «كلمة في ابن خلدون».
- «كلمة في تحليل التاريخ». (ط ٢) بيروت: مطابع دار الكتب، ١٣٩٢ هـ، ٥٢ ص.
- «معالم الأدب العربي في العصر الحديث». بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٥ هـ، ٢ مج.
- «المنهاج الجديد في الأدب العربي». للسنة الثانوية الثانية صف البكالوريا. بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٩ هـ، من ١: ٤٦٤ ص.
- «المنهاج الجديد في الفلسفة العربية». (ط ٣) بيروت: دار العلم للملايين.
- «نحو التعاون العربي».
- «هذا الشعر الحديث». (ط ٢) بيروت: دار لبنان، ١٤٠٥ هـ، ٢٧٢ ص.



عمر فروخ.. خطه وتوقيعه على كتاب ترجمه

عمر بن عبد العزيز المترك (*) (١٣٥١ - ١٤٠٥ هـ)

فقيه، قاض.

هو أبو عبد العزيز عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ينتهي نسبه إلى قبيلة بني زيد، القبيلة القضائية المشهورة في حاضرة نجد. وُلد في بلدة «شقراء» عاصمة إقليم الوشم، وسط نجد، وهي قاعدة ديار قبيلته: «بنو زيد»، وفيها عاش وترعرع بين أسرة كريمة - آل غيهب - ولهم مركز مرموق بالعلم، والتجارة ومكارم الأخلاق.

- «التجديد في المسلمين لا في الإسلام» بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠١ هـ، ٢٢٥ ص.
- «التصوف في الإسلام». بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠١ هـ، ٢٢٧ ص.
- «حكيم المعرفة». بيروت: دار لبنان، ١٤٠ هـ، ٢١٩ ص. (دراسات في الأدب والعلم والفلسفة).
- «خمسة شعراء جاهليون».
- «الخوارزمي». مسرحية في خمسة فصول.
- «الرسائل والمقامات».
- «الشابي: شاعر الحب والحياة». بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٤ هـ.
- «الشرق الأوسط في مؤلفات الأمريكيين». جورج سارتون وآخرون (ترجمة بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية؛ نيويورك: مؤسسة فرانكلين للطباعة، ١٣٧٣ هـ، ٢٠٣ ص.
- «شعراء البلاط الأموي».
- «صفحات من حياة الكندي».
- «الطريق إلى النجوم». فان در ريت وللي (ترجمة). بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٤ هـ، ٢٢٨ ص.
- «عبقريّة العرب في العلم والفلسفة».
- «العرب في حضارتهم وثقافتهم».
- «العرب والإسلام في الحوض الشرقي من البحر الأبيض المتوسط». بيروت: المكتب التجاري، ١٣٧٨ هـ، ١٦٨ ص.
- (ط ٢)، ...، ١٣٨٦ هـ.
- «العرب والفلسفة اليونانية». بيروت: المكتب التجاري، ١٣٨٠ هـ، ١٨١ ص.
- «غبار السنين».
- «فجر وشفق: أشعار من صباح الحياة ومسائها». بيروت: دار لبنان، ١٤٠١ هـ، ٢٢٣ ص.
- «القومية والفصحى».

المصرفية في نظر الشريعة الإسلامية» بإشراف الشيخ بدر متولي عبد الباسط.

وفي عام ١٣٩٠ هـ آلت رئاسة القضاة إلى وزارة العدل، فانتقل عضواً إلى محكمة التمييز بمكة - حرسها الله تعالى - وبقي نحو أربعة شهور، ثم تألفت «الهيئة القضائية العليا» بوزارة العدل، فصار عضواً فيها.

وفي عام ١٣٩١ هـ رشح وكيلاً مساعداً لوزارة العدل، ثم ترقى إلى درجة رئيس تمييز في المجلس الأعلى للقضاء عام ١٣٩٦ هـ حتى عام ١٤٠٠ هـ، ثم ترقى بمرتبة وزير مستشاراً بالديوان الملكي، وبقي فيه حتى توفي.

وكانت بجانب هذا له مشاركات متعددة في التدريس بالدراسات العليا في كلية الشريعة بالرياض، والمناقشة لعدد من الرسائل العلمية: «العالمية» و«العالمية العالية» بلغت نحو أربعين رسالة.

وقد عهد إليه الملك فيصل - برئاسة وفد رابطة العالم الإسلامي لمقابلة عدد من رؤساء الدول الإسلامية في آسيا.

توفي ضحوة يوم الثلاثاء ٧ جمادى الآخرة إثر نوبة قلبية، وصُلي عليه بالجامع الكبير في الرياض، وكانت جنازته مشهودة.

طُبعت رسالته للدكتوراه بعنوان: «الربا والمعاملات المصرفية في نظر الشريعة الإسلامية». اعتنى بإخراجه وترجم للمؤلف بكر بن عبد الله أبو زيد. الرياض: دار العاصمة، ١٤١٤ هـ، ٤٧٨ ص.

عمر عبد الفتاح التلمساني(*)

(١٣٢٢ - ١٤٠٦ هـ)

الداعية الكبير.

اسمه الكامل: عمر بن عبد الفتاح بن عبد القادر مصطفى التلمساني. وهي نسبة تشعر بأن أصوله القريبة وافدة من تلمسان الجزائرية إلى مصر.

وكان حسن الهيئة، حلو المحادثة، صمته أكثر من حديثه، عَفَّ اللسان، تعلوه سَكينة ووقار، وجلم وتواضع، سريع الإدراك، وكان مشهوراً بين أقرانه منذ نعومة أظفاره بالهدوء والوقار، وكان بعيداً في حياته عن الصُّلف، وغشيان الاعتاب، وكان جُلَسَ بيته إذا دَقَّت الفَتَنُ الأبواب.

وَجَهَّه والده إلى الدراسة في «الكتاب» حتى عام ١٣٥٩ هـ وفيها فُتحت أول مدرسة ابتدائية في «شقراء» فكان من أوائل طلابها، وأنهى دراسته فيها عام ١٣٦٤ هـ، واستمر في كنف والده يساعده على شؤون الحياة حتى عُين عام ١٣٦٩ هـ مدرساً فيها. ولما فتح أول معهد علمي في الرياض عام ١٣٧١ هـ التحق بالدراسة فيه، ثم في كلية الشريعة بالرياض، حتى تخرج منها عام ١٣٧٧ هـ، وكان ترتيبه الأول.

وفور التخرج عُين عضواً قضائياً في «رئاسة القضاة»، وهي تُعنى بتدقيق الأحكام التي تصدر من القضاة، واستمر في هذا العمل حتى عام ١٣٨٩ هـ وفي عام ١٣٨٧ هـ صدرت له موافقة على التفَرُّغ للدراسة في الأزهر بمصر، فكان أول طالب يُبتعث من قبل رئاسة القضاة إلى مصر، وأول طالب تعادل شهادته من كلية الشريعة بالرياض بشهادة كلية الشريعة بالأزهر، وكانت له بعثة دراسية أيضاً في أمريكا، لكن قطعها؛ لأنها ليست دار إسلام، فلم يطب له المقام هناك.

وفي عام ١٣٨٩ هـ تم افتتاح «المعهد العالي للقضاء»، وكان لا يُدرَّس فيه إلا العلماء الأفذاذ، فقطع ابتعائه وياشر التدريس في المعهد العالي للقضاء، بجانب عمله عضواً في رئاسة القضاة.

وما زال مواصلاً دراسته في الأزهر على فترات حتى تمَّ حصوله على: «العالمية العالية»: «الدكتوراه» من كلية الشريعة بجامعة الأزهر عام ١٣٩٤ هـ بمرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطبعتها.

وكان موضوع رسالته: «الربا والمعاملات

(*) علماء ومفكرون عرفتهم: ٢٢٧/٢ - ٢٤٥، الجمهورية ع

١٢٢٠٨ - ١٤٠٧/١٠/٥ هـ بقلم شكري القاضي،

«المجتمع» ع ٧٦٩ (١٤٠٦/٩/١٩ هـ) ص: ١٨ - ٢١، ع

٧٧٤ (١٤٠٦/١١/١ هـ) ص: ٤٢ - ٤٣. وفي العدد الأخير

رثاء في قصيدة طويلة للشاعر شريف قاسم. وع ١١٣٨

ص: ٥٠ - ٥١، وانظر في ترجمته أيضاً «البعث الإسلامي،

مج ٣١ ع ٤ (نو الحجة ١٤٠٦ هـ) ص: ٩٥ - ٩٨، و«لبليل

الإعلام والأعلام في العالم العربي» ص: ٤٠٦ (وانظر

المستدرك).

كان انقلاب يوليو ١٩٥٢ م.

وظلّ خلف الأسوار أكثر من سبعة عشرة عامًا، بداية من عام ١٩٥٤ م عندما حكم عليه بالأشغال الشاقة ١٥ عامًا، ثم أعيد اعتقاله فور انتهاء المدة عام ١٩٦٩ م حتى أفرج عنه عام ١٩٧١ م، وأعيد اعتقاله مرة أخرى في مذبحه ٥ (سبتمبر) أيلول الشهيرة عام ١٩٨١ م.

ويقول الشيخ: إنّ ثبات السجين على دعوته انتصار للحق على الباطل وهزيمة للبغاي في عجزه عن تحقيق بغيته، وإنّ السجون مدرسة للتطهر والصفاء وترسيخ اليقين.. قال: وكَم من أخ أنخل على إخوانه وقد سال دمه وتمزّق لحمه وبرزت عظامه، وهو يبتسم، وهم من حوله محزونون مغفومون لما أصابه من التعذيب.

وفي حديث شعبي للرئيس أنور السادات حضره التلمساني، وبثّ في الإذاعة والتلفاز، اتهم جماعته بالفتنة الطائفية، وساق إليها أنواع التهم، فقال له: الشيء الطبيعي بلاء أي ظلم يقع عليّ من أي جهة أن أشكو صاحبه إليك، بصفتك المرجع الأعلى للشاكين بعد الله، وما أنذا أتلقى الظلم منك، فلا أملك أن أشكوك إلا إلى الله. وأصاب السادات الرعب بما سمع، فلملم ثمهم، وانقلب مستعطفًا يسأل المظلوم إلغاء شكواه، كل ذلك على مرأى ومشهد من مئات الحاضرين لذلك الحفل، وملايين المشاهدين عن طريق التلفاز!

وعندما سئل: إنّ في حياتكم المباركة خبرات تستحق التسجيل لينتفع بها المسلم في كل مكان، فهل لكم بكلمة توجهونها إلى الدعاة والشباب؟ أجاب بقوله:

«الصعاب التي تعترض الدعاة في هذا العصر عاتية غاشمة. القوة المادية في يد أعداء الإسلام، وقد اتحدوا مع اختلافهم على أمه، وأكبر تركيزهم على الإخوان المسلمين. وعلى أساس الموازين البشرية لم يكن لجنود طالوت المؤمنين طاقة بجالوت وجنوده، ولكن لما أيقنت عصبة الإيمان أن النصر من عند الله وليس مرهونًا بالعدد والعدة هزموا كتائب جالوت بإذن الله. إنني لا أستهين بقوة العدد، ولا أطلب من الدعاة أن يُخلدوا إلى التواكل ومصمصّة الشفاه، وتحريك الأعناق يمّة ويسرة، وضرب الأكف بعضها ببعض، إنها نكبة النكبات القاضية الماحقة الساحقة، ولكن التمسك

ولد في القاهرة بشارع حوش قدم بالغورية. وكان جده ووالده يعملان أول الأمر في تجارة الأقمشة والأحجار الكريمة، وتنتشر تجارتهما هذه مابين القاهرة وجدة وسنغافورة وسواكن الخرطوم. ثم توجها إلى الزراعة في القليوبية.

وتلقّى دراسته الابتدائية في مدارس الجمعية الخيرية. وبعد وفاة جده انتقلت الأسرة إلى القاهرة، فالتحق بالمرحلة الثانوية من المدرسة الإلهامية في الحلمية، ثم انتظم في كلية الحقوق، وبعد التخرج عام ١٩٣٣ م تمرّن على المحاماة، ثم اتخذ له مكتبًا في بندر شبين القناطر.

ولم يشغله عمله هذا عن تثقيف نفسه، فقد كان نزاعًا إلى المطالعة في كتب الفقه والتفسير والحديث والسيرة النبوية، فكان على علم كبير، وحفظ آلاف الأحاديث.

ويقول في أسلوبه الدعوي: «ما خفت أحدًا في حياتي إلا الله، ولم يمنني شيء من الجهر بكلمة الحق التي أؤمن بها، مهما ثقل وقعها على الآخرين، ومهما لقيت في سبيلها من العنت، أقولها هادئة رصينة مهذبة لا تؤذي الأسماع ولا تخدش المشاعر، وأتجنب كل عبارة أحس أنها لا تُرضي محدثي أو مجادلي، فأجد من الراحة النفسية في هذا الأسلوب ما لا أجده في سواه، ولئن لم يكسبني الكثير من الأصقاء، فإني قد وقيت به شرّ الكثير من الأعداء، هذا إلى ما نالني ورقيت به منذ انتسابي إلى جماعة الإخوان المسلمين...».

وكان شديد الحياء، كما لاحظ فيه ذلك كل من رآه عن قرب، وكان جليسه ومحاوره يشعر بأن الأحداث القاسية والطويلة التي عركته في ظلمات السجن قد صهرت نفسه، حتى لم تدع فيه مكانًا لغير الحقيقة التي يؤمن بها.

ويذكر أنه عاصر الوفد وقيامه، وثورة ١٩١٩ م، التي كان من المنتظر أن تأتي ببارك الثمرات لمصر بخاصة وللأمة الإسلامية بعامّة، ولولا المؤامرات الشخصية والانفعالات الزعامية، والألاعيب السياسية التي مزقت الشعب المصري فرقًا واحزانيًا وشيعًا واتجاهات، وأطاحت بكل ما أمّله المصريون.. وكذلك

- «نكريات لا منكرات». القاهرة: دار الاعتصام، د. ت.
- «شهيد المحراب: عمر بن الخطاب». (تحقيق علي جمعة). القاهرة: دار الانصاري، ١٣٩٧ هـ، ٢٨٤ ص.
- «الخروج من المازق الإسلامي الراهن» المنصورة، مصر: دار الوفاء، ١٤٠٠ هـ، ٦٣ ص.
- «الحكومة الدينية». القاهرة: دار الاعتصام.
- «الإسلام والحياة»، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٤١٢ هـ، ٣٥ ص.
- «آراء في الدين والسياسة». (دراسة وإعداد سيد خسرو شاهين).
- «بعض ما علمني الإخوان المسلمون».
- «ثلاثة وثلاثون يومًا من حكم السادات».
- وله إلى جانب هذا افتتاحيات لمجلة الدعوة، وما كتبه حول الشؤون الإسلامية في المجلات والصحف السيارة.

عمر العداسي(*)

(١٣٢١ - ١٤١٠ هـ)

- الفقيه العالم، رئيس هيئة علماء جامع الزيتونة. درس في جامع الزيتونة حتى تحصل على شهادة التطويح. وفي سنة ١٩٢٨ بأشر التدريس في جامع الزيتونة مدرسا من الطبقة الأولى. وكان من المشايخ الممتازين الذين يحرص تلاميذه على عدم التخلف عن دروسه مهما كان السبب. وكان يدرّس جميع العلوم، من فقه ولغة وتوحيد وغيرها.
- وفي ١٩٢٨ أدّى فريضة الحج لأول مرة، ثم عاود الحج ما يقارب ٣٠ مرة. في البداية كان يذهب حاجًا، ثم أصبح يعيّن مفتيًا لمناسك الحج كامل موسم الحج. ولما تعطلت الدروس في جامع الزيتونة انتقل إلى التدريس في الجامعة الإسلامية بالبيضاء من ليبيا طوال ١٢ سنة.
- كما درّس في المعهد الفني (١٩٥٢ - ١٩٥٦ م).

بالوحي المنزل من عند الله، والجهر بكلمة الحق في إصرار واستمرار، والاستهانة بكل صنوف الإيذاء، وضرب المثل العالية من أنفسهم في الرجولة والبطولة والثبات، ويقينهم بأن الله مبتليهم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، ليعلم الصائقين من المزيّفين، هذا كله من أسباب النصر في سنن الله، وقصص القرآن خير شاهد على ذلك.

أما الشباب فإن العزيمة التي تواكب وعيه العميق في غير حاجة إلى الكثير من التجارب، ولكنها بحاجة إلى الكثير من الصبر، والالتزام بتوجيهات الوحي من الكتاب والسنة. ثم من حيوات السلف الصالح الذين قيّدوا تصرفاتهم بها، فحقّق الله لهم من العزة والسؤدد ما يشبه الخوارق.

وعاش قضايا عصره يدافع عن الإسلام المكبوت في أفغانستان، وعن المسلمين المضطهدين في بلاد كثيرة، حريصًا على جمع شمل المسلمين، مذكّرًا إياهم بالألأ يرهبوا أعداءهم أو يخافوا سطوة الولايات المتحدة وروسيا أو رعونة إسرائيل، فسنن التاريخ تؤكد أن القوة لا تدوم، وأن الضعف ليس حليف شعب بذاته، ولكن الأيام دول.

توفي يوم الخميس ١٤ رمضان المبارك، وشيع جثمانه في اليوم التالي في موكب مهيب شارك فيه حوالي ربع مليون نسمة.

ومن آثاره العلمية:

- «قال الناس ولم اقل عن حكم عبد الناصر: آراء المعاصرين في جمال عبد الناصر وحكمه». القاهرة: دار الانصار، ١٤٠٠ هـ، ٣٤٧ ص.
- «الملهم الموهوب حسن البنا: استاذ الجيل». القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٤٠٤ هـ، ١٥٨ ص.
- «الإسلام ونظراته السامية للمرأة». المنصورة: دار الوفاء، ١٣٩٠ هـ، ٥٤ ص.
- «أيام مع السادات». القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٤ هـ، ١٤٤ ص.

ولد بماردين، ورحل إلى مصر، والتحق برواق الأكراد بالأزهر الشريف، وتخرج منه.

تلقى العلم عن الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، والشيخ محمد زاهد الكوثري، وغيرهما، وأجازوه بما لهم وعندهم.

عمل مترجمًا في الإذاعة المصرية باللغة التركية، كما عمل شيخًا لرواق الأتراك والأكراد والبغداديين بالأزهر.

عودة جمعة سالمين (**)

(٠٠٠ - ١٤٠٢ هـ)

دكتورة بجامعة الكويت في قسم النبات. اشتهرت بدمائة الخلق، وطيب النفس، والتحلي بالأخلاق الفاضلة. فكانت مربية فاضلة، تخرج على يديها طالبات علم ودين.

عوض الله صالح (***)

(٠٠٠ - ١٤٠٨ هـ)

العالم، الفقيه، الداعية.

مفتي السودان، ورئيس هيئة إحياء النشاط الإسلامي، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

كان علمًا من أعلام الأمة الإسلامية، ورجلاً من الدعاة الإسلاميين الذين حملوا راية الإسلام بثبات وصدق.

العيطة = هاشم بن صابق السعدي الدندراوي الدمشقي (ت ١٤٠٥ هـ).

ولما افتتح جامع الزيتونة عهد إليه برئاسة هيئة علماء الجامع منذ ١٩٨٩ م.

وكانت له ثلاثة أيام في الأسبوع يرأس فيها مجلس مشايخ العلم بجامع الشربات بنهج أبي القاسم الشابي. وبالرغم من أنه انتقل إلى ضاحية الزهراء، إلا أنه كان يركب القطار فجر كل يوم، ثم يمشي على قدميه ليصلي الصبح في جامع الزيتونة، وذلك في كامل فصول السنة، ولم ينقطع عن هذا الأمر إلا قبيل وفاته بقليل لما شعر بالمرحمة أصحبه يعيقه عن المشي. وبعد صلاة الصبح في جامع الزيتونة يقرأ مع ثلة من المصلين ٨ أحزاب من القرآن الكريم.

توفي بجامع الزهراء في الخامس عشر من شهر رمضان وهو يؤدي ركعتي سنة صلاة الفجر في التشهد الأخير.

عمر فروخ = عمر عبد الله فروخ البيروتني (ت ١٤٠٨ هـ)

عمر كخاله = عمر رضا كخاله الدمشقي صاحب «معجم المؤلفين» (ت ١٤٠٨ هـ).

عمر المترك = عمر بن عبد العزيز بن عمر القاضي النجدي (ت ١٤٠٥ هـ).

عمر وجدي بن عبد القادر الكردي (*)

(١٣١٩ - ١٤١١ هـ)

فقيه، متكلم، زاهد.

هو الشيخ عمر وجدي بن عبد القادر الكردي، المارديني، ثم المصري، الحنفي.

حرف الغين

سورة البقرة». بيروت: المكتب الإسلامي؛ الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٢ هـ - ١٨٨ ص.

- «تفسير سورة الأحزاب». الرياض: مؤسسة المد الله للطباعة والنشر، ١٤٠٢ هـ - ١٨١ ص.

غُلام مصطفى = الحافظ غلام مصطفى الهندي (ت ١٤١٤ هـ).

الغُلَّاييني (بدر الدين) = محمد بن إبراهيم (ت ١٤١١ هـ).

الغُمَّاري = عبد الله بن محمد بن الصديق الطنجي (ت ١٤١٣ هـ).

الغُمَّاري = عبد العزيز بن محمد بن الصديق الطنجي (ت ١٤١٨ هـ).

الغُمَّاري = محمد الزمزمي بن محمد بن الصديق الطنجي (ت ١٤٠٨ هـ).

أبو غُدَّة = عبد الفتاح بن محمد بن بشير الحلبي (ت ١٤١٧ هـ).

الغزالي خليل عيد

(١٤٠٣ - ١٤٠٣ هـ) (١٩٨٣ - ١٩٨٣ م)

العالم الورع، المفسر.

درّس العلوم الشرعية في مصر، وحضر إلى السعودية، فكان محاضراً في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والمعهد العالي للدعوة الإسلامية بالرياض سنة ١٤٠٢ هـ، درّس القرآن حفظاً وتجويداً. وكان أسمر نحيفاً، طاعناً في السن، طيب القلب، لطيف المعشر، عليه وقار العلماء. وكان يجمع بين الثقافة الشرعية والعلوم العصرية. وصدرت له مؤلفات، منها:

- «تفسير آية الكرسي وما بعدها إلى آخر

حرف الفاء

من الحاج راشد، وكان ابنه «فاروق» هذا رئيس مجلس أمناء الجماعة، وكانت له أعمال خيرية كبرى داخل هذه الجماعة وخارجها، وشارك في نشاطاتها الكثيرة، من كشفية وتعليم ديني وإرشاد ووعظ وعمل للخير. وقد شهدت الفترة التي تسلم فيها إدارة شؤون الجماعة مبادرات عديدة، وتطوير برامج، منها:

- بناء مركز للجماعة، الذي يضم المسجد والمستوصف والمكتبة وقاعات ممارسة النشاطات الأخرى.

- الدورات المهنية لتزويد الشباب والشابات بمهارات عملية تعين على كسب الرزق.

- برامج خدمات الأيتام، وتبني عدة آلاف من العائلات المحتاجة.

- تحويل ممتلكات الجماعة إلى ممتلكات وقفية، لتأكيد الواقع بكونها أموالاً للمسلمين، حيث يجب أن توقف لخدمتهم.

فاضل حبيب الله بن فقير الله رشيدي (*)**
(١٣٣٣ - ١٤٠٦ هـ)

صحفي، داعية، مربٍ.

صاحب امتياز مجلة «الرشيد» الأردنية الشهرية، الصادرة عن «الجامعة الرشيدية» بمدينة «ساهيوال» من أعمال لاهور (باكستان)، ومدير الجامعة الرشيدية نفسها.

الفاداني = محمد ياسين بن محمد عيسى الأندونيسي
ثم المكّي (ت ١٤١٠ هـ).

فارس سُرَيُول (*)

(١٠٠٠ - ١٤١٣ هـ)

عالم فاضل، مقرأ.

تولى إمامة جامع البغدادي بدومة في دمشق.

كان عالماً فاضلاً، وله معرفة جيدة بعلم النحو.

وكان يُقرئ القرآن الكريم.

وسميت العائلة بـ «سُرَيُول» لأنها أول عائلة لبست

السروال، والكلمة تصغير من الأصل.

توفي في شهر شعبان عن نحو تسعين عاماً.

وكانت جنازته حافلة.

فاروق راشد الحوري ()**

(١٣٥٥ - ١٤١٥ هـ)

مهندس، إداري، محسن.

ولد في بيروت، وأتم دراسته الثانوية في مدارس

جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، وتخرّج مهندساً

كهربائياً في جامعة «آخن» بألمانية عام ١٩٦١ م،

وعمل مهندساً في شركة كهرباء لبنان حتى ١٩٨٠ م.

ووالده الحاج راشد الحوري له الأيادي البيضاء في

تأسيس الجمعيات الإسلامية والخيرية والمعاهد العلمية

العليا، وقد تأسست نواة جماعة «عباد الرحمن» الأولى

المصدر نفسه ع ٧٥ ص: ٣٨.

(***) الداعي (الهند) س ٩ ع ١٨ (١٧/١٠/١٤٠٦ هـ) بقلم أبو اسامة نور.

(*) «تاريخ دومة» ص: ١٦٠، مشافهة بعض معارف المترجم له (إعداد الأستاذ عمر النشوقاتي).

(**) «الرسالة الإسلامية» ع ١٤٦ ص: ٤٠ - ٤١. ولقاء معه في

فخر الدين الحَسَنِي = محمد فخر الدين بن إبراهيم
عصام الدين بن محمد بدر الدين الدمشقي (ت
١٤٠٧ هـ).

أبو الفرج الخطيب = محمد بن عبد القادر بن أبي
الفرج الدمشقي (ت ١٤٠٧ هـ).

فرج يعقوب السليطي (*)
(١٤١٤ - ١٤٠٠ هـ)

مجاهد شاب من قطر.

استشهد بعد أحد عشر شهراً في وسط البوسنة
بعد إصابته برصاص الصرب في كمين بالقرب من
مدينة ترافنيك.

وقد شارك مع إخوانه في تحرير (٧) قرى مسلمة
في وسط البوسنة من قبضة الكروات، كما شارك من
قبل في تعليم أبناء وبنات المسلمين في البوسنة ضمن
هيئة إحياء التراث الإسلامي في الكويت، قبل التحاقه
بكتيبة المجاهدين.

الفرفور = محمد صالح بن عبد الله الدمشقي (ت
١٤٠٧ هـ).

فَطَانِي = إبراهيم بن داود المكي الشافعي (ت ١٤١٣ هـ).

الفلمباني = محمد مختار الدين الفلمباني الاندونيسي
ثم المكي (ت ١٤١١ هـ).

فهمني حافظ الأغا ()**

(١٣٣٢ - ١٤٠٨ هـ)

عالم، مجاهد، خطيب.

من كبار العلماء في فلسطين. خطيب المسجد الكبير
في خان يونس.

كان من الأعضاء النشيطين في الهيئة العربية العليا
لفلسطين، وأحد المجاهدين الذين بذلوا ما في وسعهم
للدفاع عن فلسطين. وكانت جنازته حافلة في قطاع
غزة.

عرف بقيامه بمجهودات مكثفة في محاربة
القاديانية، والطوائف والفرق الضالة والمبتدعة، ونشر
العقيدة الصحيحة بين المسلمين، وتربيته الإسلامية
للنشء.

تلقى الدراسة الابتدائية في المدرسة الرشيدية في
قرية راثبور في «جالندهر»، وحفظ القرآن الكريم على
الحافظ جان محمد، وقرأ العلوم والفنون على والده،
وعلى الشيخ المفتي عبد العزيز الراثبوري رحمته، ثم
التحق بالجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند عام
١٣٥٤ هـ لتلقي الدراسة العليا، وتعلم فيها على
الشيخ الاجلاء وفطاحل العلماء، أمثال الشيخ المجاهد
حسين أحمد المدني، وأستاذ الأساتذة أصغر حسين
الديوبندي، والمفتي الأكبر محمد شفيع الديوبندي
وغيرهم.

وبعدما تخرّج في الجامعة عمل مدرساً في عدد من
المدارس، وتقلّب في أعمال شتى دينية، من الخطابة
والإمامة والصحافة والتدريس، حتى استقرّ به المقام
في ١٩٤٧ م بعد توزّع الهند بين دولتين: الهند
وباكستان، في ساهيوال، وعمل في «منتكمري» على
إسكان المسلمين الذين هاجروا من الهند إلى باكستان،
وساهم في إنشاء مستوطنات لهم، كما ساهم في إقامة
مباني الجامعة الرشيدية في مدينة «ساهيوال» وعاش
حياته كلها مبلّغاً وداعية بخطابته وكتابته، وقضاها في
خدمة البائسين واليتامى والأرامل والمكروبين.

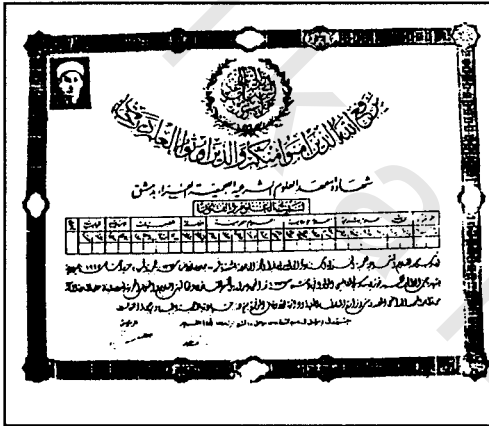
اعتقلته الحكومة الباكستانية أربع مرات وزجّت به
في السجن بسبب التحركات الإصلاحية والدعوية التي
قام بها، والحركة التي قادها ضد القاديانية، وفي الدفاع
عن ختم النبوة، وشغل منصب إمارة جمعية علماء
الإسلام مدة طويلة، وتشرف بالحج والزيارة ثمانين
مرات.

وتخرّج عليه مئات من العلماء يقومون بخدمات
دينية وتعليمية شتى في باكستان وخارجها.

توفي ليلة السبت ٧ (ديسمبر) كانون الأول.

في علوم عدة، فكان يدرّس الفقه والوعظ في مسجد الزهراء ومسجد علي بن أبي طالب وغيره من المساجد.

أصيب في آخر حياته عام ١٩٨٦ م بمرض ألزيمه بيته إلى وفاته، فكان صابراً محتسباً راضياً وقبل وفاته بلحظات فتح عينيه ونظر إلى زوجته وأولاده نظرة مودّع ثم اتّجه إلى القبلة وأسلم روحه إلى بارئها، فصلي عليه بعد صلاة الجمعة ٥ رجب ١٤٠٩ هـ/ ١٠ شباط ١٩٨٩ م في مسجد الزهراء ودفن بمقبرة الدحداح.



الفَيَّومي = محمد لطفي بن محمد بن عبد الله الدمشقي
(ت ١٤١١ هـ).

فوزي النابلسي (*)

(١٣٤٥ - ١٤٠٩ هـ)

الفقيه المشارك: فوزي بن رسمي النابلسي،
الدمشقي.

ولد بدمشق عام ١٩٢٧ م من والدين كريمين، فوالده المجاهد رسمي النابلسي الذي اشترك في الثورة السورية، ويتصل نسبه بالعارف عبد الغني النابلسي، ووالدته شقيقة العلامة الشيخ صالح فرفور.

تلقّى العلم على الشيخ علي الدقر، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ، والشيخ نايف العباس.

بدأ حياته العلمية الرسمية بانتسابه إلى معهد العلوم الشرعية لجمعية الغراء حيث أنهى المرحلة الثانوية فيها عام ١٩٤٥ م، ليدرس في مدارس الدولة مادة التربية الإسلامية في دمشق، ودير سلمان، والسويداء، وكان أثناءها يتابع الدراسة في جامعة دمشق كلية الشريعة التي حصل على شهادتها عام ١٩٦٠ م، وكان قد عين خطيباً في مسجد الفواخير عام ١٩٦٠ م، ثم بعد عام واحد نقل إلى مسجد فضل الله البصري حيث بقي فيه إلى سنة ١٩٨٢ م، نقل فيها إلى التدريس في مسجد الزهراء بالمرّة.

كان له نشاطه الكبير في التعليم والوعظ وقضاء المصالح العامة للناس، فكان عضواً في لجنة بناء مسجد الزهراء، وعضواً في الجمعية الغراء، وكان يتمتع بعاطفة طيبة وإخلاص صادق، ووفاء مع مشايخه وأصحابه.

عرف عنه تمكنه بالفقه الحنفي إلى جانب مشاركته

(*) ترجمة بقلم الأستاذ عبد الغني النابلسي (ابن أخي المترجم)،

و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢/ ٥٤٨ - ٥٥٠.

حرف القاف

ولد في بعلبك عام ١٩٢٤ م، وبخل مدرستها الرسمية الوحيدة في المنطقة وأتم الدراسة فيها، ثم انتقل مع والده إلى دمشق لتسجيله في معهد العلوم الشرعية الإسلامية للجمعية الغراء بدمشق، وكان عمره أحد عشر عامًا حين ارتدى العمامة البيضاء والجبة السوداء تنفيذًا لرغبة والده، وقد حاز على الإجازة الشرعية سنة ١٩٤٢ م من الدرجة الأولى، حيث صدر مرسوم تعيينه مدرسًا للفتوى في بعلبك ولم يبلغ الثامنة عشرة من عمره.

بدأ مسيرة الدرب الطويل مع القلم في نشر أفكاره وأرائه والتعريف بجوهر الإسلام، وفي عام ١٩٤٧ م وضع مؤلفه الأول «الدروس الوعظية في الآداب النبوية» الذي وزعه مجانًا رغبة منه في تعميم الاستفادة، ثم انقطع فترة طويلة عن التأليف واتجه نحو التدريس والإمامة والوعظ.

وفي عام ١٩٨٣ م عاد إلى التأليف فأصدر كتاب «مختارات من السنة»، ثم كتاب «بعلبك في التاريخ» (١٩٨٤ م)، وكتاب «المختار في المواعظ والأحكام والأخبار» (١٩٨٦ م).

وأما الكتب التي قام بتحقيقها ووضع مقدمات جديدة لها فهي:

- «الطب النبوي» (١٩٨٦ م).

- «تاريخ الخلفاء» للإمام جلال الدين السيوطي (١٩٨٦ م).

- «أقضية رسول الله ﷺ». تأليف عبد الله بن محمد

قاسم الشَّماعي الرفاعي = قاسم بن محمود بن علي البعلبكي (ت ١٤٠٨ هـ).

بلقاسم فتّاح (*)

(١٣٧٣ - ١٤١٥ هـ)

عضو حركة «النهضة الإسلامية» في الجزائر.

كان يدرّس مادة «القانون الإسلامي».

وجد مقتولاً في «شليف» جنوب غرب، وكان قد خُطف قبل أسبوع من مقتله، في شهر رمضان.

قاسم الشماعي الرفاعي (**)

(١٣٤٣ - ١٤٠٨ هـ)

بمناسبة ذكرى وفاة العلامة الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي، واعترافاً بفضل وسعة علمه، نسلط الضوء على حياة هذا الرجل الذي خدم المسلمين والأمة خطيباً مفوّهاً، وفقهياً عالمًا، ومرشدًا وواعظًا كبيرًا وفارسًا من فرسان الدفاع عن حدود الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والشيخ قاسم الشماعي الرفاعي هو قاسم أبو الخير، وأبو محمود، ابن العلامة السيد الشيخ محمود ابن السيد البركة المعمر علي، ابن السيد علي، ابن السيد أحمد، ابن السيد مصطفى، ابن السيد محمود، ابن السيد أحمد الملقّب بالشمع، أو الشماعة أو بياء النسبة الشماعي، ابن العلامة السيد محمد شمس الدين الصيادي الرفاعي.

(*) الحرية ع ٢١٨٠ (١٦/٩/١٤١٥ هـ).

(**) خليل برهومي، جريدة اللواء البيروتية - الجمعة ٧/٢٣

وقد رفض الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي خوض الانتخابات النيابية في المنطقة، وذلك لاعتقاده أن من يريد أن يخدم وطنه يستطيع ذلك دون الدخول في متاهات السياسة ودهاليزها، ولاعتقاده من جهة أخرى بأن الدور الذي كان يلعبه كزعيم للطائفة السنية في بعلبك يجعله في وضع أفضل لخدمة المنطقة مما قد يفعله لو خاض غمار السياسة والانتخابات.

● اهتمامه بالأوقاف

وكان الشيخ الشماعي الرفاعي دائم التفكير والاهتمام بأوقاف بعلبك وأثارها الإسلامية، وكان همّه الأول إيجاد منفذ للإنماء ريع الأوقاف، وهذا ما دفعه إلى إقامة مشروع بناء محلات تجارية سدت عجزاً لا بأس به في صندوق الأوقاف، كما قام بترميم عدد من المساجد في المدينة، منها مسجد الحنابلة، وأشرف على المساجد الأثرية في المدينة، وكان هناك ثمة اتفاق مبدئي بينه وبين مهندس الآثار السيد «جاليان» بهدف ترميم المسجد الأموي الكبير الذي توقّف بسبب انهيار الوضع الأمني في لبنان، وعمل على إيجاد دار للفتوى في بعلبك.

● اشتغاله بالتدريس والإذاعة

وقد انتقل الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي إلى بيروت عام ١٩٦٩ م ومارس التدريس في مدارسها الرسمية الثانوية وفي المسجد العمري الكبير، وكلف بالتدريس والخطابة في السجون.

وقد فتح قلبه للناس، ولذلك فتح الله قلوب الناس على محبته ومتابعة أحاديثه الإذاعية والتلفزيونية ومقالاته الصحفية، ومتابعة برامج الفتاوى التي كان يوضّح فيها للناس أحكام الشرع والفقه، ويجب على استفساراتهم وأسئلتهم بطريقة سهلة بعيدة عن التعقيد والمواربة.

وظلّ الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي يخدم الإسلام وأهله إلى أن انتقلت نفسه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية في الخامس عشر من تموز عام ١٩٨٨ م عن عمر يناهز الرابعة والستين عاماً، وكانت آخر كلماته وهو مستقبل القبة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

ابن فرج المالكي القرطبي (١٩٨٧ م).

- «الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي» للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (١٩٨٧ م).

- «شرح ابن عقيل» (جزءان) مع إعراب الألفية والتعليق عليها (١٩٨٧ م).

- «صحيح البخاري» (٩ أجزاء) وصدر عام ١٩٨٧ أيضاً.

- «فتاوى النساء» لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٩٨٧ م).

وكتب أخرى ما زالت حتى الآن قيد الطبع ومنها «قصص من القرآن» و«كتاب الفتاوى» وسواهما.

● حرب على البدع

وكان رحمه الله محارباً للبدع داعياً إلى الرجوع دوماً إلى المصدرين القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن بين تلك البدع الذكر وراء الميت. وإحياء نكرى أربعين المتوفى، وإقامة المآب المكلفة لهذه المناسبة، وتشديد القبور بالرخام والموازيك أو الإسمنت، أو إقامة أسوار حول القبور، وغير ذلك من البدع والضلالات.

وقد ساهم الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي في تأسيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بعلبك مع نفر من إخوانه، وتسلم رئاستها بعد وفاة رئيسها نائب بعلبك الدكتور مصطفى الرفاعي، وقد سارت الجمعية في عهده خطى متطورة ورفّعت بناؤها إلى ثلاث طبقات، إضافة إلى بناء مسجد بجانب المدرسة أطلق عليه اسم جامع الملك فيصل، ومدرسة أخرى مؤلفة من أربع طبقات.

● الدعوة إلى الوحدة والتعايش

وكان رحمه الله خطيباً مفوّهًا ومشاركاً أول في الاحتفالات التي تقام في المناسبات الوطنية كعيد الاستقلال وعيد الجيش والمناسبات القومية، وكان يطالب دائماً بجعل مدينة بعلبك محافظة مستقلة، كما شارك في العديد من الندوات والمحاضرات، وأصدر البيانات التي تدعو إلى التعايش والوحدة ونبذ الأحقاد والدعوة إلى توجيه الطاقات لقتال العدو الإسرائيلي الغاشم.

ونظرًا لمكانة الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي فقد
أنشده عدد من الشعراء أبياتًا أبنوه فيها وذكروا فيها
مزاياه الطيبة وخصائله الكريمة، ومن بين تلك الأبيات
أبيات نظمها شيخ المذيعين المرحوم الأستاذ شفيق
جدائيل الذي قال فيه:

بوركت يا شيخ الهدى الشماعي

أنست فيك مناقب الأوزاعي

فكلاكما من بعليبك هفا إلى
بيروت، مهد العلم والإشعاع
ليضيف أنوارًا إلى أنوارها
ويزيد فيها روعة الإبداع
أرسلت في الأفق آيات السنن
بالوعظ والإرشاد والإقناع
فلذا عظمتك يا رفاعي متعة
وإذا دروسك فتننة الأسماع

حرف الكاف

الكافي بن محمد السلامي(*)

(١٣٢٦ - ١٤٠٦ هـ)

عالم فلكي.

من مواليد صفاقس بتونس.

تعلم بنفسه من خلال ما وجدته من وثائق وكتب في علم الفلك عند والده وفي المكتبة ومما اشتراه. قضى حوالي ستين سنة من عمره مع هذا العلم مطالعة وحساباً وتخطيطاً، جمع خلاصة أبحاثه في كراس كبير ما يزال مخطوطاً، وفي الكراس جداول متعددة للتقويم بدأها سنة ٦٤١ قبل الهجرة حتى ٢٦٠١ ميلادية، مع مقالات تحليلية وتفسيرية للمصطلحات الفلكية.

وطبع كتيباً بعنوان «المفكرة الكافية لمعرفة الأوقات الشرعية وبيان حلول الفصول والأعوام الهجرية» طبع سنة ١٩٧٠ م في خمسين صفحة.

كما نشر عدة مقالات في جريدة الصباح سنة ١٩٧٧ م حول «التقويم الجديد للتاريخ الهجري». وفي مجلة «الهداية» حول «تاريخ المولد النبوي الشريف». **كامل البابا** = كامل سليم البابا الصيداوي الخطاط (ت ١٤١٤ هـ).

كامل البوهي()**

(١٠٠٠ - ١٤٠٥ هـ)

مؤسس إذاعة القرآن الكريم بمصر.

وكانت البداية عندما ترك مهنة التدريس، وتقدم

للعمل في الإذاعة، فقبل، ولأنه كان حافظاً للقرآن الكريم فقد رأت لجنة الامتحان ترشيحه للعمل في القسم الديني، كانت الفكرة التي راودته قبل الالتحاق - عام ١٩٥٧ م - هي حفظ القرآن الكريم في تسجيلات صوتية، لأن مثل هذه التسجيلات الصوتية تكون أقرب إلى الحفظ من التسجيل الكتابي، خاصة وأنها تضيف إلى كتابة الكلمات والآيات الطريقة المثلى لنطقها وتلاوتها، ولذا فما إن تبلورت الفكرة في ذهنه حتى تقدم بها إلى المسؤولين في الإذاعة.

وتمّت دراسة الفكرة، ونالت الاستحسان، لكنها نامت في الأراج مدة سبع سنوات، حتى عام ١٩٦٤ م، عندما اقتنع عبد القادر حاتم وزير الإعلام بضرورة تنفيذ الفكرة، وأصدر قراراً بافتتاح محطة خاصة بالمصحف المرتل تذيع ١٤ ساعة يومياً على فترتين.

وتولّى المترجم له هذه الإذاعة، وصار يقدم من خلالها برامج الدينية الشهيرة (رأي الدين)، و(يا أمة القرآن)، و(القاموس الإسلامي) على الرغم من انشغاله بالتدريس في قسم الصحافة بجامعة الأزهر، وقيامه على إدارة جمعية (كل مسلم) التي أنشئت عام ١٩٨١م بهدف جمع كلمة المسلمين ونبذ التعصب للرأي، أو المذهب، واستثمار مافي النفوس من خير للنهوض بالامة الإسلامية. توفي في ٢٣ (ابريل) نيسان.

وله مؤلفات إسلامية عدة، منها: «دعوة مع السعادة».

- «روح الخط العربي». بيروت: دار لبنان: دار العلم للملايين، ١٤٠٣ هـ.

الكاندهلوي = محمد زكريا بن محمد يحيى المدني (ت ١٤٠٢ هـ).

الكبسي (المقريء) = يحيى بن أحمد بن محمد الكبسي اليمني (ت ١٤١٠ هـ).

الكثاني = محمد الكثاني المغربي (ت ١٤١١ هـ).

الكثاني = محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الفاسي (ت ١٤١٩ هـ).

كتبي = محمد أمين كتبي المكي (ت ١٤٠٤ هـ).

كتبي = محمد نور بن إبراهيم القاضي المكي (ت ١٤٠٢ هـ).

الكردي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد أمين المصري (ت ١٤٠٨ هـ).

الكزدي = محمد نجم الدين بن محمد أمين النقشبندى المصري (ت ١٤٠٦ هـ).

الكزبري = ناظم بن محمد سليم الدمشقي (ت ١٤٠١ هـ).

كليب مطلق المطيري (**)

(١٣٨١ - ١٤١٣ هـ)

المجاهد الشاب.

ولد في جليب الشيوخ بالكويت، وكان طالباً للعلم مجتهداً فيه، إضافة إلى عمله بلجنة زكاة منطقة صباح الناصر التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي.

أسر أثناء غزو العراق للكويت، وعُذِّب، وكان يؤم الأسرى في السجن ويحثهم على الصبر، حتى هذه السجانون بالإعدام.

ثم انطلق إلى البوسنة، فكان يقدم المساعدات، ويزور المرضى، ويعلم القرآن والصلاة، ويعطي الدروس الشرعية.

وأسر من قبل الصرب، وعُذِّب أيضاً. وبعد الإفراج

كامل سليم البابا(*)

(١٣٢٣ - ١٤١٤ هـ)

خطاط ماهر، مشهور.

ولد في صيدا بلبنان، نرس الخط على والده، الذي كان أستاذاً للخط العربي في المدرسة السلطانية أيام العثمانيين، ثم على نجيب هولاويني خطاط ملك مصر.

وقد مارس الخط في محترفه في بيروت ما يقرب من خمسين عاماً، يكتب للمجلات ودور النشر في مختلف البلاد العربية. كما أنه درس الخط في كلية بيروت الشرعية، وفي معهد الفنون الجميلة بالجامعة اللبنانية.

وقد شد الرحال إلى دمشق، وبغداد، والقاهرة، وشمال إفريقيا، وأمد (دياربكر)، وإستانبول، وباريس، وإسبانيا، واطلع في المساجد والمتاحف التي زارها على خطوط أثرية متمعة، وتزوّد في مكتباتها الفنية بمعلومات قيّمة، وشاهد نماذج خطية رائعة، فصوّرها، وقرأ دراسات فنية تاريخية فلخصها، فكانت حصيلة ذلك كتابه:



نموذج من خط كامل البابا

(*) وترجمته من كتابه المذكور: المقدمة، وص: ٣٠١، «معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين» ص: ١٤. وهو غير «كامل البابا» وزير الكهرباء بسوريا، الذي تقلد الوزارة

عام ١٤٠٤ هـ.

(**) «الفرقان» ع ٦٥ ص: ٣٥.

كوثر نيازي(*)

(٠٠٠ - ١٤١٤ هـ)

رئيس المجلس الإسلامي في باكستان.

توفي في أواخر آذار (مارس). وترك مؤلفات قيّمة

في التاريخ والسياسة والفكر الإسلامي.

عنه انفجر فيه لغم على أرض البوسنة، فاستشهد يوم
الأحد ٥ أيلول.

وقد زار أسرته في الكويت الرئيس البوسني علي
عزت عندما كان في زيارة رسمية للكويت.

الكندهلوي = الكندهلوي.

حرف اللام

كان من أكثر رجال الدعوة الإسلامية عطاء، حيث عاش حياته جهاداً متواصلًا لخدمة دين الله وإعلاء كلمته، ومارس في سبيل تلك مهامًا متعددة، ما بين التدريس والصحافة والإرشاد والدعوة. مات عن عمر ناهز ٨٠ عامًا في الثامن عشر من شهر جمادى الأولى. ليوبولد فايس = محمد أسد المفكر الإسلامي (ت ١٤١٢ هـ).

اللُّحْجِي = عبد الله بن محمد سعيد الحضرمي ثم المكي (ت ١٤١٠ هـ).

لطفِي الْفَيُّومِي = محمد لطفِي بن عبد الله الدمشقي (ت ١٤١١ هـ).

أبو الليث الإصلاحي الندوي(*)

(١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م)

أمير الجماعة الإسلامية في الهند.

حرف الميم

ماجد باربود(*)

(١٤١٤ - ١٠٠٠ هـ)

قاري، مجاهد.

ولد في مدينة جدة، ونشأ في أسرة متدينة. حفظ القرآن الكريم وأتقنه، وبعد بلوغه سن الرشد توجه إلى أفغانستان للجهاد في سبيل الله. ثم عاد بعد أن تم النصر، ودرّس في جماعة تحفيظ القرآن الكريم. وكان طيب الكلام، محبوباً بين زملائه، ناصحاً لإخوانه.

ثم لم ترق له الحياة عندما شعر بالظلم الواقع على إخوانه في البوسنة والهرسك، فتوجّه إلى هناك للجهاد.. حتى استشهد.

ماجد العاني(**)

(١٣٣٣ - ١٤٠١ هـ)

فقيه شافعي، فَرَضِيّ وزارتي العدل والأوقاف بدمشق.

قرأ على علماء دمشق، منهم محمد بدر الدين الحسني، ومحمد جميل الشطي، وهاشم الخطيب، وأبو الخير الميداني. وأخذ التصوّف على الشيخ محمد الهاشمي المغربي وأجازه.

عمل إماماً وخطيباً في بعض مساجد دمشق.

وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم. وحجّ قرابة أربعين حجة. وأجازه في الحجاز الشيخ محمد بن علي صديقي سنة ١٣٦٥ هـ بإجازة عامة، وكذلك الشيخ

عبد الباقي الانصاري اللكنوي.

توفي بدمشق عاشر المحرم، ودفن بمقبرة الدحداح. **الفالّاح** = محمد رياض بن محمد خليل الدمشقي (ت ١٤١٩ هـ).

مالك رام(***)

(١٣٢٤ - ١٤١٣ هـ)

أحد كبار العلماء والمفكرين المسلمين في الهند. يعد مرجعاً في الدراسات الإسلامية، ويجيد عدة لغات: أوروبية وعربية وفارسية وإنجليزية.

ألف وترجم أكثر من ثلاثين كتاباً، ولعل أبرز أعماله ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأوربية.

مالك السنوسي = أحمد مالك بن العربي بن أحمد الشريف (ت ١٠٠٠ هـ).

المالكي = محمد الحسن بن علوي المكّي (ت ١٠٠٠ هـ).

مبارك بن سيف الناضي(****)

(١٣١٨ - ١٤٠٢ هـ)

أنيب، فقيه، وجيه، تاجر.

ولد في الشارقة، ونشأ في وسط أسرة تشجّع العلم وتسعى إليه، فدرس أولاً في منطقة الحيرة التي كانت تتميز بنشاطات ثقافية وتعليمية، ثم التحق بالمدرسة التيمية المحمودية، وكان ضمن البعثة

(***) «الفيلصل» ع ١٩٨ (نو الحجة ١٤١٣ هـ) ص: ١٤٢ - ١٤٣.

(****) «رجال في تاريخ الإمارات»: ٣١/١ - ٤٦.

(*) «المجتمع» ع ١١٠٢ (١٢/٢٧ - ١٤١٤ هـ) ص: ٦٥.

(**) «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» ص: ٢٣٧.

(وتكرر في: عبد الماجد محيي الدين).

فأين إحساسكم بل أين غيرتكم
وأين رابطة الإسلام يا عربُ
الموتُ والله خير من حياتكم
فما لكم هكذا يقضي به العجب
بالأمس كنتم ملوكًا لا نظير لكم
والغرب من بأسكم يخشى ويرتهب
واليوم عدتم إلى حال مبكية
يرثي لها الشرق والإسلام ينتحب

مجذوب منثر الحجاز(*)

(١٣١٨ - ١٤٠٥ هـ)

الشيخ، العالم، الفقيه، المربي، المفتي، شيخ شيوخ
الطريقة التيجانية.

ولد بأم درمان، حيث كان والده الحاج منثر إبراهيم
الحجاز أحد دعائم المهديّة وأعمدتها، ومستشار
ال خليفة عبد الله، وجاره اللصيق في المأوى، وجليسه
في منتدى العلم وأمور الدين.

انتقل مع والده إلى مديرية بربر، وانخرط هناك في
جماعة حفظ وتجويد القرآن الكريم على يد الشيخ
الأمين سعيد السليني، أحد مشايخ وفقهاء القرآن.

ثم انتقل إلى المعهد العلمي بأم درمان بعد أن حفظ
القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره، وبرع في
تجويده. وتلقّى مبادئ العلوم الشرعية على أيدي
المشايخ والأساتذة.

وتخرّج في المعهد مستهل عام ١٩٢٨ م. وكان
مُثابراً مجتهداً متفقهاً.

ومن شيوخه محمد الخير الغبشاي، ومحمد أحمد
جلال الدين.

وتقلّد منصب شيخ الطريقة التيجانية عام ١٣٦٩
هـ على يد السيد الحفيد ابن عمر.

وهو من خريجي نفعة عام ١٩٢٨ م الحائزين على
الشهادة العالمية من المعهد، وكان من الأساتذة
المنخرطين في هيئة التدريس، وهو من الأساتذة
القلائل الذين لم يفارقوا مسيرة المعهد العلمي. وكانت
له اليد الطولى في تشييد جامعة أم درمان الإسلامية.

التعليمية التي ذهبت إلى قطر للدراسة في المدرسة
الأثرية سنة ١٣٣٢ هـ، وتلقّى في تلك المدرسة علم
الحديث والتفسير والعربية والتوحيد، ثم عاد إلى
الشارقة ليمارس تجارة اللؤلؤ، وكان كثير الترحال بين
الشارقة وبني وبلاد الهند وإفريقيا.

وفي عام ١٩٤٧ م ساهم بنور كبير في افتتاح
المدرسة التيمية في الحيرة.

وكان على صلة دائمة بالعلماء ورجال العلم
والسياسة، ويراسل ويتصل بمجلات عديدة: كالفتح،
والشورى، والشهاب، والكويت، والبحرين.

وساهم في نشر العلم والثقافة بقطر، فدرّس في
المعهد الديني هناك، وساهم في تأسيس دار الكتب
القطرية، ودرس على يديه عدد من طلاب الإمارات
وقطر، وأمضى قرابة عشرين عامًا هناك ينشر العلم،
وكان مجلسه عامراً بعلماء من مختلف الجنسيات، ومن
مرتادي مجلسه الشيخ عبد الله الانصاري، ويوسف
القرضاوي، وأحمد بن حجر آل بوطامي.

وتولّى إدارة الكتب القطرية عندما كان جاسم بن
حمد آل ثاني وزيراً للتربية.

زار كثيراً من الاقطار العربية والإسلامية، والتقى
بعلماء القدس والشام والهند، وكان أول متحدث في
الإمارات عن قضية فلسطين، وظل يخطب في المساجد
أيام الجمع وفي المجالس مشهوراً بأعمال الإنجليز،
وداعياً إلى الجهاد، حتى طلب الحاكم الإنجليزي من
الشيخ سلطان بن صقر القاسمي إبعاده من المنطقة
لما يسببه من مشكلات لهم.

توفي في موطنه بالشارقة، ورثاه كثير من الشعراء.
له أيضاً شعر كثير من الفصح، منها قوله مخاطباً
قومه:

بئست حياتكم يا قوم فانتبهوا
من الرقاد، فإن القوم قد وثبوا
واستعبدوكم فصرتم كالرقيق لهم
يقضون فيكم بما شأوا وما طلبوا

وكان يعد العدة لتأسيس معهده العلمي ببربر، حيث سكنى أجداده بالقوز.

حج إلى بيت الله الحرام نحو ثلاثين حجة، خالط فيها ملوك العرب وعظماءهم.

وشارك في نشر الطريقة التيجانية في بلاد السودان عامة.

وتبوأ منصب نائب مدير جامعة أم درمان الإسلامية، وعمادة كلية الشريعة إلى جانب قيامه بمهمة الفتوى بجامعة أم درمان الإسلامية طوال أيام حياته.

ومنحته جامعة الخرطوم الدكتوراه الفخرية في القانون تقديرًا لوره في إشاعة علوم الدين الإسلامي وتدريسها بمسجديه بأم درمان وببربر، وبمسجد الطريقة التيجانية، وبمنزله.

وتخرّج على يديه تلاميذ كثير، منهم من تبوأ أرفع المناصب، سواء في الهيئة القضائية، أو في التعليم، أو المجالات المتعددة.

ومن تلاميذه: صديق أحمد عبد الحي، وعلي عوض الكريم، والبدرى الصافي... وغيرهم.

وكان شاعرًا، له دواوين تحوي أكثر من ثلاثين ألف بيت من الشعر الصوفي. كما كان ناثراً، وله مكتبة عامرة بأهمّ الكتب.

توفي يوم الجمعة ٧ ذي الحجة.

المحاميد = أحمد بن محمد سعيد الحوراني ثم الدمشقي (ت ١٤٢١ هـ).

محب الله لاري الندوي(*)

(١٠٠٠ - ١٤١٤ هـ)

عالم جليل.

رئيس القسم الإداري والتعليمي لدار العلوم - ندوة العلماء بالهند.

ختم ندوة العلماء أكثر من أربعين عامًا متعاونًا مع سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي، وزملائه. وكان مثلاً للإخلاص في العمل.

توفي يوم الاثنين ١٦ جمادى الآخرة.

محسن جمال الدين(**)

(١٣٣٧ - ١٤٠٩ هـ)

أنيب، ناقد، محقق.

ولد في العمارة بالعراق.

من مؤلفاته:

- «احتفالات الموالد النبوية في الأشعار الأندلسية والمغربية والمهجرية». (بغداد ١٩٦٧).

- «أنباء بغداديون في الأندلس» (بغداد ١٩٦٢).

- «الأسماء والتواقيع المستعارة في الأدب العربي» (مكة ١٩٦٩).

- «الأندلسيون الأوائل من حملة الثقافة العراقية». (بغداد ١٩٦٨).

- «الخميدي ألف «جذوة المقتبس» في بغداد، و«تلمذ على ابن حزم الظاهري والخطيب البغدادي». (بغداد ١٩٦٧).

- «الدرّ النظيم في خواص القرآن العظيم» للوادي آشي. (بغداد ١٩٦٨).

- «رثاء هزّ بين شاعر بغدادي ودمشقي». (بغداد ١٩٦٤).

- «صاعد البغدادي وأثره في الحياة الأدبية الأندلسية». (بغداد ١٩٦٣).

- «العراق في الشعر العربي المهجري» (بغداد ١٩٦٥).

- «مخطوطة ديوان مفتاح الأفراح في امتداح الراح». (بغداد ١٩٦٥).

- «المستشرقون والأماكن المقدسة». (بغداد. ط ١) ١٩٦٢. (ط ٢) ١٩٦٧.

- «وصف الأندلس في معجم البلدان». (بغداد ١٩٦٤).

محمد الأباصيري عبد العال خليفة(*)

(١٣٣٣ - ١٤٠٤ هـ)

داعية، خطيب، مجاهد، محرر. نشأ في عزبة أبو خليفة - الحصوة - مركز أبو كبير، من أعمال محافظة الشرقية بمصر.

اتم حفظ القرآن الكريم وتلاوته ولم يتجاوز العاشرة من عمره. والتحق بمعهد الزقازيق الديني، ثم كلية أصول الدين، وحصل على العالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد عام ١٩٤١ م.

وبعد تخرجه عمل واعظاً في محافظة المنيا، ثم واعظاً في محافظة الشرقية، ثم واعظاً في محافظة الدقهلية. ثم مفتشاً للوعظ بها.

وعمل فترة من حياته مفتشاً للوعظ بالجيش المصري، ثم كان مراقباً عاماً للوعظ بالأزهر الشريف.

تحمل الكثير في حياته، وتعرض للإيذاء والاعتقال، والتحقيق معه، فقد كان كَلَّه جريئاً في قول الحق، لا يخشى فيه لومة لائم، لا يعرف المداراة ولا المجاملة، فقد عمل في «غزة» السليبية، أيام كانت تحت الانتداب البريطاني، وتحت الإدارة المصرية، وعمل واعظاً ومحاضراً، وداعياً لله، ومجاهداً في سبيله، فكم ساعد الكثيرين في الدخول إلى فلسطين، وبالاتفاق مع الحاكم المصري آنذاك سرّاً، ولقد اعتقل بسبب ذلك عدة مرات، وحبس أياماً، وكان يقول لمعتقليه «إن ظهري صلب يحتمل الجلد... وكثيراً ما كان يحاكم من أجل محاضرة القاهها، أو بتهمة تحريض الناس على العصيان والتمرد، وتأمين سلامة الداخلين إلى أرض فلسطين الحبيبة.

ومن قبل اعتقل سنة ١٩٤٨ م وأودع معتقل الطور، وعذب واضطهد، وقاسى من صنوف العذاب ألواناً، فلم يصرفه ذلك عن تمسكه بالحق ونفاذه عن الإسلام، بل زاده تمسكاً به، ودعوة إليه.

اختاره الأزهر رئيساً لبعثته الأزهرية بليبيا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٢ - ١٩٦٥ م، وكان مديراً لمعهد القويري الديني بمصراتة.

وفي سنة ١٩٧٥ م عمل بالكويت في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية واعظاً بمساجدها، ومحاضراً في كثير من الندوات، ومشاركاً في معالجة كثير من القضايا التي تهم المجتمع والمسلمين، وكانت له ندوات في التلفزيون الكويتي، وأحاديث في الإذاعة الكويتية، ومقالات في الصحف اليومية.

ثم عيّن رئيساً لتحرير مجلة الوعي الإسلامي خلفاً لرئيس تحريرها الشيخ أحمد البسيوني عليهما رحمة الله.

توفي ظهر اليوم الثاني من شهر يناير (كانون الثاني).

من مؤلفاته:

- «تفسير سورة الأحزاب». الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٤٠٥ هـ، ١١٦ ص.

- «المرأة والتربية الإسلامية». الكويت: مكتبة الفلاح، ١٤٠٤ هـ، ١٥٧ ص. (سلسلة رسائل إلى اختي المؤمنة؛ ٤).

- «تفسير سورة النور».

- «تفسير سورة المائدة».

محمد إبراهيم أزهري(**)

(١٤١٢ - ٠٠٠ هـ)

العالم المربّي، الخطاط.

تخرج في مدارس الفلاح الأهلية، ودرس علوم القرآن وحفظ القرآن كاملاً، ودرس الفقه الحنفي على يد مشايخ عصره، منهم الشيخ عمر حمدان، والشيخ العربي، والشيخ سعيد بشناق، والسيد عباس مالكي، رحمهم الله جميعاً.

وقد حفلت حياته بأعمال طيبة، وكانت له مجالس علمية يعقدها لابنائه وطلابه، وكان الجميع يجتمعون حوله في حلقات بمنزله ليتزودوا بما من الله عليه من علوم دينية، خاصة علوم القرآن والفقه الحنفي، وقد ورث خدمة ضيوف بيت الله الحرام، حيث عمل مطوقاً. وكانت له محاولات في مجال الشعر والأدب بصفة

عامة، ويشهد له زملاؤه بأنه خطاط بارع، وقد أشاد بذلك كثير من تلامذته.

توفي عن عمر يناهز الثمانين عامًا، بعد أن أمضى في مجال التعليم أكثر من سبعة وثلاثين عامًا مدرّسًا بالمدرسة الرحمانية والخالدية الابتدائية بمكة المكرمة.

محمد بن إبراهيم البواردي(*)

(١٣٢٠ - ١٤٠٤ هـ)

عالم، قاض.

ولد في شقراء بالسعودية، وهو من بني زيد، القبيلة القضائية.

حفظ القرآن غيبًا، وطلب العلم بهمة ونشاط. قرأ على علماء الوشم والرياض. ومن أبرز مشايخه آل عيسى، وسعد بن عتيق، وعبد الله بن عبد اللطيف.

تعيّن إمامًا بمسجد البطحاء في الرياض، ودرّس فيه، كما درّس بالمدرسة التي تولّى القضاء فيها. وكان صاحب فكاهات مليحة، ويقول: لم يقرأ علي طالب إلا ويؤول أمره إلى الترفيع إن كان موظفًا، أو إلى الثراء في المال. فكان الموظفون يقصدونه، ويعتقدون البركة في ذلك!

تعيّن قاضيًا بشقراء، ثم نقل إلى المحكمة المستعجلة بالرياض، ثم إلى هيئة التمييز، حتى أحيل إلى التقاعد سنة ١٣٩٢ هـ.

وكان شاعرًا بارعًا بالفصحى والعامية، يعشق الشعر ويقول بهجته.

توفي يوم الأحد ٢١ ربيع الأول.

محمد إبراهيم جبر(**)

(١٤١٤ - ١٠٠٠ هـ)

أديب، لغوي، داعية.

الرئيس الفخري لجماعة دار العلوم بالقاهرة، ورئيسها السابق، وأمينها العام على امتداد سنوات

طويلة.

كانت حياته حافلة بالدفاع عن العربية لغة وأدبًا، ونودًا عن الإسلام دينًا وسلوكًا، وكفاحًا من أجل القائمين بأمرهما دعاة ومعلمين. لقي الكثير من العنت وهو يؤدي رسالته، اعتقالات، وسجنًا، وفصلًا، فلم تلن له قناة، ولم ينل الاضطهاد شيئًا من عقيدته وإيمانه وصلابته في الحق.

توفي ظهر يوم الاثنين ٢٩ محرم.

محمد بدر الدين الغلاييني(***)

(١٣٣٠ - ١٤١١ هـ) (١٩١٠ - ١٩٩١ م)

الفقيه الشافعي المشارك في العلوم. محمد (بدر الدين) بن إبراهيم الغلاييني.

ولد بدمشق سنة ١٩١٠ م في حي السمانة بالقرب من العقيبة، ونشأ في حجر والده العلامة المرشد، فأحسن تربيته ووجّهه في طلب العلم.

فدرس على والده مبادئ العلوم، ثم أقرأه الكتب الكبار ليجعل منه فقيهًا شافعياً، وتلقّى خلال ذلك على الشيخ توفيق الأيوبي فأخذ عنه أيضًا الفقه والحديث.

ووجّهه والده إلى التعرف إلى المذهب الحنفي، فأقرأه كتاب «الهدية العلائية» ليتقن الفقه المقارن بين المذاهب.

اشتغل بالتعليم مبكرًا في مدرسة الشيخ محمد التلمساني، ثم عيّن بإشارة من الشيخ بدر الدين الحسني إمامًا وخطيبًا في بلدة الزرقاء بالأردن، واستمر بها ما يقارب سبع سنوات، ثم يعود ليعيّن إمامًا وخطيبًا في جامع قطنا الكبير برغبة من والده. وعيّن مدرّسًا عامًا بوظيفة الفتوى، فكان يقوم بالتدريس في مساجد دمشق وقطنا.

له إجازات من والده، ومن الشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ توفيق الأيوبي، أتقن فن الحديث وعلومه.

ص: ٢٢٨.

(***) مقابلة مع أخيه الشيخ سعد الدين الغلاييني، وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ٥٦١/٣ - ٥٦٢.

(*) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ٢/

٣٦٤ - ٣٦٥. وله ترجمة في «شعراء العصر الحديث»: ١/

٣٧ وولائه في المصدر الأخير: ١٣٢٤ هـ.

(**) «مصحف دار العلوم» س ١ ع ٢ (محرم ١٤١٤ هـ)

بيت علم. ووالده أحد علماء القراءات المشهورين بدمشق.

تعلم أولاً في مكتب الشيخ عبد القادر المبارك، ثم انتقل إلى المدرسة الجقمقية فتعلم فيها أربع سنوات، فلما تخرج منها أخذ يقرأ على جملة من شيوخ عصره، أبرزهم والده، وهو الذي ألهمه العمامة والجمبة. وحضر دروس الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ أبي الخير الميداني. وعكف على نفسه يتقنها بالمطالعات الخاصة. وأما الشيخ عبد القادر بدران فقد ترك فيه أبلغ الأثر، وزرع في قلبه بذور العلم وحب الإصلاح.

تنوعت ثقافة المترجم واتسعت معارفه، فاطلع على العلوم الدينية وعلوم العربية، واهتم بعلم التاريخ، وعني بآثار دمشق ومساجدها ومدارسها ومكتباتها. وخصَّ عصر المماليك في دمشق بعناية خاصة. ولعله أترك ما لهذا العصر من أهمية، تتطلب الدراسة والتحليل.

عين سنة ١٣٤٧ هـ مدرساً^(١) في دائرة الفتوى بوزارة الأوقاف، وبقي في هذه الوظيفة حتى آخر عمره.

وفي عام ١٣٥٨ هـ أسس في المدرسة العاليلية الصغرى مكتب الدراسات الإسلامية، فكان كمعهد علمي أخذ هو وطائفة من كبار رجال الفكر والآداب يلقون فيه محاضرات في الأدب العربي والثقافة الإسلامية. كما حاضر في ردهة المجمع العلمي العربي.

أصدر مجلة المصباح وهي مجلة علمية أدبية تاريخية اجتماعية، شهرية، ولم يخرج منها سوى ثلاثة أعداد، الأول في شعبان ١٣٤٦ هـ، والثالث في شوال ١٣٤٦ هـ.

وكتب في مجلة المجمع العلمي العربي، وفي مجلة التمدن الإسلامي مقالات في الإصلاح والمجتمع. زار بلداناً شتى بقصد الاطلاع على المخطوطات والمكتبات العامة والخاصة.

اتصف المترجم بالزهد والبعد عن المظاهر، وأثر العزلة وعدم الاختلاط بالناس، كما عرف بالجوهر والكرم، والهدوء والسكينة.

توفي صباح الخميس ٢٣ رجب ١٤١١ هـ الموافق ٧ شباط ١٩٩١ م بمدينة جدة عند أولاده. ودفن بمقبرة المعلى بمكة المكرمة.

أولاده: محمد خير، عبد الرحمن، وعمر، وعثمان، وعلي، وحسن، وحسين.

محمد أحمد الحاج (*)

(١٠٠ - ١٤٠٤ هـ)

مؤرخ، أكاديمي.

من منطقة النهود شرق كردفان بالسودان.

حاصل على الدكتوراه في التاريخ.

عمل استاذاً للتاريخ بجامعة الخرطوم، وجامعة نيجيريا. ومديراً لجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان.

كان مهتماً في كتاباته بانتشار الإسلام في غرب إفريقيا.

ومن هذه المؤلفات:

- «من معالم تاريخ الإسلام في السودان» - (بالاشتراك مع يوسف فضل حسن ومحمد إبراهيم أبو سليم).

الخرطوم: دار الفكر، ١٤٠ ص. (مجموعة مختارة من بحوث مؤتمر الإسلام في السودان لجماعة الفكر والثقافة الإسلامية الذي عقد في الخرطوم عام ١٤٠٣ هـ).

محمد دهمان (**)

(١٣١٧ - ١٤٠٨ هـ)

مؤرخ دمشق: محمد بن أحمد بن خالد بن مصطفى دهمان.

ولد بدمشق في حي العمارة سنة ١٣١٧ هـ في

المجمع: ٥٨/٦٣٧، ٥٥/٨٤٣، ٦٣/٣، ولوحة قبره، وسجل خدمته في وزارة الأوقاف.

(١) وهي وظيفة تكلف الفتوى بها المدرسين لإلقاء الدروس بالمساجد.

(*) هذه الترجمة بقلم الاستاذ عبد السيد عثمان من السودان.

(**) «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر»: ١/٤٠٦، ٣/٥٣٢ - ٥٣٧، وكتاب علم الساعات والعمل بهاء (المقدمة)، ودليل الأبحاث التاريخية، ومجلة المصباح، ومجلة

- ملاحظات على ترجمة الحلاج. مجلة المجمع ٢٥٠/١٢.
- تاج الدين الكندي. مجلة المجمع ٢٤٨/٢١.
- ترجمة المتنبي في تاريخ ابن عساكر. مجلة المجمع ٨٣٨/٥٥.
- زهر الغيضة في ذكر الفيضة لاحمد البربرير. مجلة المصباح ١٠٣/٣.
- الساعة المائنة البقاقة. الحوليات الاثرية ٤٩/٣١.
- دار الحديث السكرية. مجلة المجمع مج ١٩/٤٤٢.
- قبة المسجف. مجلة المجمع ٢٢٩/٢٠.
- كتابات اثرية اسلامية في جامع التوبة. مجلة المجمع ٤٦٦/١٣.
- المقصورة التاجية. مجلة المجمع ١٢٦/٢١.
- تاريخ البيمارستانات في الإسلام. مجلة المجمع ٦٢/١٨.
- تحقيقات وتصحيحات لكتاب الاعلام. مجلة المجمع ٣٧٤/٥٣.
- امراء دمشق في الإسلام. للصفدي. مجلة المجمع ٤٩٦/٣١.
- البداية والنهاية ونيلها. مجلة المجمع ٩٠/٢٠.
- من اعلام الاحمدين في تاريخ ابن عساكر. مجلة المجمع ١٠٨/٥٥.
- تاريخ مدينة دمشق. لابن عساكر. مجلة المجمع ١٤٣/٢٨.
- الجزء الاول من الكواكب السائرة. مجلة المجمع ٤٥٣/٢٢.
- الجزء الثاني من الكواكب السائرة. مجلة المجمع ١١٤/٢٦، ٤٦١/٢٥.
- مؤلف محاسن المساعي. مجلة المجمع ٢٢/١٨٧.
- ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام. مجلة المجمع ٢٧٧/١٧.
- وترك كتبًا لم تنشر منها:

- ترك المترجم كتبًا عديدة من تحقيقه:
- «إنباء الغمر بأبناء العمر». لابن حجر العسقلاني. (ج الاول) (دمشق ١٩٧٩ م).
- «مدارس دمشق». للإربلي. (دمشق ١٩٤٧ م).
- «المروج السندسية الفيحية». لابن كنان. (دمشق ١٩٤٧ م).
- «المجلة العاشرة من تاريخ ابن عساكر». (دمشق ١٩٦٣ م).
- «إعلام الوري». لابن طولون الصالح. (دمشق ١٩٦٤ م).
- «علم الساعات والعمل بهاء». لرضوان بن محمد الساعاتي.
- «النشر في القراءات العشر». لابن الجزري. (دمشق ١٣٤٥ م).
- «مختصر منهاج القاصدين». لابن الجوزي اختصار ابن قدامة. (دمشق ١٣٤٧ هـ).
- «سنن الدارمي». (دمشق ١٣٤٩ هـ).
- «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الامصار مع كتاب النقط والشكل للداني». (دمشق ١٣٥٩ هـ).
- «كتاب البدع والنهي عنها». لمحمد بن وضاح القرطبي. (دمشق ١٣٤٩ هـ).
- «العراك بين المماليك العثمانيين والأتراك».
- «القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية» لابن طولون.
- ومن مقالاته:
- حلقة مفقودة من سلسلة التاريخ الإسلامي. مجلة المجمع مج ٣٠٦/١٦.
- تصحيحات من تاريخ داريا. مجلة المجمع ٢٨/٣٣٣.
- المدرسة الظاهرية. مجلة المجمع ٧٣/٢٣.
- المدرسة العائلية. مجلة المجمع ٥٢/٢٩.
- مسجد دمشق. مجلة المجمع ١٣٥/٢٦.
- نافذة على تاريخ اليزيدية. مجلة المجمع ٤٤/٥٩٦.

- «معجم الألفاظ التاريخية»^(١).

- «تاريخ القرآن الكريم».

منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، وقدم إليه الوسام في حفل ضمّ الأستاذ خالد معاذ والأستاذ عمر رضا كحالة، أقيم مساء يوم الاثنين ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ، الموافق ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٣ م، بالقاعة الشامية في متحف دمشق الوطني.

قال عنه الدكتور شاكِر الفحام: وتبذّى لي الشيخ رائحاً حقاً ببقته وغبارة علمه وكثرة مراجعه وإحاطته بموضوعه ومعرفته بدمشق ومواقعها القديمة، حتى لكانها بين يديه، يتخيلها بأسواقها وناسها وحركتها الدائبة وقصورها وجوامعها وأبوابها وأنها راها وكل ما يحيط بها، يضم إلى تلك رؤية بصيرة ناقدة، تستشف المستقبل؛ فهو شديد الحرص على الآثار الروائع، يؤثني ما أصابها من إهمال، فهو يدعو لحفظها وصونها من عبث العابدين عليها، ولا يتمالك أن ينال بوخزاته أولئك المراثين المتظاهرين بالورع، يخفون في أنفسهم من الجشع ما لا يبذون، وأن يندد بأولئك المقصرين في واجبه لا يبالون المصير الذي يتهدد أوابد دمشق وتحفها الخالدات. ويدهشك في الشيخ هذا الفكر النير، قد خلص من إسار المعوقات التي تحيط به، فإذا أنت أمام داعية من دعاة التقدم والنهوض لا يبارى إخلاصاً لامته وثقة بمستقبلها المشرق. ثم لتحس وأنت تقرأ تعليقات الشيخ حساً لا تكاد تخطئه. تحس أن كلماته تنبض بحب دمشق، فكأنما الشيخ عاشق ولهان، يعبد في محاريب هذه المدينة الفاتنة التي استهوت وولته وملكت عليه لبّه^(٢).

وقال عنه أيضاً: «الأستاذ محمد أحمد دهمان من أجل علماء دمشق، بذل من ذات نفسه ما بذل وضحى ما شاء أن يضحي، لينير طريق المعرفة، ويكشف عن تراث العربية الأصيل، قد نذر نفسه للعمل الجاد النافع، دأب عليه في صمت وتواضع عرف بهما، وعزف عن

البهرج الزائف والمظاهر الخداعة، فلم يتطلع إلى شهرة، ولم تستهوه المناصب والألقاب. كان في دمشق خنين الشيخ راغب الطباخ في حلب، أثرا الباقي الخالد من العمل على الفاني الزائل من عرض الدنيا.. والأستاذ دهمان يقف في طليعة أولئك العلماء العارفين بتاريخ دمشق وخطوطها، يتمثل صورتها القديمة، ويعايش أحداثها وتاريخها، ويقص عليك من أنباء آثارها وماضيات أيامها حديث المتقن الفطن، الذي جهد واستقصى وأوعب واستوفى... ويروك بهمته ونشاطه، وتطالعك في برديته عزيمة لا تعرف الكلل وصبر لا تخالطه السامة»^(٣).

توفي بدمشق في مستشفى الرازي، مساء يوم الاثنين ١٩ رجب ١٤٠٨ هـ، الموافق ٧ آذار ١٩٨٨ م، وصلي عليه في اليوم التالي بجامع الحسن، قرب داره بأبي رمانة، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

محمد أحمد شطا(*)

(١٤٠١ - ١٤٠٠ هـ)

عالم، مربّ.

أحد كبار رجال التعليم بالسعودية. من مكة المكرمة. كانت له مكتبة عامرة ضمت مجموعة كبيرة من كتب العلوم الشرعية والمؤلفات الحديثة في شتى فنون المعرفة، أهديت إلى مكتبة مكة المكرمة، واستقلت هناك بفهرس خاص، بلغ مجموع العناوين ٨٠٠ عنوان. له رسائل ومحاضرات في الشريعة والتاريخ والأدب.

محمد إدريس السنوسي(**)

(١٣٠٨ - ١٤٠٣ هـ)

هو محمد إدريس (إدريس الأول) ابن محمد (الملقب بالمهدي) ابن محمد بن علي السنوسي. ولد في واحة جغبوب في شرق ليبيا (ولاية برقة

(١) طبع مؤخراً بدار الفكر ١٩٩٠ م.

(٢) «مقدمة كتاب الساعات»، ٤ - ٥.

(٣) مجلة المجمع ٨٤٣/٥٥ وما بعد.

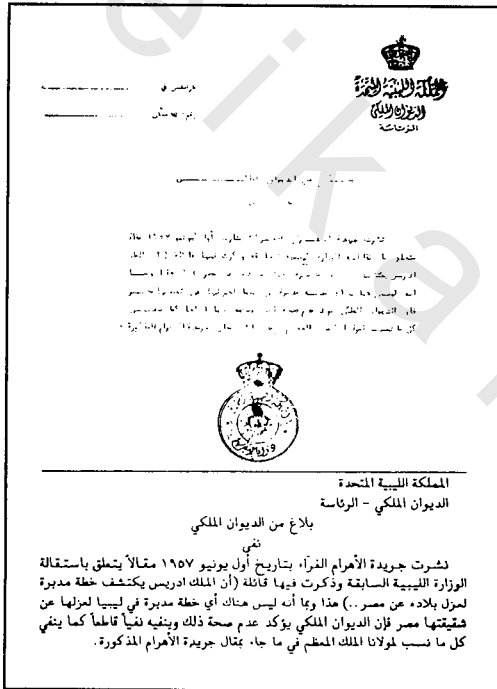
(*) مكتبة مكة المكرمة: دراسة موجزة لموقعها وأبوابها

ومجموعاتها، عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. الرياض:

مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٦ هـ، ص: ٣٥.

(**) «صفحات مطوية من تاريخ ليبيا»، ص: ١٠١.

«مصطفى أحمد بن حليم»: التربية الدينية للملك إدريس ونشأته في وسط دعوة إسلامية نقية تهدف لنشر تعاليم الدين الحنيف وإقامة حكم إسلامي يستند أولاً وقبل كل شيء على شريعة الله، كل هذه المؤثرات جعلت الملك إدريس يقدم ما يعتقده حكماً لشريعة الله على أي حكم ورد في القانون الوضعي أو الدستور الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة عند إقرارها استقلال البلاد.



بلاغ من الديوان الملكي

محمد أديب بن فخر الدين القسام(*)

(١٣٤٩ - ١٤٠٤ هـ)

العالم، المربي.

ولد في مدينة حيفا من أبوين سوريين. وعائلة القسام كانت تستوطن مدينة جبلة، ولما حصل الانتداب الفرنسي على سوريا رحل والده الشيخ فخر الدين

حينذاك) من أسرة عربية عريقة ترجع إلى الأدارسة حكام المغرب الأقصى. وانتقل أسلافه إلى الجزائر حيث سميت الأسرة بالسنوسية نسبة إلى أحد كبارها، أسس جده الطريقة السنوسية، وجعل مركزها واحة الجغبوب قبيل وفاته.

تولى ابنه (محمد المهدي) رئاسة الطريقة، وانتشرت في أيامه الزوايا في إفريقيا والعالم العربي. وتوفي عام ١٢٢٠ هـ بينما كان ابنه (محمد إدريس) صغيراً، حيث أسندت الرئاسة بالوكالة إلى ابن عمه السيد أحمد الشريف، الذي ظل يمارس مهامه في وجه التغيرات الدولية وظروف الحرب العالمية والمطابع حتى عام ١٩١٦ م.

تمكّن المترجم له بعدما تولّى رئاسة الطريقة من عقد هدنة مع الإيطاليين بموجب اتفاقية أركوما عام ١٩١٧م، وبموجب اتفاقية ثانية بعد عامين تأسس برلمان برقة التي كانت تحت سلطته، إلا أنّ الإيطاليين احتلوا ولاية طرابلس الغرب عام ١٩٢٢ م، بينما كانت رغبة الطرابلسيين التّوحد مع برقة تحت رايته.

ولم يكن بإمكانه مقاومة التوسع الإيطالي الاستعماري في تلك الفترة، فانتقل إلى مصر، وظل فيها حتى احتلال الحلفاء ليبيا عام ١٩٤٢ م، ثم عاد إلى ليبيا نهائياً عام ١٩٤٧ م.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٩ م قررت الأمم المتحدة أن يختار ممثلو الولايات الثلاث مستقبلها في مجلس منتخب. فاختار المجلس محمد إدريس ملكاً على كيان دستوري موحد وحمل اسم إدريس الأول. وأعلن استقلال ليبيا فعلياً في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٥١ م.

وحكم الملك حتى عام ١٩٦٩ م.

وبينما هو في زيارة علاجية بتركيا وقع انقلاب أول سبتمبر (أيلول) عام ١٩٦٩م بقيادة العقيد معمر القذافي، وأعلنت ليبيا جمهورية (علمانية).

توفي الملك محمد إدريس في ٢٥ أيار (مايو).

وفي حديث عنه يقول رئيس الوزراء - في عهده -

كان أبواه يهوديين، وكان اسمه ليوبولد فايس. وبدأ يتدرب ليصبح كاهناً مثل جده، إلا أن روحه القلقة جعلته يهرب ليلتحق بالجيش. اشتغل بعد تخرجه من الجامعة في فيينا بالصحافة. سافر إلى القدس بدعوة من خاله، حيث تعرف على الحركة الصهيونية ورفضها.

بدأت من هناك رحلة عشقه الإسلام وعالمه، بدءاً باستكشافه كزائر، ثم كصحافي، وانتهت باعتناقه الإسلام بالجزيرة العربية عام ١٩٢٦ م، ومن ثم انطلقت ملحمة تفاعل عقل من أبرز عقول القرن العشرين، مع الإسلام، تاريخه، عقائده، حاضره، مستقبله، ومشكلات أهله، وقد سجل وقائع هذه الملحمة في كتابه «الطريق إلى مكة» (صدر عام ١٩٥٣ م) الذي يعتبر من أروع الأعمال الأدبية والفكرية التي جاد بها هذا القرن.

وكتابه هذا يتحدث عن رحلة عقل تَوَاق إلى معرفة الحقيقة، بحث عنها في ثنايا التوراة وأسفار اليهودية، ثم ابتغاها في مقامي فيينا وصالوناتها في العشرينات، وغازل في سبيلها أعمال فرويد حيناً وكتابات في التحليل النفسي، ثم وجدها أخيراً في صحراء الجزيرة العربية ورمالها.

أحب جزيرة العرب وأهلها واعتبرها موطنه، صاحب الملك عبد العزيز وبالبه الود، وظل من أخلص خلصائه زماناً، واتصلت موته بأولاده من بعده.

تفاعل مع كل قضايا الأمة، حيث غامر في مطلع الثلاثينات بالتسلل إلى ليبيا، ورافق الشهيد عمر المختار وصحبه في جهاده ضد الإيطاليين. ثم انتقل بعد ذلك إلى الهند، حيث لقي العلامة محمد إقبال، وتوثقت بينهما مودة شديدة، وقد أقتنعه إقبال بالتخلي عن الترحال، حيث كان ينشد الذهاب إلى تركستان وآسيا الوسطى، ولكن إقبال أصرَّ عليه ليبقى ويساعد في إنكاء نهضة الإسلام في الهند، ومشروع إقامة دولة باكستان.

أقام في الهند حتى قيام الحرب العالمية الثانية، فكاد له الإنكليز هناك وحبسوه باعتباره مواطناً دولة

القسام وعمه المجاهد عز الدين القسام إلى فلسطين. تلقى دراسته الأولى في مدينة حيفا، ثم التحق بالأزهر وهو في سن الرابعة عشرة من عمره، حيث حصل منها على شهادة الإجازة العالمية للتدريس، وعاد إلى جبلة بعد عام ١٩٤٨ م ليمارس مهنة التدريس، فعين مدرّساً للتربية الإسلامية في الثانويات العامة وقام بها خير قيام.

هذا بالإضافة إلى التدريس العام في المساجد، فلازم التدريس والخطابة طوال حياته في مسجدي: السلطان إبراهيم بن آدم ﷺ، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه، مبتغياً في ذلك وجه الله عز وجل. وقد أثير عنه أنكيابُه الزائد على العلم، وجَلَدُه الدائبُ على التدريس والتعليم. وقد بلغ مجموع ما طالعهُ ودرسه تسعين مجلداً في مختلف العلوم الشرعية والعربية. وكان متواضعاً في ملبسه ومأكله ولقائه ومداسته، وعانى شظف العيش في سبيل العلم، ولا سيما بعد أن انقطعت عنه المعونة في أعقاب المأساة التي أصابت مسقط رأسه حيفا. كما عانى كثيراً من مضايقات السلطة في بلده، فلم يتبرم ولم ينافق ولم يتزلف.

وافته المنية بجوار البيت الحرام في الساعة السابعة والخمسين بقيقة من مساء الأربعاء، الثامن والعشرين من جمادى الأولى، ودفن في مقبرة المعلا بمكة المكرمة.

محمد أنيب الكيلاني(*)

(٠٠ - ١٤٠٢ هـ)

عالم، داعية، من حماة.

كانت له دروس في العقيدة من «جوهر التوحيد».

محمد أسد(**)

(١٣١٨ - ١٤١٢ هـ)

المفكر الإسلامي الكبير.

ولد بإقليم غاليسيا في بولندا في شهر (يوليو) تموز، وكان الإقليم يومها تابعاً للامبراطورية النمساوية.

(المصدر). وله ترجمة موجزة في «المسلمون» ج ٣٦٩ - ١٤١٢/٨ هـ، والمجتمع ج ٥٨٠ (١٤٠٢/٧). (هـ) ص: ٣٨، ولماذا أسلمناه: ٥١، رسائل الاعلام: ١٣١.

(*) تنمّة الاعلام للزركلي، لمحمد خير رمضان يوسف: ٤٤/٢. (***) محاضر العالم الإسلامي عام ١٤١٣ هـ، ص: ٦١ نقلاً عن مقال لعبد الوهاب الأفندي ١٩٩٢/٤/٢٤ م (بدون ذكر

لمعضلات المسلمين، بل كان يرى فيه مستقبل للبشرية كلها.

كان أول كتبه عن الإسلام بعنوان «الإسلام على مفترق الطرق» الذي نشر سنة ١٩٣٤ م ونال شعبية واسعة. كانت فكرة مفترق الطرق دعوة إلى المسلمين ليتخذوا الطريق الصحيح ويتجنبوا الانقياد الأعمى للأنماط والقيم الاجتماعية الغربية.

وَأَلَّفَ أيضًا «مبادئ الدولة في الإسلام» (١٩٤٧ م) و«شريعتنا هذه» (١٩٨٧ م) وهما يتناولان نظام الحكم في الإسلام، ولكن أيًا من كتبه لم يبق انتشار «الطريق إلى مكة» الذي ترجم إلى أكثر لغات العالم، وقال عنه كاتب أوروبي مسلم في تأثير هذا الكتاب: «إن أحدًا لا يعرف عدد من وجدوا الطريق إلى الإسلام عبر هذا الكتاب الصغير».

عند وفاته كان يعد الجزء الثاني من مذكراته ليحكي فيها طرفًا آخر من حياته العامة، وكان العنوان الذي اختاره للكتاب هو: «عودة القلب إلى وطنه».

توفي في ٢٠ شباط (فبراير)، ودفن في مقابر المسلمين في غرناطة بالأنلس.

وللأديب الراحل عبد العزيز الرفاعي كتاب مخطوط في حياته، ويبدو أنه لم يكمله. وكان يلتقي به في الأنلس. وقد كان يحضر ندوته الخميسية بالرياض ساكنًا، طوال ما كان موجودًا! وكان طويلاً، كبيراً في السن.

وله فيه مقال ظهر بعنوان: «أيام حزينه: النمساوي المسلم محمد أسد» في المجلة العربية س ١٧ ع ١٨٦ (رجب ١٤١٣ هـ).

ويوجد كتاب في سيرته أيضًا بعنوان: «صيحة مسلم قائم من الغرب: إسلام محمد أسد». مصطفى حلمي. الإسكندرية: دار الدعوة.

ومن كتبه:

- «الإسلام على مفترق طرق». ترجمة عمر فروخ. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ، ١١٩ ص (رأيت منه حتى الطبعة السابعة).

- «الطريق إلى مكة». ترجمة عفيف البعلبكي؛ كتب مقدمته عبد الوهاب عزام. بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٧٦ هـ، ٤٠٤ ص.

معادية (النمسا)، ولكن الإنكليز كانوا يتخوفون من أثره على المسلمين، وقد وقعت له بسبب الحبس كارثة، إذ ضاعت منه أكثر أجزاء «ترجمة صحيح البخاري» الذي أفتى شطرًا من عمره وهو عاكف عليها.

بعد الحرب وقيام دولة باكستان انتقل إلى هناك، واكتسب جنسية الدولة الجديدة، ثم أصبح مدير قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية بها، فمُنوبها الدائم في الأمم المتحدة في نيويورك، وفي عام ١٩٥٣ م استقال من منصبه بعدما أعلن أنه اطمأن إلى أن الدولة الجديدة قامت على قديمها.

في نيويورك التقى زوجته الثالثة بولا حميدة، وعاود معها ترحاله، وكان اعتنق الإسلام بصحبة زوجته إلزا، لكنها ما لبثت أن توفيت، فترجّع بامرأة عربية رزق منها بابنه الوحيد (هو الدكتور طلال الأسد الذي يُدرّس في إحدى الجامعات الأميركية). وانفصل عن زوجته العربية بعد ذلك.

وفي عام ١٩٦٤ م شرع في أضخم مشروع في حياته، وهو مشروع ترجمة معاني القرآن الكريم، وأمضى سبعة عشر عامًا وهو يعد الترجمة، فكانت النتيجة في عام ١٩٨٠ م صدور واحدة من أهم ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنكليزية.

كان يحمل على كاهله ثقل القرن بكامله، نشأ وهو يشهد انهيار أوروبا القديمة وأحلامها وآمالها في حطام الحرب العالمية الأولى، ثم انصرف عنها يحمل هموم العالم الإسلامي وآماله وإحباطاته، مات أبواه في معسكرات الاعتقال النازية في الوقت نفسه الذي كان هو يكابد الاعتقال في سجون الحلفاء، وظل مدافعًا عن الإسلام، ثم اضطر إلى الهجرة من ديار الإسلام ليحافظ على استقلال رأيه، فأقام منذ أوائل الثمانينات في طنجة، فالبرتغال، ثم إسبانيا.

كان أول من بشر بالدولة الإسلامية وجاهد في سبيلها، وظل يسدي النصح الصبور إلى الإسلاميين ليقنعهم بأن الموعظة الحسنة والبناء المتاني لا الصراع المتعجل، هو سبيل البناء الإسلامي الصحيح. رفض إسرائيل وحاربها، وظل حتى آخر أيامه يكتب ليثبت بمنطق العقل أن المسلمين هم أولى الناس بالقدس ورعايتها وعمارة مساجدها ومقدساتها. لم يكن يساوم في معتقده، ولم تلن له عزيمة في سبيل بناء صرح الإسلام، ولم يكن يرى في الإسلام الحل فقط

من تحقيقاته:

- «بلوغ المرام من انلة الأحكام» ابن حجر العسقلاني (ضبط أصوله وعلق عليه). (ط ٣)، بها زيادات مفيدة. مكة المكرمة: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، المقدمة ١٣٧٨ هـ، ٣٥٢ ص.

وله ديوان شعر مطبوع في مدح الرسول ﷺ

محمد أمين مرداد (****)

(٠٠٠ - ١٤١١ هـ)

أحد كبار فقهاء المذهب الحنفي. ويعدُّ من العلماء المشهود لهم بالفضل، حيث درس المذهبيين الحنفي والحنبلي على والده الشيخ أمين مرداد، وتفقَّه في أمور دينه.

كان له حلقة درس بعد صلاتي العصر والعشاء بين بابي السلام ودرية بالمسجد الحرام يؤمُّها الكثير من طلاب العلم.

وعمل في التدريس بالمدارس الأهلية والحكومية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، ويُعد من أبرز تلاميذه الذين تعلموا وحفظوا القرآن الكريم عليه الشيخ عبد الله عبد الغني خياط إمام وخطيب المسجد الحرام.

محمد أمين بن مصطفى البغدادي (****)

(١٢٨٢ - ١٤٠٦ هـ)

كبير الخطاطين المعمرين.

اشتهر بخط التعليق.

محمد الأهدل = محمد بن يحيى يوم اليماني (ت ١٤٠٦ هـ).

محمد الأهدل (*****)

(١٣٦٢ - ١٤٠٦ هـ)

عالم مشارك مدرِّس للعلوم الشرعية.

ولد في اليمن، وحضر إلى الكويت في عام ١٩٦١ م. وبدأ تلقِّي التعليم على يد أخيه أحمد الأهدل، ثم التحق

- «منهاج الإسلام في الحكم». ترجمة منصور

محمد ماضي. بيروت: دار العلم للملايين ١٣٩٨ هـ، ١٩٢ ص، ثم (ط ٦)، ١٤٠٣ هـ.

محمد أمين البغدادي (الخطاط) = محمد أمين بن مصطفى (ت ١٤٠٦ هـ).

محمد بن أمين الرفاعي (*)

(١٣٢٨ - ١٤٠٨ هـ)

شيخ فاضل.

ولد بدمشق، ونشأ وطلب العلم.

عمل إمامًا لجامع الثريا في الميدان، وقبل ذلك في جامع الدقاق.

عمل في اتحاد الجمعيات الخيرية وصار رئيسًا له بضع سنوات، كما عمل في جمعية الميدان الخيرية فكان رئيسًا لها.

عُرف بحيويته وحركته، وعُرف عنه أنه كان سبب هداية الشيخ حسن حبنكة، حتى إن الشيخ كان يقول عن المترجم له أمام آخرين: أما أنا فهذا أستاذي، مشيرًا إلى أبي لباد (حيث عُرف بكنيته).

توفي في ٨ كانون الأول (ديسمبر) ودفن في مقبرة بوابة الله في الميدان.

محمد الأمين سييسي (**)

(٠٠٠ - ١٤١٤ هـ)

رئيس الاتحاد الإسلامي بغامبيا ومؤسسه.

محمد أمين كتبي الحسني (***)

(١٣٢٧ - ١٤٠٤ هـ)

عالم فاضل، أديب.

ولد في الثالث والعشرين من شهر صفر في مكة المكرمة، وتلقَّى العلم على مشايخ في الحجاز، ودرَّس في الحرم.

وتوفي يوم الاثنين ٤ محرم.

(*) «الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة»: ٨٩٧/٢.

(**) «تنمَّة الاعلام» للزركلي، لمحمد خير رمضان يوسف: ٤٦/٢.

(***) ينظر في تاريخ ولاته ووفاته: الأربعة الأسبوعي (ملحق المدينة) ١٤١٤/١/١٠ هـ، «رسائل الاعلام» ص: ٤٩.

(****) «الفيصل» ع ١٧١ (رمضان ١٤١١ هـ) ص: ٩.

(*****) «معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين» ص: ٨.

(*****) «تنمَّة الاعلام» للزركلي، لمحمد خير رمضان يوسف: ٤٩/٢.

الحديث موضوع تدريسه في معظم هذه المدة، التي تبلغ من الزمن أكثر من نصف قرن.

وكان على جانب عظيم من صفات المروءة والسماحة والكرم، رفيقاً رقيقاً، معنياً بالجد والاهتمام بالتعليم.

توفي في الأسبوع الأول من شهر شوال.

محمد بدر الدين عابدين = محمد بن محمد كامل الدمشقي (ت ١٤٠٢ هـ).

محمد بدر الدين الغلاييني = محمد بن إبراهيم الغلاييني الدمشقي (ت ١٤١١ هـ).

محمد بدر الدين بن محمد كامل عابدين (**)

(١٣١٣ - ١٤٠٢ هـ)

فقيه، واعظ، تربوي.

ولد بدمشق وتوفي بها، وكان والده مدير أملاك الدولة في عهده.

درس علوم الدين واللغة على يد أفاضل علماء عصره، كالمحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والمفتي الشيخ محمد عطا الله الكسم، والشيخ عبد القادر الإسكندراني، والعارف بالله الشيخ إبراهيم الغلاييني الذي أنابه عنه مراراً بالفتيا في قطننا حال غيابه، وفي سنة ١٩٣٨ م أجاز المترجم له مفتي الشام الشيخ محمد عطا الله الكسم وأنن له في إلقاء الدروس في مساجد دمشق، ولا سيما في الجامع الأموي الكبير وغيره، وخطب على منابر دمشق وضواحيها، وشارك في رابطة العلماء والجمعية الغراء، وقاوم الاستبداد الفرنسي.

واسس مع لفيف من وجهاء دمشق وتجارها «جمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية» و«جمعية الفرقان» في حي المهاجرين، وقام بتأسيس «معهدين شرعيين» للوافدين من أبناء العالم الإسلامي، وكان يرأس هذه النهضة ويشرف عليها، حتى أقعده المرض، وتوفي صباح يوم الثلاثاء ١١ صفر.

بمعهد الخطابة، وكان من المتفوقين. وفي عام ١٩٦٣ م التحق بدار القرآن الكريم، وأصبح خلال فترة تعلمه مؤنذاً لمسجد جيون الجامع. وتخرج من دار القرآن عام ١٩٦٨ م وحاز على المركز الأول. ثم أصبح إمام مسجد الغطيفي عام ١٩٦٩ م، ثم إماماً لمسجد الفحاء. وبعد ذلك إمام مسجد محمد الحشاش بالخالدية من عام ١٩٧١ م إلى أن توفي.

وكان قد أخذ على عاتقه تعليم أبناء منطقة الخالدية للقرآن والحديث والفقه، إلى جانب حثهم على الأخلاق الحميدة، حتى الكبار كان يعلمهم الترتيل والتجويد.

وممن تلقى العلم على يديه «صلاح السالم» الذي أصدر رسالة «نور على الطريق». (ط ٤). الكويت، المؤلف، ١٤٠٥ هـ، ٢٤ ص، وقد ذكر في مقدمته - التي استخلصنا منها هذه الترجمة - أن المترجم له شارك في إصدار هذه الرسالة.

وكانت وفاته في الثالث من شهر تشرين الأول (أكتوبر).

محمد أيوب الأعظمي (*)

(١٣١٧ - ١٤٠٤ هـ)

محدث جليل.

درس في المدارس الإسلامية الأهلية على نخبة من أساتذة عصره إلى أن تخرج من دار العلوم ديوبند، وانضم إلى حركة «الخلافة» الشهيرة في الهند لرفع الظلم والاضطهاد الذي كان يصبه المستعمر على المسلمين.

شغل منصب إدارة جامعة مفتاح العلوم مدة ٢٥ عاماً، ثم رئاسة تدريس الحديث في الجامعة نفسها بمدينة مئو من مديرية أعظم كره عشر سنوات، ثم انتقل إلى الجامعة الإسلامية ببلدة دابيل في ولاية غجرات وقضى فيها ٢١ سنة.

بقي أكثر من ٦٥ سنة في مهنة التعليم، وكان علم

(**) «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» ص: ٢٤٢.

والدعاة والدعوة الإسلامية: ٨٨٦/٢.

(*) «البعث الإسلامي» مج ٢٩ ع ٤ (نو الحجة ١٤٠٤ هـ) ص:

٩٨ - ٩٩.

محمد بشير بن أحمد حداد(*)

(١٣٢٠ - ١٤١٣ هـ)

الفقيه، المقرئ.

ولد بحلب، وأخذ عن علمائها، كالشيخ أحمد الكردي مفتي الخليفة بها، وغيره. وهو شافعي. وتلقى القرآن وعلومه على الشيخ المقرئ محمد التيجي شيخ القراء بالمدينة المنورة نزيل حلب.

ثم أنشأ مكتباً لتحفيظ القرآن الكريم، ودرّس في الفلوجة بالعراق، فتخرّج عليه كثير من الحفاظ.

جاور بالمدينة المنورة، وأقرأ بها جماعة، وتوفي بها، ودفن بالبيق. كان صالحاً منوراً، بعيداً عن الدنيا وحطامها، جماعة للكتب، محباً لها.

محمد بشير الشلاح(**)

(١٣٣١ - ١٤٠٥ هـ)

العالم، القارئ الجامع: محمد بشير بن راغب بن زاهد الخوصي شيخ الشلاحين^(١)، الشهير بالشلاح، الدمشقي.

ولد بدمشق في منطقة حي الاقصاب بحي العمارة سنة ١٣٣١ هـ، وما لبث والده الذي كان يعمل في بيع الثمار المجففة والغلّال أن توفي وهو ابن ست سنين، فكلّله أخوه الأكبر محمد علي.

دخل المدرسة الجهرية السفرجلانية وهو ابن ثمانين سنوات، فقرأ القرآن الكريم على صاحبها ومديرها الشيخ عيد السفرجلاني، وتخرّج فيها وهو ابن اثنتي عشرة سنة. ولما بلغ الخامسة عشرة لزم الشيخ حمدي الجويجاتي، فبدأ يحفظ عليه القرآن الكريم في الجامع الأموي عند محراب الحنابلة، واستمر على ذلك سنوات، وزامله في الحفظ عند الشيخ حمدي عدة منهم: الشيخ محمد النجار، والشيخ بشير الخطيب، والشيخ بكري الطرابيشي، والشيخ عبد الكريم النونو، والشيخ عبد القادر الصباغ، والشيخ

ياسين الجويجاتي، والشيخ فوزي المنير، والشيخ إبراهيم الساطي.

ترنّد إلى أهل العلم وحلقات العلماء كالمحدّث الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت: الذي قرأ عليه كتاب «الترغيب والترهيب»، والشيخ صالح العقاد؛ الذي تفقه عليه في مذهب الإمام الشافعي، والشيخ عارف الجويجاتي، وأخذ عنه قسماً وافراً من الفقه الحنفي.

وبعد ثلاث سنوات من حفظه للقرآن الكريم اتصل بالشيخ عبد القادر قويدر العربيّلي الدمشقي في قرية عربيل بالغوطة، ووافق الجمع والختام في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٥٧ هـ في هذه القرية، وأجازته شيخه في القراءات العشر بما تضمنته «طيبة التقريب»، و«النشر الكبير» على طريقي العراقيين والمغاربة، وطريق المناسبة والمتصلة بسندها إلى أبي بن كعب الخزرجي رضي الله عنه.

ولإجازته ثلثة إجازاتين أولاهما باسم الشيخ ياسين الجويجاتي بتاريخ ٢٥ رجب سنة ١٣٥٤ هـ، وثانيهما باسم الشيخ محمد نجيب خياطة الشهير باللالا الحلبي بتاريخ ٢٢ رجب سنة ١٣٥٦ هـ.

بعثته التحق بحلقات القرآن الكريم والقراءات؛ فترنّد إلى الشيخ عبد الله المنجد؛ شيخ القراء، والشيخ راشد القوتلي، مع ملازمته لحلقات المدارس مع زملائه وطلابه.

وكان ممن حفظ عليه وتخرّج به الشيخ عبد الستار الدوجي، والشيخ شكري نصري، والشيخ محمود العطار، والشيخ ياسين المارديني، والشيخ الدكتور محمد بلال الشلاح، والشيخ محمد النشواتي، والشيخ محمد ياسين الشلاح، والشيخ حمزة المفتي، وغيرهم، وذلك من خلال حلقاته التي كان يعقدها بجامع السادات والحلقات المتنقلة في البيوت.

(*) «مذكرات محمد عبد الله الرشيد» (مخطوط).

(**) «تاريخ علماء دمشق»: ٩٩٥/٢.

(١) الشلاح: حرفة تتعلق بحرفة الدباغة، وذلك بعد أن تغسل جلود الغنم أو المعز، تنظف من قبل «الغسال»، يأخذها

«الشلاح» فيطلي بطنها - مما يلي اللحم - بالكلس، ويطبق كل جلد نصفين، ثم يغسلها، يكشطها بواسطة سكين. انظر «قاموس الصناعات الشامية»: ٢٥٧/٢ - ٢٥٨.

الصدقات والزكاة. عرف برأيه الراجح، وعقله النير، ولهذا كان أهل حيّه يفزعون إليه لحل الخلافات، له مجلس أنيس يذكر فيه سير العلماء والصالحين والأولياء.

أصيب بالمرض في أواخر حياته مما ألزمه البيت يعاني الآلام التي صبر عليها، واحتسبها عند الله تعالى.

توفي بدمشق صبيحة يوم الأحد ١٣ شوال سنة ١٤٠٥ هـ، الموافق لـ ٣٠ حزيران سنة ١٩٨٥ م، ودفن في مقبرة الدحداح؛ قريباً من ضريح الشيخ ديب الحلبوني.

محمد البهي (*)

(١٣٢٣ - ١٤٠٣ هـ)

مفكر إسلامي، داعية إلى التجديد الديني والإصلاح الاجتماعي.

كان العالم الوحيد الذي جهر في مؤتمر علماء المسلمين الذي انعقد في القاهرة سنة ١٣٩٢ هـ، وقال في كلمته: الإسلام دعوة وليس ثورة.. وإن الإسلام لا يقَرُّ الانقلابات العسكرية، ولا التأميم لممتلكات الناس..

ولد بمحافظة البحيرة، والتحق بمعهد سوق الديني طالباً في سنة ١٩١٧ م، ونال شهادة العالمية النظامية عام ١٩٢٨ م ثم شهادة التخصص في الأدب والبلاغة عام ١٩٣١ م، وانضمَّ إلى بعثة الإمام محمد عبده في جامعة هامبورغ بألمانيا، وحصل خلالها على دبلوم عال في اللغة الألمانية عام ١٩٣٤ م إلى جانب الدكتوراه في الفلسفة وعلمي النفس والاجتماع.

وقد عيّن مدرساً في كلية أصول الدين عقب عودته من ألمانيا، ثم رئيساً لقسم الفلسفة بكلية اللغة العربية، إلى جانب اشتغاله استاذاً زائراً بجامعة ماكجل بكندا عام ١٩٥٢ م، وبجامعة الرباط الحديثة عام ١٩٦٠ م كما مثل الأزهر في ندوات.. وتولّى إدارة جامعة الأزهر، ومن بعدها وزارة الأوقاف وشؤون الأزهر.

تولّى أولاً الإمامة في الجامع الأموي نيابة عن شيخه الشيخ حمدي الجويجاتي في محراب الأحناف خلال ثلاث سنوات أو أربع. وخلال ذلك عمل مدرّساً في مدرسة أخيه الشيخ محمد سعيد الشلاح الأهلية يعلّم طلاب الصف الأول مدة ست سنوات.

وعندما توفي الشيخ حسن النحلاوي تولّى بدلاً عنه إمامة جامع السادات في منطقة الاقصاب المعروفة. وكان عمره حينئذٍ ثلاثين سنة، واستمر بالإمامة حتى وفاته.

اهتم منذ عام ١٣٧٧ هـ بإعمار بيوت الله، فبدأ بتجديد جامع السادات أولاً، ثم تتابع عمله في بناء مساجد مختلفة في دمشق ومناطقها على نفقة أهل الخير وهي جامع الفردوس، وجامع القصور، وجامع الحسين، وجامع حمزة والعباس، وجامع الحمد، وجامع عبد الحكيم، وجامع طارق بن زياد، وجامع بركات، وجامع عبد الرحمن بن أبي بكر، وجامع الفاروق، وجامع البيان، وجامع العمري، وفي مشروع جامع جعفر الطيار، ومشروع مستشفى ومستوصف حمزة والعباس، إلى جانب مساجد أخرى كان يشارك في السعي في تجديدها.

وكان عمله في هذه المساجد مختلفاً، كان يشارك في كثير منها مشرفاً باذلاً جهده، وفي بعضها يكون في لجنتها بصفة مستشار.

وإلى جانب ذلك كان أحد أهل الخير النشيطين؛ الذين تشهد لهم البنية الاجتماعية بأعمال البر، وإنشاء الجمعيات والإشراف عليها أو الإسهام بها، من ذلك: المساهمة في جمعية السادات بدمشق، (١٣٧٧ هـ)، وكان أحد المؤسسين لاتحاد الجمعيات الخيرية، واشترك بجمعية الرعاية الاجتماعية الخيرية للأيتام بحي الحلبوني، وبمشروع بناء كفالة الأيتام بكورنيش الميدان.

عالم عامل يحب الفقراء، ويتوجع للمساكين، ويسعى في قضاء حوائجهم وحوائج كل من يقصده، كان موضع احترام الناس وثقتهم، يكلّفونه بتوزيع

وكان في عام ١٩٣٦ م قد أعرب عن رأيه في الدراسة بجامعة الأزهر وأنه ينبغي أن لا يقتصر على الدين وحده.. وتحقق ما أراده عام ١٩٦٢ م.. حيث اشتملت على دراسات علمية أخرى.

وحينما تولّى وزارة الأوقاف وشؤون الأزهر كان يتطلع إلى إنشاء شعبة خاصة في كلية البنات باسم «شعبة الثقافة العامة» تكون مهمتها التنوير العام سواء من حيث المنزل في تدبيره، أو الأسرة، فهي الرباط بين أفرادها من خلال توجيه النشء فيها.. الأمر الذي يتطلب دراسات اجتماعية ونفسية وإسلامية وتدبيراً منزلياً، على أن تنظم بهذا القسم محاضرات عامة مفتوحة لكل ربة بيت، ولكنه لسبب أو لآخر لم يتمكن من تجسيد فكرته على أرض الواقع!

وكان زواجه من ابنة الشيخ علي الغاياتي صاحب جريدة «منبر الشرق» الذي عاش منفياً في جنيف أكثر من ربع قرن يدافع من منفاه عن مصر ويصدر كتابه «وطنيتي» دفاعاً عن آمال مصر في الحرية والاستقلال؛ الأمر الذي تآثر به المترجم له في بعض مؤلفاته، والتي يأتي في مقدمتها كتابه المشهور «الدين والحضارة الإسلامية» إلى جانب ثلاثة مؤلفات كبيرة في الشؤون الإسلامية والفكر الإسلامي وصلته بالاستعمار الغربي، وقد ترجمت هذه المؤلفات إلى اللغات الإنجليزية والتركية والأندونيسية، إلى جانب مؤلفين وضعهما باللغة الألمانية، ومؤلف آخر باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى ٦٠ رسالة في شؤون الفكر والفقه والمجتمع الإسلامي وإصلاح الأزهر.

وهذه قائمة ببليوجرافية موثقة، بما وقفت عليه من عناوين كتبه:

- «الإسلام والإدارة الحكومية». (ط ٢). القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ.

- «غيوم تحجب الإسلام». (ط ٢). القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٩ هـ.

- «تهافت الفكر المادي والتاريخي بين النظر والتطبيق». بيروت: دار الفكر، ١٣٩٠ هـ.

- «الدين والحضارة الإنسانية». القاهرة: دار الهلال، ١٣٨٣ هـ.

- «مشكلة الألوهية بين ابن سينا والمتكلمين».

القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ، ١٥ ص.

- «الجانب الإلهي من التفكير الإسلامي». (ط ٦) القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٢ هـ.

- «الفكر الإسلامي والمجتمع المعاصر».

- «الغزالي: فلسفته الأخلاقية والصوفية».

القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ، ١٩ ص.

- «القرآن في مواجهة المادية». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٨ هـ، ٤٨ ص.

- «المجتمع الحضاري وتحدياته من توجيه القرآن الكريم». القاهرة: دار غريب، ١٣٩٧ هـ.

- «الإسلام والرق» القاهرة: دار التراث العربي، ١٣٩٩ هـ، ٣٤ ص.

- «التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: تفسير جزء عم». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٨ هـ.

- «الإسلام في الواقع الأبيولوجي المعاصر». بيروت: دار الفكر، ١٣٩٠ هـ، ١٧٢ ص.

- «الإسلام دعوة... وليس ثورة». (ط ٢)، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ.

- «الإخاء الديني.. ومجمع الأديان وموقف الإسلام منه». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ.

- «عقبات في طريق الإسلام في المجتمعات الإسلامية المعاصرة». (ط ٢)، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ.

- «القرآن والمجتمع». (ط ٢)، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٦ هـ، ١٤٧ ص.

- «الإسلام في حياة المسلم». (ط ٥)، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٧ هـ، ٥١٩ ص.

- «الإسلام في حل مشاكل المجتمعات الإسلامية المعاصرة: مشكلة العلمانية». (ط ٣)، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ، ٢٥٥ ص.

- «نحو.. القرآن». (ط ٢)، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٦ هـ.

- «الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي». (ط ١١، مزيدة ومنقحة). القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٥ هـ، ٥١١ ص.

- «الدين والدولة: من توجيه القرآن الكريم». (ط

- بيروت: دار الفكر، ١٣٩٠ هـ، ١٧٢ ص.
- «الأزهر: تاريخه وتطوره». القاهرة: وزارة الأوقاف، ١٢٨٢ هـ.
- «منهج القرآن في تطوير المجتمع». (ط ٢)، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٩ هـ.
- «محاضرات في الفكر الإسلامي في مرحلته الثانية». (ط ٤)، القاهرة: جامعة الأزهر، ١٢٨١ هـ.
- «التفرقة العنصرية والإسلام». القاهرة: مكتبة وهبة.
- «تفسير سور من القرآن الكريم». صدر تفسير كل سورة في كتاب مستقل، وأخذ العنوان الشارح: «القرآن في مواجهة المادية». وأصدرتها مكتبة وهبة بالقاهرة بين الأعوام ١٣٩٦ - ١٤٠٠ هـ، وهي: سورة العنكبوت، إبراهيم، طه، الصافات، الفرقان، مريم، الحجر، الأعراف، يوسف، الأنعام، الشعراء، الروم، الأنبياء، القصص، المؤمنون، النمل، النحل، الكهف، يونس، النساء.

محمد تقي أميني (*)

(١٣٤٥ - ١٤١١ هـ)

فقيه، كاتب.

كان ذا صلة بنووة العلماء في الستينات الميلادية، حيث قام بدراسات شرعية في مجلس الدراسات الشرعية تحت إشراف سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي، ثم انتدبته الجامعة الإسلامية بعليكره ليكون مديرًا للقسم الديني بالجامعة، وظل مرتبطًا بهذا المنصب إلى مدة طويلة. وكان ذا خلق طيب، لين الطبيعة، كريم النفس.

ويعد من العلماء العاملين في مجال تدوين الفقه الإسلامي من جديد. وقد عكف على ذلك إلى آخر حياته. واستطاع أن يؤلف كتبًا ذات أهمية علمية حول الفقه الإسلامي ومراعاة الظروف في الأحكام الشرعية، ومن مؤلفاته في ذلك:

- «دراسة تحقيقية في مسألة الاجتهاد».

- (٢)، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٠ هـ، ٥٠٣ ص.
- «مفاهيم يجب الوقوف عندها في لغة اليسار العربي». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ، ٣١ ص.
- «مستقبل الإسلام والقرن الخامس عشر الهجري». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٢ هـ، ٣٩ ص.
- «الإسلام واتجاه المرأة المسلمة المعاصرة». القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠١ هـ، ٧١ ص. (سلسلة المرأة المسلمة؛ ٤).
- «الفكر الإسلامي في تطوره». (ط ٢). القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ.
- «طبقة المجتمع الأوروبي وانعكاس آثارها على المجتمع الإسلامي المعاصر». (ط ٢)، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٢ هـ.
- «الإسلام كنظام للحياة». القاهرة: الجامع الأزهر، الإدارة العامة للثقافة الإسلامية، ١٣٨٣ هـ، ١١ ص (ط ٢) مكتبة وهبة، ١٤٠٢ هـ.
- «تفسير سورة الإسراء: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦ هـ.
- «رأي الدين بين السائل والمجيب في كل ما يهم المسلم المعاصر». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٣ هـ.
- «الإسلام والاقتصاد». (ط ٢) القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ.
- «الإسلام ومواجهة المذاهب الهدامة». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠١ هـ.
- «الشباب بين التطرف في الإيمان والشك في الله». القاهرة: دار التضامن للطباعة، ١٤٠٢ هـ.
- «من مفاهيم القرآن في العقيدة والسلوك». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٣ هـ.
- «التفرقة العنصرية والإسلام». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٩ هـ.
- «الإسلام في الواقع الأيديولوجي المعاصر».

- «الخلفية التاريخية للفقهاء الإسلاميين».

- «النظام الزراعي للإسلام (هكذا)».

ومن مؤلفاته أيضاً:

- «التشكيل الجديد للحضارة».

- «الخلفية التاريخية لعهد الخلافة».

- «مقياس الدراية في أحاديث الرسول ﷺ».

وقد نقل بعضها إلى العربية، ونشر، ونال رواجاً. وفي آخر أيام حياته كان مشغولاً بتأليف تفسير للقرآن الكريم باسم: «تفسير هداية القرآن».

توفي في ٤ رجب، الموافق ٢١ كانون الثاني (يناير) في عليكره.

محمد تقي الدين بن عبد القادر الهاللي (*)

(١٤٠٧ - ١٠٠٠ هـ)

العالم الداعية، الرخالة.

من أصل سوري. يقول في شأن تسميته: إن والدي رأى في المنام قائلاً يقول له: سيولد لك غلام فسّمه محمد التقي، فكان ذلك. ولكن أهل الهند سموني تقي الدين، فاشتهر اسمي بمحمد تقي الدين. وكنتي أبو شكيب، لأنني سميت أول مولود لي شكيباً، على اسم صديقي الأمير شكيب أرسلان. وليس لي لقب، واسم والدي عبد القادر الهاللي، نسبة إلى هلال، وهو الجد الحادي عشر. ونسبتنا إلى الحسين بن علي.

عمل في التدريس بعدة جامعات في العالم الإسلامي، من بينها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كما عمل بالتدريس في جامعات العراق والمغرب والهند، التي أمضى فيها أكثر من ربع قرن قبل قيام دولة باكستان.

وأصدر عدداً من المجلات الإسلامية، كما كتب عشرات الكتب الإسلامية، وظل طوال حياته يدعو للإسلام، ويبشّر به، خلال مشاركته في عدد لا يحصى من اللقاءات والمؤتمرات، وعبر المحاضرات التي ألقاها في معظم الأقطار الإسلامية. توفي في

الدار البيضاء عن سن تناهز المائة عام.

من مؤلفاته:

- «أحكام الخلع في الإسلام». يحتوي على مسائل

حسن العشرة بين الزوجين. (ط ٢). بيروت: المكتب

الإسلامي، ١٣٩٥ هـ، ٦٤ ص. ثم عام ١٤٠٣ هـ.

- «البراهين الإنجيلية على أن عيسى عليه

السلام داخل في العيوبية». المدينة المنورة: الجامعة

الإسلامية، ١٣٩٣ هـ، ٤٥ ص.

- «الحسام الماحق لكل مشرك ومنافق». الهند:

إدارة البحوث الإسلامية، ١٤٠٠ هـ.

القاهرة: دار الصوحة، ١٤٠٦ هـ، ١٢٠ ص.

- «نيوان محمد الهاللي». حماة: مطبعة حماة،

١٣٢٩ - ١٣٣٠ هـ.

- «سب القاديانيين للإسلام وتسمية الشجرة

الملعونة وجوابهم». القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٥٢

هـ، ٣٢ ص.

- «الطريق إلى الله». بيروت: دار الفتح، ١٣٩٠ هـ،

١٩١ ص.

- «مدينة العرب في الأندلس». جوزيف ماك كيب

(ترجمة). البصرة: المؤلف، ١٣٦٩ هـ، ٨٢ ص.

(ط ٢). الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥ هـ، ١١١

ص.

- «الهدية الهادية إلى الطائفة التجانية». د. م. د.

ن، ١٣٩٣ هـ، ١٤١ ص.

وعد له الأستاذ محمد المجنوب ٣٧ كتاباً.

محمد توفيق بن أحمد سعد ()**

(١٤١١ - ١٠٠٠ هـ)

الداعية الإسلامي العالمي.

أسس جماعة الوعظ والدعوة الإسلامية، وأصدر

مجلة التقوى بالقاهرة عام ١٩٢٣ م، بعد تخرجه من

مدرسة الفنون والصنائع في القاهرة، وأسّس دار تبليغ

اسمه كما رأيته على بعض مؤلفاته.

(**) «البعث الإسلامي»، مج ٣٦ ع ٦ (صفر ١٤١٢ هـ) ص: ٨٥

- ٩٨، ٩٢.

(*) الشرق الأوسط ع ٣١٣٤ - ١٤٠٧/١١/٢ هـ. وله ترجمة

طبية مفصلة في كتاب «علماء عرفتهم» محمد المجنوب ص:

١٩٢ - ٢٢٧ (ج ١)، ورسائل الاعلام، ص: ١٦. وأثبت

الكبرى، وقام بتدريس العلوم الشرعية في كلية الدراسات الإسلامية والعربية ببدي، وفي المعهد العالي للقضاء في الإمارات. انتدبته دولة الإمارات خبيراً للأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض وممثلاً لها فيها.

شارك في وضع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية، كما شارك في عديد من المؤتمرات الإسلامية والفقهية والقانونية في العالم الإسلامي، توفي في شهر يونيو (حزيران). ومن مؤلفاته:

- «المفيد من الأبحاث في أحكام الزواج والطلاق والميراث».

- «المذكرة التوضيحية في شرح قانون الأحوال الشخصية».

- «أحكام الوصية الواجبة».

مُحمَّد تَيْسِير المَخْزُومِي (**)

(١٣٣٤ - ١٠٠٠ هـ)

شيخنا العلامة السَّيِّد أبو الجود، محمد تيسير بن محمد توفيق المخزومي المكي أصلاً الدمشقي مولداً، الشافعي.

كان والده مدير المعارف بالمدينة المنورة، وإبان الحرب الكونية الأولى عام ١٣٣٤ هـ، أصاب أهل المدينة المنورة دُعرٌ شديد، وخَوْفٌ وجُوعٌ، فأمر فخري باشا الوالي التركي بترحيلهم بالقطار إلى الشام، ولم يبق فيها إلا الإداريُّون وقلَّةٌ من الناس، منهم والده، بينما سافرت أمُّه وهي حامل به.

وبعد وصول القطار بأربعة أيام إلى دمشق، وَصَعَتْهُ أمُّه فيها، وأُخْبِرَ والده بالتلغراف، فلاحق بهم إلى دمشق، حيث نشأ صاحب الترجمة، وتعلَّم «بمدرسة عنبر» الحكومية الابتدائية، وحصل منها الشهادة الابتدائية، ثم ما لبث أبوه أن توفي وهو صغير، فكفله عمُّه الشيخ أبو الخير الكسيح إمام الحنابلة بالمسجد الأموي، وعلمه القرآن الكريم.

الإسلام بالاسكندرية عام ١٩٢٩ م، وأصدر رسائل عن الإسلام بثمان لغات. وفي عام ١٣٦٢ هـ أصدر مجلة «البريد الإسلامي».

وأكرمه الله بالتزام عدد كبير من المثقفين بدينهم، وبخول أكثر من خمسة آلاف شخصية أجنبية في الإسلام، كان لكل واحد منهم عنده ملف خاص، وذلك عن طريق «دار تبليغ الإسلام» الذي كان أول إنشائها في سويسرا أثناء دراسته هناك.

صدر فيه كتاب بعنوان: «رجل من أمة التوحيد أسلم على يده ٤٠٠٠ من الأجانب» عبد اللطيف الجوهري. القاهرة: دار الصحوة، ١٤١١ هـ، ١٤٢ ص.

محمد بن توفيق الشماخ (*)

(١٣٤٥ - ١٤١٥ هـ)

القاضي، الفقيه.

ولد في دمشق، وتعلم بها في معهد العلوم الشرعية، ولزم دروس علمائها الأعلام. وعمل في الدعوة إلى الله في جماعة الإخوان المسلمين بدمشق. انتسب إلى كلية الحقوق بالجامعة السورية، وتخرج بها عام ١٩٥٠ م، اتبعها بسنة تخصص فيها بالقضاء الشرعي.

تولَّى بعدئذٍ القضاء في دمشق وغيرها، وتدرَّج في مناصبه حتى صار مستشار محكمة النقض، وفي أثناء ذلك عُيِّن خبيراً في الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب بالرباط، وممثلاً لسورية بها، كما قام إلى جانب ذلك بتدريس العلوم الإسلامية في الكلية الشرعية وكلية الشريعة بجامعة دمشق، والمعهد العالي للقضاء، وفي حلقات خاصة وعامة، بالإضافة إلى قيامه بالخطابة في عدد من المساجد، وانتخبته كل من جمعية الهداية الإسلامية وجمعية النهضة الإسلامية بدمشق رئيساً.

رحل عام ١٩٨٢ م إلى الشارقة فكان رئيس محكمة الاستئناف الاتحادية، ورئيس محكمة الجنايات

- ٦ - عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري (١٣٢٨ - ١٤١٣ هـ) أجازته سنة ١٤١٣ هـ.
- ٧ - عبد الجبار الاعظمي أجازته سنة ١٣٨٨ هـ.
- ٨ - عبد الحليم محمود شيخ الأزهر (١٣٩٦ هـ - ١٣٩٦ هـ).
- ٩ - عبد القادر بن علي الداغستاني نزيل جرجان أجازته سنة ١٣٧٣ هـ.
- ١٠ - عبد الكريم الحمزاوي.
- ١١ - عبد المحسن بن عبد القادر الأسطواني (١٢٧٥ - ١٣٨٣ هـ).
- ١٢ - علوي بن عباس بن عبد العزيز مالكي المكي الحسني الإدريسي (١٣٢٧ - ١٣٩١ هـ). (مكرر) - علي الدقر = محمد علي.
- ١٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الهاشمي الجزائري التلمساني ثم الدمشقي (١٢٩٨ - ١٣٨١ هـ).
- ١٤ - محمد أمين بن محمد بن محمد بن حسين الكتبي الحسني المكي (١٤٠٤ - ١٤٠٠ هـ) أجازته سنة ١٣٨٠ هـ.
- ١٥ - محمد الاهدل أجازته سنة ١٤١٢ هـ.
- ١٦ - محمد توفيق بن محمد بن سعدي الأيوبي الدمشقي (١٣٥١ - ١٣٥٠ هـ).
- ١٧ - محمد بن جعفر الكتاني المقرئ (١٢٧٤ - ١٣٤٥ هـ).
- ١٨ - محمد جميل بن عمر الشطي الدمشقي (١٣٠٠ - ١٣٧٨ هـ).
- ١٩ - محمد خالد الأنصاري، أجازته سنة ١٣٦١ هـ.
- ٢٠ - محمد سردار أحمد أبو الفضل الباكستاني.
- ٢١ - محمد سعد الله الحريري، أجازته سنة ١٣٧٢ هـ.
- ٢٢ - محمد سعيد بن درويش الحمزاوي الدمشقي (١٣١٣ - ١٣٩٨ هـ) أجازته سنة ١٣٨٦ هـ.
- ٢٣ - محمد سليم الحلواني الدمشقي المقرئ (١٢٨٥ - ١٣٦٣ هـ).
- ٢٤ - محمد شفيع بن محمد ياسين الليوندي

ثم التحق بـ «المدرسة السفرجلانية الجوهريّة» بدمشق لصاحبها الشيخ عيد السفرجلاني، وحصل منها الشهادة العالية، وقرأ خلال هذه الفترة على الشيخ محمد الهاشمي التلمساني، والشيخ عبد القادر المبارك، وبدر الدين الحسني، وأدرك الشيخ محمد بن جعفر الكتاني وأجازته، وعُيّن مدرّساً بالمسجد الأموي الكبير بدمشق، وساهم في تأسيس «رابطة العلماء».

وله رحلات إلى بلدان العالم الإسلامي، فقد رحل إلى مصر حيث التقى بالشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر، وأجازته، والتقى بعلماء الأزهر والبلاد المصرية، ورحل إلى العراق، واليمن، والحجاز، وهو يقيم كل عام سبعة أشهر في المدينة المنورة، من رجب إلى آخر السنة حيث يقضي فريضة الحج، ثم يرجع للشام، وهذا دأبه منذ زمن بعيد.

● شيوخه:

- له شيوخ كثيرون يزيّدون على المائة، نذكرهم في «ثبته»، نذكر منهم، على ترتيب حروف المعجم:
- (مكرر) أبو الخير الميداني = محمد بن محمد بن حسين بن بكري.
- ١ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي المصري (١٣٠١ - ١٣٧٨ هـ).
- (مكرر) بدر الدين الحسني = محمد بن يوسف بن عبد الرحمن
- (مكرر) توفيق الأيوبي = محمد توفيق بن محمد بن سعدي.
- (مكرر) جميل الشطي = محمد جميل بن عمر.
- ٢ - حسن بن إبراهيم الشاعر المقرئ المدني (١٢٩١ - ١٣٠٠ هـ).
- ٣ - حسن بن محمد سعيد بن محمد بن أحمد اليماني المكي الشافعي (١٣١٢ - ١٣٩١ هـ) أجازته سنة ١٣٨٠ هـ.
- ٤ - حسين بن عبد الكريم بن محمد سليم الحمزاوي الدمشقي (١٣٠٠ - ١٣٩٥ هـ) أجازته سنة ١٣٧٢ هـ.
- ٥ - ضياء الدين أحمد القادري المدني (١٣٠٠ - ١٣٧٨ هـ) أجازته سنة ١٣٧٨ هـ.

٤١ - محمود بن محمد رشيد العطار الدمشقي
(١٢٨٤ - ١٣٦٢ هـ).

٤٢ - مصطفى الآمدي.

له: «وُزُوْدُ يَانَعَةِ بِالنُّورِ ثُوْمِيٌّ لِمُسَلْسَلَاتِ
وَأَسَانِيدِ السُّنَنِ الْمَخْرُومِيَّةِ»، يطبع بعناية ولد صاحب
الترجمة السيد محمد توفيق في دمشق.

محمد ثاني حبيب (*)

(١٣٣٣ - ١٤٠٩ هـ)

إمام المسلمين في اثيوبيا، ورئيس المجلس
الإسلامي الأعلى فيها، وإمام المسجد الأنور بأديس
أبابا.

عُرف بورعه وزهده، وعلمه، وصلاحه، وصلاته
الويدة مع جميع قطاعات الشعب الاثيوبي، مما
انعكس على الصحوة التي شهدتها الحركة الإسلامية
في اثيوبيا، وتوطيد علاقاتهم مع إخوانهم المسلمين في
البلاد الأخرى.

توفي في أديس أبابا يوم الجمعة، الثالث والعشرين
من شهر رمضان، وشيَّع جثمانه آلاف الأشخاص، مما
لم تشهده البلاد من قبل.

محمد جابر الفياض ()**

(١٣٥٠ - ١٤٠٧ هـ)

باحث، أديب، لغوي.

تخرَّج في كلية الآداب، قسم اللغة العربية بجامعة
بغداد عام ١٩٥٦ م، وحصل على شهادة الماجستير
من جامعة القاهرة عام ١٩٦٨ م، ثم على الدكتوراه
في اللغة العربية وآدابها من الجامعة نفسها عام
١٩٧٩ م، ولعل آخر منصب كان قد تقلَّده قبل وفاته
هو رئاسة قسم اللغة العربية بكلية آداب جامعة بغداد.
وتخرَّج على يديه الكثير من الأساتذة والباحثين.

له من الأعمال:

- «التورية وخلو القرآن الكريم منها»، بغداد
١٩٨٣ م.

الهندي مفتي باكستان (١٣١٤ - ١٣٩٦ هـ) أجازته
سنة ١٣٨٢ هـ.

٢٥ - محمد صالح بن عبد الله الفرغور الدمشقي
(١٣١٩ - ١٤٠٧ هـ).

٢٦ - محمد الطيب القاسمي الديوبندي، مدير دار
العلوم (١٣١٥ - ١٤٠٤ هـ) أجازته سنة ١٣٨٨ هـ.

٢٧ - محمد بن عبد الله بن علي عامره السندي،
أجازته نظماً سنة ١٣٧٨ هـ وتبَّج معه.

٢٨ - محمد بن عبد الباقي السلامي أجازته سنة
١٣٧٥ هـ.

٢٩ - محمد العربي بن الثَّيَّانِي بن الحسين بن عبد
الرحمن القسنطيني الجزائري ثم المكي (١٣١٥ -
١٣٩٠ هـ).

٣٠ - محمد عزيز التركماني الجرجاني، أجازته سنة
١٣٧٣ هـ.

٣١ - محمد عطاء الله الكسم مفتي دمشق (١٢٦٠ -
١٣٥٧ هـ).

٣٢ - محمد علي حسين البكري، أجازته سنة
١٣٧٣ هـ.

٣٣ - محمد علي ظبيان الكيلاني.

٣٤ - محمد علي بن عبد الغني الدقر الدمشقي
(١٢٩٤ - ١٣٦٢ هـ).

٣٥ - محمد علي الغرياني، أجازته سنة ١٣٩٨ هـ.

٣٦ - محمد بن محمد بن حسين بن بكري، أبو
الخير الميداني الدمشقي (١٢٩٣ - ١٣٨٠ هـ)، أجازته
سنة ١٣٧١ هـ.

٣٧ - محمد بن محمد سلامة القضاعي العزامي.

٣٨ - محمد محمود بن زيدان الشنقيطي المدني،
أجازته سنة ١٤٠٣ هـ.

٣٩ - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، بدر الدين
الحسني المراكشي البيهقي الدمشقي (١٢٦٧ - ١٣٥٤ هـ).

٤٠ - محمد يوسف بن محمد زكريا بن مير مزمل
شاه البنوري الهندي (١٣٢٦ - ١٣٩٧ هـ).

يكمل ابنه دراسته وتعليمه في المسجد النبوي ومدرسة العلوم الشرعية، فحفظ المتون والمنظومات، ونبغ في علوم الشريعة والتاريخ واللغة، وتتبع أخبار الحاضرة والبادية، فحفظ أشعارهم ونبطهم وعرف أنسابهم، فكان إخبارياً، حتى علم من علوم الفريقين داخل الجزيرة العربية ما قد يجهله أعلمهم من الأشعار والأنساب، وكان لا يأنف من أن يتعلم من أي أحد حتى الذي لا يعاب بحاله، وكان عالماً بأسماء المواضع، وكان شديد الحافظة سريعها، ما رأته عيني على وجه الأرض مثله في الحفظ والدهاء.

من ذلك ما روينا عنه؛ إن الشريف نيا بناصر كان يسمى بوابة العرب - وهذا منصب في عهد الدولة العثمانية مهمته ترجمة الحديث بين الحاكم العثماني في المدينة وبين شيوخ القبائل البدوية - ثم إنه لما قامت الثورة العربية في الحجاز بزعمارة الشريف حسين بن علي، قال الناس: قد ملك العرب العرب، فقال أحد البدو:

يا رايح لنياب قل له
والباشا إلي [الذي] من وراه
العام كنا دولة له

والسنة نطحن له دواه
ولما زار طه حسين وزير التعليم المصري آنذاك المدينة المنورة، كان الشيخ الحافظ هو المرافق لذلك الوفد في زيارة المواقع الأثرية بالمدينة، والشيخ يشرح للوفد عند كل موقع بما يناسبه، فتحسر طه حسين لكونه أعمى لا يبصر من تلك المشاهد شيئاً، وقال مثلاً فرنسياً، فقال له الشيخ: إن العرب سبقوا الفرنسيين في معنى هذا المثل، قال له: وكيف؟ قال الحافظ: قالت امرأة وهي تطوف حوله البيت:

تحملت ما لو قد تحمل بعضه
جبال حنين أوشكت تتصدع
ففاضت دموع العين ثم ردتها
فالعين في القلب تدمع
وانظر نحو هذا البيت في مشاهد الإنصاف على شواهد الكشف للمرزوقي ص ٦٨.

عمل قاضياً بالمحكمة الكبرى بالمدينة المنورة من سنة ١٣٧٤ هـ إلى عام ١٤٠٢ هـ.

- «العقد أو نظم النثر وأثر الحديث النبوي الشريف فيه»، بغداد ١٩٨٤ م.

- «مفهوم البلاغة لغة واصطلاحاً»، بغداد ١٩٨٤ م.

- «مفهوم الفصاحة لغة واصطلاحاً» بغداد ١٩٨٥ م.

- «الكفاية». بغداد ١٩٨٦ م.

ومما لم يطبع في حياته:

- «الأمثال في القرآن الكريم». رسالة ماجستير.

- «الأمثال في الحديث الشريف». رسالة دكتوراه.

- «أمثال الحديث». دراسة وتحقيق.

محمد الحافظ

(١٣٣٥ هـ - ١٤١٨ هـ)

هو العلامة الإخباري القاضي أبو موسى محمد الحافظ بن موسى بن حميد الرازي ثم المدني.

ولد برباغ عام ١٣٣٥ هـ، وتوفي بالمدينة المنورة صبيحة الجمعة ١٢/٤/١٤١٨ هـ، قال لي: إن تاريخ أسرتي تعلق برباغ منذ أكثر من مائة وستين عاماً. كان والده يعمل في البحر وكان محباً للعلم والعلماء، قال شيخنا: هو وإن لم يكن من العلماء ولكنه كان ملازماً للسنة وهو شيء قد يغفل عنه كثير من العلماء، وكانت أمه من بادية الحجاز. ولما أن كان الأب يعمل في البحر فبطبيعة عمله هذا كان كثيراً ما يصاحب العلماء من الحجاج حجاج البر والبحر الذين هذا طريقهم والجحفة مقاتهم من علماء شنقيط والمغرب ومصر والسودان، فكانوا يحضرون مجلسه، ويتوّد إليهم، من أجل ذلك نشأ محمد الحافظ شيخنا في بيت محب للعلم وأهله، فأخذ عن علماء تلك الجهات، فحفظ القرآن منذ صغره وتمذهب بمذهب الإمام مالك، لا جرم أنه محقق من محققي المذهب، وكانت أخته العلامة فاطمة بنت موسى صنوه في كل شيء حتى في الرواية ولقد كنت سألته عن لقبه الحافظ هل هو اسم سماك به واليك أم هو لقب؟ فقال: بل هو لقب دعاني به مشايخي لأنني فقتهم في الحفظ.

ثم لما رأى الأب أن ابنه قد بلغ هذا المبلغ من العلم وحفظ المتون وهو ما زال صغيراً دون الخامسة عشرة، قرر أن يترك عمله ويهاجر به رغم حاجته للعمل، هاجر إلى المدينة، تضحية فذة من أجل أن

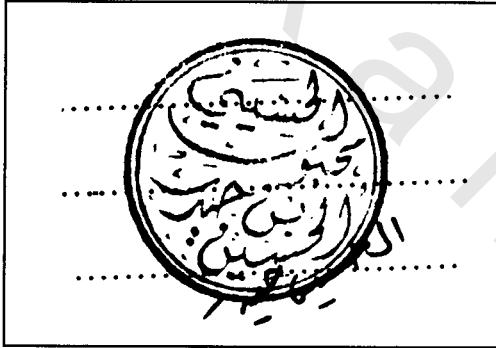
أما عن تلاميذه فإنه قد تخرج على يديه الكثير من التلاميذ وهم على أقسام:

الزمرة الأولى: الذين درسوا عليه العلوم الشرعية، كممثل حماد الأنصاري الذي درس عليه «سنن النسائي» و«الترمذي»، وأبو بكر الجزائري وعمر الفلاتة وغيرهم.

الزمرة الثانية: الذين أخذوا عنه علوم اللغة من نحو وصرف وأدب وغيرها.

الزمرة الثالثة: الذين أخذوا عنه التاريخ والأنساب وأسماء المواضع وهم أقل الفرق.

وقد حصل لنا شيئاً من ذلك كله والله الحمد، فأجازني إجازة رواية أكثر من مرة، ثم عقبها من قابل بإجازة دراية. والله أعلم.



محمد الحشبي = محمد بن علي الحشبي الحضرمي
(ت ١٤١٤ هـ).

محمد علوي المالكي (*)

(١٣٦٧ - ١٤٠٠ هـ)

شيخنا العالم العلامة، النبيل الحجة المحقق، الأستاذ الكبير الداعي إلى الله تعالى، المُحدث اللُّغوي الأديب، عالم الحجاز، سليل بيت النبوة، السيد محمد الحسن ابن علوي بن عباس بن عبد العزيز بن عباس بن محمد الإدريسي المالكي الحسني المكي.

ولد بمحلة القرارة، قرب باب السلام بمكة المكرمة، من أسرة من الأشراف الأدارسة المغاربة، نزح أحد

وأجاز له الكثير الكثير جداً من العلماء، وما كان حريصاً على الإجازات قدر ما هو حريص على العلم، ولكن مشايخه كانوا أحرص الناس على أن يروي عنهم تلميذهم هذا، قال لي: ولو حصت على الإجازات لما فاقني أحداً، ولكنني كنت أحرص على العلم وحفظه، من مشايخه.

العلامة أمين الطرابلسي المدني قال لي: هذا من خواص مشايخي كان علامة خاصة في الفرائض والحساب، وكان متزوّجاً من فتاة صغيرة فقالت له يوماً: لقد اتعبتني كتبك هذه فأخرجها من البيت، فغضب منها وطلقها.

الشيخ العلامة حسين أحمد المدني قال لي: هذا علامة الدنيا يخطب أربع ساعات لا يفتر ولا يلحن، وهو مر خواص شيوخه وكان سلفياً وكنت لا أفارقه إلا ساعات معدودة، وحفظت عنه كثيراً من الكلمات الأردية.

العلامة الشيخ الإمام الطاهر بن عاشور الهاشمي صاحب كتاب «التحرير والتنوير» قال: كتبت إليه استجيره، وكان شيخ جامع الزيتونة بتونس فأجازني مراسلة. وكانت بيننا مراسلة، وحضر يوماً ابنه العلامة الطيب بن عاشور إلى المدينة فنقل لي إجازة أبيه، ثم استجزته هو فاستحيى ثم أجازني، وأجلسته على حلقتي في الحرم فحاضر وأجاد، وكنت مع من يستمع إليه، وأعظم ذلك جداً مني وشكر لي. وأروي التفسير عن الطاهر وهو من أعظم التفاسير.

والعلامة الثعالبي الجعفري الزينبي الجزائري صاحب الفكر السامي، أجاهه مراسلة، وعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني صاحب «فهرس الفهارس»، وأحمد ياسين الخياري، والعلامة الشيخ عمر حمدان: قال: هذا الشيخ كان يجيز كل طالب علم يراه، ولقد رأني يوماً وأنا داخل فأجازني وأنا صغير ولم يكتب لي شيئاً، قال لي: وإني أجزك بإجازته الشفهية هذه، ولم أكن أجز أحداً بها.

ولقد أجاهه الكثير الكثير جداً من العلماء؛ وكان قد نكر لي أسماء لم أئونها ونسيتها.

جميع العلوم، وبعد وفاة والده بثلاثة أيام اجتمع علماء مكة وطلبوا منه متابعة الدرس الذي كان يلقيه والده السيد علوي في الحرم المكي الشريف، منهم: الشيخ حسن بن محمد المشاط، وعبد الله بن سعيد اللحجي، وعبد الله دريوم، وزكريا بيلا، وعبد الفتاح راوه، ومحمد ياسين الفاداني، ومحمد أمين الكتبي، ومحمد نور سيف، وإبراهيم فطاني.

كما عُيِّنَ مدرِّسًا في كلية الشريعة بمكة عام ١٣٩٠ هـ، وكانت تابعة لجامعة الملك عبد العزيز في ذلك الوقت، وهي «جامعة أم القرى» حديثًا، كما تولى إلقاء أحاديث في الإذاعة السعودية.

وكان همَّه الشاغل الدعوة إلى الله تعالى، ففتح داره العامرة وجعلها رباطًا ومدرسة لطلبة العلم، وتخرَّج على يديه خلق كثير، وكثُر أتباعه ومريدوه وتلاميذه من كل أنحاء العالم. وكان رئيسًا للمسابقة الدولية لحفظ كتاب الله تعالى، وحضر كثيرًا من المؤتمرات العالمية والندوات حول السُّنة النبوية. كما أقام محاضرات وندوات علمية كثيرة، وأسس المدارس والمعاهد خلال رحلاته لأنحاء العالم الإسلامي، واشرف على نظامها التعليمي، وألف تأليف كثيرة مفيدة.

● شيوخه

يعتبر الشيخ محمد علوي من المُكثرين في علمي الرواية والدراية، إذ كان بيتُ والده مَجْمَع العلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي، وكذلك صار بيتُه هو في مكة المجمع الثاني الذي تَوَدُّ إليه العلماء للاجتماع به وزيارته، قال في «الطالع السعيد» ص ٧؛ (فَتَحْصُلُ لي أكثر من مائتي شيخ سافردهم بجزء خاص). وسنذكر أسماء مَنْ وقفنا عليه من شيوخه استخلصناهم من كتبه وتأليفه، على ترتيب حروف المعجم:

٥٢ - مكرر - إبراهيم الختني البخاري المدني = محمد إبراهيم بن سعد الله.

١ - إبراهيم أبو النور السوداني.

٢ - أحمد مشهور طه الحداد الباعلوي (ت ١٤١٦ هـ).

٣ - أحمد الهدار الباعلوي.

٤ - أحمد بن عبد العزيز المبارك الأحسائي.

أجداده من فاس إلى مكة المكرمة وسكنها، وأنجب ذُرِّيَّة معروفة بالعلم كابرًا عن كابر، فجده السيد عباس المالكي (ت ١٣٥٣ هـ) كان عالم مكة وقاضيتها، وخطيبها ومدرِّسًا بالمسجد الحرام، ووالده السيد علوي (ت ١٣٩١ هـ) كان عالم مكة، ومدرِّسًا بالمسجد الحرام.

تلقَّى صاحب الترجمة العلم منذ صغره على والده، فكان مربِّي روحه وجسمه، وهو عمدته في الرواية، إذ قرأ عليه القرآن الكريم، وتلقَّى عليه مبادئ: النحو، والفقه، والحديث، والتفسير، والمنطق، وقرأ عليه الكتب السُنَّة وغيرها من كتب الحديث.

ثم التحق «بمدرسة الفلاح» التي خرجت كثيرًا من فطاحل العلماء، وحضر دروس والده فيها، ودروس المسجد الحرام، والتحق بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم، ونهل من دروس علماء مكة، كالشيخ محمد نور سيف (ت ١٤٠٣ هـ)، ومحمد العربي التُّبَّاني (ت ١٣٩٠ هـ)، وعبد الله بن سعيد اللحجي (ت ١٤١٠ هـ).

ولما تخرَّج من مدرسة الفلاح رحل في طلب العلم إلى مصر، والتحق بالجامع الأزهر الشريف ولازم علماء كالشيخ صالح الجعفري، والحافظ التيجاني (ت ١٣٩٨ هـ) وغيرهما، إلى أن تخرَّج ونال شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر.

كما رحل في طلب العلم إلى باكستان، والهند، ولازم علماء هذه البلاد، واستفاد منهم، كالشيخ محمد يوسف البنَّوري (ت ١٣٩٧ هـ)، والعلامة ظفر التهانوي (ت ١٣٩٤ هـ)، ومحمد يوسف الكاندهلوي (ت ١٣٨٤ هـ)، ومحمد إدريس الكاندهلوي (ت ١٣٩٤ هـ).

كما أخذ عن علماء: سوريا، وتركيا، وأندونيسيا، والمغرب، والجزائر، وليبيا، وكان هذا بتشجيع من والده.

ولم يَفُتْهُ الأخذ عن علماء المدينة المنورة، ومنهم الشيخ إبراهيم الختني (ت ١٣٨٩ هـ)، ومحمد زكريا الكاندهلوي (ت ١٤٠٢ هـ)، وحامد نممكاني (ت ١٤٠٧ هـ)، ومحمود الطراز (ت ١٤١٣ هـ)، والمقريء عباس إنعام خوجه (ت ١٤٠٧ هـ) وغيرهم.

وقد شجَّعه والده على تدريس الكتب التي كان يدرسها على طريقة المشايخ، وهي طريقة تجمع بين

- ٢٣ - صالح الجعفري إمام جامع الأزهر.
 ٥ مكرر - ضياء الدين أحمد القادري = أحمد القادري
 ٢٤ - الطيّب أبو قناية السوداني.
 ٢٥ - الطيّب المهاجي الجزائري.
 ٢٦ - ظفر أحمد العثماني التهانوي (ت ١٣٩٤ هـ).
 ٢٧ - عباس إنعام خوجة المقرئ المدني (ت ١٤٠٧ هـ).
 ٢٨ - عبد الله بن أحمد دريوم (ت ١٤٠٧ هـ).
 ٢٩ - عبد الله بن أحمد الهذّار باعلوي اليماني (ت ١٣٩٦ هـ).
 ٣٠ - عبد الله بن زيد بن يحيى المعزبي الزبيدي اليماني (ت ١٣٨٩ هـ).
 ٣١ - عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللحجي اليماني ثم المكي (ت ١٤١٠ هـ).
 ٣٢ - عبد الله بن الصديق الغماري المغربي (ت ١٤١٣ هـ).
 ٣٣ - عبد الله كنون المغربي.
 ٣٤ - عبد الله بن محمد الشيبني العبدري نسباً الهري مولداً الدمشقي موطناً المعروف بالحبيشي.
 ٣٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي العطاس باعلوي اليماني.
 ٣٦ - عبد الرحمن بن عبد الله الحبيشي باعلوي اليماني، لقيه في فلبيان عام ١٤٠٠ هـ وأجازه عن الحبيب علي بن محمد الحبيشي، وأحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٣٤ هـ).
 ٣٧ - عبد العزيز بن الصديق الغماري المغربي.
 ٣٨ - عبد العزيز بن محمد بن علي عيون السود شيخ القراء بجمص (ت ١٣٩٩ هـ).
 ٣٩ - عبد القادر بن أحمد السقاف باعلوي اليماني (ت ١٣٨٢ هـ).
 ٤٠ - عبد القادر بن عيروس البار اليماني.
 ٤١ - عبد الكبير بن الماحي بن إبراهيم بن محمد الصقلي الحسيني المغربي (ت ١٣٨٨ هـ).
 ٤٢ - علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي المكي، والد صاحب الترجمة (ت ١٣٩١ هـ).

- ٥ - أحمد القادري، ضياء الدين المعمر فوق المائة، وسنده عال جداً، يروي عن الشيخ أحمد رضا خان البريلوي عَصْرِيّ الدُّخْلَان، وأحمد بن عبد القادر الريفي (ت ١٣٢٩ هـ)، وأحمد ابن الشمس الشنقيطي (ت ١٣٤٢ هـ).
 ٦ - إدريس بن محمد المهدي السنوسي ملك ليبيا (ت ١٤٠٣ هـ).
 ٧ - إسماعيل بن مهدي الغرياني العبدني اليماني، صاحب «نفس الرحمن» (ت ١٤٠٠ هـ).
 ٨ - أمين بن محمود خطاب السبكي المصري (ت ١٣٨٧ هـ).
 ٩ - حامد بن محمد بن سالم السري الباعلوي اليمني ثم الأنونيسي (ت ١٣٩٧ هـ).
 ١٠ - حامد نمكاني المدني (ت ١٤٠٧ هـ).
 ١١ - حبيب الرحمن الأعظمي الهندي شيخ الحديث بالهند (ت ١٤١٢ هـ).
 ١٢ - حسن بن إبراهيم الشاعر، شيخ القراء بالمدينة المنورة (ت ١٤٠٠ هـ).
 ١٣ - حسن بن أحمد بن عبد الباري الأهدل اليماني منصب المراوعة.
 ١٦ مكرر - حسن حبنكة الميداني الدمشقي = حسن بن محمد مرزوق.
 ١٤ - حسن بن سعيد يمان (ت ١٣٩١ هـ).
 ١٥ - حسن بن محمد بن عبد الله فدعق اليماني العلوي الحسيني (ت ١٤٠٠ هـ).
 ١٦ - حسن بن محمد مرزوق حبنكة الميداني الدمشقي (ت ١٣٩٨ هـ).
 ١٧ - حسن بن محمد المشاط المكي (ت ١٣٩٩ هـ).
 ١٨ - حسنين بن محمد مخلوف مفتي مصر (ت ١٤١٠ هـ).
 ١٩ - حمزة بن عمر العيدروس اليمني.
 ٢٠ - خليل بن عبد القادر طيبة المكي.
 ٢١ - سالم بن أحمد بن حسين بن جندان الباعلوي (ت ١٣٩٥ هـ).
 ٢٢ - شيخ بن سالم العطاس باعلوي.

٦٥ - محمد صالح فرفور الدمشقي (ت ١٤٠٧ هـ).

٦٦ - محمد الطاهر بن محمد عاشور مفتي تونس (ت ١٣٩٣ هـ).

٦٧ - محمد عبد الله بن إبراهيم عربي المعروف بالعقوري الأزهري (ت ١٣٨٤ هـ)، تلميذ إبراهيم الباجوري الذي يروي عن الأمير الصغير.

٦٨ - محمد العربي بن التَّبَّاني الجزائري ثم المكي (ت ١٣٩٠ هـ).

٦٩ - محمد المصطفى العلوي الشنقيطي المكي.

٧٨ مكرر - محمد مكي بن محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت ١٣٩٦ هـ).

٧٠ - محمد نور سيف بن هلال المكي (ت ١٤٠٣ هـ).

٧١ - محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (ت ١٤١٠ هـ).

٧٢ - محمد يحيى بن محمد أمان المكي (ت ١٣٨٧ هـ).

٧٣ - محمد يحيى دوم الحسيني الأهل اليمني (ت ١٤٠٢ هـ).

٧٤ - محمد يوسف بن محمد زكريا البُوري شيخ الحديث بكراتشي (ت ١٣٩٧ هـ).

٧٥ - محمد يوسف الكاندهلوي (ت ١٣٨٤ هـ).

٧٦ - محمود بن نذير الطرازي البخاري المدني (ت ١٤١١ هـ).

٧٧ - مطهر الغرباني اليمني.

٧٨ - مكي بن محمد بن جعفر الكتاني الدمشقي المغربي (ت ١٣٩٦ هـ).

٧٩ - يوسف إسحاق حمد النيل السوداني.

● مؤلفاته:

ساهم صاحب الترجمة في نشر العلم وذلك بكتابة تأليف نافعة مفيدة، وهذه بعض أسمائها مما وقفنا عليه، حسب ترتيب حروف المعجم:

- ١ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١٠ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١١ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١٢ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١٣ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١٤ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١٥ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١٦ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١٧ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١٨ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١٩ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢٠ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢١ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢٢ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢٣ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢٤ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢٥ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢٦ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢٧ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢٨ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٢٩ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣٠ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣١ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣٢ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣٣ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣٤ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣٥ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣٦ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣٧ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣٨ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٣٩ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤٠ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤١ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤٢ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤٣ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤٤ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤٥ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤٦ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤٧ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤٨ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٤٩ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥٠ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥١ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥٢ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥٣ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥٤ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥٥ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥٦ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥٧ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥٨ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٥٩ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦٠ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦١ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦٢ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦٣ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦٤ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦٥ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦٦ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦٧ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦٨ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٦٩ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧٠ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧١ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧٢ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧٣ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧٤ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧٥ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧٦ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧٧ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧٨ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٧٩ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨٠ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨١ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨٢ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨٣ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨٤ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨٥ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨٦ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨٧ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨٨ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٨٩ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩٠ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩١ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩٢ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩٣ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩٤ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩٥ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩٦ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩٧ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩٨ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ٩٩ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)
- ١٠٠ - «أبواب الفرج، مجموع أدعية وإنكار». (ط)

٤٣ - علوي بن عبد الله بن شهاب باعلوي اليمني.

٤٤ - علوي بن عبد الله السقاف القاضي اليمني.

٤٥ - علي بن حسين العطاس باعلوي اليمني (ت ١٣٩٦ هـ).

٤٦ - علي بن عبد الرحمن الحبشي اليمني (ت ١٣٨٨ هـ).

٤٧ - عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سميط باعلوي اليمني مفتي زنجبار (ت ١٣٩٦ هـ).

٤٨ - عمر اليافعي.

٤٩ - الفاروقي الرحالي المغربي.

٥٠ - فضل بن محمد بافضل التريمي اليمني.

٥١ - مجذوب مدثر إبراهيم السوداني.

٥٢ - محمد إبراهيم بن سعد الله بن عبد الرحيم الختني المدني (ت ١٣٨٩ هـ).

٥٣ - محمد إبراهيم أبو العيون شيخ الخلوتية بمصر.

٥٤ - محمد بن إبراهيم المبارك الإحسائي.

٥٥ - محمد إدريس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٩٤ هـ).

٥٦ - محمد بن أحمد بن حسن الكاف، لقيه في «تقال» باندونيسيا، وهو يروي عن أحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٣٤ هـ).

٥٧ - محمد أبو بكر الملا الإحسائي.

٥٨ - محمد أسعد بن أحمد بن أسعد العجبي مفتي الشافعية بحلب (ت ١٣٩٣ هـ).

٥٩ - محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التيجاني المصري المالكي الحسيني (ت ١٣٩٨ هـ).

٦٠ - محمد زكريا بن محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي المدني (ت ١٤٠٢ هـ).

٦١ - محمد بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس باعلوي اليمني.

٦٢ - محمد بن سالم بن حفيظ.

٦٣ - محمد بن سالم ابن الشيخ أبي بكر.

٦٤ - محمد شفيع الديوبندي مفتي باكستان (ت ١٣٩٢ هـ).

- ٢٠ - «في رحاب البيت الحرام». (ط ٣)، دار القبة عام ١٤٠٥ هـ، في (٢٧٥) ص.
- ٢١ - «في سبيل الهدى والرشاد» (ط)، ١٤٠١ هـ، في (١٥٨) ص.
- ٢٢ - «القوة الحسنة ومنهج الدعوة إلى الله». طبع في جدة في (٣٨) ص.
- ٢٣ - «قل هذه سبيلي». طبع بدار المدينة عام ١٤٠٢ هـ، في (٢٣٠) ص.
- ٢٤ - «القواعد الأساسية في مصطلح الحديث». طبع بدار الفكر عام ١٣٩٧ هـ.
- ٢٥ - «كشف الغمّة في اصطناع المعروف ورحمة الأئمة». طبع عام ١٤١٠ هـ، في (١١٠) ص.
- ٢٦ - «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ»، في مناسك الحج والعمرة، طبع في (١٧٣) ص.
- ٢٧ - «ما لا عين رأت». طبع بمطابع سحر في جدة في (٩٤) ص.
- ٢٨ - «مجموع فتاوى ورسائل السيّد علوي المالكي».
- ٢٩ - «محمد الإنسان الكامل ﷺ» (ط ٣) عام ١٤٠٤ هـ، في (٣٤١) ص. وهو يجمع خصائص الرسول ﷺ.
- ٣٠ - «المختار من كلام الأخيار».
- ٣١ - «المستشرقون بين العصبية والإنصاف» (ط ١)، عام ١٤٠٢ هـ، في (١٤٢) ص.
- ٣٢ - «المسلمون بين الواقع والتجربة». طبع في القاهرة عام ١٣٩٧ هـ، في (٣٠) ص.
- ٣٣ - «مفهوم التطوّر والتجديد في الشريعة الإسلامية». (ط ١)، ١٤٠٤ هـ، في جدة، في (٤٣) ص.
- ٣٤ - «مفاهيم يجب أن تُصحّح».
- ٣٥ - «المنهل اللطيف في أصول الحديث الشريف». (ط ٥)، ١٤١٠ هـ بمطابع سحر في جدة، في (٣٢٠) ص.
- ٣٦ - «موطأ الإمام مالك بن أنس رواية ابن القاسم وتلخيص القابسي». (ط ١)، دار الشروق، في جدة، عام ١٤٠٥ هـ، في (٥٩٢) ص.

- جدة عام ١٣٩٨ هـ، في (١٨٣) ص. وطبع ثانية عام ١٤٠١ هـ.
- ٣ - «إمام دار الهجرة مالك بن أنس».
- ٤ - «الأنوار البهية من إسراء ومعراج خير البرية». (ط ١)، ١٤١٤ هـ، في (١٠٤) ص.
- ٥ - «باقة عطرة». فيه لفتات من السيرة النبوية وبعض المدايح. طبع في (٢٩٠) ص.
- ٦ - «تاريخ الحوادث والأحوال النبوية». طبع بدار القبة في جدة عام ١٤٠٤ هـ، في (١٦٠) ص.
- ٧ - «حول الاحتفال بالمولد النبوي الشريف».
- ٨ - «حول خصائص القرآن». طبع بدار الفكر في بيروت عام ١٣٩٨ هـ، في (٧٠) ص.
- ٩ - «الدعوة الإصلاحية». طبع عام ١٤٠١ هـ، في (٢٦٤) ص.
- ١٠ - «نكريات ومناسبات». طبع عام ١٤٠١ هـ، في (٣٣٠) ص.
- ١١ - «الرسالة الإسلامية كمالها وخلودها وعالميتها». طبع عام ١٤١١ هـ، في مطابع سحر بجدة في (١١٨) ص.
- ١٢ - «زبدة الإتقان في علوم القرآن». طبع عام ١٤٠١ هـ، في القاهرة، في (١٦٤) ص.
- ١٣ - «شرح منظومة العمريطي».
- ١٤ - «شرح منظومة الورقات في أصول الفقه». طبع بمطابع سحر في جدة عام ١٤١١ هـ، في (٧٦) ص.
- ١٥ - «شرف الأمة المحمّدية». طبع عام ١٤٠٤ هـ، في (٢٥٥) ص.
- ١٦ - «شريعة الله الخالدة في تاريخ تشريع الأحكام ومذاهب الفقهاء والأعلام». طبع بدار الشروق في جدة عام ١٤٠٧ هـ، في (٢٥٦) ص.
- ١٧ - «شفاء الفؤاد بزيارة خير العباد». (ط ١)، ١٤١١ هـ، في (٢٤٦) ص.
- ١٨ - «فتح القريب المجيب على تهنيب الترغيب والترهيب» للسيّد علوي بن عباس المالكي. تحقيق. (ط ٤)، عام ١٤٠٣ هـ.
- ١٩ - «فضل الموطأ».

ونتيجة لذلك جمدوا النشاط الإسلامي والعاملين من كافة الاتجاهات، بعد سجن واعتقال الآلاف، وقتل سيد قطب وأصحابه.

وفي الكويت كان معدياً ومسؤولاً للبرامج الدينية بالإذاعة.

توفي بالمستشفى الأميري يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر، الموافق ٢٤ كانون الأول (ديسمبر). مؤلفاته:

له مشروع «التفسير النبوي للقرآن الكريم» أعد منه أجزاء كثيرة. كما أن له عدة دواوين شعر. ومن هذه المؤلفات.

- «مقدمة في تفسير الرسول ﷺ للقرآن الكريم».

- «مقدمة في التخلف والتقدم».

- «قبلة يهوذا».

- «القرآن دعوة الحق: مقدمة في علم التفصيل القرآني». القاهرة: توزيع دار الانصار، ١٣٩٦ هـ، ٢٦٩ ص.

- «القرآن: القول الفصل بين كلام الله وكلام البشر». الكويت: ذات السلاسل، ١٤٠٦ هـ، ١٩٦ ص.

- «القرآن: تفسير الكون والحياة». الكويت: المطبعة العصرية.

- «العماق الأسمر». شعر، القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ١٣٨٣ هـ، ١٦٨ ص.

محمد الحمد العمري (**)

(١٣١٦ - ١٤٠٦ هـ)

أديب، مترجم، دبلوماسي، عاشق للكتب!

ولد في مدينة الرس بالسعودية. انتقل مع أبيه إلى عنيزة ودرس فيها على بعض المشايخ، منهم عبد الله المانع، وعبد الرحمن السعدي، وحفظ القرآن على الشيخ سليمان الداخ.

سافر إلى الهند، ودرس في دار الحديث الرحمانية في دلهي، ثم التحق بالجامعة المليية، وأتم الدراسة فيها

وله في الأسانيد خاصة:

- «الإجازة العلمية العامة في أسانيد السيد محمد بن علوي المالكي الحسني». وهي إجازة مطبوعة في (٨) صفحات، كان يجيز بها طلابه، ذكر فيها شيوخه. وهي في الأصل مقدمة لكتابه «الطالع السعيد» ثم أقردها.

- «إتحاف نوي الهمم العلوية برفع أسانيد والدي السننية». ثم اختصره في «العقود اللؤلؤية».

- «أسانيد شيخنا حسن يمانني». تقيمت.

- «الطالع السعيد المنتخب من المسلسلات والأسانيد». طبع بمؤسسة أبي الجدايل في جدة عام ١٣٩٠ هـ. وطبع ثانية بمطابع الصفا بمكة. (ط ٢)، عام ١٤١٢ هـ، في (١١٤) ص.

- «العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية». اختصره من كتابه الكبير «إتحاف نوي الهمم العلوية برفع أسانيد والدي السننية» طبع (ط ٢) في (١٨٠) ص.

- «نور النبراس في التعريف بأسانيد ومرويات الجد السيد عباس». طبع بدار القلم العربي بحلب عام ١٤١٦ هـ، في (٢٣٢) ص.

- «معجم الشيوخ» لم يكمله حتى كتابة هذه السطور.

محمد حسين العفيفي (*)

(١٣٥٤ - ١٤٠٦ هـ)

صحفي، إذاعي، شاعر.

من مواليد الشرقية بمصر، عمل سكرتيراً لتحرير جريدة الجمهورية، ثم عمل بمجلة المصور، وجريدة الأهرام.

وهاجر إلى الكويت سنة ١٩٦٧ م عندما أبرم النظام المصري في عهد عبد الناصر اتفاقاً مع الحزب الشيوعي المصري (حديثو) على أن تتولى قيادة الحزب الإعلام بما فيها الصحافة والتلفزيون، وتعمل علانية تحت مظلة الاتحاد الاشتراكي.

(*) «المجتمع» ع ٧٤٩ (١٤٠٦/٤/٢٦) هـ، ص: ٤١، الجمهورية

(**) الجزيرة ع ٥٠٥٥ (١٤٠٦/١١/٢٥) هـ.

ع ١١٦٩٧ (١٤٠٦/٤/٢٥) هـ.

عام ١٣٥٢ هـ، وتعلّم هناك الأوردية والإنجليزية والفارسية والألمانية، وكان يصدر هناك نشرات تحوي معلومات عن الحج وأخبار السعودية في عهد الملك عبد العزيز.

وعاد ليعين ترجمانًا للأوردية والإنجليزية في الديوان الملكي، ثم سكرتيرًا أول في القنصلية السعودية في فلسطين، ثم نقل إلى الشعبة السياسية في الديوان الملكي، وظل فيها حتى بلغ التقاعد الوظيفي سنة ١٣٨٤ هـ.

وكان مولعًا بالكتب، يشترها من سائر البلدان التي زارها على كثرتها، حتى أقام في داره مكتبة عظيمة تحوي أكثر من عشرة آلاف من نفائس النخائر العلمية في شتى فروع المعرفة، مخطوطها ومطبوعها. واشترت منه جامعة الرياض مجموعة طيبة.

وكان مولعًا بالأدب والشعر، راوية للأخبار والقصص النادرة، وفي مكتبته ٣٥٠ ديوان شعر فصيح، و٨٠ ديوانًا للشعر النبطي. ويزوره باحثون وكتاب وشعراء للاستذكار والمحاورات، في ندوة مسامرة أسبوعية، ثم شهرية.

وفاه الأجل يوم ١٢ ذي القعدة بعد مرض دام أربع سنوات.

محمد خوجه أكرم (*)

(١٣٤٣ - ١٤٠٥ هـ)

معلّم، مقرر، خطيب، عالم.

ولد في مكة المكرمة، تلقى تعليمه الأولي في المدرسة الفخرية، ثم المعهد العلمي السعودي، ودرس في الطائف ثم مكة، عمل مديرًا لمدرسة عكاظ المتوسطة، وموجهًا تربويًا بمدارس الثغر النموذجية بجدة حتى إحالته على التقاعد ١٤٠٣ هـ.

كان ينوب بالإمامة والخطابة في مسجد ابن عباس في الطائف، وعندما نُقل إلى الطائف عينَ إمامًا في مسجد قصر خزام، ثم في مسجد الأمير سلمان بن عبد العزيز.

كان عضوًا في لجنة التحكيم لمسابقة القرآن الكريم الدولية، وانتدب إلى ماليزيا لأجل التحكيم مرتين: ١٣٩٦ و ١٣٩٧ هـ، وفي مانिला عام ١٣٩٩ هـ، ومثّل وزارة المعارف في مؤتمر التعليم الإلزامي الذي أقيم بالقاهرة عام ١٣٧٥ هـ.

كان مربيًا فاضلاً، حازمًا في إدارته، دمث الأخلاق، ناصحًا، لم يجمع شيئًا من حطام الدنيا، بعيدًا عن المجاملات.

توفي يوم ٢٨ رمضان بعد أن صلى التراويح إمامًا في مسجده، وكانت تلك الليلة موعدًا لختم القرآن الكريم، وأتبع التراويح بالوتر، وفي الثالثة منها وقف يقنت بالدعاء والتبّتل والتذلّل إلى الله، وخلفه جموع من المصلين يؤمنون على دعائه، وكان من جملة المصلين ابنائوه، وبناته وزوجته في مصلى النساء، وبينما هو يدعو هبط ساجدًا، ولقي وجه ربه، رحمه الله.

محمد خان (**)

(١٤٠٧ - ١٠٠٠ هـ)

رئيس جماعة «جنود الشباب لاهل الحديث».

قتل في انفجار قنبلة بتاريخ ٢٣ رجب، عندما أقامت جمعية أهل الحديث حفلًا خطابيًا في مركزها بمدينة لاهور في باكستان. وكان ما زال في ريعان الشباب.

محمد الخطيب = محمد بن عبد الله الخطيب الدمشقي (ت ١٤٠٣ هـ).

محمد خلف الله أحمد (***)

(١٣٢٢ - ١٤٠٣ هـ)

أديب، كاتب، مفكر، ناقد.

تلقّى علومه الابتدائية في قرية العمرة بمسقط رأسه، وتخرّج في كلية دار العلوم عام ١٩٢٨ م، وعمل مدرّسًا لفترة في مدرسة عابدين الابتدائية، ثم توجّه إلى لندن ضمن بعثة دراسية وحصل على درجة

- «دراسات في الأدب الإسلامي».
- «من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده».
- «ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم».
- (تحقيق وتعليق - بالاشتراك).
- «الثقافة الإسلامية والحياة المعاصرة».
- «الإسلام والحضارة» (مجموعة أحاديث إذاعية) نشرتها وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- «معالم التطور الحديث في اللغة العربية وأدبها».
- «حفني ناصف: باحثًا وكاتبًا».

- كتب في الأدب والنصوص وفي التربية الدينية لمدارس وزارة التربية والتعليم (بالاشتراك).

هذا عدا طائفة من المقالات والبحوث نشرت في نواثر المعارف وأعمال مؤتمرات المستشرقين ومؤتمرات الثقافة الإسلامية والمجلات العلمية في مصر والخارج، بعضها بالعربية وبعضها بالإنجليزية.

محمد خليفة التونسي(*)

(١٣٣٤ - ١٤٠٨ هـ)

أحد شيوخ اللغة العربية. كاتب، باحث، مفكر.

ولد في قرية تونس في قلب صعيد مصر لأب مزارع ينتهي نسبه إلى الأدارسة الذين ينتمون إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، وأمه من أصل تركي.

تعلم في كتّاب القرية مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وحفظ القرآن الكريم قبل العاشرة من عمره، كما حفظ خلال ذلك كثيرًا من القصائد والمقطوعات النثرية، وقرأ بعض كتب الأدب والتصوف. وحفظ أجزاء من علوم الفقه والتجويد والنحو.

في سنة ١٩٢٧ م التحق بالقسم الابتدائي بمعهد أسبوط الديني. وتخرّج في كلية دار العلوم بالقاهرة عام ١٩٣٩ م، حصل على دبلوم الدراسات العليا عام ١٩٥٥ م.

الليسانس في الفلسفة، ودرجة الماجستير في علم النفس من جامعة لندن.

وبعد عودته إلى مصر انخرط في سلك التدريس بجامعة القاهرة، وانتقل إلى جامعة الإسكندرية منذ إنشائها عام ١٩٤٢ م، وأصبح رئيسًا لقسم اللغة العربية بها عام ١٩٤٧ م، ثم اختير عميدًا لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، ثم وكيلًا لجامعة عين شمس.

وقد فاز بعضوية مجمع الخالدين في نهاية الخمسينات، كما كان عضوًا في مجمع البحوث الإسلامية، وقد مثل مصر في مؤتمر المستشرقين في الخمسينات، وفي اجتماعات اللجان الثقافية لليونسكو، وغيرها من الهيئات الدولية أكثر من مرة.

وهو أحد رواد ما سمي بالنقد النفسي، وقد رسم أساسيات منهج العلاقة بين الأدب وعلم النفس في الجامعة المصرية من خلال عدة بحوث ومحاضرات ودراسات، جمعها في كتاب بعنوان «من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده». وعلى الرغم من صدوره منذ زمن بعيد إلا أنه ما يزال أحد أهم كتب النقد الأدبي في المكتبة العربية. وكانت النتيجة أثناءها إنشاء قسم في كلية الآداب عام ١٩٣٨ م بخصوص ما ذكر، بمشاركة أحمد أمين.

وقد كتب العديد من الدراسات في الأدب الإسلامي والثقافة الإسلامية، وأجاد في تصوير أمجاد الأوائل الذين شيدوا هذه الحضارة العريقة، وعرض لمعالم التطور الحديث في اللغة العربية وفلسفتها. وكان أحد شعراء وخطباء ثورة ١٩١٩ م، وهو عضو بمجمع اللغة العربية في القاهرة.

نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب، واعتبر ثالث أكبر رواد الفكر النقدي في الثقافة المعاصرة بعد طه حسين وأحمد أمين.

ونشر عدة كتب، منها:

- «الطفل من المهد إلى الرشد».
- «كيف يعمل العقل». (ترجمة - ج ٢).

البيان، ١٤٠٩ هـ، ١١٢ ص، وجريدة الشرق الأوسط ع ٣٣٢٢ - ١٤٠٨/٥/٢٣ هـ، وله مقدمة (٨٤ ص) في كتاب: «مجمية التعاليم الصهيونية».

(*) تعريف به في كتاب: «كنوز التلمود» سجل للتلمود مع مختارات مبنية من كتابات الاحبار/ تحرير س. ليفي؛ ترجمة محمد خليفة التونسي - لندن: ر. مازن؛ الكويت: مكتبة دار

- «تأملات حرة في الدين والفلسفة والأدب والفن». ١٩٨٣ م.
- «أضواء على لغتنا السمحة». (كتاب العربي)، ١٩٨٥ م.
- «كنوز التلمود». (ترجمة)، ١٩٨٩ م.
- وأما ما لم يطبع فهو:
- «العناصر النفسية لليهود».
- «الزندقة: أصولها وتطورها».
- «حول فلسفة الصيام».
- «أسرة النبي ﷺ».
- «المدينة: لماذا اختارها النبي ﷺ موطناً لهجرته؟».
- «الأنوار المحمدية». (حول لواء النبي ﷺ). وهو ملحة شعرية.
- «الفيصليات». (شعر).
- «الخليل بن أحمد» (عبقريته الرياضية).
- «بشار بن برد أول شاعر كبير في العربية».
- «سمحة اللغة العربية - أصول وفصول».
- «ثورة الحسين بين الواقع والفن».
- «المختار بن عبيد الثقفي».
- «من سادات العرب».
- «مع الشعراء».
- «قال الراوي». (قصص تراثية).
- «أسئلة وإجابة».
- «كتب ومؤلفون».
- «حول لواء العقاد» (أحاديث صحفية).
- «عبقرية المهلب».
- «شاعر مجرم.. مالك بن الربيع المازني».
- «ما اعتقد». برتراند رسل (ترجمة).

محمد خليق خان الطونكي (*)

(١٣٥١ - ١٤١٥ هـ)

الخطاط الماهر.

رئيس الخطاطين المسلمين في الهند.

كان بارعاً في كثير من الخطوط العربية والفارسية،

عمل بالتدريس في مصر من عام ١٩٣٩ م حتى ١٩٦٤ م، وبدأ في سلك التدريس مدرّساً، وتدرّج حتى أصبح موجّهاً للغة العربية.

شارك في لجنة تطوير الأزهر ووضع مناهج أقسامه الابتدائية والإعدادية والثانوية، ونائب للإشراف على التجربة التعليمية في المعهد النموذجي للأزهر عام ١٩٦١ م.

عام ١٩٦٤ أعير للتدريس بالعراق، ثم انتدب إلى وزارة الأوقاف العراقية لإصلاح أحوال التعليم الديني في مدارسها، فبقي فيها حتى عام ١٩٧٢ م.

عمل محرراً في مجلة العربي منذ عام ١٩٧٢ م حتى وفاته. وكان رئيساً للقسم الأدبي بها.

اتصل بالكاتب الكبير عباس محمود العقاد، وكان من أبرز مرّبيه من عام ١٩٣٢ م حتى وفاته في ١٢ (مارس) آذار ١٩٦٤ م.

توفي بتاريخ ٢٢ جمادى الأولى، الموافق ١١ كانون الثاني (يناير)، ودفن بمقبرة الصليبخات بالكويت، حيث أوصى أن يُدفن في مكان موته.

بدأ يكتب في الصحف العربية ومجلاتها منذ عام ١٩٣٢ م حتى وفاته: فكتب في مجلات: الرسالة، والثقافة، وتراث الإنسانية، والكتاب العربي، والعربي، والكويت، والبلاغ. كما كتب لكثير من الصحف العربية مثل: جريدة الضياء، والصرخة، والأساس، والجمهورية، والقبس، والرأي العام، والوطن.

أكثر مؤلفاته ما زال مخطوطاً، وقد طبع منها:

- «العواصف». الجزء الأول عام ١٩٣٥ م (ديوان شعر) والجزء الثاني عام ١٩٤٧ م.
- «بروتوكولات حكماء صهيون». ١٩٤٦ م (ترجمة).

- «فصول في النقد عند العقاد». ١٩٥٢ م.

- «التسامح في الإسلام» ١٩٥٢ م.

- «العقاد: دراسة وتحية». (مع آخرين)، ١٩٥٩ م.

- «رباعيات التونسي». (المجموعة الأولى عام

١٩٦٦ م، والمجموعة الثانية ١٩٨٧ م).

القرآنية في عرض ٣ أقدام على جدران بيت الحجاج في بومباي، فنال شهادة تحبب من قبل مندوب للملك فهد بن عبد العزيز، كما ساهم في معرض الفنون الجميلة في الهند في العام نفسه، وساهم في المسابقة الدولية للخطوط في ماليزيا عام ١٩٩٠ م. وفي عام ١٩٩١ م دُعي إلى معرض الخطوط في موريشوش ولكنه لم يحضره لحالته الصحية. وفي عام ١٩٩٢ م أكرم بجائزة الخط الأردني.

توفي في ٢٥ يونيو (حزيران) في وطنه «طونك» بولاية راجستان، بعد معاناة طويلة مع المرض.

محمد خير الدين (*)

(١٤١٤ هـ - ١٤١٤ هـ)

الشيخ العالم، أحد مؤسسي جمعية علماء الدين في الجزائر.

كان واحداً من مجموعة علماء، أبرزهم الشيخ عبد الحميد بن باديس، ومحمد البشير الإبراهيمي، عكفوا على خدمة الإسلام والدعوة إلى نشر اللغة العربية ومحاربة الاستعمار والتغريب والدعوات الفرانكفونية في الجزائر.

توفي عن عمر يناهز ١٠٠ عام.

محمد خير بن عمر الحلواني (**)

(١٣٥٢ - ١٤٠٧ هـ)

البيب، نحوي.

ولد في حلب وتعلّم بها. حصل على الدكتوراه في الأدب من جامعة عين شمس بالقاهرة في موضوع «الاحتجاج وأصوله في النحو العربي». درّس الأدب العربي في جامعة حلب وثانوياتها، والنحو والبلاغة في جامعة اللاذقية. كتب دراسات أدبية ومقالات لغوية في دوريات عديدة، مثل: العربي، الآداب، الأديب، المعرفة، حضارة الإسلام، الجندي.

من مؤلفاته:

- «مسائل خلافية». تأليف أبي البقاء العكبري

ويجيد بصفة خاصة خطوط النسخ والرقعة والثلث والديواني الجلي والديواني الخفي، التي كان يضفي عليها بمكنته الكتابية جمالاً ساحراً يأخذ ألباب عشاق الفنون الجميلة والخطاطين المعاصرين في شبه القارة الهندية.

ولد في «طونك» المعروفة بإنجاب النوابغ في العلوم والفنون الإسلامية، وتعلّم الخط على أبيه محمد صديق خان وجده محمد خان، وكان يجيد الخط منذ الثالثة عشرة من عمره، حيث بدأ يشغل منصب الخطاط في مطبعة «طونك». وظل يعمل هناك إلى عام ١٩٥٠ م، حيث دعت جمعية علماء الهند إلى دلهي ليعمل خطاطاً في جريدتها اليومية «الجمعية» الأردنية مدة من الزمان، بجانب كتابته لعدد من الكتب الصادرة من مكتبتها التجارية، هذا إلى كتابته لعدد من كتب «ندوة المصنفين» مما أذاع صيته في دلهي العاصمة وفي أرجاء البلاد، فنال استحساناً وإقبالاً منقطع النظير، ومن ثم سكن دلهي، وتقلب بين الأعمال الخطية الشخصية والوظيفية.

وفي عام ١٩٧٦ م أقامت حكومة الهند دروساً لتعليم الخطوط العربية والفارسية في «مجمع غالب» فعيّنته مشرفاً ومديرًا لها، حيث عمل مدة ١٦ عامًا، وتخرّج عليه مئات من الخطاطين المهرة.

ونال أوسمة وامتيازات في كثير من المناسبات المحلية والعالمية في داخل الهند وخارجها، ففي عام ١٩٤٤ م أكرمه الأمير سعادة علي خان بوسام فضي، وفي عام ١٩٤٨ م نال وسامًا في مدينة بومباي. وأكرمته أنديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية عام ١٩٨٤ م بجائزة الشاعر الأردني «غالب» على خدماته الخطية، كما أكرم من قبل الحكومة عام ١٩٨٥ م بالجائزة الوطنية الخامسة والعشرين.

ومثل الهند عام ١٩٨٦ م في معرض الخطوط العربية المنعقد بإستانبول بتركيا، ودعته حكومة بغداد عام ١٩٨٨ م للحضور في المعرض الدولي للخطوط العربية وأكرمته بجائزة، وفي العام نفسه كتب الآيات

(**) «معجم المؤلفين السوريين» ص: ١٤٤، «أعضاء اتحاد الكتاب العرب» ص: ١٩٨.

(*) «آفاق الثقافة والتراث» ع ٤ (شوال ١٤١٤ هـ) ص: ١٢٠ - ١٢١، «الفيصل» ع ٢٠٧ (رمضان ١٤١٤ هـ) ص: ١٤٠.

وفي عام ١٣٥٣ هـ نفى من طنجة إلى الرباط، وبعدها بعام أصدر جريدة الأخبار، ثم عين عضواً بالمجلس الأعلى للأوقاف الإسلامية بشمال المغرب، فمديراً للمعارف في شمال المغرب.

في عهد الاستقلال عينه الملك محمد الخامس عضواً في المجلس الوطني الاستشاري، ثم انتخب مستشاراً للمجلس المذكور، وعضواً في مكتبه الرئيسي. ثم عين عضواً في اللجنة الملكية لإصلاح التعليم.

وأخر وظيفة تقلدها هي مدير الخزنة الملكية، قلده إياها الملك الحسن الثاني منذ سنة ١٣٨٨ - ١٣٩٤ هـ.

وترك خزنة قيمة تضم آلاف الكتب المختلفة، ما بين مخطوط ومطبوع، بالإضافة إلى مجموعات الصحف والمجلات الشرقية والمغربية، ومجموعات الصور الهامة التي تعد بالآلاف.

وكانت وفاته في الرابع من شهر رمضان.

ومؤلفاته هي:

- «الأمثال العامية في تطوان والبلاد العربية».

- «تاريخ تطوان». (١٥ مج).

- «التكملة». وهو ذيل لتاريخ تطوان.

- «عائلات تطوان».

- «مختصر تاريخ تطوان».

- «النقود المغربية في مائة عام».

محمد درويش العجلاني (**)

(٠٠٠ - ١٤٠٣ هـ)

شيخ فاضل.

قرأ على الشيخ محمد بن أديب بن رسلان الغنيمي المتوفى سنة ١٣٤٧ هـ كتابي «حاشية ابن عابدين» و«فتح القدير» في الفقه الحنفي.

محمد دهمان = محمد بن أحمد بن خالد الدمشقي (ت ١٤٠٨ هـ).

(تحقيق)، حلب: مكتبة الشهاب، ١٣٨٩ هـ.

- «العرب وأدب اليونان». حلب: مطبعة الأصيل،

١٣٨٩ م، ١٢٦ ص.

- «المنهل من علوم العربية» (بالاشتراك) بيروت:

مطابع دار لبنان ١٣٨٨ هـ، ٦٢٠ ص.

- «المعين في الأدب الحديث». (بالاشتراك)،

١٣٨٣ هـ.

- «المنجد في الإعراب والبلاغة». (بالاشتراك)،

١٣٨٢ هـ.

- «سحيم عبد بني الحسحاس: شاعر الغزل

والصبوة». حلب: مكتبة الشهاب.

- «الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين».

- «الواضح في النحو والصرف».

محمد داود (*)

(١٣١٨ - ١٤٠٤ هـ)

مجاهد، مربّ، مستشار.

ولد في تطوان، ودرس العلم على علمائها، ثم التحق

سنة ١٣٢٩ هـ بجامعة القرويين بفاس. وبعد عودته

اشتغل بالتدريس والقضاء والكتابة في صحف المشرق

والمغرب العربي، وكان المراسل الخاص لجريدة

الأهرام المصرية في عهد الثورة ضد الاحتلال

الأجنبي.

في سنة ١٣٤٣ هـ أسس المدرسة الأهلية، وتولّى

إدارتها والتدريس بها نحو ١٢ سنة، وهي أول مدرسة

عربية إسلامية حرة مجانية أسست بشمال المغرب في

عهد الاحتلال.

وفي عام ١٣٤٩ هـ عين عضواً في لجنة إصلاح

التعليم الإسلامي بشمال المغرب، وكان هو الواضع

لمشروع الإصلاح والمقرر لهذه اللجنة.

وفي عام ١٣٥٢ هـ أنشأ مجلة السلام، وكان

مديرها ورئيس تحريرها، وهي أول مجلة وطنية حرة

استقلالية في عهد الاستعمار.

(**) «تاريخ علماء دمشق»: ١١٢/٣، «صور علماء دمشق»

للشلاح (إعداد عمر النشوقاتي).

(*) النشرة الإخبارية (منظمة المؤتمر الإسلامي في إستانبول) ع

٧ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ).

محمد نيب عوض(*)

(١٣٥٢ - ١٤٠٦ هـ)

خطيب حرستا.

محمد بن نيب عوض.

ولد في حرستا قرب دمشق سنة ١٣٥٢ هـ، وتوفي والده وهو صغير، فكفله زوج أمه الشيخ أحمد حمامة، ورباه على العلم والصالح، وخرجه.

انتسب إلى معهد التوجيه الإسلامي بالميدان، وحصل على شهادته. وكان يلزم دروس الشيخ صالح العقاد، ودروس الشيخ سعيد الأحمر، والشيخ محيي الدين الكردي، والشيخ هاشم الخطيب. وقرأ القرآن الكريم على الشيخ محمد سكر.

تولّى الخطابة في بلدته حرستا، كما عمل في مهنة تصليح الساعات، وكان تعلّمها عند الشيخ سعيد الأحمر، ثم زوّجه ابنته. وأمّ في مسراباً مدة طويلة بمسجدها، ثم في مسجد الشيخ موسى بحرستا، ثم تولّى الخطابة بجامع الزهراء بحرستا، ثم كلفته وزارة الأوقاف مهمة الإشراف على مساجد حرستا.

أسس الجمعية الخيرية بحرستا، وكان رئيسها مدة طويلة.

أقرأ في حرستا القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه.

عالم فاضل، عفيف، زاهد، وكان نشيطاً، ذكياً، دائب العمل، لا يزال يخدم المساجد، ويقوم على إصلاحها، مع خدمة الفقراء والمحتاجين.

توفي عام ١٤٠٦ هـ، إثر حادث اليم عند عودته من إحياء ليلة الإسراء والمعراج، في ٢٧ رجب بالجامع الأموي. ومن غريب ما حدث قبيل وفاته أنه كان يعمل بحفر بئر في جامع الزهراء، وبقي يعمل في الحفر حتى منتصف الليل عندما نبع الماء، فغرف منه أول دلو وعزله، وقال لزوجته: «احفظي هذا الدلو، فإذا مت فغسلوني به» فعجبت المرأة من كلامه، وقالت: «إلى

متى يبقى هذا الماء؟» لكنه توفي بعد ثلاث. قال صهره: أنا الذي صبّ عليه الماء من الدلو.

وكانت جنازته حافلة، لم يعرف مثلها من قبل في حرستا.

محمد نيب حمزة = محمد بن محمد نيب حمزة الدمشقي (ت ١٤١٣ هـ).

محمد رشاد بن محمد رفيق سالم(**)

(١٣٤٧ - ١٤٠٧ هـ)

العالم، الباحث، المحقق، المدقق.

ولد في القاهرة، تلقّى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس القاهرة، ثم التحق بقسم الفلسفة بجامعة القاهرة، وحصل على الليسانس عام ١٣٧٠ هـ، ثم التحق بالدراسات العليا في الكلية نفسها وسجل رسالة الماجستير، ولكن اضطرته الظروف إلى ترك مصر والإقامة في سورية مدة عام شغل فيها بدراسة مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق، واستطاع أن ينسخ ويصور عدداً كبيراً من مخطوطات الإمام ابن تيمية، ثم سافر إلى إنجلترا حيث التحق بجامعة كمبردج، وحصل على الدكتوراه عام ١٣٧٩ هـ، وكان عنوان الرسالة «موافقة العقل للمشرع عند ابن تيمية»، إشراف الأستاذ آربري «الذي ترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية».

عُيّن مدرّساً (أستاذاً مساعداً) بكلية البنات بجامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٣٧٩ هـ، وكان قائماً في ذلك الوقت بأعمال رئاسة القسم. ثم عُيّن عام ١٣٨٧ هـ، أستاذاً ورئيساً لقسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية وعضواً بمجلس كلية البنات بجامعة عين شمس. وفي عام ١٣٩١ هـ، أعير للتدريس في جامعة الرياض «الملك سعود» بالسعودية، واستطاع تأسيس قسم الثقافة الإسلامية، وكان أول رئيس له، كما عمل عضواً في مجلس كلية التربية بالجامعة نفسها حتى عام ١٣٩٦ هـ.

(**) الفصيل ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ)، «من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/١٦٥.

(*) «تاريخ حرستا» لمحمود محفوظ: ١٢٥ - ١٢٦، وترجمة بقلم الشيخ موفق نشوقاتي، «تاريخ علماء دمشق» للحافظ:

في عشرة أجزاء وجزء حادي عشر للفهارس العامة للكتاب وذلك بين عام ١٣٩٩ هـ - ١٤٠٣ هـ، وقد طبع الكتاب عن حوالي ١٤ مخطوطة جمعت من بلدان متفرقة في العالم.

- تحقيق كتاب «الاستقامة» لابن تيمية، صدر في جزأين، وطبع بمطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عامي ١٤٠٣ هـ، ١٤٠٤ هـ.

- تحقيق رسالة «مسألة فيما إذا كان في العبد محبة»، لابن تيمية، وطبعت ضمن كتاب «دراسات عربية وإسلامية، في القاهرة عام ١٤٠٣ هـ.

محمد رشيد العباسي (*)

(١٣٤٣ - ١٤١٠ هـ)

أمير الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة، من أوائل المجاهدين لتحرير كشمير من الاستعمار الهندوسي.

ولد في مدينة «بنج» بكشمير، واشترك في الجهاد مع أبيه وأحد إخوانه عندما حاول الهندوس فرض استعمارهم على كشمير المسلمة، التي تميّز بجمال المناخ والوضع الاستراتيجي الهام. وفي عام ١٩٥٧ م تمّ اختياره ضابطاً في الجيش الباكستاني، وفي عام ١٩٦٥ م اشترك في صد هجوم الهند على باكستان.

في حرب عام ١٩٧١ م أصيب بجروح وأسر من قبل القوات الهندية، ثم نقل إلى باكستان ضمن تبادل الأسرى، وقد منحته الحكومة الباكستانية وسام البطولة. وتقاعد من الجيش عام ١٩٧٥ م وهو برتبة عقيد. وفي عام ١٩٧٦ م انضم إلى الجماعة الإسلامية، واختير أميناً عاماً لها، وفي عام ١٩٨١ م اختير أميراً للجماعة الإسلامية.

محمد رشيد الخطيب (**)

(١٣٣١ - ١٤٠١ هـ)

خطيب الجامع الأموي: محمد رشيد بن محمد هاشم بن رشيد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب الحسني، الدمشقي.

وفي عام ١٣٩٦ هـ، حصل على الجنسية السعودية، وانتقل للعمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث عُيّن استاذاً بكلية أصول الدين في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.

حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الفلسفة الإسلامية من المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة عام ١٣٩١ هـ، وعلى وسام العلوم والآداب والفنون في السنة نفسها، وعلى جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤٠٥ هـ.

شارك في مؤتمر «رسالة الجامعة» الذي عقد بجامعة الرياض «الملك سعود» عام ١٣٩٤ هـ.

وأشرف على رسائل كثيرة للمجستير والدكتوراه في القاهرة والرياض، واشترك في مناقشة العديد من الرسائل.

شارك في أعمال مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

وله في مجال التأليف:

- «المدخل إلى الثقافة الإسلامية»، طبع عام ١٣٩٤ هـ، وأعيد طبعه ست مرات بدار القلم بالكويت.

- «المقارنة بين الغزالي وابن تيمية». طبع بدار القلم بالكويت عام ١٣٩٥ هـ.

وفي مجال التحقيق:

- تحقيق كتاب «منهاج السنة النبوية» لابن تيمية، طبعة دار العروبة بالقاهرة عام ١٣٨٢ - ١٣٨٤ هـ.

- تحقيق المجموعة الأولى من كتاب «جامع الرسائل» لابن تيمية، وهي عبارة عن ١٦ رسالة، طبعت بمطبعة المدني بالقاهرة عام ١٣٨٩ هـ. ثم المجموعة الثانية وتتضمن ثلاث رسائل.

- تحقيق الجزء الأول من كتاب «الصفية» لابن تيمية في مطبعة حنيفة بالرياض عام ١٣٩٦ هـ.

- تحقيق كتاب «درء تعارض العقل والنقل» لابن تيمية، وقد تمّ تحقيق الجزء الأول في مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية عام ١٣٩١ هـ، ثم أعيد نشره وتحقيق باقي أجزاء الكتاب في مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد صدر الكتاب

وقد أثمر هذا النشاط العلمي مجموعة من المحاضرات العامة والمقالات التي نشرت في الدوريات العربية، إلى جانب محاضراته الدراسية في علم اللغة والنحو لطلابه في جامعة الأزهر. أما بحوثه ومقالاته في الدوريات فنذكر منها:

- «علاج الكتابة العربية: الهمزة الحيرى».

- «البدل وعطف البيان»، (مجلة المجمع ج ٣٤ / ١٣٦).

- «اسم المصدر» قدم إلى لجنة الأصول بالمجمع (دورة ٤١ ص: ٢٧).

- «أنا كرئيس أرى كذا». قدم إلى لجنة الأصول بالمجمع (دورة ٤١ ص: ٤٧).

محمد رفيق السباعي (**)

(١٣١٠ - ١٤٠٣ هـ)

العالم، المرشد، الفقيه، الطبيب: محمد رفيق بن محمد عبد الفتاح، السباعي، الدمشقي.

وأُسرت من حمص تعود أصولها البعيدة إلى المغرب الأقصى. هاجر جدها إلى مصر، ثم استقروا بحمص منذ أكثر من ألف سنة، وتولوا وظيفة الجامع الكبير بحمص، ولذا فهي أقدم أسرة حمصية. وكان بعض هذه الأسرة حنفياً، وبعضها شافعياً.

ولد بحمص في شعبان سنة ١٣١٠ هـ، ونشأ بها، وسعى إلى الكتاب، فقرأ فيه القرآن الكريم، ثم تعلّم في مدرسة ابتدائية حكومية، وتعلم على يد والده العالم الجليل، والشيخ سليمان مسدية، وعبد الغفار عيون السود، والطريقة النقشبندية على الشيخ سليم خلف. وبعدها انتقل إلى حماة مع إخته، فدرّس في مدارسها المتوسطة، وتميّز وقتئذٍ بين رفاقه بالتقدم في مادة الرياضيات وأخذ على علمائها محمد سليم مراد، ومحمود محامد، ثم سافر إلى بيروت فانتسب إلى المدرسة السلطانية أو السلطاني (وهي تعادل الدراسة الثانوية اليوم)، وكان سفره إلى بيروت صحبة والده الذي كان له متجر فيها إضافة إلى تجارته في حمص.

ولد يوم الجمعة ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٣١ هـ، قرأ على والده وكان له به اعتناء شديد، وحضر دروس الشيخ بدر الدين الحسني.

درّس في المدرسة القليبقجية. وترأس جمعية التهذيب والتعليم التي أسسها والده. وكان يخطب في الجامع الأموي يتناول على الخطابة فيه هو والشيخ أبو الفرج الخطيب. كما كان يخطب بجامع السنجدار.

له: «ديوان خطب». (خ) في نحو ٣٠٠ صفحة.

كان لطيف المعشر مهيباً كثير الذكر جهوري الصوت ضخمة.

استشهد سنة ١٤٠١ هـ بعد خروجه من الجامع الأموي بعد صلاة الجمعة. رماه بالمسدس أحد الأشخاص على دراجة وهو في زقاق المارستان بالحريقة وكانت بصحبته زوجته وابنته. وصلي عليه بالجامع الأموي في اليوم التالي، ودفن في مقبرة الباب الصغير، ولم ينقطع نزيّف دمه حتى إدخاله القبر.

محمد رفعت محمود فتح الله (*)

(١٣٣١ - ١٤٠٤ هـ)

اللغوي النحوي.

ولد بالقاهرة، وبعد أن أتم حفظ القرآن بالكتاب، التحق بالأزهر، وتنقل في معاهده، وذلك بعد دراسته في الجامع الأزهر على الطريقة القديمة حيناً، ثم انتظم بعد ذلك في كلية اللغة العربية حتى حصل على الإجازة العالية منها في سنة ١٩٣٧ م. والعالمية في عام ١٩٤٤ م. وكان موضوع رسالته «أصول النحو السماعية». وتولّى التدريس بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وأصبح رئيساً لقسم اللغويات بالكلية، ثم اختير خبيراً بلجنة الأصول بالمجمع، واختير عضواً بمجمع اللغة العربية في سنة ١٩٧٩ م.

ودعته جامعات عربية إلى المحاضرة فيها وهي: جامعة بغداد بالعراق، وجامعة بنغازي بليبيا، وجامعة أم درمان بالسودان، وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض بالسعودية.

(*) «المجمعون في خمسين عاماً» ص: ٢٨١.

(**) «تاريخ علماء دمشق»: ٩٨٩/٢. وأعلام دمشق في القرن

راينه أسرع فاختبأ؛ لثلا يراهن، وإن شاهد بائعاً يستعمل الورق المكتوب علمه ونبيه لقسمية الحروف العربية التي يتركب منها القرآن الكريم. وهو كلما رأى ورقة في طريقه انحنى فالتقطها حتى يجتمع في يديه ورقات فيحرقها على رصيف الطريق.

وكان كثيراً التصدق، بكاء، كثير القيام والصيام والمنجاة وتلاوة القرآن، لا ينام الثلث الأخير من الليل أبداً.

كان طويل الجسم، جسيماً ذا وجه مستدير، يلبس العمامة الصفراء (الأغباني)، ويلوئها على طربوشه على طريقة شيخه الشيخ بدر الدين الحسني. لسانه رطب بذكر الله، يظن بالناس خيراً ويثني على الكثيرين، ولا يذكر أحداً بسوء.

امتحنه الله فصبر على المصائب، حامداً شاكراً؛ فقد توفي ابنه الأستاذ محمد تاركاً له أطفاله الذين رعاهم، وقام على شؤونهم، ثم ما لبث أن توفيت زوجته وهو في حالة أحوج ما يكون إليها، ثم ابتلاه الله في صحته فكسر حوضه، وبقي قعيد الفراش ست سنوات حتى توفي.

ترك «تفسيراً للقرآن الكريم» استخلصه من كتب التفسير، وضمنه فهمه ورايه في بعض القضايا مما لم يات عليها المفسرون.

وقبل وفاته بأيام جعل يدعو لاهله ونويه وللمسلمين، ويريد قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كُنَّا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ثم انقطع كلامه، وبقي لسانه يتحرك قائلاً: الله، الله، الله... حتى توفي.

وكانت وفاته ليلة الاثنين ٩ المحرم سنة ١٤٠٣ هـ، وكفن بجبة الشيخ بدر الدين الحسني، وصلى عليه تلميذه الشيخ محمود الرنكوسي في جامع الشيخ بدر الدين أيضاً، ودفن قريباً من المسجد المذكور شمالاً، وقرأ الحاضرون بعد دفنه مباشرة سورة ياسين، وتكلم في تايينه الشيخ عبد الرحمن بركات، وكان العزاء في دار الحديث الأشرفية.

انتسب سنة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م إلى كلية الطب العثمانية السورية في جامعة بيروت التي أغلقت هي والمدارس جميعاً بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى، لكنه عاد إليها بعد الحرب، واستأنف دراسته في الكلية الطبية الفرنسية، فدرس فيها ثلاث سنوات. ولما دخل الملك فيصل بلاد الشام وافتتحت في دمشق كلية الطب درس المترجم فيها سنتين وتخرج منها ليتقدم إلى مسابقة الكلية نفسها، فقبل أستاذاً مساعداً.

لم يمارس مهنة الطب، وإنما انصرف إلى العلوم الدينية وغيرها فلزم المحدث الشيخ بدر الدين الحسني وكانت صلته به قوية جداً انتقل لذلك إلى دار الحديث الأشرفية بناء إلى توجيهاته، فنزل في إحدى غرفها، وباشر تدريس طلابها المقيمين فيها، كما تردّد إلى الشيخ أحمد الحارون وأحبّه.

ثم عيّن في حوران معلماً ابتدائياً تابعاً لوزارة المعارف، ونقل بعد مدة إلى دمشق. وبعد عشر سنوات تقريباً نقل إلى المدارس المتوسطة والثانوية في دمشق: لتدريس علوم الشريعة واللغة العربية، فمارس عمله حتى بلغ الستين، فأحيل على التقاعد.

وظل بعد التقاعد يمارس التعليم إلى جانب التجارة، ثم تسلّم الخطابة في جامع الخياط لأكثر من ثلاث سنوات، إضافة إلى حلقة للتدريس فيه. وكانت له جلسات وحلقات مع إخوانه ومريديه في البيوت.

وكان منكباً على الكتب والمطالعة، له مطالعات مع كثير من علماء دمشق في البيوت.

له مريدون تردّدوا إليه في بيته، وفي دار الحديث منهم الشيخ محمود الرنكوسي، والشيخ عبد العزيز الخطيب.

كان المترجم جسوراً جريئاً لا يهاب في الحق أحداً، جهوري الصوت، له هيبة شديدة في قلوب الناس؛ لأن همه كان دوماً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو في الطرقات، مع مَنْ يعرف ومن لا يعرف، فإن رأى امرأة مستهترّة نصح لها وزجرها غاضباً بصره، وإن وجد ولداً يلبس ثياباً قصيرة قال له: قل لأهلك إن لبس الثياب القصيرة لا يجوز، فإذا رد أحد الناس في وجهه أو استهتر بكلامه صاح به وزجره فنزلت عليه هييته وأبلس، ولهذا كانت بعض النسوة من جيرانه إن

محمد رياض المالح (*)

(١٣٥٨ - ١٤١٩ هـ)

شيخنا العلامة المؤرخ محمد رياض بن محمد خليل ابن السيد عطا المالح. ولد بدمشق (١٣٥٨ هـ).

قرأ ميكراً على العلامة أبو الخير الميداني (صحيح البخاري)، وقسماً من «مجمع الزوائد»، وغيرهما من الكتب. وأجازته الشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ محمد الهاشمي، ومحمد مكي الكتاني، وعبد المحسن الأسطواني، ومحمد أبو اليسر عابدين، ومحمد سعيد الحمزاوي، وصالح الدين الزعيم، ومحمد إبراهيم الختني، وأبو الحسن زيد الفاروقي، ومحمد بن أبي بكر التطواني، ومحمد العربي التبان، وعبد الله الغمراوي، وأبو الحسن الندوي، وياسين الفاداني، وأجازته بـ «الروض الفائح وبغية الغادي والرائح بإجازة محمد رياض المالح».

جمع مكتبة نادرة من مخطوط ومطبوع، وله ذاكرة نادرة في معرفة التاريخ وتراجم الرجال. وله عدة مؤلفات ورحل إلى كثير من البلدان الإسلامية، كان له دور كبير في تأسيس مركز جمعية المساجد بديبي، وساهم في كتابة «تاريخ علماء دمشق».

توفي ﷺ يوم السبت قبل الظهر ١٧ ربيع الأول عام ١٤١٩ هـ، له:

- «العلامة الشيخ أبو الخير الميداني». تقدم في ترجمته.

وله: «أربعون عاماً في محراب التوبة، العلامة محمد سعيد البرهاني». طبع بدمشق ١٣٨٧ هـ.

وله: «عالم الأمة وزاهد العصر محمد بدر الدين الحسن» (ت ١٣٥٤ هـ) تقدم. أجازني خطياً عامّة ما له من دمشق باستدعاء الأخ عمر النشوقاتي يوم ٢٠/٢/١٤١٨ هـ.

محمد زكريا الكاندهلوي (**)

(١٣١٥ - ١٤٠٢ هـ)

الإمام، العلامة، شيخ الحديث بالهند: محمد زكريا ابن محمد يحيى بن محمد إسماعيل الصديقي البكري الكاندهلوي ثم المدني الحنفي.

ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان في «كاندهله» من أعمال مظفر نكر، في بيت عريق في العلم والدين، امتاز رجاله وأسلافه بعلوم الهمة، وشدة المجاهدة، والتمسك بالدين والصلابة فيه، والحرص على حفظ القرآن وقراءته وطلب العلوم الدينية.

ونُقل إلى «كنكوه» وهو قريب العهد بالفطام. فنبّ ودرج بين الصالحين والعلماء الراسخين. وقرأ مبادئ اللغة الأردية والفارسية على عمه الشيخ محمد إلياس ابن محمد إسماعيل الكاندهلوي صاحب دعوة التبليغ المشهورة، وحفظ القرآن.

ثم انتقل مع والده سنة ١٣٢٨ هـ إلى سهارنفور، المركز العلمي الكبير، وأقبل على العلم، واشتغل به بهمة عالية وقلب متفرغ، وبدأ درس الحديث الشريف على والده، فقرأ عليه الصحاح - غير سنن ابن ماجه - سنة ١٣٣٣ هـ، ثم قرأ «صحيح البخاري» و«سنن الترمذي» على العالم الجليل والمربي الكبير خليل أحمد السهارنفوري سنة ١٣٣٤ هـ. وأبدى شيخه رغبته على وضع شرح لسنن أبي داود، وطلب منه أن يساعده في ذلك وأن يكون له فيه عضده الأيمن وقلمه الكاتب، وكان ذلك مبدأ سعادته وإقباله، فكان الشيخ خليل يرشده إلى المظان والمصادر العلمية التي يلتقط منها المواد، فيجمعها الشيخ محمد زكريا ويعرضها على شيخه فيأخذ منها ما يشاء، ويترك ما يشاء، ثم يملئ عليه الشرح فيكتبه، وهكذا تكون كتاب «بذل المجهود في شرح سنن أبي داود» في خمسة أجزاء كبار، وفتح ذلك قريحته في التأليف والشرح، ووسع نظره في فن الحديث، ثم اهتم بطبعه في المطابع الهندية، والعناية بتصحيحه وإخراجه.

وشوال ١٤٠٢ هـ) ص: ١٩٠ - ١٩٣. و«تشنيف الاسماع» ص: ٢٢٣، و«العنايت الغالية» ص: ١١٦.

(*) «معجم المعاليم والمشايخ» ليويسف المرعشلي ص: ١٥٠.

(**) «شخصيات وكتب أثرت في حياتي» ص: ٦٥ - ٧٤. وله ترجمة في: «البعث الإسلامي» مج ٢٧ ع ١ - ٢ (رمضان

يشغله كل ذلك عن الاشتغال بربه، والانفراد بعبادته ومناجاته، وعن تربية المريدين، وعن حضور حفلات التبليغ، وعن وضع كتب ورسائل في الإصلاح والدعوة إلى الله، في أسلوب سهل يتنزل فيه إلى مستوى العامة، وقد تلقيت هذه الرسائل بقبول عام وانتفع بها خلق لا يحصون، وظهرت لها طبعات لم تتيسر إلا لكتب دينية معدودة في عصرنا.

وأوقاته مشغولة بأمور نافعة موزعة بينها، يحافظ عليها بكل دقة وشدة، فإذا صلى الفجر جلس قليلاً، مشغولاً بحزبه وورده، ثم يخرج إلى بيته ويجلس مع الناس، ثم يطلع إلى غرفة مطالعته فيشتغل بالمطالعة والتأليف، ولا يزوره في هذا الوقت إلا من يطلبه أو من يكون مستعجلاً من الضيوف، وغرفته هذه تذكر بالسلف المنقطعين إلى العلم والتأليف، فهي آية في البساطة والتقشف، ومجردة من كل زينة وتكلف، فإذا كان وقت الغداء نزل وجلس مع الضيوف الذين يكثر عددهم عادة وهم من طبقات شتى، فيؤنسهم ويلطفهم ويبالغ في إكرامهم، والتفقد لما يسرهم ويلذ لهم، فإذا صلى الظهر اشتغل بإملاء الرسائل والرد عليها قليلاً، وكانت تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ رسالة يومياً، ثم خرج إلى الدرس، وكان يشغل به ساعتين كاملتين قبل العصر، فإذا صلى العصر جلس للناس، وإذا صلى المغرب اشتغل طويلاً بالتطوع والأوراد، ولا يتناول طعام العشاء عادة إلا إكراماً لضيف كبير.

وهو كثير النشاط لا يعرف الكسل، خفيف الروح، بشوش ودود، كثير الدعابة مع الذين يأنسهم أو يحب أن يؤنسهم، سريع الدمعة، جريح المقلة، كلما ذكر شيء من أخبار الرسول ﷺ أو الصحابة والأولياء، أو أنشد بيت رقيق مرقق فاضت عيناه، وتملكه البكاء، وهو يغالبه ويخفيه فتتم عليه الدموع، وليس الحديث له صناعة وعلماً فحسب، بل هو ذوق وحال يعيش به ويعيش فيه.

وسافر إلى الحج للمرة الخامسة في صفر عام ١٣٨٩ هـ، وصاحبه فيها العلامة أبو الحسن الندوي، وذكر أنه كان شديد الألب مع الرسول ﷺ، شديد الحب له والشوق إليه، وكان يجلس تجاه أقدامه - عليه الصلاة والسلام - ساعات متواليات، مشغولاً مراقباً،

وعين مدرساً في «مظاهر العلوم» التي كان يدرس فيها شيخه - والده من قبل - غرة محرم سنة ١٣٣٥ هـ وهو أصغر الأساتذة سنًا، وأسند إليه تدريس كتب لا تسند عادة إلى أمثاله في العمر، وأثبت المدرس الشاب جدارته وقدرته على التدريس، حتى أصبح رئيس أساتذة هذه المدرسة، وانتهت إليه رئاسة تدريس الحديث أخيراً، وكان أكثر اشتغاله بتدريس سنن أبي داود، ويدرس النصف الثاني من صحيح البخاري في آخر السنة، وبعد وفاة الشيخ عبد اللطيف مدير المدرسة آل إليه تدريس الجامع الصحيح بكامله، فواضب عليه مدة طويلة مع ضعف بصره وأمراضه الكثيرة، ولم يعتذر عنه إلا في أول السنة الدراسية في سنة ١٣٨٨ هـ.

وكان اشتغاله بالتدريس طول هذه المدة تطوعاً وتبرعاً، لا يأخذ في ذلك أجراً ولا يبغي جزاء، وعندما سافر بصحبة شيخه السهارنفوري إلى الحج عام ١٣٤٤ هـ، حصلت له في الحجاز الإجازة العامة والخلافة المطلقة عن الشيخ خليل أحمد، وفي هذه الرحلة وإثناء إقامته في مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم بدأ في تأليف كتاب «أوجز المسالك» في شرح الموطأ لإمام دار الهجرة، وهو في التاسعة والعشرين من عمره، بدأ في تأليفه في مسجد الرسول ﷺ، وبارك الله في الكتابة والتأليف، فأكمل في بضعة شهور ما لم يكمله في سنين عديدة في الهند، ووصل في الشرح إلى أبواب الصلاة، وظل مشغولاً به بعد عودته إلى الهند، تتخلله فترات طويلة حتى أكمله في ستة أجزاء كبار.

وعاد إلى الهند مكرماً محبباً مثقلاً بالأعباء، قد شخصت إليه الأبصار، وارتفعت إليه الأصابع، واتجهت إليه القلوب، فاقبل على التدريس والتأليف بجميع همته، وتوفي شيخه في الحجاز فألت إليه المشيخة ورئاسة تدريس الحديث، والإشراف على تربية أصحابه، والاتصال بمراكز العلم المنتشرة حوله، وبالجماعات الدينية التي تلوذ به وتلتقي عليه وتصدر عن رأيه، وبيته ملتقى العلماء والطلبة والواردين والصادرين، ولا تشغله المطالعة وما فطر عليه من حب العلم والانزواء والخلوة، عن البشاشة، وبذل الود، وطيب النفس، ولا

السهارنفوري (تعليق) القاهرة: مكتبة الريان (وطبع في لبنان، وفي السعودية...)، ٢٠ جـ

- «أوجز المسالك إلى موطأ مالك». بيروت: دار الفكر، ١٤٠٠ هـ، ١٥ مج.

(ط ٣)، مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ١٤٠٠ - ١٤٠٤ هـ، ١٥ مج.

- «لامع الدراري على جامع البخاري». لأبي مسعود رشيد أحمد الكنكوي؛ ضبط أبي زكريا محمد يحيى الصديقي (تعليق). مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ١٣٩٥ - ١٣٩٧ هـ، ١٠ مج.

- «حجة الوداع وجزء عمرات النبي ﷺ». (ط ٢) لكهنو: ندوة العلماء، المقدمة ١٣٩٠ هـ، ٣٠٧ ص.
- «وجوب إعفاء الحية». حققه وخرج نصوصه أحمد يوسف الدقاق. دمشق: دار المأمون للتراث؛ مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ١٤٠١ هـ، ٨٨ ص.

(ط ٢) حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه فريد أمين الهنداوي؛ ومعه تعليقات نفيسة وتقرير للشيوخ عبد العزيز بن باز. بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨ هـ، ٤٧ ص.
- «الشريعة والطريقة: أبحاث علمية قيمة محققة في ضوء الكتاب والسنة». ترجمة عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق. القاهرة: دار الرشيد، ١٤٠٠ هـ، ٢٠٨ ص.

- «المودودي: ماله وما عليه» (ط ٢) القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٩ هـ.

- «الأستاذ المودودي ونتائج بحوثه وأفكاره». لائل فور، باكستان: ملك سنز، ١٣٩٧ هـ، ١١٢ ص.

- «لامع الدراري في شرح البخاري» ١٠ مج.

- «الكوكب الدرّي في شرح جامع الترمذي». ٤ مج.

محمد الزمزمي بن محمد الغماري(*)

(١٣٣٠ - ١٤٠٨ هـ)

عالم فاضل، صوفي، محقّق.

هو محمد الزمزمي بن محمد بن الصديق الغماري.

نشأ في طنجة وأخذ عن علمائها، منهم والده،

رغم ضعفه وكبر سنه وعلله الكثيرة، لا يفتر ولا يشبع من ذلك، وكان يتمنّى البقاء في هذه البقعة المباركة وفي هذا الجوار الكريم حتى يفارق الدنيا ويلحق بربه، ويعز عليه حديث العودة، إلا أن دعوات المسلمين وما يعانونه في الهند من مشكلات ومسائل، تطلب بقاءه بجوارهم، وما تعانيه المدارس الدينية من أزمات ومعضلات، وما تحتاج إليه في الهند جماعة التبليغ من إرشاد وتوجيه، وإشراف ومراقبة اضطرتّه إلى العودة، فعاد في شهر ذي القعدة ١٣٨٩ هـ، ومر في طريقه من باكستان فتهاقت عليه الناس تهاقت الفراش على النور، والتفوا حوله في كل مكان كان ينزل فيه، ثم عاد إلى المدينة المنورة وجاور في جوار المسجد النبوي، عاكفًا على العبادة والذكر والإملاء والإرشاد، والتربية الروحية وتزكية النفوس والحث والتشجيع على الدعوة إلى الدين ونشره، والقيام بأعباء التعليم الديني، وفتح المدارس والتعاون على البر والتقوى، متمنيًا من الله أن يلقي الحمام في جوار الرسول عليه الصلاة والسلام، ويجد مكانًا في البقيع بجوار الصحابة وأهل البيت الكرام.

وقد حقق الله أمنيته، وأتاه الأجل المحتوم في آخر شهر رجب. وشيعت جنازته في جمع عظيم قلما رآه الناس لعالم أو كبير في هذا البلد الكريم، ودفن بجوار شيخه المحدث الكبير «خليل أحمد السهارنفوري» في حظيرة أهل البيت الكرام، غفر له الله ورفع درجاته.

له من المؤلفات ما يزيد على (١٤٠) مؤلفًا منها المطبوع والمخطوط، فمن مؤلفاته المطبوعة:

- «أسباب سعادة المسلمين وشقائهم في ضوء الكتاب والسنة». نقله إلى العربية سعيد الأعظمي الندوي؛ قدم له أبو الحسن الندوي؛ قرأه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه عبد القادر الأرنؤوط. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ، ٥٨ ص.

- «الأبواب والتراجم لصحيح البخاري». تقديم أبي الحسن علي الحسن الندي. سهارنفور، الهند: المطبعة الحيوية، المقدمة ١٣٩١ هـ؟ مج.

- «بذل المجهود في حل أبي داود». خليل أحمد

محمد سعاد جلال (*)

(١٣٢٨ - ١٤٠٣ هـ)

عالم أصولي، فقيه أزهري، خطيب.
ولد في المنيا بصعيد مصر، وحصل على العالمية من الأزهر، والدكتوراه في الشريعة، وعمل مدرساً بمعهد قنا الديني، ثم بمعهد الناصرة، ثم أستاذاً للأصول والفقه بكلية الشريعة في جامعة الأزهر، وجامعة دمشق، والجامعة الإسلامية بالسودان.
وكان خطيباً بارعاً في المحافل، وكاتباً مرموقاً، وقد ظل على مدى عشرين عاماً يكتب للقارئ يومياً عموده بجريدة «الجمهورية» تحت عنوان «قرآن وسنة» الذي تولاه من بعده الشيخ عبد الجليل شلبي.

وكان يرى أن هناك من هم وراء الرأي الاجتماعي والسياسي الموجود في الدول الإسلامية للحيلولة بين المسلمين وبين التقدم، باعتبار أن تقدم المسلمين هو مكنم الخطورة على هذه القوة. ويقول: إن لهذه القوى المستترة التي تحارب الإسلام في حقيقته - وإن كان مساهراً للإسلام في ظاهره - خدمة لهذه التيارات المغرضة، للحيلولة بين المسلمين وبين جوهر الإسلام.
من مؤلفاته:

- «القياس في أصول الفقه».
- «النسخ والبيان في أصول الفقه».
- «السنة وعملها في إثبات الأحكام».
- «وحدة الحق وتعدد في الشريعة الإسلامية».
- (وانظر المستدرک).

وكانت له منزلته في الأوساط العلمية، في الأزهر وغيره. وله رحلات كثيرة. درّس في السودان وسورية، وكتب في الصحف والمجلات، وتُكر أن له ستة آلاف مقالة معدة للنشر.

محمد سعيد بزرک (**)

(١٤١١ - ١٠٠٠ هـ)

عالم، داعية.
رئيس الجامعة الإسلامية «تعليم الدين» بدابيل

وشقيقه عبد الله. ارتحل إلى القاهرة سنة ١٣٤٩ فقرأ في الأزهر على شيوخه، كالشيخ محمد بخيت المطيعي، والشيخ محمود الإمام، والشيخ عبد السلام غنيم، وغيرهم. ومات في طنجة يوم الجمعة ٢٨ ذي الحجة، ودفن بجانب مسجده، المسمى مسجد السنة.
له نحو ستين مؤلفاً، منها:

- «الانتصار لطريق الصوفية الأخيار». القاهرة: مطبعة الشرق، ١٩٣٥ م، ٥٢ ص.

- «مناظرة بين السيد العلامة محمد الزمزمي والألباني المتناقض». بقلم محمد الزمزمي بن الصديق؛ علق عليها وقدم لها حسن بن علي السقاف. عمان. الأردن: دار الإمام النووي، ١٤١٤ هـ.

الأخبار

آخراً شعب ١٣٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة العلامة (الفاضل) الأستاذ (الفاضل) السيد محمد زهير (الشاورس) حفظكم الله - فسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

أما بعد السؤال عن أموالكم، فيخصكم الجزاء الأول. وأما ما من من مطلب - دلائل الإبطال - هدية مني إليكم. وأرجو أن تغيرتم عن تمنّي الطبع عندكم، لأنني أحب أن أطلع بغيره - دلائل الإبطال - ببيروت، (إن تيسر لي ذلك). وبعد مع هذا الخطاب صفة مكتوبة أرسلتها إليكم ليعلمها مقابلاً تعرف منه ما يلزم من الفتن لطبع الكتاب.

وأرجو المساعدة في هذا التكليف الذي تفضلت به.

ورأس الله تعالى أن يعينكم على فعل الخير وخدمة الإسلام.

والسلام عليكم.

العنوان: محمد الزمزمي ساهم

الصديق

لمستقاً موسى ناهون (٢)

الضياعين - لمسة

نموذج من خط محمد الزمزمي الغماري

محمد سلمان الندوي (**)

(٠٠٠ - ١٤١٠ هـ)

محرر صحفي، داعية.

رئيس تحرير مجلة «الدعوة» الناطقة بلسان الجماعة الإسلامية في الهند باللغة العربية.

كان مثالاً للتواضع وحسن الخلق، رأس تحرير مجلة الدعوة ١٢ عامًا، وكان عضوًا فعالاً في المجلس الاستشاري للجماعة الإسلامية المركزية.

وكان ينتمي إلى أسرة هندوكية، وقد هداه الله سبحانه وتعالى في مقتبل عمره، ودخل دار العلوم ندوة العلماء للدراسة، وتخرج منها حتى برع في الكتابة باللغة العربية، وكان من المحافظين على أسلوب اللغة العربية الفصحى، وقد خدم القضايا الإسلامية كثيرًا بشرح أحوال المسلمين باللغة العربية، وترجمة نشاطات الجماعة الإسلامية في الهند.

توفي عن عمر يناهز السبعين عامًا.



جريدة الدعوة

محمد سليم الرفاعي (***)

(٠٠٠ - ١٤١٠ هـ)

شيخ جليل.

توفي يوم الثلاثاء ٥ ذي القعدة، الموافق ٢٩ أيار (مايو).

رثاه الشاعر فيصل بن محمد الحجي في قصيدة طويلة، جاء فيها:

سملك غجرات في الهند.

كان من الشخصيات الإسلامية البارزة في نشر الدعوة الإسلامية بالهند، حيث أشرف على العديد من المدارس والجمعيات الإسلامية، وأسهم بدور كبير في إرساء هذه الجامعة.

توفي في ٦ محرم.

محمد سعيد الشيباني (*)

(١٣٤٩ - ١٤٠٧ هـ)

عالم، داعية، قارئ، خطيب، مترجم.

ولد بدبع الداخل، وهي منطقة تابعة للحجرية، ومنها انتقل مع بعض أهله إلى عدن. فقد بصره في العام الثامن من عمره، وقد عوّضه الله عن ذلك بحافظة واعية، فالتحق بمعهد المكفوفين في عدن، ودرس بطريقة للمس، وأمكن له هناك إجادة اللغة الإنجليزية، وطاف على علماء عدن بمساجدها، فأخذ عنهم ثقافته الإسلامية.

ومن أبرز مشايخه: الحافظ محمد سالم البيحاني، ومحمد حزام المقرمي، والغرياني، ثم كان خطيباً لجامع الروضة بحارة القلوعة من عدن، وأسس مدرسة تحفيظ القرآن، وعقد حلقة تعليم العلوم الإسلامية، وحث المواطنين على مقارعة المستعمر الإنجليزي حتى تمّ الاستقلال سنة ١٩٦٧ م. وبعد أن منيت تلك البلاد بالحكم الشيوعي نزح إلى الشمال، واستقر بالحديدة، حيث كان من أبرز المؤسسين لمعهد النور العلمي بها، ولبت خطيباً لمسجد العمال حتى وافاه الحق فجر يوم الأحد ٢١ جمادى الأولى.

ومن أبرز معالمه الدعوية أنه لإتقانه الإنجليزية كانت تستدعيه الاتحادات الطلابية الإسلامية والجاليات العربية والإسلامية بأوروبا وأمريكا، فكان بارعاً في ترجمة المواظ إلى الإنجليزية.

فضل، بطن من بطون بني لام، وبنو لام من طيء،
وطيء من قحطان بن هود النبي عليه السلام.

● طلبه للعلم ومشايخه

عاش الشيخ في الكويت في وسط علمي، وابتدأ بتعلّم القرآن الكريم في مدرسة مُلاً أحمد الحرمي الفارسي في منطقة القبلة بالقرب من مسجد السابر، واكمله في مدرسة ملا محمد المهيني في المنطقة نفسها، قرية من مسجد البدر. وتعلّم الكتابة والحساب وقسمة الموارث في مدرسة السيد هاشم الحنيان، وكان فرضياً يقسم لقضاة العداسنة. وقد حُبّب إليه طلب العلم من أول شبابه، فحفظ «الرحبية» في الموارث، و«منظومة الآداب»، و«الدرة المضية» للسفاريني، و«دليل الطالب» في الفقه الحنبلي للشيخ مرعي الحنبلي، وقد حفظ «الدرة المضية» في العقيدة، وتبلغ (٢٢٠) بيتاً في ثلاثة أيام.

أخذ مبادئ الفقه من علامة الكويت الشيخ عبد الله بن خلف الحَيَّان (ت ١٣٤٩ هـ) وكان يحضر مجلسه في «تفسير ابن كثير»، و«فتح الباري» بشرح صحيح البخاري، بعد طلوع الشمس، وبعد صلاة المغرب يقرأ كتباً متنوعة إلى صلاة العشاء، وبعد العشاء يُقرئ في مسجد البدر. وبعد وفاة الشيخ عبد الله الخلف لازم الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله الفارس (١٣٢٨ - ١٣٩٥ هـ) وهو فقيه وعالم في العربية والتجويد، فقرأ عليه أولاً «دليل الطالب» ثم «نيل المآرب» بشرح دليل الطلب، ثم «الروض المربع» بشرح زاد المستقنع، ثم «شرح المنتهى» للشيخ منصور البهوتي.

وقرأ على الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الفارس (ت ١٤٠٣ هـ) وهو عالم بالفقه الحنبلي، والعربية، والتجويد، والفرائض، قرأ عليه «الروض المربع» و«كشف المخدرات» بشرح أخضر المختصرات.

وقرأ على الشيخ أحمد عطية الاثري المالكي (ت ١٣٨١ هـ) وكان نحوياً قرأ عليه «قطر الندى»،

بالدمع أبكيه؟ أم بالشعر أرثيه
أم احتسني الحزن من اكواب ناعيه
أم أنصح الناس بالصبر الجميل وقد
فقدت صبري؟ فهل أنهى وأتبه؟
قد خيم الحزن في عيني ففجّرهما
حتى تسيل دماً حراً مآقيه
يا غربة كم سقينا مُر حنظلها
وما مللنا.. وما ملّت نواعيه

محمد سليم مصطفى (*)

(١٤٠٧ - ١٤٠٧ هـ)

الداعية الممتحن، الصبور.

نشأ في صعيد مصر (أسيوط)، وقضى حياته بعد
ذلك في القاهرة والإسكندرية.

وقد عرف عنه التزامه وانزواؤه عن الاضواء.

محمد بن سليمان آل جراح (**)

(١٣٢٢ - ١٤١٧ هـ)

● اسمه ونسبه

الشيخ العلامة العامل الفقيه الفرضي محمد بن
سليمان بن عبد الله آل جراح الحنبلي النجدي. هاجر
جده عبد الله مع أسرته في سنة قحط من بلده
«حَرَمَة» في نجد إلى الكويت، ثم إلى الزبير حوالى
سنة ١٢٨٢ هـ، وكان من بين أفراد أسرته أيضاً عمّه
محمد، وأبوه سليمان، وعمّه لطيفة، وجنّته هيا. وقد
توفي جده عبد الله بعد وصولهم إلى الزبير بسنة
أشهر بحمى البصرة. وأمّا والده سليمان الجراح فقد
عمل بالتجارة، وفتح دكاناً في السوق. وللشيخ إخوة:
أكبرهم داود (ت ١٣٧٦ هـ)، وإبراهيم ويكبر الشيخ
بسنّتين، وصالح، وله ثلاث أخوات.

ولد الشيخ محمد في عام ١٣٢٢ هـ في الكويت،
وذلك بعد هجرة جده عبد الله آل جراح من «حَرَمَة»
بنحو أربعين سنة تقريباً، وآل الجراح هم من آل

الله المنيس، طبع بمركز البحوث والدراسات الكويتية بالتعاون
مع وزارة الأوقاف عام ١٤١٨ هـ في ٥١٦ ص.

(*) «المجتمع» ع ٧٨٩ (١٤٠٧/٢/٢٤ هـ) ص: ٤١.

(**) «عالم الكويت وفتاها وفرضها» الشيخ محمد بن سليمان آل
جراح، سيرته ومراسلاته وأثاره العلمية، للدكتور وليد عبد

أنور شعيب، والدكتور بدر الماص، وعبد الله السنان، وجراح داود الجراح ابن أخيه، وجاسم الفهيد، وفیصل یوسف العلي، وعبد الله الشايجي، وخالد الخليفي، وجاسم الفيلكاوي، وياسر المزروعی، ومحمد الفارس، ووسام العثمان، وعدنان النهام، وصالح النهام، وصلاح الجار الله، وفرح المرجی، ورائد الرومي، ومحمد الزایدي، وعلي المسباح، وخالد العتيبي، وعادل الكندري، وعبد السلام الفيلكاوي، وحاكم المطيري، ومحمد بن ناصر العجمي، والدكتور وليد عبد الله المنيس، وجمع كبير من أهل الجهراء والفحيحيل وما حولها، ومعظمهم أصبحوا من حملة الشهادات العالية والمراكز الكبيرة، ساهموا بنشر العلم.

● عمله والوظائف التي تقلدها:

تولّى في بادئ أمره وظيفة الإمامة في مسجد العثمان في حي القبلية سنة ١٣٦٥ هـ، كما عمل في الخطابة نيابة عن الشيخ أحمد الخميس الجبران في مسجد البدر في حي القبلية، ثم صار فيه خطيباً على الدوام، ثم في مسجد السائر القبلي. وفي مسجد السهول في ضاحية عبد الله السالم حيث يسكن، ومسجد المطير القريب من مسجد السهول في نفس المنطقة. وعرض عليه الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المحاكم أن يتولى القضاء، فاعتذر.

● رحلته إلى الحج:

حج خمس حجّات أولاهن صُحبة والده عام ١٣٦٥ هـ، والثانية عام ١٣٦٧ هـ، وأقام في مكة حوالي ثلاثة شهور التقى خلالها جمعاً من العلماء، وكانت الثالثة عام ١٣٧١ هـ، وقد التقى بمكة الشيخ محمد بن عبد العزيز المدير العام للمعارف السعودية، والشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة إمام الحرم المكي، والشيخ عمر بن حسن آل الشيخ، والشيخ محمد حامد الفقي رئيس جماعة أنصار السنة، واجتمع بالشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن حميد في جامع بريدة، واستمع له وهو يدرّس «بلوغ المرام».

● أخلاقه وصفاته:

كان الشيخ كثير الملازمة للمسجد، يدارس العلم ويعلمه، يوقّر العلماء، يأمر بالمعروف وينهى عن

«شذور الذهب»، و«شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» حتّى باب إنّ، وأكمله على الشيخ أحمد الحرمي، ولمّا أتمّها عمل وليمة في حوطته.

وقرأ على الشيخ عبد العزيز حمادة (ت ١٣٨٢ هـ) المالكي وكان معلماً في المدرسة المباركية، وتقلّد القضاء مع الشيخ أحمد الأثري المذكور، قرأ عليه «شرح الأجرومية».

وقرأ على الشيخ محمد بن أحمد الحرمي «شرح الأجرومية»، و«شرح الأزهرية»، و«شرح القطر». و«شذور الذهب»، و«شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»، وشرح الشيخ خالد الأزهرى المسمّى «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب» لابن هشام.

وقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محمد الفارسي (ت ١٣٦٠ هـ): «متمة الأجرومية» وفن العروض والقوافي.

وقرأ على الشيخ عبد العزيز بن صالح العُلجي الإحصائي نظماً في الصرف له، و«شرح الدرّة المضية» للشيخ محمد بن مانع، أيام تردّده على الكويت في مسجد القطامي.

وقرأ على الشيخ عبد الله الكوهجي نظماً له في الصرف أيام تردّده على الكويت.

وقرأ مع صاحبه الشيخ عبد الرحمن الدوسري «الكوكب المنير» في أصول الفقه، و«الروض الفاضل شرح ألفية الفرائض» و«نونية ابن القيم».

ولم يتوقّف عن طلب العلم، واستمرّ في سعيه بين مجالس العلماء في أحياء الكويت، ومذاكرة العلم وحفظ المتون ومراجعة المسائل والدروس، وأدّاه ذلك إلى رسوخ قدمه في العلم، وظهرت آثار ذلك في دروسه، وكان يحثّ طلبته على حفظ المتون في كل فنّ كالفقه، والنحو، والحديث، والتوحيد، كما كان محبّاً لقراءة الكتب.

● تلاميذه:

من أبرز التلاميذ الذين قرأوا عليه: عبد الرحمن الدوسري، ومحمد العجيري، وابنه صالح، والشيخ علي الجسار، وعلي الخنيني، والشيخ أحمد غنام الرشيد، ومساعد الخرافي، والدكتور يعقوب الغنيم ابن أخته، والنائب محمد المرشد، وأحمد الحصين، وممن لازمه:

١٩٨٩ م، وكان من مؤسسي رابطة الدعوة الإسلامية سنة ١٩٩٠ م، وحركة المجتمع الإسلامي (حماس) عام ١٩٩١ م.

وله مشاركات فعالة في المؤتمرات الإسلامية المحلية والعالمية.

اختطف في ٢٦/١١/١٩٩٣ م، وقتل، وظل مبتسماً وهو ميت!

محمد سهيل الخطيب (**)

(١٣١٥ - ١٤٠٢ هـ)

العالم، المشارك، الصوفي، النقشبندي: محمد سهيل ابن عبد الفتاح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد، الخطيب، الحسني، الشافعي، القادري، الدمشقي.

ولد بدمشق في ١٧ ذي القعدة سنة ١٣١٥ هـ في حي القيصرية. ولما نشأ قرأ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ العلم، ثم أكمل تعليمه في (الكلية الصلاحية) بالقدس الشريف.

أخذ عن علماء دمشق الأجلاء، فقرأ القرآن الكريم على الشيخ محمد المجذوب، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت، وابنه الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ هاشم الخطيب. الذي أخذ عنه التفسير، وقرأ عليه «الجامع الصغير»، و«الترغيب والترهيب»، وقسمًا كبيرًا من «مشكاة المصابيح»، وفي مصطلح الحديث، وفي الفقه الشافعي، والنحو والصرف والبيان، وأصول البلاغة، والتصوف، و«شرح الرحبية»، كما أخذ الحديث عن المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، وكتب عنه أمالي كثيرة، وقرأ عليه كذلك «شرح السراجية»، و«شرح الترتيب»، والحساب، والجبر، وقرأ «الشمائل الترمذية» على المحدث الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، وقرأ قسمًا كبيرًا من «البخاري» على المحدث الشيخ أحمد البلغيثي؛ نقيب الاشراف بفاس، وعلى المحدث الشيخ محمد عبد الحي الكتاني، وعلى الشيخ حسن ابن أبي الفرج الخطيب؛ الذي أخذ عنه الفقه الشافعي أيضًا.

وأخذ الفقه الشافعي عن الشيخ عبد الوهاب

المنكر، حريصًا على الالتزام بالسنة والتائب بأخلاق السلف الصالح، زاهدًا، متقللاً من الدنيا، مبالغًا للشهرة، صابرًا على البلاء، قوي الذاكرة مستحضرًا لمسائل العلم والمتون، حسن التمثيل لما يشرح، مجداً متقناً، حسن السمعة. وقد ملأت شهرته الكويت وخارجها.

• مؤلفاته:

للشيخ «منسك مختصر للحج»، و«منسك مطول في مجموع»، و«فتاوى».

• مرضه ووفاته:

استمر الشيخ يؤدّي رسالته في تبليغ العلم حتى مشارف عام ١٤١٦ هـ، حيث بلغ عمره ٩٥ عامًا فتتابعت عليه الأمراض، وظهر عليه كبر السن، ورغم ذلك كان يتحامل على نفسه، ويتولّى إمامة الصلوات الخمس في مسجد السهول، والخطابة في مسجد المطير الجامع، ويدرس بين المغرب والعشاء. ثم اشتدّ عليه المرض، فنقل إلى المستشفى حيث انتقل إلى جوار رحمة ربّه في فجر الخميس ١٣ جمادى الأولى عام ١٤١٧ هـ. وكان خبر وفاته جسيمًا على محبيه ونويه وطلبة العلم.

محمد بو سليمانى (*)

(١٣٦٠ - ١٤١٤ هـ)

داعية، مجاهد، قائد.

ولد بالبلدية، غربي العاصمة الجزائرية، وتعلم القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية، وشارك في الجهاد إبان الثورة التحريرية الكبرى ولم يتجاوز عمره ست عشرة سنة.

عمل في حقل التعليم معلمًا ومديرًا وأستاذًا، وجاءت ساعة الموقف التاريخي سنة ١٩٧٦ م حيث كان من أشد المعارضين للميثاق الوطني والدستور الذي خالف أصالة الشعب الجزائري، مما دفع بالرئيس هواري بومدين إلى الأمر باعتقاله مع مجموعة من إخوانه. وبعد تعذيبه بفترة حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات. وأفرج عنه سنة ١٩٧٩ م ليعود إلى النشاط الدعوي بقوة، حيث أسس جمعية الإرشاد والإصلاح سنة

الشركة، والشيخ أحمد الجوبري، والشيخ كمال أحمد الخطيب، والشيخ عبد الله الجلال الذي قرأ عليه أيضًا في النحو والصرف.

وقرأ في الفقه الحنفي على الشيخ محيي الدين الخاني، والشيخ أمين المقدسي.

وأخذ النحو والصرف عن الشيخ مصطفى الطنطاوي، والشيخ عبد القادر المبارك، والشيخ حسام الدين من القدس الشريف.

ومن مشايخه وأساتذته الشيخ أحمد الحارون، والأستاذ جودت الهاشمي، أخذ عنه الحساب والجبر، والفنانان توفيق طارق، وعبد الحميد عبد ربه، تعلم منهما فن الرسم.

وإلى جانب ذلك أتقن التركية، والفارسية، والإنكليزية، والفرنسية ولغة الأوردو.

سلك في الطريقة النقشبندية على الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي، وصحبه مدة طويلة.

حصل على إجازات متعددة.

- إجازة من المحدث الشيخ بدر الدين الحسني في حديث البخاري بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٣٤٨ هـ.

- إجازة من المحدث الشيخ أحمد بن المأمون الحسني البلغيثي؛ نقيب الأشراف في فاس في البخاري أيضًا بتاريخ ٢٣ صفر ١٣٤٦ هـ.

- إجازة من الشيخ هاشم الخطيب في البخاري كذلك بتاريخ ١١ شعبان ١٣٤٧ هـ، وكان يتولى المترجم التدريس عنه في الجامع الأموي حين غيابه.

- إجازة من المحدث الشيخ محمد عبد الحي الكتاني بتاريخ ٤ صفر ١٣٥٢ هـ.

- إجازة من الشيخ إدريس بن أحمد البناني الفاسي بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٣٥٢ هـ.

تنقل المترجم في عدة وظائف مدنية وعسكرية؛ فقد كان خطيبًا وإمامًا في عدد من مساجد دمشق، ثم موظفًا في الأوقاف حتى بلغ منصب مفتش للمعاهد الدينية، ووصل إلى رتبة ملازم في الجيش العثماني، ثم عين مفتشًا مرافقًا لمفتشي الفن والإنشاءات في الجيش العربي سنة ١٩١٨ م، ونال وسام الحرب سنة ١٣٣٢ هـ.

اهتم بعمل شجرة لأسرة آل الخطيب، وصار يضيف إليها الولادات الجديدة في الأسرة حتى اكتملت لديه سنة ١٣٩٥ هـ شجرة عليها تصديقات نقباء الأشراف، والشيوخ على النسب.

ونظم لآل الخطيب كشافًا خاصًا بهم، وناديًا رياضيًا أراد بهما تقوية روابط الأسرة الكبيرة فيما يعود بالخير على الشبان من أقربائه بشكل خاص، وكان اسم الفرقة الكشفية «عصبة فتیان آل الخطيب الحسنية».

رسم قلعة رتب فيها ثلاثة أبراج مع صور الكشافين من أسرة الخطيب، بحسب أسمائهم على حروف الهجاء، وذلك بعد أن أمر المندوب الفرنسي بحل الكشاف.

كان عالمًا فقيها، وفيما يضرب بوفائه المثل، له خيال وابتكار، وفن، ظهر ذلك في شجرة الأسرة، وفي قلعة الكشافة.

له مؤلفات عدة منها:

- «ديوان خطب ابن الخطيب».

- «الأذكار والصلاة على النبي المختار».

- «السيرة النبوية»، جزءان.

- «قصص الأنبياء».

- «مناسك الحج».

- «الملاحم والفن».

- «الأدعية».

وغير ذلك، وقد كتب بخطه مع الخطاط عبد الحكيم الأفغاني كتاب «الجامع الكبير» فبلغ ستة أجزاء كبيرة.

توفي في ١٠ المحرم ١٤٠٢ هـ، وصلى عليه الشيخ أبو الفرج الخطيب في جامع لالا باشا، ودفن في مقبرة الدحداح في قبر جده الأول الشيخ عبد الرحيم الخطيب.

محمد شرف الدين القاسمي(*)

(١٤١١ - ١٠٠٠ هـ)

شيخ فاضل.

من أعضاء الإمارة الشرعية في ولاية بهار. أسس مدرسة دينية للتعليم الإسلامي في مدينته، وأشرف عليها إلى آخر أيام حياته.

١٣٨٧ هـ، ٣٦٦ ص. (من تراثنا الإسلامي؛ ٣).

- «إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان». أحمد بن أبي الضياف (تحقيق بالاشتراك مع آخرين. ط ٢). تونس: الدار التونسية، ١٤٠٩ هـ، ٨ مج.

- «مفتاح الأصول إلى بناء الفروع على الأصول». الشريف التلمساني (تحقيق).
- «حاشية الشنواني في شرح مقدمة الإعراب». (تحقيق).

محمد شمس الدين المولوي (*)**

(١٤٠٥ - ٠٠٠ هـ)

شيخ المولوية: محمد شمس الدين المولوي الدمشقي.

توفي ١٠ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ، الموافق ٣ كانون الأول ١٩٨٤ م، ودفن بمقبرة الشيخ إبراهيم في سفح قاسيون.

محمد صالح الخطيب (**)**

(١٣١٣ - ١٤٠١ هـ)

العلامة الفهامة الفقيه المسند، المربي الصالح السيد محمد صالح بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب الحسني القادري الدمشقي الشافعي.

وُلد في ثغر عكا يوم السبت ١٦ صفر عام ١٣١٣ هـ، وقدمت به أمه إلى دمشق بعد عشرة أيام، فنشأ فيها إلى أن توفي والده الشيخ أحمد سنة ١٣٢١ هـ، فتولى تربيته شقيقه الأكبر عبد الرحمن الذي كان إماماً للجيش العثماني في عكا، فنقله إلى عكا، ورحل معه إلى مدينة «سيروز» بالأناضول، ثم مدينة «اشتیب» من جبال البلقان، ثم إلى إستانبول لما عُيّن أخوه إماماً للمدارس الحربية المدفعية فيها، ومحافظاً على مكتبتها ومتحفها، وبقي معه حتى نهاية الحرب

وكان معجباً بنبوة العلماء ومناهجها الدراسية، فأرسل جميع أولاده إليها لتلقي العلوم الإسلامية فيها. توفي في وطنه «بيغوسراي» بولاية بهار في ٨ ذي الحجة.

محمد شطورو (*)

(١٣٢٦ - ١٤٠٥ هـ)

عالم، مصلح.

ولد بمدينة صفاقس، وتفقه بجامع الزيتونة في تونس.

أسس مدرسة الرشاد القرآنية، وتولى مهام إدارتها زمن الحماية الفرنسية وبعد الاستقلال. وتولى الإمامة بجهة ساقية الدابير حوالي عشرين عاماً، كما قام بنشاط حزبي في صفوف الحزب الحر الدستوري. وكان مناضلاً.

محمد الشّماع (القاضي) = محمد بن توفيق الشّماع
الدمشقي (ت ١٤١٥ هـ).

محمد شمام ()**

(١٣١٨ - ١٤١١ هـ)

العالم، الفقيه، الباحث، المحقق التونسي.

ولد بمدينة تونس، وتعلّم بالمدرسة العرفانية التابعة للجمعية الخيرية الإسلامية، وجامع الزيتونة.

درس بالجامع الأعظم، ثم التحق بالمعاهد العلمية الثانوية، وتخرّج على يديه أفواج من طلبة العلم على مدى خمسين عاماً.

نشر بحثاً علمية في مجالات وجرائد كبيرة، مثل «الهداية» و«الفتح»، وشارك في ملتقيات علمية بإلقاء محاضرات إسلامية وتاريخية وأدبية. ومن آثاره:

- «المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس» لأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني المعروف بابن أبي دينار (تحقيق وتعليق). (ط ٣). تونس: المكتبة العتيقة،

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٥٢٢.

(**) «الفصل» ع ١٧٦ (صفر ١٤١٢ هـ) ص: ١٣، «مشاهير التونسيين» ص: ٥٢٤ - ٥٢٥.

(***) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٤٧٠/٣.

(****) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٩٦٣/٢.

- «تلخيص السيرة المحمدية والخلفاء الراشدين».
- «خلاصة القول في بيان أحكام الغول، وتحذير المسلمين من شرب الخمر ومن تعاطي المخدرات الفتاكة أمهات الخبائث والشُرور».
- «الدرر الغالية في رواية الأسانيد العالية»، وهو ثبته. طبع مختصره بعنوان «موجز ثبت الدرر الغالية» في دمشق عام ١٣٩٠ هـ، في ٦٤ ص.
- «الدرر الفوائد في بيان خلاصة العقائد».
- «نيوان خطب سفاء» «الدرر المنتثرة والخطب المختصرة في بيان الأمراض الاجتماعية المنتشرة».
- «لليل الأنام إلى سبل السلام».
- «لليل السالك لإتمام المناسك على المذاهب الأربعة».
- «رسالة البرهان الأزهر على براءة الشيخ الأكبر».
- «سفينة الدر الثمين في مدائح الرسول الأمين».
- «السلام الإسلامي العالمي».
- «الضوء الضاوي في ترجمة الإمام النووي».
- «غزوة الحبيبية وبيعة الرضوان وقصة أبي بصير وأبي جندل وأخيه وأبيه».
- «الفضل الأعظم على الرسول الأعظم ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَّكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾».
- «قراءة كلمات وآيات القرآن في المصاحف الموافقة لرسم مصحف سيدنا عثمان».
- «القول اللطيف وموجز المقال في جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال».
- «مبدأ السلم الإسلامي العالمي».
- «موجز الجواب في أحكام الطعام والشراب».
- «المورد السنني في ترجمة سيدنا عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني».
- «هداية الأمة إلى موجز سيرة رسول الرحمة ﷺ».
- «هداية المسترشدين إلى معرفة عقائد العارفين».

- الأولى، سبع سنوات زار خلالها دمشق مرة واحدة.
- اتمّ تحصيله الابتدائي في دمشق، والمتوسطي والثانوي في عكا والمدن التي تنقّل فيها، ولازم سنة دراسية واحدة بدار المعلمين العالية في الجامعة التركية «دار الفنون»، ودعي للخدمة العسكرية أثناء الحرب الأولى، فاتيحت له الفرصة لإتمام دورتي التدريب لضباط الاحتياط المُشاة والمدفعية في ضواحي إستانبول، ثم نُقِلَ إلى جوار مدينة نابلس في فلسطين، وأطراف السلط في الأردن، وغور أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه قريباً من مقامه.
- ولما انتهت الحرب العالمية الأولى رجع إلى دمشق ١٣٣٨ هـ بعد أن مكث في عمان بضعة أشهر، ودرّس بالمدارس الابتدائية ثلاثين سنة، تنقّل خلالها بين مدن ومدارس عدّة.
- شارك في موقعة «ميسلون» سنة ١٣٣٩ هـ ووقع في الأسر، ثم أطلق سراحه وسافر للحجاز سنة ١٣٤١ هـ، وكان يقوم بالخطابة في المساجد، دؤوباً على المطالعة العلمية، لازم دروس الشيخ طه كيوان ودروس أشقائه وأبناء عمه مع حضور دروس المشايخ الاعلام.
- وقد أجازاه كثيرون بإجازات خطيّة وبالمشافهة والمراسلة، نكروهم في ثبته، وله عدة تصانيف نكروها في ثبته أيضاً، منها:
- «إرشاد الراغبين لتعلّم أمور الدين وتعليم المبتدئين».
- «الاستجابة لنُصرة الخلفاء الراشدين والصحابه».
- «الإيذان في فضل وسند الأذان».
- «التحذير من نجاسة الكلب والخنزير».
- «تحذير المؤمنين والمؤمنات من الوقوع في المعاصي والمحرمات والترغيب في أداء الطاعات».
- «تحقيق الأدلة في معجزات الرسول ﷺ».
- «تذكرة الإخوان في تفسير لجمع آية في القرآن».
- «تزكية النفوس في حكم نبايخ المجوس».

اضطر للعمل واكتساب الرزق ليسد متطلبات أسرته الكبيرة، فافتتح دكانًا في سوق القباقيب الملاصق للجامع الأموي واشتغل بصناعة الكراسي والخزائن الخفيفة. واشتغل في أعمال أخرى. ومن ذلك أنه كان يشتري عقارات قديمة فيجدها ويقسمها ثم يبيعها، وعمل بتجارة الأراضي والبناء والأخشاب.

ولم يمنعه هذا عن طلب العلم واكتساب الآداب. وأخذ يشتري من الكتب ما يقدر عليه يطالع فيها ساعات فراغه ويحفظ من الشعر والنثر منتخبات.

برز عنده ما يدل على شاعريته التي جعل يصقلها ويغذيها بغر الشعر القديم.

تردد على المجمع العلمي العربي واستمع إلى محاضرات أعضائه ومناقشاتهم وأسمعهم ما عنده.

تعرف إلى الشيخ هاشم الخطيب واستفاد من مجالسه العامة وحلقاته. وتسلم فيما بعد في حال غيابه التدريس مكانه في مدرسة القلبجية. وأرشده إلى الشيخ بدر الدين الحسني فلزمه وكان عنده من طلابه المقدمين.

شجعه الشيخ بدر الدين كل التشجيع، وكان ربما مرّ بدكانه بالقباقيب فيقول له: «يا أبا، ألا تقرأ الدرس؟» ثم يصحبه إلى دار الحديث الأشرفية. وقد أخذ عنه في الحلقات الخاصة جملة من العلوم الشرعية وغيرها من تفسير وحديث وفقه وتوحيد وفلسفة وفلك رياضيات وأصول وفرائض وغيرها. وكان يحضر دروسه العامة.

وقصد الشيخ صالح الحمصي فأخذ عنه الأصول والفرائض والفقه الحنفي في «حاشية ابن عابدين» قراها كلها وأتمها عليه بمفرده. وعند انتهائه قال له الشيخ: يكفي صالحًا صالحًا. وكان يعطيه الدرس سواء حضر غيره أم لم يحضر. وانتفع به وبعلمه وأخلاقه وزهده في الدنيا وتأثر به ولزمه وكان بالنسبة إليه «فقيه النفس». وكان يجلب للشيخ حوائجه الخاصة ويقوم بكثير من شؤونه.

وقصد الشيخ محمد الساعاتي شيخ الشراكسة

وقد أمضى حياته في نشر العلم وتربية الأجيال، وتذكير الناس، وتعليمهم أمور دينهم، ومرض في آخر حياته، وخفّ بصره حتى كفّ، ولزم بيته يقصده زواره وتلاميذه ومحبيه، إلى أن توفي يوم الجمعة ٢٠ رمضان ١٤٠١ هـ، فشيّع إلى مقبرة باب الصغير.

محمد الصالح الخُماسي (*)

(١٣٢٨ - ١٤١٢ هـ)

عميد الخطاطين التونسيين.

ولد في تونس، ودرس في جامع الزيتونة. حصل على شهادة التطويع. أسس شعبة الخط العربي في معهد الفنون الجميلة في تونس. أسس دار الفنون للنشر

صدر له: «المنهج الحديث لتحسين الخط العربي» ١٣٧٠ هـ.

محمد صالح الغرفور (**)

(١٣١٩ - ١٤٠٧ هـ)

العلامة الشاعر، الأديب المربي: محمد صالح بن عبد الله بن محمد صالح الغرفور الحسني الدمشقي. ويتصل نسبه بالإمام الحسن بن علي رضي الله عنهما. ولد بمحلة العمارة الجوانية بدمشق سنة ١٣١٩ هـ. دفع به والده إلى المكتب (الكتاب) عند الشيخ أنيس طالوي فقرأ فيه القرآن الكريم ومبادئ العربية ولما يجاوز السابعة من عمره.

قرأ القرآن الكريم على الشيخ محمد سليم الحلواني وجوّده.

انتسب إلى المدرسة الكاملية بالبزورية وحصل على شهادتها (المعادلة للشهادة الثانوية اليوم) بتفوق وكان عمره آنئذ بضعة عشر عامًا. وفي إبان ذلك توفي والده، وترك له أسرة من ست بنات وأخ شقيق وأمهم. وكان يحار في أيهما يختار الطب أم الحقوق.. في حين أنّ أباه حفزه من قبل على دراسة العلوم الشرعية.

(*) «معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين» ص: ٤٦.

(**) «الزاهر في الحديث العاطر» لمحمد عبد اللطيف فرفور، و«الضيء الموقور» لمحمد جميل الشطي، والد المنثور

شرح الضياء الموقور، للمترجم، و«بيانات ووثائق جمعية الفتح الإسلامي»، ومقابلات مع أبنائه وتلاميذه، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٥٠٧/٢ - ٥٢٠.

بمرج السلطان في الغوطة فأخذ عنه الفلك والميقات. وكان يذهب إلى المرج كل أسبوع ماشياً يبيت عنده ليلته ويقراً عليه ثم يرجع في اليوم التالي ماشياً كذلك. وكان يصحبه أحياناً الشيخ ماجد العاني.

صنع بنفسه بناء على طلب الشيخ بدر الدين اصطربلاًباً وكرات فلكية وأشكالاً هندسية مجسمة فأعجبت الشيخ. ثم صنع نسخة أخرى منه وأهداها للشيخ بدر الدين وهي عند ورثته.

وأخذ عن الشيخ أمين سويد والشيخ عطا الله الكسم حضر عنده في الفقه وخاصة في «حاشية ابن عابدين». وعن السيد محمد بن جعفر الكتاني حضر مجالسه العامة وأجازته. وأجازته الشيخ عبد القادر القصاب الديرعطاني.

وقرأ مرة رسالة في الميقات على الشيخ الساعاتي في جلسة واحدة متواصلة استمرت يوماً وليلة حتى أنهاها عليه وسرّ منه الشيخ المذكور ووصفه بالولع الشديد في طلب العلم فقال: إنه لص علم يريد أن يأخذ العلم كله في ليلة^(١).

رحل إلى عدد من البلاد العربية فأخذ عن علمائها وأجازوه، منهم: الشيخ محمد عبد الباقي الهندي الأيوبي الأنصاري المتوفى في المدينة المنورة سنة ١٣٦٤ هـ، والشيخ عبد القادر الشلبي الطرابلسي المتوفى بالمدينة أيضاً سنة ١٣٦٩ هـ، والشيخ محمد علي المالكي، والشيخ عمر حمدان المحرسي وغيرهم. وزار مصر والأزهر مرات والتقى بأكابر علمائه. وكان يخدم طلاب المعهد هناك فيسهّل معاملاتهم في الأزهر ويشرف على امتحاناتهم بنفسه. كما سافر مرات إلى فلسطين وزار المسجد الأقصى.

اعتزل قرابة عشر سنين في بيته إثر وفاة الشيخ بدر الدين ثم الشيخ صالح الحمصي، ولم يكن يخرج من عزلته إلا للجمعة والجماعة، ليقراً المطولات ويتبحّر في نهايات العلوم، لم يشغله وقتها عن القراءة زوجة ولا ولد، فكان يستعين بالصيام والقيام ويقتصر على الضروري من الأطعمة. أتقن التركية، وآلم بالفرنسية.

انتدب إلى بيروت لتدريس العربية والعلوم الشرعية في كلية بيروت الشرعية، وكانت بإشراف مفتي لبنان الشيخ توفيق خالد. وتولّى هناك مع التدريس الإشراف العام على شؤون الطلاب، فعين ناظرًا ليليًا عليهم يوجّههم ويراقب دروسهم ويعتني بأمورهم. وكانوا يرجعون إليه فيما يشكل عليهم. وعلمهم السباحة واللعب بالسيف والرماية ونشر فيهم روح الرجولة وحثّهم على اتخاذ العمام وإطلاق اللحي.

ولم تطل إقامته في بيروت فرجع بعد مدة، بناء على توجيه شيخه الشيخ بدر الدين (قبل وفاته)، وأخذ يدرّس في جامع فتحي بالقيصرية وفي الجامع الأموي بين العشاءين وبعد العشاء الآخرة، في حلقات كانت نواة لجمعية الفتح الإسلامي العلمية الخيرية، التي جمعت طلاب هذه الحلقات في معهد تحت إشرافه.

شارك بالتدريس في الكلية الشرعية بدمشق وبتأسيسها وكانت تابعة لجمعية العلماء، وكان عمله فيها بين سنتي ١٣٦٤ - ١٣٨٦ هـ.

كما كان أحد الأعضاء المؤسسين في جمعية العلماء ثم عضواً في رابطة العلماء. وانتدب ممثلاً لسورية في مؤتمر البحوث الإسلامية الذي عقد بالقاهرة سنة ١٣٩٢ هـ.

ورأى جانب ذلك شغل وظيفة الإمامة في جامع المناخلية (سنان أغا) وبقي فيها حتى وفاته، وكان يسندھا بالوكالة إلى بعض تلامذته وأبنائه. وشغل إلى جانبها وظيفة الخطابة بالجامع نفسه ثم انتقل إلى مسجد الاقصاب (السادات). إضافة إلى وظيفة التدريس الديني في مساجد دمشق منذ سنة ١٣٦٤ هـ.

ولما استقر الشيخ في دمشق بعد عودته من بيروت عمل على إنشاء جمعية تقف نفسها على نشر العلم وخدمة طلابه، فكانت جمعية الفتح الإسلامي التي تأسست عام ١٣٧٦/١٩٥٦ وجعلت مقراً لها جامع فتحي بالقيصرية، وكانت إدارتها بغرفة الشيخ عبد الرزاق الحلبي بالجامع نفسه.

والتف حول الشيخ ثلة من طلاب العلم الشباب

(١) هذا مايرويه نجله الشيخ حسام الدين نقلاً عن والده وعن الشيخ ماجد العاني.

بعده يدل على تمكنه من المادة العلمية التي يلقيها، فهو يلخص الدرس تلخيصاً من ذاكرته يستوفي فيه الموضوع بدقائقه حتى يُدخله في قلوب الطلاب وعقولهم، فإذا ما استوعبوه رجع إلى عبارة الكتاب وشرحها وفصل فيها.

وقد حرص على حلقة الدرس حتى في أحرج الظروف. ومما يحكى في هذا المقام أن ولده البكر محمداً مرض مرضاً شديداً فما أعاقه ذلك عن حضور الدرس مع شدة الحال. وصادف أن كان موضوع الدرس في مرض رسول الله ﷺ فقال للمعيد: اقلب، فقلب وقرأ: وفاة رسول الله ﷺ. فقال له مرة أخرى: اقلب، فقلب وقرأ وفاة ولد رسول الله ﷺ إبراهيم. فقال له: اقرأ، واسترجع. ولما رجع إلى بيته وجد ابنه ميتاً. ومن حرصه على الدرس أنه مرض مرة مرضاً شديداً أصابته منه غيبوبة، فلما صحا منها ونطق سأل عن الدرس.

كان الشيخ صالح رحمه الله رجلاً طويل القامة واضح القسمات، نير الوجه بشوشاً يحب الناس وينصح لهم، ويلقي في مجلسه الفوائد العلمية، وإذا كان في المجلس شباب طرح عليهم أسئلة تستثير اهتمامهم وتدفعهم إلى التفكير. وقد كان كذلك مع أبنائه في مجالسه البيتية أثناء الطعام، يوجه إليهم الأسئلة الدقيقة من الفقه والنحو والأدب وخاصة الشعر، وسوى ذلك مما يشجعهم على العلم والمراجعات في الكتب، وإذا أحسن أحدهم الإجابة في المسائل المشكلة منحه مكافأة مجزئة. وكذلك في غالب مجالسه مع الناس.

وكان يهتم بطلابه كل الاهتمام ويتابع أمورهم اليومية ويسعى لتوظيف الفقراء منهم في وظائف الشعائر الدينية، ويهتم بشكل خاص بخريجي المعهد ويساعدهم في متابعة مستقبلهم، ولهذا سعى لقبول خريجي المعهد في الأزهر، وكان معهم كالأب الشفوق وكثيراً ما يسافر إلى مصر في أوقات امتحاناتهم.

واشتهر الشيخ بالكرم، فكان بذولاً لأهل العلم يساعدهم محتاجهم ويدعوهم ويزورهم وربما استدان لسد حاجاتهم.

وكان اهتمامه بالعلم ودروسه وحلقاته اهتماماً

الذين دأبوا على التحصيل وقد كان هؤلاء نواة الجمعية، ومن أجل دعم العمل فيها فقد تفرغ أربعة من أشغالهم وكسبهم وهم: الشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ أديب الكلاس، والشيخ شعيب الأرناؤوط، والشيخ عبد القادر الأرناؤوط، وانصرفوا إلى الدراسة والتدريس والقيام بشؤون الجمعية تحت إشراف شيخهم.

بدأت الجمعية دروسها في جامع فتحي على شكل حلقات بسيطة وبدون تنظيم شكلي. ثم تطورت الحلقات إلى صف هو الصف الأول يدرس طلابه الأساتذة المذكورون، وكان الطلاب على قلتهم وهم نحو عشرين طالباً متنوعين الجنسيات من لبنان وتركيا وإفريقية إلى جانب السوريين. ثم صارت الصفوف تترقى وأنشئ في كل سنة صف أعلى بشكل متسلسل حتى قررت صفوفه ستة.

وبعد ستة أشهر اشترت الجمعية من التبرعات بيتاً في القيمرية حارة الشطي شارك الشيخ بجزء كبير من ثمنه ورُم ثم حينما انتهى ترميمه انتقل إليه الطلاب، ليكون مدرسة بكل معنى الكلمة، وضبطت الأمور فيها، ووضعت مناهج الدراسة فيها بشكل واضح.

كما اهتمت الجمعية بترميم المساجد القديمة وعملت على إعمار المساجد في دمشق والقرى والبادية.

تلامذة الشيخ كثيرون لا يحصون، اشتهر منهم نفر وتولوا التدريس وكانوا رجال زمانهم علماً وعملاً، من أبرزهم: أبناء الشيخ، والشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ أديب الكلاس، والشيخ إبراهيم اليعقوبي، والشيخ رمزي البزم، والشيخ موفق نشوقاتي، والشيخ أحمد رمضان، والشيخ نور الدين خزنة كاتبي، والشيخ شعيب الأرناؤوط، والشيخ عبد القادر الأرناؤوط، والشيخ سهيل الزبيبي، والشيخ عبد الفتاح البزم، والشيخ أحمد القتاني. هؤلاء من أوائل تلامذته ممن تفرغ للعلم والتعليم تلاهم أعداد أخرى كثيرة.

وكان مع تلاميذه أبا يراعاهم، لا يبخل عليهم بالتوجيه والنصح ولا بالمال والدنيا، يحنو عليهم ويتعهدهم، يواسي مريضهم ويعين محتاجهم، ويصحبهم في النزاهات والسفر والإقامة.

عرف في الدروس بأسلوب متميز سلكه تلاميذه من

عظيمًا أشرنا إليه في أثناء الترجمة.

وربى الشيخ أبناءه تربية دينية، ووجههم إلى جانب ذلك توجيهًا عمليًا، فجمعوا إلى جانب العلم الخبرة بالحياة والانطلاق فيها...

ترك الشيخ عددًا من المؤلفات منها:

- «المحدث الأكبر كما عرفته». (تجمة الشيخ بدر الدين الحسنى) ^(١).

- «الفسائيات» (مختارات من الأحاديث الشريفة مع شرح وترجمة لبعض الرواة) ^(٢).

- «من مشكاة النبوة». (شرح موجز على الأربعين النووية. وفيه بعض تراجم الرواة) ^(٣).

- «سلسلة الجنود» (تراجم مختارة في ثلاث حلقات) ^(٤).

- «الدر المنثور» (شرح على الضياء الموفور في تراجم أسرة آل فرفور لمحمد جميل الشطي) ^(٥).

- «الشيخ عبد الحكيم الأفغانى» (خ).

- «الإفصاح». (شرح الاقتراح في أصول النحو للسيوطي). (خ).

- «تاريخ مسجد الأقباب». (خ).

- «الرسالة القاطعة والحجة الدامغة». (في العقيدة).

- «كفاية الألمعي في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّكَ يَتَأَرَّضُ أَبْكًى﴾» [هود: ٤٤]. لابن الجزري. (تحقيق).

هذا إلى جانب مقالات متفرقة كتبها في المجلات كمجلة التمدن الإسلامي ومجلة الهداية.

وترك ديوان شعر (خ) طرق فيه جميع الأغراض من وصف وحماسة وثناء إلا المدح فوقفه على مدح النبي ﷺ.

ومما قال في ذلك من قصيدة بعنوان: أَخْيَانًا حُبُّكَ:

بدأت في مدحه والنفس في خجل

مما جنت أرتجي عفواً وغفرانا

جعلت بابي رسول الله ملتتمسًا
أرجو الشفاعة إكرامًا وإحسانًا
عليك مني صلاة كلما طلعت
شمس وغردت الأطيوار الحانًا
وقال من قصيدة ألقاها في المجمع العلمي العربي
في صفر سنة ١٣٥٢ هـ:

إن الحَيَاةَ لآلام وآمال
وناشد العز لا يعروه إهمال
ناديت قومي بأصوات قد ارتعشت
لها القلوب وفكت ثم أوصال
ما بالكم يا رجال الحي من حزبت
صفوفكم بصنوف البؤس تنهال
هل للعروبة أقيال ذوو ثقة
لا القوم قوم ولا الأقيال أقيال
تبكي العروبة مجدًا زاهرًا نضراً
تبكي حماة أهابوا حيثما مالوا
هل بالاماني وبالأقوال نهضتكم
ساعات أمان وساعات ثم أقوال
ثم قال:

لا تياسوا وثقوا باش واعتصموا
فالْيَاسُ لِلْقَلْبِ فَنَّاك وَقَتَال
والجَدُّ يَبْعَثُ بِالرَّمَاتِ مِنْ عَدَم
إن الحَيَاةَ لآلام وآمال
شغل الشيخ منذ مطلع حياته بالصيد والسباحة والفروسية.. وواصل تدريبه على الرمي حتى أجاده، فكان يصيد العصفور الطائر بمسدسه. وقد شارك بالثورة السورية.

وعندما قام العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦/١٣٧٦ واستعدت سورية لأخذ دورها شارك هو وثلة من العلماء في التطوع بالمقاومة الشعبية وتدرّب معهم على حمل السلاح.

توفي بدمشق بالمستشفى صباح الثلاثاء ٥ المحرم

(٤) الأولى: «من نفحات الخلود» وطبعت مرارًا منذ سنة ١٣٨٥ هـ والثانية: «من نسيمات الخلود» (ط) دمشق ١٤٠٠ هـ

والثالثة: «من رشحات الخلود» (ط) دمشق ١٤٠٣ هـ

(٥) (ط) ١٣٨٢ هـ ويقع في ٢٠٠ صفحة تقريبًا.

(١) ط دمشق ١٤٠٦ هـ وهو في ١٨٠ صفحة.

(٢) ألفه لطلاب معهد الفتح.

(٣) (ط) دمشق ١٣٨٩ هـ وهو في ١١٠ صفحات وألفه لطلاب المعهد.

العالم في سنة ١٢٩٤ هـ في مكة المكرمة، وبعد عقد أول مؤتمر لإحياء «رسالة المسجد» في شهر رمضان من عام ١٢٩٥ هـ بمكة المكرمة، شاركت فيه وفود جمعيات ومنظمات وشخصيات إسلامية متميزة، وعن هذا المؤتمر انبثقت الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد.

وفي عهده تم إنشاء مبنى الرابطة في منى ليكون مركزاً للنشاط الثقافي والديني يوم التروية وأيام التشريق في موسم كل حج، كما أسس مخيم الرابطة في عرفات.

وفي عهده عقدت أول دورة للأئمة والدعاة في نواكشوط، ومنحه رئيس الجمهورية أعلى وسام تمنحه دولة لشخصية إسلامية عالمية.

وفي عهده أيضاً تم وضع أسس مبنى الرابطة الجديد.

وقليل من الناس يعرف أنه كان يعمل متطوعاً لوجه الله تعالى لم يتقاضى راتباً أبداً، بل حتى جميع أسفاره كانت على حسابه الخاص.. لم يأخذ من الرابطة شيئاً! توفي يوم ٣٠ جمادى الآخرة، وتم دفنه في مقابر المعلاة بمكة المكرمة.

محمد صالح الفرفور = محمد صالح بن عبد الله الدمشقي (ت ١٤٠٧ هـ).

محمد بن صالح المقبل ()**

(١٣٠٦ - ١٤٠٢ هـ)

عالم زاهد، قاض.

من بلدة المذبب بالسعودية، من فداغمة تميم المنتمية إلى بني العنبر.

قرا القرآن وحفظه، وشرع في طلب العلم على علماء القصيم. ثم الرياض. ومن مشايخه: عبد الله بن محمد بن دخيل، وعبد الله بن بليهد، وعبد الله بن محمد بن سليم، وسعد بن عتيق.

عام ١٤٠٧ هـ الموافق ٨ أيلول ١٩٨٦ م، بعد سبات استمر من صباح يوم وقفة عيد الأضحى، وقد كان في فترة سباته يردد كلمة (الله). ثم نقل إلى بيته فغسل.

وبعد الصلاة عليه في الجامع الأموي أقيمت له حفلة تأبينية تكلم بها الخطباء من العلماء وغص الجامع بالمشيعين الذين حملوه إلى جوار الشيخ أرسلان الدمشقي حيث دفن في قبر جده ولي الدين الفرفوري.

وتقبل أهله وطلابه ومحبيه فيه العزاء بقاعة الاستقبالات بالجامع الأموي.

أولاده: الدكتور الشيخ محمد عبد اللطيف، والشيخ حسام الدين، والشيخ ولي الدين، والأستاذ عبد الرحمن، والأستاذ نصر الدين، والأستاذ عبد الله، والأستاذ شهاب الدين.

محمد صالح عبد الرحمن القزاز (*)

(١٣٢١ - ١٤٠٩ هـ)

أمين عام رابطة العالم الإسلامي.

ولد في مكة المكرمة، شغل منصب مدير عام المالية في الطائف، ثم مديراً لمالية مكة المكرمة، تسلم وظيفة مدير عام مساعد لأول إدارة للحج عام ١٣٦٥ هـ، ثم مديراً عاماً للزراعة. وتقديراً لجهوده منحه الملك عبد العزيز رتبة وزير مفوض عام ١٣٧٥ هـ. انتدب بعد ذلك مديراً لمكتب عمارة المسجد النبوي الشريف، وبعد إكماله انتدب مديراً لمكتب ترميم المسجد الحرام. عين وكيلاً للأمين العام لرابطة العالم الإسلامي منذ تأسيسها عام ١٣٨١ هـ، ثم أميناً عاماً بالنيابة، حتى تم انتخابه من المجلس التأسيسي للرابطة ليكون أميناً عاماً في نهاية عام ١٣٩٢ هـ حتى ١٣٩٦ هـ.

وشهدت فترة أمانته للرابطة نهضة حقيقية للعمل الإسلامي.

ففي عهده عقد أول مؤتمر للمنظمات الإسلامية في

مكة: ٤٧/٢، «رسائل الأعلام»: ١٠٢، ويرد اسمه أحياناً صالح عبد الرحمن القزاز... ويبدو أن الاسم الأول مركب.

(**) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ١/ ٣٥١ - ٣٥٣.

(*) أخبار العالم الإسلامي ١٤٠٩/٧/٧ هـ، المدينة ٧/٤/ ١٤٠٩ هـ، «رجال وراء جهاد الرابطة»، ص: ١٣. وله ترجمة في كتاب: «للأحداث وجوه»، ص: ١٧٣، «أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ٢٣٤/٤، «رجال من

مختلف شرائح المجتمع التونسي، لكن علاقته بالحركة بدأت تفتقر لاختلاف مع قاداتها في الراي السياسي من عدة قضايا.

كان يواكب تطورات الساحة الفكرية والسياسية ويناقش معظم القضايا المطروحة.

توفي وخلف وراءه عدة مقالات وبحوثاً معظمها لم ينشر.

محمد بن صالح الوهيبي (**)

(١٣٢٦ - ١٤١٣ هـ)

العالم المرّي.

ولد في مدينة بريدة بالسعودية، وانتقل مع خاله عام ١٣٣٥ هـ إلى الكويت، فتعلم القراءة والكتابة في المدارس الأميرية، ولزم العلماء لطلب العلم، وخاصة على الشيخ الدويش، وحفظ القرآن الكريم.

ثم قام بافتتاح مدرسة خاصة به في الكويت عام ١٣٤٠ هـ، إلى أن انتقل إلى بريدة عام ١٣٤٨ هـ، وفتح مدرسة فيحان (الصباح) عام ١٣٤٩ هـ، وقام بإمامة المسلمين في مسجد الصباح، وفتح مدرسة خاصة في بيت «المعارك»، ثم انتقلت المدرسة إلى بيت العيسى، ثم إلى بيت الرقيبة، وقد تخرج من هذه المدرسة عدد من رواد العلم والفكر والأدب.

وفي عام ١٣٦٨ هـ طلب الشيخ صالح السليمان العمري تحويل هذه المدرسة إلى مدرسة حكومية، فوافق، وحولت إلى مدرسة المنصورية، وبلغ عدد طلبتها أكثر من ثلاثمائة طالب، وفي عام ١٣٧٤ هـ عين مديراً لمدرسة السادة حتى أحيل إلى التقاعد.

محمد صلاح الدين (***)

(١٤١٥ - ١٠٠٠ هـ)

الصحفي الداعية.

أسس مجلة «تكبير» الأسبوعية الإسلامية عام ١٤٠٣ هـ، وكانت واسعة الانتشار في باكستان.

تعين قاضياً في القنفذة إلى نهاية ١٣٤٩ هـ، ثم في المذنب، ثم نجران، ثم قرية العقلة التابعة لمنطقة حائل، فعودة إلى المذنب. وكان يدرس الطلبة في القرى التي تعين قاضياً فيها. كما جلس للتدريس في المذنب في مسجده بالشورقية.

وكان زاهداً ورعاً، يرأس العلماء، وينصح الولاة، ويتفقد أحوال الفقراء والمنكوبين.

توفي في ١٤ محرم.

محمد الصالح النيفر (*)

(١٣٢٠ - ١٤١٣ هـ)

فقيه، داعية، من علماء الصحوة الإسلامية.

تخرج في جامع الزيتونة، ثم أصبح مدرّساً من الطبقة الأولى، وكون نقابة العلماء وجمعية الشباب المسلمين التي انطلقت بكثير من الأعمال الخيرية، مثل تعليم الدين، وتحفيظ القرآن، ودار للأيتام والمحرومين، وتعليم الفتيات والسيدات المعوزات الحرف التي تعينهن على الحياة، ودروس ليلية لتعليم الأميين.

كما أصدر سنة ١٩٤٧ م مجلة الجامعة، لكن نشاطاته أوقفت مباشرة بعد استقلال تونس، لخلاف حصل له مع البعض، فقد انتقد مجلة «قانون» الأحوال الشخصية واعتبر بعض فصولها مخالفاً للشريعة الإسلامية.

سافر إلى الجزائر سنة ١٩٦٣ م وقام بالتدريس هناك بمدينة قسنطينة، وهناك أسس جمعية الإصلاح الأخلاقي، وقد وجد رعاية خاصة من الحكومة الجزائرية، فكلفته تقديراً لمنزلته العلمية بتدريس الفلسفة الإسلامية بالجامعة.

عاد إلى تونس سنة ١٩٧٠ م، فكان من خلال دروسه التي يلقيها في مسجد حيه بيارنو وفي بيته من خلال لقاءاته بزواره الكثيرين أحد أهم شيوخ الصحوة الإسلامية في تونس، فكان مفتي شباب الصحوة وفقههم، إضافة إلى علاقاته الواسعة مع

(***) العالم الإسلامي ع ١٣٨٧ - ١٤١٥/٧/١٧ هـ، «المجتمع» ع ١١٢٩ (١٠/٧/١٤١٥ هـ) ص: ٢٠.

(*) المسلمون ع ٤٢٥ - ١٤١٣/٨/٤ هـ بقلم علي صالح بوراوي.

(**) «اعلام القصيم» ص: ٦٢.

اغتيال في شارع كامبل بكراتشي، حيث أطلقت عليه عدة رصاصات مات على إثرها. وقد توقفت الصحف في جميع أنحاء باكستان عن الصدور يوم ٧/٧/١٤١٥ هـ احتجاجاً على هذه الجريمة.

محمد الصوّاف = محمد محمود الصوّاف العراقي (ت ١٤١٣ هـ).

محمد صيام (*)

(١٣٢٨ - ١٤١١ هـ)

خطاط.

تعلم الخطّ على يد عبد القادر الشهابي خطّاط فلسطين الأول، وعلى يد سيد إبراهيم - من مصر. وضع عدداً من الكرايس لتحسين الخط، وأصدر كتابين في الخط.

محمد طارق محمد صالح

(١٣٧٣ - ١٤١٣ هـ)

عالم فاضل، مقرر، حافظ.

ولد في مدينة إدلب بسورية، ودرس العلوم الشرعية في بلده، ثم في الجزائر، ثم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة متخصصاً في علوم القرآن الكريم. وكان اهتمامه منصباً على المطالعة والبحث، وساءت أحواله المعيشية حتى أعطي ساعات لتدريس علوم القرآن الكريم في مادة للقراءات بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، لكنه لم يبق فيه إلا فترة قصيرة، حيث توفي في حادث سيارة وهو في طريقه إلى الجامعة في آخر شهر جمادى الآخرة.

وكان متواضعاً، ذا خلق عالٍ، كريماً على رغم قلة ذات اليد، مخلصاً مع أقرانه، مصغياً إلى جلسائه. وترك مكتبة عامرة بأنواع الكتب، وخاصة الشرعية منها، وقد اشتراها من ورثته المحسن الثري صالح باحارث.

وله مؤلفات، منها:

- «عمل المسلم في اليوم والليلة». وهو كتاب

كبير، ألفه وهو طالب في الجامعة بسورية.

- «إليك أيتها الأخت المسلمة: رسائل موجهة إلى طالبات الجامعات». (ط) جديدة. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦ هـ، ٥٢ ص.

- «صلاة التراويح». ذهب فيه إلى عدم تحديدها بعدد معين.

- وله كتاب مخطوط في نقد بعض الأمور بسورية.

محمد طاهر بن غلام نبي البنج بيري ()**

(١٣٣٥ - ١٤٠٦ هـ)

عالم، مفسّر، فقيه.

ولد في بلدة بنج بير، مقاطعة مردان، في الولاية الشمالية الغربية الحدودية «سرحد» بباكستان. قرأ على علماء بلده. جاهد مع آخرين ضد الإنجليز، فسجن عدة أشهر، ثم تابع دراسته في بلدة مكهد. وفي عام ١٣٥١ هـ اتجه إلى رئيس المفسرين والمحدثين، الصوفي الزاهد حسين علي، فقرأ عليه التفسير والحديث والفقه والتصوّف، والمنطق على غلام رسول، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند ليدرس هناك أيضاً، وحج عام ١٣٥٦ هـ، وقرأ في مكة المكرمة الصحاح الستة على الشيخ عبيد الله السندي.

وعاد للدعوة والجهاد، فأسس «جماعة إشاعة التوحيد والسنة» عام ١٣٥٧ هـ، وقام بتدريس العلوم الشرعية، وركّز على تصحيح العقيدة ونبذ البدع والفجور والشرك، فذاع صيته وقصده الناس وطلبة العلم. وحصلت بينه وبين الآخرين محاورات ومشادات عنيفة، بسبب منهجه في العقيدة..

وله مؤلفات عديدة، منها:

- «الانتصار لسنة سيد الأبرار».

- «حقيقة المودودي».

- «العرفان من أصول القرآن».

- «المصافحة».

- «ضياء النور للحض البدع والفجور».

- «البصائر للمتوسلين بأهل المقابر».

ثورة مدينة فاس ضد العدوان والاحتلال الفرنسي بناء على طلب السلطان عبد الحفيظ العلوي آنذاك، وتوقيع وثيقة الحماية الفرنسية في ٣٠/٣/١٩١٢ م، وطالما ساهم مع قبائل المتطوعين في مقاومة الجيش الفرنسي، كما شارك في مقاومة الظهير البربري الأول الذي صدر في ١١/٩/١٩١٤ م.

وقد اشترك في ثورة الريف ضد المستعمرين الإسبان والفرنسيين، وعمل تحت قيادة الشيخ المجاهد عبد الكريم الخطابي الذي كانت تربطه به علاقات وثيقة، ولطالما تجول في القرى والجبال حاثاً الناس على الثورة ضد المستعمرين، مستنهضاً همهم للمشاركة في الجهاد ضد الفرنسيين، معارضاً بذلك دعوة مضادة ونداء كان يبثه يوسف العلوي في المساجد يناشد الناس فيها أن يتطوعوا في جيش الفرنسيين لمقاومة الخطابي!

وفي ١٦/٥/١٩٣٠ م صدر الظهير البربري الثاني تحت ضغط ورعاية قوات الاحتلال، فشارك في مقاومته مع جمهرة من الشباب والعلماء، وشن حملات للتضامن مع معتقلي الشبيبة الإسلامية والتنديد بحملات التعذيب التي تعرضوا لها، فتمرض هو وأسرته للاذى والاعتقال.

توفي بتاريخ ٥ شباط (فبراير).

محمد طيب بن محمد أحمد القاسمي (*)**

(١٣١٥ - ١٤٠٣ هـ)

مدير الجامعة الإسلامية الشهيرة بدار العلوم في ديوبند من مقاطعة سهارن بور بالهند.

وهو محمد طيب القاسمي، ابن الشيخ محمد أحمد، ابن الشيخ محمد قاسم النانوتوي.

التحق بدار العلوم ديوبند ١٣٢٢ هـ، فحفظ القرآن الكريم تجويداً وإتقاناً مع جملة المبادئ في مدة سنتين، ثم تدرّج إلى القسم الفارسي وأخذ علومه المتداولة في مدة خمس سنين، ثم ارتقى في القسم

- «طبقات المفسرين».

- «سمط الدرر في ربط الآيات والسور».

- «تعليقات على الصحيحين». (لم تطبع).

وله رسائل كثيرة حول موضوعات مختلفة.

محمد الطاهر النيفر (*)

(١٤٠٢ - ١٤٠٠ هـ)

الاستاذ، الفقيه، المصلح.

ولد بتونس، وتفقّه بجامع الزيتونة.

تولّى منصب إدارة مناهج التعليم العصري بجامع الزيتونة، والتفقّه العام فيها، والاستاذية في كلية الشريعة وأصول الدين.

توفي بتونس ودفن بالزلاّج.

من مؤلفاته:

- «أصول الفقه: النهضة العلمية وأثرها في

أصول الفقه». تونس دار بوسلامة، ١٣٩٤ هـ، ١٥٩ ص.

- «أهم الفرق الإسلامية». تونس: الشركة التونسية

للتوزيع، ١٣٩٤ هـ

محمد الطواشي = محمد بن محمد ديب حمزة الدمشقي (ت ١٤١٣ هـ).

محمد بن الطيب الزيتوني ()**

(١٣٠٨ - ١٤١٠ هـ)

من كبار العلماء العاملين والمجاهدين.

ولد في مدينة فاس المراكشية في بيت علم ودين وتصوّف وصلاح. وكانت أسرته ذات مركز مرموق في فاس، بالرغم من أنها تنتمي أصلاً إلى جامع الزيتونة بتونس، كما هو ظاهر من اسمها، حيث كان أبوه من كبار علماء الزيتونة.

وقد تلقى العلم صغيراً وتمكّن منه... وجاهد في الله حق جهاده.

ففي سنة ١٩١٢ م ساهم مع أبيه وأسرته في

(***) أخبار العالم الإسلامي ع ٨٣٦ - ١٥/١٠/١٤٠٣ هـ،

«المجتمع» ع ٦٣١ - ٢٣/١٠/١٤٠٣ هـ ص: ١٢.

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٦٠٢.

(**) «المجتمع» ٨/١٦/١٤١٠ هـ

محمد الطيب النجار (*)

(١٣٣٥ - ١٤١٢ هـ)

العالم، الداعية، المؤرخ. رئيس الجامعة الأزهرية. حصل على درجة الإجازة العالية من كلية أصول الدين عام ١٩٢٩ م، عمل بعدها مدرّساً بجامعة الأزهر. فاستاذاً مساعداً، ثم أستاذاً ورئيساً لقسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية، وتم عام ١٩٧٨ م ترفيعه لمنصب وكيل الأزهر. ثم عيّن رئيساً للجامعة الأزهرية خلال الفترة ما بين ١٩٧٩ - ١٩٨٣ م.

وكان عضواً في مجمع البحوث الإسلامية، ومجمع اللغة العربية، وهيئة الرقابة الشرعية لبنك فيصل الإسلامي، والمجالس القومية المتخصصة.

وهو حاصل على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٨١ م، وله العديد من المؤلفات في التاريخ والحضارة الإسلامية والتفسير، فضلاً عن ندوات وأحاديث إذاعية وتلفازية، وقام برحلات كثيرة في البلدان الإسلامية وبلدان إفريقيا لصالح الدعوة، كما مثل الأزهر في العديد من المؤتمرات الإسلامية العلمية الدولية.

توفي في أحد مستشفيات واشنطن، حيث كان يعالج.

من مؤلفاته:

- «تاريخ العالم الإسلامي: الدولة الأموية في الشرق» (ط ٢). جديدة. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٦ هـ.

- «تاريخ الأنبياء في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية». (ط ٣). القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠١ هـ.

- «تاريخ العرب قبل الإسلام، والسيرة النبوية». (بالاشتراك مع محمد محمد زيتون ومحمد إبراهيم السحبياني). (ط ٢). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩ هـ (لأول المتوسط).

- «تاريخ الدولة العباسية وحضارتها».

العربي فأكمل به دراسة أمهات الكتب في التفسير والحديث والفقه وأصوله، وغيرها، في مدة ثمانية سنوات، وذلك على يد علماء دار العلوم في ذلك الوقت، أمثال العلامة الشيخ محمد أنور شاه الكشميري، ومفتي الهند الشيخ عزيز الشيخ شبير أحمد العثماني، والعلامة أصغر حسين.

وتخرّج فاشتغل بالتدريس في دار العلوم، وفي عام ١٣٤٨ هـ جرى تعيينه مديراً للجامعة الإسلامية - دار العلوم ديوبند، فظل على ذلك حتى وافاه الأجل المحتوم، أدى خلالها خدمات جليلة لصالح الجامعة، وأنشئت في عهده العديد من الأقسام العلمية والتعليمية.

وجامعة دار العلوم ديوبند الإسلامية من أشهر وأعرق المؤسسات التعليمية في الهند، حيث تأسست في عام ١٢٨٣ هـ وقامت بدور كبير في مجال تثقيف المسلمين في الهند.

وقام بجولات واسعة في مختلف أرجاء العالم للمشاركة في الندوات والمؤتمرات وافتتاح المدارس.

واشترك في تأسيس وافتتاح ورئاسة وعضوية العشرات من المجالس والجمعيات والجماعات والمدارس والمراكز الإسلامية والدينية، والتعليمية والاجتماعية التي أنشئت في الهند، وتنحصر أغراضها في الدعوة إلى الإسلام، واستخدام طاقات الشباب المسلم لصالح الإسلام والمسلمين.

توفي يوم الأحد ١٧ شوال.

له مؤلفات متعددة في مجالات مختلفة وكلها باللغة الأوربية، إلا ما ترجم منها إلى بعض اللغات الأخرى، منها: «التشبه في الإسلام» و«كلمات طيبات».

وهو خطيب مؤثر، وكاتب قدير، وشاعر بليغ، فكان يزود الصحف والمجلات بمقالات في التفسير والحديث والتاريخ وغيرها، كما أن له ديوان شعر مطبوعاً باللغة الأوربية.

ثم راح إلى مراد آباد، فدخل في «المدرسة الإمدادية» ومكث هناك سنتين، فقرأ كتب الصف الثالث والرابع من الدرس النظامي لدى أساتذتها الكرام، من أجلهم الشيخ الأكبر مولانا محمد حیات السنهلي، صاحب التأليف الجليلة زاد الله مجده.

ثم ارتحل إلى عليكرة، فدخل في المدرسة المعروفة «بمدرسة خلافت» الواقعة بجامع تلك البلدة، وقرأ على مدرّسها الكرام «شرح التلخيص المختصر» و«شرح العقائد النسفية» كلاهما للعلامة التفتازاني، والمجلدين الأولين من «الهداية» و«مختصر الحسامي» للأخسيكي و«شرحه» ليعقوب البنياني، و«المقامات» للحريري، و«سلم العلوم» و«شرح هداية الحكمة» للفاضل الميذي. وممن تتلمذ لديه من الأساتذة الكرام في تلك المدرسة الشيخ الأجل مولانا فيض الدين البلخي، كان ماهراً في العلوم والفنون، شجاعاً ناطقاً بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم.

وبعد أن أمضى في هذه المدرسة سنتين سافر إلى «سهارنفور» ودخل في الجامعة العالية الشهيرة بـ «مظاهر علوم» وأقام هناك ثلاث سنين مكباً على تحصيل العلوم مرضياً لدى الأساتذة الكرام، وقرأ هناك: «تفسير الجلالين» و«الشاطبية» و«المقدمة الجزرية» و«الصحاح الستة» و«مشكاة المصابيح» مع «شرح النخبة» والمجلد الثالث من «الهداية» و«السراجية» في الميراث، و«ديوان المتنبي» و«ديوان الحماسة» و«عروض المفتاح» و«شرحي المسلم» لملأ حسن وحمد الله السنديلوي، وفرغ من قراءة كتب الحديث في شعبان سنة ١٣٦٣ هـ ونال من الجامعة المذكورة شهادة الدرجة العليا.

ولما فرغ من تحصيل العلوم العالية والآلية، شمر عن ساعد الجد، فدرّس وحث وأقاد وأجاد في المدارس المختلفة في «بتالة» و«فيروز پور جهرکه ميوات» ودهلي، وكلكتة إلى سنة ١٣٨١ هـ.

وحج البيت الحرام في هذه السنة، وبعد أن رجع

(بالاشتراك مع زميليه السابقين). (ط ٣). الرياض: جامعة الإمام، ١٤٠٣ هـ، (للسنة الثالثة المتوسطة).

- «القول المبين في سيرة سيد المرسلين دراسات في ضوء القرآن والسنة النبوية». الرياض: دار اللواء، ١٤٠٣ هـ.

- «السيرة النبوية». (بالاشتراك مع عبد المقصود نصار). القاهرة: مكتبة الجامعة الأزهرية، ١٣٨٧ هـ.

- «الدولة الأموية في الشرق بين عوامل البناء ومعاول الغناء». (ط ٣). القاهرة: دار العلوم للطباعة، ١٣٩٧ هـ.

محمد عارف بن سيف الدين الحامدي (*)

(١٤٢٤ - ١٣٠٤ هـ)

عالم فاضل، أديب، شاعر.

ولد في قرية الأحمدية بتركيا، ودرس العلم على عمه الشيخ كمال الدين، وعلى والده، وتخرّج عليهما.

جلس للتدريس، وتولّى الإرشاد مع التدريس بعد وفاة والده، وتخرّج على يديه كثير من طلبة العلم.

كان عالماً، فاضلاً، أديباً، شاعراً، غاية في التواضع وحسن الخلق، صاحب هبة ووقار.

توفي في القرية المذكورة.

محمد عاشق إلهي (**)

(١٣٤٣ - ٠٠٠ هـ)

(شيخنا العالم المحقق المدقق، مفتي باكستان)

محمد عاشق إلهي البرني ابن الشيخ محمد صديق المرحوم.

ولد في كورة بسبي من مضافات «بلند شهر» وهي بلدة من بلاد الولاية الشمالية في الهند سنة ١٣٤٣ هـ أو ١٣٤٤ هـ، فحفظ القرآن في صباه لدى أستاذه الشيخ الحافظ محمد صائق البنجابي ثم السنهلي، وقرأ لديه الأردوية، والحساب، والفارسي، ثم الكتب المتداولة في الصفوف الابتدائية من الصرف، والنحو، والفقه والمنطق.

(**) هذه الترجمة من كتابه «مجاني الأثمار من شرح معاني الآثار» بقلم ولده الأكبر: عبد الرحمن كوثر.

(*) «الشجرة الدرية في مناقب السادة الحامدية» ص: ٣١٧ - ٣١٨ (الهامش).

١ - أكبرهم أستاذ الأساتذة مولانا السيد عبد اللطيف - ابن جمية علي البرقاسوي (ت ١٢٧٣ هـ) - رحمه الله تعالى عميد الجامعة مظاهر علوم. قرأ عليه المجلد الثاني من «صحيح البخاري».

٢ - وأجلهم شيخ المشائخ مولانا ومقتدانا محمد زكريا الكاندهلوي، متعنا الله تعالى بطول حياته (ت ١٤٠٢ هـ)، قرأ لديه المجلد الأول من «صحيح البخاري». وسُنن أبي داود كاملاً وكان ذلك في سنة ١٣٦٣ هـ في جامعة مظاهر علوم سهارنفور، ثم بعد برهة من الزمان قرأ لديه أوائل سائر الكتب فأجازه رواية الأمهات الستة.

٣ - وقرأ «الجامع» لأبي عيسى الترمذي، مع «الشماثل» له، والمجلد الأول من «شرح معاني الآثار» للإمام الطحاوي على مولانا الشيخ عبد الرحمن الكاملوري (ت ١٣٨٥ هـ) رحمه الله تعالى.

٤ - وقرأ «صحيح مسلم» على مولانا محمد أسعد الله الرامفوري (ت ١٣٩٩ هـ).

٥ - و«سنن» أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، و«سنن» محمد بن يزيد ابن ماجه، و«الموطأ» بكتلي الروائين على مولانا منظور أحمد السهارنفوري (ت ١٣٨٨ هـ).

٦ - و«مشكاة المصابيح» لدى الشيخ الأجل القاري سعيد أحمد الأجراري (ت ١٣٧٧ م) المفتي الأكبر في جامعة مظاهر علوم.

٧ - وأجاز له للتحديث والإفتاء الشيخ الأجل مولانا ظفر أحمد العثماني (ت ١٣٩٤ هـ) رحمه الله تعالى.

٨ - والمفتي الأكبر مولانا محمد شفيع الديوبندي سلمه الله تعالى (ت ١٣٩٦ هـ).

وقرأ هؤلاء الكبار على مشايخهم الأخيار كشيخ المشايخ أسوة السلف وقوة الخلف شارح «أبي داود» مولانا خليل أحمد السهارنفوري ثم المهاجر المدني، ومقدام العلماء الراسخين من الفقهاء والمحدثين شيخ الهند المجاهد في سبيل الله مولانا محمود حسن الديوبندي، والشيخ الثبّت الحجة حكيم الأمة الشاه أشرف علي التهانوي، والمفتي الأكبر مولانا عزيز الرحمن الديوبندي، وحافظ الحديث آية من آيات الله

من الحجاز أمره شيخه مولانا محمد حيات السنهلي - رفع الله درجاته - أن يقيم عنده في «مراد آباد» وجعله مساعداً لنفسه في إدارة الجامعة الإسلامية «حياة العلوم» وأقام هناك سنتين ونصف سنة، ومع اهتمامه بأمور المدرسة دَرَسَ الكتب المختلفة من العلوم المتنوعة كـ: «تفسير البضاوي» و«صحيح مسلم» و«سنن أبي داود» و«شرح معاني الآثار» و«الهداية» و«المعلقات السبع» مع «ديوان المتنبي».

ثم في رمضان سنة ١٣٨٤ هـ طلبه الشيخ الأجل مولانا محمد شفيع الديوبندي - حفظه الله - المفتي الأكبر في هذه القارة إلى «دار العلوم» كراتشي، فلبى دعوته. وأقام في دار العلوم اثني عشرة سنة يدرس الكتب الدراسية من العلوم المختلفة. لا سيما كتب الحديث والأدب العربي، وله ذوق كامل في هذين العلمين، وفوض إليه المفتي الأكبر دار الإفتاء، فكتب ألوفاً من الفتاوى، وحصل له في ذلك الذوق اللطيف تحت إشراف المفتي الأكبر حفظه الله تعالى.

ثم سرح في خاطره أن يُفارق الباكستان ويُقيم بالحرمين الشريفين. فهاجر في رمضان سنة ١٣٩٦ هـ إلى الحجاز المقدس، وهو الآن نزيل الحرمين، مشغول بالتدريس والتصنيف يقيم تارة في مكة المكرمة، وأخرى في المدينة المنورة زادهما الله شرفاً وكرامة.

● مؤلفاته:

- وله مؤلفات يتجاوز عددها الخمسين، منها:
- «مجاني الأثمار من شرح معاني الآثار».
- «تبهيح الراوي بتخريج أحاديث البضاوي».
- «زاد الطالبين من كلام رسول رب العالمين ﷺ».

- «شرح الأربعين النووية».

وغير ذلك، وكلها مقبولة لدى الخواص والعوام، طبعت مرة بعد أخرى في الهند، وباكستان، وترجم بعضها إلى السنّة أخرى كالبنگالية، والبرماوية، والانكلشية، والكجراتية وغيرها.

● شيوخه

أخذ الحديث عن مشايخ:

المعاصرة ومعضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام». (ط ٢). جدة: الدار السعودية للنشر، ١٣٨٧ هـ، ١٨٩ ص، ثم (ط ٣) ١٣٩١ هـ، ثم عام ١٤٠٥ هـ، ٢٠٧ ص. (نخائر الفكر الإسلامي).

- «الربا» بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ، ١٤٤ ص.

- «موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه؛ واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم». (ترجمة بالاشتراك مع محمد كاظم سباق). (ط ٢) مزيدة ومنقحة. جدة: الدار السعودية للنشر، ١٤٠٥ هـ، ١٩٥ ص.

- «واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم». د. م. د. ن، ١٤٠٠ هـ، ٧٧ ص.

محمد عبد الله بن آده البصادي (الشيخ) (**)
(١٤٠٤ - ١٤٠٠ هـ)

من مشايخ التصوف.

أخذ عن الشيخ التراد بن العباس. واتخذ من «بومليد» - بين تكانت والعصابة - في موريتانيا مقراً له، فاقبل عليه الناس.

ولمجموعته تجربة نموذجية في العمل الجماعي (الزراعة خصوصاً).

هاجر في بداية الستينات الميلادية، وأقام بالمدينة المنورة إلى أن توفي.

محمد الخطيب (***)

(١٤٠٣ - ١٤٠٠ هـ)

العالم، المربي: محمد بن عبد الله، الخطيب، الدمشقي.

ولد في بلدة سال من أعمال إربد، ولما نشأ وعلم بالنهضة العلمية التي رعاها الشيخ علي الدقر ارتحل إلى دمشق؛ فلزمه الملازمة التامة، ولم يكن يتركه إلا في أوقات راحته، وكان من عادته المجيء إلى دار شيخه قبل الفجر ليصحبه إلى المسجد، ثم يعود معه إذا عاد. وواظب على هذه الحال نحواً من أربعين سنة،

الشيخ محمد أنور شاه الكشميري، والشيخ الورع التقي مولانا السيد أصغر حسين الديوبندي، ومولانا الثقة الحجة العلامة شبير أحمد العثماني رحمهم الله تعالى. وأسانيد هؤلاء معروفة مسطورة في الكتب والرسائل، لا سيما في مقدمة «أوجز المسالك» و«الازدياد السني على اليانغ الجني».

والله أسأل أن يطيل حياة الشيخ البرني ويمتدنا وسائر المسلمين بعلومه وفيوضه. وأنا أكبر أولاده الأحرر عبد الرحمن كوثر البرني عفا الله عنه وعافاه. دار العلوم كراتشي. ذي الحجة سنة ١٣٩٦ هـ.
(إلى هنا انتهى ما ذكره ولده من ترجمته، ومنه نقلنا).

له: «العناقيد الغالية من الأسانيد العالية». ذكر فيه أسانيده وشيوخه وإجازاتهم، وأبرز فيه نشاط بلاد الهند في علم الحديث، وترجم لكبار علمائها. طبع في كراتشي على نفقة محمد يحيى المدني عام ١٤٠٨ هـ. في (٣٢٢) ص.

محمد عاصم الحداد (*)

(١٤٠٩ - ١٤٠٠ هـ)

كاتب، مترجم، داعية.

عمل في رابطة العالم الإسلامي تسعة عشر عاماً. وكان كاتباً وأديباً معروفاً في باكستان، وقد ترجم معظم مؤلفات أبي الأعلى المودودي إلى اللغة العربية، وتفرغ في السنوات الأخيرة عقب إحالته إلى التقاعد لتأليف عدة كتب دينية باللغة الأوربية، منها سلسلة إحياء السنة النبوية وفقه السنة.

توفي يوم الأحد ٢ رمضان في لاهور بباكستان إثر نوبة قلبية.

من الكتب التي ترجمها لأبي الأعلى المودودي:

- «الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية». دمشق: مكتبة الشباب المسلم، المقدمة ١٣٧١ هـ، ٧٩ ص. (نخائر الفكر الإسلامي؛ ٦).

- «أسس الاقتصاد بين الإسلام والنظم

(***) «مجلة نهج الإسلام»، السنة الرابعة، العدد الرابع عشر ص:

٥٤ - ٥٧، «وتاريخ علماء دمشق»: ٩٨٧/٢.

(*) «أخبار العالم الإسلامي» ١٤٠٩/٩/١١ هـ.

(**) «بلاد شنقيط: المنارة والرباط» ص: ٥١٨.

تردّد خلال ذلك إلى حلقات الشيخ بدر الدين الحسني، وانتفع بها.

نهض بأعباء الدعوة إلى الإسلام؛ فساهم بشكل فعّال في إقامة المعاهد العلمية التي تولت إنشاءها (الجمعية الغراء) في جامع تنكز، وجامع التكية السليمانية، وجامع العداس بالقنوت، ومدرسة الريحانية بزقاق المحكمة، ومدرسة السميساطية بحي الكلاسة، وغيرها.

كان المترجم المسؤول الأول على هذه المعاهد والمدارس، يتولّى شؤونها المختلفة، قائمًا على تأمين حاجات الطلاب من طعام وشراب وكساء ودواء ومأوى، إلى جانب إلقائه للدروس، وكان دأبه بث الروح الوطنية المخلصة في نفوس الطلاب، وإرشادهم إلى الأخلاق الفاضلة الصحيحة، وقد أحبه الطلبة واحترموه، وأولوه ثقته، ولم يكونوا ينادونه إلا بلقب السيد قائلين (سيدي أبو كامل)؛ وهي الكنية التي اشتهر بها.

توفي يوم السبت ٢٢ رمضان سنة ١٤٠٣ هـ، وصلي عليه بالجامع الأموي، ثم دفن بمقبرة الباب الصغير قرب الشيخ إبراهيم الغلاييني في حشد كبير مهيب، وأقيم احتفال ديني بمناسبة مرور أربعين يومًا على وفاته تكلم فيه عدد من زملائه وطلابه، منهم: الشيخ عبد الرحمن بركات، والشيخ عبد الرحمن النعسان، مشيدين بفضائله، ذاكرين إياه بالخير.

محمد عبد الله عنان(*)

(١٣١٦ - ١٤٠٨ هـ)

الباحث، المؤرخ، المحقق، عاشق الأندلس.

ولد في قرية مصرية تدعى (بشلا) من مركز ميت غمر في محافظة الدقهلية لأسرة مصرية تنتمي إلى عائلة الهلالية.

درس في مدرسة العقادين الابتدائية في القاهرة، ومنها إلى الخديوية الثانوية، ثم أكمل دراسته في

مدرسة الحقوق السلطانية وحصل منها على الليسانس، واثّر تخرجه عمل في المحاماة، لكنه سرعان ما تركها إلى الصحافة والأدب، فاشتراك في تحرير السياسة، والمدارس، والجامعات. وأسهم كاتِبًا في مجلات أخرى كالهلال. ثم التحق بإدارة المطبوعات حتى بلغ درجة وكيل الإدارة. ثم أحيل منها إلى المعاش عام ١٩٥٥ م. يجيد من اللغات: الإنجليزية والفرنسية والألمانية.

وقد شده تاريخ الأندلس إلى التخصص فيه، فذهب إلى إسبانيا عام ١٩٣٦ م ليتجول في الأماكن التي كانت مسرح الأحداث، في طليطلة وقرطبة وإشبيلية وغرناطة ومالطة وبلنسية، وغيرها. وليدرس المراجع والمخطوطات العربية في مكتبات الاسكوريال.

وفي سنة ١٩٤٣ م صدر الكتاب الأول من موسوعته «دولة الإسلام في الأندلس»، وانتهى عام ١٩٦٥ م من آخر مجلداتها السبع. تعرّض فيها جميعًا لتاريخ الأندلس كوحدة متكاملة.

كما ألف معجمًا صغيرًا باللغتين العربية والإسبانية من الاعلام الجغرافية والتاريخية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن شيخ الإسلام مصطفى صبري ردّ عليه طويلاً في كتابه «موقف العقل» نتيجة معاداته للأتراك المسلمين واتهاماته لتاريخ آل عثمان (راجع مثلاً: ٢٣/١).

وله مذكرات بعنوان: «ثلثا قرن من الزمان: مذكرات». القاهرة: دار الهلال، ١٤٠٧ هـ، ٢٧٨ ص. (كتاب الهلال).

ومن أعماله المطبوعة:

- «الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: دراسة تاريخية أثرية». (ط ٢). القاهرة: مؤسسة الخانجي، ١٣٨١ هـ، ٤٧٤ ص.

- «ابن خلدون: حياته وتراثه الفكري». القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٥٢ هـ، ١٨٦ ص.

- «الإحاطة في أخبار غرناطة». لسان الدين بن

(*) له ترجمة في كتاب «مفكرون وأبهاء من خلال آثارهم» ص: ٢٥٣، «والتراث المجمعي» ص: ٢١٢، ومجلة مجمع اللغة العربية (مصر) ج ٦١ (ربيع الأول ١٤٠٨ هـ) ص: ٢٨٢ -

٢٩٥، وتاريخ الوفاة مأخوذ من المصدر الأخير، الذي ورد تأييده بتاريخه.

- «نيوان التحقيق والمحاكمات الكبرى». القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٤٨ هـ، ٥٤٤ ص.
- «ريحانة الكتاب ونجعة المنتخب». لسان الدين ابن الخطيب (تحقيق). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٠ هـ، ٢ مج.
- «السياسة المصرية والانقلاب الدستوري». (بالاشتراك مع محمد حسين هيكل وإبراهيم عبد القادر المازني). القاهرة: مطابع السياسة، ١٣٤٩ هـ.
- «عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس». القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٢ - ١٣٨٤ هـ، ٢ مج.
- «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية: تحليل ونقد» طه حسين (ترجمة). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٤٣ هـ، ١٨٤ ص.
- «لسان الدين بن الخطيب: حياته وتراثه الفكري». القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨٨ هـ، ٤١٣ ص.
- «مأساة مايرلنغ: دراسة تاريخية تحليلية مستقاة من الوثائق الإمبراطورية النمساوية». القاهرة: دار المعارف، ١٣٦٨ هـ، ١٩١ ص.
- «المذاهب الاجتماعية الحديثة: عناصرها السياسية والاقتصادية والدستورية». (ط ٢) القاهرة: مطبعة الاعتماد.
- (ط ٤) مزيدة، القاهرة: مؤسسة الخانجي، ١٣٧٨ هـ، ٣٦٣ ص.
- «مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية». القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٥٠ هـ، ١٨٤ ص.
- (ط ٢) منقحة. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨٨ هـ، ٣١٧ ص.
- «مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام». القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٤٧ هـ، ١٩٧ ص.
- (ط ٢) نقحت وحقت وضُمَّت إليها بحوث جديدة. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٢ هـ، ٢٥٦ ص.
- (ط ٤) نقحت... القاهرة: مؤسسة الخانجي، ١٣٨٢ هـ، ١٣٩٤ هـ.

- الخطيب (تقديم وتحقيق وتعليق). القاهرة: دار المعارف، المقدمة ١٣٧٥ هـ، مج ١. (نخاثر العرب، ١٧).
- القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٣ - ١٣٩٧ هـ، ٤ مج.
- (ط ٢). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٤ هـ (مج ١ - ٢).
- «أندلسيات». تقديم محمد الريمحي. الكويت: مجلة العربي، ١٤٠٨ هـ، ٢٢٣ ص (كتاب العربي؛ ٢٠).
- «تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة». (ط ٢). القاهرة: مطبعة لجنة التأليف، ١٣٧٣ هـ.
- «تاريخ العرب في إسبانيا، أو، تاريخ الأندلس». القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٤٣ هـ، ٢١٦ ص.
- «تاريخ المؤامرات السياسية وتطوراتها الاجتماعية والقانونية من أقدم العصور إلى أحدثها». القاهرة: دار الهلال، ١٣٤٧ هـ، ٢٧٤ ص.
- «تراجم إسلامية: شرقية وأندلسية». القاهرة: دار المعارف، ١٣٦٧ هـ، ٢٧١ ص.
- «ثلثا قرن من الزمان: مذكرات». القاهرة: دار الهلال، ١٤٠٧ هـ، ٢٧٨ ص. (كتاب الهلال).
- «الحاكم بأمر الله وإسرار الدعوة الفاطمية». القاهرة: دار النشر الحديث، د. ت.
- (ط ٣) القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٤ هـ.
- «دراسات عن المقرئزي: مجموعة أبحاث». (بالاشتراك مع محمد مصطفى زيادة وجمال الدين الشيال). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩١ هـ.
- «دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي». القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٠ هـ، ٤٦٧ ص.
- «دولة الإسلام في الأندلس» (ط ٤)، مزيدة ومنقحة. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨٩ هـ، ٢ مج.

محمد عبد الله مليباري (***)

(١٣٤٩ - ١٤١٢ هـ)

أديب، كاتب، صحفي.

ولد في مكة المكرمة، تلقى دراسته الأولية في أحد الكتاتيب، ثم التحق بالمدرسة الصولتية ودرس بالقسم التمهيدي والابتدائي، ثم انتقل إلى مدرسة الفلاح بمكة ونال منها الثانوية، ثم حصل على ليسانس الشريعة من الكلية الإسلامية بالهند عن طريق الانتساب عام ١٣٩٢ هـ.

في عام ١٣٦٧ هـ عمل موظفًا بإدارة البريد بمكة المكرمة، ثم مديرًا لتحرير جريدة (الندوة) التي صدر عددها الأول على يديه يوم الأربعاء ٨ شعبان ١٣٧٧ هـ.

في عام ١٣٨٠ هـ حصل على امتياز إصدار أول جريدة رياضية متخصصة في السعودية (بالاشتراك مع فؤاد عنقاوي)، وهي جريدة الرياضة التي صدر عددها الأول في ١١/٤/١٣٨٠ هـ - التي رأس تحريرها، غير أنها توقفت عن الصدور عند العدد ١٧١ وتاريخ ٢٨/١٠/١٣٨٢ هـ وذلك بعد إقرار نظام المؤسسات الصحفية.

انضم عضوًا مؤسسًا لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر عام ١٣٨٤ هـ، ثم نائبًا لمدير عام مؤسسة عكاظ وظل فيها حتى عام ١٤٠٧ هـ.

وهو عضو نادي مكة الثقافي.

له مشاركات بمقالات في مختلف الصحف وخاصة الندوة. ويعدّ من رواد الأدب والنقد في السعودية، وقد اتصفت طروحاته النقدية بأبعاد إسلامية واضحة، حيث كان من أبرز المدافعين عن التراث والمحذرين من أخطار الغزو الثقافي.

توفي في الساعة الثالثة والنصف عصرًا من يوم السبت ٧ صفر.

- «مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري». القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٨ هـ، ٢٠٥ ص.

- «نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين». القاهرة: مطبعة مصر، ١٣٦٨ هـ.

(ط ٣)، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٦ هـ، ٥٤٦ ص.

محمد عبد الله الكشميري (*)

(١٣١٣ - ١٤٠٢ هـ)

رئيس وزراء ولاية جامون وكشمير.

عُرف بتأثيره الكبير في نفوس الشعب الكشميري خاصة، والشعب الهندي بوجه عام. وكان يدعى بـ «أسد كشمير». وقد بلغ من الجراءة والذكاء والمصارحة بالحق في مجال السياسة شأنًا كبيرًا، وله خدمات سياسية كثيرة، وخاصة فيما يتعلق بتحرير كشمير، ومنح الشعب الكشميري حقه من السيادة والاستقلال. وقد اعتقل مرات عديدة.

توفي ليلة الخميس ٢٠ ذي القعدة، الموافق ٨ (سبتمبر) أيلول.

محمد بن عبد الله الملحم (**)

(١٣٥٥ - ١٤٠٨ هـ)

فقيه، شاعر.

ولد بمدينة الهفوف في السعودية، وتخرّج في كلية الشريعة بالرياض، وعمل مدرّسًا للعلوم الشرعية، له ديوان شعر مطبوع بعنوان «الألحان».

توفي يوم الخميس السابع من ذي الحجة بمدينة الهفوف، وقد رثاه صديقه الشاعر حسن بن عبد الرحمن الحلبي بقصيدة قال فيها:

ركن من الأدب الرفيع تهلّمًا
نجم مضى قد خبا وتحطّمًا

(*) «البعث الإسلامي» مج ٢٧ ع ٤ (محرم ١٤٠٢ هـ) ص: ١٠٠.

(**) «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج»، ١/١٦٦.

(***) الرياض ع ٨٤٥٦ - ١٤١٢/٢/٩ هـ، «الفصل» ع ١٧٨.

(ربيع الآخر ١٤١٢ هـ) ص: ٩. وله ترجمة في كتاب: «أدباء سعوديون» ص: ٤٥٧ - ٤٧٢، و«الثنائية»: ٢٦٩/٤ - ٢٩٩، و«معجم مؤرخي الجزيرة العربية» ص: ١٤١.

«أوتار برانيش» بالهند، وتخرّج منها عام ١٩٣٦ م بعدما تعلّم على مشايخها الأجلاء أمثال: الشيخ العالم الشريف حسين أحمد المدني المعروف بـ «شيخ الإسلام»، والشيخ إعزاز علي المعروف بـ «شيخ الأناب»، والشيخ المفتي محمد شفيع الديوبندي.

عمل إلى جانب قيامه بخدماته التربوية والدعوية على مكافحة المفاصد التي تسرّبت إلى المسلمين من أهل السنة لمجاورتهم الشيعة التي تكيل الشتائم دائماً للصحابة، وتبطن غير ما تعلن، وتتمثل بمبدأ «التقية» العجيب. وقد ظلّت مدينة لكهنؤ وما جاورها من المناطق مقراً لها منذ قديم الزمان لكونها عاصمة الأمراء الشيعة الذين حكموها والمناطق المجاورة، وقد حاكاهم كثير من السنة في عاداتهم وأعرافهم غير الإسلامية في مآبهم وحفلاتهم، فبذل الشيخ وعمه الشيخ محمد عبد الشكور الفاروقي وغيرهما من أفراد أسرتهما وتلاميذهما جهوداً جبارة من أجل إنقاذهم، وخاضوا معارك طويلة مع الشيعة، وتحملوا الأذى من قبلهم.

توفي في ٢٣ ذي الحجة بمدينة لكهنؤ.

محمد عبد الحميد أحمد (**)

(٠٠٠ - ١٤١٢ هـ)

الداعية الكبير.

من التلامذة النجباء للشهيد حسن البنا، تتلمذ على يديه، وأخذ عنه الكثير من أساليب الدعوة ومنهج السلوك، وكان له التأثير العظيم في حياته الفكرية والروحية.

تخرّج من كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة القاهرة، وبعد التخرج عمل في مجلة «الأنذير» الأسبوعية وكان رئيس تحريرها آنذاك صالح عشموي، وهو سكرتير التحرير فيها، وكانت خطة المجلة في ذلك الحين خطوة الدعوة الصريحة للحكام: أن يحكموا بكتاب الله.

من آثاره المنشورة.

- «المستشرقون والدراسات الإسلامية». الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٠ هـ، ٨٣ ص. (مذاهب وتيارات؛ ٢).

- «المنتقى في أخبار أم القرى». (تحقيق وتعليق وتعقيب). مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٥ هـ، ٢٤٧ ص.

- «المنتخب المنقّق من كتاب إظهار الحق». (اختصار وتحقيق). جدة: مطابع المجموعة الإعلامية، ١٤١٣ هـ، ١٢٦ ص (وهو اختصار لكتاب إظهار الحق لرحمة الله بن خليل الرحمّن الهندي - ت ١٣٠٦ هـ).

- «مع الحظ» مجموعة قصصية، ١٣٧٤ هـ.

- «قاتلة الشيطان». قصص، ١٣٩٨ هـ.

- «وغربت الشمس». رواية، ١٣٨٦ هـ.

- «١٧ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ». ١٤٠٠ هـ.

محمد عبد الحليم بن محمد

عبد الرحيم الفاروقي (*)

(١٣٣١ - ١٤١٥ هـ) (١٩١٢ - ١٩٩٤ م)

الشيخ الداعية.

والده هو محمد عبد الرحيم الفاروقي، الشقيق الأصغر للشيخ مولانا محمد عبد الشكور الفاروقي الذي يعرف في شبه القارة الهندية بـ «إمام أهل السنة».

ولد في وطن آبائه قرية «كاكوري» الجامعة المجاورة لمديرية «لكهنؤ»، في بيت ورث العلم والفضل كابراً عن كابر.

تلقّى مبادئ العلم في مدينة لكهنؤ، واجتاز المراحل المتوسطة في «المدرسة الحسينية» بـ «أمروهه» بمديرية «مراد آباد» الهند، ثم التحق بالجامعة الإسلامية دار العلوم الكائنة بمدينة «ديوبند» بولاية

العالم الإسلامي ع ٢٠٩ (٥ - ١١/١١/١٤١٣ هـ)، بقلم عبد الله العقيل، وانظر «المجتمع» أيضاً ع ١٤٠٨ ص: ٢٩.

(*) «الداعي» ع ١٨ (١٨ صفر - ربيع الأول ١٤١٥ هـ) ص: ٣٦ - ٣٧.

(**) لقاء معه في مجلة المجتمع ع (٤٢٠) ٢١/١٢/١٣٩٨ هـ.

- «مذكرات».

- «في وجه الطوفان» (ط ٣) مراجعة ومزودة.
جدة: دار المجتمع، ١٤٠٧ هـ، ٧٩ ص (مسرحية).

- «حياة العقيدة ورجالها». القاهرة: دار الأنصار.

وله بحث طويل بعنوان:

- «نموذج الاهتمام وواقع القراءة لتقويم
الموضوعات الصحفية». مجلة جامعة الملك عبد
العزیز: الآداب والعلوم الإنسانية (مكة). مج ٣ (١٤١٠ هـ)
(هـ) ص: ٣٧ - ٦٩.

- «المنظور الاجتماعي في دراسة جمهور وسائل
الإعلام». مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب
والعلوم الإنسانية (مكة) مج ١ (١٤٠٨ هـ). ص: ٦٣ -
٩٢.

محمد عبد الخالق عضية (*)

(١٣٢٨ - ١٤٠٤ هـ)

اللغوي، الباحث، المحقق.

ولد بمحافظة الغربية - مركز طنطا - بمصر، وتلقى
تعليمه الابتدائي والثانوي بمعهد طنطا الديني، حصل
على إجازة في علوم اللغة العربية من كلية اللغة
العربية بالأزهر، التحق بالدراسات العليا وتخرج عام
١٩٤٣ م، وكان موضوع رسالته «أبو العباس المبرّد
وأثره في علوم العربية».

وبعد ذلك عُيّن مدرّساً في كلية اللغة العربية
بالقاهرة، ثم ابتعث إلى مكة المكرمة في أول بعثة
أزهرية إلى السعودية عام ١٩٤٦ م، واستمرّاً للحياة
العملية، فقد عمل أستاذاً في جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية بالرياض.

وهو أحد الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لعام
١٤٠٣ هـ، وكان الفائز الوحيد بجائزة «الدراسات
الإسلامية» لذلك العام وذلك عن كتابه «دراسات
لأسلوب القرآن الكريم» الذي استغرق في تأليفه
حوالي (٣٥) عاماً، وهو عبارة عن معجم نحوي
صرفي للقرآن الكريم ويتكوّن من (١١) مجلداً.

وفي عام ١٩٤١ انتدب للعمل في العراق، فحمل
أمانة الدعوة من قبل أستاذه إلى هناك، فنشر الدعوة
بين طلابه في المدارس الثانوية، وانضمّ إليه الدكتور
حسين كمال الدين، حيث انتدب للتدريس في كلية
الهندسة موفداً من القاهرة، فتعاونوا على ذلك.

وفي عام ١٩٤٦ انتهت خدمته بالعراق، وعاد إلى
مصر، وكانت له دروسه ومحاضراته وندواته وحواراته
بالقاهرة منذ سنة ١٣٧٠ هـ.

ثم انتدب للتدريس في الكلية العلمية الإسلامية
بالأردن، وعندما عاد إلى مصر عام ١٩٤٨ م واجه
المحن في عهد وزارة محمود فهمي النقراشي
وإبراهيم عبد الهادي. وقد اعتقل في السنوات ١٩٥٤،
١٩٦٠، ١٩٦٥ م، واستمر سجنه ست سنوات.

وبعد الخروج من المعتقل أدّى فريضة الحج، ثم
وفّق للعمل بالسعودية موجّهاً تربوياً برئاسة تعليم
البنات بمكة المكرمة، وبعد عامين نقلت خدمته إلى
وزارة المعارف، وعيّن مديراً لمنازة جدة ومدرّساً بها
مدة عامين، ثم نقلت خدمته إلى وزارة الحج بمكة
المكرمة، وعمل في إدارة تحرير مجلة التضامن
الإسلامي مدة عام واحد محرّراً ومصحّحاً.

ثم تقدّم للعمل في جامعة الملك عبد العزيز بمكة
المكرمة مدرّساً، فعين بقسم الدعوة بكلية الشريعة
مدرّساً لأحاديث الدعوة، وكان رئيس القسم آنذاك
الشيخ محمد الغزالي.

وزار بلاد الشام والخليج، وكان آخر أعماله هو
التدريس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وأقام بقية
حياته فيها مجاوراً، إلى أن وافاه الأجل المحتوم في
اليوم الرابع من أيار (مايو) بعد مرض عضال استمر
شهوراً. وصُلّي عليه في الحرم المكي، ودفن في مقبرة
المعلاة، بعد أن ربي جيلًا من الشباب عليه رحمة الله.

من أعماله المطبوعة:

- «كلمات وآراء».

عضوًا في لجان اختيار المرشحين لجائزة الملك فيصل العالمية حتى تاريخ وفاته.

ويذكر هنا أنه أيد توقيع معاهدة كامب ديفيد مع إسرائيل، وقال خلال اجتماع ديني عقد في إحدى مدن الوجه البحري بأن مصر تعيش هذه الأيام أمجد أيامها بالزيارة التي يقوم بها الرئيس السادات لتوقيع معاهدة السلام، وأضاف: سوف نتمتع بالأمن والرخاء بعد خوض حروب طويلة.

ثم بعث إلى السادات برقية تهنئة بمناسبة توقيع معاهدة الصلح.

وله من المؤلفات الكثير، خاصة التي تتعلق بالعقيدة وأبحاثها، منها:

- «العقيدة والأخلاق وأثرهما في حياة الفرد والمجتمع». (ط ٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٣٩٠ هـ، ٢٨٢ ص.

- «تأملات في الفلسفة الحديثة المعاصرة». (ط ٣). بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٠ هـ، ٢٠٠ ص.

- «في فلسفة ابن رشد: الوجود والخلود». (ط ٣). بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٣٩٣ هـ، ٢٠٨ ص.

محمد عبد الرحمن الكردي (***)

(١٣٥٢ - ١٤٠٨ هـ)

العالم، الأديب، البلاغي.

حفيد العالم المشهور «محمد أمين الكردي» صاحب «تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب». فهو من أسرة صوفية.

درس بالأزهر على كبار شيوخه، وفي مقدمتهم شيخ الأزهر سليم البشري، إذ سمع منه دروس «الصحيحين»، و«موطأ مالك»، و«تفسير البيضاوي»، ثم انتقل إلى الإمامة والخطابة بالمساجد.

وحصل من الأزهر على درجة الدكتوراه في البلاغة العربية.

وكان قد حاز من قبل على وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى من الأزهر الشريف.

وله عدة مؤلفات في موضوعات اللغة العربية منها:

- «المغني في تصريف الأفعال». المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

- «هادي الطريق إلى ذخائر التطبيق».

- «تحقيق المقتضب والتعليق عليه». (أربعة أجزاء).

- «فهارس كتاب سيبويه» وتقع في ٩١٢ صفحة.

- «تحقيق كتاب المذكر والمؤنث» لأبي بكر بن الأنباري، ٢ مج.

- إضافة إلى كتابه الذي نال به جائزة الملك فيصل العالمية: «دراسات لأسلوب القرآن الكريم».

محمد عبد الرحمن (*)

(١٤١٥ - ١٤٠٠ هـ)

مدير صحيفة «المجاهد» الجزائرية. قُتل بالرصاص داخل سيارته على أيدي مسلحين ظهر يوم الثلاثاء ٢٧ شوال، في أحداث الجزائر.

محمد عبد الرحمن بيسار (**)

(١٣٢٦ - ١٤٠٢ هـ)

شيخ الأزهر.

شغل عدة مناصب قبل تعيينه شيخًا للأزهر، فقد عمل وزيرًا للأوقاف، ووزيرًا للدولة لشؤون الأزهر، وكان قبل ذلك أمينًا عامًا لمؤتمر علماء المسلمين لمدة أربع سنوات متتالية، ثم وكيلًا للأزهر ومديرًا للمركز الإسلامي بواشنطن، كما عمل استاذًا بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وأمينًا عامًا للمجلس الأعلى للأزهر، وأمينًا لمجمع البحوث الإسلامية، وفي عام ١٩٧٨ م اختير ليكون شيخًا للأزهر، في مرتبة تساوي مرتبة رئيس الوزراء بكل مميزاتها، وكان

(*) المنية ع ١١٦٨٠ (١٠/٢٨/١٤١٥ هـ).

(***) الأزهر نو الحجة ١٤٠٨ هـ، الجمهورية ع ١٢٥٨٠ - ٢٢/

١٤٠٨/١٠ هـ

(**) الفيل ع ٦٠ (جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ). «المجتمع» ع ٤٣٩ (١٣٩٩/٥/٦ هـ) ص: ٦، والعدد الذي يليه ص: ٤٣.

وأعلم حقاً أنني لست باقياً
فيا ليت شعري من يقلّبها غدا
من أعماله المطبوعة:

- «ضالة الأبناء وبغية الشعراء والخطباء».

- «ملتقطات الدرر من منتخبات الفكر».

- «نفح الأريج من أشعار أبناء الخليج».

- «خير الطراز من أشعار أبناء نجد والحجاز».

- «تنبيه العام والخاص». (وهي مناقشة مع
مصطفى المراغي شيخ الأزهر ومحمد حسن كاشف
الغطاء مفتي النجف جرت في عام ١٣٦٠ هـ).

- «معلومات عامة عن البلدان العربية».

- «ورع العلماء».

- «النبراس» الطائفة: المؤلف، ١٣٨٤ هـ، ١٨٧

ص.

- «سلافة الأنيب». الطائفة: المؤلف، ١٣٨٥ هـ،

٢١٦ ص.

- «حياة القائد الأعظم محمد ﷺ».

وكان يشرف على الكتاب الدوري الذي يحوي
نماذج من الشعر السعودي الحديث الذي يصدره
النادي الأدبي بالطائف.

محمد عبد الرحيم المجدي = عبد الرحيم
المجدي الهندي (ت ١٤١٤ هـ).

محمد بن عبد العزيز بن سعود (**)

(٠٠٠ - ١٤٠٤ هـ)

أمير دين.

غلب عليه لقب «المطوَّع» الذي يعني عند أهل نجد
«المتدين»، فسمي بذلك لورعه وتدينه.

كان يسبح الله ويقرأ القرآن من بعد صلاة العصر
حتى يغيب الشفق، ومن بعد الفجر حتى ترتفع
الشمس ويكون الضحى..

له مؤلفات عن ابن الأثير، والزملاكي، ومحاضرات
في «تاريخ البلاغة»، وقد أبدع في كتابه «نظرات في
البيان» الذي طبع للمرة الثالثة وصدر في القاهرة عام
١٤٠٦ هـ ويقع في (٢٨٥) ص.

وكانت عادته في مراجعة رسائل الماجستير
والدكتوراه مع تلاميذه أن يقرأ عليه الباحث قراءة
أزهرية، وهو الوقوف عند كل تعبير، ومناقشة المنطوق
والمفهوم، والبحث في المراجع، ومعارضة النص
المنقول بما يشبهه من النصوص الأخرى في
الموضوع الواحد. وكانت مكتبته الأهلة بكل رائع من
القديم والحديث مفتوحة لتلاميذه، وكانوا يعدونها أقرب
المكتبات إلى أيديهم، ولذلك كان يحرص على اقتناء ما
يجد من الكتب النافعة، وبخاصة ما ينشر من كتب
التراث.

توفي في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٨٨ م.

محمد عبد الرحيم الصديقي (*)

(١٣٣٤ - ١٤١٠ هـ)

الأديب، الكاتب، الإخباري، عاشق الكتب!

ولد في الجبيل بالسعودية، وهو من الأساتذة الذين
عرفتهم الطائف منذ حوالي ١٣٧٣ هـ تقريباً. كان
عارفاً بالعلوم الدينية واللغة العربية، واسع الإحاطة
بأخبار العرب وأيامها وأسواقها. وقد تفرغ في منزله
لاستقبال الأصدقاء ومحادثة الأدباء ومطالعة الكتب
والبحث فيها ومناقشة مؤلفيها. غادر الدنيا وترك الكتب
واللقب. ترك آلاف الكتب: جمعها وقلّبها ورتبها وهمش
على أكثرها، ونقلها من بلد إلى بلد، ومن منزل إلى
منزل، وكان لا يأمن عليها أحداً إلا تحت إشرافه، وكان
يردّد في صوت مؤثر حزين:

أقلّب كتباً طالما قد جمعتها

واقنيت فيها العمر حتى تبدداً

أنه توفي يوم ٢٢ صفر بالطائف، وفي مصدر آخر أنه توفي
في شهر جمادى الأولى.

(**) «اللقاب»: ١٥٣/٢.

(*) المدينة ١٤١٠/٥/٣٠ هـ وله ترجمة في كتاب: «من اعلام
القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/١٥١، ومن أبناء
الطائف المعاصرين: ص: ٢٧١ - ٢٧٤. وفي المصدر الأخير

محمد عبد العزيز بن محمد علي الربيع (*) (١٣٤٥ - ١٤٠٢ هـ)

أديب، ناقد، تربوي.

هذا هو اسمه الكامل، وهو معروف بـ «عبد العزيز الربيع». وقد كان والده يحرص على تسمية كل أبنائه باسم «محمد» ثم يميز كل واحد باسم آخر.

ولد في المدينة المنورة، وتلقى تعليمه الابتدائي بها، والثانوي بمكة المكرمة، حصل على الليسانس باللغة العربية من كلية دار العلوم بالقاهرة، وعلى الدبلوم العالي في التربية وعلم النفس في جامعة الإسكندرية، كما درس في المعهد العالي لفن التمثيل العربي بالقاهرة.

وعاد سنة ١٣٧١ هـ وعمل مفتشاً لمنطقة المدينة المنورة والشمال.

وفي سنة ١٣٧٢ هـ أصبح أول مدير تعليم لمنطقة التعليم في المدينة. ورأس نادي النهضة الرياضي، كما رأس نادي المدينة المنورة الأدبي الذي أنشأه مع بعض الزملاء من رجال التعليم. وبعد دمج نادي المدينة ونادي العقيق في ناد واحد أطلق عليه نادي الأنصار، وانتخب رئيساً له سنة ١٣٨٥ هـ وشارك في تأسيس الاسرة الأدبية: اسرة الوادي المبارك، التي استمرت قرابة نصف قرن.

له مكتبة خاصة تعد من أكبر المكتبات، ونشر مقالات كثيرة، وتميز بالنقد الأدبي، وتحدث من الإذاعة والتلفزيون. وكانت له مكانة في المدينة في مجالي الأدب والتربية وقد سميت إحدى الثانويات بالمدينة باسمه.

توفي في ٢٩ ربيع الأول.

ومما كتب فيه: «لمحات من حياة الربيع». محمد صالح البليهشي - المدينة المنورة: النادي الأدبي، ١٤٠٢ هـ، ٣٧٦ ص.

من أعماله:

- «لئو لهب شخصية قلقة في المجتمع القرشي».

- «التاريخ الإسلامي». (للسنة الخامسة الابتدائية). (بالاشتراك مع أحمد عبد الغني محمد). الرياض: وزارة المعارف، ١٣٨٨ هـ، ٨٠ ص.

- «التاريخ العربي الإسلامي». (للسنة السادسة الابتدائية) (بالاشتراك مع أحمد عبد الغني محمد). الرياض: وزارة المعارف، ١٣٧٥ هـ، ثم ١٣٨١ هـ، ثم ١٣٨٤ هـ.

- «التربية والرياضة والشباب». حائل: مكتبة الرئاسة العامة للشباب، ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ، ٧٩ ص.

- «الجغرافيا». (للمصف الخامس الابتدائي) (بالاشتراك مع أحمد عبد الغني). الرياض: وزارة المعارف، ١٣٨٩ هـ، ٨٠ ص.

- «نكريات طفل وبيع». [وهي مذكراته]. المدينة المنورة: النادي الأدبي، ١٣٩٧ هـ (ط ٢). المدينة المنورة: النادي الأدبي، ١٤٠٢ هـ، ٢٨٨ ص.

- «رعاية الشباب في الإسلام». المدينة المنورة: النادي الأدبي، ١٤٠٠ هـ، ٩٨ ص، ثم (ط ٢) ... ١٤٠٢ هـ.

- «الفنون التعبيرية».

- «كتب ومؤلفون».

- «مناوشات ومناقشات».

ونكر في كتابه «المعونات الأمريكية لإسرائيل» الذي صدر عام ١٤١٠ هـ أنه يعمل رئيساً لمركز الإنماء والتوجيه التربوي في واشنطن.

من مؤلفات الأخير، وهي: «هجرة الكفايات العلمية»، «الاقتصاد والمجتمع»، «مؤتمر جنيف واحتمالات السلام»، «الوجه الآخر للهزيمة العربية»، «صنع السياسة الأمريكية والعرب»، «إسرائيل وجنوب إفريقيا»، «المعونات الأمريكية لإسرائيل».

(*) «معجم المطبوعات العربية: المملكة العربية السعودية»: ١/ ٥٨٨، ٣٠٩/٢. وله ترجمة في «كتاب وعلماء ومفكرون عرفتهم»: ٧٩/٢ - ٨٣، «معجم مؤرخي الجزيرة العربية» ص: ٥٤ - ٥٥، و«شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب»: ٩٨/١، و«موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ٢٨٦/١.

(تميز) وهو غير «محمد عبد العزيز ربيع» الذي ولد في يانور بفلسطين عام ١٣٥٩ هـ وحصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة هيوستن في أمريكا عام ١٣٩٠ هـ.

محمد بن عبد العزيز الهليل (*)

(١٣٣٢ - ١٤٠١ هـ)

عالم، قاض، مستشار شرعي.

ولد في مدينة الدلم بالسعودية، وحفظ القرآن غيباً، وشرع في طلب العلم على يدي والده، ثم انتقل إلى الرياض للتزود والاستفادة من علمائه.

من أبرز مشايخه محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف، وفي مكة محمد عبد الرزاق حمزة، ومحمد العثمان الشاوي. كما طلب العلم في المسجد الحرام، وتخرج في المعهد السعودي سنة ١٣٥٢ هـ. ثم درس في حلقات المسجد الحرام.

وكان له نشاط في الصحف والمجلات والإذاعة. عينه الملك عبد العزيز قاضياً في رابغ، ثم انتقل إلى قضاء الظفير، ثم قضاء ساجر، ثم الدوامي. وفي الرياض عين محققاً شرعياً، ثم انتقل إلى قطر حيث الديوان الأميري.

وكان ذا فراسة في الأحكام، بالإضافة إلى كونه شاعراً منطقياً، أُلِع في الأدب والشعر منذ طفولته. وقام برحلات عديدة للدعوة والإرشاد داخل السعودية وخارجها.

توفي في ٢٥ ذي القعدة.

من آثاره:

- «ديوان نفع الأزهار في سجع الأشعار». (جمع وترتيب وتحقيق أمانة محمد الهليل؛ تقديم حمد الجاسر). الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ١٤١٠ هـ.

- «ديوان زاهي الأزهار في مليح الأشعار». (جمع وترتيب أمانة بنت محمد الهليل؛ مراجعة سعد بن محمد الهليل). الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ١٤١٢ هـ (المجلد الأول بعنوان: «الدر المنتظم في الشعر والنظم»، والمجلد الثاني عنوانه:

«أريج الأزهار في مليح الأشعار»).

محمد أبو الفرج الخطيب (**)

(١٣٣٧ - ١٤٠٧ هـ)

خطيب الجامع الأموي: محمد (هبة الله أبو الفرج) ابن عبد القادر بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح ابن عبد الرحيم الخطيب الحسني، الدمشقي.

ولد بدمشق في ٨ رجب ١٢٢٧ هـ، وترعرع في كنف أبيه قاضي دمشق وخطيبها (١). ولما نشأ تلقى عن والده مبادئ العلوم والفنون، وانتسب إلى مدرسة التطبيقات الرسمية (الملحقة بالتجهيز الأولى)، وبها أتم تحصيله الابتدائي، ثم تابع دراسته الثانوية بمدرسة التجهيز، كما أخذ يتلقى العلم عن شيوخ عصره المشهورين كالشيخ هاشم الخطيب، والشيخ أحمد النويلاتي، والشيخ عبد القادر الإسكندراني، والشيخ صالح الحمصي. وجود القرآن الكريم على الشيخ عبد الحميد القابوني. واستفاد من أبناء عمومته من آل الخطيب كالشيخ صالح والشيخ سهيل. وله إجازات من بعضهم. وأكب بنفسه على المطالعة مهتماً بتحصيل كثير من جوانب الثقافة والعلوم والآداب.

قصد مصر سنة ١٣٦٣ هـ فالتحق بالجامع الأزهر، في كلية أصول الدين، ثم رجع إلى دمشق سنة ١٣٦٨ هـ. وفي القاهرة تعرف على عدد من علماء الأزهر منهم الشيخ صالح موسى شرف وله منه إجازة بتدريس العقيدة والمنطق، والشيخ عيسى منون، والشيخ محمد الخضر حسين، والشيخ إبراهيم الغمراوي، والشيخ أحمد شاكرا، والأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد، والأستاذ محب الدين الخطيب، وكان له في مصر نشاطه وكان أول أمين عام لاتحاد الطلاب السوريين.

وجهت إليه خطابة الجامع الأموي سنة ١٣٥١ هـ

(١٤٠٠ هـ).

(**) مقدمة كتاب الإسراء والمعراج، الشيخ محمد سهيل الخطيب، وترجمة بقلم ولده السيد عبد القادر، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٥٠٤/٣ - ٥٠٦.

(١) انظر ترجمته في كتابنا هذا (ت ١٣٥١ هـ).

(*) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ٢/

٣٤٥ - ٣٥١، وله ترجمة في: «علماء وقضاة الدلم» (الخرج):

٤٦/١ - ٥١، و«معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية» ص:

١٤٧ - ١٤٨، و«شعراء العصر الحديث»: ٢٩٢/١، و«من

أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١٥٨/١ - ١٥٩.

وتاريخ ولادته ووفاته في المصادر الأخيرة هو (١٣٣٤ -

بالجامع الأموي، وشيخ في جنازة حافلة، شهدا ثلثة من علماء دمشق وأعيانها إلى مقبرة الباب الصغير، وأقيم العزاء فيه بالجامع الأموي بقاعة الاستقبالات.

محمد المبارك(*)

(١٣٣١ - ١٤٠١ هـ)

العالم الوزير المربي، محمد بن عبد القادر بن محمد ابن محمد المبارك الحسني^(١)، الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٣٣١ هـ في دار ملاصقة للمدرسة العادلية (المجمع العلمي العربي)، ونشأ في رعاية والده وأفاده منه كثيرًا وخاصة في علم اللغة وفقهها. حصل علومه في المدارس الحكومية بدمشق، وأنهى دراسته الثانوية عام ١٣٥١ هـ.

وكان إلى جانب ذلك يتردد على حلقات كبار علماء دمشق يقرأ عليهم في مختلف العلوم. واهتم بشكل خاص بحلقة أستاذه الشيخ بدر الدين الحسني الذي لازمه وقرأ عليه في العلوم الرياضية والفيزيائية والكيميائية وغيرها^(٢)، ولما توفي الشيخ حزن عليه غاية الحزن وقال: «لم أبك على أحد بكائي عليه».

وبعدما قدم أوراق تخرجه في الثانوية إلى كلية الهندسة ببירות غير رايه، فانتسب إلى كلية الحقوق ومدرسة الأدب العليا (نواة كلية الآداب) في الجامعة السورية وحصل على شهادتيهما كلاتيهما في سنة ١٣٥٤ هـ واشتغل مدة قصيرة في مهنة المحاماة وكلياً للمحامي أسعد المحاسني.

أوفد بعد ذلك في بعثة لدراسة الأدب في جامعة السوربون، فالتحق بمعهد الدراسات الإسلامية التابع لها، ودرس الأدب العربي والثقافة الإسلامية فيه،

بعد وفاة والده. ولصغر سنه يومئذ أقيم من ينوب عنه بهذه الوظيفة حتى سنة ١٣٦٣ هـ حين تولاه بنفسه وبقي فيها مدة طويلة.

شارك في تأسيس هيئة العلماء بدمشق سنة ١٣٧٢ هـ، وانتخب أمين سر لها، كما كان عضواً في الهيئة الاستشارية لجمعية أرباب الشعائر الدينية وأحد مؤسسيها، وهو أول من وسع أمانة سرها وتولى وضع قانونها الأساسي وطبعه، وانتخب أمين سر لها كذلك. وانتخب مديراً لجمعية التمدن الإسلامي ورئيساً لجمعية التهذيب والتعليم وكان له أثر في تطوير مناهجها والنهوض بها. وفي سنة ١٣٨٥ هـ عين عميداً للجامع الأموي وبقي في العمادة لمدة سنة كاملة.

عين مدرّساً دينياً في مساجد دمشق بدءاً من عام ١٣٨٢ هـ، فدرّس في دار الحديث النورية.

كما درّس في ثانويات دمشق الخاصة.

ترك آثاراً مخطوطة، أهمها:

- «ديوان خطب» (ذكر فيها تاريخ المناسبات التي ألهمته كل واحدة منها).

- «ترجم أشهر من تولّى الخطابة في الجامع الأموي منذ بنائه حتى عصره».

- «تاريخ الاسر الشامية المنسوبة للنبي ﷺ».

وخلف مكتبة نفيسة، كان ورث بعضها عن أبيه، فحافظ عليها وزاد فيها.

خطيب مفعوه، جهوري الصوت، يقول الحق بقوة ولو على نفسه، قام على تربية أولاده بأحسن تربية.

توفي بدمشق فجأة بداره قرب وزارة التربية على نهر ثورا يوم الاثنين ٢ صفر ١٤٠٧ هـ، وصلي عليه

(*) إضارته المحفوظة في مجمع اللغة العربية، ومجلة «الفصل»

ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ) ص: ٧١ بقلم رياض صالح جنزلي، الفصل ع ٥٨ (ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ). وله ترجمة طويلة في كتاب: «علماء ومفكرون عرفتهم» ص: ٢٢٩ - ٢٦٣ (ج١)، ٣/٢٣٧ - ٣٤٢، و«أعلام القرن الرابع عشر الهجري» أنور الجندي ص: ٤٥٣ - ٤٦٢، و«البعث الإسلامي» مج ٢٦ ع ٧ ص: ٩٨ - ١٠٠، و«تاريخ علماء دمشق» ٣/٤٢١، ٤٢٨، وترجمة له في كتابه «بين الثقافتين الغربية والإسلامية» الصادر عن دار الفكر عام ١٤٠٠ هـ، ودراسة في فكره في كتاب: «حقيقة الفكر الإسلامي» عبد الرحمن بن زيد الزبيدي. الرياض: دار المسلم، ١٤١٥ هـ.

ص: ٢١٢ - ٢٢٧.

(١) انظر ترجمة الشيخ عبد القادر في وفيات سنة ١٣٦٥. وترجمة الشيخ محمد في وفيات سنة ١٣٢٠ هـ وللتنوع في نسب أسرته انظر ترجمة الشيخ محمد الطيب، شقيق جد المترجم المتوفى سنة ١٣١٢ هـ.

(٢) وقد تحدث المترجم عن حياة الشيخ بدر الدين العلمية في مقالين ضافيين نشرتهما مجلة حضارة الإسلام بعنوان «شيخنا العظيم محدث الديار الشامية الأكبر، في العدد السادس سنة ١٣٨٢ هـ ص: ٥٨٨ وما بعد، وص: ٨١٧ وما بعد.

فيها عدة سنوات. وكان أستاذًا محاضرًا في كلية الحقوق بجامعة الخرطوم، منذ سنة ١٣٨٧ هـ وحتى سنة ١٣٨٩ هـ.

سافر بعد ذلك إلى المملكة العربية السعودية، فعمل فيها أستاذًا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وبقي هناك حتى آخر حياته، وشغل فيها منصب أستاذ ورئيس قسم الشريعة والدراسات الإسلامية بكلية الشريعة.

ثم نقل إلى منصب مستشار وأستاذ باحث في جامعة الملك عبد العزيز بجدة سنة ١٣٩٣ هـ، وانتدبه هذه الجامعة سنة ١٣٩٨ هـ للتدريس في الجامعة الأردنية ليعمل فيها أستاذًا للثقافة الإسلامية وعلم الاجتماع بالفصل الدراسي الثاني من كل عام، واستمر على ذلك حتى وفاته.

أسهم في التخطيط العلمي بعدد من الجامعات العربية والإسلامية؛ فشارك في وضع مناهج ومخططات كلية الشريعة بجامعة دمشق. ثم اختاره مجلس جامعة دمشق ممثلًا لها في المجلس الأعلى للتخطيط الجامعي للجمهورية العربية المتحدة بالقاهرة. وفي عام ١٣٨١ هـ كان عضو لجان التخطيط في جامعة الأزهر، ثم في عام ١٣٨٢ هـ كان عضوًا في المجلس الأعلى الاستشاري بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وشارك عام ١٣٨٤ هـ بوضع خطة لكلية الشريعة وكلية التربية في مكة المكرمة من جهة الثقافة الإسلامية. وكان أول من اقترح جمع هاتين الكليتين وتسميتهما بجامعة أم القرى. وفي عام ١٣٨٦ هـ اشترك في وضع خطط الكليات والأقسام بجامعة أم درمان الإسلامية. ودعي عام ١٣٩١ هـ للمشاركة في وضع خطة للدراسة في معهد القضاء العالي بالرياض.

شارك في أكثر المؤتمرات الإسلامية التي عقدت في العالم الإسلامي والبلدان الأوربية، مثل كراتشي ولاهور ودمشق ومكة المكرمة ومقديشو والقدس وطرابلس الغرب والجزائر والمغرب والأردن وأندونيسيا وفرنسا وإيطاليا.

شارك في اللقاءات الإسلامية - المسيحية، وأشهرها ما عقد في الفاتيكان، ثم في باريس وإسبانيا سنة ١٩٧٤ م. واعتذر عن عدم المشاركة في اللقاء المماثل الذي عقد في طرابلس الغرب.

وتعرف هناك على عدد من المستشرقين وخاض معهم في نقاش.

خصّص السنة الأولى بالمعهد لدراسة الأدب العربي والسنة الثانية للأدب الفرنسي والثالثة لعلم الاجتماع. وحصل بعدئذٍ على درجة الليسانس في الآداب سنة ١٣٥٧ هـ، وبعلوم علم الاجتماع والأخلاق في السنة التالية.

عين سنة ١٣٥٨ هـ مدرسًا للعربية في المدارس الثانوية بحلب وبقي فيها سنتين، ثم انتقل إلى دمشق مدرسًا في التجهيز ودار المعلمين ثم في دار المعلمين العليا، فدرّس الأدب العربي والأخلاق والمنطق والفلسفة. وبقي كذلك حتى عام ١٣٦٥ هـ حين أسندت إليه وظيفة التفتيش الاختصاصي العام بقسم التعليم الثانوي بوزارة المعارف السورية. وشغل عضوية لجنة التربية والتعليم. وكلف بوضع مناهج التربية الدينية واللغة العربية فوضعهما على أسس حديثة منهجية.

وفي عام ١٣٦٧ هـ استقال من وظيفته في وزارة المعارف ليرشح نفسه إلى انتخابات المجلس النيابي، وفاز بثلاث دورات انتخابية، وبقي نائبًا في المجلس حتى سنة ١٣٧٨ هـ.

كلف بوزارة الأشغال العامة والمواصلات ثم وزارة الزراعة. وبعد انقضاء مته فيهما انصرف إلى الأعمال العلمية والتدريس الجامعي منذ سنة ١٣٧٨ تاركًا العمل السياسي، ولم يشارك فيه بعدئذٍ.

عهد إليه بتدريس فقه اللغة والتفسير الأدبي للنصوص القرآنية في كلية الآداب عام ١٣٦٩ هـ، ومارسه بصفة أستاذ محاضر لسنوات عديدة. ثم لما أنشئت كلية الشريعة عام ١٣٧٤ هـ عين فيها أستاذًا ذا كرسي، وتولّى عمادتها عام ١٣٧٨ هـ وهو الذي اقترح على مجلسها أن تدرّس فيها مادة نظام الإسلام ومادة حاضر العالم الإسلامي، وأخذ المجلس باقتراحه. انتخب سنة ١٣٨١ هـ عضوًا عاملاً في مجمع اللغة العربية بدمشق بالكرسي الذي شغل بوفاته الأستاذ سليم الجندي. كما انتخب عضوًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة وعضوًا بالمجمع العلمي العراقي. انتدب للعمل في جامعة أم درمان بالسودان سنة ١٣٨٦ هـ، واستمر فيها رئيسًا لشعبة الدراسات الإسلامية إلى جانب تدريس مادة فقه اللغة، وأمضى

كان الأستاذ المبارك عالماً عاملاً نؤوباً، اهتم بواقع المسلمين، يفرح إذا رأى شاباً نشأ في طاعة الله، أو مستشرقاً رجع إلى الخط القويم، أو مفكراً آمن بعد إلحاد.

ولخص الأستاذ رياض جنزلي في مجلة الفيصل ما أمتاز به فكره من عوامل، نكر منها: أنه انطلق في تفكيره من القرآن الكريم والسنة النبوية باصالة وبصيرة ذاتية، ونقل عنه قوله عند الحديث عن دراسته في السوربون: «إن هذه الدراسة وسعت آفاقي وأكسبتني بعض المزايا الفكرية، ولا سيما في طرائق البحث وأساليب التفكير، ولكنها لم تستطع أن تؤثر في معتقداتي ولا أن تغزو عقلي، ولكنها زودتني بمعلومات نافعة ومناهج مفيدة، وأثارتني جانبها السلبي وحفزني للرد عليها، فتولدت في نفسي كثير من الأفكار الجديدة، واكتشفت كثيراً من جوانب عظمة الإسلام وخصائصه».

ومما تميز به فكر الأستاذ المبارك هو إيمانه بميزان النسب، وكان يرى أن يعطي المرء الأمور قيمتها الحقيقية كما أعطاه إياها الإسلام، فلا تعطى المسائل البسيطة أهمية كبيرة بينما يضعف شأن القضايا الكبرى، وقال بهذا الشأن: «لو أن النسب تغيرت عن قيمتها الحقيقية لدى الفرد المسلم لكان أشبه بالكاريكاتير، ولذا يجب نبذ الإفراط والتفريط والتزام ميزان النسب».

وكره الأستاذ التعصب والانغلاق على فكرة واحدة والجمود، وكان يدعو المسلمين إلى إطلاق الحرية لعقولهم والتفكير بطريقة مثلى على هدي الكتاب والسنة ومذاهب الأئمة الأربعة.

توفي بالمدينة المنورة بالسكتة القلبية يوم الخميس ٧ صفر ١٤٠٢ هـ الموافق ٣ كانون الأول ١٩٨١ م، ودفن بالبقيع بعد صلاة الجمعة، وكان في صبيحة ذلك اليوم في طريقه إلى الطبيب مع أحد أصدقائه فمرا بالبقيع فقال: «هنيئاً لمن يدفن بالبقيع».

ورثاه الشاعر ضياء الدين الصابوني في قصيدة منها:

أبكى الشمائل والفضائل والنهى

أبكى الأخوة والوداد الأكمل

فلقد عرفتك مخلصاً متواضعاً

ولقد عرفتك في المكارم أولاً

اتصل بعدد من المستشرقين الأوروبيين الذين اعترفوا بفضل الإسلام مثل زنجريد هونكه الألمانية، وموريس بوكاي وروجيه غاردي الفرنسيين.

ترك آثاراً مختلفة في اللغة والأدب والاجتماع والإسلاميات:

- «سلسلة نظام الإسلام».
- ١ - «العقيدة والعبادة».
- ٢ - «الاقتصاد».
- ٣ - «الحكم والدولة».
- «المجتمع الإسلامي المعاصر».
- «الفكر الإسلامي الحديث في مواجهة الأفكار الغربية».
- «آراء ابن تيمية في الدولة ومدى تدخلها في المجال الاقتصادي».
- «دراسة أدبية لنصوص من القرآن».
- «نحو إنسانية سعيدة».
- «فقه اللغة وخصائص العربية».
- «فن القصص في كتاب البخلاء للجاحظ».
- «عبرية اللغة العربية».
- «الأمة العربية في معركة تحقيق الذات».
- «الأمة والعوامل المكونة لها».
- «العقيدة في القرآن الكريم».
- «ذاتية الإسلام أمام المذاهب والعقائد».
- «نحو وعي إسلامي جديد».
- «المشكلة الثقافية في العالم الإسلامي».
- «جذور الأزمة في المجتمع الإسلامي».
- «مذكرات في الثقافة الإسلامية».
- «الإسلام والفكر العلمي».
- «نظرة الإسلام العامة إلى الوجود وأثرها في الحضارة».
- «بين الثقافتين الغربية والإسلامية».
- وكتب مقالات متفرقة في مجلات الرسالة والمجلة والحضارة والأمة وغيرها من الصحف والمجلات. ومما كتب:
- «التجارب العلمية عند المسلمين».
- «تاريخ الرياضيات عند العرب».
- «النظم القرآني».
- «مفهوم الأمة بين النظريات الاجتماعية والتصور الإسلامي».

بشرح مِثَارَة الصغیر، وعند شیخه سیدی محمد بن الحسین العرائسی، حضر علیه «المقدمة الآجرومية» بشرح الازهری. واستمر یدرس العلوم بمکناس إلى سنة ١٢٥٧ هـ.

ثم انتقل بعدها إلى فاس، والتحق بمدرسة الصفارين، ثم بالمدرسة المحمدية، ثم بكلية القرويين وقرأ على شیوخها، وحاز على الشهادة النهائية (العالمية) منها عام ١٢٦٢ هـ.

● شیوخه (في القراءة):

١ - تفرغ للطلب بعد مبارحة الكتاب في مكناس ولحسن الحظ صادف نهضة في التدريس، فكان المتعلم يمكنه أن يقرأ أربعة أو خمسة دروس يوميًا على أساتذة مبرزين انتصبوا للتعليم مجانًا، فقرأ على شيخ الجماعة العلامة المشارك المبرز في علمي النحو والصرف محمد بن الحسين بن عبد القادر بن علّال العرائسي (ت ١٢٥١ هـ) مؤلفه الصغير: «درة الولدان في معرفة ما يجب على الأعيان» مرات، و«المقدمة الآجرومية بشرح الازهری، مرتين أو ثلاث، ومرة بشرحه عليها المسمى: «فتح القيوم على مقدمة ابن آجروم»، والمرشد المعين بشرح مِثَارَة»، و«حاشية ابن الحاج»، و«نظم الجمل» للمجرادي بشرح الرسموكي، و«حاشية الوزاني»، و«لامية الأفعال بالشرح الصغير» لبحرق، و«حاشية الرفاعي»، و«أرجوزة الاستعارة الكيرانية بشرح البوري»، و«حاشية الوزاني» و«أرجوزة السلم المنطقية بشرح القويسي»، و«حاشية البولاقی»، وبعض الكتب التالية: «الخلاصة لابن مالك بشرح المكودي» وتعليقه عليه المكتوبة بخطه على هامش نسخته بالمطبعة المصرية من الحجم المتوسط، و«فرائض المختصر الخليلي بشرح الدربير»، و«جمع الجوامع للسبكي بشرح المحلي وحاشية البناني»، و«الكافي في العروض والقوافي بالحاشية الكبرى للدمهوري» وكل هذه الدروس بالجامع الكبير.

وفي غرفة المؤقت بمنار الجامع قرأ عليه «كشف الأسرار للقلصادي»، و«صحيح البخاري»، وكان يقرئه في ليالي رمضان ويُملي عليه تعليق الشيخ محمد

ما مات من ترك المفازر بعده
أبدًا ولا نال العلا من أهملها
راض الصعاب بهمة جبارة
وحلا له مر الحياة وما حلا
فاهنا أخي بجيرة محمودة
جُعلت لكم جنات عدن منزلا

مُحَمَّد المُنُوني (*)

(١٣٣٣ - ١٤٢٠ هـ)

(ترجمة ذاتية مختصرة).

شيخنا المعمر المحدث: مؤرخ المغرب أبو عبد الله، محمد بن عبد الهادي بن محمد بن الحسين المُنُوني المكناسي المغربي.

ولد في «مكناس» بالمغرب يوم ٢٤ شوال سنة ١٣٣٣ هـ، ولما بلغ الخامسة من عمره أدخله والده الكتاب سنة ١٣٣٨ هـ، فقرأ القرآن على السيد عبد السلام بن الهاشمي الفلالي (ت ١٣٨٢ هـ) وتعلم عليه مبادئ القراءة والكتابة. ثم نقله والده إلى كتاب السيد أحمد بن محمد بن مسعود الملقب بالعظيمي (ت ١٣٤٦ هـ) وعليه اتم تعلم القراءة والكتابة. ثم نقله والده إلى كتاب مسجد درب صدراته، فقرأ على السيد محمد بن سميه بن الطيب القباب الأندلسي الأصل (ت ١٣٦٥ هـ) وكان له اهتمام زائد بالحفظ، فقرأ عليه من سورة طه إلى آخر القرآن الكريم، إلى أن اتمه حفظًا، واتقن قراءته ورسمه برواية ورش في ثلاث دورات آخرها عام ١٣٤٧ هـ.

ثم أخذ والده يحفظه متون العلم أيام الأربعاء والخميس وعطل الأعياد، فحفظ «المرشد المعين» لابن عاشر، و«الفية ابن مالك» و«الجمل» للمجرادي، و«السلم» للأخضري، و«الاستعارة» للطيب ابن كيران، و«المقدمة الصغرى» للسنسوسي، وبعض «الأرجوزة العاصمية» و«اللامية الزفافية»، وأخيرًا «المختصر الخليلي» الذي استظهر منه خمسة أحزاب.

ثم بدأ يحضر بعض الدروس عند شيخه السيد الحاج المختار السنتيسي فسمع عليه «المرشد المعين»

الفضيل السببوعي المسمّى بـ «الفجر الساطع على الصحيح الجامع» من نسخته المكتوبة بخطّه، وكانت هذه الدروس آخر ما قرأه، وبعدها مرض مرضه الذي توفي منه سنة ١٣٥١ هـ.

٢ - وقرأ على العالم المشارك المنفرد بحسن ترتيب مسائل الدرس المختار ابن الحاج محمد ابن الحاج المكي ابن الحاج العناية بن الجيلاني السنتيسي (ت ١٣٨٩ هـ)، قرأ عليه «المقدمة الأجرومية بشرح الازهري»، و«المرشد المعين بشرح ميارة»، و«الرسالة القيروانية بشرح أبي الحسين»، و«الخلاصة بشرح المكودي»، ثم بشرح ابن عقيل نحو النصف الأول منها، و«أم البراهين للسنوسي بحاشية الباجوري»، و«أرجوزة السُّلم بشرح القويسني»، ومرةً أخرى «بشرح بنّاني»، والربع الأول من «المختصر الخليلي بشرح الزرقاني، وبقائه بشرح الدريدر، وجُلَّ «أرجوزة التحفة العاصميّة بشرح التاودي ابن سودة»، والنصف الأول أو يزيد من «جمع الجوامع للسبكي بشرح المحلي»، و«الأربعين النووية»، وقطعة من «مختصر صحيح البخاري لابن أبي جَمْرَة بحاشية الشنواني»، و«القصيدة الهمزية البوصيرية بشرح بنيس عليها»، وأغلب هذه الدروس بالجامع الكبير، وقليل منها بجامع سوق السباط بين العشائين. وقرأ عليه في جامع النّجّارين بين العشائين: «مختصر البخاري للزبيدي بشرح الشرقاوي» من أوّله إلى أثناء كتاب الصلاة.

٣ - وقرأ على العلامة المشارك المحقّق الشيخ أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن شقرون (ت ١٣٩٠ هـ)؛ «اللامية الزفافية بشرح ابن سودة ومراجعة حاشيتي الهواري وأبي الشتاء»، و«فرائض المختصر الخليلي بشرح الدريدر»، و«الورقات لإمام الحرمين بشرح المحلي ومراجعة شرح الخطاب عليها وحاشيته»، و«أرجوزة السُّلم بشرح القويسني» في البداية ثمّ «بشرح بنّاني» في الباقي، و«الكافي في العروض والقوافي بالحاشية الصغرى للدمنهوري»، و«لامية الأفعال بالشرح الصغير لبحرق»، وبعضاً من «الخلاصة بشرح ابن عقيل»، وبعضاً من «نظم الجمل للمجرادي بشرح الرسموكي». وكان في بدايته يقرئ بجامع النّجّارين، ثم انتقل إلى الجامع الكبير.

٤ - وقرأ على العلامة المشارك المصلح الفيور الشيخ محمد بن محمد بن علال بن عبد الخالق غازي (١٣١٩ - ١٣٩٢ هـ): «أرجوزة «الجواهر المكنون» للخضري في علوم البلاغة والبيان والبيع بشرح الدمنهوري، وأرجوزة «السُّلم بشرح بنّاني» ثم «بشرح الدمنهوري». كما قرأ عليه أعضاً من الكتب التالية التي لم يتيسّر له ختمها: «الشّمائل المحمّدية للترمذي»، «الأربعين النووية»، «شرح توحيد المرشد المعين» لابن كيران، «المنظومة الجزرية» في التجويد بشرح الشيخ زكريا الأنصاري، «أصول الفقه» للخضري، «الحصون الحميدية» للشيخ حسن الجسر، دروس قلائل في الجغرافيا. وأكثر دروسه كانت بالجامع الكبير، وكان يحضّ تلاميذه على تعلّم مادة الإنشاء.

٥ - وقرأ على العلامة المشارك النوازلي المطّلع الشيخ محمد بن المبارك بن علي الهلالي (ت ١٣٧٢ هـ) ببيت الصلاة في مدرسة العدول بعض الكتب.

٦ - وعلى العلامة الفهامة المشارك الأديب الشاعر محمد بن إدريس بن إدريس بن إدريس - ثلاثاً - بن محمد بن الطيّب بن عبد القادر الإدريسي الشبيهي (ت ١٣٦٢ هـ) بالجامع الكبير بعض الكتب.

٧ - وعلى العلامة المشارك المطّلع اللغوي قاضي الجماعة بمكناس الشيخ محمد بن أحمد ابن الحاج المكي السوسي (ت ١٣٦٩ هـ) بالجامع الكبير أيضاً بين العشائين.

٨ - وعلى العلامة المشارك البارع اللغوي القاضي بأحواز مكناس الشيخ أحمد بن ابن يوسف بن أبي بكر الناصري (ت ١٣٥٥ هـ) بالجامع الكبير أيضاً بعد صلاة العصر.

٩ - وعلى العلامة الواسع المشاركة الحافظ القاضي عبد الرحمن بن بناصر بریطل الرباطي (ت ١٣٦٣ هـ)، وكان يقرئ في الأسبوع عشرة علوم في عشرة دروس كلّها بجامع الحجاج.

١٠ - وعلى العلامة المشارك المفتي العدل الشيخ مختار بن المفضل ابن الحاج المكي السوسي (ت ١٣٧٨ هـ) بالجامع الكبير

١١ - وعلى العلامة المدرّس الخطيب الشيخ محمد ابن أحمد بن محمد ابن الفقيه (ت ١٣٨٣ هـ) بجامع

- أبي العباس ابن خضراء، بين العشائين، وبالجامع العلمي.
- ١٢ - وعلى محمد السعيد بن محمد البعاج (ت ١٣٥٨ هـ).
- ١٣ - وعلى العالم الحيسوبي الميقاتي الفرضي الشيخ الحسن بن محمد بن الحسين المنوني عمه شقيق والده (ت ١٣٧٥ هـ) بالجامع الكبير.
- ١٤ - وعلى العالم الحيسوبي الميقاتي الفرضي الشيخ عبد العزيز بن محمد الأمغاري الحسني (ت ١٣٨٠ هـ) في بيت الصلاة بمدرسة العدول.
- ١٥ - وعلى العلامة المشارك العباس بن بناصر بن عبد السلام العلوي الامراني الحسني (ت ١٤٠٣ هـ) بالجامع الاعظم، وفي منزله بمكناس.
- ١٦ - وعلى العلامة المجود للقرآن علي بن الطيب ابن العربي الدرقاوي الحسني (ت ١٣٦٥ هـ) دار مكناس، فاجتمع به وجود عليه سورة الفاتحة.
- ١٧ - الأستاذ محمد بن أحمد بن المفضل برادة المكناسي (ت ١٣٧٨ هـ) حضر عنده درساً واحداً في مسجد الأنوار المشهور باسم سوق الصباه، واستفاد من مجالسه العامة.
- ١٨ - وعلى والده العلامة عبد الهادي بن محمد بن الحسين المنوني (١٢٩٤ - ١٣٥٣ هـ) وكان له الفضل الأكبر في تربيته وتوجيهه وتعليمه، وتحفيظه المتون، وملزمة الشيوخ، وإحضاره مجالس العلماء.
- ١٩ - وعلى العلامة المشارك الشيخ الحسن بن عمر بن إدريس مزور عميد كلية القرويين (ت ١٣٦٧ هـ)، وهو من مشايخ القرويين بفاس.
- ٢٠ - وعلى العلامة المفتي الشيخ الطائع بن أحمد ابن محمد ابن الحاج السلمي المرادسي (ت ١٣٧٧ هـ)، وهو من مشايخ القرويين بفاس.
- ٢١ - وعلى العلامة الشيخ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط الحسني (ت ١٣٩٤ هـ)، وهو من مشايخ القرويين بفاس.
- ٢٢ - وعلى العلامة النحوي الحافظ محمد بن محمد بن عبد القادر ابن سودة المري (ت ١٣٦٨ هـ)، وهو من مشايخ القرويين.
- ٢٣ - وعلى العلامة الشيخ أبو الشتاء ابن الحسن
- الغازي الحمامي نسباً الصنهاجي لقباً ومنشأ ثم الفاسي (١٢٩٩ - ١٣٦٥ هـ)، وهو من مشايخ القرويين.
- ٢٤ - وعلى العلامة المشارك الشيخ مُحَمَّد بن محمد بن إبراهيم العلمي الحسني (ت ١٣٧٣ هـ)، وهو من مشايخ القرويين.
- ٢٥ - وعلى العلامة النحوي الخطيب الشيخ عمر بن محمد بن المهدي ابن سودة المري (ت ١٣٥٩ هـ).
- ٢٦ - وعلى الأستاذ مُحَمَّد بن محمد المصطفى بن عبد الرحمن ابن السلطان مولاي سليمان الحسني العلوي (ت ١٣٦٥ هـ).
- ٢٧ - وعلى العلامة الأديب عبد الواحد بن محمد ابن الطيب العلوي اليوسفي (ت ١٣٩٧ هـ).
- ٢٨ - وعلى العلامة المحدث المفسر الشيخ محمد ابن أحمد بن محمد ابن الحاج السلمي المرادسي (ت ١٣٦٤ هـ).
- ٢٩ - وعلى العلامة الفقيه النوازلي المفتي الشيخ الحسن بن محمد بن محمد حجاج العمراسي الشفشاوني الاصل، ثم الزرهوني وبه اشتهر، ثم الفاسي (ت ١٣٦١ هـ).
- ٣٠ - وعلى العلامة المحقق المحرر الشيخ محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني (ت ١٣٢٩ هـ).
- ٣١ - وعلى العلامة الفقيه النوازلي المفتي الطاهر الصيت المنطقي الشيخ العباس بن أبي بكر بن العربي بَنّاني (ت ٠٠٠ هـ).
- ٣٢ - وعلى الشيخ محمد بن عبد السلام السائح.
- ٣٣ - وعلى العلامة المحدث الناقد الواسع الاطلاع والرواية الشيخ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الحسني (ت ١٣٨٢ هـ).
- ٣٤ - وعلى العلامة الرئيس المحقق المدقق الشيخ عبد الله بن إدريس بن أحمد العلوي الحسني الشهير بالفضيلي (ت ١٣٦٣ هـ).
- ٣٥ - وعلى العلامة الشيخ محمد بن سعيد بن عبد السلام بن أحمد النكالي الاصل المكناسي مولداً

١٦ - محمد ابن الحاج محمد بن عبد الله شيخ القراءات بفاس.

١٧ - محمد المدني بن الغازي بن الحُسَني الحَسَني المشيشي شيخ الجماعة بالرباط.

١٨ - محمد بن عمر الزاغوني الأستاذ بالجامع الأعظم.

● وظائفه ومناصبه:

عُيِّن مُدَرِّسًا بالمعهد المكناسي مواكبًا لمراحل تأسيسه منذ أول افتتاحه ١٣٦٢ هـ، ثم مفتشًا لمادة التاريخ في ثانويات التعليم الأصيل وبمعهد مكناس منذ عام ١٣٧٩ هـ إلى ١٣٨١ هـ، ثم عمل بالخزانة العامة عام ١٣٨١ هـ، وفي الخزانة الحَسَنيّة عام ١٣٨٢ هـ، عُيِّن رئيسًا لمصلحة المخطوطات داخل وزارة الثقافة والتعليم الأصلي منذ ١٣٩٠ هـ إلى ١٣٩٤ هـ، ثم عاد إلى الخزانة الحَسَنيّة.

● مؤلفاته:

للشيخ مشاركة كبيرة في التصنيف، وله (١٨١) تأليفًا ما بين مجلد، ورسالة ومقالة، وندوة، منها:

- «مقاصد التشريع الإسلامي»، مقال بمجلة دعوة الحق، ع ٨، ١٣٧٨ هـ.

- «مدخل إلى تاريخ القرويين الفكري». وكان الكتاب الذهبي لجامعة القرويين، طبع فيها عام ١٣٨٠ هـ.

- «صحيح البخاري في الدراسات المغربية». مقال بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٣، مج ٤٩، عام ١٣٩٤ هـ.

وأصدر «فهرس المخطوطات العربية في الخزانة العامة بالرباط»، وعدة فهراس أخرى.

وله ثبت بقلمه، مطبوع على الآلة الكاتبة بحث به إليّ، نكر فيه إجازات شيوخه الثمانية عشر.

توفي عام ١٤٢٠ هـ رَحِمَهُ اللهُ.

ومنشأ الفاسي قرارًا، ثم نزيل الرباط (ت ١٣٦٨ هـ).

٣٦ - وعلى الفقيه القاضي الشيخ محمد بن أحمد ابن الشريف الحسني العلوي الإسماعيلي المتوفى بمكناس (ت ١٣٦٧ هـ).

٣٧ - وعلى الشيخ محمد بن العربي العلوي.

● شيوخ الإجازة:

أما الشيوخ الذين أجازوه فعددهم (١٨) شيخًا، نذكر أسماءهم على ترتيب حروف المعجم:

١ - أحمد بن الطاهر الزواقي الجنوني الحسني، شيخ الجماعة بتطوان.

٢ - الحسن بن عمر بن إدريس مزور، شيخ جامعة القرويين بفاس.

٣ - صالح بن الفضيل التونسي ثم المدني مهاجرًا ودارًا، المدرّس بالمسجد النبوي الشريف.

٤ - شرقي بن عبد الله ابن الشيخ حسن الشرقي مفتي معسكر بالجزائر.

٥ - العابد ابن الشيخ أحمد ابن سودة المري الفاسي.

٦ - عباس بن إبراهيم المراكشي مؤرخها.

٧ - عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي الفهري.

٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن محمد بن عبد المالك ابن زيدان الحسني العلوي الإسماعيلي، مؤرخ مكناس.

٩ - عمر بن حمدان المحرسي التونسي.

١٠ - عيّدروس بن سالم بن عيّدروس البار العلوي الحضرمي محدث الحجاز.

١١ - محمد بن أحمد الحسني العلوي الإسماعيلي قاضي فاس ومكناس وغيرهما.

١٢ - محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني الحسني.

١٣ - محمد راغب الطباخ الحلبي.

١٤ - محمد بن عبد السلام السايح الرباطي قاضي فاس ومكناس.

١٥ - محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الكتاني الحسني.

وأبعد مرة أخرى إلى المنفى، كما أبعد محمد الخامس. وبعد عودتهما عُيِّن وزيراً للتربية الوطنية في أول حكومة وطنية.

وعندما صار الملك الحسن الثاني ملكاً - وكان من تلاميذه في الجامعة - ألحقه بديوانه، وظل يشرفه إلى أن قلَّده القلادة الكبرى سنة ١٩٨٩ م بمدينة مراكش.

ثم قصد القاهرة لحضور أعمال مجمع اللغة العربية، وهي آخر دورة حضرها هناك.

وأصدر الحسن الثاني أمراً ملكياً بدفنه في مقبرة القصور الملكية، تقديراً لما قام به من أعمال إزاء الدولة العلوية.

وكانت له مشاركات في المجلس التنفيذي لليونسكو، ومؤتمراتها الأصلية والفرعية، ومؤلفاتها وموسوعات.

وكذلك في منظمة الأليكسو التي لم يكن يتغيب عن مجلس من مجالسها، كما كان من رجال منظمة الأونسكو.

نُشر له نحو مائة كتاب باللغتين العربية والفرنسية، منها:

- «معلمة الملحون». الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، ١٤٠٦ هـ (عدة أجزاء).

- «وحي البينة». الدار البيضاء: دار الكتاب.

محمد عثمان سراج الدين النقشبندى (***)

(١٣١٤ - ١٤١٨ هـ)

هو الشيخ محمد عثمان سراج الدين النقشبندى ابن حضرة المرشد الراحل الشيخ محمد علاء الدين، الحسيني النسب شيخ الطريقتين النقشبندية والقادرية.

ولد في قرية «ببارة» الشريفة من توابع «حَلْبُجَة» سنة ألف وثلاثمائة وأربعة عشر هجرية.

تربى في بيت العلم والتقوى والطهارة والعفة والطاعة والعبادة، وامتاز بأدبه وحيائه مع أهل الدين

محمد عبد الواحد أحمد (*)

(١٣٤٤ - ١٤١٢ هـ)

الشيخ الداعية.

ولد في محافظة بني سويف بمصر، وتلقَى تعليمه بالأزهر. حصل عام ١٩٥١ م على درجة العالمية من كلية الشريعة، واندرج في سلك الوعاظ والدعاة حتى وصل إلى منصب المفتش الأول للوعظ، ثم عُيِّن مديراً لأوقاف بور سعيد، فمديراً للمركز الإسلامي في دار السلام بتنزانيا حتى عام ١٩٨٥ م حيث بلغ سن التقاعد، إلا أن غزارة خبرته أقلته ليكون وكيلاً لوزارة الأوقاف ومستشاراً لوزيرها.

إضافة إلى تلك المناصب كان عضواً بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والمجلس الأعلى للإذاعة والتليفزيون، والمجلس الأعلى للطرق الصوفية، والمجلس الأعلى للشباب الإسلامي.

مات في حج عام ١٤١٢ هـ.

وله العديد من المؤلفات منها:

- «لبيك اللهم لبيك».

- «المسلم في ظلام».

- «التوبة وسيلة وغاية».

- «الإيمان ينزع القلق وينشر الأمل».

محمد عبد الواحد الفاسي (**)

(١٣٢٧ - ١٤١٢ هـ)

تربوي، مستشار، مشارك.

عَيَّنه الملك محمد الخامس مديراً لجامعة القرويين بفاس سنة ١٩٤٢ - ١٩٤٣ م. وقد أحدث يومها قسماً للفتيات، يتدرجن فيه إلى أن يصبحن عالمات.

وبتوالي الأحداث والاصطدامات مع المستعمر الفرنسي، أبعد عن الجامعة وسجن. وكان الاحتجاج والمناداة بالمقاومة سبباً لإطلاق سراحه وعودته إلى القرويين.

(*) الفيلسوف ١٨٨ ع - صفر ١٤١٣ هـ

(**) كلمة في رثاء الأستاذ محمد الفاسي / عبد الهادي التازي، ضمن: (الإنسان ومستقبل الحضارة: وجهة نظر إسلامية: كتاب المؤتمر العام التاسع، عمان، ٢٣ - ٢٥ محرم ١٤١٤

(هـ) ص: ٥٠٧ - ٥١٤، التراث المجعي ص: ٢٠٥.

(***) هذه الترجمة عبارة عن إملاءات لصاحب الترجمة مع إضافات لبعض العلماء، من كتاب «تفسير سورة والتين».

واهتم به والده الماجد اهتمامًا خاصًا، ورَبَّاه التربية الظاهرية والقلبية بانظار دفعته للساحات العرفانية، وذلك لما رأى فيه استعدادًا وهمة عظيمة للسير والسلوك في طريق الحب الإلهي. وأظهر الله على يديه الخوارق والكرامات ظهورًا جليًا أمام أعين أفاضل العلماء.

ويعد ارتحال والده إلى دار الخلد عام ١٣٧٣ هـ نهض بحق وجدارة وإخلاص بمهام الإرشاد خادمًا للعلم والدين. ملازمًا للفقراء والمساكين. وإلى جانب أعماله الإرشادية فإن لجناحه معرفة في فنون الطب النبوي بحيث يعالج الأمراض المستعصية على الطب بالانظار المعنوية والآيات القرآنية، ويزوره العلماء والمحدثون والأدباء والدعاة وطلاب الحقيقة والشرعية من جميع أنحاء العالم.

مؤلفاته:

له:

- «تفسير سورة والتين».

- كتاب «سراج القلوب».

- «رسالة الشهاب الثاقب».

- «الاعتقاد الرصين واليقين بالله».

كلها باللغة العربية.

الرسالة الأولى التي كتبها حضرة الشيخ حول الرابطة، وهي أصل عظيم من أصول الطريقة النقشبندية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على جوهر حقيقة العرفان والعبودية، ومنبع أنوار أسرار دوائر الطرائق العلية، سر الوجود بين الصانع والموجود، سيدنا ومولانا محمد، الموعود بالحوض المورود والمقام المحمود. وعلى آله وأصحابه التابعين له في طريق المقصود رضا للملك المعبود. وبعد:

فإن أخًا عزيزًا محبوبًا من بعيد طلب من الفقير رسالة حول التمسك والرابطة للمبتدئين على الطريقة للاطلاع وفتح بعض الإشكالات، وترضية لخطره، واستفادة للمبتدئين أحرر هذه الأسطر لتكون في أول

والأولياء والعارفين، ومال منذ نعومة أظفاره إلى التعاليم الإسلامية السمحاء.

أحبّ قراءة القرآن، درس التجويد عند الشيخ المقرئ المصري المشهور مصطفى إسماعيل، والوعظ والإمامة والخطابة بالعمل والإخلاص، وتفقه في الدين والشرعية كأحد العلماء الأعلام، وهو من ثمار التقوى أو العلم للدين ﴿إِنْ تَقُوتُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩]، ودرس العلوم العربية وقسطًا من الأدب العربي والفارسي في مدرستي بيارة وبورود. وفي الوقت الحاضر مدرسة بورود لا تزال قائمة، وتضم قريبًا من ثلاثين طالبًا، يدرسون العلوم الشرعية، ونفقتهم على حضرة الشيخ سراج الدين قدس سره.

بقي في بيارة حتى عام ١٩٥٨ ميلادي حيث رحل لأسباب معينة إلى إيران، ووجد المكان الأوسع والأرحب للإرشاد والتوجيه وحماية المشاعر الإسلامية وإقامة شعائرها، والتف حول العلماء والفضلاء.

وأنشأ مدرسة كبيرة يدرس فيها أكثر من أربعمئة وخمسين طالبًا على نفقته العلوم الإسلامية وأنشئ على إرشاد حضرة الشيخ أكثر من مائة مدرسة في المنطقة، وتمسك أكثر من مليون مسلم بحضرة الشيخ فترة زيارته المنطقة. وقد قال حضرة الشيخ قدس سره: «إن المريدين والمنسوبين في تركمان صحراء خاصة وفي إيران عامة مشتغلون بأداب الطريقة من الختمة النقشبندية والتهليل والذكر والفكر وقراءة القرآن في الوقت المخصوص، بل في كل الأوقات.

وبعد انقلاب إيران ١٩٧٩ م، عاد لأسباب إلى الوطن عزيزًا جليلاً في «بيارة» مسقط رأسه، وبعد اشتعال لهيب الحرب الدامية بين إيران والعراق. رحل إلى بغداد عاصمة السلام ومرقد الأولياء والصالحين، ثم رحل إلى تركيا سنة ١٤٠٩ هـ حيث استقر في جمشيت من قرى إستانبول حتى وفاته بها سنة ١٤١٨ هـ.

عاهد الله على خدمة الإسلام ونشر شريعة وسنة خير الأنام ﷺ. وعمل في أصول التصوف وآداب الطريقة النقشبندية، فعكف على المجاهدات القلبية والكسب الروحي المعنوي.

الطريق دليلهم، وإن شاء الله وبلطفه وإمداد أرواح الأكابر يفتح باب الفيوضات الربانية على قلوبهم ولطائفهم حتى يخرجوا من التقليد المحض، ويحصل لهم نوع مناسب من الإدراك الشهودي والإحساس القلبي، ويكونوا أهلاً لنوع من آداب السلوك، وهناك حسب الأمر والإشارة فإن المرشد يرتب جهداً وسعيًا آخر، حتى لا يظن أشخاص غير عالمين أن السير والسلوك وآداب الطريقة هو هذا فقط، ومن المفيد أن يقال لهم: انتبهوا، فهذا الدستور للمبتدئ. وعمل المتوسط والمنتهي نوع آخر..

والمبتدئ يشاهد أحياناً بواسطة الرابطة وترسيخ العلاقة النسبية أحوالاً ومشاهدات، ينبغي أن لا يغتر بها، ولا يتخيل أن طريق المعرفة هي هذه الأحوال فقط، فينحرف بها عن الصراط المستقيم والنيل بالمقصود، كما يرى ويسمع ﴿وَمَنْ يَعْشَ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ سَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ۖ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٣٦، ٣٧] والمبتدئ ليس على مستوى واحد من الاستعداد الفطري والجهد والسعي، ويدل على ذلك ﴿وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤] ويشهد عليه الأثر المعروف: «الطريق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق»، وليس معناه في سبيل العبادة ومعرفة الحق أن يتخذ كل فرد طريقاً ومنهجاً من عند نفسه، لأنه لو اتخذ كل شخص إلهه هواه ودار على دائرة أوهامه، وأهمل منهج الشريعة وحقيقة الطريقة، فلا يطول الوقت به حتى ينحرف عن جادة الشريعة الغراء. ومن الواضح أن جهاد كل الطرائق، وتحمل أنواع الشدائد والرحمات والرياضات من أجل سلوك هذه الشريعة الغراء واتباعها، فهو في غير هذه الحالة إما منحرف أو متخلف. لكن المقصود من تعدد الطرائق بمقدار أنفاس الخلائق، أي بحسب استعدادهم الفطري ومراتبهم ودرجاتهم ومجاهداتهم خالصاً لوجه الله ورضائه، ولذلك بصرف الهمة والغيرة المخلصة في سبيل تنقية النفس من الرذائل البشرية، والأخلاق غير المرضية، واكتساب الصفات الحسنة، والتخلق بسنن حضرة خير البرية، عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأزكى التحية.

كما أنه عن طريق الدرس والتعليم والفهم والتفهم وقد جاء في الخبر «كلم الناس على قدر عقولهم»، وفي رواية: «نحن معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم». ونقول بكل ثقة وعلى قدر وسعة ظروفهم واستعدادهم ومجاهداتهم وتفكيرهم وعدم غفلتهم ودرجات توكلهم، ونظم طبيب لبيب، لا يخلط وظيفه المبتدئ مع المتوسط والمنتهي، لأن اشتغال الدارس لكتاب تهذيب الكلام: (كتاب يقرأه الطالب المنتهي في علم الكلام) بالفاء أو الكتب الأولية، أو اشتغال المبتدئ بما هو خارج عن محيط ذهنه واستعداده هو تضيق للعلم والوقت والجهد والإنسان، وليعلم بأن العلم والتعليم والسير والسلوك للمتنسكين السالكين في الطرق العلية يشبه ركوب البحر العميق والمحيط بلا قعر، فالعوم والسباحة فيه لغير أهله، ولا على أساس سفينة الشريعة لا يؤدي إلا إلى الهلاك واليأس والحرمان. ومن يريد أن يكون موفقاً ويستفاض عليه النور فعليه أولاً أن يكون تحت نظر مرشد كامل ومكمل بوسيلة لربانته يرد هذا البحر الزاخر ويجني الدرر المتلألئة في قعره العميق. فبعد مبايعة مرشد الوقت المجاز الكامل، بإخلاص وتسليم، وإرادة سلوك آداب المبتدئين في هذه الطريقة أولاً أن يصلي ركعتين، وبعد السلام، دون أن يقوم من مقامه، مستقبل القبلة، مطرق الرأس يقرأ سورة الفاتحة والإخلاص، ويهدي مثل ثوابهما إل أرواح الأنبياء من أبينا آدم إلى حضرة خاتم النبيين، عليه وعليهم الصلاة والسلام وإلى جميع الأصحاب والأولياء والعلماء المجتهدين وإلى مرشده، ويذكر اسم من يعرف منهم أثناء الإهداء، ولا مانع إذا لم يعرف. ثم يصلي على النبي ﷺ بعدد الوتر، من سبع إلى خمس عشرة صلاة، ويستغفر الله هكذا وبحضور المعنى. وبعد ذلك، وبمفاد ومضمون الحديث الشريف: «أكثرُوا ذكر هاذم لذات - الموت - فإنه ما من قليل إلا كثره، وما من كثير إلا قلله». ولمدة خمس دقائق إلى عشر يشغل برابطة القبر والموت (لأن التفكير في الموت يهيئ المرء لتلقي الفيض ويجرده عن العلائق المادية والرذائل لفترة قبل الرابطة، ويكون قلبه مستعداً للاتصال بالأرواح. وذكر الموت دواء لأمراض النفوس). وبعد ذلك يبدأ برابطة

ملكة الرابطة ويدأوم عليه، وكما قيل: إن هذا السؤال والجواب لأشخاص حديثي عهد بالطريقة والقادمين لأول مرة، ويجب أن يدخل بصديق النية وتسليم كامل، ولا يدع للخيال الباطل والتصور الفاسد أن يتسرب إلى ذهنه فيشوش عليه حاله، لأنه رقيق جداً، وإلا فبعد مدة وجيزة من الدوام على هذا النحو يظهر عليه، حسب استعداده وسعيه وضع شهودي إن شاء الله. ويتحرر عن التقليد والتصور المحض، ويظهر له بجلاء عالم آخر، ووضع جديد، وحالة وجدانية لم يكن يحس بها من قبل، ويعلم أنه يوجد ما وراء عالم المادة والمشاهدة عالم آخر وهو عالم المجردات وإدراك حقائق الأشياء وحقيقة معرفة الله تعالى إلى حدود الطاقة البشرية. وفي غير هذا العالم - عالم التصوف - غير ممكن ولا يمكن الخروج عن دائرة التقليد ولو كان أرسطو زمانه. وليعلم المبتدئ أن هذا الترتيب في أول جلسة الرابطة، وليس من الواجب أن يتخيل في كل لحظة أن ملكة الرابطة باقية في مكانها أو لا، أو أن الفيوضات الواردة من النبع إلى قلبه باقية بحالها أو لا، وكمثال على ذلك أن البستاني أو المزارع وقت السقي والإرواء يأخذ من النهر أو العين المعينة مقداراً لازماً من الماء يلاحظه ويرعاه إلى أن يصل إلى البستان أو الحقل، وبعد وصول الماء لا يراجع المنبع كل لحظة، بل يشتغل بالسقي والإرواء، وليحذر أن يجلب لنفسه خواطر ما يوجب تشويش خاطر، ولو ظهرت أثناء الرابطة أمور خيالية وتفكرات واهمة وشغلته عن انتظار الواردات، فلينتبه وليرجع إلى الرابطة وهذا كاف، وكلما كان مرتبطاً وفكره مع الرابطة فالرابطة لا تدعه يتيه ويضل، وهو معذور في خيالات لا تنقطع حتى في الصلاة والعبادة، ولهذه الرابطة - وتسمى الرابطة المخصوصة - لا بد أن يجلس المريد نصف ساعة أو أكثر بهذه الشروط. أما الرابطة الدائمة والانتظار العمومي لا يحتاج إلى هذه الشرائط وإنما يكفيه الانتظار، ومعلوم أنه كلما كان الاشتغال أكثر كان النفع أزيد وأقوم.

وكلما أراد أن يجلس للذكر القلبي، يعني أن يكون ذاكراً بالقلب لله، فليدع الرابطة ويتركها ويشغل بالذكر القلبي بهذا المنوال: يحبس نفسه، ويلصق لسانه

المرشد وهي أن تحضر أمام قلبك روح المرشد، وتفتح قلبك - وهو أسفل الثدي الأيسر - إزاءه، وتجعله مثل أنية كبيرة نظيفة أمام فيوضاته وتعلم أن روح حضرة الرسول ﷺ حاضر في صدر ملكة الرابطة أي المرشد بجهة أعلى، وتتصور هطول الأنوار والفيوضات الربانية من بحر رحمة الحق، جل جلاله وعم نواله، على روح صاحب الفتوح، حضرة الخاتم ﷺ وتنزل عليه وهو واسطة العظمى بين الخالق والمخلوق قبل كل واسطة ووسيلة، ومن قلبه المبارك إلى قلب ملكة الرابطة ومنه إليه - أي شخص المريد - لاكتساب المحبة الإلهية في قلبه وليكن معلوماً هذا التصور والانتظار يجب أن يكون فقط مع مجرد روح المرشد لا مع غيره، ولا يتصور الصورة الظاهرية، وبحسب أنه لم ير صورته قط، لأن تعامل العظماء والأكابر مع الروح فقط لا مع الأجسام. وحسب القاعدة وأداب الطريقة يكون الشخص أثناء الرابطة مغمض العينين حتى يكون حضوره اتمً وكامل. وإذا رأى أثناء الرابطة أشكالاً والواناً بنظر خياله، فليوجه ملكة الرابطة إليها ويستمد منه أن يدفع هذا المشهود، وإذا لم تمح بواسطة الرابطة فلا يشغل فكره بها، ولا يبالي بوجودها، ويدأوم على شغله وانتظاره كما في السابق، وإذا ظهرت صورة المثال لصاحب الرابطة - يعني المرشد بشرط الاشتغال مع الروح المجرد لا مع الصورة، فلا بأس. وإن قيل: كيف يتصور إحضار ملكة الرابطة بدون تصوير وتجسيم وتخيل صاحب الرابطة، نقول: إن هذا له مثال لون ورائحة الأزهار من أغصان وأوراق الأزهار نفسها أو إحساس ضوء الشمس من كوة داخل الغرفة محسوس ومتصور يتميز بعضها من بعض وليس له وجود خارجي بمعنى وجود قائم بنفسه، أو بعبارة أوضح: إن كل فرد يصلق ويذعن إنعائاً كاملاً بوجود روحه وهو متعلق بجميع ذرات وجوده في بدنه، ومع هذا - في نظر غير أهل البصيرة - فإن تصور حقيقة - الروح ليس ممكناً، وإن الأجسام اللطيفة مثل الجن والملك والهواء وغيرها موجودة، ووجودها الخارجي قائم بذاته وتصوير أشكالها واختراع صورها خارج عن قوة خيالنا، والمهم أن المبتدئ عليه أن يشتغل بهذا الترتيب في إحضار

وهي عزلهم عن الحياة العامة، وإماتة الإحساس بمسؤوليتهم عن نهضة وتقدم وسعادة وطنهم. توفي في الثاني والعشرين من شهر أغسطس (آب).

محمد عزة دروزة (**)

(١٣٠٥ - ١٤٠٤ هـ)

الباحث، المؤرخ، الموسوعي.

ولد في مدينة نابلس، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي، وبدأ حياته العملية منذ عام ١٩٠٣ م في دائرة البرق والبريد في ظل الدولة العثمانية في مدن فلسطينية ولبنانية وسورية. ويسّرت له وظيفته هذه الاطلاع على الدوريات المصرية المتداولة في ذلك العهد، مثل: «المؤيد» و«الأهرام» و«المقطم» و«الهلال» و«المقتطف»، فنمت مداركه واتسعت ثقافته، فأخذ يعمل في السياسة، وفي الكتابة، وفي التعليم أيضاً.

في نضاله السياسي اعتُقل غير مرة بدمشق، في أثناء لجوئه إلى سورية. وقد اعتقلته السلطات الفرنسية المحتلة عام ١٩٣٤ م، وثانية عام ١٩٣٩ م، ثم إنه اضطر إلى اللجوء إلى تركيا حين غزا الإنكليز والفرنسيون سورية عام ١٩٤١ م، ودام لجوؤه التركي خمسين شهراً.

في فجر شبابه، كتب روايات تمثيلية، كان يقتبس أفكارها من التاريخ الإسلامي. وكان يُسهم، وهو في بيروت، في تحرير جريدتي «الحقيقة» و«الإخاء العثماني»، ويترجم كذلك المقالات عن اللغة التركية، ثم تَمَرَّس بالترجمة عن الفرنسية أيضاً. وألّف كتباً مدرسية عن تاريخ العرب والإسلام، ومن أهم أعماله الأولى ذلك الكتاب الذي بدأ في تأليفه وهو في سجن القلعة بدمشق، وبلغت صفحات مسوداته الألفين، وقد طبعه فيما بعد بأقسامه الثلاثة، فاشتملت طبعته الأولى على:

- «عصر النبي وبيئته قبل البعثة». دمشق، دار البيقة العربية، ١٩٤٦ م.

باللهاء - الحنك الأعلى - ويصور قلبه مثل ماعون ويضرب بالخيال اسم الجلالة - الله - وهو الاسم الأعظم على قلبه بعدد الوتر. وحين ضاق نفسه وأراد تجديد النفس فليقطع العدد على الوتر ثلاثة إلى واحد وعشرين، ويستأنف نفساً جديداً، مع تصوّر معنى ومدلول كلمة «الله» وهو ذات بلا مثل، ولا بد من وجود المعنى المدلول في جميع أوقات الذكر - كالسابق - بنية تنوير شرائع قلبه، ويمتلىء من محبة الله، ويمحو ما سوى الله من صفحة قلبه. وحسب الاقتدار يضرب بخياله اسم الله بقوة على قلبه بحيث يشعر قلبه بالآلم، وهذا أيضاً نصف ساعة أو أكثر. وإذا جاء وقت النوم فليتم على هذا الذكر والحضور القلبي، أو حان وقت كسب وغيره، فلا يغفل، ويشغل نفسه بهما، ولا يخلو وقته عن الذكر أو الرابطة. ولا مانع من اشتغاله بأي شيء حلال ظاهراً. وإن الآية الشريفة ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] والآية ﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥] تشيران إلى هذين المعنيين، الرابطة والذكر القلبي. وهذا كاف للمبتدئ والبقية محولة إلى لطف الله وترويقه الخاص ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٢٩] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ومقتدانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

محمد العدوي (*)

(١٤١٤ - ١٤٠٠ هـ)

داعية، من الشيوخ الصابرين. وهو من محافظة البقالية. تعرّض للاعتقال، وسجن طويلاً في عهد عبد الناصر، وعرف بمواجهته لزبانية السجن، حتى إنه كان يقول «لا» قبل أن يستجوبه! وبعد خروجه عمل في حقل الدعوة مدة نصف قرن. وفي آخر لقاء معه سئل عن خلاصة تجربته الدعوية بعد هذه المدة فقال: بعد هذا العمر (٧٧ عاماً) خرجت بحقيقة هامة، وهي أن هناك اليوم جريمة كبرى ترتكب في حق الشباب عامة، والطلبة خاصة،

للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، الأمانة العامة؛ دمشق: دار قتيبة، ١٤٠٣ هـ، ١٤٤ ص (سلسلة إحياء التراث الثقافي الفلسطيني؛ ١٠) وقد صدرت طبعته الأولى في بيروت عام ١٤٠٢ هـ.

وكتاب آخر بعنوان: «محمد عزة دروزة وحركة النضال الفلسطيني»، عادل حسن غنيم. القاهرة: دار النهضة العربية.

وثالث في دراسة منهجه في تفسير القرآن بعنوان: «محمد عزة دروزة وتفسير القرآن الكريم». الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٤ هـ، ٤٨٥ ص. وفيه نقد لاذع له! وقد وافته المنية في دمشق بحي الروضة يوم الخميس ٢٨ شوال، الموافق ٢٦ تموز (يوليو).

وهذا ثبت بمؤلفاته، كما في مقدمة كتابه: «مذكرات محمد عزة دروزة: سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية». بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٣ هـ، ٢٠ ج في ٦ مج.

١ - الكتب الإسلامية:

- «عصر النبي ﷺ وبيئته قبل البعثة» (صور مقتبسة من القرآن الكريم).

- «سيرة الرسول ﷺ: صورة مقتبسة من القرآن الكريم». ٢ مج.

- «القرآن والمرأة». طبعة أولى - المطبعة العصرية، صيدا ١٩٥١ م، ٦٤ ص.

- «القرآن والضمان الاجتماعي». طبعة أولى - المطبعة العصرية - صيدا ١٩٥١ م، ٣٤ ص.

- «القرآن واليهود». طبعة أولى بإشراف مصطفى السباعي صاحب مجلة حضارة الإسلام بدمشق ١٣٦٧ هـ/ ١٦٠ ص.

- «القرآن المجيد». (مقدمة للتفسير الحديث) طبعة أولى - المطبعة العصرية، صيدا ١٩٥٢ م، ٣٠٥ ص.

- «التفسير الحديث». (حسب النزول) ١٢ جزءًا. الطبعة الأولى دار إحياء الكتب العربية القاهرة (١٣٨١ هـ).

- «الدستور القرآني والسنة النبوية في شؤون الحياة». المكتب الإسلامي - بيروت.

- «المرأة في القرآن والسنة».

- «سيرة الرسول ﷺ» (جزآن)، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٤٦ م.

- «الدستور القرآني في شؤون الحياة». القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٦ م.

وتابع التأليف في تاريخ العرب والمسلمين وفي القضية الفلسطينية، حتى بلغت عدة كتبه المطبوعة تسعة وثلاثين كتابًا، قوامها سبعون مجلدًا، وناهزت صفحاتها اثنتين وعشرين ألف صفحة!

ولعل من أبرز مؤلفاته كتابه «حول الحركة العربية الحديثة»، الذي كتب مسوداته الأولى وهو في منفاه الاختياري في تركيا، وصدر في ستة أجزاء عن المطبعة العصرية في صيدا (لبنان) في السنوات ١٩٥١ - ١٩٥٣ م.

وفي تركيا أيضًا كتب مسودات كتابه الضخم «التفسير الحديث»، الذي أصدرته فيما بعد، في اثني عشر جزءًا، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة خلال السنوات ١٩٦١ - ١٩٦٣ م.

وبدءًا من عام ١٩٥٦ م عكف على تأليف موسوعته «تاريخ الجنس العربي في مختلف الأدوار والأقطار»، وبدأت أجزاءه في الصدور منذ عام ١٩٥٨ م.

وقد صدرت مذكراته قبل وفاته بعام تقريبًا، وتقع في عشرين جزءًا مضمومة في ستة مجلدات، نون فيها ما شاهده وشارك فيه وتيسر له الاطلاع عليه في حقبة تغطي قرنًا من الزمن! وهو ممن واكب السياسة العربية منذ مطلع شبابه، وكان في خضم الحركة الوطنية، وقام بدور قيادي ومحرك في الأحداث، كما شارك في تأسيس ونشاط الجمعيات والأحزاب الاستقلالية في سورية وفلسطين، ومذكراته تكشف جوانب خفية من القضية الفلسطينية بخاصة والقضايا العربية بعامة.

وارتاد مجالات فكرية عديدة: أنبياء وصحفيًا وناقدًا ومترجمًا ومؤرخًا وعالم دين!

وصدر كتاب في سيرته استجابة لقرار اتخذ من بعض المنظمات الفلسطينية بتكريمه، ومنح درع الثورة الفلسطينية في ذلك العام، وهو بعنوان: «محمد عزة دروزة: نشأته، حياته، مؤلفاته». د. م: الاتحاد العام

- «الإسلام والاشتراكية».
- «القرآن والمبشرون». المكتب الإسلامي.
- «القرآن والملحدون».
- «الجهاد في سبيل الله في القرآن والحديث».
- «اليهود في القرآن الكريم». المكتب الإسلامي.
- «القواعد القرآنية والنبوية في تنظيم الصلوات بين المسلمين وغير المسلمين».
- غير مطبوعة:
- «القواعد الإسلامية الدستورية في شؤون الحياة».
- «مجموعة مقالات إسلامية». نشرت في مجلات إسلامية في الكويت - عمان. دمشق بعد ١٩٦٥ م.
- ٢ - الكتب الفلسطينية:
- «كتاب مفتوح إلى اللجنة المالية الإنكليزية».
- مطبعة دار الأيتام الإسلامية - القدس ١٣٤٩ هـ.
- «القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها».
- «ماساة فلسطين».
- «فلسطين وجهاد الفلسطينيين».
- «قضية الغزو الصهيوني».
- «في سبيل قضية فلسطين والوحدة العربية ومن وحي النكبة».
- «عبرة من تاريخ فلسطين».
- «صفحات مغلوطة ومهملة من تاريخ القضية الفلسطينية وصلتها بالحركة القومية العربية».
- «العدوان الإسرائيلي القديم والعدوان الصهيوني الحديث ومراحل الصراع».
- «سبعة وتسعون عامًا في الحياة» (سيرة ذاتية) مذكرات وتسجيلات (تحت الطبع).
- غير مطبوعة.
- «مجموعة مقالات سياسية». نشرت في مجلات وصحف في دمشق وغيرها حول القضية الفلسطينية. (بعد ١٩٧٣ م).
- ٣ - الكتب التاريخية:
- «مختصر تاريخ العرب والإسلام».
- «دروس التاريخ القديم» (خاص بالمبتدئين).
- «دروس التاريخ المتوسط والحديث» (للمدارس الابتدائية).
- «دروس التاريخ العربي». (من أقدم الأزمنة إلى الآن).
- «تاريخ الجنس العربي في مختلف الأطوار والأبوار والأقطار من أقدم الأزمنة». (٨ أجزاء).
- «العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي».
- «عروبة مصر - قبل الإسلام وبعده».
- ٤ - الكتب القومية.
- «حول الحركة العربية الحديثة». (٦ أجزاء).
- «مشاكل العالم العربي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».
- «الوحدة العربية».
- «نشأة الحركة العربية الحديثة».
- «الوحدة العربية». (مختصر) تحت الطبع.
- ٥ - مواضيع مختلفة:
- «وفود النعمان على كسرى أنوشروان»: رواية تمثيلية.
- «السمسار وصاحب الأرض». ١٩١٣ م: رواية تمثيلية.
- «عبد الرحمن الداخل» ١٩٢٣ م: رواية تمثيلية.
- «آخر ملوك العرب في الاندلس». ١٩٢٥: رواية تمثيلية.
- «درس في التربية». (القسم النظري) تأليف جبرائيل كمبايره. مترجم عن الإفرنسية (١٩١٨ م).
- «تركيا الحديثة».
- «بواعث الحرب العالمية الأولى في الشرق الأدنى». (ترجمة).
- «تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم».
- «الجنود القيمة لأحداث بني إسرائيل واليهود وسلوكهم وأخلاقهم».
- غير مطبوعة:
- «دولة الأثينيين». لأرسطو (ترجمة).
- «رواية روفائيل». تأليف لامارتين. مترجمة عن الإفرنسية ١٩١٨ م.

- ٢ - الكتب الفلسطينية:
- «كتاب مفتوح إلى اللجنة المالية الإنكليزية».
- مطبعة دار الأيتام الإسلامية - القدس ١٣٤٩ هـ.
- «القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها».
- «ماساة فلسطين».
- «فلسطين وجهاد الفلسطينيين».
- «قضية الغزو الصهيوني».
- «في سبيل قضية فلسطين والوحدة العربية ومن وحي النكبة».
- «عبرة من تاريخ فلسطين».
- «صفحات مغلوطة ومهملة من تاريخ القضية الفلسطينية وصلتها بالحركة القومية العربية».
- «العدوان الإسرائيلي القديم والعدوان الصهيوني الحديث ومراحل الصراع».
- «سبعة وتسعون عامًا في الحياة» (سيرة ذاتية) مذكرات وتسجيلات (تحت الطبع).
- غير مطبوعة.
- «مجموعة مقالات سياسية». نشرت في مجلات وصحف في دمشق وغيرها حول القضية الفلسطينية. (بعد ١٩٧٣ م).
- ٣ - الكتب التاريخية:
- «مختصر تاريخ العرب والإسلام».
- «دروس التاريخ القديم» (خاص بالمبتدئين).

يده بالتجارة، وأسس دارًا للنشر أسماها (دار ابن عابدين).

توفي صبيحة يوم الأحد ١٥ رمضان، الموافق ٢ حزيران (يونيو)، وصُلي عليه بجامع الورد، وبفن بترية الباب الصغير إلى جانب قبر والده. وخلف من الأولاد ابنه المهندس يسار.

له من الكتب: «إرشاد السالك لأحكام المناسك».

محمد عطية (**)

(١٣٢١ - ١٤٠٧ هـ)

مناضل، تربوي.

زاول تعليمه الابتدائي بمدينة سوسة، ثم التحق بالمدرسة الصادقية بتونس لإتمام تعليمه الثانوي، ثم سافر إلى فرنسا، وكان أول تونسي يحصل على شهادة التبريز في اللغة العربية.

وعندما ارتقى عام ١٩٣٤ م إلى درجة مدير مساعد للمعهد الصادقي أثار موجة من الغضب، فغادر جل الأساتذة الاستعماريين المعهد واكتفوا بمعهد كارنو، رافضين العمل تحت قيادته، مما فتح الباب أمام تونسنة التعليم.

ساهم في تشييد صرح الدولة، وقام بدور هام في تصريف شؤون الإدارة التونسية غداة الاستقلال.

محمد العفيفي = محمد حسين العفيفي المصري (ت ١٤٠٦ هـ).

محمد عكاشة (***)

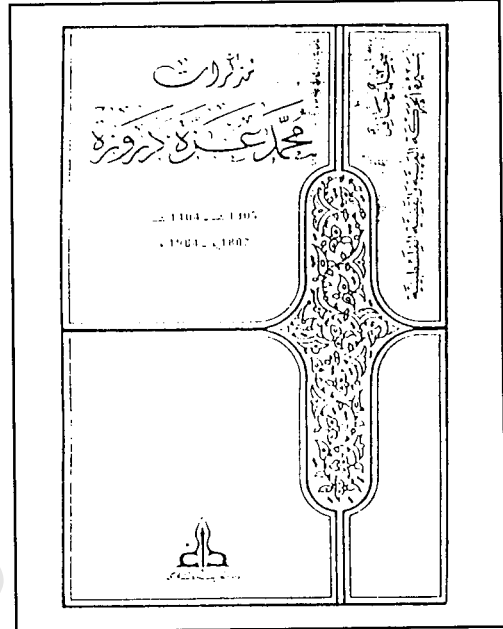
(١٣٠٠ - ١٤٠٢ هـ)

المقرئ، صاحب الصوت الرخيم المؤثر.

ولد بحي المنيرة في القاهرة، ونشأ في بيئة تهتم بالقرآن الكريم وتحرص على سماعه وتلاوته، وبدأ يقلد كبار المقرئين ولم يكن قد تعدى العاشرة من عمره، ثم بدأ تلاوة القرآن الكريم بالقرى والمراكز المجاورة في الخامسة عشرة من عمره، وفي منتصف العشرينات اختاره سعد زغلول ليصبح مقرئ مسجد السلطان الحنفي، وعندما افتتحت الإذاعة كان من رعيها الأول،

- «مقالات صحفية». في جريدة «الحقيقة» بيروت.

- «مقالات في مواضيع مختلفة». نشرت في مجلات عربية مختلفة.



غلاف مذكرات محمد عزة دروزة

محمد عزيز بن محمد أبي اليسر عابدين (*)

(١٣٥٤ - ١٤٠٥ هـ)

باحث فاضل، سري وجيه، رجل إدارة وأعمال دمشقي.

وهو النجل الوحيد للشيخ أبي اليسر عابدين مفتي الحنفية بدمشق.

ولد بدمشق، ونشأ في تربية والده، ودخل كلية الحقوق وتعلم بها.

تنقل في وظائف الدولة بدائرة الإفتاء حتى صار رئيس دائرة الإفتاء العام والتدريس الديني بوزارة الأوقاف السورية، وعرضت عليه المناصب السياسية فأبأها وابتعد عنها، عاش عفيفاً شريعاً يأكل من كسب

(**) «مشاهير التونسيين» ص: ٥٤٦ - ٥٤٧.

(***) «مائة شخصية مصرية وشخصية» ص: ٢٤٧ - ٢٤٩.

(*) «أعلام دمشق في القرن ١٤ هـ» ص: ٢٨٦، و«معجم المؤلفين السوريين» ص: ٣٢٦.

مع صديقه الشيخ رفعت والشيخ علي محمود والشيخ السبسي وغيرهم. وانساب صوته الرخيم عبر الأثير ما يقرب من ربع قرن.

وفجأة توقفت الإذاعة عن بث تسجيلاته في مطلع الستينيات الميلادية، على الرغم من أنه شارك في افتتاحها في نهاية (مايو) أيار عام ١٩٣٤ م، ويبدو أن ثمة خللاً مع أحد المسؤولين حال دون الاستمرار في إذاعة تسجيلاته.

ومن ثم توقفت الإذاعات العربية عن إذاعتها أيضاً، في الوقت الذي حرصت فيه الإذاعة البريطانية على تسجيل مئات الأشرطة بصوته وإذاعتها بانتظام مرتين في الأسبوع منذ عام ١٩٦٢ م ولمدة عشر سنوات.

توفي في الأسبوع الأول من أغسطس (آب).

محمد علوي المالكي المكي = محمد الحسن بن علوي (ت ٠٠٠ هـ).

محمد علي الجمال (*)

(١٣١٣ - ١٤٠٤ هـ)

خطيب جامع الزهراء، محمد علي الجمال، الدمشقي. ولد بدمشق سنة ١٣١٣ هـ لوالدين فقيرين من أسرة متواضعة. فلما بلغ الخامسة ألحقه والدته بأحد المكاتب (الكتاتيب)، وكانت على أميَّتها تقدَّر العلم، وتهتم به، وتوجَّهه إليه، ولهذا نقلته إلى مدرسة الآباء العازاريين، فأتقن فيها الفرنسية، والرياضيات، والإنشاء، وغيرها من العلوم العصرية، ولكن فقره منعه من متابعة الدراسة، فانقطع عن المدرسة، وعمل كاتباً عند أحد كبار التجار لسنوات عديدة، كان يتردَّد خلالها على السيد محسن الأمين، ولازمه الملازمة التامة، وعليه تخرَّج في الفقه الإسلامي وعلوم العربية، وكان يشجَّعه، ويدفعه للعلم.

أثَّقَن القرآن الكريم وجوَّده.

اشتغل بالتعليم في المدرسة المحسنية، وكان أحد

القائمين عليها، فعمل فيها مشرفاً، وتولَّى إدارتها مدة، واستمر فيها قرابة ثلاثين عاماً. وخصَّص أوقاته المسائية للتدريس والمحاضرات بشكل دائم. واستمر على ذلك حتى السنوات الأخيرة من حياته. كما كان يشرف على تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وعليه تخرَّج كثير من القراء والحفاظ.

تولَّى الإمامة والخطابة في جامع الزهراء بحي الأمين، وبقي فيهما نحواً من خمسين سنة. ساهم في الإذاعة السورية منذ إحداثها بإلقاء المحاضرات الدينية والتوجيهية، وكذلك عبر التلفاز، كما ساهم في بثِّ الأحاديث الإرشادية من بعض الإذاعات العربية، عند المناسبات القومية والدينية. هذا إلى جانب مساهمته في تأسيس عشرات الجمعيات الخيرية.

شارك في تأليف كتب التربية الإسلامية للمدارس الرسمية الإعدادية والثانوية، وترك عدداً من المؤلفات.

أحد علماء دمشق المشهورين، عمل في حياته لجمع شمل المسلمين، وتقريب وجهات النظر بين علماء المذاهب.

توفي بدمشق سنة ١٤٠٤ هـ.

محمد بن علي الحبشي (**)

(١٢٩٩ - ١٤١٤ هـ)

عالم، صوفي، مرشد.

ولد في مدينة سيوون بحضرموت، في بيت علم وشرف ورفاهية وضيافة.

قرأ القرآن الكريم على الشيخ سعيد بازهير مؤذن مسجد الرياض في ذلك الحين. وتتلَّمذ في العلوم الشرعية والعربية على والده العالم العلامة علي بن محمد بن حسين الحبشي العلوي، وأحمد بن عبد الرحمن السقاف، ومحمد بن سالم باطويح. وفي النواحي الصوفية على السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي. وكان بطيئاً في تعلُّمه، متراخياً عنه، على ما يُعرف من حياة المترفين من أبناء الذوات

الأخلاق.

(**) «تاريخ الشعراء الحضرميين»: ٢٦٨/٥ - ٢٧٥، العالم الإسلامي ع ١٣٤١ (١٤ - ١٤١٤/٧/٢٠ هـ).

(*) «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري»: ٣/

٤٥٣. قلت: وهو غير الباحث القانوني المصري - بالاسم

نفسه - صاحب كتاب «جرائم الاعتداء على العرض وإفساد

١٣٧٨ - ١٣٩٠ هـ.

عينَ وزيراً للعدل عام ١٣٩٠ هـ حتى عام ١٣٩٦ هـ في عهد الملك فيصل، فكان أول وزير في هذا المنصب.

عمل رئيساً لمؤتمر المنظمات الإسلامية الذي عقد بمكة المكرمة برابطة العالم الإسلامي عام ١٣٩٤ هـ. انتخب أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي عام ١٣٩٦ هـ. وظل في منصبه حتى توفاه الله في ٨ رمضان.

كان همه نشر الدعوة الإسلامية في أنحاء القارات، فأبلى في هذا السبيل بلاءً حسناً ﷺ.

ومن مؤلفاته:

- «أحكام الجنائز في الإسلام». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٠ هـ، ٣٢ ص (ترجم إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والروسية).

- «تعليم الصلاة». (للبينات) ترجم إلى اللغات السابقة.

- «تعليم الصلاة». (للبنين) ترجم إلى اللغات السابقة.

محمد بن علي الشرفي ()**

(١٣١٥ - ١٤٠٦ هـ)

العلامة المحقق المحدث الأصولي الفقيه المشارك القاضي محمد بن علي بن حسين بن علي بن علي الشرفي، المدرس بدار العلوم بمكة المكرمة.

ولد في «بني مديحة» من الشرف، وانتقل إلى صنعاء عام ١٣٣٧ هـ ودرس على شيوخها، ولما فتحت المدرسة العلمية «دار العلوم» قرأ بها حتى بلغ رتبة الاجتهاد، ثم أخذ يدرس فيها حتى صار أحد شيوخها المشهورين، وتخرج على يديه كثيرون.

ثم انقطع في بيته بعد أن شاخ.

له:

- «تخريج أحاديث البرق للموع في الجمع بين

والأعيان. ولكنه كان موهوباً نكياً، فاستطاع أن ينجح في أنواع العلوم، مع السعة الأدبية والخيال الخصب.

دخل حياة التدريس، ولازم أباه في زيارته المستمرة إلى تريم والنبي هود وحريضة ودوعن وعمد، للإرشاد والتنقل بين المريدين، إلى أن توفي والده عام ١٣٢٣ هـ حيث جعله وصياً على الرباط ومسجد الرياض، فسلك طريق والده في برامجه العلمية.

ولم يكن في أول أمره واعظاً، غير أنه لما تهاافت السنون على ظهوره في مقام والده شعر بلزوم متابعة الوعظ، فصار يداوم عليه، وتفتحت نفسه لذلك، فكان يسترسل فيه من غير تكلف ولا توقف، وصار واعظاً مؤثراً تدمع لعظاته الأعين، كما تتصاعد الزفرات ويتعالى النحيب من نوي القلوب الرقيقة.

قصد الحرمين الشريفين، ثم قصد جادة، وعاد إلى مدينة سيون عام ١٣٤١ هـ.

ويبدو أنه عاد إلى أندونيسيا ليستقر هناك من بعد، حيث أصبح رئيس المجلس الإسلامي الأعلى. وقد توفي هناك، وصلى عليه جمع غفير من المسلمين، يتقدمهم الرئيس الأندونيسي، ووزير الشؤون الدينية، وسفراء الدول العربية والإسلامية.

محمد علي الحركان (*)

(١٣٣٣ - ١٤٠٣ هـ)

أمين عام رابطة العالم الإسلامي.

ولد في المدينة المنورة.

حفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنوات بمدرسة العلوم الشرعية. درس العلوم الدينية واللغوية وعلوم التفسير والحديث النبوي الشريف بالمسجد النبوي الشريف على أيدي كبار العلماء.

عمل مدرساً بالمسجد النبوي منذ عام ١٣٥٢ هـ. عمل قاضياً لبلدة (العلا) شمال المدينة المنورة عام ١٣٥٦ هـ ثم في جدة، فرتباً للمحكمة بها من عام

(*) «رجال وراء جهاد الرابطة» ص: ١٤. وانظر «المجتمع» ع ٦٦٧ (١٧/١٤٠٣ هـ) ص: ١٩. وله ترجمة في «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»:

أحاديث الأماليات والمجموع». لأحمد بن عبد الله الجنداري.

- «السبائك اللازمة على الأسئلة الحجازية».

- «كشف مشتبهات الأمور عما يُشرع ويُمنع من زيارة القبور».

- «اللمعة في الجمع بين أحاديث المُتعة».

- «نير البرهان في توطيد عقائد الإيمان» مطبوع.

توفي يوم الجمعة ١٨ صفر عام ١٤٠٦ هـ.

● شيوخه

روى عن شيوخ كثيرين، نذكر أسماء من وقفنا عليهم على ترتيب حروف المعجم، مع وضع الرمز (ع) لمن روى عنه بالإجازة العامة قبل اسمه وهم عشرة:

١ - أحمد بن حسين بن علي بن محمد العمري (ت ١٣٨٧ هـ).

٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد الكبسي (ت ١٣٦٦ هـ).

٣ - أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكحلاني (ت ١٣٨٦ هـ).

٤ - الحسن بن أحمد سهيل الصعدي.

٥ - الحسن بن علي بن حسين المغربي.

٦ - حسين بن علي بن محمد العمري (ت ١٣٦١ هـ).

(ع) ٧ - حسين بن محسن الانصاري اليماني الخزرجي (ت ١٣٢٧ هـ).

٨ - حميد الله الهندي رئيس الجامعة الإسلامية بحيدر آباد.

٩ - زيد بن علي بن الحسن الديلمي الفتحى اليماني (ت ١٣٦٦ هـ).

(ع) ١٠ - سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الصنيع النجدي ثم المكي (ت ١٣٨٩ هـ).

١١ - عبد الله بن أحمد بن محمد الوزير.

(ع) ١٢ - عبد الله بن أحمد اليحيوي الميدي الضحاني.

(ع) ١٣ - عبد الله بن محمد غازي المكي (ت ١٣٦٥ هـ).

١٤ - عبد الخالق بن حسين الأمير.

١٥ - عبد الرحمن بن حسين الشامي.

١٦ - عبد الواسع بن يحيى الواسعي (ت ١٣٧٩ هـ).

١٧ - عبد الوهاب بن محمد بن أحمد المجاهد المعروف بالشماخي (ت ١٣٥٧ هـ).

(ع) ١٨ - علي طاهر عمارة.

(ع) ١٩ - محمد فالح بن محمد الظاهري المدني (ت ١٣٢٨ هـ).

٢٠ - القاسم بن حسين بن محمد أبو طالب (ت ١٣٨٠ هـ).

٢١ - القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن الشهاري.

٢٢ - لطف الله بن محمد لطف الزبيري (ت ١٣٦٤ هـ).

٢٣ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الكريم شرف الدين.

(ع) ٢٤ - محمد عبد الباقي اللكنوي المدني (ت ١٣٦٤ هـ).

(ع) ٢٥ - محمد القاسم، الإمام المهدي.

٢٦ - محمد بن محمد بن يحيى زبارة (ت ١٣٨٠ هـ).

٢٧ - محمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله اليحيوي الميدي الضحاني.

(ع) ٢٨ - محمد نذير حسين الدهلوي الهندي (ت ١٣٢٠ هـ).

٢٩ - يحيى بن محمد حميد الدين الحسني ملك اليمن (ت ١٣٦٧ هـ).

٣٠ - يحيى بن محمد بن لطف شاكر الأهنومي.

(ع) ٣١ - أبو بكر بن محمد عارف خوقير المكي (ت ١٣٤٩ هـ).

له: «ليل الأثبات على إثبات ما حوته الفهارس والأثبات من علمي المنقول والمعقول في غالب المصنفات»، مخطوط.

● **نشأته:** في الحرب الكونية الأولى أبصر محمد علي النور، وفي أحضان اليأس والشقاء ترعرع، إذ كانت النفوس تزهد بعشرات الألوف صباحًا ومساءً. وفي حجر والده وحنانيهما تربى على الفضيلة وحب الدين رغم شظف العيش وندرة الرغيف.

● **ميله لطلب العلم:** ظهرت عليه بوادر النجابة والذكاء وما إن أنهى دراسته الابتدائية في بلده حتى غادرها إلى دمشق ملتحقًا بحلقات الشيوخ لتلقي العلوم الدينية عن الشيخ العلامة توفيق الأرموي وغيره.

ثم غادرها إلى فلسطين حيث التحق بمدرسة الجزائر في مدينة عكا. ونال الشهادة العلمية منها بتفوق أثار الدهشة والإعجاب والتقدير.

عاد إلى دمشق وتولى التدريس في الجامع الأموي الكبير. وكانت عطائه العلمية والدينية يتخللها التوجيه الوطني العربي وإيقاظ الشعور القومي.

● **اعتقاله في سجن المزة:** ولما وقعت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ م اعتقله الفرنسيون في سجن المزة، ثم نقل إلى معتقل راشيا حيث بقي فيه إلى أن انتهت الحرب فأُفرج عنه. وهبط بيروت فأُسندت إليه مهمة التدريس في الجامع العمري الكبير، وخطبة الجمعة في مسجد الأمير عساف، وتدرّس التاريخ في الكلية الشرعية. وفي سنة ١٩٥٨ م نال دبلوم الآداب من الجامعة اليسوعية. ثم قدم أطروحة الدكتوراه لجامعة ليون في باريس فنالها.

● **آثاره الأدبية:** اتجه إلى التأليف فأنجبت بضعة كتب منها:

- ١ - «إسرائيل بنت بريطانيا البكر».
- ٢ - «الماسونية منشئة ملك إسرائيل».
- ٣ - «الدروز ظاهرهم وباطنهم».
- ٤ - «لا سنة ولا شيعة».
- ٥ - «كيف نؤمّم نفطنا».

محمد علي نبوز(*)

(١٣٣٧ - ١٤٠٢ هـ)

كاتب، مؤرخ.

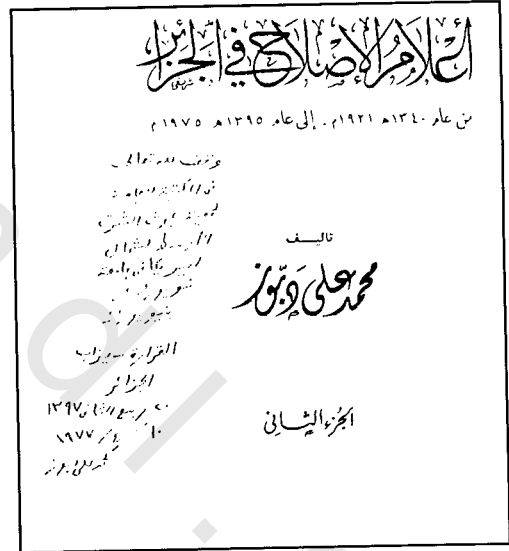
ولد في بريان بالمزاب في الجزائر.

كان أول كاتب جزائري ينشر كتابًا باللغة العربية بعد استقلال الجزائر.

من آثاره:

- «تاريخ المغرب الكبير». القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي، ١٣٨٢ - ١٣٨٤ هـ، ٣ مج.

- «أعلام الإصلاح في الجزائر من عام ١٣٤٠ هـ وإلى عام ١٣٩٥ هـ». الجزائر: المؤلف، ١٣٩٦ هـ.



نموذج من خط محمد علي نبوز

محمد علي الزُّعْبِي()**

(١٣٣٥ - ١٤١٧ هـ)

مولده: ولد سنة ١٩١٧ م في حوران من بلاد الشام.

(**) «علمائنا في بيروت» للداعوق، ص: ٥٧ - ٥٩.

(*) الفيصّل ع ٥٨ (ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ). وله ترجمة في كتاب: «مفكرون وأدباء من خلال آثارهم» ص: ٢٤٧ - ٢٥١.

ثم عُهد إليه بتحرير مجلة «نور الإسلام»، فظل زهاء عشر سنين وهو مدير تحريرها.

اختير عضواً في لجنة الفتوى بالأزهر، واختاره الأزهر مبعوثاً رسمياً لعدة أقطار إسلامية. وكتب في مجلات إسلامية عديدة.

ومؤلفاته هي:

- «سيرة سلمان الفارسي».

- «طبقات أزواج النبي ﷺ».

- «سيرة زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب».

- «في الخطب المنبرية».

محمد العمري = محمد الحمد العمري السعودي (ت ١٤٠٦ هـ).

محمد غياث أبو النصر بن أحمد عز الدين
البيانوني (***)

(١٣٦٤ - ١٤٠٧ هـ)

العالم الداعية.

ولد في مدينة حلب في أسرة علم وصلاح ودعوة، ودرس العلوم الشرعية في الثانوية الشرعية بحلب، ثم تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وانشغل بالدعوة العملية عن متابعة دراسته العليا.

مارس الدعوة الإسلامية وتحرك في ركابها منذ نعومة أظفاره، ولمع نجمه فيها أيام تأسيس الجماعة الإسلامية التي أسسها والده الشيخ أحمد عز الدين في مدينة حلب عام ١٣٨٦ هـ التي كانت تعرف بجماعة «أبي نر»، فكان ركناً أساسياً من أركان تأسيسها، والمساعد الأول لوالده، وحمل لواءها بعد وفاة والده ﷺ.

وأصبح له في عدد من المحافظات والبلدان أتباع وتلاميذ، يتعهدهم ويتابع أمورهم. وقد عمل جاهداً على جمع كلمة المسلمين وتوحيد

٦ - «الشيخ والخوري».

٧ - «هل نحن مُسَيَّرُونَ أم مُخَيَّرُونَ».

كما اشترك مع فضيلة الشيخ هاشم الدفتردار بتأليف خمسة كتب هي: «الإسلام بين السنة والشيعية» من جزأين، «المرأة في السياسة» جزآن، «لا جديد تحت الشمس».

كما اشترك مع الأستاذ كمال جنبلاط بتأليف كتاب «البونية».

وبذلك فهو سوري المولد، ولبناني الجنسية والمواطن، قد نفع الله به الإسلام والمسلمين. توفي ﷺ سنة ١٤١٧ هـ.

محمد علي سالم (*)

(١٤١٤ - ١٤٠٠ هـ)

عالم جليل، داعية، مربٍ.

حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر الشريف، حتى تخرّج من كلية الشريعة، ثم حضر إلى الكويت ليمضي فيها عمره: داعياً، ومعلماً للناس الخير، ومربياً على منهج الإسلام الشامل في الحياة، في فيلكا، وفي الشامية بمسجد أبي بكر الصديق.

ودّع في جنازة حافلة يوم الجمعة ٢٠ شوال، الموافق ١ (أبريل) نيسان.

محمد بن علي الشرفي = محمد بن علي بن حسين اليميني (ت ١٤٠٦ هـ).

محمد علي الطعمي (**)

(١٣٣٩ - ١٤٠٨ هـ)

العالم، الصوفي، الفقيه، المفسر، الأديب.

ولد بقرية طعمة من أعمال مركز البداري في أسيوط بمصر.

حفظ القرآن الكريم، والتحق بمعهد طنطا الأزهرى، ثم التحق بكلية أصول الدين، وحصل على العالمية سنة ١٣٧٣ هـ وعُيّن واعظاً، ثم مفتشاً عاماً للوعظ،

(***) المجتمع ع ٨٢٥ (١٨/١١/١٤٠٧ هـ) ص: ٣٦ - ٣٧، وع ٨٣١ (١/١/١٤٠٨ هـ) ص: ٤٢ - ٤٣.

(*) «المجتمع، ع ١٠٩٥ (١/١١/١٤١٤ هـ) ص: ٧.
(**) «النور الأبهري في طبقات شيوخ الجامع الأزهر» ص: ١١٩ - ١٢١.

صفوف الدعاة.

ثم تابع نشاطه الدعوي نفسه، واختاره الدعاة والعلماء أميناً عاماً للجبهة الإسلامية حتى توفاه الله عز وجل.

تنقل في بلدان عديدة، وانطلق بدعوته، وقابل حكاماً ومسؤولين يعالج مشكلات دعوته وقضاياها.

توفي يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر ذي القعدة، الموافق للسابع من شهر تموز (يوليو).

ورثاه «رضوان سعيد» في قصيدة طويلة أبياتها الأولى تقول:

أناسو أم نقيم على الجراح

ونرثي أم يعد من النواح

ونشكو بثناً أم قد كفاناً

بأن الرزء أكثر من فصاح

لقد جل المصاب فكم رزئنا

ورزء اليوم جل عن البواح

عشية جاء نعيك بات قلبي

يلوئ بالأسى غض النواحي

محمد ابن الحاج

(١٣٤٣ - ١٤١٢ هـ)

الشيخ أبو عبد الله محمد ابن (الحاج) الفاطمي بن عبد الكبير بن محمد بن الطالب بن حمدون بن عبد الرحمن السلمي المرداسي الفاسي، الشهير بابن الحاج.

أجازه كل من: الحسن بن عمر مزور (ت ١٣٧٦ هـ)،

ومحمد بن عبد الكبير بن محمد ابن الحاج

السلمي (ت ١٣٧٨ هـ)، ومحمد بن محمد بن محمد

ابن إبراهيم الدكالي (ت ١٣٨١ هـ)، وعبد الرحمن ابن

الصادق الغريسي (ت ٠٠٠ هـ)، والشريف محمد بن

العربي بن محمد العلوي (ت ١٣٨٤ هـ)، وعبد الحفيظ

ابن الطاهر الفاسي الفهري (ت ١٣٨٣ هـ)، والعباس

ابن إبراهيم المراكشي (ت ٠٠٠ هـ)، والشريف محمد

المدني بن محمد الغازي بن الحُسني (ت ١٣٧٨ هـ، وأحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت ١٣٨٠ هـ)، ومحمد الباقر بن محمد الكتاني (ت ١٣٨٤ هـ)، ومحمد بن اليمني الناصري الرباطي بالمدينة المنورة (ت ٠٠٠ هـ)، ومحمد بن الحبيب الفيلاي الأمغاري الحسني (ت ١٣٦٣ هـ).

له - «إتحاف ذوي العلم والرسوخ بترجم من أخذت عنه من الشيوخ». جعله في ثلاثة أقسام: شيوخ الدراسة الابتدائية، وشيوخ كلية القرويين، وشيوخ الدراسة الحرة. طبع بدار الطباعة الحديثة في الدار البيضاء، عام ١٣٩٧ هـ (٢٥٠) ص.

محمد فخر الدين الحسني (*)

(١٣٢٩ - ١٤٠٧ هـ)

مدير إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني بوزارة الأوقاف السورية: محمد فخر الدين بن إبراهيم عصام الدين (١) ابن الشيخ محمد بدر الدين (٢) الحسني (٣).

ولد بدمشق في حي القيمرية عام ١٣٢٩ هـ، ونشأ في كفالة جده ورعايته إذ توفي والده صغيراً، وكان لجده اهتمام خاص به أراد أن يعوضه بحنانه عن فقد الوالد، وكان الجد يحبّه ويصحبه دوماً معه، ولهذا فقد كان على صلة بعلماء دمشق وخاصة من كان يحفل بهم مجلس الجد.

قرأ على جده وعلى تلاميذه ومن أبرزهم الشيخ محمود العطار وغيره.

تولّى وظيفة الكتابة في الفتوى العامة منذ عام ١٣٤٨ هـ وحتى سنة ١٣٦٧ هـ، حين أصبح رئيس شعبة الفتوى العامة. وفي عام ١٣٨٢ هـ عيّن مديراً لإدارة الإفتاء العام والتدريس الديني، وبقي فيها حتى إحالته على التقاعد عام ١٣٩٠ هـ.

فوّض بممارسة بعض الاختصاصات الممنوحة للمفتي العام بموجب التشريعات النافذة، وهي التوقيع

(٢) انظر ترجمته.

(٣) وللتوسع في نسبه يرجع إلى ترجمة جده الشيخ بدر الدين الحسني.

(*) إضبارته في دائرة الفتوى، ومقابلة مع الأستاذ بدر الدين ابنه، ومقابلات مع عدد من معارفه، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٥٢١/٣ - ٥٢٣.

(١) انظر ترجمته.

عند انتهاء أيام العزاء وبحضور وزير الأوقاف الدكتور محمد محمد الخطيب ولغيف من العلماء.

محمد أبو الفضل إبراهيم(*)

(١٣٢٢ - ١٤٠١ هـ)

الأستاذ، المحقق، المدقق، عاشق التراث.

ولد في جزيرة شندويل من محافظة سوهاج بمصر، في أسرة تنتمي إلى سلالة النبي ﷺ. ولما كان مولده بعد ثلاث أخوات له، نذره والده للأزهر الشريف، وكان الوالد على صلة قرابة بالشيخ محمد هارون (والد المحقق عبد السلام) وأخيه الشيخ أحمد هارون، وهما من كبار علماء الأزهر، وعرف عن طريقهما الشيخ محمد شاكرو وكيل الأزهر، لأنه يصاهر آل هارون. فنشأ مع أبناء العلماء، وخالطهم في الأزهر وفي بيوتهم، وتكونت بينه وبينهم صداقات مبكرة، وعرف عن طريقهم الكتب، وحبب إليه اقتنائها والحفاظ عليها. وكان مفتوناً بكتابات الأديب مصطفى صادق الرافعي، وأسلوب الشيخ عبد العزيز البشري.

بعد الأزهر تقدم لمدرسة القضاء الشرعي، وحين أغلقت تحول طلابها إلى مدرسة دار العلوم، فدخل التجهيزية، فدار العلوم، ليحصل منها الليسانس عام ١٩٣٤ م. وتدرج في سلك الوظائف إلى أن أصبح مديراً للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية، ثم مديراً للشؤون المكتبية، ثم رئيساً للجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وكان عضو لجنة إحياء التراث في المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة، والمشرف على اللجنة التي قامت بتحقيق كتاب «الأغاني» للأصفهاني بتكليف من الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وكانت تعقد في منزله ندوة أدبية بعد صلاة المغرب كل يوم جمعة، وكان يؤمها أساتذة باحثون من دول عديدة، ودامت أكثر من ٣٠ عاماً.

وبلغ سن الإحالة إلى المعاش عام ١٣٨٤ هـ ليكمل تحقيق كتب تراثية عديدة، ويحتل مكانه بين الصف

على المعاملات الإدارية والترفيه والإجازات والمراسلات في قرار تاريخه ١٤ ربيع الأول ١٣٨٤ هـ.

كان عضواً في لجنة إبراز كيان الجامع الأموي عام ١٣٨٥ هـ، وعضواً في المجلس الإسلامي الأعلى، وعضواً في مجلس الأوقاف المحلي، وعضواً في مجلس الإفتاء الأعلى.

منح وسام الاستحقاق من الدرجة الثالثة، عام ١٣٧٤ هـ (٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٤ م).

تولّى إدارة معهد جمعية طلاب العلوم الإسلامية، ورئاسة جمعية دار الحديث النبوي، وإدارة معهد الإسعاف الخيري بعد وفاة الأستاذ عبد الرحمن الطباع.

وقام بالخطابة في جامع دار الحديث.

زار الصين عام ١٣٧٨ هـ، برفقة المفتي العام الشيخ محمد أبي اليسر عابدين، والأمين العام لوزارة الأوقاف عبد الرحمن الطباع. وكان في الوفد الشيخ عبد الستار السيد، وعزيز عابدين، وعبد الله الخطيب.

وزار الاتحاد السوفييتي عام ١٣٨٨ هـ برفقة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو. وكان في الوفد الشيخ محمد الحكيم مفتي حلب، والشيخ محمد الطيب الاتاسي مفتي حمص، والشيخ بشير مراد مفتي السلمية، والشيخ محمد رشيد الخطيب.

سافر بوفد سورية هو والشيخ عبد الستار السيد إلى القاهرة عام ١٣٨٦ هـ، لحضور اجتماعات المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الإسلامية.

كان المترجم موضع ثقة العلماء والفضلاء، يحبونه ويجلّونه. وكانت داره مجلساً للعلم مقصوداً. وعرف بالتواضع، وخدمة الفقراء وطلاب العلم.

توفي بدمشق مساء الاثنين ١٩ شوال ١٤٠٧ هـ الموافق ١٥ حزيران ١٩٨٧ م، وصلي عليه في مسجد جده الشيخ بدر الدين، ودفن بمقبرة أسرته بالبواب الصغير. وأبناه الشيخ أحمد نصيب المحاميد في بيته

الأول من محققي التراث الإسلامي.

وكان أول ما بدأ به هو كتابة «قصص القرآن الكريم» الذي ظهر في كتاب يحمل أسماء أربعة من المؤلفين، بينهم محمد جاد المولى، نُكر أن المترجم له هو المؤلف الحقيقي لها.

وكانت وفاته في شهر كانون الثاني (يناير).

وكانت تعقد في منزله ندوة أدبية بعد صلاة المغرب كل يوم جمعة، وكان يؤمها أساتذة وباحثون من دول عديدة، ودامت أكثر من ٣٠ عامًا^(١).

ومن تحقيقاته التي وقفت على عناوينها:

- «كتاب الصناعتين». أبو هلال العسكري (تحقيق بالاشتراك مع علي محمد البجاوي). (ط ٢) القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي، ١٣٩١ هـ.

- «إنباه الرواة على تنباه النحاة». علي بن يوسف القفطي (تحقيق). القاهرة: دار الفكر العربي؛ بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦ هـ، ٤ مج.

- «ثمرات الأوراق» ويليهِ: «نيل ثمرات الأوراق». ابن حجة الحموي (تحقيق). القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩١ هـ.

- «أمالي المرتضى: غرر الفوائد ودرر القلائد». (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٣ هـ، ٢ مج.

- «نزهة الألباء في طبقات الأديباء». أبو البركات الأنباري (تحقيق). القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٨٦ هـ.

- «المزهر في علوم اللغة وأنواعها». جلال الدين السيوطي (شرحه وضبطه وصحَّحه وعنون موضوعاته وعلّق حواشيه بالاشتراك مع محمد أحمد جاد المولى). صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٦ هـ، ٢ مج.

- «قصص العرب». (بالاشتراك مع محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي). (ط ٤)، فيها زيادة ضبط. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥ هـ، ٤ مج.

- «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة».

(تحقيق). بيروت: المكتبة العصرية. ١٣٩٠ هـ، ٢ مج.

- «الأضداد». محمد بن القاسم الأنباري (تحقيق). الكويت: دائرة المطبوعات والنشر، ١٣٨٠ هـ.

- «جمهرة الأمثال». لأبي هلال العسكري (تحقيق وتعليق وفهرسة بالاشتراك مع عبد المجيد قطامش). القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، ١٣٨٤ هـ، ٢ مج.

- «الوساطة بين المتنبي وخصومه». القاضي الجرجاني (تحقيق وشرح بالاشتراك مع علي محمد البجاوي). القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي.

- «أيام العرب في الإسلام». (بالاشتراك مع علي محمد البجاوي). الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٣٩٤ هـ.

- «أيام العرب في الجاهلية». (بالاشتراك مع محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي). بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٦١ هـ.

- «تاريخ الطبري، أو، تاريخ الرسل والملوك». (تحقيق). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٩ - ١٤٠٢ هـ - (نخائر العرب، ٣٠) ١١ مج (مج ١١: نيول تاريخ الطبري).

- «شرح نهج البلاغة». لابن أبي الحديد (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٨ - ١٣٨١ هـ، ١٢ مج.

- «البرهان في علوم القرآن». بدر الدين الزركشي (تحقيق). (ط ٢). بيروت: صيدا: المكتبة العصرية، ١٤٠٠ هـ، ٤ مج.

- «صحيح أبي عبد الله البخاري». (تحقيق وتعليق بالاشتراك مع محمود النواوي ومحمد خفاجي). (ط ٢). مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٠٤ هـ، ٩ ج في ٣ مج.

- «سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون». ابن نباتة المصري (تحقيق). القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٣ هـ.

- «سجع الحمام في حكم الإمام علي بن أبي طالب». (جمع وضبط وشرح بالاشتراك مع علي

الجندي ومحمد يوسف المحجوب). بيروت: دار القلم، ١٣٨٦ هـ.

- «مجمع الأمثال». أبو الفضل الميداني (تحقيق). (ط ٣)، تمتاز بدقة الضبط. بيروت: دار الفكر؛ الرياض: توزيع مكتبة الرياض الحديثة، ١٣٩٣ هـ ٤ مج.

- «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة». جلال الدين السيوطي (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧ هـ (ويحتوي الجزء الأول على: «در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة» للمؤلف نفسه)، ٢ مج.

- «الإتقان في علوم القرآن». جلال الدين السيوطي (تحقيق). بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٧ هـ، ٤ مج.

- «الفائق في غريب الحديث». جار الله الزمخشري (تحقيق بالاشتراك مع علي محمد البجاوي). (ط ٢) القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٩١ هـ، ٤ مج.

- «المحاسن والمساوي». إبراهيم بن محمد البيهقي (تحقيق). القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٣٨٠ هـ، ٢ مج.

- «تاريخ الخلفاء». جلال الدين السيوطي (تحقيق). القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٩٦ هـ.

- «نيول تاريخ الطبري» (تحقيق). (ط ٣)، القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٧ هـ (نخائر العرب؛ ١١).

- «التكملة والنيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية». الحسن بن محمد الصغاني (تحقيق بالاشتراك مع عبد العليم الطحاوي وإبراهيم إسماعيل الأبياري). القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٩٠ - ١٣٩٩ هـ، ٦ مج.

- «مراتب النحويين». لأبي الطيب عبد الواحد بن علي (تحقيق). (ط ٢). القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٩٤ هـ.

- «ديوان النابغة النيباني». (تحقيق). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٧ هـ (نخائر العرب؛ ٥٢) (معه شروح

وتعليقات للأعلم الشنتمري وآخرين).

- «ديوان البهاء زهير». (شرح وتحقيق بالاشتراك مع محمد طاهر الجبلاوي. القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٧ هـ (نخائر العرب؛ ٥٣).

- «ديوان امرئ القيس». (تحقيق). (ط ٥). القاهرة: دار المعارف، ١٤١٠ هـ (نخائر العرب؛ ٢٤).

- «تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون». خليل بن أبيك الصفدي (تحقيق). القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٩ هـ.

- «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب». أبو منصور الثعالبي (تحقيق). القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٨٤ هـ.

محمد فوزي المنير (*)

(١٤١١ - ١٠٠٠ هـ)

قارئ دمشقي.

حفظ وجمع القراءات على الشيخ عبد القادر قويدر العربيلي الشهير بالشيخ عبده صمادية، وذلك حوالي سنة ١٣٥٤ هـ في عرييل.

توفي في جمادى الآخرة، الموافق ٧ كانون الثاني (يناير)، ودفن في تربة الدحاح بدمشق.

محمد كامل البابا (الخطاط) = كامل سليم البابا الصيداوي (ت ١٤١٤ هـ).

محمد كامل حنة (**)

(١٣٣١ - ١٤٠٥ هـ)

صحفي، كاتب إسلامي، تربوي.

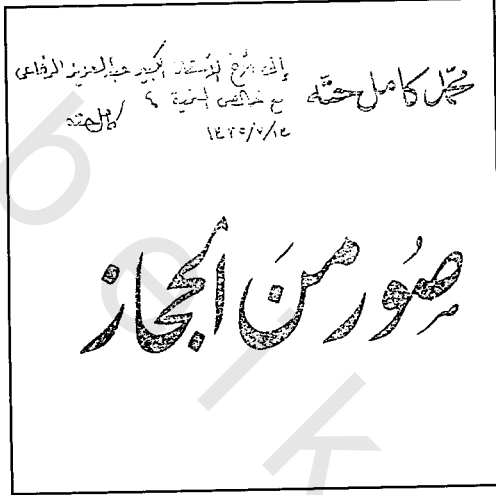
ولد بمدينة أسنا في صعيد مصر. وحصل على الابتدائية القديمة عام ١٩٢٥ م. وبدأ مسيرة حافلة في سلك التعليم، حتى أصبح مديراً لإدارة النشر والإعلام بوزارة التعليم العالي. وخلالها درس بمحافظة قنا، ثم انتقل للتدريس بمحافظة أسوان، ثم القاهرة.

وكان من الرواد الأوائل الذين ساهموا في إنشاء نقابة المعلمين، وتولّى إدارة تحرير المجلة المعبرة

(*) «تاريخ علماء دمشق: ٢٩٢/٣، ولوحة قبر المترجم له (إعداد الأستاذ عمر النشوقاتي).

(**) «مائة شخصية مصرية وشخصية من: ٢٥٨ - ٢٦٠.

- «شهر القرآن». القاهرة: مؤسسة دار الشعب.



محمود كامل حنة... خطه على كتاب له

محمد الكتاني (*)

(٠٠٠ - ١٤١١ هـ)

أنيب، عالم، مجاهد.

من أبرز المجاهدين الذين حاربوا الاستعمار الفرنسي، وتعرض للسجن من قبل المستعمرين قبل استقلال المغرب، ويعد من رواد الحركة السلفية التي كان أبرز رموزها علال الفاسي وعبد الحميد بن باديس، وغيرهما.

فضلاً عن ذلك كان من المتخصصين في التراث العربي والإسلامي، وبصفة خاصة في التراث الأندلسي، وله عدة دراسات قيمة في هذا المجال. وهو عضو أكاديمية المملكة المغربية، وأستاذ بجامعة محمد الخامس والقرويين.

توفي في شهر رجب.

من آثاره العلمية:

- «محمد إقبال مفكرًا إسلاميًا».
- «المسلمون وإشكالية الوحدة».
- «روضة التعريف بالحب الشريف».
- «لسان الدين بن الخطيب» (تحقيق).

عنهم والمعروفة باسم «الرائد».

وكتب في مجالات وجرائد مثل: اللطائف المصورة، والبلاغ، والدنيا المصورة، وكوكب الشرق، والهلال. وتناولها في دراسة بعنوان «صحائف مطوية من تاريخ النوبة» التي صدرت في كتاب.

كما عمل في عدة صحف أبرزها: صوت الأمة، وصرخة العرب. وشارك في إصدار البعكوكية، والسندباد في منتصف الأربعينات. وأعير للعمل بمؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بالسعودية بمجلة الرياضة.

ومعظم مؤلفاته إسلامية، حيث بدأها بكتابه الأول «محمد رسول الله» في مطلع الثلاثينات، واختتمها بكتابه الأخير «في ظلال الحرمين» بنهاية السبعينات. وله أيضًا:

- «نكر المولد النبوي» أو، «الرسالة المحمدية وأثرها في العالم»: بحث في روائع السيرة النبوية وحقائق الرسالة المحمدية. القاهرة: جماعة الوعظ والدعوة الإسلامية، ١٣٥٦ هـ، ٨٩ ص (ملحق للعدد رقم ١٦١ من مجلة التقوى القاهرية).

- «في أرض المعجزات». القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٣٧٧ هـ، ٤٧١ ص.

- «الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي». القاهرة: دار المعارف، ١٣٨١ هـ، ١١١ ص.

- «في ظلال الحرمين». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٨ هـ، ٤٤٧ ص.

- «القيم الدينية والمجتمع». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٤ هـ، ٢٧٠ ص. (اقرأ؛ ٣٨٦).

- «سلسلة رمضانيات».

- «صور من الحجاز»: مشاعر وجدانية، ذكريات تاريخية، حقائق اجتماعية، أسرار سياسية.. القاهرة: مجلة صرخة العرب، ١٣٧٢ هـ، ٢٠٥ ص.

- «لبيك...» (ط ٣). القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٨ هـ، ١٤٢ ص. (اقرأ؛ ٢٦٨).

- «سياسة الحرب في الإسلام».

الالتحاق بإحدى الجامعات الأميركية لدراسة الصيدلة للعمل في صيدلية الاستقلال التي يملكها والده، إلا أن أحد علماء الدين أقنعه بعدم السفر إلى أميركا، بعد أن هيا حقيبة السفر وباع أثاث بيته واتجه إلى الإسكندرية لركوب الباخرة المتجهة إلى هناك.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية عمل في ميناء شبه حربي كانت تنزل فيه معدات جيوش الحلفاء وتمويناتهم، واسم هذا الميناء «أبو سلطان»، وكان من ضمن المعتقلين في عام ١٩٥٤ م (اعتقل في الشهر العاشر) وحكمت عليه المحكمة التي أنشأها عبد الناصر بالسجن الذي أمضى فيه كامل الحكم، حتى أفرج عنه في شهر يناير ١٩٧٣ م.

أصيبت أذنه بأذى من شدة التعذيب، فنقل إلى مستشفى القصر العيني، وكان يحمد الله بعد خروجه من السجن، لأنه صار يسمع بأننه المصابة أفضل مما يسمع بأننه السليمة!

ومن شدة التعذيب الذي لاقاه في السجن أن شقيقاً لزوجته السابقة أصيب بالذهول من فظائع التعذيب حتى جُنَّ ونقل إلى مستشفى الأمراض العصبية.

في فترة سجنه عقد قرانه على شقيقة الشهيد سيد قطب «أمينة» وتزوج بها بعد خروجه من السجن في عام ١٩٧٣ م، ولم يرزق منها بأطفال.

لم يكن يميل إلى الاستقرار في مكان واحد، وكان حبه لدعوته يجعله كثير التنقل والاسفار، ولهذا لم يقن شقة وأثاث بيت، يقيم أحياناً عند شقيقته الكبرى الارملة، التي قلما كانت تبقى في بيتها لزياراتها إلى الأهل وأفراد الأسرة. وكانت شقة أخته قريبة من إدارة تحرير مجلة الدعوة في عابدين.

كان بطبعه لا يحب المظهرية، ويميل إلى البساطة. يرتدي القميص والبنطال، ويطلق لحيته، ويحب البسطاء من الناس، يعظهم ويجمعهم حول عقيدتهم نقية من البدع والشوائب.

- «من المنظور الإسلامي».

- «دراسة المؤلفات الجديدة». (بالاشتراك).

- «دراسة المؤلفات في الأدب الجاهلي - حديث الأربعاء، ساعات بين الكتب، الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث.

محمد كجام (*)

(١٣٥٦ - ١٤١١ هـ)

داعية إسلامي من جنوب إفريقيا.

كان يعمل أستاذاً محاضراً في الجامعة العربية بمدينة الكاب، كما شغل منصب أول مدير للتجمع الإسلامي منذ بداية السبعينات الميلادية، وهو أول سكرتير لحركة الشبان المسلمين في جنوب إفريقيا.

توفي في مدينة رأس الرجاء الصالح (الكاب).

محمد كمال الدين بن محمد علي

السنانيري (**)

(١٣٣٧ - ١٤٠٢ هـ)

الداعية، المجاهد، الصابر، الزاهد، الشهيد.

سجن في مصر أكثر من عشرين عاماً.. وانتقل إلى ميدان الجهاد في أفغانستان، الذي أعطاه جهده وطاقته، وبذل أقصى ما يستطيع لدعمه ورفده، وإصلاح ذات البين بين قاداته الذين أحبوه جميعاً. وكانت له جولات في البلاد العربية والإسلامية.

وبعد عودته من أفغانستان إلى بلده، اعتقل، وصُبَّ عليه العذاب لمعرفة دوره في الجهاد الأفغاني، ودور من معه، ولكن استعصى عليهم ذلك، فظلوا يعذبونه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، ولقي ربه شهيداً، في الثامن من شهر كانون الأول (ديسمبر).

ولد في الحادي عشر من مارس (آذار). وفي عام ١٩٣٤ م حصل على الثانوية العامة، والتحق بوزارة الصحة في قسم مكافحة الملاريا.

في عام ١٩٣٨ م ترك العمل في الصحة، وأراد

١٤١٥/٧ هـ) بقلم عبد الله العقيل. قلت: وقد قرأت في كتاب ان جريدة - رسمية أو شبه رسمية - أعلنت حينئذ أنه مات في السجن نتيجة «أسفكسيا الخنق»!!

(*) «الفيصل» ع ١٧٣ (نو القعدة ١٤١١ هـ): ص ١٧.
(**) المجتمع ع ٥٥١ (١٤٠٢/١/٢٠ هـ)، بقلم أخيه المقدم المتقاعد محمد سعد - وع ٥٥١ (١٤٠٢/١/٢٠ هـ)، وع ٥٦٥ (١٤٠٢/٦/١٢ هـ)، العالم الإسلامي ع ١٣٨٥ (٢/

السائرون في ركاب السلطة، وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل في طريقكم، وستستعين بذوي النفوس الضعيفة، والقلوب المريضة والأيدي الممتدة إليها بالسؤال، وإليكم بالإساءة والعدوان، فتسجنون وتعتقلون وتشردون، وتفتش بيوتكم، وتصادر مصالحكم، ويروع أطفالكم، وتنهب أموالكم، وتثار ضدكم الاتهامات الظالمة، والافتراءات الكاذبة، لتشويه سمعتكم، والنيل من أقداركم، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان، وعند ذلك فقط تكونون قد بدأت تسلكون طريق أصحاب الدعوات... إلخ.

وكان الأستاذ السنانييري يترجم هذا الكلام إلى واقع حي مشاهد، عاشه هو وإخوانه قرابة ربع قرن في غياهب السجون وظلمات الزنازين وتحت سياط الجلادين.

قبض عليه في أوائل (سبتمبر) أيلول ١٩٨١ م عقب عوبته من واشنطن مباشرة. وسقط شهيداً بيد جلاديه تحت التعذيب يحاولون انتزاع ما يرضيهم من الطعن في الجماعات الإسلامية، ولكنه استمر يقول: «إن السادات قد فتح قبره بيديه بتوقيعه معاهدة الذل (كامب ديفيد) التي تقضي بتسليم رقب الشعب المصري المسلم لإسرائيل وأمريكا، وبافترائه على الإسلام ودعائه».

وإذا كان رثاء الزوجات لأزواجهن نادراً في الشعر، فقد رثته زوجته أمينة قطب في أكثر من قصيدة، وكان لها قصيدة حزينة مؤثرة في ذكرى كل سنة بعد استشهاده، وعلى مدى سنوات طويلة رأيت ذلك في مجلة المجتمع الكويتية. ولو أنها جمعت في ديوان لكان حدثاً في نيا الشعر المعاصر. وكان أول تلك القصائد بعد استشهاده:

ما عدتُ أنتظر الرجوع ولا مواعيد المساء
ما عدتُ أحفلُ بالقطار يعود موفور الرجاء
ما عاد كلب الحي يزعجني بصوتٍ أو عواء
وأخاف أن يلقاك مهتاجاً يزجر في غباء
ما عدتُ أنتظر المجيء أو الحديث ولا اللقاء
ما عدتُ أرقب وقع خطوك مقبلاً بعد انتهاء
وأضيء نور السلم المشتاق يسعد بارتقاء

وكانت والدته وشقيقته الكبرى تواظبان على حضور جلسات محاكمته في عام ١٩٥٤ م. وفي الجلسة الأولى لم تتعرف عليه والدته، لما أصابه من التعذيب، فسالت ابنتها: أين أخوك؟ فقالت لها: الذي في القفص، فردت عليها الأم: (لا يا بنتي. أنا «عبيطة» حتى لا أعرفه) وكانت ظهر وقد نحف جسمه حتى باتت ثيابه فضفاضة عليه، وحلقوا شعر رأسه، وكسروا فكه حتى تغير كلامه، وبقيت والدته في تلك الجلسة مصرة على أن هذا ليس ابنها كمالاً.

وكان زاهداً في الحياة، يقوم الليل، ويصوم الايام الطويلة.. وعاش في السجون لا يلبس إلا الثياب الخشنة، وحتى الثياب الداخلية التي كان لكل سجين حق شرائها من مقصف السجن يرفضها، ليعيش متجرداً من كل ما يعتبره ضابط السجن منة توهب للسجين ترغيباً، أو يحرم منها ترهيباً، ورجل هذه حياته، وهذا زهده، لم يكن غريباً أن يأبى ما يطلبه منه ضباط السجن وضباط المباحث - طوال مدة سجنه - من تأييد نظام حكم عبد الناصر، ولم يكن يشكل صموده في هذا الموقف صراعاً نفسياً يدعوه إلى الحفاظ على زوجته الأولى حين امتدت به الايام وثقلت بها تبعات الاعوام، فقد كان يرى - مع ذلك - أن الإبقاء على ربه، أغلى من الإبقاء على بيته.

وكتب في وصفه المستشار عبد الله العقيل - وقد عرفه عن قرب - فقال:

«هو الاخ الحبيب، والخل الوفي، والتقي الورع، المسلم الصانع، والداعية المجاهد، والمؤمن الصابر، والرجل الصلب، المعدن النفيس، العامل بصمت، الصوم القوام، التالي الذاكر، الذي ضرب أروع الأمثلة في الثبات على الامر، والجرأة في الحق، والصبر على البلاء، فكان المثل لإخوانه الدعاة داخل السجون.

كان السنانييري التلميذ الوفي لمبادئ شيخه وأستاذه الإمام الشهيد حسن البنا، والذي وعى الدرس من أول مرة، أدرك بأن طريق الدعوة محفوف بالمخاطر مليء بالأشواك، لأنه الطريق إلى الجنة، المحفوفة بالمكاره، لقد كان يرد على ظهر قلب ما كتبه الشيخ لتلاميذه حيث قال: سيقف جهل الشعب بحقيقة الإسلام أمامكم، وسيحاربكم العلماء الرسميون

العالمية الأولى فكفله والدته التي كانت تعمل لتأمين معيشة الأسرة.

بدأت دراسته في الكتاتيب ثم دخل المدرسة الجقمقية عند الشيخ عيد السفرجلاني وبقي فيها ثلاث سنوات حتى أواخر الحرب العالمية الأولى فتركها وشرع في العمل اليدوي لاكتساب معيشته. وقد ساعده صهره زوج أخته على فتح محل لتصليح الكهرياثات.

ولما كانت إقامة الشيخ بحي العقيبة فقد اجتذبت حلقات العلماء في ذلك الحي العامر بهم فأخذ يقرأ عليهم في الفنون المختلفة، ولزم جامع التوبة يصلي فيه غالب الصلوات خلف الشيخ محمد الحلواني شيخ القراء، وأخذ يتردد على حلقات الشيخ عبد الرحمن البرهاني في الفقه الحنفي وذلك حسب التيسير والفراغ من الأعمال.

فلما قدم الشيخ أبو الخير الميداني من مصر وشرع يلقي دروسه في بيوت حي العقيبة متنقلاً، صادف أن حضر المترجم أحد هذه الدروس في بيت زوج أخته، فأعجب بالشيخ ولزمه منذ ذلك الحين بلا انقطاع. وبدأ دراسته الدائمة في بيت الشيخ صباحاً ومساءً بالإضافة إلى دروس الشيخ العامة والخاصة في جامع التوبة وفي المدرسة الآجورية تجاه جامع التوبة. وقرأ عليه في الحديث والعربية والأدب والفلك والرياضيات والجغرافية والتاريخ وغير ذلك.

ولما كان أهل الغوطة يترددون على الشيخ أبي الخير الميداني فقد اتصل المترجم بهم وتعرف إلى الشيخ عبد القادر قويدر العرييلي المعروف بصماديه وأخوه الشيخ أحمد، فكان المترجم يقرأ على الشيخ عبد القادر وأخيه التجويد، وقد لزم المترجم الشيخ أبي الخير الميداني طوال حياته وسافر معه إلى مصر وزار الأزهر الشريف وأماكن العلم. كما حجّ معه.

واهتم الشيخ به غاية الاهتمام فعينه إماماً وخطيباً في جامع سيدي هشام بسوق مدحت باشا سنة ١٣٥٣ هـ، واستمر فيه حتى وفاته.

ما عدتُ أهرع حين تقبل باسمًا رغم العناء
ويضيء بيّتي بالتحيات المشعة بالبهاء
ونعديّ تعدد الدقائق كيف وافانا المساء؟
وينامُ جفني مطمئنًا لا يؤرقه بلاء
ما عاد يطرق مسمعي في الصبح صوتك في دعاء
ما عاد يرهف مسمعي صوت المؤنن في فضاء
وإذا بفجري في غيابك يستحيل إلى بكاء
ما عاد قلبي يستجيب لأمانيات أو رجاء
ما عادت الأيام تشرق أو توسوس بالهناء
فقد انطوت في وهدة لرحيل عطف واحتواء
وتركتني أهوي مع الأيام في صمت الشقاء
وأسائل الدنيا: ألا من سامع مني نداء؟
أتراه ذاك الشوق للجنات أو حب السماء؟
أتراه ذاك الوعد عند الله؟ هل حان الوفاء؟
فمضيت كالمشتاق كالولهان حبًا للنداء؟
وهل التقيت هناك بالأحباب؟ ما لون اللقاء؟
في حضرة الديان في الفردوس في فيض العطاء؟
أبداً حقٍ قد تجمعت بآمن واحتماء؟
إن كان ذاك فمرحباً بالموت مرحى بالدماء
ولسوف ألقاكم هناك وتختفي دار الشقاء
ولسوف ألقاكم أجل. وعدّ يصدقه الوفاء
ونتاب أياماً قضيناها دموعاً وابتلاء
وسنحتمي بالخلد لا نخشى فراقاً أو فناء.

محمد لطفي الفيومي (*)

(١٣٢٥ - ١٤١١ هـ)

الفقيه الحنفي المشارك: محمد لطفي بن محمد بن عبد الله الفيومي ثم الدمشقي. قدم جده عبد الله من الفيوم بمصر منذ ١١٠ سنوات وتوطن بها. ولد بدمشق سنة ١٣٢٥ هـ على ما في «تذكرة النفوس»؛ ونشأ في حي العقيبة (الذهبية) وما لبث أن استشهد والده ببلدة الناصرة بفلسطين عند الحرب

(*) ترجمة بخط المترجم رحمه الله، ومقابلة مع ابن أخته السيد سعيد

البيطار، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٣/ ٥٥٤.

و«صحيح مسلم»، وبقية الكتب الستة، و«الجامع الصغير»، و«الموطأ»، و«النهاية»، و«مسند الإمام أبي حنيفة النعمان»، و«تمييز الطيب»، وغيرها من كتب الحديث قراءة، وسائر مسموعات شيعي إجازة عن شيعي الشيخ أبي الخير الميداني المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ، عن شيخه المحدث (من كان معيداً لآل الكزبري تحت قبة النسر في جامع بني أمية في دمشق) الشيخ سليم المسوتي المتوفى سنة ١٣٢٤ هـ، عن شيخه الشيخ أحمد مسلم الكزبري علامة المعقول والمنقول المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ، عن شيخه ووالده محدث الديار الشامية الشيخ عبد الرحمن الكزبري المتوفى في مكة سنة ١٢٦٢ هـ، عن شيخه ووالده الشيخ محمد شمس الدين الكزبري المتوفى سنة ١٢٢١ هـ، عن شيخه ووالده الشيخ عبد الرحمن الكزبري الكبير المتوفى سنة ١١٦١ هـ، وهو يروي عن شيخه الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ، عن شيخه الشيخ نجم الدين محمد الغزي المتوفى سنة ١٠٦١ هـ، عن شيخه ووالده الشيخ بدر الدين محمد الغزي المتوفى سنة ٩٨٤ هـ، عن شيخه شيخ الإسلام القاضي زكريا الانصاري المتوفى سنة ٩٢٦ هـ، عن شيخه خاتمة الحفاظ الشيخ أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، عن شيخه الشيخ إبراهيم بن أحمد التنوخي البغلي المتوفى سنة ٨٠٠ هـ، عن شيخه مسند الدنيا الشيخ أحمد بن أبي طالب الحنفي الحجار الديرمقرني المشهور بابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠ هـ، عن شيخه الحسين بن المبارك الرّببدي الحنفي المتوفى سنة ٦٣١ هـ، عن شيخه الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي النهروي الصوفي المتوفى سنة ٥٥٣ هـ، عن شيخه الشيخ عبد الرحمن الداودي المتوفى سنة ٤٦٧ هـ، عن شيخه عبد الله أبي محمد بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي المتوفى سنة ٣٨١ هـ، عن شيخه محمد بن يوسف أبي عبد الله بن وطر الفربري المتوفى سنة ٣٢٠ هـ، عن مؤلفه أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ، عن مكي بن إبراهيم المتوفى سنة ٢١٥ هـ، عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن

درّس بالمدرسة الكاملية في البزورية اللغة العربية والفقه الحنفي. فلما افتتحت الكلية الشرعية درّس فيها أيضاً العربية والفقه والمصطلح والأصول وتاريخ التشريع والتوحيد. كما درّس في المدرسة الأجرية فنوناً مختلفة في حلقات خاصة لم تنقطع إلا عندما أعجزته الشيخوخة.

حجّ عدداً من المرات، كانت الحجة الأولى على نفقة الشيخ أبي الخير، والطريف أن الشيخ أبا الخير لم يكن يقبل حجة بدل عن أحد، فلما رغب أن يحج معه المترجم وهو لا يستطيع تقبل الشيخ أبا الخير على خلاف عادته حجة بدل، ودفع نفقة حج المترجم من ماله لأنه لم يكن حج فرضه.

شارك في أعمال رابطة العلماء التي كان يرأسها شيخه وتولّى عضوية المجلس الإداري فيها.

لم يترك من المؤلفات سوى رسائل ونوطات ألفها لطلاب الكلية الشرعية في المواد التي درّسها. كما شارك في تأليف عدد من الكتب الشرعية لطلاب الثانوية الشرعية.

كان الشيخ لطفي هادي الطبع، لطيف العشرة، ملتزماً خويصة نفسه، مواظباً على دروسه، ذا خطبة لطيفة حلوة تجتذب الأسهم.

وكان وفياً لشيخه لا يزال يذكره بخير ويورد قصصه حتى آخر عمره.

مرض ما يقرب الشهرين في آخر عمره ودخل المستشفى مرتين حتى وافته المنية يوم الأربعاء جمادى الأولى ١٤١١ هـ الموافق ١٢/كانون الأول ١٩٩٠ م، وصلي عليه بجامع الإيمان بالمزرعة، ودفن في مقبرة الدحداح قرب قبر الشيخ أبي الخير الميداني، وتقبل أهله العزاء به في جامع العثمان (الكويتي).

أولاده: إحسان، رضوان، عرفان، مصطفى، عبد اللطيف، محمد خير، عبد الرحمن وثلاث بنات.

بسم الله الرحمن الرحيم

ويقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد لطفي الغيومي، هذا سندي في الحديث الشريف:

إني بفضل الله سبحانه أروي «صحيح البخاري»،

إجازة الشيخ أبي الخير الميداني للشيخ لطفي الفيومي

أما بعد: فإن ولدنا السيد لطفي بن محمد الفيومي المولود في دمشق عام ١٩٠٧ م، قد درس عندنا في جامع التوبة والمعهد الآجري العلوم التالية:

القرآن الكريم وتفسيره، والحديث الشريف ومصطلحه، والفقه الشريف وأصوله، وعلوم أصول الدين، وعلوم اللغة العربية وآدابها.

وبعد قراءته هذه العلوم منذ عام ١٩٢٣ م، وإتقانه لها بتفوق، أجزنا له أن يدرّسها، وعلى هذا أعطيت له هذه الشهادة بتاريخ عام ١٩٣٥ م.

رئيس المعهد الآجري ورئيس رابطة العلماء
أبو الخير الميداني
(خاتم الشيخ)

محمد المبارك = محمد بن عبد القادر بن محمد
الدمشقي (ت ١٤٠١ هـ).

محمد محسن أحمد الذوي (*)

(٠٠٠ - ١٤١١ هـ)

فاضل.

من طلائع المتخرجين من ندوة العلماء في أوائل الخمسينات الميلادية بالهند. وكان أثناءها من الطلاب البارزين في الوسط التعليمي، اختير مديراً لاتحاد الطلاب (جمعية الإصلاح) فقام بإصلاحات في أقسامه المختلفة، وتميّز بالصلاح والنزاهة والتواضع، وكان شديد الإعجاب بندوة العلماء، فأرسل ابنائه إليها للدراسة وتلقي العلم.

توفي في ١٥ جمادى الأولى.

محمد محفوظ (**)

(١٣٤٠ - ١٤٠٨ هـ)

أديب، كاتب، مؤرخ تونسي.

كان تعليمه الأساسي زيتونياً، وثقافته عربية اللسان أصلاً، مع لسان فرنسي لم يحمل فيه غير الشهادة

الأكوع المتوفى سنة ١٤٦ هـ، عن سلمة بن الأكوع المتوفى سنة ٤٧ هـ، عن سيدنا رسول الله ﷺ المنقول سنة ١١ هـ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن الحكم العدل جلّ جلاله وتقّست أسماؤه.

سندي في الفقه إلى أبي حنيفة النعمان:

إنني بحمد الله قرأت «نور الإيضاح»، وشرحه «مراقي الفلاح»، و«متن القدوري»، وشرحه «الجوهرة»، و«ملتقى الأبحر»، و«حاشية العلامة محمد أمين بن عابدين»، وغير ذلك من كتب السادة الحنفية.

على شيعي الشيخ أبي الخير الميداني، عن شيخه الشيخ سليم المسوتي، عن شيخه الشيخ أحمد الحلبي، عن شيخه ووالده الشيخ عبد الله الحلبي، عن شيخه ووالده الشيخ سعيد الحلبي، عن شيخه الشيخ محمد شاكر العمري، عن شيخه الشيخ إبراهيم الحلبي مُحشّي الدر، عن الشيخ سليمان المنصوري، عن الشيخ عبد الحي الشرنبلالي، عن الشيخ حسن الشرنبلالي، عن الشيخ محمد المُجَبّي، عن ابن الشُّلبي، عن عبد البر بن الشحنة شارح الوهبانية، عن الكمال ابن الهمام صاحب فتح القدير، عن السراج عمر قارئ الهداية عن علاء الدين السيرافي، عن جلال الدين شارح لهداية، عن عبد العزيز البخاري، صاحب الكشف والتحقيق، عن حافظ الدين النسفي، صاحب الكنز، عن شمس الأئمة الكردي، عن برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية، عن فخر الإسلام البزدوي، عن شمس الأئمة السرخسي، عن شمس الأئمة الحلواني، عن القاضي أبي علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، عن أبي عبد الله السيزبوني، عن أبي حفص الصغير، عن والده أبي حفص الكبير، عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني، عن إمام الأئمة أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، عن حماد بن سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن الحكم العدل جلّ جلاله وتقّست أسماؤه.

محمد أبو اليسر عابدين(*)

(١٣٠٧ - ١٤٠١ هـ)

مفتي الجمهورية السورية: محمد (أبو اليسر) بن محمد (أبي الخير) بن أحمد بن عبد الغني (أخي محمد أمين عابدين صاحب الحاشية) ابن عمر بن عبد العزيز ابن أحمد بن عبد الرحيم بن محمد صلاح الدين الشهير بابن عابدين بن نجم الدين بن محمد كمال بن تقي الدين (المدرس) بن مصطفى بن حسين بن رحمة الله بن أحمد الثاني بن علي بن أحمد الثالث، ابن محمود بن عز الدين عبد الله الثاني ابن قاسم بن حسن بن إسماعيل (أول من جاء دمشق منهم وولي نقابة الأشراف سنة ٣٣٠ هـ) ابن حسين المنتوف أو المفتون الثالث بن أحمد الخامس ابن إسماعيل الثاني ابن محمد بن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصائغ ابن الإمام محمد الباقر، ابن الإمام علي زين العابدين، ابن الإمام الحسين، ابن سيدنا علي وسيدتنا فاطمة رضي الله عنهم.

ولد بدمشق في حي سوقساروجة عام ١٣٠٧ هـ في أسرة العلم والفُتيا. ولما نشأ أخذ عن والده مفتي الشام النحو والصرف، وعلم الوضع والحساب، والمنطق والفقه، والأصول والحديث، وأجازه والده بالمعقول والمنقول عن شيخه والده الشيخ أحمد، وعن ابن عمه الشيخ علاء الدين. وقرأ على والده أيضاً القرآن الكريم برواية حفص بقراءة عاصم بن أبي النجود.

ورباه والده على مكارم الخلق، وحَبَّب إليه طلب العلم، واقتناء الكتب، وكان له القدوة الصالحة.

ثم أخذ العلوم عن كبار علماء عصره؛ فقرأ على الشيخ سليم سمارة، والشيخ أمين سويد، والشيخ بدر الدين الحسني الذي قرأ عليه كتب الحديث والأصولين، والمنطق وعلم الكلام. وأجازه شيوخه كلهم مشافهة وخطاً.

أخذ التصوف والطريق عن جده الشيخ أحمد، وكان

الابتدائية، إلا أنها كانت كافية ليفتح بها لنفسه باب الدخول للثقافة الفرنسية وما كتبه المؤرخون وأهل الاستشراق.

وهو أحد أبناء صفاقس البارزين، كرَّس معظم جهده الفكري في التعريف بالمفكرين التونسيين من خلال عروضة وتحقيقه لنتاجاتهم الفكرية، حتى وصفت أعماله بأنها مراجع علمية أساسية. وقد ألف في هذا الصدد كتاباً بعنوان «تراجم المؤلفين التونسيين» الذي صدر في خمسة أجزاء عن دار الغرب الإسلامي عام ١٤٠٢ هـ.

وكان على وشك إصدار عدة مخطوطات أخرى في هذا الصدد قبل أن تحضره المنية. ومن المنتظر أن تصدر هذه الأعمال بالتعاون بين اتحاد الكتاب التونسيين ووزارة الشؤون الثقافية التونسية.

توفي ليلة السابع من يونيو (حزيران).

ومن مؤلفاته بالإضافة إلى ما ذكر:

- «الأربعين حديثاً: الأربعين من أربعين عن أربعين». للصدر البكري (تحقيق). بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٠ هـ، ٢٤٥ ص.

- «برنامج الوادي أشي محمد بن جابر» (تحقيق). (ط ٣). مزينة ومنقحة. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢ هـ، ٥٧٤ ص.

- «ديوان محمد الشرفي الصفاقسي». (تحقيق). تونس: الدار التونسية.

- «شرح غريب الفاظ المدونة». الجبي (تحقيق). بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢ هـ، ١٤٠ ص.

- «فهرست الشيخ علي بن خليفة». بيروت: دار الجيل.

- «مشيخة ابن الجوزي»، (تقديم وتحقيق). تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٣٩٧ هـ، ٢٨٥ ص.

- «نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار». محمود مقديش (تحقيق بالاشتراك مع علي الزاوي). بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨ هـ، ٢ مج.

(*) وعرف بالبشام: ٢٢٩ - ٢٣٠، وانظر في نسبه الشريف «إعلام

الفكر الإسلامي: ٢٥٦، وتاريخ علماء دمشق: ٩٦٨/٢.

حينما أُحيل على التقاعد بعد خدمة اثنتين وأربعين سنة في مناصب الدولة العامة.

خلف مدة تولّيه فتاوى نادرة لا تزال محفوظة في دائرة الإفتاء تنتظر النشر.

ساهم في تأسيس الكلية الشرعية، وكان عميداً لها، بينما كان مديرها الشيخ حسن الشطي.

تولّى في حياة أبيه وبإذن منه وظائف الإمامة والخطابة والتدريس في جامع برسبائي المشهور بجامع الورد بسوقساروجة، ثم بقي فيه من بعده حتى أقعده المرض.

كانت له حلقات في بيته لم ينقطع عنها حتى مرضه الأخير، وكانت دروسه ضمن كتب يقررها ويشرحها على طريقة السلف مع التحقيق العلمي والموضوعي، وكان بيته موثلاً للفتيا طوال ما يقارب من ثمانين عاماً. ومن أجل ما كان يدرسه «حاشية ابن عابدين» و«رسائله»، وكتاب «الهدية العلائية»، و«تفسير ابن كثير»، و«فتح الباري شرح صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم بشرح النووي»، و«جامع الأصول»، و«تنقيح الفتاوى الحامدية»، و«الأشباه والنظائر»، وغير ذلك.

وكان يتردد إليه طلاب من خواصه يدرسون دراسة عميقة متخصصة واعية.

هذا إضافة إلى حلقاته في كثير من مساجد دمشق. زار الكثير من الدول، وحج عدة مرات، وزار النبي ﷺ.

ألف كتباً عظيمة منها:

- «أغاليط المؤرخين».

- «لم سُمّي»؟

- «رسالة في القراءة والقراءات».

- «رسالة الأوراد».

- «أصول الفقه» (ألفه للجامعة ثم اختصره).

- «كتاب الفرائض».

- «كتاب الأحوال الشخصية».

وله غير ذلك.

له فضل على أجيال متلاحقة تخرجت به. كان مثال

بالغا مبلغ الرجال، وأجازه بالطريقة النقشبندية بعد تسليك عن العلامة ابن عابدين صاحب الحاشية عن شيخه مولانا خالد النقشبندي المجددي، فهو أقصر إسناد وأعلاه.

وكذلك أخذ عن جده المذكور الطريقة الخلوتية عن الشيخ محمد المهدي السكلاوي، وأجازه بها، وإسناده فيها أيضاً عالٍ معتبر.

شارك في الثورة السورية ضد الفرنسيين بماله ونفسه ورايه ورجاله، وكان يحمل السلاح والدواء للمجاهدين ليلاً، ويتبرع لهم بدمه عند اللزوم، ويعرض نفسه للمخاطر.

أتقن اللغة الفرنسية والتركية، وتعلّم الفارسية الفصحى على أحد الفرس، وحفظ من شعرها زهاء ألفي بيت.

قرن صاحب الترجمة بين دراسته على الأشياخ ودراسته في المدارس النظامية حتى دخل كلية الطب في الجامعة السورية، وكانت تسمى (معهد الطب)، فتخرج منها سنة ١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٦ م. وكان أن عيّن آنئذٍ مدرساً لمادة الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق خلفاً للشيخ أمين سويد، فجمع بين كونه أستاذاً في كلية الحقوق، وطالباً في كلية الطب في آن واحد.

وبعد تخرّجه من كلية الطب نال درجة التعادل (الكولكيوم) الفرنسية مع عدة اختصاصات أخرى.

ثم لما افتتحت كلية الشريعة سنة ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥ م انتخب ليدرّس فيها النحو والصرف والأصول.

مارس مهنة الطب مدة ثلاثين عاماً، وهو يداوي أجسام الناس وقلوبهم ونفوسهم.

ولما توفي مفتي الشام محمد شكري الأسطواني سنة ١٣٧٣ هـ - وكان صاحب الترجمة مدرساً في الجامعة - اجتمعت هيئة المفتين والمجلس الإسلامي الأعلى آنئذٍ فانتخبوه مفتياً عاماً للجمهورية العربية السورية بالإجماع لكفاءته، ولم يكن رشّح نفسه من قبل، وبقي في منصب الإفتاء حتى عام ١٣٨٢ هـ

تحتوي على نواذر من المخطوط والمطبوع.

نكي فطن، يعرف مداخل الأمور ومخارجها.

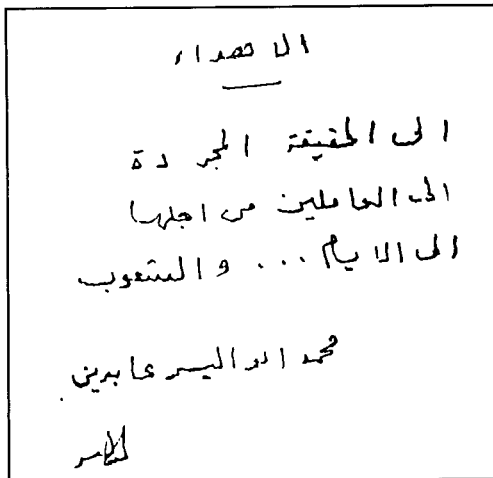
وكان ربما يصل النهار بالليل في المذاكرة والدرس، ويصلي الصبح بوضوء العشاء ليحقق في مسألة أو يراجع معضلة، أو يصدر فتوى تتوقف عليها المحاكم والقضاء.

وكان أيضًا متواضعًا يحترمه الناس ويكبرونه، زاهدًا في الدنيا، بسيطًا في طعامه وشرابه ولباسه مع مهابة تجلله.

كثير الطاعات، سخيًا يهتم بالفقراء والأرامل، وكان رئيس جمعية سوقساروجة الخيرية؛ التي تهتم بأهل الحي، وتسعى لسد عوزهم.

يحب العلماء والصالحين، ويعتقد بالقوم، ويزورهم أحياء وأمواتًا.

صفت نفسه في آخر أيامه، وكثرت رؤياه للصالحين والعلماء الذين سبقوه إلى ربهم، ونزلت به الأمراض وضعف جسمه إلى أن توفي صباح يوم الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠١ هـ / ٢ أيار ١٩٨١ م، وصلي عليه بجامع الورد بعد عصر اليوم نفسه، ثم دفن بمقبرة الباب الصغير في قبر أبيه؛ قريبًا من قبر الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ علاء الدين الحصكفي، والشيخ محمد عابدين، والشيخ علاء الدين عابدين.



محمد أبو اليسر.. إهداؤه بخطه.. في مقدمة كتاب «أغاليط المؤرخين»

الفضيلة والفقه والنزاهة والإخلاص والاستقامة. فهو معلم ومربٍّ، ومرشد، يتمتع بقوة الشخصية ونفوذ الرأي مع عفة النفس.

أثرت عنه مواقف عظيمة، منها نصيحته للملك فيصل بن الحسين لإقامة دستور البلاد على الشريعة الإسلامية وقال له: «هذه أمانة أخرجتها من عنقي، ووضعتها في عنقك، واعلم أن ملكك زائل إن لم تحكم بالشرع، وسيضحك عليك الغرب كما ضحك على أبيك»، وخرج من عنده ولم يسلم عليه.

ومنها مشاركة المتدربين على السلاح إبّان النكبة عام ١٩٤٨ م، فخرج ومعه العلماء يتدربون على الأسلحة والرماية.

ومنها بلاؤه في أسبوع التسليح عام ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م حين تبرع من ماله بمبلغ كبير، وكان وقتها رئيس لجنة التسليح.

ومن مواقفه النادرة موقفه الصلب حين طلب منه في بعض الظروف التي مرت على البلاد أن يفتي في قضية يرفضها الشرع، فلما رفضها فصل عن العمل، ولكن الظروف تغيرت بعد، وعاد إلى الفتوى مكرّمًا معزّزًا.

كان رجلًا ربعةً إلى القصر المعتدل أقرب، ذا لحية مهيبة، أبيض الوجه يعتّم بعمامة بيضاء ويظهر أنه كان في شبابه يكور العمامة على الطربوش ثم تركه. يلبس القباء والجبة. وكان في منصب الإفتاء يلبس البنطال فوقه المعطف الطويل (الطقم المحكمجي).

عالم مستقيم، كريم النفس، يبذل ما يستطيع، فقيه متمكّن مستحضر للمسائل، إذا سئل أجاب فورًا ولو على الهاتف، وقد يستمهل ربع ساعة أو نحوها ثم يجيب. وكثيرًا ما يسأله القضاة والمحامون ومجلس الدولة حتى بعد اعتزاله للفتوى، لا يفتر عن المطالعة والمدارسة، وكان ربما يحقق المسألة العلمية وهو في أشد حالات المرض، وربما اطلع على كتاب ليس عنده فيوصي من تلاميذه من يشتريه له ليقراه.

كان شديد الاهتمام بكتب السلف، وأصول العلوم، متنبئًا في علمه متأنياً شديد التنبه والحذر، بعيد الغور، ألم بثقافة العصر مع تمكنه بكتب التراث. ترك مكتبة عظيمة ورثها عن أبيه وجده وزاد فيها وكان بها حفيًا.

مُحَمَّد تَيْسِير المَخْزُومِي

(١٣٣٤ - ١٠٠٠ هـ)

(ترجمة ذاتية)

(شيخنا العلامة السَّيِّد) أبو الجود، محمد تيسير بن محمد توفيق المخزومي المكي أصلاً، الدمشقي مولداً، الشافعي.

ولد في المدينة المنورة عام ١٣٣٤ هـ. وكان والده مدير المعارف بالمدينة المنورة، إبان الحرب الكونية الأولى، ولما أصاب أهل المدينة المنورة دُغْرٌ شديد، وخَوْفٌ وجُوعٌ، أمر فخري باشا الوالي التركي بترحيلهم بالقطار إلى الشام، ولم يبق فيها إلا الإداريُّون وقِلَّةٌ من الناس، منهم والده، بينما سافرت أمُّه وهي حامل به.

وبعد وصول القطار بأربعة أيام إلى دمشق، وَضَعَتْهُ أمُّه فيها، وأُخْبِر والده بالتلغراف، فلحق بهم إلى دمشق، حيث نشأ صاحب الترجمة، وتعلَّم «بمدرسة عنبر» الحكومية الابتدائية، وحصل منها الشهادة الابتدائية، ثم ما لبث أبوه أن توفي وهو صغير، فكفله عمُّه الشيخ أبو الخير الكسيح إمام الحنابلة بالمسجد الأموي، وعلمه القرآن الكريم.

ثم التحق «بالمدرسة السفرجلانية الجوهريّة» بدمشق لصاحبها الشيخ عيد السفرجلاني، وحصل منها الشهادة العالية، وقرأ خلال هذه الفترة على الشيخ محمد الهاشمي التلمساني، والشيخ عبد القادر المبارك، وبدر الدين الحسني، وأدرك الشيخ محمد بن جعفر الكتاني وأجازه، وعُيِّن مدرِّساً بالمسجد الأموي الكبير بدمشق، وساهم في تأسيس «رابطة العلماء».

له رحلات إلى بلدان العالم الإسلامي، فقد رحل إلى مصر حيث التقى بالشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر، وأجازه، والتقى بعلماء الأزهر والبلاد المصرية، ورحل إلى العراق، واليمن، والحجاز، وهو يُقيم كل عام سبعة أشهر في المدينة المنورة، من رجب إلى آخر السنة، حيث يؤدي فريضة الحج، ثم يرجع للشام، وهذا دأبه منذ زمن بعيد.

● شيوخه

له شيوخ كثيرون يزيدون على المائتين، ذكرهم في

ثبته، نذكر منهم على ترتيب حروف المعجم:

١ - إبراهيم حقي الخالدي، يروي عن محمد خضر الشنقيطي.

٢ - إبراهيم عطوة عوض المصري المقرئ.

٣ - إبراهيم منصور علي المصري.

٤ - أحمد بن إبراهيم دادا السوداني.

٥ - أحمد التيجاني المغربي.

٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي المصري، صاحب «الفتح الرباني بشرح مسند الإمام أحمد الشيباني» (١٣٠١ - ١٣٧٨ هـ).

٧ - أحمد بن محمد بن محمد زبارة اليمني المفتي.

٨ - أحمد بن محمد بن الصديق الغماري المغربي (١٣٢٠ - ١٣٨٠).

٩ - أحمد بن يوسف الكنوسي المراكشي.

١٠ - إدريس البناني الطرابلسي المغربي ثم الدمشقي.

١١ - إدريس بن محمد شقرون المدني.

١٢ - إدريس بن محمد المهدي بن محمد بن علي ابن السنوسي الخطابي الحسني الإدريسي ملك ليبيا (١٣٠٧ - ١٤٠٣ هـ).

١٣ - أمجد بن محمد سعيد الزهاوي الكردي البغدادي (١٣٠٠ - ١٣٨٦ هـ).

مكرر - بدر الدين الحسني = محمد بن يوسف ابن عبد الرحمن.

١٤ - بكر بن عبد الله كمال الطائفي.

١٥ - بكري بن عبد الله رجب الحلبي.

مكرر - توفيق الأيوبي = محد توفيق بن محمد سعدي.

مكرر - جميل الشطبي = محمد جميل بن عمر.

١٦ - حسن بن إبراهيم الشاعر الأسيوطي ثم المدني المقرئ (١٢٩١ - ١٤٠٠ هـ).

١٧ - حسن بن محمد سعيد بن محمد بن أحمد اليمني المكي الشافعي (١٣١٢ - ١٣٩١ هـ) أجازه سنة ١٣٨٠ هـ.

١٨ - حسن بن محمد المشاط المالكي المكي

- ٤٠ - عبد الجليل بن سليم الدُّرَّا الدمشقي (ت ١٣٦٦ هـ).
- ٤١ - عبد الحق حامد بن حسين الموصلّي ثم البغدادي.
- ٤٢ - عبد الحليم محمود شيخ الأزهر (ت ١٣٩٦ هـ).
- ٤٣ - عبد الحميد عبد الله السوداني.
- ٤٤ - عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسني، صاحب «فهرس الفهارس» (١٣٠٠ - ١٣٨٢ هـ).
- ٤٥ - عبد الخالق فضل إلهي بن فضل أحمد.
- ٤٦ - عبد ربّه بن سليمان بن محمد بن سليمان القليوبي المصري.
- ٤٧ - عبد الرحمن بن أحمد الهاشم الحسني الإحسائي الشافعي (١٣٠٣ - ١٣٨٩ هـ).
- ٤٨ - عبد الرحيم بن محمود بن محيي الدين أبو الشامات الدمشقي (١٣٠٧ - ١٣٨٨ هـ).
- ٤٩ - عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري المغربي (١٣٣٨ - ١٤١٨ هـ).
- ٥٠ - عبد العزيز بن محمد علي عيون السود الحمصي شيخ القُرَاء (١٣٣٥ - ١٣٩٩ هـ).
- ٥١ - عبد القادر بن حسين قَصَاب الدير عطاني الشافعي الأزهري (١٢٦٤ - ١٣٦٠ هـ).
- ٥٢ - عبد القادر بن عبد الرزاق بن صفر آغا الخطيب البغدادي (١٣١٣ - ١٣٨٩ هـ).
- ٥٣ - عبد القادر بن علي الداغستاني الجرجاني.
- ٥٤ - عبد القادر بن محمد بن محمد المبارك الجزائري ثم الدمشقي (١٢٩٥ - ١٣٦٥ هـ).
- ٥٥ - عبد الكريم بياره المدرّس البغدادي.
- ٥٦ - عبد الكريم الحمزاوي الدمشقي.
- ٥٧ - عبد المتعال الصعيدي.
- ٥٨ - عبد المحسن بن عبد القادر الأسطواني الدمشقي (١٢٧٥ - ١٣٨٣ هـ).
- ٥٩ - عبد المعبود الجيلاني القادري الباكستاني.
- ٦٠ - عبد المنعم حسنين الدوروي المراكشي.

- (١٣١٧ - ١٣٩٩ هـ).
- ١٩ - حسين بن عبد الكريم بن محمد سليم الحمزاوي الدمشقي (١٣٠٠ - ١٣٩٥ هـ).
- ٢٠ - حسين محمود عوض المصري.
- ٢١ - دوست محمد الباكستاني.
- ٢٢ - الرجراجي عبد الله بن حبيب الدرعي المغربي.
- ٢٣ - رحال بن أحمد الرحماني المراكشي.
- ٢٤ - سعد الله الحريري الدمشقي (١٢٧١ - ١٣٨٤ هـ) أجازة سنة ١٣٧٢ هـ.
- ٢٥ - سلامة نَوَيْثُ المصري.
- ٢٦ - سلامة بن هندي العزامي القضاعي القليوبي المصري الشافعي (١٢٩٨ - ١٣٧٦ هـ).
- ٢٧ - صادق بن محمد بن أحمد حسوب العدوي المالكي المصري.
- ٢٨ - صالح بن أحمد، إمام مسجد العيد درواه في الحبشة.
- ٢٩ - صالح بن أسعد بن محمد الحمصي ثم الدمشقي الحنفي (١٢٨٥ - ١٣٦٢ هـ).
- ٣٠ - صالح الجعفري الأزهري المصري.
- ٣١ - ضياء الدين أحمد بن عبد العظيم القادري البنجابي ثم المدني (١٢٩٤ - ١٤٠١ هـ) أجازة سنة ١٣٧٨ هـ.
- ٣٢ - الطيّب مونه سعيد المدني.
- ٣٣ - عبد الله أبو الشامات.
- ٣٤ - عبد الله الديري الرشدي الصومالي.
- ٣٥ - عبد الله بن محمد الامراني الحسني الجزائري ثم الدمشقي.
- ٣٦ - عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الطنجي المغربي (١٣٢٨ - ١٤١٣ هـ).
- ٣٧ - عبد الباقي بن محمد برهان الحق القادري الباكستاني.
- ٣٨ - عبد الجابر السيّد النجّار المصري.
- ٣٩ - عبد الجبّار الاعظمي الهندي، أجازة سنة ١٣٨٨ هـ.

- الحسني الدمشقي (١٣٠٧ - ١٤٠١ هـ).
 ٨٢ - محمد الإمام بن ماء العينين الشنقيطي.
 ٨٣ - محمد أمين رزق.
 ٨٤ - محمد أمين بن محمد بن محمد بن حسين الكتبي الحسني المكي (١٣٢٧ - ١٤٠٤ هـ) أجازته سنة ١٣٨٠ هـ.
 ٨٥ - محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، صاحب «أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن».
 ٨٦ - محمد الأهدل، أجازته سنة ١٤١٢ هـ.
 ٨٧ - محمد الأودن المصري ثم المدني.
 ٨٨ - محمد بدر الدين بن إبراهيم الغلاييني المشقي (١٣٣٠ - ١٤١١ هـ).
 ٨٩ - محمد توفيق بن محمد بن سعدي الأيوبي الدمشقي (ت ١٣٥١ هـ).
 ٩٠ - محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني المغربي (١٢٧٤ - ١٣٤٥ هـ).
 ٩١ - محمد جميل بن عمر الشطبي الدمشقي (١٣٠٠ - ١٣٧٨ هـ).
 ٩٢ - محمد جميل بن محمد علي الخالصي الطالباني الكردي القادري (١٣١٠ - ١٣٨١ هـ).
 ٩٣ - محمد حسن حسين خيرى المصري.
 ٩٤ - محمد الحسن بن منان الموريتاني، رئيس المحكمة بامبوت.
 ٩٥ - محمد خالد بن محمد الأنصاري الحمصي الشافعي (١٢٨٧ - ١٣٦٤ هـ).
 ٩٦ - محمد خليل الخطيب المصري.
 ٩٧ - محمد زكي إبراهيم المصري الشاذلي، رائد العشيرة المحمدية.
 ٩٨ - محمد سردار أحمد أبو الفضل الباكستاني.
 مكرر - محمد سعد الله الحريري = سعد الله الحريري.
 ٩٩ - محمد سعيد بن درويش الحمزاوي الدمشقي (١٣١٣ - ١٣٩٨) أجازته سنة ١٣٨٦ هـ.
 ١٠٠ - محمد سعيد بن رشيد القوّف، تلميذ الشيخ سليم المسوتي الدمشقي.

- ٦١ - عبد الوهاب بن عبد الرحيم الكيلاني الشهير بدبس وزيت الدمشقي (١٣١١ - ١٣٨٩ هـ).
 ٦٢ - عبد الوهاب المنسي المصري.
 ٦٣ - عبد الوهاب المنير الدمشقي.
 ٦٤ - عثمان دام الله بن عبد الله التركستاني ثم المدني.
 ٦٥ - علاء الدين بن عمر ضياء الدين بن عثمان سراج الدين الطويلي الكردي الشافعي (١٢٨٠ - ١٣٧٣ هـ).
 ٦٦ - علوي بن عباس بن عبد العزيز مالكي المكي الحسني الإدريسي (١٣١٧ - ١٣٩١ هـ).
 مكرر - علي الدقر = محمد علي.
 ٦٧ - علي بن مصطفى السعدي الجبائي نقيب الأشراف بفلسطين.
 ٦٨ - عمر بن محمد بن صالح الرفاعي الصالحي السبيني.
 ٦٩ - غلام رضا الاسدي الخراساني.
 ٧٠ - غلام نظام الدين أحمد محمودي سليمان الباكستاني.
 ٧١ - غندم قادر مظفر الدين الباكستاني.
 ٧٢ - قاسم بن أحمد القيسي البغدادي الحنفي (١٢٩٣ - ١٣٧٥ هـ).
 ٧٣ - كاظم بن أحمد فتاح الشихلي البغدادي.
 ٧٤ - ماجد التغلبي الدمشقي، أمين دائرة الفتوى بدمشق.
 ٧٥ - مبشر الطرازي أبو النصر الحسني.
 ٧٦ - المجتبي الشنقيطي المكي.
 ٧٧ - محمد إبراهيم بن سعد الله الختني البخاري ثم المدني (١٣١٤ - ١٣٨٩ هـ).
 ٧٨ - محمد بن إبراهيم بن شمس الدين بن مسعود الفاسي ثم المكي (١٣١٧ - ١٤١٨ هـ).
 ٧٩ - محمد أبو العيون المدرّس بجامعة القاهرة.
 ٨٠ - محمد بن أبي مدين بن أحمد بن سليمان الديماني الشنقيطي.
 ٨١ - محمد أبو اليسر بن محمد أبو الخير عابدين

- ١٠١ - محمد سليم بن أحمد الحلواني الدمشقي
المقريء (١٢٨٥ - ١٣٦٣ هـ).
١٠٢ - محمد الشاذلي بن محمد الصادق النيفر
التونسي (١٣٣٠ - ١٤١٨ هـ).
١٠٣ - محمد شاكر بن محمد علي شاكر المصري
الحمصي.
١٠٤ - محمد الشريف بن محمد الصنيق بن محمد
الحسن البيهقي الإدريسي الجزائري ثم الدمشقي
(١٢٨٢ - ١٣٦٢ هـ).
١٠٥ - محمد شفيع بن محمد ياسين الديوبندي
الهندي مفتي باكستان (١٣١٤ - ١٣٩٦ هـ).
١٠٦ - محمد شكري بن راغب الأسطواني الحنفي
الدمشقي (١٢٩٠ - ١٣٧٥ هـ).
١٠٧ - محمد صالح بن أحمد بن عبد الرحمن
الخطيب الكيلاني الدمشقي (١٤٠١ - ١٣١٣ هـ).
١٠٨ - محمد صالح بيانو، المدرس بجامع الزيتونة
بتونس.
١٠٩ - محمد صالح بن عبد الله الفرغور الدمشقي
(١٣١٩ - ١٤٠٧ هـ).
١١٠ - محمد صالح بن مصطفى الأمدي الديار
بكري الدمشقي (١٢٦٣ - ١٣٧٠ هـ).
١١١ - محمد بن طاهر الحمروني التونسي.
١١٢ - محمد طاهر خليل التلمساني.
١١٣ - محمد طاهر الرئيس الحمصي.
١١٤ - محمد الطيب بن محمد أحمد بن محمد
قاسم النانوتوي الديوبندي، مدير دار العلوم (١٣١٥ -
١٤٠٣ هـ) أجازة سنة ١٣٨٨ هـ.
١١٥ - محمد بن عبد الله الأمين الشنقيطي، مفتي
أضنه.
١١٦ - محمد بن عبد الله الحضرمي.
١١٧ - محمد بن عبد الباقي السلامي، أجازة سنة
١٣٧٥ هـ.
١١٨ - محمد عبد الحليم الباكستاني.
١١٩ - محمد عبد الحميد أبو الخير مسلم
الباكستاني.
١٢٠ - محمد عبد الرشيد بن محمد عبد الرحيم
- النعماني الحنفي (١٣٣٣ - ١٤٢٠ هـ).
١٢١ - محمد عبد الفتاح زايد المصري، الدكتور.
١٢٢ - محمد عبد الكريم الأزهرى السوداني.
١٢٣ - محمد عبد المقصود المصري.
١٢٤ - محمد عبد الهادي المنوني الإدريسي
الحسني المغربي (١٣٣٣ - ١٤٢٠ هـ).
١٢٥ - محمد عثمان سراج الدين بن علاء الدين
النقشبندى الطويلي الكردي (ت ١٤١٨ هـ).
١٢٦ - محمد عثمان عبده الدسوقي السوداني.
١٢٧ - محمد العربي بن التبانى بن الحسين بن
عبد الرحمن القسنطيني الجزائري ثم المكي (١٣١٥ -
١٣٩٠ هـ).
١٢٨ - محمد العربي بن محمد المهدي الإدريسي
الحسني العزوزي القفاسي، أمين الفتوى بלבنا (١٣٠٨ -
١٣٨٢ هـ).
١٢٩ - محمد عزيز التركماني الجرجاني، أجازة
سنة ١٣٧٣ هـ.
١٣٠ - محمد عطاء الله الكسم، مفتي دمشق
(١٢٦٠ - ١٣٥٧ هـ).
١٣١ - محمد علي حسين البكري أجازة سنة
١٣٧٣ هـ).
١٣٢ - محمد بن علي الدرقاوي السوسي.
١٣٣ - محمد علي ظبيان الكيلاني.
١٣٤ - محمد علي بن عبد الغني الدقر الدمشقي
(١٢٩٤ - ١٣٦٢ هـ).
١٣٥ - محمد علي الغرياني، شيخ تاجور الليبي،
أجازة سنة ١٣٩٨ هـ.
١٣٦ - محمد علي بن محمد أعظم حسين
الصديقي الخير آبادي ثم المدني (ت ١٣٧٤ هـ).
١٣٧ - محمد علي بن محمد شريف بن محمد
ظبيان الكيلاني المدني الدمشقي الشافعي (١٢٨٥ -
١٣٧٨ هـ).
١٣٨ - محمد فاروق رحمانى القادري الباكستاني.
١٣٩ - محمد فائز السفرجلاني الدمشقي.
١٤٠ - محمد متولي السداوي المصري.

بكر الشريف العلوي البلغيثي.

١٦١ - يحيى بن محيي الدين الصبّاغ الدمشقي (١٢٩٦ - ١٣٨١ هـ).

مكرر - أبو الفضل الباكستاني = محمد أبو الخير.

مكرر - أبو الفضل الباكستاني = محمد سردار.

٢٩٨٩ - لـ: «وُزُوْدُ يَنْعَةِ بِالنُّورِ ثَوْمِيٌّ لِمْسَلْسَلَاتٍ وَأَسَانِيدِ السَّيِّدِ الْمَخْرُومِيَّ». يطبع بعناية ولد صاحب الترجمة السيد الدكتور محمد توفيق في دمشق.

أروي عنه مباشرة، وقد زرته مساء يوم ١٢/٦/١٤١٧ هـ بغرفته الكائنة بالعوالي في المدينة المنورة وأسمعني حديث الألفية وفوائد عن شيوخه، وأجازني إجازة عامة خطية، ثم صرّت أترّد إليه، وحصلت بيننا مودة وأملّى عليّ ترجمته.

محمّد الداوق (*)

(١٣٣٩ - ١٤١٦ هـ)

شيخنا العلامة الفقيه الشافعي الزاهد الورع رئيس المحاكم الشرعية في بيروت: محمد بن محمد جمعة الداوق البيروتي الشافعي.

• تولده: ولد في بيروت سنة ١٩١٠ م.

• نشأته: في أحضان (القيم) نشأ وترعرع إذ توفي والده سنة ١٩١٤ م. وتوفيت والدته سنة ١٩١٦ م. فلم يعرف لوالده وجهاً الا كطيف الحالم. ولم ينعم بحنان الأم الا كومضة عابرة.

• عصاميّته: تركاه ولم يخلفا من حطام الدنيا ما يؤمن له سبل العيش ورغده، وما إن شب حتى وجد نفسه وحيداً يصارع الحياة ويكابد مشقة العمل ليوقّر لنفسه وروحه الكبيرة النزاعة للعلم، فأخذ يعمل نهاراً ويتعلّم ليلاً دون كلل أو ملل.

• ميله للعلوم الدينية: وفي عام ١٩٢٧ م سافر مع بقية من طلبة العلم البيروتيين إلى الأزهر الشريف ينهل من تعاليمه ويتتقّف بمعارفه. فتلقّى العلوم الدينية على أكابر علماء الأزهر.

مكرر - محمد بن محمد بن حسين الميداني = محمد أبو الخير

١٤١ - محمد بن محمد سلامة القضاعي العزامي.

١٤٢ - محمد بن محمد شقرون المدني.

١٤٣ - محمد بن محمد صالح السوسي التونسي.

١٤٤ - محمد محمود بن زيدان الشنقيطي المدني، أجازته سنة ١٤٠٣ هـ.

١٤٥ - محمد معصوم المجددي.

١٤٦ - محمد المكي بن محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني الإدريسي المغربي ثم الدمشقي (١٣١٢ - ١٣٩٣ هـ).

١٤٧ - محمد المهدي محمود المصري.

١٤٨ - محمد موسى الروحاني البازي الباكستاني.

١٤٩ - محمد هاشم العيطة المدني ثم الدمشقي.

١٥٠ - محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الأندونيسي الأصل المكي الشافعي (١٣٣٥ - ١٤١٠ هـ).

١٥١ - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، بدر الدين الحسني المراكشي البيباني الدمشقي (١٢٦٧ - ١٣٥٤ هـ).

١٥٢ - محمد بن يوسف بن محمد الحيدري العلوي الكافي التونسي ثم الدمشقي (١٢٧٨ - ١٣٨٠ هـ).

١٥٣ - محمد يوسف بن محمد زكريا بن مير مزمل شاه البنوري الهندي (١٣٢٦ - ١٣٩٧ هـ).

١٥٤ - محمود حسن ربيع المصري.

١٥٥ - محمود حسين شلبي المصري.

١٥٦ - محمود عبد الوهاب فايد الأزهري المصري.

١٥٧ - محمود بن محمد رشيد العطار الدمشقي (١٢٨٤ - ١٣٦٢ هـ).

١٥٨ - مختار بن مازن الهوني الليبي.

١٥٩ - مصطفى الآمدي.

١٦٠ - مصطفى بن عبد السلام بن الحسن بن أبي

ظالم ولا مظلوم، ولا شيء إلا العدل والشرع.
له من البنين سبعة: محمد أمين يعمل في سلك
المحاماة، وعصام يعمل موظفًا في أحد المصارف في
بيروت. وجمال يتلقّى العلم في كلية المقاصد
الإسلامية..

وهكذا بنى نفسه بنفسه وشق طريق الحياة
بعصامية مثالية، وعزيمة المؤمن الفذ.

وبتاريخ ١٩٦٦م أسندت إليه سدة رئاسة المحكمة
الشرعية السُّنِّيَّة العليا، فلم تزده إلا تمسكًا بأهداب
الشرعية، وتحقيق العدالة التي اشتهرت عن سماحته،
بغض النظر عن قريب أو بعيد لا يبغي إلا مرضاة الله
وضميره.

وقد جَمَعْتُ أسانيده في كتاب «الفاروق في أسانيد
شيخنا محمد الداعوق».

توفي رحمه الله عام ١٤١٦ هـ.

محمد بن محمد الجمل (*)

(١٣٢٨ - ١٤١٠ هـ)

شيخ فاضل، مقرئ.

ولد في قرية عربين بسورية، ونشأ فيها، وعمل في
الزراعة.

قدم دمشق مع ثلة من أبناء عربين، وتلقّى العلم
على أجله شيوخها، كالشيخ بدر الدين الحسني، حضر
عنده في الأموي ودار الحديث، كما قرأ على الشيخ
محمد صالح العقاد، والشيخ محمد أبي الخير الميداني.
أما في عربين فقرأ على عالمها الشيخ محمد عبده
الحربي، وحفظ القرآن على الشيخ المقرئ عبد القادر
قويدر الشهير بصمادية.

بعد ذلك بدأ يُقرئ القرآن ويعلمه في بيته لفترة
طويلة، ثم صار يعلم في بيت أحد الطلبة.

كان ﷺ ظاهر الصلاح والتقوى، حسن الظن
بالناس، محبًا للعلم والعلماء.

توفي في ١٠ شوال، الموافق ٨ أيار، ودفن في
تربة عربين.

أخذ علم تفسير القرآن الكريم عن العلامة الفقيه
الكبير البحر الشيخ محمد نجيب المطيعي فقيه الديار
المصرية. والعالم الصالح الشيخ يوسف الرجوي: في
الرواق العباسي.

وأخذ الحديث عن محدث مصر العلامة المبارك
الشيخ محمد السمالوطي في مسجد الإمام الحسين
والعلامة المحدث الشيخ الشنقيطي.

وتلقّى التوجيه الروحي والخلقي والسلوكي عن
العالم الرباني والمربي الروحاني الإنسان الكامل الشيخ
محمد أمين البغدادي نزيل مسجد بيبرس رحمه الله
ورضي عنه. وحوالي سنة ١٩٣٢ نال الشهادة
العالمية.

كما أنه التحق ببعض المدارس الليلية بالقاهرة
فتزوّد ببعض مبادئ اللغة الفرنسية. وكذلك لم يهمل
ارتياذ الجمعيات التي تنشر المعرفة والخلق والتوجيه
منها جمعية الشبان المسلمين، وجمعية الهداية
الإسلامية، وجمعية مكارم الأخلاق حيث كان يحاضر
فيها صفوة وكابر العلماء كالشيخ الجوهري صاحب
التفسير العصري الجامع لاشتات المعارف. كما كان
يحاضر فيها نخبة من الشبان الوافدين من أوروبا
فينشرون نتاج معارفهم وتجاربهم.

وفي سنة ١٩٣٣ م، عاد إلى بيروت وقام بمهمة
التدريس في عدد من المدارس الأهلية والخطابة الدينية
في مختلف مساجد بيروت.

ومن ثم انصرف إلى تدريس اللغة العربية والقرآن
الكريم في الكلية الشرعية (أزهر لبنان) حيث استمر
في أداء هذا الواجب زهاء خمس سنوات.

● في القضاء الشرعي: وفي سنة ١٩٤٤ م دخل
سلك القضاء الشرعي وتدرّج من كاتب إلى نائب قاض
ثم إلى رتبة قاضي في مدينة صيدا ثم في مدينة
شحيم. وهو الآن واحد من قضاة محكمة بيروت
الشرعية.

وقد أثبت ما يتمتع به من عدل وتجرد ونزاهة
وترفع وصلاح. إذ لا يخشى في الحق لومة لائم
وغضب غاضب ما دون الله فيما يصدر من أحكام. إذ
الحق عنده فوق كل اعتبار وإنسان. ففي ساحته لا

محمد محمد حسين(*)

(١٣٣١ - ١٤٠٣ هـ)

أديب إسلامي، باحث، مفكر، ناقد.

ولد في سوهاج بمصر، وعمل أستاذًا للأدب العربي بجامعة الإسكندرية، وعمل فترة في جامعة ليبيا.

وهو غير مكثّر في ميدان الكتابة، لكنه رصين الأداء، مقتدر في استيفاء جوانب موضوعه. وله محاضرات متعددة، أبرزها محاضراته عن الإسلام والحضارة الغربية. وقد حقّق بعض الكتب المخطوطة.

لكن أبرز مؤلفاته كتابه «الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر» الذي صدر في جزأين، وردّ فيه على طه حسين وغيره.

ومن مؤلفاته الأخرى:

- «الروحية الحديثة: حقيقتها وأهدافها».

- «اتجاهات هدامة في الفكر العربي المعاصر».

- مجموعة مقالاته التي نشرها في مجلة الأزهر عن «الثقافة العربية والاستعمار».

وله أيضًا:

- «أساليب الصناعة في شعر الخمر والأسفار بين الأعشى والجاهليين». بيروت: دار النهضة العربية، ١٣٩٢ هـ (وهو فصلان من رسالته للماجستير التي نوقشت سنة ١٣٥٩ هـ، وذكر سبب طبعها لسرقات أدبية من بعض الباحثين ولم يشيروا إليها).

- «حصوننا مهددة من الداخل». (ط ٧) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ.

- «المتنبي والقرامطة». الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠١ هـ، ١١٤ ص.

- «فتح مكة». بيروت: دار الإرشاد، ١٣٨٨ هـ، ٣٢ ص (مفاهيم إسلامية).

- «الأدب العربي في ظل القومية العربية». (ط ٢) بيروت: دار الإرشاد، ١٣٨٩ هـ، ٥٤ ص.

- «الإسلام والحضارة الغربية».

- «في وكر الهذامين». مكة المكرمة.

وكتابه: «حصوننا» و«الاتجاهات..» من الكتب الأدبية والفكرية والثقافية المهمة جدًا التي لا بد من الاطلاع عليها لمن أحب أن يعرف الأسرار الثقافية خلف الكواليس وأسباب اتجاهاتها ودوافعها الحقيقية، فجزاه الله خيرًا.

توفي يوم الجمعة التاسع من ربيع الأول، الموافق للربيع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول).

وبعد سنة من وفاته أقيمت ندوة لذكرى رحيله بجامعة الإسكندرية لمدة يومين، تناولت الموضوعات التالية:

- «محمد محمد حسين وحركة الترجمة في العصر الحديث». محمد مصطفى هدارة.

- «منهج الدرس الأبوي ونقده عند المرحوم». محمد زكي العشماوي.

- «الإسلام والحضارة الغربية من وجهة نظر الدكتور محمد محمد حسين». طه السيد ندا.

- «الدكتور محمد محمد حسين والدفاع عن قضايا الإسلام». محمد حسن عواد.

- «موقف الدكتور محمد محمد حسين من الحركات الهدامة». إبراهيم محمد إسماعيل عوضين.

- «الأصالة والتغريب وصاحب الذكرى». محمد عادل الهاشمي.

- «موقف الدكتور محمد محمد حسين من قضية الصراع بين القديم والجديد». عثمان سليمان موافي.

- «الدكتور محمد حسين والدعوات الهدامة في الفكر والأدب». فتحي الأبياري.

ثم صدر فيه كتاب بعنوان: «موقف الدكتور محمد حسين من الحركات الهدامة». تأليف إبراهيم محمد إسماعيل عوضين. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ. ١٨٠ ص.

بالجامع الأزهر، وتخرّج فيها بين عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩ م. ثم التحق بجامعة دمشق وحصل على دبلوم منها.

ثم رجع إلى القاهرة فحصل على الماجستير في أصول الدين عن رسالته «الإحكام والنسخ في القرآن الكريم».

مارس التدريس في قرى دمشق وضواحيها بين ١٩٤٧ و١٩٧٧ م، ثم عيّن مدرّساً في المعهد الشرعي في مجمع أبي النور الإسلامي حتى عام ١٩٨٢ م. وعند افتتاح كلية الدعوة الإسلامية الليبية فرعاً لها في دمشق عيّن مدرّساً محاضراً فيها، وبقي فيها إلى وفاته.

شارك في محاضرات وندوات في ليبيا وإيران. وكان عضواً في مجلس الإفتاء الأعلى. ومارس إلى جانب التدريس، الخطابة والوعظ والإرشاد في مساجد مختلفة. وكان خطيباً في الجامع العمري بالقابون.

في الساعة السابعة عند غروب شمس الثلاثاء ٢٣ محرم، الموافق ١٣ تموز (يوليو) كان الشيخ راجعاً من مزرعته في جبعين وبصحبه اثنا عشر فرداً من عائلته، وعند مفرق القطيفة تم الاصطدام بسيارة شحن ناهبة إلى حلب، وتم قضاء الله حين توفي الشيخ مع تسعة من أفراد عائلته.

مؤلفاته:

- «دراسات في الإحكام والنسخ في القرآن الكريم».

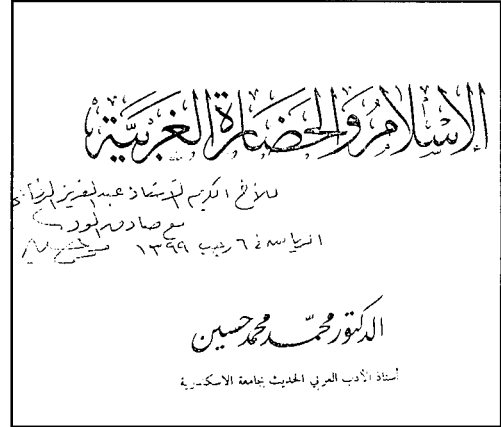
- «مسرّحيات قرآنية». ٢ مج.

- «التألف بين الفرق الإسلامية». (طبع سنة ١٩٨٥ م).

- «الضيء في أصول الفقه» وقد (صور منه عدد من النسخ بخط اليد، واعتمد تدريسه).

- «كتاب في الفقه الحنفي». (وصل إلى باب الصلاة).

- «حاشية غاية الأرب على تهذيب شذور الذهب



نموذج من خط محمد محمد حسين على كتاب له

محمد الداعوق = محمد بن محمد جمعة البيروتي (ت ١٤١٦ هـ).

محمد بن محمد ييب حمزة (*)

(١٣٣٤ - ١٤١٣ هـ)

عالم، مدرّس للعلوم الشرعية، واعظ، خطيب. ويعرف بمحمد الطواشي.

ولد لأبوين عرفا بالاستقامة وحب العلم والعلماء. بدأ حياته عاملاً، فقد عمل في صغره حذاءً عند أخيه الأكبر سنة ١٩٢٤ م.

ثم شرع في تحصيل العلم على يد والده وأخيه الأكبر، ثم تتلمذ على الشيخ إبراهيم ابن الشيخ أحمد عيد (ت ١٩٥١ م) والشيخ أحمد العطار.

وقد حفظ في هذه المرحلة «ألفية ابن مالك»، وأجزاء من كتاب الله، و«الأربعين النووية»، ولمّا يتجاوز العاشرة من العمر.

ثم التحق بإحدى المدارس الخاصة في دمشق، ثم بالجمعية الغراء، وحضر دروس الشيخ بدر الدين الحسني، وعلي المقر، وعبد الوهاب دبس وزيت.

ثم سافر إلى مصر والتحق بكلية أصول الدين

في معرفة كلام العرب». لابن هشام. بيروت: دمشق: دار قتيبة، ١٤١١ هـ، ٤٣٦ ص.

- «سبائك الذهب في ديوان الخطب».

وقدم للتلفزيون السوري عدة برامج ناجحة، منها برنامج (يا رب) في ثلاثين حلقة، وبرنامج (إرشاد وإنشاد)، وبرنامج (يا الله) وبرنامج (مناجاة).

محمد بن محمد صالح التركيت(*)

(١٣٢٢ - ١٤٠٩ هـ)

مكتبي، إمام، خطيب.

من عائلة كريمة تنتسب إلى التابعي الجليل سعيد ابن المسيب. وكان والده إماماً في مسجد القطامي، وخطيباً في مسجد سعد أخو ناهض السهلي في منطقة الشرق.

درس في بداية حياته على يد والده مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم. ثم درس على يد الشيخ يوسف بن عيسى في ديوان اللغة العربية «الألفية لابن مالك»، والفقه على مذهب الإمام الشافعي. ثم أخذ في القراءة والاطلاع حتى صارت له هواية، وتركزت اطلاعاته على الكتب الإسلامية.

وقد حرص منذ بداية حياته على مرافقة الكتاب، ولهذا توجهت نفسه العاشقة للقراءة والاطلاع إلى العمل في المكتبة الأهلية، فعين فيها أميناً لمدة ٣٤ عاماً حتى أحيل إلى التقاعد.

وكانت إمامته لمسجد القطامي في الحي الشرقي سنة ١٣٥٣ هـ بعد وفاة والده، واستمر إماماً فيه إلى عام ١٣٨٥ هـ، وبعدها انتقل إماماً وخطيباً إلى مسجد المطبة. ظل فيه إلى أن توفي رحمه الله تعالى، فكانت إمامته في هذا المسجد أربعة وعشرين عاماً تقريباً، كما أنه كان خطيباً في مسجد سعد أخو ناهض السهلي بدل والده.

وقد قام بالسفر إلى العراق ومصر ولبنان وتركيا وإيران للاطلاع على أحدث النظم لتنظيم المكتبات والمخطوطات. فكان لنشاطه وحسن معاملته الأثر

الطيب في نفوس رواد المكتبة مما جعلهم يسجلون انطباعات طيبة عنه.

ورثاه الشيخ أحمد غنام الرشيد بقصيدة جاء فيها:

قد كنت في مسعك خير امرئ
يسعى بعزم صائق واعتدال
لقد عهدتك أبا يوسف

بزراً تقياً من أعالي الرجال
مذهبك الإخلاص لا تبغني

سوى رضى ربك في كل حال
كهلاً وشيخاً لم تزل ساعياً

بخدمة العلم سنيئاً طوال
عرفت بالجد وحسن اللقا

هذان في الإنسان أسمى خلال

محمد بن محمد صالح ضيائي()**

(١٣٥٩ - ١٤١٥ هـ)

زعيم أهل السنة في إيران.

ولد في قرية هود، درس الابتدائية في العلوم الشرعية على يد الشيخ أحمد فقيهي - مفتي أهل السنة في فارس - وبعد إتمامه للعلوم الشرعية في مدرسة سلطان العلماء في مدينة «لنجة» انتقل إلى المدينة المنورة، حيث التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتخرج منها في العام ١٩٧٠ م.

عاد بعد ذلك إلى «بندر عباس» في إيران، وعمل مدرساً للعلوم العربية وخطيباً وإماماً للجمعة فيها، وقد بدأت السلطات الإيرانية في مضايقته ابتداءً من العام ١٩٨١ م، واعتقل بعد مقابلة نشرت له في مجلة «المجتمع» في ١٩٨٢/١٠/٥ م، لمدة أربعة أشهر، أفرج عنه بعدها وظل تحت الرقابة والملاحقة الأمنية، حيث اعتقل بعد ذلك حينما أعلن انتقاده لما أعلنته الحكومة من أن فتاوى الخميني ملزمة لسائر المسلمين، شأن فروض الدين الحنيف، كما تعرض لضغوط كبيرة في طهران لكي يعلن ولاءه لعلّي خامنئي كـ «مرجع للتقليد» لسائر المسلمين، إلا أنه

(*) «المجتمع» ع ٩٠٨ (١٤٠٩/٨/٧ هـ) ص: ٢٣.

(**) «العالم الإسلامي» ع ١٢٧٠ (١٤١٥/١٥ هـ)، «المجتمع» ع

١١١ (١٤١٥/٣/١ هـ) ص: ٢٥ - ٢٧، وع ١١١٧ (١٤/١٤)

(١٤١٥/٤ هـ) ص: ٢٧ - ٢٩.

محمد محمد عبد الرؤوف(*)

(٠٠٠ - ١٤١٢ هـ)

تربوي، داعية ماليزي.

مدير الجامعة الإسلامية العالمية في كوالا لمبور.
رجل عام ١٤١١ هـ في ماليزيا تقديرًا لدوره في
خدمة الإسلام. عمل في المركز الإسلامي في واشنطن،
وهو صاحب مشروع افتتاح قسم العلوم الإسلامية في
الجامعة الإسلامية العالمية، وجعل اللغة العربية فيها
هي لغة التدريس.

محمد بن محمد فال(**)

(٠٠٠ - ١٤٠٠ هـ)

قاض، مؤلف كبير، من موريتانيا.

له نحو ١٠٠ مصنف.

محمد بدر الدين عابدين(***)

(١٣١٣ - ١٤٠٢ هـ)

العالم العامل، المرَبّي المرشد: محمد (بدر الدين) بن
محمد كامل، عابدين، الدمشقي.

ولد بدمشق عام ١٣١٣ هـ، وكان والده مديرًا
لأملاك الدولة، ولما نشأ تعلم في مدارس دمشق
الابتدائية، ثم التحق بكلية صلاح الدين الأيوبي
الشرعية في القدس (الكلية الصلاحية)، فدرس بها،
ومنها تخرج عام ١٣٢٣ هـ.

ثم التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش
العثماني برتبة ملازم، وخدم في منطقة أضنه، كما
خدم في فرقة المجاهد فوزي القاوقجي حتى انتهاء
الحرب العالمية الأولى. وقد حالت الحرب دون تحقيق
آماله في التخصص بالأزهر فعوَّض عن ذلك بتلقّي
العلم الشرعي عن شيوخ عصره كالشيخ إبراهيم
الغلاييني، والمحدث الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ
عطا الله الكسم؛ مفتي الشام، والشيخ الدكتور أبي
اليسر عابدين؛ مفتي الجمهورية، والشيخ عبد القادر
الإسكندراني، وغيرهم.

رفض هذه الضغوط قائلاً: إن أهل السنة لا يعملون بـ
«التقليد».

وقد قام بدور بارز في الحفاظ على الهدوء في
مناطق السنة في بندر عباس ولارستان إثر تحرك
السنة في أماكن أخرى من إيران احتجاجًا على تهديم
أقدم مساجد السنة في «مشهد». وزادت الضغوط عليه
حينما توجّه إلى طهران والتقى بعدد من الملالي
الشيعية طالبًا منهم المساعدة على إعادة بناء المسجد
الذي هدم في «مشهد» وإعادة فتح مسجد الدكتور
مظفریان في شیراز، ورفع القيود المفروضة على
المدارس وأماكن العبادة السنية في أرجاء إيران.

وكان قد برز بعد وفاة الشيخ أحمد مفتي زادة
كواحد من أبرز علماء السنة في إيران، وعذّب هو
الآخر، ومات من آثاره (انظر ترجمته).

اغتيال في العشرين من حزيران (يوليو).. وادعت
السلطات الإيرانية أنه مات في حادث سيارة، لكن أهله
أكدوا أنه قتل تحت التعذيب، حيث وجدوا جثته
مشوهة، حتى صعب التعرف على وجهه، ومثّل بها
تمثيلًا بشعًا. وكان من الواضح بأن نزاعيه وساقيه قد
بُترت، وأن الرأس قد هُشم، كما لو كان بفعل ضرب
متكرر بأداة صلبة.



خريطة تبين المناطق ذات الكثافة السكانية السنية في إيران

(***) «تاريخ علماء دمشق»: ٩٧٦/٢.

(*) «الفصل» ع ١٨٢ (شعبان ١٤١٢ هـ): ص ١١٧.

(**) «بلاد شنقيط: المنارة والرباط»: ص ٥٣٦.

الشرعية) ضمّ طلابًا من تركيا ويوغوسلافيا واليونان والكامبيرون ونيجيريا وغيرها. وأثمر هذا المعهد فخرَج طلابًا كانوا دعاة إلى الله في إستانبول وقونية وأنقرة وغيرها، يبينون للناس اضطهاد العدو الصهيوني للمسلمين، وإخراجهم من ديارهم، ويدعون إلى الوقوف ضد هذا العدو وأعداء الإسلام... وكان من أثر ذلك أن وصلت تقارير من سفارة الجمهورية العربية السورية في تركيا إلى وزارة الخارجية تشيد بالنتائج التي أثمرت عنها الجهود الجمعية المذكورة.

ولما ازداد عدد الطلاب الوافدين قام المترجم بتأسيس جمعية ثانية ومعهد آخر باسم (جمعية الفرقان) مركزها في حي المهاجرين تحت جامع المرباط، وتمّ إشهارها سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، وابتدأ التدريس فيها بأربعين طالبًا، ثم بدأ الطلاب يزادون حتى بلغوا سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م (٢٠٠) طالب من مالي وزائير وسيراليون وتشاد وبنغلاديش وألمانيا الاتحادية، إلى جانب الأتراك واليونان واليوغوسلافيين والكامبيرون ونيجيريا.

وعملت الجمعيتان معًا على استقبال الطلاب الوافدين، وتشجيعهم، وتقديم ما يلزمهم من مسكن وغذاء وكساء، وانتظموا في صفوف دراسية يتلقون فيها مناهج خاصة أشرف على إعدادها المترجم، بالاشتراك مع الشيخ أبي اليسر عابدين مفتي الجمهورية، والشيخ محمد بهجة البيطار.

ويتخرّج الطلاب من المعهد دعاة في بلادهم، وتخولهم شهادتهم منه أن يتابعوا التحصيل الشرعي في الأزهر، أو الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، أو كلية الشريعة في مكة المكرمة.

ورأى جانب هاتين الجمعيتين كان المترجم يعمل على جمع المال لتشديد المساجد وتوسيعها مثل مسجد الحسين، ومسجد حمزة والعباس، ومسجد الفاروق، ومسجد بعية، ومسجد المرادية، ومسجد بلودان، ومسجد مضايا، ومسجد معلولا..

ولما انحرفت صحة المترجم في السنوات الأخيرة من عمره ترك رئاسة الجمعيتين، وإن بقي عاملًا فيها. كان غيورًا على حرّامات الله، يصدع بالحق، يحبّ في الله ويبغض في الله، مرشدًا حكيماً، تحلّى بالجرأة

وعند انتهاء الحرب خلع بزمته العسكرية، وارتدى زي العلماء في دار الغلاييني ببلدة قطنا، وتابع طريق العلم بالإضافة إلى عمله في سلك التعليم بوزارة المعارف، فعين معلمًا في مدرسة وادي العجم (قضاء قطنا) عام ١٣٢٨ هـ / ١٩١٩ م، وبقي حتى عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م حين انتقل إلى دوما معلمًا أيضًا، وبقي فيها حتى عام ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م لمّا أخذ عليه المستشار الفرنسي لوزارة المعارف حماسته الدينية وكراهيته للمستعمر، فنقله إلى مدرسة المسيطرة في حوران، ثم إلى مدينة القنيطرة فبقي فيها حتى عام ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م فقل إلى مدرسة بلدة ببيلا في غوطة دمشق، وفيها أنهى خدمة الريف عام ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م، نقل بعدها إلى دمشق معلمًا في مدرسة عبد الرحمن الغافقي، واستقر بها حتى عام ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م، ثم تنقّل بين مدارس السفرجلانية وحسان بن ثابت واليرموك حتى أُحيل على التقاعد سنة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م.

أجازته مفتي الشام الشيخ عطا الله الكسم، وأذن له بإلقاء الدروس في مساجد دمشق دون أجر بموجب وثيقة صادرة عن دار الفتوى برقم ١٩٦ تاريخ ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٥٧ هـ.

كان له مجلس وعظ في الجامع الأموي عقب صلاة الفجر أو العصر يكتظ بالناس، ونظرًا لإتقانه اللغة التركية فقد كان يخصص حلقات ودروسًا للوعظ والإرشاد خلال أشهر رمضان وشوال وذي القعدة يعقدها في داره وفي الجامع الأموي، يرشد فيها الحجاج الوافدين من تركيا ويوغوسلافيا يعلمهم أمور دينهم، ويدعوهم للغذاء أو الإفطار، ولهذا عرف اسمه واشتهر في هذين البلدين علمًا من أعلام الشام.

كما تولّى الخطابة في جامع بعية بدمشق في منطقة السبع بحرات.

وبعد إحالته على التقاعد قام هو وثلة من العلماء بتأسيس أول جمعية لتعليم الطلاب الأتراك، وكان ذلك سنة ١٣٧٩ هـ تحت اسم (جمعية إسعاف العلوم الشرعية الإسلامية)، وكان مقرّها في باب الجابية، وتفرّع عنها معهد سمي باسم (معهد إحياء العلوم

- تجنّبوا المحارم فالله رقيب عليكم وعلى الناس أجمعين.

- كونوا دعاة لدين الله وناصحين لزوجاتكم وأولادكم ومعارفكم بالحفاظ على شرع الله والعمل على تطبيق أحكامه.

- كونوا دومًا على حذر من هجوم الأقدار المفاجئة، واستعدوا لمقابلتها بإقبالكم على الله تعالى.

- اثنان لا تذكرهما أبدًا: إساءة الناس إليك، وإحسانك إلى الناس. واثنان لا تنسهما أبدًا: الله، والدار الآخرة.

- أكثروا من الدعاء إلى الله في السراء والضراء، وردّوا دومًا الدعاء التالي: «ياحي يا قيوم، برحمتك أستغيث». وكذلك: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت». «اللهم اصرف عنا بلاءك، وألهمنا شكر نعمائك».

محمد بن محمد المهيري الأصغر (*)

(١٣٣٥ - ١٤٠٤ هـ)

أديب، فقيه، محرر صحفي.

من أعلام مدينة صفاقس.

وهو ابن الشيخ محمد بن محمد المهيري (الفقيه المفسر المتوفى ١٣٩٣ هـ).

تولّى التدريس بالزيتونة، ثم التحق بإدارة الشعائر الدينية في قسم مجلة الهداية، ولازم الكتابة فيها من خلال موضوعات شتى في الدراسات القرآنية والأحاديث النبوية والتشريع الإسلامي بوجه عام. كما كان عضوًا في أسرة تحرير مجلة «مكارم الأخلاق» وكتائبًا دائمًا فيها، وصدر منها سبعة عشر عددًا (١٣٥٥ - ١٣٥٦ هـ).

وكان له الدور الأكبر في إنشاء «جمعية الاتحاد الصفاقسي الزيتوني» وكان رئيسًا لها في فترة من فترات حياته.

الأدبية، يحب الناس ويساعدهم، يمد يد العون للمحتاجين نونما بخل، وكثيرًا ما يسخر أولاده لخدمة الناس وربما ينسى أهله. خطيبًا مفوّهًا يهدر في خطبته، ويجذب إليه قلوب الآخرين واهتمامهم، وله أسلوب مميز في الخطابة.

توفي بدمشق في الساعة الواحدة من صباح الثلاثاء ١١ صفر سنة ١٤٠٢ هـ بعدما كان في جلسة تلا فيها قصة المولد النبوي الشريف بعد صلاة العشاء بحضور أولاده وأصحابه، والشيخ عبد الرحمن الحسني الجزائري، وفسر لهم فيها آيات من القرآن الكريم.

صُلّي عليه في جامع السنانية، ودفن في مقبرة آل عابدين من تربة الباب الصغير، بجوار مقام زوجات الرسول ﷺ.

وفي الجمعة التي تلت وفاته تحدّث العديد من خطباء المساجد على المنابر عن مناقبه، وسردوا لمحة من حياته.. وقد نظم الشيخ إبراهيم الهندي؛ مدير معهد إحياء العلوم الشرعية قصيدة تأبينية قال في بعضها:

قدْ كان بالأمس بحر العلم يقصّده
عطشى إلى العِلْم قد طاروا له طَلَبًا
رؤاهم من رحيق العلم فانقلبوا
إلى البلاد وقد طاروا به عَجَبًا
ومعهد الشرع يبكي موت سيّده
ويسأل الله أنْ يعلي له الرّتبا
خلف وصية فيها نصائح لأولاده منها:

- أوصيكم بتقوى الله ومراعاته في كل أعمالكم.
- أوصيكم بإقامة الصلوات الخمس في أوقاتها، ومع الجماعة ما أمكن فالصلاة عماد الدين.
- أوصيكم بتلاوة عشر آيات من كتاب الله تعالى يوميًا مع تفهّم لمعانيها.
- أوصيكم بأن تكونوا كرماء بمالكم وجاهكم: فلا تردّوا طلبًا لوسائل، ولا تقصروا في مساعدة كل محتاج، والله يحب المحسنين.

محمد مصطفى العجمي(*)

(١٣٢١ - ١٤٠٨ هـ)

خبير الفنون الإسلامية، الباحث المؤرخ.

هو محمد مصطفى أحمد العجمي، الشهير باسم محمد مصطفى.

ولد في الإسكندرية. حصل على البكالوريا عام ١٩٢٤ م. درس الطب في ألمانيا ثم تحول عنه إلى دراسة الفن الإسلامي بعد تعرفه على أستاذه بول كاله مدير معهد الدراسات الشرقية في جامعة بون. وعاد إلى مصر بعد أن حصل على الدكتوراه في التاريخ الإسلامي حول الفترة التي سبقت الفتح العثماني لمصر. التحق بقسم الآثار الإسلامية الذي أنشئ بجامعة القاهرة في أواخر الثلاثينات، وحصل على دبلوم الآثار الإسلامية عام ١٩٤٠ م، وبعدها أصبح عضوًا بستة مجامع علمية عالمية، وحاضر في الفنون أستاذًا زائرًا في عدد من الجامعات بأوروبا وأمريكا. وأصبح أول مدير للمتحف الإسلامي بالقاهرة خلفًا لمديره جاستون فيتب الفرنسي، حتى انتهت خدمته عام ١٣٨٥ هـ.

وقد حظي بتقدير المجتمع الدولي أكثر من مرة، حيث كرمته الدانمرك بمنحه وسام فارس بانبرج، كما كرمته ألمانيا الاتحادية بمنحه وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، لكنه ظل علمًا مجهولًا في الساحة الثقافية المصرية، حتى نجحت محاولات المجمع العلمي المصري في انتزاع حقه بالحصول على جائزة الدولة التقديرية في الفنون عام ١٩٨٧ م، بعد أن رفض طلبه على مدى عشر سنوات (١٩٧٧ - ١٩٨٧ م)، ومات بعد الحصول على الجائزة بعدة شهور، في ١٤ كانون الأول (ديسمبر).

- من أبرز مؤلفاته تحقيق كتاب «بدائع الزهور في وقائع الدهور» لابن إياس الحنفي، بالاشتراك مع

أستاذه بول كاله، الذي استمر قرابة نصف قرن (١٩٢٨ - ١٩٧٦ م)، ونشره في ستة مجلدات بين ١٤٠٢ - ١٤٠٤ هـ وصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ثم أصدرته الجمعية الألمانية في دار نشرها ببيروت (فرانتس شتاينر شتوتغارت) عام ١٤١٢ هـ، وكان سبق أن أصدر «صفحات لم تنشر من بدائع الزهور» عام ١٣٧١ هـ عن دار المعارف بمصر.

- وله أيضًا: «ليليل عن المتحف المصري» باللغتين العربية والإنجليزية.

- بالإضافة إلى سلسلة كتب بعنوان «مجموعات متحف الفن الإسلامي».

محمد محمود الصواف(**)

(١٣٣٣ - ١٤١٣ هـ)

العالم، الداعية، المجاهد الكبير.

ولد في مدينة الموصل بالعراق في أول شوال، وينتسب إلى طي، من قبيلة شمر المعروفة. نشأ في بيت علم وجهاد وتجارة، وكان على رأسها رجل صالح، خط لابنه طريق العلم الشرعي.

وقد تتلمذ على شيخه الفاضل عبد الله النعمة، وعلى الشيخ صالح الجهادي، وعلى الشيخ أمجد الزهاوي عالم العراق الفريد.

درس بالمدرسة الفيصلية، وحصل على إجازتها العلمية عام ١٣٥٥ هـ. والتحق بالأزهر عام ١٣٥٨ هـ. وكان من المتفوقين في كل مراحل دراساته، وأبرزها الأزهر، حيث كان لتخرجه ضجة في أوساط العلماء والصحافة العربية، وذلك حين استطاع أن يختصر دراسته في الأزهر من ست سنوات إلى ثلاث، حيث حصل على العالمية في سنتين بدل أربع، وعلى التخصص في سنة بدل سنتين، حتى قال له شيخ جامع الأزهر في زمانه الشيخ مصطفى المراغي: «لقد

(*) الجمهورية (١٢/١٦/١٩٨٨ م).

(**) أخبار العالم الإسلامي ع ٢٣ (١٤٠٦/١/٧ هـ)، وع ١٢٨٠ (١٤١٣/٤/١٦ هـ) وع ١٢٨١ (١٤١٣/٤/٢٣ هـ)، وع ١٢٨٢ (١٤١٣/٥/١١ هـ)، المسلمون ع ٤٠٦ (٥/٩/١٤١٣ هـ)، «حاضر العالم الإسلامي عام ١٤١٣ هـ»، ص:

٦٨ - ٦٩، وله ترجمة في كتاب: «علماء ومفكرون عرفتهم»: ٢٩٥/٢ - ٣١٠، و«رجال وراء جهاد الرابطة»، ص: ٥٧، و«المجتمع» ع ١٠٢٢ (١٤١٣/٥/٢ هـ) ص: ٢٨، وع ١٠٨٢ ص: ٤٢، «رسائل الاعلام»، ص: ١٠٤.

وكان له مساهمات كبيرة في المعارك التي خاضها المجاهدون المتطوعون من البلاد العربية والإسلامية، وقانتهم أمثال عبد القادر الحسيني، وعبد اللطيف أبو قورة، والدكتور مصطفى السباعي وأمثالهم.

وعندما قامت ثورة ١٩٥٨ م في العراق بقيادة عبد الكريم قاسم، وسيطر الشيوعيون على مقاليد الأمور في بداياتها، انصبَّ غضب هؤلاء على الشيخ الصواف ودعوته، يؤازرهم أعداء الإسلام من العلمانيين والقوميين، حيث عمدوا إلى تلفيق التهم ونشر الشائعات ضده وضد حركته الإصلاحية، وعمدوا إلى الهجوم على مطبوعة مجلة «لواء الأخوة الإسلامية» وتحطيمها، وكذلك الهجوم على بيته ثم القبض عليه وسجنه في سجن أبو غريب مع ثلاثة من وجهاء العراق أمثال اللواء ركن محمود شيت خطاب.

وبعد خروجه من السجن، استمرت الملاحقة له، ومحاولة اغتياله من قبل الشيوعيين، مما اضطره إلى مغادرة بغداد في شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٥٩ م في رحلة رهيبة شاقة تحقّقها المخاطر عن طريق الصحراء الفراتية، حيث تجلّت عناية الله به ورعايته وتعمية عيون الأعداء والجواسيس عنه حتى وصل إلى الحدود السورية، حيث استقبل في البوكمال ودير الزور ثم حلب ودمشق استقبالاَ رائعاً مشهوداً على المستوى الشعبي، وكانت فرحة اللقاء به - بعد شائعة مقتله من قبل الشيوعيين - كبيرة من قبل علماء سوريا وشعبها. وعقدت له الاجتماعات الخطابية بكل مكان.

وبعد ذلك قدم إلى المدينة المنورة ثم إلى مكة المكرمة وأقام بها منذ عام ١٩٦٢ م. حيث عمل مدرّساً بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، وعضواً بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وعضو المجلس الأعلى للمساجد، وعضو المجمع الفقهي بالرابطة. ثم مستشاراً بوزارة المعارف السعودية، فمبعوثاً للملك فيصل إلى الملوك والرؤساء من أجل الدعوة الإسلامية والتضامن الإسلامي، وكانت آخر جولاته الميدانية رئاسته لوفد المصالحة بين الأحزاب الأفغانية في بيشاور.

وبالجملة فقد كان من الدعاة البارزين على الساحة الإسلامية، قدّم الكثير للعالم الإسلامي، وساند القضايا

فعلت يا بني ما يشبه المعجزة، وسننت سنّة في الأزهر لم تكن».

وعاد إلى العراق بعد أن اغترف من العلم الشرعي والعلم الدعوي، الأول اكتسبه من الأزهر، والثاني من خلال لقائه بالإمام حسن البنا، وقد اقتنع بفكرة البنا الإسلامية، وكان من المبرزين في الدعوة إلى الله إلى أن لقي ربه.

واشتغل بالعمل الشعبي والتوجيه الإسلامي في المساجد والجمعيات، فانتسب إلى جمعية الشبان المسلمين بالموصل، وأنشأ جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها، كما أسس مع شيخ علماء العراق أمجد الزهاوي جمعية الأخوة الإسلامية التي قامت بدور رئيسي في مقاومة المحتل، والدعوة إلى الله.

وقد عمل مدرّساً بكلية الشريعة في الأعظمية ببغداد، وفضّله على العمل في القضاء، برغم المصلحة الشخصية والجاه.

وكان العراق تحت النفوذ الإنكليزي، فكان الشيخ يقود المقاومة الشعبية، ويسير المظاهرات الصاخبة، ويلقي الخطب النارية ضد العدو وأعوانه، وقد تعرّض خلالها للسجن والتشريد وقطعه عن عمله لمدة تسع سنوات.

أما قضية فلسطين والقدس فكان لها السهم الأكبر من كفاحه، حيث أسّس (جمعية إنقاذ فلسطين) التي ضمت نخبة من المجاهدين والعاملين لقضية الإسلام الأولى في هذا العصر، هذه الجمعية التي قامت بجمع الأموال وتجهيز المتطوعين وتقديم الشهداء في سبيل الله للدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات.

وقد قامت هذه الجمعية بالدعوة إلى مؤتمر القدس عام ١٩٥٣ م. للعمل على تضافر الجهود الرسمية والشعبية، حيث حضره مجموعة كبيرة من علماء العالم الإسلامي وأئمة الدعوة والفكر والجهاد، أمثال الطنطاوي والزهاوي وسيد قطب ومحمد أمين الحسيني والسباعي، وقد انتدب المؤتمر الشيخ الصواف والشيخ أمجد الزهاوي والشيخ علي الطنطاوي للطنطاف بالعالم الإسلامي وشرح قضية فلسطين وتوحيد الجهود لتحريرها.

من آثاره العلمية:

- «أثر الذنوب في هدم الأمم والشعوب» القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٢ هـ، ٨٦ ص.
- (ط ٢) جدة: دار العمير، ١٤٠٦ هـ، ٩٢ ص.
- (الثقافة الإسلامية؛ ٣).
- (ط ٤) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ، ٩٦ ص، ثم (ط ٦، ١٤٠٦ هـ).
- «أم القرآن وخير ثلاث سور أنزلت». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ، ١٢٧ ص. (المكتبة القرآنية؛ ٢).
- «بين الرعاية والدعاة»، القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٩ هـ، ١٠١ ص. (المكتبة القرآنية؛ ٤).
- «تعليم الصلاة». (ط ١٢) بيروت: دار الفكر، ١٣٩٠ هـ، ١٤٢ ص.
- (ط ٩) القاهرة: دار الاعتصام؛ الدمام: توزيع دار الإصلاح، ١٣٩٩ هـ، ١٢٨ ص.
- (ط ١٣). القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٩ هـ، ١٥٧ ص.
- (ط ٩) الكويت: الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية، ١٤٠٥ هـ، ١٤٦ ص.
- (ط ٢٥)، مزينة ومنقحة. جدة: دار العمير، ١٤٠ هـ، ١٤٠ ص. (الثقافة الإسلامية؛ ٧).
- وقد ترجم إلى عشر لغات.
- «دعاء السَّحَر». (ط ٢) القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٥ هـ.
- جدة: مطابع دار العلم، ١٤٠٥ هـ.
- (ط ٢) و(ط ٣) جدة: دار العمير، ١٤٠٦ هـ، ٢٠٥ ص. (الثقافة الإسلامية؛ ٦).
- «رحلاتي إلى السيار الإسلامية: إفريقيا المسلمة». جدة: توزيع الدار السعودية للنشر، ١٣٩٥ هـ، ق ١: ٨٠٤ ص.
- «زوجات النبي الطاهرات وحكمة تعددهن». (ط ٣) القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٠ هـ، ٩٥ ص.
- (ط ٤) القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٩ هـ، ٨٤ ص.
- (ط ٤) جدة: دار العمير، ١٤٠٦ هـ، ٩٤ ص.
- (الثقافة الإسلامية؛ ٢).
- «صرخة مؤمنة إلى الشباب والشابات». (وهو أول إصدار له).

المعاصرة، وخاصة الجهاد في أفغانستان، حتى سقوط النظام الشيوعي فيها وبخول المجاهدين كابل.

توفي يوم الجمعة ١٣ ربيع الآخر بينما كان في انتظار إقلاع الطائرة من مطار إستانبول في طريق عودته إلى مكة المكرمة. ودفن في مقابر المعلاة بمكة، بجوار قبر الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

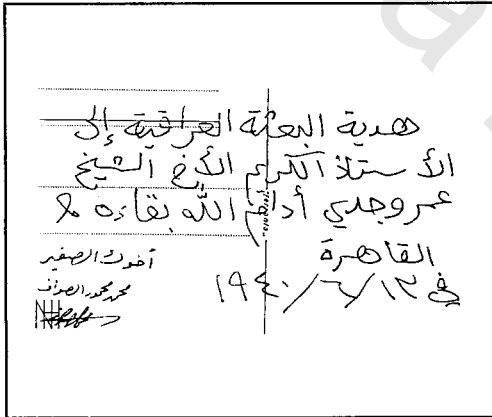
وقد كتب صفحات من نكرياته في «المسلمون» اعتباراً من العدد (٢٣)، ٧ - ١٣/١/١٤٠٦ هـ ثم توقف عن إكمالها لأسباب غير معروفة! ثم صدرت نكرياته في كتاب عن دار الخلافة بالقاهرة كما في ثبث مؤلفاته.

وله منكرات عن أعماله الدعوية ونشاطه الإسلامي في كتابه: «صفحات من تاريخ الدعوة الإسلامية في العراق».

وقد رثاه الشاعر محمد ضياء الدين الصابوني في قصيدة جاء في أولها:

في ضجعة الموت ما يكفيك من عبر
وفي مواعظه نكرى لمفتقر
بيننا يرى المرء في رجب القصور إذا
به صريع الردى في أضيق الحفر
بالأمس كنا وكان الصفو ثلثنا
واليوم عنت حليف الهم والكدر
قد كان يجمعنا حبٌ ويتحفنا
فكان والله ملء السمع والبصر
إنني لأنكره والقلب مضطرم
والحزن قد لفني والموت في أثري
أبكى به عالمًا فذاً أخا ثقة
كأنه في ظلام الخطب كالقمر
أبكى به داعيًا الله غايته
وهمة لا تثنى من أروع الصور
عرفته فعرفت الفضل شيمته
وقد تخلص بصديق القول والخبر
كانت مجالسه بالحب عامرة
تزدان في روعة الاخبار والعبير
واليوم أبكيه من قلبي ومن كبدي
وأرسل الدمع من عيني كالمنطر

- هـ، ٢٧١ ص. (الثقافة الإسلامية).
- «معركة الإسلام، أو، وقائعنا في فلسطين بين الأمل واليوم». مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٨٩ هـ، ٢١٩ ص.
- «من سجل نكرياتي». القاهرة: دار الخلافة، ١٤٠٧ هـ، ٤٨٥ هـ.
- «من القرآن وإلى القرآن: الدعوة والدعاة». (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ، ٩٥ ص. (المكتبة القرآنية؛ ٦).
- (ط ٢). جدة: دار العمير، ١٤٠٦ هـ، ٩٥ ص. (الثقافة الإسلامية؛ ٥).
- «نداء الإسلام». (ط ٢). مزينة ومنقحة. عمان: مطابع دار العلم، ١٣٨٢ هـ، ٤١٦ ص.
- «نظرات في سورة الحجرات». بيروت: مؤسسة الرسالة.



نموذج من خط محمد الصواف وتوقيعه

محمد محمود الصياد (*)

(١٣٣٤ - ١٤٠٣ هـ)

باحث، تربوي، جغرافي كبير.

ولد ببلدة بلطيم مركز السنطة بمحافظة الغربية في مصر، وتلقى تعليمه الأولي في كتاب القرية، وحفظ القرآن، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بالسنطة، ثم

- «صفحات من تاريخ الدعوة الإسلامية في العراق». القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠١ هـ، ٢٥٤ ص. (آراء سياسية في افتتاحيات إسلامية).
- «صوت الإسلام في العراق». بغداد: الشركة الإسلامية للنشر، ١٣٧٤ هـ.
- «الصيام في الإسلام». تونس: دار بوسلامة.
- (ط ٥) القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٨ هـ، ١٥١ ص.
- «عدة المسلمين في معاني الفاتحة وقصار السور من كتاب رب العالمين». جدة: توزيع الدار السعودية للنشر، ١٣٨٨ هـ، ٣٠١ ص.
- «العلامة المجاهد الشيخ أمجد الزهاوي شيخ علماء العراق المعاصرين». القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٨ هـ، ٢٠٣ ص.
- «فاتحة القرآن وجزء عم الخاتم للقرآن». جدة: دار العلم، ١٤٠٦ هـ.
- (ط ٢) جدة: دار المنارة، ١٤٠٧ هـ، ٦١٣ ص.
- «القرآن: أنواره، آثاره، أوصافه». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٤ هـ، ١٢٣ ص. (المكتبة القرآنية؛ ١).
- (ط ٣) جدة: دار العمير، ١٤٠٦ هـ، ١٢٧ ص. (الثقافة الإسلامية؛ ٤).
- «القيامة رأي العين». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧ هـ، ١٥٩ ص.
- (ط ٢) جدة: دار العمير، ١٤٠٦ هـ، ١٨٢ ص. (الثقافة الإسلامية؛ ٧) ثم (ط ٣) ١٤٠٦ هـ.
- (ط ٩) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ، ١٨٢ ص. (المكتبة القرآنية؛ ٥).
- «لا اشتراكية في الإسلام». (ط ٢) القاهرة: دار الانصار، ١٣٩٨ هـ.
- «المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام». مكة المكرمة: مكتبات الدار السعودية، المقدمة ١٣٨٤ هـ.
- القاهرة: دار الاعتصام؛ الدمام: دار الإصلاح، ١٣٩٩ هـ.

(*) المجمعون في خمسين عامًا، ص: ٣١٤. ووفاته في حدث

في مثل هذا اليوم: ١١/٢٨/١٩٨٢ م.

- «السكان في عالم الغد: مجموعة أبحاث» روي فرانسيس (ترجمة).

- «المجتمع العربي والقضية الفلسطينية» (بالاشتراك مع آخرين).

- «مدخل للجغرافية الإقليمية، صور إفريقية، المعجم الجغرافي» (تصدير وإشراف).

- «السودان: دراسة في الوضع الطبيعي والكيان البشري والبناء الاقتصادي» (بالاشتراك مع محمد عبد الغني سعودي).

- «جغرافية الوطن العربي: دراسة في الوضع الطبيعي والبناء الاقتصادي والتكوين البشري».

- «النقل في البلاد العربية: محاضرات».

- «الموارد الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة، اقتصاديات السودان». محاضرات أقيمت على طلبية قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، من الوجهة الجغرافية: دراسة في التراث العربي، مقدمة في الجغرافية الاقتصادية، سيد الانهار: في جغرافية النيل.

محمد محمود فرغلي

(١٤١٥ - ١٠٠٠ هـ)

أستاذ الفقه وأصوله.

من صعيد مصر. درّس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأشرف على رسائل جامعية عديدة.

مات وهو على رأس عمله بعد عودته إلى القاهرة بجامعة الأزهر، حيث كان يعمل أستاذًا في كلية الشريعة والقانون.

من مؤلفاته:

- «كتاب في القياس في الشريعة الإسلامية».

- «بحوث في أصول الفقه». القاهرة: المؤلف،

١٤٠٦ هـ، ١٥٨ ص.

- «البيئة الإدارية في الجاهلية وصدر الإسلام».

مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٢ هـ، ١٦٦

ص. (دعوة الحق؛ ١٦).

بالمدرسة الثانوية بطنطا، وحصل منها على «البكالوريا» في سنة ١٩٣٥ م، وبعدها التحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة، واختار قسم الجغرافيا، وفاز بالمركز الأول بين الخريجين، وسافر في بعثة إلى إنجلترا للحصول على الدكتوراه، فحصل عليها في موضوع «اقتصاديات السودان في ضوء تطوره السياسي». وبعد أن عاد عمل مدرسًا بكلية الآداب بجامعة القاهرة إلى أن أبعد عنها إلى إدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم في سنة ١٩٥٥ م بسبب شعره السياسي. ثم سافر إلى السعودية حيث ساهم مع الدكتور عبد الوهاب عزام في إنشاء جامعة الرياض. ثم عاد فشغل منصب أستاذ لكرسي الجغرافيا، ووكيل كلية البنات بجامعة عين شمس. وفي سنة ١٩٧٤ م عيّن عميدًا لمعهد الدراسات والبحوث الإفريقية بجامعة القاهرة، وانتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية في سنة ١٩٧٧ م.

وله نشاط علمي وافر، بين مقالات وكتب مؤلفة، وإبداع شعري. وتزيد مؤلفاته على الستين. وإبداعه الشعري كثير ولكن ديوانه المهم هو: «ثم جاء الخريف».

وقد نخرَج على يديه كثير من أساتذة الجغرافية في مصر والعالم العربي مما جعل الدولة تقدّره فتمنحه جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية في سنة ١٩٧٨ م.

من آثاره العلمية:

- «جغرافية الوطن العربي والعالم الخارجي» (بالاشتراك مع آخرين).

- «الاطلس الجغرافي التاريخي». (بالاشتراك مع آخرين).

- «جغرافية الوطن العربي الكبير». (بالاشتراك مع آخرين).

- «جغرافية الوطن الصغير». (بالاشتراك مع آخرين) - وما سبق مقررات دراسية في السعودية.

- «هذا العالم». (بالاشتراك مع محمد عبد المنعم الشرقاوي).

مُخْتَارُ الدِّينِ الفِلْمَبَانِي (*)

(١٠٠٠ - ١٤١١ هـ)

العلامة الشيخ محمد مختار الدين بن زين العابدين الفلمباني ثم المكي الشافعي.

أخص تلاميذ الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي (ت ١٤١٠ هـ)، ولازمه ملازمة شديدة، وتخرج به وكان بينهما مودة أكيدة. وخرج لشيخه كتاباً سماه: «بلوغ الأمان».

ويروي عن كثير من الشيوخ نكرهم في مجموعة أسانيده، نذكر منهم على ترتيب حروف المعجم:

١ - إبراهيم بن داود فطاني المكي (١٣٢٠ - ١٤١٣ هـ).

٢ - أحمد بن محمد منصور الفلاني المكي (ت ١٤٠٦ هـ).

٣ - حسن بن محمد بن عباس المشاط المكي (١٣١٧ - ١٣٩٩ هـ).

٤ - حسن بن سعيد يمان المكي (١٣١٢ - ١٣٩١ هـ).

٥ - حسنين بن محمد مخلوف المصري العلوي (١٣١٠ - ١٤١٠ هـ).

٦ - زكريا بن عبد الله بيله المكي (١٣٢٩ - ١٤١٣ هـ).

٧ - عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري (١٣٢٨ - ١٤١٣ هـ).

٨ - عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري (١٤١٨ هـ).

٩ - علوي بن عباس المالكي المكي (١٣٢٧ - ١٣٩١ هـ).

١٠ - محمد أمين بن محمد بن محمد الكتبي المكي (ت ١٤٠٤ هـ).

١١ - محمد العربي بن التُّبَّانِي الجزائري ثم المكي المالكي (١٣١٥ - ١٣٩٠ هـ).

١٢ - محمد ياسين الفاداني المكي (١٣٣٥ - ١٤١٠ هـ).

١٣ - أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي المكي (١٣٢٠ - ١٣٧٤ هـ).

وأجازه الشيخ صالح الأركاني بإجازة كبيرة مطوّلة سماها «هدية الأركاني في إجازة الشيخ محمد مختار الفلمباني».

له: «مجموعة أسانيد وإجازات مختار الفلمباني» نكر فيها شيوخه.

وله: «بلوغ الأمان في التعريف بشيوخ وأسانيد مُسْنَدُ العصر الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني» وهو كتاب كبير في تسعة مجلدات، استقصى فيه مشايخه. طبع منه ثلاثة أجزاء فقط.

توفي بعد شيخه ياسين الفاداني بأشهر عديدة، عن نحو ستين عاماً، ودفن بالمعلاة.

محمد المختار بن محمد الأمين الجكني الشنقيطي (**)

(١٣٣٧ - ١٤٠٥ هـ)

العالم، المحدث، الأديب. أحد كبار علماء الإسلام. ولد في «الشقيق» على مقربة من مدينة الرشيد من بلاد شنقيط (موريتانيا).

والجكني، نسبة إلى قبيلة جاكنا، المميّزة بالعلم والفضل بين قبائل الغرب الإفريقي، ينتهي نسبها إلى جَمَيْر في الجنوب العربي. ونشأته الأولى في أسرته العريقة من آل مَزَيْد، وكان جده المختار عالم زمانه في تلك البلاد، وكان والده رأس قبيلته.

حفظ القرآن الكريم على يد والدته، ولما ماتت أتمّه على يد والده، ثم اتقن رسمه وضبطه وما يتصل بفنونه على أيدي ثلثة من أجلة علماء القوم.

ثم درس النحو والعربية وفقه مالك.

وبدا رحلة طويلة في سبيل طلب العلم وهو في التاسعة عشرة من عمره، قطع خلالها أكثر من خمسة

٧٠٧ (١٣/١٤٠٥ هـ) ص: ٢٢، والعدد الذي يليه ص: ٢٥، وع ٧١١ (١٢/١٤٠٥ هـ).

(*) «النهج السديد للأركاني» ص: ٢٤٨، وفتح العلام، له أيضاً: ٨١/١.

(**) «علماء ومفكرون عرفتهم» ٢/٢٥١ - ٢٦٠ - «المجتمع» ع

وله رسالة تحت عنوان: «الجواب الواضح المبين في حكم التضحية عن الغير من الأحياء والميتين». وقد رثاه «أحمد بن غنم الرشيد» فقال:

مصاب وقعه أضنى الفؤاد،
إلى العينين قد جلب السهاد
بفقد الشيخ محمود السجيا
محمد الذي نفع العباد
بإرشاد وتدريس لعلم
فكم من طالب منه استفاد
هو المختار أنعم حاز فخراً
وحقاً إنه رزق السداد
فأحيا السنة الغراء شرحاً
وتوضيحاً ففيها قد أجادا
فطيبة فيه تزهو بافتخار
فعهد العلم فيها قد أعادا
وأما المسجد النبوي أمسى
حزيناً باكياً حبراً جوادا
فجدد عصر مالك والبخاري
ومسلم والنسائي بل أشادا
من الله السلام عليك يوماً
ورحمته سمت ذخراً وزادا
أجل يا شيخ فقدك فقد علم
فليس نرى لثلمته سدادا
نايت وأنت في الأحشا مقيم
وهل ينسى الذي سكن الفؤادا؟

محمد مراد الطباع (*)

(٠٠ - ١٤١٢ هـ)

شيخ فاضل.

تعلم على يد الشيخ محمد علي الدقر. حج سنة ١٣٤٠ هـ مع ثلة من علماء دمشق وصلحائها، كالشيخ عبد الله الجلال، والشيخ محمد بكري الشويكي، والشيخ عبد الحميد القاوي، والشيخ أحمد القاسمي. هو من أعضاء جمعية النهضة الإسلامية

آلاف كيلومتر على قدميه، لا أنيس له في رحلاته إلا ما يحمله من كتبه وبعض الضروريات التي لا غنى له عنها.

وقصد الحج عام ١٣٥٨ هـ، وألقى عصاه في المدينة المنورة، وأكمل هناك تحصيله العلمي، ثم في مكة المكرمة على يد مشايخ أجلاء، منهم الشيخ عمر السالك الشنقيطي، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ محمد العربي القباني، والشيخ حسن المشاط. وآخرون.

وذهب مدرّساً إلى جدة في مدرسة الفلاح، واتخذ لنفسه مجلساً علمياً في مسجد عكاشة، يعطي دروس التفسير والحديث والفقه والنحو، وبعد ثلاث سنوات اتجه إلى الرياض يدرّس في المعهد العلمي، وبعد ست سنوات انقطع للتدريس في المسجد النبوي الشريف، حيث كان يعطي درساً بعد كل صلاة فريضة، من كل يوم. وكان يعطي دروساً أخرى في دار الحديث بالمدينة. ولما افتتحت الجامعة الإسلامية هناك كان أحد المكلفين للتدريس فيها، واستمرّ في عمله هذا حتى عام ١٤٠١ هـ.

وفي آخر حياته أصيب بمرض الحساسية، فمنعه الطبيب من مغادرة المكيف نهاراً، فلم يكن يتمكن من درس الظهر والعصر، وكان إذا صلى العصر قصده الطلاب إلى المنزل، فيقرؤون عليه إلى ما قبل صلاة المغرب بيسير، ثم يذهبون معه إلى المسجد النبوي لصلاة المغرب.

وكان ذا محصول علمي وفير، في التفسير والحديث، وعلم الأنساب والرجال، ثم التاريخ، وخاصة تاريخ العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، ثم اللغة وعلومها وآدابها، وله محفوظات كثيرة جداً من الشعر العربي، ولا سيما ما يتصل منه بأيام العرب وشواهد اللغة.

ومن آثاره العلمية القيمة «شرح لسنن النسائي»، وإنما خصه بهذا الجهد لما رأى من بقائها دون شرح، بخلاف سائر كتب السنة.

بدمشق التي كان يرأسها العلامة الشيخ عبد الكريم الرفاعي، وكان عمله في التجارة.

توفي عصر يوم الجمعة ٤ ذي الحجة الموافق ٥ حزيران، (يونيو).

وصلي عليه في جامع الحمد في منطقة المهاجرين، ودفن بتربة الباب الصغير.

محمد مرسى الخولي (*)

(١٣٤٩ - ١٤٠٢ هـ)

الباحث، المحقق، خبير المخطوطات.

تلقى تعليمه في الأزهر، وتخرج في كلية اللغة العربية سنة ١٣٧٨ هـ، ثم نال درجة الماجستير في الأدب العربي من الكلية نفسها سنة ١٣٨٩ هـ، ثم الدكتوراه سنة ١٣٩٥ هـ.

التحق للعمل بمعهد المخطوطات (جامعة الدول العربية) منذ تخرجه من الكلية، وظل يعمل هناك إلى حين وفاته.

أشرف على تحرير مجلة معهد المخطوطات العربية، ونشرة أخبار التراث العربي.

من أعماله:

- «أبو الفتح البستي: حياته وشعره». بيروت: دار الاندلس.

- «الأذكياء» لابن الجوزي. (تحقيق). القاهرة.

- «أنيس الجليس». المعافى بن زكريا النهرواني (تحقيق). بيروت: محمد أمين دمج (الأصل: رسالة دكتوراه).

- «البرصان والعرجان والعميان والحوالان». الجاحظ (تحقيق). القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٢ هـ، ٤٤٥ ص.

- «بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس». يوسف بن عبد الله بن عبد البر (تحقيق). القاهرة: الدار المصرية للكتاب: دار الكتاب العربي، ١٣٨٢ هـ، ٢ مج. (تراثنا).

- «سانحات دمية القصر». للظالوي (تحقيق). ربما

لم يكمل.

- «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار» لابن عربي. القاهرة.

محمد مُسَلَّم الغُنَيْمِي (**)

(١٣٣٠ - ١٤٠٣ هـ)

عالم، خطيب، مصنف.

محمد مُسَلَّم بن سليم بن إسماعيل بن عبد الغني الغُنَيْمِي المُيْدَانِي، سليل الأسرة الغُنَيْمِيَّة المعروفة في مصر والسودان بالتَّصَوُّف. هاجر الجدُّ الأوَّل من مصر إلى الشام منذ قرنين.

ولد في حي الميْدان بدمشق سنة ١٣٣٠ هـ. ونشأ يتيمًا فقيرًا.

قرأ العلم على أكابر علماء دمشق، كالشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، ومن في طبiquته. وكان من أبرزهم الشيخ محمد بهجة البيطار، الذي كان له أكبر الأثر في تكوينه العلمي، والعلامة الشيخ محمد سعدي الياسين: الذي نكَّى في نفسه حب الأدب، وحفظ روائعه قديمها وجديدها، وربَّاه على العزَّة والرجولة والكرامة، حتى وصفه بأنه أفضل شيوخه.

وكان آخر شيوخه السيد محمد المنتصر الكتاني؛ الذي قرأ عليه جزءًا من مسند الإمام أحمد.

احترف إصلاح الساعات، وبرع في ذلك، وأصاب شهرة واسعة، ورزقًا مباركًا وفيرًا.

كان سمح النفس والروح، سليم الصدر والطَّويَّة، حلو المجلس، يألَف ويؤلف، أنيقًا، خطيبًا بليغًا، مطلقًا على علوم العصر ومعارفه، لا همَّ له غير أمر المسلمين، وكان محبًّا للمعروف والخير، يتصنَّق حتى لا تعرف شماله ما أنفقت يمينه، وله في هذا قصص معروفة انتشرت بعد وفاته. فقد علم مرَّة بوجود أرملة تعيش مع أيتامها العجزة في كوخ، فسعى إليها ليقدِّم كل ما كان اخره لاداء العمرة، وقال: هذا أفضل من ألف عمرة. فعل ذلك اقتداء بالإمام العالم المجاهد عبد الله بن المبارك.

كما نشر العديد من الموضوعات التي تبحث في أوضاع المسلمين في بريطانيا في عدد من المجلات العربية.

استشهد يوم الجمعة ٢٥ جمادى الأولى، إثر إطلاق النيران عليه عقب انتهائه من أداء صلاة الجمعة في مسجد المركز الإسلامي بلندن.

وكان آخر مقال كتبه عن المسلمين في بريطانيا ظهر في المجتمع ع ٤٧٦ (٢٩/٥/١٤٠٠ هـ) واستشهد قبل صدوره.

وصدر فيه كتاب بعنوان «الشهيد محمد مصطفى رمضان: من القاتل ولماذا؟». ولم يذكر مؤلفه ونشره، بل عُرض في مجلة المجتمع ع ٦٣٣ (٧/١١/١٤٠٣ هـ) ص: ٢٨.

له كتاب: «الشعبوية الجديدة». دمندن، ١٤٠٠ هـ، ٢٦٥ ص.

طبعة أخرى: بيروت: دن، ١٣٨٩ هـ. وهو نفسه الذي بعنوان: «لا ليس عميلاً أمريكياً»، الذي صدرت طبعته الثانية في بيروت عام ١٣٩١ هـ، ٦٤ ص (وهو عن تاريخ مصر الحديث).

محمد مقبول (**)

(٠٠٠ - ١٤٠٤ هـ)

أحد زعماء المسلمين في كشمير. أعدم في شهر (فبراير) شباط.

محمد المكي الناصري (***)

(١٣٢٤ - ١٤١٤ هـ)

عالم مغربي. رئيس رابطة العلماء، عضو مجلس الوصاية، عضو الأكاديمية الملكية بالمغرب.

ولد بمدينة الرباط، وانتقل في مطلع الثلاثينات إلى مصر ليوصل دراسته بكلية الآداب التابعة لجامعة القاهرة شعبة الثقافة الإسلامية، ثم انتقل إلى باريس حيث درس علوم التربية، ثم إلى جامعة جنيف فنرس القانون الدولي العام.

وكان شغوفاً بالمطالعة، حتى لا يكاد الكتاب يفارق يده إلا لضرورة. وقد دفعه ذلك إلى اقتناء نفائس الكتب، وكان مُقلاً في الكتابة على قُدرة علمية، ولغوية، وأدبية فائقة. ترك من الآثار المنشورة:

١ - كتاباً عن «ابن قيم الجوزية» في أربع مئة وعشرين صفحة نشره المكتب الإسلامي بدمشق عام ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧ م).

٢ - مقالات منشورة في بعض المجلات العلمية والثقافية، كتبها في صدر شبابه، ولما تجمع.

٣ - بحثاً بعنوان «معالم التغيير والتجديد في القرن الرابع عشر الهجري»، قدّمه إلى المجلس الأعلى للعلوم والآداب بمناسبة احتفال سورية بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

وترك من الآثار المخطوطة كتباً عن جدّ أبيه العلامة الفقيه الشيخ عبد الغني، ومقالات متنوعة.

توفي بدمشق، وصُلّي عليه في جامع السّاحة الذي كان إمامه وخطيبه خمسين عاماً، وشيّعهُ العلماء، والناس إلى مثواه الأخير في مقبرة بوابة الميّدان.

محمد مصطفى رمضان (*)

(٠٠٠ - ١٤٠٠ هـ)

صحفي، إذاعي، كاتب إسلامي. هاجر من ليبيا إلى بريطانيا، وعمل محرراً للشؤون الدينية في صحيفة «العرب» اليومية التي تصدر في لندن.

وكان إذاعياً محترفاً، يعمل في الإذاعة البريطانية (القسم العربي)، وهو أحد كتّاب مجلة «المجتمع» الكويتية، يرسل إليها باستمرار مقالات عدة، متابعاً ردود الفعل الغربية للحركة الإسلامية في العالم.

وكان خصماً سياسياً عنيداً للأطراف الليبية، ودأب على كشف مؤامراتها في ضرب الإسلام والإسلاميين، من خلال كتاباته وتحقيقاته الإذاعية، وهو ذو جنسية ليبية.

(*) المجتمع ع ٤٧٦ (٢٩/٥/١٤٠٠ هـ) والعدد الذي يليه. (**) انظر: «أعلام في دائرة الاغتيال» ص: ١٤٣. (***) المسلمون ع ٤٨٥ - ١٤١٤/١٢/٩ هـ، العالم الإسلامي ع ١٤١٥ (١٤١٦/٣/٤ هـ). «وقائع الجلسات العمومية الرسمية» ص: ٦٩.

إدريس بن محمد الزمزمي بن الفضيل بن العربي بن
مُحمَّد - فتْحًا - بن علي.

● ولادته ونشأته ورحلاته:

ولد في المدينة المنورة، الثاني عشر من ربيع الأول
عام ١٣٣٢ هـ، وتربى في كنف والده وجدّه، ثم انتقل
عام ١٣٣٨ هـ إلى الشام مع والده وجدّه، وفي عام
١٣٤٥ هـ انتقلوا إلى فاس، وتوفي جدّه في نفس السنة.
ثم انتقل للدراسة بالأزهر بمصر عام ١٣٥٢ هـ،
ثم عاد إلى فاس بعد انتهاء دراسته بالأزهر، ثم انتقل
إلى المغرب، فلقي تضييقاً من الاستعمار وأعوانه،
فانتقل إلى دمشق الشام، ثم إلى الحجاز، وجاور
بالحرمين الشريفين متنقلاً بينهما، ومدرّساً بهما، إلى
أن عاد إلى المغرب عام ١٤٠٩ هـ، بعد مرض ألمّ به
شفاه الله تعالى.

● شيوخه:

يروى الشيخ حفظه الله عن جمع من المشايخ
الأعلام نذكر منهم من آل الكتاني: جدّه شيخ الإسلام
محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ)، ووالده الإمام
المحدّث محمد الزمزمي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ)، وعمّه
العلامة محمد المكي الكتّاني (ت ١٣٩٣ هـ)، ومحمد
الطاهر بن الحسن الكتّاني (ت ١٣٤٧ هـ)، وعبد
السلام بن أبي بكر الكتّاني، ومحمد المهدي بن محمد
ابن عبد الكبير الكتّاني (ت ١٣٧٩ هـ)، ومحمد الباقر
ابن محمد بن عبد الكبير الكتّاني (ت ١٣٨٤ هـ)، وأبا
عبد الأحد الكتّاني.

ومن المغاربة سوى آل الكتّاني: محمد بن الصديق
الغماري (ت ١٣٥٤ هـ)، وولده الإمام الحافظ أحمد
(ت ١٣٨٠ هـ)، وأحمد الرهوني، وأبو القاسم محمد
طاهر بن مسعود الدباغ المغربي ثم المكي (ت ١٣٧٨ هـ)،
والإمام الحافظ أبو شعيب بن عبد الرحمن
الدكالي (ت ١٣٥٧ هـ)، ومحمد المدني بن محمد
الغازي بن الحُسَني (ت ١٣٧٨ هـ).

ومن المصريين: مسند مصر العلامة أحمد بن
محمد بن عبد العزيز بن رافع الطهطاوي الحسني (ت
١٣٥٥ هـ)، وعالم مصر الشيخ محمد بخيت بن

شارك في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٣١ م في
المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في القدس، وألقى فيه
خطاباً ما زال يعتبر أحد أهم وثائق الحركة الوطنية
المغربية وخصوصاً من حيث نشأتها السلفية
الإسلامية. كما كان ممثلاً لجمعية الطلبة المسلمين في
شمال إفريقيا بالمغرب، وأسس سنة ١٩٣٨ م حزب
الوحدة المغربية الذي ظل رئيسه إلى سنة ١٩٦٠ م
عندما قرر حله بعد أن أحرزت المغرب استقلالها،
ونفاه الاستعمار الفرنسي إلى شمال البلاد الذي كانت
تحتله إسبانيا.

وكان عضواً مؤسساً وعاملاً في لجنة تحرير
المغرب العربي التي أنشأها محمد عبد الكريم الخطابي
بالقاهرة، وشغل عدة مناصب إلى جانب الخطابة في
أكبر مساجد المغرب، والنشاط العلمي في مختلف
الهيئات العلمية المغربية، إلى أن انتخب سنة ١٩٨٩ م
أميناً عاماً لرابطة علماء المغرب.

وقد أعلن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية
للتضامن الإسلامي عن تنظيم جائزة الشيخ المكي
الناصرى للدراسات القرآنية، وهي مفتوحة في وجه
المهتمين بعلم التفسير والدراسات القرآنية.

وهي جائزة سنوية تهدف إلى الوفاء له، كونه أحد
العلماء والمفسرين في العالم الإسلامي.

ومن مؤلفاته:

- «فاس: عاصمة الإدارة، ورسائل أخرى...»

دار إدريس.

- «الأجناس الإسلامية في المملكة المغربية».

الرباط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

- «التيسير في أحاديث التفسير». بيروت: دار

الغرب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ، ٦ مج.

محمد المنتصر الكتّاني (*)

(١٣٣٢ - ١٤١٩ هـ)

(هو شيخنا العالم العلامة، الفقيه المحدّث الفهامة،
بقية السلف، قدوة الخلف، مُسَيِّد المغرب): محمد
المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر بن

(*) ترجمته بقلم ولده محمد الزمزمي، تبدأ عقب الاسم: من

رسالة بعث بها إلي من الرباط مؤرّخة في ١٤١٨/٦/٥ هـ.

- «معجم فقه السلف» في تسعة أجزاء، وهما مطبوعان.

(رابعاً) في التاريخ:

له:

- مذكرات في أجزاء عديدة ضمّنها فرائد الفوائد في كل العلوم.

- «تاريخ فاس والقرويين» في مجلد، وهو مطبوع.

- «نبذة عن تاريخ شنقيط». وهو مطبوع كذلك.

- «المعذبون في الله في القرون الفاضلة».

- «القرويون أقدم جامعة إسلامية». وهو مطبوع.

(خامساً) في التراجم:

له:

- ترجمة «بقي بن مخلد» في ثلاث مجلدات.

- «ابن حزم الظاهري» في مجلدين.

- «ابن تيمية» في مجلد.

- «الإمام مالك» في مجلد، وهو مطبوع.

- ترجمة لجده «محمد بن جعفر الكتاني» في مجلد

نُشر بعضه في مجلة «الرسالة» المصرية، وغير ذلك.

(سادساً) في علم الاجتماع والسياسة:

له:

- «فتية طارق والغافقي» وهو مطبوع.

انتهت الترجمة بخط ولده السيد محمد الزمزي.

توفي الشيخ ظهر يوم الثلاثاء الثامن من شهر

صفر عام ١٤١٩ ألف وأربعمائة وتسعة عشر وصلي

عليه عصر يوم الأربعاء بمسجد بدر في الرباط، ودفن

بمقابر الشهداء، رحمه الله تعالى، وبموته نزل الإسناد

درجة، وآخر من روى عنه بالإجازة نور الدين بن

صلاح الدين طالب الدومي الشامي.

وله: «فتح السد في أسانيد سيدي الجد». جمعه

حفيده السيد حمزة بن علي، وهو مطبوع.

محمد منتقى(*)

(١٣٣٦ - ١٤١٢ هـ)

فقيه، مفسر، خطيب غاني.

من مدينة كوماسي في غانا، كان إماماً وخطيباً

حسين المطيعي الحنفي مفتي مصر (ت ١٣٥٤ هـ)،
والعلامة المحقق الشيخ محمد زاهد بن الحسن
الكوثري الحنفي وكيل مفتي السلطنة العثمانية (ت
١٣٧١ هـ).

ومن الشاميّين: إمام الشام ومحدثها محمد بدر
الدين بن يوسف البيباني الحسني (ت ١٣٥٤ هـ)،
والعلامة الفقيه الشيخ محمد علي الدقر الدمشقي
الشافعي (ت ١٣٦٢ هـ)، والعلامة المصلح محمد
توفيق الأيوبي الدمشقي (ت ١٣٥١ هـ)، والعلامة
الشيخ محمد هاشم الخطيب الدمشقي (ت ١٣٧٨ هـ).
ومن مكة: مسند عصره محمد ياسين بن محمد
عيسى الفاداني المكي (ت ١٤١٠ هـ)، وغيرهم من
أعلام القرن المنصرم في المشرق والمغرب.

● من آثاره:

(أولاً) في علم التفسير:

له: «تفسير القرآن الكريم» في أربعة مجلدات، بلغ
فيه إلى منتصف سورة الإسراء، والباقي ما زال ضمن
تسجيلات في أشرطة ضمن دروسه في الحرم المكي.

(ثانياً) في علم الحديث:

- «تخريج مسند الإمام القضاة» في مجلدين،
اتمّ به تخريج جده الشيخ محمد بن جعفر.

- «شرح تخريج مسند الإمام أحمد» اتمّ منه
تسعة عشر جزءاً.

- «المعقب في رجال الحديث» عقب به رجالاً
على الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ويقع في
جزء.

- «المستدرك في الحديث المتواتر». عقب فيه
على «نظم المتناثر» لجده ألف حديث، ويقع في مجلد.

- «تخريج أحاديث تحفة الفقهاء للسمرقندي».
بالتعاون مع الشيخ محمد وهبه الزحيلي، وهو مطبوع.

- جمع «مسند الإمام بقي بن مخلد الأندلسي».

(ثالثاً) في علم الفقه:

ابتكر معاجم الفقه، وآلف:

- «معجم فقه ابن حزم الظاهري» في مجلدين.

للمسجد الكبير في المدينة نفسها، فقيهاً، مفسراً.
توفي في شهر أكتوبر (تشرين الأول).

محمد منصور (*)

(١٤١٠ - ١٠٠٠ هـ)

أحد ممثلي الحزب الإسلامي في سيرانكا.
اقتحم مسلحون بيته، وأطلقوا عليه النار عندما
حاول الخروج من البيت المحاصر، وأخذوه في
سيارتهم جرياً ولم يسعفوه، إلى أن مات، ودفنوه في
مكان مجهول.
محمد المُنُوني = محمد بن عبد الهادي بن محمد
المكناسي (ت ١٤٢٠ هـ).

محمد مهدي علام (**)

(١٣١٨ - ١٤١٢ هـ)

الكاتب الموسوعي، اللغوي.

وهو نفسه الذي يصدر كتبه باسم مهدي علام.
تخرج في كلية دار العلوم عام ١٩٢٢ م، واستكمل
دراساته العليا في جامعات بريطانيا: اكستر، لندن،
مانشستر، حيث درس هناك خمسة علوم: اللغة العبرية،
الادب الإنجليزي، علم النفس، اللغة الفارسية، واللغة
الألمانية. وحصل على دبلومات عالية ثم دكتوراه.
وقد كان إبان ثورة الشعب على الاحتلال عام
١٩١٩ م ممثلاً لكلية دار العلوم في لجنة المدارس
العليا التي كانت تعمل بسرية، بتوجيهات من سعد
زغلول.

وهو عضو مؤسس في أكثر من مؤسسة علمية
ومجمع أدبي وعلمي، فهو عضو مجمع اللغة العربية
بالقاهرة منذ عام ١٩٦١ م، حتى عام ١٩٨٣ م حيث
اختير نائباً لرئيس المجمع، كما أسهم عام ١٩٥٤ م
في إنشاء كلية الآداب بجامعة عين شمس، وعمل
عميداً لها لمدة سبع سنوات كما شغل كرسي

الاستاذية للغتين العربية والإنجليزية.

واختير عام ١٩٥٤ م ليمثل الحكومة السعودية
منتدباً من حكومة مصر في أول اجتماع للأمم المتحدة
في لندن لتأسيس هيئة اليونسكو، كما ترأس المؤسسة
المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر
(١٩٥١ - ١٩٦٣ م)، وانتدب رئيساً لقسم اللغة
الإنجليزية بكلية الآلسن لدى افتتاحها، وكان مستشاراً
لوزارة الثقافة (الإرشاد القومي آنذاك ١٩٦٤ -
١٩٦٩ م)، ومستشاراً للمؤتمر الإسلامي (١٩٥٦ -
١٩٩٢ م)، إضافة إلى ذلك كان أول رئيس تحرير لمجلة
حوليات كلية الآداب (١٩٥٠ - ١٩٦١ م). وكان أستاذاً
للترجمة الفورية بجامعة الأزهر، وعضواً بمجمع
البحوث الإسلامية.

وقد نال العديد من الأوسمة والنياشين والجوائز،
منها جائزة الدولة التقديرية في الآداب (١٩٧٦ م)،
وسام الجمهورية (١٩٥٦ م)، وسام العلوم والفنون
من الطبقة الأولى (١٩٨٣ م)، وكان آخر تكريم ناله
خلال الاحتفال بالعيد المئوي لإنشاء كلية دار العلوم.

توفي صباح يوم الثلاثاء ١٦ ذي القعدة.

أسهم في مراجعة ترجمة «دائرة المعارف
الإسلامية» والتعليق على آراء المستشرقين في العديد
من أجزاءها، وقدم للمكتبة العربية زخماً من المؤلفات
بكثر من لغة، منها:

- «فلسفة العقوبة».

- «فلسفة الكذب».

- «فلسفة المتنبي».

- «العفو في القرآن».

- «نظرية الوسط بين فلاسفة اليونان وفلاسفة
المسلمين».

- «قواعد اللغة العربية».

- «رفاعة الطهطاوي».

بمؤلفاته ص ٣٢٣ - ٣٢٨، والموسوعة القومية للشخصيات
المصرية البارزة ص ٣٥٧، والتراث المجمع في خمسين
عاماً ص ٢١٧.

(*) «المجتمع» ع ٩٥٧ (٨/٩/١٤١٠ هـ) ص: ٤٠.

(**) الفيلصل ع ١٨٧ (محرم ١٤١٣ هـ) ص ١٣٩، الأهرام ع
١٤٠٢٣ (١٧/١١/١٤١٢ هـ). وله ترجمة وافية - بقلمه -
في كتابه «المجمعون في خمسين عاماً»، وبيان شامل

لمواجهة الاستعمار من أجل الاستقلال لتوحيد المسلمين والجمعيات الإسلامية بالذات، كالجمعية المحمدية، ونهضة العلماء، وغيرهما، وكان المجلس يسمى المجلس الإسلامي الأعلى لاندونيسيا، ويعرف اختصارًا بـ«MIAI».

وبقي وزيرًا للإعلام أربع سنوات، وفي هذه الفترة كان يوجد مجلس تنسيق بين الحكومة الاندونيسية والحكومة الهولندية يسمى «أوشي اندونيسيا - هولندا» وقد اقترحت هولندا أن تتكون اندونيسيا من عدة دول كونفدرالية على أن تعترف بها على هذا الأساس، ولكن الدكتور محمد ناصر رفض هذا الاقتراح واستقال من الوزارة، ووافق نائب سوكارنو محمد حتي على الاقتراح، واستسلم له سوكارنو، ونشط محمد ناصر في حزب ماتسومي وحصل على تأييد ٩٠٪ من أعضاء الحزب، فقدم مشروع اندونيسيا الموحدة للبرلمان. وطلب من محمد ناصر أن يشكل الوزارة فأصبح رئيسًا للوزراء سنة ١٩٥٠ م واختلف مع الرئيس سوكارنو وقدم استقالته من رئاسة الحكومة قبل أن تنتهي السنة، وبقي رئيسًا لحزب ماتسومي.

واتصل بالعالم الإسلامي، فزار باكستان، ومصر وسوريا وإيران والعراق والهند. وكانت عنده رغبة في أن يلتقي بالأستاذ حسن البنا ولكنه لم يتمكن من ذلك لأنه توفي قبل أن يقوم بالزيارة للخارج، ولم يره، ولكنه زار المودودي وحسن الهضيبي. وبعد نقاش طويل دار بينه وبين كل منهما رأى أن فكرته متفقة مع فكرة الإخوان في مصر والجماعة الإسلامية في باكستان. واحتدم النزاع واشتد النقاش مع سوكارنو عندما بدأ يتعاون مع الشيوعيين، وكانت بعض فرق القوات المسلحة في بعض المناطق تعارض سوكارنو، واجتمع بهم محمد ناصر وحث القواد منهم على معارضته، ولكن محمد ناصر كان حريصًا على عدم انفصال بعض المناطق عن اندونيسيا، وكانت أمريكا قد قدمت مساعدات لبعض القواد في منطقة لمبوك في

- «بين اليراع والقرطاس».

- «مقصورة حازم القرطاجني».

- «أحمد حسن الزيات».

- «عائشة أم المؤمنين».

- «الروح الثورية لبرناريسو».

- «المجمعيون في خمسين عامًا».

- «مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا».

(بمساعدة آخرين).

- «مختارات من كتب رفاة رافع الطهطاوي».

- «دراسات انبية».

- «نثر حفني ناصف».

(شرح وتقديم بالاشتراك مع عبد الحميد حسن).

محمد ناصر بن إدريس داتوسيتارو(*)

(١٣٢٦ - ١٤١٣ هـ)

العالم، العلّامة، من أبرز دعاة الإسلام في العصر الحديث.

رئيس وزراء اندونيسيا.

ولد في سومطرة. حصل على الليسانس من كلية التربية في باندونج، ونال شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الإسلامية في مدينة جاكارتا.

وقد تقلد وظائف متعددة، فعمل في التدريس في مجال التربية في عهد الاستعمار الهولندي في مدينة باندونج، ثم عين مديرًا لإدارة التربية في العاصمة الاندونيسية، وفي عام ١٩٤٥ م طلب إليه الدكتور محمد حتي نائب رئيس الجمهورية بعد الاستقلال مساعدته في مكافحة الاستعمار، وكان هذا أول دخوله المعتزك السياسي، ثم كان أحد أعضاء مجلس النواب.

وفي عام ١٩٤٦ م بعد استقلال اندونيسيا عين وزيرًا للإعلام. وأنشأ حزب «ماتسومي» وهو اختصار لمجلس شوري مسلمي اندونيسيا، وكانت فكرة إنشاء هذا المجلس قد بدأت في أول الحرب العالمية الثانية

ومفكرون عرفتهم: ٣١١/٢ - ٣٣٠، ورجال وراء جهاد
الرابطة: ص: ٥٩، والمجتمع: ع ١٠٣٨ ص: ٤٢، وع
١٠٤٧ ص: ٣٩.

(*) المسلمون ع ٤١٩ - ١١٣/٨/٢١ هـ، وع ٤٢١ - ٩/٥
١٤١٣ هـ، وع ٤٣٠ - ١٤١٣/١١/٩ هـ، الفصيل ع ٣٤
(ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ). وله ترجمة في كتاب: «علماء

وقال في إحدى مقابلاته قبل وفاته: «إن استقلال أندونيسيا كان بفضل الله ثم بجهود المسلمين سياسياً وعسكرياً، وعندما استولى سوكارنو على الحكم انحرف إلى الشيوعية وأضر بالإسلام والمسلمين الذين وقفوا ضد الشيوعية حتى سقط سوكارنو واندرج الشيوعيون. والآن عدد المسلمين كبير، والغيرة موجودة عندهم ولكن المراكز الأساسية: السياسية والاقتصادية والعسكرية هي بأيدي النصارى والعلمانيين. وقد منعنا من النشاط السياسي الإسلامي، ولا يوجد حزب إسلامي سياسي، لذلك ركزنا على المساجد والمعاهد الإسلامية التربوية ومساجد الجامعات وتنبيه العلماء. ونكتسب في مساجد الجامعات بالذات فئة المثقفين والطلبة المتفوقين بحكم تخصصاتهم العلمية».

وهو عضو بالمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة منذ عام ١٩٦٧ م، وقد انتخب رئيساً للمجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة الإسلامية من قبل مؤتمر العلماء.

شارك في العشرات من المؤتمرات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم، وكان له باع طويل وصيت ومشاركة ثرة فيها. وكانت أولى رحلاته الخارجية عام ١٩٥٢ م زار فيها عدداً من الأقطار الإسلامية والعربية.

وحين كان رئيساً للوزراء، زار الحبيب بورقيبة أندونيسيا وعرض كفاح تونس عليه، فأمر بتشكيل لجنة للدفاع عن استقلال تونس والجزائر والمغرب في جاكرتا. وله رصيد كبير في دعم حقوق شعوب هذه المنطقة، وحاز على وسام الاستحقاق التونسي، كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية عام ١٤٠٠ هـ.

وكان موسوعة في علوم الدين، وقدم إسهاماً كبيراً في مجالات التأليف، حيث زاد رصيده على ٥٣ مؤلفاً، منها:

- «أقامادان موراك (الدين والأخلاق)»، «طوبى للرواد».

- «ببيليوفيلزم أن دم إسلام»، «حينما لا يستجاب الدعاء».

أندونيسيا الشرقية ليقوموا بالانفصال، كما اتصلت منطقة آتشيه بالحكومة التركية ولم يتم اتفاق معها.

والهدف من التنسيق مع القواد أن تكون مناطق أندونيسيا محافظات وليست دولاً منفصلة، وكان سوكارنو يضرب بالقنابل القوات في سومطرة، وكان بعض الوزراء شيوعيين، ومنهم قائد القوات الجوية «سوريادارما» واستمرت الحرب أربع سنوات، وكان محمد ناصر مع المقاومين في الغابات.

وبعد عام ١٩٦١ م ضعف ناصر أمام سوكارنو بسبب تعاون الدول مع هذا الأخير، ومنها الاتحاد السوفييتي، وقبض عليه وأُدخل السجن، ولكن المجاهدين في الغابات كانوا قائمين بالحركة ضد حكومة سوكارنو من قبل.

وكانت المقاومة في كل من آتشيه وسلاديسي وجاوة الغربية، وكانت تسمى دار الإسلام، والمجاهدون بالجيش الإسلامي.

وحل سوكارنو حزب ماتسومي وجميع الأحزاب المعارضة، وانقلب عليه الذين كانوا يوالونه ويعاونونه ونجحوا في الانقلاب وتولّى السلطة، وكانوا يسمون محمد ناصر وحزبه وهم في الغابة: حكومة الثورة في الجمهورية الأندونيسية.

ومن المعارك الطويلة التي خاضها معركته ضد التنصير في أندونيسيا، فهو يرى أن هناك خطورة شديدة يجسدها المنصرون، وهي خطورة شاملة لكل بلدان المسلمين. وهي تأتي أساساً من الكاثوليك «الفاتيكان» والبروتستانت «سويسرا» وهيئات أمريكية وأسترالية بأشكال مختلفة: سياسية واجتماعية، وهي تستخدم الضغوط الآنية كالفقر الذي يوزعون على أهلهم الأموال، والجهل الذي يساعدون أهلهم بإنشاء المدارس والمنح الدراسية، وفي أندونيسيا ٢٠٪ من الوزراء نصارى: وزير الدفاع، والوزير المنسق للأمن والسياسة، والمالية والتخطيط، ووزير التجارة المساعد، ومحافظ البنك الأندونيسي، ولأول مرة يتولّى فيها نصراني هذه الوظيفة وغيرهم من معاونين، أما القضاة فإن ٤٠٪ منهم نصارى، والمجلس الأعلى الأندونيسي للدعوة أكثر نشاطه في مواجهة التنصير في المناطق المنعزلة النائية التي ينشط فيها المنصرون.

واشتهر بقصائده الدينية والوطنية والاجتماعية، ونشرها في عدة جرائد.

له ثلاثة دواوين شعرية مطبوعة هي: «ابتهالات»، «توجيهات»، «مناجاة».

محمد نجم الدين بن محمد أمين الكردي
(١٣٢٩ - ١٤٠٦ هـ)

العلامة، الفقيه، المرشد الداعية.

ابن العالم المعروف محمد أمين الكردي النقشبندى صاحب «تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب».

ولد في القاهرة، وتوفي والده وهو صغير، فسلم إلى خليفة الشيخ سلامة العزام (ت ١٣٧٦ هـ) فرباه وأحسن تربيته.

التحق بالأزهر، وتخرج فيه، ولم يتولأ أية وظيفة، بل بقي على سير والده، يتابع الدعوة والإرشاد بين تلاميذه ومحبيه في القاهرة وقرائها وضواحيها.

وكان مرجعاً لطلاب العلم من الأزهر والوافدين إليه، ومفتزحاً للتدريس في البيت.

واكتوى هو الآخر بظلم جمال عبد الناصر، ففرض عليه الإقامة الجبرية مدة.

توفي في شهر ذي القعدة، وترك أولاداً، كلهم علماء تخرجوا في الأزهر.

اعتنى بنشر كتب والده، وحقق كتاب: «النهاية في الفتن والملاحم» لابن كثير.

محمد نسيب سعيد ()**

(١٣٣٣ - ١٤٠١ هـ)

أديب، تربوي، صحفي، شاعر.

عمل في مهنة التعليم زهاء أربعين عاماً، وصار المفتش الأول في الدولة.

أصله من اللانقية ووفاته بدمشق، وقراءته على والده عالم اللانقية وشيخها. نال الحقوق من دمشق، واللغة العربية من الأزهر.

- «كابيتا سيليكنا»، «هل يمكن فصل الدين عن السياسة».

- «الدعوة والإنماء».

- «خطبة عيد الفطر».

- «مع الإسلام نحو أندونيسيا المستقبل».

- «تحت ظلال الرسالة».

- «فقه الدعوة».

- «زينوا الدنيا بأعمالكم وأضيئوا العصر بإيمانكم».

- «أحيوا روح المثالية والتضحية مرة أخرى».

- «العلم والسلطة والمال أمانة من الله».

- «الإيمان مصدر القوة الظاهرة والباطنة».

- «الإسلام وحرية الفكر».

- «الإسلام والنصرانية في أندونيسيا».

- «الإسلام كاساس للدولة».

- «الإسلام كايديولوجية».

- «هيت إسلاميتس ايدبال»، باللغة الهولندية.

- «المرأة المسلمة وحقوقها».

- «الحضارة الإسلامية».

- «القلق الروحي في نيار الغرب ومسؤولية الأسرة الجامعية والمعاهد العليا».

- «قضية فلسطين».

- «المسجد والقرآن والانضباط».

- «الثقافة الإسلامية».

وهناك عدد آخر من مؤلفاته.

محمد الناصر الصدام (*)

(١٣٢٧ - ١٤١٢ هـ)

شاعر إسلامي تونسي.

ولد بمدينة القيروان، وتلقى تعليمه بالمكتب القرآني إلى أن حفظ القرآن الكريم. أخذ نصيباً من علوم العربية وآدابها.

(*) مشاهير التونسيين ص ٥٢٩ - ٥٣٠.

(**) «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» ص: ٢٨٤.

الدوائر والمحاكم الشرعية في المدينة. وكان عضواً في مجلس المعارف، ومستشاراً شرعياً لإدارة أوقاف المدينة.

كان هادئ الطبع، سمح النفس، طموحاً، فيه تواضع ورفق.

توفي في ٢٢ شوال.

له كتاب بعنوان: «النخبة المعتبرة في مناسك الحج والعمرة على المذاهب الأربعة».

محمد نور بن سيف المهيري (*)**

(١٣٢٣ - ١٤٠٣ هـ)

عالم، تربوي، رائد التعليم في الإمارات.

من أسرة محافظة اشتهرت بالتدين وحب العلم. وكان أبوه سيف عالماً ورعاً محباً للعلم وأهله، يعمل في الغوص كعادة أهل زمانه.

ولد في إمارة دبي بمنطقة الرأس من ديرة، وعاش طفولته فيها. وجه أبوه للدراسة والتعلم وهو صغير. وعندما بلغ الثانية عشرة من عمره، هاجر أبوه بأسرته إلى مكة المكرمة، وفيها درس على يد شيوخها، والتحق بمدرسة الفلاح. وبعد تخرجه منها عين فيها مدرّساً لفترة وجيزة، حيث عاد إلى دبي ليدرس في «مدرسة الفلاح» التي انشئت حديثاً، فشارك في تعليم أهله وبني وطنه، ثم كان مديراً لها عام ١٣٤٨ هـ وجمع مع إدارتها إدارة مدرسة الأحمدية الحكومية، وتخرج على يديه جيل من المثقفين من أبناء تلك البلاد، وكان دوره التنقيفي والوعظي معروفاً، كما عرف بالورع والصلابة في الحق وعدم التساهل في أي أمر من أمور الدين، وعرف عنه الزهد والأمانة والنزاهة والكرم والرفقة وحسن الخلق.

وفي عام ١٣٦٨ هـ عادوه الحنين إلى مكة المكرمة، فخرج من دبي لأداء مناسك الحج، ثم استقر به المقام بها. وشرع في التدريس في مدرسة الفلاح، وفي الحرم الشريف، وفي داره، وتولى إدارة مدرسة الفلاح فترة من الزمن، ثم تفرغ بعدها للتدريس

ساهم سنوات عديدة في مجلس إدارة جمعية التمدن الإسلامي.

وآلف عدة كتب، منها: «الآداب العربية».

محمد نعمان بن محمد إبراهيم البلياي (*)

(١٤٠٨ - ١٤٠٠ هـ)

الشيخ المقرئ.

نجل الشيخ المحنث العلامة محمد إبراهيم البلياي الذي كان رئيس هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالهند.

كان أستاذاً للقراءات والتجويد في الجامعة لفترة طويلة. وكان متواضعاً، ذا خلق حسن، خفيف الروح، محباً بين إخوانه.

وافته المنية في الليلة المتخللة بين ٢٣ - ٢٤ من شهر رمضان.

محمد نور بن إبراهيم كتيبي ()**

(١٣٢٧ - ١٤٠٢ هـ)

العالم، القاضي.

ولد في مكة المكرمة، وحفظ القرآن الكريم على الشيخ عبد اللطيف قاري، وتعلم أصول الفقه والتفسير والحديث على والده.

دخل المدرسة الصولتية، وتضلّع من الفقه والنحو. وقرأ على علماء، منهم: عمر بن حمدان، والشيخ الرواس، وعبد الله بن حسن آل الشيخ.

التحق برئاسة القضاء، ورأس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة عام ١٣٤٦ هـ. وكان يؤمّ المصلين في المسجد الحرام في صلاة الظهر، وأحياناً العصر، ويصلي بالناس التراويح في المسجد الحرام.

ثم عُيّن عضواً بهيئة تمييز الأحكام الشرعية، وفي عام ١٣٥٧ هـ تولى القضاء في المدينة المنورة، وفي عام ١٣٦٢ هـ عينه الملك عبد العزيز مساعداً لرئيس

(***) «الشيخ محمد نور رائد التعليم في الإمارات» إبراهيم محمد

بوملحة - دبي: ندوة الثقافة والعلوم، ١٤١٢ هـ، ص ٣١٦.

«أعلام من الإمارات»: ٢. «رسالة المسجد» ص ٦ ع ٧ (رجب وشعبان ورمضان ١٤٠٣ هـ).

(*) الداعي ص ١١ ع ٢٠ - ٢١ (١٠ - ١٢/٢٦ - ١٤١٢ هـ).

(**) «رجال من مكة المكرمة: ١٠٨/٣، «من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١٦٢/١ - ١٦٤ (ومصدره: رجال من مكة: ١١٧/٣).

اتقن اللغة الفرنسية وتذوقها، ودرسها بعمق ودراسة.
ألف عددًا من الكتب منها:

- «مسائل الإجماع». (خ).

- «أي القرآن المكية والمدنية». (غ).

ومن كتبه المطبوعة:

- «حجة العجلان على جماعة قايان». (أول

كتبه المطبوعة).

- «عمدة المفتين من حاشية ابن عابدين».

- «رفيق الأسفار في علوم الدين الأربعة

باختصار». (تلخيص لكتاب عمدة المفتين).

وله كتب ترجمها عن الفرنسية، وبقيت مخطوطة عنده.

كان رُبْعَة أبيضَ مشربًا بحمرة، مدور الوجه، ضخَم الشفتين، جَهْوَري الصوت، طويل اللحية، عريض المنكبين، ممتلئ الجسم، بارز الصدر، يرتدي جبة سوداء دائمةً، ويعتم بعمامة بيضاء يلوئها على طربوش أبيض. عاش حياته كلها عزَبًا. محمود السيرة يحترمه جيرانه ويحبونه.

توفي بدمشق صباح يوم الجمعة في ٢٣ ربيع الآخر ١٤٠١ هـ الموافق ٢٧ شباط ١٩٨١ م بعد أن أحسَّ في اليوم الذي قبله بالَم في صدره.

محمد أبو الوفا الغنيمي التفنّازي ()**

(١٣٤٩ - ١٤١٥ هـ)

الباحث الصوفي المتميز، شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر.

وُلد في محافظة الشرقية بمصر، وما كاد يبلغ العشرين من عمره حتى حصل على إجازة في الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٠ م، أتبعها بالماجستير عام ١٩٥٥ م، ثم الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية عام ١٩٦١ م.

مارس التدريس، وتدرّج في الوظائف الجامعية حتى

بالمسجد الحرام وفي داره وفي المدرسة المذكورة تفرغًا كليًا. وتوفي بمكة المكرمة يوم الثلاثاء ١ جمادى الآخرة. وصدر فيه كتاب «الشيخ محمد نور رائد التعليم في الإمارات».

محمد هبة الله أبو الفرج الخطيب الحسني

الدمشقي = محمد بن عبد القادر بن أبي الفرج

(ت ١٤٠٧ هـ).

وحيد جباوي (*)

(١٣٣٨ - ١٤٠١ هـ)

العالم، الفاضل: محمد وحيد بن محمد صالح بن حسن بن خليل، السعدي، الجبائي، الدمشقي.

ولد بضواحي دمشق منصرف الناس من صلاة الجمعة في ٢٨ صفر سنة ١٣٣٨ هـ.

أتم تحصيله الابتدائي والثانوي في حمص ودمشق، وشرع في طلب العلم الشرعي بدءًا من شوال عام ١٣٥١ هـ مع طلبه للعلوم العصرية.

نال شهادة دار المعلمين الأولية بحلب سنة ١٣٦٠ هـ، وانصرف إلى التعليم، فترك شهادة الدراسة الثانوية حتى جدد الهمة؛ فنالها من الفرع الأدبي سنة ١٣٧٠ هـ.

حج سنة ١٣٦٢ هـ، وزار الرسول ﷺ، ثم في سنة ١٣٧١ هـ زار بيت المقدس، والخليل.

تنقل في التعليم بالمدن والقرى السورية يدرس في المدارس الرسمية والخاصة، الابتدائية والثانوية أستاذًا لمادتي التربية الإسلامية واللغة العربية.

كان قد عرض عليه سنة ١٣٦١ هـ منصب الفتوى في الجزيرة لما كان مدرّسًا هناك، فاعتذر لرغبته في المجيء إلى دمشق.

شغف بالمطالعة كثيرًا، فطالع في كتب التفسير والحديث والتوحيد، والأصول والفقه والتصوف، فاهتم بـ «التاج الجامع للأصول»، و«بلوغ المرام من أدلة الأحكام»، و«فتح القدير» و«إحياء علوم الدين» و«حاشية ابن عابدين».

(*) ترجمة ذاتية في كتاب «رفيق الأسفار» ص: ٢ - ٣، كتيب عنه بقلم نسيبه الدكتور عبد الغني السروجي، وتاريخ علماء دمشق: ٢/ ٩٧٤.

(**) «الفصل» ع ٢١٣ (ربيع الأول ١٤١٥ هـ) ص: ١٤٠، «آفاق

الثقافة والتراث» ع ٦ (ربيع الآخر ١٤١٥ هـ) ص: ١١٤. وله ترجمة في «الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة» ص: ٢٨٣ - ٢٨٤.

الجميلة» لدراسة الهندسة المعمارية.

وكان أول عربي يتخرج في هذه المدرسة، كما انتسب خلال دراسته بها إلى مدرسة علم الحفاظ على الآثار في متحف اللوفر.

وحين عاد إلى سورية مرة أخرى، أسهم في إنجاز أكثر من مشروع، منها التصميم العام لساحة عدنان المالكي في دمشق شاملاً متحفه، ومشروع الحفاظ على جامع خالد بن الوليد التاريخي في مدينة حمص.

وقاده اهتمامه بالفن الإسلامي إلى السفر في أوائل الستينات الميلادية إلى السعودية، حيث استقر بها سنوات باحثاً ومنقّباً ورأسماً، إلى جانب عمله الرسمي في الإدارة الهندسية في الأمن العام، وأصدر خلال تلك الفترة كتاباً ضخماً مهماً بعنوان «التراث المعماري في المملكة العربية السعودية» طبع ونشر عام ١٩٨١ م في مدينة فلورنسا الإيطالية، يتضمن لوحات رسمها بالقلم الرصاص تمثل مختلف أنماط التراث المعماري السعودي، وقام عام ١٩٨٧ م بإصدار كتاب من تصويره بعنوان «عسير.. تراث وحضارة»، ثم أصدر كتاباً آخر بالإنجليزية من تصويره وإعداده بالاشتراك مع نجله مخلص عنوانه «تراث المملكة العربية السعودية».

ومنحته الحكومة الفرنسية وسام فارس للفنون والآداب. وشرع في السنوات الأخيرة من حياته في إعداد كتابه الجديد «بيوت الله» بتشجيع من الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وعدد من المسؤولين والمفكرين في العالم الإسلامي، على الرغم من المتاعب الكبيرة التي واجهته، ومن أبرزها حالته الصحية نتيجة إصابته بالسرطان، ومن أجل إنجاز هذا الكتاب زار عشرات الدول الإسلامية لمشاهدة مساجدها على الطبيعة، بغرض رسمها ونشر تلك اللوحات في الكتاب، وقد أنجز منها أربعين لوحة، ولم يمضه أجله لزيارة دول قلائل بقيت في برنامج عمله من أهمها: اليمن وبنجلاديش وأفغانستان وإيران.

كان أستاذ الفلسفة الإسلامية عام ١٣٩٤ هـ. وشغل منصب وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٣٩٨ هـ، وتولّى عمادة كلية التربية في الفيوم، ثم شغل منصب نائب رئيس جامعة القاهرة للدراسات العليا والبحوث.

عمل بجامعات: قطر، الكويت، وبيروت العربية، وحصل عام ١٩٨٦ م على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية، وعلى وسام الامتياز من الرئيس الباكستاني عام ١٩٨٩ م، كما اختير لعضوية مجلس الشورى، ومؤتمر الحوار الوطني، الذي بدأ أعماله قبل وفاته بأيام.

ومن كتبه العديدة:

- «مدخل إلى التصوف الإسلامي». (ط ٣) مزودة بفهارس. القاهرة: دار الثقافة، ١٤٠٣ هـ، ٢٨٦ ص.
- «العلاقة بين الفلسفة والطب عند المسلمين».
- «منهج إسلامي لتدريس الفلسفة الأوروبية الحديثة والمعاصرة في الجامعة».
- «ابن سبئين وفلسفته».
- «علم الكلام وبعض مشكلاته».

محمد وهبي الحريري الرفاعي(*)

(١٣٣٣ - ١٤١٥ هـ)

فنان، كاتب، مهندس.

ولد في مدينة حلب، وأسرته ذات تاريخ في الأدب والكتابة والوعظ، منها صاحب المقامات القاسم بن علي الحريري، وقد كان لتاريخ أسرته أبلغ الأثر في تكوين نشأته الفنية، حيث بدأ يمارس الرسم والنحت ولمّا يبلغ سن الصبا، وفي عام ١٩٣٢ م التحق بأكاديمية الفنون الجميلة في روما، ومعهد أليغاري، حيث أمضى خمس سنوات يدرس ويزور روائع آثار إيطاليا واليونان، وعاد إلى بلاده عام ١٩٣٧ م، ليعمل بتدريس الفن.

بعد سنوات من الاستقرار في سورية، سافر إلى باريس، حيث التحق بمدرستها المشهورة «الفنون

(*) الفيصّل ع ٢١٥ (جمادى الأولى ١٤١٥ هـ) ص ٢٢١ -

١٢٢، آفاق الثقافة والتراث س ٢ ع ٦ (ربيع الآخر ١٤١٥ هـ).

(هـ).

محمد ياسين بن محمد عيد عرفة(*) (١٣٢٥ - ١٤١٢ هـ)

شيخ فاضل، ناشر.

هو الشيخ محمد ياسين بن محمد عيد بن حامد بن محمد عرفة الدمشقي الشافعي.

طلب العلم عند عدد من علماء دمشق، كالشيخ عبد الله الجلال، والشيخ عبد الرزاق الطرابلسي، والشيخ محمد راشد القوتلي.

له اطلاع واسع على أخبار العلماء وقصصهم، يكثر من روايتها في المجالس.

اشتغل بتجارة الكتب وطباعتها، وكانت له مكتبة في سوق الحميدية اسمها «مكتبة العلم الإسلامي» طبع فيها عددًا من الكتب والرسائل المفيدة.

كان عضوًا في مجلس إدارة جمعية الهداية الإسلامية، وشارك في بعض أعمالها.

له من المؤلفات:

- «ديوان الثورة» وهو كتاب جمع فيه ما قيل من الشعر في وقائع الثورة السورية - خلال العام الأول من نشوبها - من وصف أو تفجع أو رثاء أو حماسة. طبع في القاهرة: المطبعة العربية، ١٣٤٥ هـ، ١٢٨ ص.

توفي بدمشق في ٢ جمادى الأولى، الموافق ٨ تشرين الثاني (نوفمبر)، ودفن في تربة الباب الصغير قريبًا من قبر الصحابي الجليل سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه.

محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني(**) (١٣٣٥ - ١٤١٠ هـ)

مسند الوقت، العالم، المحدث، المرئي.

هو أبو الفيض علم الدين محمد ياسين بن محمد

عيسى الفاداني، الأندونيسي أصلًا، المكي ولادة ونشأة، الشافعي.

وفادان، أو بادان: إقليم في أندونيسيا.

ولد بمكة المكرمة. وكان ابتداء تحصيله العلمي على والده وعمه الشيخ محمود. ثم التحق بالمدرسة الصولتية الهندية..

درس على علماء كثيرين في عصره، منهم: محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي، وقد طالت ملازمته له، وجمع له أسانيد في جزء سماه «المسلك الجلي في أسانيد فضيلة الشيخ محمد علي» وضمنه ترجمة موسعة للشيخ.

وقرأ على أبي علي حسن بن محمد المشاط، ومحدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي، وجمع للأخير ثبوتًا ضخمًا سماه «مطمح الوجدان من أسانيد عمر حمدان»، ثم اختصره في «إتحاف الإخوان».

كما قرأ على مفتي الشافعية عمر باجنيد، ومحسن بن علي المساوي القلمباني، ولازم الأخير ملازمة تامة، وجمع له في ترجمته وأسانيده: «فيض المهيمن في ترجمة وأسانيد السيد محسن».

وقرأ على المؤرخ محمد غازي المكي، واستفاد منه فوائد كثيرة، وتخرج به وبقرينه عبد الستار ابن عبد الوهاب الصديقي الهندي المكي.

وحضر على المقرئ الشهاب أحمد المخللاتي الشامي ثم المكي، وجمع أسانيده وترجمته في مجلد سماه: «الوصل الراتي في أسانيد وترجمة الشهاب أحمد المخللاتي».

وله مشايخ كثيرون غير من نكر.

وقد باشر التدريس في دار العلوم الدينية بمكة المكرمة عام ١٣٥٦ هـ، وكان يلقي دروسًا مختلفة

(*) «تاريخ علماء دمشق»: ٢/٨٩، ٩٢، ١٦٧، ٢٣٠، ٤٨٩.

«الرحلة إلى المدينة المنورة» للشيخ محمود ياسين ص: ١٨، ٢٢٨. «بيان جمعية الهداية الإسلامية الصادر سنة ١٣٨١ هـ. ص: ٢٧، ٣١. «ديوان الثورة»، للمتخرج له. ص: ١، بالإضافة إلى معلومات من والد الأستاذ عمر النشوقاتي.

(**) «معجم المعاجم والمشايخ»، لبوسف المرعشلي: ٣/ ١٨ - ٦٨. وكتب محمود سعيد معنوح كتابًا فيه سماءه: «تشنيف

الاسماع بشيوخ الإجازة والسماع، جمع فيه أسماء بعض شيوخه وتراجمهم. ومقدمة كتاب «الفوائد الجنية: حاشية المواهب السنية شرح الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية» لصاحب الترجمة بقلم رمزي سعد الدين دمشقية (طبعة دار البشائر الإسلامية الأولى ١٤١١ هـ)، وله ترجمة في: «من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/ ١٦٩.

- «إتحاف المستفيد بغرر الأسانيد، ويسمى: إتحاف أولي النهى بإجازة الأخ الشيخ محمد طه».
(ط ٢) دمشق: دار البصائر، ١٤٠٣ هـ، ١٢٨ ص.
(أسانيد ومسلّسات؛ ٢).

- «اختصار رياض أهل الجنة من آثار أهل السنة لعبد الباقي البعلي الحنبلي».

- «الأربعون البلدانية: أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلدًا».
(ط ٢) بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٧ هـ، ٨٠ ص.

- «أربعون حديثاً مسلسلّة بالنحاة إلى الجلال السيوطي».

- «أربعون حديثاً من أربعين كتاباً عن أربعين شيخاً».

- «الإرشادات السوية في أسانيد الكتب النحوية والصرفية».

- «أسانيد أحمد بن حجر الهيتمي المكي».

- «أسانيد الكتب الحديثية السبعة».

- «أسمى الغايات في أسانيد الشيخ إبراهيم الخزامي في القراءات».

- «إضاءة النور اللامع شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع».

- «بغية المريد من علوم الأسانيد»، (وهو ثبته الكبير) ٤ ج.

- «بغية المشتاق شرح لمع الشيخ أبي إسحاق» ٢ ج.

- «بلغة المشتاق في علم الاشتقاق».

- «تتميم الدخول: تعليقات على مبدل الوصول إلى علم الأصول».

- «تذكار المصافي بإجازة الفخر عبد الله بن عبد الكريم الجرافي».

- «تشنيف السمع: مختصر في علم الوضع».

- «تعليقات على كفاية المستفيد للشيخ محفوظ الترمسي».

- «تعليقات على لمع الشيخ أبي إسحاق».

- «تنوير البصيرة بطرق الإسناد الشهيرة».
(ط ٢)

بالمسجد الحرام، وكذا في منزله ومكتبه الخاص. وكان له اهتمام بتعليم البنات، حتى أنشأ في عام ١٣٧٧ هـ معهداً للمعلّقات.

وتخرّج على يديه الكثير، وهم منتشرون في أقطار الشرق الأقصى.

وقد خرّج له الشيخ محمود سعيد ممدوح القاهري في أسانيد كتّاباً سماه «إعلام القاضي والداني».

وجمع أيضاً في تراجم جلّ مشايخه كتاباً فريداً سماه «تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع» أو «إمتاع أولي الخضر ببعض أعيان القرن الرابع عشر». وقد حوى ٢٣٠ ترجمة.

كما جمع له تلميذه الشيخ محمد مختار الدين بن زين العابدين الفلمباني في أجزاء.

توفي سحر ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة، وصلي عليه يوم الجمعة بعد الصلاة، ودفن في مقبرة المعلاة بمكة المكرمة.

مؤلفاته:

- «إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في

أسانيد الشيخ عمر حمدان».
(ط ٢) دمشق؛ بيروت: دار البصائر، ١٤٠٦ هـ، ٢٧٢ ص.
(أسانيد ومسلّسات؛ ٩).

- «إتحاف أولي النهى بإجازة الأخ الشيخ محمد طه»، انظر «إتحاف المستفيد بغرر الأسانيد».

- «إتحاف أولي الهمم العلية بالكلام على الحديث المسلسل بالأولية».

- «إتحاف الباحث السري بأسانيد الوجيه

الكزبري (الصغير)» - طبع مع ثبت الكزبري (محمد ابن عبد الرحمن، ت ١٢٢١ هـ). دمشق: دار البصائر، ١٤٠٣ هـ، ١٢٨ ص.
(أسانيد ومسلّسات؛ ١).

- «إتحاف البررة بأسانيد الكتب الحديثية

العشرة».
(ط ٢) دمشق: دار البصائر، ١٤٠٣ هـ، ٣٠ ص.
(أسانيد ومسلّسات؛ ٤).

- «إتحاف الخلان توضيح تحفة الإخوان في

علم البيان». للدردير.

(٣) دمشق: دار البصائر، ١٤٠٣ هـ، ١٦ ص. (أسانيد ومسلسلات؛ ٣).

- «الجامع الحاوي في مرويات الشرقاوي»^(١).
(تحقيق). دمشق: دار البصائر، ١٤٠٥ هـ، ٤٧ ص.
(أسانيد ومسلسلات؛ ٦).

- «جني الثمر: شرح منظومة منازل القمر».
القاهرة: مطبعة حجازي، د. ت.

- «حاشية على الأشباه والنظائر في الفروع الفقهية للسيوطي».

- «حاشية على التلطف شرح التعرف في أصول الفقه».

- «حسن الصياغة: شرح كتاب دروس البلاغة».

- «حسن الوفا لإخوان الصفا». (ثبت لمحمد فالح ابن محمد الظاهري المهني ت ١٣٢٨ هـ)؛ تعليق وتصحيح الفاداني. (ط ٢) بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨ هـ، ٨٨ ص.

- «الدر الفريد من درر الأسانيد».

- «الدر المنضود: شرح سنن أبي داود» ٢٠ ج.

- «الدر النضير: حواش على كتاب التمهيد».
للإسنوي.

- «الدر النضير على ثبت الأمير».

- «رسالتان على الأوائل السنبلية». انظر:
«العجالة المكية على الأوائل السنبلية»، «النفحة المسكية على الأوائل السنبلية».

- «رسالتان على ثبت الأمير»، انظر: «الدر النضير على ثبت الأمير»، «الروض النضير في مجموع الإجازات بثبت الأمير».

- «الرسالة البيانية على طريقة السؤال والجواب».

- «رسالة في المنطق».

- «الروض النضير في مجموع الإجازات بثبت الأمير».

- «رياض أهل الجنة بآثار أهل السنة» لعبد الباقي البعلبي. دمشق: دار البصائر، ١٤٠٥ هـ، ٨٤ ص.. (أسانيد ومسلسلات؛ ٨).

- «الرياض النضرة في أسانيد الكتب الحديثية العشرة».

- «السلاسل المختارة بإجازة المؤرخ السيد محمد بن محمد بن زبارة».

- «سلسلة الوصلة: مجموعة مختارة من الأحاديث المسلسلة إجازة للقاضي السيد أبو بكر الحبشي».

- «العجالة في الأحاديث المسلسلة». (ط ٢)
دمشق: دار البصائر، ١٤٠٥ هـ. (أسانيد ومسلسلات؛ ٧).

- «العجالة المكية على الأوائل السنبلية».

- «العقد الفريد من جواهر الأسانيد».

- «فتح الرب المجيد فيما لاشياخي من فرائد الإجازات والأسانيد، وهي إجازة كبرى للناطقة القاضي محمد العمري».

- «فتح العلام: شرح بلوغ المرام». ٤ ج.

- «الفوائد الجنية: حاشية المواهب السنية»:
شرح الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية في الأشباه والنظائر على مذهب الشافعية؛ اعتنى بنشره وقدم له رمزي سعد الدين دمشقية. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤١١ هـ، ٤٦٣ ص^(٢).

- «فيض الإله العلي في أسانيد عبد الباقي البعلبي الحنبلي».

- «فيض الرحمن في ترجمة وأسانيد الشيخ خليفة بن حمد آل نهبان».

- «الفيض الرحمانى بإجازة فضيلة الشيخ محمد تقي العثماني». بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦ هـ، ١٠٤ ص.

- «فيض المبدى بإجازة الشيخ محمد عوض

(٢) «الأشباه والنظائر» للسيوطي، و«الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية» لأبي بكر بن أبي القاسم الأهدل، و«المواهب السنية» شرح الفرائد البهية» لعبد الله بن سليمان الجوهري.

(١) وهو عبد الله بن حجازي المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ، وقد تولى مشيخة الأزهر عام ١٢٠٨ هـ له ترجمة في الأعلام ٧٨/٤ ط ٨.

- «ورقات في مجموعة المسلسلات والأوائل والأسانيد العالية». (ط ٣) القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٤٠٦ هـ.

- «الوصل الرائي في ترجمة وإسانيد الشهاب أحمد المخللاتي».

محمد بن يحيى الحداد (*)

(١٣٤٣ - ١٤٠٨ هـ)

ولد في مدينة «إب» باليمن، في أسرة اشتهر رجالها بالعلم والأدب، وبها تلقى علومه الشرعية والأدبية. ومن أهم مشايخه والده مفتي إب يحيى بن علي، والمؤرخ اليمني محمد بن علي الأكوع، وغيرهما، وقد انتقل في صباه من مدينة إب إلى تعز، حيث التحق طالباً بالمدرسة الأحمدية التي أنشأها ولي العهد أحمد يحيى حميد الدين، وهناك تلقى الكثير من دراسته وثقافته. ومن أبرز مشايخه بها زيد بن علي الموشكي، ومفتي الجمهورية أحمد محمد زبارة، الذي درس عليه في أمهات الحديث الست، وتفسير الكشاف، للزمخشري، كما تلقى دراسته في القراءات السبع للقرآن الكريم من شيخه محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور.

ولما تولى الإمام أحمد مقاليد الأمر بعد أبيه عمل عضواً بالديوان الملكي بتعز، وأولى عنايته بالدراسات التاريخية منذ شبابه حتى الوفاة. وكان أحد المؤرخين اليمنيين القلائل الملمين بالمسند الحميري، فأعان ذلك على اكتشاف الكثير من حلقات التاريخ اليمني قبل الإسلام، وشغل بعد ثورة سبتمبر منصب وزير الأوقاف، وكان له خلال ذلك منجزات، أقربها إنشاء معهد علمي بمدينة زبيد، وهو ما يعرف الآن بمعهد المقرئ. انقطع خلال عشر السنوات الأخيرة من حياته لتأليف كتابه الهام: «تاريخ اليمن العام» في خمسة أجزاء.

ومنح وسام المؤرخ العام من قبل اتحاد المؤرخين العرب.

نعاه تلفاز صنعاء مساء الجمعة ٣ جمادى الآخرة من السنة المذكورة.

منقش الزبيدي». بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨ هـ، ١١٨ ص.

- «فيض المهيمن في ترجمة وإسانيد السيد محسن».

- «قرة العين في إسانيد أعلام الحرمين». عدة أجزاء.

- «القول الجميل بإجازة سماحة السيد إبراهيم عقيل».

- «الكواكب الدراري بإجازة محمود سعيد ممدوح القاهري».

- «المختصر المذهب في استخراج الأوقات والقبلة بالربع المجيب».

- «المسلك الجلي في ترجمة وإسانيد الشيخ محمد علي».

- «مطمح الوجدان في إسانيد الشيخ عمر حمدان». ٣ ج.

- «المقتطف من إتحاف الأكابر بإسانيد المفتي عبد القادر»، اختيار وترتيب الفاداني؛ تخريج محمد هاشم بن عبد الغفور السندي (ط ٢) بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨ هـ، ٢٢٧.

- «منهل الإفادة: هوامش على رسالة البحث لطاش كبري زاده».

- «المواهب الجزيلة: شرح ثمرات الوسيلة في الفلك».

- «النفحة المسكية على الأوائل السنبلية».

- «النفحة المكية في إسانيد المكية»: إجازة للناطقة القاضي محمد بن عبد الله العمري.

- «نهاية المطلب على الأرب في علوم الإسناد والأدب».

- «نيل المأمول: حاشية على لب الأصول وشرحه غاية الوصول».

- «ورقات على الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين». للعجلوني.

أقرانه علماً وزُهداً وورعاً.

تولّى في أول أمره المكاتبات الشرعية وعقود الأنكحة بين الناس، ثم ارتحل إلى بلد الزعلية بطلب من منصبها السيد محمد بن أبكر لتدريس العلم ونشره، ثم عاد إلى بلده المنيرة واشتغل بالتدريس، وفي سنة ١٢٦١ هـ سافر مع منصب المنيرة السيد العلامة قاسم بن محمد الأهدل إلى صنعاء، وفي صنعاء أعجب به الإمام يحيى بن حميد الدين، فبقي بطلب الإمام في صنعاء أربعين يوماً بعد سفر مرافقيه، وأظهر علمه وفصاحته نظماً ونثراً وحسن خلقه، وعرض عليه الإمام القضاء فلم يوافق.

وفور رجوعه إلى المنيرة أمر الإمام بخروجه لوادي مور لحل بعض المشكلات فلبى أمره، ثم أمره ثانية بتوليته القضاء بمدينة الزهرة من الوادي مور، فتولّى بها القضاء لمدة عشر سنوات حيث لم يترك القضاء إلا بسبب مرضه في ساقيه الذي أقعده لمدة ثلاثين عاماً، فاستقال للتداوي ولزم بيته لا يخرج منه إلا قليلاً، وأصبح وهو على هذه الحال مقصود القاضي والداني للتدريس والافتاء وحل المشكلات والمغلقات ونصرة المظلوم.

كان شاعراً بليغاً يرتجل القصيدة البليغية في المجلس الواحد.

ونظم قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري، ثم شرح النظم شيخنا العلامة إسماعيل عثمان زين اليماني المكي، وهو شرح لطيف مفيد استفاد منه الطلاب سماه «إسعاف الطلاب بشرح نظم قواعد الإعراب». وقد طبع عدة مرات.

وله: «جدول حساب الأوقات»، وأشعار كثيرة في مناسبات عدة، وتقييد فوائد علمية متفرقة، فجزاه الله خيراً.

كان لا يفضب إلا الله تعالى حتى أحبه الموالم والمخالف، لا يفتر عن ذكر الله تعالى، ومن رأى وجهه ذكر الله تعالى، له تلامذة علماء منهم ولده السيد أبكر، وحفيده السيد محمد بن أبكر بن يحيى، والقاضي

كان من المؤرخين المعروفين في اليمن، حيث عكف على كتابة التاريخ اليمني برؤية «وطنية وموضوعية» وصدرت له مجموعة من المؤلفات في هذا المجال، إضافة إلى العديد من الأبحاث والدراسات. وكان قد منح وسام المؤرخ العام من قبل اتحاد المؤرخين العرب.

توفي في مدينة إب في السادس من شهر جمادى الآخرة.

من مؤلفاته:

- «التاريخ العام لليمن: التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي منذ بداية تاريخ اليمن» د. م: المدينة، ١٤٠٧ هـ، عدة أجزاء.

- «تاريخ اليمن السياسي العام». القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٨٠ هـ. (ط ٤) د. م: المدينة، ١٤٠٧ هـ، ٢ مج.

- «صور من الواقع».

محمد الأهدل (*)

(١٣٢١ - ١٤٠٢ هـ)

العلامة المحقق، سيبويه زمانه، المجلد بفرائض الفضائل والفواضل، الزكي الألفي اللوذعي: السيد محمد بن يحيى يوم الحسيني الأهدل، اليماني المغربي الشافعي.

ولد بالمنيرة في ذي الحجة الحرام فجر يوم الأضحى المبارك سنة ١٣٢١ هـ.

نشأ في حجر أبويه، ثم قرأ القرآن الكريم على يد عمه السيد علي بن أبكر يوم الأهدل وأخذ عنه المبادئ، وحفظ بعض المتون المتداولة.

ثم ارتحل إلى المراوعة لطلب العلم فقرأ في الفنون المتداولة على مشايخ كثيرين منهم السيد العلامة محمد طاهر بن عبد الرحمن الأهدل، والسيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل، وولده العلامة السيد عبد الرحمن.

وله مشايخ آخرون في غير المراوعة منهم السيد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي وغيرهم، حتى تضلع في الفنون وبرع، وصار فريد زمانه وسيد

وقد عرف مصلحًا وعالم دين، وعلى يديه تخرّجت أجيال من طلاب العلم، كان لكثير منهم شأن في مجال الدعوة.

محمد أحمد الدربهنكوي (***)

(٠٠٠ - ١٤٠٨ هـ)

العالم الجليل.

أحد كبار علماء الهند المعاصرين، وأحد تلاميذ العلامة المحدث الكبير الشيخ أنور شاه الكشميري.

من خريجي دار العلوم ديوبند، تتلمذ فيها على الشيخ شبير أحمد العثماني، والعلامة محمد إبراهيم البلياوي، والمفتي محمد شفيع الديوبندي، والمفتي عزيز الرحمن العثماني وغيرهم.

وبعدما تخرّج فيها، عمل مدرّسًا للفقه والحديث والتفسير في عدد من المدارس والجامعات الإسلامية في الهند، على رأسها المدرسة الإمدادية في مدينة «دربهنكه»، ومدرسة جامع العلوم بمدينة «مظفر بور» بولاية «بيهار».

وكان من العلماء المتصلّعين الذين قلّ وجودهم في هذا الزمان، بجانب ما كان يتميز به من الاستقامة والصلاح.

محمود الشَمِيطَلِي (****)

(١٣١١ - ١٤٢١ هـ)

● اسمه ونسبه:

شيخنا المعمر، بقيّة السلف الصالح، المقرئ العلامة، الفقيه الشافعي، الورع الزاهد الصالح، محمود ابن أحمد الشَمِيطَلِي البيروتي.

وُلِدَ في منطقة برج أبي حيدر من مدينة بيروت المحروسة عام ١٣١١ هـ، ووالده هو الولي الصالح الذي كان يعتقده أهل بيروت الشيخ أحمد الشَمِيطَلِي (ت ١٣٧٧ هـ).

محمد بن عبد الله عاموه، وشيخنا العلامة إسماعيل عثمان زين، والسيد عبد الرحمن بن إسماعيل الوشلي، والسيد يحيى بن موسى الزبيدي وغيرهم.

ولا زال على حاله المنكور حتى جاءه الأجل المحتوم، فلبى نداء الحي القيوم، فجر يوم الخميس لست بقين من شهر رمضان المعظم سنة ١٤٠٢ هـ بالمنيرة، حيث دفن بها، رحمه الله وأثابه رضا.

محمد أبو اليُسّر عابدين = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمشقي (ت ١٤٠١ هـ).

محمد يوسف (*)

(١٣٢٦ - ١٤١١ هـ)

أمير الجماعة الإسلامية لعموم الهند.

كانت صلته بالجماعة الإسلامية وطيدة وقديمة، فمن ١٩٤٨ م إلى ١٩٧٢ م شغل منصب الأمين العام للجماعة، واختير أميرًا للجماعة في عام ١٩٧٢ م فظل في هذا المنصب إلى ١٩٨١ م.

وقضى حياة حافلة بالنشاط والحيوية أيام إمارته للجماعة، وقام بجولات كثيرة للعالم الإسلامي، وزيارات لمراكز الدعوة الإسلامية في كثير من البلدان الآسيوية والأوروبية.

وكان عضوًا بارزًا للمجلس الاستشاري الإسلامي لعموم الهند، ولهيئة الأحوال الشخصية للمسلمين في الهند وللمجلس الأعلى للمساجد في رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

توفي في الثالث من شهر ذي الحجة.

محمد يونس عبد الجبار (**)

(١٣٢٥ - ١٤١٢ هـ)

عالم، داعية، مصلح.

رئيس الجامعة الإسلامية في منطقة فنيه بينجلادش، ورئيس اتحاد المدارس العربية والإسلامية.

(****) «معجم المعاجم والشيخات» ليويسف المرعشلي ص: ١٦٤ - ١٦٥، والاستزادة والتلمي من أسانيد شيخنا محمود الشميطلي.

(*) «البعث الإسلامي» مج ٣٦ ع ٦ ص: ١٠١.
(**) «الفصل» ع ١٨٥ (نو القعدة ١٤١٢ هـ) ص: ١٤١.
(***) «الداعي» (الهند) س ١١ ع ٢٠ - ٢١ (١٠ - ١٢/٢٦/١٤٠٨ هـ).

● طلبه العلم ومشايخه:

تلقَّى العلم على والده، وتعلَّم «بمدرسة العلوم الدينية» للشيخ محمد توفيق خالد، وأخذ عن صاحبها الشيخ: محمد توفيق خالد مفتي بيروت (ت ١٣٧٢ هـ)، والشيخ محمد هاشم الشريف الخليلي (ت ١٣٥١ هـ)، و خليل قاطرجي، وأحمد بن عمر بن محمد بن غنيم المحمصاني (ت ١٣٧٢ هـ) وغيرهم، وكان يسكن في المنطقة التي يقطنها الشيخ يوسف النبهاني (ت ١٣٥٠ هـ)، فكان يتردّد إلى منزله، ويحضر عليه مجالسه، وقد أهداه بعض كتبه. كما حضر دروس السيد محمد العربي العزّوزي أمين الفتوى في لبنان (ت ١٣٨٢ هـ).

وفي الحرب الكونية الأولى سنة ١٣٢٣ هـ سافر إلى أزهر مصر، وحضر على مشايخه الكبار، كالشيخ محمد بخيت المطيعي (ت ١٣٥٤ هـ)، ومحمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١ هـ)، ويوسف بن أحمد بن نصر اللجّوي (ت ١٣٨٥ هـ) وغيرهم.

● أعماله ومناصبه:

وبعد أن حصل على الشهادة العالمية من الأزهر عاد إلى بيروت لينشر علمه.

فعلّم الشريعة الإسلامية بمدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية مدة (٥٢) عامًا، وأزهر لبنان الذي كان يسمّى بالكلية الشرعية مدة طويلة.

عرض عليه المفتي الشيخ محمد توفيق خالد منصب رئيس المحاكم الشرعية فأبى وامتنع وخاف، وذلك لقول رسول الله ﷺ: «قاضيان في النار وقاضٍ في الجنة». وأثر تعليم القرآن الكريم لأولاد المسلمين في المدارس والمساجد.

ثم تولى إمامة وخطابة جامع المجيدة، وسط مدينة بيروت المحروسة، ثم إمامة جامع المصيطبة، ثم جامع الحرج مدة طويلة.

تولى أمانة صندوق جمعية المحافظة على القرآن الكريم التي كان يرأسها الشيخ أحمد محيي الدين العجوز (ت ١٤١٦ هـ) مدة طويلة.

وقد اعتزل شيخنا أعماله كلّها في آخر حياته، ولازم بيته في منطقة حرج بيروت، وذلك لكبر سنّه، وهو

ممتّع بصحّته وعافيته، وهو والد قاضي بيروت الشرعي الشيخ أحمد (حفظه الله).

انتقل إلى جناب الكريم ورحمة الرحيم آخر سنة ١٤٢١ هـ.

له: «الاستزادة والتعلّي من أسانيد الشيخ محمود الشَمْنُطَلِي». جمعه الفقير كاتب هذه السطور. أجازني عامة ما له خطيًا يوم ١٤١٩/١٢/٢٨ هـ.

محمود أحمد الميرفوري(*)

(١٤٠٠ - ١٤٠٩ هـ)

عالم، داعية.

أمين عام جمعية أهل الحديث في بريطانيا، وقد شغل هذا المنصب بعد تخرّجه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأصدر مع زملائه مجلة «الصراف المستقيم» بالأوردية والإنكليزية.

وكانت جمعية أهل الحديث ببريطانيا حديثه النشاط قليلة الوسائل، ولكنها أنجزت أعمالاً نافعة بتوفيق الله تعالى ثم بجهود الميرفوري وإخوانه، وشقوا طريقهم للعمل في المجتمع الغربي الذي كثرت فيه الموانع والمعوقات، وكان المترجم له على اتصال دائم مع المسؤولين عن المنظمات والجمعيات السلفية، يفيدهم ويستفيد منهم. وكان احتكاكه مع أفراد الجمعيات والمنظمات قد أكسبه تجربة عميقة عن التعويقات والازمات.

وقد لقي حتفه مع ابنه وأم زوجته إثر حادثة تعرّضت لها سيارته في طريقه من مانشستر إلى برمنجهام.

محمود جومي = أبو بكر محمود جومي النيجيري (ت ١٤١٣ هـ).

محمود الرنكوسي = محمود بن قاسم بعيون الدمشقي (ت ١٤٠٥ هـ).

محمود أبو زهرة()**

(١٤٠٠ - ١٤٠٤ هـ)

عالم من مصر.

توفي في ١٠ نيسان (إبريل).

محمود أبو السعود (*)

(١٤١٣ - ١٠٠٠ هـ)

من أعلام الاقتصاد الإسلامي والرأي الشجاع.

رئيس المجلس الإسلامي الأمريكي.

ولد في السودان لأبوين مصريين، وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من كلية الاقتصاد بجامعة لندن، وعمل بعد ذلك بالتدريس، فمستشاراً لجامعة الدول العربية، وتولّى عدة مناصب لتطوير الأنظمة المصرفية في كل من أفغانستان ومصر وليبيا وماليزيا والمغرب وباكستان وتونس، ودرّس الاقتصاد في جامعة ميسوري وبعض الجامعات الأمريكية الأخرى.

وأضى جلّ حياته في تحصيل العلم والكتابة حول الأنظمة الاقتصادية والسياسة الإسلامية، وله العديد من المساهمات الصحفية.

وكان من جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وأعطاه الشيخ حسن البنا مسؤولية التربية الرياضية منذ سنة ١٩٣٦ م، وقد نظّم وقاد معسكر رواد العمل الإسلامي بالروح العسكرية والرياضية - وبينهم البنا - في الإسكندرية، ومضوا مرة بهذا التنظيم إلى الملك فاروق لعرض مطالب الجماعة.

وكان نشيطاً، رياضياً، شجاعاً، ركب الترام مرة راجعاً إلى مخيمه، وفي أثناء الركوب وجد الجنود الإنجليز في الترام قد اعتدى أحدهم على أحد المصريين، وفجأة صفع بقوة وجه ذلك الإنجليزي وأعاد للمصري حقه، ودّهل الإنجليزي لما رآه، فهذا ما لم يكن في الحسبان أن مصرياً يلطم القوة الضاربة للاحتلال البريطاني.

ومشاعر الغرابة نفسها سرت في نفوس المصريين، وانتقل عوى الشجاعة والإقدام من ذلك الأفندي الشاب إلى غيره من الشباب المصري الكادح والباعة المتجولين، فإذا أراد إنجليزي أن يسلبه بضاعته كالمعتاد رفض ذلك وقاوم الاستغلال، حتى بلغ الأمر

أن أحدهم فقد مسدسه في مناوشة اغتصاب سلعة، وصدرت الأوامر للجنود بأن يكفوا عن شهوة العدوان والاستغلال عند النزول إلى المدينة.

وظل يمارس رياضته المفضلة حتى لقي ربه في أحد مشافي إنجلترا، يوم الجمعة ٢٣ نيسان (أبريل)، أثناء زيارته لمدينة برمنجهام البريطانية.

وكان مقيماً في مدينة (باناما) حيث ترأس المجلس الإسلامي الأمريكي منذ تأسيسه عام (١٩٩٠ م)، وخلالها دأب على إلقاء الخطب والدروس والمواظ إضافة إلى كتاباته الهادفة.

ومن مؤلفاته:

- «خطوط رئيسية في الاقتصاد الإسلامي».

الكويت: الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية، ١٤٠٠ هـ، ٩٥ ص.

- «فقه الزكاة المعاصر». (ط ٢) الكويت: دار

القلم، ١٤١٢ هـ، ٢١٤ ص.

محمود سعيد ممدوح (**)

(١٣٧٢ - ١٠٠٠ هـ)

(شيخنا) محمود سعيد بن محمد ممدوح بن عبد الحميد بن محمد بن سليمان القاهري المصري.

ولدت بالقاهرة في حي كوبري القبة سنة ١٣٧٢ هـ - والدي تركي عثماني الأصل. أما والدتي فهي من الأشراف الحُسَيْنِيِّين، وهو ما رأيته ثابتاً موثقاً، وقد تعلّمت في المدارس العادية، وحصلت على العالمية من الأزهر في كلية عملية - مهندس زراعي - وعُيِّنَتْ معيداً، ثم تركت واشتغلت بالعلوم الشرعية.

وكنّت في المرحلة الثانوية تعرّفَتْ إلى أحد المشايخ، واسمه «إبراهيم يحيى» وكان كفيفاً، وله ولع عجيب بالعربية وعلومها، ومشاركة في الحديث، ويُعتبر في نفس الوقت أجَلْ أصحاب المحقق الشيخ السيّد أحمد محمد صقر على الإطلاق، هذا الشيخ صَحْبَتْه على شدّة فيه وقسوة، وكنّت أقرا له جسبةً، وقرأت عنده بعض المبادئ، وتعرّفَتْ إلى الحديث وكتبه ورجاله

(*) «المجتمع» ع ١٠٥٢ (١١/١٢/١٤١٣ هـ) بقلم عبد المتعال

الجبري ص: ٦٦، وع ١٠٤٨ (١١/١٣/١٤١٣ هـ).

(**) ترجمة ذاتية بخطه من رسالة بعث بها إلي.

مشايخي جميعاً رحمة الله الأبرار، وبارك في عمر من بقي منهم.

وقد اشتغلتُ في «مدرسة دار العلوم الدينية» بمكة المكرمة قيماً على المكتبة، ثم نرُسْتُ النحو والحديث والفقه، وأجبرتُ على الخروج من مكة المكرمة، أخرجني منها... هداي الله وإياهم.

وانتدبتُ للعمل بدائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبني كباحث أول، ثم إعزْتُ منها لدار البحوث الإسلامية، والآن هي مستقرِّي ختم الله لنا بالحسن. وفي تفصيل ما تقدّم طول تركته لفرصة أخرى.

وكنْتُ أهابُ الكتابة، وأخشى من التصنيف، وأرى أن مصيبة كبيرة ستقع عليّ إن رأى أحدٌ من مشايخي ورقة بخط يدي، ولكن الذي شجّعني على الكتابة ودفعني إليها سيدي العلامة المحدث المفيد الشريف عبد العزيز بن الصديق - شفاه الله تعالى - وكان قد توجه إليّ وأمدني بمعارفه ودعواته، واتخذني ابناً له، فقرأتُ عليه واستفدتُ، ودونْتُ كثيراً من فوائده فله عليّ منة كبيرة، رضي الله عنه ونفعني برضاه. وإنني على حياء أذكر لكم بعض ما سطَرْتُهُ بيدي القانية:

- «الاحتفال بأحاديث الأبدال». (خ).

- «الاحتفال بثقات الميزان». (خ).

- «ارتشاف الرحيق من أسانيد عبد الله بن الصديق». (ط).

- «إسعاف الملحّين بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين». (ط).

- «إعلام أهل الرسوخ بأسانيد الشيوخ». ثبت للشيخ إسماعيل الأنصاري رحمه الله تعالى. مخطوط في مجلد.

- «الإعلام باستحباب شد الرحال لزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام». (ط).

- «إعلام القاصي والداني ببعض ما علّا من أسانيد الفاداني». (ط).

- «بشارة المؤمن بتصحيح حديث «اتّقوا فراسة المؤمن». (ط).

- «تحذير الخلف من كتب موضوعة على السلف». (خ).

عنده، وكان يضنّ عليّ جداً فلا يسمح لي بالنظر في كتبه إلاّ بمشقة بالغة، فكنْتُ أعرف أسماء الكتب الموجودة بمكتبته ثم اذهب إلى المكتبات الكبرى بالقاهرة لأنظر في تلك الكتب، وصارت عندي محبة عظيمة لكتب الحديث، وغرام وعشق بالنظر في الأحاديث المُختلف في رُتبتها.

ثم تعرّفتُ بالعلامة الصالح الشيخ أحمد عيسى عاشور الشافعي رحمه الله تعالى، وكان مفتياً للجمعية الشرعية، ويُصدر مجلة «الاعتصام» فلازمت دروسه وحضرتُ عليه في منزله بمفردي اختصاره - كفاية الأخيار» الذي سمّاه: «المختار من كفاية الأخيار» ثم طُبع باسم «الفقه الميسّر». وحضرتُ عنده جزءاً لا بأس به من «شرح ابن عقيل على الالفية».

وكنْتُ أختلف إلى علماء آخرين وأحضر دروسهم من أجلهم العلامة الشيخ محمد مصطفى الشهير بحامد أبي العلّا، شارح «الحكم» وصاحب «التفسير»، والسيد العارف بالله محمد الحافظ التجاني، والشيخ محمد نجيب المطيعي، ثم تعرّفتُ بسيدي وعمدتي وقودتي الذي لم أر مثله: الشريف عبد الله بن الصديق الغماري، ورايتُ عنده ما لم أر عند غيره.

ثم يسّر الله تعالى لي سبيل المُجاورة لبضعة سنوات بمكة المكرمة من سنة ١٤٠١ إلى سنة ١٤٠٦ هـ، وقد وفّقني الله تعالى للجد والاجتهاد في الطلب، وكنْتُ ملازماً للحرم المكي تماماً، وأصل الليل بالنهار، وحضرتُ في مكة المكرمة على علماء أجلاء منهم: سيدي ومولاي محمد ياسين الفاداني، والفقهاء الشافعية الكبار: سيدي عبد الله اللحجي، وسيدي الشيخ إسماعيل الزين، وسيدي الشيخ أحمد جابر، وسيدي الشيخ محمد عوض منقش الزبيدي، وغيرهم، فحضرتُ عليهم وعلى غيرهم في الحديث، والفقه الشافعي، والتوحيد، والنحو والصرف والبلاغة، والاصول، وغير ذلك.

ومن نعم الله عليّ أنني سردتُ الكتب الستة بتمامها عند سيدي الشيخ ياسين، وعند سيدي الشيخ إسماعيل الزين، وقرأتُ «الموطأ» بكامله عند سيدي وسندي العمدة الشريف عبد العزيز الغماري، رحم الله

- أما عن مشايخي الأعلام فأخص منهم:
- ١ - شيخنا مسند العصر المتفطن صاحب المصنّفات الكثيرة، ومنها «شرح سنن أبي داود» سيدي الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي وأسانيده طبقت الدنيا رحمه الله تعالى.
 - ٢ - ومشايخنا الغماريين: سيدي عبد الله.
 - ٣ - وسيدي عبد العزيز.
 - ٤ - وسيدي عبد الحي.
 - ٥ - وسيدي الحسن.
 - ٦ - وسيدي إبراهيم، أولاد الإمام العارف بالله شيخ الجماعة سيدي محمد بن الصديق.
 - ٧ - المؤمني الغماري الحسني.
 - ٨ - ومنهم شيخنا العلامة الشيخ محمد مصطفى الشهير بحامد أبي العلا المرجي.
 - يروي عن يوسف الديجوي، ويوسف النبهاني، وحبيب الله الشنقيطي.
 - ٩ - ومنهم: الحبيب حسن فدق باعلوي المكي، وهو يروي عاليًا عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «عقد اليواقيت» (ت ١٣١٤ هـ).
 - ١٠ - ومنهم: مفتي تعرّ سماعة العلامة الحبيب إبراهيم بن عقيل بن يحيى باعلوي.
 - ١١ - ومنهم الشيخ أبو بكر التطواني، الخبير والمؤرخ والنسابة والمسند. وهو الذي ساعد السيد عبد الحي الكتاني في كتابة «فهرس الفهارس».
 - ١٢ - ومنهم سيدي الورع العلامة عبد الله بن سعيد عبادي اللحجي الحضرمي الشحاري.
 - ١٣ - ومنهم الشيخ العلامة المتفطن زكريا بن عبد الله بيل.
 - ١٤ - ومنهم الشيخ العلامة البركة عبد الكريم بن صوفي عبد الله الميرغثاني ثم المكي، من ذرية صاحب «الهداية» ومن أجل تلاميذ حسين أحمد المدني.
 - ١٥ - ومنهم سيدي الفقيه إسماعيل عثمان زين الضحوي ثم المكي.
 - ١٦ - ومنهم سيدي الفقيه محمد عوض منقش الزبيدي.
 - ١٧ - ومنهم الشاعر الشاعر الأديب الفقيه العلامة محمد يحيى دوم الأهل.

- «تزيين الألفاظ بتميم ذيول تذكرة الحفاظ». (ط).
- «تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع». (ط).
- «التعريف بجواز العمل بالحديث الضعيف». (خ).
- «تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم». (ط).
- «حصول المأمول بتفصيل أحوال الراوي المجهول». (خ).
- «رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة». (ط).
- «الشذا الفياح من أخبار سيدي الشيخ عبد الفتاح. (أبو غُدّة) رحمه الله تعالى». تحت الطبع.
- «شرح الصدور بأحكام القبور». (خ).
- «فتح العزيز بأسانيد السيد عبد العزيز». (الغماري) (ط).
- «القول المستوفي في توثيق عطية العوفي». (خ).
- «الكوكب الساري في مناقب سيدي عبد الله بن الصديق الغماري. رحمه الله تعالى». (خ).
- «مباحثة السائرين بحديث «اللهم إني أسالك بحق السائلين». (ط).
- «مبتدعات في الأسماء والصفات». (خ).
- «المحدثون في القرن الرابع عشر». تحت الطبع.
- «المسعى الرجيع بتميم النقد الصحيح». (ط).
- «نظرات في آراء الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني». تحت الطبع.
- «النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح». (ط).
- «وصول التهاني بإثبات سنيّة السبحة والردّ على الألباني». (ط).
- أسأل الله تعالى أن يكون ما كتبته خالصًا لوجهه الكريم، وما كتبته بنية غير خالصة فليسامحني فيه ويبدّل سيّاتي حسنات بكرمه ومَنّه.

٣٤ - ومنهم سيدي البخّانة المحقق أحمد ابن العلامة السنّي السّنيّ محمد نور بن سيف بن هلال ابن شويمر المهيري.

٣٥ - ومنهم سيدي الشيخ الفقيه أحمد جابر جبران الضحوي ثم المكي.

٣٦ - ومنهم سيدي الصالح الفالح السالك عبد الله ابن عبد القادر التليدي الكرفطي ساكن مرشان بطنجة.

٣٧ - ومنهم الفقيه أحمد بن محمد بن عامر اليماني الضحوي.

٣٨ - ومنهم المؤرّخ المفتي محمد بن أحمد زبارة الحسني.

وغيرهم كثير، وقد شرعْتُ في جمعهم في «معجم» فيه بعض أخبار، غفر الله لمشايخي جميعاً وبارك فيمن بقي منهم. انتهى ما كتبه بخطه.

محمود سليمان العابدي (*)

(١٣٢٥ - ١٣٩٨ هـ)

باحث آثار، مؤرّخ.

ولد في قرية عصيرة الشمالية بنابلس، تخرج من دار المعلمين العرب «الكلية العربية» بالقدس سنة ١٩٢٧ م، ونال الشهادة العليا لمعلمي المدارس الثانوية سنة ١٩٣٤ م، والتحق بإدارة المعارف بفلسطين معلماً فمديراً.

بعد نكبة ١٩٤٨ م التحق بوزارة المعارف الأردنية، وعمل مديراً، فمفتشاً، ثم مساعداً لمدير الآثار.

أرسل سنة ١٩٦٠ في بعثة لدراسة الآثار في جامعة بيروجيا الإيطالية، كما درس الآثار الرومانية في معهد الآثار بروما، والتحق بمعهد الآثار في جامعة لندن، ثم زار أثينا وعكف على دراسة الآثار اليونانية. وكان رئيس رابطة اتحاد الكتاب الأردنيين.

منح اسمه وسام القدس للثقافة والفنون في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٠ م.

أصدر أكثر من أربعين كتاباً، منها:

- «مبادئ التاريخ القديم». ١٩٣٤ م.

١٨ - ومنهم الشيخ صاحب «تكملة المجموع شرح المهذب» محمد نجيب المطيعي الشافعي.

١٩ - ومنهم العلامة محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني.

٢٠ - ومنهم العلامة الشريف البركة محمد الباقر ابن محمد عبد الكبير الكتاني.

٢١ - ومنهم سيدي العارف بالله محمد بلقايد الحسني الجزائري.

٢٢ - ومنهم الفقيه الشيخ محمد الشاذلي النيفر.

٢٣ - ومنهم العلامة إسماعيل بن محمد الأنصاري، وهو شريف حسني إدريسي من قبَل أمّهاته.

٢٤ - ومنهم المؤرّخ محمد بن الحاج السلمي الفاطمي صاحب «الفهرسة» المطبوعة.

٢٥ - ومنهم المحقق البخّانة سيدي الشيخ عبد الفتاح بن محمد بن بشير أبو غُدّة دفين المدينة المنورة.

٢٦ - ومنهم العلامة الفقيه الأديب إبراهيم بن داود الفطاني المكي.

٢٧ - ومنهم الصالح الفالح محمد بن علي كتفاني الجاوي.

٢٨ - ومنهم شيخ الحديث المعمر محمد زكريا الكاندهلوي شارح «الموطأ».

٢٩ - ومنهم الفرضي الفقيه عبد الفتاح بن حسين راوه الجاوي ثم المكي.

٣٠ - ومنهم الصالح البركة الحبيب أحمد بن محمد الحدّاد باعلوي الجاوي.

٣١ - ومنهم المعمر الشيخ العلامة أحمد بن محمد منصوري، وهو يروي عالياً عن الشريف الإمام سيدي محمد بن جعفر الكتاني.

٣٢ - ومنهم الفاضل الشيخ مالك بن محدث الحرمين الشريفين عمر بن حمدان المحرسي.

٣٣ - ومنهم إمام أهل السنة بالحجاز سيدي محمد ابن البركة العلامة علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي الحسني الإدريسي أعاد الله علينا من بركاتهم.

محمود سيبويه البدوي (*)

(١٣٤٩ - ١٤١٥ هـ)

المقرئ، الحافظ.

ولد بقرية إبنهس، التابعة لمركز قويسنا من محافظة المنوفية، إحدى محافظات مصر في الخامس من شهر رمضان.

حفظ القرآن الكريم وجوَّده بقريته على أستاذه الشيخ محمد بن إبراهيم ماضي، الذي قرأ عليه كثيرون، وقد أتمه وهو في التاسعة من العمر. وقراه كله بالقراءات، من طريقي الشاطبية والدرة، ومن طريق النشر وطيبته على عدد من الشيوخ الأثبات وأجيز بها، وحصل على إجازة بالقراءات العشر من العلامة أحمد ابن عبد العزيز الزيات، وهو أعلى القراء المصريين إسنادًا.

ومن شيوخه أيضًا: عبد الفتاح عبد الغني القاضي، عامر السيد عثمان، إبراهيم شحاته السمنودي.

وحصل على إجازة التجويد من شعبة التجويد بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة ١٣٦٩ هـ. وعلى الشهادة العالية للقراءات من قسم القراءات بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة ١٣٧٢ هـ. وعلى التخصص في القراءات وما يتصل بها من علوم قرآنية سنة ١٣٧٦ هـ، وعلى الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية بكلية الشريعة بجامعة الأزهر سنة ١٣٨٨ هـ، وعلى الماجستير في السياسة الشرعية سنة ١٣٩٤ هـ.

وعمل مدرِّسًا بالمعاهد الأزهرية، وبالمعهد الإسلامي ببغداد، ومحاضرًا بكلية الإمام أبي حنيفة النعمان ببغداد، ومحاضرًا بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من ١٣٩٥ هـ، ثم تدرَّج حتى عيِّن رئيسًا لقسم القراءات بالكلية من ١٤٠٦ - ١٤١٢ هـ ودرس سنة ١٤٠١ هـ في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة. وظلَّ في الكلية إلى أن توفَّاه الله تعالى.

وقد تصدرَّ للتعليم والإقراء، وتلقَّى عليه الكثيرون، وأشرف على مشروع كلية القرآن الكريم - وهو من

- «تاريخ العرب». ١٩٣٧ م.
- «تاريخ فلسطين القديم». ١٩٤٢ م.
- «معلومات حديثة». ١٩٣٨ م.
- «جغرافية العالم العربي». ١٩٥٤ م.
- «من قصص العرب». ١٩٥٤ م.
- «آثار البتراء، عمان». ١٩٥٦ م.
- «آثار جرش، عمان».
- «القصور الأموية في البادية». ١٩٥٨ - ١٩٦٠ م.
- «إيران من كفاح إلى نجاح». ١٩٥٩ - ١٩٦٠ م.
- «المغرب ملك وشعب». عمان.
- «من تاريخنا». ٣ مج، ١٩٦٠ - ١٩٧٤ م.
- «الحفريات الأثرية في الأردن». ١٩٦٠ م.
- «العالم العربي». ١٩٥٤.
- «رحلة كنفليك إلى المشرق». ١٨٣٤ - ١٨٣٥ م.
- ترجمة، عمان - ١٩٧١ م.
- «مخطوطات البحر الميت». ١٩٦٧ م.
- «كهف الرجيب». ١٩٦٧ م.
- «بن جوريون وبناء إسرائيل». عمان - ١٩٦٩ م.
- «ماساة بيت المقدس». عمان - ١٩٦٩ م.
- «الآثار الإسلامية في فلسطين والأردن». عمان - ١٩٧٣ م.
- «للباطل جولة». مسرحية، ١٩٦٨ م - فازت بجائزة دائرة الثقافة والفنون.
- «أنيس الجليس». ١٩٧٢ م.
- «خير جليس». عمان - ١٩٧٥ م.
- «عمان في ماضيها وحاضرها». ١٩٧١ م.
- «أجانب في نيارنا». عمان - ١٩٧٤ م.
- «الآثار في الأراضي المقدسة». كاتلين كينون: ترجمة، عمان - ١٩٧٢ م.
- وقد صدر فيه كتاب عنوان: «محمود العابدي: الألييب والمربي والمؤرخ». فوزي حسن الأسعد. نابلس: مكتبة الجمعية العلمية، ١٤١٤ هـ، ٤٥ ص.
- (الموسوعة التربوية الفلسطينية).

- كتاب: «أين من القرآن تراجم القرآن؟» الذي صحح فيه الأخطاء التي وقع فيها بعض الذين ترجموا معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية. وله أيضًا: «تعال تطهر وصل» تونس: دار العلماء، ١٣٩٠ هـ، ٢٣ ص. (العبادات الميسرة: ١).

محمود شبكة (**)

(٠٠٠ - ١٤١٥ هـ)

عالم فاضل. مدرس علوم القرآن والقراءات بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض، وقبلها في مصر. أشرف على رسائل علمية جامعية عديدة. عاد إلى مصر إثر مرض ألمَّ به ولم يمهل، فمات هناك.

محمود الشُمَيْطَلِيّ = محمود بن أحمد الشُمَيْطَلِيّ البيروتِي (ت ١٤٢١ هـ).

محمود الطرازي = محمود نذير الطرازي التركستاني ثم المدني (ت ١٤١١ هـ).

محمود عبد الله برات (***)

(٠٠٠ - ١٤٠٨ هـ)

داعية، مجاهد. أستاذ مادة التربية وعلم النفس بجامعة الخرطوم. كان من أميز الدعاة المسلمين سلوكًا وخلقًا وفكرًا، وكان شجاعًا جسورًا، عرفته السجون الشيوعية في مطلع حكم النميري، وبقي داعية للحق.. من مؤلفاته:

- «محمد رسول الله». دراسات في السيرة. الكويت: دار الدعوة، ١٤٠٦ هـ.

محمود عبد الدائم علي (****)

(٠٠٠ - ١٤١٢ هـ)

فقيه، مشارك. أستاذ العلوم الشرعية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

أهم الإنجازات في مجال القراءات - والخاص بالتسجيل الصوتي للقرآن الكريم، وبالقراءات العشر المتواترة. وهو عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وعضو الهيئة الاستشارية العليا فيه.

وكان له برنامج يذاع يوميًا بإذاعة القرآن الكريم بالسعودية تحت عنوان: «دروس من القرآن الكريم» حول القراءات القرآنية.

توفي مساء يوم الأحد ٢٨ شعبان في المدينة المنورة، وصلي عليه بالمسجد النبوي الشريف، ودفن بالبقيع.

وأشرف، كما ناقش، العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه المتعلقة بالقراءات وعلومها. ومن أعماله العلمية:

- «الوجيز في علم التجويد». وكان مقررًا على طلاب كلية الإمام أبي حنيفة ببغداد.

- «حول بعض القراءات القرآنية». ولا سيما القراءات التي كانت مثار جدل ونقاش بين النحاة. (بحث علمي نشر في العدد الأول في مجلة كلية القرآن الكريم سنة ١٤٠٣ هـ).

- «المصاحف العثمانية». من حيث الرسم والضبط (نشر أيضًا في المجلة نفسها).

- «الأمر عند الأصوليين». رسالة (ماجستير).

- «الجزية في الشريعة الإسلامية». رسالة (دكتوراه).

- «مذكرة في علوم القرآن» كانت مقررة على طلبة كلية القرآن عام ١٣٩٦ هـ.

محمود الشبعان (*)

(٠٠٠ - ١٤٠٣ هـ)

كاتب إسلامي.

من رجال التربية والتعليم، ومن الأدياء البارزين بتونس. تحمّل عدة مسؤوليات في مجالات التربية، وله دراسات إسلامية قيّمة، وقد أصدر منشورات عديدة، منها:

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٦١٧.

(**) «تنمّة الاعلام، للزركلي: ١٦٧/٢.

(***) «المجتمع» ع ٨٧٣ (٢١/١١/١٤٠٨ هـ) ص: ٣٢.

(****) «تنمّة الاعلام للزركلي: ١٦٧/٢.

محمود الرنكوسي (*)**

(١٣٣١ - ١٤٠٥ هـ)

العالم، العامل: محمود بن قاسم بعيون، الرنكوسي،
ثم الدمشقي.

ولد في رنكوس بقرب دمشق سنة ١٣٣١ هـ،
ونشأ بحجر والده الشيخ قاسم: الذي كان صالحاً
مشهوراً في منطقته، فقرأ عليه القرآن الكريم.

رحل إلى دمشق بعدما بلغ الثانية عشرة، ونزل
بمدرسة دار الحديث لحضور دروس الشيخ بدر الدين
الحسني، وخلال ذلك كان يقرأ على بعض العلماء الذين
يتربون إلى المدرسة كالشيخ طه المكتبي وغيره. ثم
حبب إليه الشيخ أبو النصر خلف دروس الشيخ أبي
الخير الميداني؛ فانتقل إليه في جامع التوبة بعدما
أستأنش شيخه المحدث الأكبر دون أن ينقطع عن
حلقاته، وقرأ على الشيخ أبي الخير علوماً شتى، ثم
لزمه، وكان يسافر معه إلى مصر لزيارة أقرباء الشيخ.
ولم ينقطع عن زيارة مصر بعد وفاته للاطمئنان عن
قريبة لشيخه وفاء له.

حجٌ كثيرًا، وألف بعض رسائل منها:

- «الدرر اللؤلؤية في النعوت البدرية»^(١). (في
ترجمة الشيخ بدر الدين الحسني).

- «القضاء الرباني بوفاة الشيخ أبي الخير
الميداني»^(٢).

- «المعرفة الحقيقية لدار الحديث الأشرفية»^(٣).

- «فيض الوهاب في موافقات سيدنا عمر بن
الخطاب».

توفي يوم الثلاثاء ١٢ رجب سنة ١٤٠٥ هـ، ودفن
في مقبرة الدحداح قرب شيخه في جنازة حافلة
حضرها وزير الأوقاف والمفتي.

وأشرف على رسائل جامعية فقهية في الماجستير
والدكتوراه.

ويبدو أن وفاته كانت ببلده مصر.

محمود عبد الوهاب الأبنودي (*)

(١٣٩٨ - ١٤٠٠ هـ)

عالم، لغوي، فقيه.

من بلدة أبنود، من أعمال محافظة قنا بصعيد
مصر. متواضع، جمُّ الألب، لين الجانب.
له منظومة في النحو والصرف عنوانها: «النفحات
الوهبية».

وله قصيدة على نهج البردة أسماها: «منحة المنان
في مدح سيد الأكوان»، ومنها قوله:

وفي فؤادي بذورُ الحبِّ قد نَبَتَتْ

مُذْ كان سبَابتي في المهدِ تُذِي فَمِي

محمود علي البنا ()**

(١٣٤٥ - ١٤٠٥ هـ)

القارئ الشهير.

وكيل نقابة القرآن ومحفظي القرآن الكريم في
مصر.

ولد ببلدة شبرا باص - شبين الكوم - منوفية في
نهاية كانون الأول (ديسمبر).

حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره، والتحق
بمعهد المنشاوي في طنطا لدراسة علوم القرآن، ثم
تلقى علوم القراءات بالمسجد الأحمدي، وحصل على
إجازة التجويد من الأزهر الشريف، ثم أصبح أصغر
مقرئ بالإذاعة عام ١٩٤٨ م. وانطلق بعدها يسجل
المصحف المرتل لعدد من الإذاعات العربية والإسلامية،
وعمل قارئاً لعدد من المساجد الكبرى.
توفي في ٢٠ تموز (يوليو).

١٣٤٢ (٢١ - ٢٧/٢٧ - ١٤١٤ هـ) (وانظر المستدرك).

(***) «تاريخ علماء دمشق» ٩٩٩/٢.

(١) طبعت سنة ١٩٧٧ م وكان جمعها سنة ١٩٥١ م، وتقع في
٣٣ صفحة.

(٢) طبعت في بيروت سنة ١٣٩٧ هـ، وتقع في ١٦ صفحة.

(٣) طبعت سنة ١٤٠٤ هـ، وتقع في ١٦ ص.

(*) «جامع البيان لما اتفق عليه الشيوخ» محمد زكي الدين
محمد أبو القاسم. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٤٠٩ هـ:
١٧/١.

(**) الجمهورية ع ١٢٢٦٢ (٢٩/١١/١٤٠٧ هـ) وع ١٢٦٢٥
(١٢/٨/١٤٠٨ هـ)، الأهرام ع ٣٦٧٥٢ (٢٨/١١/١٤٠٧ هـ)،
(هـ)، «حدث في مثل هذا اليوم»: ٢٠٣/١ (وورد اسمه في
المصدر الأخير خطأ: محمود حسن البنا) العالم الإسلامي ع

للمحافظة على القرآن الكريم، ١٣٨٩ هـ، ١١٩ ص.
(المحافظة على القرآن الكريم: ١).

- «البتّهالات». تونس: دار بوسلامة.

- «الخراج». أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم
(تحقيق). تونس: دار بوسلامة.

- «مثل عليا من خلق الإسلام». تونس: الشركة
التونسية للتوزيع، ١٣٩٤ هـ، ١٤٥ ص.

- «تحت لواء الإسلام». ١٤٠٥ هـ.

- «في رحاب الإسلام».

- «قصص من صميم الحياة».

- «القاضي الفاضل».

محمود بن محمد الصديقي ()**

(٠٠٠ - ١٤١٤ هـ)

العالم الداعي.

بدأ حياته العملية في الصخير بالسعودية، ثم في
الرفاع، ثم المنامة في البحرين، وهو من أوائل
المدرّسين بمدرسة الدمام الأولى في السعودية.

وكان بجانب عمله في التدريس إماماً وخطيباً
وواعظاً، ثم أصبح مرشداً تابعاً لرئاسة القضاء في
عهد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

وبعد إنشاء الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد صار أول مدير لمركز
الدعوة والإرشاد بالمنطقة الشرقية بالممام، وهو
المنصب الذي ظل يشغله من عهد الشيخ عبد العزيز
ابن باز، حتى طلب الإحالة إلى التقاعد.

وكان صوته عذباً، جزلاً في خطبه ووعظه، هادئاً،
بشوشاً، متواضعاً.

محمود محمد عز الدين (*)**

(١٣٢٦ - ١٤٠٦ هـ)

فقيه، عالم مشارك سوري.

ولد في بلدة مضايا بسورية، ونشأ بها في أسرة

وقد ألف الشيخ صلاح الدين فخري كتاباً في
ترجمته سناه «قُرّة العيون في ترجمة حياة الشيخ
محمود بعيون». طبع بدار الحديث في بيروت عام
١٤١٨ هـ، في ٢٢٤ ص.

محمود محمد الباجي (*)

(١٣٢٤ - ١٤٠٧ هـ)

الفقيه، القاضي، الأديب، الشاعر.

ولد بالقيروان في تونس، وانتقل إلى جامع الزيتونة
بتونس العاصمة، وانخرط في سلك القضاء، وعيّن
مستشاراً في محكمة النقض والإبرام، وفي سنة
١٩٤١ م كان وكيلًا للنياحة في محكمة الجنائيات العليا.
وكان خطيباً بجامع الرحمة باميلكار.

شارك في عديد من الصحف والمجلات منذ عام
١٩٢٠ م، مثل: النهضة، الزهرة، الوزير، الثريا،
الأسبوع، الندوة، العمل. كما كان من أبرز المساهمين
في برامج الإذاعة والتلفزة التونسية، وهو من الأعضاء
المؤسسين لاتحاد الكتاب التونسيين، ومن أخصب
المؤلفين.

ومن مؤلفاته العديدة:

- «وفد الله إلى حرمه الأمن: مشروعية الحج
وحكمه...». تونس: دار الكتب الشرقية، ١٣٧٥ هـ،
٢٠٤ ص.

- «قيم إسلامية». تونس: الجمعية القومية للمحافظة
على القرآن الكريم، ١٣٩٠ هـ، ١٦٠ ص.

- «مثل عليا من قضاء الإسلام». (ط ٢) تونس؛
طرابلس الغرب: الدار العربية للكتاب، ١٤٠٠ هـ، ٢٣٦
ص.

- «نظام القضاء في الإسلام». (بالاشتراك مع
جمال صائق المرصفاوي وأحمد عبد العزيز المبارك)
الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
١٤٠٤ هـ، ٢٣٢ ص.

- «المعجزة الخالدة». تونس: الجمعية القومية

٢٩، ٣١، وترجمة كتبها بدر الدين عز الدين أحد أقارب
المترجم له.

(*) مشاهير التونسيين، ص: ٦١١.

(**) المسلمون ع ٤٨٧ - ١٤١٤/١٢/٢٣ هـ

(***) بيان جمعية الهداية الإسلامية الصائر عام ١٣٨١ هـ ص:

وقد حفظ القرآن الكريم وأتمّه؛ مع حفظه لبعض القراءات، ثم بدأ يأخذ العلم على يد علماء بلاده؛ فأول ما درس على والده؛ حيث كان من أهل العلم والفضل، ثم درس على الشيخ ابن الكمال الناصر الكاساني، والشيخ محمد العسلي الشامي؛ الذي هاجر إلى بلاد تركستان فترة من الزمن، ثم على الشيخ عارف خواجه، وشيوخ آخرين.

وانصرف يتزوّد من العلم وهو يافع صغير السن؛ فعكف على قراءة الكتب القيّمة؛ حتى إذا رأى شيوّه فيه النباهة والذكاء والإخلاص للعلم قرّبوه منهم، وأعانوه على تحصيله، حتى أصبح عالمًا في بلاده، وبدأ يعطي دروسه العلمية لتلاميذه، واستمرّ على حاله هذا حتى ضاقت نفسه من الحكم الشيوعي الجائر؛ فقرّر الهجرة إلى الحرمين الشريفين؛ فمرّ بطريقه إلى الهند، واستقر بها فترة من الزمن، وعرفه فيها أهلها. ثم قدم إلى الحرمين الشريفين، وأدى فريضة الحج؛ ثم أقام بالمدينة المنورة.

وقد قام بزيارة كثير من البلاد الإسلامية؛ مثل: أفغانستان، وباكستان، والعراق، وسوريا، ومصر، وغيرها.

وقد عيّن - من قبل رئاسة القضاء - مدرّسًا بالمسجد النبوي الشريف؛ فكانت حلقاته تعقد في الصّبح بعد صلاة الفجر، وفي المساء بعد صلاة المغرب؛ واستمرّت هذه الحلقة زهاء ثلاثين سنة.

وكان ﷺ على صلة وطيدة بعلماء العالم الإسلامي؛ مثل الشيخ: موسى الجار الله، والشيخ العلامة أبي الحسن علي الحسني الندوي، والشيخ محمد شفيع، والشيخ حسنين محمد مخلوف، والشيخ أحمد الشرباصي، والشيخ عبد العزيز بن باز، وغيرهم. وآلف الكثير من الكتب؛ منها:

- «ترجمة القرآن الكريم مع تفسيره». باللغة التركستانية.

- «ترجمة رياض الصالحين». في أربعة مجلّدات، للإمام النووي، باللغة التركستانية.

علم وفضل، وعاش فقيرًا. وكان والده من أهل العلم، وقد توفي بإستانبول، وكذلك كان عمه الشيخ أحمد من أهل العلم والصلاح.

ولما ترعرع ذهب لطلب العلم في دمشق، فتتلمذ على الشيخ محمد علي الدقر، وتردّد على الشيخ محمد أمين سويد.

تولّى الإمامة والخطابة في قرية «كفيريابوس» ثم الخطابة في «بقين».

كان عالمًا بالعربية والفقه، مشاركًا في العلوم، ذكيًا، يحفظ من مرة واحدة، متواضعًا، ذا أخلاق حسنة، وقد رأى بعض الصالحين النبي ﷺ فقال له عليه الصلاة والسلام: قل للشيخ محمود: لماذا لا يزورنا. فأخبر المترجم بذلك، فسافر إلى الحجاز، فحجّ، وزار النبي ﷺ.

وكان عضوًا مؤازرًا لجمعية الهداية الإسلامية، وشارك في بعض أعمالها.

محمود ناظم نسيمي(*)

(١٤١١ - ١٤٠١ هـ)

طبيب، فقيه حلي.

من مدينة حلب بسوريا. اشرف على رسائل تخرّج عديدة في الطب البشري.

من مؤلفاته:

- «الطب النبوي والعلم الحديث» (٣ ج).

محمود نذير الطرازي(**)

(١٤١١ - ١٤٠١ هـ)

الأستاذ العلامة؛ الفقيه؛ المدرّس بالمسجد النبوي؛ صاحب التّصانيف الكثيرة والعلوم الوفيرة.

ولد في تركستان؛ في أوائل القرن الرابع عشر الهجري؛ في بيت علم اشتهر بالتقوى والصلاح والفضل في تركستان؛ فهو سليل علماء أفاضل، وتلميذ أستاذة أفاضل.

(*) متّمة الاعلام، للزركلي: ١٧١/٢.

(**) ألوان من التراث (ملحق المدينة) ع ٩٦٥٨ - ١٣/٥/١٤١٤ هـ بقلم أنس يعقوب إبراهيم كتيبي.

تلقى علومه الابتدائية في مدرسة «الفرير». ثم التحق بمدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية. ولكن عند نشوب الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ م انقطع سماعته عن متابعة دراسته. واتجه إلى التجارة وعمل فيها، وكان من المبرزين مدة ثلاث سنوات. إلا أن حب طلب العلم الشريف كان يلاحقه في عمله وفي بيته، وفي كل خاطرة من خواطره، فترك التجارة وتوجه إلى الأزهر الشريف ملتحقاً به، وقد مكث مدة اثنتي عشرة سنة بين تلقي العلم وتدريسه في الجامع الأزهر. وغادر مصر بعد أن حاز على الشهادة العالمية، وهي أعلى شهادة تُمنح في ذلك الوقت للعلماء.

عاد إلى بيروت ينفع بعلمه من تتلمذ عليه، حيث انكب على تدريس العلوم الشرعية والفقه لطلبة العلم. وتلقى عنه بعض كبار العلماء في بيروت أمثال الشيخ شفيق يموت، والشيخ محمد الداعوق، وكثير غيرهم. وفي سنة ١٩٥٥ م أسندت إليه إمامة الجامع العمري الكبير، لمسيس الحاجة إلى أمثاله من العلماء المتفهمين في الدين.

وفي سنة ١٩٣٣ م كان معاوناً لأمين الفتوى لغاية سنة ١٩٦٥ م حيث ثبت أميناً أصيلاً، ورئيساً لـ «مجلس العلماء» في بيروت، الذي يضم خيرة علماء هذا البلد علماً وثقة ونصحاء وإخلاصاً لله ولرسوله وللمؤمنين.

انتقل إلى رحمة الله عام ١٤٠٤ هـ.

المخزومي = محمد تيسير بن محمد توفيق الدمشقي (ت ٠٠٠ هـ).

المخزومي = مهدي محمد صالح النجفي (ت ١٤١٤ هـ).

مزداد = محمد أمين مزداد المكي الحنفي (ت ١٤١١ هـ).

مسعود سليم رحمة الله الهندي ()**

(٠٠٠ - ١٤١٢ هـ)

مدير المدرسة الصولتية بمكة المكرمة.

وهو من الشخصيات التربوية المعروفة في

- «ترجمة الفقه الأكبر». للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان.

- «ترجمة نور البصر».

- «ترجمة كتاب عن الحج».

- «ترجمة مختصر عقائد إسلامية».

- «ترجمة كتاب عن الصيام».

- «مسنسات محمودية». أبيات شعرية باللغة التركية.

- «عرض حال المهاجرين». بالتركية.

- «رباعيات محمودية». بالفارسية.

- «كتاب التوحيد». للإمام محمد بن عبد الوهاب.

- «النظم الحاوي». باللغة العربية.

- «مجموعة قصائد عربية»^(١).

- «الجواهر المنظوم في إسناد العلوم». بالعربية.

- «الرد الحسن على مفسدي الزمن». بالأوردية.

- وهناك العديد من الكتب والرسائل الدينية التي لم يقبض لها أن تطبع.

مختار الدين الفلمباني = محمد مختار الدين الاندونيكي ثم المكي (ت ١٤١١ هـ).

المختار الشنقيطي = محمد المختار بن محمد الأمين (ت ١٤٠٥ هـ).

مختار العلايلي (*)

(١٣١٨ - ١٤٠٤ هـ)

ولد سماحة الشيخ مختار بن عثمان علايلي في بيروت سنة ١٣١٨ هـ / ١٨٩٩ م وسط بيئة لا نعت لها إلا التدين والصلاح، إذ كان والده المغفور له الحاج عثمان شديد التمسك بأهداب الدين، لا تفوته أداء الصلاة بأوقاتها الخمس جماعة، مهما كانت مشاغله الخاصة، كما وأن والدته الطهور لا تقل عن والده تمسكاً وتديناً. وهكذا نشأ وتنشأ في حب الدين والتقوى.

(*) «علمائنا في بيروت» للداعوق، ص: ١١.

(**) البلاد ع ١٠١١٣ - ١٤١٢/٨/٢٨ هـ.

(١) ربما يعني «القصائد المحمودية» الذي قام بجمعه ونشره محمود أمين إسلامي التركستاني. جدة: مطابع دار الاصفهاني، ١٣٩٤ هـ، ٥٤ ص.

رسول الله ﷺ يبشرها بأنها حامل بذكر وأوصاها بتسميته (مصطفى).

جاءه من زوجته الأولى (وطفاء الأميري) أولاده: نوفل - وهو أكبرهم - وأنس ورفيدة، وتوفيت رحمها الله عام ١٩٤٢ م؛ ثم تزوج من (فخرية طاهر الذليل) وجاءه منها: مازن وعامر، وتوفيت رحمها الله عام ١٩٨٣ م وحزن عليها حزناً شديداً ورثاها بقصيدة من عيون قصائد الرثاء.

كما توفي في حياته ولده الطبيب مازن ثم ولده الأكبر المهندس نوفل الذي قال فيه إثر وفاته:

كان التيثم للصغار بفقدهم
آباءهم فإذا الأمور تبدل.

فاليوم ففقدك يا بُني أضاعني
وأراك قد يئمتني يا (نوفل)

كان إماماً من أئمة الفقه في هذا العصر، فقد كان رحمه الله تعالى لسانَ الفقه الإسلامي في عامة المجامع والندوات والمؤتمرات الفقهية التي عُقدت في العالم الإسلامي. بل العالم عامّة في هذا القرن، وما أظن أن كثيراً منها فاتته. وقد كان فيها جميعاً العنصر الفاعل. والمحدث المفوّه. والمحقق المتعمّق. والباحث الثبّت، كما كان رحمه الله تعالى أستاذاً من أساتذة الفقه. بل أستاذاً من أساتذة الفقه الأوّل في هذا القرن. وتخرّج به أجيالٌ هم الآن أساتذة الجيل في كثير من الجامعات الإسلامية، أما مؤلفاته - على قلتها من حيث الحجم - فقليل نظيرها بين الكتابات الفقهية المحدثّة، وذلك لما تميّز به فكره الفقهي من دقة الاستنباط، واستيعاب الأصول والقواعد والعلل التي تُضبط الأحكام الشرعية، ولما تميّز به قلمه من أسلوب عربي فصيح محكم خالٍ من الحشو والركاكة، فلا تكاد تجد كلمة واحدة يمكن أن تغني عنها كلمة أخرى في كتبه التي صاغ بها أفكاره. ونسج منها نظرياته، وبخاصة سلسلته «الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد».

ومما تميّز به اطلاعه على العلوم القانونية.

السعودية. أدى خدمات جليلة للتعليم. وكان يمتاز بتواضعه وكريم خلقه.

وهو حفيد العلامة الكبير صاحب كتاب «إظهار الحق» رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي الهندي، الذي سجل فيه المناظرات التي قام بها مع كبار رجال الكنيسة في عصره، والتي حقق فيها انتصارات رائعة للإسلام على النصرانية، برز بها بين كبار المفكرين الإسلاميين المعروفين، وحظي بعدها بتقدير ورعاية السلطان عبد الحميد الذي استضافه في العاصمة العثمانية، وأمر بطبع مناظراته القيّمة.

مصطفى الزرقا(*)

(١٣٢٢ - ١٤٢٠ هـ)

هو العالم الجليل الجهيز المحقق، الفقيه المتعمّق، العلامة مصطفى بن أحمد بن محمد الزرقا، الحلبي الحنفي.

وُلد بمدينة حلب عام ١٣٢٢ هـ في بيئة إسلامية وأُسرة علمية، فوالده العلامة الفقيه الشيخ أحمد الزرقا صاحب كتاب «شرح القواعد الفقهية» المتوفى عام ١٣٥٧/١٩٣٨، وهو أحد من ترجم له الشيخ العلامة عبد الفتاح أبو غدة تلميذه رحمة الله عليهما في كتابه «تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر الهجري». وجده هو علامة حلب الفقيه العمدة المحقق الشيخ محمد الزرقا المتوفى عام ١٣٤٣ هـ.

يُطلق الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله على سلسلة العلم هذه: الشيخ مصطفى - الشيخ أحمد - الشيخ محمد. سلسلة الذهب.

وتتابع الاهتمام بالعلم في هذه الأسرة العلمية لدى ابن الشيخ مصطفى الثاني: الدكتور أنس. فهو من العلماء في الاقتصاد الإسلامي.

والدته هي السيدة زينب بنت الحاج محمد جلب وكانت امرأة صالحة، ولما حَمَلَتْ به رأَتْ في الرؤيا

(*) هذه الترجمة بقلم: تلميذه الدكتور الفقيه الشيخ أحمد الحَجِّي الكردي، نشرت في مجلة «منبر الداعيات» العدد ٥٠، ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ.

على مجمع الفقه الإسلامي، فاتجه جميع أعضائه فيه إلى المنع، لما فيه من الغرر، وتفرد الشيخ الزرقا دونهم بإباحته، لما رآه من المصلحة، وقياساً له على عقد الموالاة وغيره. وهذه الميزة في الشيخ يَعدُّها البعض من ميزاته الإيجابية، لما بلغه رحمه الله تعالى من العلم، وما وصل إليه من القدرة على التحليل والاستنتاج، ويَعُدُّها آخرون من سلبياته التي تجرأ فيها على مخالفة الأكثرية، والخروج على الجماعة وهو في نظري مأجور فيها إن شاء الله تعالى مصيباً كان أو مخطئاً، لأنه عالم ومحقق بذل جهده كاملاً، فثبت أجره على الله تعالى، لقول النبي ﷺ: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر» متفق عليه.

توفي الشيخ رحمه الله تعالى في مدينة الرياض عصر يوم السبت ١٩ ربيع الأول/ ١٤٢٠ هـ - ٣ تموز/ ١٩٩٩ م.

الشيخ مصطفى الزرقاء

أستاذ جيل وإمام عصر

آثاره العلمية رحمه الله تعالى:

- سلسلة «الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد». وصدر منها:

المجلدان الأول والثاني بعنوان: «المدخل الفقهي العام». والمجلد الثالث بعنوان: «المدخل إلى النظرية العامة للالتزامات في الفقه الإسلامي». الذي نال به جائزة الملك فيصل العالمية في عام ١٩٨٤ م، والمجلد الرابع بعنوان: «عقد البيع».

- «شرح القانون المدني الأردني». في ثلاث مجلدات.

- «أحكام الوقف» (جزء لطيف).

- «في الحديث النبوي».

- «العقل والفقه في فهم الحديث النبوي».

- «الاستصلاح والمصالح المرسل».

- «الفعل الضار والضمان فيه».

- «نظام التامين والرأي الشرعي فيه».

- «الفقه الإسلامي ومدارسه».

- «عظمة محمد ﷺ مجمع العظومات البشرية».

واضطلاعاً بتدريسها في عدد من الجامعات العربية والإسلامية، والتأليف فيها، حتى عُدَّ المرجع المتقدم فيها، مما مكَّنه من المقارنة بينها وبين نظائرها في الفقه الإسلامي. وإظهار رُجحان الأحكام الفقهية وتميُّزها عليها، بالأدلة العلمية الناهضة. وهو ما لم يتوفر لأكثر فقهاء العصر. يقول تلميذه الدكتور أحمد الحكي الكندي:

وقد أكرمني الله تعالى بدراسة أكثر كتبه عليه في جامعة دمشق. ثم القيام بتدريس أكثرها مكانه في جامعتي دمشق وحلب، بعد رحيله عن سوريا إلى المملكة الأردنية الهاشمية للتدريس في جامعاتها، ثم إلى المملكة العربية السعودية للاستفادة من خبرته النادرة ومَشُورته الصائبة التي كانت محلَّ الاعتبار والرضا في المؤسسات العلمية كافة في المملكة العربية السعودية بمجامعها المختلفة وفي غيرها من البلدان الإسلامية شرقاً وغرباً.

وقد شارك في وضع العديد من مشاريع القوانين في البلدان العربية، كما ساهم في شرح وتنقيح بعض منها. من ذلك: قانون الأحوال الشخصية السوري، والقانون المدني الأردني.

كما وضع اللبنة الأولى في صرح الموسوعة الفقهية في دولة الكويت عام ١٩٦٧ م، ومشى فيها خطوات ثابتة هامة كانت العمدة في استمرار هذه الموسوعة إلى يومنا هذا بحمد الله تعالى وتوفيقه. على يد نخبة من أبناء الكويت الأمناء والعديد من الفقهاء المتخصصين.

كما كان مصدرًا هاماً للفتوى في العالم الإسلامي، وقد صدر عنه فتاوى كثيرة في حياته كانت مميزة وذات طابع اجتهادي خاص، فهو رحمه الله تعالى وإن كان حنفي المذهب، إلا أن فتاواه لم تكن تقف عند حدود هذا المذهب، ولكن تعدَّته إلى المذاهب الثلاثة الأخرى: المالكي والشافعي والحنبلي، وربما جَنَحَ إلى ترجيح آراء ابن تيمية في بعض المسائل، أو اتَّجَهَ اتجاهًا خاصًا متفردًا في بعض الأحكام - وبخاصة المستجدة منها - إلى ما يراه راجحاً ومحققاً للمصلحة، وربما وافق في توجيهه هذا أكثر الفقهاء أو بعضهم، وربما خالفهم فيه جميعاً غير أبٍ بخلافهم، مثل إباحته التامين ضد الأخطار، والتامين على الحياة، لدى شركات التامين التجارية، فقد غُرِضَ هذا الموضوع

- «عقد الاستصناع وأثره في نشاط البنوك الإسلامية».

- «صياغة شرعية لنظرية التعسف في استعمال الحق».

وقدّم لكتاب «مشروع قانون الأحوال الشخصية الموحد» الذي كان أحد أعضاء اللجنة التي قامت بصياغته، كما قدم لكتاب والده النفيس «شرح القواعد الفقهية» ولكتاب تلميذه العلامة الشيخ أبو غدة «صفحات من صبر العلماء».

وجمع شعره في كتاب بعنوان «قوس قزح» لتتنوع مواضيع قصائده كتتنوع ألوان قوس قزح، كما جمعت فتاواه المتفرقة في كتاب ضخّم بعنوان «فتاوى مصطفى الزرقا» صدر حديثاً مع ترجمة حافلة للشيخ رحمته.

مصطفى جويجاتي = مصطفى حمدي الدمشقي (ت ١٤١١ هـ).

مصطفى حمدي جويجاتي (*)

(١٣١٥ - ١٤١١ هـ)

العالم المشارك، القارئ: مصطفى حمدي بن محمد وحيد بن صالح الجويجاتي الدمشقي، وينتهي نسبه إلى سيدنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

ولد بدمشق عام ١٣١٥ هـ بمحلة سوق الصوف في حي الشاغور، ونشأ في أسرة كريمة رعاها فيها أبوان صالحان، لكن أباه توفي سريعاً وله من العمر ست سنوات، فكفله أخوه الشيخ ياسين، وأشرف على تعليمه، وأرسله إلى مدرسة الشيخ عيد السفرجلاني فاتم دراسته فيها، وحفظ القرآن الكريم عند بلوغه التاسعة.

قرأ على علماء دمشق الأعلام كالشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطا الكسم، والشيخ نجيب كيوان، والشيخ عبد الكريم حمزة، واستفاد من العلماء الذين كانوا يعقدون حلقاتهم في دار الأسرة بإشراف أخيه الشيخ ياسين.

تفتّح شبابه الغض على أحداث الحرب العالمية الأولى ومآسيها، ثم على قيام الحكومة العربية التي ما لبثت أن قضي عليها بالاحتلال الفرنسي، فخرج إلى ميسلون مع المقاتلين، ولما قامت الثورة السورية سنة ١٩٢٥ م كان في عنفوان شبابه فاشتراك بها، وكان يحرض الناس على الثورة، ويقوم بجمع التبرعات، ويشترى السلاح، ويوصله إلى المسؤولين عن الثورة عن طريق أبي عبده ديب الشيخ أحد زعمائها، والذي كان حلقة وصل بين الثوار والقيادة.

أسس في الثلاثينات من القرن العشرين مصنعاً للنسيج بمحلة القيمرية شارك فيه أخاه الشيخ عارف وكان من أوائل مصانع النسيج بدمشق، ونشر تعليم هذه المهنة بين الناس حسبة لله، وقد كانت محتكرة عند أصحابها، ثم اشتغل بالتجارة مع أخويه الشيخ ياسين والشيخ عارف فكانت معاملاتهم بين دمشق وحلب وإستانبول.

تولّى إدارة الجامع الأموي مدة من الزمن، ثم في عام ١٣٧٤ هـ أمّ في جامع السنانية، وبعد عام واحد انتقل إلى إمامة جامع الروضة، وبقي فيه حتى عام ١٤٠٥ هـ، حين استقل بإمامة جامع المرباط فتولّاها حتى عام ١٤١٠ هـ. هذا بالإضافة إلى قيامه بالخطابة في جامع الدلامية بمحلة العفيف، كما خطب بغيره من الجوامع.

واهتم إلى جانب ذلك بتعليم القرآن الكريم، وحفظ عليه جماعة من الطلاب كانوا من أهل العلم المشهورين كالشيخ بشير الشلاح والشيخ بشير الخطيب.

تصدّى لأصحاب البدع والأهواء من الفرق الضالة أو المبتدعة، فردّ على القاديانية وآلف فيهم رسالته المسماة: «الحق المبين في الرد على القاديانية البجاليين»، وردّ على المادية في كتابه «العقيدة الإسلامية والردّ على نظريات الماديين». كما ناظر القساوسة وكان له معهم جولات موفقة، مثلما ردّ على النظريات المادية الحديثة التي جاءت من الشرق

السيد جمال وموفق جويجاتي، وتاريخ علماء دمشق

للحافظ: ٥٦٣/٣ - ٥٦٥.

(*) ترجمة بقلم السيد عبد الهادي الصباغ سبط المترجم كتبها

بالاشتراك مع الدكتور وليد جويجاتي ابنه وأولاد أخيه

أستاذ علوم الحديث الشريف بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بمدينة قسنطينة.

كان من العلماء المبرزين الذين ساهموا بإثراء علوم الفقه والحديث.

توفي بمدينة قسنطينة يوم الثلاثاء الثاني من محرم، ودفن في موطنه بمصر.
من آثاره العلمية:

- «النظام الاقتصادي في الإسلام من عهد الرسول ﷺ إلى نهاية عصر بني أمية». الرياض: دار العلوم، ١٤٠٥ هـ، ٦٥٣ ص.

- «الأعمال المصرفية والإسلام». (ط ٢) بيروت: المكتب الإسلامي؛ الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٣ هـ، ٣٦٤ ص.

مصطفى مجاهد العشري (***)

(١٣٢٣ - ١٤٠١ هـ)

فقيه، عالم، مدرّس للعلوم الشرعية.

هو الشيخ مصطفى مجاهد عبد الرحمن العشري. ولد بمدينة فارسكو بمحافظة دمياط في مصر. حصل على العالمية عام ١٩٣٠ م، والتخصص في الفقه والأصول بعد ثلاث سنوات.

وفي عام ١٩٣٥ م عين إماماً وخطيباً لمسجد الخواجه بالإسكندرية، ثم مدرّساً بمدينة شبين الكوم. وفي عام ١٩٤٨ م عين مدرّساً بكلية الشريعة بالأزهر الشريف يدرّس الفقه المقارن، وصار رئيس القسم عام ١٣٨٥ م، ثم أعيير إلى السعودية، فدرّس هناك حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٣٩٠ هـ، وواصل العمل في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

تميّز بإقباله على تلاميذه، والتفرّغ لهم، ومناقشتهم، ليتعلموا كيفية الاستنباط من النصوص، والأسلوب الملائم للعرض والتفسير والتخريج، وكان من علماء الأزهر المتدينين الذين لم يتأثروا بمؤثرات خارجية أو مادية أو منصبية... وكانت له فتاوى عديدة.

من آثاره العلمية:

والغرب، هذا بالإضافة إلى ربوده على دعاة الاجتهاد الذين أراوا الخروج على المذاهب الفقهية المعروفة، فأخرج بذلك سلسلة من الرسائل سماها «الإصابة».

كان الشيخ مصطفى حمدي قروي الشكيمة عالي الهمة والمروءة، وهو مع ذلك متواضع النفس لين العريكة صاحب نكتة وتودّد للأصحاب وصلة للأرحام، هادئ الأسلوب منير الوجه بشوش الطلعة، أحبه كل من عرفه.

لم يزل في ذكر الله وشغف بالعلم، وعلى ذلك قضى نحبه ولقي ربه عام ١٤١١ هـ.

مصطفى شاهين (*)

(١٤١٥ - ١٠٠٠ هـ)

عالم، داعية، مفكر، من مصر.

قضى عشر سنوات في الجامعة الإسلامية بإسلام آباد لتدريس أبنائها. وكان مشهوداً له بالطيبة والروح المرحّة التي لا تعرف الحقد والكراهية والعداء.

وجد مقتولاً في بيته صباح الخميس ٢٩ رمضان، ووجد مقيّداً، وقد فتح الجناة أنابيب الغاز وأشعلوا النار ليحترق البيت بمن فيه، وخرجوا بسيارته. ولم تعرف الجريمة إلا بعد صلاة الفجر، حيث افتقده الناس في الصلاة!

وكان حديثه في آخر محاضرة له عن قصة استشهاد الدكتور عبد الله عزام الذي كانت تربطه به علاقة وطيدة، وكانت آخر كلماته في المحاضرة دعاؤه بأن يلقى الله شهيداً.

كان يقضي معظم وقته في المكتبات وفي القراءة والكتابة والبحث، مما ساعده على أن يؤلف كتباً عديدة في الفكر الإسلامي ومقارنة الأديان والفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع.

مصطفى عبد الله الهمشري (**)

(١٤٠٦ - ١٠٠٠ هـ)

اقتصادي، أستاذ للعلوم الشرعية.

(***) الأخبار ع ١٠٦١٢ (١٤/٩/١٤٠٦ هـ) وليس فيها تاريخ لسنة وفاته.

(*) المسلمون ع ٥٠٧ - ١٦/٥/١٤١٥ هـ

(**) الفيصل ع ١٠٥ (ربيع الأول ١٤٠٦ هـ).

بدأ العمل في حقل الدعوة الإسلامية قبل نحو ثلاثين عامًا من وفاته.

وتدرّج في مناصب الأزهر المختلفة، مبعوثًا في بيروت ما بين ١٣٩٢ - ١٤٠٠ هـ، ثم مديرًا عامًا للإعلام، وهو المنصب الذي كان يشغله حتى وفاته. وهو أيضًا عضو في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية منذ عام ١٣٩٨ هـ.

مهدي علّام = محمد مهدي علّام المصري (ت ١٤١٢ هـ).

مهدي محمد صالح المخزومي (***)

(١٣٣٧ - ١٤١٤ هـ)

أنيب، نحوي، باحث.

ولد في النجف. وتربى بين العلماء والأدباء، ونشأ في بيت أخيه العلامة الشيخ علي الخالدي أحد المؤسسين لجمعية التحرير الثقافي ومدرستها الدينية.

درس دراسته القديمة، وحلّق في مطالعاتها حتى أصبح أحد الاعلام في اللغة والفقه، كما كان أحد أعضاء جمعية الرابطة الأدبية، ثم انتقل إلى بغداد لإتمام دراسته، وبعد ذلك سافر إلى القاهرة ونال شهادة الدكتوراه من كلية الآداب.

وعند رجوعه إلى بغداد مارس التدريس، ثم عيّن مديرًا في كلية الآداب، وفي عام ١٩٥٨ م أنيط به عمادة كلية الآداب، وكان فيها أستاذ النحو والصرف. وعيّن عضوًا في المجمع العلمي العراقي.

وقد أسهم في الحياة العلمية المعاصرة إسهامًا بارزًا من خلال ما قدّم من جهود في التأليف والتحقيق النحوي واللغوي والمعجمي والأدبي، وما كوّن من تلاميذ وطلاب.

من أعماله:

- «الخليل بن أحمد الفراهيدي: أعماله ومنهجه».

- «ديوان الجواهري». (تحقيق بالاشتراك مع

- «بحوث في الفقه المقارن».

- «من سجل الخالدين». (إعداد وتقديم سامية مصطفى مجاهد). القاهرة: الأزهر، ١٤١٥ هـ، ٩٥ ص.

- «رمضانيات: أدب، فن، نوادر». (ط ٢) القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٦ هـ، ١٤١ ص. (اقرأ! ٤٨٨).

المفتي = أحمد نور الدين بن موسى طنينة الإفريقي الغاني (ت ١٤١٣ هـ).

منتصر الكتاني = محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الفاسي (ت ١٤١٩ هـ).

مَنَّة الله الرحماني بن محمد علي

المونجيري (*)

(١٤١١ - ١٤١١ هـ)

عالم الهند الكبير.

وهو نجل العلامة محمد علي المونجيري مؤسس ندوة العلماء.

شغل مناصب عديدة، وظلّ رئيسًا لكثير من المؤسسات الإسلامية، مثل رئاسة الإمارة الشرعية في ولايتي بهار واريصة. كما رأس هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين في الهند إلى مدة، ثم اختير أمينًا عامًا لها. وكان عضوًا للمجلس التنفيذي لندوة العلماء ومجلس الشورى لدار العلوم - نيوبند إلى آخر أيام حياته. ونشاطه العلمي والديني في تأسيس المحاكم الشرعية الإسلامية ودور القضاء معروف.

توفي ليلة الأربعاء ٣ رمضان.

المفتونى = محمد بن عبد الهادي بن محمد المكناسي (ت ١٤٢٠ هـ).

مهدي عبد الحميد (**)

(١٤١٣ - ١٤١٣ هـ)

الشيخ الداعية. أحد علماء الأزهر البارزين.

(***) «النجف الأشرف قديمًا وحديثًا: ١٢٩/٢، ألوان من التراث (ملحق المدينة) ع ٩٦١٦ - ١٤١٤/٣/٣٠ هـ وانظر قائمة مؤلفاته في «معجم المؤلفين العراقيين»: ٣/٣٤٩.

(*) «البعث الإسلامي، مج ٣٦ ع ٣ (نو القعدة ١٤١١ هـ) ص ٩٨ - ١٠٠.

(**) «الفصل، ع ١٩٠ (ربيع الآخر ١٤١٣ هـ) ص: ١٣٧ - ١٣٨.

المهد، فانتقلت إلى بريدة مع جدتها الصالحة منيرة بنت الأمير حسن المهنا أحد أمراء القصيم، فتربت على التقى والصلاح، وتزوجت بابن عمها الذي توفي شاباً ولم تنجب منه، وتقدم لخطبتها بعض الأمراء والعلماء لما اشتهر عنها من الصلاح والتقوى، ولكنها أثرت الانقطاع للعبادة، فجاورت الحرم المكي الشريف ثمانية عشر عاماً في منزل فوق باب السلام بين الحرم والمسعى، زارها فيه كثير من علماء الحرم والوافدين عليه، وكانت تصلي جميع الصلوات في الحرم، وتحج كل عام، وحضرت بعض حلقات العلم على كثير من العلماء، منهم الشيخ علوي بن عباس المالكي، والمحدث محمد عبد الرزاق حمزة، وغيرهما، وبعد التوسعة في المسجد الحرام انتقلت إلى الرياض مع كثرة التردد على الحرمين الشريفين. وكانت محافظة على قيام الليل وصيام التطوع في الحضر والسفر، وتكثر من تلاوة القرآن الكريم، وتحمل كفنها دائماً معها.

توفيت في الرياض، ولم تترك سوى دار صغيرة أوقفها لله تعالى. رحمها الله رحمة واسعة.

رشيد بكناش وعلي جواد الطاهر).

- «العين» الخليل بن أحمد الفراهيدي (تحقيق بالاشتراك مع إبراهيم السامرائي). بيروت: مؤسسة الأعلمي للطبوعات، ١٤٠٨ هـ، ٨ مج.

- «في النحو العربي: قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث». القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٨٦ هـ، ٢٤٠ ص.

- «في النحو العربي: نقد وتوجيه».

- «مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو». (ط ٢) القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٧٧ هـ، ٤٣١ ص. (الأصل: رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٣٧٣ هـ).

موسى عزمي (الخطاط) = حامد آيتاج الأمدي الدياربكري (ت ١٤٠٣ هـ).

موضى بنت سليمان آل الرشيد(*)

(١٣٢٤ - ١٤١١ هـ)

العامة، الصالحة، العابدة، الزاهدة.

ولدت في مدينة حائل، وتوفي والداها وهي في

حرف النون

الناصر بن محمد الباهي (*)

(١٣٢٤ - ١٤٠٧ هـ)

فقيه، خطيب.

من أحفاد الولي الصالح أحمد الباهي.

ولد بتونس العاصمة، وبها نشأ، وتعلّم بالمدرسة الصادقية، وبمعهد كارنو، ثم التحق بجامعة الزيتونة.

تصدّر لتدريس العقيدة والتفقه في الدين في مسجد باب الاقواس المعروف بمسجد النفاقة، وتخرّج على يديه شباب مسلم متشبع بالمبادئ الإسلامية السمحة. وقضى ثلاثين عامًا في قسم العدول ببليدية العاصمة، وسمي عدلاً مترجماً.

وهو أحد شيوخ جامع الزيتونة، وخطيب الجمعة بجامع الكرم، وهو مؤسس الجمعية الخيرية القرآنية بحلق الوادي.

ناصر بن محمد الحناكي (**)

(١٣٣٠ - ١٤٠٤ هـ)

قاض، مدرّس.

من قبيلة سبيع بني ثور. ولد في الرس بالسعودية، وحفظ القرآن غيباً، وقرأ العلوم الشرعية على علماء كبار، مثل عبد الرحمن بن سعدي، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعمر بن سليم.

وفي رحلته إلى الرياض استوطن هناك وتولّى القضاء سنين طويلة، آخرها بالخاصرة.

ثم انتقل إلى وزارة المعارف، فتعيّن مدرّساً في مدرسة اليمامة الثانوية، وظلّ فيها حتى أُحيل إلى التقاعد عام ١٣٩٤ هـ. ثم تجرّد للعبادة وملازمة المسجد، حتى وافاه أجله المحتوم يوم الأربعاء ١ ربيع الآخر.

ناظم الكزبري (***)

(١٣٠٢ - ١٤٠١ هـ)

ناظم بن محمد سليم الكزبري.

ولد سنة ١٣٠٢ هـ تقريباً.

تلقى العلوم على والده وعلى الشيخ بدر الدين الحسن بن الشيخ أبي الخير عابدين. وله إجازة من والده إجازة أخرى من الشيخ أبي الخير عابدين.

عمل مدرّساً في دائرة الفتوى والتدريس الديني منذ سنة ١٣٣٨ هـ. وكان يتولّى تلاوة قصة المولد النبوي الشريف في الاحتفال الرسمي الذي تقيمه وزارة الاوقاف في الجامع الأموي كل عام خلفاً لوالده. وهو آخر من تولّى هذه التلاوة من بيت الكزبري.

توفي بدمشق سنة ١٤٠١ هـ (٢ آب ١٩٨٠ م) ودفن بمقبرة الباب الصغير.

نايف حامد العباس (****)

(١٣٣٥ - ١٤٠٧ هـ)

العالم البصير، الموسوعي، المربي، المحقق الدمشقي.

(***) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٤٢٨/٣، و«إعلام دمشق في

القرن ١٤ هـ ص: ٣٤٥.

(****) «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري»: ٣/

٥٢٤ (وانظر المستدرک).

(*) «مشاهير التونسيين» ص: ٦٥٩.

(**) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ٢/

٤٢٣، «من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/

١٨٧.

نبیه زکریا عبد ربّه (*)

(١٣٥٧ - ١٤١٣ هـ)

داعية، كاتب إسلامي.

ولد في حارة السعدية، باب الزاهرة، بالقدس الشريف، ومكث بها متعلماً إلى أن نزح إلى (إربد) بالأردن في ١٩٥٧ م حيث عمل معلماً بالمدرسة الإسلامية لمدة عام، وحصل على دبلوم المعلمين، انتقل بعدها إلى (إبها) بالسعودية في ١٩٥٨ م ليملك بها أربع سنوات، وحنط رحله بالنوحة في ١٩٦٣ م.

عمل بوزارة التربية والتعليم القطرية، وحين أنشئت مجلة الأمة القطرية طلبت منه رئاسة المحاكم الشرعية التي تصدرها أن يلتحق بالمجلة محرراً بها، فلبى الواجب، ولم يكن غفلاً عن ميدان الكتابة، (فالامان) البيروتية و(المجتمع) الكويتية و(الدعوة) المصرية وغيرها، مثل الحرس الوطني بالسعودية، ومنار الإسلام بالإمارات، وصحف قطر اليومية؛ تعرفه كاتباً في مختلف قضايا الفكر الإسلامي.

وهو من أوائل من كتبوا عن محنة إخوانه الأكراد في مجلة «الامان» خاصة.

كان حريصاً على أن يلقي درساً قصيراً خاصة بعد العصر عندما يؤم الناس.. وعرف بأريحيته وأخلاقه العالية، وما عُرف أنه خاسم إنساناً.

وله عدة كتب منها:

- «الحركات الإسلامية ضد اليهودية والصليبية والشيوعية...؟» دار الثقافة.

- «كيف نحيا بالقرآن؟...؟» دار الحرمين، د. ت.

- «حسن الهضيبي».

- «عبد رب الرسول سياف: قائد الجهاد الأفغاني». عمان: دار الضياء، ١٤٠٧ هـ.

وله ما يزيد على عشرة كتب ما تزال مخطوطة، وهي كتابات في العمل الحركي، والاتفاقات السرية في المعاهدة المصرية الإسرائيلية، وكشف المخططات الأمريكية في المنطقة العربية، والحركة الكردية،

ولد في بلدة «إنخل» بحوران في سورية ونشأ بها، وتعلّم في الكتّاب، وقصد دمشق، فلزم الشيخ علي الدقر، ليصبح بدوره عالماً ويعلم الطلاب في بيته ومسجده بدون أجر.

كان لا يرى إلا وفي يده كتاب، وكأنه جزء منه.

توفي بحادث سيارة صدمته في شارع الثورة بدمشق يوم الخميس ١٢ رجب.

ذكر الأستاذ محمد سليم دولة - وهو من تلاميذه - أنه تميّز عن علماء عصره باطلاعه على ألوان الثقافة العصرية، وبمعرفة الواسعة في التاريخ العالمي والتاريخ الإسلامي بشكل خاص، وكان يقرأ أنواع الدوريات على خلاف مشايخ عصره. ومن أبرز أخلاقه التواضع والزهد، وأنه درّس علم النفس في الجمعية الغراء، وكان هذا أمراً نادراً!

ومن تلاميذه أيضاً الأستاذ محيي الدين مستو، والأستاذ الباحث الداعية محمد أنيب الصالح. ونكر أنه أعرض عن التأليف واشتغل بالتعليم.

ومن تحقيقاته:

- «جوامع السيرة النبوية». لابن حزم الأندلسي (مراجعة وتعليق). (ط ٢) دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ، ٢١٣ ص.

- «نور اليقين في سيرة سيد المرسلين» محمد الخضري (تحقيق وتعليق بالاشتراك مع محيي الدين مستو).

(ط ٦) دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٨ هـ، ٣٢٤ ص.

- «الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب». ابن ماکولا (تصحيح وتعليق). بيروت: محمد أمين دمج، ١٣٩٠ هـ ٧ مج.

- «حياة الصحابة». محمد بن يوسف الكاندهلوي (تحقيق وشرح الغريب وفهارس بالاشتراك مع محمد علي دولة). (ط ٢). دمشق: دار القلم، ١٤٠٣ هـ، ٣ مج.

ودراسات عن الشيوعية واليهودية... إلى غير ذلك.

نجم الدين حيدر بامات (*)

(١٤٠٥ - ١٤٠٠ هـ)

باحث إسلامي، حقوقي عالمي.

أسهم إسهاماً بالغاً في خدمة الحضارة الإسلامية، وبذل جهوداً كبيرة في تعريف الإسلام وفلسفته وحضارته.

وهو ابن «حيدر بامات» الداغستاني الأصل، المعروف بشجاعته، كان رئيس حكومة القفقاس التي اجتاحتها الجيش الأحمر من بعد، فلجأ إلى باريس، ومثّل أفغانستان في سويسرا، وكان مؤرخاً مفكراً داعية إلى تحالف الدول الإسلامية، وألف كتباً عديدة راجت في الغرب.

وابنه نجم الدين تخرّج حقوقياً من جامعة لوزان، ويقيم جامعة السوربون للتخصّص في القانون الروماني، وقدرت حكومة باكستان جهوده الإسلامية فمنحته الجنسية الباكستانية، وللتبحر في الدراسات الإسلامية انتمى إلى جامعة كمبردج، ثم إلى جامعة الأزهر، فجامعة باريس.

واختارته الحكومة الأفغانية سنة ١٩٤٨ م ممثلاً لها في هيئة الأمم المتحدة، فوقف نفسه على خدمة القضايا الإسلامية، مقتفياً أثر أبيه، ولفتت كفاياته العلمية منظمة اليونسكو فاخترته مستشاراً لمديرها العام للثقافة والإعلام، فمديراً لقسم العلوم الإنسانية، فالقسم الثقافي فيها. واختارته منظمة المؤتمر الإسلامي ممثلاً لها في باريس، وعضواً في لجنة تحرير البيان الإسلامي لحقوق الإنسان، وعضواً فعالاً في اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري.

واختير سنة ١٩٧٧ م أستاذاً للحضارة الإسلامية وعلم الاجتماع في جامعة باريس، ثم في جامعة السوربون. فهو يتقن العربية والفارسية والتركية والفرنسية والإنجليزية والروسية والألمانية والإسبانية والإيطالية واليابانية. وقد أسهم إسهاماً فعالاً في خدمة

الإسلام والحوار الإسلامي المسيحي.

أما مقالاته ومحاضراته حول الحضارة الإسلامية ولا سيما في مواضيع الفن والعمارة وتخطيط المدن والبيئة فلا تحصى.

وكانت جنازته مشهودة، حيث امتلأ جامع باريس العتيق بالمئات من المسلمين: عرباً وتركياً وباكستانيين وفرنساً وأفغانين وهنوداً ومسلمين من الفرنسيين.

نجم الدين الكردي = محمد نجم الدين بن محمد أمين النقشبندی المصري (ت ١٤٠٦ هـ).

نجيب فاضل قيصة كُورَك (**)

(١٣٢٣ - ١٤٠٣ هـ)

مفكر إسلامي كبير.

ولد بإستانبول. درس بجامعة إستانبول، ثم السوربون في باريس. عاد إلى تركيا في السنوات الأولى من تأسيس الجمهورية، فعمل مدة قصيرة في إدارة البنوك، ثم مدرّساً في المدارس والمعاهد العالية، وانشغل في هذه الفترة بفروع الأدب، وجلب أنظار الناس إليه بأشعاره المتميزة، وزاد من شهرته ارتباطه بالمرشد الصوفي عبد الحكيم أرواصي منذ سنة ١٩٣٤ م حيث بدأ يستقطب الرأي العام حول كتاباته وآرائه الفكرية، وتفرّغ للصحافة ونشر جريدته الخاصة «الشرق الكبير» منذ ١٩٤٣ م إلى وفاته.

وقد حرص أن يكون له تلاميذ من طبقة الشباب تؤيد دعواه في دينه ولغته وفكره وعلمه وأسلوب عرضه. وقضى قسماً غير قليل من حياته في السجون بعد إصدار جريدته.

منح لقب «سلطان الشعراء» من قبل مجمع الوقف الأدبي التركي عام ١٤٠٠ هـ، وحصل في السنة نفسها على جائزة وزارة الثقافة التركية.

جمعت مقالاته وكتابات المتعددة الشعرية منها والمسرحية والقصصية والفكرية في كتب، وأعيد النظر في طبعاتها الجديدة لتناسب في محتواها مع ما يرمي إليه الإسلام.

(*) الاخبار ع ١٠٩٥٥، تاريخ ١٤٠٧/١٠/٣٠ هـ بقلم اكرم

(**) «النشرة الإخبارية لمركز الأبحاث» (رجب ١٤٠٤ هـ) ص:

العمومي، وسجن القاهرة، وأبو زعبل، وطرة.

من المفارقات المضحكة المبكية في هذه الفترة أنه كان قد تقدم لمسابقة وزارة التربية والتعليم في تلك الفترة في الرواية الطويلة. فكتب رواية «الطريق الطويلة» وتقدم بها من المعتقل تحت اسم مستعار، ففازت بالجائزة الأولى، وقررت الوزارة تدريسها بالمرحلة الثانوية العامة. وخرج من المعتقل ليتسلم الجائزة من جمال عبد الناصر، ثم ليعود إلى المعتقل مرة أخرى.

وأفرج عنه بعد ثلاث سنوات في المرة الأولى.

وكانت المرة الثانية عام ١٩٦٥ م، وأفرج عنه في آذار (مارس) ١٩٦٩ م، سافر بعدها للعمل في الكويت، ثم الإمارات العربية المتحدة، حيث ظل يعمل طبيباً في وزارة الصحة حوالي ٢٤ عاماً، وآخر مناصبه هناك مدير التثقيف الصحي بوزارة الصحة، حتى أحيل للمعاش عام ١٩٩٢ م فعاد إلى محافظة الغربية.

وله كتاب عن حياته الشخصية باسم «لمحات من حياتي» صدر منه ٦ أجزاء.

وحصل على عدة جوائز، لعل أبرزها جائزة وزارة التربية والتعليم المصرية التي تسلمها من الرئيس جمال عبد الناصر وهو سجين، وفاز بجائزة طه حسين للقصة القصيرة، وجائزة محمد إقبال من الحكومة الباكستانية، وكرمه منظمة الأدب الإسلامي في حفل أقيم بالقاهرة عام ١٩٩٤ م، وحصل على عدة جوائز من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب في الرواية.

وهو عضو اتحاد كتّاب مصر، ونادي القصة، ومن مؤسسي رابطة الأدب الإسلامي، بل من أوائل الداعين إلى الأدب الإسلامي نظرياً وتطبيقياً. وهو يقول: «الأدب

ومما نكر من آثاره:

- «النور الهابط على الصحراء».

- «نسيج الأيديولوجية».

- «الفكر الغربي والتصوف الإسلامي».

- «نحو الشرق الكبير».

- «طريقنا وحالنا والحل اللازم لنا».

ومما ترجم له:

- «السلطان عبد الحميد خان الثاني واليهود».

مسرحية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ هـ.

- «خلق إنسان» (ترجمة محمد حرب). القاهرة:

دار الهلال، ١٤٠٨ هـ.

نجيب الكيلاني(*)

(١٣٥٠ - ١٤١٥ هـ)

الأديب الإسلامي، الروائي، الناقد، الباحث، الطبيب، رائد القصة الإسلامية المعاصرة، أحد أشهر كتّاب القصة في العالم الإسلامي.

ولد في الأول من شهر حزيران (يونيو) بقرية شرشان، التابعة لمركز زفتى بمحافظة الغربية في مصر. وتخرّج في كلية الطب جامعة القاهرة. وسرعان ما انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين واعتقل مرتين: اعتقل وهو بالسنة النهائية بكلية الطب عام ١٩٥٥ م لانتمائه لجماعة «الإخوان المسلمين»، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، ثم أفرج عنه في منتصف عام ١٩٥٩ م بعفو صحي، إثر إصابته بأعصاب القدمين من جراء التعذيب رهيب بالسجون والمعتقلات التي طاف عليها في تلك الفترة، وهي: السجن الحربي، وسجن أسسيوط، وسجن القناطر، وسجن مصر

(نو الحجة ١٤١٥ هـ) ص: ٥٤ - ٥٥، العالم الإسلامي ع ١٤٠٤ (١٦ - ١٢/٢٢/١٤١٥ هـ)، والمجلة العربية، ع ٢١٥ (نو الحجة ١٤١٥ هـ) ص: ٦٠ - ٦١، «الخفجي» ع ٢١ (نو الحجة ١٤١٥ هـ) ص: ٨ - ١٣، «ببليوجرافيا الرواية في إقليم غرب ووسط النيل» ص: ٤٣٥ «البيان» ع ٩٤ (جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ) ٦٢، «الشقائق» ع (٠) ربيع الآخر ١٤١٦ هـ (ص: ١٣).

(*) المسلمون ع ٥٢٨ (١٦/١٠/١٤١٥ هـ)، «المجتمع» ع ١١٤٣ (٢٧/١٠/١٤١٥ هـ) ص: ٥٦. وقد أجري معه لقاء طويل في المجلة نفسها ع ٧٨٤ (١٩/١٠/١٤٠٧ هـ) ص: ٣٦ - ٣٩. وانظر أحاديث أخرى عنه في المجلة نفسها ع ١١٠٣ (٤/١٠/١٤١٥ هـ) ص: ٥٣، وع ١١٤٢ ص: ٥٦، وع ١١٢٠ ص: ٥٧، وع ١١٤٠ ص: ٥٦ - ٥٧، «والمنتدى» س ١٢ ع ١٤١ (نو القعدة ١٤١٥ هـ) ص: ٢ - ٥. وآخر حديث له قبل وفاته بأيام في مجلة «الخيرية» س ٧ ع ٦١

الله»، و«نور الله»، و«رمضان حبيبى»، و«مواكب الأحرار»، و«دم لقطير صهيون»، و«الظل الأسود»، وغيرها.

وأصبح بهذه الروايات وغيرها رائد القصة الإسلامية المعاصرة. ومع أنه - كبقية الأدباء - قد وقع في بعض الأخطاء، لكنه استطاع بحق أن يمثل القصة الإسلامية الحديثة، وأن يصبح رائدها بلا منازع، بل إنه انتقل إلى مرحلة أكثر نضجاً وعمقاً وجلاءً وأكثر تمثيلاً للأدب الإسلامي بصفاته، وواقعيته، وتميزه، ونضجه، وسعة أفقه، حينما أصدر قصصه الجديدة «اعترافات عبد المتجلي»، و«امراة عبد المتجلي»، وقصة «أبو الفتوح الشرقاوي»، وروايته الرائعة «ملكة العنب».

ومات بعد ستة أشهر من المرض، في الرابع من شهر شوال.

وبرغم عطائه الكبير في مجال الأدب الذي ضمّ حوالي ٨٠ مؤلفاً، ما بين الرواية والقصة القصيرة والدواوين الشعرية ومسرحية واحدة، والدراسات والأبحاث الأدبية، بل والدراسات الطبية والصحية المتنوعة، برغم كل هذا العطاء، وبرغم كل هذه الشهرة، لم يحتلّ خبر وفاته سوى مساحة ضئيلة جداً في إحدى الصحف المصرية، ومتابعات نادرة في بعض الصحف العربية، بينما تلقى الطبول وتوثر الدنيا من أقصاها إلى أقصاها لرحيل من لا يساوي شيئاً - كما يقول الشاعر المستشار محمد التهامي -

وقد رثاه الدكتور حسن الأمrani - رئيس تحرير مجلة «المشكاة» المغربية - بقصيدة جاء فيها:

ها أنت ترحل فالقلوب وجيب
شيعتك مدامع وقلوب
تبكيك «جاكرتا» وقد غنيتها
تبكيك «تركستان»، وهي تنوب
أعليت بالحرف المقدس شامخاً
دانست له الأهرام وهي حروب
ورفعت في وجه الجبابر صارماً
تعنو الرقاب لبأسه وتؤوب
وبنيت للمستضعفين ممالكها
هدي النبوة شوقها مسكوب

الإسلامي أصبح منتشرًا في مناطق عديدة، وفي بعض الجامعات. ولا شك أنّ تحسن ظروف التعبير الحر في أنحاء العالم العربي والإسلامي سوف يجعل الأمور تسير بصورة أوضح وأقوى، وينطلق البحث الحر لتقديم صورة أفضل وأجمل وأوسع بالنسبة للأدب الإسلامي.

وقد أصبح بحق رائد القصة الإسلامية الحديثة، ليس بكثرة إنتاجه فحسب، بل بتنوع هذا الإنتاج، وبتعدد موضوعاته وأساليبه وأشكاله. وقد كتب أول قصة قصيرة تحت عنوان «الدرس الأخير».

وكتب الرواية التي تمسّ القضايا الإسلامية، وتعرض مآسي الشعوب الإسلامية، وكفاحها ضد قوى الشر والظلم والفساد، ممثلة في الاستعمار والصليبية واليهودية، بكل ما لديها من أسلحة ظاهرة وخفية. وكانت رواياته: «عذراء جاكرتا» و«عمالقة الشمال» و«ليالي تركستان» و«الظل الأسود» علامات بارزة في مسيرته الأدبية، وعطاءات الأدب الإسلامي المعاصر.

وقد مرّ بعدة مراحل، تحدث عنها في كتابه «رحلتي مع الأدب الإسلامي».

ففي المرحلة الثانية من حياته كتب عدداً من القصص التي حرص فيها على أن يفلت من شروط الرقابة والمتابعة لا سيما عندما كان في السجن. ولذلك لم يلتزم بكل ما ينبغي الالتزام به في الأدب الإسلامي، وتمثلت هذه المرحلة في عدد من الروايات والقصص القصيرة مثل «رأس الشيطان»، «النداء الخالد»، «الربيع العاصف»، «الذين يحترقون»، «الكاس الفارغة»، «ليل العبيد» وكذلك في عدد من القصص القصيرة التي صدرت في مجموعات مثل «دموع الأمير»، «عند الرحيل»، «العالم الضيق»، «حكايات طبيب».

ثم انتقل إلى المرحلة الثالثة، والتي عبر عنها بـ «الإسلامية» بعد أن اطلع على عدد من الدراسات الأدبية التي عززت هذا الاتجاه بعد أن ترسخت قدمه في طريق الأدب، وبدأ بكتابة القصص والروايات التي تمثل هذا المنهج الجديد. ويمثل هذه المرحلة رواياته الإسلامية السابقة عن الشعوب الإسلامية، و«قاتل حمزة»، و«عمر يظهر في القدس»، و«رحلة إلى

- «أغاني الغرباء». شعر. بيروت: مطابع دار الكتب، ١٣٩١ هـ.
- «أغنيات الليل الطويل»: شعر.
- «إقبال: الشاعر الفائر». (ط ٣) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ، ١٤٩ ص.
- «الذين يحترقون».
- «أهل الحميرية»: قصص.
- «تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية». بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٢ هـ، ١٦٠ ص.
- «تحت راية الإسلام».
- «حكايات طبيب». قصص.
- «حمامة سلام». (ط ٣) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ.
- «حول الدين والدولة». بيروت: دار النفائس، ١٣٩١ هـ، ٩١ ص.
- (ط ٣) بيروت دار النفائس، ١٤٠٣ هـ، ٩١ ص.
- «حول القصة الإسلامية».
- «حول المسرح الإسلامي». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ، ٩٥ ص.
- «الدرس الأخير». قصة قصيرة.
- «دم لفطير صهيون». (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٤ هـ، ١٤١ ص.
- (ط ٧) بيروت: دار النفائس، ١٤٠٥ هـ.
- «دموع الأمير». قصص. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ.
- «الدين والصحة».
- «رأس الشيطان».
- «الربيع العاصف». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٨٨ هـ.
- «رجال الله». بيروت: الدار العالمية، ١٣٩١ هـ.
- «رجال.. ونشاب». رواية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ.
- «الرجل الذي آمن». قصص.
- «رحلتي مع الأدب الإسلامي».
- «رحلة إلى الله». رواية. القاهرة: المؤلف، ١٣٩٩ هـ، ٤٥٢ ص.

وبسطة «للغرباء» ضوء منارة
يزهو ونور الحق ليس يغيب
وهتفت بالشهداء هذا عصركم
حلل الشهادة نورهن نهيب
وإذا يقال: من الأديب من الفتى؟
نطق الزمان وقال ذاك نجيب
وكان آخر لقاء صحفي معه في شهر شوال من
عام ١٤١٥ هـ، وأعلنت نشره المجلة نفسها (مجلة
المجتمع) في عددها (١١٤٣) - ٢٧/١٠/١٤١٥ هـ،
ومن الخطوط العريضة في لقائه ذاك قوله: «الأديب
الحق موقف.. وموقف الأديب المسلم ينبع من عقيدته»،
«سأظل نادماً لأنني لم أخلد حياة الشهيد الإمام حسن
البنّا في عمل أدبي خاص».

وقد عملت رسائل في الماجستير والدكتوراه عن
أعماله، ما عدا كتب أخرى وبحوث ودراسات عن
أعماله، منها كتاب بعنوان: «دراسات في القصة
الإسلامية المعاصرة مع عرض ودراسة لعدد من
قصص الدكتور نجيب الكيلاني» محمد حسن
بريغش. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ.

وقدمت في أعماله القصصية رسالة علمية بعنوان:
«الفن القصصي عند نجيب الكيلاني: دراسة
نقدية». عبد الرحمن فودة. القاهرة: جامعة القاهرة،
كلية الآداب، قدمت سنة ١٤١٣ هـ، (رسالة ماجستير).
وترجمت كثير من أنبياته إلى اللغات الإنجليزية
والتركية والأوردية والفارسية.

وهذه قائمة مؤلفاته:

- «آفاق الأدب الإسلامي». بيروت: مؤسسة
الرسالة، ١٤٠٦ هـ.
- (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ، ١٤٣ ص.
- «احترس من ضغط الدم». تقديم خلفان الرومي.
دبي: وزارة الصحة.
- «الإسلاميون والمذاهب الأدبية». (ط ٢) بيروت:
مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ، ١٩٥ ص.
- «أعداء الإسلام». القاهرة: دار الأنصار.
- (ط ٣) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ هـ.

- (ط ٩) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ.
- «الكابوس». قصص قصيرة.
- «كيف القاك». شعر. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ، ٧٢ ص.
- «لمحات من حياتي». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ، ٦ مج.
- «ليالي تركستان». (ط ٢) بيروت: دار النفائس: الشركة المتحدة للتوزيع، ١٣٩٤ هـ، ١٧٥ ص.
- «ليالي السهاد». رواية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ، ٢١٩ ص.
- «ليل وقضبان». (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ، ٢٠٥ ص.
- «المجتمع المريض». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ.
- «مخل إلى الأدب الإسلامي». الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، ١٤٠٧ هـ، ١٤٨ ص. (كتاب الأمة؛ ١٤).
- «مدينة الكباثر». شعر.
- «مستقبل العالم في صحة الطفل».
- «مملكة البلعوطي». قصص.
- «مهاجر». شعر. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ، ٨٦ ص.
- «موعدنا غداً». وقصص أخرى. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ.
- «نابليون في الأزهر». القاهرة: المختار الإسلامي، ١٣٩٠ هـ، ٢٥٤ ص.
- «نحو العلا». شعر.
- «نحو مسرح إسلامي».
- «النداء الخالد». الكويت: دار البيان، ١٣٨٨ هـ.
- «نور الله». (قصة تاريخية عن عمر رضي الله عنه). بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٢ - ١٣٩٣ هـ، ٢ مج.
- النُّدْوِي = علي بن عبد الحي بن فخر الدين، أبو الحسن الداعية الهندي (ت ١٤٢٠ هـ).

- «شوقي في ركب الخالدين».
- «الصوم والصحة». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨ هـ، ٧٧ ص.
- «الطريق إلى اتحاد إسلامي». طرابلس الغرب: مكتبة النور، ١٣٨٢ هـ، ١٩١ ص.
- «الطريق الطويل». رواية.
- «طلائع الفجر». قصة تاريخية.
- «الظل الأسود».
- «العالم الضيق». قصص. (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ.
- «عذراء جاكرتا». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٢ هـ.
- «عذراء القرية». رواية.
- «عصر الشهداء». شعر. (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ.
- «على أبواب خيبر». د. م. د. ن، ١٣٩٣ هـ، ١٦٧ ص.
- «على أسوار دمشق». مسرحية.
- «عمالقة الشمال». (ط ٦) بيروت: دار النفائس، ١٣٩٩ هـ.
- «عمر يظهر في القنس». رواية. (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ، ٢٧٠ ص.
- «غداً الرحيل». قصص.
- «الغذاء والصحة».
- «فارس هوازن». قصص.
- «في أدب الأطفال».
- «في رحاب الطب النبوي». بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ.
- «في الظلام». رواية. (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ، ٢٦٣ ص. (القصة الفائزة بجائزة وزارة التربية في مصر).
- «قاتل حمزة». (ط ٢) بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٥ هـ، ٢٧٢ ص.

في برشلونة. وقد تعددت المراكز الإسلامية، وأقيمت المساجد في كل مكان.

وكان خطيب الجمعة بالمركز الإسلامي في برشلونة الذي تؤمه جموع كثيرة من الطلاب والمقيمين والمسلمين الإسبان، وكانت خطبته الحماسية تستجيش مشاعر المصلين وتلهب عواطفهم وتستنهض همهم، حيث يعرض أوضاع المسلمين في العالم وما يتعرضون له من المحن على أيدي البغاة والطغاة الذين يكيدون للإسلام والمسلمين، ويمكرون الليل والنهار لمحاربة دعاة الحق وأعلام الهدى وجند الله ودعائه. ويناشد المسلمين للعمل الجاد المنظم للتصدي لأهل الباطل.

وكان صليبا، قوي الحجة، ثابت الجنان، رابط الجاش، يفزع إليه الشباب المغترب حين تدلهم الخطوب وتشتد الأمور، فيواسيهم ويثبتهم، ويبذل وقته وعافيته وماله وجهده لقضاء حوائجهم وتفريج كربهم وإزالة العقبات التي تعترض طريقهم متوكلا على الله. وقد أسهم في نشر الكتب باللغة الإسبانية وترجمة معاني القرآن الكريم، وكتب الحديث الشريف، والسيرة النبوية إلى اللغة الإسبانية. واعتنق الإسلام على يديه كثيرون من الإسبان وغيرهم رجالا ونساء، شبيبا وشبابا.

كما كانت له مشاركته الفاعلة في المؤتمرات الإسلامية التي تعقد في إسبانيا وأوروبا، ويطرح الحلول لمشكلات المسلمين المعاصرة على الهدى الإسلامي. كما كان عضواً عاملاً في الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، وفي الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي، وغيرها من المنظمات الإسلامية ذات الطابع العالمي الإسلامي.

كما كانت له جهود في ردف العمل الإسلامي في شمال إفريقيا وبخاصة في المغرب والجزائر وفي أوروبا عموماً.

وضاق به الطغاة ذرعاً فلجؤوا إلى اغتياله، وكانت بينه وبين الشهيد محمد كمال الدين السناني بيعة وميثاق (انظر ترجمته)، فشاء الله أن يستشهد بعده

نزار أحمد الصباغ (*)

(١٣٦٠ - ١٤٠٢ هـ)

الداعية، الخطيب، الشهيد.



ولد في حمص بسورية، ودرس في مدارسها الابتدائية والإعدادية والثانوية، وخلال المرحلة الثانوية انضم إلى ركب الدعوة الإسلامية في حمص، وقد ألقى القبض عليه في أعقاب الانقلاب البعثي ١٩٦٣ م، ثم خرج من السجن ليتابع نشاطه الإسلامي، وسافر إلى مصر عام ١٩٦٤ م ليكمل دراسته الجامعية هناك، وانتسب إلى كلية الهندسة المدنية - جامعة القاهرة. ولم يمض على وجوده هناك عدة أشهر إلا وجاء أمر المخابرات المصرية بترحيله عن مصر أيام عبد الناصر. فعاد إلى حمص عام ١٩٦٥ م.

وأرشدته بعض إخوانه بشد الرحال إلى إسبانيا للاستفادة من نشاطه هناك، فرحل إليها عام ١٩٦٧ م، فكان يدرس بكلية الصيدلة في إسبانية، ويعمل في حقل الدعوة الإسلامية بين الطلبة العرب، والجاليات العربية والإسلامية، ووسط الإسبان أنفسهم.

ولقد أجرى الله على يديه الخير الكثير، حيث تمكن من تجميع صفوف الشباب المسلم وبخاصة الطلاب، وإنشاء المراكز الإسلامية التي يمارسون من خلالها نشاطهم، وعقد المؤتمرات والندوات والمخيمات والدورات، وإلقاء الخطب والمحاضرات. وكانت إقامته الأولى في غرناطة لسنين طويلة، انتقل بعدها للإقامة

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٨٢ - ١٤١٥/٦/١١ هـ بقلم عبد الله

لعقيل، المجتمع ع ٥٥٢ (١٩/٢/١٤٠٢ هـ)، وع ١٠٥٥ ص:

بأيام قليلة في ليلة السبت ٢١ كانون الأول (ديسمبر)، وأورد الخبر وكالات الأنباء المحلية والعالمية.

وفي السابع والعشرين منه نقل جثمانه إلى مدينة غرناطة، ودفن في السفح المطل على قصر الحمراء، حيث توجد مقبرة إسلامية هناك.

وكان قد توقف عن متابعة الدراسة والتفت كلياً إلى دعوته، وبدأ بترجمة الكتب الإسلامية للغة الإسبانية حيث نشر العديد منها، وكانت آخر أعماله ترجمة كتاب «حياة محمد» وترجمة «معاني القرآن الكريم»، وقد استشهد قبل أن يكمل الترجمة.

نسيم أحمد بن حسين أحمد الفريدي (*)

(١٣٢٩ - ١٤٠٩ هـ)

المفتي العلّامة، الأديب البار، الشاعر المطبوع، الباحث المحقق.

أصله من «أمروها» بالهند، قرأ الكتب المنهجية في وطنه، ثم تفقه بدار العلوم ديوبند، وتعين أستاذاً بدار العلوم الإسلامية في المسجد الجامع بأمروها، وكان مرجع الناس في الفتوى بها، وعضواً لمجلس الشورى في عدة جامعات إسلامية بالهند. واشتهر بشعره الرقيق الذي يتداوله الناس كثيراً، وخاصة ما قرض في مدائح النبي ﷺ.

انقطع إلى العلم والدرس والتدريس والعبادة، ورحل كثيراً في طلب العلم والبحث، وصنف حواشي كثيرة على كتب القدماء، وبعض الكتب المفيدة، واستكتب مقالات جيدة في تراجم العلماء وسير الأولياء.

وقد وفق إلى تحقيق مكتوبات الإمام الرباني أحمد ابن عبد الأحد السرهندي المعروف بمجدد الألف الثاني، الذي واجه أعظم إمبراطور في عصره وهو «أكبر المغولي»، فاستطاع بتوفيق الله أن يغير المنكرات من الأمور التي انخلها في المجتمع الإسلامي، ويقضي على الدين الأكبري الجديد الذي اخترعه بإزاء الدين الإسلامي. وقد كان الإمام السرهندي وجه رسائل

كثيرة إلى أعيان الحكومة ورجال الجيش والمسؤولين عن إدارة الحكم، وكانت باللغة الفارسية، فسهر عليها الشيخ فريدي، وحققها وجمعها وطبعها في مجلدات.

كما اكتشف أكثر من ٤٠٠ رسالة خطية للشيخ ولي الله الدهلوي، وحققها، وصنف حواشي عليها، وترجمها إلى الأوردية قبيل وفاته.

توفي في الخامس من شهر ربيع الأول. ودفن بجوار المسجد الذي انقطع فيه إلى العلم والعبادة.

ومن أهم مؤلفاته:

- «وصايا الشيخ شهاب الدين السهروردي».
- «تذكرة الشيخ إسماعيل الشهيد الدهلوي».
- «تذكرة الشيخ باقي بالله الدهلوي وأولاده وخلفائه».

- «مكتوبات الإمام أحمد السرهندي مجدد الألف الثاني». (مترجمة).

- «مكتوبات الشيخ معصوم السرمندي». (مترجمة).

- «مكتوبات أكابر ديوبند».

- «الفرائد القاسمية». (رسائل الشيخ محمد قاسم النانوتوي).

- «سفر نامه حجاز». التلخيص والترجمة لرحلة الشيخ رفيع الدين الفاروقي من تلاميذ الشيخ ولي الله الدهلوي).

- «مكتوبات حجة الإسلام الشيخ ولي الله الدهلوي مع التحشية والترجمة». أربعة مجلدات كبار.

نور الحسن الندوي (**)

(١٤٠٤ - ١٠٠٠ هـ)

مدرس للعلوم الشرعية.

من أسرة دار العلوم التابعة لندوة العلماء في الهند. بقي فيها نصف قرن، يدرس النحو والصرف والفقه والحديث بنشاط زائد.

(**) «البعث الإسلامي» مج ٢٩ ع ٤ (نو الحجة ١٤٠٤ هـ) ص: ١٠٠.

(*) «البعث الإسلامي» مج ٣٣ ع ٨ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ) ص: ١٠١، ومج ٣٣ ع ١٠ (رجب ١٤٠٩ هـ) ص: ٩١ - ٩٢ بقلم نثار أحمد الفاروقي.

إغنائها وإنمائها وتوجيهها. وكان للمجمع العلمي العراقي نصيب وافٍ من نشاطه، فقد تولّى فيه الأمانة العامة منذ أول تكوينه، وظل يعمل في خدمته أكثر من ١٥ عامًا.

كتب في ميادين الأدب والتاريخ ونظم الشعر، ولم يغفل الاهتمام بالأمور العامة، فكانت حصيلة ذلك ثروة فكرية من الكتب والمقالات، وكان المجمع أبرز ميدان يعرض فيه هذا الإنتاج.

ومما صدر له تأليفًا وتحقيقًا:

- «الإقواء في الشعر الجاهلي». ١٣٨٥ هـ.

- «شعر خفاف بن نوبة السلمي». (جمع وتحقيق). بغداد، ١٣٨٨ هـ.

- «ديوان جبران العود النميري». صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي، ت ٢٤٥ هـ؛ رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (تحقيق وتذييل). بغداد: دار الرشيد، ١٤٠٢ هـ، ١١٢ ص. (سلسلة كتب التراث).

- «شاعران من فرسان القاسية». (بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٤٠١ هـ، ٢٥١ ص.

- «البطل في التراث». بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٤٠٨ هـ، ١٤٠ ص. (سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة).

- «شعر الراعي النميري». دراسة وتحقيق بالاشتراك مع هلال ناجي. بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٠ هـ، ٣٤٣ ص.

- «التذكرة الفخرية». بهاء الدين المنشئ الإربلي، ت ٦٩٢ هـ (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤ هـ، ٥٥٩ ص.

- «ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، ت نحو

وكان ذا خلق حسن، بشوشًا، متواضعًا، استفاد منه الطلبة علمًا وتربية. توفي في شهر ذي القعدة.

نور الدين الحمدوني(*) (١٣٣٤ - ١٤٠٣ هـ)

فقيه شافعي.

نور الدين بن ديب الحمدوني.

ولد في بلدة داريا سنة ١٣٣٤ هـ. تلقى علومه في مدارس دمشق الشرعية، وقرأ على الشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ محمد الهاشمي، ولازمه مدة طويلة.

تولّى الإمامة والخطابة في مسجد العباس، وبقي فيهما حتى وفاته. حجّ خمس حجات أو ستًا، وما رحل لغيرها خارج منطقته. وكانت له دروس كثيرة. ولم يهتم بالتأليف.

كان معتدل القامة، ممتلئ الجسم، وجهه مشرب بالحمرة. عالم زاهد عاش من منتجات أرضه في داريا، وكان مكبًا على المطالعة وخاصة في كتب الزهد والتصوف. يحافظ على الجماعة، وتغلب عليه صفة الكرم والتواضع والبساطة.

توفي ببيته في داريا عام ١٤٠٣ هـ.

نور سيف الهلالي = محمد نور بن سيف المهيري (ت ١٤٠٣ هـ).

نوري حمودي القيسي(**) (١٤١٤ - ٠٠٠ هـ)

الباحث، المفكر، المحقق، اللغوي.

تابع دراسته في جامعتي بغداد والقاهرة، وحصل على الشهادات الجامعية من بكالوريوس وماجستير ودكتوراه بأعلى المراتب. وكان عضوًا في معظم المنظمات والجمعيات الأدبية والفكرية، وأسهم في

(*) ١٤١٤ - ربيع الآخر ١٤١٥ هـ) ص: ٢٩٠ - ٢٩١، ولم تذكر سنة وفاته. «لبليل الإعلام والأعلام في العالم العربي» ص: ٥٤١، معجم المؤلفين العراقيين: ٤١٥/٣ - ٤١٦.

(*) ترجمة بقلم السيد عبد الأكرم السقا كتبها بعد مقابلة مع اقرباء المترجم، وتاريخ علماء دمشق: للحافظ: ٤٤٧/٣.

(**) «مجلة مجمع اللغة العربية الأرنؤي» ع ٤٧ (نو القعدة

- «نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها». هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ت ٥٤٠ هـ؛ رواية أبي منصور الجواليقي، ٥٤٠ هـ. (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٦ هـ، ١٠٩ ص.

طبعة أخرى: بيروت: عالم الكتب: مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧ هـ، ١٠٨، ١٣٦ ص.

- «أسماء خيل العرب وفرسانها». محمد بن زياد الأعرابي، ت ٢٣١ هـ (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن) طبع مع كتاب «نسب الخيل...» طبعة بيروت، كما صدر في طبعة مستقلة. بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٥ هـ، ١٣٠ ص.

- «الإماء الشواعر». أبو الفرج الأصبهاني (تحقيق بالاشتراك مع يونس أحمد السامرائي). (ط ٢) بيروت: عالم الكتب: مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٦ هـ، ١٦٠ ص.

- «ديوان معن بن أوس المزني، ت ٦٤ هـ». رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي. (جمع وتحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: مطبعة دار الجاحظ، ١٣٩٧ هـ، ١٥١ ص.

- «الزهرة». لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني (تحقيق بالاشتراك مع إبراهيم السامرائي). بغداد: وزارة الإعلام، ١٣٩٥ هـ، النصف الثاني: ٤٣٥ ص. (سلسلة كتب التراث: ٣٧).

- «ترتيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب». لأبي حيان التوحيدي (تحقيق وترتيب وتقديم بالاشتراك مع داود سلوم). بيروت: عالم الكتب: مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩ هـ، ٢٥٠ ص.

- «شعر الحسين بن مطير». مجلة العرب، السعودية، س ٦ ع ٦ (نو الحجة ١٣٩١ هـ) ص ٤٢٨ - ٤٣٦٠.

- «عبد الله بن همام السلولي: حياته وما تبقى من شعره». مجلة العرب، السعودية، س ٢٣ ع ٣ - ٤ (رمضان/ شوال ١٤٠٨ هـ) ص ١٥١ - ١٨٢٠.

٩٥ هـ. لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني، ت ٢٩١ هـ (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧ هـ، ٣٦٦ ص.

- «الفروسية في الشعر الجاهلي». بغداد: مكتبة النهضة، ١٣٨٤ هـ، ٣٥٩ ص (وهي في الأصل رسالة ماجستير من جامعة القاهرة).

- «شعر النمر بن تولب». بغداد: مطبعة المعارف، ١٣٨٨ هـ، ١٦٨ ص.

- «المرقش الأكبر: أخباره وشعره». مجلة العرب، السعودية، س ٤، ع ٦ (نو الحجة ١٣٨٩ هـ) ص ٤٨٥ - ٤٩٥، والعدد ١٠ من السنة التالية ص ٨٧١ - ٨٩٤.

- «كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب». ضياء الدين بن الأثير، ت ٦٢٧ هـ (تحقيق بالاشتراك مع حاتم الضامن وهلال ناجي). الموصل: جامعة الموصل، ١٤٠٢ هـ، ١٨٠ ص.

- «رسائل ابن الأثير ضياء الدين محمد بن محمد الجزري». (دراسة وتحقيق بالاشتراك مع هلال ناجي). الموصل: جامعة الموصل، ندوة أبناء الأثير، ١٤٠٢ هـ، ١٨٠ ص.

- «شعر مزاحم العقيلي». بالاشتراك مع حاتم الضامن. القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٣٩٦ هـ.

- «البثر». محمد بن زياد الأعرابي، د. م. د. ن، ١٣٨٥ هـ.

- «رسائل سعيد بن حميد وأشعاره». مجلة العرب، السعودية، س ٦ ع ٨ (صفر ١٣٩٢ هـ) ص ٦٣٩ - ٦٤٤.

- «شعر يزيد بن الطثرية». مجلة العرب، السعودية، س ٨ ع ٧ - ٨ (محرم/ صفر ١٣٩٤ هـ) ص ٥٧٠ - ٥٧٥.

- «شخصيات كتاب الأغاني». (بالاشتراك مع داود سلوم). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢ هـ، ٤٨٥ ص.

- «شعراء أمويون». (دراسة وتحقيق). بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢ هـ.
- «شعر أبي زبيد الطائي حرملة بن المنذر». (جمع وتحقيق). بغداد: مطبعة المعارف، ١٣٨٦ هـ، ٢١٣ ص.

- «عبد الله بن العجلان النهدي: حياته وما تبقى من شعره». مجلة العرب، السعودية، س ٢٤ ع ١ - ٢ (رجب/ شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ١ - ٢٤.
- «ديوان زيد الخيل (جمع وتحقيق)». بغداد، ١٣٨٩ هـ.

حرف الهاء

الهادي بن السيد بن مولود فال(*) (١٣٢١ - ١٤٠٢ هـ)

صوفي فاضل.

من سلالة الشيخين: الشيخ محمد الحافظ بن المختار العلوي، وسيدي مولود فتال اليعقوبي. وهو أحد أكابر خلفاء الشيخ إبراهيم نياس الكولخي، وناشري الطريقة التجانية في نيجيريا. مدفون في تم بو يعلى من منطقة الترارة، بموريتانيا.

الهادي المدني(**) (١٣٢١ - ١٤١١ هـ)

شاعر، أديب، حقوقي، تونسي.

تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة القرآنية الأهلية، والتحق بجامعة الزيتونة عام ١٩١٦ م، وتولى فيها التدريس من عام ١٩٢٢ م إلى ١٩٢٣ م، ثم انخرط بمدرسة الحقوق التونسية، وتنقل في مناصب قضائية بين المدن التونسية، حتى ارتقى إلى رئيس دائرة محكمة التعقيب عام ١٩٦٨ م، وكلف بمهمة الإشراف على تحرير مجلة «القضاء والتشريع» بوزارة العدل عام ١٩٧٠ م.

شارك بقلمه في الصحافة، وله مجموعة من الدراسات التشريعية.

من آثاره:

- «نيوان المدني». تونس: الدار التونسية للنشر،

١٣٨٨ - ١٣٩٥ هـ، ٢ مج.

- «جميل صدقي الزهاوي». تونس، ١٣٧٥ هـ.

هاشم العيطة(***)

(١٣٣٢ - ١٤٠٥ هـ)

شيخ الطريقة السعدية، والطريقة الدندراوية: هاشم ابن صائق بن نجيب بن أحمد، العيطة، المدني الأصل، ثم الدمشقي.

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٣٢ هـ لأسرة من السادة الأشراف، ولم يلبث أن رحل عنها وهو ابن سنتين صحبة عمه الشيخ عمر، فسكن دمشق، وأقام بها، وعن عمه المذكور تلقى العلم في المسجد الأموي، وحضر دروس الشيخ بدر الدين الحسني.

وعن عمه أيضاً أخذ الطريقة الرشيدية، وفي يوم وفاة عمه ألبسه السيد محمد المكي الكتاني العمامة والمشخة. وأخذ الطريقة السعدية عن الشيخ عبد المحسن التغلبي.

واظب على الذكر والإنشاد والحضرة في منزله بحي العمارة: قرب المسجد الأموي نحواً من خمسين سنة.

توفي بدمشق يوم الأربعاء في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩ كانون الأول سنة ١٩٨٤ م، ودفن بمقبرة الدحداح.

الهدّار = هدار بن محمد بن عمر الحضرمي (ت ١٤١١ هـ).

(***) «تاريخ علماء دمشق»: ١٠٠١/٢.

(*) «بلاد شنقيط: المائة والرباط» ص: ٥٣٣.

(**) «مشاهير التونسيين» ص: ٩٧٧.

هدار بن محمد الهدار(*)

(١٣١٠ - ١٤١١ هـ)

العالم، العابد، الزاهد.

هو السيد هدار بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن صالح الهدار العلوي الحسيني الحضرمي، ثم المدني الشافعي.

ولد بالقطن، ودرس بها المبادئ، ولما قدمها الشيخ علوي المشهور للدعوة إلى الله تعالى لزمه، وقرأ عليه في عدة كتب، منها «المنهاج» وكان يؤم في المسجد الذي أسسه شيخه المذكور بالمكلا في شهر رمضان. وانتقل إلى المدينة المنورة مجاوزًا، وتوفي بها في الرابع من جمادى الآخرة، ودفن بالبقيع.

حرف الواو

واصف الخطيب(*)

(١٢٢٦ - ١٤١٨ هـ)

من أكثر علماء المسلمين تعلقًا بكتاب الله، وشغفًا به، حفظه عن ظهر قلب وهو بعد فتى صغير، وصرف أيامه المباركة في تحفيظه وتدريسه وشرح معانيه، فكان القرآن الكريم ضياء عينيه ونور قلبه حتى آخر دقيقة من حياته.

إنه الشيخ العلامة واصف الخطيب، الدمشقي المولد والنشأة والدراسة، البيروتي الإقامة والعمل.

هو الشيخ واصف بن رضا بن عبد الرزاق بن محمد الخطيب الحسني نسبًا القادري طريقة.

ولد في دمشق عام ١٩٠٨ م من أبوين كريمين ذوي نسب عريق، ويعود نسبه الشريف إلى رسول الله ﷺ عبر خمسة وثلاثين جدًا آخرهم الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

تربى تربية صالحة شرعية، وأمضى شطرًا من شبابه بدمشق يتردد منذ نعومة أظفاره على مساجدها وعلى رأسها الجامع الأموي ينهل فيه العلم الشرعي النافع، فدرس الفقه وعلم الفرائض على العلامة الشيخ هاشم رشيد الخطيب الحسني، وأخذ علم الحديث على يد محدث الشرق بدر الدين الحسني فأجازه الرواية بالسند المتصل، وأتم حفظ القرآن برواية حفص عن عاصم تجويدًا وترتيلًا على شيخه عبد الوهاب ديس وزيت وله من العمر ستة عشر عامًا.

تسلم التدريس والنظارة في المدرسة التجارية

بدمشق، وفي أوقات راحته كان يدخل حصة تعلم مسك الدفاتر ويجلس مع تلامذته حتى أتقن المحاسبة.

سافر إلى بيروت عام ١٩٣٠ م وعمل محاسباً لدى بعض التجار في شارع فوش والمعرض، وتعرف على المرحومين مهيب إياس وأحمد بعجور وغيرهما.

كان على اتصال دائم بالشيخ أحمد مختار العلابي يتدارس معه الفقه الشافعي، وتعرف على الشيخين عبد السلام سالم وسعدي ياسين، وأنشأ مع الشيخ سعدي ياسين محلاً تجارياً في شارع المرفأ عرف بمحل «عطار وخطيب»، واختير الشيخ واصف ليكون خطيباً في مسجد الداعوق في راس بيروت، ثم عمل بالتدريس في مسجدي عائشة بكار والقصار، كما تولى تدريس الثقافة الدينية في المدارس الرسمية وبعض المدارس الخاصة، بالإضافة إلى تدريس القرآن الكريم تجويداً وترتيلًا وتحفيظاً في أزهر لبنان منذ عام ١٩٦٧ م حتى وفاته، وقد استفاد من علمه الغزير عدد ليس بالقليل من علماء بيروت وممن تخرج من الأزهر أو ما كان يدعى الكلية الشرعية سابقاً.

كانت حياته زاخرة بالعلم والتعلم والمطالعة مليئة بتلاوة كتاب الله والأخذ من معينه الذي لا ينضب، فقد حافظ على حفظه للقرآن الكريم بالمراجعة المستمرة وبمداومته على ورده اليومي بقراءة خمسة أجزاء منه، فكان يختم القرآن الكريم في ستة أيام. واستمر يقرأ هذا الورد اليومي إلى أن توفاه الله في ١٦ كانون الثاني ١٩٩٦ م.

(*) إعداد خليل برهومي في جريدة اللواء البيروتية السبت ٥
أيلول ١٩٩٨ م السنة ٣٦ العدد ١٣٧٩.

شارك في عضوية جمعية المحافظة على القرآن الكريم برئاسة الشيخ أحمد العجوز عام ١٩٦٠ م. وأسس لجنة جامع القصار مع الحاج عبد الرحمن دوغان والحاج محمد الكبي ومحمد الأرنؤوط ومحمد فرحات وكانوا يخدمون مسلمي المنطقة دينياً واجتماعياً وخلقياً.

انضم إلى جماعة السيرة النبوية عام ١٩٦٣ التي انشأت مدرسة تهذيب الفتاة لمحو الأمية في منطقة رمل الزيدانية، وكان مقرها يومذاك في مسجد المنطقة (الفاروق) حالياً.

حصل على الجائزة الأولى بدرجة ممتاز دون منازع في مباراة القرآن الكريم الأولى للحفظ والتلاوة بإيران عام ١٩٨٥ م، وأدى فريضة الحج تسع مرات أولها مع شيخه الحافظ عبد الوهاب دبس وزيت وآخرها مع ولده الشيخ عبد الهادي عام ١٤١٥ هـ.

كان ﷺ ذا خلق حميد، هاشماً شاباً لمن يلقاه لم يسأل شيئاً إلا أعطاه، فلم يكن يبخل بمال أو علم. لا يغضب إلا لأمر حرمه الله، ولا يهاب كلام الناس في عيب ولا مذمة.

ولا يذكر بتأتاً أن الشيخ واصف الخطيب ﷺ ترك صلاة جماعة في المسجد حتى ولا العشائين، وكان حريصاً على تطبيق تعاليم دينه الحنيف عملياً فلا يقول قولاً إلا ويكون أول من ينفذه، ولا يأمر بأمر إلا ويكون قد انتمى به، ولا ينهى عن عمل إلا ويكون قد نهى نفسه ومن يحيط به عنه.

وكان ﷺ صاحب فكر فذ فينتقد حيث يجب الانتقاد، وقد كان همه الصلاة والعبادة وتلاوة القرآن وتدريسه، وكان ممن وقف في وجه الدبابة الإسرائيلية عند خروجه لأداء صلاة الفجر أو صلاة الجمعة في أوقات منع التجول التي فرضها الجيش الصهيوني المحتل، فكان الشيخ واصف لا يخاف في الله أحياناً، وهمه إرضاء الله سبحانه وتعالى.

هذه بعض جوانب حياة الشيخ العلامة واصف الخطيب، ستبقى حية مضيئة في ضمائرنا وفي

ضمائر أبنائنا، يرحمه الله.

الواعظ = أحمد بابا بن أحمد الصكتي الإفريقي الغاني (ت ١٤٠٢ هـ).

وحيد الزمان القاسمي الكيرانوي (*)

(١٣٤٩ - ١٤١٥ هـ)

العالم العلامة.

وحيد الزمان، ابن مسيح الزمان، ابن محمد إسماعيل، بن حسين أحمد.

ولد في بلدة كيرانة بمديرية مظفر نغر بولاية أترابرا أديش في الهند. سافر إلى حيدر آباد لتلقى العلم، وتعلم العربية على الشيخ مأمون الدمشقي، والتحق عام ١٩٤٨ م بالجامعة الإسلامية دار العلوم - ديوبند. وكان رئيس اتحاد الطلاب بالجامعة أيام التعليم. عمل سكرتيراً للشيخ حبيب الرحمن اللدهيانوي أحد كبار العلماء في الهند، ومن أبرز مكافحي الاستعمار البريطاني، وكان يعرف برئيس الأحرار.

أسس في ديوبند مؤسسة ثقافية باسم دار الفكر، وأصدر منها مجلة شهرية باسم «القاسم».

عين أستاذاً للأدب العربي ومادتي التفسير والحديث بالجامعة الإسلامية. أسس عام ١٣٨٤ هـ «النادي الأدبي العربي» لتمرين الطلاب على الخطابة والكتابة العربية، أشرف على «مركز الدعوة الإسلامية»، وكلفته الجامعة بإدارة كثير من اللجان. عين مديراً للمجلس التعليمي عام ١٤٠٣ هـ، وبعد سنتين عينته الجامعة رئيساً مساعداً لها. وفي عام ١٤٠٨ هـ عين رئيساً لجمعية علماء الهند المليية. وكان عضواً في المجلس الإداري والاستشاري في كثير من المدارس والجامعات، ومشرفاً على النوادي الأدبية والثقافية في كثير منها. ويذكر أن الاهتمام الكبير بتعليم اللغة العربية في جامعة ديوبند الإسلامية وفي كافة المدارس الأهلية التابعة لها في مقرراتها الدراسية يعود إلى مساعيه المكثفة من أجل ذلك طوال حياته.

وبالإضافة إلى إصداره مجلة «القاسم» فقد أصدر عن الجامعة عام ١٣٨٥ هـ مجلة «دعوة الحق»

والحكومية أيضًا.

- ألف كتاب «جواهر المعارف» الذي اشتمل على بحوث قيمة وموضوعات تحقيقية مستقاة من تفسير «معارف القرآن» للعلامة المفتي محمد شفيع (ت ١٣٩٦ هـ).

- وقبل وفاته بسنتين اشتغل بتأليف قاموس ضخيم باسم «القاموس المحيط» من العربية إلى الأردية، يقع في ١٨٠٠ ص ولم يطبع بعد.

- وفي السنة التي توفي فيها ألف مجموعة من الأحاديث في الاخلاق والآداب.

له تلاميذ كثيرون منتشرون في شبه القارة الهندية وفي خارجها من البلاد العربية والإسلامية والأوروبية والإفريقية. وقد زار البلاد العربية كلها وغيرها من الدول، وحضر مؤتمرات عديدة. وكانت وفاته يوم السبت ١٤ ذي القعدة.

بالعربية، وهي مجلة فصلية. ولما احتجبت رأس تحرير مجلة «الداعي»، كما رأس تحرير جريدة «الكفاح» العربية نحو ١٥ عامًا. وفي عام ١٤٠٥ هـ قام بتأسيس جريدة أردية نصف شهرية باسم «مرآة دار العلوم» التي هي لسان حال الجامعة. وفي عام ١٤٠٨ هـ أسس مؤسسة ثقافية باسم «دار المؤلفين» أصدر منها كثيرًا من المؤلفات.

- انقطع أعوامًا عديدة إلى تأليف قاموس عربي - أردي. وبالعكس، وآخر صغير الحجم عنوان «القاموس الجديد»، ويعتبر هذا القاموس أول تصنيف من نوعه في القارة الهندية.

- ترجم كتاب «تقسيم الهند والمسلمون في الجمهورية الهندية»، وهو من تأليف عضو البرلمان الهندي محمد أحمد كاظمي.

- ألف كتاب «القراءة الواضحة» في ثلاثة أجزاء، وهو مقرر في المنهاج الدراسي في الجامعات العصرية

حرف الياء

ياسين جميل العظمة(*)

(١٣٣٩ - ١٤٠٦ هـ)

فاضل، مشارك.

ولد في مكة المكرمة. تخرّج في المعهد العلمي السعودي. عمل في المديرية العامة للبرق والبريد، ثم في أمانة العاصمة المقدسة، ثم مديرًا للإدارة في بلدية الطائف.

له مكتبة خاصة غنية بالكتب في مختلف فروع الدراسات الإسلامية واللغة العربية وآدابها والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والتاريخ العام وبعض الكتب العلمية.

توفي يوم الأحد ١٥ شعبان بمدينة الطائف، ودفن بمكة المكرمة. وقد أوصى بأن تسلم مكتبته لمكتبة الحرم المكي الشريف وجعلها وقفًا على طلاب العلم، وتم تسليم هذه المكتبة من ورثته إلى مكتبة الحرم، وكان مجموع كتبها (٧٠٨٩) كتابًا معظمها كتب قيمة ومجلدة. جزاه الله خيرًا.

ياسين الفاداني = محمد ياسين بن محمد عيسى الأندونيسي ثم المكي (ت ١٤١٠ هـ).

ياسين يحيى الصلاحي(**)

(١٤١٠ - ٠٠٠ هـ)

عالم، قارئ، مربّ.

من أساتذة مدرسة وقاية الأبناء في الميدان بدمشق. توفي يوم الجمعة الثاني من المحرم، الموافق للرابع

من آب (أغسطس). ودفن بترية الباب الصغير قريبًا من قبر الصحابي الجليل عبد الله ابن أم مكتوم.

يحيى الكبسي(***)

(١٣١٢ - ١٤١٠ هـ)

العالم الجليل، المقرئ.

هو يحيى بن أحمد بن محمد بن يوسف المهدي الكبسي.

ولد بالروضة في اليمن، ونشأ في حجر والده، وحفظ القرآن الكريم و«الشاطبية» و«الجزرية» وغيرها، وقرأ بالسبع على المقرئ محمد بن أحمد زايد.

وأخذ القراءات عن المقرئ علي السدمي. وروى عن جماعة.

درّس بجامع الروضة، وكان خطيبًا مفوهًا وواعظًا مؤثرًا، جيد الاستحضار للشواهد من القرآن والحديث وغيرها. حسن التلاوة، وله نظم في علم القراءات ومخارج الحروف. وكان ذا ديانة واستقامة.

أبو اليُسّر عابدين = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمشقي (ت ١٤٠١ هـ).

يوسف إبراهيم النور(****)

(١٤٠١ - ٠٠٠ هـ)

مدرّس للعلوم الشرعية.

أستاذ الحديث بجامعة أم درمان الإسلامية. وكان مرجعًا في تخصصه.

(****) الأستاذ عبد السيد عثمان من السودان، وقد عقدت له جامعة أم درمان أسبوعًا للإشادة به وبأعماله عام ١٤١٦ هـ.

(*) «المكتبات الخاصة في مكة المكرمة» ص: ٤٨ - ٤٩.

(**) «تاريخ علماء دمشق»: ٣/٣٩٩.

(***) من منكرات محمد عبد الله الرشيد (مخطوط).

توفي في أوائل القرن الهجري الخامس عشر.

يوسف حامد العالم (*)

(١٣٥٦ - ١٤٠٩ هـ)

العالم، الباحث، المفكر، الداعية.

كان له إسهام واضح في التعليم الإسلامي والعمل الدعوي بمناطق غرب السودان، وشارك في تأسيس العديد من دور القرآن والمساجد هناك. وكان من مؤسسي منظمة الدعوة الإسلامية، وعضواً بمجلس أمناء المركز الإسلامي الإفريقي. وساهم بفكره وجهده في رعاية وإثراء تجربة المؤسسات الاقتصادية الإسلامية عن طريق مؤلفاته وبحوثه في هذا الجانب، إلى جانب مشاركته في لجان الرقابة الشرعية للبنوك الإسلامية.

ولد بقرية في ضاحية أبو زيد بمديرية كردفان في السودان، حفظ القرآن الكريم في صغره، ودرس كتب الفقه المالكي وبعض كتب النحو والتوحيد دراسة حرة. تخرج من معهد التكنية العلمي. التحق بمعهد القاهرة الديني الثانوي العالي بمصر ودرس به حتى تخرج سنة ١٣٧٨ هـ، تخرج من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر سنة ١٣٨٤ هـ، وعلى ببلوم عام في التربية وعلم النفس من كلية التربية بجامعة الأزهر، وبلوم في أصول الفقه الإسلامي من جامعة الأزهر، وبلوم آخر في الأحوال الشخصية للمسلمين وغيرهم من جامعة الأزهر.

وحصل على درجة الدكتوراه بامتياز في أصول الفقه الإسلامي وموضوعها «الأهداف العامة للشريعة الإسلامية».

تدرج في سلك التدريس بدءاً بالمدارس الثانوية ومعاهد تدريب الأئمة في السودان، كما درّس علوم الشريعة والاقتصاد الإسلامي بجامعة القاهرة فرع (الخرطوم)، وجامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة الخرطوم، وجامعة محمد بن سعود، والمعهد العالي للدعوة الإسلامية بالرياض.

تولّى مهام عمادة كلية الدراسات الاجتماعية بجامعة أم درمان الإسلامية، وأنشأ بها العديد من الشعب الدراسية الجامعية والعلية، عُيّن مديراً لجامعة أم درمان الإسلامية بالإنابة سنة ١٣٩٧ هـ، تولّى مهام عمادة كلية القرآن الكريم الإسلامية بجامعة أم درمان سنة ١٤١٠ هـ وشارك في العديد من المهام والوظائف العامة منها:

عضو هيئة كبار العلماء بالسودان. عضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية، الخرطوم، السودان. عضو مجلس الإفتاء الشعبي، السودان.

كما شارك في عضوية مجالس إدارة العديد من المصارف الإسلامية بالسودان.

وافته المنية صبيحة الجمعة ببافيس في ٢٨ محرم. له عدد من المؤلفات، صدر له منها:

- «تفسير سورة النور ودورها في تنظيم المجتمع».

- «حكمة التشريع الإسلامي في تحريم الربا». (ط ٢) القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٧ هـ، ١٠١ ص. (سلسلة الدين المعاملة؛ ١).

- «المقاصد العامة للشريعة الإسلامية». فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٤١٢ هـ، ٦١٤ ص. (سلسلة الرسائل الجامعية؛ ٥). (الأصل: رسالة دكتوراه - جامعة الأزهر، ١٣٩١ هـ).

يوسف زين العابدين (**)

(١٣٥٦ - ١٤٠٦ هـ)

طبيب، داعية.

تركي الأصل، عراقي النشأة. ولد في مدينة كركوك، درس الطب في تركيا، وتابع دراسته العليا في ألمانيا، متخصصاً في الجراحة العامة، ثم في جراحة الأوعية الدموية. ومكث في ألمانيا خمسة وعشرين عاماً. وكان داعية، ينفق وقته وماله في سبيل دعوته.

الإسلامي الصيني بكيين عام ١٩٤٧ م، وانتخب بعد ذلك بعام عضواً بالجمعية الوطنية التشريعية بجمهورية الصين، وأسس مستشفى ومدرسة للبنات في بكين قبل سقوط المدينة في أيدي الشيوعيين.

وهو الذي بدأ حملة في بكين من أجل العرب في عام ١٩٤٧ م عندما صوتت الأمم المتحدة لصالح مشروع تقسيم فلسطين، وقام عشرات الآلاف من المسلمين الصينيين وأصدقائهم بمظاهرة ضخمة في الشوارع لصالح القضية الفلسطينية، وبلغ طول الموكب الذي قاده يوسف حوالي سبعة كيلومترات.

وعندما أتى كثير من المسلمين إلى تايوان قادمين من الصين الأم عام ١٩٤٩ م لم يكن هناك مسجد واحد يستطيعون فيه القيام بصلاة الجماعة، وعلى الرغم من أن الإسلام دخل تايوان بواسطة كوكسينجا عام ١٦٦٢ م، فإن «المانشو» كانوا يضطهدون المسلمين في الجزيرة، لدرجة أن قليلاً منهم كانوا يجهرن بأدائهم لأركان الإسلام الخمسة.

وأيضاً عندما استولت اليابان على الجزيرة عام ١٨٩٥ م لم تشجع ممارسة شعائر الإسلام، وعندما أتى يوسف إلى تايبيه عام ١٩٤٨ م لم يكن للمسلمين في المدينة مكان يتعبدون فيه، وبعد عام واحد من وصوله أنشأ مسجداً صغيراً تطور فيما بعد حتى أصبح في ١٣ نيسان (أبريل) ١٩٦٠ م المسجد الكبير في تايبيه، ولقد زاره الملك فيصل بن عبد العزيز وأدى فيه الصلاة عندما كان يقوم بزيارة رسمية لجمهورية الصين عام ١٩٧١ م.

وفي عام ١٩٧٦ م أسس المؤسسة الإسلامية الصينية الثقافية والتعليمية، وأوقف عليها ميزانية ضخمة لخدمة أغراضها، وخلال ثلاثة عشر عاماً حصل أكثر من ١٥٠٠ طالب مسلم على منح المؤسسة، من بينهم ٦٠ طالباً تم اختيارهم بواسطة الاتحاد الصيني الإسلامي للدراسات لتلقي مكافآت المؤسسة النقدية وجوائزها.

والمؤسسة الإسلامية الصينية بأسيا عضو بجامعة الباسفيك الإسلامية، وهي أيضاً من الهيئات النشطة

دمت الأخلاق، طيب القلب، محباً للخير، وكان همزة وصل بين الدعوة إلى الله من العرب والأتراك والألمان.

توفي يوم الأحد ٢٦ ذي الحجة الموافق ٣١ آب (أغسطس) إثر عملية جراحية أجراها في أحد مستشفيات برلين بعد إصابته بجلطة في قلبه، ودفن في مقبرة الأتراك ببرلين.

يوسف شانج (*)

(١٣١٥ - ١٤١٠ هـ)

الداعية الإسلامي الصيني الثري، المحسن الكبير.

أطلق عليه المسلمون في الصين: «المسلم الحق».

ولد لأسرة فقيرة محافظة ببكين، وعمل وهو ما يزال صغير السن من أجل جمع ثروة يستخدمها في الترويج للإسلام ونشر رسالته طوال حياته، ولقد درس اللغة العربية في المسجد لمدة ست سنوات، كان أثناءها يمتن صقل وتلميع الأحجار الكريمة في أحد المصانع المتخصصة ببكين، وأخيراً حالفه الحظ ليصبح أكبر تجار الأحجار الكريمة في الصين بدءاً من عام ١٩١٩ م، وأصبح محله المسمى «بنج باوتساوي» أحد معالم بكين الرئيسية، قبل أن ينقل أعماله إلى تايبيه بعد اجتياح الشيوعيين للصين. كما قام بفتح فرع له في هونج كونج عام ١٩٥٠ م أسماه «شو باوتساوي» وأخيراً بدأ نشاطه التجاري في لوس أنجلوس عام ١٩٦٧ م.

في عام ١٩٢٧ م قام بدعم مدرسة «شنج تاه» النظامية الإسلامية عندما انتقلت من تسينان إلى بكين، وكانت آنئذ المدرسة الوحيدة التي يتدرّب فيها المدرسون المسلمون على تادية الفرائض والعبادات والشعائر الإسلامية.

وفي خلال حرب المقاومة ضد اليابان التي استمرت ثماني سنوات - وكانت جزءاً من الحرب العالمية الثانية - تنقل بين شنج كنج وبكين لكسب تأييد المسلمين لحكومة جمهورية الصين، واعتقلته الشرطة العسكرية اليابانية ذات مرة في شنغهاي.

وانتخب رئيساً لجامعة العلماء التابعة للاتحاد

يحتفظ بشجرة النسب الشريف فوق رأسه في مكتبه بالمحكمة الشرعية، ثم فُقدت ضمن ما فقد لما دخل الفرنسيون بيروت. تزوّج من بيروت، وأنجب جدّي فؤاد الذي تزوّج بالشريفة أمنة قُدّور عوض، من أشرف حمص الحسنيين، وأولدها: والدي عبد الرحمن وهو أكبر أولادها، وخالد، ومحمد، وخيرية، وتوفّي شاباً فقعدت جدّي على أولادها، وقامت بتربيتهم.

وأما والدي عبد الرحمن فتزوّج أمّي ليلي بنت محمد رشيد البلهوان، أولّدها: فؤاد، ووفيق، ومحمود، والفقيه، وأحمد، ومحمد، ومحبي الدين، وزكريا، وأمنة، ومنى، وهدي.

• ولادتي ونشأتي:

ولدتُ في مدينة بيروت عام اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية في بيئة مُتديّنة، ونشأتُ في بيت والدي أسمع الأذان وتلاوته العذبة للقرآن في أوقات السّحر، فتأخّذ بمسامعي وتشدّني، وكان حافظاً لكتاب الله يتردّد إلى القُرّاء لمراجعة محفوظه، وسماع دروس العلم وحضور مجالس الذكر، ويصطحبني معه وأنا صغير، ثم ألحقني بكتاب الحي لتحفيظ القرآن، ثم بمدرسة أبي بكر الصديق الابتدائية، ثم شاركت في نهايتها بمسابقة للخطابة، حصلت فيها على المرتبة الأولى، ثم بمدرسة الحرج المتوسطة والثانوية، التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، شاركت فيها بالمسابقة أيضاً وحصلت على المرتبة الثانية، وحصلت على الشهادة الثانوية السورية عام ١٣٨٩ هـ.

ثم التحقت بكلية الآداب في الجامعة اللبنانية، وتخرجتُ منها عام ١٣٩٣ هـ، ثم حصلتُ منها عام ١٣٩٧ هـ، على الماجستير في اللغة العربية، وكان موضوعها تحقيق كتاب «الععدة في غريب القرآن» لمكي ابن أبي طالب القيسي القيرواني (ت ٤٣٧ هـ) وكنت الأولى على الدفعة التي تخرجت معي، ثم حصلت على شهادة «الدكتوراه اختصاص» من جامعة القديس يوسف في بيروت عام ١٤٠٤ هـ، وكان موضوعها تحقيق كتاب «المكتفى في الوقف والابتداء» للإمام أبي

في تبادل ونشر الأدب الإسلامي العالمي. وقد اختار المسلمون الشيخ يوسف رئيساً فخرياً للاتحاد الإسلامي الصيني لإسهاماته الإسلامية.

يوسف بن عبد الرحمن التشادي (*)

(١٤١٥ - ١٠٠٠ هـ)

الفقيه، العالم، الزاهد.

ولد بتشاد، ودرس بها مبادئ العلوم، ثم رحل إلى الأزهر الشريف، فلزم الشيخ محمد الحافظ التيجاني، ثم جاور بالمدينة المنورة، ونَرس بالجامعة الإسلامية حتى تخرّج، واشتغل بالتدريس في منزله المتواضع.

مرض في آخر عمره مرضاً شديداً مما ألزمه الفراش، وتوفي في آخر يوم من سنة ١٤١٥ هـ، ولم يخلف شيئاً من الدنيا.

يوسف الكربوزي (**)

(١٤٠٣ - ١٠٠٠ هـ)

فقيه شافعي.

إمام جامع الهلالية بمدينة القامشلي في سورية. ويعرف بالمالا (أي العالم).

(كاتبه) يُوسُف المَرعَشي

(١٣٧٢ - ١٠٠٠ هـ)

• اسمي ونسبي:

الفقيه إلى الله أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن فؤاد الحُسَيني المرعشي - والأترك ينسبون إلى المدن باللام والياء فيقولون: المرعشي، نسبة إلى مدينة «مرعش» بتركيا، الواقعة في جبال طوروس، في الجنوب الغربي، رحل إليها أجدادنا الأشراف من الحجاز مع الفتح، وكانت ثغر الروم - ثم البيروتي، نزّل المدينة المنورة ختم الله لي فيها بحسن الخاتمة.

قدم جدّي الأعلى محمد توفيق إلى بيروت زمن الحرب العالمية الأولى مع الحملة التي قادها جمال باشا إلى لبنان وسوريا، فعينه قاضياً في المحكمة الشرعية، وحدثني أحد كبار عائلتنا عنه أنّه كان

وأجازني بشهادة الجمعية، وش الحمد.

ثم لازمتُ الشيخ حسن حسن دمشقية شيخ مقارئ الديار اللبنانية (ت ١٤١٢ هـ)، منذ عام ١٤٠٥ هـ إلى عام ١٤٠٩ هـ فحفظت عليه «تحفة الأطفال» و«متن الجزرية» في التجويد وقرأت عليه «شرح الجمزوري»، و«شرح الجزرية» للشيخ زكريا الانصاري، و«متن «سمير الطالبين» في الرسم القرآني لعلي محمد الضبَّاغ، وقرأت عليه ختمة كاملة للقرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، وقرأت عليه «الأجرومية» في النحو وشرحها للكفراوي، وحفظتُ عليه معظم «ألفية العراقي» في المصطلح، وقرأتُ عليه غالب شرحها، ولكن لم أكمله بسبب سفري للمدينة المنورة، وأجازني.

ولازمتُ المفكر الإسلامي الداعية الفقيه الشافعي، المُرَبِّي الشيخ الدكتور الزاهد الورع الصالح سمير طه المجذوب البيروتي، مدة عشرين عاماً، منذ عام ١٣٨٩ هـ إلى عام ١٤٠٩ هـ، وقرأتُ عليه كثيراً من الكتب خلالها، وهو شيخٌ تَخَرَّجِي وفتحي (حفظه الله)، قرأتُ عليه خلالها كثيراً من كتب العلم، منها: «رياض الصالحين» للنووي في الحديث، و«مقدمة ابن الصلاح» في مصطلح الحديث، و«متن أبي شجاع» في الفقه الشافعي، وشرحه «فتح القريب المجيب» لمحمد بن قاسم الغزي، وشرحه الآخر «كفاية الأخيار» لتقي الدين الحصني، و«المقدمة الأجرومية» في النحو، و«المهذب للشيرازي»، في الفقه الشافعي و«علم أصول الفقه» لعبد الوهَّاب خلافاً، و«التحفة السنية بشرح الأجرومية» في العربية، وحفظتُ عليه سوراً من القرآن كان يفسرها لنا تفسيراً تربوياً دعوياً، وقرأتُ عليه «فقه السيرة» لسعيد رمضان البوطي، و«دروس من السيرة» لمصطفى السباعي، وكتباً فكرية لكتاب ومفكرين معاصرين، وأشياء أخرى، وأجازني بكل ما قرأته عليه.

وتردَّنتُ لمجالس شيخنا مختار العاليلي (ت ١٤٠٥ هـ) أمين سرِّ الفتوى في لبنان بمنزله في السنوات الأخيرة من عمره، وسألته مستفتياً عن بعض المسائل وتبرَّكتُ به.

وتردَّنتُ لمجالس الشيخ محمد محمد أمين الداعوق

عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ)، ثم على «الدكتوراه آداب» منها أيضاً عام ١٤١٠ هـ، وهي أعلى شهادة تمنحها الجامعة، وكان موضوعها: «علم غريب القرآن» دراسة وتحقيق رسالتين لابن عباس.

افتتحتُ مركزاً للبحث ولتحقيق المخطوطات تابعاً لمؤسسة «عالم الكتب» في بيروت عام ١٤٠٤ هـ، وقمتُ فيه بتحقيق بعض الكتب، ثم افتتحتُ مركزاً آخر تابعاً «لدار المعرفة» في بيروت منذ عام ١٤٠٤ هـ إلى ١٤٠٩ هـ، وخرجتُ خلالها بعض الكتب.

وإنشاء ذلك قمتُ بالتدريس في المعهد العالي للدراسات الإسلامية في بيروت مَادَّتِي التفسير والتجويد، عوضاً عن شيخنا حسن دمشقية رَحِمَهُ اللهُ، لأنَّه كان يجد مشقةً في التنقل للمعهد، فدرَّستُ عامِّي ١٤٠٧ هـ و١٤٠٨ هـ، وأشرفتُ على بعض الرسائل الجامعية.

ثم عملتُ باحثاً بمركز خدمة السُّنة والسيرة النبوية في المدينة المنورة منذ عام ١٤٠٩ هـ، وحتى عام ١٤١٩ هـ، شاركتُ فيه بتحقيق كتاب «إتحاف المهرة» لابن حجر، و«سنن أبي داود».

ثم عدتُ إلى بيروت، ودرَّستُ الحديث، والفقه الشافعي، وإعداد البحوث في كلية الشريعة بجامعة بيروت الإسلامية منذ العام ١٤١٩ هـ.

● شيوخِي في القراءة:

حضرْتُ في صغري دروس وخطب شيخنا محمود الشميطلي، وقرأتُ القرآن مجوِّداً في صغري على الشيخ إبراهيم الهنداوي وعُرِضَتْ على شيخ مقارئ الديار اللبنانية حسن حسن دمشقية (١٣٣٧ - ١٤١٢ هـ) فأجازني عام ١٣٨١ هـ، وقرأتُ القرآن على الشيخ عبد السلام عيتاني (ت ١٣٩٠ هـ) بمسجد الحرج وعليه أثقنتُ التجويد، وكذلك على الشيخ إبراهيم الهنداوي في منزله رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٤٠٥ هـ) والحاج خضر إبلبي (ت ١٣٩٢ هـ) الذي قرأتُ عليه ختمة كاملة للقرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، ثم عرضني على الشيخ أحمد محيي الدين العجوز (ت ١٤١٦ هـ) رئيس «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» ليختبرني وفعلاً جرى الاختبار عام ١٣٩١ هـ،

(ت ١٤١٦ هـ) رحمه الله. وتبركت به، وسمعت عليه بعض «الرسالة القشيرية».

ولازمت الشيخ حسين أحمد عسيران الصيداوي، منذ عام ١٤٠٥ هـ إلى عام ١٤٠٩ هـ وقرأت عليه الحديث رواية، فسمعت منه «المسلسل بالأولية» وقرأت عليه أوائل الكتب الستة، وشيئاً من القرآن الكريم و«صحيح البخاري» كاملاً، والنصف الأول من «صحيح مسلم» إلى اثناء كتاب النكاح، و«الأوئل العجلونية» كاملة وإجازني.

وقرأت على الشيخ أحمد محيي الدين العجوز رحمه الله (ت ١٤١٦ هـ) القرآن الكريم، والنحو في «التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية» لمحمد محيي الدين عبد الحميد، وإجازني.

وقرأت على الشيخ حبيب الله قربان المظاهري الهندي ثم المدني (حفظه الله) «موطأ الإمام مالك» برواية يحيى الليثي كاملاً.

وقرأت على الشيخ عاشق إلهي البرني الهندي ثم المدني (حفظه الله) الجزء الأول من «جامع الترمذي» بتحقيق أحمد شاكر، ومنظومة «نخبة الفكر» لابن حجر العسقلاني، في مصطلح الحديث، و«البيقونية» في المصطلح أيضاً.

وقرأت «الأربعين النووية» على الشيخ محمد زكريا البخاري ثم المدني (حفظه الله).

وقرأت «الآجرومية» في النحو على الشيخ محمد الحجار الحلبي ثم المدني (حفظه الله).

● شيوخ الإجازة: أروي بالإجازة الخاصة عن نحو (١٦٠) شيخاً، ممن أركنهم، وعن نحو (٢٠) شيخاً بالإجازة العامة لمن أجازوا أهل عصرهم وأركنهم، وقد وجدت المحققين من العلماء لا يعتدون بالإجازة العامة، لذلك لم أحدث بها في كتابي هذا عن أحد. وسأبداً بذكر من إجازني خاصة أولاً حسب ترتيب حروف المعجم، ثم أذكر الذين أجازوا عامة.

١ - أب حمود العلوي الشنقيطي، المولود سنة ١٢٣٥ هـ.

٢ - أبرار الحق، اليوبي الهندي الحنفي.

٣ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الخليفة الأحساني المولود سنة ١٢٧٦ هـ.

٤ - إبراهيم بن محمد بن الصديق الغماري المغربي المولود سنة ١٣٥٣ هـ.

٥ - إبراهيم بن محمد نور سيف المكي، المولود سنة ١٢٧٢ هـ.

٦ - أحمد جابر جبران اليمني ثم المكي المولود سنة ١٣٥٢ هـ.

٧ - أحمد بن عبد الملك عاشور المكي المولود سنة ١٢٩٩ هـ.

٨ - أحمد بن عمر بن أحمد بافقيه، المولود سنة ١٢٣٠ هـ.

٩ - أحمد بن محمد بن محمد زبارة مفتي اليمن (١٣٢٥ - ١٤٢١ هـ).

١٠ - أحمد بن محمد رمضان الدمشقي المولود سنة ١٣٤٧ هـ.

١١ - أحمد بن محمد صالح بن عبد الفتاح الرفاعي الحبال الدمشقي المولود سنة ١٣٢٣ هـ.

١٢ - أحمد محمد نصيب المحاميد الدمشقي (١٣٣٤ - ١٤٢١ هـ).

١٣ - أحمد محيي الدين العجوز البيروتي (١٣٢٣ - ١٤١٦ هـ).

١٤ - أحمد معبد عبد الكريم بن سليمان المصري المولود سنة ١٣٥٩ هـ.

١٥ - إسماعيل بن إسماعيل عثمان زين اليماني ثم المكي (١٣٥٢ - ١٤١٤ هـ).

١٦ - إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري (١٣٤٠ - ١٤١٧ هـ).

١٧ - بشير خوجه الدمشقي، المولود سنة ١٣٢٨ هـ.

١٨ - حامد بن أحمد بن أكرم بن محمود البخاري المدني المولود سنة ١٣٨٧ هـ.

١٩ - حبيب الله قربان علي المظاهري الهندي المدني المولود سنة ١٣٦٣ هـ.

٢٠ - حسام الدين بن سليم الكيلاني الحمصي، مدير معهد تحفيظ القرآن الكريم.

- ٣٨ - سعد الدين بن إبراهيم الغلاييني الدمشقي
(١٣٤٧ - ١٤١٩ هـ).
- ٣٩ - سمير طه المجذوب البيروتي، المفكر
الإسلامي الكبير.
- ٤٠ - سمير عبد الرحيم عبد (رب) النبي المقرئ
المصري.
- مكرر - الشاذلي النيفر = محمد الشاذلي.
- ٤١ - شهاب الدين أحمد بن صالح فرفور الدمشقي
المولود سنة ١٢٨٦ هـ.
- ٤٢ - صالح أحمد بن محمد إدريس الأركاني
(١٣٦٤ - ١٤١٨ هـ).
- ٤٣ - صبحي البدري السامرائي البغدادي، المولود
سنة ١٣٣٥ هـ.
- ٤٤ - صفى الرحمن المباركفوري الهندي صاحب
كتاب «الرحيق المختوم» المولود سنة ١٣٦١ هـ.
- ٤٥ - صلاح الدين بن خضر بن محمود فخري
الحسيني البيروتي، المولود سنة ١٣٦٧ هـ.
- ٤٦ - الطيب بن علي بن عثمان التونسي.
مكرر - عاشق إلهي = محمد عاشق.
- ٤٧ - عاصم بن عبد الله القريوتي الأردني، الباحث
بمركز خدمة السنة بالمدينة المنورة المولود سنة
١٣٧٤ هـ.
- ٤٨ - عباس بن أحمد بن مصطفى صقر الجمازي
المدني، المولود سنة ١٣٤٤ هـ.
- ٤٩ - عبد الله بن إبراهيم الغلاييني الدمشقي،
المولود سنة ١٣٤٣ هـ.
- ٥٠ - عبد الله بن أحمد الناخبي الحضرمي، المولود
سنة ١٣٢٧ هـ.
- ٥١ - عبد الله بن المحفوظ بيّه الموريتاني، نزيل
جدة، المولود سنة ١٣٥٤ هـ.
- ٥٢ - عبد الله بن محمد الصديق الغماري (١٣٢٨
هـ - ١٤١٣ هـ).
- ٥٣ - عبد الله بن عبد القادر التليدي الطنجي
المغربي (المولود سنة ١٣٤٧ هـ).
- ٥٤ - عبد الله الشّعار البيروتي، وهو يروي عن
الشيخ محمود الرنكوسي الدمشقي.

- ٢١ - حسام الدين بن صالح فرفور الدمشقي،
المولود سنة ١٣٧١ هـ.
- ٢٢ - حسن حسن دمشقية البيروتي شيخ
المقارئ اللبنانية (١٣٣٧ - ١٤١٢ هـ).
- ٢٣ - حسن بن رامز قاطرجي البيروتي.
- ٢٤ - حسن بن عبد الرحمن الكاف الحضرمي نزيل
الرياض.
- ٢٥ - حسن بن مصطفى رزوق الحلبي، المولود
سنة ١٣٢٦ هـ.
- ٢٦ - حسين أحمد عسيران الصيدواي اللبناني
المولود سنة ١٣٢٩ هـ.
- ٢٧ - حسين حسن صغبيّة، مدير دار الحديث
بدمشق، يروي عن الشيخ محمود الرنكوسي.
- ٢٨ - حسين بن يوسف بن حسين غزال البيروتي
المولود سنة ١٣٤٥ هـ.
- ٢٩ - حكمت بشير الياسين الحسن الموصل،
المولود سنة ١٣٧٣ هـ.
- ٣٠ - حماد بن محمد الأنصاري التادمكي ثمّ المكي
(١٣٤٤ - ١٤١٨ هـ).
- ٣١ - حمدي عبد المجيد بن إسماعيل الكردي
العراقي المولود سنة ١٣٤٩ هـ.
- ٣٢ - خالد عبد الكريم تركستاني المكي، المولود
سنة ١٣٨٥ هـ.
- ٣٣ - رفعت فوزي عبد المطلب المصري المولود
سنة ١٣٥٩ هـ.
- مكرر - زهير الشاويش = محمد زهير.
- ٣٤ - زهير بن ناصر الناصر الحلبي المشرف على
الباحثين بمركز خدمة السنة بالمدينة المنورة المولود
سنة ١٣٦٣ هـ.
- ٣٥ - زين بن إبراهيم سميح الحضرمي الحسيني
المدني المولود سنة ١٣٦١ هـ.
- ٣٦ - سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري
الحضرمي، المولود سنة ١٣٥٩ هـ.
- ٣٧ - سرفراز أبو زاهد محمد بن نور أحمد خان
الباكستاني المولود سنة ١٣٢١ هـ.

- ٥٥ - عبد الله بن محمد نجيب سراج الدين الحلبي الحنفي المولود سنة ١٣٤٢ هـ.
- ٥٦ - عبد الله بن ناجي بن محمد سيف المخلافي المولود سنة ١٣٩٠ هـ.
- ٥٧ - عبد الرحمن بن أبي بكر الملا الإحسائي المولود سنة ١٣٢٣ هـ.
- ٥٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الكاف الحضرمي (١٣٢٠ - ١٤٢٠ هـ).
- ٥٩ - عبد الرحمن الحبيب الطيب شطو المغربي المدني، المولود سنة ١٣٧٣ هـ.
- ٦٠ - عبد الرحمن بن عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني المولود سنة ١٣٤٠ هـ، ولد المُسند محمد عبد الحي صاحب «فهرس الفهارس».
- ٦١ - عبد الرحمن بن عبد الرحمن عابدين الشاغوري الحمصي ثم الدمشقي الأشعري الشافعي الشاذلي، المولود سنة ١٣٢٣ هـ.
- ٦٢ - عبد الرحمن بن عبد المجيد البرماوي المكي، (١٣٢٩ - ١٤٢٠ هـ).
- ٦٣ - عبد الرحمن المجذوب الدمشقي الشافعي، المولود سنة ١٣٢٨ هـ.
- ٦٤ - عبد الرحمن بن محمد المدني العلمي الإدريسي الحسني المولود سنة ١٣٢٤ هـ.
- ٦٥ - عبد الرحمن بن محمود أبو مضاي الجهني الينبعاوي ثم المدني الشافعي، المدني، المولود سنة ١٣٤٢ هـ.
- ٦٦ - عبد الرزاق بن حسن الحلبي الدمشقي، المولود سنة ١٣٤٤ هـ.
- ٦٧ - عبد الرشيد بن عبد الرحيم بن محمد بخش النعماني الباكستاني (١٣٢٣ - ١٤٢٠ هـ).
- ٦٨ - عبد السبحان بن عبد المجيد نور الدين البرماوي (ت ١٤٢١ هـ).
- ٦٩ - عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري المغربي (١٣٢٨ - ١٤١٨ هـ).
- ٧٠ - عبد الغفور عبد الحق البلوشي الإيراني ثم المدني، المولود سنة ١٣٦٧ هـ.
- ٧١ - عبد الغني بن محمد علي الدقر الدمشقي، المولود سنة ١٣٣٥ هـ.
- ٧٢ - عبد الفتاح بن حسين راوه الجاوي ثم المكي (المولود سنة ١٣٣٤ هـ).
- ٧٣ - عبد الفتاح بن محمد بشير أبو غدة الحلبي دفين المدينة المنورة (١٣٣٦ - ١٤١٧ هـ).
- ٧٤ - عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف الحضرمي، المولود سنة ١٣٣١ هـ.
- ٧٥ - عبد القادر الأرنبوط الدمشقي.
- ٧٦ - عبد القادر كرامة الله البخاري ثم الراغب (١٣٢٧ - ١٤٢٠ هـ).
- ٧٧ - عبد القيوم عبد رب النبي الهندي المولود سنة ١٣٦٦ هـ.
- ٧٨ - عبد المجيد بن حسن بن أحمد بن مصطفى الجبرتي المدني (١٣٢٣ - ١٤١٨ هـ).
- ٧٩ - عبد المنعم عطية عبد القوي السكران المصري الأزهري، المولود سنة ١٣٥٦ هـ.
- ٨٠ - عبد الهادي أحمد متولي المصري المنصوري الأزهري.
- ٨١ - عبد الوكيل بن أحمد بن سعيد بن محمد الجوخدار الحمصي، المولود سنة ١٣٦٩ هـ.
- ٨٢ - علوية بنت عبد الرحمن الحبشي الحضرمية، المولودة سنة ١٣٢٣ هـ، وهي تروي عن محمد أبي النصر بن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي (ت ١٣٢٤ هـ) وهذا أعلى أسانيد.
- ٨٣ - علي بن أحمد بن عبد السلام الخلفاوي الجزائري المدني، المولود سنة ١٣٩٠ هـ.
- ٨٤ - علي بن عبد الحي بن فخر الدين الحسني، أبو الحسن الندوي الهندي (١٣٢٣ - ١٤٢٠ هـ).
- ٨٥ - علي بن حسين بن محمد الحداد الحضرمي الجاوي المولد ثم المدني، المولود سنة ١٣٤٢ هـ.
- ٨٦ - علي أبو تراب بن عبد الحق بن عبد الواحد الظاهري الهندي المكي المولود سنة ١٣٤٣ هـ.
- ٨٧ - عمر بن حسن عثمان فلانة المدني المولود سنة ١٣٦٥ هـ.
- ٨٨ - عمر بن محمد سامي بن محمد طاهر بن

- ١٠٤ - محمد الأمين بن عبد الله بن أحمد بوخبزة
التطواني المولود سنة ١٣٥١ هـ.
- ١٠٥ - محمد أنور البديخشاني الأفغاني ثم
الباكستاني المولود سنة ١٣٦٣ هـ.
- ١٠٦ - محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين
الحبشي المكي المولود سنة ١٣٦٢ هـ.
- ١٠٧ - محمد تيسير بن محمد توفيق المخزومي
الدمشقي المولود سنة ١٣٣٤ هـ.
- ١٠٨ - محمد الحافظ بن موسى حميد قاضي
المدينة المنورة (١٣٣٥ - ١٤١٨ هـ).
- ١٠٩ - محمد الحسن بن علوي بن عباس المالكي
الحسني المكي المولود سنة ١٣٦٧ هـ.
- ١١٠ - محمد بن درويش الخطيب الحلبي، إمام
الشافعية.
- ١١١ - محمد رياض بن خليل بن عطا المالح
الدمشقي الحنفي (١٣٥٨ - ١٤١٨ هـ).
- ١١٢ - محمد زكريا البخاري ثم المدني المولود
سنة ١٣٢٧ هـ.
- ١١٣ - محمد زكي بن إبراهيم بن علي المصري
شيخ العشيرة المحمدية (١٣٣٥ - ١٤١٩ هـ).
- ١١٤ - محمد زهير بن مصطفى بن أحمد
الشاويش الحسيني الهاشمي الدمشقي المولود سنة
١٣٤٤ هـ.
- ١١٥ - محمد زياد بن عمر تكلة الدمشقي.
- ١١٦ - محمد سامر النص الطبيب المقرئ
الدمشقي، المولود سنة ١٣٧٠ هـ.
- ١١٧ - محمد سعيد بن هاني الكحيل الحمصي،
المولود سنة ١٣٥٣ هـ.
- ١١٨ - محمد الشاذلي النيفر التونسي (١٣٢٩ -
١٤١٨ هـ).
- ١١٩ - محمد صالح المحضار الحضرمي، المولود
سنة ١٣١٨ هـ.
- ١٢٠ - محمد ضياء الرحمن الأعظمي الهندي ثم
المدني المدرّس بالجامعة الإسلامية المولود سنة
١٣٦٣ هـ.
- ١٢١ - محمد عاشق إلهي البرني الهندي ثم

- عبد القادر الكيّالي الرفاعي الحسيني الحلبي، المولود
سنة ١٣٤٠ هـ.
- ٨٩ - عمر بن محمد بن محمد بكر فلّاتة المدني،
مدير مركز خدمة السنة بالمدينة والمدرّس بالحرم
النبوي (١٣٤٥ - ١٤١٨ هـ).
- ٩٠ - فائزة بنت محيي الدين بن أحمد الشريف
السنوسية المولودة سنة ١٣٥٣ هـ.
- ٩١ - فاطمة الشفا بنت أحمد الشريف السنوسي
ملكة ليبيا المولودة سنة ١٣٢٠ هـ.
- ٩٢ - ماء العينين بن محمد إمام بن مصطفى
الشنقيطي المولود سنة ١٣٣٤ هـ.
- ٩٣ - مالك العربي بن أحمد الشريف السنوسي
الليبي المدني المولود سنة ١٣٥١ هـ.
- ٩٤ - مالك بن عمر حمدان المحرسي التونسي
المدني المولود سنة ١٣٤٠ هـ.
- ٩٥ - مجد بن أحمد بن محمد سعيد مكي الحلبي
الحنفي، المولود سنة ١٣٧٦ هـ.
- ٩٦ - محبوب الرحمن الأزهرى الهندي وكيل معهد
القضاء الشرعي المولود سنة ١٣٣٧ هـ.
- ٩٧ - محضار بن علي الحبشي الحضرمي، المولود
سنة ١٣٢٢ هـ، وهو يروي عن محمد أبي النصر بن
عبد القادر الخطيب الدمشقي (ت ١٣٢٤ هـ) وهذا
أعلى أسانيد.
- ٩٨ - محمد بن إبراهيم بن شمس الدين الفاسي ثم
المكي (١٣١٧ - ١٤١٨ هـ).
- ٩٩ - محمد بن أحمد بن عبد القادر الشنقيطي
المدني (١٣١٢ - ١٤١٨ هـ).
- ١٠٠ - محمد بن أحمد بن عمر بن عوض
الشاطري التريمي المولود سنة ١٣٣١ هـ.
- ١٠١ - محمد أديب بن أحمد كلاس الدمشقي،
المولود سنة ١٣٤٠ هـ.
- ١٠٢ - محمد بن إسماعيل بن فارس النحلاوي
الدمشقي الشافعي (١٣١٧ - ١٤٢١ هـ).
- ١٠٣ - محمد إسماعيل بن محمد العمراني اليمني،
المولود سنة ١٣٤٠ هـ.

١٣٣ - محمد علي المراد الحموي نزيل المدينة المنورة (١٣٣٦ - ١٤٢١ هـ).

١٣٤ - محمد قربان الأسعدي السهارةفوري الهندي، المولود سنة ١٣٧١ هـ.

١٣٥ - محمد مجاهد بن محمود بن محمد شعبان الحلبي، المدرس بالمدرسة الكتاوية، (١٣٦٨ - ١٤٢١ هـ).

١٣٦ - محمد محمد أمين جمعة الداعوق البيروتي رئيس المحكمة الشرعية (١٣٢٨ - ١٤١٦ هـ).

١٣٧ - محمد محمد عوامة الحلبي نزيل المدينة المنورة المولود سنة ١٣٥٩ هـ.

١٣٨ - محمد محمود الحجار الحلبي نزيل المدينة المنورة المولود سنة ١٣٤٠ هـ.

١٣٩ - محمد مرشد بن محمد أبي الخير عابدين الدمشقي.

١٤٠ - محمد مطيع بن محمد واصل بن عبد الرحيم نيس وزيت الحافظ الدمشقي.

١٤١ - محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني (١٣٣٢ - ١٤١٩ هـ).

١٤٢ - محمد نبيه سالم الحلبي.

١٤٣ - محمد نمر بن عبد الفتاح بن سعيد بن إبراهيم الخطيب الرفاعي الصيادي الحُسَيني الحيفاوي ثم المدني الشافعي المولود سنة ١٣٣٧ هـ.

١٤٤ - محمد نور الدين بن محمد صالح الخطيب القادري الحسني الجيلاني الدمشقي المولود سنة ١٣٦١ هـ.

١٤٥ - محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي مسند العصر (١٣٣٥ - ١٤١٠ هـ).

١٤٦ - محمد يوسف أبو الحسن اللباني الباكستاني.

١٤٧ - محمد يونس شبير بن محمد شير الجونفوري الهندي المولود سنة ١٣٥٥ هـ.

١٤٨ - محمود أحمد عبد المحسن الأزهرى المصرى المولود سنة ١٣٥٤ هـ.

١٤٩ - محمود بن أحمد الشميطلي البيروتي (١٣١١ - ١٤٢١ هـ).

المدني، المفتي بدار العلوم في كراتشي المولود سنة ١٣٤٣ هـ.

١٢٢ - محمد عبد الله الجكني الشنقيطي قاضي بدر سابقاً ثم المدني المولود سنة ١٣٢٣ هـ.

١٢٣ - محمد عبد الله آل الرشيد، المولود سنة ١٣٧٩ هـ.

١٢٤ - محمد عبد الله العيتاني البيروتي (حفظه الله).

١٢٥ - محمد عبد الرب محمد مقبل النظاري اليمني.

١٢٦ - محمد بن عبد الرزاق بن محمد الخطيب الحسني الدمشقي، المولود سنة ١٣٢٠ هـ، وهو يروي عن أبي النصر الخطيب (ت ١٣٢٤ هـ) عن عبد الله ابن محمد التلي الشامي، عن عبد الغني النابلسي (ت ١١٤١ هـ) عن النجم الغزي، عن أبيه البدر، عن أبي الفتح المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي المقدسية الصالحية، عن الحجار بسنده، وهو أعلى أساندي مطلقاً، لأنني أروي بهذا السند إلى البخاري بواسطة أربعة عشر راوياً.

١٢٧ - محمد عبد الهادي بن محمد المنوني المغربي (١٣٣٣ - ١٤٢٠ هـ).

١٢٨ - محمد عثمان بن عمر بلال الحلبي، مفتي حلب، المولود سنة ١٣٢٨ هـ.

١٢٩ - محمد عدنان بن سعيد المجد الدمشقي، المولود سنة ١٣٦٣ هـ.

مكرر - محمد علوي المالكي = محمد الحسن بن علوي.

١٣٠ - محمد بن علوي بن حسن بن طه السقاف الحضرمي، المولود سنة ١٣٣٣ هـ.

١٣١ - محمد بن علي بن محمد ثاني المدني، الإمام والمدرس بالمسجد النبوي الشريف المولود سنة ١٣٣٩ هـ.

١٣٢ - محمد علي بن محمد مكّي بن محمد بن جعفر الكتاني الحسني المغربي الأصل ثم الدمشقي، المولود سنة ١٣٧١ هـ.

١٥٠ - محمود سعيد بن محمد ممدوح القاهري
المصري المولود سنة ١٣٧٢ هـ.

١٥١ - محيي الدين بن حسن بن عبد الفتاح
حجازي المقرئ الصيداوي اللبناني، المولود سنة
١٣٤٢ هـ.

مكرر - منتصر الكتاني = محمد المنتصر.

١٥٢ - منيرة بنت جمال بن عبد الله بن طاهر بن
محمد بن سنبل المولودة سنة ١٣٦٢ هـ.

١٥٣ - مؤفق بن محمد رسلان النشوقاتي
الدمشقي (ت ١٤٢١ هـ).

١٥٤ - نافع بن محمد العربي بن أحمد الشريف
السنوسي، المولود سنة ١٣٥٨ هـ.

١٥٥ - نذير بن محيي الدين علوان الدمشقي المولد
سنة ١٣١٦ هـ.

١٥٦ - نزار بن محمد بن كمال الخطيب الدمشقي،
إمام المسجد الأموي، المولود سنة ١٣٥٠ هـ.

١٥٧ - نور الدين بن صلاح الدين طالب الدومي
الدمشقي.

١٥٨ - وصفي بن أحمد المسدي الحمصي، المولود
سنة ١٣٣٥ هـ.

١٥٩ - ياسين بن محمد عيد الباري الدمشقي.

مكرر - ياسين الفاداني = محمد ياسين بن محمد
عيسى.

١٦٠ - يحيى بن أحمد بن عبد الباري بن شيخ
العيدروس (ت ١٤١٩ هـ).

١٦١ - يسر بنت خليل الكوش البيروتية الشاذلية
اليشرطية (١٣١٠ - ١٤٢١ هـ).

١٦٢ - أبو بكر بن أحمد الهندي الأمين العام
لجمعية علماء أهل السنة.

١٦٣ - أبو بكر بن محمد بن علي بن حسين
المحضر الحضرمي المولود سنة ١٣٤٨ هـ.

مكرر - أبو تراب = علي بن عبد الحق بن عبد
الواحد الهاشمي العمري الهندي المكي.

مكرر - أبو الحسن النذوي = علي بن عبد الحي.

مكرر - أبو الحسن محمد يوسف اللديانوي =
محمد يوسف.

مكرر - أم صالح = يسر بنت خليل.

• شيوخ الإجازة العامة:

الذين أجازوا لأهل عصرهم وشملتني إجازاتهم.

١٦٤ - إبراهيم بن عمر بن عقيل (ت ١٤١٥ هـ).

١٦٥ - أحمد بن محمد الصديق الغماري (ت
١٣٨٠ هـ).

١٦٦ - أحمد مشهور الحداد (ت ١٤١٦ هـ).

١٦٧ - حسن بن محمد المشاط (ت ١٣٩٩ هـ).

١٦٨ - سالم بن أحمد آل جندان (ت ١٣٩٥ هـ).

١٦٩ - سليمان بن عبد الرحمن الصنيع (ت ١٣٨٩
هـ).

١٧٠ - سليمان بن عبد الرحمن الحمدان (ت
١٣٩٧ هـ).

١٧١ - عائشة بنت طاهر بن عمر سنبل المننية
(ت ١٤١٥ هـ).

١٧٢ - عبد الله بن علوي الحداد.

١٧٣ - عبد الله اللحجي المكي (ت ١٤١٠ هـ).

١٧٤ - عبد الحفيظ الفاسي (ت ١٢٨٣ هـ).

١٧٥ - عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ).

١٧٦ - عبد الحميد بن سعيد الرافعي.

١٧٧ - عبد القادر بن أحمد السقاف (ت ١٣٨٢
هـ).

١٧٨ - عبد المالك بن عبد القادر الدرنائي
الطرابلسي ثم المكي (ت ١٤١٧ هـ).

١٧٩ - عبد الهادي بن عبد الكريم المدراسي.

١٨٠ - علوي بن طاهر الحداد (ت ١٣٨٢ هـ).

١٨١ - علوي بن عباس المالكي (ت ١٣٩١ هـ).

١٨٢ - قاسم بن أحمد البحر.

١٨٣ - محمد بن إبراهيم الختني المدني (ت
١٣٨٩ هـ).

١٨٤ - محمد صالح الخطيب الدمشقي (ت ١٤٠١
هـ).

١٨٥ - أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد
الجبشي اليمني المكي (ت ١٣٧٤ هـ).

● المؤلفات والتحقيقات:

شاركت بوضع أشياء أرجو أن تكون من العلم النافع الذي لا ينقطع أجره بموت صاحبه، من ذلك.

أولاً: الدراسات القرآنية:

- ١ - «علوم القرآن». قيد الإعداد.
- ٢ - «البرهان في علوم القرآن». للإمام الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق بالاشتراك. مطبوع.
- ٣ - «العمدة في غريب القرآن». للإمام مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) تحقيق. مطبوع.
- ٤ - «المكتفى في الوقف والابتداء». للداني (ت ٤٤٤ هـ) تحقيق. مطبوع.
- ٥ - «التيسير في القراءات السبع». للداني (ت ٤٤٤ هـ) تحقيق. قيد الطبع.
- ٦ - «نزهة القلوب في تفسير غريب كلام عالم الغيوب». لأبي بكر السجستاني (ت ٣٣٠ هـ) مطبوع.
- ٧ - «تفسير ابن كثير». تقديم ومراجعة. مطبوع.
- ٨ - «تفسير الجلالين». تحقيق. قيد الطبع بالمؤسسة الأزهرية في بيروت.
- ٩ - «فهرس موضوعات القرآن الكريم». قيد الطبع بالمؤسسة الأزهرية في بيروت.
- ١٠ - «فهرس الفاظ القرآن الكريم». قيد الطبع بالمؤسسة الأزهرية في بيروت.
- ١١ - «علم غريب القرآن». دراسة وتحقيق. قيد الطبع بالمؤسسة الأزهرية في بيروت.
- ثانياً: الدراسات الحديثية:
- ١٢ - «علوم الحديث». قيد الإعداد.
- ١٣ - «أحاديث الأحكام». قيد الإعداد.
- ١٤ - «الهداية بتخريج أحاديث البداية». (بداية المجتهد لابن رشد) تخريج أحمد الغماري. تحقيق بالاشتراك. مطبوع.
- ١٥ - «تخريج أحاديث اللمع في أصول الفقه». للشيرازي، تخريج عبد الله الغماري. تحقيق. مطبوع.
- ١٦ - «تخريج أحاديث شرح المواقف». للسيوطي. تحقيق. مطبوع.
- ١٧ - «مصابيح السنة». للبغوي. تحقيق

بالاشتراك. مطبوع.

- ١٨ - «المحرر في الحديث». لابن عبد الهادي. تحقيق بالاشتراك. مطبوع.
- ١٩ - «الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية». لابن حجر. تحقيق. مطبوع.
- ٢٠ - «المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس». لابن حجر العسقلاني. تحقيق. مطبوع.
- ٢١ - «المعجم المفهرس». لابن حجر العسقلاني. قيد التحقيق.
- ٢٢ - «شرح معاني الآثار» للطحاوي. مراجعة وترقيم وفهرسة. مطبوع.
- ٢٣ - «إتحاف المهرة بالأطراف المبتكرة للكتب الحديثية العشرة». لابن حجر. تحقيق الأجزاء ٧ و ٨ و ١٧ من أصل ١٨ ج وهو كامل الكتاب. مطبوع بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام ١٤١٨ هـ.
- ٢٤ - «سنن أبي داود». تحقيق النصف الثاني منه بمركز خدمة السنة والسيرة.
- ثالثاً: سلسلة الفهارس:
- ٢٥ - «علم فهرسة الحديث، نشأته، تطوره، مناهجه، أشهر مائون فيه». مطبوع.
- ٢٦ - «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي في سنن الدارقطني». مطبوع.
- ٢٧ - «فهارس سنن الدارقطني». مطبوع.
- ٢٨ - «فهارس الأم» للشافعي. مطبوع.
- ٢٩ - «فهارس علل الحديث»، لابن أبي حاتم الرازي. مطبوع.
- ٣٠ - «فهارس المستدرک». للحاكم النيسابوري. مطبوع.
- ٣١ - «فهرس أحاديث التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير». للرافعي، لابن حجر. مطبوع.
- ٣٢ - «فهرس أحاديث تفسير ابن كثير». مطبوع.
- ٣٣ - «فهرس أحاديث تفسير البغوي». مطبوع.
- ٣٤ - «فهرس أحاديث التاريخ الصغير» للبخاري. مطبوع.

٤٨ - «النفحة المسكية بأسانيد الشيخ حسن دمشقية (ت ١٤١٢ هـ)».

٤٩ - «ملء الكؤز بأسانيد الشيخ أحمد العجوز (١٤١٦ هـ)».

٥٠ - «الجواهر واللاكي في أسانيد الشيخ مختار العلالي (ت ١٤٠٥ هـ)».

٥١ - «الاستزادة والتملي من أسانيد الشيخ محمود الشميطلي (ت ١٤٢١ هـ)».

٥٢ - «الفاروق في أسانيد الشيخ محمد الداعوق (ت ١٤١٦ هـ)».

هذا وإنني أرجو الله تعالى أن يتقبل عملي، وإلا فالذنوب كثيرة، والبضاعة مزجاة، وليس لنا إلا الأمل بعفو الله تعالى وحلمه ورحمته، إنه جواد كريم، ولم أنكر ما ذكرته إلا تحذراً بنعمة الله عليّ، فقد سألته في مقبيل العمر أن يستخدمني بطاعته، نذرت نفسي القاصرة له سبحانه وتعالى يصرفها كيف يشاء، فما وجدت نفسي إلا بين أيدي المشايخ والكتب، وزرع الله حب العلم في قلبي، وهباً لي سبحانه أسبابه، وحبب إليّ خيار خلقه، وحببهم فيّ، ومع ذلك فأنا أشعر بالتقصير، وجلّ من العاقبة، لسوء فعلي، وانشغالي عن ربّي بملهيات الحياة الدنيا وبهرجها، والاستكثار من أمور أرجو أن يكون فيها الخير، وألا أكون ممن قال سبحانه فيهم: ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْآيَاتُ أَنْ يَقُولَ مَنْ دُونِ اللَّهِ أَفْعَالُكُمْ﴾ والموفق من وفقه الله، لا حول ولا قوة إلا به، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد صفوته من خلقه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وكتب الفقير إلى الله العلي

يوسف عبد الرحمن المرعشي

٣٥ - «فهرس أحاديث المراسيل» لأبي داود السجستاني. مطبوع.

٣٦ - «فهرس أحاديث السنن الكبرى» للبيهقي. مطبوع.

٣٧ - «فهرس أحاديث المطالب العالية». لابن حجر. مطبوع.

٣٨ - «فهرس أحاديث مسند الإمام الشافعي». مطبوع.

٣٩ - «فهرس أحاديث موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان». للهيثمي. مطبوع.

٤٠ - «فهرس أحاديث مسند الحميدي». مطبوع.

٤١ - «فهرس أحاديث نواذر الأصول في معرفة أحاديث الرسول». للحكيم الترمذي. مطبوع.

٤٢ - «فهرس أحاديث الزهد». لعبد الله بن المبارك. مطبوع.

٤٣ - «فهرس أحاديث الزهد». للإمام أحمد. مطبوع.

٤٤ - «فهرس شرح معاني الآثار». للطحاوي. مطبوع.

رابعاً: في التاريخ:

٤٥ - «نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر».

خامساً: في الأسانيد:

٤٦ - «الأنوار العلية بالأسانيد المرعشلية». وهو ثبت، فيه أسماء شيوخ وأسانيدهم على ترتيب

حروف المعجم. مطبوع.

٤٧ - «معجم المعاجم والمشيوخ والأثبات والبرامج». في ٣ مج.